

الشيء المثل في ناتج حضور

وَمَخَالِفَهَا

تأليف

الإمام الحجة العلامة المحقق الشيرازي الموزع الفقه الكبير
السيد الشريف علوي بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الجذاد
العلوي الحسيني مفتي سلطنة جمهور التلايو

١٣٠١ - ١٣٨٢ هـ

رحمة الله تعالى

اغتنى به وفهده وقدم له

الدكتور

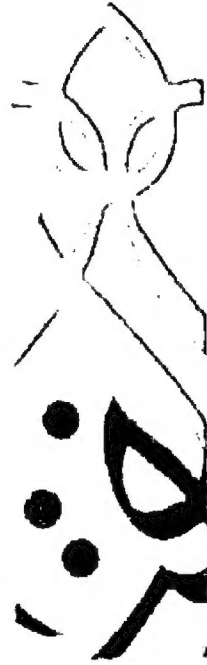
محمد أبو بكر بادي



دار الفتح

للدراسات والنشر

الشامل في تاريخ حضرموت ومخالفاتها
العلامة السيد علوي بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الحداد
اعتنى بطبعه ونشره نظار رياط العلم الشريف بقيدون. وهم:
السيد مصطفى بن عبد الله بن طاهر الحداد
السيد جعفر بن عبد الله بن طاهر الحداد (القائم بالتنفيذ)
السيد حسين بن أحمد بن حامد بن علوي بن طاهر الحداد
الطبعة الأولى : 1438 هـ - 2017 م
جميع الحقوق محفوظة باتفاق وعقد^①
قياس القطع: 24 X 17
الرقم المعياري الدولي: ISBN: 978-9957-23-394-5
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: 2016/6/2644



دارالفتح للدراسات والنشر



هاتف : 6 4848199 (00962)

فاكس : 6 4848188 (00962)

جوال : 777925467 (00962)

ص.ب: 183479 عقان 11118 الأرن

البريد الإلكتروني: info@daralfath.com

الموقع على الشبكة الإلكترونية: www.daralfath.com

- صورة الفلاف الأمامي: منذنة مسجد رياط العلم الشريف بقيدون
- صورة الفلاف الخلفي: منظران للعمم الذي جرى فيه ماء غيل البويردة لسقي مدينة
قيدون، انظر صفحة ٧٤٠.

الدراسات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الناشر

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو
تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي
سابق من الناشر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَصْدِيرٌ

احتل كتاب «الشامل» مكانة كبرى في المؤلفات التاريخية الحضرية، لتعدد مزاياه، التي منها غزارة معلوماته، ودقة مؤلفه، وسعة اطلاعه، وتبؤؤه مكانة علمية لا تخفى بين معاصريه، واعتماد كل من أتى بعده على كتابه. تلك المزايا أشاد بها القريب والبعيد، من عرب ومستشرقين، ممن لهم اهتمام بتاريخ حضرموت، فلهذا لا ينفك باحث في تاريخ حضرموت عن مطالعة هذا الكتاب العظيم النفع، والتنزه في رياضه، والتملي بمحاسنه.

هذا، ولي مع هذا الكتاب وغيره من مؤلفات السيد الإمام علوي بن طاهر الحداد، رحمه الله، ذكريات جميلة، بدءاً بالتحاقى بدروس ومجالس ابنه السيد العلامة القاضي الحبيب حامد بن علوي (ت بجدة ١٤١٥هـ) وخاله العلامة الداعية الحبيب أحمد مشهور الحداد (ت بجدة ١٤١٦هـ)، حيث درجت في منازلهم، واشتفى قلبي برؤيتهم والأخذ عنهم، وسماع الكثير من الأخبار عن مؤلف هذا الكتاب، ذلك السيد العظيم.

ولم يزل هاجس جمع مؤلفاته، والبحث عنها، يشغلني ويؤرقني، بعد أن أوصاني ابنه شيخني الحبيب حامد بن علوي، رحمه الله، أن أسعى لجمعها. فكانت تلك الوصية قادح زناد العزم على ذلك السعي الطويل، ويسر المولى سبحانه وتعالى الوصول الى العديد من ذلك التراث المتناثر والمتفرق وجمع أشاتات الكثير من أجزائه، والحمد لله.

وبخصوص هذا الكتاب «الشامل»، فقد كان من ضمن خطتي أن أقوم على إعادة طباعته وإخراجه بحلة عصرية جديدة، وعرضت الأمر على بقية بنيه وأحفاده وورثته، فرحبوا، وتشجع حفيده السيد المرحوم أحمد بن شيخنا الحبيب حامد بن علوي، رحمه الله، لذلك، وفوضني أن أقوم بجميع ما يلزم. ثم عاجلته منيته. وأنت شواغل وصوارف، ولا ريب أن الأمور مرهونة بأقدارها، وظل الكتاب في حيزه، لم يتحرك، حتى نهض للقيام بأعباء طباعته وخدمته، ابن أخي المؤلف، وأحد نظار رباط العلم الشريف بقيدون، السيد الفاضل المكرّم، جعفر بن عبد الله بن طاهر الحداد، حفظه الله تعالى، ومتع بعافيته. فأتاح لي هذه الفرصة التاريخية، بالقيام بخدمة «الشامل»، والعمل على إخراجه في حلة بهية، تليق بمقام مؤلفه، وبموضوعه الحيوي المهم. فحمدت الله تعالى، أن أذكر لي هذا الشرف، وتتم لي هذه النعمة، فإنّ علويّ بن طاهر ممن يتشرف المرء أن يعدّ خادماً له ولترائه.

ولم آل جهداً في خدمة الكتاب، من صف، ومراجعة، ومقابلة، وتصحيح، وتوثيق للنصوص، وإعداد الفهارس العامة، وكتابة ترجمة ودراسة عن المؤلف والكتاب، بالقدر الذي يليق به حسب الاستطاعة والطاقة. لقد أكببتُ على الكتاب أسابيع بل شهوراً عديدة، كان خلالها سَميري في خلوتي في أرض الهند، التي طالت إلى أكثر من ثلاثة أشهر، وجلسي في أرض جدة، قرأته قراءة فاحصة أكثر من مرة، فأتيج لي الوقوف على مزايا عديدة، وفوائد نادرة، معجبة مطربة، مكتني من وضع مقدمة ودراسة طويلة للكتاب.

لقد كنت، ولا أزال، معجباً ومنهراً، بتلك الحافظة الكبيرة، وذلك الفتوح والهمة المباركة، التي مكنت السيد المؤلف رحمه الله، من تدوين وصياغة مادة هذا الكتاب

العظيم. أسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يجزيه عما قدمه للعلم والتاريخ والمعرفة، خير الجزاء. فدونكم أيها القراء هذا الكتاب الحافل مخدوماً مصححاً، رافلاً في حلل الطباعة البهية، فانهلوا من معينه، واقطفوا من بساتينه ما تشتهون.

كتبه: د. محمد أبو بكر باذيب

جدة؛ ٢٥ من ذي القعدة ١٤٣٥ هـ

ترجمة مؤلف الكتاب

السيد العلامة علوي بن طاهر الحداد^(١)

(١٣٠١-١٣٨٢هـ)

اسمه ونسبه: هو العلامة المحدث، الفقيه المفتي، المؤرخ المتقن، السيد الشريف، علوي بن طاهر بن عبد الله الهدار بن طه بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم ابن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن السبط الشهيد الحسين بن علي بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. وابن الزهراء فاطمة بنت رسول الله محمد ﷺ.

مولده ونشأته: اتفق مترجموه على أنه ولد في بلدة قيدون من وادي دوعن بحضرموت، سنة ١٣٠١هـ كما سمعوه منه مباشرة، قال الشيخ حسن المشاط المكي: «وسألت السيد عن عام ولادته، فأفادني بأنه عام ١٣٠١هـ ألف وثلاثمئة وواحد». وهذا التاريخ الذي ذكره الشيخ المشاط هو المطابق لما وجدته بخط صاحب الترجمة.

(١) أهم مصادر ترجمته: الحبشي، الدليل المشير: ص ٢٣٥-٢٦٩؛ المشاط، الثبت الكبير: ص ١٨٢؛ ابن حفيظ، منحة الإله: ص ٤٠٣؛ الجنيد، العقود الجاهزة: ص ٢٣٤؛ المشهور، شمس الظهيرة، بتعليقات ضياء شهاب: ١/٥٥٦؛ المؤلف، نور الأبصار، مع ذيله: ص ١١٦-١٢٢. وبقيّة المراجع ستذكر في موضعها.

زاد العلامة أبو بكر الحبشي تاريخ مولده تحديداً بأنه كان في «يوم الجمعة، وقت صلاة الجمعة، أو بعد صلاتها، سادس عشر شوال»^(١). وعند ولادته لم تكتحل برؤيته عينا والده، إذ كان قد غادر البلاد، وسار باتجاه شرق آسيا متطلباً إقامة الأسباب المعاشية، ولم يلبث أن وافته منيته في مدينة سورابايا وعمر ابنه المترجم لم يجاوز السنة، فنشأ في حجر والدته يتيم الأب، وعاش في كنف أخواله السادة آل عيسى الحبشي، وكانوا من أعيان بلدة قيدون، وكانت الفتيا والقضاء في بيتهم. كما غمره، وأخاه عبد الله، الذي يكبره بخمسة أعوام، شيخ البلد، وعين أعيانها السيد العلامة طاهر بن عمر الحداد، وابنه العلامة محمد ابن طاهر، بالعناية التامة، والرعاية الصادقة الكاملة، فلم يشعرا باليتم والحرمان. وعوض الغلامان عن أبيهما بآباء أحسنوا تربيتهما وحذبوا عليهما.

طلبه العلم:

وحبب إلى صاحب الترجمة العلم من صغره، ورزقه الله تعالى من مواهبه العظيمة ذهنًا صافيًا، وعقلاً واعياً، وحافظة نادرة، فأقبل على المتون العلمية الدراسية فحفظها وأتقن حفظها، حتى أنه حفظ القرآن الكريم، ومعه «ألفية ابن مالك» في ظرف ثلاثة أشهر فقط! وطالع الكتاب العظيم «إحياء علوم الدين» وهو لم يجاوز الثانية عشرة من عمره.

وكان طلبه للعلم وهو دون البلوغ في بلده قيدون، مسقط رأسه، وفي بلد حوطة أحمد بن زين المعروفة تاريخياً بخلع راشد، حيث أخوال أبيه السادة آل أحمد بن زين

(١) الدليل المشير: ص ٢٣٥. وعليه؛ فقول مؤلف «تشنيف الأسماع»: أنه ولد سنة ١٣٠٠ هـ تقريباً؛ قول غير صحيح، والصواب ما تقدم. وأغرب منه ما ذهب إليه السيد طاهر بن علوي، ابن المترجم له، حيث أرخ مولد أبيه بسنة ١٢٩٠ هـ ورد هذا التاريخ في (ص ٣) من الترجمة التي كتبها السيد طاهر لأبيه في مقدمة الطبعة الأولى من كتابه «المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى»، الصادرة عن دار الفكر الحديث بالقاهرة، سنة ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م. ينظر: باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٩١، ٩٢ الهامش ١.

الحبشي، وهناك أدرك جده، خال أبيه، والقائم بمنصب آبائه، العلامة قاضي شبام، الحبيب عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي، وجماعة من أقرانه ومعاصريه، وتسنى له التردد على بلدة الغرفة، فأدرك بها مسند حضر موت، الإمام الجليل، عيدروس بن عمر الحبشي. ثم عاد إلى قيدون وأكمل اشتغاله على الشيخ الفقيه عبد الله ابن أبي بكر الخطيب باراسين، المعروف بالمرحّم، وعلى الشيخ عمر بن سعيد الخطيب، والشيخ العلامة أبي بكر بن أحمد الخطيب التريمي، الذي استقدمه الحبيب طاهر بن عمر الحداد إلى قيدون لتدريس أبنائهم، وكان شيخه الحبيب طاهر يشجعه باستمرار، ويأمره بالتصدر للتدريس في مسجد الشيخ سعيد العمودي.

المؤلف يتحدث عن بداية طلبه العلم:

قال رحمه الله: «ومنذ صغري إلى أن بلغت الحادية عشرة من السنين، ما أذكر أنني رأيت طالب علم يحمل كتاباً ليذهب به إلى مدرس. ولما خرجت سنة ١٣١٢ إلى خلع راشد، وأنا غلام، لزيارة جدتي وأعمامي، رأيتُ الغلمان من أترابي عندهم حركة لطلب العلم، فغرتُ منهم، وابتدأتُ في قراءة المختصرات الصغيرة عند الحبيب العلامة عبد الله ابن محمد بن أحمد الحبشي، والحبيب العلامة عبد الرحمن بن حسن الحبشي، وغيرهما. فلما رجعتُ عدتُ إلى اللعب مع غلمان أهل البلد، ثم مررتُ مرةً بالمسجد، فرأيتُ كتاباً موضوعاً عند المطاهر، على محل مرتفع، ففتحتُه، وأخذتُ أقرأ طرته، فصاح بي صاحبه، وهو يتطهر في أحد بيوتها. ثم خرج، فسألته: هل يقرأ درساً فيه؟ وأين يقرأ؟ فدلّني على المسجد، المسمّى بمسجد العموديين، وأنّ فيه الشيخ عبد الله بن أبي بكر المرحّم الخطيب. فبكرتُ إليه اليوم الثاني، فوجدته قد فرغ من الدرس، فسألني عن نسي وعن حاجتي. فأخبرته أنني أريد التعلم، فأشرق وجهه وتهلل، وأخذ يمدح لي العلم، ويذكر لي الآيات والأحاديث الواردة في فضله.

وذكر لي: أنه كان يطالع مع والدي إلى هداة من الليل، وقتما كانا يقرآن عند الحبيب العلامة أحمد بن عبد الله بن علوي باعقيل. وعلى هذا الشيخ قرأت المختصرات، وما فوقها، إلى أن ختمت المنهاج، وحفظت عليه المتون.

وكنت أرى نحو ثلاثة نفر يأتون إليه للقراءة، فكانوا يخبثون كتبهم مخافة التعبير. ولقد لقيت من أترابي ومن هو أسن منهم من التعبير القاذع، والتنقيب، ما يوهن أشد الهمم. وكان المتحدلق منهم يقول لي: ماذا تريد من طلب العلم؟ إنه سيكون عليك إثم إذا لم تعمل به، وأنا قد كنت من قبل مواظباً على السنن، فخير لك أن لا تطلبه حتى لا تترك الطلب فيما بعد. وقد ألحوا عليّ حتى عفت مجالسهم واللعب معهم أوقات الفراغ، وصرف الله همتي إلى التشاغل بالمطالعة.

حتى عاد شيخنا الحبيب محمد بن طاهر من بعض أسفاره، ومعه أخي، وأقام الدروس في الكتب الكبيرة، في التفسير، والحديث، والتصوف، ولنا في الفقه، واستقدم شيخنا، الشيخ العلامة، الفقيه النحوي الصوفي، أبا بكر بن الشيخ العلامة أحمد بن عبد الله الخطيب التريمي، ليقم لنا الدروس، ففقأنا عيون المعيرين والمغيرين، بحمل الكتب والتجول بها من درس إلى درس^(١).

وقال في سياق ترجمة شيخه طاهر بن عمر الحداد (ت ١٣١٩ هـ): «.. إذا خرج إلى صلاة الظهر، جلس في المسجد لأداء أوراده، من صلاة وذكر، فلا يعود إلى البيت إلا بعد الساعة الحادية عشرة قبل الغروب، وهي الخامسة عند من يعد الساعة من الزوال.... وكنا نأتي إليه الساعة الرابعة نهاراً، أي قبل الزوال، فنقرأ في محفوظاتنا، وفي بعض المختصرات. وقرأت عليه في «المقدمة الحضرية»، مع «رسالة المريد». وكنت أقرأ عليه في مرض موته في «مكاتبات» جده الحبيب عبد الله الحداد^(٢).

(١) الشامل: ص ٧٩٠.

(٢) المصدر السابق: ص ٨٧١.

وقال في ترجمة شيخه محمد بن طاهر الحداد (ت ١٣١٦ هـ): «... واشترى شيخنا المذكور داراً ببلدة صُبَيْخ،... وكنا نقرأ عنده في «الإقناع» وغيره، أنا وأخي عبد الله، وابنه علوي. وسار مرة إلى حضر موت وأمرنا بالبقاء هناك إلى رجوعه»^(١). وقال: «... وبجانبه مسجدٌ ينسب إليه، وبه غرفة واسعة، كنا نطالع فيها ليلاً أيام صحبتنا لشيخنا الحبيب محمد ابن طاهر، الأنف الذكر.

أخبر السيد الصالح أحمد بن محمد الصافي الجفري، الحادي، وكان كثير التردد إلى شيخنا الحبيب محمد، ويمكث عنده أياماً يحدو له، قال: أشرف الحبيب محمد بن طاهر ليلاً من داره بصُبَيْخ، وأنا عنده، فرأى السراج في غرفة المسجد. فقال: هذا علوي يطالع، وسيكون عالم قيدون.

فلما دخلتُ جاوة، واجتمعت بالحبيب محمد بن أحمد المحضار، السابقة ترجمته عند ذكر القويرة، قال لي بعدما واجهته: بلغني أن الحبيب محمد بن طاهر قال كذا وكذا، وقلتُ أنا: إنه عالم حضر موت كلها، لا قيدون وحدها. فنسأل الله أن يحقق لنا ما تفرسوا، وينفعنا بما علموا وغرسوا»^(٢).

وتحدث عن المجالس العلمية التي حضرها في صغره، فقال في ترجمة شيخه طاهر بن عمر الحداد: «... لما مات ابنه الحبيب محمد، وكان قد ترك ديناً كثيراً، أرسل إلى شيخنا الحبيب أحمد، وإلى الحبيب حسين بن محمد البار، فجاءوا إلى الرُّشيه، محل نخله، ليشاورهم. وكان خرج إليها للتخرف. ووافق ذلك مجيء السيد البقية حسن بن محمد بن إبراهيم بلفقيه، والحبيب العلامة محمد بن سالم السري، ومعهم حاشية وأبناء، ومكثوا مدةً نحو نصف شهر. وكنت قارئ القوم، وكلما احتاجوا إلى بحثٍ مسئلة، أرسلوني،

(١) الشامل: ص ٩٧٧.

(٢) المصدر السابق: ص ٦٨٥.

فجئتُ بالكتاب المطلوب من البلد، من خزانة شيخنا الحبيب محمد، وانهقدت مجالس زاهية زاهرة، بأولئك الشيوخ، ذوي التقى والرسوخ، في تلك الأيام، سقى الله عهدهما^(١).

تصدره للتدريس:

ولم يلبث أن قام بالوعظ والإرشاد وهو بعد في سن العشرين. ففي هذه البيئة العلمية الصافية النقية، كانت النشأة، وكانت التربية، وكان صقل المواهب.

قال رحمه الله في شرح حاله في تلك السن المبكرة: «وابتدأنا في إلقاء الدرس بعد صلاة الظهر إلى العشاء، إلى الساعة الرابعة (العاشرة) ليلاً، وذلك في حدود سنة ١٣١٧هـ. وسُرَّ بذلك شيخنا الحبيب طاهر بن عمر، وأجرى للدرس الليلي قهوة يصنعها أحد الحاضرين». ثم ساق بعض الحوادث والأذايا التي قاساها في مهمته التعليمية، وما تبع ذلك من أمور ألجأته إلى السعي في بناء رباط للعلم في بلده، مما سيأتي ذكر بعضه.

شيوخه: يمكننا تقسيم شيوخه إلى طبقتين:

الطبقة الأولى: طبقة شيوخ التخريج والاستفادة والتربية.

الطبقة الثانية: طبقة شيوخ الإجازة العامة.

شيوخ الطبقة الأولى:

فأما أهل الطبقة الأولى، فهم الشيوخ الذين درس عليهم في بلده قيدون، وعاش ودرج بينهم، وتكونت معارفه الواسعة في رحابهم وأكناهم. وقد فصل ذكرهم وأخذه عنهم في كتابه «الخلاصة الشافية»، ولخصه وزاد عليه من لفظه تلميذه العلامة أبو بكر الحبشي في «الدليل المشير»، فهما مصدر ما يأتي.

[١] أولهم الإمام العابد الزاهد، الراكع السجّاد، الحبيب طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد، الذي اعتنى بتربيته وتربية أخيه العلامة عبد الله بن طاهر من صغرهما، فالزمهما دخول المكتب لتعلم القرآن وتعلم الكتابة ولزوم الجماعات، وحضور الحزوب والأوراد والرواتب، ومنعهما من الاختلاط بالأضداد، وألزمهما في أيام صغرهما أن لا يتجاوزا في لعبهما بيته وما حوله، والمسجد. عرّض عليه محفوظه من المتون، وقرأ عليه «المختصر الصغير»، و«المقدمة الحضرمية»، و«رسالة المريد» للإمام الحداد، ونحو نصف «المكاتبات» له، وألبسه وأجازته لفظاً وخطاً بأسانيده، ولازمه إلى وفاته سنة ١٣١٩ هـ.

[٢] ومنهم ابن المتقدم، السيد العلامة الجواد، الذي تضرب بجوده الأمثال، محمد ابن طاهر الحداد (ت ١٣١٦ هـ). لازمه مدة طويلة، وقرأ عليه في «الإقناع»، وحضر قراءته لصحيح البخاري، وحصصاً من «سنن الترمذي»، و«الإحياء»، وبعض كتب التصوف كـ«السلسلة القدوسية»، وغيرها. وليست له منه إجازة.

[٣] ومنهم عمه الحبيب صالح بن عبد الله بن طه الحداد (ت ١٣٥٢ هـ)؛ أجازته عامة، وانتفع به وصحبه في قيدون مسقط رأسه، وفي بلدة نصاب بلد هجرته وإقامته.

[٤] ومنهم الشيخ الصالح الفقيه عبد الله بن أبي بكر باراسين، الخطيب القيدوني، المعروف بالمرحّم، قرأ عليه في كتب الفقه من المختصرات إلى المطولات كالمنهاج، وفي النحو: من «الأجرومية» إلى «المتمة»، وهو من شيوخ تخريجه.

[٥] ومنهم الشيخ العلامة عمر بن سعيد باراسين الخطيب القيدوني، قرأ عليه علم الفرائض، و«المتمة» في النحو، و«الألفية» إلى باب الاستثناء، وحضر محاوراته ومباحثاته.

[٦] ومنهم الشيخ العلامة المفتي المدقق، أبو بكر بن أحمد بن عبد الله الخطيب التريمي (ت ١٣٥٦ هـ). اشتغل عليه بالطلب ليلاً ونهاراً مدة سنتين، في علمي الفقه

والنحو، وسمع منه بقراءته على الحبيب الإمام طاهر بن عمر الحداد: «الشماثل النبوية»، لأبي عيسى الترمذي، ومجموع كلام الإمام الحبيب أحمد بن عمر بن سميطة. قال عنه شيخه المذكور: «قرأ على العبد الفقير في صغره طرفاً صالحاً في مبادئ العلوم، أيام زيارتي وعكوفي في حضرة سيدي الإمام الجليل، القانت الخاشع، والناسك الخاضع المتواضع، أعبد أهل زمانه، باتفاق أهل قطره وأوانه، شيخنا كعبة القصاد، طاهر بن عمر ابن أبي بكر الحداد، وابنه السيد العارف الأمجد، محمد بن طاهر الحداد».

[٧] وأجل شيوخه بعد من تقدم، السيد الإمام الجامع المتفنن، الحبيب العلامة أحمد بن حسن العطاس (ت ١٣٣٤هـ). قرأ عليه الكثير الطيب في مختلف الفنون في الفقه والحديث والتفسير والتاريخ والتصوف. منها: «تفسير ابن كثير»، والصحاح الستة، و«رياض الصالحين»، و«بلوغ المرام»، و«الجامع الصغير» للسيوطي، وبعضاً من «شرح العيني على البخاري»، و«الشفاء للقاضي عياض»، و«المدونة» للإمام مالك في ثمانية مجلدات، و«زاد المعاد» لابن القيم، و«حصر الشارد في أسانيد الشيخ محمد عابد» بأكمله، وكتاب «السمط المجيد» للقشاشي المدني، وجميع مسلسلات الكتاب المسمى «الضوابط الجلية في الأسانيد العلية» للشيخ عبدالله الفرغلي، و«معجم البلدان» لياقوت الحموي بأكمله، وكتاب «التخبة الأزهرية في علم الجغرافية».

أجازه شيخه المذكور مراتٍ متعددة، وأخذ عنه الإلباس، والمصافحة، والمشابكة، ومناولة السبحة، وغير ذلك. وكان يقدمه على العام والخاص.

شيوخ الطبقة الثانية:

فمن انتفع بهم في صغره، وتردد عليهم، من أهل وادي دوعن:

[٨] الشيخ الفقيه المعمر عمر بن محمد بن عثمان (ت ١٣٢٥هـ تقريباً)، ساكن

هدون. زاره سنة ١٣١٨ هـ وكان عالي الإسناد، روى عن الشيخ عمر العطار المكي، وعبد الرحمن بن محمد الكزبري الحفيد، والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل.

[٩] والسيد الولي الصالح عبد الرحمن بن محمد الخرد (ت ١٣٣٨ هـ)، تردد عليه، وأجازه، وكتب له الإجازة بيده، وألبسه.

[١٠] ومنهم: العلامة السيد حسين بن محمد بن عبد الله البار (ت ١٣٣٠ هـ)، أخذ عنه إجازة عامة.

[١١] ومنهم: العالم الداعي إلى الله السيد زين بن أحمد خرد، قرأ عليه تبركاً، وأجازه.

* وللمترجم رحلات علمية، للأخذ عن علماء وشيوخ وادي حضرموت الكبير، فزار تريم وسيون، وشبام، وله فيها أخبار، وشيوخ، منهم:

[١٢] العلامة مفتي الشافعية بمكة، السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي (ت ١٣٣٠ هـ)، اجتمع به مرات متعددة، منها لقاءه به في دوعن سنة ١٣١٨ هـ فحدثه بالحديث المسلسل بالأولية، وكتب له إجازة ووصية. وقرأ عليه المترجم رسالة «الأوائل العجلونية»، وأجازه بها. واستمع لبعض محفوظاته، وأمره بالتوسع في العربية، ولما زار قيدون كان الشيخ أبو بكر بن أحمد الخطيب التريمي وقتها موجوداً للتدريس، فتحه على الاعتناء به.

[١٣] ومنهم أخو المتقدم، السيد الجليل الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي (ت ١٣٣٣ هـ). حضر مجالسه وسمع مواعظه، وألبسه مرتين أو أكثر، وكتب له ولأخيه عبد الله بن طاهر إجازة مطولة، وتردد على مجالسه، وكتب عنه بعض ما سمعه في بعض مقيداته، ومما رواه عنه: الحديث المسلسل بالمصافحة، والحديث المسلسل بإني أحبك.

[١٤] ومنهم السيد الفقيه العلامة المسند الحبيب محمد بن سالم السري التريمي (ت ١٣٤٦ هـ)، زاره مع أخيه عبد الله بن طاهر، فأسمعهم الحديث المسلسل بالأولية،

والمسلسل بسورة الصف، وبأنني أحبك، وبآخر سورة الحشر، وأكثر مسلسلات شيخه العلامة الشيخ محمد علي ظاهر الوتري المدني. وأجازهما عامة.

[١٥] ومنهم الشيخ الفقيه الخاشع أحمد بن عبد الله الخطيب التريمي (ت ١٣٣١ هـ)، والد شيخه الشيخ أبي بكر الخطيب.

* كما لقي بعض الأسياف في رحلاته وأسفاره خارج حضر موت، منهم من لقيه في مدينة عدن، ومنهم من لقيه في الحرمين الشريفين، فمنهم:

[١٦] السيد العلامة علوي بن أحمد السقاف المكي (ت ١٣٣٥ هـ)، لقيه أيام نزوله في مدينة عدن، وأطلعه على بعض منظوماته، وحثه على حفظ بعضها، وأجازها عامة.

[١٧] ومنهما السيد الجليل عيروس بن حسين العيروس (ت ١٣٤٦ هـ)، اجتمع به في عدن، وأجازها عامة، وألبسه.

[١٨] ومنهم الشيخ العلامة المفتي محمد سعيد بابصيل المكي (ت ١٣٣٠ هـ)، أجازها إجازة خطية في سنة ١٣٢٤ هـ باستدعاء أخيه العلامة السيد عبد الله بن طاهر.

* ومنهم جماعة استجاز منهم عبر المكاتبة، من أجلهم:

[١٩] السيد العلامة أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين (ت ١٣٤١ هـ).

[٢٠] العلامة السيد أحمد إدريسي بن محمد بن سليمان الأهدل (ت ١٣٥١ هـ).

[٢١] العلامة السيد داود بن محمد بن عبد الله المرزوقي الزبيدي (ت ١٣٥٦ هـ).

أجازها عن شيخه السيد داود حجر القديمي الزبيدي، بأسانيده.

[٢٢] المسند المعمر الشيخ العلامة الحسين بن علي العمري الصنعاني

(ت ١٣٦١ هـ). أجازها وأولاده عامة.

[٢٣] إمام اليمن، المتوكل على الله، يحيى بن محمد حميد الدين (ت ١٣٦٨ هـ).

[٢٤] العلامة السيد محمد بن الصديق البطاح الأهدل (ت ١٣٧٥ هـ).

[٢٥] العلامة الشيخ محمد زاهد ابن الشيخ حسن بن علي الكوثري (ت ١٣٧١ هـ).

أجازته مكاتبة إجازة عامة، وأجاز أخاه عبد الله، وأولادهم وأحفادهم وأسيابهم.

[٢٦] العلامة السيد محمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ)، كاتبه وأجازته وأولاده.

[٢٧] الشيخ العلامة محمد راغب الطباخ الحلبي (ت ١٣٨٣ هـ)، أجازته عامة

وأولاده، وأخاه عبد الله.

شيوخ ذكرهم في «الشامل»:

[٢٨] السيد عمر بن أحمد الجيلاني، في الخيرية (ت ١٣٢٩ هـ): «ومن أهل

الصلاح والعبادة، والاستغراق في الله، والذهول عما سواه: الحبيب الصالح، العابد

الزاهد العالم، عمر بن أحمد الجيلاني. كان من تلاميذ الشيخ عبد الله باسودان، وابنه الشيخ

محمد، وكان رفيق شيوخنا الحبيب طاهر بن عمر الحداد في الطلب... وضع مرةً يده على

قلبي، إيان الصغر، يدعو لي، فأحسستُ لها برداً دخل قلبي، وانتشر في سائر بدني»^(١).

[٢٩] السيد عبد القادر بافقيه في قيدون: «لقيته مرةً في صغري، فسألته أن يدعو لي

بأن يفتح الله عليّ في القرآن العظيم، وذلك حين ابتدأت في تعلمه، فكان كلما لقيني بعد

ذلك يقول لي: «الله يفتح عليك في القرآن العظيم». وكان على وجهه أثر النور، وسيما

العبادة والنسك، ووقار التقوى، رحمه الله تعالى، ولا أذكر سنة وفاته، ولكنها بعد العشر

الأول من هذا القرن»^(٢).

(١) الشامل: ص ٥٨٧.

(٢) المصدر السابق: ص ٨٣٦.

[٣٠] خاله القاضي عبد الرحمن بن عيسى الحبشي: «بلغ الثمانين من عمره أو جاوزها، وهو حاذٍ الذهن. عرضت لنا في قراءتنا عنده مسئلة في الفرائض متعلقة بعلم الجبر والمقابلة، فحلها لنا من غير معرفة له بهذا العلم. وقد أخذنا عنه، واستجزنا منه»^(١).

[٣١] السيد محمد بن أحمد باعقيل (ت ١٣٢٧هـ)، قال عنه: «.. كنت ألقاه، وأحضر معه كثيراً على المطالعة، وأستعير بعض كتبه، وكان منزلاً في بيته، لا يخالط أهل بلده، لتباين الطريقة، فإن همَّ العلم، وهمهم الحرث والبداوة، فباعد ما بينهما»^(٢). هؤلاء أشهر شيوخه، وله شيوخ آخرون، لا نطيل بذكرهم، ولم أقصد استيعابهم هنا، وهم مضمّنون في كتابه «الخلاصة الشافية»، وفيه كفاية، يسر الله نشره.

براعته في العلوم:

قال فيه شيخه العلامة أبو بكر بن أحمد الخطيب، في تقرّظه على رسالته «ضوء القريحة»: «كيف لا ومؤلفها السيد السند، والكهف المعتمد، ذو الفهم الثاقب، والرأي الصائب، رضيع ألبان العلوم، الجامع للمنطوق والمفهوم، الكوكب الوقاد المشرقة شمس علوم في الحاضر والباد الداعي إلى طريق الرشاد.... ولقد كان عهدي بهذا السيد في عنفون شبابه وأبان طلبه عاكفاً على طلب العلم وتحصيله ومدمناً على مطالعة الكتب في بكرة وأصيله... ثم جدّ، أعني السيد علوي المذكور، بعد في الطلب، حتى نال غاية الأرب؛ فلذلك أظهره الله الآن بداراً مشرقاً وجعله طود علم محققاً لا سيما في الدعوة إلى الله وإلى سلوك سبيل خاصته وأوليائه فسبحان الله من منحه على صغر سنه ما تقدم به على أذكيا عصره، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء»^(٣).

(١) الشامل: ص ٨٥٦.

(٢) المصدر السابق: ص ٨٥٨.

(٣) نور الأبصار: ص ١١٦.

وقال فيه عصره السيد العلامة عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف (ت ١٣٧٥هـ):
«العلامة الجليل، علوي بن طاهر. علّم علوم، ونبراس فهم.

ويكنى باسمه عن فضل علم وكل اسم كنيته فلان

فهو الخطيب المصقع والفقيه المحقق والمحدث النقاد وله في التفسير الفهم
الوقاد، ومؤلفاته شاهدة وآثاره ناطقة». وقال السيد العلامة سالم بن حفيظ (ت ١٣٧٨هـ):
«العلامة النحرير، والمناضل عن أهل البيت النبوي، والسائر في المنهج العلوي، والمتسع
في كثير من العلوم، والقائم بوظيفة الفتوى في جهور»^(١).

وقال المؤرخ الأستاذ محمد ضياء شهاب: «هو السيد العلامة شيخ الإسلام...،
الكاتب البليغ، والمؤرخ البحاث، إذا خطب في موضوع جمع أطرافه، وعززه بالأدلة العقلية
والنقلية. كان غيوراً على الإسلام مدافعاً عنه وعن آل بيت رسول الله ﷺ، متصلاً برجال
العلم في كل مكان في العالم الإسلامي، مترفعاً عن الاختلافات المذهبية». ووصفه
مؤلف «تشنيف الأسماع» بقوله: «الشريف الحسيني، البحر الزاهر، ذو المكارم والمفاخر،
الأستاذ الراوية المسند، الواعية الفقيه النحرير، الواعظ البليغ، المؤرخ الأديب الشاعر
الكاتب، مفتي جهور». ووصفه العلامة شهاب الدين المرعشي النجفي بقوله: «العلامة
الفقيه، المحدث المتكلم البار، الموالي لأجداده، النسابة المؤرخ»^(٢).

وجاء في ترجمته في كتاب «نور الأبصار»: «الإمام شيخ الإسلام خاتمة المحققين
وبقية العلماء العاملين المدافع عن الدين والمنافع عن سنة سيد المرسلين، والسيف
الصارم على المبتدعة والملاحدة والمجددين المتحلين الحافظ المحدث المؤرخ العلامة
المتفنن. حبّب الله للمترجم له المطالعة والقراءة، فكان يطلع المجلد الضخم في يوم،

(١) السقاف، إدام القوت: ص ٤٠٣.

(٢) المرعشي، الإجازة الكبيرة: ص ٢٥١-٢٥٨.

وكان الفجر يطلع وهو محتضن كتابه لا يدري أن الفجر قد حان، لاستغراقه واستغذابه. ووهب الله له من المواهب من الذكاء اللامع، والفهم الثاقب، والذهن المتوقد، والحفظ السريع، والفطرة الزكية، ما هياها لما صار إليه من الإمامة في الدين، وطول الباع في العلوم، مع الاستقامة التامة، والورع والتقوى، وما جبل عليه من علو النفس، وكبر الهمة، وغيرها من الصفات والفضائل التي لا يتسم بمثلها إلا عظام الرجال، والأعلام المتقدمون.

برع رضي الله عنه في سائر العلوم والتفسير والحديث والفقه والتصوف والأصليين والأدب والتاريخ وعلوم الفلك والفلسفة، وجمع منها ما فاز بها على الأقران. وله في كل ذلك آثار دالة على بلوغه فيها الغاية، مع حسن الأسلوب، وجمال التعبير، وبلاغة الكلام، وقوة الحجة، ودقة الملاحظة، وقوة الإدراك، والاطلاع الواسع.

رحلاته ومآثره ووظائفه:

سافر رحمه الله ورحل إلى السواحل والحبشة واليمن والحرمين الشريفين وجاؤا، فكان في رحلاته داعياً إلى الله ناشراً للعلم حاثاً على إظهار شعار الدين، ومساهماً في كل ما فيه نفع وصلاح للإسلام والمسلمين. واشتغل بالتدريس في المكلا وزنجبار وجاوا وغيرها. كان دخوله إلى بلاد الحبشة سنة ١٣٢٨ هـ وسعى في بناء جامع (دردوّه) الشهير، وجامع آخر في أديس أبابا. كما وكان من الداعين إلى إقامة مدرسة بازرة المعروفة في عدن.

ثم دخل جاوة سنة ١٣٣٦ هـ زائراً، ثم عاد إلى حضر موت ودرس في رباط العلم الشريف الذي أسسه بمعونة أخيه في قيّدون. ولما رأى الأمور والمضايقات تشتد عليه، هاجر من حضر موت إلى إندونيسيا، وكانت مغادرته النهائية في سنة ١٣٤١ هـ، وقام بوظيفة الدعوة والتدريس في جزيرة جاوا. وكان أحد مؤسسي جمعية خير، ومدرسة دار الأيتام، بجاكرتا، وقد أسندت إليه زعامة الرابطة العلوية بها، وله مقالات نفيسة في مجلتها التي كانت تصدر كل شهرين، من عام ١٣٤٦ هـ إلى ١٣٥١ هـ.

وفي سنة ١٣٥٣ هـ أسندت إليه وظيفة الإفتاء في ولاية جُهور الشهيرة، من ولايات بلاد ملايا (ماليزيا)، بتولية من سلطانها إبراهيم ابن السلطان أبي بكر، سلطان جهور. ولقي من السلطان المذكور محبة ومبرة. فاستقر فيها، حتى أدركته المنية.

حج المترجم عدة مرات، منها سنة ١٣٣٩ هـ وحجة أخرى سنة ١٣٦٨، هاتان الحجتان ذكرهما السيد أبو بكر الحبشي في «الدليل المشير»، وله حجة ثالثة لم يذكرها، كانت سنة ١٣٧٤ هـ وهي التي لقيه فيها العلامة حسن المشاط، وفيها توفي السيد أبو بكر الحبشي رحمه الله.

مأثرة بناء رباط العلم الشريف بقيدون:

لعل أعظم مآثر المؤلف رحمه الله، مشاركته لأخيه العلامة عبد الله بن طاهر، في تشييد رباط العلم الشريف بقيدون، وكان قد تحدث في سياقه تاريخ (قيدون) التي ولد وترعرع فيها، حالتها العلمية التي آلت إليها في عصره، وتأسف على تناقص طلبة العلم والفقهاء فيها. ولكنه لم يكتف بالتأسف والأسى، بل شمر عن ساعده، وجد في سبيل خدمة البلاد والوطن. في سياق تاريخ مدينة قيدون العلمي، توسع المؤلف رحمه الله، في ذكر أخبار عمارة رباط العلم الشريف، الذي سعى هو وأخوه العلامة السيد عبد الله في بنائه وتعميره، وتحدث عن المصاعب والأذايا التي اعترضتهم في سبيل البناء.

فتحدث أولاً عن الأربطة التي شيدت في حضرموت في القرن الرابع عشر الهجري، وهي: رباط تريم، ورباط سيون. وذكر أن شيخه العلامة السيد محمد بن طاهر الحداد (ت ١٣١٦ هـ) كان عنده عزم على بناء رباط في قيدون، ولكن المنية لم تمهله، فتوفي قبل أن يبرز ذلك العزم. ثم تحدث بعض السادة آل باعقيل في شأن بناء رباط في قيدون، ولم يتم لهم ذلك أيضاً.

وشرح المؤلف رحمه الله، الأسباب الداعية لإنشاء رباط في بلدة قيدون، ومن أهمها وأبرزها: غلبة الجهل على البوادي المحيطة بقيدون، بل وانتشار الجهل حتى في أبناء البيوت العلمية الفاضلة، بسبب قلة المذكرين، وانتشار التعبير بطلب العلم، حتى أصبح طلاب العلم يتحاشون أن يظهروا أمام الناس وهم يحملون كتبهم، خشية أن يعيروهم ويتضحكوا عليهم. وتقدم عند ذكر بدء طلبه العلم، بعض الأخبار التي يعلم من سياقها الحالة المزرية التي كانت سائدة في بلدة قيدون آنذاك.

ومن ذلك: أنه كان يمر ببعض العامة وهو يحمل كتب شيخه الحبيب محمد بن طاهر، فيسمعونه ما يؤذيه، قال رحمه الله: «مررت بمقعد فيه جماعة في طريقي إلى العرض، موضع الدرس، عشية، أحمل الكتب التي يقرؤها شيخنا الحبيب محمد، فما حاذيت هؤلاء، قال لي أحدهم بوجه عابس: ما رأينا خيراً من يوم (منذ) رأينا كتبكم هذه. فقال لنا الرجل ما قالته الأمم لأنبيائها صلوات الله عليهم، لما تطيروا لما جاؤوهم به من الدين». ثم ساق أخباراً أخرى، مما قاساه هو في سبيل تعليم أبناء البلدة، وسعيه في استخراج الأوقاف التي أوقفت منذ القديم على طلاب العلم.

قال رحمه الله: «وكانت حول المسجد غرف خالية، استحوذ على أقاليدها رجال ليسوا بطالبي علم فيحتاجون إليها لوضع كتبهم، ومطالعة دروسهم، ونسخ الفوائد، وانتظار أوقات درسي أو جماعة، وربما مرّ على أحدهم عشر سنين فأكثر لا يطرق فيها الغرفة، ولكنّا حصلنا إبان الطلب على إحداهن، ثم نقلنا إلى أخرى. ثم أردنا إلقاء درس لبعض الطالبين، فطلبنا مفتاح أكبر الغرف، فتحصلنا عليه بعد وسائط، وأقمنا فيها خزانة بمساعدة بعض رفقاءنا من آل العمودي، وابتدأنا في إلقاء الدرس بعد صلاة الظهر إلى العشاء، إلى الساعة الرابعة (العاشرة) ليلاً، وذلك في حدود سنة ١٣١٧هـ».

انقطع المؤلف عن سرد أخباره بين عامي ١٣١٩ هـ و ١٣٢٢ هـ، حيث كان مسافراً حينها إلى شرق أفريقيا، وأقام قرابة الخمس سنوات متنقلاً بين بلدان الحبشة، والصومال، وجزيرة زنجبار عاصمة جزر القمر.

عاد بعدها إلى بلده ومسقط رأسه قيدون. واستأنف عقب عودته إلقاء الدروس في المسجد الجامع، ولكن الأذيا زادت هذه المرة، قال رحمه الله: «ولما ابتدأت في إلقاء الدروس بالمسجد، أذيتُ، وأذيَ طلبة العلم بما يطول شرحه. وكنت قد اعتنيت بجمعهم وتألفهم، وجلبتُ لهم ما يسرُّهم من الدفاتر والأزُر، وساعدني على ذلك السيدان النجيبان، الكريمان الفاضلان، القمران النيران، حامد بن علوي البار، وحسن بن عبد الله الكاف. فكان بعضُ المخذولين الصّادقين، يجمع أبناء المکتب (العلّمة) ويعلمهم أراجيزَ، وقيمُهم حولنا يرتجزون، فعطلّ علينا الدرس، وشغل الطلبة عن الاستماع للتقرير، ثم كان يعترضهم، ويتهدهم بالإيقاع بهم إن لم يمتنعوا من حضور الدرس، ومن لم يمتنع منهم تهّد أباه، ومن لم يمكنه أن يهّد أباه سلطَ عليه بعضُ أقرانه من غوغاء البلد ليؤذوه ويعيروه».

أقام المؤلف في بلدته ست سنوات. ثم نزلت نفسه إلى معاودة الأسفار، فسافر صحبة أخيه السيد العلامة عبد الله بن طاهر، سنة ١٣٢٨ هـ، إلى جاوا، وأقام المؤلف في مدينة سربايه مدة، نشط خلالها في السعي لبناء وتأسيس مدرسة لأبناء المهاجرين العرب، وهي (المدرسة الخيرية بسربايه)، ونجح في مساعيه، وأثمرت جهوده تلك إنشاء المدرسة، التي أصبحت فيما بعد، منارة من منارات الهدى والنهوض في شرق آسيا.

قال رحمه الله، بعد أن ساق شيئاً من تاريخ تلك المدرسة: «والمقصود؛ أن نجاح السعي في إنشاء تلك المدرسة قوَّى العزم على أن نبني الرباط بقيدون، ويضاف إلى ذلك ما يخالج قلوبنا من السعي في نشر العلم، والدعوة إلى الخير، بما نتلوه من الآيات والأحاديث في فضل ذلك، وبما غرسه الأشياخ في قلوبنا من الترغيب في ذلك والحث عليه».

مباشرة المؤلف وأخيه السعي في بناء الرباط:

نترك الكلام للمؤلف رحمه الله، يحدثنا عن حيثيات سعيه لبناء رباط العلم الشريف بقيدون، فيقول: «رجعنا من سفرنا إلى جاوة أنا وأخي ختام سنة ١٣٢٩، ووصلنا بندر المكلا مفتتح سنة ١٣٣٠، وكان العزم قوياً عندنا على إنشاء رباط العلم الشريف. وفي أواسط شوال من تلك السنة، عَزَمْنَا لزيارة حريضة، ومن بوادي ابن راشد من السلف أحياء وأمواتاً، وفي نيتنا الاستشارة في ذلك.

وكان معنا الحبيب عبد الرحمن بن محمد الحداد، فمكثنا في حريضة ثلاثة أيام، في بيت شيخنا الإمام المؤتمن، شهاب الدين أحمد بن الحسن بن عبد الله العطاس، وعَرَضْنَا عليه الأمر. فقال: همة مباركة، ونية صالحة. وأشار بالاستشارة، وعَرَضَ الأمر أيضاً على العارف بالله الإمام الحبيب علي بن محمد الحبشي.

ولما تكلمتُ معه في ذلك بحضرة أخي، والحبيب عبد الرحمن، والحبيب عمر بن محمد مولى خيله، تهلل وجهه، واستبشر، ودعا وبشر، ونطق بكلمات في ذلك كالدر المنظوم، قَوَّى بها العزم، وحثَّ على النهوض، والقيام في ذلك. وخص بالدعاء وعمّ.

ورجعنا من حضر موت عازمين على ابتداء العمل، وأضعد أخي إلى دوعن، فاجتمع بالحبيب الزكيّ السريرة، والمسارع إلى الخير على بصيرة، حامد بن علوي بن عبد الله البار، فتبرع بألف ريال، بعد أن عرض أن يقوم ببناء الرباط، والقيام بأوقاف له ونفقات، على أن يكون ببلد الخريبة، وننقل معاً إليها من قيدون، فاعتذر إليه أخي بما اعتذر. وكان الحبيب المذكور مفتاحاً من مفاتيح الخير، وسنَّ بعمله سنة الخير، فكان له بذلك أجر من عمل بها إلى يوم الدين. ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد ٢١، الجمعة ٤].

المتحصّل من التبرعات للرباط:

ثم تحدث، رحمه الله، عن التبرعات التي أعقبت تبرع السيد حامد البار، رحمه الله، مما نتج عنه توفر مبلغ لا بأس به، أمكنهم وقتذاك من شراء ثلاثة بيوت ووقفها على الرباط، فقال: «ثم تبرع بعد ذلك عدد جَم من الناس الراغبين في الخير، بالقليل والكثير، تقبل الله منهم أجمعين. فَمِن ذلك ما دخل في عمارة الرباط، وهو نحو خمسة آلاف، ومنها ما دخل في شراء بيتين له في سنقفورة، وبيت له في بتاوي. وليس عندي الآن قائمة الاكتاب لسنقفورة وجاوه، لأثبتها هنا، ولكني أذكر هنا ما تحصل من غيرها، على ما أتذكر الآن:

١- تبرع الحبيب حسن بن عبد الله الكاف بألف ريال، ثم بأربعمئة لإصلاح المطاهر.

٢- والشيخ عمر بن سعيد بن أحمد آل دحمان بازراعة وإخوانه بألف روبية، ثم بخمسمئة ريال في بناء المسجد.

٣- والشيخ محمد بن عمر بازراعة بألف روبية.

٤- والشيخ محمد باصهي بأربعمئة روبية.

٥- والسيد محمد بن عمر بن علوي باعقل بخمسمئة روبية جاوية، أو خمسمئة ريال.

٦- وتبرع السلطان الكريم عبد الكريم بن فضل العبدلي بألف روبية.

وغير هؤلاء، كما هو مذكور في قوائم الرباط، وحساباتها.

شراء بيوت ووقفها لصالح الرباط:

قال: «وكان المتحصّل من المتبرعين بسنقفورة: ٤٥٠٠ ريال، والمتحصّل من

سربايه وبتاوي وغيرهما على يد أخي، والحبيب علوي بن محمد الحداد: ٨١٦٠ روبية.

والمحوّل به إليهم من عندي عندما كنتُ بعدن: ١٧٤٢ روبية جاوية، ثم ٤٤٠٠ روبية

يدخل فيها أكثر ما فصلته آنفاً. وتحدث عن شراء البيوت، قائلاً: «اشترى الحبيب الفاضل، ذو النية الصالحة، والسرة الحسنة والمبرات، عيسى بن عبد القادر بن أحمد الحداد بيتين في سنقفورَه باسم الرباط، كان ثمنهما ٦٦٠٠ ريال بوروم، من جملة ما ذكر، وما بقي جعل في بيت بتاوي، الذي اشتراه الشيخ الراغب في الخير، والساعي إليه، أحمد بن عبد الله بن سعيد باسلامة».

الشروع في عمارة الرباط:

قال رحمه الله: «كان الابتداء في ذلك يوم الخميس، لثلاث من شهر محرم فاتحة سنة ١٣٣١»، وذكر أن الشيخ صالح بن عبد الله بن صالح بن مطهر العمودي، منصب آل العمودي في بضمه، قدم إلى قيدون لزيارة جدّه، مع حاشيته، أثناء تلك السنة، وكان قد تمت تسوية ساحة الرباط، وتعديلها، فحضر ومن معه عشيةً، وجلس فيها متهللاً وجهه. وأخذ يصبرنا على ما نلاقي، وقال: لا تحزنوا لما تسمعون من هؤلاء. يعني: المؤذنين والمشايخين. ثم تحدث عن زيارة شيخه العلامة الإمام أحمد بن حسن العطاس، والحبيب مصطفى بن أحمد المحضار، قائلاً: «ثم جاء شيخنا معه جماعة من السادة، والحبيب بدر النادي، وصدر الوادي، مصطفى بن أحمد المحضار، فنادى في أهل البلد بالاجتماع آخر النهار إلى ساحة الرباط، وجاء إليها ومن معه بعد العصر».

واجتمع الناس من أهل البلد وغيرهم من الغرباء، فقرأ شيخنا قصّة المولد، وفي أثنائه وعظّ الناس موعظة عظيمة، ونوّه بالرباط، وقال: «من أعان على هذه العمارة عاونه الله، ومن أصلح أصلحه الله، ومن غير غير الله عليه». وأمرني، فقممت فوعظتُ وبينتُ المقصود من بناء هذا المعهد، من نشر العلم، وتبليغ دعوة سيد المرسلين، وإقامة شعائر الإسلام، وكل ذلك فرض واجب على عامة المسلمين، وحثتُ على التعاون في ذلك. ثم قرأ شيخنا الدعاء، وألحقه بدعوات عظيمة، خاصة وعامة. وقام فطاف في الساحة، وتبع

قواعدها، وأساسها، وهو يتلو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]، تبركاً بهذه الآية، وبما فيها من الدعاء إلى الله، بتقبل ذلك العمل، وكرّر تلاوتها، وكنا نتلوها معه.

معاناة جديدة:

في سنة ١٣٣٣ هـ عرضت لهم قضية مع بعض المناوئين، بسبب نيتهم «شراء ساحاتٍ أخرى قريباً من الساحة الأولى»، وتيسر لهم ذلك بسعي وجهد بذله أخوه العلامة السيد عبد الله بن طاهر، «فاشترى أمكنةً أوسع من الساحة المتنازع عليها». وختم الحديث عن تلك الأحداث بقوله: «ثم نقصت تلك الأعمال، بعد سنة ١٣٣٤ نقصاً عظيماً، بعد مجيء الحمى الشديدة تلك السنة، فإنها أخذت أكثر رؤوس البلد من أهل الشر، وقدموا إلى الله بأعمالهم، وأصيب عدد من حزبه بأمورٍ أوهنتهم، وشغلتهم، وذلك من عناية الله بالضعفاء من عباده المؤمنين به، والدفاع عنهم، وهو يتولى الصالحين، جعلنا الله منهم، آمين». وبعد أن استتبت الأمور، وانتظم الطلاب في الرباط، وأقبلوا عليه، ظلت أمور تشغيله والصرف عليه، والقيام بما يلزم للطلاب والمدرسين، الشغل الشاغل للمؤلف ولأخيه، فتحركا في سبيل إيجاد أوقاف تدر عليه دخلاً يتناسب مع وظيفته العظيمة، فسار المؤلف إلى مدينة عدن، وجمع من بعض التجار هناك ما تيسر، كما قام أخوه السيد عبد الله، والسيد علوي بن محمد الحداد، في جاوة، بجمع ما تيسر لهم هناك. حتى توفر بأيديهم مبلغ مكنهم من شراء بيوت في سنقفورة وجاكرتا، كما تقدم في كلام المؤلف، قال: «اشتريت هذه البيوت سنة ١٣٣٧، عندما ارتفعت أثمان البيوت بتلك البلاد، ثم نزل الحاصل منها، ولا سيما الأكبر الذي يبتاوي، حتى لم يعد حاصله يكفي ما للحكومة. وظهر أنه لا يحصل للرباط من ذلك إلا شيء يسير، غير كافٍ لحاجتي ولا ضروري».

ثم بعد هجرة المؤلف الأخيرة إلى بلاد جاوة، سنة ١٣٤١هـ طلب منه أخوه العلامة عبد الله أن يكف عن السعي في شأن الرباط، « ولم أسع بعد ذلك مدة مقامي الطويل بالجهات الجاوية في شأنه، لأن أخي أمتع الله به كان قد أمرني، لأمر رآه، أن أقصر، فأقصرْتُ. وشغل هو في سفره مرة بشأن إجراء ماء الغيل، كما تقدّم، فإله يفتح له باباً من أبواب فضله، ويسر له من يتصدق عليه بما يقوم به، ويتم به ما أنشئ من أجله^(١). ولعل ذلك أنه، أي: السيد عبد الله، رحمه الله، كان قد استقر به المقام في قيدون، وانقطع للتدريس فيه، وتربية الأبناء، مع قيامه بالمشروع العظيم لسقي قيدون، بجلب الماء إليها من بعض الشعاب القريبة، حسبما سيأتي تفصيله في الكتاب.

نبذة عن نشاط الرباط إلى سنة ١٣٦٧هـ (*):

خلال المدة التي أعقبت هجرة السيد المؤلف، رحمه الله، بين سنة ١٣٤١هـ وهي سنة هجرة المؤلف من حضرموت ومغادرته إياها، وسنة ١٣٦٧هـ وهي سنة وفاة أخيه العلامة السيد عبد الله بن طاهر، وهي ٢٦ عاماً، كان التدريس في الرباط قائماً على قدم وساق، يتولاه الحبيب عبد الله بن طاهر، ولما كثرت مشاغله، استقدم من الحوطة بعض أقربائه، وهو السيد العلامة محسن بن علي الحداد، وأوكل إليه تعليم أبنائه، وأبناء أخيه، المؤلف، الذين تركهم في البلاد، قبل أن يطلبهم للقدوم عليه. كما كان في الرباط طلبة قدموا من بلاد جاوة، منهم أبناء السידين الكريمين: علوي وحسين ابني محمد بن طاهر الحداد، وبعض أبناء العرب المهاجرين، من آل بن سنكر، وآل باشميل، وغيرهم. كما كان عدد من آل العمودي وآل بافقيه وآل الحبشي يترددون على حلقات الدروس.

(١) الشامل: ص ٢٢١-٢٢٢.

(*) هذه النبذة كتبها/ السيد جعفر بن عبد الله بن طاهر الحداد.

فكان الرباط يؤدي دوره بانتظام، ولم يحدث في الأجواء ما يعكر الصفو، إلا احترام المنية لكبير الرباط، وأحد مؤسسيه، السيد العلامة الحبيب عبد الله بن طاهر الحداد، سنة ١٣٦٧هـ وبوفاته فقدت قيودون ركناً ركيناً من رجالاتها، وعيناً من أعيانها. ولكن الرباط استمر مفتوحاً يؤدي دوره، وخلف الفقيد الكبير ابنه السيد مصطفى، وعاونته بعض إخوته، كما كان للسيد العلامة عبد الله بن عبد الرحمن باعقيل، والشيخ أحمد المرحم الخطيب، دور في الحفاظ على بقاء الحلقات، وتوليا التدريس مدة إلى وفاتهما.

وظلت الحلقات بين مد وجزر، إلى أن قامت الثورة على حكم السلاطين في الجنوب العربي، سنة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م. ودخلت حضرموت وبقية مناطق الجنوب في نفق مظلم، وغلب على الحكم النظام الشيوعي الملحد، فتم إغلاق الرباط وغيره من المعاهد والمدارس الدينية.

وضع الرباط بين ١٣٨٧هـ و ١٤١٠هـ:

خلال هذه الحقبة الزمنية، التي امتدت ٢٣ عاماً، أي قرابة ربع قرن من الزمان، كان الرباط مغلقاً، ولم يقم بالتدريس فيه أحد، خوفاً من بطش الشيوعيين، الذين طالت أيديهم مبنى الرباط، واتخذوه مدرسة حكومية لتعليم البنات والبنين. وخلال هذه الحقبة العصيبة، كان نظار الرباط على صلة بأهلهم في قيودون، يتابعون أخباره، ويرقبون ما يجري من بعيد. ولم تنم أعينهم عن ملاحظته، والاهتمام بشأنه، مع الدعاء بالفرج وكشف الغمة، حتى أذن الله بزوالها. لقد حفظ الله مبنى الرباط من أي تغيير أو هدم، وظل البناء قائماً على حالته الأولى التي أسسه عليها مؤسسوه، إلى أن قامت الوحدة اليمنية بين شطري اليمن الجنوبي والشمالي، وتخلصت البلاد من الحكم الشيوعي.

وضع الرباط ما بعد سنة ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م:

كان السيد المؤلف، رحمه الله تعالى، قد أودع وصيته المتضمنة إقامة أولاده نظراً على الرباط من بعده، وهي مؤرخة في جمادى الأولى سنة ١٣٦٩هـ / مارس ١٩٥٠م، ومسجلة برقم (٤٠١٣) في المحكمة الابتدائية بالمكلا. ولكن تلك الوصية كانت غائبة عن الورثة، لتفرقهم في بلاد شتى، نظراً للظروف الصعبة التي عاشها المؤلف وأسرته عقب الحرب العالمية الثانية، حيث قام بنقل أفراد أسرته من بلاد الملايو إلى شمال اليمن، ثم انتقل بعضهم إلى عدن ولحج بعد ذلك، وذلك قدر من أقدار الله.

كان أبناء السيد المؤلف، المعينون بالنظارة على الرباط، هم: طاهر، وحامد، وعبد الله. وهم الذين كانوا موجودين قبل زمن تحرير الوصية، وكان السيد طاهر قد عاش في عدن، وتوفي بها، سنة ١٣٩٤هـ فانحصرت النظارة في الأخوين حامد وعبد الله، والأخير عاجلته منيته في جدة سنة ١٤١٠هـ، ثم كانت وفاة أخيهم العلامة السيد حامد في جدة أيضاً سنة ١٤١٥هـ رحمهم الله أجمعين.

وكان أبناء عمهم العلامة الحبيب عبد الله بن طاهر، على صلة بهم في بلاد المهجر، خصوصاً السيدان مصطفى وجعفر، اللذين عاشا في كنفه في قيدون، كما التقيا بعمهما المؤلف، رحمه الله، ولهما إدراك لأكثر الشؤون المختصة بالأب والعم، فطلب السيد حامد بن علوي، منهما الدخول في النظارة، فوافق السيد مصطفى، واعتذر السيد جعفر لانشغاله بأعماله. ثم أوصى السيد حامد بالنظارة لابنه السيد أحمد وابن عمه السيد مصطفى، وأرسلوا الوصية إلى المكلا بعد أن جددوها من السفارة، ولكنهم في المكلا طلبوا الوثيقة الأصل.

مساعدة السيد جعفر الحداد في شؤون الرباط:

في سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠؛ قام السيد جعفر بن عبد الله بن طاهر الحداد، برحلة

إلى شرق آسيا، زار خلالها جزيرة سنقفورة، وتوجه منها إلى جاكرتا. وقبل سفره، أخبر ابن عمه السيد العلامة حامد بن علوي بن طاهر، أحد نظار الرباط، بخبر سفره، فطلب منه أن يقوم بالبحث عن متعلقات الرباط من أوقاف وبيوت في تلك الجهات، وحمله له رسالة لذلك الغرض إلى وكيل أبيه، وتلميذه، مفتي سنقفورة الشيخ الفقيه، عمر بن عبد الله الخطيب (ت ١٤٢٦ هـ). كان السيد جعفر بن عبد الله، حريصاً في زيارته على القيام بشيء يؤدي به بعض حقوق أبيه وعمه وأياديهما في خدمة العلم والدين، وكان حريصاً على الحث عن مؤلفات عمه الإمام، وإحضارها إلى البلاد العربية لنشرها وطباعتها، ثم أضيفت إليه مهمة البحث عن دخل بيوت الرباط وحساباته لدى الوكلاء.

ثم عقب وصول السيد جعفر إلى سنقفورة، وتواصله مع الشيخ عمر الخطيب، توجه إلى مكتب السيد علي رضا السقاف، للاطلاع على وثائق الرباط التي كان الشيخ الخطيب قد أودعها لديهم، بعد أن كبرت سنه، وخشي ضياعها، فوجدها محفوظة، فأخذ عنها نسخة وسلمها عقب عودته إلى ابن عمه، الناظر، مع كشف حساب متعلقات الرباط. فاستبشر الناظر، السيد العلامة حامد بن علوي، بما تحقق على يد ابن عمه السيد جعفر، فطلب منه الانضمام إلى مجلس النظارة، لكنه كان يعتذر بمشاغله الخاصة. ثم بعد وفاة السيد حامد بن علوي، سنة ١٤١٥ هـ رحمه الله، انتقلت النظارة، بوصية منه، إلى ابنه السيد أحمد بن حامد، وابن عمه السيد مصطفى بن عبد الله.

توثيق النظارة والوصية:

بعد استلامهما النظارة، أرسل السيدان مصطفى بن عبد الله وأحمد بن حامد الوصية المذكورة، بعد تصديقها من السفارة اليمنية بجدة، إلى المكلا للمصادقة والتوثيق، فرفضت الجهات المعنية التصديق إلا بعد إحضار الوثيقة الأصل. فلم يتم ذلك إلا عقب انضمام السيد جعفر بن عبد الله إلى مجلس النظارة.

السيد حسين بن أحمد باعقيل، سبط العلامة علوي بن طاهر الحداد، ومن خريجي رباط قيدون، كان هو الآخر، يقوم بتقديم مساعدات عينية للرباط، بين حين وآخر، برّاً بأجداده، ووفاءً لذلك المعهد الذي ترعرع بين جدرانها. ونظراً لما تربطه بالسيد جعفر من صلة قربي، فقد كرّر عليه طلب الانضمام الى نظارة الرباط، بعد وفاة خاله السيد حامد بن علوي، فتمّ ذلك، واكتمل العقد، اللهم اجعل كل ما قام به هذا السيد حسين، في ميزان حسناته، وجازه عنا وعن أهله وأجداده خير الجزاء.

وكان من ضمن الوثائق التي تسلمها السيد مصطفى من المرحوم السيد حامد بن علوي، وثيقة تأسيس الرباط، مصدّقة وموثقة لدى الجهات الرسمية بجاكرتا. واستعان بالسيد عيسى بن علوي الحداد، جزاه الله خيراً، الذي قام بإعادة تثبيت المصادقة مجدداً على الوجه الأكمل. وكان المرحوم السيد حامد قد طلب منه أن يقوم بالاطلاع على أوقاف الرباط التي في جاكرتا لدى الوكلاء، فبذل جهده ووقته وقام بتوثيقها وحفظها من الضياع. وليس بغريب على مثله القيام بتلك الأعمال الخيرية، والشيء من معدنه لا يستغرب، تقبل الله ذلك وجعله في ميزان حسناته.

وشرع السيد جعفر في البحث عن وصية عمه العلامة علوي بن طاهر، في محكمة المكلا، فعثر عليها واستخرجها بعد جهد كبير. وعقد مجلس للنظر بعد أن تمت تلك الخطوة. وتم إرسال صور من كافة الوثائق المتوفرة مع صورة وثيقة التأسيس الى صنعاء، وقام السيد عبد الرحمن بن عبد الله الحداد بمصادقتها في رئاسة الجمهورية اليمنية، وقام بواجبه أتم قيام، جزاه الله خير الجزاء.

مشروع ترميم الرباط

وتجديد البنية التحتية في عهد النظار، وهم: مصطفى عبد الله الحداد،
وجعفر عبد الله الحداد، وأحمد حامد بن علوي الحداد:

بعد الانتهاء من التوثيقات وتثبيت النظارة بطرق رسمية صحيحة، توجه النظار الى
إعادة إحياء وإعمار الرباط، بعد أن ظل مغلقاً ومهملاً قرابة ٤٢ سنة.

وكانت البداية في سنة ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، فاتفق الناظران جعفر بن عبد الله
وأحمد بن حامد على الخروج إلى قيدون لتفقد الرباط، ثم حالت ظروف صحية دون
خروج جعفر، وخرج أحمد بن حامد، وقام بإصلاح الدرج، وترميم الجدران الداخلية
للرباط والمسجد، بكسوتها بالسيراميك، في نصفها التحتاني، وأنشأ غرفة جديدة
خصصها للمكتبة، وجلب لها خزائن حديدية لحفظ كتب الرباط وذخائره. وقام بنقل
كتب جده العلامة علوي بن طاهر الحداد من بيته الآيل للسقوط، الى خزائن الرباط،
وكان الأخ محمد أبو بكر باذيب، الذي كان طالباً حينذاك في كلية الشريعة بجامعة
الأحقاف، بترميم، ممن باشر وأشرف على عملية النقل والتخزين، التي استغرقت عدة
أيام.

وفي عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م: خرج الناظر السيد جعفر إلى قيدون، بعد غياب ٤٢
سنة عن مسقط رأسه، فزار والده، وتفقد الرباط، واهتم بإعادة بناء مسجد الرباط، وتم قشع
السقف بالكامل واستبدال خشبه القديم المتهاالك بكرمات حديدية، واستبدلت الدعائم
الكبيرة بدعامات أصغر، لتسع الصفوف للمصلين، وأدخلت البركة (الجابية) القديمة
ضمن المسجد فزادت مساحته أكثر من ٢٤٠م^٢، وسقفت بحيث يستفاد منها كمخزن.

واستبدلت النوافذ القديمة بأخرى جديدة. واستحدث مطبخ للرباط، تم تزويده بكافة ما يحتاجه طلاب ونزلاء الرباط. بالإضافة الى تهيئة مغسلة للموتى، جهزت بالكامل، وقام بترميم أسقف المدارس العلوية، ومحضرة بن هادون، وإبدال الطيق المتهالكة القديمة بأخرى حديد مع الأبواب. كما تم رصف وسفلة الشوارع أمام الرباط، وقام الناظر السيد مصطفى بالاتصال بحسن عبد الله الحداد، ودعمه بالمادة للقيام برصف الشوارع أمام مدخل الرباط بالأسفلت.

وقف (طاق السقاف) على الرباط:

بعد تمام الترميم، وإعادة تأهيل مبنى الرباط، رأى السيد جعفر عند وجوده بقيدون أن غرف الرباط لا تكفي لسكنى الطلاب الوافدين، وكانت هناك دار قريبة من الرباط، تعرف بطاق السقاف، وهو السيد أحمد بن عبد القادر بن محمد السقاف، وتلك الدار (الطاق) قد آلت بالإرث إلى ابنه السيد حسين بن أحمد بن عبد القادر السقاف وكريمته زوجة المرحوم السيد عمر بن حسين باعقيل. فتواصل السيد جعفر مع السيد محمد بن صالح بن علي باعقيل، الذي تربطه علاقات متينة بالمذكورين، وطلب منه القيام بعرض الأمر عليهم ليساعدوا الرباط بأي طريقة يرونها مناسبة. فتحرك السيد محمد باعقيل، واتصل بالورثة المذكورين، وقاموا بوقف تلك الدار (طاق السقاف) على رباط العلم الشريف، والمتبرعون هم الأبناء البررة: السيد سقاف والسيد مصطفى وإخوانهم وأخواتهم أبناء المرحوم السيد حسين السقاف، وورثة عمتهم، أبناء المرحوم السيد عمر باعقيل. وتسلم السيد جعفر وثيقة الوقف مصدقة من الجهات الرسمية، تقبل الله منهم ومن السيد محمد صالح باعقيل تلك الصدقة، وجعلها جارية لهم ولأجدادهم ووالديهم، حفظهم الله، وبارك فيهم، وجعل ذلك في ميزان حسناتهم، وفقهم الله لما يحبه ويرضاه.

وقام السيد جعفر بهدم الدار القديمة، وأقام مكانها مبنى حديث، من ثلاثة طوابق، بُنيت على الطراز الحديث، وجعل لها مدخلان، وتم تزويده بكافة ما يحتاجه النزلاء، وأصبح مهيناً لسكن المدرسين والطلاب، وجُعل الدور الأول مسكن للمدير العلمي، والدور الثاني لدروس وتعليم الطالبات، والحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات.

وقد استقبل الرباط أعداداً من الطلاب من أبناء قيدون، ومن الوافدين عليها، بالتنسيق مع بعض الهيئات التعليمية، وأصبح تقام فيه حلقات لتعليم القرآن الكريم، وتدرس الفقه. وما تبقى في الرباط جدران المسجد من جهة الضاحي، وقد أرسلنا للابن حسن بن عبد الله الحداد المواصفات والتكاليف اللازمة، وكسونا الجدران بالرخام بارتفاع متر وستين سنتمتر، وتجديد الجدران كاملة، واستكملت والله الحمد، وبهذا العمل يكون قد تم استكمال البنية التحتية للرباط كاملاً. وعما قريب، بإذن الله تعالى، سنقوم بكسوة جدران الرباط الخارجية بالرخام والنورة كاملاً، نسأل من الله المعونة والتيسير^(١).



الآخذون عن المؤلف:

قال مؤلف «تشنيف الأسماع»: «تخرج بالمرجم خلائق لا يحصون، وكان عليه الزحام شديداً وعند حضوره للحرمين الشريفين يلتفت حوله العلماء والطلاب للاستفادة والاستجادة. وممن استفاد منه، وروى عنه: السيد العلامة علوي بن شيخ يلفقيه العلوي، والعلامة حسن بن محمد المشاط المكي، والعلامة عمر حمدان المحرسي، والسيد

العلامة علوي بن عباس المالكي، والعلامة السيد سالم آل جندان، مسند اندونيسيا، والعلامة السيد أبو بكر الحبشي، والعلامة مسند مكة الشيخ محمد ياسين عيسى القاداني، والسيد العلامة محمد بن أحمد الحداد، والسيد عبد الله بن عبد القادر بلفقيه، وغيرهم.

ومن كبار الأخذين عنه وأخصهم به: السيد العلامة الحبيب أحمد مشهور الحداد. وقد وقفت على إجازة بخط المؤلف يجيز فيها أهل عصره، كما أنه أجاز لأهل المدينة المنورة خاصة، فقد جاء في «إجازته» للشيخ أحمد بن عمر بازركة، والعلامة إبراهيم الختني: «أجزتُ (فلاناً) ومن أراد ذلك من أهل المدينة». وممن أخذ عنه أيضاً: مفتي تعز العلامة إبراهيم بن عمر بن عقيل ابن يحيى، ومفتي سنغافورا الشيخ عمر بن عبد الله الخطيب التريمي، والسيد البحاث عبد اللاه بن حسن بلفقيه التريمي، والسيد المحدث علي بن محمد ابن يحيى، والحبيب المسند سالم بن حفيظ، والسيد علي بن محمد باعبود، والسيد العلامة محمد بن أحمد الشاطري، والسيد الأديب محمد بن أحمد بن سميط نزيل القاهرة، والعلامة السيد حامد بن عبد الهادي الجيلاني، والحبيب محمد رشاد البيتي السقاف، وكثيرون غيرهم، وليس هذا مجال استقصائهم.

المدائح التي قيلت فيه:

قيلت في المؤلف رحمه الله العديد من المدايح الشعرية، منها قصيدة رائعة لتلميذه العلامة أحمد مشهور الحداد (ت ١٤١٦ هـ) وهي مدرجة في هذا الكتاب، نظمها بمناسبة وصول الماء إلى قيدون سنة ١٣٤٦ هـ ستأتي. ومنها رائعة الأديب صالح بن علي الحامد (ت ١٣٨٩ هـ)، التي أنشأها بمناسبة تولي المترجم منصب الإفتاء في جوهور، سنة ١٣٥٣ هـ وبيت قصيدها قوله:

هذا الذي لو سما شعبٌ يباهلنا بعقريٍّ به جثنا نباهلهُ

وللسيد العلامة حامد السري (ت ١٣٩٦ هـ) مديحة فيه، توجد في «ديوانه»^(١).
وقصائد أخرى لبعض معاصريه وتلاميذه، لا يتسع المجال لذكرها.

وفاته:

توفي السيد المؤلف، رحمه الله، في مدينة جوهور، سنة ١٣٨٢ هـ، في شهر جمادى الأولى كما ورد في «نور الأبصار»، أو في شهر جمادى الآخرة كما في «ثبث المشاط» و«تشنيف الأسماع»^(٢)، وحددها الشيخ المشاط في يوم الخميس الموافق ١٩ جمادى الآخرة، والذي على شاهد قبره أنه توفي في شهر رجب، وليس قبل. ومما يؤكد وقوع وفاته في شهر رجب ما ورد في نبذة كتبها السيد حسين بن محمد بن هادي السقاف، حفظه الله، قال في خاتمتها: «انتقل إلى الدار الآخرة، ودفن بماليزيا، وذلك في شهر رجب من عام ١٣٨٢ هـ ولم يكن بين وفاته ووفاة سيدي الوالد محمد إلا حوالي أسبوعين»^(٣).

ومن المراثي فيه، قول السيد عبد الرحمن بن حامد السري (ت ١٤٠٢ هـ)، رحمه الله:

هل الدهر في تسياره أخطأ المجرى أم ازورّ فاستعدّى على الكعبة الغرّا
بلى كعبة العلم البعيد مناله أغارَ عليها فهو يهدمها جهراً^(٤)

ذريته:

خلف المترجم رحمه الله ثمانية من البنين، ومثلهم من الإناث، فأما البنون فهم:

[١] السيد العلامة طاهر: ولد بقيدون في ٢٩ ذي الحجة آخر سنة ١٣٢٨ هـ وتوفي

في مدينة عدن سنة ١٣٩٤ هـ عن ٦٦ عاماً، وله عقب.

(١) السري، الغصن الطري: ص ٢٧٣.

(٢) وهم مؤلف «تشنيف الأسماع» بقوله: إنه توفي في جاكرتا.

(٣) السقاف، حسين بن محمد، نبذة عن العلامة علوي بن طاهر الحداد، غير منشورة.

(٤) «ديوانه»: ص ٨٢.

[٢] السيد العلامة حامد: ولد في قيدون حوالي سنة ١٣٣٣ هـ وتوفي بمدينة جدة في ٢١ ذي الحجة سنة ١٤١٥ هـ وله عقب.

[٣] محمد الأكبر: مات شاباً بلا عقب في حضرموت سنة ١٣٣٤ هـ أيام الحمى الشهيرة، ولا عقب له.

[٤] عبد الله: ولد في إندونيسيا، وتوفي بمدينة جدة سنة ١٤١٠ هـ وله عقب.

[٥] حسين الأكبر: ولد في جوهور سنة، وتوفي بقيدون سنة ١٣٥٦ هـ شاباً، ولا عقب له.

[٦] علي: ولد في جوهور سنة ١٣٥٥ هـ وتوفي بمدينة الحديد سنة ١٤٢٥ هـ ولا عقب له.

[٧] حسين الأصغر: ولد في جوهور سنة ١٣٦٥ هـ وتوفي بمدينة الحديد قريباً من سنة وفاة أخيه علي، سنة ١٤٢٦ هـ. ولا عقب له.

[٨] محمد الأصغر: ولد في جوهور سنة ١٣٧٨ هـ يسكن في مدينة الدمام.



مؤلفاته

اشتهر السيد المؤلف، رحمه الله، بسعة اطلاعه، وسرعة وقوفه على المظان، وبقدرته الباهرة على التصنيف، ساعده على ذلك ذكاؤه وحافظته القوية. فكان التأليف سهلاً عليه، إضافة إلى سرعته في الكتابة. وتنوعت كتاباته إلى مؤلفات في فنون ومواضيع متخصصة، وإلى مقالات نشرت في الصحف، عالَجَ فيها قضايا وقته، وكثيراً من مشكلات مجتمعه الحضرمي، خصوصاً في مهجره الإندونيسي قبل توليه وظيفة الإفتاء في جوهور. وشملت مؤلفاته الشؤون الاجتماعية والسياسية والعقيدة والتاريخ، إضافة إلى تحرير الفتاوى الدينية في دائرة الإفتاء. وطالما خطب وحاضر في المجتمعات العامة.

بلغ تعداد مؤلفاته بحسب مصادر ترجمته: في «نور الأبصار»: ٦٠ مؤلفاً، سُمِّيَ منها تسعة مؤلفات. وعدّد منها في «الدليل المشير»: ١٣ عنواناً، وبلغت عند السيد ضياء شهاب: ٤٨ عنواناً^(١)، وفي موضع آخر ٢٠ عنواناً^(٢). والحاصل: أنه تجمع عندي بعد البحث والتقصي ٥٨ عنواناً، فيما يلي بيانها، مقسمةً حسب الفنون:

أولاً؛ مؤلفاته في العقيدة:

[١] رسالة في التوحيد: وقفتُ على ذكرها في الرحلة المسماة: «الطرف الشهية المستفادة من الرحلة إلى الديار المصرية والحجازية»، للسيد حسن بن عبد الله الكاف (ت ١٣٤٦ هـ)، قال: «واطلعنا على «رسالة في التوحيد» للسيد علوي، وهي فريدة في بابها، غنيمة لطلابها، ومهد السبيل إلى فهمها ألفت تمهيد، يوصل إلى فهم معانيها كل بليد»^(٣). ولم أقف عليها.

(١) في تعليقاته على كتاب «شمس الظهيرة»، ونقلها عنه منير بازهير، ولم يزد عليها.

(٢) في ترجمته للمؤلف في مقدمة كتاب «المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى»، ط. الشروق.

(٣) ص ٧٥؛ حرر تلك «الرحلة» الشيخ محمد بن عوض بافضل.

[٢] أمالي في علوم التوحيد: ذكرها الحبشي في «الدليل المشير» بهذا العنوان، وسماها ضياء شهاب «الأمالي في التوحيد»، ووصفها بأنها غير تامة. ولا أدري هل هي الرسالة السابقة نفسها أم غيرها؟

هذا، وللمؤلف نفع الله به، مقالات في باب العقائد، منتشرة في مؤلفاته، منها ما ورد في هذا الكتاب، وأخرى وردت في كتابه «عقود الألماس»، كما تنضح مقالاته بمناقشة العديد من القضايا العقدية، مما يشكل بمجموعه بحثاً قيماً، سيما إذا أضيف إليه مقدمته الرائعة لمجموع عقائد الإمام الحداد، الذي طبع في بوقور باندونيسيا حوالي سنة ١٣٤٧ هـ وكان مقرراً لطلاب المدارس التابعة لجمعية خير، في إندونيسيا^(١).

ثانياً؛ مؤلفاته في علوم القرآن:

[٣] الكلمات الجامعة في تفسير سورة الواقعة: ابتدأ في نشره في مجلة «الرابطة» ابتداء من العدد الثاني من المجلد الثاني، بتاريخ ذي الحجة ١٣٤٧ هـ ولم يكمله. وهذا الجزء المنشور من هذا التفسير موجود ضمن أعداد المجلة المذكورة.

[٤] غاية التحرير والإتقان فيما ورد في التكبير آخر القرآن: رسالة لطيفة، وقفت على نسختها الوحيدة بقلم مصنفها رحمه الله في مكتبة رباط قيدون، وهي مسودة فيما يبدو، غير مرتبة أو مرقمة الصفحات على خلاف عادته في مسوداته، والموجود منها ١٨ صفحة، من القطع الصغير.

[٥] أمالي في علوم التفسير: تفرد بذكرها الحبشي في الدليل المشير. لم أقف عليها.

[٦] الأمالي في علوم القرآن: ذكرها ضياء شهاب في تعليقاته على شمس الظهيرة،

(١) ينظر: محمد باذيب، أضواء على حركة نشر التراث الحضرمي: ص ١٣٨.

ووصفها بأنها في نحو كراسين، وتابعه في هذه التسمية الأستاذ السيد حامد مشهور الحداد رحمه الله. لم أقف عليها، ولعلها الأمايلي السابقة نفسها.

[٧] رسالة في حكم عدم جواز ترجمة القرآن: ذكرها السيد ضياء في التعليقات، ووصفها بأنها في «عدة كراسات»، وهي مفقودة. قلت: ولتلميذ المترجم السيد العلامة أحمد مشهور الحداد (ت ١٤١٦ هـ) رحمه الله بحث في هذا الموضوع المهم، دونه في كتابه «مفتاح الجنة»^(١).

ثالثاً: مؤلفاته في علوم الحديث:

حول عنايته بعلم الحديث، جاء في ترجمته في «نور الأبصار»: «وعني المترجم له بالحديث وفنونه بحيث أصبح المشار إليه في آل أبي علوي»^(٢). وأكبر شاهد على براعته في هذا الفن كتابه «القول الفصل»، وقد أوردته ضمن مؤلفاته في الردود، وسيأتي ذكره.

[٨] الزهر الفائح في تخريج أحاديث النصائح: وهو تخريج موسع لأحاديث كتاب «النصائح الدينية والوصايا الإيمانية» للإمام المجدد عبد الله بن علوي الحداد. ورد ذكره من غير تسمية في مكاتبة منه للسيد علوي بن محمد مؤرخة في ٩ صفر سنة ١٣٥٥ هـ. لمناسبة ذكره «النصائح»، قال فيها: «والتخريج جاري العمل في إتمامه بمعاونة الأولاد». وذكره الشيخ محمد جبران الشامي فيما قيده عصر الخميس ١٩ ربيع الثاني عام ١٣٨٧ هـ من رحلة شيخه العلامة عمر بن أحمد بن سميط^(٣)، نقلاً عن السيد علي بن محمد باعبود،

(١) ص ٩٩ وما بعدها، طبعة دار الحاوي، ١٤١٩ هـ / ٢٠٠٠ م؛ كما للعلامة السيد أحمد مشهور الحداد

رسالة مفردة في الموضوع نفسه، رديها على بعض معاصريه القائلين بجواز ترجمة القرآن الحرفية

(من ملاحظات السيد عدنان الحداد).

(٢) نور الأبصار: ص ١١٦.

(٣) ابن سميط، الرحلة السميطة: ص ٦١.

نزىل مصر. وسمعت السيد عمر بن حامد الجيلاني، نزىل مكة المكرمة يذكر أن والده السيد العلامة حامد بن عبد الهادي (ت ١٤١٤ هـ) كان ممن يعاون السيد صاحب الترجمة في تأليف كتابه هذا، وكان من بين المشاركين: ابنه السيدان العالمان طاهر، وحامد. منه نسخة مصورة لدى السيد عدنان الحداد.

[٩] أمالي في قواعد مصطلح الحديث وفوائد من علم الجرح والتعديل: كذا وجدته بخط المصنف رحمه الله على مسودتها، وسماها الحبشي «أمالي في علوم الحديث»، ومثله السيد ضياء في التعليقات على شمس الظهيرة، وفي تشنيف الأسماع: «كتاب في مصطلح الحديث»، وتابعه المرعشي. اطلعتُ على مصورة من مسودة الكتاب تقع في ٩٩ صفحة، وهي ناقصة غير مكتملة، تنتهي عند عنوان: (الحامل على الوضع). منها نسخة مصورة لدى السيد عدنان الحداد.

[١٠] الخلاصة الشافية في الأسانيد العالية: كذا سُميت في نور الأبصار والدليل المشير و«الجامع» لبامطرف، وصَفها الحبشي بأنها رسالة، ووصفها بامطرف بأنها كتاب، وزاد بامطرف: «ذكر فيها تراجم شيوخه»، وذكرها صاحب تشنيف الأسماع مختصراً العنوان. ووهب ضياء شهاب فسمّاها: «الخلاصة النافعة في الأسانيد العالية»، وسماها المرعشي في «نثر الجواهر»: «الخلاصة الوافية». وفي معجم المعاجم له: «الخلاصة الوافية»، وكل ذلك وهم وخطأ.

والنقل عن «الخلاصة» بل وتضمنينها في مؤلفات المتأخرين، من تلاميذه وغيرهم، متوافر، فنقلها الحبشي في «الدليل المشير»، والفاداني في «نهج السلامة»، والمرعشي في «المسلسلات» وأشار إلى ذلك في «الإجازة الكبرى» فقال: «كتب لنا إجازة مفصلة حاوية لطرقه، وسماها بالخلاصة الشافية بالأسانيد العالية، وهي من نفائس الإجازات من

حيث احتوائها لأمهات الطرق والسبل لديهم، ويروي فيه من عدة كثيرة^(١). وقال عند تفريعه الأسانيد إلى المتقدمين: «... إلى غير ذلك من الطرق التي أودعها الحداد العلامة المعاصر في إجازته لنا، التي سماها «بالخلاصة الشافية»، وقد نقلتها بعينها في كتابي «المسلسلات»، فليراجع»^(٢).

ونسخ الكتاب متوافرة، وحقق في رسالة علمية (ماجستير) نوقشت في إحدى جامعات السودان. تنبيه: ذكر في «تشنيف الأسماع» كتاباً للمؤلف سماه «معجم الشيوخ»، ولا يعرف للمؤلف تصنيف بهذا العنوان!

[١١] مختصر عقد اللآل: ذكره السيد ضياء في التعليقات على شمس الظهيرة متفرداً به. ووقفتُ على ذكره في رسالة شخصية من المؤلف مؤرخة في ٧ جمادى الأولى ١٣٥٧ هـ^(٣)، يذكر أنه لخص كتاباً (لم يسمه) من مؤلفات شيخه عيدروس بن عمر الحبشي رآه مع حفيده السيد علي بن محمد، عند وروده عليهم في جوهور ماليزيا. وكان قد سمى قبله مؤلفاً آخر في الأسانيد لشيخه الحبشي وهو «منحة الفتح الفاطر»، وبما أنه يكثر من الاستشهاد والنقل عن «عقد اليواقيت الجوهريّة»، فلم يبق من مؤلفات شيخه الحبشي إلا «عقود اللآل في أسانيد الرجال»، فعله هو الكتاب الذي لم يسمه في الرسالة.

رابعاً؛ مؤلفاته الفقهية:

[١٢] الفتاوى: ذكرها معظم من ترجم له، السيد محمد ضياء شهاب وقال إنها «تبلغ اثنتي عشر ألف مسألة»، وذكرها في موضع آخر من تعليقاته وكتبها رقماً (١٣ ألف)، ولعل في الموضع الثاني خطأ مطبعي، والصواب الأول لموافقته ما ورد في «نور الأبصار»،

(١) المرعشي: ص ٢٥١-٢٥٨.

(٢) المصدر السابق: ص ٢٥١-٢٥٨.

(٣) الحداد، بهجة خاطر وسرور الفؤاد: ٨٧٣/٢.

وقد استدرك ابن المؤلف، العلامة حامد بن علوي بقوله: «والموجود منها الآن ٤٩٠٠ أربعة آلاف وتسعمئة مسألة»، ولما سألت السيد عدنان الحداد عن ذلك، أجاب: بأنه قصد الموجود لدى حكومة جوهور، حسب علمه، ولا شك أن صاحب البيت أدري بالذي فيه. وخالف الجميع بمطرف في «الجامع»، فوصفها بأنها «فتاوى، صغيرة».

يوجد منها باللغة العربية كراسان بقلم ابن المفتي، السيد طاهر بن علوي، فيهما (١٩١ فتوى)، وثلاثة أجزاء باللغة الملايوية نشرتها إدارة الأوقاف في جوهور الأول سنة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، والجزآن الآخران سنة ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، تشتمل الثلاثة التي بالملايوية على ٥٧٦ فتوى، يسر الله ترجمتها إلى العربية^(١).

[١٣] ضوء القريحة ونور البراهين الصحيحة في رد ما غلط فيه مؤلف النصيحة: وهو رد على فتوى لمعاصره القاضي عبد الله بن سعيد باجنيد، في مسألة في الشفعة كانت واقعة حال في وادي دوعن، فرغ من تحريرها فاتحة رجب ١٣٣٨هـ. وذكر مقتصرًا على أول العنوان في «نور الأبصار»، وكذا في تعليقات السيد ضياء على الشمس. وأورد المؤلف في كتابه هذا «الشامل» جل نصوص التقاريط التي كتبها علماء حضرموت على رده هذا وتأيدهم له، ذكرها ضمن ترجمة العلامة القاضي عبد الرحمن بن أحمد باشيخ، في سياق تاريخ بلدة (هدون)^(٢).

منها نسختان خطيتان لدى السيد عدنان بن علي مشهور الحداد.

[١٤] رسالة في تحريم لحوم القصاع: ذكرها السيد الحبشي في الدليل متفردًا. واسمها مطابق لما ورد في نسخها الخطية. وهي عبارة عن فتوى حول حكم تناول اللحوم المعلبة، المستوردة من بلاد أوربًا ونحوها، رد فيها على فتوى لمفتي (بهنغ = بهانغ)

(١) للمزيد: باذيب، جهود فقهاء حضرموت: ٢/ ١٢٣٤-١٢٣٦.

(٢) المصدر السابق: ٢/ ١٢٣٦-١٢٣٩.

اعتمدها كاتبُ اسمه (حج عباس) نشر مقالاً في صحيفة تدعى (أتوسن ملايو بيلانغن) العدد (١٠٤) لعام ١٩٤٦ م.

وكان مفتي (بهغ = بهانغ) حينذاك هو السيد يوسف بن أحمد الزواوي الحسني، من علماء مكة المكرمة النازحين، استقر به المقام في تلك البلاد، ذهبَ فيها إلى إباحة تناول اللحوم المعلبة بذريعة أنها من طعام أهل الكتاب الذي أبيح لنا تناوله. ثم تراجع الكاتب (عباس) في نفس الصحيفة العدد (١٠٦) عما سبق في مقاله الأول من تعميم، واستدرك بقوله: إن من عرف أن الذبح غير شرعي لا يحل له أن يأكل من المعلبات اتباعاً للقاعدة الشرعية. وفي الرسالة تحذير من الاغترار بما ينشر في صفحات «مجلة الأزهر»، قال فيه: «واحدروا أيها المسلمون من مجلة الأزهر، فلا قيمة لفتاويها مع مخالفتها لكتب الأئمة، والفتاوى التي فيها إنما هي لأناس من المتعلمين لم ينضجوا، وفتاويهم بلا دليل!»

توجد منها نسختان خطيتان، واحدة بقلم السيد طاهر بن علوي، والأخرى بقلم السيد محمد بن أحمد مشهور الحداد^(١).

[١٥] إقامة الدليل على استحباب التقبيل: رسالة ذكرها الحبشي في الدليل المشير،

وعنه مؤلف تشنيف الأسماع. فرغ من تبييضها في ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٤١ هـ في منزله بقيدون. ورد في خاتمة كتاب «القول الفصل» (٢/ ٤٩٧) عند ذكره لبعض مضامين الجزء الثالث الموعود به: «وباب في الرد على من زعم أن تقبيل يد العالم لعلمه، والصالح لصلاحه، والشريف، توقيراً لجده ﷺ ومحبة فيه: حرام، وشرك!» وفيه من الأحاديث والآثار ما يناهز المئة، مع إيراد كلام الأئمة وكبار أصحابهم في ذلك، وقد فرغ من تبييض «القول الفصل» عام ١٣٤٤ هـ في بلد (بوقور) من بلاد جاوة، ووضح من عبارته: أنه كان ينوي تضمينه هذه الرسالة كتابه «القول الفصل». وقفتُ على نسخة المؤلف بقلمه

(١) باذيب، جهود فقهاء حضرموت: ٢/ ١٢٤٠.

رحمه الله في (٥٩ صفحة)، وفيها فوائد وتعليقات على صفحة العنوان والصفحة الأخيرة، كما تحتوي هوامش النسخة على العديد من الإلحاقات والإضافات، مما يدل على أن المؤلف كان يسرح النظر فيها ويضيف ما استجد له من فوائد^(١).

[١٦] إعانة الناهض في علم الفرائض: كذا سماها الحبشي في الدليل، وذكرها إجمالاً المشاط ولم يسمها، وسماها ضياء شهاب: «إعانة الناهض في علم الفرائض»، ومثله السيد سالم بن حفيظ. وهذا هو الصحيح في تسميتها، وهو ما عليه النسخ الخطية والمطبوعة. وأخطأ صاحب التشنيف فسماها: «دليل الخائض في علم الفرائض»، وتابعه المرعشي.

توجد من هذه الرسالة في رباط قيدون عدة نسخ خطية، كتبها بعض أبناء السيد المؤلف وأبناء أخيه، وبعض طلبة الرباط، ولم أجد نسخة جيدة يمكن وصفها بالنسخة الكاملة. وصدرت طبعها الأولى في بوقور، على نفقة السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف، بتاريخ السابع من رمضان سنة ١٣٤٢ هـ، في ٥٧ صفحة، ثم أعيد طبعها وصدرت عن دار الحاوي بيروت، ١٤١٢ هـ في ٤٨ صفحة^(٢).

[١٧] الرد على ابن نعمان في رفع الزكاة إلى السلطان: تفرد بذكره السيد ضياء شهاب، ولم أقف عليه. لكنني وجدتُ كلاماً عنه في رسالة شخصية منه، مؤرخة في ٨ محرم سنة ١٣٥٣ هـ، جاء فيها:

«ومما أريد أسرازه إليكم من عجائب الزمان وأهله: أن المدعو سالمين بن نعمان، الأعمى، المعروف لنا ولكم في سنغافورة، أدخل أوراق يزعم فيها اعتراضات على بعض فتاوى لي، وأناي أخطأت فيها، مع إتباع ذلك بتهيج وسعاية إلى جلاله السلطان، سلطان جوهر. والسلطان أرسل هذه الأوراق إلى رئيس إدارة الشؤون الدينية، (داتو عبد الله بن

(١) باذيب، جهود فقهاء حضرموت: ١٢٣٩/٢ - ١٢٤٠.

(٢) المصدر السابق: ١٢٣٦/٢.

عبد الرحمن)، والمذكور أرسلها إليّ، فلما اطلعتُ عليها وقفَ شعري من تجرّي هذا الرجل على الكذب والافتراء، وقد استأذنتُ في ردّ افتراءاته. وهو والحمد لله قد وقع على أم رأسه، وفتاويّ، والحمد لله، صوابٌ على مقتضى المعتمد في مذهب الإمام الشافعي. فإن أذنَ لنا، فسترونَ من النصوص والبيان ما يسرّكم ويسرّ كلّ محبٍّ للحق، وكأنه أرسلها للسلطان على وجه السعاية! اللهم إنا نعوذ بك من شرورهم، وندراً بك في نحورهم، يا مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين. وسأطبع هذا الردّ بالملايو والعربية، وباينشر، فالحمد لله على ذلك»^(١).

* يلاحظ: أن الرد على ابن نعمان صدرَ في وقت قياسي عقب توليه منصب الإفتاء، إذ كان وصوله إلى جوهور أواخر شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٢هـ / مارس ١٩٣٤م^(٢)، وهذا الردّ أكمل كتابته في شهر محرم ١٣٥٣هـ / أواخر أبريل ٣٤م، كما يعلم من الرسالة السابقة، فيبدو أن هناك من كان يترصد له ليشوه سمعته عند سلطان جوهور، ولكن باءت مكائدهم بالفشل.

[١٨] الرد على ابن نعمان أيضاً في مسألة أخرى: ذكره السيد محمد ضياء شهاب بترقيم مغاير للسابق، ولم يحدد أي مسألة هذه الأخرى!

[١٩] كتاب في أحكام الأنكحة والقضاء: ألفه بلغة الملايو، تفرد بذكره السيد ضياء شهاب، وقال إنه طبع في جزاين. ولم أقف عليه.

[٢٠] رسالة في حكم المال الضائع: تفرد بذكره السيد ضياء شهاب، ولم أقف

عليه.

(١) الحداد، بهجة الخاطر: ٢/ ٨٤٣-٨٤٤.

(٢) المصدر السابق: ٢/ ٨٣٩.

خامساً؛ مؤلفاته في السير والتاريخ:

قال مؤلف تشنيف الأسماع: «كان رحمه الله له جانب عظيم في معرفة علم التاريخ وطبقات الرجال وأيام العرب والعجم، وكان يؤرخ لحضرموت والمهجر، ويحفظ من أنساب العرب القاطنين بوادي حضرموت ما لا يحفظها غيره، لا سيما منازل العلويين». وسيأتي التفصيل تحت عنوان (العلامة علوي بن طاهر الحداد مؤرخاً).

* فمن مصنفاته في هذا الفن:

[٢١] دروس السيرة النبوية: ذكرها الحبشي بهذا العنوان، وأشار إليها المشاط ولم يسمها، وضيء شهاب ووصفها بأنها «في جزأين صغيرين»، وهو الصواب. أما قول صاحب تشنيف الأسماع بأنه «كتاب السيرة النبوية الشريفة في عدة أجزاء»، وتابعه عليه صاحب «نثر الجواهر»: فمبالغة وقول غير صحيح. صدرت لهذه الدروس طبعة في إندونيسيا، لم أقف عليها. وصدرت طبعة حديثة عن دار الحاوي، بيروت، سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، في ١٢٣ صفحة^(١).

[٢٢] الشامل في تاريخ حضرموت: وهو هذا الكتاب، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً.

[٢٣] عقود الألماس بمناقب الإمام العارف بالله الحبيب أحمد بن الحسن العطاس: ذكر في نور الأبصار، وعند المشاط، وضيء شهاب، ووصفه بقوله: «طبع منه جزآن»، وذكره بامطرف في جامعته، والمرعشلي في «معجم المعاجم».

وعنوان الكتاب المثبت مأخوذ من مقدمة المؤلف، بينما الذي أغلفة طبعاته الثلاث زيادة: «.. في مناقب شيخ الطريقة وإمام الحقيقة العارف بالله مربي السالكين ومرشد الطالبين الحبيب... إلخ. صدرت للكتاب ثلاث طبعات:

(١) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ١٣٥.

الأولى: في المطبعة الأحمدية بسنغافورا، سنة ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م، على نفقة السيد محمد بن سالم بن أحمد بن حسن العطاس، في جزأين منفصلين.

والثانية: في مطبعة دار المدني للطباعة والنشر، بالقاهرة، سنة ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م، في مجلد واحد حوى الجزأين معاً: ١٢٣ صفحة + ١٧٢ صفحة.

والثالثة: في سنغافورا للمرة الثانية، سنة ١٤١٢هـ، بعناية السيد حسن بن محمد بن سالم العطاس، وتم ضم الجزأين ولم يفصل بينهما بفاصل، وجاءت هذه الطبعة في ٢٩٩ صفحة + ٤ صفحات^(١).

[٢٤] المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى: كذا وردت تسمية الكتاب على النسخة المطبوعة الصادرة عن دار الشروق بجدة. ووردت تسميته في «نور الأبصار»، وغيره من مصادر الترجمة بزيادة ونقص لا يؤثر كثيراً. لكن الملفت للنظر هو ما ورد في «الثبت الكبير» للعلامة المشاط المكي، وهو وصفه الكتاب بأنه في ٤ أجزاء! وهذا غير صحيح. طبع هذا الكتاب مرتين، الأولى: سنة ١٣٩١هـ / ١٩٧١م، عن مطبعة دار الفكر الحديث، بالقاهرة، على نفقة مؤسسة المحضار التضامنية، في ١٧٥ صفحة، بأولها مقدمة تتضمن ترجمة المؤلف بقلم ابنه السيد طاهر. والثانية: سنة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، في ٤٤٦ صفحة، مع تعليقات ضافية بقلم السيد محمد ضياء شهاب (ت ١٤٠٦هـ). ومما لاحظته أن هذه الطبعة الأخيرة حذفها منها قرار مجلس المشاورة الإندونيسي القاضي بأن السادة بني علوي الحضارمة هم أول من أدخل الإسلام إلى بلادهم، واكتفى المحقق ضياء شهاب بالإشارة إلى هذا القرار في هامش الصفحة ٢٠٤، وهو أمر غريب!

[٢٥] تاريخ دخول الإسلام بجاوا وسومترا والفلبين: ذكره ضياء شهاب في تعليقاته، واصفاً إياه بأنه يقع في نحو ٤٠٠ صفحة، كما ذكر عنوانه بامطرف في «الجامع».

(١) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٢٢٨، ٢٨٤.

وتشير بعض الرسائل الشخصية أنه كان يجمع مادة هذا الكتاب سنة ١٣٥٣ هـ ففي رسالة منه لصديقه الحميم السيد علوي بن محمد الحداد، كتب يقول: «... تاريخ الفليين، عندي الآن، وقد أمرت من يترجمُ منه المواضع المهمة، وقد وجدنا الذين أدخلوا الإسلام إلى جزائريهم: السادة العلويون.

وأول من دخل منهم: محمد ابن السيد حسن بن علي، من آل عم الفقيه، من أولاد مولى عبيد، ووجدنا نسبه موافق في الشجرات، والحمد لله.

وفي «تاريخ الفليين» المذكور: نسبته إلى علي ابن أبي طالب، والنسبة النبوية إلى آدم، وحكاية دخولهم إلى هناك، وأول ما دخل السيد حسن إلى ملاك، وكان السلطان (اسكندر شاه)، فزوجه بأخته الصغرى المسماة بـ (روح العاشقين)، وأتت له بهذا الولد، وكبر وتزوج، وجاء في ملاك ابن وبنت، ثم أرسله والده إلى جزائر فليين لوجود عم للسيد حسن، وله ذرية هناك.

وسار هذا الولد إلى هناك في أسطول مع عدد من الملايو، ولما وصل إلى تلك الجزائر، رسا بجزيرة تعرف باسم (بوايان)^(١)، وكلما جاء أحد من الأهالي لم يعرفوا كلامه، فهربوا حتى جاءه الملك نفسه، وطلب منه النزول من القرية، فأبى إلا أن يسلم، فأسلم الملك، ثم ذهب معه يستقري القرى قرية قرية، وهم يدخلون في الإسلام أفواجا، إلى آخر ما ذكره من انتشار الإسلام في بقية الجزائر، واحدة بعد أخرى. وقد صاروا أولاده ملوكاً فيها، ولهم سلاسل مذكورة هنا. وقال مؤلف الكتاب: أن سلسلة نسبهم الأصلي

(١) ينسب إلى هذه الجزيرة عدد من الأعلام المنتقلين منها إلى مكة المكرمة، ويعرفون محلياً بلقب: بوايان. منهم الشيخ الفاضل المقرئ المسند زيني بن عبد الله بوايان المكي (ت ١٤٣١ هـ) رحمه الله، من أهل الرواية والإسناد، كان شديد التواضع، صاحب السيد المعمر عبد القادر بن محمد السقاف (ت ١٣٦٧ هـ) وجمع من درر كلامه ووعظه وطرائفه مجموعاً لطيفاً، وزار حضر موت صحبة السيد محمد بن حسن فدعق، وجماعة من المكيين، سنة ١٣٧٠ هـ تقريباً.

المذكورُ فيها نسبهم إلى سيدنا أحمد بن عيسى فأعلى، واحداً فواحداً، مكتوبةً كتابةً عربية، محفوظةً متقنة، يراعونها غايةً المراعاة»^(١). أقول: سمعت أستاذاً السيد حامد مشهور الحداد رحمه الله يذكر غير مرة، أنه اطلع على نسخة نادرة مطبوعة من تاريخ الإسلام في القلبيين هذا عند زيارته لماليزيا سنة ١٤٢٥ هـ، ووعده مالك النسخة بتصويره، ولكنها كانت وعوداً فارغة.

[٢٦] نور الأبصار بمناقب الحبيب عبد الله بن طه الهدار: ذكره ضياء شهاب وسماه «ترجمة جده عبد الله بن طه الهدار الحداد»، وهو ترجمة موسعة لحياة جده الأدنى السيد عبد الله الملقب (الهدار) بن طه بن عبد الله الحداد (ت ١٢٩٤ هـ). وقد ذكر السيد ضياء رحمه الله: أن الكتاب يقع «في نحو خمسين كراسة»، وهذه مبالغة منه رحمه الله، فإنه بعد صف حروفه لم تزد صفحاته عن ١٠١ صفحة.

وفي سنة ١٤١٢ هـ برز عزم السيد الفقيه عدنان بن علي مشهور الحداد حفظه الله، بمعونة ابن المؤلف سيدي العلامة حامد بن علوي، وحَثُّ وملاحظة من العلامة الإمام أحمد مشهور الحداد، رحمهما الله، إلى إخراج الكتاب بعد العثور على نسخته الخطية الأم في مدينة الحديدية، فقام بتنضيد حروفه، وأكمل ما ابتدأه المؤلف من ترجمة أبناء وأحفاد صاحب المناقب، واكمل الكتاب في ١٤١ صفحة، وحررت المقدمة المشتركة بين الحبيب حامد والسيد عدنان، في ٤ جمادى الثانية سنة ١٤١٢ هـ بمدينة جدة.

[٢٧] الأطراف من أخبار الأشراف: ذكرها بامطرف متفرداً بها عن غيره من المؤرخين، وسمّاها: «تاريخ آل عبد الملك بن علوي وأنسابهم»، ووصفها بأنها «رسالة». والاسم الذي أثبتته هنا مأخوذ من نسخة المؤلف الوحيدة التي وقفت عليها. وفيها: أنه أتم تصنيفه وتشجيريه في مدينة بوقور، في الثامن من رجب سنة ١٣٥٢ هـ. وهذه النسخة

(١) الحداد، بهجة الخاطر: ٢/ ٨٤٤-٨٤٥.

محفوظة في مكتبة رباط قيدون، تقع في (٨٥ صفحة)، كتب معظمها بقلم المؤلف، وباقيها بأقلام متغيرة. سرد في ٢٠ صفحة من أوله تاريخهم سرداً، ثم شرع في التشجير من الصفحة ٢١ إلى آخره، مع الترجمة للمشاهير منهم تحت أسمائهم في المشجر، على طريقة الشجرة العلوية الكبرى.

[٢٨] جنى^(١) الشماريخ في جواب أسئلة في التاريخ: ذكره الحبشي وضياء شهاب وبامطرف. وتوجد نسخة خطية منه بمكتبة الأحقاف بتريم رقمها (٢٠٣٤ مجاميع)، تقع في (١٧ ورقة)، كتبت بقلم أخضر اللون أعتقد أنه قلم ابنه السيد طاهر، وتوجد تعقيبات وحواشي بلون أسود، أما خاتمتها فهي بخط المؤلف بلا شك ولا ريب، وكتب في الصفحة الداخلية للكتاب، أمين المكتبة الأسبق، الشيخ علي بن سالم بكير باغيثان، ما نصه:

«هذه النسخة من «جنى الشماريخ»، مع «تتميم وتعقيب»، و«تفنيد المزاعم»، أهداها السيد المؤلف العلامة علوي بن طاهر الحداد لفضيلة البحاثة المؤرخ السيد عبد الله بن حسن بلفقيه، وهو أهداها لمكتبة المخطوطات بتريم، بتاريخ ١٠ محرم الحرام سنة ١٣٩٨ هـ.

كتبه: علي بن سالم سعيد بكير باغيثان
أمين المخطوطات بتريم.

(١) سماه الحبشي في الدليل «جنا» بألف ممدودة، وعند ضياء شهاب وبامطرف: «جَنَى الشماريخ» بالياء، والذي سمعته من السيد حسن بن محمد العطاس في سنغافورا ينقله عن الشيخ الفقيه عمر بن عبد الله الخطيب (ت ١٤٢٦ هـ) عن السيد المؤلف: أنها: «جَنَى» بالمقصورة. وكذلك سمعت أخي الشيخ عمر باذيب، نزيل المدينة المنورة، يحكي الكلام نفسه عن العلامة الأستاذ محمد الشاطري عن المؤلف، ويصدق كلام الخطيب والشاطري ما دونه المؤلف بقلمه على الأصل.

وله طبعة لا تتوفر عليها أي معلومات وظني أنه طبع في سنغافورا، بدلالة الشبه بين أحرفه وأحرف كتاب «الشامل». كما أن النسخة المصورة التي لديّ حصلتُ عليها من سيدي الحبيب حامد بن علوي، رحمه الله، وكان المذكور قد أهدى أضلّها إلى السيد هاشم بن شيخان السقاف، وكتب في ركن الصفحة الأولى أعلى اليسار: «هدية للعلم الجليل هاشم بن شيخان السقاف، من ولده حامد بن علوي الحداد»، وطبع السقاف المذكور ختماً تحت عنوان الكتاب نصه: «بحوزة مكتبة السيد هاشم بن محمد بن شيخان السقاف، قرسي، أندونيسيا، هدية من السيد حامد بن علوي الحداد ابن المؤلف بجوهور»، ثم ختم آخر إلى جوار الأول، نصه: «المدينة المنورة، من محتويات مكتبة علي بن حسين الحداد».

من تلك الإهداءات يتبين لنا: أن الكتاب طبع قديماً قبل هجرة سيدي الحامد إلى البلاد العربية، أي قبل زمن الحرب العالمية الثانية ١٣٦٠هـ / ١٩٣٩م، حيث غادر سيدي حامد وبقيّة أفراد أسرته من دون والدهم إلى أرض اليمن.

عدد صفحات هذه الطبعة (٤٨ صفحة)، من القطع الصغير، يتلوها فهرس الكتاب (ص ٤٩-٥٠)، ثم ثلاث صفحات بها جداول تصويبات لأخطاء مطبعية وقعت في الكتاب، مما يدل على مراجعته من قبل مؤلفه.

فائدة للتاريخ:

وقفتُ على رسالة مؤرخة في غرة جمادى الأولى سنة ١٣٨٨هـ من سيدي الحامد بن علوي إلى أستاذنا السيد حامد بن أحمد مشهور الحداد، بعثها من المكلا إلى جدة، وفيها ما يظهر اهتمام أبناء السيد علوي من بعد وفاته بطبع ونشر تراثه بحسب السبل الممكنة، وعلى أيدي الثقات من الناس، جاء في هذه الرسالة: «إلى حضرة الأخ المهاب النبل، السيد حامد بن أحمد مشهور الحداد،... وقد أخبرتك في كتابي الأول عن وجود

رسالة «جني الشماريخ» من تواليف الوالد رحمه الله، وهي جاهزة، القسم الأول والثاني الذي لم يطبع، مضمومة الأول إلى الثاني.

وكذلك رسالتان في علم الفلك، والثالث: الجزء الأول من تاريخ حضرموت «الشامل».. ورجوتك أم تسأل الشيخ بالعمش: إذا كان يحب أن يطبعها لحساب مكتبته؟ أرجو اهتمامك، خدمة للوالد، انتهى المقصود منها.

بالعمش المشار إليه: هو الشيخ سالم بن عبود بالعمش، صاحب مكتبة الإرشاد بجدة، توفي سنة ١٣٩٦ هـ رحمه الله. كان محباً ومعظماً لشيخه السيد المؤلف، إذ كان قد درس عليه في رباط قيدون، قبل هجرته إلى السواحل الإفريقية ثم جدة.

[٢٩] رسالة أخرى في جواب أسئلة في التاريخ: ذكرها ضياء شهاب، ولم أقف عليها. وأظن أنها الجزء الثاني من «جني الشماريخ»، الذي ذكر في الرسالة الأنفة الذكر، في الكتاب السابق.

[٣٠] تعليقات على كتاب الروض الجلي لمرتضى الزبيدي: لم يذكرها أحد قبلي. وقفتُ على ذكرها في رسالة منه للسيد علوي بن محمد بتاريخ ٨ محرم ١٣٥٣ هـ قال فيها بعد أن ذكر الكتاب: «..ونحن عازمون على طبعه، ولهذا أريدُ من مكارمكم غابة المبادرة بالإشراف في إرسال نقل ترجمة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي؛ وترجمته موجودةٌ عندكم في كتاب «النفس اليماني»، وأرغبُ أن أقدم ترجمته أمام الكتاب، وسألحقُ به تعليقاً يشير إلى من تفرّق في الأقطار منهم، ولا سيما في البلاد الشرقية».

أقول: وقع في بالي أن السيد المؤلف رحمه الله بعد أن شرع في وضع تلك التعليقات على رسالة الزبيدي، وجدها طالت كثيراً، فخطر له أن يفردّها في كتاب، ويتوسع في ترجمة الأعلام، فنتج من تلك الفكرة كتاب «الطبقات»، وهو ما استقرّأته من تواريخ

الرسائل المتبادلة بخصوص الكتابين، فإنه كان شرع في «تعليقاته على رسالة الزبيدي» سنة ١٣٥٣ هـ وابتداءً تأليف كتاب «الطبقات» سنة ١٣٥٥ هـ كما سيأتي.

[٣١] الطبقات العلوية؛ كذا وردت تسميته في نور الأبصار، وفي تعليقات ضياء شهاب، وسماه مؤلف تشنيف الأسماع: «طبقات العلويين»، وتفرّد بوصفه أنه في عشرة مجلدات؛ فبالغ في الوصف، وتابعه في ذلك المرعشلي في نثر الجواهر.

بينما سماه المؤلف في «الشامل»: «خلاصة الطبقات»، وسماه في رسالة شخصية سيأتي نصها: «الكتاب الجامع لتراجم السادة بني علوي». جاء في ترجمته للعلامة محمد بن أحمد المحضار (ت ١٣٤٤ هـ) في سياق تاريخ (القويرة) من «الشامل» قوله: «أجملت ترجمته في كتاب «خلاصة الطبقات»، الذي لم يتم إلى الآن»^(١)، قال هذا في سنة ١٣٥٩ هـ.

لقد كان تأليف كتاب في «طبقات العلويين» يشغل ذهن المؤلف، فنجده يشير في سياق عرضه لمصادر التراجم التي ينقل عنها، إلى ما يصلح منها أن يكون مصدراً لمن يريد وضع كتاب في هذا الباب. فيقول في سياق تاريخ القرين، في ترجمة السيد أحمد بن عبد الله البار (ت ١٣١١ هـ): «.. ذكرها تلميذه ابن أخيه السيد الشريف الحبيب حسين بن محمد بن عبد الله، ابن أخيه، في «ترجمته» له، وأبسط من ذلك في «مناقب الحبيب عمر البار»، فقد شنف مؤلفه السيد الشريف، محمد بن عبد الله، بفضائله المسامع. وأتى فيها بما يروق المطالع والسامع، وترجمه شقيقي في خاتمة «قرة النواظر»، وفي هذه المراجع كفاية لمن أراد تأليف طبقات»^(٢).

(١) الشامل: ص ٦١١.

(٢) المصدر السابق: ص ٦٠٣.

وفي رسالة صادرة منه، مؤرخة في الثامن من محرم ١٣٥٥ هـ تحدث فيها عن هذا الكتاب قائلاً: «وعندي هذه الأيام تعلق بإنجاز الكتاب الجامع لتراجم السادة بني علوي، ولا سيما أنّ الأيام طالت على إنجازهِ، وإلى متى؟! وقد تعبنا عليه. إلا أنني وددتُ أن يكون بسيطاً لائق بتراجم المتأخرين، أهل القرن الثاني عشر، والثالث عشر، ممن لم يترجم لهم في «المشروع»، أو ترجمه ويحتاج إلى زيادة. ومن المؤسف أننا لم نجد المراجع الكافية لأفاضل آل الحداد، وهم ليسوا بقليل مثل السيد علوي بن علوي وغيرهم، ممن رأينا أسماءهم. والبسط موجودٌ في «المواهب والمنن»، فهل هناك بصيرة أو مدخل على أولاد العمّ عبد الله بن علي، راجعوا وتكلموا. أو نكتب لمحمد ونشرح له القضية؟ لأننا لا نحب أن يخرج هذا الكتاب وفيه بسطٌ لتراجم الناس، إلا آل الحداد، وإن كان ما يريدُ في الحبيب عبد الله كافٍ، ولكن المقام مقامٌ تفصيل وتعدد، وباب ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾، فإله يجعل إلى هذا الصعب طريقاً سهلاً، آمين»^(١).

أقول: هذا الكتاب بحثٌ عنه كما بحث عنه غيري، ولم نجد له أثراً، وهناك إشارات قوية وقرينة تشير إلى احتمال وجوده ضمن ما تبقى من تراث السيد المؤلف لدى أحفاده في عدن، وكان العلامة الحبيب عبد القادر السقاف (ت ١٤٣٢ هـ) رحمه الله قد اطلع عليها عند السيد طاهر بن علوي، ابن المؤلف، في مدينة عدن. نقل ذلك عنه السيد أبو بكر المشهور، حفظه الله، فيما جمعه من منشور كلامه في مجالسه الخاصة والعامة، الذي سماه «رشف السلاف»^(٢). جاء فيه: إن السيد علي بن محمد باعبود، نزيل مصر قال له: «إن الوالد علوي بن طاهر الحداد، رحمه الله، كتب تسعمئة ترجمة، جعلها طبقات»، فعقب عليه بقوله: «فوجدتها عند طاهر ولده لما سافرتُ إلى عدن»^(٣).

(١) الحداد، بهجة الخاطر: ٢/ ٨٥٩.

(٢) اسمه تاماً: «رشف السلاف من كلام وتعليقات خليفة الأسلاف سيدي الحبيب القطب عبد القادر بن أحمد السقاف».

(٣) المشهور، رشف السلاف (نسخة غير منشورة): ص ٣٩. زودني بهذا النص: السيد أحمد عمر الكاف.

وجاء في «رشف السلاف» (باللهجة الدارجة):

«وسُئِلَ: [أي: الحبيب عبد القادر السقاف] نفع الله به عن هذه التراجم المذكورة: هل هي مطبوعة؟ أم لا زالت من غير طبع بالآلة؟

فقال نفع الله به: لا! هذه التراجم عَادَهَا (أي: لا زالت) قلم (أي لم تطبع)، على طريقة عمكم علوي، وقلمه السيال الزين. وجعلها مرتبة على قبائل السادة، مثلاً: آل العيدروس، سَبْرِيهِمْ (أي بدأ بهم)، من العيدروس إلى المتأخرين ممن عرفهم، وآل شهاب من علي ابن أبي بكر السكران إلى من عرفه من المتأخرين، وآل الشيخ أبو بكر كذلك، وآل السقاف كذلك، وآل الحداد، وآل العطاس، على هذه الطريقة فجاء كتاب عجيب! وقد قُلْتُ لظاهر رحمه الله: بانكمله أنا وأنت، قال لي: إن شاء الله با اطلع به الحج؛ ولكنه توفي رحمه الله، وبغيتنا الكتاب حد يحفظه»^(١).

يوجد نموذج من تراجم هذا الكتاب في «الشامل»، في سياق تاريخ القويرة، وهي ترجمة العلامة السيد محمد بن أحمد المحضار (ت ١٣٤٤ هـ)، كما سبق الإشارة إليها، وهناك نموذج آخر وقفت عليه في مقدمة كتاب «مفتاح الإمداد في الصلوات والأوراد»، لجامعه السيد محمد بن سالم العطاس (ت ١٣٩٦ هـ)، وهي ترجمة لشيخ المؤلف السيد الإمام أحمد بن حسن العطاس (ت ١٣٣٤ هـ)، نشرت في مقدمة الكتاب المذكور: في مدينة بيناغ الماليزية (فلان سابقاً)، سنة ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م^(٢).

[٣٢] الرحلة الدوعنية: وهي أحداث رحلة شيخه الحبيب أحمد بن حسن العطاس إلى دوعن للصلح بين أفراد وقبائل متنازعة، في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٢٦ هـ^(٣)،

(١) المشهور، رشف السلاف (نسخة غير منشورة): ص ٣٩.

(٢) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٢٣٢.

(٣) جاء عند الباحث منير بازهير: أنها سنة ١٣٢٩ هـ وهو غير صحيح.

ذكرها ضياء شهاب. توجد لها نسختان، الأولى: في مكتبة رباط قيدون، بقلم أخيه العلامة عبد الله بن طاهر، فرغ من نقلها وتحريرها في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٢٧ هـ وتقع في (٢٧ صفحة). ونسخة أخرى كتبت في جاوا، بقلم السيد سالم بن عمر بن شيخان الحبشي، فرغ من نسخها سنة ١٣٧٠ هـ.

[٣٣] الرحلة التريمية: وهي رحلة شيخه العلامة أحمد بن حسن العطاس إلى تريم وشعب نبي الله هود عليه السلام، جرت أحداثها في شعبان سنة ١٣٢٦ هـ. ذكرها ضياء شهاب في تعليقاته. وتوجد منها ثلاث نسخ، اثنتان منهما بقلم المؤلف. النسخة الأولى: في حريضة، فرغ من نسخها بتاريخ ٢٠ شوال سنة ١٣٢٦ هـ في قيدون، وقابلها على المسودة الأم، تقع في ٤٩ صفحة. وعليها طبقة سماع على صاحب الرحلة، بقلم السيد أحمد بن حسن الكاف، في شهر ذي الحجة سنة ١٣٣١ هـ. النسخة الثانية: في رباط قيدون، فرغ من نسخها يوم الثلاثاء فاتحة شهر القعدة سنة ١٣٢٦ هـ ببلده قيدون أيضاً، وتقع في (٤١ صفحة) أيضاً، قابلها مع أخيه عبد الله. النسخة الثالثة: بقلم السيد محسن ابن سالم العطاس نقلها عن النسخة الأولى، وفرغ منها بتاريخ الثلاثاء ٢٠ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ وابتكر لها اسماً من عنده، هو «بشائر وطوالع سعود؛ رحلة إلى هود»^(١)، وتقع في ٧٨ صفحة. وقد زاد السيد محسن بعض التحسينات على نص الكتاب كإيراده النصوص الكاملة للقوائد التي يورد المؤلف أوائلها عند ذكر إنشادها أو عروض مناسبة لها، مما زاد من حجم الرحلة.

[٣٤] تعقيب وتنقيب عن الملقب بالنفاط من آل النقيب: ذكرها ضياء شهاب في تعليقاته، رسالة لطيفة تقع في صفحات معدودة، طبعت في إندونيسيا، عقب بها على رسالة لتلميذه السيد عبد الله بن حسن بلفقيه (ت ١٣٩٩ هـ) عنوانها «نقاش وتمحيص وتنقيب عن حقيقة الملقب بالنفاط في بني عيسى النقيب».

(١) اعتمد الباحث منير بازهير هذا العنوان في ترجمته للمؤلف: ص ٥٢. وينبغي العدول عنه.

[٣٥] مختصر تاريخ حسان: ذكره ضياء شهاب متفرداً به.

[٣٦] أمالي في التاريخ: ذكرها بهذا العنوان السيد أبو بكر الحبشي في الدليل المشير، وسماها ضياء شهاب «نقول علمية وتاريخية»، ووصفها بأنها في عدة أجزاء. ثم ذكرها مرة أخرى بعنوان «الأمالي في تاريخ الإسلام»، ووصفها بأنها غير تامة.

[٣٧] تراجم بعض العموديين: لم يذكره أحدٌ ممن ترجم له قبلي. ذكره في «الشامل»، قائلاً في سياق ترجمة الفقيه عبد الله باجماع العمودي، في تاريخ بلدة (فيل): «وكننت قد ترجمته فيما جمعته من تراجم لبعض العموديين، فأخبرني أخي: أنه قرأها عليه، فجعل يبكي»^(١).

[٣٨] مختصر ثبت جده المسمى «بريق المشارق»: ذكره في كتاب الشامل، عند سياقه تحليل اسم (حضر موت)، قائلاً: «.. وقد خطر ببالي تحليل آخر، أشرت إليه آنفاً، وهو جدير بالبحث. وكان أول ما خطر ببالي عند اختصاري «معجم» جدي العلامة الفقيه الصالح العابد الزاهد، المستجاب الدعوة، المعتقد، عبد الله بن طه بن عبد الله بن طه الحداد، السيد الشريف باعلوي الحسيني، سماه «بريق المشارق» ذكر فيه مشايخه، وذكر رحلته إلى بلاد المهرة،..»^(٢).

[٣٩] نبذة في أنساب السادة بني علوي: أدرجها كاملة السيد حسين الرفاعي (ت ١٣٧٦ هـ) في كتابه «نور الأنوار في فضائل وتراجم وتواريخ ومناقب ومزارات آل البيت الأطهار» الذي طبع بالقاهرة سنة ١٣٥٦ هـ ملحقاً بكتاب «بحر الأنساب». وسماها «كتر ثمين من بحور الأنساب»، وجاءت في ١٦ صفحة، من ص ٣٣ إلى ص ٤٨.

(١) الشامل: ص ٧٢٨.

(٢) المصدر السابق: ص ٢٦٧.

قال في أولها: «أرسل لنا حضرة صاحب الفضيلة، العلامة السيد علوي بن طاهر ابن عبد الله بن عمر^(١) الحداد العلوي، مفتي المسلمين ببلاد جوهور بارو الإسلامية، بجوار سنغافوره، وهي عاصمة بلاد الملايو، هذا البحر الفياض في أنساب وذرية السادة الحضارمة، الذين انتشروا في بلاد الدنيا شرقاً وغرباً»^(٢)، إلى آخر كلامه.

وجاء في خاتمة تلك النبذة، قول المؤلف: «تنبيه: تركنا كثيراً من القبائل والبيوت المنقرضة، تفادياً من التطويل، فعلى من أراد الكشف عن اسم أحد من علمائهم المشهورين أن يراجع الكتب المبسوطة الخاصة بهذا النسب»^(٣).

سادساً؛ مؤلفاته في الردود العلمية:

[٤٠] القول الفصل فيما لبني هاشم وقريش والعرب من الفضل: أهم مؤلفات العلامة الحداد على الإطلاق. قال في كتاب «تشنيف الأسماع» عن المترجم: «وله مواقف مشهورة مشكورة مع الشيخ أحمد بن محمد الشُرَكِّي السوداني، زعيم الطائفة الإرشادية بجاوا، وقد ألف كتاباً في الرد عليه في مجلدين سماه «القول الفصل»، إلخ. والصواب: أن هذا الكتاب ردٌّ على رسالة لتلميذ السوركتي، واسمه محمد العاقب، الذي كان قد نشر رسالة بعنوان «المسائل الثلاث»، ذكر فيها مسائل خلافية، فكان هذا الكتاب ردّاً على ما فيها من تخططات وأوهام.

ثناء العلماء عليه: قال العلامة السيد محمد بن عقيل بن يحيى (ت ١٣٥٠هـ) عن هذا الكتاب: إنه لم يؤلف مثله منذ أربعة أو خمسة قرون^(٤). ومن رسالة من شيخ رباط تريم،

(١) هكذا جاء في المطبوع، وهو خطأ طباعي لاشك فيه، لأنه ساق نسه مرة أخرى صحيحاً. وصواب الاسم: ابن طه، وليس ابن عمر.

(٢) الرفاعي، نور الأنوار: ص ٣٣.

(٣) المصدر السابق: ص ٤٨.

(٤) الحداد، نور الأبصار: ص ١١٦؛ بن سميطة، الرحلة السميطة: ص ٦٠.

العلامة السيد عبد الله بن عمر الشاطري (ت ١٣٦١ هـ) مؤرخة في ٢١ محرم ١٣٦٠ هـ: «.. مثل ما انتفعوا بكتبكم السابقة: «القول الفصل»، وغيره من كتبكم المؤلفة...»^(١). وقال السيد صالح بن علي الحامد (ت ١٣٨٧ هـ): «.. يدل على سعة اطلاعه وطول باعه في فن الحديث، حتى قال بعض علماء الغرب [أي: المغرب]: ما كنت أظن أن يوجد في الشرق عالم متبحر في الحديث يستطيع تأليف مثل هذا الكتاب، فحين رأيته حمدتُ الله»^(٢).

وقال العلامة شهاب الدين المرعشي النجفي (ت ١٤١١ هـ): «كتابٌ ينبئ عن مزيد الإطلاع والتبحر في أحاديث القوم وتفسيرهم»^(٣). وعنوان الكتاب هو كما أثبتُّه، ولكن سقطت كلمة (وقريش) من «الدليل المشير»، واقتصر المرعشي على عبارة (بني هاشم) دون قريش والعرب!

تأليف الكتاب ونشره: اشتغل السيد المؤلف رحمه الله بتأليف هذا الكتاب سنوات عدة، فمن رسالة صادرة من بوقور بتاريخ ١٧ شوال ١٣٤٢ من السيد علوي بن محمد الحداد، إلى السيد عبد الله بن طاهر الحداد، أخي المؤلف، اعتذر له فيها عن تأخر سفر أخيه (المؤلف) إلى حضر موت، بقوله: «.. لأننا عزمنا على طبع كتابه «الرد على السوداني»، ولا بد من جلوسه لأجل التصحيح»^(٤).

وكان من المساعدين في الجمع والتصحيح والمقابلة، العلامة السيد أحمد مشهور الحداد (ت ١٤١٦ هـ)، كاتب تلك الرسالة ومذبحها بخطه الجميل.

طبع الكتاب في جزأين، وصدر عن مطبعة أرشيفل دركري، في مدينة بوقور

(١) من أرشيف السيد المؤلف رحمه الله.

(٢) الحامد، رحلة جاوا الجميلة (مطبوعة بالآلة الكاتبة): ص ٥٦.

(٣) المرعشي: ص ٢٥١-٢٥٨.

(٤) الحداد، بهجة الخاطر: ٦٧٣/٢.

الإندونيسية، مطلع شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٤٤هـ / ١٩٢٣ م، جاء في خاتمة الجزء الثاني: أن المؤلف فرغ من تبييضه ليلة الاثنين ٢٨ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ. يقع الجزء الأول في ٥٠٢ صفحات + ١٢ صفحة. والجزء الثاني في ٥٠٨ صفحات + ٨ صفحات^(١). قرظه: السيد أحمد بن عبد الله السقاف، ثراً، والشيخ محمد بن عوض بافضل، نظاماً، طبعا في خاتمة الجزء الثاني. ولبافضل قصيدة تقريظ أخرى وقفت عليها في ديوانه المخطوط، ولاخي المؤلف، العلامة السيد عبد الله، قصيدة فيه أيضاً توجد في ديوانه المخطوط.

أين الجزء الثالث من القول الفصل؟

هناك جزء ثالث لهذا الكتاب النفيس، اشتمل على مباحث ومواضيع غاية في الأهمية، تم الإفصاح عنها في خاتمة الجزء الثاني (ص ٤٩٥-٤٩٨). كما أعلن في الصفحة الأخيرة منه عن قرب صدروه حيث كتب ما نصه: «تنبيه: سيتلو هذا الجزء جزءاً ثالثاً ضمناه بقية مباحث هذا التأليف، وقد فصلنا ما اشتمل عليه من الأبواب والمباحث المفيدة المهمة في آخر هذا الجزء». تلا ذلك عبارة تقول: «اعتذار: نعتذر إلى العلماء والفضلاء الذين أتحنفونا بتقريظاتهم، ولم يسع هذا الجزء لإدراجها، وموعدنا بها الجزء الثالث إن شاء الله تعالى». يضاف إلى ذلك، ما ورد في رسالة شخصية من السيد علوي بن محمد الحداد إلى السيد عبد الله بن طاهر الحداد في قيدون، مؤرخة في غرة رمضان ١٣٤٤هـ قال فيها: «والأخ علوي [بن طاهر] بعافية ومبسوط، والجزء الثالث الهمة بارزة لطبعه، وعسى الله يسهل أسبابه، ويفتح بابه»^(٢).

ولكن هذا الجزء لم يظهر للعيان، ولم يتم العثور عليه في مكتبة السيد المؤلف رحمه الله. نعم، هناك مبحث عن حكم الشرع في تقبيل أيدي العلماء والأشراف، ذكر

(١) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٢٩٩، الهامش ٤.

(٢) الحداد، بهجة الخاطر: ٦٩١/٢.

في (٤٩٧/٢) وقد أفرد المؤلف لهذه المسألة رسالة تقدم ذكرها بعنوان «إقامة الدليل»، يمكن التعلل بها كمبحث من مباحث الجزء المفقود. ووقفت في إضبارات المؤلف في مكتبة الحديدية التي نقلت إلى رباط قيدون على كراس فيه كلام على مسألة الكفاءة، وهي من مباحث الجزء الثالث أيضاً. يسر الله العثور عليه بمنه وكرمه.

[٤١] أنوار القرآن الماحية لظلمات دجال قاديان: ألفه باللغة الملايوية. كذا ورد اسمه على غلاف النسخ المطبوعة، وسماه ضياء شهاب: «... في الرد على دجال قاديان»، ووصفه بأنه في جزأين؛ والصواب: أنه في أربعة أجزاء. ولعل السيد ضياء لم يطلع على الجزأين الآخرين، مع أن الأجزاء الأربعة طبعت كلها في سنة واحدة ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م، يبلغ مجموع صفحاتها قرابة ٢٠٠ صفحة. ثم أورد عنواناً آخر نفسه ذكر «مقالاته في الرد على القاديانية»، فعد المقالات مؤلفاً مستقلاً. وظني: أنها هي نفسها «أنوار القرآن». فإن كتاب أنوار القرآن نشر أولاً كمقالات في الصحف، ثم جمع وطبع في أربعة أجزاء صغيرة، وليس في جزأين فقط. وهذه الأجزاء الأربعة قيد الترجمة، يسر الله إتمامها. ووجدت في إضبارات السيد المؤلف رحمه الله مقالا بالعربية في الموضوع نفسه، كما وجدت رسالة بقلمه عنوانها «حقيقة الميرزا حسين» من تأليف العلامة عبد العليم الصديقي الهندي (ت ١٣٧٣هـ) رحمه الله.

وعن جهوده واهتماماته بالرد على الفرق المنحرفة، ألف طالب ماليزي، يدعى محمد جسمي بن عبد الرحمن، رسالة في ١٧٩ صفحة، نال بها درجة الماجستير من كلية العلوم الاجتماعية والبشرية، قسم التاريخ، الجامعة الوطنية، سلانغور، ماليزيا:

Jabatan Sejarah

Fakulti Sains Kemasyarakatan Dan Kemanusiaan

Universiti Kebangsaan Malaysia

1992/93

بعنوان:

«Syed Alwe B. Tahir Al-Hadad: Perhidmtan, Sumbangan Dan Peranannya Membsmi Ajaran Sesat Di Ngreri Johor 1934-1961,

وهو ما تعريبه: «السيد علوي بن طاهر الحداد؛ خدماته وجهوده ودوره في هدم الفرق الضالة بجوهور»، وقد كلفت بتعريبها أحد الإخوة من ماليزيا^(١)، وأعدت النظر في صياغتها بالعربية، يسر الله نشرها.

[٤٢] إقامة الدليل على أغلاط الحلبي في نقده للعتب الجميل: ذكره ضياء شهاب، وتم العثور عليه في مكتبته التي نقلت من الحديدية إلى قيدون. ونشر ملحقاً بكتاب «العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل» للعلامة محمد بن عقيل بن يحيى (ت ١٣٥٠هـ)، في طبعة حديثة صدرت عن تريم للدراسات والنشر، سنة ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م. من ص ٢٧٩ إلى ص ٣٠٢. وأصله في ٩ ورقات بقلم المؤلف.

رد فيها على مقالة كتبها الأديب عبد العزيز الحلبي في مجلته «المكتبة» التي كانت تعنى بشئون المطبوعات الحديثة، في عددها الخامس الصادر في ربيع الأول سنة ١٣٤٣هـ: ص ١٤١ - ١٤٥.

[٤٣] الرد على ابن خلدون في قاعدته في النسب ونقضها: ذكره السيد محمد ضياء شهاب، وقال: «يوجد منه كراسان». لم أقف عليه. وسمعت السيد الفاضل سالم بن علي العطاس يذكر أنه اطلع على مكاتبة من السيد المؤلف، لعمه السيد محمد بن سالم العطاس (ت ١٣٩٦هـ): يخبره فيها أنه أهدى نسخة من هذا الرد للمستشرق البريطاني سارجنت. وللعلامة السيد عبد الله بن حسن بلفقيه رسالة في الموضوع نفسه، مطبوعة بعنوان «الشواهد الجلية في نقض القاعدة الخلدونية»، ذكر فيها أنه كتب رسالة إلى السيد

(١) هو الأخ الفاضل السيد توفيق جمل الليل، من بني عمومة حكام ولاية بريس، ماليزيا.

المؤلف يسأله الكتابة في هذا الباب وأن يخرج للناس كتاباً حافلاً في نقض تلك القاعدة التي جعلها البعض منطلقاً لهم في الطعن في الأنساب، ولكن التوقيت لم يكن مناسباً، لأنه كتب إليه سنة ١٣٦٦ هـ فور تنفس الناس الصعداء من جراء الحرب العالمية، ولما لم يتحصل على جواب منه، بادر السيد بلفقيه بكتابة رسالته ليسد ثغرة في الباب.

[٤٤] إثم البصائر بالبحث في مذهب المهاجر: ذكره بامطرف، وضياء شهاب ولم يذكر كلمة (بالبحث)، زاد ضياء قوله: «كتبَ منه أربعة كراريس، لم يتم»، وهو كذلك. وقفتُ على نسخة خطية منه بقلم حديث غير قلم المؤلف، وعلى نسخة أخرى صفت حروفها على الآلة الكاتبة، تقع في ٢٠ صفحة من القطع الكبير، وعليها تصويبات تدل على مقابلة، وانتهى الكتاب أثناء مبحث بعنوان «تصوف مسلح وغير مسلح»، وكان البحث لا يزال في عنفوانه.

سبب التأليف: وقفت على كلام للسيد سالم ابن جندان في كتابه «الخلاصة الكافية» في سياق ترجمته لشيخه المؤلف، حيث قال: «وله مباحث في مذهب الإمام أحمد المهاجر، وأنكر إماميته، فرد عليه السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف وطال بينهما النزاع وكل واحد منهما يكتب الرد على صاحبه». أقول: هذه الكلمة الوجيزة لا تبعد كثيراً من الحقيقة، ولكن هناك تفاصيل أرى من واجبي أن أبينها للقارئ الكريم، خدمة للعلم والتاريخ، وللابتعاد عن رجم الغيب بالظن. فإننا بالنظر في مقدمة السيد المؤلف لإثمه، يتبين لنا أن أول باعٍ للخوض في هذا البحث هو السيد عبد الله بلفقيه، الذي كتب رسالة عنوانها «صبح الدياجر عن حياة الإمام المهاجر»^(١)، فتباحث معه عالمان كبيران من

(١) وسماها السيد المؤلف في مقدمة «الإثم»: «صبح الدياجر في تاريخ الإمام أحمد المهاجر». ورسالة بلفقيه المشار إليها لم تتم، قال الشيخ علي سالم بكير في ترجمته لشيخه بلفقيه: «في رأيي: أن أهم مؤلفاته هو كتابه عن حياة الإمام المهاجر، أحمد بن عيسى الحسيني، أصل دوحة السادة العلويين الأشراف في حضرموت». ثم قال: «وعندما سألت السيد عبد الله عن سبب عدم إكماله =

علماء حضرموت، هما السيد المفتي عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف، والسيد الأديب صالح بن علي الحامد، اللذان وصفهما العلامة الحداد في مقدمة «الإئمة» بأنهما «من بدور المحاضر، وليوث المنابر، وحتوف المناظر»، وعقب تلك المناقشة، بعث السيد صالح الحامد رسالة ضمنها سؤالاً في الموضوع، إلى العلامة علوي بن طاهر الحداد، فوصلته إبان اشتعال الحرب العالمية الثانية، التي انقطعت على إثرها المواصلات والاتصالات بين الشرق الأقصى والبلاد العربية.

فأجابه إجابة مستعجلة وصفها بقوله: «فأجبت بما حضر، مودة له ولمن ذكر من الأحباب، ومشاركة لهم في مواردهم العذاب، وتطفلاً على موائدهم الخصبة الجنب،

= كتابه عن الإمام المهاجر، أبدى أسفه الشديد، لعدم تمكنه من ذلك، وقال: إن السبب الأول هو عدم توفر المراجع التي يمكن الرجوع إليها».

قال الشيخ علي بكير: «ولو أن هذا الكتاب تم ونشر، لسد فراغاً كبيراً، وغطى حلقة لا تزال مفقودة في تاريخنا الحضرمي». وهذه عناوين مباحثها وفصولها: المقدمة: في ذكر أسباب هجرة الإمام وعن حياته في البصرة وحياته في حضرموت. فصل: في نسبه. فصل: في منشأ النقابة الطالبية، وبيت العريضي ودورهم في نقابة البصرة. فصل: في مذهب المهاجر. ذكرها بهذا الوصف الشيخ علي بكير.

وعن مذهب المهاجر، قال الشيخ علي بكير معلقاً على الفصل الأخير من رسالة شيخه بلفقيه: «أثار الجدل حوله بعض المؤرخين المعاصرين، فبينما يؤكد المؤلف أن سيدنا المهاجر كان مني العقيدة، شافعي المذهب في الفروع، يذهب العلامة ابن عبيد الله السقاف والسيد الأديب صالح بن علي الحامد إلى أنه كان إمامي المذهب، غير أنهما لا يستندان إلى دليل وثيق فيما زعماه، وقد سئل عن ذلك شيخ العترة، العلامة المرجع، علوي بن طاهر الحداد، فكتب مؤلفاً ضافى الذبول أسماء «إئمة البصائر في البحث عن مذهب الإمام المهاجر»، انتصر فيه لرأي السيد بلفقيه، وبين الأدلة القاطعة فيما تأيد ما ذهب إليه». انتهى كلام الشيخ علي بكير.

أقول: إنه لمن المؤسف أن القطعة التي كتبها العلامة بلفقيه من بحثه المذكور لم يتم تضمينها المجموع الذي طبع حديثاً والذي اشتمل على جميع مؤلفاته ورسائله، فليت القائمين على الكتاب يستدركون هذا الأمر فينشرونه في طبعة قادمة، والله الموفق.

ولم يواتني البحثُ كما أحبُّ، بل! ولا كما يجبُ، لبقاء عقايل الحرب وعراقيلها». ويبدو من هذه العبارة: أن العلامة المؤلف، بعث بجواب سريع مختصر إلى السيد الحامد، ولكنه لم يكن راضياً عنه.

والظن الغالب: أن السيد السقاف اطلع على ذلك الجواب، فكتب رسالة سماها «نسيم حاجر في تأييد قولي عن مذهب المهاجر»، ويشتم من ذكر التأييد والقول في العنوان، ومن عبارات وردت في رسالته المذكورة^(١): أنه كان قد كتب مبحثاً مطولاً في كتابه «بضائع التابوت» في هذه القضية، قرر فيه إمامية المهاجر وبنيه، وهو الأمر الذي جعله ينبري لرسالة السيد بلفقيه، ويستقوي عليه بمؤازرة السيد صالح الحامد. ثم لما جاء جواب المؤلف على سؤال الحامد، على غير ما يشتهي الحامد والسقاف، كان بروز «النسيم» الذي يحمل «التأييد» لقوله السابق، أي: الذي حرره في «البضائع». قال السقاف في مقدمة «نسيمه» بقوله: «تلك نتيجة ما جرنّا إليه الأخ العلامة علوي بن طاهر»^(٢).

فرغ السقاف من تحرير «نسيمه» في ربيع الثاني ١٣٦٧ هـ وطبع في ٢٧ صفحة، بمدينة عدن بمطبعة النهضة اليمانية سنة ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٨ م، عن نسخة بيضها القاضي مبارك عمير باحريش في ١١ رمضان ١٣٦٧ هـ.

السيد طاهر بن علوي بن طاهر، ابن المؤلف، حرر ردّاً على ما ورد في «نسيم حاجر»، عقب وصوله إلى يد أبيه، الذي كان منشغلاً بواجباته الوظيفية عن خوض تلك المعركة الكلامية، فكلف ابنه بالمتابعة، وقد وجدت من هذا الرد ٩ صفحات بقلم منشئها، لكنها ناقصة مع الأسف، والمتحصل منها مرقم بأرقام تسلسلية من صفحة ٢٩ إلى صفحة ٣٥. تناول السيد طاهر في رده هذا تخطيط العلامة السقاف في تعريف الإمامة، والمقصود منها عند أهلها.

(١) السقاف، نسيم حاجر: ص ٣.

(٢) المصدر السابق: ص ٧.

ولكن بحث السيد طاهر لم يكمل، وظل السقاف يترقب وصول ذلك الرد^(١)، الذي امتلأت الأسماع أخباراً عن قرب صدوره أو إرساله إلى حضرموت. فلما طال الأمد، قام العلامة السقاف، فاستل من كتابه «إدام القوت»، الذي كان قد أنهى تبييضه أواخر سنة ١٣٦٧ هـ المبحث الثالث الذي ذكره في سياق تاريخ (الحسيصة)، وهي الموضع الذي دفن فيه السيد الإمام المهاجر، وأطلق على ذلك المبحث عنوان «سُموم ناجر لمن يعترض نسيم حاجر». ودفع بذلك المبحث إلى ابنه السيد حسن، فأكمل عمل أبيه، وأضاف إليه مقدمة وخاتمة، في ٦٣ صفحة، من القطع المتوسط، ولكنه لم يطبعه، مراعاة لمآل رد العلامة الحداد، وكأنه استرّوح من تأخره: رغبته في التوقف في قضية أشغلتهم عن أمور أكثر أهمية. وبهبوب تلك السُموم كان انتهاء تلك الجولات، وأصبحت تاريخاً يروى، فتحدث عنها ولخص مجرياتها الأستاذ سعيد باوزير في كتابه «صفحات من التاريخ الحضرمي» الذي طبع في مصر سنة ١٣٧٦ هـ والسيد محمد الشاطري في كتابه «أدوار التاريخ الحضرمي» الذي أكمل تأليفه سنة ١٣٨٦ هـ وطبع في تلك السنة، والسيد صالح الحامد في كتابه «تاريخ حضرموت» الذي طبع سنة ١٣٨٧ هـ^(٢).

[٤٥] الرد على دجال يافع أحمد بن عطاء الحرازي: هكذا سماه السيد ضياء، وتفرد بذكره، وأفاد أنه: «لم يتم». أقول: الذي في المصادر تسمية ذلك الرجل بحسن هارون الضالعي، ولا أدري على أي شيء اعتمد السيد ضياء في تسميته إياه باسم مغاير لما هو مشهور. وللسيد المؤلف رحمه الله، كلامٌ مشبع حول أفكار ذلك الرجل في كتابه «عقود

(١) جاء في مقدمة «سُموم ناجر» بقلم السيد حسن بن عبد الرحمن السقاف: «.. فقد اشتهر بين الخاص والعام أن العلامة السيد علوي بن طاهر الحداد يكتب رداً على نسيم حاجر، ويجب أن لا ينسب إليه، وأنه لا يزال من سنة ١٣٦٧ إلى اليوم يضم ويتابع ما يؤلف من ذلك بالبريد إلى ولده، ليكون على لسانه، ولكنه أبطأ في المخاض، وتلبثت به السنون،... إلخ.

(٢) قمت بتلخيص الخلاف حول مذهب المهاجر، في كتابي المسمى «جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي»: ٢/ ٢٥٧-٢٧٩.

الألماس»، وموضوعه متشعب، وقد صنف علماء حضرموت عدة مصنفات في الرد عليه، منها: رد للعلامة سالم بن عبد الرحمن باصهي (ت ١٣٣٦هـ)، وآخر للشيخ عبد الله المسدس باعباد (ت ١٣٤٤هـ)، وفتاوى صدرت بحقه من علماء الساحل الحضرمي، كالقاضي الرواف النجدي، الذي كان مقيماً في المكلا في النصف الأول من القرن الماضي، ومفتي تريم الشيخ أبي بكر الخطيب، وغير ذلك. وقد جمعت تلك الأشتات وقمت بتحقيق نصوصها، يسر الله نشرها في عافية.

سابعاً؛ مؤلفاته في علوم العربية:

[٤٦] الفرائد اللؤلؤية في القواعد النحوية: هكذا سماها المؤلف، وطبعت بهذا العنوان في حياته. بينما سماها الحبشي في الدليل «الفرائد اللؤلؤية في النحو»، وذكرها المشاط ولم يسمها، وسماها ضياء شهاب: «الفوائد»، ومثله في «منحة الإله» لابن حفيظ، ولعله خطأ طباعي أو سبق قلم.

صدرت طبعتها الأولى في سورابايا بمطبعة بمطبعة أرشفيل دركري، في بوقور، بإندونيسيا، أواسط شعبان سنة ١٣٤٢هـ في ٨٣ صفحة. أشرف على طبعها العلامة أحمد مشهور الحداد، ووضع خاتمة للطبع على طريقة المصريين في ذلك العصر، وهي أشبه بتقريظ منها بخاتمة، جاء فيها قوله نظماً:

| | |
|------------------------|---------------------|
| عقود من النحو مختارة | يوافقها حشور أبوابه |
| فوائد يعرفها أهلها | وكل فتى حاذق نابه |
| كما يعرف الدر ملائكة | وينفق في سوق أربابه |
| فيا حبذا النحو من مطلب | تعالى به قدر طلابه |
| كأن العلوم له عسكر | وقوف خضوع على بابيه |

ثم أعيد طبعها في دار الحاوي، بيروت، سنة ١٤١٣ هـ في ٧٦ صفحة + الفهرس (١). ومؤخراً؛ نشرتها دار مصرية، تدعى دار الفضيلة، بالقاهرة، وغيرت اسمها إلى «مرشد الطلاب إلى النحو والإعراب»، ووضعت الاسم الصحيح أسفل ذلك العنوان المبتكر، ووضع على الغلاف عبارة «قرأه وعلق عليه أحمد عبد التواب عوض، المدرس المساعد بجامعة عين شمس». وخلا الكتاب عن سنة النشر، إلا أن رقم الإيداع في دار الكتب المصرية مؤرخ بسنة ١٩٩٦ م، وجاء الكتاب في ١٢٦ صفحة من القطع المعتاد. وهذه سرقة وإغارة من إغارات تجار الكتب، اقترنت بتزوير عنوان الكتاب، ووضع العنوان الأصلي في غير موضعه.

[٤٧] ديوان شعره: ذكره السيد ضياء واصفاً إياه بأنه ديوان صغير، فيه «ما بقي من شعره». ومعلوم أن السيد المؤلف رحمه الله، لم يكن من المكثرين في قول الشعر، على أنه لم يخل من قول بعض القصائد في مناسبات مختلفة.

ومع أنني لم أقف على هذا «الديوان الصغير»، الذي ذكره السيد ضياء، إلا أنني جمعتُ من شعره ما تسنى لي الوقوف عليه من مجاميع أوراق متفرقة، منها قصيدة له نشرها في مقدمة الجزء الثاني من «القول الفصل»، مطلعها:

| | |
|--|---|
| وَبَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْقَوْلِ ذِي الْفَضْلِ | أَلَمْ تَرَ أَنِّي ذِدْتُ عَنْ مَجْدِ هَاشِمٍ |
| عَلَى الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ أَحْقَاةَ تَغْلِي | وَفَنَدْتُ آرَاءَ الشَّعْوَبي إِذْ غَدْتُ |

إلى آخرها.

[٤٨] رسالة في استبدال الحروف العربية بالحرف اللاتيني: تفرّد بذكرها السيد ضياء شهاب.

ثامناً؛ مؤلفاته في التصوف:

[٤٩] نبذة من كلام الحبيب أحمد بن حسن العطاس: ذكره السيد ضياء شهاب، ووصفه بأنه «في كراريس»، وحددت في مخطوط «تنوير الأعلام» بـ (١١ كراساً)، ابتداءً في جمعه في شهر جمادى الثانية ١٣٢٦ هـ وآخر مجلس فيه بتاريخ ١٧ ربيع الثاني ١٣٢٧ هـ. هذه «النبذة» ضمنها الشيخ محمد بن عوض بافضل في المجموع الكبير الذي سماه «تنوير الأعلام». وتوجد منه نسخ مفردة.

منها نسخة مضيوبة جميلة الخط، قرئت على السيد المؤلف، رحمه الله، كتبها السيد هارون بن حسن بن عبد الرحمن الجنيد جمل الليل، في سنغفورة، فرغ من نسخها ظهر الاثنين ٣ رمضان سنة ١٣٦١ هـ تقع في ٩٨ صفحة. أخبرني ابنه السيد جنيد بن هارون، عند زيارتي له في سنغافورة في جمادى الآخرة سنة ١٤٣٠ هـ: أن والده كتب هذه النسخة إبان الحرب العالمية الثانية، وقت قصف الطائرات الحربية اليابانية جزيرة سنغافورة بالقنابل والصواريخ، وكان معتكفاً في بيته، ولم يغادر الجزيرة كغيره. ثم بعد أربع سنوات شداد، التقى الجنيد بشيخه العلامة المؤلف، فاستجازه في مرويته، وشرع يقرأ عليه في هذه «النبذة»، وكتب ما نصه: «ابتدأت في قراءة هذا المجموع على الحبيب علوي بن طاهر الحداد بسنغافورة يوم الربوع فاتحة محرم سنة ١٣٦٥ هـ».

[٥٠] الرد على بعض المتصوفة في تلاعبهم بلفظ الجلالة: وهي من أوائل مصنفاته، كتبها سنة ١٣٣٣ هـ توجد مبيضتها في ١٢ صفحة، بقلم المؤلف، في رباط قيدون، ناقصة الآخر، كتب على طرة غلافها الخارجي عبارة: «يطالع في ذلك، عبده: أحمد بن طاهر الحداد، حرر ١٢ شعبان ١٣٣٣ هـ».

[٥١] شرح على قصيدة لشيخه الحبيب محمد بن طاهر الحداد: ذكره السيد حسن

ابن عبد الله الكاف في رحلته^(١) قائلاً عنه: «شرح غريب، بلسان أهل المحبة والتقريب، شرح به قصيدة السيد العارف بالله محمد بن طاهر الحداد، التي أولها:

صفا الوقت فاسمع ما يقال لك البقا وبالباب حُطَّ الرُخْل واستصحبِ التقى

أوله بعد البسملة: «الحمد لله الذي أظهر من مكنونات الأسرار دراري الأنوار، قذفها أمواج الغيوب إلى سواحل القلوب، فتلقته الآذان، من سمسار اللسان، فخرقت كل سمع إلى منتهى اللب، وأدركت من كل فؤاد غاية الرضا والحب»، إلى آخر كلامه. وقد سردنا منه جملة جميلة، فشفي ذلك الكلام من القلب عليه، وقد تكلم على الروح ولطائفها بكلام عزيز، كأنه ماء فضة في سبائك الإبريز، وشحه بفرائد وفوائد، من كلام إمام العصر، سيدي أحمد بن حسن العطاس، وغيره من الأئمة الأكياس». وقفتُ على مسودتين له في مكتبة رباط قيدون.

تاسعاً؛ مؤلفاته في علم الفلك:

[٥٢] مجموعة من علوم الفلك: ذكرها ضياء شهاب، ووصفها بأنها «في مجلد ضخمة». وهي كذلك، وقد اطلعت على نسختها لدى السيد الأكرم عدنان بن علي مشهور الحداد، حفظه الله ونفع به. وهي تشتمل على جداول ذات أرقام فلكية، وحسابات لوغاريتمية، تدل على تمكن واقتدار من أصول هذا العلم. وفيها فوائد كثيرة ملخصة من كتاب «النخبة الأزهرية في علم الجغرافية»، الذي كان يقرأه على شيخه العلامة أحمد بن حسن العطاس، كما سبق.

[٥٣، ٥٤] رسالتان في علم الفلك: ذكرها ابنه العلامة حامد بن علوي، في رسالته المؤرخة سنة ١٣٨٨ هـ إلى السيد حامد مشهور الحداد، من الحديدية إلى جدة، السابق ذكرها. ولم أقف عليهما.

عاشراً؛ مجاميع مقالاته ومحاضراته وخطبه:

هذه المجاميع التالية، ذكرها كلها السيد محمد ضياء شهاب، في تعليقاته، أسردها كما ذكرها هو، مع اعتقادي أن بعضها يمكن ضمه ودرجه مع البعض الآخر:

[٥٥] مجموع مقالاته: وللسيد المؤلف رحمه الله، عدة مجاميع ضمت فيها مقالاته الكثيرة التي حررها طيلة فترة إقامته في شرق آسيا، ونشرت في صحفها العربية السيارة، في ذلك الحين. وقد قسمها السيد محمد ضياء شهاب إلى أربعة أقسام، وزدت عليه قسماً خامساً، وهي كالتالي:

مقالات نشرتها مجلة الرابطة: نشرت بين سنتي ١٣٤٦ و ١٣٥١ هـ وهذه يمكن جمعها بسهولة، لتوافر أعداد مجلة الرابطة كلها، وهذا من فضل الله.

مقالات نشرت في الصحف العربية الإندونيسية: خصوصاً منها الصحف الثلاث: «صحيفة حضرموت»، و«صحيفة العرب»، و«صحيفة النهضة الحضرمية»: ذكر السيد ضياء أنها «في أربعة أجزاء». أقول: كثيراً ما سمعت خبر تلك المقالات من لفظ ابنه، سيدي العلامة الحامد بن علوي، رحمه الله. وقال لي: إن والده كلفه وأخاه السيد طاهر بجمعها من الصحف السيارة، خوفاً عليها من الضياع، أو تلف أوراق تلك الصحف. وبعد وفاة شيخنا المذكور، وقعت في يد السيد عدنان مشهور الحداد مجموعة من تلك الكراريس، أثناء زيارته لأحفاد المؤلف المقيمين في مدينة عدن، كما أن المتوافر من أعداد الصحف المذكورة يغري بمقابلة ما في الكراريس بما هو منشور على صفحاتها، والظن أنها شبه مكتملة، لوفرة المكتوب.

مقالات كتبها خلال تقلده وظيفة الإفتاء بجهور: ذكرها السيد ضياء، وأنها «في عدة أجزاء». وهذه المقالات لم أقف عليها. لكن أعلم أن منها: «مقالاته في الرد على

القاديانية». وهذه المقالات ذكرها السيد ضياء شهاب، عاداً إياها عنواناً مستقلاً عن مقالته في جوهور، وعن الكتاب المتقدم في الردود بعنوان «أنوار القرآن»، وقد وقفت على بعض الأوراق بقلمه في الرد عليهم، كتبها باللغة العربية، لا الملايوية، مما يدل على صحة التناير الذي ذهب إليه السيد ضياء.

مقالته في الرد على القاديانية: تقدم ذكرها ضمن ما قبلها.

مقالات في تراجم بعض معاصريه: وهذه زدتها من عندي، فهناك مقالات له ترجم فيها لعدد من الأعلام الذين عرفهم، منها ما نشر في مجلة الرابطة كترجمته التي كتبها في تأييد العلامة السيد محمد بن عقيل بن يحيى (ت ١٣٥٠هـ). أو ما نشر في مقدمة بعض مصنفات المترجم لهم، كترجمته للسيد العلامة أحمد بن عبد الله السقاف (ت ١٣٦٩هـ) التي نشر ملخصها ملحقاً بديوانه المطبوع^(١)، ومنها ما ضمن في بعض مؤلفات معاصريه، كترجمته للسيد عبد القادر السقاف (ت ١٣٦٧هـ) التي ضمن نصها العلامة أبو بكر بن أحمد الحبشي في كتابه «الدليل المشير»^(٢) في سياق ترجمة المذكور. ومنها: «مقال عن حسين القدري»: ذكره بامطرف في «الجامع» في سياق ترجمته للسيد حسين القدري، وأشار إلى أنه نشر في «صحيفة النهضة الحضرمية»: العدد ٨، الصادر في أغسطس ١٩٣٣م، وغير ذلك.

[٥٦] مجموع محاضراته: ومنها محاضرة شهيرة عنوانها «الخطبة الجامعة الغراء»، قال السيد ضياء في وصفها: «ألقاها في جمعية الشباب المسلمين، وظهرت مطبوعة باللغتين العربية والإنдонيسية». ولم أقف على شيء من الطبعتين المشار إليهما، غير أن سيدي العلامة الحامد بن علوي (ت ١٤١٥هـ)، رحمه الله، ناولني^(٣) مصورة عن

(١) السقاف، ديوان شعر: ص ٢١٧-٢٢٠.

(٢) الحبشي، الدليل المشير: ص ١٩٠-١٩٢.

(٣) بتاريخ السابع من صفر سنة ١٤١٤هـ.

نسخة خطية، تقع في (٢٢ صفحة)، غير مؤرخة، ولم يسم كاتبها، جاء على طرة غلافها: أن السيد المؤلف ألقاها يوم الخميس ٤ شعبان سنة ١٣٤٩هـ، ٢٥ ديسمبر ١٩٣٠م بيتاوي (جاكرتا) في جمعية العلماء المسلمين، التي سماها السيد ضياء «جمعية الشباب المسلمين». ونشرت على صفحات مجلة «الرابعة».

[٥٧] مجموع مكاتباته: وصفها السيد ضياء بأنها «ذات الفوائد العلمية والتاريخية»، جار جمعها لتشر في كتاب يضم الأعمال الكاملة للسيد المؤلف رحمه الله، وبعض منها مضمّن في كتاب «بهجة الخاطر وسرور الفؤاد في جمع مآثر علوي بن محمد بن طاهر الحداد»^(١).

[٥٨] مجموع خطبه: ذكرها السيد ضياء. ولم أقف عليها.

حادي عشر، تعليقاته على بعض الكتب:

وإذا أضفنا الى ما سبق، ما وجدناه من تعليقات على بعض المؤلفات والمشجرات في الأنساب، لزدنا التالي:

[٥٩] تعليقاته وتتماته على «شجرة بني علوي الكبرى»، فقد مشى قلمه على نسخة منها وصلته الى بلاد الملايو، إهداء من السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف، وملاحظاته التي دونها في غاية الأهمية، لا يستغني عنها باحث في تلك الشجرة. وقد كانت هذه الشجرة من مصادره في كتابه هذا [ص ٤١ من الأصل].

[٦٠] تعليقاته على كتاب «شمس الظهيرة» للعلامة مفتي حضر موت عبد الرحمن المشهور (ت ١٣٢٠هـ). فقد وقفت على نسخة من هذا الكتاب، ملحقاً بكتاب «الشجرة» السابق ذكره، بقلم الشيخ سالم بن أحمد حسان، وعليه تعليقات مهمة بقلم المؤلف، وقد أدرجت تلك التعليقات والاستدراكات في مواضعها من تحقيقي للشمس.

[٦١] وضعه لمشجرة لأنساب آل الحداد، وهي مشجرة لطيفة، استلها بقلمه من «الشجرة الكبرى»، وأضاف عليها بعض الإضافات. وهي في قيدون، غير مؤرخة.

هذا ما تيسر الوقوف عليه، من كتب وأعمال السيد المؤلف، رحمه الله، وكنت عدتها في موضع آخر غير هذا، فوصلت إلى ٥٥ عنواناً، ولولا أنه تم دمج المقالات (وهي أربعة أنواع)، تحت رقم واحد؛ لأصبح العدد ٦٤ عنواناً.

شعر المؤلف:

للمؤلف، رحمه الله تعالى، مشاركات أدبية، وله بعض القصائد الشعرية، جمعها بعض المعتنين، وسوف تدرج في ترجمته الكبرى التي أنا بصدد جمعها وتحرير مادتها، إن شاء الله، فمنها مدائح في بعض شيوخه، ومنها مرثي في بعضهم، وغير ذلك.



علوي بن طاهر الحداد مؤرخاً

يلاحظ المطالع لسيرة العلامة علوي بن طاهر الحداد، رحمه الله، ذلك الشغف الكبير الذي يمتلكه تجاه علم التاريخ، حتى ليخيّل للناظر إلى قائمة مؤلفاته أنه قصر عمره وحياته لخدمة هذا الفن، فبالنظر إلى قائمة مؤلفاته، واستخلاص المؤلفات التاريخية منها، نجد أنها تشكل الثلث من مجموع مؤلفاته. إن لمعان اسمه، وريادته في الكتابة عن تاريخ العرب والمسلمين في شرق آسيا، وتفرد زماً طويلاً بالكتابة في ذلك الاتجاه بكتابه الفريد في بابه «المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى»، تكمن وراءها أسباب خفية، أفصح هو عن بعضها في مؤلفاته تلك المباركة النافعة.

قال في معرض حديثه عن تاريخ الدعاة من آل عبد الملك بن علوي، في شرق آسيا، في كتابه «عقود الألماس»: «ثم إن ذكرني طرفاً من تاريخ أولئك الدعاة الأبرار، الذين غامروا في ولوج أثباج البحار، وصارعوا هائلات الأخطار، هو حق من حقوقهم اللازمة علينا، بل ومن حقوق دين الإسلام، بل من حق محمد رسول الله ﷺ الذي أمر بالتبليغ والدعوة.

وهناك أمر آخر فيه طمأنينة لقلبي، لما كنت أشعر به من التأثير في اعتنائي بهذه الأبحاث، لما كان يعاملني به صاحب المناقب، شيخنا، قدس الله سره، [هو العلامة السيد أحمد بن حسن العطاس]، ويدربي عليه. فقد كان يأمرني بتقيد ما يمر بنا في قراءتي من نوارد التاريخ، ويلح علي في ذلك، حتى لقد استوهب لي مرة دفترًا من القرطاس ضخماً، لا تكاد تقله اليد من ضخامته، فأمرني أن أعده لتقيد ما يمر بي من شوارد التاريخ ونوادره.

فلما اكتشفت تاريخ الذين أدخلوا الإسلام إلى جهة الشرق، وهو ما كان يسميه سلفنا (الهند الأقصى)، أي: من سمطرا وبلاد الملايو إلى برنيو وجاوه وسلييس إلى فوافوا

(غينيا الجديدة)، فهمتُ أن شيخنا رحمه الله تعالى، كان يشعر أنه سيخرج على يدي إلى عالم الظهور غرائب من التاريخ مكنونة، ونفائس في خزائنها مصونة. وأني سأكشف حجاب الكتم واللبس الذي أحاط بتاريخ الدعاة حتى جهل عن غفلة أو عمد^(١).

أعقب ذلك بالقول: إنه «أول من بحث عن تاريخ دعاة الإسلام في جزائر القمر، وما وإلى مدغشكر موزامبيق، الذين حاربهم البرتغال». وأضاف: «بل كنتُ أول من عرف أن من السادة العلويين من بلغ إلى جزائر تحت الريح قبل أن يعرفها البرتغال، وهي جزائر في بحر أميركا، والحمد لله في ذلك الفضل»^(٢).

إن الكتابة عن السيد العلامة الحداد، مؤرخاً، وباحثاً سابراً أغوار المجهول من تاريخ الإسلام والعرب، أمر تطول الكتابة فيه، والحديث فيه حديث عذب لا يمل. ولكني مضطر إلى الاكتفاء بما تقدم، فالإطالة هنا ستخرجنا عن مقصود التقديم لكتاب «الشامل». غير أنني لن أغادر قبل أن أنقل رأي مستشرق شهير ممن خدموا تاريخ حضرموت، وتاريخ اليمن بالعموم، وكانت له شهرة وصيت في عالم التراث والبحث العلمي في جنوب الجزيرة العربية، وهو الدكتور سارجنت.

بين سارجنت والحداد:

سارجنت كما ذكرتُ آنفاً، كان مبعوثاً إنجليزياً من وزارة المستعمرات البريطانية إلى الجنوب العربي، أقام في أرض الجنوب سنواتٍ منقياً وباحثاً ومؤرخاً لعاداتها وتراثها الشعبي، ومصادر تاريخها المحلي. وقد كتبت عنه فصلاً مفيداً في كتابي «أضواء على حركة طباعة التراث الحضرمي في المهجر»^(٣). وبطبيعة الحال، فقد كانت بينه وبين

(١) عقود الألماس: ص ٢٥٣-٢٥٤.

(٢) السابق: ص ٢٥٤.

(٣) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣٧٢-٣٧٧.

العلامة الحداد علاقة وتعارف في باب البحث عن تاريخ حضرموت، واستفاد مما كتبه العلامة الحداد، بل كان يرأسله ويسأله عن بعض ما يشكل عليه. كتب سارجنت عن العلامة الحداد كلاماً رائعاً في بحث له بعنوان «المؤرخون وكتابة التاريخ الحضرمي»^(١)، الذي عربه د. سعيد النوبان، ونشرته جامعة عدن مع بحثين آخرين له عن حضرموت.

قال سارجنت، تحت عنوان جانبي: «المؤرخون من السادة»^(٢):

«إن عميد المؤرخين هو السيد علوي بن طاهر الحداد، المولود في قيدون بوداي دوعن. وقد تركها على عجل في باكورة شبابه»^(٣)، تحت سحابة سياسية، وأخذ معه أحمالاً من الكتب، ثم أصبح بعدئذ مفتي جُهور، لكن عرفت مؤخراً أنه قد اعتزلها^(٤). لقد زار حضرموت فترة قصيرة قبل سبع سنوات.

إن علوي بن طاهر عالم وناقد جيد، ولقد قيل لي: إن ذاكرته خارقة، ويستطيع أن يتذكر محتويات كتابٍ بأكمله كلمةً كلمة، بعد قراءته، ويتذكر إضافة إلى ذلك الصفحات التي يرجع إليها. وللمذكور مؤلفات عدة خاصة حول تاريخ العلويين، وله تعاطف شديد مع العلويين، لكن ليس إلى الحد الذي يؤثر على أحكامه.

إن كتابه «الشامل في تاريخ حضرموت» قد قَدِّم إلى المطبعة حين استولى اليابانيون

(١) سارجنت، المؤرخون وكتابة التاريخ الحضرمي، تعريب سعيد النوبان، (عدن: مطابع جامعة عدن، د.ت): ص ٧٧-١٠٥. مع التنويه إلى أن التعليقات على المقال هي للكاتب نفسه، وقد ميزتها بحرف (س).

(٢) بعض هؤلاء المؤرخين، ومنهم صلاح البكري، قد تمت الإشارة إليهم في مقالتي: «نشوء المؤرخين الحضرميين في المجتمع العربي»: لندن؛ العدد ١١، ٩ / ١٩٥٠ م: ص ٨-٩. (س).

(٣) كلام غير صحيح، وقد تقدم في ترجمته ما يغني عن تصديق كلام سارجنت هذا.

(٤) هذه المعلومة غير صحيحة أيضاً، فقد ظل المؤلف على رأس وظيفته، رغم المحن والشدائد التي قاساها أثناء الحرب العالمية الثانية، وبقي في جُهور إلى وفاته.

على سنغافورة، لكنه ضاع. لكنني علمتُ أن له تاريخاً بديلاً في طريقه إلى المطبعة. وله كتاب مختصر هو «جنّى الشماريخ».

وقد بدأ يكتب ما يمكن أن يسمى ترجمة للسيد أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس، مولى حريضة، وأسماء «عقود ألماس» (سنغافورة: ١٩٤٩ - ٥٠). والواقع أن كتاب «عقود الألماس» يحوي مادة جمة حول تاريخ السادة، وبحثاً عن أجدادهم، وقد استخدم فيه مجموعة من المصادر^(١) العربية الكلاسيكية، بعضها غير معروف لبروكلمن.

وكان السادة العلويين يعتمدون على هبة مالية من سلطان مراكش في عام ١١٩٩ - ١٧٨٥^(٢). ولدهشتي! فعندما أشرتُ إلى ذلك للعلماء بمراكش اتضح أن الحادثة معروفة ومسجلة في تواريخهم. وهناك مسائل أخرى ذات فائدة عن التاريخ الحضرمي، كان الحداد قد ناقشها في أعماله.

إن «عقود الألماس»، قيم جداً، وفيه مسح واسع لمصادر تاريخ حضرموت عامة. وهناك عمل أقدم منه وهو «القول الفصل فيما لبني هاشم وقريش من فضل»، وقد نشر في بوقور Bogor عام ١٣٤٤ / ٦ - ١٩٢٥. أي: حين كان النزاع العلوي الإرشادي على أشده.

(١) لم تناقش هذه المصادر هنا من بين تلك الأعمال «النفحة العنبرية في أنساب خير البرية»، والتي توجد منها نسخة واحدة فقط في بتافيا بحوزة علي بن جعفر السقاف. وفي عدد ١٢٣٠ من «النهضة الحضرمية»: أشير أنه مازال يكتب التاريخ، وتمتد معلومات إلى المهرة إذ نشر مقالاً في «الرابعة العلوية»: ٢ - ص ٩٧. (س).

(٢) عقود الألماس: ١/ ٢٨، ٣٢، ٤٤. وأثناء كتابتي هذا المقال سعدت باستلام رسالة من وزير التربية المغربي بالرباط، ومدّني بالمعلومات التالية من مخطوطة «حوالات حبسية» في مراكش: «تنص سجلات الأرقاف المغربية التي ترجع لأوائل الدولة العلوية الحاكمة سواء منها ما هو مخطوط أيام المولى إسماعيل أو محمد الثالث على أن التزامات المغرب سنوياً نحو الحرمين الشريفين، وأهل الحجاز ومصر وحضرموت كذلك كانت تقدر بالآف الدنانير.. وأنه ينوب منها أهل البيت باعلوي باليمن وحضرموت مئة دينار». (س).

وقد علمتُ أن علوي بن طاهر يطبع في سنغافورة كتاباً موسعاً عن تاريخ حضرموت، وسيكون المرجع الأول حول الموضوع»^(١).

هذا ما كتبه سارجنت، ولا يزال الحديث عن المؤلف مؤرخاً، وعن أسلوبه في الكتابة التاريخية موضوعاً بكرأ، يمكن أن تكتب فيه رسالة علمية في إحدى جامعاتنا المحلية والوطنية.



وهنا سؤال يفرض نفسه، تعقيباً على الفقرة الأخيرة في كلام سارجنت:

هل وضع المؤلف عن حضرموت كتاباً آخر غير الشامل؟

وقفتُ على نصِّ يعضد ما ذهب إليه، أو خمنه، أو سمعه سارجنت، يفيد أن المؤلف رحمه الله، كان يعتزم الكتابة عن حضرموت بصورة أكثر توسعاً مما هو عليه الحال في الشامل، ولعل ذلك خطر على باله بعد أن رأى كتابه يتبدد أمام ناظره، بسبب الحرب العالمية الثانية، التي لم تبق ولم تذر. ورد ذلك في رسالة من ابن المؤلف، السيد طاهر ابن علوي، لابن خاله السيد حامد مشهور الحداد، قال فيها، عقب كلام عن الشامل: «وأما التاريخ المفصل فلما يُقدَّر كتابته». فيمكننا من هنا، أن نذهب إلى القول بصحة التخمين الوارد في كلام الدكتور سارجنت.



(١) كان على اتصال بعلماء كثير. (س).

هذا الكتاب

تسمية الكتاب: الصحيح في تسمية الكتاب: «الشامل في تاريخ حضرموت ومخالفاتها» كما هو مزبور على غلاف الطبعة الأصلية، وكما أثبتته معظم مترجميه مختصراً باسم «الشامل» أو مطولاً كما هنا. وأغرب تسمية وردت في كتاب «تشفيف الأسماء»، حيث سمي المؤلف الكتاب: «عقد الياقوت في تاريخ حضرموت»، وتابعه المرعشلي، وأغرب الحبشي في قوله إنه يقع في مجلدين. وفي «العقود الجاهزة»: «الشامل في تاريخ حضرموت، في ثلاثة أجزاء، مختصراً من تاريخه الكبير لحضرموت»^(١).

أسباب التأليف: تلخص في سببين رئيسين:

السبب الأول: الدافع الذاتي. الذي عبر عنه بقوله: «فإنه مما كان يخطر ببالي، وتتعلق به أماني وآمالي، أن يكون لحضرموت ومخالفاتها تاريخاً شاملاً يجمع ما أسأرت به الإهمال، مشيراً إلى ما تداوله من الدول وحال به من الأحوال، وما بادت به من الأمم وانجالت عنه من الأجيال، ومنبئاً بمن نقل إليه من النواقل وتم فيه من الاستبدال، وطالما متّني نفسي أن أكون أنا القائم بهذا المهم المهمّ، ويصرفني عن ذلك علمي بثقل ما أتجشّمه من ذلك وأتحمل، فإن الموضوع مهمّ لم تُدْمِنْها الخطى، ومشارغ بمعامي لا تهتدي إليه القطا، لا سيما وعلم التاريخ من علوم النقل، يرجع فيه إلى الرواية لا الرويّة، وليس بعلم نظري أو تجرّبي يؤخذ فيه بمدرك النظر ونتيجة القضية»^(٢).

(١) الجنيد، العقود الجاهزة: ص ٢٣٤.

(٢) الشامل: ص ٢١٢.

السبب الثاني: حماية جانب الحقائق التاريخية من عبث العابثين. فإنه قد شاهد سطور بعض الناس على ما نشره من مقالات تاريخية، في صفحات مجلة «الرابطة العلوية» في أعدادها الصادرة بين عامي ١٣٤٦، و ١٣٥١هـ وقد تحدث عن ذلك الأمر المؤسف قائلاً:

«وكنْتُ إذا ظفرتُ بشواردة قیدتها، وسوانحُ أسرعْتُ إليها فاقتنصتها، حتى اجتمع من ذلك ما إذا أَلَفَ صَلَحَ أن يُطلَقَ عليه اسمُ التاريخِ على نقصٍ وانقطاعٍ، وخفاءِ أمورٍ لا يكتفى فيها بدُّون الرواية والسمع، وتأنَّيتُ بإبرازهِ الفرصَ لتسريح، والأيامَ لتسعد وتمنح. وسمحتُ مع ذلك لمجلة «الرابطة العلوية»، وغيرها، بنشرِ نخبٍ منه إثارةً للهمم، وتنبهً للقيام بهذا الواجبِ الأهم.

فاختطفها بعضُ مسترقي السمع من الأغبياء الجاهلين، فمزَّجها بأكاذيبَ رَوَّجها لا تقدر على مثلها الشياطين، مع خبطٍ لا يدانيه خبطُ معتسفِ الظلماء، وخلطٍ لا يشبهه خلطُ أعتَه أعمى. وشابَ ذلك بأقاصيصَ اخترعها، ودعاوي كاذبةٍ هو زوَقها وابتدعها، وأخبارٍ مفتراةٍ قد افتجَرها ووضعها، ثم قال لأشباهه من العوام: هذا تاريخُ حضرموت! فقبل ذلك منه طوائفُ من الصمِّ والبكم، وصدَّقه في قوله من لا عقلَ عنده ولا علم. فكانَ ذلك مما حملني على البدار بإبرازِ ما اجتمع لدي»^(١).

السبب الثالث: إلحاح الكثيرين من محبيه وتلاميذه عليه في نشر ما جمعه من تاريخ حضرموت. كما ذكر هو في مقدمة الكتاب.

طريقة تأليف وطباعة الشامل:

بعد هجرته من حضرموت سنة ١٣٤٤ هـ إلى إندونيسيا، وتفرغه للتدريس والتأليف أثناء إقامته بين جاكرتا وبوقور، أكب المؤلف على جمع ما توفر لديه من المصادر التي قرأها ولخصها، أو استجلبها معه إلى مهجره، فكتب عدداً من المقالات التاريخية الرائعة التي لم يسبق إليها، ونشرها على صفحات المجلات العربية الصادرة في المهجر المذكور. وكانت جُلُّ مقالاته في تلك الآونة يصدر على صفحات مجلة «الرابطة العلوية»، ومنها استقى بعض معاصريه مادةً كتابٍ زعم أنه تاريخ لحضرموت، مع إغفال مصدر معلوماته التي لم تكن سوى تلك المقالات. فلما اطلع المؤلف على ما حدث، علم أن تأخير نشره كتاباً يضم أشتات المعلومات النادرة التي اجتمعت له عن حضرموت، سيبتج عنه أمرٌ غير محمود. قال رحمه الله: «فكان ذلك مما حملني على البدار بإبراز ما اجتمع لديّ مكتفياً ببعض ما اجتمع، لئلا يطول الكتاب...»^(١).

الصعوبات التي واجهت المؤلف:

١- الفترات المجهولة في تاريخ حضرموت: أكبر العوائق كان عدم أو قلة توفر المصادر التي تتحدث عن بعض الحقب الزمنية، ومع أن المؤلف كان قد حاول أن يسد تلك الثغرات ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، لكنه لم يجد بُدّاً من التصريح في مقدمة كتابه قوله: «.. على أن في التاريخ الحضرمي فصولاً، لا يزال أمرها مجهولاً، وخفايا لم نجد في كشفها سبيلاً»^(٢).

٢- بعده عن مكتبته في حضرموت: كان بعده عن مكتبته في قيدون، المشتملة على

(١) الشامل: ص ٢١٢ - ٢١٣.

(٢) المصدر السابق: ص ٢١٢ - ٢١٣.

المصادر النادرة التي جمعها في شبابه، يجعله يتحسر على عدم توفرها بين يديه، ولكنه لم يكن يستطيع أن يتأخر عن دفع ملازم الكتاب إلى المطبعة أولاً بأول، لذا نجده كثيراً ما يعتذر للقراء عن بعض القصور الذي قد يجدونه في الكتاب.

من ذلك قوله: «وعندي رسالة في ترجمة أحد فقهاء المشايخ أهل الرباط، وأحسبها من تأليف الشيخ أحمد بن عمر، أو غيره من عشيرته. وهي غير حاضرة الآن. فلأننا حررنا هذا التاريخ بالبلاد الملايوية، أيام حرب الأمم الكبير، فبعدنا كثيراً من المظان، والفوائد التاريخية، التي يحسن إلحاقها بهذا المجموع»^(١).

وقوله: «وأحسب أن عندي شيئاً من ترجمة هذا الشيخ، ولكنها غير حاضرة الآن، وقد سبق اعتذارنا عن فقد أمثال ذلك»^(٢). وقوله: «وعندي له في بعض مجاميعي: «ترجمة» حافلة، ولا يمكن استحضارها، ولا نقل شيء منها، مع حدوث هذه الحرب، وكوننا نبيّض هذا التاريخ مع الطبع، فلا يمكن الانتظار، مع طول المسافة، وإبطاء الكتب ذهاباً ورجوعاً، وفيما ذكرنا كفاية»^(٣). وقوله: «ولم يحضرني الآن تاريخ ذلك بالتفصيل، ولا اسم باشميلة، والقائم بمنصب الشيخ في ذلك الوقت، وهو في مجموع مسودات في البلد، لم يمكنني الإتيان بها...»^(٤).

متى شرع المؤلف في كتابة الشامل؟

من سبب التأليف الذي تقدم نقله من مقدمة الكتاب، نستطيع الجزم بأن فكرة تأليف كتاب شامل عن حضرموت كانت تدور في ذهن العلامة الحداد من أيام تحريره المقالات

(١) الشامل: ٥٧٨.

(٢) المصدر السابق: ص ٦٩٨.

(٣) المصدر السابق: ص ٧٠٠.

(٤) المصدر السابق: ص ٨١٨.

في مجلة «الرابعة»، أي من منتصف الأربعينات الهجرية. وباعتباره محرراً لكثير من مواد المجلة، فقد أخذ ذلك من وقته الكثير، إضافة إلى مشاغله الاجتماعية الأخرى من تدريس ودعوة واجتماعات، كل ذلك حال دون تفرغه.

أضف إلى أن المؤلف بعد تعثر صدور الرابطة، تلاه توقفها التام سنة ١٣٥١ هـ لم يلبث إلا يسيراً حتى تم تعيينه مفتياً في سلطنة جوهور، في سنة ١٣٥٣ هـ. وبالتالي؛ فلم يتوفر الوقت الكافي لإتمام التأليف إلا بعد استقراره في جوهور، في وظيفته الجديدة، حيث تسنى له أن ينظم وقته، ويقتنص من أوقات عمله ما يكفيه لتأليف عمل عظيم كهذا. ومن النصوص التي وقفت عليها، في هذا الصدد، رسالة من السيد المؤلف لقريبه السيد علوي بن محمد، بعث بها من جوهور إلى بوقور، بتاريخ ٧ جمادى الأولى ١٣٥٧ هـ يقول فيها:

«كما أريدُ منكم أن تكلفوا خاطرَكم في البحث عن كتب الأخ عبد الله ابن طاهر التي تصلكم من البلاد، ومنها بغيّنا معرفة متى كان الابتداء في شغل عثم الغيل، ومتى وصل إلى البلاد، بادروا بتاريخ الابتداء والانتهاء، لأن الطبع الآن وصل إلى ذكر بلد (قيدون).

وأخبروني من هي التي أوصت بالدراهم للغيل؟ وكم كان القدر؟ وكم بذل الشيخ أحمد باسلامة؟ ولو بالتقريب.

والطبع الآن في الباب الذي هو تحت عنوان: (وصف بلدان حضرموت ووديانها). وقد ذكرنا الجبال والأودية، من القرحة، وإذا وصلنا إلى بليد ذكرنا أهلها ومن كان فيها من أهل الفضل، وشيء من تاريخها إذا وجد، كلّ ذلك باختصار.

وقد تمّ وادي دوعن والأيسر إلى قيدون. ونحن الآن في قيدون، وسيكون الكلام فيه أطول ما يكون. بانذكر طوله والعرض وآباره وقلة مائه وكريفه، وبانذكر الغيل، ومن قام في عمارته وتقريب مائه إلى قيدون. والرباط ما باننساه، وعلماء وأولياء قيدون السابقين واللاحقين..»^(١).

اهتمام الحضارمة بطبع الشامل:

قال السيد أبو بكر بن شهاب في الرحلة ص ٢٢٠ ضمن مجريات أحداث يوم الجمعة ٢٢ شوال سنة ١٣٥٨ هـ: «ثم سعيينا في جمع مال لطبع التاريخ الذي صنفه الأخ علوي بن طاهر الحداد، والذي حصل:

١- من الأخ سالم بن بصري: خمسين ربية، ٥٠.

٢- ومن الأخ سالم الجفري: خمسين ربية، ٥٠.

٣- ومن آل العيدروس: شهاب: خمسين ربية.

الجملة: مئة وخمسين ربية، ١٥٠.

٤- ومن الفقير: ١٥٠ ربية.

٥- ومن الأخ عبد الله أبو بكر الحبشي: ١٥٠ ربية.

٦- ومن الأخ حسين بن أحمد بن شهاب: ١٠٠ ربية.

٧- ومن الأخ هاشم بن محمد بن شيخان السقاف: ١٠٠ ربية.

وأما غيرهم يوعدون فقط، لكن بحمد الله، الذي جمعت من بتاوي وغيرها وسنقافورا ليس بالقليل. أما آل حضرموت؛ فالذي حصل من تريم: ألف وسبعمئة، ١٧٠٠ ريال فرانصة.

مصاعب تزامنت مع طباعة الشامل:

ولم تكن مصاعبُ توفيرِ المصادر، التي قدمنا ذكرها، هي الوحيدة، بل كانت هناك مصاعبُ آخر تنتظر الكتابَ والكاتبَ عقب انتهاء التأليف، كانت تلك المصاعب هي الأشد إيلاماً، لأنها تسببت في ضياع مسودات الكتاب إلى الأبد، فقد التهمتْها نيرانُ الحرب العالمية الثانية! وأخبرني اثنان ممن عاشا مع المؤلف زمن تأليفه كتابه الشامل، أولهما: ابنه سيدي العلامة حامد بن علوي، وثانيهما: الأستاذ السيد أحمد عمر بافقيه: أن المؤلف رحمه الله كان ينتهز أوقات فراغه من عمله الحكومي في دائرة الإفتاء في جوهور، ليجمع مادة تاريخه هذا، وكان وقته يضيق عن أن يؤلف الكتاب كله دفعة واحدة^(١).

ونظراً لوجود مطابع ذات حروف عربية بجواره في ستغافورة، فقد يسر له ذلك الأمر أن يرسل بين الفينة والأخرى ملازم أو صفحات مما يتم تحريره وكتابته، فتطبع في المطبعة، ثم تعود إليه فيصحح مسوداتها، ويعيدها إلى المطبعة مرة أخرى فتدرج التصويبات في مواضعها. وهو ما صدقته لي بعض المسودات من الصفحات الأخيرة من الكتاب التي وقعت تحت أيدينا، كما سيأتي في صور النماذج المرفقة.

سألتُ الأستاذ بافقيه: بما أن المطبعة كانت قد احترقت، فكيف تم إنقاذ الجزء المتوفر من الكتاب؟. فأجابني: كانت المطبعة ترسل للمؤلف الصفحات التي يفرغون من تصحيحها وتنفيذ ملاحظاته على مسوداتها، فإذا أقرها، طبعوا منها كمية مناسبة، وهكذا إلى أن تجمع من الكتاب هذا القدر (٢٦٠ صفحة)، ولما اشتد القصف، واقترب من المطبعة، تحركت أنا وبعض الإخوة وقمنا بشحن تلك الملازم المطبوعة في سيارة شحن، ونقلناها بعيداً عن المطبعة، التي ما لبثت أن اشتعلت فيها النيران!

(١) رحلة الأسفار؛ باذيب، السيد أحمد بن عمر بافقيه: ص ١٦٩، الهامش. العقود الجاهزة: ص ٢٣٤.

أصداء طباعة الشامل:

طبع في سنة ١٣٥٩ هـ بالمطبعة الأحمدية (أحمد برس) في سنغافورا، وهي المطبعة الشهيرة بها آنذاك، وفيها كانت تطبع مجلة «العرب» التي كان يديرها الأستاذ أحمد عمر بافقيه. وكان موقعها في شارع الملكة فكتوريا.

قال السيد أبو بكر بن شهاب في رحلته:

«وقد طبع التاريخ في سنغافورا، المسمى بالشامل، إلى صفحة ٢٣٢،
والآن بقي متوقف من عدم البياض، وتطور الوقت، ربنا يتممه على
أحسن حال، لأنه با يقيد كثير، لم يسبق مثله في تاريخ حضرموت،
والذين هم أكثر المساعدين لهذا العمل: السيد الهمام إبراهيم بن عمر
السقاف، والولد النشيط عبد الله بن أحمد بن يحيى، ومن بعدهم كثير
من العلويين*».

تفاعل الناس وتفاءلوا بطبع هذا الكتاب النافع، وجاءت الرسائل من الأقطار للتهنئة،
فمن رسالة مؤرخة في ٢١ محرم ١٣٦٠ هـ من الحبيب عبد الله الشاطري إلى السيد علوي
ابن طاهر:

«وبلغنا أنكم جمعت تاريخ حضرموت، وأنكم عزمتم على طبعه، ربنا
ياخذ بأيديكم، ويقبض من يساعدكم على طبعه، حتى ينتشر في
الآفاق، وينتفعون به الناس، مثل ما انتفعوا بكتبكم السابقة: «القول
الفصل»، وغيره من كتبكم المؤلفة، ربنا يمتع بكم في عافية، ليتنفع
بكم الخاص والعام، ويهدي بكم كافة أهل الإسلام».

أين بقية أجزاء الشامل؟

ترسخ عند المطلعين على هذا الكتاب في طبعته الأولى، أنه مؤلف في عدة أجزاء، وشاع على الألسن أن المؤلف وضعه في ٣ أجزاء. وذلك الأمر الشائع ليس بالغريب، وليس من الرجم بالغيب، فقد ورد في ثنايا الكتاب عبارات تصرح بأن هناك جزء ثالث كان المؤلف قد شرع في وضع ملامحه العامة.

من ذلك قوله: «.. وهذا استطرادٌ مختصر، جرّه ذكر طريق السيارات، وموضع ذكر ذلك، بأبسط مما ذكر، في الجزء الثالث، الذي نرجو من الله الإعانة عليه، بفضلته ومنّه، آمين»^(١). وقوله: «... فإننا حررنا هذا التاريخ بالبلاد الملايوية، أيام حرب الأمم الكبير، فبعد عنا كثير من المظان، والفوائد التاريخية، التي يحسن إلحاقها بهذا المجموع، فعسى أن يعين الله على إلحاقنا لها بالجزء الثالث»^(٢).

ومن النصوص التي تصلح أن تكون دليلاً وخيطاً للباحثين، وحافزاً على مواصلة البحث عن بقية مسودات هذا الكتاب، ما جاء عند السيد الجليل علي بن حسين العطاس (ت ١٣٩٦ هـ) دفين جاكرتا رحمه الله، في كتابه القيم «تاج الأعراس»، حيث قال بعد أن نقل قصة اليهودي الهندي المعمر، الذي لقيه السيد عيدروس بن حسين، في سياحته في بلاد الهند، وسمعها منه عدد من أقرانه والآخذين عنه، وهي طويلة، قال عقبها: «وقد روى هذه الحكاية أيضاً: الأخ العلامة المحقق علوي بن طاهر الحداد، في (الجزء الأول) من كتابه «الشامل في تاريخ حضرموت». ذلك النص غير موجود فيما بين أيدينا من «الشامل»، وهو الجزء المائل بين يدي القارئ الكريم، ففي هذا دلالة كبيرة على وجود مسودات أو أجزاء منسوخة من الكتاب تقبع في شيء من المكتبات الخاصة بجاكرتا.

(١) الشامل: ص ٥٢٩.

(٢) المصدر السابق: ٥٨٧.

مزاي كتاب «الشامل»

طالما بحثت عن كلمة أو وصف يوفيه حقه، فعييتُ. إلى أن وقفت على رسالة شخصية من ابنه السيد العلامة طاهر بن علوي، إلى صهره، الأستاذ الراحل السيد حامد مشهور الحداد (ت ١٤٣٤هـ)، رحمهما الله، يقول فيها:

«.. وهو [أي: الشامل] لا يزال في مقدمته، بلغ فيه إلى قيود، وأسهب في تاريخها، والمقدمة، في أسلوبها وطريقتها، أشبه بـ «صفة جزيرة العرب» للهمداني».

ولعل قائلًا يقول بعد أن يعقد مقارنة بين الشامل والصفة: إنه قد فاق الهمداني في دقة الوصف والرصد والتبع، بتعقبه على من سبقه من المؤرخين والجغرافيين والرحالة العرب وغير العرب. ولن أطيل في الوصف، فالكتاب ماثل للعيان، ولكنني وجدت من المفيد أن أورد هنا تلك المزايا التي تفرد بها هذا الكتاب دون غيره، والخصائص التي جعلت منه كتاباً فريداً، ومرجعاً عديم النظير، إضافة إلى نقل شيء من نصوص الكتاب وفوائده التي تبرز طريقة عمل المؤلف ومنهجيته في تأليف الكتاب.

[١] اشتماله على خلاصات جغرافية وفلكية:

تقدم في ترجمة المؤلف أنه كان من ضمن اهتماماته اشتغاله بالقراءة في علم الفلك والجغرافيا، وكان شيخه العلامة العطاس يحثه على المثابرة في التحصيل، وجعل من مقروءاته عليه بعض المصنفات في هذين العلمين. ومن هنا، فإننا نجد أثر تلك الدراسة وذلك التحصيل واضحاً جلياً فيما سطره في هذا الكتاب، فترى اهتمام المؤلف بذكر الحدود وخطوط الطول والعرض للمدن والقرى الكبيرة التي تحدث عنها في كتابه.

كما نجد في ثنايا الكتاب خلاصات مهمة مفيدة لمن أمعن النظر فيها. كشرحه

طريقة تقسيم الجغرافيين الأرض اليابسة إلى قارات، حتى ليخال القارئ أن الكتاب كتاب جغرافيا حديثة.

١- من ذلك تنزله في تعريف القراء ببعض المصطلحات الحديثة، كخطوط الطول والعرض، وحقيقتها عند الجغرافيين المعاصرين، بقوله: «ونشأت، بواسطة الخطوط الموازية لخط نصف النهار وخط الاستواء؛ شبكة من الخطوط متقاطعة متداخلة، حدث عن تقاطعها مربعات صغيرة، فبواسطتها يعرف سمت القبلة، ومواقع البلدان، ويعرف ما هو منها شرقي عن المحل الذي أنت فيه، أو غربي، أو شمالي، أو جنوبي... وبهذا تعلم أن الدرج التي قسّمت إليها الأرض غير متساوية في الحقيقة، بل بينهما تفاوت يصعب ضبطه، لأن كروية الأرض ليست تامة، بل فيها امتداد وانسباط، كلما بُعدت عن خط الاستواء إلى ناحيتي القطبين»^(١).

٢- قال بعد أن ذكر خطوط الطول والعرض لبعض القرى والمدن الحضرمية: «كتبنا هذا لينتفع به أهل الجهة الحضرمية في تعيين الزمن على وجه الإجمال، وأما على وجه التفصيل والتحقيق؛ فله أعمال أخرى، تطلب من المؤلفات الخاصة»^(٢).

٣- وقال ذاكرةً تصوره العام عن تكون وادي حضرموت: «اعلم أن هذه الأجزاء (الصحاري) الممتدة غربيّ كور سيّان وشماليّة: هي التي فتق الله بمائها الجبال الصّمّة، فشقّ واديي الأيمن والأيسر، ثم اجتمعاً، فكانا أصلاً لوادي حضرموت، ثم اجتمع معهما وادي العين، ثم وادي عمّد، فانفسح الوادي وعرض، وتباعد جانباه، ويبلغ مساحة هذه الصحاري التي تسيل إلى هذه الأودية الأربعة: نحو ألفي ميل مربع»^(٣).

(١) الشامل: ص ٢٨٧.

(٢) المصدر السابق: ص ٥٧٩ - ٥٨٠.

(٣) المصدر السابق: ص ٤٥٣.

[٢] آراؤه في النقوش والرسوم الصخرية القديمة:

نثر المؤلف رحمه الله في كتابه آراءه الخاصة عن النقوش والرسوم التي توجد في بعض الصخور، والراجعة إلى عصور تاريخية قديمة، وذلك من خلال استقراءه ما وقف عليه منها، وما قرأه في كتابات الرحالة والمستكشفين الأوربيين الذين زاروا حضرموت في تلك الآونة. نقل أول الكتاب عند تعريفه بوادي حضرموت الكبير، وحدوده، عن شيخه العلامة العطاس قوله: «وهو مشتمل على مدن وقرى وحصون ومزارع ونخيل وذبور، وبه آثار قديمة مبنية، وكتابات في بعض الأماكن بالكتابة القديمة، منقوشة في الحجارة.. توجد في أماكن كثيرة»^(١).

وقال في أول الكتاب عند ذكره محافد شبوة: «وقد استفدنا هذا من النقوش المسندية التي نقلها المستر عبد الله فليبي، وهي تنطق بوجود محافد لهم، أي ضرائح، على قاعدتهم في الزمن الأول»^(٢). وقال: «وغربي أعلى وادي مخبض: تأتي نشور وتلؤل، تمتد معه مسافة طويلة، فيها آثار، وفيها قرية هجر القديمة، ذات الآثار والأساطين الباقية على أمد الدهر، والحجارة المنجورة، والكتابة المسندية»^(٣).

وعند كلامه عن إحدى العقاب في وادي قيدون، قال: «وقد تُركت هذه العقبة من أزمنة متطاولة، ولا شك أنها كانت منذ زمن الدولة الحميرية، بل لعلها من زمن عاد، أو دولة حضرموت، التي هي أقدم من عاد. فإننا وجدنا حيد الجبل (جداره) مملوء بالكتابات الحميرية. وقد ظننت أن تلك الكتابات لا أهمية لها، لأنني قرأت بعضها فإذا هو (مزمرد). وفي المواضع المتسعة منه، فوق قيدون شرقاً، جنوباً عنها، بنايات صغيرة مطلية بالنورة،

(١) الشامل: ص ٢٦٦.

(٢) المصدر السابق: ص ٢٥٤.

(٣) المصدر السابق: ص ٥٥٠.

كالتّي تسمى السّقايات، وليست بها، وعليها كتابات. وبجانبها كتابة بالمسند كالطغراء ليس على القاعدة المعروفة وقد قرأت بعضها ولم نفهم المقصود منه إلا لفظ (ورمت)، وهي بالحميرية، بمعنى: وقفت، أي: الوقف المشهور، كما هو في «القاموس» و«شرحه»، وربما أنها مأخوذة من الإرم. ووضعت يدي داخلها، فإذا هي مملوءة طيناً دقيقاً ناعماً، ولم نبحث عما وراء ذلك. وغلبَ على ظننا: أن البنايات هذه هي من الآيات التي كان نبي الله هود عليه الصلاة والسلام قد نعاها على قومه، كما حكى الله عنه بقوله: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٨]. ولما بحثنا، وجدنا لها أمثالاً في مثل هذا الموضع في بعض جبال الجزع، فوق الصّفا، قريباً من قيدون. وقيل لنا: إنها موجودة في بعض الجبال، في أواسط الوادي بحضرموت، والله ولي العلم.

وأما الكتابة؛ فتبادر إلى فهمي: أن المسافرين من الأمم القديمة، إذا وصلوا هناك بعد صعود العقبة، جلسوا يستريحون في ظلّ الجبل، منتظرين وصول الجمال، فإنهم أسرع منها في الصعود. ويُمضون ذلك الوقت في النقش والكتابة، فيكتبون أسماءهم وما شاكل ذلك، مما لا يهم. وتوجد كتابات في الأحجار في الطريق الذي يمر شراقي ريدة الدين، ذاهباً إلى حَجْر، في الجول، ولا أحسبه إلا نظير ما ذكرناه^(١). وقال: «وقد رأيتُ في بعض الكهوف كتابات بالمغرة (وهي طينة حمراء كانوا يكتبون بها المسند)، وكذلك توجد كتابات منقوشة على الأحجار، بالطريق التي تمرّ بالشراقي، الآتية من الشمال من وادي قيدون وما والاها، وأحسبها لكتاب القوافل في الزمن القديم الحميري، ولا أظن أن لها قيمة»^(٢).

مناقشة رأي المؤلف في النقوش الأثرية:

لعل بعض القراء يذهبون إلى أن المؤلف يقلل من أهمية تلك النقوش، ويذهب إلى

(١) الشامل: ص ٧٣٠.

(٢) المصدر السابق: ص ٤٥٩.

تفسيرها بما ذكر، من أنها مجرد كتابات مسافرين مروا في الطريق، ولا يرى أن تعار اهتماماً كبيراً في الاستدلال على تاريخ المنطقة بواسطتها. وأن رأيه هذا يخالف ما عليه المستشرقين وعلماء الآثار اليوم، فإنهم يولون تلك النقوش أهمية كبرى، كما لا يخفى على المطلعين.

ولكنني أرى أن رأي المؤلف في كلامه الأخير لا يتفق مع ما أورده في أول الكتاب، من كلام شيخه العطاس الذي نوه بتلك الكتابات المنقوشة على الحجارة، وأنها كثيرة في حضر موت. وما نوه المؤلف نفسه به أيضاً من كونه استفاد من كتاب فليبي. وأرى أن كلامه الأخير، يتجه إلى حيثيات خاصة، من واقع وجود تلك الأحجار ومضمون ما نقش عليها، لأن بعض ما اطلع عليها كان تافهاً في قيمته العلمية، ولكن في المقابل فإن بعض النقوش مفيدة جداً في التعرف على أحوال وعادات الأمم القديمة. ولا أظن المؤلف رحمه الله قصد التقليل من تلك الأهمية، وهو من هو في دقة البحث، والله أعلم.

[٣] تنبيهاته على الأوهام والأخطاء ونقده بعض المؤرخين:

كما حفل الكتاب أيضاً بتوجيه النقد الهادف البناء إلى عدد من المؤرخين القدماء والمعاصرين، من المسلمين وغيرهم من المستشرقين الغربيين، الذين كتبوا عن حضر موت، فخلطوا وتخطوا. وهذا من عظيم مزايا هذا الكتاب الجليل، وفيما يلي نماذج من ذلك:

فمن نقده للمؤرخين العرب والمسلمين:

١- انتقاده عنوان كتاب الهمداني «صفة جزيرة العرب»، لقصره العرب على سكان هذه الرقعة الجغرافية المحصورة، مع وجود عرب كثير وقبائل ناقلة في ما جاورها وما أحاط بها، بل وما بعد عنها كبلاد المغرب العربي^(١).

٢- تنبيهه على وهم في «مرآة الحرمين» للواء رفعت باشا، بعد أن نقل عنه قوله: «وأما الشاطئ الشرقي، (أي: شاطئ الخليج، الداخِل إلى البصرة، والفاصل بين: بلاد العرب، والسند، وفارس. ويقال له: الخليج الفارسي)، الممتد من رأس الحد إلى الكويت، فرملي قريب الغور، وتقع قريباً منه جزائر البحرين الشهيرة. هذا، ويبلغ طول الشواطئ العربية من السويس إلى مصب الفرات: نحو ألف ميل».

فتعقبه بقوله: «أقول: هكذا قال اللواء رفعت باشا، وقال: «إن هذا الفصل بقلم حضرة عبد الحميد أفندي العبادي، أستاذ التاريخ والجغرافيا بمدرسة القضاء الشرعي». وأحسب أن ما ذكره سبق قلم، أو غلط مطبعي، فإن الشواطئ العربية على البحر الأحمر، وهو غربي الجزيرة العربية، وعلى البحر الهندي، وهو جنوبيها، وعلى الخليج الفارسي، وهو شرقيها: يبلغ مقدار أربعين درجة، فإذا ضربناها في ستين ميلاً، مقدار الدرجة، كان الحاصل: ألفين وأربعمئة ميل»^(١).

٣- تحذيره من أوهام البتونني في رحلته الحجازية، عن حضرموت، لأنه كتب ما كتب عن سماع، لا عن تحقيق، فقال رحمه الله: «وقد ذكر محمد ليبب البتونني في «الرحلة الحجازية» كلاماً عن حضرموت في غاية البعد عن الحقيقة، فليحذر من الاعتماد عليه»^(٢).

نقده للمستشرقين المعاصرين:

وكان نقده لهم متوازناً، فهو يعترف بأن بعضهم يورد تفسيرات قد يكون لها وجه من الصحة، ولكنه يوجه إلى الحذر من التسليم المطلق لهم فيها، كقوله عند شرحه لأحاديث خروج النار من قعر عدن: «وهذه النار الموعودة نارٌ تخرج بغثة من الأرض، إما من موضع واحد، أو من مواضع متعددة، وقد رأى السائحون من الإفرنج في أطراف رمال وبار آثاراً

(١) الشامل: ص ٢٩٥.

(٢) المصدر السابق: ص ٢٦٤.

يحتمل أن تكون من وقوع رجوم، أو من آثار أطمار (براكين) كانت نائرة ثم خمدت. ونفى بعضهم أن يكون الغاز العظيم بوادي برهوت كان من منافس أطمية نارية، ولكن لا ينبغي أن نسارع إلى تصديق أمثال هذا النفي المطلق، فإن فوق كل ذي علم عليم^(١).

كما لفت النظر إلى وقوع الناقلين عن الكتب الأجنبية في أخطاء الترجمة الحرفية، وتحدث شارحاً أسباب وقوعهم في تلك الأخطاء، من ناحية اللغة، فقال: «... فقد يشبه شيء مما كتبوه، لأنهم يكتبونه بحروفهم، وليس لها إلا (٢٦ صورة)، فيضطر بعضهم إلى تركيب الحرفين والثلاثة، لتدل على الحرف العربي المفقود في لغتهم وكتاباتهم. وبعضهم يهمل ذلك، فلا يفرق بين الحاء، والهاء، والخاء، ولا بين الألف والعين، ولا بين الجيم والقاف، ولا بين السين والصاد. وهم غير متفقيين في قاعدة التركيب، وبعضهم يكتب الجيم هكذا: (J)، وبعضهم يكتبه هكذا: (DJ) وبعضهم يكتبه هكذا: (DSCE)، ومنهم من يكتب الشين هكذا: (CH)، ومنهم من يكتبه كذا: (SCH)، وليس مرادنا استقصاء قواعدهم المختلفة، وإنما أردنا إيراد مثال لذلك، لننبه على عذرنا في التحري^(٢).

وفي مواضع أخرى، نراه يشتد عليهم في عسفهم وليهم أعناق الكلمات لتوافق فلسفة خاصة بهم، كقوله: «ورام بعض الإفرنج لهذا العهد أن يتفلسف في قول أهل حضرموت (حذرا)، يعنون أسفل الوادي، فظن أنه باق من الاسم المذكور في التوراة، وذلك خطأ، فإن كل أسفل واد يقولون فيه (حذرا)، مقابل (علوا)، لا وادي حضرموت فقط، ويقولون: حذر يحذر، بتشديد الدال، مقابلاً صعد يصعد. وتفلسف آخر في (سيحوت)، فتوهم أن أصله (ساح هود) ولا أدري بماذا يتفلسف في بقية الأسماء التي ذكرناها على هذا الوزن^(٣).

(١) الشامل: ص ٢٤٩.

(٢) المصدر السابق: ص ٣١٤.

(٣) المصدر السابق: ص ٢٦٨.

[٤] اشتماله على فوائد في علم الاجتماع:

لم يكن كتاب الشامل مجرد كتاب تراجع أو سرد أحداث كمادة المؤرخين التقليديين، بل تميز بسير مؤلفه على نهج العلامة الشهير ابن خلدون^(١)، الذي يعد المنظر الأول لعلم الاجتماع البشري، والذي اشتهرت مقدمة تاريخه أيما اشتهار. فمزج العلامة مؤلف الكتاب سرده للأحداث التاريخية في حضرموت وربطها بقواعد علم الاجتماع، ونواميس السنن البشرية التي سارت عليها الأمم والأقوام والشعوب الأخرى.

١- فمن تلك الفوائد، ما ساقه عقب حديثه عن وقائع تاريخ وادي دوعن التي عاصرها وعایش أحداثها، فقال: «.. وكانت هذه عاقبة الحرب التي نهاهم عنها السادة الأشراف، فعادوهم واتهموهم بموالاتة القعيطي، وكنا من جملة المتهميين عندهم، ولقد كنا نشعر بما سيجزونه من البلاء على الرعية، وأنهم يفتحون بحركتهم تلك باباً لا يقدرّون على سدّه. ذلك بما علمناه من التجربة والخبرة، وما ذكره ابن خلدون في «مقدمته»: أن البوادي لا تقدر على مقاومة الدّول الثابتة، ذات الموارد والعساكر، وأن البدوي لا يقدر على الثبات في الحصون، ولا المطاولة في الحرب، وقصارى همّة: الرجوع إلى ياديتهم وصُرومهم، ومراعي إبلهم وغنمهم، وما يسببه استيلاؤهم من انتشار الفوضى، لأنهم غالباً لا يحسنون إقامة النظام، ولا إعادة الأمن، ولا تدبير الدولة. وقد رأينا تلك الأيام: ضُعفاء القبائل الذين لا يقدرّون على الدفاع عن أنفسهم، يهاجمون أهالي القرى في بيوتهم، ويتهددونهم، لينتزعوا منهم شيئاً من المال، ولا ينهاتهم أحدٌ، وكان كل من حملَ بندقاً فهو حاكمٌ بأمره، وليس هناك مصدر حل ولا عقْد، ولا من يسمع أمراً ولا نهياً، ولا يجد المظلوم له مشتكى.

(١) وتاريخ ابن خلدون من المراجع التي ذكرها في مقدمة الكتاب. ومن الشواهد التي نقلها عنه، قوله: «وفي التوراة ذكر اسم حضرموت بلفظ (هادر موت)، وقيل: هادر ميت، وهذا من تحريف العبرانيين ولُكنة الستهم، فإنهم كما قال ابن خلدون: «يحرفون الأسماء تحريفاً شديداً»، ومثلهم في ذلك الإفرنج، والمصريون لهذا العهد، لأخذهم أسماء البلاد العربية عن كتب الإفرنج». الشامل: ص ٢٦٨.

وبالجملة؛ فشر الحكومات، حكومة البوادي الفوضوية»^(١).

٢- كما تحدث عن أحوال الولاية من واقع ما رآه في ولاية بلاده، فقال: «وقد أطلتُ النظر في حال هؤلاء الولاة والأمراء، فوجدتهم لا يفهمون من معنى الإمارة الحقيقي شيئاً، ولا يرون أنفسهم مكلفين بإزالة الظلم، وإقامة العدل، ولا يعتقدون أن الله أوجب عليهم واجبات وكلفهم بها، وسيسألهم عنها، وإنما محطّ نظر أحدهم، وغايته: ما يتحصل عليه من الرعية، بأي وجه، ولو أيدّ الباطل، وخذل الحق، وأعان المفسد في الأرض، فإن الله وإنّا إليه راجعون على انظماس معالم الدين، ومراسم العدل»^(٢). وقال: «وما وقع له معهم من الإقبال ثم الملل والإعراض؛ هو من طباع العامة أينما كانوا، فإذا حل بينهم صاحب العلم والفضل أقبلوا عليه برهة، وتركوا أشغالهم، ثم لا يلبثون أن يملوا، ويعودوا لديدنهم القديم، وقلّ من يثبت منهم»^(٣).

٣- وهو يلتفت بين الحين والآخر إلى حضارمة المهجر الذين عاشوا في نعيم الحضارة الحديثة، ونسوا معاناة أجدادهم في معيشتهم في وادي حضرموت، ويتجلى ذلك في حديثه عن جلب الماء العذب إلى بلده قيدون، وشرحه المعاناة العظيمة التي كان عليها أهل البلد قبل وصول الماء إلى كريف البلد، وأورد في ذلك أدبيات وأحداث تاريخية فيها عبر كثيرة^(٤).

٤- ولا يفوته وهو يتحدث عن مآثر الحضارمة في بلادهم ومهاجرهم المختلفة، أن ينكر ما حقه أن ينكر، من انتشار بعض المعاملات الفاسدة، والأخلاق غير الحميدة، التي سرت إليهم من بعض الشعوب الأخرى، أو سوغها لهم ضعف الوازع الديني لدى بعض

(١) الشامل: ص ٧١٠ - ٧١١.

(٢) المصدر السابق: ص ٧٦٨.

(٣) المصدر السابق: ص ٧٧٥.

(٤) المصدر السابق: ص ٧٣٣ - ٧٥٦.

رؤسائهم، فحملهم ذلك على تقليدهم والسير خلفهم. فقال: «.. وتكاثر القادمون من العرب الحضارم، الباقين في خشونة البادية، فعاملوا الأهالي بالرّبا، وأغلظوا معاشرتهم، فتفرت القلوب عنهم، وصاروا مضغةً في الأفواه، واتخذهم أصحاب الصحف هزواً، وحبروا فيهم المقالة بعد المقالة، وانبعث بينهم الفتنة، فأخذوا يبذلون مئات الألوف للمحترفين الذين يحسنون الهجاء والسبّ، فملأوا الجوّ سياباً، فاحتقرهم ماحولهم من أخلاط الأمم، وسقطوا سقوطاً مهولاً، ولم يزل الحال بهم مستمراً إلى النهاية التي لا يذكرهم بعدها إنسان، ولا يشار إليهم بكف ولا بنان، والله ولي المتقين»^(١).

وقال في سياق أحداث تاريخ قيدون التي عاصرها: «وقد انتشرت شهادة الزور في البلد بعد هذه القضية، وصارت عملة نافقة، وجرت في ذلك وقائع مشهورة للبعض ولغيره، ثم نشرها المسافرون منهم في جاوة، بسرّباية، وما حوالياها، واقتدى بهم غيرهم، وصار هناك أناس لا عمل لهم ولا كسب إلا انتظار من يستأجرهم لشهادة الزور! وأخذت بشهود الزور أموال الناس، وحقوقهم، ونالهم ضيمٌ عظيم»^(٢). وقال في السياق نفسه: «ومن تردد منهم إلى جاوة، وأصيب بداء البدعة، وهي مخلوطةٌ باستخفاف بالدين، وسب لأئمتّه، واحتقار لهم، وطعن فيهم، تحول هذا الاعتقاد الباطل الذي كانوا يعتقدونه في الحلف، إلى هاوية أخرى، وهي استحلال شهادة الزور، بل التكالب عليها. ومنهم: من لا عمل له إلا انتظار من يؤجره لذلك، حتى ضجّت محاكم هولندة، بسرّباية ونواحيها، منهم. وصرح بعض حكامهم: بأننا لا نعتمد الآن على شهادات هؤلاء العرب، وإنما نعتمد في الفصل بينهم القرائن، وما ينتجه البحث. ووقعت دعاوى بين بعض الناس، وامتدت وتعددت، فكان أحد هؤلاء الشهود يجيء فيشهد عند الحاكم في كل قضية، حتى قال له الحاكم ما

(١) الشامل: ص ٢٧٣.

(٢) المصدر السابق: ص ٨٠٤.

معناه: هل أنت في كل وقت عند هؤلاء الناس! فلا تغيبُ عنكَ شاذة ولا فاذة! ولهم هناك قريةٌ معروفةٌ عندهم، أنها مملوءةٌ بشهود الزور، يقصدُهم لذلك من لا دينَ له»^(١).

[٥] تفسيره بعض الظواهر الاجتماعية المعاصرة وربطها بالتاريخ القديم:

ويتجلى ذلك في كلامه عن ظهور الخوارج في حضرموت في سالف الزمان، والمقصود بهم الطائفة الأباضية، التي هي فرع من فروع الخوارج، لها أفكارها ومذاهبها وعقائدها، التي هي أقرب إلى الاعتزال، وقد انتقلوا إلى عمان، وصفت بلدان حضرموت لأهل السنة. ولكن التاريخ يعيد نفسه، فإن الأفكار الخارجية تتجدد في كل عصر، وتظهر بالبسة متنوعة. وهو ما رصدته العلامة الحداد، وتحدث عنه من واقع عصره ومصره.

فقال في سياق تاريخ الخريبة: عند ذكره قبيلة الصدف: «وكان منهم رجالٌ اشتهروا في فتوح الإسلام، واشتهر منهم عدد غير قليل في صدر الإسلام، وكان فيهم عددٌ، ولهم بطونٌ مشهورة. مثل: بطن أبوذ. وبطن حُرَيم، بضم ففتح فسكون. وبطن الأجدوم، بضم فسكون. وبطن أيدعان بن حُرَيم. وبطن جشم. وبطن وُعيل، وغيرهم. فلما دخلت عليهم نحلة الإباضية، والعياذ بالله، انطفأت أنوارهم، واندرست أخبارهم، وخملوا وذلُّوا وقلُّوا، ولم تبقَ منهم إلا بقايا قليلةٌ، لا تعرفُ لها نسباً ولا حساباً. وقد كانت منازلهم من نواحي سَذْبَة، ومَنُوب، وفي قرى دوعن، والحيق، فذهبَ ذلك كله، والله وارثُ الأرضِ ومن عليها»^(٢).

وقال في سياق تاريخ الدوفة: «على أن نَحَلَةَ الخوارج عَادَتْ إلى الظهور في بلدة الدُوفَة وغيرها من بلدان الوادي الأيسر، جاءوا بها من جَاوَة (كفى الله الأمة شرورهم، آمين)، كما وعدّها ذلك على لسان نبيه محمد ﷺ: أنهم «لا يزالون يخرجون في الأمة قرناً بعد

(١) الشامل: ص ٨٠٤ - ٨٠٥.

(٢) المصدر السابق: ص ٥٨٢.

قرن كلما خرج قرن منهم»، أي: من الخوارج، «قطع»، أي: دمر من أصله، «وأهلك»، كرّر ذلك ﷺ نحو عشرين مرة، «حتى يخرج آخر قرن منها مع المسيح الدجال». وأهل العلم يتخوفون أن يكونوا هؤلاء الخوارج الذين ظهروا في جأوة وحضر موت هم قرن الخوارج الأخير، الذي يكون معه، لتقارب الأمور، واضطراب الأحوال، وعموم الحروب العظيمة التي يغلب على الظن أنها أوائل الحروب والملاحم التي تكون قبل خروج الدجال، على أن بعضهم قد تبع مسيح الهند بعد أن صار خارجياً، ولكن مسيح الهند ليس هو الدجال الأكبر الأخير، والدجالون الذين يخرجون قبل الساعة كثير عددهم، فنسأل الله أن يحفظنا وجميع أمة محمد ﷺ من شرور الخوارج والدجالين، وفتنهم، وشبههم، وشكوكهم، وأن يثبتنا على الإيمان والإسلام، ربنا لا ترغّ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب»^(١).

وعندما تحدث عن المشايخ آل العمودي، قال في سياق تراجم أعلامهم في بضعه، في ذكر أعلام مناصبهم، عقب ذكر الشيخ صالح بن عبد الله العمودي: «وتولى بعده: ابنه الشيخ عبد الله بن صالح. وقد بلغنا عنه أنه لم يزل على مذهب أهل السنة والجماعة، وطريقة سلفه، في مجانبه أهل البدع، مع شدة محاولة الخوارج والنواصب لتغيير عقيدته، فما قدروا على صرفه عن طريقته، ولا إدخال كدر في عقيدته، ثبتنا الله جميعاً على الحق، وجعلنا من أهله في الدنيا والآخرة، آمين»^(٢). وقال في سياق تاريخ (صبيخ): «وقد بلغنا أن بعض القادمين من أهل البلد من جأوة، كان قد أصيب بمرضى الخارجية والبدعة، وأعانه بعض كبراء هذه النحلة، فشرع ينشرها في هذه البلد، وينجسها بأقذارها، وتعليم صغارها، وقاهم الله شرّها، وثبتهم على السنة والجماعة، إنه قريب مجيب»^(٣).

(١) الشامل: ص ٦٣٨.

(٢) المصدر السابق: ص ٦٥٢.

(٣) المصدر السابق: ص ٦٩٢.

وفي ترجمة الشيخ الفقيه عبد الله بن عمر باجماح العمودي (ت ١٣٥٤هـ)، في سياق تاريخ (فيل)، قال: «وكان يتردد إلى جاوة، وتزوج فيها، وولد له أولاد، ثم لما حدثت فتنة المبتدعة فيها، اضطرب حاله، فجعل يعرف وينكر، ويلتوي ثم يستوي، ومعارفه من المبتدعة يُسمعون ما يقارب مزاجه، مع معاندة دهره له، واحتياجه إليهم. فكان لسان حاله ينشد قول الإمام الشافعي، رحمه الله تعالى:

وأنزلني طول النوى دار غربة إذا شئت صاحبتُ امرأ لا أشاكِلة

أحاميُّه حتى يقال: سجية ولو كان ذا عقلٍ لكنت أعاقِلُهُ

وقول أبي الطيب:

ومن نكد الدنيا على المرء أن يرى عَدُوًّا له ما مِن صداقته بُدُّ

وعقب عليه بعض السادة الأشراف، وعرف بعضهم عذره وأحب له النجاة، فلما كان آخر دخول له إلى جاوة، سمع منهم ما لم يبيح له صبراً. فقد مرَّ بنا مع رجوعه، فجرى حديثٌ معه، لوحث له ببعض ما يقولونه، فقال: إنهم يقولون أعظم من هذا، إنهم يتكلمون في الشيخ ابن حجر، وفلان، وفلان، وجعل يعظم ذلك القول الذي صدر منهم. ففهمتُ من ذلك: أنهم لم يكونوا يظهرون له من عقائدهم إلا ما يحتمله، ولم يكشفوا له عيبة سرهم كلها»^(١).

فهذه العبارات الصريحة، دعاه إلى كتابتها وتدوينها في كتابه ما شاهده وعايته من تحول الناس إلى تلك المذاهب غير المحموده، مما هو مخالف لمسيرة التاريخ الذي سرده وحبره، ولكن: ﴿وَيْلٌكَ الْآيَاتُ نُذَاوِلَهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤٠] صدق الله العظيم.

[٦] ذكره قواعد مهمة في التاريخ والأنساب:

لن يفوت العلامة الحداد، وهو يجبر تاريخه العظيم لوادي حضرموت، أن يتعدى الكلام على الأنساب ويحقق ما وقف عليه منها، وما تحصل عنده من مطالعته الكثيرة الواسعة. فنجده يحقق في هجرات القبائل الناقلة، وفي أنساب بعض البيوت الحضرمية، ما لا يوجد في كتاب آخر. فمن ذلك:

١- كلامه عن حقيقة هجرة القبائل الحضرمية إلى نجد، قال رحمه الله: «والمقصود: أن تعلم أن تلك القبائل الثلاث: كندة، ثم السكون، ثم تجيب، كانوا بحضرموت إلى ما بعد الإسلام بقرون، ولم يرحلوا عنها قبله إلى نجد، كما ظنه بعض من لم يتأمل، وإنما نقل إليه أفخاذ منهم خاصة، سنذكرهم إن شاء الله»^(١).

٢- ظهور ألقاب القبائل بسبب شهرة بعض الجدود، قال رحمه الله: «ومما ينبغي أن يفتن له: أن بعض تلك الأفخاذ، المذكورة آنفاً، لم تُعرف بأبائهم، وإنما عرفت بأسماء بعض رؤسائها، فإنه يذكر من اسم الفخذ رجلاً، ويعطف عليه عشيرته، ولعلها من آباء متعددين، وهذا هو بعض الأسباب التي اختلطت بها أنساب قبائل العرب، وقد تفتن لهذا صاحب كتاب «قلب جزيرة العرب»، وسترى ذلك بيناً فيما سنتقله عن «طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب»، لأبي حفص، عمر بن يوسف، الملك الرسولي، عندما ذكر القبائل الناقلة إلى حضرموت»^(٢).

٣- تفسيره أسباب اختلاط أنساب القبائل، قال في سياق تاريخ قبائل البادية: «وساكن الكُرب: المرادعة، من نهّد. والمرادعة لهم بوادي برمالٍ يبعان وحريب، فلا ندري أهم

(١) الشامل: ص ٢٢٩.

(٢) المصدر السابق: ص ٣٩٧.

من نهْد مَذْحِج، أم من نهْد قضاة. ولنهد مَذْحِج: مخلاف باليمن، وقد اختلطت أنساب قبائل بسبب تشابه الأسماء، ولذلك قال أبو محمد، الحسن بن أحمد الهمداني في كتابه «صفة جزيرة العرب»: «وكذلك سبيل كل قبيلة من البادية تضاهي باسمها اسم قبيلة أشهر منها، فإنها تكاد أن تتحصل نحوها، وتنسب إليها، رأينا ذلك كثيراً»^(١).

٤- ذكره منهجيته في ترجمة الأعلام في كتابه، قال رحمه الله: «ولا محل للإطالة في التراجم، لأن كتابنا هذا تاريخاً شاملاً، يجد فيه المطالع تراجم الذين أنعم الله عليهم من أهل الدين، والعلم والعمل والتقوى، وأخبار المحرومين من أهل الجهل والظلم، والقتل والإفساد في الأرض، ففيه ذكر أهل الجنة وأهل النار، ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة، ولكن يدخل من يشاء في رحمته، والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير»^(٢). وقال في ترجمة العلامة حامد بن علوي البار في سياق تاريخ الخريبة: «وأخباره كلها جميلة مستحسنة، ولولا أنه لا تستحسن الإطالة في ترجمة الحي، لبسط القول في ذلك»^(٣).

٥- تنبيهه على خطر تكرار الأسماء في الأبناء والأحفاد، قال في ترجمة بعض الأعلام: «والموجود من ذريته بيضة الآن: بينهما أربعة آباء، وهو عمر بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، إلى آخر ما تقدم تكرر فيه عبد الله بن عمر، ثلاث مرات. وهذا الصنيع في التسمية غير مستحسن، ولا محمود العاقبة، فإنه مؤد إلى الاختلاط والإسقاط، فليحذر منه»^(٤).

(١) الشامل: ص ٥٤٥.

(٢) المصدر السابق: ص ٦٠٣ - ٦٠٤.

(٣) المصدر السابق: ص ٥٨٨.

(٤) المصدر السابق: ص ٨٥٢.

[٧] اشتماله على مسائل فقهية وحديثية:

ولأن مؤلف الكتاب، علامة متفنن، فإن كتابه لم يخل من التعرض لتلك الفوائد الجليلة، فنجده يطعم بعض تراجم الفقهاء بما يناسب المقام، وقد يطيل في سرد بعض الأحداث التي نتجت عن وقائع قضائية، كما هو الحال في كلامه عن مسألة الشفعة، التي أفاض فيها، أثناء سياق تاريخ (هدون)، في ترجمة الشيخ القاضي عبد الرحمن باشيخ. وكذلك في مسألة الهلال، في سياق تاريخ قيدون، في ترجمة شيخه العلامة طاهر بن عمر الحداد. أما تمحيص الأسانيد، وغرلة الأحاديث المقبولة من غيرها، فيجد القارئ جملة وافرة منها في مقدمة الكتاب، عند سرده الأحاديث التي ورد فيها ذكر حضرموت، أو قبائلها، وما يتعلق بذلك.

كما نجده يعرج في بعض تراجم كبار الأعلام، على ذكر طرق الأسانيد الموصلة إليهم، كما هو الحال في ترجمة شيخه طاهر بن عمر الحداد (ت ١٣١٩هـ)^(١). ونراه في موضع آخر يمحص بعض الأسانيد التي ساقها خاتمة الحفاظ، السيد العلامة محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) شارح القاموس والإحياء، فحررها إلى الغاية، ويكشف عن أوهام العلامة الزبيدي في كتاب مخطوط له، كان من مقروءاته على شيخه العلامة العطاس^(٢).

[٨] اهتمامه بشرح المفردات الغريبة:

قلما تمر كلمة غريبة، أو اسم موضع، أو بلد، أو قرية، أو جبل، أو وادٍ، إلا ونجد العلامة الحداد يضبطها ضبطاً تاماً، مما لا يبقى عند القارئ أي لبس أو إشكال، وقلما تند بعض الكلمات فلا تضبط، فيتركها لفهم القارئ، أو لشكه في ضبطها.

١- خذ منها مثلاً، قوله عند ذكره جزيرة بريم: «يسمونها عربُ عدن: مَيُون، بفتح

(١) الشامل: ص ٨٨١.

(٢) المصدر السابق: ص ٨٢٧.

الميم وتشديد الياء المضمومة^(١). وقوله: «الْبَلْعَجَم» بكسر العين وفتح الجيم، أصله: آل أبي الأعجم، وعلى هذا فِقُس كل ما شابهه^(٢). وقوله في شرح مفردات أبيات دارجة وردت لمناسبة: «وَالْعَدَّيْن»: جمع عَدَانَة، أو عَدِينَة، وهي الأكوام التي تجمع مما يلقيه أهل البلد من الكُنَاسَة والزبل، وأصله: عَدَّان، قصره على قاعده العامة^(٣).

٢- كما لم يفته أن يدون رأيه في الشعر الدارج (الشعبي)، فقال: «... وهذه الأبيات من الشعر الملحون على لسان العامة، ويقال له: الحميني، وسماه الشيخ المؤرخ محمد الطيب بامخرمة «المكسر»، وأهل نجد يسمونه: النبطي، نسبةً إلى النبط، جيلٌ كان بالعراق فسدت لغته... وهذا الشعر العامي يأتي فيه أكثر ما أتى في شعر العرب الفصيح المعرب، من الاستعارة، والكناية، والتشبيه، والمجاز، وأبيات المعاني، وأثر قواعد علم البيان، وعلم المعاني المعنوية، وبعض اللفظية، وإنما يعرف ذلك من تأمله وألفه^(٤).

٣- ونجده يتوقف عند بعض المصطلحات الدخيلة، مما ذكره المؤرخون، ولا وجود له في لغة العرب، فإنه لما وقف على كلمة (الواحة) لم يجد لها ذكراً في القواميس العربية القديمة، ولم يقف على تفسير لها عند المعاصرين، فاجتهد اجتهداً قارب الصحة المطلقة فيه، فقال رحمه الله معقّباً على كلامه للواء رفعت باشا: «وقوله: «الواحة»! هذه كلمة لم نرها في شيء من كتب اللغة، ولعلها قبطية أو مصرية، ويظهر أن مراده بها: الموضع الذي به عمارة، وماء، ونخل، وما أشبه ذلك، في بطن صحراء. وأهل حضرموت يسمونها غَيْضَة، جمعها غياض، إن كانت فيها عيون ماء، وإلا فهي رَيْدَة، وهي كلمة يمنية. وكل واد فيه نخل، وماء، وقُرَى، يطلق عليه العرب: العَرَض، كما في «القاموس». وكانت

(١) الشامل: ص ٣٠٢.

(٢) المصدر السابق: ص ٤٦١.

(٣) المصدر السابق: ص ٣١٥ - ٣١٦.

(٤) المصدر السابق: ص ٣١٥.

العرب تطلق على مساكنها بالوادي: (ماء كذا، وماء كذا)، إذا كان بها ماء، من أحساء، أو عيون، أو بئر، وقد يسمونها بالحفر، والحفير، بالحاء المهملة، والجفر، بالجيم، وسكون الفاء، وغير ذلك»^(١).

[٩] آراؤه الدينية:

كأي مؤرخ ناقد بصير، وعالم فقيه متشعر، لم يدع المؤلف العلامة رحمه الله، أي مناسبة تواتيه ليعلق على بعض العادات الدينية التي كان لها انتشار ووجود في المنطقة التي يؤرخ لها، إلا وعلق عليها بما يناسبها، مدحاً أو قدحاً.

١- فنجده يشدد التكير على بعض عادات البدو، مما لا يوافق الشرع. مثل عادة عقد النسب، التي كان يفعلها بعض القبائل، فقال عنها: «هذه العادة موجودة في وادي حبان وأحور وما والاها، فيأتي من كان اسم ابنه (سعيد)، مثلاً، إلى قبيلي آخر، (القبيلي: هو أحد أفراد القبيلة ذات العvisية والسلاح)، عنده ابن اسمه (سعيد) أيضاً، ويقول له: إني جئت مناسباً لك، ونريد عقد النسب بيننا على ولدي ولدك، اللذين يسمّى كل منهما بسعيد، ويلزم هذا أن يقبل هذا العرض والطلب، وأن يعقد بينه وبين الطالب عقد النسب، ويلزمه حينئذ القتال معه، والدخول معه في الحرب والسلام. وقد لعب بعض الولاة ونحوهم على ناس من الرعايا بهذه العادة، فاستهلكوا أموالهم، وحكى لنا عن ذلك حكايات مؤلمة، ولا توجد هذه العادة عند قبائل حضر موت»^(٢).

٢- كلامه عن نصب المشاهد في مواضع ليست هي بالمقابر، وإنما هي أعلام يطلق عليها اسم شخص مدفون في موضع بعيد عنها، ليتذكروه ويترحموا عليه. فقال عند سياق تاريخ قرية الباقحوم: «وقرية الباقحوم؛ فيها الباقحوم، وعندها علمٌ مشيد بالنورة، وهم

(١) الشامل: ص ٣٠٢.

(٢) المصدر السابق: ص ٣٧٠.

يسمونه: مشهد الحبيب عبد الله الهدار. والمراد به: جدِّي... وكان في بدايته، بل وفي نهايته، يتردد إلى الأودية الخالية والشعاب، للخلوة والتفرغ للعبادة والذكر. فكان إذا أصعد إلى الشعب مرَّ بقريتهم، وقد ينزل عندهم. فلما توفي أقاموا له ذلك العلم ليتذكروه فيقرؤوا له الفاتحة.

ولم أر من تكلم على حكم مثل هذه الأعلام من فقهاء الشافعية، ومن المقطوع به: أنه إن ترتب عليها ما يخل بالإيمان، من اعتقاد ضرر، أو نفع، لغير الله تعالى، فلا شك في حرمة إقامتها. وسوف يتعب نفسه من أراد أن يجد لها أصلاً من كتاب أو سنة، أو يجعلها من قسم البدع المطلوبة^(١).

ما أشد ثباته رحمه الله في هذا الموضع، حيث لم تأخذه العاطفة، ولم يجمال أو يحاب، أو يتكلف أن يأتي بدليل للمشهد الذي أقيم لجده، أبي أبيه، وهذا دليل على عظم تدينه، ووقوفه عند الحدود الشرعية، وعدم خلطه العاطفة بالدين.

٣- كلامه عن قبور الأنبياء في حضرموت؛ قال في سياق حديثه عن وادي النبي، الواقع في دو عن: «وهناك صورة قبر، يقال: إنه قبر نبي. وهذه المواضع كالتي بوادي قيل، وفي ناحية بؤر، وفي وادي عسنب، يوجد نظيرها في البلاد الإسلامية، كالمغرب، ومصر، وأكثرها في الشام. ولا توجد أحاديث مروية في ذلك، ولا أخبار صحيحة، وأكثر العلماء ينكر صحة ذلك.

وقد ذكر السيد الشريف، يوسف بن عابد الحسني، في «رحلته»: أنه وصل في طريقه إلى قرية فيها شباك من حديد، وقال أهل هذه القرية: هذا قبر قديم، ولربما قالوا: هذا قبر النبي خالد بن سنان، الذي بعث لقومه بعد عيسى ابن مريم، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام. ووقعت فيه مراجعة بيني وبين علماء المكان، إلى أن قلت لهم: إنني سمعت ممن أخذنا عنهم العلم في مدينة فاس: أن الأنبياء عليهم السلام قبورهم غير

ظاهرة الأثر، إلا قبر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، إلى آخر ما ذكره، وللحفاظ: ابن حجر، والسيوطي، وابن تيمية، في هذه المسئلة كلام مشهور^(١).

٤- إنكاره الحلف بغير الله وخطره على العقيدة. قال في سياق تاريخ صيف: «وفي إحدى تربها: الشيخ أحمد باعثمان العمودي، لا نعلم له ترجمة، ولكن أهل قيدون وصيف وما والاها، يحلفون على قبره، وإذا حكمت لهم طواغيتهم بحكم فيه يمين، وأرادوا تغليظها، جعلوها على قبره، وصيغتها عندهم هكذا: والله، وهذا ولي الله. والحلف بغير الله حرام، فإن قصد تعظيمه كتعظيم الله كان كفراً بواحاً، كما هو معلوم حتى للمبتدئين في طلب العلم، وهم يعتقدون: أن الحلف به وعلى قبره يسرعُ بهلاك الكاذب. وكذلك عقيدتهم في الحلف بغيره من الصالحين. ومنهم: من لو طلبت منه يميناً بالله، لأعطاك ما شئت من يمين غموس، تغمسه في نار جهنم، ولا تهتز له شعرة. ولو طالبت يميني على هذا القبر، لا تمتنع، لأنه يخاف أن ينتقم منه. وهم يصرحون بهذا، من غير مواربة، ولا مجاز، ولا تأويل»^(٢).

٥- كلامه عن تأثير الخرافة على الناس، قال في سياق تاريخ قيدون: «وما ذكرته من جريان الأمر على الموافقة والاجتماع من أهل البلد، لم يكن مانعاً من حصول التهويش من كثير منهم بالأذى بالكلام. فمنهم من يقول: هذا أمر لن يتم، واحلقوا الحيثي هذه إن تم.... وقال الآخر: إن الناس يتعبون على تحصيل الماء، ولهم بذلك ثواب، والآن سينقطع! وقال آخر، وكان سميناً عظيم البطن، كالجرة العظيمة: إن صلح هذا فابقرُوا بطني، وخذوا شحمها فادهنوا به العثم، أي مجرى الماء... وشهر بعضهم بتولي كبر الأمر وتكثيره، وتوشيته وتكريره، فكان الذم والنكير هجيراً أينما حل، وحيثما ارتحل، يقسم بالله جهداً

(١) الشامل: ص ٦٦٩.

(٢) المصدر السابق: ص ٧٢٤.

يمينه: إن هذا الأمر لن يكون، ولن يتم. متألياً على الله، ومتجرئاً على غيبه. قائلاً: إن الشيخ سعيد لا يريدُه، ولا الصالحون، فلن يكون أبداً. ويعني بالشيخ سعيد: الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، الصالح المشهور المقبور بقيدون. وهذا الكلام عظيم الخطر، إذا صدقه أهل ذلك المحل، فإنه يدعو إلى إسرائعهم فيما يدعون إليه من الإضرار والأذى^(١).

٦- إنكاره أحوال الجبت والطاغوت الواقع على العامة من المتسلطين، قال بعد أن نقل كلاماً شديداً التأثير عن مؤرخ حبان السيد سالم المحضار: «وما ذكره هنا، يوجد ما يقاربه في الجهات الحضرمية الأخرى، على اختلاف في عوائدهم الجبتيّة، وأحوالهم الطاغوتية الجاهلية، ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾، ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِّنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾»^(٢).

٧- إنكاره الاختلاط في الزيارات العامة، منها ما شرحه وفصله حول ما يجري في زيارة الشيخ سعيد بن عيسى العمودي السنوية في (قيدون)، فقال: «ويدخل العبيد ضحوة يوم الجمعة في زفتهم، وقد أحاط بهم الغوغاء، فيصلُّون قبة الشيخ سعيد، والإمام يخطب، فتمتلئ جوانب المسجد بضجيج مزاميرهم، ونفثهم وطبولهم، ولغظهم برطانتهم، وضربهم التواييت، فلا يسمع خطبة الخطيب، ولا قراءة الإمام، إلا من دنا. وتمتلئ شوارع السوق بالنساء والرجال، في زحام، يتضاغطون، يموج بعضهم في بعض، ويصدر عن ذلك أمورٌ يندى لها الجبين، وتضحك لها الشياطين. والنساء مزيّنات، يستترون بشقة وبرقع، تبدو منه المحاجر، وترمى منها النصال وتسلّ الخناجر، ويظهر المتبرجات منهن، وهن الأكثر، من أعناقهن، ونحورهن، وأذرعتهن، وأشواقهن، ما يستجلبن به نظر الرجال إليهن، وتتبع الفساق لهن، ويقع مع شدة الزحام، وتضاغط الأجسام، ما لا يعبر عنه.

(١) الشامل: ص ٧٤٥.

(٢) المصدر السابق: ص ٨٤٦ - ٨٤٩.

وهذا المنكر الذي يغضبُ الله على فاعله، إنما حدث منذ سبعين سنة، أو نحوها. وما كان النساء يأتين لهذه الزيارة، ولا يخرجن إلى الأسواق بهذه الصفة. وقد قام في منعه شيخنا الحبيب الطاهر بن عمر الحداد، فعُرض من بعضهم، وكاد الأمر يفضي إلى تعب شديد. وذوو العقائد الزائغة من الجهلاء والحمقى، يعتقدون أن بخر الشيخ سعيد يحملُ إثمهم، ويسكتُ لهم على ذلك، موهماً لهم صحته: من يبيع دينه بعرضٍ من الدنيا قليل. ويسعى في بقاء الحال على ما هو عليه: من اجتمع له الجاهُ ونفوذ الكلمة، والجهل والبعدُ عن الدين، والجفاء عن الإسلام.

وعندهم: أن بحره ينسخُ الشريعة الإسلامية، ويمحو حكم القرآن، ويرد نهْيَ الله، ويحل ما حرم الله. ومن صدق قول الله، ورسوله ﷺ، وكتابه العزيز، في حرمة الزنا والفسق هنالك، فهو زائع العقيدة. فهل سمعتَ بجهلٍ أغلظَ من هذا الجهل؟ وهل كانت الجاهلية التي كان عليها العربُ قبل الإسلام إلا دونَ هذه الجاهلية! لأن أولئك لم يكن عندهم دينٌ محفوظ، ولا قرآنٌ يتلى، وإنما كانوا في فترةٍ من الرُّسل، بخلاف هؤلاء. وليعلم كلُّ من وقف على كتابنا هذا: أن من كذب بحرف واحدٍ من القرآن كفر، فكيف بمن يكذبُ بآياتٍ منه كثيرة، وقد أخبرنا الله فيه: أنه لا يغفرُ أحدُ الذنوبِ إلا الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١).

٨- إنكاره ما يجري من الذبح عند القبور تقريباً إلى الأموات مع الاستغاثة بهم، قال رحمه الله في سياق تاريخ قيدون: «... تأتي هذه القبائل يتلو بعضها بعضاً، زائرة للشيخ سعيد، تطلب الغيثَ لبلادها. والعادة: أنهم / يصلُّون إلى رأس الجبل المشرف على قيدون، عشية الخميس، فإذا أشرفوا عليها هلَّلوا، يقولون: عموم! عموم! يا شيخ سعيد! يا شيخ سعيد! ثم ينزلون العقبة يزمِّلون، بالزاي المعجمة، أي: يرتجزون. قال في «شرح

القاموس»: «والزَّمَل، محرَّكة: الرَّجَز. وسمعتُ ثقيفاً وهذَّيلاً يتزاملون، أي: يتراجزون». اهـ. ويقال له: الزَّمَل، والزامل. ولهم في زَمَلهم أَشْطَرُّ رَصِينَةً، يَصْقُونَ فيها سيرهم، ويُعدُّ شُقَّتَهُمْ، وأنهم جاءوا إليك أيها الشيخ سعيد يبتغون السَّيْلَ والغَيْثَ، فبلادُهم مَسْتَيَّةٌ، وعازٌّ عليك إذا رجعنا بلا كرامة. وأشعارُهم تدورُ حول هذا المعنى.

وكل طائفةٍ منهم تحرص على أن يكون معها شاعرٌ ينظم لها الزوامل، فيذهبون إلى ضريح الشيخ سعيد، ويدورون بتابوتِهِ، وبما عنده من التوابيت، وهم يزملون. ومنهم من يأتي بآنية السَّمْنِ، ويسقونها: صُمْرَةً، واحداً: صُمار، فيصبونها على التابوت. وقد يشبُّ أحدهم إلى أعلاه، ليتمكن من صَبِّهِ. وأما ما يأتون به من النذور، من غنمٍ، أو نَقْدٍ، أو حبوبٍ، فإنهم يسلمونها للخطيب، أي: القائم من قبيلة آل باراسين، وهم خطباءُ مسجدِ الجامع، وإليهم تساق النذور. ويذهبُ منهم رسلٌ، يبعثهم القائم المذكور إلى البوادي، فيجمعون له حصَّةً من العُشُور، أي الزكاة، وما لديهم من نذور، فإذا قَضُوا الزيارة، دخلوا إلى المسجد، وهم يزملون، وطلعوا منارته، فإذا علَّوها، صاحوا بقولهم: عُمُوم! عُمُوم! يا شيخ سعيد! ولا يزالون على هذا الدَّيْدَنَ طوْلَ ليلة الجمعة ويومها، قلما يرقُدون أو يستريحون، ويعودون إلى بلادهم يوم السبت، والخطيبُ القائمُ المذكور، يضيِّقُهُمْ ليلة ورُودهم.

وإذا مرَّتْ لهم سنين ولم يغاثوا، أو توهموا أن الشيخ سعيد عاتبٌ عليهم، فإنهم يأتون بعقيرة. والمراد بها: بقرة، أو جمل. يأتون بها يزفونها بزاملهم، حتى إذا وصلوا إلى الباب الموصِل إلى ضريح الشيخ، عقروها، ونحروها، وهم يصيحون باسم الشيخ سعيد، قائلين: يا شيخ سعيد! بَحْرُك! مع نحْرِها أو ذبحها. ويعنون بقولهم: بَحْرُك! نطلبُ بَحْرُك. وبَحْرُك، معناه عندهم: بَحْرُ برهانه، والبرهانُ: هو التصرفُ، والتأثير، والكرامات. ثم يتركونها، فيتكالبُ عليها من ضَرِيِّ بأكْلِها، فيجرُّونها إلى بعض الدور، ويوصدون الباب، ثم يعملون فيها شِفَارَهُمْ بسرعة، يبادر بعضهم بعضاً، مع ضَجَّةٍ وتهديدٍ وهريرٍ، ثم يخرجون

ركضاً، منهم المسرور لأنه أخذ منها قطعةً جزلةً، ومنهم المتبرم، والغاضب، والمحروم. والنصيب الأكبر لبعض كبراء أهل البلد، وإذا كثرت طبخوه وجففوه، وكنزوه للأيام المقبلة. وقد يأتي القبائل بعدة من العقائر. وهم يقولون: العَقِير، بفتحين على التخفيف. والمراد بها: تلك القرابين. كما فعل ذلك قبيلة الزي، حين غلبوا مراراً في حربهم مع الحالكة، وقد تقدمت الإشارة إليه، فإنهم جاءوا بعدة منها، يطلبون بها النصر من الشيخ سعيد على أعدائهم! وهذه العقائر (القرابين)، مما أهل به لغير الله، فهي ميتة، حرام أكلها، والانتفاع بها، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ [المائدة: ٣، النحل: ١١٥]، ونص على ذلك العلماء في كتب الفقه، لا يخفى على طالب علم^(١).

[١٠] جمع كلامه عن المكتبات في حضرموت:

تحدث السيد المؤلف رحمه الله في عدة مواضع من الكتاب عن أحوال المكتبات الخاصة في حضرموت، وذكر بعض المواقف التي جرت معه شخصياً في سبيل الاطلاع على بعض ذخائرها، وما آلت إليه تلك المكتبات من تشتت وضياع.

فمن المكتبات القديمة:

١- مكتبة الشيخ عبد الله العمودي الذماري (ت ٩٤٠هـ):

وكانت في قيدون، قال عنها: «وترك آل العمودي، أهل قيدون، خزانة الشيخ عبد الله ابن محمد الذماري العمودي عشرات السنين، لا يدخلها منهم داخل، حتى أكلتها الأرضة والفيران، واتخذتها مسكناً، وبالت وذرقَتْ عليها، فلبدت ما بقي من الكراريس، ولصق بعضها ببعض، من تركم أبوالها عليها»^(٢).

(١) الشامل: ص ٧٧٨ - ٧٧٩.

(٢) المصدر السابق: ص ٧١٣.

٢- مكتبة آل العمودي في الشعبة:

والشعبة بلدة في وادي عمد، قال عنها رحمه الله: «ترك آل العمودي، أهل الشعبة، خزائن الشيخ عمر بن أحمد العمودي حتى أكلتها الأرضة، وعائت فيها الفيران، ولم يبق منها إلا كراريس، وبعض مجلدات من كتب ناقصة»^(١).

وقال في موضع آخر: «وأما كتبهم؛ فبقيت في الشعبة، في موضع يسمى الخزانة. ولهم تنافس مبني على التسامي بينهم، وعلى اعتقاد غير صحيح. وقد عائت الأرضة في تلك الكتب حتى أتلقتها. ولما جثت إلى الشعبة سنة ١٣٢٦، أو ١٣٢٧: فتحوها لي، وقام منهم ثلاثة متقاطرون، يأخذ أحدهم الكتاب فيناوله الآخر، ثم يناولنيه الثالث. ومما رأته: «حسن النجوى فيما لأهل اليمن من الفتوى»، جمعه الشيخ عبد الرحمن، الآتية ترجمته. و: كتاب في الأذكار. و«شرح البهجة»، بخط جميل، وعليه «تقارير» الشيخ عبد الله بن الحاج بافضل. و«شرح الدميري على المنهاج»، ولعل الأرضة قد أتلقت بعض أجزاءه، وهو الذي يقال: إن الشيخة العالمة الفقيهة، خديجة، بنته، قد نسخته، وقالت في آخره: «ليعذرني من وجد فيه سقطاً أو غلطاً، فإني نسخته وأنا مرضع»، أو كما قالت»^(٢).

٣- مكتبة الشيخ أحمد بن عبد الرحيم العمودي:

كانت في بلدة الدوفة، في مسجد قديم، ينسب للشيخ سعيد بن عيسى العمودي، بموضع يقال له (غيل المسفرة)، وكانت إلى جانب المسجد غرفة للشيخ أحمد المذكور، بها مكتبته.

تحدث عنها قائلاً: «وكان به الشيخ العلامة، الصوفي العابد الزاهد، أحمد بن عبد الرحيم العمودي. كان متجرباً للتعليم، والاشتغال بالعبادة، مع تلامذته، فيه، وفي غرفة

(١) الشامل: ص ٧١٤.

(٢) المصدر السابق: ص ٨٢٨.

بجانبه. ولم أقف على سلسلة نسبه. وكان ذا جد وإقبال تام، وتحصيل للكتب، وكان ينسخها بيده، وقد وقفت على بعضها، وقلما ينقط كتابه، ولكنه واضح لمن كان متمرنًا على قراءة الكتاب الغير منقوط، وقد استولت الأرضة على كتبه، وتفرق الأكثر منها بأيدي الناس. ورأيت بقلمه: «الإحياء» المختصر، في أربعة أجزاء بقلمه، فلا أدري أهو اختصره، أم هو لغيره نسخه؟

ولم نقف على ترجمة مطولة للشيخ أحمد بن عبد الرحيم، ولا شيوخه، ولا لآخذين عنه، مع كثرتهم، وربما كان في كتبه التي تقاسمتها الأيدي ما يفيد ذلك، وعسى الله أن يأذن بنشرها، وكشف سرها، إلا أنه مشهور عنه كثرة ما نسخ من الكتب، وكلما نسخ كتاباً قرأه مع تلامذته، حتى لقد قيل: إنه نسخ من «التحفة» أربعين نسخة، وقرأها مع تلامذته أربعين مرة»^(١).

٤- مكتبة الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي (ت ١١٤٣هـ):

كانت في بلدة الدوفة، بوادي دوعن الأيسر، قال في ترجمة صاحبها: «كان متصدراً للتدريس في بلدة الدوفة، ويختلف إلى قيدون، وكان حسن الخط، قليل الغلط، نسخ كتباً عدة، وعندي بعض الرسائل بخطه. وكان متفتناً في العلوم، وقد نسخ «التحفة» ثم ذهب إلى قيدون فقرأها هناك، وقابلها، مما يدل على أنه كان في زمنه من يعتني بذلك فيها»^(٢). ورأيت بقلمه في آخر بعض الرسائل ما لفظه: «فرغ من خط هذه النبذة المباركة يوم الثلاثاء، سادس عشر رجب الحرام، أحد شهور العام الثامن وثمانين بعد الألف، من هجرة الحبيب ﷺ، وكان ذلك بمسجد الشيخ عبد الله بن طاهر بالدوفة، عمر الله ربوعها بالإسلام»^(٣).

(١) الشامل: ص ٦٩٦.

(٢) المصدر السابق: ص ٦٩٧.

(٣) المصدر السابق: ص ٦٩٨.

٥- مكتبة الشيخ سعيد بن عبد الله العمودي:

وهو من علماء قيدون أيضاً، قال في ترجمته: «.. نسخ من الرسائل والمنظومات مختلف الفنون، من نحو، وصرف، ومعاني، وبيان، وبدیع، وتاريخ، ومنطق، ومساحة، وحساب، وجبر ومقابلة، وذلك ما لا يعرف الناس اليوم حتى اسمها. وكان عندي مجموع له ضخمة بقلمه، وكنت ضنيناً به، ثم عاثت فيه الأرضة لغفلة من القيم الذي وضعناه على كتب الرباط، حتى لقد أكلت جزءاً من «الإمداد شرح الإرشاد»، والجزء الثاني من «الروضة»، وهما من الكتب الضمنية، التي تكاد أن تكون معدومة. وعندني الآن: «مجموع مؤلفات الحبيب عبد الله الحداد»، أكثره بقلمه، وقلم والده. ووقفت إبان الصغر على «مجموع» له آخر، ذكر فيه بعض ما قرأه على الحبيب عبد الله الحداد^(١). تلك كانت مجموعة من المكتبات القديمة، التي سمع عنها المؤلف، أو اطلع على بعض محفوظاتها من الكتب القيمة، كما مر.

أما ما وقف عليه بنفسه من المكتبات لمعاصريه، فمنها:

٦- مكتبة القاضي الشيخ عبد الرحمن باشيخ:

وهو من علماء بلدة هدون، في وادي دوعن. قال عنها في سياق ترجمته لصاحبها: «وعنده مجموعة من الكتب القلمية، عديمة النظر، فيها عدد من فتاوى فقهاء حضرموت واليمن، كـ «فتاوى بامخرمة»، و«باشراحيل»، و«بايزيد»، و«الحباني»، وغيرهم.

وقد استعارها بعضهم من ابنه الفاضل الشيخ أحمد، ثم أنكره فيها، وكتب إليّ وأنا بجأوة، يشكو إليّ عمله، وبلغني بعد ذلك أنه وقعت بينهما دعوى عند والي دوعن، ولم أدر هل ردّها إليه أم لا؟ وكان من الصدف الغريبة: أن ذلك المستعير، أو المغير، أخبرني،

وقد اجتمعتُ به في جاوة: أن لديه ثمانياً وعشرين مجلداً من فتاوى العلماء، فعجبتُ كيف وصلتُ إليه؟ ثم لم يطلُ الزمنُ حتى وصل إليَّ كتابُ الشيخ أحمد يشكُّوه، ويطلب مني مراجعته! والزمانُ أبو العجائب»^(١).

٧- مكتبة الشيخ أحمد بن قاسم العمودي:

وهو من علماء بلدة صبيخ، بوادي دوعن الأيسر، قال في ترجمته: «وأوصى بكتبه لرباط العلم الشريف، الذي أنشأناه ببلد قيدون، فعبث الرصي بها، وأخذ يبيعها، ثم علمنا وتداركنا ما بقي، فحملناه إلى خزائن الرباط، نفع الله به المستفيدين، وأجرى أجره له دائماً إلى يوم الدين»^(٢).

٨- مكتبات بلدة الدوفة:

تحدث عنها إجمالاً في سياق حديثه عن تاريخ الدوفة، وذكر مأساتها، فقال: «وقد بلغنا أن بعض أهل الدوفة كان يخرج في الحين بعد الحين، الزنيل بعد الزنيل، من أوراق الكتب الخطية، التي قد عاثت فيها الأرضة والفأر، فيضعها فوق كوم الزبل، وهم يسمونها: عدانة الدمان، حتى فنيت الخزائن التي صارت إليه. وقد تداركنا من عند بعض العجائز بها جزءاً من «شرح التنبيه» لأبي بكر الأزرق، وكراريس أخرى»^(٣).

٩- مكتبة السادة آل بن يحيى بالمسيلة:

وهي مسيلة آل شيخ، منطقة قريبة من مدينة تريم، شرقي وادي حضرموت الكبير، ذكرها في معرض حديثه عن مآسي المكتبات في حضرموت، قائلاً: «وترك السادة الأشراف آل يحيى مكتبتهم بالمسيلة، مدةً غير طويلة، ولكنها كانت كافية لعبث

(١) الشامل: ص ٦١٩.

(٢) المصدر السابق: ٦٨٦ - ٦٨٧.

(٣) المصدر السابق: ص ٧١٤.

[١٨٩/] الأَرْضَة فيها /، وَفُقِدَتْ منها كتب جليلة. وقد كنت كُتِبْتُ للمرحوم، السيد الشريف، محمد بن عقيل بن يحيى: أن يُعَنَى بها، ويوصي من عشيرته من يقوم بحفظها. وأخبرته: أن الأرضَة ابتدأت تَعيثُ فيها، فكتب إليّ ينكر إضاعتها، ثم بعد أشهر، بعدما تحقق لديه الأمر، كتب إليّ يصدقني، ويظهر أسفه لما جرى^(١).

١٠- مكتبة السيد عبد الله بن علوي العطاس بحريضة:

والسيد العطاس توفي سنة ١٣٣٤هـ قال عنها، في معرض حديثه عن مآسي المكتبات: «وترك أوصياء الحبيب عبد الله بن علوي بن حسن العطاس، السيد الشريف، صاحب حريضة، كتبه، حتى عاثت فيها الأرضَة. جئنا مرةً إلى حريضة للزيارة ومعاودة الإخوان، وزرنا مدرسته في بعض العشايا، وفي أثناء المجلس قمتُ، فأخذتُ بعض الكتب من الرف، فلما فتحت تناثر عليّ دوداً^(٢).

١١- مكتبة رباط قيدون:

وهي المكتبة التي أسسها المؤلف وأخوه رحمهما الله، تحدث عما جرى لها، قائلاً: «وتركنا مرةً بعض المراقبين على رباط العلم الشريف، فغفلَ عن تفقد بعض الكتب، فلم يشعر إلا بعد ما آتت على بعض الكتب الخطية المهمة^(٣).

[١١] حديثه عن ضياع الكتب النادرة:

علاوة على ما تقدم ذكره من مآسي المكتبات، ومآل كثير منها، لم يفت المؤلف رحمه الله أن يلفت النظر إلى بعض المصادر المهمة النادرة. التي نقل عنها في كتابه هذا، أو سمع بها، منها ما وصفه بالواسطة، ومنها ما وقف عليه بنفسه.

(١) الشامل: ص ٧١٤.

(٢) المصدر السابق: ص ٧١٤.

(٣) المصدر السابق: ص ٧١٤.

* فمن الكتب النادرة المفقودة التي نقل عنها بالواسطة:

١- الدلائل والأخبار في خصائص ظفار: تأليف «العالم الصوفي، عبد الله بن عمر ابن جعفر المرهون الكثيري». نقل عنه بواسطة كتاب «تاريخ حضر موت» للشيخ سالم بن حميد. كما في مقدمة «الشامل».

٢- تاريخ الشيخ أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد عباس باعباد: نقل عنه أيضاً بواسطة «تاريخ حضر موت» لابن حميد، كما في المقدمة.

٣- الفرج بعد الشدة في إثبات فروع كندة: رسالة جمعها الشيخ عوض بن أحمد بن عوض بن عبد الله بن عمر الجرو، ساكن غرفة الشيخ باعباد. كان أديباً، صاحب فضيلة، وله شعر حسن. وأمه بنت الشيخ محمد بن عمر بحرق.

وهي رسالة نادرة، فقدت، قال في وصفها: «.. هذه الرسالة لم تصل إلينا بتمامها، وإنما وقفنا على مقتطفات منها»^(١). ذكر ذلك في المقدمة. ثم أدرج عنوانها ضمن قائمة مصادره، ولولا أنه نبه أن نقله عنها إنما كان بواسطة خط الشيخ ابن حميد التريسي، لجزمنا أنها كانت من مصادره المباشرة.

قال رحمه الله عقب ذكر الشيخ الجرو، مؤلف الرسالة المذكورة: «ورسالته هذه ذات فوائد يرحل إليها، إلا أنا لم نقف عليها، وإنما وقفنا على نتف منها، منقولة من خط المؤرخ الشيخ الفاضل، سالم بن محمد بن سالم بن حميد، نقله من خط الفقيه العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد مؤذن باجمال الأصبحي، وهو نقله من «تأليف» عوض بن أحمد الجرو، وقد ترك في نقله مواضع مهمة.

وقد أخبرني من أثق به: أن هذه الرسالة موجودة عند بعض أهل شبام، وقرئت على

سيدي وشيخي أحمد بن حسن العطاس، الإمام الجامع، العارف بالله، العلوي الحسيني، وكان فيها أنساب عدد من قبائل المشايخ وغيرهم، على غير المشهور بين الناس، فكان ذلك هو الداعي إلى إخفائها، فكان الناقل ترك نقل ما أشرنا إليه، والله أعلم بالحقيقة^(١)، وتحدث عنها أيضاً في «جنى الشماريخ».

ومن كتب التاريخ المفقودة التي نوه بها ولم ينقل عنها:

٤- تاريخ ابن عقبة:

تاريخ مشهور، يذكر في مصادر تاريخ حضر موت، خمن المؤلف أنه للشيخ أحمد ابن علي بن عقبة. وقال عنه: «وقد رأيتُ نسبه مرفوعاً منقولاً من خط الشيخ عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن أبي بكر بن إسرائيل، وهو نقلها من قلم جده عبد القادر ابن أحمد، وقال: «إنه صحّحه من نسب آل أبي عقبة»، ذكره كذلك فيما كتبه أحمد بن علي ابن عقبة، هكذا قال، ولم ينقل عبارة أبي عقبة.

ولعل له كتاباً في أنساب القبائل الحضرمية، فقد كان برباط تريم كتاب في الأنساب، ذكر فيه قبائل العرب بأسمائها المعروفة اليوم، وهو من كتب خزانة السادة الأشراف آل الجنيد، أهل تريم، ثم اختلس هذا الكتاب من رباط تريم، فلم يزل يتأسف على فقد مدير الرباط ومدرّسه وناظره، الحبيب العلامة، الداعي إلى الله، الصالح، عبد الله بن عمر بن أحمد^(٢)، السيد الشريف العلوي الحسيني. ولم يزل شيخنا^(٣)، رحمه الله تعالى، يذكر «تاريخ ابن عقبة»، ولكن رأيتُ فيما جمع من كلامه اسمَه واسم أبيه موافقاً لاسم الهمداني،

(١) الشامل: ص ٢٦٥.

(٢) هو الشاطري، شيخ رباط تريم، المتوفى سنة ١٣٦١ هـ.

(٣) المقصود به: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، رحمه الله.

صاحب «صفة الجزيرة العرب»، والصواب: أن صاحب «صفة جزيرة العرب» غير ابن عقبة^(١).

٥- رسالة في تاريخ فقهاء بلدة رباط باعشن:

قال عنها: «وعندي رسالة في ترجمة أحد فقهاء المشايخ أهل الرباط، وأحسبها من تأليف الشيخ أحمد بن عمر، أو غيره من عشيرته. وهي غير حاضرة الآن.

فلنأحررنا هذا التاريخ بالبلاد الملايوية، أيام حرب الأمم الكبير، فبعد عنا كثير من المظان، والفوائد التاريخية، التي يحسن إلحاقها بهذا المجموع، فعسى أن يعين الله على إلحاقنا لها بالجزء الثالث، إنه ولي ذلك والقادر عليه»^(٢).

٦- تاريخ الشيخ أحمد بازرعه:

وهو من كبار فقهاء حضرموت، من بلدة الرشيد في وادي دوعن الأيمن. قال عنه: «وممن بلغنا خبره من أهل الرشيد: الشيخ الفقيه العلامة أحمد بن عبد الله بازرعة، أحسبه من أهل القرن العاشر له مختصر فتاوي الشيخ ابن حجر، سماه «سمط الدرر»، وله غيره. وله: «التاريخ» الذي بلغنا خبره ولم نره.

أخبرني شيخنا: أنه يوجد عند بعض المشايخ آل العمودي من آل باداهية، سكان بلد قيدون، وقد التمسْتُ إعارته من صاحبه الذي سماه. وكانت بيننا معرفة ومجالسة، فرأيتُه امتعض حين ذكرته له، وأنكر وجوده بصورة من لم يعجبه علمي بذلك. ثم لما عدتُ إلى شيخنا بحريضة؛ أخبرته بجوابه، فسكت. ثم قال: بلى؛ إنه عنده. إنا قد جئنا إلى بيته، وأبوه لا يزال حيًّا، أنا والأخ حامد بن الحبيب أحمد المحضار، وأحضروا التاريخ المذكور، وقرئ لنا منه حصّة.

ومرت سنين بعد ذلك؛ فلما كنتُ ببلاد جاوه، أخبرني الشيخُ الفاضل محمد باياسين

(١) الشامل: ص ٣٣٦.

(٢) المصدر السابق: ص ٥٧٨.

العمودي: أن فلاناً، من صغار بيت ذلك الرجل، قال: إن عندنا «تاريخ بازرة»، وإن الحبيب علوي بن طاهر أراد أن يستعيره من جدّي فلان، ولكننا حولناه من داره إلى دار جدّي فلان! فكان ذلك تصديقاً لما أخبرني به شيخنا!

وكنا نسمع ذوي الأسنان من آل العمودي، يذكرون أخباراً عن أبي دجّانة وبلحمار، وهم يقولون: بلحمار، وباعشرة، قبائل كانت تناوئهم. ولا مصدر لها إلا هذا التاريخ وشبهه، لقدّم العهد، وغلبة الأمية، ولولا خوف التحريف والزيادة والنقص، لأثبتنا بعض ذلك، وكان ذلك «التاريخ» فيه بسطٌ وتفصيلٌ عن حوادث وادي دوعن، والله ولي العلم^(١).

٧- المناقب الكبرى للشيخ سعيد العمودي:

وهي مناقب مفقودة، لا يعلم مؤلفها، وإنما وصله خبرها من طريق السماع، قال عنها: «ووقفتُ على مناقب له ألفها أحدُ آل باعكابه، ذكر فيها كراماتٍ له، ولم يتعرض لما سوى ذلك، وخالف من تقدّمه في نقطةٍ لم يذكر لها مستنداً. وبلغنا عن «مناقب كبرى» للشيخ سعيد، كانت نسخةً منها موجودةٌ عند صاحب المقام بيضه، وفيها غرائب، وحكايات لا توافق مشرب الذين صاروا نواصبَ وخوارجٍ في زمتنا هذا من آل العمودي»^(٢).

٨- معجم قرى حضر موت، للعطاس:

كتاب نادر مفقود، من مؤلفات العلامة السيد الشريف علي بن حسن العطاس (ت ١١٧٢ هـ)، قال عنه: «ولانعلم أحداً من أهل حضر موت صنعَ مثل صنيعهم في الاستقصاء، إلا ما بلغنا: أن العالم العارف الصالح، علي بن حسن العطاس، السيد الشريف، المار ذكره آنفاً، ألف «معجماً»، ذكر فيه قرى حضر موت، ولو وجدنا هذا الكتاب لكان عظيمَ الغناء، كثير الفائدة لنا، ولقراء كتابنا هذا، ولكن الله يفعل ما يشاء»^(٣).

(١) الشامل: ص ٥٩٥ - ٥٩٦.

(٢) المصدر السابق: ص ٨١٤.

(٣) المصدر السابق: ص ٣١٤.

ضرورة الاعتبار بمآسي المخطوطات:

اختتم المؤلف رحمه الله ذكره لتلك الأمثلة المأساوية لأوضاع الكتب والمكتبات الخاصة في حضرموت، بنصيحة عامة، قال رحمه الله: «وإنما تفقد المؤلفات إذا استولى عليها أحد البخلاء بها، وهو غير متاهل لحفظها، ولا نسخها، فإذا مات أهملها خلفه، وتركوها للأرضة»^(١).

وقال: «وبالجملة؛ فالحرب الضروس قائمة بين الكتب والأرضة، يعاون هذه الجاهلون من الناس، والغافلون والباخلون بالكتب، ولولا أن الله أظهر صناعة الطبع في هذه الزمان، لذهبت البقية الباقية من كتب الإسلام طعاماً لها.

ولا سبيل إلى حفظ الكتب المهمة، إلا تكثير نسخها، وتفريقها في خزائن متعددة، فإذا تلفت نسخة وجدت أخرى، وينبغي لكل من كان لديه كتب ألفها أسلافه، أن لا ييخل بها ويسجنها في بيته، فإن ذلك سبيل إلى تلفها. بل يبادر إلى نشرها، بتكثير نسخها، ونسييرها في الآفاق، إلى أهل العلم، وبذلها لمن أراد نسخها، فذلك هو السبب الوثيق لبقائها، بإذن الله.

وما زلت أعجب من بعض الناس، الذين يكتمون مؤلفات سلفهم عن الناس، مع أنها فخر لهم في الدنيا، وأجر لهم في الآخرة، إذا انتفع بها الناس، وما كُتم فقد عُدِم، والكتُم أخو العُدَم. وكان شيخنا يقول: إن العلماء السابقين كانوا ينشرون كتبهم بإرسالها إلى الآفاق، وإهدائها للراغبين فيها، أو كما قال»^(٢).



(١) الشامل: ص ٧١٣.

(٢) المصدر السابق: ص ٧١٤ - ٧١٥.

مصادر الشامل

عدّد المؤلف رحمه الله في مقدمة الكتاب ٥٧ مصدراً ومرجعاً، منها المخطوط ومنها المطبوع، وأضاف أثناء التأليف أسماء مصادر أخرى نقل عنها عند توافر الدواعي لذلك، وكان قد أشار في المقدمة إلى أن ذلك سيحدث معه، فقال: «بقيت مصادر أخرى، سترها مصرحاً بها عند العزو إليها»^(١).

بلغت المصادر كلها، بحسب تتبعي لها: ٩١ مصدراً ومرجعاً. ونظراً إلى أهمية التعريف بمصادر الكتاب، لمعرفة التنوع الذي تميز به المؤلف وكتابه، وسعة الاطلاع التي أتاحت له النقل عن كتب قل من نقل عنها من أهل عصره ومصره، فقد قمت بالآتي:

- ١- تتبعتُ كافة المصادر التي وردت في الكتاب، سواء المذكورة في المقدمة أو المذكورة في ثنايا الكتاب.

- ٢- ميزتُ بين ما كان منها مخطوطاً، وما كان مطبوعاً في زمن المؤلف، مع التعريف بطبعاته التي كانت متوافرة بين يدي المؤلف.

- ٣- ذكرتُ اسم الكتاب بحسب ما سماه المؤلف إن وافق اسمه الذي سماه به مؤلفه إن كان مخطوطاً، فإن لم يوافق التسمية ذكرتُ أحد الأسمين وأشارت إلى الاسم الصحيح، أما إذا كان مطبوعاً فأذكر اسمه الذي طبع به.

- ٤- أوردتُ وصف المؤلف لتلك المصادر ومؤلفيها.

- ٥- أوردتُ وصف طبعات المصادر المطبوعة كلها، سواء ما نشر في حياته، ونقل عنه، أو ما نشر منها بعد وفاته.

والفائدة المتحصلة من ذلك: أن يتسنى لنا التعرف على الجهد الذي بذله المؤلف رحمه الله في تأليف كتابه هذا، ونوعية الكتب التي اعتمد عليها، والتميز بين مخطوطها ومطبوعها، وفي ذلك من الفوائد والعوائد ما لا يحصى كثرة. كما نتمكن من خلاله التعرف على السبل التي كانت متاحة في ذلك الزمن للتواصل العلمي بين الدول العربية ودول شرق آسيا، وتوفر المطبوعات المصرية وغيرها من المطبوعات الأوربية، مع بعد الشقة وصعوبة الأسفار.

أولاً: المصادر المخطوطة التي نقل عنها المؤلف

[أ] المصادر المخطوطة المختصة بحضرموت:

١- تاريخ الشجر لبافقيه: سماه المؤلف «تاريخ حضرموت المرتب على السنين»، وقال عنه: «جمع محمد بن عمر الطيب بافقيه، السيد الشريف العلوي الحسيني، وهو من سنة ٩٣٥، مع ملحق له، إلى سنة ١٢٢٤»^(١).

طبع هذا الكتاب بعنوان «تاريخ الشجر وأخبار القرن العاشر»، بعناية السيد عبد الله الحبشي، وصدر عن عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، في ٥٢٠ صفحة مع الفهارس، اعتمد في نشره على نسختين^(٢). ولكن هذه النسخة التي وصفها المؤلف، نسخة نفيسة، لوجود ملحق لها إلى سنة ١٢٢٤هـ لم يقف عليه محقق الكتاب، فينبغي الوقوف عليها لمن أراد أن يخرج الكتاب من جديد.

٢- تاريخ شنبل: قال عنه: «النصف الأخير من «تاريخ» شهاب الدين، أحمد بن عبد الله بن علوي، الشهير بشنبل، المؤرخ العالم، السيد الشريف العلوي الحسيني، وهو

(١) الشامل: ص ٢١٨.

(٢) ينظر: باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣٨٨-٣٨٩.

من سنة إحدى وخمسمئة إلى سنة تسعمئة وعشرين، وفيها توفي، يوم الخميس وأربع وعشرين من رجب^(١).

طبع هذا الكتاب بعنوان «تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل»، بعناية السيد عبدالله الحبشي، وصدرت طبعته الأولى على نفقة الوجيه محفوظ شماس الشبامي (ت ١٤٢٩هـ)، والثانية عن مكتبة في صنعاء^(٢).

٣- العقد الثمين الفاخر من أوائل القرن العاشر: كذا سماه المؤلف، وقال عنه: «تاريخ الفقيه عبدالله بن أحمد بن محمد باسنجله الشحري، ألفه بأمر الشيخ محمد بن عبد الرحمن العمودي،... مختص بما بعد التسعمئة من السنين إلى عام سبع وسبعين، وعندي منهما نسختان، بكل منهما قطع، كتبت لاسم الصدر الأجل علي بن أحمد بن عيسى بن محمد عبد الودود بن عبدالله بن جعفر الكثيري، وفرغ الناسخ من كتابة تاريخ شنبل في يوم الخميس الخامس والعشرين من ذي القعدة الحرام، سنة ١٠٣٢هـ^(٣).

طبع هذا الكتاب بعنوان: «تاريخ الشجر المسمى العقد الثمين الفاخر في تاريخ القرن العاشر»، بعناية السيد عبدالله محمد الحبشي، وصدر عن مكتبة الإرشاد بصنعاء، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م^(٤) وتسمية الكتاب عند العلامة الحداد أضبط من التسمية التي طبع بها، لأنها مستقاة من مقدمة مؤلفه.

٤- نشر النفحات المسكية في أخبار الشجر المحمية: ويعرف أيضاً بعنوان «تاريخ الشجر لباحسن»، قال عنه: «جمع الفاضل الألمعي المحصل، عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن أبي بكر باحسن جمل الليل، السيد الشريف العلوي الحسيني، وهو في جزأين».

(١) الشامل: ص ٢١٩.

(٢) ينظر: باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث، ص ٣٨٧-٣٨٨.

(٣) الشامل: ص ٢١٩.

(٤) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣٩١.

توجد من هذا التاريخ نسختان، إحداهما في مكتبة الأحقاف بتريم، وهي بخط مؤلفه. ونسخة أخرى كانت في حوزة السيد المؤلف، وقفت على الجزء الثاني منها، وعليها تقريران، واحد بقلمه، والآخر بقلم الشيخ محمد بن عوض بافضل.

صدرت لتاريخ الشحر لباحسن، طبعة مستعجلة، عن مركز تريم للدراسات والنشر، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٥- الروض الجلي في أنساب بني علوي: «للمحدث المسند الحافظ اللغوي المؤرخ، بقية أئمة الحديث والإسناد، محمد بن محمد الزبيدي الحسيني، الشهير بمرتضى». توفي السيد الزبيدي سنة ١٢٠٥هـ بالقاهرة. وتقدم في ترجمة المؤلف، أن له تعليقات ضافية الذبول على هذا الكتاب.

توجد من هذا الكتاب نسخة خطية في مكتبة الأحقاف، وأخرى في مكتبة المؤلف. وصدرت له طبعة حديثة تجارية، غير محققة.

٦- تاريخ حضرموت (لابن حميد): «للشيخ الفاضل سالم بن محمد بن سالم بن حميد، نقل فيه عن تواريخ: الشلي، وشنبل، والطيب، وعن «النور السافر» للسيد الشريف عبد القادر العيدروس، وعن «الدلائل والأخبار في خصائص ظفار»، للعالم الصوفي، عبد الله ابن عمر بن جعفر المرهون الكثيري، وتواريخ: باسنجلة، والعلامة عمر بن محمد الصافي السقاف^(١)، السيد الشريف، والشيخ أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد عباس باعباد. وبقية مما وقع في أيامه إلى سنة ١٣٠٨ وكانت ولادته: ١٢١٧، وتوفي سنة ١٣١٦».

(١) لم يفصح المؤلف عن اسم كتاب السيد السقاف، وهو له كتابان في التاريخ: أحدهما: مناقب جده لأمه الحبيب علي بن عبد الله السقاف يسمى «موارد الألفاظ»، ونسخه متوافرة. والآخر: مختصر تاريخ بافتيه، وهو مفقود، وإن كان الحبشي قد أشار إلى وجود نسخة منه في مكتبة الأحقاف، فإنها إما فقدت أو لعله وهم في ذلك. فالراجع: أن المؤلف إنما يقصد الكتاب الأول. ينظر: الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص ٥١٢.

صدر عن مكتبة الإرشاد بصنعاء، سنة ١٤١١هـ / ١٩٩١م، بعناية السيد عبد الله محمد الحبشي، في مجلدين، بالاعتماد على ٣ نسخ خطية. ثم صدرت له نشرة حديثة، للناسر نفسه، سنة ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م^(١).

٧- رسالة في أنساب سكان حضرموت: «لبقية السلف، وبركة الخلف، العالم الرباني، والعارف الصمداني، شيخنا أحمد بن الحسن بن عبد الله العطاس، الشريف العلوي الحسيني».

توجد لها نسخ خطية متعددة، ونشرها المؤرخ حمد الجاسر، في صفحات مجلة «العرب» الصادرة من الرياض، على حلقتين، نشرت في عددين صدرتا في السنة ٣٤ من عمر المجلة، الأول: في الجزأين ٥-٦ لشهري ذي القعدة والحجة ١٤١٩هـ والثاني: في الجزأين ٧-٨ لشهري محرم وصفر سنة ١٤٢٠هـ.

٨- رحلة بلفقيه: وهي رحلة دُون مجرياتها «العلامة المسند، الصالح العابد، الإمام وابن الأئمة، محمد بن إبراهيم بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بلفقيه، السيد الشريف العلوي الحسيني»، توفي بلفقيه سنة ١٣٠٧هـ.

مخطوطة لم نقف عليها، نقل عنها المؤلف في موضع من هذا الكتاب، وتحدث عنها في «مجلة الرابطة» التي كانت تصدر عن (الرابطة العلوية) بجاكرتا بتاريخ جمادى الأولى سنة ١٣٤٩هـ وعن «مجلة الرابطة» نقل السيد محمد ضياء شهاب في تعليقه على شمس الظهيرة (١/ ٣٩٣).

٩- ملتقطات من تاريخ السيد سالم بن أحمد بن علي بن عمر المحضار الجباني (ت ١٣٣٠هـ). وصفها بأنها تتحدث «عن المشايخ آل محمد بن عمر، أهل حبان، والروضة، ودولة آل عبد الواحد، وابن سدة».

(١) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣٨٦-٣٨٧.

لم يسم المؤلف الكتاب، وعنوانه بحسب النسخة الخطية التي وقفت عليها: «الكوكب المنير الأزهر في مناقب المشايخ آل محمد بن عمر». وعرف به في وسط الكتاب عندما نقل عنه في سياق تاريخ حبان، قائلاً: «جمعه العالم الفاضل، سالم بن أحمد بن علي عمر المحضار، السيد الشريف العلوي الحسيني، من تاريخ المشايخ آل محمد بن عمر الخولاني المالكي، ومنهم: آل الشبلي، وآل إسرائيل بالروضة، وآل الفقيه علي بحوطته. وقد اجتمعت به في داره بحبان، سنة ١٣٢٢، ونقلت من «مجموعه» عدة صفحات. وهو قد وجد بعض ذلك في تعاليق مفرقة، من خط الفقيه محمد بن عبد العليم الشبلي المتوفى سنة ١١٢٤»^(١). وهو مخطوط لم ينشر بعد، توجد منه نسخ مصورة.

١٠- ملتقطات من تاريخ بو نجمة: عرّفها بأنها منقولة من «خط الفقيه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك المخزومي، المكنى بو نجمة النافعي، بانافع». وأضاف: «وصل إلّي ذلك من يد الشيخ الفاضل المحصل، علي بن محمد الشبلي»^(٢).

هذه الملتقطات مأخوذة من «مجموع في الأنساب والتاريخ» للشيخ بو نجمة بانافع المذكور، والبعض يسميها «الضيء الشارق في نسب العوالق»، وقفت على متفرقات منسوخة منها، ونشر الكثير من مضامين هذا «المجموع» السيد أبو بكر بن علي المشهور، في كتابه «الطرف الأحور في تاريخ مخلاف أحور»، الصادر حديثاً في مجلد فاخر.

١١- شجرة أنساب السادة آل أبي علوي: وصفها المؤلف بقوله: «وهي في سبعة أجزاء، تحرير العلامة الفقيه الصالح العابد، عبد الرحمن بن محمد المشهور، السيد الشريف العلوي الحسيني». انتهى. وقد كانت لدى السيد المؤلف نسخة منها، قوبلت بنظر العلامة السيد علي بن عبد الرحمن المشهور (ت ١٣٤٤ هـ). وصلت إليه من طريق السيد عبد الرحمن بن شيخ الكاف، الذي اشتراها من ناسخها، ثم أهداها إلى المؤلف.

(١) الشامل: ص ٣١٦.

(٢) المصدر السابق: ص ٣١٦.

اطلعتُ عليها لدى فضيلة السيد عدنان بن علي مشهور الحداد، وفيها إضافاتٌ وتحريراتٌ نفيسة. ونقولاته عنها كثيرة، منها على سبيل المثال: في ترجمة أحمد البار (ت ١٣١١هـ)^(١)، و ترجمة أحمد المحضار (ت ١٣٠٤هـ)^(٢).



* مصادر مخطوطة وردت في ثنايا الكتاب، منها:

١٢ - تاريخ عدن؛ لبامخرمة: نقلٌ عنه، قائلاً: «... في النسخة التي لديّ من «تاريخ عدن» للفقير المسند المحقق المؤرخ، محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن أبي مخرمة»^(٣)، إلخ. نسخة المؤلف تلك رأيتها، وهي محفوظة في مكتبة رباط قيدون، وقد قام بعمل فهرس إجمالي لمحتويات المخطوطة في خاتمتها. وهناك نسخة أخرى في مكتبة شيخه العطاس في حريضة، ذكرها الحبشي في «فهارس المكتبات الخاصة في اليمن»، اطلعت عليها أيضاً والحمد لله.

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب النفيس، في مدينة ليدن بهولندا، بتحقيق الهولندي أوسكار لوفجرين، سنة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م، أي في الوقت الذي كان فيه المؤلف يحرق ويطلع فيه كتابه هذا «الشامل»، فلم يطلع عليها. واستنسخت عن تلك الطبعة طبعات تجارية غير شرعية^(٤). وقد قمت بصفه، رجاء إعادة نشره وتصحيحه وضبط نصوصه، والله الموفق.

(١) الشامل، ص ٦٠٢ - ٦٠٣.

(٢) المصدر السابق: ص ٦٠٩ - ٦١٠.

(٣) المصدر السابق، ص ٢٤١.

(٤) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣٨٠ - ٣٨١.

١٣- بريق المشارق: لجده، السيد عبد الله بن طه الحداد (ت ١٢٩٤ هـ)، وقد أطنب في وصفه، قائلاً عنه: «العلامة الفقيه الصالح العابد الزاهد، المستجاب الدعوة، المعتقد، عبد الله بن طه بن عبد الله بن طه الحداد، السيد الشريف باعلوي الحسيني». قال في وصفه: «ذكر فيه مشايخه، وذكر رحلته إلى بلاد المهرة، ونشره الدعوة إلى الله وإلى دينه بينهم». ذكره في عدة مواضع، تارة باسمه هذا، وتارة يطلق عليه «المعجم»^(١)، وللمؤلف تلخيص لهذا المعجم، ذكرته في قائمة مؤلفاته.

نقل عن هذا الكتاب، ولخصه، في كتابه الآخر الذي سماه «نور الأبصار»، الذي ضمنه مناقب جده وأعلام ذريته، كما تقدم في مؤلفاته.

١٤- مجموعة شيخه أحمد بن حسن العطاس: نقل عنها نصاً مهماً في تحديد بعض المواضع نقلاً عن العلامة الحبيب هادون بن هود العطاس (ت ١٢٥١ هـ)^(٢). كما نقل بواسطتها معلومات عن بعض القبائل والبيوت الحضرية، نقلاً عما وجد في خزانة الشيخ عبد الله باعفيف، بوادي حجر^(٣).

١٥- نبذة الشيخ محمد بن ياسين باقيس: المتوفى سنة ١١٨٣ هـ. وهي نبذة تاريخية في غاية في الأهمية، اشتملت على تراجم أعيان علماء دوعن، وخصوصاً من ارتبط منهم بالإمام الحداد. تحدث عنها أثناء سياق ترجمة بعض فقهاء دوعن قائلاً: «.. قد ترجمه الشيخ المعمر، الفقيه الصوفي المسند، محمد بن ياسين باقيس، تلميذ الحبيب الإمام، علم الأعلام، وركن الإسلام، عبد الله بن علوي بن محمد الحداد، العلوي الحسيني، في «نبذة» كتبها بطلب من جدنا طه ابن عمر، وذكر فيها عدداً من فقهاء آل العمودي وصلحائهم،

(١) الشامل: ص ٢٦٧، ٤٠٧، وص ٥٨٤.

(٢) المصدر السابق: ص ٤٢٤.

(٣) المصدر السابق: ص ٣٩٥.

ممن أخذ عنه، ولو كملت لكنت من أحسن الطبقات لأهل ذلك العصر»^(١).

وقال عنها أيضاً: «... لو تمت لظهر بها كثير من الشئون التي لم يذكرها الحبيب محمد بن زين بن سميط في كتابه «غاية القصد والمراد في مناقب القطب الحبيب عبد الله الحداد»، وكتابه «بهجة الفؤاد».. وقد ترجم في أول «النبذة» المذكورة لجداً طه»^(٢). وقال أيضاً في سياق تاريخ بلدة (الرشيدي): «ويحتمل أنه كان في بلد الرشيد فقهاء لم تدون أخبارهم، فإن دوعن كان يسمى وادي الفقهاء، وقد ذكر الشيخ محمد بن ياسين باقيس في «نبذته» المشار إليها، عدداً من فقهاء آل العمودي، الذين أخذوا عن الحبيب عبد الله الحداد، فكيف بمن سبق منهم، أو من غيرهم،...»^(٣).

وقال: «ولما جاء الحبيب عبد الله الحداد لزيارة دوعن، ثم جاء إلى بضمه، نزل عند السيد عمر المذكور، بالدار المذكورة، ذكر ذلك الشيخ العارف بالله محمد بن ياسين باقيس، في «نبذته» التي كتبها بالتماس من جدنا الحبيب العالم العامل، طه بن عمر الحداد....»^(٤). هذه النصوص تشير إلى أن المؤلف رحمه الله نقل عن تلك الرسالة أو النبذة مباشرة، كما هو واضح من احتفاله بها، وتكرار ذكرها، ويبدو من كلامه أنه لخص معظمها، وهي وإن لم نعر عليها تامة، فإن عزاءنا فيها ما نقله عنها المؤلف هنا في كتابه «الشامل».

١٦- جواهر الأنفاس وذخائر الأرماس بذكر زواهر الإيناس من مناقب القطب الحبيب علي بن حسن العطاس: «تأليف الشيخ الإمام، عفيف الدين والإسلام، وبركة الأنام، يعسوب العلوم، المنطوق منها والمفهوم، عبد الله بن أحمد باسودان الكندي»^(٥)، المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ. نقل عنه في موضع واحد.

(١) الشامل: ص ٥٧٨.

(٢) المصدر السابق: ص ٦١٥.

(٣) المصدر السابق: ص ٥٩٧.

(٤) المصدر السابق: ص ٦٤١.

(٥) المصدر السابق: ص ٣١١.

كتاب مخطوط، لم يطبع. له نسخ متعددة في حضر موت.

١٧- حدائق الأرواح: واسمه تاماً «حدائق الأرواح في بيان طرق أهل الهدى والصالح»، تأليف الشيخ عبد الله باسودان، سابق الذكر، أيضاً.

مخطوط في مجلد متوسط، منه نسخ خطية، لم يطبع. نقل عنه في ثلاثة مواضع.

١٨- فيض الأسرار: واسمه تاماً «فيض الأسرار واقتباس الأنوار بشرح سلسلة شيخنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار». وصفه في سياق ترجمته للسيد عمر البار الجلاجلي (ت ١٢١٢ هـ) قائلاً: «.. أطال في ترجمته تلميذه الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان الكندي، في «فيض الأسرار»، وهو في مجلدين، شرح به أسانيد شيخه، وترجم فأجاد وأطاب، وأورد من مناقبه العجب العجائب»^(١).

الكتاب مخطوط، منه نسخ متعددة، جدير بالتهذيب والنشر.

١٩- مناقب الحبيب عمر البار الكبير: كذا سماه في المقدمة، وسماه في أثناء الكتاب: «المناقب الكبرى»^(٢). وهو من تأليف «الحبيب محمد بن عبد الله بن محمد البار»، المتوفى سنة ١٣٤٨ هـ قال عنه: «كان ذا فضل وعلم، وسيرة وسمت، وله شعر وإنشاء، وخط حسن، وبيننا وبينه مشاعر»^(٣). «ترجم فيها لفضلاء ذريته»^(٤). ويسمى «معادن الأسرار والأنوار» كما في «تاريخ الشعراء الحضرميين»^(٥)، وكما هو مدون على نسخته الخطية.

٢٠- ترجمة الحبيب أحمد بن عبد الله البار: المتوفى سنة ١٣١١ هـ. أشار إليها في

(١) الشامل: ص ٦٠٣.

(٢) المصدر السابق: ص ٦٠٤.

(٣) المصدر السابق: ص ٦٠٥.

(٤) المصدر السابق: ص ٦٠٥.

(٥) السقاف، تاريخ الشعراء الحضرميين: ١٢٣/٥.

ترجمته في سياق تاريخ (القرين)، قائلًا: «وأما علومه وأعماله وفضائله، فقد ذكرها تلميذه ابن أخيه السيد الشريف الحبيب حسين بن محمد بن عبد الله، ابن أخيه، في «ترجمته» له»^(١). وهي نبذة لطيفة، في بضع صفحات، لكنها مفيدة. طبعت بالقاهرة، سنة ١٣٥٨ هـ تقريباً، بعناية السيد عبد الله بن حامد البار (ت ١٤١٨ هـ)^(٢).

٢١- مناقب الشيخ سعيد العمودي: تأليف معاصره، الشيخ عبد الله بن عمر باجماع العمودي (ت ١٣٥٤ هـ)، وصفها بقوله: «... من معاصرينا: الفقيه الصالح، الشيخ عبد الله ابن عمر بن عبد الله باجماع العمودي، في «المناقب» التي ألفها للشيخ سعيد بن عيسى العمودي. وقد بلغني: أن بعض الخلف الطالح، عاتبه، وحمله على حذفها منها»^(٣)، يقصد شيئاً من الكرامات.

٢٢- رحلة السيد يوسف بن عابد الحسني الفاسي: المتوفى بحضر موت سنة ١٠٤٨ هـ. نقل عنها في مواضع عديدة، ولا يصفها عند ذكرها إلا بـ «الرحلة الصغيرة»^(٤). صدرت عن دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م بعناية إبراهيم السامرائي، وعبد الله محمد الحبشي.

٢٣- القرطاس: واسمه تاماً «القرطاس في مناقب الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس»، تأليف السيد علي بن حسن العطاس (ت ١١٧٢ هـ). نقل عنه في مواضع متعددة، وهو كتاب حافل بالقصص والأخبار، ويعد مصدراً ثرياً لمن يريد معرفة المجتمع الحضرمي الدوعني في عصر مؤلفه^(٥). نسخه متوافرة.

(١) الشامل: ص ٦٠٣.

(٢) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٢٩٠.

(٣) الشامل: ص ٦٤٨.

(٤) المصدر السابق: ص ٦٥١ وص ٧٧٠.

(٥) المصدر السابق: ص ٦٩٩، ومواضع أخرى.

٢٤- بهجة الفؤاد: واسمه تاماً «بهجة الفؤاد وبغية المرتاد في مناقب شيخ العباد الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحداد»، كذا وجدته مكتوباً على نسخة كتبت سنة ١٣٢٧ هـ وهو مختصر لكتابه الكبير المسمى «غاية القصد والمراد» المطبوع في مجلدين كبيرين. ولا يزال هذا المختصر مخطوطاً.

تحدث المؤلف عن هذا الكتاب وعن أصله، أثناء حديثه عن «نبذة باقيس» التي تقدم ذكرها، فقال: «قد ألف الشيخ محمد «نبذة» بطلبه، في مناقب الحبيب عبد الله الحداد، لو تمت لظهر بها كثير من الشئون التي لم يذكرها الحبيب محمد بن زين بن سميط في كتابه «غاية القصد والمراد» في مناقب القطب الحبيب عبد الله الحداد»، وكتابه «بهجة الفؤاد». وقد ترك كثيراً ممن أخذ عن الحبيب عبد الله الحداد، كالشيخ محمد بن يس باقيس، لأنه لم يذكر إلا من مات منهم، هكذا قال الحبيب علوي بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد. قال: «إنه جمع فيه (أي: «بهجة الفؤاد») أسماء البعض ممن مات وقد أخذ عن سيدنا القطب الغوث الشيخ عبد الله بن علوي الحداد علوي، ومنهم في الحياة حال التأليف لم يذكرهم». اهـ.

وهذا اعتذار حسن، ولكن ترتب على ذلك أن اندرست أخبارهم، وجُهل أمرهم، إلا من شاء الله منهم، وربما غاب عنه بعض من قد مات منهم، لأنه اتصل بالحبيب عبد الله آخر عمره، ومع ذلك فقد حفظ وجمع ما لم يأت أحد بمثله، فجزاه الله خير الجزاء»^(١).

٢٥- تراجم الآخذين عن الحبيب عبد الله الحداد: كذا سماه المؤلف^(٢). بينما العنوان المثبت على النسخة المطبوعة في مصر، الصادرة عن مطبعة عيسى البابي الحلبي: «بهجة الزمان وسلوة الأحزان في ذكر طائفة من الأعيان والأصحاب والأقران». طبع بمصر،

(١) الشامل: ص ٦١٥.

(٢) المصدر السابق: ص ٨٤٢.

حوالي سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، بعناية السيد علي بن عيسى الحداد^(١). وقد اهتم المؤلف بتحصيل نسخة خطية هذا الكتاب، حتى أنه استدرك عليه، في ترجمة الشيخ عبدالله بن عثمان العمودي، بقوله: «ولم أر له ذكر أفيمن جمعهم الحبيب محمد بن زين بن سميط من الآخذين عن الحبيب عبد الله الحداد، فهو مستدرك عليه»^(٢).

٢٦- مكاتبات الحبيب عبد الله الحداد: نقل المؤلف عنها في مواضع متعددة، لا سيما في تراجم المشايخ الفقهاء الأعلام من آل العمودي، رحمهم الله^(٣).

طبعت في القاهرة في مجلدين، سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، بعناية السيد علي بن عيسى الحداد^(٤)، ثم طبعت طبعة جديدة فاخرة بعناية السيد الفاضل عبد القادر بن سالم ابن علوي خرد، نزيل جدة.

٢٧- قرّة النواظر بمناقب العارف بالله الحبيب محمد بن طاهر: كذا سماه في مواضع متعددة من كتابه^(٥)، وسماه في بعضها «قرّة الناظر»^(٦). نقل عنه بعض الحوادث في سياقه تاريخ (قيدون) بالخصوص، وفي تراجم بعض الأعلام.

وهو من تأليف أخيه الشقيق السيد عبد الله، الذي حلاه بقوله: «شقيقي، العلامة الفقيه الصوفي، الشاعر النائر، الواعظ الناصح، والساعي في منافع الخلق والمصالح»^(٧). وقال عن كتابه إنه «قد جمع فيها وأوعى». ووضعه في قائمة الكتب التي يوصي بالاطلاع عليها لمن أراد أن يؤلف طبقات لعلماء حضرموت^(٨).

(١) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣١٠.

(٢) الشامل: ص ٨٤٢.

(٣) ينظر: الشامل: ص ٦١٧، وص ٧٦٦، وص ٧٧١.

(٤) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣١٠.

(٥) الشامل: ص ٦٠٣، وص ٦١٠، ومواضع أخرى.

(٦) المصدر السابق: ص ٧٥٢.

(٧) المصدر السابق: ص ٦١٠.

(٨) المصدر السابق: ص ٦٠٧.

وفي ثانياً كلام المؤلف عبارات تشير إلى أن بعض ما دَوَّنه في شبابه من وقائع أحوال جرت في قيدون، بآنت مضمَّنة في كتاب أخيه هذا، كقوله: «وكنت قد كتبتُ بعض ما وقع له، رضي الله عنه، من الوقائع قديماً، وضمَّنها أخي كتابه «قرة الناظر»، وأسوقها الآن بالمعنى لا باللفظ»^(١).

كما لم يفته أن يستدركَ عليه في سياق بعض الأحداث والنزاعات التي عايشها المؤلف وابتلي هو وأخوه بها، بعد بناء رباط العلم الشريف بقيدون، فقال: «وقد رأيتُ أخي في «قرة الناظر» قال كالمعتذر عنهم: «وبلغ الحال ببعض الحاسدين المعارضين، إلى أن استغلَّ الناظرَ لوقفِ المحلِّ المستأجر، على أن يؤجَّره المحلُّ ثانياً، وأشهد على ذلك أناساً لا علم لهم بما بيننا وبين الناظر من الإجارة. وحاكى إجارتنا في كل شيء، وقَدَّم تاريخ إجارته على إجارتنا، وجعلنا شركاء في الإجارة، وادَّعى أننا أنكرناه من الاشتراك معنا بغياً عليه». انتهى كلامه في «قرة الناظر».

فكتب المؤلف يقول: «ولا شك في بطلان الاعتذار عن شهود الزور بقوله: «لا علم لهم بما بيننا وبين الناظر من الإجارة». من وجوه عديدة، منها: كيف يشهدون بإجارة من الناظر لنا، مؤرخةً بذلك التاريخ، ولم نستأجر ولم نحضِّر ولم نوكل؟ ومنها: كيف يشهدون بتلك الإجارة في ذلك الزمن المتقدم! وما كان أحدٌ يدري بأن الرباط سيكون في ذلك الموضع؟ وما كنا نحنُ في ذلك الوقت ناوينَ بناءً هناك! وما كنا عالمين أنه موقوفٌ على مصالح البشر! وإنما كنا نحاولُ شراء دار بجانب المسجد الجامع!»^(٢).

وقال في موضع آخر: «وذكر أخي في «قرة الناظر»: «أن ذلك التنازل كان مقابل دراهم أعطيتُ للبعض». وهو ولا شك صادق فيما أخبر به، ولكنني لم أطلع على ذلك،

(١) الشامل: ص ٨٩١.

(٢) المصدر السابق: ص ٨٠٣.

فقد أخفى عني ذلك، وكان خيراً^(١). وهناك استدراك ثالث عليه في بعض شيوخ السيد عبد الله بن علوي باعقيل، أثناء ترجمته^(٢).

طبع هذا الكتاب في مجلدين كبيرين، بعنوان «قرة الناظر بمناقب الحبيب القطب محمد ابن طاهر بن عمر الحداد»، ومعه تذييل في مجلد ثالث ضم نفائس من المراسلات والتراجم التي لم ترد في الكتاب الأصل، وصدر عن دار التراث، بترميم، حضر موت، ١٤٣٠ هـ.

٢٨- ترجمة حياة الشيخ أحمد باشميل: ترجمة ذاتية كتبها باشميل لنفسه، ذكرها المؤلف في سياق تاريخ أعلام الخيرية، مما يدل على وقوفه عليها^(٣).

٢٩- شرح مرثية العطاس، لباشميل: قال عنها في سياق ترجمة السيد جعفر بن محمد العطاس في (صبيخ): «وقد أفرّد ترجمته بالتصنيف، العلامة الزاهد الفقيه، أحمد ابن محمد باشميل، في «شرح المرثية» التي رثاه بها الحبيب علي بن حسن العطاس، وهو من الآخذين عنه، وقد كاد يستوعب ذكرهم الشيخ أحمد المذكور في «شرحه»...»^(٤). وهذا الكلام يفيد وقوفه على هذا الشرح.



٣٠- نقله عن التعليقات التي على طرر بعض المخطوطات: من ذلك فائدة مهمة نقلها عن خط العلامة أحمد بن عبد الله البار (ت ١٣١١ هـ)، فيما كتبه على ظهر نسخته من كتاب «الرسالة العجلونية»، حيث أورد أسماء الذين اشتركوا معه في الأخذ عن مفتي

(١) الشامل: ص ٧٠٨.

(٢) المصدر السابق: ص ٨٣٩.

(٣) المصدر السابق: ص ٥٨٤.

(٤) المصدر السابق: ص ٦٩٧ - ٦٩٨.

دمشق، العلامة عبد الرحمن الكُزُبَرِي (ت ١٢٦٢هـ) ^(١). وهذا نموذج واحد فقط، وفي الكتاب أمثلة أخرى يمكن أن يجمعها من تتبعها.

✽ نقله عن مؤلفاته الأخرى:

٣١- الخلاصة الشافية بالأسانيد العالية: نقل عنه في أكثر من موضع، منها في ترجمة السيد أحمد بن عبد الله بن عيّدروس البار (ت ١٣١١هـ)، قال: «ذكرته في «الخلاصة الشافية بالأسانيد العالية»، عند ذكر مشايخ شيخنا الحبيب أحمد بن الحسن العطاس» ^(٢)، ثم ساق نص كلامه فيها. وفي ترجمة الشيخ أحمد بن محمد العمودي، من شيوخ جده السيد عبد الله الحداد، قال: «وقد ذكرته في «الخلاصة الشافية»، في سياق ذكر أشياخ الحبيب طاهر» ^(٣).

٣٢- خلاصة الطبقات العلوية: وهو من مؤلفاته المفقودة، كما سبق ذكره. نقل عنه في موضع وحيد، في ترجمة السيد محمد بن أحمد المحضار (ت ١٣٤٤هـ)، فقال: «أجملت ترجمته في كتاب «خلاصة الطبقات» الذي لم يتم إلى الآن» ^(٤)، وساق ترجمته نقلاً عنها، وينظر باقي الكلام على هذا الكتاب فيما تقدم.

(١) الشامل: ص ٦١٨.

(٢) المصدر السابق: ص ٦٠٢.

(٣) المصدر السابق: ص ٦٨٦.

(٤) المصدر السابق: ص ٦١١.

* مصادر حضرية نقل عنها بالواسطة:

[...] القُرر: وهو كتاب «غرر البهاء الضوي» للسيد محمد بن علي الخرد (ت ٩٦٠هـ). ذكره في موضع وحيد^(١)، ولا أتقن كونه من مصادره المباشرة، فلعله نقل عنه بواسطة الشجرة العلوية أو غيرها، لأنه لو توفر بين يديه لنقل عنه كثيراً، كما هي عادته في الاحتفال بالمصادر الحضرية القديمة، وللكتاب طبعتان^(٢).

[...] النفثات الرحمانية: تأليف العلامة عبد الله بن أحمد بلفقيه (ت ١١١١هـ). كتاب نادر في علم الكلام، شرح به مؤلفه منظومة له.

ذكره المؤلف في سياق تاريخ (قيدون)، في ترجمة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العمودي (ت ١٠٧٢هـ): «وترجمه الإمام المسند، المحدث الصوفي الفقيه، السيد الشريف، عبد الله بن أحمد بلفقيه، العلوي الحسيني، في شرح منظومته في العقائد المسماة «النفثات الرحمانية»، عند ذكر مشايخه»^(٣). وهذا النص برمته منقول عن «عقد البواقيت»^(٤)، فدلّ هذا على أنه لم ينقل عنه مباشرة، والكتاب طبع حديثاً، في هذه السنة ١٤٣٧هـ.



[ب] المصادر التاريخية العامة، المخطوطة:

٣٣- العطايا السنية: «للملك أبي حفص عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، ملك اليمن». تمام اسم الكتاب كما في «هدية العارفين»: «العطايا السنية والمواهب

(١) الشامل: ص ٦٥٥.

(٢) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٩٣-٩٤، ٢٩٢.

(٣) الشامل: ص ٦٥٠.

(٤) الحبشي، عيروس بن عمر، عقد البواقيت: ٩١٢/٢.

الهنية في المناقب اليمنية»، وهو من مؤلفات الملك الأفضل عباس^(١) بن علي بن داود ابن رسول (ت ٧٧٨هـ). نشر حديثاً عن نسخة دار الكتب المصرية، بتحقيق عبد الواحد الخامري، وصدر عن جامعة صنعاء، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.

٣٤- طريقة الأصحاب في معرفة الأنساب: عزاه إلى المؤلف السابق، أي: الملك عمر ابن يوسف. والصواب: أنه من مؤلفات الملك الأشرف علي بن عمر بن رسول (ت ٦٩٦هـ). منه نسخ متعددة في مكتبات العالم. ونشر بتحقيق المستشرق الإنجليزي سترستين، ضمن مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م، مصدراً بمقدمة في ٤٠ صفحة للأستاذ صلاح الدين المنجد^(٢).

٣٥- النسبة إلى المواضع والبلدان: وهو من تأليف الطيب بن عبد الله بن أحمد بامخرمة (ت ٩٤٧هـ) مؤلف «تاريخ عدن»، السابق ذكره.

ولم يصف المؤلف نسخته من هذا الكتاب، وهناك نسخ خطية منه موزعة في عموم بلاد اليمن، ومنها في صنعاء، لعله اطلع عليها في بعض رحلاته.

وطبع حديثاً عن مركز الوثائق والبحوث، بأبو ظبي، سنة ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، مقابلاً على ثلاث نسخ خطية، بعناية السيد عبد الله الحبشي^(٣).

٣٦- السيرة المتوكلية: تأليف مطهر بن محمد بن أحمد الجرموزي (ت ١٠٧٧هـ)، واسم كتابه: «تحفة الأسماع والأبصار بما في السيرة المتوكلية من غرائب الأخبار»، وصفها بقوله: «وهي في مجلد ضخيم، وهي سيرة الإمام إسماعيل المتوكل على الله، المتوفى سنة ١٠٨٧هـ».

(١) وليس كما ذكر المؤلف، أنه للملك عمر بن يوسف، ولعله سبق قلم منه رحمه الله.

(٢) الحبشي، عبد الله بن محمد، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص ٦١٦.

(٣) باذيب، أضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣٩٠-٣٩١.

هذه السيرة من توجد منها عدة نسخ خطية، منها نسخة خزائية جيدة بمكتبة الشعب بالمكلا، ذكرها الحبشي في «مصادره»^(١). وتلك المكتبة نقلت في السبعينات إلى تريم، وضمت إلى مكتبة الأحقاف للمخطوطات. طبع الكتاب في مجلدين، عن مؤسسة الإمام زيد، بعناية عبد الحكيم الهجري^(٢).

٣٧- اللآليء المضية: للعلامة أحمد بن محمد بن صلاح بن محمد بن صلاح بن أحمد، الشرفي الحسني اليمني، المتوفى ليلة الأربعاء، الثالث والعشرين من ذي القعدة، سنة خمس وخمسين وألف. وعنوان الكتاب تاماً: «اللآليء المضية الملتقطة من اللواحق الندية في أخبار أئمة الزيدية».

وصف المؤلف نسخته من ذلك الكتاب بقوله: «عندي منه الجزء الثالث، في ألف وثمانمئة صفحة، في الصفحة ثلاثة وثلاثون سطراً، في القطع الكامل. قال في أوله: «أما بعد؛ فقد ذكرنا في الجزأين الأولين من الثالث، ما عرض ذكره من حوادث الزمان، وتقلب الدهر بصنوف الامتحان، ولما انتهى شرح ما ذكره السيد العلامة إبراهيم بن محمد، رحمه الله، في «البسامة»، وذكر ما سنح من الحوادث إلى زمانه وزمان مصنف «الشرح»، وهو الفقيه العالم محمد بن علي الزحيف الصعدي، ألحق بعد ذلك في الحوادث المتأخرة السيد العلم العلامة، داود بن الهادي بن أحمد بن المهدي بن أمير المؤمنين عز الدين بن أمير المؤمنين علي بن المؤيد، عليه السلام، أبياتاً ضمّنها ذكر بعض الحوادث المتأخرة، وشرحها بما وقف عليه من الاخبار»، إلخ. وهذا الجزء الثالث تضمّن أخبار ستة من الأئمة، من أوائل التسعمئة إلى سنة اثنين وخمسين وألف»^(٣).

(١) الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص ٤٩٧.

(٢) وهناك كتاب آخر في سيرة المتوكل الزيدي، تأليف محمد بن المفضل (ت ١٠٨٥ هـ)، عنوانه «السلوك

الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية»، طبع حديثاً سنة ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م، عن ثلاث نسخ، بتحقيق زيد

ابن علي الفضيل شريف الدين. ينظر: الزركلي، الأعلام: ٧ / ١٠٧؛ الحبشي، مراجع تاريخ اليمن: ١٨١.

(٣) الشامل: ص ٢١٩ - ٢٢٠.

وقد تسنى لي بفضل الله، الاطلاع على ذلك الجزء الذي تملكه المؤلف، في مكتبته عندما كانت في الحديدة. وهو محفوظ الآن في مكتبة رباط قيدون. وهو جزء من ثلاثة أجزاء كبار. ومن نسخه الخطية: نسخة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، وأخرى في مكتبة الأمبروزيانا بإيطاليا، وتوجد نسخة من الجزء الثاني بمكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت^(١).

٣٨- روضة الألباب بمعرفة الأنساب: للسيد النسابة الشهير أبي علامة، محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن الإمام عز الدين بن الحسن المؤيدي، الحسيني اليمني. فرغ من تحريره وتنقيحه غرة شهر رجب سنة ١٠٣٠ ثلاثين وألف للهجرة النبوية. توفي أبو علامة بصعدة سنة ١٠٤٤ هـ. وتمام اسم كتابه: «روضة الألباب وتحفة الأحباب وبغية الطلاب ونخبة الأحساب في معرفة الأنساب»، ويعرف بعنوان آخر شهير، هو «مشجر أبي علامة». قال الحبشي: «كان المعتمد عليه في الأنساب عند أهل اليمن»^(٢).

توفر منه نسخ خطية عديدة، وأفاد الحبشي أنه «طبع مصوراً في طهران»^(٣).

٣٩- اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية: تأليف السيد محمد بن إسماعيل ابن محمد الكبسي، السيد الشريف الحسني (ت ١٣٠٨ هـ) بصنعاء. وهو من كتب التاريخ المختصرة، انتهى فيه إلى سنة ١٣٠٥ هـ رتبته على حوادث السنين. طبع أخيراً بمصر سنة ١٤٠٤ هـ^(٤). ثم أعيد نشره من جديد في صنعاء اليمن، وصدر عن مكتبة الجيل الجديد في طبعة تجارية خالية من مظاهر التحقيق العلمي.

٤٠- أبواب السعادة وسلاسل السيادة: تأليف السيد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) الذي وصفه بأنه «السيد العلامة، المتفنن المتبحر، الفقيه النحوي، اللغوي»^(٥). نقل عنه

(١) الزركلي، الأعلام: ٢٣٨/١؛ الحبشي، مراجع تاريخ اليمن: ص ٢٧٠؛ مصادر الفكر: ص ٤٩٥.

(٢) الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص ٤٩٤.

(٣) الحبشي، المصدر السابق، المرجع نفسه.

(٤) الحبشي، السابق: ص ٥٢٣-٥٢٤.

(٥) الشامل: ص ٨١٦ وما بعدها.

بعض الأسانيد، منها سند الخرقه العمودية، وانتقد بعض الأخطاء التاريخية والإسنادية التي وقعت فيه^(١). مخطوط، توجد منه نسخة في مكتبة شيخ المؤلف، العلامة أحمد بن حسن العطاس بحريضة^(٢). وهي النسخة التي قرأها عليه المؤلف، كما توجد نسخة أخرى في المكتبة الأصفية بحيدرآباد، الهند.

ثانياً: المصادر المطبوعة التي نقل عنها:

نبدأ منها بكتب التاريخ الحضرمي، ونثني بكتب التاريخ اليمني، فالتاريخ الإسلامي العام من سير وتراجم ورحلات وبلدان وغيرها، فبقية المصادر في شتى الفنون:

[أ] فمن الكتب المطبوعة في تاريخ حضر موت:

٤١- عقد البواقيت الجوهريّة: تأليف العلامة عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي (ت ١٣١٤ هـ)، وصفه بأنه «الحبيب الإمام، ركن الإسلام، الفقيه المسند الصوفي، العارف بالله، السيد الشريف، شيخنا وشيخ مشايخنا...»^(٣).

ذكره في عدة مواضع، وقد صدرت طبعته الأولى في القاهرة، عن المطبعة الشرفية، سنة ١٣١٧ هـ في جزأين^(٤). ثم صدر حديثاً بعناية كاتب السطور، عن دار الفتح، الأردن، ١٤٣٠ هـ في مجلدين، مزوداً بالفهارس الشاملة^(٥).

٤٢- تاريخ الشعراء الحضرميين: للعلامة المؤرخ، عبد الله بن محمد بن حامد السقاف، السيد الشريف، العلوي الحسيني. نقل عنه في مواضع.

(١) الشامل: ص ٨١٦.

(٢) الحبشي، فهرس بعض المكتبات الخاصة: ص ١٥٥.

(٣) الشامل: ص ٥٨٥.

(٤) باذيب، الأضواء على حركة طباعة التراث: ص ٦٦-٦٧.

(٥) الشامل: ص ٦٥٢.

والكتاب المذكور طبع في خمسة أجزاء بالإسكندرية، في سنوات متباعدة، فصدر الجزء الأول سنة ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م، والثاني سنة ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م، والثالث سنة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م، والرابع والخامس خلياً عن بيانات النشر^(١).



ومما ورد منها في أثناء الكتاب:

٤٣- تعليقات السقاف على رحلة الشيخ عبد الله باكثير الكندي: والسقاف هو عبد الله ابن محمد، مؤلف «تاريخ الشعراء الحضرميين»، السابق.

ذكرها في آخر الكتاب، في سياق ترجمة شيخه العلامة طاهر بن عمر الحداد (ت ١٣١٩هـ)، قائلاً: «ومن أراد زيادةً على ما ذكرناه، فليرجع إلى «قرة الناظر»، فقد ترجمه أخي هناك في أكثر من عشر ورقاً. وترجمه السيد الشريف، العلامة المؤرخ المنقّب، عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف، العلوي الحسيني، في تعليقاته على «الأشواق القلبية إلى مواطن السادة العلوية»، وهي رحلة للعلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن سالم باكثير، الكندي الزنجباري، إلى حضرموت، طبعت بمصر سنة ١٣٥٨هـ^(٢).

وفي ضمن رسائل المؤلف الشخصية، إلى العلامة علوي بن محمد الحداد، رسالة بعثها من جوهور إلى بوقور، في شوال ١٣٥٩هـ^(٣)، يحثه فيها على إرسال نسخته من رحلة باكثير، فبعث بها السيد علوي بن محمد من بوقور إليه.

(١) باذيب، الأضواء على حركة طباعة التراث: ص ٣٢٧

(٢) الشامل: ص ٨٨٢.

(٣) الحداد، بهجة الخاطر: ٢ / ٢٩٤.

فكتب إليه المؤلف بتاريخ ٢٤ ذي الحجة من العام نفسه، يقول واصفاً ومتحدثاً عن رأيه في تعليقات السقاف: «.. وتعليق الأخ عبد الله بن محمد السقاف كما ذكرتم، وقد دخلت عليه ألفاظ جرائدية بعيدة عن المؤلف. ومن كلام أهل البيان والأدب: أنه ينبغي لكل مؤلف أن يستعمل في كل فن اصطلاحات أهل ذلك الفن وألفاظهم، فوصف الصوفي بالنطاسي المجرب، لا يليق. كوصف الطبيب بالمستغرق في الله، المصطلم في حبه. ولك أهل فن عبارات وتراكيب خاصة، والفائدة غير مدفوعة فيما كتبه، وإنما الكلام فيما هو الأولى والأليق»^(١).

٤٤- كتاب عبد الله^(٢) فليبي: ذكره مرتين، الأولى عند ذكره نقوش العقلة في شبوة، قال: «وبالعُقلة وُجِدَت الكتابات المسندية، المذكورة فيها أسماء ملوك حضر موت، وهي في كتاب الرحالة عبد الله فليبي»^(٣). والثانية في موضع قريب من السابق، قال: «وقد استندنا هذا من النقوش المسندية التي نقلها المستر عبد الله فليبي، وهي تنطق بوجود محافد لهم، أي ضرائح، على قاعدتهم في الزمن الأول»^(٤).

لم يحدد المؤلف عن أي كتب فليبي يتحدث، وبتتبع المعلومات التي نقلها، وجدنا أنها وردت في كتابه الذي صدرت طبعته الإنجليزية في لندن، سنة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٩م. بعنوان «Sheba's daughters; being a record of travel in Southern Arabia». ثم صدر له تعريب حديث، ونشرته مكتبة العبيكان، السعودية، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م، بعنوان «بنات سبأ، رحلة في جنوب الجزيرة العربية».

(١) الحداد، بهجة الخاطر: ٢ / ٢٩٥.

(٢) اسمه الحقيقي: هاري سانت جون فيليبي.

(٣) الشامل: ص ٥٥٥.

(٤) المصدر السابق: ص ٢٥٤.

[ب] ومن الكتب المطبوعة في تاريخ اليمن:

٤٥- صفة جزيرة العرب: تأليف «أبي محمد، الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني اليمني، المتوفى سنة ٣٣٤هـ». لم يصف المؤلف نسخته من هذا الكتاب. وكان الجزء الثاني منه قد طبع باعتناء المستشرق هنريك ملر، في ليدن بهولندا، سنة ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م^(١).

ثم صدر عن مطبعة السعادة بالقاهرة، سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م، بعناية المؤرخ البلداني عبد الله بن بليهد، معتمداً على الطبعة الهولندية، وعلى نسخة يمنية^(٢)، ثم قام بإعادة تحقيقه المؤرخ اليمني القاضي محمد بن علي الأكوخ الحوالي، وصدر في مجلد كبير عن دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م^(٣).

٤٦- الإكليل في أخبار اليمن الجليل: للهمداني، سابق الذكر. والمقصود بالذكر هنا هو الجزء الثامن منه، طبع هذا الجزء الثامن طبعته الأولى في بغداد سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م بتحقيق أنستاس الكرملي، ثم في برنستن بأمريكا، سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م بتحقيق نبيه أمين فارس^(٤).

٤٧- تاريخ الخزر جي اليمني: المقصود هو كتاب «العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية»، تأليف المؤرخ الشيخ علي بن الحسن الخزر جي (ت ٨١٢هـ)، «أرخ فيه للدولة الرسولية، وانتهى إلى سنة ٨٠٣، بموت الملك الأشرف»^(٥).

(١) سركيس، معجم المطبوعات: ٧٣/١؛ الهمداني، صفة جزيرة العرب (ط. الأكوخ): ص ٣١-٣٢.

(٢) الهمداني، السابق: المقدمة، ص ٣٢.

(٣) الهمداني، السابق: ص ٣٢.

(٤) الهمداني، السابق: ص ٢٣.

(٥) الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: ص ٤٧٣.

طبع في مجلدين، في مصر، «الجزء الأول بمطبعة الهلال، على نفقة لجنة جيب، بلندن، بتصحيح الشيخ محمد بسيوني عسل، سنة ١٣٢٩هـ / ١٩١١م، وطبع الجزء الثاني منه سنة ١٣٣٦هـ / ١٩١٨م، وبآخره فهرس أسماء الرجال والنساء»^(١). ثم صدر حديثاً بعناية الأستاذ عبد الله الحبشي.

٤٨- تاريخ الشيخ ابن أسعد اليافعي: المقصود هو كتاب «مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان»، تأليف الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي نزيل مكة (ت ٧٦٨هـ)، طبع في دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، سنة ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م، في أربعة مجلدات، ولا يزال يصور عنها، وحقق مجلد منه في دمشق.

٤٩- نثر الدر المكنون من فضائل اليمن الميمون: تأليف محمد بن علي الأهلي الحسيني، اليمني الأزهرى. وقد أطلق عليه ثناءات منها: «حضرة العالم البحاثة المنقّب، السيد...»، وأرخ وفاته الزركلي نقلاً عن الأستاذ أحمد خيرى بسنة ١٣٧١هـ^(٢)، وكتابه المذكور طبع في مصر، مطبعة زهران، سنة ١٣٥٠هـ على نفقة الشيخ محمد بن أحمد باسندوة. وقرظه عدد من الأعلام، منهم العلامة محمد زاهد الكوثري، والشيخ الدجوي، والشيخ حبيب الله الشنقيطي، وغيرهم. وأعادت طباعته ونشره الدار اليمنية للنشر والتوزيع.



[ج] ومن الكتب المطبوعة في التاريخ العام:

٥٠- تاريخ الإمام محمد بن جرير الطبري: كذا ذكره، وتحقيق اسمه «تاريخ الأمم والملوك»، طبع لأول مرة في ليدن بهولندا بعناية المستشرق دي خويه، في ١٣ مجلداً،

(١) سركيس، معجم المطبوعات: ١ / ٨٢٢.

(٢) الزركلي، الأعلام: ٦ / ٣٠٦.

صدرت تباعاً من سنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٦م، إلى سنة ١٣١٨هـ / ١٩٠١م^(١)، ثم طبع في القاهرة، بالمطبعة الحسينية سنة ١٣٣٦هـ / ١٩١٨م، باعتناء يوسف بك محمد الحنفي ومحمد أفندي عبد اللطيف، في ١١ جزءاً، ومعه «صلته» للقرطبي، ومنتخبات تاريخية.

٥١- ذيل تاريخ الطبري: كذا سماه المؤلف، واسمه حسب المطبوع «صلة تاريخ الطبري»، وهو من تأليف عريب بن سعد، الكاتب القرطبي، ذيل فيه على تاريخ ابن جرير الطبري، إلى سنة ٣٦٥هـ وطبع الأصل والذيل في ليدن، بهولندا، سنة ١٣١٤هـ / ١٨٩٧م، ثم طبع في مصر سنة ١٣٢٧هـ^(٢).

٥٢- التاريخ الكامل لابن الأثير: تأليف أبي الحسن، عز الدين، علي بن محمد الشيباني الجزري، المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ). ويسمى «تاريخ الكامل»، أو: «كامل التواريخ»، أو: «الكامل في التاريخ». ابتداء فيه من أول الزمان وانتهى إلى سنة ٦٢٨هـ.

طبع لأول مرة في ليدن بهولندا، في ١٢ جزءاً، على امتداد ٢٠ عاماً، من سنة ١٢٦٧هـ / ١٨٥١م، إلى سنة ١٢٨٧هـ / ١٨٧١م، ووضع له المستشرق كارلوس ترنبرج، فهرساً للمحتويات، في جزئين آخرين، صدرأعلى التوالي في ليدن، بين سنتي ١٢٩٠هـ / ١٨٧٤م، و ١٢٩٢هـ / ١٨٧٦م. ثم طبع في مطبعة بولاق بالقاهرة، في ١٢ جزءاً، سنة ١٢٩٠هـ ووضع بهامشه ثلاثة كتب، هي: «أخبار الدول وآثار الأول»، للقرماني من ج ١ إلى ج ٦، وكتاب «روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر»، لأبي الوليد بن الشحنة، من ج ٧ إلى ج ٩، و«تاريخ العتبي»، من ج ١٠ إلى الأخير. وطبعته بعد ذلك مطبعتان مصريتان أخريان، هما: المطبعة الأزهرية، سنة ١٣٠٢هـ ومطبعة محمد أفندي مصطفى، سنة ١٣٠٣هـ في ١٢ جزءاً، ونهجتنا نهج بولاق في الاستفادة من الهامش^(٣).

(١) مركيس، معجم المطبوعات: ٢ / ١٢٣٠.

(٢) المصدر السابق: ١ / ٨٢٢؛ و: ٢ / ١٥٠٤.

(٣) المصدر السابق: ١ / ٣٧.

٥٣- تاريخ ابن خلدون: تأليف أبي زيد، ولي الدين، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون التونسي الحضرمي (ت ٨٠٨هـ)، فرغ من تدوينه سنة ٧٩٧هـ وسماه «العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاهداهم من ذوي السلطان الأكبر».

صدرت له طبعة تامة في ٧ أجزاء، عن مطبعة بولاق، سنة ١٢٨٤هـ وطبعت أجزاء منتخبة منه في باريس وأوبسالا، في سنوات متفاوتة، أقدمها نشرة باريس سنة ١٢٥٦هـ/ ١٨٤١م^(١). وصدرت له طبعة حديثة محققة، بعناية الأستاذ إبراهيم شيوخ، في ذكرى مرور ٧٠٠ سنة على مولد ابن خلدون.

٥٤- تاريخ أبي الفداء: وهو تاريخ شهير، ألفه سلطان حماه، الملك المؤيد، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن علي الأيوبي الشافعي (ت ٧٣٢هـ)، واسمه «المختصر في أخبار البشر»، انتهى فيه إلى سنة ٧٢١هـ. وعليه ذيل يسمى «تتمة المختصر» كتبه الشيخ عمر بن المظفر، المعروف بابن الوردي (ت ٧٥٠هـ) انتهى إلى سنة ٧٤٩هـ.

طبع هذا الكتاب لأول مرة في كوبنهاجن على امتداد خمس سنوات، بين ستي ١٢٠٣هـ/ ١٧٨٩م، و١٢٠٨هـ/ ١٧٩٤م، وسمي «أخبار الاسلام»، مع ترجمته إلى اللغة اللاتينية، باعتناء المستشرقين جاكوب ريسكي و: إدلر. ثم طبع في الآستانة سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م، في ٤ أجزاء، مع تتمته، بالاعتماد على طبعة أوربا المذكورة. ثم صدرت الطبعة المصرية الأولى، عن المطبعة الحسينية، سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، في ٤ أجزاء^(٢).

٥٥- تاريخ الجبرتي: تأليف المؤرخ عبد الرحمن بن حسن الجبرتي العقيلي الحنفي المصري (ت ١١٨٦هـ). واسم تاريخه «عجائب الآثار في التراجم والأخبار»، جمع فيه حوادث آخر القرن الثاني عشر الهجري، وأوائل القرن الثالث عشر، انتهى إلى سنة ١٢٣٦هـ.

(١) سركيس، معجم المطبوعات: ١ / ٩٦.

(٢) المصدر السابق: ١ / ٣٣٣-٣٣٥.

صدرت طبعته الأولى التامة في بولاق، سنة ١٢٩٧هـ في ٤ أجزاء. وطبعة ثانية صدرت عن المطبعة الشرفية، سنة ١٣٢٣هـ. وصدر أجزاء مختارة منه في سنوات مختلفة، كما طبع بهامش تاريخ الكامل، لابن الأثير، سنة ١٣٠٢هـ. وطبعت ترجمته الفرنسية في مصر في ٩ أجزاء، سنة ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م^(١).

٥٦- ما طبع من «تاريخ دمشق» للحافظ ابن عساكر: هو أبو القاسم. علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الشافعي الدمشقي (ت ٥٧١هـ). صدر من كتابه الشهير «تاريخ دمشق» خمسة أجزاء كبيرة، باشر نشرها وترتيبها وتصحيحها، محذوف التكرار والأسانيد، الشيخ عبد القادر بدران، وسماه «تهذيب تاريخ ابن عساكر»، صدر عن مطبعة روضة الشام بدمشق، من سنة ١٣٢٩هـ إلى سنة ١٣٣٢هـ وتوفي الشيخ عبد القادر بدران ولم يكمل طبع الكتاب^(٢). وصدرت له طبعات تجارية حديثة.

٥٧- الإنباه على قبائل الرواة: تأليف الحافظ أبي عمر، يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ). وكتاب هذا عبارة عن «رسالة»، طبعت مع كتابه الآخر: «القصْدُ والأَمَمُ»^(٣).

٥٨- الأَمَمُ في أنساب الأُمم: للحافظ ابن عبد البر، سابق الذكر. وسماه الحاج خليفة: «القصْدُ والأَمَمُ إلى أنساب العرب والعجم»، والمثبت على غلاف المطبوع: «القصْدُ

(١) سركيس، معجم المطبوعات: ١ / ٦٧٦.

(٢) سركيس، السابق: ١ / ١٨٢.

(٣) تنبيه: ذكر المؤلف اسم هذا الكتاب مختصراً، فسماه «إنباه الرواة»، والصواب ما تقدم إثباته، وقد مكث طويلاً أبحث عن هذا الكتاب، لاشتباهه بكتاب علي بن يوسف الفهري الصعدي الشافعي (ت ٦٤٦هـ): «إنباه الرواة على أنباه النحاة»، المطبوع في دار الكتب المصرية بين سنتي: ١٣٦٩ - ١٣٧٤هـ في ثلاثة أجزاء.

وبالتأكيد ليس هذا مقصود المؤلف، لأنه طبع بعد صدور كتابه «الشامل»؛ فليعلم.

والأتم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم». الكتابان طبعاً معاً في مطبعة السعادة، وصدر عن المكتبة القدسية، القاهرة، لصاحبها الأستاذ حسام القدسي، سنة ١٣٥٠هـ.

٥٩- معجم ياقوت الحموي: والمقصود هو «معجم البلدان في معرفة المدن والقرى والخراب والعمار والسهل والوعر من كل مكان»، تأليف المؤرخ البلداني الشهير ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٧هـ)، فرغ من تأليفه في ٢٠ من شهر صفر سنة ٦٢١هـ بشعر حلب. طبع لأول مرة بعناية المستشرق ووستنفلد الألماني، وصدر في ٦ أجزاء، في مدينة لايبسك بألمانيا، على امتداد ٨ سنوات، من سنة ١٢٨٢هـ / ١٨٦٦م، إلى سنة ١٢٨٩هـ / ١٨٧٣م^(١). ثم طبعته مطبعة السعادة، بالقاهرة، في ٤ أجزاء، سنة ١٣٢٣هـ بعناية السيد أمين الخانجي^(٢).

٦٠- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: لشمس الدين، أبي عبد الله، محمد بن أحمد ابن أبي بكر البناء، الشامي المقدسي، المعروف بالبشاري، ألفه سنة ٣٧٥.

طبع هذا الكتاب لأول مرة في مدينة ليدن بهولندا، من سنة ١٢٩٣هـ / ١٨٧٧م، إلى سنة ١٣٠٢هـ / ١٨٨٥م، ضمن سلسلة المكتبة الجغرافية العربية، باعتناء المستشرق دي خويه. وطبع ثانية مع ترجمة فرنسية، وشروح وتعليقات، باعتناء المستشرق دوزي، ودي خويه، في ليدن أيضاً، سنة ١٣٢٣هـ / ١٩٠٦م، في ٥٢٥ صفحة. كما طبع الجزء الأول منه فقط، في كلكتا، شرق الهند، مع ترجمة انكليزية للباحثين: رنكلين، وآزو، استمر العمل فيها ٤ سنوات، من ١٣١٤هـ / ١٨٩٧م، إلى ١٣١٨هـ / ١٩٠١م^(٣).

٦١- «الجزء المطبوع من كتاب «الممالك والممالك» لابن حوقل»: وابن حوقل

(١) فنديك، اكفاء القنوع: ٥٦-٥٨.

(٢) سركيس، معجم المطبوعات: ٢ / ١٩٤٢.

(٣) فنديك، السابق: ص ٥٠ سركيس، السابق: ٢ / ١٧٧٣.

هو: أبو القاسم، محمد بن حوقل البغدادي الموصللي. طاف الدنيا نحو ٢٨ سنة وذلك في القرن الرابع للهجرة أي: من ٣٣١هـ / ٩٤٢م، إلى سنة ٣٥٩هـ / ٩٧٠م. ألف في رحلته كتابه «الممالك و الممالك و المفاوز و المهالك». طبع منه جزء منتخب في ليدن بهولندا سنة ١٢٣٧هـ / ١٨٢٢م بعنوان «صورة بلاد عراق العجم من كتاب المسالك و الممالك»، ومعه ترجمة لاتينية. ومنتخب آخر في بون بألمانيا، سنة ١٢٥٣هـ / ١٨٣٨م بعنوان «ذكر بلاد السند»، ومعه ترجمة لاتينية. وفي باريس سنة ١٢٦٠هـ / ١٨٤٥م القسم المختص بوصف عاصمة جزيرة صقلية، ومعه ترجمة فرنسية^(١).

٦٢- نخبة الدهر في عجائب البر والبحر: تأليف شمس الدين، أبي عبد الله، محمد ابن أبي طالب الأنصاري الدمشقي، المعروف بشيخ الربوة (ت ٧٢٧هـ)، وكان مولده في مدينة صفد. اعتنى بطبعه المستشرقان الروسيان: فراين، ومهرني، في بطرسبرج، سنة ١٢٨٢هـ / ١٨٦٦م^(٢).

٦٣- المسالك و الممالك: لأبي القاسم، عبيد الله بن عبد الله^(٣) بن خُرَدَاذْبَه، مولى أمير المؤمنين. توفي نحو سنة ٢٨٠هـ وقيل: ٣٠٠هـ. فارسي الأصل، بغدادي. كان جده مجوسياً، أسلم على يد البرامكة. واتصل هو بالخليفة المعتمد العباسي، فناده، وولاه البريد. ضمن كتابه إحصاء جباية المملكة العباسية.

طبعه المستشرق دي خويه، في مدينة ليدن بهولندا، سنة ١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م، ضمن مجموعة (Bibliotheca Geographorum Arabum)، أي: المكتبة الجغرافية العربية. في الجزء السادس منها، ومعه مقدمة باللغة الفرنسية^(٤).

(١) فنديك، اكتفاء القنوع: ٥٠ سر كيس، معجم المطبوعات: ٩١ / ١.

(٢) كذا تاريخ نشر الكتاب عند سر كيس؛ وعند الزركلي: ١٨٦٥م؛ وعند فنديك: ١٨٨٦م. ينظر:

سر كيس: ١ / ٨٨١، الأعلام: ٨ / ٣٤٥؛ فنديك: ٥٣، و٣٦٨.

(٣) واسمه عند الزركلي: عبيد الله بن أحمد، وعند سر كيس: عبيد الله بن عبد الله بن أحمد.

(٤) فنديك، اكتفاء القنوع: ٤٨؛ سر كيس، معجم المطبوعات: ١ / ٩٢؛ الأعلام: ٤ / ١٩٠.

٦٤- مختصر كتاب البلدان: تأليف أبي بكر، أحمد بن محمد الهمداني، المعروف بابن الفقيه. توفي نحو ٣٤٠ هـ. اختصره من كتاب له كبير في البلدان، في نحو ألف ورقة، وألفه بعد موت الخليفة المعتضد (ت ٢٧٩ هـ).

طبع هذا المختصر في ليدن بهولندا، سنة ١٣٠٢ هـ / ١٨٨٥ م، باعتناء الأستاذ دي خويه، وعليه تعليقات بالعربي واللاتيني، مع فهرست^(١).

٦٥- «المجلد السابع من كتاب «الأعلاق النفيسة»، تصنيف أبي علي، أحمد بن عمر ابن رسته»: وهو مؤرخ شهير، فارسي الأصل، من أهل أصفهان، ألف كتابه سنة ٢٩٠ هـ بعد رحلته للحج. طبع الجزء السابع من كتابه المذكور، مع كتاب «البلدان» لأحمد بن أبي يعقوب بن واضح، بعناية دي خويه الألماني، ضمن المكتبة الجغرافية، في الجزء السابع، ليدن، هولندا، سنة ١٣٠٩ هـ / ١٨٩٢ م^(٢).

٦٦- معجم ما استعجم: تأليف أبي عبيد، عبد الله بن عبد العزيز، الوزير البكري (ت ٤٨٧ هـ). اعتنى بطبعه العلامة ووستنفلد في جزأين، في مدينة غوتغن بألمانيا، سنة ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٧ م. وهي الطبعة التي اطلع عليها المؤلف^(٣). ثم أعيد نشره سنة ١٣٦٤ هـ بتحقيق مصطفى السقا.

٦٧- الأنساب، للحافظ السمعاني: وهو الحافظ أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت ٥٦٢ هـ)، مولده ووفاته بمرو. وكتاب المذكور منه نسخ متعددة. عُنيّت لجنة (تذكار جيّب) في ليدن بهولندا، بطبعه بالزنكوغراف بحسب نسخة المتحف البريطاني، التي تقع في مجلد ضخّم عدد أوراقه ٦٠٨ ورقات، أو ١٢١٦

(١) سرّيس: ١/ ٢٠٦؛ الأعلام: ١/ ٢٠٨، و: ٨/ ٣٣٥.

(٢) سرّيس: ١/ ١٠٧؛ الأعلام: ١/ ١٨٥.

(٣) سرّيس: ١/ ٥٧٩.

صفحة كبيرة، بخط دقيق. وفي صدره مقدمة باللغة الإنكليزية للمستشرق مرجليوث، عن المؤلف وكتابه^(١).

٦٨- طبقات ابن سعد: وتعرف بـ «كتاب الطبقات الكبير»، أو «الطبقات الكبرى»، أو: «طبقات الصحابة والتابعين». ومؤلفها هو أبو عبد الله، محمد بن سعد بن منيع الزهري، مولا هم (ت ٢٣٠هـ)، ولد في البصرة، ومات في بغداد، صاحب الواقدي زماناً، فكتب له وعرف بكتاب الواقدي.

قال المؤرخ فنديك (ت ١٣١٣هـ) متحدثاً عن الطبقات، ونسخها الخطية ومشروع طباعتها: «تدخل الطبقات هذه في خمسة عشر مجلداً متفرقة في عدة مكاتب، وموجود خمسة أجزاء منها في مكتبة بوثا في أواسط ألمانيا، وجزء واحد في القاهرة، وما بقي متفرق في مكاتب أخرى، لم يطبع منها شيء قبل الآن، إلا إن الجمعية العلمية الشرقية الألمانية في برلين خصصت خمسة آلاف جنيه لطبعها، وكلفت العلامة أدورّد ساخاو، ناظر المدرسة الشرقية في برلين باستنساخها من المكاتب، والوقوف على طبعها، وتصحيح الكراريس. فباشر العمل سنة [١٣١١هـ] ١٨٩٤م. وتوالى صدور الكتاب لمدة ١٧ سنة، من سنة ١٣٢٢هـ / ١٩٠٥م، إلى ١٣٣٩هـ / ١٩٢١م، وجاء في ٩ مجلدات، بأربعة عشر قسماً.

اشترك في الوقوف على طبعه وتصحيحه المستشرقون: سخاو، وهوروفتش، وليبرت، وستراستين، وبروكلمن. كما صدرت قطعة منه، في طبعة حجرية في الهند، في مدينة آكرا Agra^(٢).

٦٩- سيرة ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمرى الرّبّعي، أبو الفتح (ت ٧٣٤هـ). أصله من إشبيلية، مولده ووفاته في القاهرة.

(١) فنديك: ٧٢-٧٣، ٨٧، ٣٨٣، سر كيس: ١ / ١٠٤٩، الأعلام: ٤ / ٥٥.

(٢) فنديك: ص ٦٦، سر كيس: ١ / ١١٦، الأعلام: ٦ / ١٣٦.

اشتهر بكتابه «عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير»، واختصره في «نور العيون في تلخيص سير الأمين المأمون». طبع قسم منه في السند سنة ١٢٢٩هـ / ١٨١٥م. باعتناء كوزغرتن. ثم طبع تاماً في مصر سنة ١٣٥٦هـ^(١).

٧٠- سيرة ابن هشام: تأليف أبي محمد، جمال الدين، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، (ت ٢١٣هـ)، ولد ونشأ في البصرة، وتوفي بمصر.

طبعت لأول مرة بعناية وستفلد الألماني، مع ملحوظات باللغة الألمانية، في غوتنغن، سنة ١٢٧٥هـ / ١٨٥٩م، ثم طبعت مرة أخرى في ٣ أجزاء، في مدينة ليبزيك بين سنتي ١٣١٦-١٣١٧هـ / ١٨٩٩-١٩٠٠م. كما طبعت في مطبعة بولاق، في مجلدين، سنة ١٢٩٥هـ وفي مدينة كانبور الهندية، سنة ١٢٩٨هـ بهامش كتاب «زاد المعاد» لابن القيم، وفي مصر أيضاً سنة ١٣٢٤هـ، وبالمطبعة الخيرية بالقاهرة سنة ١٣٢٩هـ ومعها تعليقات للشيخ محمد الطهطاوي، وبهامش «الروض الأنف» للسهيلى، بمصر، سنة ١٣٣١هـ وبهامش «زاد المعاد» أيضاً مرة أخرى بمصر سنة ١٣٣٣هـ^(٢).

٧١- قضاة مصر: تأليف أبي عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي (ت بعد سنة ٣٥٥هـ). كان من أعلم الناس بتاريخ مصر وأهلها وأعمالها وثغورها.

طبع بعنوان «كتاب الولاة وكتاب القضاة» على نفقة تذكاري (لجنة جيب)، باعتناء الإنجليزي ريهون گست، بالاشتراك بين جامعة ليدن بهولندا، وجامعة لندن، وتم الطبع بمطبعة الآباء اليسوعيين، ببيروت، سنة ١٣٢٥هـ / ١٩٠٨م، ومعه مقدمة باللغة الإنكليزية وفهارس شاملة. كما طبع في روما في السنة نفسها، بعنوان: «كتاب القضاة الذين ولوا قضاء مصر»، مع ذيله لابن برد، ومعه مقدمة باللغة الإنكليزية للأستاذ ريشار غوتيل.

(١) سركيس: ١ / ١٢٦؛ الأعلام: ٧ / ٣٤، و: ٨ / ٣٢٤.

(٢) سركيس: ١ / ٢٢٤، و: ٢٧٧؛ الأعلام: ٤ / ١٦٦.

وطبع طبعة ثالثة في السنة نفسها، في نيويورك، الجزء الأول منه، بعنوان «تسمية ولاية مصر وكتاب تاريخ القضاة»، باعتناء الأستاذ كونينغ^(١).

٧٢- ذيل قضاة مصر: لأبي الحسن، أحمد بن عبد الرحمن بن بُرد. ذكره السيد المؤلف ولم يسم مؤلفه، واستفدناه من طبعة بيروت، التي صدرت بعناية المستشرق كُنت، ملحقاً بأصله للكندي، وهو يقع بين صفحتي: ٤٧٧ و ٤٩٤، وينتهي بذكر ولاية ابن حيون سنة ٣٦٦هـ.

تنبيه: وهم الزركلي في ترجمة الحسن بن إبراهيم، الشهير بابن زولاق (ت ٣٨٧ هـ) فذكر هذا الذيل ضمن مؤلفاته، وسماه «أخبار قضاة مصر»، وقال: «جعله ذيلاً لكتاب الكندي»^(٢)، فليحذر.

٧٣- مروج الذهب: لأبي الحسن، علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ). خرج إلى النور في طبعته الأولى، باعتناء المستشرقين: دي ماينار، ودي كورتل، في ١٤ جزءاً، في باريس، على امتداد ١٦ سنة، من سنة ١٢٧٧هـ / ١٨٦١م، إلى سنة ١٢٩٣هـ / ١٨٧٧م^(٣)، مع ترجمة فرنسية. وجاء في ترجمة المستشرق الفرنسي جبرائيل فيران (ت ١٣٥٤هـ): أنه أعاد طبع «مروج الذهب»^(٤). ثم طبعته مطبعة بولاق، في مجلدين، سنة ١٢٨٣هـ وسنة ١٢٩٠هـ. فمطبعة محمد أفندي مصطفى، سنة ١٣٠٣هـ بهامش الأجزاء العشرة الأولى من كتاب «تاريخ الكامل» لابن الأثير. ثم طبع بين سنتي ١٣٠٢هـ و ١٣٠٤هـ على هامش الأجزاء الثلاثة الأولى من «نفح الطيب» بعناية محمد قاسم الحسيني^(٥).

(١) سركيس: ٢ / ١٥٧٢؛ الأعلام: ٨ / ٣٤٩، و: ٧ / ١٤٨.

(٢) سركيس: ٢ / ١٥٧٢؛ الأعلام: ٢ / ١٧٨.

(٣) سركيس في معجمه (٢ / ١٧٤٤) فصل هذه التواريخ، فذكر أن الكتاب طبع في باريس، في ٩ أجزاء بين سنتي: ١٨٦١، و ١٨٧١م. طبع فهرسته بين سنتي: ١٨٦٩، و ١٨٨٧م.

(٤) الأعلام: ٢ / ١١١.

(٥) فنديك: ص ٤٨، ٧٠، ٧٢؛ سركيس: ١ / ٣٧، و: ٢ / ١٧٤٤؛ الأعلام: ٢ / ١١١.

٧٤- التنبيه والإشراف: للمؤلف السابق. طبع باعتناء دي خويه (ضمن المكتبة الجغرافية، السابق ذكرها)، ليدن، هولندا، ١٣١٠هـ / ١٨٩٣م. نقله إلى اللغة الفرنسية الأستاذ كارادي نو. ثم طبع بمصر سنة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م^(١).

٧٥- فتوح مصر وأخبارها: تأليف أبي القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ابن أعين القرشي المصري (ت ٢٥٧هـ). اشتهر بتاريخه هذا، ومعه «فتوح المغرب». طبع ما يخص فتوح مصر، في ليدن، بهولندا، باعتناء شارل توراي، أستاذ اللغات السامية في كلية ريال الأميركية. ومعه ترجمة باللاتينية، سنة ١٢٧٤هـ / ١٨٥٨م. وطبعت قطعة منه في مصر، بمطبعة المجمع العلمي الفرنسي، باعتناء هنري ماسه، سنة ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م، في ٨٢ صفحة^(٢).

٧٦- بحر الأنساب: وهو المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، قال عنه: «تأليف الشيخ الإمام الحبر البحر الهمام، السيد محمد بن أحمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي، النسابة. بتحرير الشريف الحسيني، السيد حسين محمد الرفاعي المصري، وهو الذي قام بطبعه ونشره». انتهى. أما السيد النجفي فتوفي سنة ٤٣٣هـ وأما السيد حسين الرفاعي فتوفي سنة ١٣٧٦هـ أحد موظفي دار الكتب المصرية، قام بنشر الكتاب مصوراً عن خط يده سنة ١٣٥٦هـ، وهو نقله من نسخة بخط العلامة محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) محفوظة بدار الكتب المصرية، عليها تعليقات له. فقول الزركلي في ترجمة الرفاعي: إن الكتاب طبع طبعة حجرية، ليس بدقيق^(٣).

وكانت للسيد مؤلف «الشامل»، صلة بالرفاعي، وجرت بينهما المراسلات العلمية، وقام المؤلف بتزويد الرفاعي بملخص وافٍ عن أنساب السادة آل باعلوي، نشرها الأخير

(١) سركيس: ٢ / ١٧٤٤، و: ١ / ٩٠٥؛ الأعلام: ٨ / ٢٩٧.

(٢) سركيس: ١ / ١٦٦٢، و: جامع التصانيف الحديثة (١ / ٢٣)؛ الأعلام: ٣ / ٣١٣، و: ٨ / ٣٢٦.

(٣) الأعلام: ٨ / ٢٨٥.

في كتابه الذي سماه «نور الأنوار في فضائل وتراجم وتواريخ ومناقب ومزارات آل البيت الأطهار»، نشر ملحقاً بكتاب «بحر الأنساب»، في ١٦ صفحة، من ص ٣٣ إلى ص ٤٨.

كتب الرفاعي تحت عنوان: «كنز ثمين من بحور الأنساب»، يقول: «أرسل لنا حضرة صاحب الفضيلة، العلامة السيد علوي بن طاهر بن عبد الله بن عمر^(١) الحداد العلوي، مفتي المسلمين ببلاد جوهور بارو الإسلامية، بجوار سنغافوره، وهي عاصمة بلاد الملايو، هذا البحر الفياض في أنساب وذرية السادة الحضارمة، الذين انتشروا في بلاد الدنيا شرقاً وغرباً...»^(٢)، إلى آخر كلامه.

٧٧- قلب جزيرة العرب: للمؤرخ فؤاد حمزة. وهو فؤاد بن أمين بن علي حمزة (ت ١٣٧١ هـ)^(٣). طبع في المطبعة السلفية، بالقاهرة، سنة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٣ م^(٤).

نقل عنه المؤلف في موضع واحد من كتابه، عند ذكره بعض النقوش في وصف الطريق إلى وادي حرم: «نوّه بها ويسمان الهولندي، ونقل عنه ذلك صاحب «قلب جزيرة العرب»، وهي لا تستحق شيئاً من التنويه، لحقارة المحل، وعدم أهليته لأن يكون موضع مدينة، ولا أمة غنية قوية»^(٥).

٧٨- فهرس الفهارس والأبواب: للحافظ المحدث المسند، السيد الشريف، عبد الحي الكتاني الإدريسي الفاسي. وقد أطنب في الثناء عليه في «الخلاصة الشافية»، وأطال في ذلك. نقل عنه في بضعة مواضع. والكتاني من معاصريه، وبينهما صلة علمية،

(١) هكذا جاء في المطبوع، وهو خطأ طباعي لاشك فيه، لأنه ساق نسبه مرة أخرى صحيحاً. وصواب الاسم: بن طه، وليس ابن عمر.

(٢) الرفاعي، نور الأنوار: ص ٣٣.

(٣) الأعلام: ٥ / ١٥٩.

(٤) الطاهر، علي جواد، معجم المطبوعات في السعودية: ٢ / ١٠٣٦.

(٥) الشامل: ص ٤٤٥.

وقد استجاز المؤلف لنفسه ولأولاده منه، توفي الكتاني بفرنسا سنة ١٣٨٢هـ سنة توفي المؤلف. صدرت طبعته الأولى في فاس، المغرب، سنة ١٣٤٦-١٣٤٧هـ في مجلدين^(١)، والأخيرة في بيروت عن دار الغرب الإسلامي، بعناية د. إحسان عباس، في مجلدين، والثالث للفهارس الشاملة المتنوعة.

٧٩- معجم الشيوخ: تأليف العلامة عبد الحفيظ الفهري الفاسي (ت ١٣٨٣هـ)، وصفه المؤلف بالحافظ، وهو ممن أجاز المؤلف بطريق المكاتب. كما في «الخلاصة الشافية». وكتابه هذا له عنوانان آخران غير ما ذكر، الأول «رياض الجنة في شيوخ السنة»، و«المدح المطرب بأخبار من لقيت أو كاتبني بالمشرق أو بالمغرب»، طبع في جزأين، بفاس، سنة ١٣٥٠هـ^(٢).



[د] بقية المصادر المطبوعة من كتب اللغة والأدب العربي:

٨٠- الأغاني للأصفهاني: وهو أبو الفرج، علي بن الحسين المرواني الأموي (ت ٣٥٦هـ)، ولد في أصبهان، ونشأ وتوفي ببغداد. طبع كتابه هذا في عشرين جزءاً، في مطبعة بولاق، سنة ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م، وكانت ناقصة جزءاً أتمها الأستاذ رودلف برونو، وطبع ذلك الجزء في ليدن، بهولندا، سنة ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م، كما أصدر له فهرسةً وُسم بـ«بجداول الأغاني الكبير». ونشرت أجزاء متفرقة منه باعتناء أشخاص مختلفين. ثم طبع في دار الكتب المصرية، سنة ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م، على نفقة السيد محمود الساسي التونسي، في ٢١ جزءاً، ومعها ٤ أجزاء للفهارس^(٣).

(١) الأحذب، التصنيف في السنة النبوية: ٨٧/١.

(٢) الأحذب، السابق: ٨٧/١.

(٣) فتدليك: ص ٣٢، ٤٠، ٣٣٥، ٤٧٢، سركيس: ١/ ٣٣٨؛ الأعلام: ٨/ ٢٨١، و: ٤/ ٢٧٨.

٨١ - نيل^(١) الأرب، للنويري: وهو شهاب الدين، أحمد بن عبد الوهاب البكري التيمي، المعروف بالنويري (ت ٧٣٣هـ). اشتهر بكتابه «نهاية الأرب في فنون العرب»، قال الزركلي ناقلاً عن أحد المستشرقين قوله: «إن نهاية الأرب على الرغم من تأخر عصره؛ يحوي أخباراً خطيرة عن صقلية، نقلها عن مؤرخين قدماء، لم تصل إلينا كتبهم». طبعت منتخبات منه في أماكن مختلفة، منها «ذكر أخبار ملوك الشام من ملوك قحطان» في غوتنغن بألمانية سنة ١١٨٨هـ / ١٧٧٥م. و«أخبار صقلية في مجموعة ملوك العرب» سنة ١٢٠٤هـ / ١٧٩٠م. و«أيام العرب ووقائعها في الجاهلية»، باعتناء الأستاذ راسموسن، بغوتنغن أيضاً، على امتداد ٥ سنوات، من سنة ١٢٣٢هـ / ١٨١٧م، إلى سنة ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م. وجزء في إسبانيا (غرناطة) مع ترجمة إسبانية، سنة ١٣٣٥هـ / ١٩١٧م. ثم شرعوا في دار الكتب المصرية في طباعته مكتملاً، فصدر الجزء الأول سنة ١٣٤١هـ / ١٩٢٣م، وصدر الجزء ١٨ سنة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م^(٢).

٨٢ - القاموس، للفيروزآبادي: وهو أبو طاهر، محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، ولد بشيراز ثم استقر بعد ترحال طويل بزيد، سنة ٧٩٦هـ وتوفي بها. اشتهر بكتابه «القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط»، قال في آخره: «قد يسر الله إتمامه على الصفا بمكة المشرفة، تجاه الكعبة المعظمة». صدرت له أول طبعة، في كلكتا بالهند، باعتناء الأستاذ ماتيو لمسدن، وتصحيح بعض المشايخ منهم الشيخ أحمد الشرواني اليمني، في أربعة أجزاء كبيرة من سنة ١٢٣٠ إلى ١٢٣٢هـ. كما له طبعة على الحجر في بُمبي سنة ١٢٧٢هـ وصدر في العام نفسه عن مطبعة بولاق، ثم فيها أيضاً سنة ١٢٨٩هـ، بتحقيق الشيخ نصر الهوريني، وثالثة فيها سنة ١٣٠١هـ، ثم في لكنو بالهند أيضاً سنة ١٣٠٢هـ / ١٨٨٥م، ثم في مطبعة البحرية، بالآستانة العلية سنة

(١) الصواب: نهاية الأرب. ولعل سبق قلم.

(٢) سر كيس: ٢ / ١٨٨٤؛ الأعلام: ٨ / ٣٤٧.

١٣٠٤هـ ثم في مصر أيضاً سنة ١٣١٩هـ وفي المطبعة الحسينية سنة ١٣٣٠هـ (١).

٨٣ - تاج العروس شرح القاموس: للسيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، سبق ذكره. سماه مؤلفه «تاج العروس من شرح جواهر القاموس»، أو «تاج العروس من درر القاموس». طبع أول مرة طبعة ناقصة في خمسة مجلدات، تنتهي إلى آخر حرف العين، بالمطبعة الوهيبية، بالقاهرة، سنة ١٢٨٦هـ، ثم طبع كاملاً في عشرة أجزاء، بالمطبعة الخيرية، بالقاهرة أيضاً، سنة ١٣٠٦هـ (٢).

٨٤ - النقاظ، لأبي عبيد: وهو أبو عبيد، معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري (ت ٢٠٩هـ)، اشتهر بكتاب «النقاظ»، أو: «نقاظ جرير والفرزدق». يقع في ٣ أجزاء. نشر في ليدن باعثناء المستشرق الإنجليزي أنتوني آشلي بيفان (ت ١٣٥٣هـ) (٣)، على امتداد ٨ سنوات، من سنة ١٣٢٢هـ / ١٩٠٥م، إلى سنة ١٣٢٩هـ / ١٩١٢م (٤).



[هـ] مصادر جغرافية وفلكية وردت في أثناء الكتاب:

علاوة على ما تقدم فهناك مصادر وكتب أخرى ذكرت عرضاً في ثنايا الكتاب، وخصصت هذا الموضع لذكر الكتب المتخصصة في علم الفلك، أو الأخرى التي نقل عنها المؤلف معلومات فلكية أو جغرافية، بالخصوص. فمن ذلك:

(١) سر كيس: ٢ / ١٤٧٠؛ الأعلام: ٧ / ١٤٦.

(٢) فنديك: ص ٩٧، ١٤٧، ٣٢٥، ٣٢٦؛ سر كيس: ٢ / ١٧٢٧.

(٣) من تلاميذ (وليم رايت). ومن لطيف ما يذكر عن اهتمامه بالعربية أن صديقه المستشرق (إدورد براون) العالم بالفارسية رآه مرة وعلى وجهه أمارات الاكتئاب فاستعلم عما أصابه، فعلم أنه وجد في (النقاظ) بعد نشره شيئاً من الخلل في وزن بيت من الشعر. الأعلام: ٢ / ٢٤.

(٤) سر كيس: ١ / ٣٢٣؛ الأعلام: ٨ / ٣٤٦، و: ٧ / ٢٧٢.

٨٥ - الدرر التوفيقية في تقريب علم الفلك والشيوديزية: تأليف العلامة إسماعيل باشا مصطفى الفلكي (ت ١٣١٨ هـ)، التركي الأصل، تخرج في باريس في علم الفلك، منشئ وناظر المرصد الفلكي في العباسية بالقاهرة، له مؤلفات، و«تقاويم فلكية»^(١)، منها هذا الكتاب الشهير، رجع إليه المؤلف في تحديد عدد من المواقع والإحداثيات الحضرمية على خريطة العالم^(٢).

طبع على نفقة نظارة المعارف بولاق، في مجلدين، سنة ١٣٠٢ هـ. «وهو مطول في علم الهيئة، وشرح العدَد والآلات المستعملة للأرصاد، وجداول تحويل الزمن النجمي إلى الدرَج القوسي، وفيه أشكال، أي: صور عديدة»^(٣). وفصل سر كيس في الوصف، فذكر أنه الجزء الأول: يشتمل على ثمانية أبواب ومقدمة، في ٥٧٩ صفحة + ٢٧. والجزء الثاني: يشتمل على ٦ جداول و ٢٣٤ شكلاً^(٤).

ومصطلح (الشيوديزية) يعني: الجيوديسيا (GEODESY): وهو فرع من الرياضيات التطبيقية، ومن أغراضها: المسح الجيولوجي الجغرافي (Geoditic Surveying = المسح الجيوديسي)، الذي يستخدم في مسح الأسطح الكبيرة جداً، كالقارات، والدول والأقاليم، مع الأخذ بكروية الأرض في الاعتبار.

٨٦ - رياض المختار ومرآة الميقات والأدوار: تأليف الغازي أحمد مختار باشا البروسوي (ت ١٣٣٧ هـ / ١٩١٩ م)، كان وزيراً، ثم والياً على اليمن وغيرها، تولى منصب الصدر الأعظم سنة ١٩١٣ م^(٥). كتابه المذكور ألفه بالتركية سنة ١٣٠٢ هـ ونقله

(١) الأعلام: ١ / ٣٢٧.

(٢) الشامل: ص ٨٨، ٣٢.

(٣) فنديك: ص ٤٦١.

(٤) سر كيس: ١ / ٤٤٥.

(٥) الزركلي، الأعلام: ١ / ٢٥٥.

إلى اللغة العربية الأستاذ شفيق بك منصور يكن (ت ١٣٠٩هـ)، وطبع في مطبعة بولاق سنة ١٣٠٦هـ^(١).

٨٧- دليل المسافر: تمامه «دليل المسافر في بيان ما اختصَّ هُوبه من العبادة صلاةً وصوماً وما يتعلق بذلك». تأليف العلامة أحمد الحسيني بك المصري (ت ١٣٣١هـ). طبع في حياة مؤلفه في مطبعة بولاق سنة ١٣١٩هـ^(٢).

٨٨- بغية المسترشدين: تمامه «في تلخيص فتاوى بعض الأئمة من العلماء المتأخرين»، قال عنه «جمع العلامة الفقيه الصالح، عبد الرحمن بن محمد المشهور، السيد الشريف العلوي الحسيني»^(٣)، المتوفى سنة ١٣٢٠هـ. طبع في مصر طبعات متعددة، لعل أولها طبعة في القاهرة سنة ١٣٠٣هـ^(٤).

٨٩- ونقل المؤلف فائدة عن السيد أحمد بن أبي بكر بن سميّط (ت ١٣٤٢هـ)، الذي وصفه بـ «العلامة المحقق، السيد الشريف العلوي الحسيني»^(٥). ولم يحدد مصدر النقل^(٦).



[و] الأطالس التي رجع إليها:

٩٠- «الخريطة الكبرى» التي صُنعت سنة ١٩٠٨ غربي، للجيش الإنكليزي.

(١) البغدادي، إيضاح المكنون: ١ / ٦٠٣؛ فنديك، اكتفاء القنوع: ص ٢٥١، ٤٥٨.

(٢) سركيس: ١ / ٣٨٤؛ الأعلام: ١ / ٩٤.

(٣) الشامل، ص ٢٧١.

(٤) باذيب، جهود فقهاء حضر موت: ٢ / ١٠٢٦. باذيب، أضواء: ص ١٠٤.

(٥) الشامل، ص ٢٧٢.

(٦) أفاد السيد عدنان الحداد ضمن ملاحظاته على هذه الترجمة: أن نقل السيد المؤلف كان من كتاب «تحفة اللبيب على لامية الحبيب»، للعلامة السيد أحمد بن أبي بكر بن سميّط.

٩١- «الخريطة» التي ألحقها الرحالة المستر بروتtram توماس الإنكليزي، في كتابه الذي نشره عن رحلته في قسم من وبار (الربع الخالي) وسماه «عربية فلغيس».

٩٢- أطلس السيد عثمان: تأليف العلامة عثمان بن عبد الله بن عقيل بن يحيى، السيد الشريف العلوي الحسيني، (ت ١٣٣٣ هـ). طبعه في مطبعته الخاصة، توجد منه نسخة في مكتبة الأحقاف للمطبوعات، بترميم، طالعها قبل سنين.



[ب] مصادر شفوية:

وأبرز الشخصيات التي استمد منها المؤلف في هذا الكتاب، ونقل عنهم مباشرة، وصرح بأسمائهم:

١- شيخه السيد العلامة الإمام أحمد بن حسن العطاس (ت ١٣٣٤ هـ). نقل عنه في عدة مواضع، منها قوله: «وقد سمعتُ من شيخنا: أن أوديةً حضرموت حتى وادي عديم وما والاها، كانت كلها تصب في وادي العبر إلى شبوة، أي: ثم تغيرت هيئة الأرض بزلزالٍ أو نحوه. وسيأتي عند ذكر منازلٍ عادٍ، ما يقربُ هذا القول من فهمك»^(١).

٢- السيد محمد بن عقيل بن عمر بن يحيى، ذكره في ٤ مواضع من هذا الكتاب. ووصفه بـ «المرحوم، المحقق البحاث»^(٢).

٣- الشيخ أحمد بن عمر بن مبارك بن سالم بن عبد الله بن عبد القادر بن سالم بن محمد العزب، الحباني. وصفه بأنه «العلامة الفقيه، بدر محبّي آل الرسول، وثيق النسبة

(١) الشامل: ص ٥٥٢.

(٢) المصدر السابق: ص ٢٧٢.

بذرية حيدرة الكرار والزهرء البتول»^(١). أفاد عنه في وصف وصف الأودية والقرى والقبائل في وادي حبان.

٤- السيد حسين بن محمد المحضار، من أهل حبان. أفاد عنه في وصف وصف الأودية والقرى والقبائل في وادي حبان. ووصفه بأنه «الفاضل المحصل»^(٢).

٥- الشيخ محسن بن فريد العولقي، أفاد عنه في وصف وصف الأودية والقرى والقبائل في وادي حبان. ووصفه بأنه «الرئيس العاقل، رئيس العوالت»^(٣).

٦- السيد المبجل، علوي (الكبير) بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن الحسن ابن الإمام عبد الله بن علوي بن محمد الحداد. أفاد عنه في وصف وصف الأودية والقرى والقبائل في وادي حبان. ووصفه بأنه «الشهم الماجد المعمر»، قال: «وهو القائم بمنصب أبناء عمومتنا بنصاب، وله جاه واحترام عند العوالت أجمع»^(٤).

٧- عمه السيد الجليل، صالح بن عبد الله بن طه الحداد. أفاد عنه في وصف وصف الأودية والقرى والقبائل في وادي حبان^(٥). ووصفه بأنه «العالم العامل، الزاهد العابد، الذاكر المستقيم، المستجاب الدعوة»، قال: «وله الجاه العظيم، والصيت الشهير في تلك النواحي، يحترمه أهلها أجمع، حتى لقد كانوا يقفون عند إشارته، ويتقارعون على السبق إلى إنزاله، ويتلقونه بالمواكب إذا مرَّ ببلدانهم»^(٦)، ذكره أكثر من خمس مرات.

(١) الشامل: ص ٣١٦.

(٢) المصدر السابق: ص ٣١٦.

(٣) المصدر السابق: ص ٣١٦.

(٤) المصدر السابق: ص ٣١٧.

(٥) منها قوله: «وفي هذه المواضع تكثر السهوب، الحزوم، التي تكثر بها الحجارة الشديدة السواد، أخبرني بذلك عمي رحمه الله تعالى». الشامل: ص ٣١٨.

(٦) الشامل: ص ٣١٧.

٨- السيد الوزير حسين بن حامد بن أحمد المحضار (ت ١٣٤٥هـ). وصفه بأنه كان «وزير السلطان عمر»، أي: القعيطي (ت ١٣٥٤هـ)، ذكره أكثر من ١٠ مرات^(١).

٩- السيد علي بن أبي بكر الجفري، من رباط باعشن، نقل عنه في موضع واحد^(٢).

وغيرهم كثيرون، وهؤلاء نماذج، ومن لم يصرح بذكرهم أضعافهم.

* ومنها مصادر شفهية عن شخصيات اعتبارية:

- كإدارة المساحة بمحروسة جهور بهارو: استفاد منهم معرفة مقدار الدرجة المستخدمة في قياس الأطوال في الخرائط والمسطحات الجغرافية.



[ج] مشاهداته ورحلاته الشخصية:

فقد حفل الكتاب بذكر مشاهدات المؤلف ومرثياته في تطوافه على قرى وبلدات ووديان حضرموت على اختلافها وترامي أطرافها، من ذلك قوله في سياق حديثه عن آثار وادي شبوة: «.. وقد صارت ضجة عظيمة للعثور على محافد هجر بمَرَخَة، وحصل أهلها على ذهب كثير، وحُلِيّ، وآنية، وصور، بعضُها من ذهب، وأكثرها من رُخَام، وذلك سنة ١٣٣٥،... وما وصل إلينا وشاهدناه من آثارها»^(٣). وقال في سياق تعداد مصادر الكتاب: «.. ومنها ما علمته من زمن رحلتي من عدن إلى أبين، فدثينة، فنصاب، فحبّان، فالحوطة،

(١) الشامل: ص ٤١٦.

(٢) المصدر السابق: ص ٥٧٣.

(٣) المصدر السابق: ص ٢٥٤.

١٧٢ _____ الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها

فجبال نعمان، إلى يَبْعَث، فَرِيْدَةُ الدِّيْن، إلى وادي قيدون^(١). وكانت رحلته تلك سنة ١٣٣٥هـ كما تقدم في النص السابق.

* * *

هذه الطبعة

لقد ظل الشامل محط أنظار الباحثين في مختلف الأزمان والبلدان، ولم تزل تراودهم فكرة إخراجه بصورة تقربه للباحثين، ويوماً بعد يوم، وسنة بعد سنة، تتزايد تلك الاهتمامات، ولكن النقص الكبير الذي احتوش صفحاته كان يقف عائقاً أمام إعادة نشره. أما أبناء المؤلف وورثته، فكانوا حريصين أيضاً على إعادة نشره، ولكن الظروف التي عاشوها بعد وفاته، لم تكن مشجعة ولا مناسبة للتصدي والقيام بذلك الأمر، وتطالعا في مراسلاتهم الشخصية عبارات تفيد وجود العزم عندهم، مع قيام الموانع.

من ذلك ما ورد في رسالة من السيد طاهر بن علوي (ت ١٤٠٧ هـ)، لابن خاله السيد المرحوم حامد بن أحمد مشهور الحداد (ت ١٤٣٤ هـ)، مؤرخة في ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٩٣ هـ بعث بها من عدن إلى جدة، قال في خاتمتها:

«والشامل الموجود المطبوع فقط، وهو ٢٥٠ صفحة بالقطع الكبير، وهو لا يزال في مقدمته، بلغ فيه إلى قيدون وأسهب في تاريخها، والمقدمة في أسلوبها وطريقتها أشبه بصفة جزيرة العرب للهمداني، وأما التاريخ المفصل فلما يقدر كتابته، وأين مثله في اطلاعه، ذلك عزيز الوجود، ولو تطلبت المواد الموجودة في جلود الكتب بدائرة الإفتاء لجاءت مجلدات، لكن يجب حفظ الموجود وإلا ضاع انتظاراً للترجمة»^(١).

وظلت تلك الرغبة، وذلك العزم، يترددان في الصدور، حتى برز في نية ابن أخيه السيد جعفر بن عبد الله بن طاهر الحداد، الذي أوكل إلى العاجز القيام بهذه المهمة العظيمة، فحملني أمانة، أسأل الله أن يعينني على القيام بها، وأدائها كما ينبغي.

(١) تلك الرسالة أطلعني عليها أستاذنا السيد حامد، رحمه الله تعالى.

وصف النسخة المعتمدة:

سبق أن تحدثنا عن طبعة الشامل والمتاعب التي واجهت المؤلف في تأليفه ونشره، وما تلا ذلك من ضياع العديد من أوراق الجزء الأول الذي خرج من المطبعة، وتبعثرها، مما نتج عنه خسارة علمية وتاريخية فادحة. وظل الشامل وحتى وقت قريب يتداول عن طريق التصوير الضوئي، وتقع القطعة المتداولة في ٢٣٢ صفحة، التي ينتهي الحديث فيها في تاريخ قيدون، حول علاقة آل العمودي بالسادة بني علوي. وهو مطابق للرقم الذي ورد في «رحلة الأسفار»، حيث قال مؤلفها السيد أبو بكر بن علي بن شهاب الدين: «وقد طبع التاريخ في سنقافورا، المسمى بالشامل، إلى صفحة ٢٣٢. والآن بقي متوقف من عدم البياض، وتطور الوقت، ربنا يتممه على أحسن حال».

ولكن، وكما سبق في كلام السيد طاهر بن علوي، ابن المؤلف، قوله من رسالة شخصية إلى السيد حامد مشهور الحداد مؤرخة في ١٣٩٣ هـ: أن الموجود من الشامل هو ٢٥٠ صفحة. مما يفيد القطع بوجود صفحات فيها تنمة للكتاب، تزيد على ما ذكره ابن شهاب بنحو عشرين صفحة. ولكن: أين يمكن أن تكون تلك التنمة؟

العثور على تنمة من المطبوع:

ظل الأمر على ما هو عليه، إلى أن قام أحد أسباط السيد المؤلف، وهو السيد العالم الفقيه عدنان بن علي بن أحمد مشهور الحداد، بزيارة إلى مدينة الحديدة، سنة ١٤١٨ هـ تقريباً، حيث كان يقيم اثنان من أبناء السيد المؤلف، وهما علي وحسين، رحمهما الله. وكانت عندهما ذخيرة من تراث أبيهما، عثر فيها على قرابة ٢٥ صفحة ذوات الأرقام: من صفحة ٢٣٦ إلى ٢٥١، ومن صفحة ٢٦٠ إلى ٢٦٧.

ثم قُدر لي زيارة إلى نفس المكتبة، سنة ١٤٢٠ هـ تقريباً، في حياة السيدين المذكورين، فوفقت تحت يدي بعض الصفحات الناقصة الجديدة، بأرقام متسلسلة من

صفحة ٢٥٢ إلى صفحة ٢٥٩. فتم بهذا وما قبله العثور على ٣٢ صفحة من الشامل، لم تكن متداولة من قبل. ثم قبل أن نشرع في الطباعة والإخراج النهائي للكتاب، وجدت الأخ الباحث منير بازهير نقل في ترجمته المطبوعة للسيد المؤلف نصاً مفيداً بل مهماً عن بداياته في طلب العلم، وبعد التواصل معه تبين أنه عثر على أوراق من الشامل أثناء عمله في مركز النور الذي أشرف على نقل مكتبة السيد المؤلف من الحديدية إلى قيدون قبل سنوات، وتلك الأوراق هي للصفحات من ٢١٧ إلى ٢٢٤، فالحمد لله على فضله.

أوراق من مسودة المؤلف:

كما وقفت على ٣٥ صفحة من مسودات الكتاب بخط المؤلف رحمه الله، تبتدئ من صفحة ١٩٥ وتقابلها في المطبوع صفحة ٢٢٩، وتنتهي في صفحة ٢٢٩ التي تقابلها في المطبوع صفحة ٢٦٦. ولم أجد فروقاً تذكر بين الأصل الخطي والمطبوع، وحتى الاستطرادات والإلحاقات التي في هامش المسودة الخطية تم إدراجها في مواضعها من المطبوع، والحمد لله على تيسيره.



نماذج

من الأصول المعتمدة في التحقيق

[illegible][illegible]

وهرم في البيت في ليلة من هذه الايام فوجد في الجدران والارض ما لم يكن في البيت من قبل من
الخبث والفساد فوجد في الجدران والارض ما لم يكن في البيت من قبل من الخبث والفساد
فوجد في الجدران والارض ما لم يكن في البيت من قبل من الخبث والفساد فوجد في الجدران والارض ما لم يكن في البيت من قبل من الخبث والفساد

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

[illegible][illegible]

الشَّافِئِيُّ

فِي
نَاحِيَةِ حَضْرَمَوْتِ وَمِنْهَا لِيَفْهَامُ

'Alawī ibn Tāhir al-Haddād.

تألف
al-Shāfi' bi Farīkh Hadramawt wa-mahallīfahs.

الإمام الحجة الملاية الحق الشهير والمؤرخ النقة الكبير

علوي بن طاهر بن عباد بن طه العباد

السيد الشريف العلوي الحسيني

المقيم، العالي لبلطة جهوز

ببلاد الملاهر

عفى الله

عنه

٢٠

طبع سنقارورا عام ١٢٥٩ هجرية — ١٩٤٠ ميلادية

بمطبعة احمد السروق في سنقارورا بأحد برس.

سُوق الطبع بهنوظة للمؤلف

(٢٣٦)

الى الشيخ عثمان المذكور عن طريق سند حضرموت الامام العارف باقه الحبيب عيدروس كما ذكره في سلاسل الاتصال بسنده الى الامام المفسر السيد الشريف محمد بن ابي بكر الشافعي صاحب المشرح والمبرر والدور وغيرهما من المؤلفات النافعة بحق اخذه عن السيد الامام عقيل بن عمر بن عبدالله الشافعي بعد ان اخذه عن الائمة الجليلين الامامين العلامة زين العابدين وشيخ ابن عبدالله بن شيخ العيدروس باخذها عن الشيخ الامام محمد بن عبدالرحمن خراج الدين باجمال وله اجازة اجازتها السيد الشريف زين العابدين المذكور ذكر فيها الشيخ عثمان صاحب الترجمة ثرا ونظما فتشطف منها ما بقي ليكون قد كملت لترجمته قال :

وبعد فان العلم بحر زخار لا يدرك له قرار. وطود شامخ لا يسلك الى قلته ولا بصاره وهو مفتاح خزائن العوارف ومصباح ارواح العارفين. انواع المطلب فيه معدلة. والهام المقاصد فيه مفعلة. وهو العلم بالاحكام الشرعية والعبادات القلبية والقلبية. وفائدته امتثال الاوامر واجتناب النواهي وغايته اتقان امر المعاش والمعاد. وقد ورد فيه من الاذنين والاعتبار ما يعجز عن له ادق نظر الى كمال وفخار. على استقراغ الريح في تعصيله مع الاخلاص فيه. لكن لا يوجد كماله. ولم ينضج بنباله وتجلي جماله. الا من حضرات الثوارئين. وسمى العارفين. لاسباب طهارة اهل البيت الاطهر. وحائزو سر بستان الاكبر. المنسوجون منه بما تقرر الالفة عن باوغي مداه. وتخصير العقول عن ادراك غايته وعلاؤه. وادعم العالم منهم الواسع. وغياهم الهامع. اذ قرنتهم اخفى بالكتاب الاكبر. وجعل في بقائهم والتمام به النظام شلل الدين والافسر. وكان دويبة تلك الشجرة الحطية وتاج الطائفة العلوية. ورأس المصابة الفيدة. ومن تلقى افرائقه حاسا وزهدا. وحالا ومنا وارشادا واخلاقا حكمة. اخلاقه اخلاق اباة الكواكب والسيارات. السيد السيد الولد المولى زين العابدين علي بن الشيخ الخطيب الجامع دكن الدين. وغياة المشيخة. بن عبدالله بن شيخ ابن الشيخ عبدالله العيدروس قدس الله روحه وارواح بيته وابائهم وذويه. فشراف الله. اطرى واغفرنا شرقي. بقرآته على جميع كتاب الارشاد للامام شرف الدين اسمعيل بن ابي بكر الشري رحمه الله تعالى واكثر شراح النروي نعم الله به وبعض منطوي التي سميتها هداية العباد بمنظومة الارشاد وشرح منظومتي في الشكوك مع اليقظة والتحقيق بمرامجة الكتب المفيدة وحطبي في الاجازة في ذلك. وفي سائر مقرواتي واجازاتي مما تجاوزني روايت فاجزته في جميع ذلك. لعلمي باحايته لما خال لي بشرط المنهج عند اهله. بحق روايتي له عن الشيخ العلامة المولى العارف بالجامع طهارة زينة شيخني والذي رحمه الله ونفع به وعن شيخنا الفقيه الخبير المحقق علي بن علي بايزيد رحمه الله ورحمنا اخذنا من جماعة من المشايخ المعتمدين من اجابهم الشيخ الصالح عمدة حضرموت عنده بن عبد الصمودي من شيخ مشايخ حضرموت الفقيه عبدالله بلحاج بافضل من عمر النوري عن الشيخ المصنف اسمعيل الشري رحمه الله ودمع بهم. فعددت ذلك من اعظم نعم الله تعالى علي اذ سألني لافراء هذا السيد واكون على باله. فباحثني بعين البال. ادام الله تعالى عليا خوارق محبتهم. التي بعد ما ان شاء الله تعالى ينظمني في ملكهم. ويشرقي في زميرهم. الى ان قال. وكل ما حمل لي ان كان شيء من علم وعلما فما حرقني بركاتهم. وابداهم ولطائفهم ثم قال في القصيدة التي انشأها عند ختم الكتاب المتقدم ذكره في جواهر رصفان العلم سنة ١٠٠٦ هـ. انني على السيد زين بنعموا تقدم قال :

وقد ابرزتك في كل العلوم وما * لروأت عندي تحميلا وما يثلا
جميع الارشاد للشرقي واكثر شراح النروي ومنطوي الذي فضلا
كثيرا لروأت علي شيخني الفقيه ووا * لدي الفقيه الامام العارف البطال
وشيخنا ابن يزيد طرد علم * عن الصمودي عثمان الرضا بالدلا

منهج العمل في خدمة هذا الكتاب

- ١- قمتُ بصفُ الكتاب معتمداً على الطبعة الأولى الموصوفة سابقاً.
- ٢- قمتُ بالتصحيح ووضع علامات الترقيم المناسبة في مواضعها.
- ٣- قمتُ بضبطِ الكلمات الغريبة، والألفاظ والمصطلحات المحلية.
- ٤- وضعتُ عناوين جانبية ميزتها بوضعها بين قوسين [...].
- ٥- أبقيت العناوين التي وضعها المؤلف سواء الرئيسية أو الجانبية (الفرعية) كما كانت عليه في الطبعة الأم، مع التمييز بقدر الإمكان بين العنوان الجانبي والرئيس.
- ٦- قدمت للكتاب، وترجمت للمؤلف ترجمة وافية إن شاء الله.
- ٧- عقدت فصولاً واسعة في المقدمة أشرت فيها إلى أهم مزايا الكتاب.
- ٨- تحدثت عن المؤلف مؤرخاً ونقلت كلام معاصريه فيه.
- ٩- أشبعت القول في وصف مصادر المؤلف، وجمعتُ كلامه في وصفها أو وصف مؤلفيها، وعرفت بطبعاتها (للمطبوع) أو مواضع حفظها (للمخطوط).
- ١٠- عزوت الآيات القرآنية الكريمة إلى سورها.
- ١١- عزوت الأحاديث النبوية الشريفة إلى مصادرها. وذلك بتوثيق المراجع بين معكوفين، هكذا: [٤٥/٢] عقب ذكر المصدر مباشرة ولم أضعها في الهوامش حتى لا أثقل الكتاب بكثرتها.

١٢- وفعلت الأمر نفسه مع بقية مصادر المؤلف، بوضع رقم الجزء والصفحة بين معكوفين عقب ذكر المصدر مباشرة.

١٣- بعض المصادر رجعت الى ما ينوب عنها ويقوم مقامها، كالشجرة العلوية الكبرى، فلاني رجعت الى كتاب «الفرائد الجوهريّة» مجموع تراجم رجال الشجرة العلوية، للعلامة السيد عمر بن علوي الكاف (ت ١٤١٢هـ) رحمه الله، فقد جمع تلك التراجم ورتبها فأغنى عن الرجوع للمشجرات الكبيرة. ومثله كتاب «أزهار العروش في أخبار الحبوش» للسيوطي، ينوب عنه «رفع شان الحبشان» له أيضاً.

١٤- وكذلك بعض المصادر المخطوطة التي رجع إليها المؤلف، ككتاب «بهجة الفؤاد» للعلامة محمد بن زين بن سميط، يوجد له كتاب مماثل مطبوع بعنوان «بهجة الزمان»، اشتمل على ما في المخطوط وزاد عليه، فتم العزو للكتابين ما أمكن.

١٥- عرفت بالمصادر والمراجع في موضعها آخر الكتاب. وإذا كان للكتاب طبعتان فأكثر، وتم الاعتماد على أكثر من طبعة واحدة، بينت ذلك في موضعه.

١٦- وضعت فهرس متنوعة خادمة للباحثين والقراء ملحقه في آخر الكتاب.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

جدة في الرابع من شهر شعبان

سنة ١٤٣٤هـ

الموافق ١٥ يونيو ٢٠١٣م

كتبه:

محمد أبو بكر باذيب

ترجمة موجزة

لشقيق المؤلف، العلامة السيد الشريف

عبد الله بن طاهر الحداد

(١٢٩٦-١٣٦٧هـ)

تنويه

[وبعد؛ فقد أشار علي بعمل هذه الترجمة، وإدراجها في «الشامل»، الأخ الفاضل عطاس ابن محمد بن سالم بن حفيظ. كما قدّم لي ابنه سالم عطاس، كلّ عونٍ ومساعدة، جزاهما الله خير الجزاء، والله يجمعنا وإياهم على البر والتقوى، ومن العمل ما يرضى (جعفر الحداد)].

ترجمة موجزة للوالد العلامة السيد الشريف

عبد الله بن طاهر الحداد العلوي الحسيني^(١)

بقلم ابنه / جعفر عبد الله الحداد

نسبه: العلامة السيد الشريف عبد الله بن طاهر بن عبد الله المشهور بالهدار (لكثرة لهجه بالأذكار) ابن طه بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

وقد نظم، رحمه الله، نسبه، فقال:

الحمد لله على الفضل العميم حمداً به يلحق بالحمد القديم
أسأله إذ من علي الانتساب إلى الحبيب المصطفى عالي الجناح

(١) تنبيه: لقد أوردنا هذه الترجمة للسيد العلامة عبد الله بن طاهر الحداد، الأخ الشقيق لمؤلف الكتاب، رحمهما الله. حيث كانا متعاونين على نشر العلم، وأعمال البر والخير. وقد ذكر المؤلف أخاه عبد الله في مواضع متعددة، وخصوصاً عن ذكر المأثرة العظيمة، وهي عمارة رباط العلم يقيدون (ينظر: ص ٢٣). ثم عند جلب ماء غيل بويرة (ينظر: ص ٧٤٠). فقد كان العلامة السيد عبد الله هو صاحب الفكرة والعزم، والقيام بذلك العمل بنفسه، وبلسانه، وهمته، وتعب عليه. نرجو من الله العلي القدير أن يغفر للأخوين الكريمين، ومن عاونهما، ومن كتب هذا، وفريته وإخوانه، وأصولهم وفروعهم، إنه سميع الدعاء. (جعفر بن عبد الله الحداد).

| | |
|-------------------------------|---------------------------------|
| بأن يصلي ويسلم كل حين | عليه مع أصحابه والتابعين |
| وأن يحقق انتسابي باطناً | ويتوقاني عليه مؤمناً |
| وبعد فالمقصود يا ضنيني | في هذه الأبيات بالتبيين |
| نسبة راجي الفضل والإمداد | من ربه البر اللطيف الهادي |
| عبد الله العبد الفقير المقترف | ومن بسوء ما جناه معترف |
| ابن لطاهر ابن عبد الله بن | طه بن عبد الله بن طه الفطرن |
| ابن عمر الإمام ذي الإسعاد | أخي العفيف القطب ذي الإرشاد |
| ابن علوي الغوث أستاذ الملا | ابن محمد أحمد تلا |
| عبد الله ابن محمد الجواد | بن علوي بن أحمد الحداد |
| ابن أبي بكر طويل الباع | بن أحمد بن محمد المطاع |
| ابن لعبد الله سيدنا النبيه | بن أحمد الحبر الملقب الفقيه |
| ابن عبد الرحمن بن علوي الأعظم | عم الفقيه المجتبي المقدم |
| ابن محمد الإمام الجامع | ابن علي المشتهر بالخالع |
| ابن علوي بن الجمال ذي البهاء | بن علوي للعلوية منتهى |
| ابن عبيد الله ذي المفاخر | بن أحمد إمامنا المهاجر |
| ابن لعيسى بن محمد النقيب | ابن علي العريضي المنيب |
| ابن جعفر بحر العلوم الزاخر | ابن محمد الإمام الباقر |
| ابن الفتى علي زين العابدين | ابن الحسين المحسن السبط الحسين |
| ابن أمير المؤمنين المرتضى | من لقلوب أهل النفاق أرضا |
| وابن سيدة نساء العالمين | بنت الحبيب الصادق الهادي الأمين |
| أولاء آبائي فجنني يا فتى | من ما أتى فيمن سواه هل أتى |

ترجمة موجزة للوالد العلامة السيد الشريف عبدالله بن طاهر الحداد ————— ١٩١

صلى عليهم ربنا وسلمنا ما دارت الأفلاك في أفق السما
بحقهم يا رب الحقنا بهم فضلاً وأنظّمنا بهم في سلكهم

ولد في ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ هـ ببلد قيدون، بوادي دوعن، وبها بدأ تعليمه
وأخذ عن مشايخ في حضرموت والحرمين وجاوة والهند.

خرج الى حوطة أحمد بن زين، فقرأ بها القرآن على الشيخ عمر بن محمد بن غانم،
وحضر دروس خال والده العلامة السيد الشريف عبدالله بن محمد الحبشي.

ثم رجع الى قيدون وأخذ بها على مشايخه: العلامة الحبيب طاهر بن عمر الحداد،
وابنه السيد الشريف العلامة محمد بن طاهر بن عمر الحداد، وعمه العلامة السيد صالح
ابن عبدالله الحداد، وعن السيد أحمد بن حسن الحداد، والشيخ العلامة عبدالله المرخم
الخطيب، وعلى الشيخ الفقيه عمر بن عثمان باعثمان العمودي. وخاله العلامة عبد الرحمن
ابن عيسى الحبشي.

وفي إندونيسيا: أخذ عن العلامة محمد بن أحمد المحضار، والعلامة السيد أحمد بن
عبدالله العطاس، والسيد أبو بكر بن عمر بن يحيى، والعلامة محمد بن عيدر وس الحبشي،
والعلامة أحمد بن عبدالله بن طالب العطاس، والعلامة علي بن عبد الرحمن الحبشي.

هؤلاء بعض من شيوخه، وغيرهم كثيرون. سجلوا في مؤلفه قرّة الناظر في مناقب شيخه
محمد بن طاهر طبع منه جزأين - وكذلك سجلوا في ديوانه الذي سيطلع عن قريب.

وعندما سافر مع شيخه العلامة محمد بن طاهر الحداد، أخذ عن كثير من العلماء
الأفاضل من السادة وغيرهم. كما أجازّه كثير من العلماء وكان يطلب من أجازته إجازة عامة
له ولأولاده ولأخيه العلامة علوي وأولاده وأجازوا منهم وتلاميذه العلامة أحمد المشهور
ابن طه بن علي وأولاده، كما كان أخوه علوي يطلب الإجازة له ولأخيه وأولادهم.

مؤلفاته:

١- قرّة الناظر بمناقب شيخه العلامة محمد بن طاهر جزأين مطبوعه، وقد وفق الله الابن الكريم البار الدكتور محمد بن حسين بن حامد بن أحمد بن العلامة الجليل الإمام طاهر بن عمر الحداد، بالاهتمام والاعتناء بتراث أجداده جميعهم، فقد قام بطبع «قرّة الناظر» في جزأين، وطلب منا القيام بطبع الديوان، وكان ذلك منه بدون طلبٍ أو رجاء من أحد، بل صلةً للرحم، وبدافع المحبة والتقدير لكل أجداده، وإحياء تراثهم، وطلب الجزاء والثواب من الله، نرجو من الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته، ويوفقه لما يحب ويرضى، ويجعلنا وإياه جميعاً متعاونين على البر والتقوى، والعمل بما يرضى، إنه سميع الدعاء.

٢- ديوان شعر، ذكره في تاريخ الشعراء الحضر ميين، السقاف. وترجم له.

٣- حلية الطلاب بجواهر الآداب.

٤- رسالة في مناقب شيخه العلامة طاهر بن عمر الحداد.

٥- مجموع من كلام شيخه العلامة أحمد بن حسن العطاس.

٦- مجموع من كلام شيخه عبد الله بن محسن العطاس.

٧- وقرة عين في مناقب شيخه محمد بن عيدروس الحبشي.

٨- مختصر في مناقب عمر بن عبد الرحمن الحبشي، للشيخ أحمد باشميل.

أولاده: له من الأولاد والإناث ٢٤ منهم اثنا عشر ولد واثنا عشر بنت. وكلهم انتقلوا الى رحمة الله وعلى قيد الحياة: مصطفى بن عبد الله، وأخوه جعفر، وهم النظار الحاليين على رباط العلم الشريف بقيدون، وكَرِيف وعم الشِّفَة بقيدون. وكذلك من الباقيين: عبد الرحمن بن عبد الله الحداد بصنعاء، وبتتان شقيقتان لعبد الرحمن.

الذين ترجموا للوالد رحمه الله:

هنا نذكر من ترجم له من العلماء الأفاضل، تراجم موجزة، وأما الترجمة المستفيضة فسوف تكون في ديوانه الذي سيطبع قريباً، إن شاء الله.

(١) فمن كتاب «الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير»

للعلامة القاضي السيد أبي بكر بن أحمد الحبشي (ت ١٣٧٤ هـ)

قال رحمه الله: «هو الإمام العلامة، والداعي إلى الله تعالى بحاله ومقاله، الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله المشهور الهدار - لكثرة لهجه بالأذكار - ابن طه بن عبد الله بن طه ابن عمر بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن أحمد ابن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى إلى آخر النسب المشهور.

ولد شيخنا المترجم في قيدون في عشرين من جمادى الأولى سنة ١٢٩٦. وكانت وفاة شيخنا المترجم بمدينة قيدون في يوم الجمعة قبل تمام الساعة الثانية عشر بنحو ثلث ساعة الموافق الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٦٧ سبع وستين وثلاثمائة وألف، تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه آمين.

أخذي عنه:

اجتمعت بشيخنا المترجم بمكة المكرمة، وحضرت كثيراً من مجالسه الجليلة، وقد حدثني في يوم الجمعة سادس ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٢ اثنين وستين وثلاثمائة وألف بالحديث المسلسل بالأولية عن سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي بسنده كما في «عقد اليواقيت الجوهريّة»، وغيره وهو أول حديث سمعته منه، وكان سماعه

المذكور بحضرموت، وأجازني في كل ما أجازته فيه مشايخه من قول وعمل ونية وتفسير وحديث وأوراد وتصوف وآلات وغير ذلك إجازة عامة، وكذلك أجاز أولادي بمثل ما أجازني، وألبسني الخرقة كما ألبسه إياها مشايخه، وصافحني وشابكني كما صافحه وشابكه مشايخه، وصافحني أيضاً خاصة كما صافحه الحبيب أحمد بن حسن العطاس عن النبي ﷺ.

وفي يوم السبت الحادي والعشرين من ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة لقننا الذكر شيخنا المترجم وهو (لا إله إلا الله (ثلاثاً) محمد رسول ﷺ) قالها كذلك ثم قلناها مع التقابض وذلك بسنده مع مشايخه. وكذل حدثنا بالمسلسل بالمحبة بأسانيد عن مشايخه وقال: إني أحبكم فقولوا دبر كل صلاة: «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

ومما أفادني به شيخنا المترجم في يوم الأحد الثاني والعشرين من الشهر المذكور أنه يمكن الرواية عن الشخص بأغلبية الظن، وذكر هنا أن للعلوين ميزة وهو شدة امتزاج بعضهم البعض حتى أن التلميذ يسير وهو لا يدري من شيخ فتحه إلى حين وصوله. اهـ. وطلبت من شيخنا المترجم إجازة خطية فأعطاني إجازة خطية مشتركة بيني وبين العلماء الأفاضل الأجلاء شيخنا الحبيب محمد بن سالم الحبشي، والأخ السيد محمد أمين الكتبي، والأخ الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي، وكتب شيخنا المترجم اسمه في آخرها بخطه. وهذا نصها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل القبول ثمرة الإقبال، وجعل الحصول على المأمول نتيجة الاتصال بكمال الرجال، الذين صفت لهم المشارب في حضرة الوصال، وبعد أن أشرقت لهم المناهج بنور الإتياع في

الأقوال والأفعال، لحبيب الرب المتعال، مظهر الجلال والجمال،
سيدنا ومولانا محمد ﷺ الواسطة العظمى في كل نعيم وإفضال،
صلى الله عليه وآله وصحبه خير صحب وآل.

وبعد؛

فقد حصل الاجتماع، المقرون إن شاء الله بالانتفاع، بالإخوان الكرام:
السيد الخاشع المتواضع محمد بن سالم الحبشي، والسيد اللوذعي
الأريب أبي بكر بن أحمد بن شيخنا الحسين بن محمد الحبشي،
والسيد العلامة محمد أمين الكتبي، والشيخ الأديب الأريب محمد
يس بن عيسى الفاداني المكي.

ودعاهم حسنُ ظنهم إلى طلب الإجازة مني، ظناً منهم أن ذلك من
فني، وحيثُ أن حسن الظن عنوان الفوز بالمن، كما قال بعض
العارفين: ما خاب صاحب حسن ظن وإن أخطأ ظنه اليقين، وأجبتهم
إلى ما طلبوا مساعدةً لهم فيما فيه رغبوا. فأقول:

أجزتُ إخواني المذكورين، في كل ما تصح لي الإجازة فيه، من كل ما
يقرب إلى الله، من قول وعمل ونية واعتقاد، ونفع وانتفاع وتعليم، ودعوة
إلى الله السميع العليم، وفي قراءة القرآن الكريم والأذكار والأوراد
والأدعية النبوية، والأحزاب والرواتب المروية عن صالح البرية، وفي
رواية علوم الكتاب والسنة تفسيراً وحديثاً وفقهاً وتصوفاً وآلاتها.

كما أجازني في ذلك مشايخي الأئمة الأعلام مصابيح الظلام ونجوم
الإسلام، من أجلهم: الإمام محيي السنن منور الأغلاس، المعروف

بجلالة القدر بين الجنة والناس، الشارب من حميا المعروفة بأوسع كاس، شهاب الدين، وطود العلم واليقين، الحبيب العارف بالله أحمد ابن حسن بن عبد الله العطاس.

ومنهم: الشيخ الإمام نور الدين، وقبلة الموحدين، وساقى كؤوس العرفان على منصة التمكين، الحبيب العارف بالله علي بن محمد بن حسين الحبشي.

ومنهم: الشيخ الإمام مفتي الحرمين، ومجمع البحرين، وشيخ الفريقين، بدر الدين الحبيب العارف بالله الحسين بن محمد الحبشي. ومنهم: الشيخ الإمام زين العابدين وبقية المجتهدين في العكوف على عبادة رب العالمين، في كل حين، الحبيب العارف بالله طاهر بن عمر الحداد.

ومنهم: ابنه الشيخ الإمام تاج الأكابر، وجامع المفاخر، بقية الكرام الأجواد، الحبيب العارف بالله محمد بن طاهر بن عمر الحداد.

ومنهم: أعمامي الكرام، بدور التمام، وأنموذج السلف الصالح في الإقدام والإحجام: الحبيب العارف بالله محمد، والحبيب العارف بالله الحسن، والحبيب العارف بالله صالح بن الجد إمام الأبرار الحبيب العارف بالله عبد الله بن طه المشهور بالهدار الحداد.

ومنهم: الشيخ الإمام معدن الأسرار، وبركة الإسلام والمسلمين، العارف بالله أبو بكر بن عمر بن عبد الله بن عمر (صاحب البقرة) ابن يحيى.

ومنهم: الشيخ الإمام مفتي الجهات الحضرمية، وزعيم السادة العلوية، وجيه الدين الحبيب العارف بالله عبد الرحمن بن محمد المشهور.

ومنهم: الشيخ الإمام عفيف الدين، ویتیمه عقد المتقين، الحبيب العارف بالله عبدالله بن علي بن حسن الحداد.

ومنهم: الشيخ الإمام محيي النفوس، الحبيب العارف بالله محمد بن عیدروس بن محمد الحبشي.

ومنهم: سيدنا العلامة النحرير، شيخ السادة العلوية بمكة المحمية، علوي بن أحمد السقاف. وغيرهم ممن يطول عددهم ويعسر حصرهم، من علويين وغيرهم من حضرميين ويمنيين ومغاربة وحجازيين.

وقد أجزتُ إخواني المذكورين وأولادهم، بما أجازني به مشايخي إجازة عامة، وأجزتهم بأوراد سيدي القطب الشيخ قطب الدعوة والإرشاد الحبيب عبدالله بن علوي الحداد، وراتبه وكتبه، إجازة خاصة لا سيما كتاب «النصائح الدينية»، و«رسالة المعاونة».

ووصيتي لإخواني ونفسي بتقوى الله، التي لا يدخل عليه أحد إلا من بابها، ولا يفوز برضاه إلا من تمسك بأسبابها، وقد حوى الكتابان المشار إليهما حقيقة التقوى ولبابها، فعليكم أيها الإخوان بهما مطالعة ودرساً وفهماً وعلماً وعملاً، فالصيد كل الصيد في جوف الفرا.

وأما أسانيد أشياخي المذكورين فلا يتسع الوقت لتحريرها، وكلهم يرجعون في الأخذ والإسناد إلى الشيخ القطب الجامع عفيف الدين عبدالله العیدروس بن عمر بن عیدروس الحبشي، وقد شرح أسانيد الطريق بأنهم تحقيق في كتابه «عقد اليواقيت الجوهريّة»، وهو أجمع كتاب ألف في أسانيد الطريقة العلوية، وقد تشرفتُ بزيارة هذا الإمام في صغري مرات، وأجازني والبسني بحمد الله، فأنا أروي عنه بغير واسطة.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوَفِّقَنِي وَإِخْوَانِي الْمُسْتَجِيزِينَ لِمَا يَحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ، وَيَمْدَّنَا
مِنْ عَيْنِ الْعَنَاءِ بِتَصْحِيحِ الدَّرَايَةِ، لِنَرْقَى بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ إِلَى أَعْلَى
غَايَةٍ، وَلَا يَجْعَلَ حِظَّنَا مَجْرَدَ الرِّوَايَةِ، وَيَحَقِّقَ لَنَا كَمَالَ الْإِتِّصَالِ بِأَهْلِ
الْكَمَالِ، وَلَا يَخِيبَ لَنَا الْأَمَالَ إِنَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.

وَأُطَلِّبُ مِنْ إِخْوَانِي أَنْ لَا يَنْسُونِي مِنْ صَالِحِ دَعَاهُمْ، كَمَا إِنِّي إِنْ
شَاءَ اللَّهُ لَا أَنْسَاهُمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

كُتِبَ خَجَلًا عَجَلًا أَفْقَرُ الْعِبَادِ إِلَى رَحْمَةِ الرَّبِّ الْجَوَادِ:
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَدَارِ الْحَدَّادِ
فِي ١٧ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ سَنَةِ ١٣٦٢ بِمَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ.

انتهى المكتوبُ بخط شيخنا بيده من قوله: «كتبه خجلًا»، إلى «سنة ١٣٦٢»،
رحمه الله تعالى آمين». انتهى من الدليل المشير.

(٢) ومن كتاب «إتحاف المستفيد

فيمَن أخذ عنهم وواخاهم السيد محمد بن حسن عيديد (ت ١٣٦١هـ)»

قال رحمه الله، وقد عده الشيخ الثلاثين (٣٠) من شيوخه: «اتصلت به، واجتمعت
به مراراً في تريم، ودخل هو والحبیب حامد البار تريم شهر ربيع الأول سنة ١٣٥١هـ
وحصلت لي بحمد الله معه مجالس متعددة، وأجازني وأبسنني في ذلك المجلس الحبیب
أحمد بن عبد الرحمن السقاف. وتردد إلى بيتنا، وزار الوالدة، وأبسنني وأجازني ولقنني
الذكر، وأنا كذلك. وكان الإلباس هذا مني ومنه، بالقبع الذي فيه كوافي بعض مشايخي،
وكان عالماً عاملاً، متواضعاً، باذلاً نفسه لنفع الخاص والعام، نفع الله به، وأطال عمره،
وكثر في المسلمين أمثاله». انتهى.

(٣) ومن كتاب «منحة الإله في الاتصال ببعض أولياء»

للعامة السيد الشريف سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم

وقد عده الشيخ السادس والسبعين (٧٦) من شيوخه، وقال عنه: «اتصلت به وعرفته وجالسته وصاحبته في السفر، وانتفعت بصحبته، وفي ٩ ذي القعدة سنة ١٣٥٣ أجازني في الأذكار والأحزاب والأوراد وغير ذلك مما يقربني إلى الله تعالى كما أجازته مشايخه، ولقمني بيده الكريمة وذلك بـ(تريم الغناء)، ثم طلب مني الإجازة والإلباس فأسعفته بذلك.

وفي أوائل ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٦ هـ حصل لي منه الإلباس والتلقيم والمصافحة والمشابكة، وذلك بـ(مكة المكرمة) في بيت الشيخ حسن بن سعيد بن محمد اليماني، وقرأت عليه مع مرافقتي له في المركب الهندي وهو عازم إلى الجهة الحضرمية نحو الربع من «سنن الترمذي».

وفي جمادى الأولى سنة ١٣٦١ هـ اجتمعتُ به رضي الله عنه بـ(المكلا)، وأجازني والحاضرين في قول: (اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه وسلم)، ثم: (اللهم صل وسلم عليه)، خمس مئة (٥٠٠) مرة كل يوم، كما أجازته في ذلك الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي، وأجازني أيضاً كما أجازته المذكور في هذه الصلاة بعد صلاتي المغرب والصبح. وأجازني أيضاً لكل مهم في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ [النجم: ٥٨]، أربع مئة وأربعة وأربعين مرة (٤٤٤)، يبتدئ بالعدد الأول أربعاً، ثم الأربعين، ثم الأربع مئة، كما أجازته في ذلك: الشيخ أحمد بن عبد الله البكري الخطيب التريمي».

(٤) ومن كتاب «العقود الجاهزة في تراجم بعض الشخصيات البارزة»

للعلمة السيد عبد القادر بن عبد الرحمن الجنيدي (ت ١٤٢٧ هـ)

قال رحمه الله: «الإمام العظيم، أحد أطواد الشريعة والحقيقة، والحائز لأسرار القوم الجليلة والدقيقة، أحد أراكين الرجال، من شهد بفضله الأعيان أهل الكمال، من هو ملتحف بجلباب الوقار والجلال، الداعي إلى سبيل الله بالحسنى، والمرتوي من شراب أهله بالكأس الأهنى. ولد ببلد قيدون سنة ١٢٩٦ هـ وتوفي والده وهو صبي، فرباه الحبيب محمد بن طاهر الحداد، وذهب إلى حوطة الحبيب أحمد بن زين الحبشي خلع راشد وعمره عشر سنوات تقريباً، فدرس القرآن هناك وأخذ عمن أدركه بالحوطة وغيرها كالحبيب عبد الله ابن محمد الحبشي، والإمام الأبر عيروس بن عمر.

ثم عاد إلى قيدون وواصل الدراسة وأخذ عمن بها كالحبيب طاهر بن عمر وغيره ثم رحل إلى حضرموت فأخذ عن رجال سيئون وتريم كالحبيب شيخان بن محمد الحبشي والحبيب علي بن محمد الحبشي والحبيب علي بن حسن الحداد والشيخ أحمد بكري الخطيب وابنه أبي بكر. ثم سافر إلى الهند صحبة الحبيب محمد بن طاهر الحداد ودخل جاوى اندونيسيا، وأخذ عمن بها من الرجال على كثرتهم، ثم عاد إلى حضرموت ولازم الحبيب أحمد بن حسن العطاس وانطرح بكليته عليه، وصار من المقربين عنده ومن تلاميذه ومحبيه.

وبالجملة فله مشايخ كثيرون جداً، ثم سعى هو وأخوه علوي في بناية رباط قيدون وفي جلب الماء إليها من مسافة بعيدة، فتم ذلك على أيديهما نفع الله بهما.

[أخذه عن صاحب الترجمة]

أجازني إجازة عامة برباط تريم عندما زار تريماً في شهر القعدة سنة ١٣٦٥ هـ وقد

ترجمة موجزة للوالد العلامة السيد الشريف عبدالله بن طاهر الحداد ————— ٢٠١

حرصت كل الحرص على حضور مجالسه بتريم في زيارته هذه، وهي الزيارة الأخيرة له لتريم، وكتبت وقيدت بعض ما سمعته منه في بعض تلك المجالس.

فما سمعته منه رضي الله عنه بتاريخ ٢٠ القعدة سنة ١٣٦٥ هـ بمنزل العلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل، بحضور رجال الوادي وأعيان النادي، الحبيب علوي بن عبد الله ابن شهاب، والحبيب سالم بن حفيظ، والحبيب حسين بن عبد الله الحبشي، والحبيب حامد ابن علوي البار، والحبيب أبو بكر بن محمد السري، والحبيب زين بن حسن بلفقيه، وذلك بعد أن أنشد المنشد بقصيدة الحبيب عبد الله بن علوي الحداد التي مطلعها:

لجيران لنا بالأبطحية بعثت مع النسيمات التحية

إلى أن قال: «وقال رضي الله عنه ليلة الجمعة ٢٣ القعدة سنة ١٣٦٥ هـ بعد العشاءين بمسجد جامع تريم من أثناء مذاكرة بعد أن حذر من الاستحسانات التي يستحسنوها أهل العصر، قال: «قال الوالد أحمد بن حسن العطاس أعاد الله علينا من بركاته: شو الاستحسانات التي تستحسنوها يا أولادي مثل الجنابة لكم شفوا المرأة إذا قدها حائضة هل زوجها يطردها من داره ويفارقها؟ لا لكن يجتنبها مدة الحيض فقط حتى تطهر فإذا طهرت قاربها، وأهلكم وسلفكم ما دتم مستحسنين هذه الأشياء سلفكم ما يقطعونكم، لا، ولكن يجانبونكم ويجفونكم حتى تتطهروا من حيضكم وجنابتكم فإذا تطهرتم قاربوكم وأمدوكم واتحفوكم.

وقال رضي الله عنه: قال لي الوالد أحمد بن حسن العطاس وللأخ علوي: لما زاد عليكم الذكاء يا أولادي رجع بغيركم، وشوكم لو وقعتم علماء مثل ابن حجر أو الخطيب الشربيني ما بأفرح منكم، وما بأفرح منكم إلا إذا وقعتم مثل أحد أسلافكم العلويين الحضرمين.

وقال رضي الله عنه: لو اهتممنا بالأخلاق كاهتمامنا بالأرزاق التي ضمن بها الخلق لبلغنا مقاماً راق.

وليلة السبت ٢٤ القعدة سنة ١٣٦٥ هـ عقدت جلسة برباط تريم بمناسبة قدوم سيدي عبد الله المذكور حضرها أعيان البلد وطلبة العلم كما حضرها السادة سالم بن حفيظ وحسين بن عبد الله الحبشي، وحامد بن علوي البار، فتكلم سيدي عبد الله بكلام رائق لكل ذائق، وفي ختام الجلسة طلب الحاضرون من سيدي عبد الله الإجازة فتكلم بكلام اعتذار.

ثم قال أخبرني أخي علوي بن طاهر حفظه الله قال: مرة جئنا إلى ثبي أنا والأخ حامد بن علوي البار ودخلنا عند الحبيب عبد الله بن علوي الحبشي، فطلبنا منه الإجازة، فلما طلبنا منه الإجازة انفعّل الحبيب وغير هيئته، وقال: يهوين عليكم، راحوا عليكم الشيبان، وقدكم إلا جئتم إلى عبد الله الحبشي تطلبون الإجازة منه! سيبتوا شيبانكم، قال سيدي عبد الله بن طاهر: هذا عبد الله الحبشي، وأنتم إلا، تطلبون الإجازة من عبد الله ابن طاهر، وأيه عبد الله بن طاهر، وما يكون عند عبد الله الحبشي، وبكى سيدي وأبكى الحاضرين، ثم أجازهم إجازة عامة، كما أجازهم أيضاً السيدان سالم بن حفيظ، وحسين ابن عبد الله الحبشي، وقد استمرت الجلسة من الساعة العاشرة بعد العصر إلى الساعة الثانية بعد العشاء.

ولسيدي عبد الله بن طاهر المترجم له: مؤلف في ترجمة شيخه الحبيب محمد ابن طاهر الحداد يسمى «قرة الناظر» في مجلدين. كماله منظومة في الآداب والأخلاق، طبعت. توفي سيدي عبد الله بقيدون سنة ١٣٦٧ هـ رحمه الله تعالى.

(٥) ومن كتاب «تاريخ الشعراء الحضرميين»

للسيد عبد الله بن محمد السقاف

قال رحمه الله: «علامة عظيم ذونسك ومن الأصفياء ذو التصوف والخشوع والعقيدة الطيبة ميلاده بمدينة قيدون سنة ١٢٩٨^(١) من الهجرة وبموطنه مواصلة الطفولة وتدرجها المفهوم إلى منتهاها المعلوم ولما انقشع غيم الصبا وظهر وجه التمييز مسفراً عن إمكان قبوله للتعليم القرآني واللياقة لفهم آيات فمن حينئذ أخذت الصفة القرآنية مأخذها في معلوماته متطورة في اللوح إلى السور القصير ثم الكبيرة.

وهل من ريب في مستداره من المجال الختامي إلى المجالي العلمي بصفة طالب علم قضى مجموعة من السنين بمثابة حدث في معتزج الطلبة الدائنين بقيدون قبل سواها وكيف لا تكون المحصولات باهرة في زمن وجيز والمستقى من بحور علمية زاخرة على أن الأطماع وغير الأطماع الذاتية والخارجية لها دوافعها في انتشار تلقياته وتوسيع مغروساته بأنواع المغروسات كالفقه والحديث والنحو والتصوف وهكذا من هناك وهناك.

وإلى جانب نبوغه في علوم الشريعة وما يدخل في دوائرها قد كان للتصوف وشؤنه المكانة الأولى في مجرى حياته كصوفي عامل بعلمه وعندما يصبوب المصوبون مناظر الاستكشاف في خصوص التطلع إلى شيوخه الذين لهم اليد الطولى في فيضانه علمياً وصوفياً يتراثون لهم مبثوثين في دوعن بجهتيه اليمنى واليسرى وعمد وشرقي حضرموت والحجاز وجاوة. وقد ذكروا تفصيلاً في ديوانه الذي سيطبع قريباً.

ولئن كنا قد أبدينا منظورات خاطفات من ظواهره فقد تبقى مظهره بقيدون وكيف يخفى وهو متجرد للتعليم وبارز للتدريس ومتفرغ لنش العلم والدين والتصوف بإذن مشايخه المعروضين وغيرهم في إجازاتهم ووصاياهم باللفظ وبالكتابة.

(١) الصواب: أن مولده سنة ١٢٩٦ هـ.

ومن الذي لا يدري الرباط الذي قام بينائه وعمارته بالعلم والدين متعاوناً مع أخيه العلامة السيد علوي بن طاهر وكانت فيه دروسه ومتدقات علومه على تلاميذه من أهل الرباط وغيرهم من كل قاص ودان على اختلاف أعمارهم وجهاتهم وأمكتهم في الهيئة الاجتماعية.

والحقيقة أنه عاش في حرمة ومحبة عند الناس أجمعين من كل قريب وبعيد متعلمهم ومتوسطهم وجاهلهم إلى الاعتقاد التام من مريديه وغيرهم وحيثما كان تجده معظماً ومكرماً لعلمه وتقواه واستقامته وجميل أخلاقه وهدوء طباعه وسكينة إلى قلة كلامه وكثرة صمته كصفة من صفات الأبرار عن معرفة شخصيته به في جاوة بهيئة العلوية وقامته المعتدلة وسحته الحضرمية ولحيته الخفيفة المتصلة بأذنيه.

ومن أشعاره قصيدة مناجاة يا قريب من الفؤاد:

| | |
|-----------------------|---------------------|
| يا مجلّي القمر بالنور | اجلّ قلبي من الكدّر |
| واقض لي كل حاجتي | بالنبي سيد البشر |
| يا قريباً من الفؤاد | يا بعيداً عن النظر |
| يا سميعاً لمن دعا | عن أسرّ وإن جهز |
| يا مجيباً إذا دعا | عبده جاد بالوطر |
| يا غفوراً إذا عصي | عبده أو جنى غفر |
| يا حلماً إذا رأى | العيب من عبده ستر |
| يا جواداً بجوده | يسره يدفع العسر |

وهذه أحد مرثيه في الحبيب الإمام طاهر بن عمر الحداد ونجله العارف بالله الحبيب محمد بن طاهر الحداد، نفعا الله بعلومهم أجمعين وجعلنا بهم مقتدين، آمين.

قال رضي الله عنه:

| | |
|--------------------------------|---|
| جور الزمان فكثرةُ الحدثان | قد أوجباً لتحير الأذهان |
| فبوقتنا أن تنظروا الذي حجبى | فانظر لكل موله حيران |
| وا حيرتي مما أرى من فرقة | وتشتت وتهدم الأركان |
| وغروب أنجم هدي دين الله | والعلم والإتقان والعرفان |
| ولع المنون بقصدهم فكأنه | لذوي الهدى والعلم ذا شأن ^(١) |
| لا بل أتى مصداق قول الصادق الـ | مصدق طه المصطفى العدناني |
| لا ينزع العلم انتزاعاً بل يفقد | مد ذويه يفقد فاعتبر بياني |
| أواه مما حلّ اللهم أنت المسـ | تعان على صلاح الشأن |

وقلت متأسياً بأولي الألباب معزياً للنفس والأصحاب بفقد ذلك الجنب وهي

مرثاة في شيخه الحبيب الإمام طاهر بن عمر الحداد المتوفى في ١٥ محرم ١٣١٩ هـ:

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| لقلبي بين أضلاعي وجيبُ | من الأحزان في ليل يجوبُ |
| حاط به من الأكدار سُورُ | وأظنته الحوادث والخطوبُ |
| حوادثُ تورثُ المسرور كرباً | وطفل لو تعلقها يشيبُ |
| به نزل الذي قد كان يخشى | وحالفه الكآبة والنحيبُ |
| إذا ذكر الربوع وساكنيها | يهيجُ من الجوى فيه لهيبُ |
| قلبي هذه دارُ الفنا ما | لساكنيها صفًا عيشٍ يطيبُ |
| ومهما طابَ لا يبقى فلا تر | كننٌ إلى سرور لا يدوبُ |

(١) ذا شأن بفتح الشين أي: الغرض.

وقال رضي الله عنه في يوم السبت ذي الحجة ١٣٣١ هـ يرثي بها الحبيب العلامة
المكين حسين بن محمد البار رحمه الله:

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| عظم الخطبُ واحترقن القلوبُ | وادلهمت على القلوب الكروبُ |
| يا قلبي مما عرى ولو أن قد | كان جار به القضا المكتوبُ |
| جاء ما لم نخط به وهو أمرٌ | قد نراه البعيد وهو القريبُ |
| قد رمأنا الدمر الخؤون بسهم | هو سهم به رُمينا مصيبُ |
| حادثٌ مدهشٌ وخطبٌ مليمٌ | حسبنا الله وهو نعم الحبيبُ |
| واليه اللجاء وهو المرجى | وهو نعم الوكيل نعم الرقيبُ |
| وهو باق ومن سواه فقان | وهو ربٌ وغيره مربوبُ |

ومن مطولة في رثاء شيخه العلامة السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي المتوفى
بسيون في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٣ مطلعها:

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| يا قلبي قد صدعته الهمومُ | دهمته من الهموم غيومُ |
| وعراه وجدٌ وكربٌ وغم | ونحيب يعلو وحزن مقيمُ |
| قد رمأه من الخطوب وأضما | ه وأشجأه سهمها المسمومُ |
| شان ذي الدار حالها غير خاف | ليس يصفو، وإن صفا لا يدومُ |
| ليس فيها إلى بقاء سبيلُ | هي تفسى ومن بها معدومُ |
| فجعتنا صروفها بالذي نخش | اه منها خطب مهول جسيمُ |
| آه لو كان آه يرفع حزنا | أو به يدفع القضا المحتومُ |

وله يرثي شيخه العلامة السيد أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس المتوفى بحريضة
في ٦ رجب سنة ١٣٣٤:

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| هي الدنيا حقيقتها أمانِي | وعزتها تؤول إلى هَوَانِ |
| وكل مسرة كطياف نوم | وكربتها تجدد كل آنِ |
| ومن ضحكت له يوماً سبدي | بغلظتها له بعد الحنانِ |
| فلا تركن إذا ابتسمت إليها | وكن معها على حرب عوانِ |
| وكن متزيناً بتقى وكن ضـ | دها فهي العدو للزَّيانِ |
| ولا يغرك رونقها فترمي | بحمقٍ إذ تشبه بالسَّواني |
| وكن متزوداً منها لدار | ها الرضوان مع حور حسانِ |

(٦) ومن كتاب «نور الأبصار في مناقب الحبيب عبد الله الهدار»

لأخيه العلامة علوي بن طاهر الحداد، وذيله

«العلامة الواصل العارف بالله ورسوله المسند الفقيه الصوفي الشاعر النادر الواعظ الناصح والساعي في منافع الخلف والمصالح والمقيم هو وأخوه العلامة علوي رباط العلم الشريف بقيدون لنشر العلم وإحياء معالم الشريعة ونفع من في وادي دوعن وغيره. كان رحمه الله أواهاً منياً مستجاب الدعوة يفرع إلى الله تعالى في النوائب وعند حدوث الحوادث ويلجأ إلى الصلاة والتضرع كما كان جده محمد عليه الصلاة والسلام، وكان كريم النفس شجاعاً متحلياً بالرحمة للمساكين والشفقة على المسلمين.

مرثاة في صاحب الترجمة:

رثاه صديقُ عمره، ورفيقُه في الطلب، الحبيبُ علويُّ بن محمد بن طاهر الحداد،

دفين بوقور (ت ١٣٧٣ هـ)، رحمه الله، بقوله:

| | |
|--------------------------|----------------------------|
| فلولا كثرةُ الباكين حولي | على أمواتهم لعلمتُ نفسي |
| وما يكونُ مثلَ أخي ولكنْ | أعزِّي بالنفس معهم بالتأسي |

فوا أسفاً على حبرٍ عليم
 ووا أسفاً على إنسانٍ عين الـ
 على الساعي لنفع الناس طراً
 على مجلّى الكمال بكل معنى
 على القوام في ظلم الدياجي
 يذكّرنا الإله إذا رآته الـ
 كريم لا يجارى في نداءه
 فكم عانى وسامح مبغضيه
 مضى في الخير منه العمر والنشد
 تقى القلب من غش وحقد
 بنى في البلد من قصر مشيد
 رباط العلم يشهد بالمزايا
 يذكّرنا بأسلاف مضوا في
 يشعّ النور منه على محيا
 عفيف الدين لا تنسى أخاكم
 بكيّ عليك حتى جفّ دمي
 سلام الله يترى كلّ حين

وشيخ بالتقى والعلم مكسي
 زمان ونوره من غير لبس
 دواماً بالصباح وحين يُمسي
 وشمس في المعارف أي شمس
 ينجي ربه في حال أنس
 عُيون وإن تكلم روح قدس
 مكارمه لكل جواد كيس
 وعامل بالجميل وبالتأسي
 ر للعلم الشريف بكل درس
 ومن غلّ ومن حسد ورجس
 فكان غرائسه من خير غرس
 وماء الغيل أحيا كل نفس
 سبيل الحق قسا بغد قس
 أشعته تضي من غير طمس
 فأنّت لديه صدقاً غير منسي
 وكدت لما أجده أصلي نفسي
 على حبر أقام بخير رمس

هذا؛ وقد أخذ عن المترجم وتخرج به عدد ممن حمل راية العلم والدعوة، وتصدر
 للتدريس والفتوى، لا يتسع المجال لذكر أسمائهم؛ ومن أجلهم وأبرزهم السيد العلامة
 الداعية أحمد مشهور بن طه، والسيد العلامة القاضي عبد الله بن محفوظ، آل الحداد. وبقية
 التفاصيل ستكون في كتاب آخر نتوسع فيه في ذكر أخباره وسيرته رحمه الله تعالى.

الشيء المثل في ناتج حضور صوتي ومخالفها

تأليف

الإمام الحجة العلامة المحقق الشهير والمؤرخ الثقة الكبير
السيد الشريف علوي بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الجداد
العلوي الحسيني مفتي سلطنة جهوز التلايو

١٣٠١ - ١٣٨٢ هـ

رحمة الله تعالى

اعني يد وفهدت ومم له

الدكتور

محمد أبو بكر يا ذيب



دار الفتح

للدراسات والنشر

عبدّه ورسوله، الذي ابتعثه رحمة للعالمين طرّاً، وأنزل عليه الكتاب تفصيلاً لكل شيء، وموعظة وبرهاناً ونهياً وأمرّاً، وقصّ عليه فيه أحسن القصص عبرة لأولي الألباب ونذراً، ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا * مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا﴾ [طه: ٩٩-١٠٠].

اللهم صل عليه صلاة كاملة، وسلم سلاماً تاماً، بما نشرت به من الهدى والنور، ومحوّت به من الجهل والكفر والظلم والشرور، ورفعت به من قطر مجهول وشعب خامل مغمور، ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَلَمْ يَأْتُوا بِآيَاتٍ أَتَى الْبَصَرُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦]، وعلى آله الذين جعلتهم للمحبين ملاذاً وجنةً ودليلاً، وفتنةً ومحنة للأشقياء والضالين سبيلاً، وصحبه والتابعين لهم بإحسان تخصيصاً منك وتفضيلاً، ﴿رَبَّاجِلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا بُدَيْلاً﴾ [الأحزاب: ٢٣].

[سبب التأليف]

أما بعد؛ فإنه مما كان يخطر ببالي، وتتعلق به أمانتي وآمالي، أن يكون لحضرموت ومخالفها تاريخاً شاملاً يجمع ما أسأرت^(١) يد الإهمال، مشيراً إلى ما تداوله من الدول وحال به من الأحوال، وما بادت به من الأمم وانجالت عنه من الأجيال، ومنبتاً بمن نقل إليه من النواقل وتمّ فيه من الاستبدال، وطالما متّنتي نفسي أن أكون أنا القائم بهذا المهم المهمّ، ويصرفني عن ذلك علمي بثقل ما أتجشّمه من ذلك وأتحمل، فإن الموضوع مهامٍ لم تُدْمِنْها الخطى، ومشارعٌ بمعامي لا تهتدي إليه القطا، لا سيما وعلمٌ لتاريخ من علوم النقل، يرجع فيه إلى الرواية لا الرويّة، وليس بعلمٍ نظري أو تجرّية

(١) أي: أبقتّه، ومنه: السؤر، بقية المطعوم والمشروب.

يؤخذ فيه بمدرك النظر ونتيجة القضية، وكنتُ إذا ظفرتُ بشواردة قيدها، وسوانح
أسرعتُ اليها فاقتنصتها، حتى اجتمع من ذلك ما إذا أُلْفَ صلَح أن يُطلق / عليه [٢/١]
اسمُ التاريخ على نقصٍ وانقطاع، وخفاءِ أمور لا يكتفى فيها بدُون الرواية والسماع،
وتأتيتُ بإبرازه الفرصَ لتسنع، والأيامَ لتسعد وتمنح.

وسمحتُ مع ذلك لمجلة «الرابعة العلوية»، وغيرها، بنشر نتفٍ منه إثارةً
للهمم، وتنبهاً للقيام بهذا الواجبِ الأهم، فاخطفها بعضُ مسترقي السمع من
الأغبياء الجاهلين، فمزجها بأكاذيب رَوَّجها لا تقدر على مثلها الشياطين، مع خبطٍ
لا يدانيه خبطُ معتسفِ الظلماء، وخلطٍ لا يشبهه خلطُ أعتِه أعمى. وشابَ ذلك
بأقاصيص اخترعها، ودعاوي كاذبة هو زوَقها وابتدعها، وأخبارٍ مفتراة قد افتجَرها
ووضعها، ثم قال لأشباهه من العوام: هذا تاريخُ حضر موت! فقيل ذلك منه طوائفُ
من الصمِّ والبكم، وصدَّقه في قوله من لا عقلَ عنده ولا علم.

فكانَ ذلك مما حملني على البدار بإبراز ما اجتمع لديّ، مع إلحاح كثيرٍ من
الأعزة عليّ، مكثفياً ببعض ما اجتمع، لئلا يطولَ الكتاب، مقتصرأً منه على ما فيه
عبرة لأولي الألباب، على أن في التاريخ الحضرمي فصُولاً، لا يزال أمرها مجهولاً،
وخفايا لم نجد في كشفها سبيلاً.

فنسأل الله أن يعيننا على العمل، ويوفقنا للعدل في القول، والإنصاف في
الحكم، والصواب في الترجيح، والمحافظة على الحقوق، والصدق في النقل،
والأمانة في التبليغ، ويكفينا شرَّ حمية الجاهلية، والتلبس بالنعرة النسبية، والعصية
القبلية، حتى نتحقّق بالأخوة الإسلامية، ونتمسك بالشريعة المحمدية، وأن يعيِّدنا
من العصية ضدَّ الإسلام، والتكبر على الحق، وغمطِ نعمة الهداية والدين، والقول
بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير، وأن يكون وليّنا فيما عَزَمْنَا عليه، وهادينا إلى ما
قصَدْنَا إليه، وأن يتعطفَ علينا بالعفو والمغفرة إذا وقفنا بين يديه، آمينَ يارب العالمين.

مضمون الكتاب:

يتضمن كتابنا هذا: ماورد من الآيات والأحاديث في حضرموت وقبائلها * ماورد في خروج النار العظيمة منها آخر الزمان * البحث عن اسم حضرموت القديم (عبدل) * ما قيل في تحليل اسمها * ما قاله بعض المؤرخين عنها * تقديم الاعتذار عن الإطالة في ذكر حدودها والسبب في ذلك * موقع حضرموت وحدودها * فصل جغرافي عن جزيرة العرب * حدود اليمن * وصف ما تيسر من وديان حضرموت وبلدانها وسدودها * ما تغير من مجاري مياهها * ما جرفته السيول من أطيانها * القول في الصحاري الرملية الكبيرة: كالبحر السافي، والربع الخالي، ووبار، وصيهده * منازل عاد ونتف من أخبارهم * الفرق بين عاد الأولى والثانية * عاد القحطانية * حضرموت البائدة * نسبها * لغتها * ملوكها الذين ذكرهم مؤرخو العرب * ظهور صدق ما قالوه * حضرموت الثانية * نسبها * لغتها * تطور لغات العرب * لغة عاد * لغة حمير * لغة مهرة * مهرة من قضاة * الاختلاف في نسب قضاة وأنهم من عدنان * أصنام حضرموت ونحلهم الباطلة * الآثار القديمة * الكتابات * الكنوز * المعادن * الطرق والممالك * نواقل العرب من الحجاز واليمن والعراق ونجد إليها في الجاهلية * ومن نقل منها إلى نجد ومكة وغيرها قبل الإسلام * ومن نقل منها إلى العراق والشام ومصر وإفريقية وخراسان أيام الفتوح * حروب حضرموت وكندة * ما قيل عن حروب كندة وسبأ * حروب حضرموت ومذحج * وصف مخلاف مهرة * ما تيسر من أخبارها * مخلاف مذحج وما دنا إليه * ذكر الصحابة منهم والوفود على رسول الله ﷺ من مهرة وحضرموت والصدف وكندة ومذحج ونهد * قضاة الأمصار الحضارم * بطون حضرموت * بطون تجيب * بطون السكون * بطون سائر كندة * بطون مهرة * ملوك كندة في حضرموت، وظفار، والشحر، ونجد، وهجر، والجوف الشامي (دومة الجندل) * ذكر أنساب

حمير حضر موت / و منازلهم * القول في الصِّدْف ونسبهم ومنازلهم * منازل [٣ /]
 تُجِيب والسَّكُون من كندة وبني معاوية * أخبار ردة من ارتد منهم وتبع الدجال
 الأسود العنسي * الردة الثانية بعد وفاة رسول الله ﷺ * من نهى عن الردة وثبت على
 الإسلام * إرسال أمير المؤمنين أبو بكر الصديق رضي الله عنه الجنود الإسلامية
 لقتالهم * ما علم من أمراء الخلفاء الراشدين ومن بعدهم على حضر موت *
 أخبار الخوارج بها وحرُوبهم * عقوبة الله لهم * حرب معن بن زائدة لهم *
 من رأس من الحضارم بالعراق ومصر وإفريقية * شؤم نحلة الخوارج عليهم في
 مصر وإفريقية وحضر موت * غزو جيوش الأمة الإسلامية لهم بسببها * ما مُنيت به
 حضر موت من خراب القرى وقطع النخيل وسد العيون * ما أصابهم من الفناء بالقتل
 والتشتيت * بعض علماء أهل السنة منهم * بعض العوائد * الطواغيت وحكامها *
 الأطعمة * اللباس * آلة الحرب * السيوف * الرماح * الفرش * النسيج *
 الطيب * الصبغ * الطب * التجارة * الصنائع * مراسي التجارة ومحطاتها *
 النخل * المزروعات * آلات الحراثة * المساني * ما يزرع في فصول السنة *
 الحيوان * حاصلات البلاد * عقايرها * المغارم * حظها من أمراءها * حدود
 القبائل وأملاكها * الثار * الغارات * المساكين أو الضعفاء * الفرث والدم *
 العرضة أو الهدنة * الصلح * الوجه * التبيؤض أو التبييض * العيب والغدر *
 التصبيحة * قطع الطريق * اللصوصية * النقيلة * السيارة والخفارة * الرسم *

هجرة سيدنا المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى النقيب بن محمد النقيب بن
 علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين
 السبط الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء بنت محمد
 ابن عبد الله رسول الله إلى العالمين، عليه أفضل صلاة المصلين وسلام المسلمين،
 وعلى جميع أهل بيته وآله وأزواجه وذريته وصحابته أجمعين * ما كان لهجرته من

الأثر بحضرموت * انتشار أعقابه بها * حملهم السلاح * منازلهم وتنقلاتهم * تركهم حمل السلاح * تصوفهم * من هاجر منهم إلى خارج البلاد * ذكر بعض صفاتهم وأعمالهم * علماؤهم وفقهاؤهم * صلحاؤهم * المؤلفات في مناقبهم * ذكر شيء عن فضلائهم بوجه مختصر * من نقل مع المهاجر من قبائل العرب * ظهور التشيع بحضرموت قبل هجرة سيدنا أحمد بن عيسى *

بنو هلال ليسوا من سكان حضرموت * مواطن بني هلال في الجاهلية * مواطنهم في الاسلام في جزيرة الفرات وبرية الشام وبطائح العراق وناقلتهم إلى إفريقية * نواقل العرب * نواقل القبائل الضنية والنهدية والمذحجية * احتلالهم منازل أهلها الأولين بعد إفنائهم وإجلالهم * نسب بني ضنة * بنو حرام * بنو خيشمة * آل كثير * السماح * الصبرات * بطون بني خيشمة * نهد * شعبان * آل شماخ * آل فضالة * مواطن نهد في الجاهلية والاسلام * نواقلهم إلى البحرين * غاراتهم مع بني عقيل على عُمان وخوارجها * بنو مذحج * آل عوبثان بن زاهر بن مراد بن مذحج * آل جندب بن جنادة، وجنادة بن جندب * آل رباع *

نواقل يافع بن مالك بن زيد بن ذي رعين * مكاتبهم * مساكنهم بالسرو * مساكنهم بحضرموت * نقباؤهم * سلاطينهم * المشايخ * أنسابهم * صلحاؤهم * مواضع نفوذهم * احترام القبائل لهم * أيام الحرب بين القبائل الناقلة وقبائل حضرموت * القتال على الملك والقرى بينهم * تحرك الخوارج مع الغزو وأفعال الزنجبيلي الفظيعة * تردد جيوش الغز إلى حضرموت واكتساحها وإفسادها * صمود نهد وأخلافها لهم، وانتصارها عليهم، وقتلهم ابن زكري وابن مهدي * امتلاك بني رسول لحضرموت وسواحلها وظفار الحبوطي المهرية * انقضاء دولة بني فهد الحميرية * انقضاء دولة حمير بشبام * استيلاء بني الأشرس بني كندة وبني حارثة عليها * تغالب آل سعد وآل جميل وآل عامر عليها * ماتلا ذلك من حوادث

[٤ /] إلى استيلاء الكثيري على ظفار ثم الشحر ثم بعض / قرى حضرموت * معاونة
الأروام للكثيري * ظهور حكومة العمودي * حروبه مع الكثيري * ما كان من
الحروب بين نهد ومذحج * ظهور البرتقال وغاراته على سواحل حضرموت *
تخطف مراكبهم ومراكب هولندا في البحر * استيلاء أئمة الزيدية على حضرموت *
ضعف سيطرتهم عليها فيما بعد * تغلب عساكر الدولة الكثيرية من يافع على
حكومتها * تملكهم بعض السواحل والقرى *

سقوط الدولة الكثيرية وانحاضها * دولة العسكر الفوضوية * الفتن والفساد *
استيلاء المكرمي على حضرموت وانجلاؤه عنها * اكساح القبائل الوهابية لحضرموت
من البر * غاراتهم عليها ثانياً وثالثاً * مجيئهم من البحر ونزولهم في الشحر وعودتهم *
ابتداء الدولة البريكية المذحجية في الشحر * والدولة الكسادية اليافعية بالمكلا *
مساعي السادة العلويين لإقامة الشريعة الإسلامية * تجدد حياة الدولة الكثيرية *
حروبها مع العسكر من يافع * استردادها بعض ما كانت تملكه من القرى * صريح يافع
لمعاونة أصحابهم على ابن بريك الشنيني المذحجي * صريحهم لمعاونة العسكر *
الحروب بين الكثيري وسلاطين يافع وقبائلها * حربه مع البريكي الشنيني المذحجي *
ذكر ماسنح من نوافل الحضارم إلى وِدان والأندلس في القرون الأولى بعد الإسلام *
نوافل العلويين إلى جزائر واقّ الواق، والقمر، وسواحل زنجبار، وآلهند * نوافلهم
إلى جزائر الصين: كسَمَطْرا، وبرنيو، وجاوه، وسيلب، وجزائر تيمور، وبلاد الملايو،
وجزائر صولو، ومَنيلّا، ونشرهم الإسلام * ماكان لهم من الإمرة * حروبهم مع
البرتغال والإسبان والأمريكان والهلنديين * الفتنة التي قامت بين عرب حضرموت
بجاوه وماجاورها * ماقام به المصلحون من محاولة جمعهم على مذهب أهل السنة
في الأصول ومذهب الشافعي في الفروع وفشل مساعيهم * فصول في ذلك.

وهناك فصولٌ قد يعنُّ لنا إلحاقها عند الطبع، وأغفلنا ذكرها خوف الإطالة.

وتركنا جزءاً ثالثاً من هذا التاريخ، سنجمع فيه، إن شاء الله تعالى الحوادث بعد سنة ١٣١٣ هجرية، ونضيفُ إلى ذلك ما استدرَّكه علينا ذوو الفضل، أو نبهنا إليه ذو علم، وبيان ما عندنا في ذلك إن كان. كلُّ هذا بقدر المستطاع. وقد جعلنا ضمنَ كتابنا هذا خريطةً لحضر موت، وصوراً مما لا خلافَ في حلها لبعض الوديان والمدن والجبال. فتقدّم الى ذوي الفضل، باسطين يد الرجاء في إسبال ذيل الستر على ما فيه من قصور وإخلال، فإنَّ الإنسان محلّ ذلك وأهله، والله ولي العلم، وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلتُ وإليه أنيبُ.

مصادر هذا التاريخ:

من مصادر هذا التاريخ: [١] «تاريخ» الإمام محمد بن جرير الطبري و[٢] «ذيله» * و[٣] «التاريخ الكامل» لابن الأثير * وتواريخ: [٤] ابن خلدون * و[٥] أبي الفداء * و[٦] الخزرجي اليمني * و[٧] الشيخ ابن أسعد اليافعي * و[٨] الجبرتي * و[٩] الأغاني للأصفهاني * و[١٠] ما طبع من «تاريخ دمشق» للحافظ ابن عساكر * و[١١] «نيل الأرب» للنويري * و[١٢] «القاموس» للفيروزآبادي * و[١٣] «تاج العروس شرح القاموس» للسيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني * و[١٤] «إنباه الرواة»، و[١٥] «الأمم في أنساب الأمم» كلاهما لابن عبد البر * و[١٦] «النقائص» لأبي عبيد * و[١٧] «العطايا السنية» للملك أبي حفص عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول ملك اليمن * و[١٨] كتاب «طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب» له * و[١٩] كتاب «تاريخ حضر موت المرتب على السنين» جمع محمد بن عمر الطيب بافقيه، السيد الشريف العلوي الحسيني، وهو من سنة ٩٣٥، مع ملحق له، إلى سنة ١٢٢٤.

و[٢٠] النصف الأخير من «تاريخ» شهاب الدين، أحمد بن عبد الله بن علوي، الشهير بشنبل، المؤرخ العالم، السيد الشريف العلوي الحسيني، وهو من سنة إحدى وخمسمئة إلى سنة تسعمئة وعشرين، وفيها توفي/ يوم الخميس وأربع وعشرين من رجب. و[٢١] «تاريخ» الفقيه عبد الله بن أحمد بن محمد باسنجله الشحري، ألفه بأمر الشيخ محمد بن عبد الرحمن العمودي، سماه «العقد الثمين الفاخر من أوائل القرن العاشر»، مختصّ بما بعد التسعمئة من السنين إلى عام سبع وسبعين، وعندني منهما نسختان، بكلّ منهما قطع، كتبتا لاسم الصدر الأجلّ علي بن أحمد بن عيسى بن محمد عبد الودود بن عبد الله بن جعفر الكثيري، وفرغ الناسخ من كتابة «تاريخ شنبل» في يوم الخميس الخامس والعشرين من ذي القعدة الحرام، سنة ١٠٣٢.

و[٢٢] كتاب «صفة جزيرة العرب» لأبي محمد، الحسن بن أحمد بن يعقوب ابن يوسف بن داود الهمداني اليمني، المتوفى سنة ٣٣٤* و[٢٣] الجزء الثامن من كتاب «الإكليل في أخبار اليمن الجليل» له* و[٢٤] كتاب «نشر النفعات المسكية في أخبار الشجر المحمية»، جمع الفاضل الألمعي المحضّل، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر باحسن جمل الليل، السيد الشريف العلوي الحسيني، وهو في جزأين* و[٢٥] «اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية»، للشيخ محمد بن إسماعيل بن محمد الكبسي، السيد الشريف الحسيني* و[٢٦] كتاب «النسبة إلى المواضع والبلدان»، للشيخ الفقيه العلامة، أبي محمد، الطيب بن عبد الله بن أحمد بامخرمة* و[٢٧] «السيرة المتوكلية» وهي في مجلد ضخّم، وهي سيرة الإمام إسماعيل المتوكل على الله، المتوفى سنة ١٠٨٧.

و[٢٨] «الآلآء المضيّة»، للعلامة أحمد بن محمد بن صلاح بن محمد بن صلاح بن أحمد، الشريف الحسيني اليمني، المتوفى ليلة الأربعاء، الثالث والعشرين

من ذي القعدة، سنة خمس وخمسين وألف، عندي منه الجزء الثالث، في ألف وثمانئة صفحة، في الصفحة ثلاثة وثلاثون سطرًا، في القطع الكامل. قال في أوله: «أما بعد؛ فقد ذكرنا في الجزأين الأولين من الثالث، ما عرض ذكره من حوادث الزمان، وتقلب الدهر بصنوف الامتحان، ولما انتهى شرح ما ذكره السيد العلامة إبراهيم بن محمد، رحمه الله، في «البسامة»، وذكر ما سنح من الحوادث إلى زمانه وزمان مصنف «الشرح»، وهو الفقيه العالم محمد بن علي الزحيف الصعدي، ألحق بعد ذلك في الحوادث المتأخرة السيد العلم العلامة، داود بن الهادي بن أحمد بن المهدي بن أمير المؤمنين عز الدين بن أمير المؤمنين علي بن المؤيد، عليه السلام، آياتاً ضمنتها ذكر بعض الحوادث المتأخرة، وشرحها بما وقف عليه من الاخبار»، إلخ. وهذا الجزء الثالث تضمن أخبار ستة من الأئمة، من أوائل التسعمئة إلى سنة اثنين وخمسين وألف.

و[٢٩] «معجم» ياقوت الحموي * و[٣٠] كتاب «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم»، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء، الشامي المقدسي، المعروف بالبشاري، ذكر أنه ألفه سنة ٣٧٥ * و[٣١] الجزء المطبوع من كتاب «المسالك والممالك» لابن حوقل * و[٣٢] «نخبة الدهر في عجائب البر والبحر»، تأليف شمس الدين، أبي عبد الله، محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي، المعروف بشيخ الربوة * و[٣٣] كتاب «المسالك والممالك» لأبي القاسم، عبيد الله ابن عبد الله بن خرداذبه، مولى أمير المؤمنين^(١) * و[٣٤] «مختصر كتاب البلدان»، تأليف أبي بكر، أحمد بن محمد الهمداني، المعروف بابن الفقيه * و[٣٥] المجلد السابع من كتاب «الأعلاق النفيسة»، تصنيف أبي علي، أحمد بن عمر بن رسته * و[٣٦] كتاب «الأنساب» للحافظ السمعاني * و[٣٧] «طبقات» ابن سعد * و[٣٨] «سيرة» ابن سيد الناس * و[٣٩] «سيرة» ابن هشام * وغيرهما من كتب السير.

(١) هو الخليفة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل العباسي (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م).

- و[٤٠] كتاب «قضاة مصر»، تأليف أبي عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي، مع [٤١] «ذيله»، لأبي الحسن، أحمد بن عبد الرحمن بن بُرد * و[٤٢] كتاب «مروج الذهب»، و[٤٣] «التنبيه والإشراف»، كلاهما لأبي الحسن، علي بن الحسين بن علي المسعودي * و[٤٤] كتاب «فتوح مصر وأخبارها»، تأليف أبي القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين القرشي المصري * و[٤٥] «رسالة في أنساب سكان حضرموت»، لبقية السلف، وبركة الخلف، العالم الرباني، والعارف الصمداني، شيخنا أحمد / بن الحسن بن عبد الله العطاس، الشريف العلوي [٦ /] الحسيني * و[٤٦] كتاب «الفرج بعد الشدة في إثبات فروع كندة»، جمع عوض بن أحمد بن عوض بن عبد الله بن عمر الجرّو، ساكن غرفة الشيخ باعباد. وكان عوض المذكور أديباً، صاحب فضيلة، وله شعر حسن. وأمه بنت الشيخ الفقيه الشهير محمد ابن عمر بحرق، وهذه الرسالة لم تصل إلينا بتمامها، وإنما وقفنا على مقتطفات منها.
- و[٤٧] «رحلة» العلامة المسند، الصالح العابد، الإمام وابن الأئمة، محمد ابن إبراهيم بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بلفقيه، السيد الشريف العلوي الحسيني * و[٤٨] «ملتقطات مهمة» من تاريخ العلامة سالم بن أحمد ابن علي بن عمر المحضار، السيد الشريف العلوي الحسيني، عن المشايخ آل محمد بن عمر، أهل حبان، والروضة، ودولة آل عبد الواحد، وابن سدة * و[٤٩] «شجرة أنساب السادة آل أبي علوي»، وهي في سبعة أجزاء، تحرير العلامة الفقيه الصالح العابد، عبد الرحمن بن محمد المشهور، السيد الشريف العلوي الحسيني * و[٥٠] كتاب «الروض الجلي في أنساب بني علوي»، للمحدث المسند الحافظ اللغوي المؤرخ، بقية أئمة الحديث والإسناد، محمد بن محمد الزبيدي الحسيني، الشهير بمرتضى * و[٥١] الكتاب المشجر المسمى بـ «روضة الألباب

بمعرفه الأنساب»، للسيد النسابة الشهير أبي علامة، محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن الإمام عز الدين بن الحسن المؤيدي، الحسيني اليمني. فرغ من تحريره وتنقيحه غرة شهر رجب سنة ١٠٣٠ ثلاثين وألف للهجرة النبوية * و[٥٢] كتاب «بحر الأنساب»، المسمى بـ«المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف»، تأليف الشيخ الإمام الخبر البحر الهمام، السيد محمد بن أحمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي، النسابة، بتحرير الشريف الحسيني، السيد حسين محمد الرفاعي المصري، وهو الذي قام بطبعه ونشره * و[٥٣] كتاب «نثر الدرر المكنون من فضائل اليمن الميمون»، تأليف حضرة العالم البحاثة المنقب، السيد محمد بن علي الأهدي الحسيني، اليمني الأزهري * و[٥٤] «قلب جزيرة العرب»، للمؤرخ الفاضل فؤاد حمزة * و[٥٥] «تاريخ الشعراء الحضرميين»، للعلامة المؤرخ، عبد الله بن محمد ابن حامد السقاف، السيد الشريف العلوي الحسيني * مع [٥٦] «تعليقاته» على رحلة الشيخ عبد الله باكثير الكندي. و[٥٧] «تاريخ حضرموت» للشيخ الفاضل سالم بن محمد بن سالم بن حميد، نقل فيه عن تواريخ: الشلي، وشنبل، والطيب، وعن «النور السافر» للسيد الشريف عبد القادر العيدروس، وعن «الدلائل والأخبار في خصائص ظفار»، للعالم الصوفي، عبد الله بن عمر بن جعفر المرهون الكثيري، وتواريخ: باسنجلة، والعلامة عمر بن محمد الصافي السقاف، السيد الشريف، والشيخ أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد عباس باعباد، وبقيته مما وقع في أيامه إلى سنة ١٣٠٨ وكانت ولادته: ١٢١٧، وتوفي سنة ١٣١٦.

بقيت مصادر أخرى، سترها مصرحاً بها عند العزو إليها، والله ولي التوفيق.

ما ورد من الآيات والأحاديث
في حضرموت وقبائلها

ما ورد من الآيات والأحاديث في حضرموت وقبائلها

اعلم أنه ورد في فضل حضرموت وقبائلها آيات وأحاديث صحيحة، بأسانيد متعددة، وقد جمعها صاحب كتاب «نثر الدرر المكنون»، ونقحها، وذكر شواهدا على وجه مفيد، وقد أطال وأطاب، فمن أراد الاسقصاء فليرجع إليه. وحضرموت من اليمن، كما تصرّح به الأحاديث، وليست داخلّة، إن شاء الله، في المشرق، التي وردت فيه الأحاديث بما وردت. فنلتقط من ذلك الكتاب ما تيسر، قال [ص ١٩]:

[الآية الأولى]

«قال الله تعالى، وهو أصدق القائلين: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِمْ. فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٥٤].

[٧/]

ذكر السيوطي في «الدر المنثور» [١٠٣/٣]، وصديق خان في «فتح البيان» [٤٥٢/٣]، قال: أخرج ابن أبي حاتم في «تفسيره» [١١٦٠/٤]، والبخاري في «تاريخه»، والحاكم في «الكنى»، وأبو الشيخ، والطبراني في «الأوسط» [١٠٣/٢]، وابن مردويه، بسند حسن، عن جابر رضي الله عنهما، قال: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية، قال: «هؤلاء من أهل اليمن، من كندة، ثم من السككون، ثم من نجيب».

وأخرجه النور الهيتمي في «مجمع الزوائد» [١٦/٧]، الجزء السابع، بكتاب

التفسير، عن الطبراني في «الأوسط»، وقال: «إسناده حسن». وأخرج البخاري في «تاريخه»، وأبو الشيخ، وابن أبي حاتم [تقدم]، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: «هم قوم من أهل اليمن، ثم من كندة، ثم من السككون».

قلت: وابن أبي حاتم التزم في «تفسيره» أن يخرج أصح شيء في الباب.

وأخرج البخاري في «تاريخه» [«الكبير» ١٦١/٧] عن القاسم بن مخيمرة، قال: أتيت ابن عمر، رضي الله عنهما، فرحب بي، ثم تلا قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ﴾ الآية، ثم ضرب على منكبي، وقال: أحلف بالله، إنهم لمنكم، أهل اليمن، ثلاثاً. وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ﴾ الآية. قال: هم قوم سبأ. وأخرج ابن عساكر في «تبين كذب المفتري» [ص ٥١]، وابن جرير في «تفسيره» [٥٢٣/٨]، بإسنادهما، عنه أيضاً: أنهم قوم سبأ.

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ﴾ الآية. قال: هم أهل القادسية.

وأورد الألويسي [١٦٣/٦]، والبغوي [٧١/٣]، عن الكلبي: أنهم الذين جاهدوا يوم القادسية: ألفان من النخع، وخمسة آلاف من كندة وبجيلة، وثلاثة آلاف من أفناء الناس. وقال الخازن [٦٥/٢]: «قيل: هم أهل اليمن». ثم ذكر حديث: «الإيمان يمان»، «وقيل: أحياء من اليمن».

وروى ابن جرير [٥٢٣/٨]، أيضاً، بإسناده، عن مجاهد، قال: أناس من أهل اليمن. وأخرج من طريق أخرى عنه مثله. وأخرج [نفسه] بإسناده عن شهر بن حوشب، قال: «هم أهل اليمن». وأخرج [نفسه] بإسناده عن محمد بن كعب القرظي: أن عمر ابن عبد العزيز، رضي الله عنه وأرضاه، أرسل إليه يوماً، وهو أمير المؤمنين، يسأله

عن ذلك، فقال محمد: ﴿يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾، وهم أهل اليمن. قال عمر: ياليتني منهم. قال: آمين.

وأخرج [٥٢٢/٨] عن عياض الأشعري، قال: هم أهل اليمن.

وفي «تفسير» أبي الشعود [٥١/٣]، وصديق خان [٤٥٢/٣]: قيل: هم أهل اليمن، لقول النبي ﷺ: «هُمْ قَوْمٌ هَذَا»، يعني أبا موسى. وقيل: ألفان من التخع، وخمسة آلاف من كندة وبجيلة، وثلاثة آلاف من أفناء الناس، جاهدوا يوم القادسية. ومثله في «الكشاف» [١/٤٤٦/٤، ٣٣١].

وأخرج الحاكم [٣٧٢/٣] وصححه البيهقي في «الدلائل» [٣٥١/٥]، وابن أبي حاتم، والحافظ السلفي، وابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» [ص ٤٩]، من طريق، وابن جرير، وابن سعد [١٠٠/٤]، وغيرهم، عن عياض، عن أبي موسى، قال: تلوت عند رسول الله ﷺ: ﴿قَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ﴾، الآية. فقال: «قومك يا أبا موسى، أهل اليمن». وقال الحافظ النور الهيثمي: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

وفي «تفسير» ابن جرير [٥١٧/٨] ما ملخصه، في معنى هذه الآية، وأن المراد بها أهل اليمن: ﴿قَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ﴾: المؤمنين الذين لم يرتدوا، ﴿يَقَوْمٌ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾: أعواناً وأنصاراً. وقال: «وبذلك جاءت الرواية عن بعض من يتأول ذلك كذلك»، وكون المراد بهذه الآية أهل اليمن، هو الأولى بالصواب. انتهى كلام صاحب «النشر» [ص ١٩-٢٠].

ونقول: إن ما جاء في تفسير هذه الآية لأهل اليمن، ثم لكندة، والسكون، وتجييب، هو الفخر الباقي على الأيام، والمجد الذي هو مجد الإسلام. وتلك مرتبة فضل تسقط دونها الأمانى خسرى، وتنقطع قبل بلوغها الهمم وآلهة خبرى.

وكندة، كانت مواطنها في وادي العبر، ووادي دوعن، سهلاً وجبلاً، يخالطهم الصدف، وقوم من حمير حضرموت، وأكثر تجيب كان في الكسر، في هينن، وصوران، وقشاقش، وعندل، وخودون، وهذون، ودمثون، والهجرين، وريدة الدين، وفي سدة، وحورة، والعجلانية. وكان في الكسر منهم، إلى حدود سنة الثلاثمئة وما بعدها، نحو ألف وخمسمئة مقاتل، منهم أربعمئة فارس، وكان منهم في رحية، والسور، ومنوب، ووادي دهر، ووادي عرما، ومريمه، ومدودة، والمكان الذي به الآن آل الصقير من الفخاخذ الكثيرة، وغير ذلك، ومعهم خلط من / السكون والصدف. [٨/]

ويشاركهم في شبام وما والاها، وتريم، والعجز: حمير حضرموت، وكانت لهم مدينة عظيمة تسمى معفا، بين مشطة والعجز، قد خربت. ولكندة مخلاف على الساحل بين أخور ورأس الكلب. وأجوال الأسعاء، الشحر، مع قبيلة حضرموت، الحموم، إلى برهوت.

وقد ذكر أبو القاسم بن خرداذبه، في مخاليف اليمن: (مخلاف كندة والسكون)، و(مخلاف صدف)، ولما ذكر الساحل قال [ص ١٤٧-١٤٨]: «من عمان إلى فرق، ثم إلى عوكلان، ثم إلى ساحل هباء، ثم إلى الشحر (ساحل مهرة)، وهي بلاد الكندر (اللبان)، قال الشاعر:

اذهب الى الشحر ودع عُمَانَا إن لا تجد تمرأ تجدُ لبَانَا

ثم إلى مخلاف كندة، ثم إلى مخلاف عبد الله بن مذحج، ثم إلى لحج».

وكذلك ذكرها في كتاب «أحسن التقاسيم» [ص ٩٢]، وزاد فيها: مخلاف شبوة، ومخلاف أحور، ولكنه لم يربتها.

فيفهم من هذا: أن مخلاًفاً لكندة واقع بين ساحل مهرة وأحور، وقد ذكر ذلك أبو محمد، الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، فذكر منها شرقي أخور: القوب،

لبنّي عامر من كندة، الشريرة لهم أيضاً، المحدث، ثم عرفة، ثم حجر وكانت لبني عامر بن وهب من كندة. وسيأتي مزيد بسط.

والمقصود: أن تعلم أن تلك القبائل الثلاث: كندة، ثم السكون، ثم تجيب، كانوا بحضرموت إلى ما بعد الإسلام بقرون، ولم يرحلوا عنها قبله إلى نجد، كما ظنه بعض من لم يتأمل، وإنما نقل إليه أفخاذ منهم خاصة، سنذكرهم إن شاء الله، ثم أفتتهم الحروب، وخلفتهم في أكثر مواطنهم، بنو ضنة، ومذحج، وأفناء العب، وإن كانت قد بقيت منهم بقايا مستضعفة. ومنهم من تمشيخ، ومنهم من انتسب إلى القبائل الغالبة، ومنهم من صاروا عصاريط وخدماً وأتباعاً لهم. وفي (بلاد مذحج)، و(صداء)، وسائر بلاد اليمن، عدد كثير ممن نقلوا إليها بعد القرون الثلاثة، بسبب الفتن والحروب والظلم، وشؤم الخوارج والنواصب، ولله عاقبة الأمور.

الآية الثانية:

قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧] الآية، مخاطباً خليله إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، بعد إتمامه بناء الكعبة، زادها الله شرفاً وتعظيماً، قال السيوطي في «الدر المنثور» [٣٥، ٣٢/٦]: «أخرج ابن أبي حاتم [٢٤٨٧/٨] عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: لما أمر الله إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، أن ينادي في الناس بالحج، صعد أبا قيس، فوضع أصبعيه في أذنيه، ثم نادى: إن الله تعالى كتب عليكم الحج، فأجيئوا ربكم. فأجابوه بالتلبية في أصلاب الرجال وأرحام النساء، وأول من أجابه أهل اليمن».

ثم ذكر صاحب «نثر الدر» [ص ٢٠-٢١] شواهد ونقول أخرى في الموضوع، فليرجع إليه من أراد.

فأهل حضرموت لهم حظٌ من هذه الآية لأنهم من أهل اليمن، ومعنى ما جاء في إجابتهم إبراهيم، صلوات الله عليه وسلامه عليه، بالتلبية: أن الله كشف لهم بنوره، ما سبق لهم في العلم الإلهي، فسمعهم يلبون، كما سيكون ذلك منهم في المستقبل، وقد عبّر رسول الله ﷺ عما كشفه الله من أحوال أمته وغيرها بالتمثيل، كما في حديث: «مُثِّلْتُ لي أمتي في الطَّيْنِ» [الدبلي: ١٦٦/٤]، وحديث: «عُرِضْتُ عليَّ الرُّسُلُ»، ولَبَسْتُ القول فيه محلٌّ آخر، والله أعلم.

الآية الثالثة:

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨]، قال البغوي [٢٩١/٧]، والخازن في «تفسيريهما» [١٥١/٤]: عن الكلبي: «هم كندة، والنخع».

الآية الرابعة:

قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَائِلَ حَقُوبِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣]، الآية. أورد الألويسي في «تفسيره» [٢٨٩/١٤]: عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أنهم أهل اليمن. ومن فسرهم بالفرس أو الروم يكون أهل اليمن من السابقين الذين امتن الله عليهم ببعثة رسول الله ﷺ منهم / [٩/].

الآية الخامسة:

قوله تعالى: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [النصر: ٢]، قال صديق حسن خان في «تفسيره» [٤٣١/١٥]: «عن عكرمة ومقاتل: أن المراد بالناس: أهل اليمن. وقد منهم سبع مئة إنسان على رسول الله ﷺ، مؤمنون».

وذكر البغوي [تقدم] عنهما: أنهم أهل اليمن. ثم ذكر بإسناده حديث: «أناكم أهل اليمن». وقال بمثله في «الخازن» [تقدم]. ونقله الحافظ الديبغ عن الماوردي في «تفسيره» [٣٦٠/٦]، وعن الحسن البصري، وذكره النسفي [٦٨٩/٣]، وصاحب «روح المعاني» [٤٩٣/١٥].

واحتج له بما أخرجه ابن جرير [٧٠٦/٢٤] من طريق الحسين بن عيسى، عن معمر، عن الزهري، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: بينا رسول الله ﷺ، بالمدينة، إذ قال: «الله أكبر، الله أكبر، جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن». فقال رجل: يا رسول الله، وما أهل اليمن؟ قال: «قوم رقيقة أفئدتهم، لينة قلوبهم، الإيمان يمان، والفقه يمان». رواه الطبراني في «الكبير» [٣٢٩/١١]، و«الأوسط» [٢٨٤/٢] بإسنادين، وزاد: «والحكمة يمانية»، وأحدهما رجاله رجال الصحيح.

ذكر ذلك الحافظ الهيثمي في الجزء التاسع من «مجمع الزوائد» [٢٣/٩].

وفي «الجامع الأزهر» للحافظ المناوي: «رواه الطبراني بأسانيد، وأخرجه النسائي [الكبرى]: [٣٤٩/١٠] من طريق عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً، ورجاله ثقات من رجال الصحيح، إلا عمرو بن منصور، ثقة. آخر ثقة من شيوخ أبي عبد الرحمن النسائي، قال النسائي: ثقة مأمون، وفضله غيره على الأثرم. ورواه ابن حبان في «صحيحه» [٢٨٧/١٦]، وابن جرير، كما تقدم.

وقال في «تفسير القرطبي» [٢٣٠/٢٠]: «قال عكرمة ومقاتل: أراد بالناس: أهل اليمن. وذلك أنه ورد من اليمن سبع مئة إنسان، مؤمنين، طائعين، بعضهم يؤذن، وبعضهم يقرؤون القرآن، وبعضهم يهللون، فسر النبي ﷺ بذلك، وبكى عمر وابن عباس. وروى عكرمة عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، وجاء أهل اليمن، رقيقة أفئدتهم، لينة طباعهم، صفية قلوبهم، عظيمة خشيتهم، ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾. اهـ.

وأشار إلى هذه الرواية الترمذي [٢١٦/٦]، ورواها ابنُ عساكر في «تبيين كذب المفتري» [ص ٤٨]. اهـ. من «النثر» [ص ٢٢-٢٣]، بتقديم وتأخير وحذف.

قال [ص ٢٥]: «وروى أحمد في «مسنده» [١٥٦/١٣] في الجزء الثاني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، قال: سمعتُ أبا هريرة قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قال النبي ﷺ: «أناكم أهلُ اليمين، هم أرقُّ قلوباً، الإيمانُ يمان، الفقه يمان، الحكمة يمانية»، ورجاله كلهم أئمةٌ ثقاتٌ من رجال الستة. والإمامُ أحمد سمعَ من عبد الرزاق قبل الاختلاط، وهشام بن حسان مجمعٌ على تشييته في محمد بن سيرين، فالحديثُ صحيحٌ، والحمد لله. وهو في «صحيح البخاري» [١٧٩/٤] و«مسلم» [٧١/١] عنه، دون ما في أوله.

الأحاديثُ الواردة في ذلك

روى أحمد في «مسنده» [٢٦/٣٧] بإسنادٍ حسنٍ، كما قاله الحافظ المناوي في «الجامع الأزهر»، من طريق عبد الرزاق، قال: حدثني رجلٌ من خثعم، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فوقفَ ذات ليلة، واجتمعَ عليه أصحابه، فقال: «إن الله أعطاني الليلة كثرين، كنز فارس والروم. وأمدني بالملوك، ملوك حمير الأحمرين، ولا ملكَ إلا الله، يأتون يأخذون من مال الله، ويقاتلون في سبيل الله»، قالها ثلاثاً، ولا يضر إبهام الصحابي، كما قال ذلك الحافظ ابن حجر.

وعن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان يمان، وهم مني وإليّ، وإن بُعدَ منهم المربع، ويوشكُ أن يأتوكم أنصاراً وأعواناً، فأمركم بهم خيراً»، رواه الطبراني [«الكبير» ٧٦/١٤]، وإسناده حسن. قاله الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» [٥٥/١٠].

وعنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمتنا»، قالوا: وفي نجدنا، قال: «هنالك الزلازل والفتن وبها»، أو قال: «منها، يخرج قرن / الشيطان»، قال الترمذي [٢٢٧/٦]: «حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه، من حديث ابن عون».

وأخرجه البخاري في «صحيحه» [٣٣/٢] بأواخر باب الاستسقاء، من طريق حسين بن الحسن البصري، عن ابن عون بصورة الموقوف. وفي باب (قول النبي: «الفتنة من قبل المشرق») مرفوعاً، ولفظه [٥٤/٩]: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: ذكر النبي ﷺ «اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمتنا»، قالوا: يا رسول الله، وفي نجدنا، قال: «اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمتنا»، قالوا: يا رسول الله، وفي نجدنا. قال: فأظن أنه قال في الثالثة: «هنالك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان».

قلت: ورواية أبي ذر الكشميهني: «يطلع قرن الشيطان، يبدأ من المشرق، ومن ناحيتها يخرج يأجوج ومأجوج، والدجال، وبها الداء العضال» [نسطاني: ١٨٩/١٠]. قال الحافظ: «هكذا وقع في تلك الرواية التي اتصلت لنا بصورة الموقوف عن ابن عمر، ولم يذكر النبي ﷺ». وقال القابسي: «سقط ذكر النبي ﷺ من النسخة، ولا بد منه، لأن مثله لا يقال بالرأي». اهـ. «فتح الباري» [٥٢٢/٢].

ورواه الترمذي كما تقدم، وأبو يعلى [المسند: ٣٣٨/٩؛ المعجم: ٨٧/١]، وابن حبان في «صحيحه» [٢٩٠/١٦، ٢٤/١٥] من طريقين، والإسماعيلي، كلهم عن طريق أزهر، عن ابن عون عن أبيه مرفوعاً. ورواه الطبراني [الأوسط: ١٢٢/١] من ابن عمر مرفوعاً.

ورواه الإمام أحمد في «مسنده»، وابن عساكر، من طريق كثيرة إلى ابن عمر، إلا أن لفظ أحمد [٤٥٨/٩]: فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول الله! فقال

رسول الله ﷺ: «من هناك يطلع قرن الشيطان، وبه تسعة أعشار الكفر»، ورجال أحمد رجال «الصحيح»، غير عبد الرحمن بن عطاء، وهو ثقة، وفيه خلاف لا يضر. هكذا قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» [٥٧/١٠]. وأخرجه أحمد [٢٤٤/١٠] من ثلاث طرق بلفظ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم بارك في مدينتنا، وفي صاعنا ومدنا، ويمننا وشامننا»، ثم استقبل مطلع الشمس، فقال: «من هاهنا يطلع قرن الشيطان، من هنا الزلازل والفتن».

وقال الحافظ المناوي في «الجامع الأزهر»: «روى نحوه الطبراني [الأوسط]: [٢٤٥/٤] عن ابن عمر وابن عباس، رضي الله عنهم، وإسناداهما رجالهما ثقات».

وروى الحافظ ابن كثير في «تاريخه» [٨٤/٩] بسند البيهقي [الدلائل: ٢٣٦/٦]، عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ نظر قبل العراق والشام واليمن، لا أدري بأيتهن بدأ، ثم قال: «اللهم أقبل بقلوبهم إلى طاعتك، وحط من ورائهم»، رواه الحاكم عن الأصم، عن محمد بن إسحاق الصنعاني، عن علي بن بري، فذكره بمعناه.

وقال أبو داود الطيالسي: «ذكر سنده إلى زيد بن ثابت، فذكره». قال: «وهكذا الأمر، أسلم أهل اليمن قبل الشام». قلت: ورجال إسناد حديث البيهقي ثقات.

وذكر الهيثمي الحافظ في «مجمع الزوائد» [٥٧/١٠] رواية البيهقي الأولى، وقال: «رواه الطبراني في «الصغير» [١٧٣/١]، و«الأوسط» [٢٣٤/٣]، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن بري، وهو ثقة».

وعن أبي منعوذ قال: أشار رسول الله ﷺ بيده الكريمة نحو اليمن، فقال: «الإيمان هاهنا، ألا إن القسوة، وغلظ القلوب في الفدادين، عند أصول أذناب الإبل، حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر». رواه البخاري في «صحيحه» [١٢٨/٤]

من ثلاث طرق، وكذلك رواه أحمد [٣٧/٣٢]، ومسلم في «صحيحه» [١/٧١].

وعن جبير بن مطعم: أن رسول الله ﷺ، رفع رأسه إلى السماء، فقال: «أناكم أهل اليمن كقطع السحاب، خير أهل الأرض»، فقال رجل، وفي رواية: فقال رجل من الأنصار: «إلا نحن يا رسول الله! فسكت، فقال: «إلا أنتم». رواه أحمد [٢٧/٣٢٢]، وأبو يعلى [١/المسند]: [١٣/٣٩٨]. وأحد إسنادي أحمد، وإسنادي أبي يعلى والبخاري [٨/٣٥١]، رجاله رجال «الصحيح». قاله الحافظ الهيثمي في «المجمع» [١٠/٥٤-٥٥].

وذكر له صاحب «النثر» [ص ٢٧-٣٥] طرقاً عديدة.

وعن عثمان، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «الإيمان يمان، الإيمان يمان، مرتين، «في قحطان، والقسوة في ولد عدنان، حمير رأس العرب ونابها، ومذحج هامتها وغلصمتها، والأزد كاهلها وجمجمتها، وهمدان غاربها وذروتها. اللهم أعز الأنصار الذين أقام الله الدين بهم، الذين آووا ونصروا، وحموني، وهم أصحابي في الدنيا، وشيعتي في الآخرة، وأول من / يدخل الجنة من أمتي»، رواه البخاري [٢/٦٧]، وإسناده حسن، قاله الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» [١٠/٤١]، اهـ من «نثر الدر المكنون» ملتقطاً.

فضائل قبائل خاصة

سبق في آخر الباب الذي قبله حديث في قحطان، وحمير، ومذحج، والأزد، وهمدان، وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج من عدن اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله، هم خير من بيني وبينهم». قال المعتمر: أظنه

قال: «في الأعمال»، رواه أبو يعلى [المسند: ٤/٣٠٥]، والطبراني [الكبير: ١١/٥٦]، وقال: «من عدن أبين»، ورجالهما رجال الصحيح، غير منذر الأقطس، وهو ثقة، قاله الحافظ الهيثمي في «المجمع» [١٠/٥٥]. ورواه أحمد في «مسنده» [٥/٢٠٠].

ووردت أحاديث في السكاسك، والسكون، وتجييب بن كندة، وحضرموت، والنخع، والأزد، والأشعرين، وهمدان، وحمير، ذكرها صاحب «نثر الدر المكنون»، فنقطتف منها ما يتعلق بغرضنا.

عن عتبة بن عبد أن النبي ﷺ قال: «الخلافة في قريش، والحكم والقضاء في الأنصار، والأذان في الحبشة، والشرعة في اليمن، والأمانة في الأزد»، رواه الترمذي [٦/٢١٧]، خلا قوله: «والشرعة في اليمن»، رواه أحمد [٢٩/٢٠٠]، ورجاله ثقات، قاله الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» [٤/١٩٢]. ورواه أحمد في «مسنده» [١٤/٣٦٨]، والترمذي في فضائل أهل اليمن، عن أبي هريرة، رواه السيوطي مرفوعاً في كتاب «أزهار العروش في أخبار الحبوش»^(١)، وذكر فيه: «والشُّرعةُ في اليَمَن». وقال: «رواه أحمد بن عبيد بن عبد». والشُّرعةُ: الدينُ والملة، قال الله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨]، فهو يصفهم بقوة الدين، واستقامة المذهب.

وعن عبد الله بن إدريس، عن يحيى بن صالح الليثي، قال: قدم على عثمان رضي الله عنه خفاف بن عرابة العبسي^(٢)، من مذحج وحديج، وهما حيّان باليمن،

(١) وهو في «رفع شأن الحبشان» للسيوطي: ص ٣٩. وكتاب «أزهار العروش» مختصر منه.

(٢) في الأصل: خفاف بن عراقة القيسي. وفي «الأنساب» للصحاري: خفاف بن عرابة العبسي، وفي بعض المصادر: العنسي. كذا. واختلاف النسخ والتصحيح أمرٌ وارد، (مصحح).

في جماعة من قومه، ففرض لهم عثمانُ العطاء، وألحقهم بالشام، وقال: مرحباً، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الإيمان يمان، ألا ورَحَى الإيمان في قُحْطَان، والجفاء والقسوة في ولد عدنان. أهل اليمن دعائمُ الإسلام، وعمود الدين، ومال المسلمين، حِمير رأس العرب ونابها، وكندة لسانها وسنامها، ومذَجج هامتها وغلَصْمُتها، والأزد جمجمتها وكاهلها، وهمدانُ رأسها وغاربها» [الراهمري في الأمثال، ص ٢٣٧؛ ابن عساکر: ٤٢/٦٢]. اهـ. من كتاب «أنساب العرب» لسلمة بن مسلم العوتبي^(١) الصُّحاري [٥١٥/٢]. وفي كتاب «الأنساب» لأبي سعيد، بإسناده عن عثمان مرفوعاً مثله، وأورده الحافظُ ابن حَجَر في «مختصر الفردوس» وسكتَ عليه [نثر: ص ٤٠].

وقد سبق بسند آخر في الباب قبله.

وأخرج ابنُ جرير نحوه، وزاد فيه: «والجفاء في قضاة»، والمراد بالجفاء: الجهلُ والبعدُ عن الدين، وعدم الأخذ بآدابه، وهذا من أعلام النبوة.

وأخرج الحاكم في «المستدرک» [١٧٦/٤] واللفظ له، وصححه، ووافقه الذهبي. ورواه أحمدُ [١٩٨/٣٢] متصلاً ومرسلاً. والطبراني [٩٨/٢٠]، وقال الحافظُ الهيثمي [٤٣/١٠]: «رجاله ثقات». ورواه الحاكم في «المستدرک» من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن عائذ، وقال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»، وأقره الذهبي. ورواه الطحاوي من طريق أخرى عن عمرو أيضاً. وفي «كنز العمال» رواه الطبراني، من ثلاث طرق عن عمرو أيضاً، ورواه الطبراني عن خالد بن معدان عن معاذ، ورجاله ثقات، إلا أن خالداً لم يسمع من معاذ، قاله الحاكم. عن عمرو بن عبسة السلمي، رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يعرضُ الخيل، وعنده عينة

(١) في الأصل: القوني. وهو خطأ مطبعي.

ابن بدر الفزاري، فقال له رسول الله ﷺ: «أنا أعلم بالخيَل منك»، فقال عيينة: وأنا أعلم بالرجال منك! فقال رسول الله ﷺ: «فَمَنْ خَيْرُ الرَّجَالِ»، قال: رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم ورماحهم على مناسج خيولهم من رجال نجد. فقال رسول الله ﷺ: «كذبت! بل خَيْرُ الرَّجَالِ رجال أهل اليمن، والإيمان يمان، إلى لحم وجذام وعاملة، ومأكول حمير خير من آكلها، وحضرموت / خير من بني الحارث، والله ما أبالي لو هلك الحارثان جميعاً، لعن الله الملوك الأربعة، جنداً، ومخوساً، ومشرحاً، وأبضعة، وأختهم العمردة». ثم قال: «أمرني ربي أن ألعن قريشاً مرتين فلعنتهم، ثم أمرني أن أصلي عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين»، ثم قال: «لعن الله تميم ابن مرة خمساً، وبكر بن وائل سبعاً، ولعن الله قبيلتين من قبائل تميم، مقاعس، وملادس»، ثم قال: «عصية عصت الله ورسوله، عبد قيس وجعدة وعصمة»، ثم قال: «أسلم وغفار ومزينة، وأحلافهم من جهينة خير من بني أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله يوم القيامة». ثم قال: «شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب، وأكثر قبائل في الجنة مذحج».

وزاد بعضهم [أحمد: ١٩١/٣٢] في روايته فقال: «وحضرموت خير من بني الحارث، وقبيلة خير من قبيلة، وقبيلة شر من قبيلة».

وروى الخطيب [بغداد: ١٣١/٩] والديلمي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها اليمن، ووجدت أكثر أهل اليمن مذحج»، وروى ابن عبد البر آخر الحديث.

وفي بعض روايات الطبراني: «الإيمان يمان إلى لحم وجذام وعاملة» [الأوسط: ١٢٦/١]. «ومأكول حمير خير من آكلها، وحضرموت خير من بني الحارث» [مسند الشافعي: ٨٩/٢]، «لا قيل، ولا قاهر، ولا ملك، إلا الله» [مجمع: ٤٤/١٠].

وأخرج الحافظ السمعاني في «الأنساب» [٢٠/٣] عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن ابن سندر: أن النبي ﷺ، قال: «غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وتجب أجابت الله ورسوله». وأخرجه الطبراني [الأوسط: ٣٤/٢] بمثله عن عبد الرحمن بن سندر.

ورى ابن شاهين بسنده، عن رجل من كندة، يقال له ابن جبر الكندي، وكان في الوفد: أن النبي ﷺ صلى على السكاسك والسكون، الحديث، ذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» [١٥٥/٢]. وفي رواية عن معاذ بن جبل: «وحضرموت خير من كندة»، رواه أحمد [مجمع: ٤٤/١٠].

وفي كتاب «أنساب العرب» لسلمة بن مسلم العوتبي الصُّحاري [٥١٤/٢]، بإسناده إلى أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: «الأمانة في الأزدي وحضرموت، فاستعينوا بهم» [أوله عند الترمذي: ٢١٧/٦].

وقال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخير قبائل العرب، السكون، سكون كندة، والأملوك، أملوك رذمان، وفرق من الأشعرين، وفرق من خولان»، أخرجه البغوي [كنز العمال: ٩٠/١٢] عن ابن أبي نجيح، وأبو أحمد الحاكم، وأبو يعلى^(١). وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من خيار الناس الأملوك، أملوك حمير وسفيان، والسكون، والأشعريون»، أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٧٠/٨].

وعن رجل من قيس، يقال له أبو يحيى، بنحوه، إلا أنه قال: «وفرق من همدان»، ولم يذكر خولان.

وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: صلى النبي ﷺ على السكون والسكاسك،

(١) «الآحاد» لابن أبي عاصم: ٢٦٦/٤؛ «الكنى» للدولابي: ١٧٣/١.

وعلى خولان العالية، وعلى الأمْلوك، أمْلوكِ رذْمان، رواه أحمد في «مسنده» [١٨٨/٣٢]، ورواه الطبراني [«الشاميين»: ٣١٤/١]، ورجاله ثقاتٌ إلا عبد الرحمن بن يزيد، فلم أجده فيه تعديلاً ولا جرحاً، قاله الحافظ العراقي في «محجّة القُرب في فضل العرب» [ص ٣٠٦-٣٠٧]. وفي «تحفة الزمن» للحافظ الديلمي [ص ٣٤؛ «نثر»: ص ٥١]: «أخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة بلفظ: «أَعْلَى السُّكُون السَّكاسِك»^(١)، الحديث».

وقال أيضاً [«محجة»: ص ٤٢٦]: «عن الشعبي قال: «همدانُ هامةُ اليمن، وكندةُ كالشَّاهير»^(٢) في الرِّيحان»، في حديثٍ مقطوعٍ بين الشعبي والنبي ﷺ، ورجالُ إسناده ثقاتٌ».

وفي «مختصر تاريخ ابن عساكر» الجزء الأول [٢١٢/١؛ «التاريخ»: ١٢٢/٢]، طبع الشام، مانصه: «قال كعبُ الأحبار: إنَّ الله في اليمن كنزٍين، جاء بأحدهما يوم اليرموك». قال ابن عساكر [١٤٨/٢]: «صدق كعب، كان فيها الأزْد، ثلثُ الناس، وفيه حميرٌ، وهمدانٌ، ومذحِجٌ، وخولانٌ، وخثعمٌ، وكنانة، وقضاة، وجُذام، وزيدٌ، وكندة، وحضرموت. وليس فيها أسد، ولا تميم، ولا ربيعة». قال ابن عساكر أيضاً [١٥٣/٢]: «قالوا: ولقلّما رُئي يومٌ أكثر منه رأساً ساقطاً، وعظماً نادراً، وكفأ طائرة، من ذلك الموطن».

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه، أنه قال: بعثني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن، وقال: «لعلك أن تمرَّ بقبري ومسجدي، وقد بعثتُك إلى قومٍ رقيقة قلوبهم، يقاتلون على الحق»، مرتين. «فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك، ثم / يفيثون إلى الإسلام» [١٣/]

(١) هو عند الطبراني في «مسند الشاميين»: ص ٣١٤/١.

(٢) كذا رسمت الكلمة في الأصل، نثلاً عن «نثر الدر المكنون»: ص ٥١. ولعل الصواب: «كالشاهسربن». كما في «جزء الحسن بن عرفة»: ص ٥١، حديث رقم ١٧؛ و«محجة القرب» للعراقي: ص ٤٢٦. وهو: الرِّيحان، أو ملك الرياحين بالفارسية

حتى تذر المرأة زوجها، والولد والده، والأخ أخاه، وانزل بين الحيين: السكون، والسكاسك، رواه أحمد [٣٧٦/٣٦]، والطبراني [الكبير: ٨٩/٢]، ورجالهما ثقات، إلا أن يزيد بن قُطَيْب لم يسمع من معاذ [مجمع: ٥٥/١٠].

نزول معاذ بن جبل وأصحابه بينهم وتعلمهم منه

قد سبق آخر الباب قبله قوله ﷺ لمعاذ: «وانزل بين الحيين السكون والسكاسك»، وقد ذكر الحافظ ابن جرير الطبري في «تاريخه» في سياق أخبار الدجال الأسود العنسي، نزول معاذ بن جبل رضي الله عنه في السكون من كندة، وأبو موسى الأشعري في السكاسك، من رواية عبيد بن صخر، قال [٢٢٩/٣]: «وخرج معاذ هارباً حتى مرّ بأبي موسى وهو بمأرب، فاقتحما حضرموت، فأما معاذ فإنه نزل في السكون، وأما أبو موسى فإنه نزل في السكاسك، مما يلي المفور (?) والمفازة، بينهم وبين مأرب»، ثم قال، بعد كلامٍ سيأتي في موضعه [٢٣٠/٣]: «فبينما نحن كذلك بحضرموت، ولا نأمن أن يسير إلينا الأسود، أو يبعث إلينا جيشاً، أو يخرج بحضرموت خارجٌ يدعي بمثل ما ادّعى به الأسود، فنحن على ظهر، تزوج معاذ إلى بني بكرة، حي من السكون امرأةً أخوالها بني زنكبل، يقال لها رملة، فحدّبوا، لصهره، علينا. وكان معاذُ بها معجباً، فإن كانَ ليقول فيما يدعو الله به: اللهم ابعثنِي يوم القيامة مع السكون، ويقول أحياناً: اللهم اغفر للسكون».

وفي النسخة التي لديّ من «تاريخ عدن» للفقهاء المسند المحقق المؤرخ، محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن أبي مخرمة: «فصلٌ منقول من قلم العلامة عبد الله بن عمر بامخرمة، قال في أثنائه عن الجندي [٨٢/١]: وكان معاذُ يتردد بين

مخلافي الجند وحضرموت، وعنه أخذ جماعة من أهلها، وصحبوه، وتفقهوا به، وخرجوا معه إلى الحجاز، ثم إلى الشام، وكان عمرو بن ميمون الأودي، وأصله من حضرموت، من خواص أصحابه، فروي عنه أنه قال: قدم علينا معاذ من عند رسول الله ﷺ طريق البحر، فعارضة بالكبير والتهليل، وكان حسن الصوت، فألقيت عليه محبتي، وصحبته، ولم أفارقه حتى حثت عليه التراب بالشام. اهـ.

مآثر حضرمية ومخلافية

اعلم أن لحضرموت فضائل متعددة، جاهلية وإسلاماً، فمنها: أن كان بها من الأذواء: ذوحماد، وذوجدن، بطنان يعود نسبهما إلى الحارث بن حضرموت بن سبأ الأصغر، ومن ولد سبأ بن الحارث، وآل صباح، من ولد ذورعين، أجماد بن الحارث بن حضرموت، وبنو شبيب بن حضرموت، وآل الهزِيل بن فهد، ينتهي نسبهم إلى ناعمة بن الغوث بن عبد شمس الحميري، كان من ذريته ملوك شبام، وفهد، وكان من ذريته ملوك تريم، نسبهم يعود إلى فهد بن القيل بن يصفري بن مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر. ومنهم: رؤساء الحروب بينهم وبين كندة، حين هجمت على حضرموت، منهم مسعر بن مستعر، وسلامة بن حجر، وشراحيل بن مرة، وعدة بعد هؤلاء.

ثم علقمة بن ثعلب، وسيأتي ذكر ذلك مع ذكر ملوك كندة بنجد، وغيره. ومنهم النعمان القيل.

وكان بها سوقان تأتي إليها العرب من أقطارها: سوق بالأسعاء وسوق بالرابية، بوادي العين. وكانت لها مدن، بمنزلة محطات للتجار والقوافل، كالأسعاء (الشحر)، وشبام، وشبوة، وعكرمة، بريدة الدين. وكانت سواحلها مراسي للمراكب التي تأتي

ما ورد من الآيات والأحاديث في حضرموت وقبائلها _____ ٢٤٣

بطرائف البضائع والصنائع من بلاد الهند وجزائر الصين، وإليها كانت تُفدُّ القوافل التي تحملها إلى سبأ، والشام، والعراق.

وكان بها ملوك في الزمن القديم، لهم شهرة في التاريخ، وتلاههم ملوك كندة في مواضع من بلاد العرب. وكان منها أبعدُ الناس غارةً، وهو شراحيل الجعفي، الذي قال فيه النابغة الجعدي في قصيدته الرائية، وهي من المشوبات:

أرحنا معدًا من شراحيل بعدما لواها مع الصُّبح الكواكب مظهرًا^(١)

/ وكان منها قوائد القبائل الحضرمية والكندية في الحروب التي قامت بين [١٤/] مضر وأهل اليمن في الجاهلية. ومنها مرّت عصائب الأزد إلى عمان، وأقوام مهرة إلى ظفار، حتى تفرقت عن سبأ، كما ذكره ابن الكلبي. وكانت مشهورةً بتجارة الخيل، وبالمهاريّ الجيدة، وجودة النسيج، وحذو النعال، وصنع الطيب الجيد.

وينسب إليها أشهر شعراء الجاهلية: امرئ القيس، جندح بن حجر، وأشعرهم في الإسلام، أبو الطيب، أحمد بن الحسين الجعفي المتنبّي. ومنها من كان فداؤه ثلاثة أضعاف فداء الملوك، وهو الأشعث بن قيس، فدى نفسه بثلاثة آلاف ناقة، وإنما كان فداء الملوك ألف ناقة.

وكانت البلاد قبل خراب السدّ بسبأ، منظومة قرى من حضرموت إلى سبأ، يترأى بعضها نار الأخرى، حتى لقد ولد لحصص بن حصص بسبأ ولدًا، فوصل الخبر إلى حضرموت في ليلة، كانت كل قرية تنادي الأخرى بالخبر، وبينها وبين سبأ ثمانية أيام، قاله في «النور السافر» [ص ١٠٦-١٠٨].

ومن فضائلهم: أنه وفد من بلادهم على النبي ﷺ وفود منهم، جماعات

(١) كذا في الأصل، وفي بعض المصادر: أراها، وبعضها: أراهم.

وأفراد. كوفد كنده مع الأشعث بن قيس، ووفد حضرموت مع ملوك كنده الأربعة، ووفد تجيب من الكسر، ووفد الصدف من دوعن وجبالها، ووفد جعفي من جردان. ومن الأفراد: وائل بن حجر الحضرمي من شبوة، وكليب البقيلي التثعي من وادي تنعة، من مسفلة حضرموت، والنعمان، وهو الأسود الكندي من نواحي عرما وجردان، وربيعة بن مَرْحَب الحضرمي.

كما وفد من المخاليف التي تجاوزها وفود، فمن الأفراد: ذهبن بن قرتم المهري، وأبيض بن حمال السبائي المأربي، ومالك بن عبد الله بن الذؤيب الجعفي، وأبناء عبد الرحمن وسبرة من جردان. ووفد صُداء من مَرْخَة وحورة ووديانها، وآل عوذ الله وأود، وإخوانهم سعد العشيرة، ومن ذيتهم: العوالق، أهل الكور والوذيان. ووفد رُهاء، من مخلاف يحاذي جبل يافع، مما يلي النخع. ووفد النخع من جبال النخع، والمراقشة، وأبين، ووفد النسيين من مَرْخَة، من أنس الله ابن سعد العشيرة.

فكثر الصحابة في هذه الجهات، ونالت قسماً عظيماً من البركة والنور والهدى التي أرسل الله بها محمداً ﷺ، رحمة لعباده. ولذلك ظهر فيهم من المجاهدين في سبيل الله، والغزاة إلى الأقطار البعيدة، والقضاة، والمحدثين، والرواة، وأمرء الجيوش والبلدان، ما سنشير إلى بعضه من غير استقصاء، لأننا لو استقصينا ذكر المحدثين والرواة فقط، وأوردنا تراجمهم، لاقتضى ذلك مجلداً وسطاً، فكيف بما سوى ذلك. فالقبايل الحضرمية وذرياتها في الأقطار الإسلامية بعد الفتوح انتشر لها ذكر، وظهر فيها نجباء في الغزو والجهاد، وفي الإيالة والسياسة، والإمارة، وفي الفقه، والحديث، وأنواع العلوم.

[ظهور الخوارج في حضرموت سبب انحدار حضارتها]

ولولا ما اعتراها من العُقم وقلة الخير، بسبب ظهور الخوارج بها، في أوائل القرن الثاني من الهجرة؛ لظهر فيهم من تلك العصور من النجباء والعلماء أضعافاً أضعاف ما وصلوا إليه في القرن الأول، فقد فات على حضرموت أكثر من قرنين من القرون الثلاثة، التي هي خير القرون، كما في الحديث الصحيح. وهي التي ازهرت وأثمرت فيها حضارة الإسلام، وامتلات فيها أمصار المسلمين علماء، وأدباء، ومؤلفين، ولكن انحزل عنها القطر الحضرمي، يحول دون امتزاجه بسائر الأقطار الإسلامية وأمصارها، نيران من الفتن، يؤججها الخوارج، كلما طفي منها جانبٌ أشعلوا منها جانباً، وآوى إليها من جهات الأرض كل طريد منافق، مدخول العقيدة، جاف الطبع، معجب برأيه، متبع لهواه من شياطين الخوارج كلاب النار، وشر الخلق والخلقة، فخدعوا فريقاً من الحضارم، وحملوهم على من بقي، فأغروا فريقاً، وامتحنوا فريقاً.

وكانت الأمصار الإسلامية تزخر بالغنَى والثروة والتجارة وأموال المغانم والفتوحات الإسلامية، يرن صداها في الخافقين، فحرم الحضارم من ذلك كله، وتعرضوا لكرامة العالم الإسلامي لهم، بما فعلوه في الحرمين الشريفين، إذ قتلوا أبناء المهاجرين، وأبناء الأنصار، الذين دعا لهم رسول الله ﷺ، وأخافوا أهل المدينة، فلا جرم أن الله أذابهم كإذابة الملح، فلم يعد من أقوامهم تلك إلا القليل.

ثم كانت هذه الأعمال سبباً للهجوم على حضرموت وأهلها مراراً، من

جيوش بني أمية وبني العباس، فوقع فيها من القتل والمحن ما يطول / وصفه، ومن [١٥ /] العجب أن فتنة الخوارج هذه نبعت من تحت قدم رجلٍ من فخذة بني شيطان من

كندة، كما أن ردة كنده في أول الإسلام، ومن تبعهم، كانت بسبب بكرة شيطان، فكل له من اسمه نصيب.

ما ورد في خروج النار العظيمة منها آخر الزمان

هذا من أشراط الساعة التي وردت بها الأحاديث الصحيحة، وإنما يكون ذلك عند فساد الناس، واندراس الدين، وظهور الفسوق، وقلة الغيرة، وإباحة فروج النساء، كما ظهر الآن في أقطار شتى، ووضعوا لذلك أسماء حسنة، فقالوا: حرية، ومدنية، وحضارة، وتمتع. ووضعوا للغيرة، وصون الأحساب، وحفظ الأنساب، وصيانة النساء، ألفاظاً بشعة، فقالوا: تعصباً، وخشونة، وتوحشاً، وبربرية، ورَجعية، يعنون بقولهم رجعية: أي الرجوع إلى التمسك بالحياء، والدين، والشرف.

ولا يستبعد أن يتدئ انتشار ذلك في مستقبل الزمان في حضرموت، فإن طبيعة حضرموت القاحلة ترغمهم على معاودة الأسفار، ومخالطة الأمم المختلفة، كما خالطوا الفرس قديماً حتى تمجس بعضهم، مع التباين العظيم بين طبيعة العربي المبنية على الغيرة والألفة، وبين التمجس والمزدكية المبنية على الديانة وفقد الغيرة.

ولكن جاءهم ذلك من مخالطتهم للفرس، فقد كان للفرس ستة عشر أميراً على مواضع من بلاد العرب، منها الأحساء، وعمان، وحضرموت. يجبي أحدهم البلاد ويحكمها، يقال له أسبيخت. وكانوا يجبون سوق المهرة، وسوق الأسعاء، (بندر الشحر وما حواليه)، كما سيأتي ذلك في موضعه.

ويوجد في جزيرة واق واق، التي أطلق عليها الإفرنج اسم «مداغسكار»، صنفان من الناس، أحدهما يشبه جنس الجاويين، حتى أن أسماء العدد عندهم

باللغات الجاوية، وكذلك كلامهم، فإنه مؤلفٌ من لغة الجاويين والتوندا، ونحو ذلك. وثانيهما أشبهُ شيء قاماتٍ ووجوهاً وسحنةً بسكان سواحل حضرموت. فكأنه، والله أعلم، كانت هذه الجزيرة مثابةً أهل الشرق، من جزائر جاوه، وما والاها، ومثابةً سكان سواحل حضرموت، يترددون إليها جميعاً للتجارة. واستقر بعضهم بها وتوطنها. ووقع نحو ذلك في جزائر (ذئبة المهل)، ولعلها تسمى الآن (مالديف)، محرّفة عن (مُهل ذئب)، وسيأتي ذكر ذلك. فالحضرمي بطبيعته حلفُ أسفارٍ، وقد يدخل عليه بسبب ذلك عوائد وأخلاقٌ ليست من عوائد العرب ولا أخلاقهم، ومصدقٌ ذلك ما نراه من تدهور أخلاق بعض الجوالي العربية بجاوة، وما والاها، أما أبناؤهم الذين ولدوا بتلك البلاد ونشؤا بها، فحدث عنهم ولا حرج، إلا من عصم الله، وقليل ما هم.

فيحتملُ أن يكون سببُ تغير حالهم في حضرموت آخر الزمانِ هو لما ذكرناه، أو مع أسباب أخرى لا نعلمها. وحينئذٍ يأتي مصداقُ ما أخرجه الطبراني وابن عساكر [٢٦٧/٦٤]، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَقْصُدَنَّكُمْ نَارٌ هِيَ الْيَوْمَ خَامِدَةٌ، فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ بَرْهُوتٌ، يَغْشَى النَّاسَ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ، تَأْكُلُ الْأَنْفُسَ وَالْأَمْوَالَ، تَدُورُ الدُّنْيَا كُلُّهَا فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، تَطِيرُ طَيْرَ الرِّيحِ وَالسَّحَابُ، حَرُّهَا بِاللَّيْلِ أَشَدَّ مِنْ حَرِّهَا بِالنَّهَارِ، وَلَهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ الرِّعْدِ الْقَاصِفِ، هِيَ مِنْ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ أَدْنَى مِنَ الْعَرْشِ»، قيل: يا رسول الله، أسليمة هي يومئذٍ على المؤمنين والمؤمنات؟، قال: «وَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ! يَوْمَئِذٍ هُمْ شَرٌّ مِنَ الْحُمْرِ، يَتَسَافَدُونَ كَمَا تَتَسَافَدُ الْبَهَائِمُ، وَلَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَقُولُ: مَهْ، مَهْ».

وقوله: «تدور الدنيا كلها في ثمانية أيام»، لعل هذا وهمٌ من بعض الرواة، فإن الصحيح هو ما جاء في الروايات الصحيحة الآتية: «أنها تسيرُ سيرَ الجمل الكبير»،

وأصل الحديث في «الصحيحين»، ففي «صحيح مسلم» [٢٢٢٥/٤] عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: أطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر، فقال: «ما تذاكرون؟»، قالوا: نذكر الساعة. قال: «إنها لن تقوم حتى ترون فيها عشر آيات»، فذكر: «الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ﷺ، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك / نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم». وفي رواية أخرى بلفظ: «ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس»، قال شعبة وأحسبه قال: «تنزل معهم إذا نزلوا، وتقبل معهم حيث قالوا».

[١٦/]

قال الحافظ السيوطي في «المرواة على المشكاة»: «قعر عدن: أي أقصى أرضها».

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ستخرج نار من حضر موت»، أو قال: «من بحر حضر موت، قبل يوم القيامة، تحشر الناس»، قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: «عليكم بالشام»، رواه الإمام أحمد في «مسنده» [١٣٤/٨]، والترمذي في «سننه» [٦٨/٤]، وقال: حديث حسن صحيح.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: قال رسول الله ﷺ: «تبعث نار على أهل المشرق، فتحشرهم إلى المغرب، تبيت معهم حيث باتوا، وتقبل معهم حيث قالوا. يكون لها ما سقط منهم وتخلف، تسوقهم سوق الجمل الكبير»، رواه الدارقطني في «الأفراد»، والطبراني في «الكبير» [٥٩٧/١٣] و«الأوسط» [٩٩/٨]. قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» [١٢/٨]: «ورجاله ثقات». ورواه الحاكم في «المستدرک» [٩/٥].

وعن عبد الله بن سلام عن النبي ﷺ: أنه سئل، عن أول أشراف الساعة. فقال النبي ﷺ: «إن أول أشراف الساعة نارٌ تخرج من المشرق، وتحشرهم إلى المغرب»، رواه الطبراني في «الأوسط» [٥٧/١]، ورجاله رجال «الصحيح»، قاله الحافظ الهيثمي في «المجمع» [١٣/٨].

وأخرج ابن أبي شيبة [المصنف: ٣٨٤٧١]، والبخاري في «صحيحه» / في باب [١٦٠/٤] الهجرة، وباب الرقاق، وابن مردويه: أن عبد الله بن سلام قال: يارسول الله، ما أول أشراف الساعة؟ قال: «نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب».

وهذه النار الموعودة نارٌ تخرج بغتةً من الأرض، إما من موضع واحد، أو من مواضع متعددة، وقد رأى السائحون من الإفرنج في أطراف رمالٍ وبار آثاراً يحتمل أن تكون من وقوع رجوم، أو من آثار أطمات (براكين) كانت نائرة ثم خمدت. ونفى بعضهم أن يكون الغار العظيم بوادي برهوت كان من منافس أطمه نارية، ولكن لا ينبغي أن نسارع إلى تصديق أمثال هذا النفي المطلق، فإن فوق كل ذي علمٍ عليم.

والمؤرخ المسعودي ذكر في «مروج الذهب» أطمه برهوت في مواضع [٢٠٩/١؛ ٦/٢]، وهو ممن تردد إلى سواحل حضرموت، فيبعد أن يفترى هذا القول، مع أنه ورد في بعض الروايات: أنها تخرج من وادٍ يسمى برهوت، وهي الآن خامدة، ولم يبلغنا أن أحداً استقرأ جميع وادي برهوت وجباله وقننه، فلعل فيها ما هو أشدّ دلالةً على ما ذكر المسعودي وغيره، من ذلك الغار المعروف. وربما أن يكون ذكر وادي برهوت في تلك الروايات للتبيين، لا للتعين، أي لتبيين جهة خروج النار، لا تعين وادي برهوت خاصة. على أن الروايات الصحيحة التي ذكرناها لم يذكر فيها وادي برهوت.

ثم لا يستبعد أن يكون في رمال وبار التي لم يطرقها السائحون أطمات فيها نار، فإنه قد يطرق حضرموت في بعض السنين دخان كثيف كالسحاب، يأتي من الناحية الشمالية، ولا تصحبه إلا ريح خفيفة، فيظلم له الجو بقتام كثيف، وتتصير معه الشمس ضعيفة الضياء، ويمكن أياماً ثم ينجلي، وهو غير ما يكون هناك أيام مجيء الأمطار، فإن الرياح قد تحمل غباراً من المواضع الرملية يبلغ عنان السماء، ويصل إلى أعالي الأودية، ومنهم من يسمي ذلك (النقلة)، بفتح النون وسكون الفاء، فلا يبعد أن يكون نوع القتام والدخان الذي ذكرنا، الذي يأتي من الناحية الشمالية، أصله من دخان بعض الأطمات النارية بوبار عند ثورانها. ولكن يعكّر في وجه الاحتمال أنا لم نسمع من أحد من البوادي القريبة منها خبراً يدل على شيء من ذلك، ولكن بلغنا أنه يوجد في القارة المسماة (حبشية)، فوق صيقة سنا، بطرف غيل بن يمين بناءً بحجارة فيها كتابات، وعندها كهية البشر، فربما أن يكون ذلك فوهة أظمة (بركان).



حضر موت

وما قاله بعض المؤرخين عنها

عَبْدَل

هذا هو اسمُ حضرموت القديم، ذكره صاحب «القاموس» في مادة (ع ب د)، وقال الشارح [٣٤٣/٨]: «قال الصاغاني: واستدركه/ الشارح عليه في مادة [١٧/] عبدل». ولكنه قال: «عبدل: اسم مدينة حضرموت القديمة، ذكره المصنف في (ع ب د)». وفيه مخالفة لما ذكره صاحب «القاموس» في مادة (ع ب د)، ووافقه عليه الشارح هناك. وعبدل، إما أن يكون اسمٌ مرتجل، أو بمعنى: عبد، واللام زائدة، قال في «القاموس» و«شرحه»: «العبد: الإنسان، حرّاً كان أو رقيقاً، والعبد المملوك، كالعبدل، اللام زائدة كما صرّحوا به»، اهـ بحذف، فهو في الأصل: اسم رجل أو قبيلة سُمي بها هذا القطر.

وربما كان أصله: (عبدل)، بإضافة (عبد) إلى كلمة (إل) فحَقَّف، و(إل) و(إيل) من أسماء الله، ذكره أكثر العلماء، وإن خالف فيه السهيلي، وقالوا: جَبْرِل، لغةً في جبريل، اسم الملك الموكل بالوحي. وفي أسماء ملوك حضرموت القدماء ما هو مضاف إلى (إل)، مثل: يدع إل، ملك حضرموت، وهو أب إل ريام بن يدع إل، ملك حضرموت بعد أبيه، ويدع إل بين، ملك حضرموت، والد رَبّ شمس، ملكها أيضاً، وهو أخو إل ريام يدم، ملك حضرموت، بن يدع إل بين، ملك حضرموت. ومنهم: يدع إل بين، ملك حضرموت، بن رب شمس.

و(رَبّ) هذا بمعنى: صاحب، و(شمس): اسم صنمٍ قديم. قال في «القاموس» و«شرحه» [١٧١/١٦]: «شمس: صنمٌ قديم لهم، ذكره ابن الكلبي».

وقد استندنا هذا من النقوش المسندية التي نقلها المستر عبد الله فليبي، وهي تنطق بوجود محافيد لهم، أي ضرائح، على قاعدتهم في الزمن الأول. وقد صارت ضجة عظيمة للعثور على محافيد هجر بمَرَخَة، وحصل أهلها على ذهب كثير، وحلي، وآنية، وصور، بعضها من ذهب، وأكثرها من رُخَام، وذلك سنة ١٣٣٥، وسندكرها في فصل خاص بما تلقينا أخبارها عن أهلها اللذين نقّبوا فيها، وما وصل إلينا وشاهدناه من آثارها. وممن سمى حضرموت (عبدل)، المؤرخ الشهير، ابن خُرْدَاذْبَه، فإنه قال عند ذكر السكك بين مخاليف اليمن مالفظه [ص ١٤٣]: «وبين مأرب وصنعاء سبعُ سكك، وبين مأرب وعبدل، وهي حضرموت، على الإبل تسعُ سكك».



وادي الأحقاف

هذا الاسم اشتهر في الزمن الأخير، وأما الأحقاف فقد قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ كُنَّا نَاكِفًا إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف: ٢١]، والمراد بالأحقاف: جبال الرمل الموجودة في الرمل، المعروف بالبحر السافي، شماليّ حضرموت، أضيف وادي حضرموت إليها لقربه منها. وليس في حضرموت أحقاف رمل، كما يتوهم ذلك من لا يعرفها، فإن حضرموت جبل متصل بجبال اليمن الجنوبية، يشرف جنوبيه الغربي على البحر، وشماليه وغربيه الشمالي على رمل الأحقاف.

فإذا علوت هذا الجبل، الذي هو مخلاف حضرموت من ناحية البحر، أو من ناحية رملة صيهّد، وقعت في ظهر الجبل، أي: جوله، وهي صحاري جبلية متتابعة مسافة ثلاثة أيام، وأربعة وخمسة في بعض المواضع، للراكب المبعد.

وتشق هذا الجبل أودية تأتي من ناحيته الجنوبية غالباً، ويلتقي بعضها ببعض، فيتسع لها الوادي شيئاً فشيئاً، كلما انحدر إلى الناحية الشمالية، ثم الشرقية، وهذا هو المسمّى بوادي حضرموت.

ثم تطلع من الوادي إلى صحاري الجبل الشمالي، المسمى بالنجد، وهو نحو ثلاثة أيام، وبعد ذلك حزم، ورمل، وقور صغار، بينها أشجار المُرْخ ومايمائلها من من الأشجار، والمياه بها قليلة، إلا حسي تميس بنجد العوامر، وما في طرف ريّدة الصّيعر ممن بنار، وإذا نزلت الأمطار أخصبت المواضع بالزهر وأنواع النبات للإبل والغنم، وربعت بها العرب وأخصبوا. ثم يلي ذلك كشان الرمل المهيلة، وأحقافه

الهلالية الشكل، وجباله الممتدة، وأما أودية جبل حضرموت الغربية، فتسيل إلى رمل صيهده، كما تسيل إلى الساحل بعض الصحاري (الجيلان) القريبة منه.

قال في «القاموس» مع «الشرح» [١٥٦/٢٣] ما ملخصه: «الحقف، بالكسر: المعوج من الرمل، جمعه أحقاف / وحقاف. أو الرمل العظيم المستدير، والمستطيل المشرف، أو هي رمال مستطيلة بناحية الشحر، وبه فُسر قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْنَا عَادَ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾. قال الجوهري: وهي ديار عاد، وقال ابن عرفة: قوم عاد كانت منازلهم في الرمال، وهي الأحقاف. وروي عن ابن عباس: أنها وادي بين عمان وأرض مهرة. وقال ابن إسحاق: الأحقاف رمل فيما بين عمان إلى حضرموت. وقال قتادة: الأحقاف رمال مشرفة على هجر بالشحر من أرض اليمن. قال ياقوت: فهذه ثلاثة أقوال غير مختلفة المعنى»، اهـ. وهذا هو الذي يطلق عليه علماء العرب لفظ: أرض وبار، غالباً.

ولا يتوهم أحد أن منازل عاد كانت رمالاً، فإن الرمل لا تكون فيه عيون جارية، ولا جنات، ولا مصانع، وإنما طغى عليها الرمل بعد ذلك، وكانت قبل ذلك أرضاً متسعة طيبة، ذات عيون جارية، وجنات، وخضب، كما أخبرنا الله في كتابه، وللقول بقية ستأتي في موضعها، إن شاء الله تعالى.



حَضْرَمَوْتُ وما قاله بعض المؤرخين عنها

هذا هو اسمُها المشهور، وهو المكتوب على الأحجار بالخط المسند، وهم يكتبونه هكذا (حَضْرِمَتْ)، على عادتهم في حذف حروف اللين من الكتابة، كما جاء في رسم المصحف حذف الألف في ألفاظ كثيرة، كالرحمن، سليمان، إسماعيل، إبراهيم، ونحو ذلك. وأهلها ينطقون بها على وزن (عَنْكَبُوت)، لا كما يقوله أهل اللغة و النحويون، قال ياقوت في «المعجم» [٢/٢٦٩]: «حَضْرَمَوْتُ: بالفتح ثم السكون وفتح الراء والميم: اسمانِ مركبانِ، طولها إحدى وسبعون درجةً، وعرضها اثنتا عشرة درجةً»، وبعد أن ذكر أوجه إعرابها، قال: «ومنه من يضم ميمه، مخرج عَنْكَبُوت، وكذلك القول في (سُرَّ من رأى)، و(رامهرمز)، والنسبة إليه: حَضْرَمِي، والتصغير حَضِيرَمَوْت، تصغر الصدر منهما، وكذلك الجمع، يقال: فلان من الحَضَارمة، مثل: المهالبة.

وقيل: سُمِّيَتْ بحاضرميت، وهو أول من نزلها، ثم خُفِّف بإسقاط الألف، وقال ابن الكلبي: اسم حَضْرَمَوْت في التوراة حاضِرْمِيْت. وقيل: سُمِّيَتْ بحَضْرَمَوْت ابن يقطن بن عامر بن شالخب. وقيل: اسم حَضْرَمَوْت: عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن يقطن بن عامر بن شالخب.

وقيل: اسم حَضْرَمَوْت: عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن وائلة بن الغوث بن قطن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير بن

سبأ. وقيل: حضر موت اسمه: عامر بن قحطان، وإنما سمي حضر موت، لأنه كان إذا حضر حرباً أكثر فيها القتل، فلُقّب بذلك، ثم سُكّنت الضاد للتخفيف. وقال أبو عبيدة: حضر موت بن قحطان، نزل هذا المكان فُسّمي به، فهو اسمُ موضع، واسم قبيلة». اهـ. وربما أن هذا الاسم مأخوذ من قولهم: حَضَرَم، إذا لَحَنَ في كلامه، وخالف الإعراب، والحضرمة: اللَّكْنة. وبذلك وصفهم المؤرخون.

* قال شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء، الشامي المقدسي، المعروف بالبشاري، في كتابه «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم»، المطبوع ببلندن، بمطبعة بريل، سنة ١٨٧٧ مسيحية، ذكر فيه: أنه ألفه سنة ٣٧٥ [ص ٨٧]: «وحضر موت هي قصبة الأحقاف، موضوعة في الرمال، نائية عن الساحل، أهلها لهم في الخير رغبة، إلا أنهم سُراة، شديدة سمرتهم. والشحر مدينة على البحر، معدن السمك العظيم، يحمل إلى عمان، ثم إلى البصرة وأطراف اليمن، وثمّ أشجار الكندر، صمغها». ذكر هذا في (صفحة ٧٠)، ومراده بالكندر: اللبان، وعدد في (صفحة ٨٨ و ٨٩) مخاليف اليمن، فذكر: مخلاف شبوة، وصداء، وجُعْفَى، ثم ذكر مخاليف يمنية أخرى، ثم عاد فقال: «مخلاف حضر موت»، وذكر مخاليف آخرين، ثم قال: «ومخلاف أحور».

وصنيعه هذا يدل على أنه لم يعدّها مرتبة. وفي (صفحة ٩٢) عدّ المخاليف التي خلف ظهر صنعاء، فذكر منها: مخلاف مسبح. (هكذا في الأصل: مصحف، وصوابه: مسبح، وهي أرض المشقاص، فإنه كان معروفاً بمسبح، ولذلك يقال لأقصى / قرية: وُدْرَة مسبح)، مخلاف كندة والسكون، مخلاف الصدف. [١٩/] ثم ذكر لغات أهل الجزيرة العربية، إلى أن قال: «وجميع لغات العرب موجودة في بوادي هذه الجزيرة، إلا أن أصح لغة بها هذيل، ثم النجديين، ثم بقية الحجاز، إلا

الأحقاف، فإنَّ لسانهم وَجِشٌ». ومراده بالأحقاف: مهرة وحضر موت، كما يدل عليه قوله السابق: «أن حضر موت هي قصبة الأحقاف». وقال في (صحيفة ١٠٣): «وأهل الأحقاف نواصبُ عُثمٍّ»، ولا شك أنه خلط أهل حضر موت بمهرة، كما خبط في البلدين خبطاً شنيعاً.

* وفي الجزء المطبوع من كتاب «المسالك والممالك»، لأبي القاسم عبد الله ابن عبد الله بن خُرَدَّاذِبَةٍ، مولى أمير المؤمنين، من النسخة المطبوعة بمطبعة بريل بمدينة ليدن، سنة ١٣٠٦. بعد أن ذكر مخلاف جوف همدان، وجوف مراد، قال: «ومخلاف شبوة، وصُداء، وجعفي»، قال: «ومن صنعاء إلى صُداء وجعفي وشبوة: ٤٢ فرسخاً، ومخلاف حضر موت بينها وبين البحر رمالٌ، ومن صُداء إليها ثلاثون فرسخاً، فمن صنعاء إلى حضر موت ٧٢ فرسخاً». وذكر مخلاف دثينة، ومخلاف سُرُو، وبحدائه مَرَسَى الحَيرِج.

ثم عدَّد المخاليفَ من صنعاء إلى عدن فما بينهما، وبينهما ٦٨ فرسخاً، ثم ذكر مخاليفَ أخرى، منها: مخلاف كندة والسكون، ومخلاف صَدِف، ولما ذكر سكك البريد، قال في (صفحة ١٤٣): «وبين صنعاء ومأرب: سبعُ سككٍ، وبين مأربَ وعبدل، وهي حضر موت، على الإبل: تسعُ سككٍ».

وقال في صفحة ١٤٤: «ووجد في ديوان الخراج، لبعض عمال اليمن، لجبايتها: ستمئة ألف دينار، وهذا أكثر ما ارتفع منها في هذه الدولة، وكانت أعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاة، فوال على الجند ومخاليقها، وهي أعظمها، ووال على صنعاء ومخاليقها، وهي أوسطها، ووال على حضر موت ومخاليقها، وهي أدناها».

* وقال أبو محمد، الحسن بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني في كتابه «صفة جزيرة العرب» [ط. بريل، ص ٨٥]: «حضر موت من اليمن، وهي جزؤها الأصغر،

نسبت هذه البلدة إلى حضرموت بن حمير الأصغر، فغلب عليها اسم ساكنها، كما قيل: حيوان، ونجران، لأن هؤلاء رجالٌ نسبت إليهم المواضع، وكذلك سُمي أكثر بلاد حمير، وهمدان، بأسماء متوطنينها». اهـ.

وقوله: «بن حمير الأصغر»، قد بيّنه في موضع آخر، فقال: «حمير في قحطان ثلاثة: الأكبر، والأصغر، والأدنى. فالأدنى: حميرُ بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زد بن سدد بن زرعة، وهو حمير الأصغر، بن سبأ الأصغر بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل ابن الغوث بن حذار بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن العرنجج، وهو حمير الأكبر، بن سبأ الأكبر بن بشجب». وقال عند تفصيل لغات أهل الجزيرة العربية، ما لفظه: «أهل الشحر والأسعاء ليسوا بفصحاء، مهرة غتم، يشاكلون العجم. حضرموت ليسوا بفصحاء، وربما كان فيهم الفصيح، وأفصحهم كندة وهمدان، وبعض الصّدف».

* وقال العلامة الفقيه، المسند المتفتن، عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه، الشريف الحسيني باعلوي، في «فتاويه»، كما نقله عنه العلامة الفقيه، العابد المحقق، عبد الرحمن بن حسين المشهور، الشريف الحسيني باعلوي، في كتابه «بغية المسترشدين» [ص ٣٠٠]: «حضرموتُ مخلافٌ من مخاليف اليمن الأسفل، والمخلافُ: القطعةُ من الإقليم، مشتملةٌ على بلدان، ومدن، وقرى كثيرة مشهورة بالخير والصلاح.

وأعظم مدنها: تريم، وشبام. وحدها من جهة الساحل: عين بامعبد، وبروم، والشحر، ونواحيها، إلى حدّ أرض المهرة الفاصل بينه وبين أرض الظني التميمي، على مقابلة المكان المسمّى يديعوت، وهو الذي يحمل المشقاص عليه، ومن

جَرْدَان ونواحيها إلى تريم وقبر هود عليه السلام، فلا تدخل ظَفَار، وكذا مهرة / [٢٠ /]
إلا ما حاذَى أرض الظنّي، غربيّ أرض مهرة.

واختلف في تسميتها بحضر موت؛ فقليل: إن صالحاً عليه السلام لما هلك قومه سافر بمن معه من المؤمنين، فلما انتهى إليه مات، فقليل: حضر موت. وقال المبرد: إن حضر موت لقب عامر، جدّ اليمانية، كان لا يحضر حرباً إلا أكثر فيه القتل. وذكر الغساني: أن حضر موت ابن سبأ الأصغر، فمن ولده: الحارث، وفؤوه، وسَيَّبان، وربيعه، وتريم، وشبام، وسبأ. وأكثر قبائل حضر موت من ولد سبأ الأصغر، إلى قحطان.

* وقال العلامة الفقيه، عثمان بن عبد الله بن عقيل بن يحيى، السيد الشريف، في «أطلسه»: «أرض حضر موت: وهي من الناحية الشرقية من أرض اليمن، تحت حماية الدولة العثمانية. وحدّها من جهة المغرب: حصن العبر، (ولم يُرسم لبعده عن وادي الرخية؟ بنحو مرحلتين)، وحدّها من جهة البحر العربي: عين بامعبد. ومن جهة البحر الشرقي: بندر سيحوت. ومن جهة النجد القبلي، أي الشمال القبلي: ريذة الصيعر، والشرقي: نيد العوامر. ومن جهة المشرق: قبر النبي هود عليه السلام، (كما هو مبين في هذه الخريطة). وأطول بلدانها ما بين ٥٨ درجة إلى ٥١ درجة. وأعراضها ما بين ١٥ إلى ١٧ درجة. وحرّها وبردّها لم يجاوز خمسين درجة. وغاية طول النهار فيها: ثلاثة عشر ساعة وأربع دقائق.

وطينتها من أجود ما يكون للزراعة. وبيوتها متخذة من مدر، وفورة، وجصّ. وأجود خشبها: الدر، ثم الإثل. وسكانها عرب، ملتهم الإسلام، ومذهبهم شافعي، ولم يكن فيهم مبتدع. فمنهم السادة العلويون، وهم من ذرية سيدنا الحسين بن علي ابن أبي طالب، سبط رسول الله ﷺ، ومنهم مشايخ، بعضهم منسوبون إلى بعض

الصحابة، وبعضهم بيت أهل العلم والصلاح، ومنهم قبائل من العرب، وهم شاكين الأسلحة (كذا)، لحفظ بلدانهم وغير ما (كذا) ذكر من أرباب الصنائع، وأسباب معيشة الكل منهم غالباً: التجارة والزراعة. وعقاراتهم غالباً: الأراضي والنخيل، ومواشيهم: الإبل، والبقر، والخيول، والحمير. واقتياتهم: البر، والذرة، والتمر. وإيدامهم: اللحم، والسمن، واللبن، والعسل. وفواكههم: الرطب، والعنب، والتين، والرمان، والنبق.

ومن طباعهم: الأمانة، حتى سكان الجبال منهم، ولهم الميل الكلي إلى التجارة، والمروءة، والعفاف عن المسألة، والمكافأة على الجميل، وعدم الدخول فيما لا يعني». اهـ.

وفي بعض مذكره من التحديد والأعراض تسامح، وسيأتي تحقيق ذلك إن شاء الله تعالى. وكذلك قوله: «ملتهم الإسلام، ومذهبهم شافعي، ولم يكن فيهم مبتدع»، وكأنه غفل عن جهود السادة العلويين لجمع أهل حضرموت على المذهب الشافعي، وأحكام الشرع، وترك الجبّة والطاغوت، وما قاسوه من التعب في مدى مئات السنين، وآخر تلك الجهود ما قاموا به من حدود سنة المئتين والألف إلى نحو سبعين سنة من المئة الثالثة بعد الألف، فلم ينجح عملهم، بسبب بعد الناس عن الدين، وغلبة الجهل.

ويلحق بذلك السعي المتواصل الذي بذله عددٌ من المصلحين في الجزائر الجاوية ليجمعوا العرب الذين بها على التمسك بالشرع الشريف، والتحاكم إليه، والرجوع إلى مذهب الإمام الشافعي، فلم يتأت لهم ذلك، والله ولي الصالحين.

وكان السبب في ذلك ما يلزم البداوة من شدة الجفاء وخشونة الطباع، قال هذا مؤرخ اليمن الجندي في «تاريخه» المحفوظ بدار الكتب المصرية، رقم ٩٩٦

(صفحة ٤٤٨) بالجزء الرابع: «مخلاف حضر موت: وهو مخلاف يغلبُ على أهله البداوة الشديدة، وخرج منه جمعٌ من أعيان العلماء، غالبهم من قريتين، هما: تريم، ثم شِيام، وقد ذكرت أقدمهما تريم» [السلوك: ٢/ ٢٦٤].

قلتُ: وهذا لا يدفعُ ما ظهر من النجباء في صدر الإسلام، فيمن نقل منهم عن حضر موت إلى العراق والشام ومصر وخراسان، ومَن كان في عداد الصحابة، وما لهم من المفاخر، وغير ذلك مما ستراه أثناء تاريخنا هذا مما لم يجمع نظيره في مؤلف واحد، فإن لكل مقام مقالاً، وقد أمرنا أن نقول بالعدل، ولا نبخسَ الناسَ أشياءهم، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا / قُلْتُمْ فَأَعِدُّوا﴾ [الأنعام: ١٥٢]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ [هود: ٨٥]. فرغب إلى الله أن يوفقنا لذلك في جميع ما نكتبه ونرسمه في هذا التاريخ، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلتُ وإليه أنيب.

* وقال ابن حوقل في كتاب «المسالك والممالك»، المطبوع بليدين سنة ١٨٧٢ مسيحية، في (صفحة ٣٢): «حضر موتُ شرقيَّ عدن، بقرب البحر، بها رمالٌ كثيرة تعرف بالأحقاف. وحضر موت مدينةٌ صغيرة، ولها أعمال كبيرة عريضة، وفيها قبر هود النبي عليه الصلاة والسلام، وبقرها برهُوت، بئر عميقة لا يكاد أحد يستطيع الوصول إلى قعرها. وأما بلاد مهرة فقَصَبَتْها تسمى الشحر، وهي بلاد قفرة، وألسنتهم مستعجمةٌ جداً، لا يقف أحد على كلامهم، وليس بها نخل ولا زرع. وأما أموالهم فالإبل والمعز، ويعلفون إبلهم ودوابهم السمك الصغار، المعروف بالوزف، ولا يعرفون الخبز ولا يأكلونه، وأكلهم السمك واللبن والتمر، ولهم نجبٌ من الإبل تفضّل في السفر والرياضة على سائر النجب، واللبن الذي يحمل إلى الآفاق من هناك، وديارهم مفترشةٌ به، وبلادهم ذات بوايدٍ نائية، ويقال إنها من أعمال عمان». اهـ.

وقوله: «ليس بها» يعني: مهرة، «نخل ولا زرع»، هذا حكاية عما كان عليه الحال في زمنه، وأما الآن ففيها نخل وزرع، وبها عيون وآبار يسقى منها على السواني.

✽ وقال اللواء إبراهيم رفعت باشا في كتابه «مرآة الحرمين» [١٤٦/١]:
 «حضرموت: وهي عبارة عن الإقليم الواقع شرقي اليمن. سطحها جبل يشقه وادٍ متسع، يسائر الشاطئ نحو مئة ميل، ويسمى وادي المكسر. وأهم مدن حضرموت: شبام، وأهم ثغوره: المكلة، وسيحوت. وبحضرموت كما باليمن آثار حضارة عربية قديمة. مهرة: وكان جغرافيو العرب يسمونها الشحر، وتمتد شرقاً من سيحوت إلى حاسك. وتشتهر منذ القدم بالبخور والصمغ، وأهم ثغورها: الشحر، ومرباط. هذا، وأرض مهرة الممتدة من حاسك إلى عمان قاحلة، وداخلها غير معروف بالمرّة» اهـ.

[تنبيه على أوهام البتنوني]

وقد ذكر محمد ليب البتنوني في «الرحلة الحجازية» [ص ٤٣-٤٤] كلاماً عن حضرموت في غاية البعد عن الحقيقة، فليحذر من الاعتماد عليه.

وقال الفاضل الأديب الشاعر، عوض بن أحمد بن عوض بن عبد الله بن عمر الجرو، الصديقي الحضرمي الغُرُفي، في كتابه «الفرج بعد الشدة في إثبات فروع كندة»، وكان عوض المذكور رجلاً أديباً، صاحب فضيلة، وله شعرٌ حسن، وأمه بنت الشيخ الفقيه محمد بن عمر بحرق، رحمهم الله تعالى.

و«رسالته» هذه ذات فوائد يرحل إليها، إلا أنا لم نقف عليها، وإنما وقفنا على نتف منها، منقولة من خط المؤرخ الشيخ الفاضل، سالم بن محمد بن سالم ابن حميد، نقله من خط الفقيه العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد مؤذن باجمال الأصبحي، وهو نقله من «تأليف» عوض بن أحمد الجرو، وقد ترك في نقله مواضع مهمة. وقد أخبرني من أثق به: أن هذه الرسالة موجودة عند بعض أهل شبام، وقرئت على سيدي وشيخي أحمد بن حسن العطاس، الإمام الجامع، العارف بالله، العلوي الحسيني، وكان فيها أنساب عدد من قبائل المشائخ وغيرهم، على غير المشهور بين الناس، فكان ذلك هو الداعي إلى إخفائها، فكان الناقل ترك نقل ما أشرنا إليه، والله أعلم بالحقيقة:

«وتطلق حضر موت على بلدان كثيرة، وساحلها: العين وبروم إلى الشحر ونواحيها، ويحدها: جردان ونواحيها، إلى تريم، إلى قبر نبي الله هود، وإلى ما وراء ذلك بلاد مهرة والأحقاف وما والاها».

ثم قال: «قاعدة حضر موت: مدينة تريم، وهي في شمال لَسْعَا، وهي مشهورة بكثرة التمر»، ثم قال: «وجبال اللبان ممتدة من الغرب إلى الشرق، وليس فيها مدينة مشهورة، بل سكنها قوم من مهرة، كالوحوش في قتالهم، ويتكلمون بلغة عاد، وإليهم تنسب الإبل المهرية، يعلفونها سمكاً صغاراً تخرج من بحرهم، يقال لها الوزف. وبلاد مهرة ليس فيها نخيل ولا زرع / وإنما أموال أهلها الإبل.

[٢٢ /]

وقال ابن لهيعة: وقبر هود في بلاد مهرة، وبلادهم أرض الأحقاف، وهي ما بين الشحر وعمان، وهي مسكن قوم عاد. وبلاد مهرة من اليمن. وفي الشرق الشمالي من أرض مهرة: ظفار الأحمدية، وهي الآن قاعدة بلاد الشحر».

وقال بقية العلماء العاملين، وخليفة السلف الصالحين، شيخنا أحمد بن الحسن بن عبد الله العطاس، السيد الشريف العلوي الحسيني، في «رسالته» التي جمع فيها ما وجدته من الكلام في أنساب أهل حضر موت، ما لفظه: «اعلم أن وادي حضر موت مخلاف من مخاليف اليمن، وهو شرقي عدن، وهو ممتد من مرسى بالحاف والمجدحة وعين بامعبد إلى سيحوت، وعرضه: من البحر إلى جردان وجبال مأرب. وهو مشتمل على مدن وقرى وحصون ومزارع ونخيل وذبور، وبه آثار قديمة مبنية، وكتابات في بعض الأماكن بالكتابة القديمة، منقوشة في الحجارة، وتلك الكتابة توجد في أماكن كثيرة».

وقال في «نخبة الدهر في عجائب البر والبحر»، تأليف العلامة المتقن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي شيخ الربوة: «ومن أقسام اليمن: قسم حضر موت، وفيه بلاد كثيرة، ولها مصران: أحدهما تريم، والآخر شبام مضافة على جبل هي على قمته. ولهذا الصقع على ساحل البحر فرضتان: إحداهما شرمه، والأخرى الشحر. ولم تكن بمدينة، وكان الناس ينزلون منه في أخصاص، فبنى الملك المظفر صاحب اليمن، في زماننا مدينة به حصينة، بعد سنة ستمئة وسبعين، بناحيتها شحر اللبان، ثم يمتد إلى الساحل رمال الأحقاف، وهو رمل سيال تنقله الرياح مسافته مئة وخمسون فرسخاً. ثم يليها: مهرة، ومصرها: ظفار، بناها أحمد بن محمد، وسماها الأحمدية، سنة ستمئة وعشرين، وبقي فيها عقبه إلى أن أخذت منهم، وكان قبلها مدينة مرباط بالساحل خربت بالأحمدية».

تحليل اسم حضر موت

أجمع أهل اللغة والنحويون على أن اسمها مركب تركيباً مزجياً من كلمتين، هما: (حضر) و(موت)، ثم اختلفوا: فمنهم من قال هذا الاسم في الأصل لرجل:

وقال آخرون: هو اسم قبيلة، والذين قالوا بأنه في الأصل اسم رجل اختلفوا في نسبه، فمنهم من قال: هو حضر موت بن يقطن، أخي قحطان. ومنهم من قال: حضر موت ابن قحطان. ومنهم من قال: هو عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن يقطن. ومنهم من قال: بن جشم بن عبد شمس بن وائلة بن الغوث بن قطن بن عريب. ومنهم من قال: بن الغوث بن حيدان أو حذار بن قطن، إلى آخر ما تقدم من نسبه.

وقال الهمداني في «صفة جزيرة [العرب]»: إن عمرو بن قيس جده الرابع، وإنما هو: حضر موت بن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن سهل بن زيد بن عمر بن قيس. إلى آخر ما في ذلك النسب من الاختلاف، وقد سبق في الفصل قبله ما حللناه معناه، من أن (حضر): فعل ماض من الحضور، مزج مع فاعله، وهو (موت).

وقد خطر ببالي تحليل آخر، أشرت إليه آنفاً، وهو جدير بالبحث. وكان أول ما خطر ببالي عند اختصاري «معجم» العلامة الفقيه الصالح العابد الزاهد، المستجاب الدعوة، المعتقد، عبد الله بن طه بن عبد الله بن طه الحداد، السيد الشريف باعلوي الحسيني، سماه «بريق المشارق» ذكر فيه مشايخه، وذكر رحلته إلى بلاد المهرة، ونشره الدعوة إلى الله وإلى دينه بينهم، فلفت نظري كثرة أسماء الأماكن المختومة بلفظ (أوت)، مثل: سيحوت، ديعوت، ريسوت، كلبوت، ظلموت، جيروت، خربوت، دمقوت، رخيوت، وادي عربوت، وادي أرخوت، وادي غزوت، وادي هباروت، وادي ريثوت، وادي ثيدوت، مرسى سافوت، سيليكوت، خاريفوت، وادي شاغوت، مرسى هريوت، تابوت، خور خلفوت، قرية كديفوت / .

[٢٣ /]

فكان لفظ (أوت) يدل على معنى قرية، أو ما يشابهها، ثم يضاف إليه الأسماء المختلفة، كما هو موجود في بعض بلاد العراق والهند من الأسماء المضافة إلى كلمة (آباد)، مثل: أسدآباد، أحمدآباد، الله آباد، وغير ذلك. والمهرة قد سكنوا

بحضرموت بعدما نقلوا من بلاد اليمن، بل ربما صار بعضهم ملكاً بها، فقد رأيتُ في بعض ما نقله المستر عبد الله فُلبي عن كتابات المسند بشبوة، ذكراً لبعض المهرين، وذكر مرورهم بحضرموت من المؤرخين: المسعودي، والكلبي.

وفي التوراة ذكر اسم حضرموت بلفظ (هادر موت)، وقيل: هادر ميت، وهذا من تحريفِ العبرانيين وَلُكْنَةُ ألسنتهم، فإنهم كما قال ابن خلدون: «يحرّفون الأسماء تحريفاً شديداً»، ومثلهم في ذلك الإفرنج، والمصريون لهذا العهد، لأخذهم أسماء البلاد العربية عن كتب الإفرنج. والإفرنج يحرفونها لسبين: (١) نقص حروفهم. (٢) اختلاف قواعدهم في الكتابة، وفي الحروف التي وضعوها بدلاً عن الحروف العربية. ورامَ بعض الإفرنج لهذا العهد أن يتفلسفَ في قول أهل حضرموت (حَدْرَا)، يعنون أسفل الوادي، فظن أنه باقٍ من الاسم المذكور في التوراة، وذلك خطأ، فإن كل أسفل وادٍ يقولون فيه (حَدْرَا)، مقابل (عَلُوا)، لا وادي حضرموت فقط، ويقولون: حَدَّرَ يحدِّر، بتشديد الدال، مقابلاً صعد يصعد. وتفلسفَ آخر في (سيحُوت)، فتوهم أن أصله (ساح هُود)؛، ولا أدري بماذا يتفلسف في بقية الأسماء التي ذكرناها على هذا الوزن.

تقديم الاعتذار

هذا فصل نقدم فيه الاعتذار عن الإطالة في ذكر حدود حضرموت، وموقعها من الأرض والبلاد، فإنَّ السبب في ذلك: ما رأيناه في الكتب المعتمدة المتداولة من الخطب والخلط، قال في «صبح الأعشى»، في الجزء الخامس في (الصفحة ٤٣)، في حضرموت، بعد أن ذكر أن قصبتها مدينة شبام: «قال في «تقويم البلدان»: وهي خارجة عن الأقليم الأول من الأقاليم السبعة إلى الجنوب». قال في «الأطوال»:

«وهي حيث الطول: إحدى وسبعون درجة، والعرض اثنتا عشرة درجة وثلاثون دقيقة، وهي قلعة فوق جبلٍ منيع فيه قرى ومزارع كثيرة». قال في «العريزي»: «وفيه سكان كثير». قال: «وفيه معدن العقيق، والجَزَع، وبينها وبين صنعاء أحد وعشرون فرسخاً، وقيل: إحدى عشرة مرحلة، وبينها وبين ذمار مرحلة واحدة». اهـ.

مع قوله في حضر موت في (صفحة ٤٣): «قال في «تقويم البلدان»: «وهي خارجة عن الإقليم الأول من الأقاليم السبعة إلى الجنوب». قال في الأطوال: «وهي حيثُ الطول: إحدى وسبعون درجة، والعرض: اثنتا عشرة درجة، وثلاثون دقيقة»!.

وذكر في بعدها عن صنعاء مثل ما ذكره في مدينتها شبام، مع قوله في صنعاء التي جعلها مبدأ ينسب إليها هذه المواضع: «أنها واقعة في أوائل الإقليم الأول من الأقاليم السبعة. قال في الأطوال: «حيثُ الطول: سبع وستون درجة، والعرض: أربع عشرة درجة، وثلاثون دقيقة». فبلدان بينهما في الطول أربعُ درج، بناءً على ما قاله، وفي العرض درجتان؛ كيف يصحُّ أن يقال: إن المسافة بينهما إحدى وعشرون فرسخاً؟! فهذا، مع ما يأتي، خلطٌ منه لشبامَ اليمن، بشبام حضر موت.

كما خلط بين (ظفار مهرة) و(ظفار اليمن)، فإنه قال في (الجزء الخامس)، أيضاً، (صفحة ١٢): «ومنها ظفار؛ قال في «تقويم البلدان»: «بفتح الظاء المعجمة والفاء وألف وراء مهملة»، قال: «وهي من تهائم اليمن. من أوائل الإقليم الأول من الأقاليم السبعة»، قال في «القانون»: «حيثُ الطول: سبعة وستون درجة، والعرض: ثلاث عشرة درجة وثلاثون دقيقة. قال السهيلي: وهي مدينة عظيمة، بناها مالك بن أبرهة ذي المنار.

وذكر في «العبر» أنها كانت دار مملكة التبابعة، وخربها أحمد الناخوذة سنة تسع عشرة وستمئة، لأنها لم يكن لها مرسى، وبنى على الساحل مدينة ظفار، بالضم

(كذا)، وسماها الأحمدية. قال في «تقويم البلدان»: «وهي مدينة على ساحل خور، قد / خرج من البحر الجنوبي وطعن في البر في جهة الشمال نحو مئة ميل. ومدينة ظفار على طرفه، ولا تخرج المراكب من ظفار في هذا الخور الا بريح البر». [٢٤ /]

ومضى في ذكر أوصاف تقع على ظفار ومهرة.

[بيان أوهام «صبح الأعشى»]

وظفار التي خربها أحمد النأخوذة، هي ظفار مهرة، ويقال لها ظفار الجبوظي، وأما التي بناها مالك بن أبرهة فهي ظفار صنعاء، وليست على ساحل البحر، ولا مرسى لها ولا حوض، وبينهما مئتا أميال!. ثم قال: «وبينها وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخاً!». ومن العجب: أنه نقل في (صفحة ١٠): أن عرض عدن تسعة عشر درجة، ومع ذلك قال: «إنها خارجة عن الإقليم الأول من الأقاليم السبعة»، مع قوله في ظفار: «إن عرضها ثلاث عشر درجة وثلاثون دقيقة»، وحكم بأنها في أوائل الإقليم الأول من الأقاليم السبعة!. هذا مع قوله في (مرباط) التي ليس بينها وبين ظفار إلا يومين، وهي خارجة عن الإقليم الأول من الأقاليم السبعة إلى الجنوب أو منه: «قال في الأطوال: حيث الطول اثنتان وسبعون درجة، والعرض: اثنا عشر درجة، قال ابن سعيد: وهي في الشرق والجنوب عن ظفار»، اهـ وهذا كله غلط!. ثم قال في بلاد مهرة، وظفار ومرباط، إنما هما على شاطئها، وموقعها في الإقليم الأول، مالفظة [١٤ / ٥]: «قال في «الأطوال»: وأخرها حيث الطول: خمس وسبعون درجة، والعرض: ستة عشر درجة». فتكون بلاد المهرة عنده من الجنوب إلى الشمال مسافة أربع درج!. وهذا بعيد عن الصواب. كالغلط في إخراج عدن عن الإقليم الأول من الأقاليم السبعة، مع قوله في عرضها: إنه تسع عشر درجة، وكذلك

وقد جعل ابن خلدون أرض الأحقاف وظفار، وبعدها أرض حضر موت، ثم بلاد الشحر، يعني سواحل المهرة، ثم القسم السادس من الإقليم الأول، بعد تقسيم الإقليم إلى عشرة أقسام، ثم عدّ أرض الشحر، ومأرب، وأرض سبأ، من القسم السادس من الإقليم الثاني. أما الهمداني صاحب «صفة جزيرة العرب»: فعّد حضر موت من الإقليم الأول مع سبأ ومأرب.

* ولو أضفنا إلى هذا ما رأيناه في كتب أخرى لطال القول، فإن الشوط بطين.

[الاختلاف الشديد في طولها وعرضها]

فنذكر نوعاً آخر، فمنه الاختلاف الشديد في طولها وعرضها.

* أما الهمداني في «صفة جزيرة العرب»، فجعل عرض مأرب: أربعة عشر درجة وثلاثاً درجة، وطولها من المشرق: مئة وسبعة عشر درجة، وعرض شبام حضر موت: ثلاث عشر درجة ونصف، وطولها من المشرق: مئة وستة عشر درجة، والأسعاء من مهرة، ويعني بالأسعاء ساحل الشحر، المعروف الآن بيندر الشحر، لا ساحل مهرة، أو ما بين مهرة وعمان، طولها من المشرق: مئة واثنى عشرة درجة، وعرضها: ستة عشر درجة ونصف وثلاث عشر درجة.

* وفي «جذول» حرره إسماعيل باشا الفلكي المصري: أن طول تريم: ٤٧ درجة، و ٨ دقيقة. وعرض المكلا: ١٤ درجة، و ٥٠ دقيقة، و ١٣ ثانية. وطولها: ٤٧ درجة، و ١٤ دقيقة، و ٤٤ ثانية. وابتداء الأطوال من خط زوال باريس.

* وقال العلامة المحقق، أحمد بن أبي بكر بن سميط، السيد الشريف العلوي الحسيني: «عرض تريم: ١٥ درجة وعشر دقائق، وطولها: ٤٧ درجة، و ٥٥ دقيقة. وعرض شبام: ١٥ درجة، و ٤٥ دقيقة، وطولها: ٤٧ درجة، و ٣٠ دقيقة».

* وقال في «بغية المسترشدين» [ص ٣٠٠] جمع العلامة الفقيه الصالح، عبد الرحمن بن محمد المشهور، السيد الشريف العلوي الحسيني، عن العلامة المحقق، المسند الصوفي، عبد الله بن الحسين بلفقيه، السيد الشريف العلوي الحسيني: «إن طول تريم إحدى وسبعون درجة، وخمس دقائق، وثلاثون دقيقة، من البحر المحيط الغربي، أو من الجزائر الخالدات فيه، وبينهما عشر درج. وعرضها: خمس عشرة درجة، وثلاثون دقيقة».

وقال في «الزيج» للصابي: «إن طول حضرموت إحدى وثمانون درجة، وخمس دقائق. وعرضها: أربعة عشر درجة، وثلاثون دقيقة. وطول برهوت: ٧٩ درجة، و٥ دقائق. وعرضها: ١٣ درجة، وخمس دقائق. وطول ظفار: ٨٨ درجة، و٥ دقائق. وعرضها: ١٥ درجة، و٥ دقائق».

[عبرة تاريخية]

وقد أخبرني المرحوم، المحقق البحاث، محمد بن عقيل بن عمر بن يحيى، السيد الشريف العلوي الحسيني: أنه لما اشتد ضغط الحكومة الهولندية، منذ نحو ٣٥ سنة أو أكثر، على الحضارم، ومنعتهم من التجول في جاوه، وحصرتهم في حافات / مخصصة في كل بلد، وضيق عليهم، ارتفعت أصوات الحضارم بالتكبير والاستغاثة، ورددت ذلك جرائد الأستانة والشام، وحدثت لذلك ضجة، وتقدم جماعة من الحضارم بإرسال عرائض إلى أعتاب السلطان عبد الحميد الثاني، وكتب بعضهم كتاباً خاصة للصدر الأعظم حلمي باشا، فجاء بعضهم الجواب منه: يستفهم عن حضرموت، أين هي؟ وفي أي زاوية مدفونة من زاوية الأرض!.

[٢٥/]

فلم يكن عند هؤلاء الحضارم حيلة إلا العجب من جهل صدر أعظم، لقطر واسع كحضرموت، وهو المدير لشئون أعظم سلطنة إسلامية، تملك أغلب الأقطار

العربية، مع امتلاء خزائن الدولة الأوربية بالخرائط والمؤلفات، وكتب السائحون عنها، وأخذوا يترنمون بقول الشاعر:

أعطيَت ملكاً فلم تحسِّن سياستَه وكلُّ من لا يسوسُ الملكَ يخلعُه

فإنه ظهر لأهل الفهم والنظر أن ذلك الحصر الذي ضربته الحكومة الهولندية كان نافعا للعرب، لو دام، فإنها لما أطلقت لهم السراح، أدى ذلك إلى أمور ساءت معها سمعة العرب، وفسدت أخلاق كثير منهم وأعمالهم، واختلط أبناؤهم بالمتفرنجة، وأبناء النحل المختلفة، فاتبعوا طريقهم. وتكاثر القادمون من العرب الحضارم، الباقين في خشونة البادية، فعاملوا الأهالي بالرِّبَا، وأغلظوا معاشرتهم، فنفرت القلوب عنهم، وصاروا مضغة في الأفواه، واتخذهم أصحاب الصحف هزواً، وحبروا فيهم المقالة بعد المقالة، وانبعث بينهم الفتنة، فأخذوا يبذلون مئات الألوف للمحترفين الذين يحسنون الهجاء والسب، فملأوا الجوّ سباباً، فاحتقرهم ماحولهم من أخلاط الأمم، وسقطوا سقوطاً مهولاً، ولم يزل الحال بهم مستمراً إلى النهاية التي لا يذكرهم بعدها إنسان، ولا يشار إليهم بكف ولا بنان، والله ولي المتقين.



إذن فالحامل لنا على إطالة البيان عن موقع حضر موت وحدودها، هو (الاضطراب) الذي ذكرنا فيما كتبه العلماء عن حضر موت، وقصة هذا الصدر وما شابهها مما نراه في بعض المؤلفات العصرية من الأغلاط الفاحشة حين يتكلمون عنها.

كقول بعض العصريين، من أهل الشام، في شرح له على «المعلقات السبع»: أنه يوجد في حضر موت الأفوية، والأطياب، والعود، والقرفة، وكذا وكذا! ولا أدري من أين أخذه؟ وأحسبه اغترّ بما ينقله بعضهم عن اليونان، مع أنه ما حكي

عنهم يدل دلالة واضحة أنهم لم يطرقوا البلاد العربية ولم يعرفوها، وإنما سمعوا عنها أخباراً خرافية فسطروها كما هي، من غير بحث.



موقع حضر موت
وحدودها

موقع حضرموت وحدودها

اعلم أن حضرموت قسمٌ من قطر اليمن، واليمن قسمٌ من أقسام جزيرة العرب، وجزيرة العرب قسمٌ من القارة (بتشديد الراء) العظيمة آسيا، وآسيا إحدى القارات الخمس، التي اصطلح علماء التقويم على تقسيم الأرض إليها، وكان الأقدمون قبل اكتشاف أمريكا وأستراليا يجعلون القارات ثلاثاً. ولا يعرف البعض معرفةً صحيحة بدون معرفة الكل، فنذكر هنا شيئاً من التعريف بما ذكره ينتفع به من لا أنس له بعلم تقويم البلدان (الجغرافيا).

[حدود حضرموت]:

لقد سبقَ فيما نقلناه عن «بغية المسترشدين» [ص ٣٠٠]: أن حد حضرموت على ساحل البحر يبتدئ بعين بامعبد، وينتهي فيما يقارب سيحوت.

وعين بامعبد تقع على خط ٢٥-٢-١٤، أي: أربعة عشر درجة، ودقيقتين، وخمسة وعشرين ثانية، من خط العرض الشمالي، وطول عين بامعبد: سبع وأربعون، وسبع وخمسون ثانية، من خط الزوال لباريس. وهي تقع قريباً من الساحل، في الجانب الغربي الجنوبي بين حضرموت وأحور.

[١] فيدخل في حد حضرموت من تلك الجهة: بالحاف، وبير علي، وغيرهما. [٢٦/]

ثم يمتد خط الحدود منها إلى الشمال بخط معترض، يزداد ميلاً إلى جهة الغرب، حتى ينتهي إلى البرية، عند مخرج وادي جردان إلى الصحراء. وهناك

قَارَتَان، يقال لهما: القرنين، فإذا اعتبرنا ما يبعد عنهما إلى داخل وادي جردان بنحو مئتين وعشرين ذراعاً، طرفاً لخط الحدود من هذه الناحية، فإن عَرْضه: ١٤: ١٥، أي: خمسة عشر درجة، وأربعة عشر دقيقة، وطوله: ست وأربعون درجة، وست وأربعون دقيقة.

فالبعد بينه وبين عين بامعبد: درجة واحدة، وأحد عشر دقيقة، وخمس وسبعون ثانية. أي: اثنان وسبعون ميلاً إلا ربعاً من جهة خط الاستواء، ذاهباً إلى القطب الشمالي. وخط الحدود هذا غير مستقيم، بل هو متقدم إلى جهة الغرب في جردان، ثم يذهب إلى ناحية عين بامعبد، وهو يتأخر إلى الشرق، لذلك وقع الفرق في الطول بين المحل المذكور وعين بامعبد. فتبعد عين بامعبد عن مسامطة المحل المذكور بوادي جردان إلى ناحية الشرق: بدرجة وإحدى عشرة دقيقة، أي: إحدى وسبعين ميلاً.

[٢] ثم الحد الثاني لحضرموت على الشاطئ: من غُبة العين، وخليج عين بامعبد، يمتد على ساحل حضرموت إلى مخرج وادي المسيلة، بين سيحوت ودَرْفُوت. والشاطئ فيه رؤوسٌ تخرج إلى البحر، وانحناءٌ إلى البر، إلى رأس الكلب، الواقع بين بروم والمجدحة، ثم يشتد انحناءه وتراجعُه إلى الخلف، إلى سيحوت. وعَرْض سيحوت: خمسة عشر درجة، وأربعة عشر دقيقة، وطوله: إحدى وخمسون درجة، وثمانية عشر دقيقة وخمسة عشر ثانية. فطول الخط الممتد على الشاطئ من عين بامعبد نحو مائتي ميلٍ وعشرة أميال. وقد بلغ تراجعُ الشاطئ إلى الخلف في سيحوت: اثنان وسبعون ميلاً إلا ربعاً، إذ الفرق بين عَرْضه وعَرْض عين بامعبد: ٣٥-١١-١، أي: درجة وإحدى عشرة دقيقة، وخمس وثلاثون ثانية.

[٣] وأما الحد الثالث لحضرموت: فهو خطٌ هلالِي، غيرٌ منتظمٍ التقويس،

يبتدئ من سيحوت ويمتد إلى البر في نحو نصف دائرة، فيمر بخط يقطع بين الرمل والنجد. حتى يصير أعظم تقويسه أمام ريدة الصيعة، ثم ينعطف على الجبل (الأبر)، فرمال شبة، حتى ينحط على الموضع الذي ذكرناه آنفاً أمام القرنيين، في مخرج وادي جردان.

ولو رُسِمَت هذه الخطوط لكانت صورة حضرموت أشبه بسمكة، أدقها عند سيحوت، وأعرضها ما بين رأس عصيدة، الذي به بندر بالحاف، حيث يتقاطع خط العرض ١٤ أربعة عشر درجة، من العرض الشمالي، بخط الطول: ٦-٠-٤٨، ثمانية وأربعون درجة، وست ثواني. وبين مقابله، على مُنتهى مقطع ريدة الصيعة، بشاطئ رمل البحر السافي، ويكون ذلك نحو ثلاث درج، عن مئة وثمانين ميلاً. ثم تقل ما بين شاطئ البحر، وشاطئ الرمل، شيئاً فشيئاً إلى مُنتهى الحد، بناحية سيحوت، فتصير المسافة بين الحدّين: البحري، وما يقابله من البر، نحو ميلين.



وسياتي وصف البلاد الحضرمية بأدق من هذا، والآن نكمل الكلام بذكر ما يتعلق بجزيرة العرب، ليكمل للقارئ تصور القطر الحضرمي، بتصور موقعه من الجزيرة، وموقع الجزيرة من قارة آسيا.

جزيرة العرب

وقد أطال علماء العرب القول في تحديد الجزيرة، ونقل ياقوت في «المعجم» القول في ذلك عن ابن عباس، وابن الأعرابي، والأصمعي، ونقل صاحب «المصباح»، وشارح «القماموس» أقوالاً في تحديدها كادت تضطرب، ويصادم

بعضها بعضاً، وأبسط الناس قولاً فيها: أبو محمد، الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني اليميني، في كتابه «صفة جزيرة العرب»، قال [ص ١]:

«معرفة أفضل البلاد المعمورة

أفضلُ البلاد المعمورة من شق الأرض الشمالي إلى الجزيرة الكبرى، وهي الجزيرة التي يسميها بطليموس (ماروي). تقطع على أربعة أقاليم من عُمران الشمال إلى الخامس. فجنوبيها: اليمن، وشمالها: الشام، وغربيها: شرم أيلة، وما / طردته من السواحل إلى القلزم (بحر السويس بمصر)، وفسطاط مصر، وشرقيها: عمان إلى البحرين، وكاظمة، و البصرة، وموسطها: الحجاز، وأرض نجد، والعروض. وتسمى جزيرة العرب، لأن اللسان العربي في كلها شائع، وإن تفاضل. ومبتدأ عرضها، على ما يقول الحساب، على ساحل عدن: ١٢ درجة، وظل رأس الحمل في هذا الموضع: أصبعان، ونصف عشر أصبع. وما يشرع منها بالشام على عرض اثنين وثلاثين جزءاً، وسبع أصابع ونصف، من الظل إلى بيت المقدس. وما يشرع منها على عرض اثنين وثلاثين جزءاً، وثمانية أصابع إلا خمساً من الظل: الرملة من فلسطين، وسليمة، وبعليك (معربة، وهي: باعل بك)، وقيصارية، وصيدا، والأنبار، وبغداد، من ناحية العراق. وما يشرع منها على عرض أربع وثلاثين، وثمانية أصابع وعشر من الظل: حمص، وعانات، وصور، وسر من رأي، من ناحية بابل. وما يشرع على عرض خمس وثلاثين، وثمانية أصابع وخمسين من الظل: منبج، وحلب، وأدنة، وأنطاكية، وقنشرين، ومما يصالي الشرق: بُخت نصر.

وأما أول أطوالها من المشرق: فعلى البصرة، وما أخذ أخذها جنوباً، وهومئة درجة، وسبع درجات، تطلع عليها الشمس بعد طلوعها على خط الاستواء الطولي،

وهودائرة نصف نهار القبة ساعةٍ مستوية، وثلاثي خمس ساعة. وآخر أطوالها إلى عرض مدينة...^(١)، وما أخذ أخذها إلى الجنوب من غير هذه الجزيرة: ١١٩ درجة، تطلع عليها الشمس بعد مطلعها على موضع الاستواء بساعتين مستويتين، غير ثلاث خمس ساعة. وبعد طلوعها على البصرة: بأربعة أخماس ساعة، وهو مقدار ١٢ درجة مستقيمة. فإذا ضربنا هذا الدرج في أميال الدرجة، وهي: ٦٦ ميلاً، وثلاثي ميل، خرج لنا: ٨٠٠ ميل، فإذا قسمناها على أميال المرحلة للمجد في السير: خرج لنا ٤٠ مرحلة.

وإن أردنا أن نعرف طولها: نقضنا عرض عدن، وهو: ١٢ درجة، من عرض خمسة وثلاثين، وتركنا ما دخل من هذه الجزيرة إلى مثل طول طرسوس، والمصيصة، وما عرضه ٣٦ و ٣٧ درجة. بقي لنا من الدرج، ما إذا ضربناه في أميال الدرجة، خرج لنا من الأميال: ١٥٣٣ ميلاً، فإذا قسمناها على أميال المرحلة للمجد في السير خرج لنا: ٧٦ مرحلة، وثلثان، وهذا طول الجزيرة وعرضها القراري من أسفلها. فأما عرضها من أعلاها فهو بناحية عدن قليل، ثم يزداد فيها السعة أكثر من ناحية المشرق إلى حضرموت، فبلد مهرة، فعُمان.

ويميل البحرُ حيثما دخل في تهامة، الشيء بعد الشيء إلى المغرب، حتى يكون ميلها من سواحل الحجاز إلى القلزم نحو المغرب أكثر، فصارت هذه الجزيرة تقطع على أشرف الأقاليم في وسطها، وصار ما تسامتها الشمس والكواكب الجارية مرتين: في الثور والأسد، وفي الجوزاء والسرطان.

وهي أقرب العمران من خط الاستواء، وهي تحت برج من بروج البأس، وبها البيت الحرام، البيت الذي جعله الله مثابة للناس وأمناء، ومقام إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه، وأم القرى، ومخرج النبوة، ومعدن الرسالة، ومُتبوأ إبراهيم، ومنشأ

(١) فراغ بقدر كلمة في جميع مطبوعات كتاب «الصفة». (مصحح).

إسماعيل، ومولد محمّد، صلى الله تعالى عليهم أجمعين، ومقطن آل الله، ولذلك قال رسول الله ﷺ لعتاب بن أسيد: «إني مستخلفك على آل الله»^(١). وإليها كان يسير آدم، وبها كان قطونه، وبها أرض يثرب، مهاجر النبي صلى الله عليه وعلى آله وحرمة، ومركز الإسلام، ومقام الإمامة، وقطب الخلافة، ودار العز، ومحل الإمرة.

وبها الوادي المقدس طوى، وطُور سيناء، ومسجد إيلياء، وآثار الأنبياء، ومنابت الأتقياء، ومحافد الأصفياء، وعَرْصَة المحشر، وجبال الرحمة، ومتعلّق السياحة والعبادة، والسراة القاطعة من أعلى اليمن إلى أسفل الشام. وبها بقاع الفصاحة والصباحة، واعتدال المزاج، وحُسن الألوان، لا الصهبة ولا الزرقة، ومتوسّط النبات في الشعر، لا القَطَط ولا السبط، واسوداد الحديق، وأحور المقل، مع الحميّة والأريحية، والسخاء والكرم، والجود بما تشخّ به الأنفس، والصبر ساعة البأس.

وبها أفرس من ركب الخيل، فهم لها حزمٌ وأحلاس، وأحسن من امتطى الإبل، فهم لها أربابٌ وأقياس، وأوفى من تقلد ذمّة، وأبرع من نطق بحكمة، وبها من يعدّ المئة بين / حجة وعمره، ومن يزور قبر النبي ﷺ قاصداً غير متطرّق، وبها المسجدُ المؤسّس على التقوى، وبها الممالك القديمة، والآثار العظيمة، مثل: ناعط، وعُمدان، وهكر، وزيدان، وبينون، وغيمان، وبركُ الغماد، وإرم ذات العماد، وجميع ما اشتمل عليه الكتاب الثامن من الاكليل. اهـ كلام الهمداني.

[٢٨ /]

ولكن أكثر ما ذكره من الأطوال والأعراض فيه خطأ، فانه نقله عن كتب

(١) أخرج الأزرق في «أخبار مكة» (٢ / ١٥١) عن ابن أبي مليكة: أن النبي ﷺ قال: «لقد رأيتُ أسيداً في الجنة، وإنّي يدخل أسيدُ الجنة» فعرّض له عتاب بن أسيد، فقال: «هذا الذي رأيتُ، ادعه لي» فدعا، فاستعمله يومئذ على مكة، ثم قال لعتاب: «أندري على من استعملتك؟ استعملتك على أهل الله، فاستوص بهم خيراً» يقولها ثلاثاً. وفي «السنن الكبرى» للبيهقي (٥ / ٣١٣): «إني قد أمرتُك على أهل الله عز وجل»، الحديث.

الأقدمين، مثل هرمس الحكيم، وبطليموس. وقد وقع فيه تحريفٌ من النساخ فضلاً، عن كونها غير ممتحنة ولا ممحصّة.

[عبرة في تطلع الفلاسفة المسلمين إلى ما وراء المعلوم]

وكان علم تقويم البلدان في تلك الأزمنة في ابتداء نشؤه، حتى إن بطليموس لم ينقل عنه شيء عن المعمور جنوبي خط الاستواء، ولم يذكروا عنه شيئاً عما بعد الدرجة الخمسين شمالاً، ولا ما هو جنوبي خط الاستواء، لعدم اطلاعهم على ذلك، وقصور الأسباب المبلّغة إليه، وضعفها، حتى لقد قال أبو عبد الله، محمد بن سنان ابن جابر الحرّاني، في كتابه «الزيج»، المعروف بـ«زيج الصّابي»، بعد ما ذكر خط الاستواء ما لفظه: «وليس بمعلوم على الحقيقة أن هذا الخط من الأرض مسكون، لأنه لم نر أحداً يزعم أنه انتهى إليه في زماننا هذا، ولا ذكر بطليموس ذلك في كتابه. ولكنه معروف عند أهل الفهم: أن مزاج هذا الخط معتدل، لأن الشمس الأبعد عنه بعداً مفرطاً، ولا يطول إطلالها على ستمته لسرعة مرورها عند ذلك في الميل، فلذلك يكون الصيف والشتاء فيه حسن المزاج، فقد يظهر مثل ما وصفنا فيه فيما قرب منه، مثل بلد صنعاء وعدن، وغيرها من بلد اليمن التي أقرب إليه». اهـ.

وقال في موضع آخر: «وأما ما لا يعرف عمرانُه ولا خرابه، فهو أحد عشر جزءاً من اثني عشر جزءاً، وأما الجزء الذي فيه العمران المعروف من موضع خط الاستواء؛ ففيه البحور والمفاوز. فإن قال قائل: هل في هذه الأحد عشر جزءاً نباتٌ وحيوان وعمران؟ وكان القول فيه من جهة القياس والرأي. وأما ما كان من عمران الأرض قبلنا فإنه لا يجوز الحدّ والأعراض التي ذكرنا. وأما الذي وراء ذلك فإنه لم يعبره أحدٌ إلينا، ولكن الرأي والظن يقع على ما لا ينكره أحدٌ من ذوي المعرفة على

جهة القياس: أن الشمس والقمر والكواكب تجري، فيكون بحركتها وقربها وبعدها صيفٌ وشتاءٌ ونبات وحيوان وعمران، وما يعرفه كل أحد. فإن كانت الشمس تطلعُ على كل مكانٍ من دائرة الأرض الباقية، والكواكبُ مثلما عندنا، فيمكن أن يكون هناك نباتٌ، وحيوانٌ، وبحورٌ، وجبالٌ، مثلما عندنا!، وينبغي أن يكون كذلك. اهـ.

وبهذا ونحوه مما ذكره ابن رشد، اهتدى الإفرنج إلى الأرض الجديدة المسماة بأمريكا، ووجدوها مملوءة أناسي، وبعضها لها ملوكٌ وحضارة، ولكنهم أفنؤهم بوسائل كثيرة، وحلوا محلهم، والله وارثُ الأرضِ ومن عليها.

[الإشارة إلى اتساع المعارف الجغرافية]

وقد اتسع بعد ذلك علم الناس بتقويم البلدان، وألفت فيه المؤلفات، ووضعت الخرائط والصور، وحررت القواعدُ التي نعرف بها مواقعَ البلدان تحريراً تاماً. فإذا استقبلت مطلعُ الشمس كان أمامك المشرق، وخلفك المغرب، وعن يمينك القطب الجنوبي، المعروف بالجدي. وعن يسارك القطبُ الشمالي المعروف بالجهاء.

[تعريف خطوط الطول والعرض]

والأرض مقسومةٌ بخطٍّ من القطب إلى القطب، وبخط آخر من المشرق إلى المغرب، فصارت أربعة أرباعٍ، بها تعرف البلدُ المطلوبة في أي ربعٍ من تلك الأرباع. وتفصيل ذلك بالاختصار: أنهم قسموا الأرضَ قسمين: شمالي، وجنوبي، بخطٍّ مستطيلٍ من المشرق إلى المغرب، مستديرٍ بالأرض، مسامتٍ للموضع الذي يعتدلُ فيه الليل والنهار دائماً، أي: حيث يكون الليل اثني عشر ساعةً، والنهار كذلك، في كل فصول السنة، وسموه: (أ) خطَّ العرض، أي: قسم الأرض عرضاً. و(ب) خطَّ الاستواء: لكونه الموضع الذي يستوي فيه الليل والنهار دائماً.

وجعلوا خطوطاً أخرى عن شمال هذا الخط وعن جنوبيه موازية له، بين كل خط وآخر مقدار معلوم، يسمى درج، وأطلقوا عليها: خطوط العرض، فما كان منها إلى ناحية القطب/ الشمالي (الجه) يسمى بالعرض الشمالي، وما كان من ناحية [٢٩٧] قطب الجنوب (الجدى) سمي بالعرض الجنوبي.

ثم قسموا الأرض بخط آخر يمتد من القطب، وسموه: خط الطول، أي: لأنه قسم الأرض طولاً، وجعلوا شرقي هذا الخط وغربيه خطوطاً أخرى موازية له، تقسم الأرض إلى درجات، وسموها أطوالاً.

وقد جعل الأولون ابتداءها، أي: خطوط الأطوال، من البحر الأطلنطي، الذي هو غرب بلاد فارس ومراكش، من جزائر هناك تسمى الجزائر الخالدات، أو جزائر السعادة. ومنهم من ابتداء بساحل بلاد المغرب، والفرق بينهما عشر درج. ولكن علماء التقويم الآن جعلوا الابتداء من خط الزوال للمحل الذي أرادوا أن يتدثوا بالعد منه، ويعدونه منشأ لها. فدولة فرنسا اعتبرت الخط المار برصد خانة باريس منشأ ومبتداً خط الأطوال. ودولة إنجلترا جعلت ذلك من الخط المار برصد خانة جرين رتش، بالقرب من لوندرة، ودولة ألمانيا بالخط المار ببرلين، ومصر بالخط المار بأكبر أهرام الجيزة، وهكذا. وحبذا لو جعل المسلمون خط الزوال المار بالكعبة المشرفة، وهي قبلتهم، منشأ لخطوط الأطوال، ولعل ذلك يكون إذا قدر الله لهم حياة علمية وسياسية، وإلى الله ترجع الأمور.

[دقة خطوط الطول والعرض]

فانقسمت الأرض، بواسطة خطوط الأعراض، إلى ثلاثئة وستين قسماً، يطلق على القسم درجة، وبخطوط الأطوال كذلك. ونشأ عن تقاطع خط الزوال

وخط الاستواء، أن انقسمت الأرض أرباعاً، كل ربع منها تسعون درجة، أو تسعون خطاً، فمن القطب الشمالي إلى المغرب الأصل تسعون درجة، أو خطاً، يطلق عليها: عرض شمالي غربي. ومنه إلى مطلع الشمس تسعون درجة، أو خطاً، يطلق عليها: عرض شمالي شرقي. ثم من القطب الجنوبي إلى المغرب الأصل تسعون درجة، تسمى: عرض جنوبي غربي. ومنه إلى المطلع تسعون درجة، تسمى: عرض جنوبي شرقي. ونشأت، بواسطة الخطوط الموازية لخط نصف النهار وخط الاستواء؛ شبكة من الخطوط متقاطعة متداخلة، حدث عن تقاطعها مربعات صغيرة، فبواسطتها يعرف سمت القبلة، ومواقع البلدان، ويعرف ما هو منها شرقي عن المحل الذي أنت فيه، أو غربي، أو شمالي، أو جنوبي.

[حساب مقادير الدرجات بالأمتار]

فبواسطة الأعراض تعرف كون البلد شمالية أو جنوبية بالنسبة إليك، وبواسطة الأطوال تعرف كونها غربية أو شرقية عنك، إذا عرفت عرض البلد الذي أنت به وطوله، وعرفت عرض البلد الآخر وطوله. والشمس تقطع مقدار الدرجة في أربع دقائق، فالبلد الكائنة غربي بلدك بدرجة واحدة، يتأخر غروب الشمس فيها أربع دقائق عن بلدك، وتطلع عندك قبلها بمثل ذلك. فإن كان البعد بين البلدين أكثر، كان التفاوت أكثر على هذا القاعدة. والدرجة تنقسم إلى ستين دقيقة، والدقيقة إلى ستين ثانية، وقدر الثانية الأرضية: واحد وثلاثون متراً. فالدقيقة: ١٨٥٢ متراً، والدرجة المتوسطة من دائرة نصف النهار: ١١١٢١، ومن دائرة الاستواء: ١١١٣٠٧.

[فائدة حول كروية الأرض، واستقبال عين القبلة]

وبهذا تعلم أن الدرج التي قسمت إليها الأرض غير متساوية في الحقيقة،

بل بينهما تفاوتٌ يصعب ضبطه، لأن كروية الأرض ليست تامة، بل فيها امتدادٌ وانبساط، كلما بُعدت عن خط الاستواء إلى ناحيتي القطبين. ولذلك امتحن علماء الإفرنج الدرجة في بلدان وممالك عديدة، فلم تتفق في قدر المساحة، فكلما بعد خط الدرجة عن خط الاستواء إلى ناحية القطب، صارت مساحتها أطول.

ولا يغرتك ما ترى في بعض كتب التقاويم الأرضية، وصور الأرض، المعروفة بالخرائط، من تصويرهم كرة الأرض بالتكوير التام، المقسوم بخطوط عرض وطول مستوية، فإن ذلك كله خلاف الواقع. وإنما هو تحسين للصورة، وتقريب للمتعلمين، وترغيب في هذا الفن، مع أنه لا توجد طريقة أخرى لمعرفة مواقع البلاد، وسمت القبلة، خير من طريقة الأعراض والأطوال.

ويلزم مع ذلك معرفة قاعدة (أخذ السمّت، وارتفاع الشمس)، وغيره، مما لا يعرف إلا بالآلات الهندسية، كالأسطرلابات، والمقنطرات، والرُّبُع المجيب، وفي كل ذلك تقريب، فما يقوله الفقهاء من أنه يجب التوجه في الصلاة إلى عين القبلة أمر متعذر، قال بذلك محققو هذا الفن، كابن البناء، وغيره.

[التنويه بالاختراعات الحديثة]

وقد جعل الأولون والآخرون جداولاً لأعراض البلدان وأطوالها، ولكن لم يزل الخلل يظهر فيها كلما ازداد الناس علماً وفحصاً. هذا مع أن الوسائل إلى معرفة ذلك/ قد توفرت في هذا الزمان، توافراً يحير الأذهان، ولا سيما لمعرفة خطوط الأطوال، كحمل الساعات المضبوطة من مكان إلى آخر، والإخبار بالوقت في بلدين مختلفين بالطول، بواسطة التلغراف واللاسلكي والراديو، وأسباب المواصلات التي يقطع بها المسافات بغاية السرعة، كالطائرات، وغيرها. ولكن

علم البشر محدود، ﴿وَمَا أُوتِشُمْرَمِنْ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]، ولا يقف أحدٌ على حقيقة المسافات ومواقع البلدان بالضبط التام إلا بالاستقراء بالمساحة، أو ما يقوم مقامها، كالتلغراف ونحوه من الأسباب الموصلة إلى معرفة ذلك في كل بقعة من بقاع الأرض، وذلك أمر تفنى من دونه الأعمار.

[تقسيم اليابسة إلى قارات]

ثم اعلم أن البر في الحقيقة بمثابة جزيرة طافية على الماء، وأكثره واقع في شمال خط الاستواء، ٣٩ جزءاً من المئة (٣٩٪) من نصف الأرض الشمالي، والإحدى والستين جزءاً (٦١٪) الباقية: ماء. أما البر في جنوب خط الاستواء فقليل، وقد قدره بنحو (١٤٪) جزءاً من المئة من نصفها الجنوبي، والباقي ماء. وقد قسم البر إلى أراضي كبيرة ليسهل معرفتها، والدلالة عليها. وأطلقوا على كل أرض منها اسم: قارة، بتشديد الراء. وأما ما صغر منها فيسمى جزيرة، إذا أحاط بها الماء، وإن كان الماء في الحقيقة محيطاً بالأرض كلها، ولكنه اصطلاح. وهي: آسيا، وإفريقيا، وأوربا، وأمريكا، وأستراليا. ويتبع كل قارة الجزائر القريبة منها، الواقعة في البحر المتصل بها.

[قارة آسيا]

فأعظم هذه القارات: آسيا، وهي أشهرها، وأقدمها عمراناً، وعنها تفرعت الأمم، ومنها خرجت الأديان السماوية المشهورة.

[حدود قارة آسيا، وسكانها]

ويحدها من الغرب: قارة أوربا، يميّزها عنها جبال الأورال، وبحر قزوين، وأول حدود الروس بعد بلاد القوقاس، والبحر الأسود، وبحر مرمرة عند القسطنطينية،

وبحر الأرخبيل عند جزر اليونان، وهو ممتد من البحر الأبيض، ويفصله عن إفريقيا قتال السويس، والبحر الأحمر، والبحر الهندي، كما يفصلها البحر الأبيض عن أوربا وإفريقيا. ويحدها من الشرق: المحيط الهادي، وهو بحر عظيم، يفصلها عن أمريكا. ويحدها شمالاً: المحيط المتجمد الشمالي، المتصل بدائرة القطب الشمالي. ويحدها جنوباً: المحيط الهندي. وفي بعض المواضع، كشواطئ حضرموت، ليس بينها وبين القطب الجنوبي إلا البحر! فمن قام على شواطئ البحر بحضرموت، مستقبلاً للجنوب، فأمامه بحرٌ عظيم يمتد إلى القطب.

ويسكنها من أجناس البشر: العرب، والفرس، والترك، والتر، والأرمن، والأكراد، وأجناس الهنود، والملايو، والصينيون، والجفونيون^(١)، وهناك فروعٌ تفرعت عن بعض هذه الأجناس، لا نطيل بذكرها.

[مساحة قارة آسيا]

ومساحتها نحو ١٧ مليون مربع. وأعظم عرضها من الشمال إلى الجنوب: خمسة آلاف وثلاثمئة ميل، وأعظم طولها من الشرق إلى الغرب: سبعة آلاف وستمئة ميل. ومسافة سواحلها: خمسة وثلاثون ألف ميل. ولها جزائر عظيمة، تسكنها أجناس آسيوية، وفيها أعلى جبال العالم، وأنهار عظام. وهي واقعة بين درجة واحدة، و ١٧ دقيقة من شمال خط الاستواء، وبين ٧٦ درجة من العرض الشمالي. فهذا حدّها بخطوط العرض، وأما خطوط الطول: فهي واقعة بين ٢٢ درجة، و ٣٣ دقيقة، وبين ١٨٧ درجة، و ٤٠ دقيقة، من الطول الشرقي، من خط زوال باريس.

(١) أي: اليابانيون، وكان الحضارمة في شرق آسيا في زمن المؤلف ينطقونها (الجفون)، بتشديد الفاء، وذلك دخل عليهم من الثقيل في نطق حرف (p) في كلمة (Japan) لقرب مخرجه من مخرج الفاء. (مصحح).

وما قدمنا نقله عن أبي محمد، الحسن بن أحمد الهمداني، من جعله جزيرة العرب: ما غلب فيه اللسان العربي، وإن تفاضل. وتحديد له بما سبق؛ متقد من جهة أن اللسان العربي غالب في مصر، وطرابلس الغرب، وتونس، والجزائر، والمغرب الأقصى. وليست هذه البلاد معدودة من الجزيرة العربية، وإن اعتبرناها من البلاد العربية باعتبار سكانها، وهو قد أدخل فيها العراق، والموصل، والشام، إلا أدنة، وعنتاب، وماصلاًهما من ديار بكر، ولكن خطوط العرض التي ذكرها لهذه البلاد فيها خطأ، لأنه نقلها من الكتب القديمة، وليس الفرق بكثير. ومما يؤيد ما ذكره من التحديد: أن الأمم القديمة التي سكنت في تلك البلاد، من بابليين، وكلدانيين، ونبط، وأشوريين، وفينقيين، وآراميين، وعمالقة، كلهم ترجع أنسابهم إلى أصل واحد، يدل على ذلك تقارب لغاتهم، ويؤيده ما سيأتي نقله عن «مرآة الحرمين».

[مقادير الأذرع والمساحات والأطوال]

وكذلك جعله الدرجة: ستة وستين ميلاً، وثلاثي ميل، فهذا نقل عن بطليموس، ولكن لا يعلم الآن مقدار ذلك/ الذي استعمله بطليموس، كما ذكر ذلك بهامش [٣١/] «رياض المختار ومرآة الميقات والأدوار»، للغازي أحمد مختار باشا.

[١] وذكر هو، والمسعودي: أن المأمون العباسي امتحن مقدار الدرجة في صحراء سنجار، فوجده ستة وخمسين ميلاً. والميل: أربعة آلاف ذراع بالأشود، وهي الذراع التي وضعها المأمون للثياب، ومساحة البناء، ولسعة المنازل، والذراع: مئة وعشرون أصبعاً، هكذا قال المسعودي. وهو كما ترى عجب من العجب!

[٢] وأما الغازي أحمد مختار باشا، فظن أنها الذراع التي يذكرها الفقهاء في باب قصر الصلاة! ولكن يعارض ظنه: ما نقله المسعودي، ومع ذلك فهو محال.

[٣] وأما ابن خلدون: فذكر أن الدرجة خمسة وسبعون ميلاً، والميل: أربعة آلاف أذرع، والذراع: أربعة وعشرون أصبعاً، والأصبع: ست حبات شعير مصفوفة.

[٤] وأما العلامة عثمان بن عبد الله بن عقيل بن يحيى، السيد الشريف العلوي الحسيني، فقد ذكر في «أطلسه»: الدرجة، واستعمل في ذلك اصطلاحات وألفاظاً هولندية، وهذه عبارته، وزدنا تفسير بعض الألفاظ بين قوسين، قال: «وأما قدر الدرجة الواحدة من مساحة الأرض: هو ميل، بالأميال العرفية. وكل ميل منه قدره: ستة آلاف وثمانون كاكي، (الكاكي: عبارة عن ثلث الذراع الإنكليزي المسمى باليارد، أو البيلا، ويقسم اثني عشر قسمًا، يسمى واحدها: إنش. والكاكي ونصف: يساوي ذراعاً ونصفاً، بذراع الرجل المعتدل) على نحو أربعة آلاف، وثلاثة وخمسين ذراعاً ونصفاً، فيكون (أي: الميل العرفي) فُل ورُبُع تقريباً، (الفُل: هو الميل الهولندي).

وأما الميل الشرعي: فقدرة ستة آلاف ذراع، عند أكثر العلماء، وهو أكبر من الميل العرفي بنحو نصف مرة، (لعل مراده: بنحو النصف)، فصَحَّ قدر الدرجة المذكورة بالفُل (الميل الهولندي): ٧٥ فُلاً تقريباً. وأما مدة قطع المسافة: فالماشي بالرجل يقطع الفُل في مدة عشرين دقيقة تقريباً، وتقطعه الكريئة المعتدلة (أي: العربية التي يجرها الخيل): في سبع دقائق. وتقطعه كريئة الدخان المعتدلة: في نحو دقيقتين، (كريئة الدخان: هو القطار، السكة الحديدية). ويقطعه مركب الدخان (أي: مركب البخار): في نحو أربع دقائق ونصف. فيكون سير المركب المذكور في مدة ساعة واحدة: ثلاثة عشر فُلاً ونصفاً، عن: مئة وعشرة أميال ونصف. وفي اليوم والليلة: يقطع رُبُع درج و١٢ ميلاً، غالباً. فمن بلد ستغفوره إلى عدن، مساحة بينهما: نحو ٥٩ درجة، يقطعها في مدة: ١٤ يوماً، تقريباً، في الكل». انتهى كلامه. وفيه فوائد.

وقد تحسنت صناعة المراكب، وزاد جريها، حتى إن منها ما يصل إلى المكلا من بتاوي^(١) في مدة عشرة أيام.

[٥] وأما على ما ذكره صاحب كتاب «الدرر التوفيقية في تقريب علم الفلك والشيوديزية»^(٢)، نقلاً عن التقويم الفرنساوي، المعروف باسم كتاب «معرفة الأزمان»، وعن كتاب «جدول الأوضاع الجغرافية»، تأليف كولين: أن المسافة بين: سنغفورة، وعدن، هي: ٥١-٥٣-٥٨، أي: ثمانية وخمسون درجة، وثلاثة وخمسون دقيقة، وإحدى وخمسون ثانية. تقطعها الشمس في ثلاث ساعات، وخمسة وخمسين دقيقة، وخمسة وثلاثين ثانية، وكسور من ثانية. وهذا هو فرق الزمن بين البلدين، وهو قريب مما تقدم.

[٦] وقد سألت إدارة المساحة بمحروسة جهور بهارو، عن مقدار الدرجة، فقل لي: إنها تتفاوت مقاديرها، فهي تتراوح بين الستين والسبعين ميلاً إنكليزية، وقد تزيد. ويمكن أن تقدر بسبعين ميلاً، باعتبار الوسط. وبمثل ذلك قال صاحب «الدرر التوفيقية»، فإنه قال في بيان أن شكل الأرض ليس كروياً بالضبط: «قد يظهر من عدم تساوي طول الدرجة الأرضية في جميع البقاع، أن الأرض ليست كروية، ولكن طول الدرجة يأخذ في الازدياد، تبعاً لبعدها عن خط الاستواء، يتبين: أولاً: أن الأرض مبطة نحو القطبين». وقال أيضاً: «إن طول قوس الدرجة الأرضية ليس واحداً في جميع البقاع، وإنه يكبر تبعاً لكبر عرض المحل، أي: أنه يأخذ في الازدياد من خط الاستواء نحو القطبين»، اهـ. / [٣٢]

(١) هو الاسم الهولندي القديم لمدينة جاكرتا عاصمة إندونيسيا. (مصحح).

(٢) يراجع لمعرفة معنى هذا المصطلح: مقدمة الكتاب.

[الميل الذي اعتمده المؤلف]

والذي جرينا عليه في هذا التاريخ: هو حسابُ الميل على ما اختارَه ابن عبد البر، وارتضاه السهموديُّ، وأشار إليه ابن حجر في «حاشية الإيضاح»، وحرره في «بغية المسترشدين»، وهو الموافق لما حددوا به أميال الحرم على أوفق الأقوال. والموافقُ لاختيار سير الإبل، ودبيب الأقدام: أن الميل الشرعيُّ هو: ثلاثة آلاف وخمسمئة ذراع، وهو مقدار الدقيقة الأرضية الذي ذكرناه سابقاً، أي: ١٨٥٢ متراً، أو: ١٨٥٥ متراً، على الاختلاف بين الدرجة: من نصف النهار، أو من خط الاستواء. والفرق بينهما: ثلاثة أمتار، وهو فرق لا يضر.

فالدرجة: ستون ميلاً، وذلك الذي سماه العلامة عثمان بن يحيى، السيد الشريف، بالأميال العرفية، وهو الذي حرّره العلامة السيد أحمد الحسيني بيك المصري، في كتابه «دليل المسافر»، وجمع به بين أقوال علماء المذاهب، وما علم من أميال أعلام الحرم. وقد تعرض الشيخُ ابن حجر للجمع في «حاشية الإيضاح»، وظهر صوابُ القول: بأن الميلَ الشرعي كما قاله ابن عبد البر. وقد ذكر اللواء، الحاج إبراهيم رفعت باشا، كالسيد أحمد الحسيني: اختبارَهما مشيَ الجمال، أنه لا يزيدُ على أربعة كيلومترات في الساعة، وقال بعضهم: إن النجيبَ يقطع في الساعة عشرين كيلومتراً.

[فوائد جغرافية مهمة من كتاب «مرآة الحرمين»]

وقد ذكر اللواء إبراهيم رفعت باشا، في الجزء الأول من كتابه «مرآة الحرمين» [١٤٣/١-١٤٨]، الجزيرة العربية وأقسامها، بكلامٍ محرّر، مع زيادة بيانٍ من عندنا، نجعله بين قوسين، قال:

«فصلٌ جغرافي موجز في وصف بلاد العرب

(أ) حدودها، وشواطئها، وأهمية موقعها

حدودها: شبه جزيرة العرب، أو جزيرة العرب، كما يسميها العرب، أو الجزيرة فقط، كما يسميها بعضهم. هي ثلاثة أشباه الجزائر الآسيوية الكبيرة، الواقعة في جنوب آسيا. تحدّها البحار من ثلاث نواحٍ، فتفصلها عما يليها في هذه النواحي فصلاً تاماً. يحدها البحر الأحمر غرباً، والمحيط الهندي جنوباً، وبحر عمان، والخليج الفارسي شرقاً، أما حدودها الشمالية العامة فمبهمة، غير واضحة. فقد يلحقون بها شبه جزيرة سيناء، وبادية الشام، والجزيرة، والعراق، وقد لا يفعلون. وهذه الجهات تعدّ منها من الوجهة الطبيعية، وإن كانت لا تعدّ منها من الوجهة السياسية، وعلى كل حال، فمساحة الجزيرة العربية تبلغ نحو ألف ميل مربع، أي: نحو ثلث القارة الأوربية.

شواطئها: يكاد الشاطئ الغربي (وهو من باب المندب إلى خليج العقبة، عليه مراسي: تهامة اليمن، وعسير، والحجاز)، يكون خطأ مستقيماً، وهو على العموم قليل المرافئ الصالحة لرسوّ السفن. وأهم الجزائر الواقعة بالقرب منه، والتابعة لبلاد العرب: جزائر فرسان، وكمّران، وبريم، الواقعة عند مدخل مضيق باب المندب.

والشاطئ الجنوبي، الممتد في تقوّس وانحناء: من مضيق باب المندب، إلى رأس الحدّ، (هذا على المحيط الهندي، ويقال لهذا القسم منه: بحر العرب، وبحر عمان. وهو يمرّ بعدن، فشُقْرة، فأحور، فعين بامعبد، فبير علي، فبروم، فالمكلاّ، فالشحر، فسيحوت، فمرباط وظفار، وسواحل عمان، إلى رأس الحدّ)، به عدّة ثغور حسنة. أهمها: عدن، والمكّلة، (صوابه: المكلاّ، بالألف وتشديد اللام، ومعناه باللغة العربية: المرسى، كما في «القاموس» و«شرح»)، - والمؤلفون المصريون يغلطون غلطاً فاحشاً في

أسماء البلدان الشرقية البعيدة عنهم، لأنهم يأخذون عن مؤلفات الإفرنج وخرائطهم، والإفرنج أشد الأمم تحريفاً للأسماء، ولياً لها بالسستهم، وحروفهم ناقصة، لا يكفل بها رسم الكلمات الشرقية)، وبالقرب منه: جزيرة سُقْطْرَا، (هي واقعة في البحر، بين شواطئ المهرة، ورأس حافون)، وجزائر كُورِيَا موريا (هي أمام شواطئ المهرة).

وأما الشاطئ الشرقي، (أي: شاطئ الخليج، الداخل إلى البصرة، والفاصل بين: بلاد العرب، والسند، وفارس. ويقال له: الخليج الفارسي)، الممتد من رأس الحد إلى الكويت، فرملي قريب الغور، وتقع قريباً منه جزائر البحرين الشهيرة. هذا، ويبلغ طول الشواطئ العربية من السويس إلى مصب الفرات: نحو ألف ميل / .

[٣٣ /]

[تنبيه على وهم في «مرآة الحرمين»]

أقول: هكذا قال اللواء رفعت باشا، وقال: «إن هذا الفصل بقلم حضرة عبد الحميد أفندي العبادي، أستاذ التاريخ والجغرافيا بمدرسة القضاء الشرعي». وأحسب أن ما ذكره سبق قلم، أو غلط مطبعي، فإن الشواطئ العربية على البحر الأحمر، وهو غربي الجزيرة العربية، وعلى البحر الهندي، وهو جنوبيها، وعلى الخليج الفارسي، وهو شرقيها: يبلغ مقدار أربعين درجة، فإذا ضربناها في ستين ميلاً، مقدار الدرجة، كان الحاصل: ألفين وأربعمئة ميل.

وقد اعتبرتُ هذا من خريطة كبرى، جُعِلت للجيش الإنكليزي الهندي، فهي خريطة عسكرية، والخرائط العسكرية يتحرّون في ضبطها. فمن السويس إلى ما هو أمام عدن في البحر: ١٨ درجة، ومن عدن إلى جميلة، قريب من خور بني علي، ورأس الحد: نحو ١٦ درجة. ومنها إلى مصب الفرات نحو ستّ درج، فتلك أربعون درجة، بل لعل المسافة أطول إذا اعتبرنا الأزورار والانعطاف في الشواطئ مما تزيد معه المسافة، على من تبع خط الشاطئ، والله أعلم.

ثم رأيت في كتاب «الممالك والممالك»، لأبي القاسم، عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة، مولى أمير المؤمنين، في (صفحة ٦٠ و ٦١) من النسخة المطبوعة بمطبعة ليدين، قال: «قدّر من البصرة إلى عبّادان: ١٢ فرسخاً، ثم إلى الخشبات: فرسخان، ثم عرض البحر إلى شاطئ العرب: ٧٠ فرسخاً، وعلى شط العرب من الخشبات إلى البحرين: ٧٠ فرسخاً، ومنها إلى الدردور: ١٥٠ فرسخاً، ثم إلى عمان: ٥٠ فرسخاً، ثم إلى الشحر: ٢٠٠ فرسخ، ومن الشحر إلى عدن: ١٠٠ فرسخ»، اهـ.

فإذا أسقطنا ٧٠ فرسخاً عرض البحر من شط العجم إلى شط العرب، بقيت: ٥٨٤ فرسخاً، فإذا ضربناها في ثلاثة، عدد أميال الفرسخ، كان الحاصل: ١٧٥٢ فرسخاً إلى عدن، يضاف إلى ذلك شواطئ اليمن، والحجاز، على البحر الأحمر. فظهر صحّة ما قلناه من الخلل في كلام عبد الحميد أفندي، بل يزيد ما قاله ما ابن خرداذبة على قلناه، بمقدار: ٤٣٢ ميلاً، فإما أن يكون بسبب ازورار وانعطاف الساحل، أو يكون بسبب أن الميل عند ابن خرداذبة مقدار: ثلاثة آلاف ذراع، لا بثلاثة آلاف وخمسمئة ذراع، والله أعلم.

[تتمة وصف جزيرة العرب من «مرآة الحرمين»]

أهمية موقعها: هذا الموقع المتوسط الذي تقع به بلاد العرب، بين المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، وبين آسيا وإفريقيا الشمالية، اللتين هما أهم أقطار العالم التجارية في العصور القديمة والمتوسطة، ومن أهم أقطاره التجارية في العصور الحديثة؛ قد جعل لبلاد العرب منذ أقدم أزمنة التاريخ، أهمية تجارية عظيمة، بحرية وبرية، كما يعلم المطلع على تاريخ العرب في الجاهلية والإسلام.

(ب) الجو، والنبات، والحيوان

(١) الجو: ليس جو بلاد العرب على حالة واحدة في جميع أنحائها، بل هو يختلف اختلافاً بيناً من مكان لآخر، فالجهات المنخفضة القريبة من البحار: حارة غير صحية، والجهات المرتفعة: جافة صحية، ويسقط المطر بنجد في فصل الربيع والخريف. وقد تنخفض درجة الحرارة شتاءً باليمن فتتفاوت درجة التجمد، وقد ترتفع في الصيف فتبلغ ٨٠ درجة بمقياس فهرنهايت، (هو أنبوبة من الزجاج، يوضع فيها الزئبق، وهو يرتفع وينخفض في الأنبوبة تبعاً لحرارة الجو وبرودته، وقد قسمت الأنبوبة إلى خطوط تسمى درجات، فيعرف به درجات الحرارة والبرودة)، وتستفيد هذه البلاد من الرياح الموسمية، فيسقط بها المطر في: مارس، ويولية، وأغسطس، وسبتمبر. وقد يدوم فصل المطر في الحجاز نحو خمسة أسابيع في فصل الخريف، وأما الجهات الشمالية فالمطر بها نادر، وإذا سقط فإنما يسقط في فصل الشتاء.

(٢) النبات: تعد اليمن أخصب أنحاء الجزيرة العربية، ويزرع بها: البن، والفاكهة، والخضروات. ومن حاصلات الحجاز: الحنّاء، والبلسم. وأهم حاصلات حضرموت: البخور. وأهم مزروعات عمان والأحساء: النيلة. وأما النخل، فينمو في أكثر أنحاء الجزيرة، وقد جلب إلى بلاد العرب من الخارج: شجر جوز الهند، والموز، فنما بها نمواً حسناً.

(٣) الحيوان: أهمه الإبل، والغنم، والخيول، والحمير. وكلها تعد في الطبقة الأولى من نوعها، ولا سيما مهاري مهرة، وخيل نجد. ويوجد النعام ببعض الصحاري العربية، غير أنه قليل. ويكثر السمك بخليج عُمان، ويستخرج من مغاصات اللؤلؤ الشرقية، ما قيمته سنوياً: ٣٠٠,٠٠٠ جنيه (ثلاثمائة ألف جنيه).

(ج) الوصف الطبوغرافي

مقدمة: كان جغرافيو الإغريق والرومان، يقسمون بلاد العرب، بالنظر إلى طبيعة أرضها، إلى ثلاثة أقسام: بلاد العرب الحجرية، وبلاد العرب السعيدة، وبلاد العرب الرملية.

فأما الأولى فكانت عندهم: شبه جزيرة سيناء، وأما الثانية، فهي: بلاد اليمن. وأما الثالثة: فكل ما عدا هذين الإقليمين من بلاد العرب.

وأما العرب، فكانوا يقسمونها باعتبار المواضع والأقاليم، وأساس تقسيمها عندهم: جبال السراة، التي تمتد من أطراف بادية الشام إلى اليمن، فتقسم جزيرة العرب إلى قسمين: غربي، وشرقي. فالغربي، وهو أصغرهما: ينحدر من سفح ذلك الجبل حتى يصل إلى شاطئ البحر الأحمر، وقد صار (هابطاً)، أو غائراً، فسّموه: الغور، أو: تهامة. والقسم الشرقي، وهو أكبرهما، يمتد شرقاً، وهو على ارتفاعه إلى أطراف العراق، والسماعة، فسّموه: نجداً، لهذا السبب. وسقوا الجبل الفاصل بين تهامة ونجد: الحجاز، وهو عبارة عن جبال تتخللها المدن والقرى، وجعلوا ما تنتهي به نجد في الشرق، حتى يصل إلى خليج فارس، وبلاد اليمامة، والبحرين وعمان وما والاها، ويسمونها العُرُوض، وسموا القسم الجنوبي: بلاد اليمن، وحضرموت، والشحر.

وأما الجغرافية الحديثة: فتميل إلى تقسيم بلاد العرب باعتبار قربها من البحر أو بعدها عنه، وعلى هذا الاعتبار، تقسم بلاد العرب إلى قسمين كبيرين: (١) بلاد العرب المتصلة بالبحر، وتشمل: الحجاز، وعسيراً، واليمن، وحضرموت، ومهرة (الشحر)، وعمان، والأحساء (البحرين). (٢) بلاد العرب غير المتصلة بالبحر، وهذه تشمل: نجداً، والصحاري الداخلية. وستتبع هذا التقسيم، ونذكر كلمة موجزة في كل قسم من هذه الأقسام.

[أ] بلاد العرب المتصلة بالبحر:

(١) الحجاز: أهم الأقطار العربية من الوجهة التاريخية، فيه نبت الإسلام ومنه درج، كما سترى في الفصل التاريخي الآتي. وهو يمتد بوجه عام من رأس خليج العقبة إلى حدود اليمن، إذا اعتبرنا عسيراً داخلة فيه، كما يصنع بعض الجغرافيين. وبه من الأودية: وادي الحمد، ووادي الرمة. وأهم مدنها: مكة المشرفة، والمدينة المنورة، والطائف، الشهيرة بفواكهها الجيدة. وأهم ثغوره الواقعة على البحر الأحمر: الوجه، والحوراء، وينبع، ورابع، وجدة، وكلها محطات الحجاج المصريين.

وينزله من القبائل العربية الآن: عرب الحويطات، في الإقليم الشمالي، المسمى حِمْيَ، وعرب عترة شمال المدينة، وبلي ما بين العقبة والوجه، وقُرَيْش شمالي عرفة والطائف، وهذيل في الجبال التي بين مكة والطائف، وثقيف في جنوب وشرقي الطائف.

(٢) عسير: تتسع جبال السراة جنوبي مكة والطائف، فتكون الإقليم المعروف بعسير، الواقع بين الحجاز شمالاً، واليمن جنوباً. وهذا الإقليم، على العموم، من أخصب وأجمل الأقاليم العربية، وأغناها من الوجهة الاقتصادية. أهم أوديته: وادي ضلع، ووادي بيشة. وأهم مدنه: أبها، ومحابل، وصبيا. وأهم ثغوره: القنفذة. وأهم قبائل عسير: قبائل قحطان، التي هي أصل القبائل اليمنية.

(٣) اليمن: وتنقسم إلى قسمين غير متساويين: (أ) تهامة اليمن: التي هي عبارة عن امتداد تهامة عسير والحجاز. (ب) ونجد اليمن: ويتضمن أربع هضاب فرعية: هضبة نجران في الشمال، وهضبة مأرب في الشرق، وهضبة صنعاء في الغرب، وهضبة تعز في الجنوب.

وأهم مدن اليمن: صنعاء، وهي العاصمة، ثم صعدة، ومأرب الشهيرة بآثارها القديمة، وبريم، (يسمىها عربُ عدن: مَيُون، بفتح الميم وتشديد الياء المضمومة)، وتعز، ولحج، وزَيد. وأهم ثغور اليمن: الحديدة، ومخا، الواقعتان على البحر الأحمر، وعدن، الواقعة على المحيط الهندي، والتابعة لإنجلترا (وكذلك جزيرة بريم، الواقعة عند مدخل مضيق باب المندب).

(٤) حضرموت: (وقد تقدم نقلُ مقاله فيها، فلا داعي لإعادته).

(٥) مَهْرَة: وكان جغرافيو العرب يسمونها: الشحر، وتمتد شرقاً من سِيحُوت إلى حاسك، وتشتهر (اشتهرت) منذ القدم بالبَحُور، والصمُوغ. وأهم ثغورها: الشَّحْر، ومَرْبَاط. هذا، وأرض مهرة الممتدة من حاسك إلى عمان قاحلة، وداخلها غير معروف بالمرّة.

(٦) عمان: هي أبعدُ جهات العربِ من ناحية الشرق. يمتد شاطئها من رأس الحد إلى الرأس المعروف برأس عَنَدَم. وتكثر به المرافئ الجيدة، كما يكثر السمك بمياهاه. وأهل عمان مشهورون من قديم الزمان بالمهارة في الملاحة، والاتجار مع بلاد الهند. وأما سطح عمان فجبلِيّ، يبلغ غاية ارتفاعه في الجبل الأخضر. وعاصمة عمان هي مُسَقَط، وتقع إلى الشمال منها صُحَار، عاصمة عمان القديمة.

(٧) الأحساء: وكانت تعرف في عهد الدول العربية الإسلامية بالبحرين، أو هَجَر، التي كانت عاصمتها إذ ذاك. أما لَفْظُ الأحساء؛ فاسمُ المدينة التي (أنشأها) القرامطة في القرن الرابع الهجري، بالقرب من هَجَر. والأحساء ثلاثة أقسام: (أ) قسم جنوبي، ويعرف بالقواسم. (ب) وقسم متوسط، وهو عبارة عن شبه جزيرة (قطر)، التي تشتهر هي وجزائر البحرين باستخراج اللؤلؤ. (ج) وقسم شمالي غربي، يمتد من قطر إلى الكويت، ويسمى (القَطيف)، وأهم مدن قطر: الهفوف،

وأهم مدن القطيف: الكويت، التي ستكون يوماً ما مركزاً تجارياً عظيماً، لحسن موقعها الجغرافي. وأهم حاصلات الأحساء: البلح، ويضرب المثل بكثرتة.

[ب] بلاد العرب الداخلية: ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام: البادية، ونجد،

والدهناء.

[١] البادية: ونطلقها مجازاً على الأرض الواقعة شمال نجد، وإلا فهي عبارة

عن: بادية العراق، والجزيرة، والشام. ويلي هذه البوادي: بادية السماوة، التي سلكها خالد بن الوليد عند منصرفه من العراق إلى الشام بأمر أبي بكر الصديق. وهي فلاة لا يأمن سالكها الهلاك فيها عطشاً وجوعاً. وتلي بادية السماوة: الواحة المعروفة قديماً بدومة الجندل، وتُعرف اليوم بالجوف. وهذه الواحة واقعة على الوادي الآتي من حوران، والمعروف بوادي السرحان. وتلي الجوف: صحراء النفود، وهي فلاة قاحلة لا ماء بها.

[٢] نجد: هضبة عظيمة تلي النفود، ويبلغ ارتفاعها أحياناً أكثر من ٥٠٠٠ قدم.

تشتمل أودية تكثر زروعها وحيوانها، وأهم هذه الأودية: وادي الرمة، وادي الدواسر. ونجد تنقسم إلى أقسام: حرة خيبر في الغرب، والنعيم في الشمال، ونجد الأصلي في الجنوب. ويقع إلى الجنوب والشرق من نجد: الإقليم المعروف باليمامة، والذي يطلق عليه العرب، وعلى البحرين معاً، اسم العروض. هذا وجو نجد أصبح أجواء بلاد العرب. وأهم بلدان نجد: الرياض، وحائل، وعُيزة. وتنزله في الوقت الحاضر من القبائل: بنو سبيع، وعنزة، وقبائل تنتمي إلى بني هلال المشهورة، اه، انتهى ما أردنا نقله.

[٣] ثم ذكر صحراء سماها الدهناء. وجعلها القسم الثالث من البلاد العربية

الداخلية، ولكنه وصفها بصفة أرض وبار، وحددها بحدود، وقد غلط في ذلك، فإن

الدهناء بنجد معروفة، وهي خمسة جبال من رمل، بينها الشقائق، الوادي بين جبلي الرمل، ويسمى شقيقة. وسيأتي ذكر وبار في باب خاص.

[استدراك على «مرآة الحرمين»]

وقوله: «الواحة»! هذه كلمة لم نرها في شيء من كتب اللغة، ولعلها قبطية أو مصرية^(١)، ويظهر أن مراده بها: الموضع الذي به عمارة، وماء، ونخل، وما أشبه ذلك، في بطن صحراء. وأهل حضرموت يسمونها غَيْضَة، جمعها غياض، إن كانت فيها عيون ماء، وإلا فهي رَيْدَة، وهي كلمة يمنية. وكل واد فيه نخل، وماء، وقُرَى، يطلق عليه العرب: العَرَض، كما في «القاموس». وكانت العرب تطلق على مساكنها بالوادي: (ماء كذا، وماء كذا)، إذا كان بها ماء، من أحساء، أو عيون، أو بئر، وقد يسمونها بالحفر، والحفير، بالحاء المهملة، والجفر، بالجيم، وسكون الفاء، وغير ذلك.

حُدُودُ الْيَمَنِ

نذكر في هذا الفصل ما ذكره علماء تقويم الجزيرة من العرب، سلفهم وخلفهم، في حدود اليمن، ولا تعلق لما نذكره بما وقع في الماضي، ولا بما سيقع في المستقبل، من التنازع في ذلك بين قبائل العرب أو ملوكها، وإنما هو بحث علمي اصطلاحى.

(١) ما ذهب إليه المؤلف رحمه الله هو عين الصواب، وكلمة الواحة فرعونية قديمة، أخذت من الهيروغليفية، كما يقول الباحثون المصريون المعاصرون. ولكن وجدنا بعض المؤرخين العرب القدامى استعملوها، كالبكري في «معجم ما استعجم»، والشريف الإدريسي، ومن بعدهم الحميري في «الروض المعطار»، والنويري في «نهاية الأرب»، والسيوطي في «حسن المحاضرة»، ولكنهم لم يعمموها على ما وصفه المؤلف، بل حددوا إطلاقهم على بقعة في صحراء مصر عرفت باسم الواحات. فاستدراك المؤلف في محله، والله أعلم. (مصحح).

[١] قال ياقوت في «المعجم» [٤٤٧/٥] عن الأصمعي: «اليمن، وما اشتمل عليه، حدودها: بين عمان إلى نجران، وثم يلتوي في بحر العرب إلى عدن، إلى الشحر، حتى يجتاز عمان، فينقطع من بينونة. وبينونة بين عمان والبحرين. وليست بينونة من اليمن. وقيل: حد اليمن: من وراء تثليث وماسامتة إلى صنعاء وما قاربها، إلى حضرموت والشحر وعمان، إلى عدن أبين، وما يلي ذلك من التهائم والتجود، واليمن تجمع ذلك كله». اهـ.

[١] وقال أبو محمد، الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني، في «صفة جزيرة العرب» [ص ٥١]: «صفة اليمن الخضراء: سُميت اليمن الخضراء، لكثرة أشجارها وثمارها وزروعها، والبحر مطيفٌ بها من الشرق إلى اليمن، فراجعاً إلى المغرب. ويفصل بينها وبين جزيرة العرب خطٌ واحد من حدود عمان ووبرين، إلى حد ما بين اليمن واليمامة، فإلى حدود الهجيرة، وتثليث، وأنهار جرّش، وكستنة. ومنحدرأ في السرة على شعف عنز، إلى تهامة، على أم جحدم، إلى البحر، حداءً جبلٍ يقال له: كذمل، بالقرب من حمضة. وذلك حد ما بين كنانة واليمن من بطن تهامة.

وأول إحاطة البحر باليمن: من ناحية دما، فطنوى، فالجمحة، فرأس الفرتك، وأطراف جبال اليعمد، وما سقط وانقاد منها إلى ناحية الشحر، فالشحر، فغُبّ الخيس، فغُبّ الغيث، بطن من مهرة، فغُبّ القمر، زنة قمر السماء، فغُبّ العفار، بطن من مهرة، فالحيرج، والأسعاء.

وفي المنتصف من هذا الساحل، شرقاً، بين عمان وعدن: ريسوت، وهو موئل كالقلعة، بل قلعة مبنية بنياناً على جبل، والبحر محيطٌ بها إلا من جانب واحد في البر. فمن أراد عدن فطريقه عليها، فإن أراد أن يدخل دخل، وإن أراد جاز الطريق ولم

يلو عليها. وبين الطريق الذي يفرق إليها والطريق المسلوك إلى عمان مقدار ميل. وبها سكن من الأزد، بني جديد، وقد كان قوم من القمر في أول عصرنا بيتوا من بها ليلاً، فقتلوا. فمن قتل بها: رجل يقال له عمرو بن يوسف الجديد، من رؤوس أهلها، أزد، والذين أبلوا ذاك من القمر بنو خنزريت، وأخرجوا من بقي من أهلها، ففرقوا إلى بلاد الغيث ومهرة، فسكنوا موضعاً منها يقال لها: حاسك، ومرباط، مدة. ثم أعانتهم الثغراء من مهرة، حتى رجعوا إلى قلعته، فلما دخلوا القلعة بعون الثغراء، خافت بنو خنزريت، فخرجوا إلى البلدان، وخرج رئيسهم محمد بن خالد بجماعة من بني خنزريت، حتى دخلوا موضعاً يقال له: رُضاع، برفع الراء، وساكنه بنو ريام، بطن من القمر، فجاوروهم. ولبنى ريام حصن بعمان، عظيم، لا يرام.

ويقال: إن ساكن ريسوت القدماء البياصرة، ونزلت عليهم جديد، من الأزد، فترأست فيهم، ثم نهكتها مع جديد ناس من أحياء العرب، غير مهرة، وقد يتزوجون إلى مهرة. ورأس من بها بعد ذلك: موسى بن ربيع، من العدس.

ثم ينعطف البحر على اليمن مغرباً وشمالاً من عدن، فيمر بساحل لحج، وأبين، وكثيب يرامس، وهو رباط، وسواحل بني مجيد من المنذب، فساحل العميرة، والعار، فالإ غلافقة، ساحل زبيد، فكمران، فعطينة، فالحردة، إلى منفهق جابر، وهورأس غرير، كثير الرياح، حديدتها، إلى الشرجة، ساحل بلاد حكم، فباحة جازان، إلى عثر، فرأس عثر، وهو كثير الموج، إلى ساحل حمضة، فهذا ما يحيط باليمن من البحر، اهـ.

[٣٧/]

وقد نقل ياقوت الحموي في «معجم البلدان» ما ذكرناه باختلاف قليل، وشرح قول الهمداني: «ويفصل بينها وبين جزيرة العرب»، إلى آخره، بقوله [٤٤٨/٥]: «قلت أنا: هذا الخط من البحر الهندي إلى البحر اليمني عرضاً في البرية، من الشرق إلى جهة الغرب». اهـ.

أقول: وقد اعتبرت ذلك في «الخريطة الكبرى» التي صُنِعت سنة ١٩٠٨ غربي، للجيش الإنكليزي، وفي «الخريطة» التي ألحقها الرحالة المستر بروترام توماس الإنكليزي، في كتابه الذي نشره عن رحلته في قسم من وبار (الربع الخالي) وسماه «عربية فلقيس»^(١)، أي: العربية السعيدة، وهو اسم كان يطلقه اليونان على اليمن.

[تعريف بعض المناطق التي وردت فيما سبق]

وبينونة: واقعة بين قطر وعمان، تبعد عن الحسا إلى ناحية الجنوب بأكثر من درجة، ومن جانبها الشرقي قُرَى: بابه، قدعافس، فاه، الخشم، فمفريجة، ضمير. ووراءهن إلى الشرق: خليج فارس، وفي غربيها: قرى الركيه، فالمهبي، فبدوخ العجوز، فهي، على ٢٤ درجة، و ٨ دقائق من العرض الشمالي، وعلى ٥٢ درجة، و ٢٠ دقيقة من خط الطول الغربي، تقريباً في الكل. فإذا مددنا بخط منها مغرباً إلى تليث، كانت عمان، فالجانب الأكبر من الربع الخالي، ومهرة، وحضرموت، ورملة صبيد، كلها داخله في حد اليمن. وخرج عنه: أودية المقرن، والسليل، والدواسر، ومسافل وادي رنية، وما كان شمالاً عن تليث، وما سامته غرباً إلى البحر الأحمر. ودخل في حد اليمن: جبال قحطان، فوادي نجران، وما والاها، وما سامت ذلك غرباً إلى البحر الأحمر.

وكتنه: هي أول حد الحجاز من ناحية السراة، وبها كان ملتقى الجيشين: جيش بني أمية، وجيش خوارج حضرموت، جاء صريخاً لمن كان منهم بالمدينة ومكة، فمَزَقُوا كل ممزق، وقد صحفه بعضهم فقال: (كسبه)، ثم فسر به بأنه: موضع قريب من الحديد! وصوابه ما ذكرناه. وقد قال الهمداني: «إن كتنه على عرض

(١) فلقيس: تعريب (Palqis)، أي: بلقيس، الاسم الذي يقال إنه اسم ملكة سبأ الواردة قصتها مع نبي الله سليمان عليه السلام في القرآن الكريم. (مصحح).

١٧ درجة، و١٣ دقيقة، وهي على تمام ١٥ بريدًا من صنعاء، وذلك: ١٨٠ ميلًا، وعرضها وعرض جرّش واحدًا، لأنها على خط الطول من المشرق إلى المغرب، على مسافة أقل من يوم، ومن الهجيرة وتثليث عن يوم في مشرقها. وما ذكره من العَرَض يحتاج إلى امتحان وتحريّر، ولكن ما ذكره عن الأميال والبرّد فهو معتمد، وقد سبق كلامه في مقدار الميل، فلا نعيده.

وأما الموضع الذي يمر به الخط المذكور في الرمل، بين بينونة وتثليث؛ فإنه يمر بين سَبْخَة مطي، ورَمَل قبيلة المناصير. فتدخل سَبْخَة مطي، وما سامتها غرباً من جادة الجويفا، فمريخ الفارس، فريدة الوريقا، فمنتصف السحامة، أو سهب السحامة كما تسمى الآن، فما كان مسامتاَ لذلك إلى تثليث، في حد نجد، وما وراء ذلك إلى الربع الخالي في حد اليمن. وكل هذا على وجه التقريب، أوردناه، ليقدر قارئُ كتابنا هذا على تصوّر ما قاله علماء تقويم البلدان من العرب.

أما صاحب «صبح الأعشى»، فإنه ذكر بيّنة بعطّان، قال [٤٢/٥]: «وفيها ماء ظاهر، وكرم، والحرس منها على ثلاثة أميال، (يعني: الحرس الذين يحرسون الطريق)، وهي قرية عظيمة، فيها عيون، وفيما بين سروم راح والمهبرة: طلحة الملك، وهي شجرة عظيمة، وهناك حد ما بين عمل مكة وعمل اليمن».

وقال في موضع آخر، عند ذكر حدود اليمن [٣/٥]: «يحدها من الغرب: بحر القلزم، ومن الجنوب: بحر الهند. ومن الشمال (كذا): بحر فارس، ومن الشرق (كذا): حدود مكة، حيث الموضع المعروف بطلحة الملك». اهـ. وفي هذا تحريفٌ

[٣٨/] من الناسخ، وصوابه: ومن الشمال: حدود مكة، ومن الشرق: بحر فارس/.

وصف ما تيسر من وديان
حضر موت وبلدانها وسدودها

وصف ما تيسر من وديان حضر موت وبلدانها وسدودها

الوديان جمع وادٍ، كما استدركه شارح «القاموس» على الفيروزآبادي، ويجمع على أوداءٍ، وأودية، وأوداة، وهي لغة طي، وأودية. والمراد بها كل مفرج ما بين جبال أو تلال أو آكام، سمي بذلك لسيلانه يكون مسلكاً للسيل ومنقذاً. وفي الأودية أغلب قرى حضر موت، لاجتماع المياه إليها، وصلاحها للحرث والغرس، وإنما يسكن الجبلان (صحاري الجبال التي يسيل ماؤها إلى الأودية)، أهل البادية ومن لحق بهم.

وقد سبق أن ذكرنا حدود حضر موت التي تفصل بينها وبين ما جاورها من المخاليف اليمنية، وقد نقلنا تحديدهم لها من جهة الساحل: بعين بامعبد، والشحر، وبروم ونواحيها، إلى حد أرض المهرة.

وهذه السواحل جنوبها: البحر الهندي، أو ما يسمى الآن بحر العرب، أو خليج عدن، وغربها: عدن. وشمالها عين بامعبد: جبال عُمان، المعدودة من حضر موت قطعاً. وقد قالوا عند ذكر حدها من جهة جردان: «ومن جردان ونواحيها إلى تريم وقبر هود عليه السلام، وما وراء ذلك إلى أرض مهرة»، وطول عين بامعبد: ٤٧ درجة، و ٥٧ دقيقة. وعرضها: من خط الاستواء إلى الشمال ١٤ درجة، ودقيقتان، و ٢٥ ثانية. وأما جردان، التي جعلت منتهى الحد من جانب البر، فطولها: ٤٢ درجة، و ٥٠ دقيقة. وعرضها: ١٤ درجة، و ٥٩ دقيقة. فلو مددنا خط الطول من عين بامعبد

إلى ناحية جردان، على السمّت، لخرج من البلاد الحضرمية جانبٌ عظيم، يدخل فيه جانبٌ من حجر، ويُبْعَث، وسيطان البلْعُبِيد، وجردان نفسها، وجبال نُعمان.

إذن، فحد حضرموت من هذه الناحية، لا ينبغي على خط الطول السمتي، وإنما يتبع مواقع الجبال والأودية وسكانها، فجبال نعمان هي التي يمكن أن تعتبر فاصلاً بينها وبين حَبّان ومتعلقاتها، ولكن تسيلُ من جبال نعمان أودية تذهب إلى وادي حبان، وعين بامعبد، وجول الشيخ عبد المانع، ورُضوم، مثل: وادي الشعيب، ووادي الحنك، ووادي رهوان، تسيل من السَّوط المتصل بجردان، وسَّوط البحيث، وهم نعمان، ثم واديان بعدهما، كلها تصب في عَمَقَيْن. ثم وادي سلمون، ووادي آخر يساقى صَيْق العِجْر واللجلج، من واديان المشاجر، ونعمان، ووادي محيد، وحَظْمه، وسَقْمه، من جبال البَجْنَف، والبابحر. ووادي عَمَقَيْن وبعضُ الشعاب يحلّها قبائل حبان.

[وادي حبان هل هو من حضرموت؟]

ولم يعدّ أحد حَبّان مخلاًفاً مستقلاً، ولا أدخلوه في مخلاف أحور، ولا هو من سَرُو مذحج، وإن كانت بعض مياه السَّرو الشرقية الجنوبية تصب فيه. والقبائل التي تسكن وادي حبان وما والاها من الأودية: مساكن حمير، لَقْمُوش، وآل ذيب، ينطقون بالقاف من مخرج يقرب من مخرج الكاف، بخلاف سَرُو مذحج إلى أبين ويافع، فإنهم ينطقون بها كما حرّره أهل التجويد.

ثم إن بلاد دثينة، وجبال مذحج الشرقية الجنوبية، كبلاد العوالق والباكازم، تخالف هيئتها وطبيعتها هيئة جبال حمير وحضرموت كلها، فإنه يكثر بها اختلاط الطين والرمل بأحجارها، ويكثر بها النبات، وقلما توجد بها حيودُ الجبال القائمة كأنها جدرانٌ معدلة بالخيط وميزان الزئبق! ولكن تبتدئ هذه الهيئة في الظهور

من جبال حمير، فما والاها شرقاً. وأنساب قبائل هذه المواضع حميرية، تجتمع مع قبائل جبال نعمان. فلو دخل وادي حبان فما والاها، مما وصفناه، في حدود بلاد حضرموت، لم يكن بعيداً من الوجه الذي شرحناه.

[الرأي المختار في حدود حضرموت]

واذا تبعنا هذا الرأي، كان الأولى في تحديد حضرموت: أن نجعلها من وادي سمنه الذي يصب في البحر غربي عرقة، فيمتد منه خط إلى حد جبل حمير، ويبلغ ارتفاع هذا الجبل عن سطح البحر: ٥٢٨٠ قدماً، ثم يلتوي عليه في زاوية مثلث، زاويته: ما يلي بلاد الباكازم منه، وخطه الشمالي، وهو خط التحديد: ينحدر مشرقاً إلى بلد حبان، ثم يعود إلى الشمال الغربي، ممتداً مع الوديان الفاصلة بين حاضنة الخيفي، وجبال جردان، إلى الرمل.

[فائدة من كتاب «الرياض المؤنقة»]

ثم بعد كتابة / ما تقدم، وجدتُ في «مجموعتي»، ما نقلته عن كتاب «جواهر الأنفاس وذخائر الأرماس بذكر زواهر الإيناس من مناقب القطب الحبيب علي بن حسن العطاس»، تأليف الشيخ الإمام، عفيف الدين والإسلام، وبركة الأنام، يعسوب العلوم، المنطوق منها والمفهوم، عبد الله بن أحمد باسودان الكندي.

وهو: «قال الحبيب علي بن حسن في كتابه «الرياض المؤنقة»: «وبالجملة؛ مثلُ غالبِ أهلِ حضرموت، من الساحل إلى المأرب، ومن عين بامعبد إلى سيحوت، في ضنك المعاش وضعف البُخوت، والسعي الممقوت، كمثُلِ العنكبوت اتخذت بيتاً، وإن أوهن البيوت لبيتُ العنكبوت. قد شغلهم همُّ القوت، عن عالم الملك والملكوت، وعمتهم الغفلة بالسَّهو واللَّهو عن اللاهوت والناسوت. فأعمالهم

أعمال من يزعم أنه لا يموت، وطبعائهم الخيلاء والكبر والحسد والحقد والجبروت. فإن سألت عن وصفهم المنعوت، فإنهم لا يشفقون ولا يرفقون، وهم للموسر منهم يحسدون، وللمعسر لا يرفدون، فإننا لله وإنا إليه راجعون، ﴿وَمِيعَادُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]. ودو عن ضيق، وجميع أهله مظالم، الشريف والولي، والوالي والعسكري، والقبلي والرعوي، والعالم والجاهل، وأهل الحرث، ولا أحد يوفي حقه، ولا عُشر ما يستحقه، اهـ ما حرره رضي الله عنه من الحكمة البالغة، الجارية من ينبوع العلم والفتوة، والوراثة والسيادة والنبوة.

[شرح العبارة السابقة لباسودان وتعقبها]

وبيان ما تضمنه هذه المقالة، ذات الألفاظ والمعاني والغزار، على وجه الاختصار: قوله: «غالب جهة حضرموت»، تحديدها بما ذكره هو، تحديد هذه الجهة في العرف العام، كما حقق ذلك شيخنا الإمام علي بن شيخ بن شهاب الدين باعلوي، نفعا الله به، في «رسالة مختصرة»، قال: «إن حضرموت في العرف العام: من مرباط الجبوظي إلى حبان، فيدخل رباط الجبوظي، دون حبان، للقاعدة عند أهل العربية: دخول المغني منه دون المغني به في الحدود. وأما العرف الخاص: فإنما مسمى حضرموت ليس إلا من شبام إلى تريم، ونقله عن علماء حضرموت». اهـ كلام لباسودان.

ووجدت أني علقْتُ على ذلك بقولي: «وتحقيق ما نقله: أن بين التحديدين اختلافٌ، ولكل وجهٌ، وبه قائل». وبسط ما يشير إليه ما ذكرته: أن كلام الإمام علي ابن شيخ في التحديد، قد لاحظ فيه ما يقصده الواقفون على أهل حضرموت، أو الموصون بمالٍ، أو صدقة لهم. فهذا وأمثاله إذا لم يثبت للموصي فيه قصدٌ خاص، يؤخذ فيه بالعرف العام، على تفصيلٍ وترتيبٍ بينه وبين الوضع والعرف الخاص.

وكذلك قوله: «فتدخل مرباط الجبوظي، دون حبان»، مبني على ما يلزم

وصف ما تيسر من وديان حضرموت وبلدانها وسدودها ————— ٣١٣

اعتباره في هذه المسئلة الفقهية، وليس في كلامهم إشارة إلى ما يعتبر في الحدود الإقليمية، من اعتبار طول، أو عرض، أو صفات طبيعية، وما يغلب في وضع حدود البلدان: أن تحدّ ببحر، أو جبل، أو وادٍ، ولا إلى ما أشار إليه أهل السير وتقويم البلدان، مما تقدم ذكره.

وقد كانت قبيلة حضرموت قد تحيّزت، بعد انتقال كنده إلى هذا القطر، إلى أسفل الوادي، فلعل ذلك قد كان من أسباب حدود هذا العرف الخاص.

[عود إلى وادي حبان]

وأما أبو محمد، الحسن بن أحمد الهمداني، صاحب «صفة جزيرة العرب»، فإنه لم يذكر حبان، ولكنه جعل [ص ٩٢] جميع القرى التي على الساحل بين أحور وحجر، كلها من مخلاف أحور، وعلماء حضرموت جعلوا قسماً من أفخاذ آل ذيب أحوريين، أو حبانين، وقسماً حضرميين، كالأودية! وبالجملة؛ فحبان وما والاها، إن عُدّت من مخالف حضرموت فذاك، أو تابعة لمخلاف أحور، فقد ابتدأنا بها، أخذاً من قاعدة: (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب)، لأن حدودها مختلطة بحدود حضرموت.

مصادر الأسماء

أما مصادر ما نذكره من أسماء الوديان والبلدان، فهو: المشاهدة، والاستفاضة، وأقوال سكانها، والمترددین إليها، ومنها: ما أخذناه من التواريخ الحضرمية، و«شجرة النسب العلوية»، ومن المصادر التي ذكرناها أول الكتاب، ومن كتب / [٤٠ /] سياحي الإفرنج، الذين يكتبون الذرة، وأذن الجرّة! فقد كادوا يستوعبون أسماء ما مرّوا به من جبل، وماء، ومساكن. وما شككنا في صحة لفظه، وضعنا بعده هذه العلامة بين قوسين: (?).

[التنبه على الأخطاء التاريخية عند الغربيين]

فقد يشبه شيءٌ مما كتبه، لأنهم يكتبونه بحروفهم، وليس لها إلا (٢٦ صورة)، فيضطر بعضهم إلى تركيب الحرفين والثلاثة، لتدل على الحرف العربي المفقود في لغتهم وكتاباتهم. وبعضهم يهمل ذلك، فلا يفرق بين الحاء، والهاء، والخاء، ولا بين الألف والعين، ولا بين الجيم والقاف، ولا بين السين والصاد. وهم غير متففين في قاعدة التركيب، وبعضهم يكتب الجيم هكذا: (J)، وبعضهم يكتبه هكذا: (DJ) وبعضهم يكتبه هكذا: (DSCE)، ومنهم من يكتب الشين هكذا: (CH)، ومنهم من يكتب هكذا: (SCH)، وليس مرادنا استقصاء قواعدهم المختلفة، وإنما أردنا إيراد مثالٍ لذلك، لننبه على عذرتنا في التحري.

[أول من ألف في بلدان حضرموت]

ولانعلم أحداً من أهل حضرموت صنعَ مثل صنيعهم في الاستقصاء، إلا ما بلغنا: أن العالم العارف الصالح، علي بن حسن العطاس، السيد الشريف، المار ذكره آنفاً، ألف «معجماً»، ذكر فيه قرى حضرموت، ولو وجدنا هذا الكتاب لكان عظيم الغناء، كثير الفائدة لنا، ولقراء كتابنا هذا، ولكن الله يفعل ما يشاء.

رَبِیُون لَا غَیْبُون!

[من نماذج تحريفات المستشرقين]

ومما وقعوا فيه من التحريف: أنهم أجمعوا على تسمية الخربة العادية، الواقعة في الجبل الغربي، أمام المشهد، بين نعام ومشيال وادي ميخ: غيبون! مع أن اسمها الصحيح: ربيون، بالراء لا بالعين. ومازلنا نسمع ذلك من أفواه الناس، بل من أفواه اللذين هم أقرب الناس إلى ربيون، فما سمعنا أحداً منهم قط ينطق بها بالعين.

وقرأناها بالراء أيضاً فيما كتبه عنها السيد الشريف، العارف بالله، علي بن الحسن العطاس في بعض مؤلفاته، بل استعمل رضي الله عنه كثيراً من أحجارها في بناء السقاية بالمشهد، وعليها كتابات بالمسند، وما زال أهل المشهد ينقلون منها بعض الأحجار.

وذكرها في «ديوانه» [٢/ ٢٣٢-٢٣٣]، فقال في قصيدة:

يا دارهم في رُبى رَيُّونَ بينَ العَدَيْنِ
دمَرهم الله بَصْرَ صَرَّ يوم طَاعُوا عَيْنِ
وبقي في الدار وَخْشَة بعدهم في غَبَيْنِ
ما تسمع إلا الذئاب الضارية ذي عَوَيْنِ

وهذه الأبيات من الشعر الملحون على لسان العامة، ويقال له: الحميني، وسماه الشيخ المؤرخ محمد الطيب بامخرمة «المكسر»، وأهل نجد يسمونه: النبطي، نسبةً إلى النبط، جيلٌ كان بالعراق فسدت لغته.

[معاني بعض مفردات الأبيات]

و«العدين»: جمع عدانة، أو عدينة، وهي الأكوام التي تجمع مما يلقيه أهل البلد من الكُناسة والزبل، وأصله: عدائن، قصره على قاعده العامة، كقوله «غَبَيْنِ»، فإن أصله: غبائن، فقصره، وهو جمعُ غَبِينَة، ما ينال المرء من الخديعة في المال أو الشراء والبيع، إذا ترك الكياسة، وتنكب اليقظة والحزم.

و«عَيْنين»: من أسماء الشيطان عندهم. وقوله: «ذي عَوَيْنِ»: «ذي»: بمعنى الذي، «عَوَيْنِ»: ماضي عوى الذئب، إذا صَوَّت، اتصل به نون الجمع.

وهذا الشعر العامي يأتي فيه أكثر ما أتى في شعر العرب الفصيح المعرب، من

الاستعارة، والكناية، والتشبيه، والمجاز، وأبيات المعاني، وأثر قواعد علم البيان، وعلم المعاني المعنوية، وبعض اللفظية، وإنما يعرف ذلك من تأمله وألفه.

وديان حمير ووادي حَبَّان وماوالاها

[مصادر المؤلف في أخبار وادي حبان]

نبتدي بوصف البلاد، وذكر ماتيسر من أسماء القرى، ثم نتبعه بأسماء القبائل وسكان البلاد، ثم لمع من الأخبار. [١] مما جمعه العالم الفاضل، سالم بن أحمد بن علي عمر المحضار، السيد الشريف العلوي الحسيني، من تاريخ المشايخ آل محمد ابن عمر الخولاني المالكي، ومنهم: آل الشبلي، وآل إسرائيل بالروضة، وآل الفقيه علي بحوطته. وقد اجتمعتُ به في داره بحَبَّان، سنة ١٣٢٢، ونقلْتُ من «مجموعه» عدة صفحات. وهو قد وجدَ بعض ذلك في تعاليق مفرقة، من خط الفقيه/ [٤١/] محمد بن عبد العليم الشبلي المتوفى سنة ١١٢٤. [٢] وعن خطِّ الفقيه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك المخَرَمي، المكنى بو نَجْمه النافعي، بانافع، وصل إليَّ ذلك من يد الشيخ الفاضل المحصّل، علي بن محمد الشبلي.

وأما وصف الأودية والقرى والقبائل: [٣] فأخذنا أكثرها عن العلامة الفقيه، بدر محبّي آل الرسول، وثيق النسبة بذرية حيدرة الكرار والزهراء البتول، الشيخ أحمد بن عمر بن مبارك بن سالم بن عبد الله بن عبد القادر بن سالم بن محمد العزْب. [٤] وأقلها عن الفاضل المحصل، حسين بن محمد المحضار، السيد الشريف، العلوي الحسيني الحَبَّاني. [٥] ومنها ما علمته من زمن رحلتي من عدن إلى أبين، فذئنة، فنصاب، فحَبَّان، فالحوطة، فجبال نعمان، إلى يَبْعَث، فريدة الدين، إلى وادي قيدون.

[٦] وسمعتُ بعض الوقائع أيضاً من الرئيس العاقل، محسن بن فريد العولقي، رئيس العوالق. [٧] ومن الشهم الماجد المعمر، علوي بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن الحسن بن قطب الدعوة والإرشاد، الإمام عبد الله بن علوي بن محمد الحداد، السيد الشريف العلوي الحسيني، وهو القائم بمنصب أبناء عمومته بنصاب، وله جاه واحترام عند العوالق أجمع. [٨] وسمعتُ ما يتعلق ببعض تلك البلاد، من سيدي وعمي، العالم العامل، الزاهد العابد، الذاكر المستقيم، المستجاب الدعوة، صالح بن عبد الله بن طه الحداد، السيد الشريف العلوي الحسيني، وله الجاه العظيم، والصيت الشهير في تلك النواحي، يحترمه أهلها أجمع، حتى لقد كانوا يقفون عند إشارته، ويتقارعون على السبق إلى إنزاله، ويتلقونه بالموكب إذا مرَّ ببلدانه.

وديان حمير وجبالها ورمالها

يحدها من الغرب، والغرب الشمالي: نجد بلاد العوالق. ومن الشمال: وادي حبان ومايليه، ووديان مَعْن، من العوالق، وجبال المجراد وأوديته. ومن الجنوب، والشرق الجنوبي: بحر الهند. ومن الشرق: جبال نُعمان، فحجر.

[وصف القرى والطرق والوديان]

ونأخذُ في وصف القرى والطرق والوديان، مبتدئين من مَفْضَى وادي حَجْر: فوادي حجر يفضي إلى البحر عند رأس الكلب، يصب في خور صغير كائن على عَرْض ١٤ درجة، و٣ دقائق، وطول ٤٨ درجة، و٣٩ دقيقة، و٣٠ ثانية. وغريبه: رملُ الشاطئ، تقذفه الرياح إلى مخارم الجبالِ المشرفة عليه.

ثم تأتي جبال الشُّقان، بضم الشين وتشديد القاف، وليس بها ساكنٌ، ثم رملٌ،

وجبال صغار بركانية، علا عليها الرمل، ثم لسان من البر، يمتد في البحر، يسمى جانبه الشرقي الجنوبي: رأس مجدحة، بفتح الميم والداو وسكون الجيم، وعلى جانبه الغربي: مرسى مجدحة، وعرضه الشمالي: ١٣ درجة، و ٥٩ دقيقة، و ٣٠ ثانية. وطوله: ٤٨ درجة، و ٢٨ دقيقة. وأمامه جزيرة من جزائر الريش، تسمى براقه، بفتح فتشديد. والبر متراجع إلى الشمال بين هذا اللسان. وجانب البر المتقدم: إلى الجنوب في البحر، في رأس الرطل، ورأس العصيدة، بضم العين.

ومابين مجدحة وبير علي: جزيرتان، تسمى إحداهما خضارين. وجنوبي حصن الغراب: جزيرة تسمى الحلانية، بفتح الحاء وتشديد اللام. وأمام رأس الرطل: جزيرة، تسمى بهذا الاسم، وهذه الجزائر مسكن لطيور البحر، يجتمع بها من ذرقها ما يباع بالألوف، يجعل سماداً للتبناك.

ثم جبال بركانية، يتراوح ارتفاعها بين ٤٠٠-١٠٠ قدم، يقابلها من ناحية الشمال: نجود، وجبال، يبلغ ارتفاعها نحو ١٠٠٠ قدم، حجارتها من النوع الجصّي، ثم يأتي مرسى بير علي، وعرضه شمالاً: ١٤ درجة، ودقيقة واحدة. وطوله: ٤٨ درجة، و ٢٠ دقيقة، و ٢٠ ثانية، وهو قائم على شاطئ خور، له زاويتان: إحداهما شمالية شرقية، وهي أصغرهما. وثانيتها غربية جنوبية عنها، لشقها الجنوبي لسان ممتد في البحر إلى الشرق، يقع على طرفه: حصن الغراب الأثري المشهور، وعرضه: ١٣ درجة، و ٥٩ دقيقة، و ٤٠ ثانية. وطوله: ٤٨ درجة، و ١٧ دقيقة، و ٢١ ثانية.

والطريق من البير تتجه مغربية، قريباً من الشاطئ، حتى تلتقي بعد مسافة قصيرة بالطريق الآتية من حصن الغراب، حتى تصل إلى روين، بضم فكسر، ثم جلصة، بكسر فسكون. وقد يرسى بعض السفن قريباً منها، وبها تلتقي الطريق الآتية من جهة الشرق أيضاً، من بلحاف، وهو مرسى مشهور، عرضه: ١٣ درجة، [٤٢/]

وصف ما تيسر من وديان حضرموت وبلداتها وسدودها ————— ٣١٩

و ٥٥ دقيقة، وطوله: ٤٨ درجة، و ١٢ دقيقة، و ٣٠ ثانية، واقع على الطرف الغربي الجنوبي، على جانب من البرّ متقدم في البحر، كما تقدم.

والطريق التي تخرج من حصن الغراب تتجه شمالاً، ثم تعود مغرباً، ولا توجد قرى في بير علي وبالحاف، لأن هذا الجانب المتقدم في البحر به جبال بركانية متواضعة، يرتفع بعضها نحو ١٦٠ قدماً، ويشقها واديان من الشمال، ويصبان في البحر، يسمّى أحدهما: وادي نُواير، بضم النون وكسر الياء، وبأعلاهما: باوداع، بفتح الباء وتشديد الدال.

أما الطريق من بالحاف: فتخرج منه مغربة على الشاطئ، حتى تمر شماليّ جلعة، وهناك تلتقي الطرق، وإذا تجاوزت جلعة قليلاً، جاءتك من الشمال: الطريق الآتية من الجبال والنجود التي يحلها الباديس، والباديان، والباققعش، في وادي عرار، وسيأتي وصفها في موضعه.

وفي هذه المواضع تكثر السهوب، الحزوم، التي تكثر بها الحجارة الشديدة السواد، أخبرني بذلك عمي رحمه الله تعالى. وأخبرني شيخنا: أنه بات ليلة في موضع منها، فلما أوقدوا النار، اتقدت الحجارة التي جعلوها أثافي، كما يتقد الفحم.

وبعد جلعة، تستمر الطريق مغربة، على عين الجويري، ثم عين بامعبد، وعرضها: ١٤ درجة، ودقيقتان، و ٢٥ ثانية. وطولها: ٤٧ درجة، و ٥٧ دقيقة. وبها مزارع، وعين ماء، وشمالها: آل سليمان، من آل ذيب، في أوديتهم. وهذه هي التي قالوا: حدّ حضرموت من هذا الجانب، فكان فريق من آل ذيب، وآل عبد الواحد، سلاطين هذه الجهة: حضرميين. والفريق الآخر، الخارجين عن هذا الحد منهم: حبانين، وأحوريين، لأن بالحاف لآل عبد الواحد، وبير علي لآل بن طالب، منهم. والمسافة إليها، من بير علي: نحو ثلاثة وثلاثين ميلاً ونصفاً.

وبعدها تتجه الطريق إلى الغرب الشمالي شيئاً فشيئاً، إلى قبة سمارا، ويقال لها: السَّحِيل، بفتح السين وكسر الحاء، وبه مزارع، ثم جُول الصريح، وتفرق منه طريقٌ تذهب مغرَبَةً إلى وادي ميفعة، ووادي هدا، ثم وادي الحامية، وعين الحامية، وهنا منازل آل العظم من آل ذيب، مع النجود والشعاب الشمالية عن هذه المواضع.

ثم رَضُوم، بفتح فضم، ثم شُمُخة، بضم فسكون، ثم حصن السُّواط، بضم السين، وهو لآل عبد المانع، ثم الولي حسن، ثم زَحْن، بفتح فضم، ثم جُول الشيخ عبد المانع، وبه نخل وماء. ويأتي وادي ميفعة عن يمين الطريق من الغرب، منعرجاً إلى الجنوب، إلى البحر، فتقطعه الطريق إلى جُول الشيخ عبد المانع.

[سكان ميفعة]

وساكنو ميفعة: أخلاط من مشايخ، وحراثين، وغيرهم، ويعشرها آل عبد الواحد، وقد كانت قبلهم لآل سدة بن أحمد، حتى أغار عليهم في سنة ٩٦٢ السلطان بدر بو طويرق الكثيري، فذهب بهم إلى حضرموت، ثم أطلقهم، فسكنوا بوادي الحنك، وانقضت دولتهم.

ثم الرُّويضة، بضم الراء وفتح الواو وسكون الياء، وعن يسار الطريق قريب من الرويضة: أثر، ثم قُطَيْب، بضم ففتح فسكون، ثم الظاهرة، وقفيزة.

وأصْبَعُون، بفتح الالف والباء وسكون الصاد بينهما، وهي منسوبة في القديم إلى ميفعة، تولى الإفتاء والقضاء بها، العلامة المتفنن المؤرخ، الشيخ عبد الله بن عمر ابن عبد الله بن أحمد بامخرمة، عند واليها من آل سدة، وفي «فتاويه» ذكرٌ لها. وكورة آل أحمد، من آل عبد الواحد.

وبالشرق الشمالي لهذه المواضع: منازل لحمير، وآل أحمد، وأودية مسية،

وحظمة، ومحيد، عسى أن يأتي ذكرها فيما بعد، ومقابل رُضوم إلى وادي محيد شرقاً بشمال: جبلٌ من رمل عظيم مستدير، والعربُ تسمي ماكان من الحجارة: جبل، بالجيم، وماكان من الرمل: حَبْل بالحاء المهملة وسكون الباء. ويمر وادي حظمة، ووادي محيد، شماليه. وجبلٌ يسمّى: جبل مَسِيّة، بجانبه وادي مَسِيّة، بفتح فسكون، ويقابل جول بن عبد المانع إلى الشمال الشرقي: غَرِيّة، بفتح فكسر فتشديد الياء، وبعدها إلى جبل الرمل: قُفٌّ عليه حجارةٌ منتشرة، ويأتي عن يسار الطريق إلى الغرب الجنوبي: جبل المحرّق، بضم ففتح فتشديد الراء المفتوحة.

مجتمع الأودية

عند قرية الظاهرة تجتمع أودية حَبَان، ووادي محيد، ووادي هدا. ووادي هدا: من أودية حمير، وهم يقولون لَوْدِيّة. ومنها وادي الخَبْر، بفتح فسكون، ووادي العِفّ، بكسر فتشديد، ووادي صِفْرَوّة، بكسر الصاد والراء وسكون/ الفاء وفتح [٤٣/] الواو، ووادي هدا، ووادي الحامية، ووادي المِهْطاف، بكسر فسكون، ووادي الخضراء، بفتح الخاء وسكون الضاد.

فإذا عَجِجت إلى وادي هدا، بفتح الهاء، عدت مغرباً بعد أن كانت الطريق متجهة إلى الغرب الشمالي، فيلقاك في وادي صعيد: باسَمَارا، بفتح السين، ثم رَقّة باصَوَمَح، بفتح الراء وتشديد القاف، وفتح الصاد والميم وسكون الواو. وعن شمالك وأنت مغرّب في وادي هدا: جبل المحرق، المذكور آنفاً، ثم جبل كَدُر، بفتح الكاف وضم الدال، ثم بلد هدا، به مزارع وسواني، ثم الخبر، به حرث على المطر وسواني. ويبلغ الارتفاع بأعلى وادي هدا: ١٣٤٨ من الأقدام، ويسكن بجبل المحرّق: آل باعوضة في شماليه، وآل باسَرْدَة جنوباً عنهم، بوادي الخضراء.

والى الجنوب، وفي الشرق عن جبل المحرق: يأتي جبل حَمْرًا، بفتح الحاء والميم، وهو جبل مرتفع عن سطح البحر بمقدار: ١٦١٠، وفي خريطة أخرى ٥٢٨٠. وبه: حوايل العرب، والسكون، موضعان. وتأتي في الشاطئ مراسيهم التي لم يسبق ذكرها، منها: حصن بَلْعِيد، وعَرْقَة، وبها المشايخ آل باداس، وبير أحمد، ثم بالحاف إلى آخر ما سبق، وسنذكر ما يتعلق بهذا الحيز، ثم نعود إلى ما يتعلق بوادي حَبَّان وما والاها.

ذكر ما قاله الهمداني

ذكر الهمداني في «صفة جزيرة العرب»: أحور، وذكر معها بعض القرى السابقة وغيرها، فقال [ص ٩٦]: «أحور: أولها الجثوة: قرية لبني عبد الله بن سعد. القويح: لبني عامر بن كندة. الشريرة: لبني عامر أيضاً. المحدث: قريب من الساحل، لبني عامر. عَرْقَة: لبني عامر. ثم إلى حَجَر وهب، فلقيت الطريق الأولى هناك».

ولما ذكر مرخة وساكنها من صُداء من مذحج، ذكر عبدان، وجردان، ويشم، ثم قال [ص ٩٦]: «وَحَجَر: لبني عامر بن كندة». ثم يذكر حمير الساكنين بهذه البلاد. ولعل كندة هؤلاء كانوا ملوك هذه النواحي، وربما أن يكون آل سدة بن أحمد، والمخزومي، وآل عبد الواحد، من ذريتهم. وربما أن تكون دولة كندة قد دالت، وتمشيخ من بقي منهم، وسيأتي هذا البحث بأبسط من هذا. والشريرة التي ذكرها: في وادي هدا.

سكان هذه الأودية والقرى

العنصر الغالب في هذه النواحي هم حمير، وبينهم أشراف، ومشايخ، وأهل حرث وحرفة. وكانت السلطة لآل عبد الواحد، ثم تفرقوا واختلفوا، وتجرات عليهم عسكرهم وقبائلهم، وبقي لهم الآن من السلطة ما تنتظم به بعض الشؤون.

[أنساب قبائل حمير في المنطقة]

وتنقسم حمير إلى قسمين: [١] لُقْمُوش، بضم اللام وسكون القاف وضم الميم، وأصله: الأَقْمُوش، وعادة أهل هذه الجهة: أن يحذفوا ألف (أل) والألف الذي بعدها، ويصلونها بنفس الكلمة، وينقلون إليها حركة الألف المحذوفة. [٢] وآل ذَيْيَب، بكسر الياء، كسراً غير محقق، وفتح الياء الأولى، وهو مصغر ذَيْب، على لغتهم.

[١- قبائل لقموش من حمير]

فأما لُقْمُوش: فيسكنون أعلى أوديتهم، أي: غربيها وشمالها الغربي، وهو ما بين المنقعة، وحبان. والمنقعة: اسم جامع لأودية الباكازم، ويقال لهم: العوالق السفلى، وهو قبائل متعددة. فمنهم: آل فاطمة، مسكنهم الخبر، آخر حد من أرضهم إلى جهة بلاد الباكازم، وأكثرهم أهل زرع على المطر والسواني، وأقلهم بادية. ومقاتلتهم: نحو مئة وعشرين.

ومنهم: آل مجوّر، بكسر الميم، كسراً خفيفاً، وفتح الجيم، وتشديد الواو المفتوحة. وهم أهل ضرع، أهل مواشي، وفيهم أهل بيوت وزرع. ومسكنهم الخبر، بفتح فسكون، ومقاتلتهم نحو سبعين.

ويجمع هاتين القبيلتين: اسم آل مُحَمَّد، بضم الميم والحاء بتفخيم. وبيت رئاستهم: آل عِدْيُو، بكسر ففتح فسكون، ورئيسهم الآن: حسين بن عبد الله بن عديو.

ومنهم: آل لَحْمَان، بفتح فسكون، وهم فخائذ، منها: آل حَنْش، بفتح الحاء والنون، وفيهم الرئاسة، ورئيسهم الآن: سالم بن لسود بن حنش. ومقاتلتهم نحو خمسين. ومن فخائذهم: آل منصُور، أهل زرع، ومنهم أهل ضرع، ومسكنهم: وادي هَدَا، ومقاتلتهم نحو مئة. وآل أحمد، أهل / ضرع، ومنهم أهل زرع، ومسكنهم وادي صِفْرُوّه، ومقاتلتهم نحو ستين. انقضى الكلام على لُقْمُوش.

[بقية السكان من غير لقموش]

وفي بلادهم من الأشراف: آل فدعق، مسكنهم هدا، وبيت القائم بالمنصب منهم بحبان، لهم جاه وكلمة مسموعة، وذو المنصب الآن: السيد محمد بن حسين فدعق العلوي، من آل عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم. ومن المشايخ القاطنين في هدا: آل بانافع، وهم القائمون بوظيفة القضاء والتعليم.

ووادي هدا وادي حرث على المطر والسواني.

[٢- قبائل آل ذيب من حمير]

أما آل ذيب؛ فمن قبائلهم: آل العظم، العظمي، وهم أكثر أهل هذه الجهات تمسكاً بالدين في صلاتهم، وصيامهم، وحجهم، ومورايثهم. وفيهم شجاعة ونجدة، ومسكنهم: وادي الحامية. والحامية ذات نخل وعيون. ومنهم من يسكن أودية الذيب، وهم أهل زرع وضرع، ومقاتلتهم نحو ١٠٠، ومعتقدهم: الشيخ عبد الله باشملة، ويقال له: باشملول، أحد أبناء الشيخ العزب، جد المشايخ آل العزب، جاء من أبين، فنزل بواديهم الحامية، ومات ودفن بها، وتوضع عند قبره الودائع، فلا يمسه أحد، وتندر له النذور. ومن قبائل آل ذيب: آل سليمان، السليمان، وهم أهل ضرع، ومنهم من له نخل بالمطهاف، وهو واديهم، وباديتهم تسكن لودية الذيب، ومقاتلتهم نحو ١٠٠. وشيخ هاتين القبيلتين، الذي له النفوذ والحكم فيما بينهما: بن عفيف، ساكن حورة العليا، وأصله من الهجرين، وهم أهل ضيافة وكرم وجاه. وكان القائم بمنصبهم: الشيخ محمد بن سعيد بن عفيف، ثم خلفه أحد أبنائه الآن.

ومن قبائل آل ذيب: الحسيني، ومسكنهم عرقة، وهم أهل سنايق في البحر، وتجارة، ولهم ضرع، وعندهم زرع قليل، ومقاتلتهم نحو ٦٠. ومن قبائل آل ذيب:

آل باخَرْخُور، بفتح فسكون فضم، ومسكنهم لَوْدِيَّة الذَّيْبِي، وقد يسكنون أرض اللحاقي، ذُو نُجَعَة وضرع، ومقاتلتهم نحو ثلاثين.

وأرض اللحاقي: بموضع يسمّى لَوْدِيَّة (الأودية)، حدّها من جهة سيف البحر: ما بين عَرْقَة شرقاً، وأحور غرباً، ومن البحر إلى المنقعة شمالاً. واللحاقي: من قبائل المخاشبة، من آل باكازم، ويجمعهم هم وإخوتهم: المنصوري، آل منصور بن حيدرة، ومعتقّد هاتين القبيلتين، وذو الجاه عندهم: المشايخ آل باداس، الساكنين بلد عَرْقَة، وأصلهم من الهجرين.

ومن قبائل حمير: آل باعوضة، بفتح فسكون ففتح، وهم أهل بادية، وضرع، وإفساد، وغزو، ومسكنهم أودية الذبي ومقاتلتهم نحو ١٠٠. ومعتقّدهم هناك: قبر نبيّ، يسمونه بن هود، وشهر اسمه عندهم بأنه: ذَالِيان بن هادون بن هود، بكسر اللام، وقبره هناك في جبل يعرف بجبل بن هود، بأسفل وادي هدا. وآل باسرده، بفتح فسكون فكسر، وهم أهل زرع، ونخل، وفيهم أهل ضرع، ومسكنهم: وادي الخضرا، ومقاتلتهم: نحو ٥٠.

فجملة مقاتلي لُقْمُوش وآل ذَيْب: نحو ٨٨٠ رجلاً، تقريباً لا تحديداً.

مَثُوب

هذا اسم مرّسى يغلب على الظن أنه كان في هذه الجهة، نزل به جيش الفُرس، الذي نصر مغديكرب بن أبي مرّة الفياض، ذا يزن. ويقال: سيف بن ذي يزن، على الحبشة في اليمن، وكانوا قد ملكوها وأذلوا أهلها، وامتهنوها، وأسأوا السيرة فيهم وفي نسايتهم. ويحتمل أن يكون هذا المرّسى قريباً من المكلا، فقد ذكر في «شرح القاموس» [٤٩٦/٢]: أن بقرب المكلا رأساً في البحر، يقال له: رأس المرزبان، وهو كبير الفرس.

وكان قائد جيش الفرس، وهَرَز، أحد مرزبتهُم، وولي اليمن بعده: ابنه المرزبان ابن وهَرَز. ونزولُهم في هذا الموضع كان تدبيراً حربياً، لُبُعده عن مركز جيوش الحبشة، ولقرية من أبين وعدن، حتى يَلْمُوا شعثهم، ويدبروا أمرهم، ويجمع ابن ذي يزن من استطاع من / قومه، قبل أن يفجأهم الحبشة بجنوده. قال المسعودي [٥٦/٢]: «وفي ذلك يقول رجلٌ من حضرموت:

أصبح من مَثَوٍ ألفٍ في الجننِ
من رهطٍ ساسانٍ ورهطٍ مَهْرَسَنٍ
لُيُخْرَجَ السودانُ من أرض اليمنِ
دلهم قَصْدَ السبيلِ ذو يزنِ

في شعره طويل. والقصة مذكورة في «تاريخ» ابن جرير الطبري، من روايتين. وقال فيها في إحدى روايته [١٤٤/٢]: «فخرَجُوا بساحل حضرموت». وقد كان من حكمة الله في خروج الفرس إلى اليمن: تطهيرها من أعداء بيته العتيق، ولتخلو جزيرة العرب من الملوك، لئلا يصدوا عن الإسلام، وقد نصر من بقي من الفرس الإسلام نصراً مؤزراً، وقاوموا الدجال العنسي مقاومة محمودة، ووصلهم حظهم من الإيمان، تصديقاً لقوله ﷺ: «لو كان الإيمان بالثريا لنال رجالٌ من فارس»^(١)، كما كان من حكمة الله في انتقال كندة إلى حضرموت، واتصالهم بملوك حمير: أن تنتشر اللغة المضرية في حضرموت واليمن ومهرة، تأسيساً لنشر القرآن والسنة بينهم، حتى لم يبعث الله نبيه محمداً ﷺ إلا وقد أنشوا بلغة مُضَر، بل ثَقَفُوها، وقالوا بها الشعر، ونثروا بها الخطب، وإذا أراد الله شيئاً هيأ أسبابه، والله عليم حكيم.

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» ٣٣١/١٣، وغيره بالفاظ مقاربة، من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه.

عوداً إلى مجتمع الأودية

وصلنا في هذا الوصف المتقدم إلى مجتمع الأودية قبل وادي ميفعة، ونعني بها: أودية تأتي من جبال آل بابحر، بفتح الحاء والباء، وآل بجنف، وآل باقطني، تجتمع مع وادي حبان، وما يصب فيها من الأودية، مع وادي هدا من وديان حمير العربية. وقد مر وصف وادي هدا.

[وصف وادي محيد]

فلنذكر وادي مَحِيد، بفتح الميم وسكون الحاء وكسر الياء، وفي مخرجه: قُفْزة، قريباً من الطريق، وفي أعلاه: طَباق، بفتح الطاء. وبأجواله وشعابه: الباَقْطُمي، والبَجْنَف، من قبائل عُمان. وتستمر الطريق إلى الغرب الشمالي، إلى حبان، يسايرها وادي حبان بشمالك، فتأتي بالطريق: كورة آل أحمد، وأصْبَعُون، كما تقدم، ثم جُول عَقِيل، بالطريق، والرَّيدة قريب من مجرى الوادي، وهنا تنفصل الطريق عن وادي حبان، فتتحرف إلى ناحية الشمال، وعند المنحرف محل به أثر، يقال له: نقيّة الهجر، ثم جُول الضِّلْع، بكسر الضاد وسكون اللام، وهو في متسع بين وادي محيد، المنحدر من جبال نعمان إلى الجنوب بغرب، وبين الطريق السائرة إلى الشرق الشمالي.

ثم مَحْن، بفتح فسكون ففتح، ثم حَجْل سَلْمُون. ومعنى «الحَجْل»: الحَقْل، المزارع، لأن وادي سَلْمُون، بفتح فسكون فضم، الآتي من جبال نعمان، يساير الطريق بعد المنحرف، وسيأتي وصفه.

ثم تنعرج الطريق مغربةً، فتجزع وادي سلمون عرضاً.

[حَوطة الفقيه وعزان وما إليها]

وأول ما يأتيك بعده: بلد الحوطة، حَوطة الفقيه علي بن العلامة محمد بن عمر

ابن راشد بن خالد بن مالك المالكي، الشافعي مذهباً، السني عقيدة، المعروف بطاحب الركن، توفي بها فاتحة سنة ٨٣٢، وبقي بها ذريته، وبها يسكن القائم بمنصبهم، وتعلو على سطح البحر ٣٢٩ قدماً.

وقريب منها: الحُوَيْقَا، بضم الحاء وفتح الواو وسكون الياء.

ثم تستمر الطريق إلى الغرب الجنوبي، فتجزع في أثناء وادي عمّيقين، الآتي، من اليمين، ثم يأتي عن اليمين: جبل الكَبْدَة، وجبال القرفة. وتمر بقريّة الرُّدِيحَة، بضم الراء، مخففاً، وفتح الدال وسكون الياء، ثم المِشْبَاب، بكسر فسكون، وهنا يتداني وادي حَبَان والطريق، فيحدث هنا رأسٌ مثلث، خطه الجنوبي يمتد من المِشْبَاب إلى عَزَان شرقاً بجنوب. وهي [عَزَان] بفتح فتشديد، مستقر السلطان الواحدي الآن، وبها عسكره: آل عبد السيد، والتقباء، وغيرهم. وخطه الشمالي: الطريق الآنف الذكر، من المِشْبَاب إلى منعرج الطريق، قبل الحوطة: عن يمينك الشمال، وخلفك الشرق، وقاعدة المثلث: مجرى وادي سلمون، من منعرج الطريق قبل الحوطة، سائراً إلى الجنوب، حتى يصل إلى قرب عَزَان.

[وصف وادي سَلْمُون]

فذكر الآن وصف وادي سلمون: من عَزَان إلى مجتمعه، وادي عمّيقين، فإلى أعلاه، وهو وادٍ مرتفع الجبال، فيه، قريب من عَزَان: قرية، ثم سُربَة، بضم فسكون، فالحدّان، بفتح الحاء والدال، فالصَّمُوعَة، بفتح فضم، وهنا يلتقي وادي سلمون ووادي عمّيقين، فالمُليّة، بضم الميم وفتح اللامين وسكون الياء. [٤٦/]

وبعدّها، يعلو مصعداً أمام الحوطة، ثم مجتمع واديه، أحدهما: اللُّجْلَج، بكسر اللامين وسكون الجيم بينهما، وقد قطعته سنة ١٣٢٢، وهو الأيمن. والأيسر: وادي سَلْمُون. وأمام مجتمع هذين الواديين إلى الغرب: الحيرا، موضع حرب، ثم

الشغبين، وهنا تأتي: عرومة، بفتح فضم ممال إلى الفتح فواو ساكنة، وهي للباقطني، بها حرث على المطر، وعلوب. وتمر طريق في اللجلج لمن أراد صيق العجر، فيبعث. ثم المضاعة، بضم الميم وكسر العين، بوادي سلمون، ثم السيلة، ثم المقرية، بضم الميم وسكون القاف وكسر الراء، فالقن، فالخليف، فالكورة، فالذمان. وحنكة وادي سلمون عن يسارك وأنت مستقبل الشمال الشرقي، وانتهى وادي سلمون.

[عود إلى عزان والمشاباب]

وعدنا الى عزان، وسرنا مع مجرى وادي حبان، فتأتي القلّيتا، بضم ففتح، على نجد هناك، فبلد المطير^(١)، بكسر الطاء، فالريدة، فبلد الخضرا، فألوا، بفتح فسكون، فقرن عبا^(٢)(؟)، فالغزير، بضم ففتح فسكون الياء. وعدنا إلى المشاباب، المذكور آنفاً. وقريب من المشاباب إلى الشرق: أثر، ثم تأتي الصفاة، بفتح الصاد، فالحويك، بفتح فكسر، فالبلد، فلهية، بكسر اللام وسكون الهاء وكسر الياء، وبها المشايخ آل بامر حول، فالمطرة^(٣)(؟)، فييحان، فعمد، بفتح العين والميم، فالمقعد، بفتح الميم وسكون القاف، فالكُذم بضم فسكون، فحبان، وهي قصبة هذا الوادي، والطريق من المشاباب إلى حبان تسائر الوادي، فتأتي جنوبي مجرى الماء ثم شماليه.

وادي عمّقين

بفتح العين والميم وكسر القاف وسكون الياء، رؤوس هذا الوادي الغربية: تحاد وادي الشعبة الذي يسيل إلى أسفل يشبم، وشعاب حاضنة آل خليفة، الخلفي.

(١) ويقال لها الآن: لماطر (الأمطر). (مصحح).

(٢) كذا في الأصل، والكلمة لم تكن واضحة للمؤلف، بحسب مصادره. وهو يعرف اليوم بقرن بامر حرز. (مصحح).

(٣) هي نفس (المطير) التي ذكرها آنفاً. ويقال لها الآن: لماطر (الأمطر). (مصحح).

ورؤوسه الشمالية: تأتي من نواحي رؤوس وادي جردان، وريمة، وجول المحاجر، وجول باقاضي، وجول عقبة هبا، وعقبة رهوان.

وجملة أوديته: تسعة، تصب فيه، فيجري إلى الزاوية الشرقية الجنوبية، ثم يميل إلى صوب الجنوب، ثم يشرق قليلاً، ثم ينعرج إلى الجنوب، فيجتمع مع وادي سلمون، قبيل قرية الصموعة المذكورة في الفصل قبله.

فإذا سرت من الحوطة بالطريق السابقة، اعترضك بعد مجاوزة الحوطة والحويقا: وادي عمقين، فإذا سرت معه: جاءتك الروضة، على نجد، روضة الشيخ الفقيه إسرائيل بن الفقيه إسماعيل بن الفقيه محمد بن عمر المالكي، توفي سنة ٨٦٢، وبها ذريته، وسادة من آل البغدادي آل جيلاني، وسادة من آل جنيد الأخضر، من آل عبد الله باعلوي. ثم سر، بفتح السين، ووادٍ عن يمينك وأنت سائر مع الوادي إلى الغرب. ثم تأتي: تحيا، ثم قرية أخرى عن اليمين من ناحية الشمال.

ثم وادٍ يصب في واد عمقين الأكبر، ثم المينا، لآل طالب بن هادي الواحدي. ثم مجتمع أودية، ثم وادٍ عن الشمال، يأتي من ناحية الجنوب.

ثم وادي ثيرة، بكسرتين، يأتي من المغرب، وبه: قرن بامفلح. ثم العمدية، بفتح الميم وكسر الدال، ثم جول بن نشوان، ويحل بأسفله: المشايخ آل الرفاعي، جدهم المشهور بصاحب العين، يأتيه بالزيارة من أصيب بالعين، وهم أهل زرع وحرث.

فإذا عدت إلى مجتمع الأودية المذكور آنفاً، وسرت بالوادي إلى ناحية الغرب الشمالي، جاءتك بلد عمقين، ويسكنها: آل فهيد، ومقاتلتهم نحو ٩٠ رجلاً. ثم العليا، باليمين.

ثم يأتي وادي رهوان من اليمين من جهة الشمال، تأتي فيه: القنعة، بضم القاف، وبعده: قرن باجعش، بفتح الجيم والعين، ثم في أعلاه الضوج، بفتح ثم

سكون، ثم ريمة، وفيها: المشايخ آل باحاج، وبأعلاه عقبة رهوان، بفتح فسكون، تأتي إليها الطريق من وادي جردان، من هبا. فيمر بجول المحجر، ثم جول باقاضي، ثم عقبة رهوان.

[وصف وادي الحنكة والسيطان]

وإذا عدت إلى عمقين، وسرت مع الوادي إلى الغرب الشمالي، وتركت وادي رهوان شمالاً، فإنه يستقبلك إلى الشمال الغربي: وادي الحنكة، بفتح الحاء والنون والكاف، وهو أطولهما والأيمن منها، وإلى المغرب: وادي الشعب، وفيه: بحران، وحصن بن بريك، ومحلان آخران. وفي وادي الحنكة: الحمّر، بفتحيتين، ثم المحف، ثم بلجهل، بفتح الباء وسكون واللام وفتح الجيم وسكون الهاء، ثم مطرح هل (أهل) سعد، ثم مطرح هل الحوش، بفتح فسكون، ثم الوجر، بفتح الواو وسكون/الجيم، ثم الظاهرة، ثم لعبل (الأعبل)، بفتح اللام فسكون العين ففتح [٤٧/] الباء. وغربي وادي الحنكة: جول، ثم حاضنة الخلفي. وشرقيّه: جول، ثم وادي رهوان، وكلاهما يصب في عمقين، كما وصفنا. وفي شرقي وادي رهوان وشماله: السوط، أو جبال الشيطان، أي: ضهور الجبل. وصحاريه فيها نعلان: آل بحيث، آل هميم، آل بلعبيد.

[قلة مساقى وادي عمقين، وعبرة تاريخية]

ووادي عمقين قليل الماء الدائم، فليس فيه عيون ولا بئار، وإنما شربهم من جوابي يملئونها من ماء المطر، لكل أهل بيت منهم جابية، ويفتحون جوايبهم بالترتيب، فمن فتح منهم جابيته أقرض الآخرين، ثم يستوفي منهم إذا جاء دورهم!. جاء أعرابي من بادية نجد إلى العراق، فسأله بعضهم عن حالهم، فحكى له

مأكلهم، ووصف شظف عيشهم وخشونته، وقلته. فقال له: وأي شيء يدعوكم إلى سكنى تلك البلاد؟ فقال له: لولا أن الله حبّب شر البلاد لبعض العباد، لما وسع خير البلاد كلّ العباد! ولكن يردّ على هذا الأعربي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٧].

غَيْلُ الْوَجَا

في جهة الغرب لبلد حَبَّان: شعبٌ، اسمُه الْوَجَا، بفتح الواو، حلّ به الحبيب الصالح، صالح بن محمد المحضار، السيد الشريف الحسيني، كان من أهل الفضل والذكر، وأهل الوجاهة، ويسّر الله له إخراج غيل به، فسكن به، وبعده أولاده، وعليه نخل وزرع.

حَبَّان

هذه بلدة قديمة، مرّت بها أطوار مختلفة، من أمنٍ وخوفٍ، وعدلٍ وجورٍ، وهي من مراسي التجار بين هذه المراسي البحرية وجهة اليمن. وقد كانت تسير منها قوافل إلى بيحان، وحريب، وبلاد خولان، والبيضاء، وقد تحمل القافلة من البن، وغيره من البضائع، ما تناهز قيمته مئة ألف ريال. وهي قديمة التاريخ، قال العالم سالم بن أحمد المحضار، السيد الشريف: «إنه وجد بخط الفقيه عبد الله بن محمد الخطيب الحَبَّاني: أن جامعها بُني سنة ٢٦٦ للهجرة». قال: «ووجدت في جانب منبر الجامع الموجود الآن: أنه صُنِعَ في شهر صَفَر سنة ٨٧٣ من الهجرة».

وقال عند ذكر سكان حَبَّان: «كان بها قبل حدوث الجور والفتن، عددٌ كبير من آل عبد الواحد، بيت الدولة، مثل: آل منيف بن ناصر بن صالح الواحدي، وآل محمد ابن ناصر، إخوتهم، وآل مظفر، وآل يوسف البعير، وآل بدر، وآل جعة، وآل صلاح،

وآل شدمة، وآل نشوان، وآل شهوان، وآل روضان، وآل طالب بن هادي بن صالح الواحدي، هؤلاء كلهم كانوا من ولاية الأمر فيها. وآخرهم: آل حمد بن هادي بن صالح الواحدي. وكان من سكان البلد: آل الخطيب، وآل باياسين، وآل الشيخ، وآل معافا، وآل بامقصرى، وآل مسواط، وآل نعيم، وآل باقرعوب، وآل بامنصور، وآل باسيلان، فسبحان وارث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

وأما سكانها الموجودون بها الآن: فأكثرهم جاءوا في الزمن الأخير، من حضرموت، وهينن، ودثينة، وهدا، وبلاد العوالق، وأحور. فجد السادة آل المحضار توفي بحبان سنة ١٠٨٦، فلهم بها نحو ٢٥٠ سنة^(١)، ومثلهم السادة آل فدعق. وأما آل الشبلي، فقد جاء جدهم إليها في أوائل القرن السابع الهجري، نقله إليها سلاطينها آل عبد الواحد. وفيها من الحضرة المشهورين بمحبة أهل البيت: أهل عليوة، وأهل ذيبان. قلت: وقد لقيت منهم سنة ١٣٢٢، الشيخ الصالح المستقيم، علي بن محمد ذيبان، رحمه الله تعالى. وممن لقيت بها من أهل السيرة الحسنة والفضل، عبد الله ابن محمد بن سالم المحضار، السيد الشريف العلوي الحسيني، وكان من أصدقاء والدي، رحمهما الله تعالى.

وبثار حبان عميقة، يبلغ عمقها نحو سبعين قامة، وفيها الكريف المسمى كريف بامحيمدان، أنشأه هذا الرجل قديماً، يمتلئ من سيل الوادي، ويكفيهم نحو سنة. ومُحَيِّمْدَان: تصغر محمّد، على لغة أهل حضرموت، ولا أدري ماذا حملهم / [٤٨/]
على تصغير اسم ذلك الرجل المحسن، فإنه ذو الفضائل، محمد بن حسين بن عبد الله إبريق، بنى مسجد الروضة أيضاً، يعرف الآن بمسجد الهدار، وحفر بئراً تعرف ببئر

(١) فيكون لهم في ستنا هذه (١٤٣٤هـ): نحو ٣٥٠ سنة. (مصحح).

الهدار، رحمه الله تعالى. وآل إبريق لهم ذكرٌ، كما أتذكر، في «النفس اليماني»، فكان منهم أناساً في زبيد. وفي حبان أوقاف قديمة على مسجد الجامع، ومسجد باسيلان.

السادة الأشراف

قد ذكرنا السادة آل فدعق، ومنهم أناس بحبان، وبالمثقة، وأودية آل باكازم، ولهم بوادي عمّقين: شرج حاتم، مشترك بين فخائذهم، ولهم جاه وكلمة مسموعة. والقائم بمنصبهم الآن بحبان، وهو السيد الشريف، محمد بن حسين فدعق، العلوي الحسيني.

[السادة آل فدعق بحبان]

وأول من رحل منهم: جدّهم فدعق، المتوفى بالبيضاء، بن محمد بن عبد الله، المتوفى سنة ٦٧٧، بن مبارك، المتوفى بتريم سنة ٩١٦، بن عبد الله وطّب، توفي بقسم سنة ٨٨٤، كان فاضلاً، ذكره السيد الشريف عبد الله شليه العلوي في «تاريخه»، ابن محمد المنقّر بن عبد الله بن محمد، المتوفى بتريم سنة ٧٤٣، ترجمه في «الجوهر» و«المشرع»، ابن الإمام عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم.

وفدعق، جدّهم الأعلى، أعقب من أربعة: الأول: حسن، وذريته بمكة، وقدح، بأرض الملايو، وتحقيقاً: بأواسط جاوه، وفتيانة من سمطرا. والثاني: عقيل ابن فدعق، توفي عقيل بالهند سنة ١٠٨٥، أعقب من ابنه علوي، المتوفى بقسم سنة ١١٢٥، وأعقب: علوي، وابنه فدعق بن علوي، وذريته بعطف ميفعة. الثالث: علوي، يقال إن له عقباً باوسه، من بلاد سعد الدين، بالحبشة. والرابع: عبد الله، توفي سنة ١٠٨٧، وذريته بأحور، وهذا، وحبان، وسمنب بجزيرة مدورة بجاوه، وصنّب من جزائر التيمور.

[السادة آل المحضار بحبان]

أما السادة آل المحضار؛ فأول من قدم حبان منهم: جدّهم الأعلى جعفر، المتوفى بحبان سنة ١٠٨٢، بن أبي بكر، المتوفى بأرض الرصاص، بن الإمام عمر المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم، السيد الشريف العلوي الحسيني، وقد أعقب من ذريته الثلاثة: عيدروس، وأبو بكر، وعلي، وهم بحبان، ودوعن بقارة المحضار، وفليمبغ (فليمبانق)، وبندواسة، وفاسروان بجاو، وترنقانو، وجهور، ولهم بحبان وجاهة عند العواتق، والأقموش (لقموشي)، والكازمي، والسعدي.

وأما آل جنيد الأخضر؛ فأول من هاجر: جدّهم جنيد، المتوفى بعزان سنة ١١٤٩، بن أحمد بن جنيد بن أحمد الأخضر بن محمد، المتوفى سنة ٩٨٢، بن عبد الرحمن بن محمد الأخضر، المتوفى بقسم سنة ٩١١، بن أحمد قسم، المتوفى بقسم سنة ٨٩١، بن علوي الشيبه، المتوفى بتريم سنة ٨٦٢، بن عبد الله، المتوفى بتريم سنة ٨٢١، بن علي، المتوفى بتريم سنة ٧٨٤، بن الإمام عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم، السيد الشريف العلوي الحسيني. وأعقب جدّهم جنيد، من ابنه شيخ. وهو أعقب من أبنائه: سالم، وجنيد، ومحمد.

المشايع

من المشايخ: آل الشيخ عبد المانع، وهو من تلاميذ الشيخ أبي بكر بن سالم، السيد الشريف، وجدت في بعض التعليقات: أنهم من ذرية سعد بن عبادة الأنصاري، جاء جدّهم شعيب بن عمرو من دمشق الشام إلى اليمن سنة ٢٠١، ولا أعلم مستنداً لما جاء في هذا التعليق، والله والي العلم. وهم بجول بن عبد المانع.

ومنهم: آل بامعبد، ذرية الشيخ محمد بن محمد بن معبد، الدوعني، المعروف بابي معبد، ترجمه الشرجي في «طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص»

[ص ٣١٢]، وذكره السيد الشريف المؤرخ، أحمد شنبيل [ص ١١٥]، توفي سنة ٧٢٠، وأصله من دوعن، وحل بالعماد، قريب من عدن، ثم نقل الى نواحي عين بامعبد. تفقه من ولده: محمد، وعبد الله، وكان لهم رباط برضوم، وأجرى الله على يده عيون في جهة حجر الدغار، ولم تزل ذريته هناك، وفي ميفعة. وكانت وفاته سنة ٧٢٠، ولهم وجاهة.

ومنهم: آل بانافع، في هدا، وأحور، والمنقعة، ويشبم، وسيأتي ذكرهم عند ذكر مذحج.

ومنهم: آل إسرائيل، بروضة بني إسرائيل، جدهم الفقيه الصالح إسرائيل بن الفقيه المحقق إسماعيل بن الفقيه محمد بن عمر بن راشد بن خالد بن مالك المالكي. [٤٩/] ومالك هذا يعود نسبه إلى خولان /، وقد رأيت نسبه مرفوعاً منقولاً من خط الشيخ عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن أبي بكر بن إسرائيل، وهو نقلها من قلم جده عبد القادر بن أحمد، وقال: «إنه صححه من نسب آل أبي عقبة»، ذكره كذلك فيما كتبه أحمد بن علي بن عقبة، هكذا قال، ولم ينقل عبارة أبي عقبة.

[تاريخ ابن عقبة المفقود]

ولعل له كتاباً في أنساب القبائل الحضرمية، فقد كان برباط تريم كتاب في الأنساب، ذكر فيه قبائل العرب بأسمائها المعروفة اليوم، وهو من كتب خزانة السادة الأشراف آل الجنيد، أهل تريم، ثم اختلس هذا الكتاب من رباط تريم، فلم يزل يتأسف على فقد مدير الرباط ومدرسه وناظره، الحبيب العلامة، الداعي إلى الله، الصالح، عبد الله بن عمر بن أحمد^(١)، السيد الشريف العلوي الحسيني.

(١) سقط لقبه، وهو الشاطري، المتوفى سنة ١٣٦١ هـ. (مصحح).

ولم يزل شيخنا^(١)، رحمه الله تعالى، يذكر «تاريخ ابن عقبة»، ولكن رأيتُ فيما جمع من كلامه اسمَه واسم أبيه موافقاً لاسم الهمداني، صاحب «صفة الجزيرة العرب»، والصواب: أن صاحب «صفة جزيرة العرب» غير ابن عقبة.

[استطرد في ذكر الفقهاء آل عقبة الهجرانيين]

أما أحمد بن علي بن عقبة بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الزياتي، ثم الخولاني، فقد كان والده فقيهاً فاضلاً أديباً، وابنه أحمد تفقه بالفقيه إسماعيل الحضرمي، ثم أخذ عن البيلقاني، وعنه أخذ القاضي محمد بن سعد أبو شكيل. سكن آخر عمره حَجْر بن الدَّغَار الكندي، وهو غير الدَّغَار الحميري المذكور في نسب ولاية شبام، وتوفي بقرية الصَّدَّارة. ولما مات خلفه ولدان، هما: محمد وأبو بكر، مات محمد طالباً للعلم، وبقي أبو بكر ولم يذكر شيء عن حاله. هذا التقطناه من ترجمة الطيب بامخرمة لهم في «التاريخ الكبير»^(٢)، و«تاريخ عدن» [ص ٣٩]. فلعل لأحمد ابن علي المذكور كتاباً في النسب، أو تحريراً لسلسلة نسبه خاصة، والله أعلم.

وقد نقل الطيب في «تاريخه الكبير» [ط. المنهاج: ٤٦/٦] عن الجندي [٤٦١/٢]:
ذكراً لحاكم الهجرين، أبي بكر بن الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن سالم باعقبة، الخولاني الهجراني، وأنه كان مشغلاً بقيد الأوابد. ولعل المراد بالأوابد: المسائل والفوائد المستغربة، فالله أعلم.

[عود إلى المشايخ آل محمد بن عمر]

ولآل إسرائيل هؤلاء، مقامٌ ووجاهةٌ، وكانوا بيت علم.

(١) المقصود به: الحبيب أحمد بن حسن العطاس، رحمه الله. (مصحح).

(٢) وهو «تلافة النحر»، طبع مؤخراً. ينظر (ط. المنهاج): ٤٩٩/٥ ترجمة ٣٤٨٧. (مصحح).

وكان في آل الشبلي القضاء والخطابة في حبان. وقد ذكر الفقيه إسماعيل، العارف بالله المسند العلامة العابد، السيد الشريف، عيدروس بن عمر الحبشي، العلوي الحسيني، في كتابه «عقد اليواقيت الجوهريّة» [١٠٥١/٢]. ومن ذريته فقهاء عدة، استوفى ذكرهم السيد الشريف سالم بن أحمد المحضار، السابق ذكره.

وبالجملة؛ فقد كان في ذرية الشيخ محمد بن عمر، علم، وصالح، وسنة.

[المشايع آل باحاج، وآل بامر حول]

ومنهم: المشايخ آل باحاج، ولا نعلم شيئاً عن جدّهم، ولا عن بقاء العلم فيهم، ولكن لهم وجهة عند البوادي. وهم بريمة، بوادي عمّقين، وجول آل عقيل. وقد رأيت لفاضل منهم متأخراً، ذكر في بعض كتب الإسناد، ولا أتذكره الآن.

ومنهم: المشايخ آل بامر حول، وهم في لبية، بوادي حبان، لهم منصب ومقام، والقائم به الآن منهم: الشيخ ديان بن محمد (بضم الميمين) بامر حول، ولا نعلم شيئاً عن بقاء العلم والصالح في بيتهم، إلا أن غلاماً منهم جاء إلى قيدون، ومكث في الرباط عندنا مدة، وسار قبل أن يتفقّه، وقد سمعت أنه بمكة، ولا أدري هل استمر في التعلم أم لا؟

وقد بقي من المشايخ في هذه الجهة من كان منهم ببلاد آل باكازم وغيرها، سيذكرون في الكلام على مذحج، والله الموفق والمعين.

قبائل سعد

سعد، اسمٌ يطلق على قبائل حبان، (ويطلق أيضاً على قبيلتي الجارضي، والشمعي، من المخاشبة آل باكازم)، وهم قسمان: [١] سعد حبان: وهم الساكنون بوادي حبان. [٢] وسعد الشعاب: وهم الساكنون بوادي عمّقين وشعابه.

[١] وسعد حبان:

ينتسمون إلى قسَمين: [أ] آل لَسُود (الأسود)، [ب] وآل غُسَيْل، بضم ففتح فسكون.

[أ] وآل لَسُود، يسكنون وادي حبان، وهم أهل حرث على المطر. وهم فخائذ.

فمن فخائذهم: أهل بابكر، ومسكنهم كورة المن، وقويرة، وفيها: الرئيس والمعقد،

وجدبة عثيمان. ومقاتلتهم: نحو سبعين رجلاً. ومعتقدهم: آل حيدر، من آل الشيخ

أبي بكر، من آل / حامد، السيد الشريف، بجر دان. ومنهم: آل جَسَار، بفتح الجيم [٥٠ /]

وتشديد السين، ومسكنهم: الكدم، وعماد، والعرم. ومقاتلتهم: نحو ٥٠ رجلاً. وفي

عماد: قبيلة بلخدر، ونصرتهم لآل جَسَار على آل بابكر وآل عمر.

ورئيس سعد كلها في آل جَسَار. ومعتقدهم: الأشراف آل المحضار. وبين آل

بابكر وآل الجَسَار دماء وترات.

ومنهم: آل عمر، ومسكنهم الحميرا، ويكون فيها رئيسهم، وجدبة العمري،

ومقاتلتهم: نحو ٢٠ رجلاً. وآل عثيمان، ومسكنهم: جدبة بن عثيمان المشني،

ومقاتلتهم: ١٥. ومعتقد هاتين القبيلتين الأشراف آل فدعق. وبين آل عثيمان، وآل

عمر دماء. وآل شكلة، في خرابة بن شكلة، بقية قبيلة، هي الآن تابعة لآل جَسَار. وآل

سعد، قبيلة ضعيفة بجول آل سعد، أهل حرث على المطر، تابعة لآل جَسَار.

[ب] وأما آل غُسَيْل، فأكثرهم ساكنون بغيل حبان، ويقال له: غيل الغُسَيْلي،

وهو في منتصف وادي حبان، بعد لهية، وفيه قرى وبيوت. وهم فخذان: آل عمر

ابن علي، ومقاتلتهم نحو ٤٠ رجلاً، وآل حبتور، ومقاتلتهم نحو ٢٠. وقد تقدم ذكر

منازلهم، وهي: المصفاة، الغرير، الرديحة، المشباب.

[٢] وأما سعد الشعاب: فهم الساكنون بوادي عمقين وشعابه، ومنهم: آل

حَنَش، بقارة بن حنش، ومقاتلتهم نحو ٤٠، وهم أهل زرع. وآل الحجري، ومقاتلتهم نحو ٣٥، وبقي من لم تصل إلينا أخبارهم، من أهل وادي عمّيقين.

نَسَبُ سَعْدُ

الذي يتبادر إلى الفهم: أنهم سعد تُجيب، من كندة، حلوا وادي حبان، كما سكن إخوانهم بني عامر بن وهب بن معاوية جانب الساحل إلى وادي هَذَا إلى حَجْر بني وهب، هكذا كان يقال: حَجْر بني وهب، أي: وهب بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن ثور، وهو كندة الملوكة. ثم صار يقال له: حَجْر الحصين، ثم قيل: حَجْر الدغار، وكلهم من كندة. فكندة كانت الغالبة على الملك في هذه الجهة، فكان المتبادر أن يكون ذوو الإمرة فيها من فروع كندة. وفي كندة وهب آخر، وهو: ابن ربيعة بن معاوية.

وقد كانت تُجيب في الكُسر من وادي حضرموت، بيدهم قُراه وحصونه، إلى ما بعد الثلاثمئة من الهجرة. وقال الهمداني: إن منهم في زمنه ألف وخمسمئة، منهم أربعمئة فارس، ونرى أنهم نقلوا عنه عندما دهمهم حادثٌ بعد الثلاثمئة، بل يحتمل أن يكون بعد العشرين أو الثلاثين والثلاثمئة، وتحولت سعد بن أشرس بن شبيب ابن السكون بن أشرس بن ثور، وهو كندة، بن عُفَيْر بن عَدِي، إلى وادي حبان، كما تحول إخوانهم السكاسك إلى وادي المخلاف، وغيره، وهو وادٍ بجانب نجران إلى جهة نجد، وهم بنو سَكْسَك، واسمه: حُمَيْس، بضم الحاء وفتح الميم وسكون الياء، ابن أشرس بن ثور بن عُفَيْر، وكانت منازل السكاسك بالكُسر، أقرب إلى الرمل من منازل تجيب.

وقد قَوَّى هذا السبر عندنا وجُود قبائل من السكون بينهم، ذكرهم النسابة عوض بن أحمد الجرو في كتابه «الفرج بعد الشدة في إثبات فروع كندة»، فذكر

منهم: من السكون: السكاسك بالمخلاف، ومنهم بالمخارم، وعمقين، وبنو دغار بمدورة، وهي بالكسر، ولكن لهم الآن بقية بحجر، وقد كان منهم أمير بدوعن بالرشيد، وآل بن نعيم بحورة. وقد مر ذكرهم، فيما نقلناه عن السيد الشريف، سالم ابن أحمد، أنهم كانوا أيضاً من سكان حبان. وقيل: إن بالشوار من كندة، أصلهم من جورة الساحل، ثم قُتلوا فيها، ورحلوا عنها إلى العرصة بجردان، وأنهم إخوة آل بايومين، بريدة الدّين، وبن دغار، وبن محفوظ، وأن با هيصمي من كندة.

وقد تقدم ما قاله أبو محمد، الحسن بن يعقوب الهمداني: «أن حَجْرَ لبني عامر ابن وهب بن كندة، والقُوبع، والشريرة، والمحدث، وعرقّة، كلها لبني عامر بن وهب». وعرقّة اليوم بها آل باداس، هاجروا إليها من الهجرين، بعدما أخرجوا منها، وهاجر بعض آل عفيف إلى المطهاف، فكان ذلك، والله أعلم، لتقارب نسبهم مع سكانها. وقد قال الشاعر العامي /:

والمنيضُور كَلَّةٌ عَالِيَةٌ بين باداسُ والشيخ العفيفُ

و«المنيضُور»: اسم للجبل الذي عليه قرية الهجرين، أطلقه عليه اسم «الكلة»، وهي: الصومعة، لارتفاعه وانفراده.

[توجيه مهم حول ما يذكره المؤلف من الأنساب]

ثم اعلم، أن بحثنا هذا، لا يثبت نسباً ولا ينفيه، ولكنه يفتح باباً لمن يريد التحقيق، وتمكن من أسباب ذلك، فإن بعض المؤلفات، التي نظن أن فيها أدلة أخرى، لم تصل إلينا، فلعل أن يظفر بها من بعدنا، فيجد فيها ما يوضح الإشكالات، ويزيل الالتباس.

واعلم، أن ما يوجد في بعض التعليقات عن الأنساب لا ينبغي الوثوق به، بل

ولا يجوز، لأنه غير منقول عن أصل معتمد، وليس مبنياً على سبر وثيق، ولا بحث معقول، وفيها من المخالفة للمنقول والمعروف ما يطول الجدُّ فيه، فلا يجوز إثبات نسب لمجرد ما جاء فيها، إذا لم يصحبه استفاضة، ولا سيما إذا كانت تلك التعاليق منقولة عن الذين ليس لهم اعتناء بالأنساب، ولم تسبق لهم مراجعة لكتبهم، فإنه يأتي في تعليقاتهم خبطٌ وخلط كثير.

[أمثلة لتناقض الأنساب غير المحررة]

وقد ذكر شيخنا فيه «رسالته» بعض تلك التعليقات مع تناقضها، وتركها كما هي، لأن قصده الجمع لا التصحيح والترجيح. على أن أبا محمد، الحسن بن أحمد الهمداني، قال، بعد أن ذكر مرَّخه، ومنازل صداء: «عبدان: لبني عبد الله من صداء، وحصنهم فه معروف، وبني عبد الله من سعد العشيرة. جردان: وادٍ عظيم، فيه قرى كثيرة لجعف. يشبم: وادٍ عظيم للأيزون، من حمير. وحجر بني وهب: لبني عامر من كندة. تم هذا الحيز من السرو»، اهـ. وقال في (صفحة ٩٨): «مخلاف شبوة: يسكنها الأشباء، والأيزون، ثم صداء، ورُهاء». اهـ. فقال في جردان: «وادٍ عظيم»، فوصفه بالعِظَم، ثم ذكر يشبم، فقال فيه: «وادٍ عظيم»، والفرق بينه وبين جردان كبير، فلا يتأتى وصفه بالعِظَم إذا قسناه إليه، إذا استثنينا منه حَبان، وما سفل عنها.

فالذي يُفهمه هذا: أن وادي يشبم، كان اسماً عاماً لحنكة الوادي، الذي هو يشبم، ولأسفله، وهو وادي حبان. ويبعد، مع ما سلكه في كتابه من التدقيق، أن يذكر يشبم، الذي هو بمنزلة أعلى وادي حبان، ويترك أسفله، وهو الذي يطلق عليه الآن وادي حبان، فلا يذكره، وهو أطول من أعلاه. فهذا يظهر صحة ما قلنا: في أن يشبم كان اسماً عاماً للقسمين: أعلى الوادي، وأدناه.

[عود إلى ذكر قبائل حبان]

وذكره للأيزون، من حمير، دون سعد، مما يقوي ما قلناه: أن سعداً إنما دخلت وادي حبان بعد ثلاثمئة، وانتقالهم كان لحادث أزعجهم، ولا يعدو أن يكون هجوم القبائل التي كانت تابعة للصليحي، حين اجتاحت حضرموت، أو غارات القبائل الناقلة. وقد يكون الوالي بحبان، كان يستعين بهم في حروبه مع حضرموت، فلما أزعجهم ذلك الأمر المزعج، كانوا قد عرفوا هذا الوادي، فنقلوا إليه. وقد بقي لحمير اسمها الخاص، وهو حمير، ليكون فارقاً بينها وبين بني سعد. وقد انحازت حمير عن حبان ما والاها إلى الوديان الجنوبية، وربما وقع ذلك بعد حروب، أو وقع في أعوام متطاولة شيئاً فشيئاً، كما وقع نظير ذلك لتجيب في الكسر، وبني يزيد، والأحروم، وغيرهم في وادي عمد، إذ انحازوا عن بني عامر، آل عبد الله، والجعدة.

وكما انحاز قبائل القطن عنها، لما داهمتهم يافع، وقد كان بها عدة قبائل منهم، من بقية له بقيت في وادي سر، ومنهم من انقرض، أو تمسكن، أو تمشيخ، منهم آل السعدي، وآل شبيب، وقبائل الجهة: آل بلعلا، وبلحامض، وآل بلحرف، وآل بن قفلة. ومن آل بالحامض بقية بوادي سر. وكما انحازت قبائل حضرموت: كنده، وحضرموت، عن قبائل الشنافر، في أودية حضرموت السفلى.

قبائل عُمان وكندة وغيرها

بوادي حبان

ابن رُشيد، بضم الراء وفتح الشين وسكون، في ميفعة، وآل باديان، بفتح الدال وتشديد الياء، في الحضن، قريب من حوطة الفقيه علي، وال باجيل، بفتح وسكون، من البجنف، في وادي سلمون، وآل الحجري، وآل سالم، وآل حنش، في / [٥٢]

بلهه (٩) بعمّقين، وغيرها. كل هذه القبائل من نُعمان، وبقيت نُعمان في أوديتهم وموطنهم، ضَهر جبلهم، وسيأتي ذكرهم في موضعه. وقد تقدم النقلُ آنفاً عن الجرو: أنّ من السكون بعمّقين، وذكر الهمداني: بني عامر بن وهب، كانوا بالشريرة من وادي هدا، وبعرقّة، والمحدث، والقويّع، وعرقّة! ومرّ أيضاً: أن آل بن نعيم، وابن نَشوان من كندة، وكانوا بحَبان، وربما كان هناك غير هؤلاء. ويقرب عزان: آل عبد السيّد، عسكر آل عبد الواحد، والنقباء. وذكر السيد الشريف، مؤرخ حَبان، العالم الفقيه، سالم بن أحمد بن علي المحضار: المخَرمي، وسيأتي ذكره.

آل عبد الواحد، وآل سَدّة

كانت كندة تسمى كندة الملوك، لتناولهم إلى الملك، وحرصهم عليه، وكانت العربُ تعترف لهم بذلك. وقد مرّ في الفصل قبله ذكرُ من كان منهم ببلاد حَبان وسواحلها، فيتبادر إلى البال: أن ولايتها كانوا منهم.

[بنو معاوية الحضارمة، كنديون، لا أمويون]

ولعل وجود اسم معاوية في أنسابهم هو الذي حمل أصحاب التعاليق على نسبة ولاية حَبان إلى بني أمية، لأن عامراً، هو: ابن وهب بن معاوية الأكرمين الكندي. وأهل الزمن الأخير قد تركوا البحث بالأنساب، وخلت أيديهم من كتبها، فإذا سمعوا بقية إشاعة عن نسب، فهموه على ما عندهم من قلة العلم. وهم إنما يعلمون أن معاوية كان من بني أمية، لشهرته عندهم، ولا يعلمون أنه كان في حضرموت وجهاتها كم من معاوية. وفي «تاريخ سنبل» [ص ٦٣، ٦٤، ٧١، ٩٩] وغيره، ذكرُ لقبيلة بني معاوية إلى زمن عبد الله بن راشد، إلى أن اختلطوا مع الحموم. وفي «تاريخ الخزر جي» [العقود اللؤلؤة: ١/ ١٦٠] ذكر لبعض فضلاء بني وهب بن كندة، وبني شهاب من كندة، وقد

كان من بني شهاب قومٌ بظفار، وملكوها في حدود الثمانمئة، مع إخوانهم بني بدر، ثم تنازعوا وتحاربوا، وغلبهم عليها غيرهم.

وفي كندة قبيلة تسمى يزيد بن معاوية، ومنهم بقية إلى الآن، فلعل ذلك مصدر ما جاء في بعض التعاليق: «أن ابن سدة، وباواحدة، حراث بحضرموت، أمويون، من ذرية يزيد بن معاوية. وأن آل عبد المانع بالجول قرشيون أمويون، منهم: آل عبد الواحد، سلاطين الظاهر». اهـ.

[استبعاد وجود ذرية أموية بحضرموت]

ومع أن آل عبد الواحد ليسوا سلاطين الظاهر، فالقول بنسبتهم إلى بني أمية وهم من الأوهام، وقد جاءت جيوش المنصور العباسي مع معن بن زائدة، فما تركت من متردم. فكيف يصح أن تترك أحداً من بني أمية حتى يملك ويتسلطن، وهم قد قتلوا من أهل حضرموت على وقعة واحدة خمسة عشر ألفاً، لأنهم خوراج! فكيف لو كان أحد منهم مع ذلك من بني أمية، أعدائهم الألداء؟

ولم تزل أمراؤهم على اليمن كله تسري، وجيوشهم تجوس حضرموت المرة بعد المرة، فكيف يخفى عليهم وجود ذرية ليزيد بن معاوية الأموي، ولو علموا بهم، فكيف يصح أن يتركوهم في هذا الموقع القضي من بلاد العرب، ولا يتخوفوا منهم إثارة فتنة عليهم، كما فعل عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس، وهم قد تتبعوهم بالقتال في كل مكان.

تعليق

[حول بعض الأنساب غير المحررة التي يتم تناقلها]

نورد هنا تعليقاً مما ذكره شيخنا في «رسالته»، لتعلقه بآل عبد الواحد، وهو: ما نقله من خط المؤرخ سالم بن محمد بن حميد، وهو نقله من خط المعلم سعيد بن

أحمد باكير، وهو نقله من خط الشيخ محمد بن عبد الرحيم بن قاضي، وهو نقله من خط الفقيه عبد الله بن علي بن عبد العليم بانافع:

«نسب آل بانافع إلى بني أمية: رُوي ذلك عن الشيخ العلامة القطب الشهير، عبيد بن عبد الملك، صاحب يشبم، بانافع، نفع الله به، أنه وجد عن بعض أهل الصلاح نسب آل جابر إلى عقيل بن أبي طالب، ونسب آل الزيلعي إلى عقيل أيضاً. وعن بعض الصالحين من الخطباء الذين بحضر موت: أنه قال: نسبنا، يا الخطباء، (عبارة حضرية يعني: معاشر الخطباء)، يعود إلى الأنصار، ومسكنهم من حضر موت: تريم. وعن بعض أهل العلم والصلاح: أن القشاشي / أنصاري. وعن بعض التعاليق: نسب آل محمد بن عمر، يعود إلى مالك، وأطلق ولم يبين، هل هو إمام المذهب، أم غيره، وهم أهل الجول، والحوطة، والروضة، وحواليها. ونسب آل عبد الواحد يعود إلى رباح، ورباح شبّ ونشأ في حجر لؤي بن غالب، فنسبوه إليه.

[٥٣ /]

نسب قبائل اليمن: وهم ثلاث قبائل: حمير، ومذحج، وهمدان. فمن حمير غالب قبائل اليمن، فمنهم: يافع، ولقموش، وآل ذيب، وسعد، ونعمان، وقبائل السوط، وسبيان، وغيرهم من قبائل اليمن. وأما مذحج، فأصل مسكنهم الشام. وهمدان مسكنهم: الجوف، خلف صنعاء، وما حواليه، وقيل: إن نسب العوالق إلى معن بن زائدة. وقيل: إن نسب بني أرض إلى سلمة بن الأكوع الصحابي، رضي الله عنه. وآل تميم، من قبائل حضر موت، يزعمون أن نسبهم إلى تميم الداري، رضي الله عنه. وآل جابر، من قبائل حضر موت، يعود إلى جابر بن عبد الله، كذا قيل! وبنو سعد، من قبائل حضر موت، قيل: إنهم من بني سعد، قبيلة حليلة السعدية، رضي الله عنها، وأهل السهل، أعني أهل الرمل، يحدهم حورة إلى الكسر، قيل: إنهم منسوبون إلى الحميد بن منصور، رجل من العرب مشهور، من رؤسائهم، وهم أعني المنسويين إلى الحميد بن منصور، المسمون: النسيين». اهـ.

[إبطال المؤلف ما ورد في النصوص السابقة]

والاستدلال على بطلان أكثر ماجاء في هذا التعليق يطول، ويكفي أن يقال فيه: إن أكثره مخالف لما تنطق به تواريخ حضر موت، وحوادثها، وكتب النسابين الذين إليهم المرجع في هذا العلم.

[١] وقد مرَّ بك ما نقلناه عن تعليق آخر: أن آل عبد الواحد قرشيون أمويون، وأوضحنا بطلانه، وهنا يقول: إنهم رباحيون! ولعمري؛ ما علم النسابون إلى اليوم، أن ذلك المجهول رباحاً، نشأ في حجر لؤي بن غالب، وما هي إلا خرافة اخترعها ذلك القائل المجهول أيضاً!. وعمود النسب النبوي من لؤي بن غالب في ابنه: كعب، وله من الأبناء غيره: عامر، وأسامة، وخزيمة، وسعد، والحارث، وعوف، وجشم، وقريش تنكر ذرية أسامة بن لؤي، وقد كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، سباهم حين ارتدوا إلى النصرانية، ثم باعهم، فيمن يزيد (الحراج)! ونقل عنه أنه قال: ما أعقب عمي أسامة.

وكذلك دفع شيخ الشرف، ابن أبي جعفر النسابة، نسب الذين يزعمون أنهم عائذة قريش، وأنهم بنو خزيمة بن لؤي، فجاء أصحاب التعليق في آخر الزمان برباح ابن لؤي معهما! مع أن ما في هذا التعليق، من كون آل عبد الواحد من نسل رباح المجهول، يناقض ما في التعليق الآخر السابق من أنهم قرشيون أمويون، فكيف يكون أموياً من كان رباحياً!، إن هذا الشيء عجب.

[٢] وما قيل في أحدهما: إن آل عبد المانع قرشيون أمويون، يناقض ما جاء في الآخر: أنهم أنصاريون وخزرجيون، وكلاهما لم يذكر لهما مستند، لا من قول النسابين، ولا تاريخ موثوق به، ولا من كتب التراجم والطبقات، وإنما هو زعم مجرّد، ومن شاء زعم!

[٣] وكذلك قوله: «إن مذحج أصل مسكنهم الشام»^١، فكيف يقال هذا ومذحج تملأ الفضاء من أبين إلى بلاد العوالق، إلى أطراف الجند. وحسبك أن أحد أقبال اليمن، الشيخ الرئيس، علوان بن عبد الله بن سعيد الجحدري، ثم المذحجي، الأديب الشاعر الشجاع، المقدم المطعم المطعمان، المتوفى سنة ٦٦٠، أرسل إليه الملك المظفر الرسولي، يستعينه في حربه بتهامة، فأقبل إليه بنحو من عشرين ألف رجل من مذحج. وهو الذي حارب ملوك الغز، ولم يظفروا منه بطائل، مع استباحتهم اليمن كله، إلى الشحر وحضرموت، وكان السلطان نور الدين الرسولي حطاً عليه عدة محاط بالمقطعين، من أمرائه وطبلخاناتهم، إذا جاء وقت ما يضربون النوبة، ترتج لها الأرض، وترتعب النفوس، فيقول علوان لقومه: يامذحج، لا تفزعوا، فانما هي جلود بقر.

[٤] وقول صاحب التعليق: «إن آل تميم من نسل تميم الداري»! كيف يستقيم هذا؟ مع تصريح تواريخ حضرموت أنهم من بني ضنة. وآل تميم الداري لم يزلوا يبلدهم التي أقطعهم إياها النبي ﷺ، بنواحي دمشق، وليسوا من بني ضنة، ولم يقل مؤرخ قط أنهم انتقلوا إلى حضرموت، بل لم يزلوا بقراهم المذكورة، ولم يزل العلماء يقصدونها ليتبركوا برؤية الكتاب الذي بأيديهم بالإقطاع المذكور.

[٥-٦] ومثل ذلك قوله في آل جابر. وأغرب منه / قوله في بني سعد: «أنهم قبيلة حليلة السعدية»! فكل ذلك استنتاجات عامية. إذا سمعوا باسم جابر، قالوا: هم من آل جابر الصحابي، وسمعوا اسم سعد، فقالوا: من بني سعد، قوم حليلة، لأن اسم حليلة السعدية يدور في أذانهم، كلما سمعوا مولداً، فكل هذا توهمات، ليس فيها شيء من رائحة العلم.

[٥٤ /]

[٧] وأغرب من ذلك: جعله نهداً وما والاها، وأهل شبة وما والاها، من ذرية الحميد بن منصور! وناهيك بذلك مخالفة لما في كتب الأنساب، ولما يقوله بقيتهم بنجد والأحساء، ولما في كتب التاريخ الحضرمية.

[اعتذار عن التطويل في موضوع الأنساب]

وإنما أطلنا هنا، لنعرفك قيمة تلك الشوائع والتعليقات، التي لا تنبني على أصل علمي، وقد سألت شيخنا عن نسب بعض القبائل، فأخبرني به، فقلتُ له: إنكم ذكرتم في «الرسالة» أنهم من آل فلان، قال لي: ذلك لقب وضعه لهم سلفنا تفاؤلاً، ونسبهم يعودُ إلى ما ذكرته لك، أو كما قال.

وسياتي كلامه في موضعه إن شاء الله تعالى، ومهما شككنا في شيء فلا نشك في أن قبائل حضرموت، باديتهم وحاضرتهم، عربٌ، إلا ما ندر.

[سبب الوضع في الأنساب، مع التمثيل]

واعلم؛ أن لضعفاء المؤرخين، والمتملقين منهم، أثر عظيم في خلط الأنساب.

[١] فقد اخترعوا لبني رسول، الأكراد، الذين ملكوا اليمنَ بعد الغز، نسباً غسانياً. فقالوا: إنهم من بني غسان، دخل جدّهم إلى بلاد الأكراد، وتوالدوا هناك، ثم عادوا، ولكن لم ينقلوا ذلك عن كتاب موثوق به.

[٢] ولم يزل بنو طاهر، أهل المقرّانة، حميرين، بين عشائر حمير وقبائلها، فلما ملكوا اليمنَ بعد الرسولين، اخترع لهم بعضهم نسباً، فقالوا فيه: القرشي الحميري! فهم يجمعون بين الكذب والحق، فكيف يكون حميرياً من كان قرشياً!

[٣] وقالوا في نسب آل فهد، آل راشد، ولادة تريم: إنهم فهديون، أو سيّون أنصاريون! مع أنهم من بني فهد، يعود نسبهم إلى حضرموت، كما سبق ذكره. وذكره نشوان الحميري، أحد علماء النسب، وقد وفدَ عليهم إلى تريم، ومدح السلطان عبد الله بن راشد بقصيدته الميمية، التي يقول فيها:

رعى الله إخواني الذين عهدتهم ببطن تريم كالنجوم العوائم

[٤] ونحو ذلك: ما قيل إن بني حرام كانوا من حلي بن يعقوب، وأنهم من كنانة، فهم عدنانيون، ومنهم يمانى بن مسعود، الذي كان والى تريم. فينبغي لنا التثبت فيما نقله من هذا النوع من غير الرجوع إلى أصل موثوق، فإنه كان في العرب عدة قبائل يقال لكل منها: بنو حرام، مع اختلاف أنسابها، كما كان فيهم عدة قبائل يقال لكل منها بنو ضنة.

المخرمي، والسلاطين آل عبد الواحد وأيامهم مع العوالق وغيرهم

كانت كندة تدعو رؤساءها ملوكاً، ولو لم يملك أحدهم إلا وادياً، وورثهم أهل حضرموت، فهم يطلقون اسم السلطان كذلك، بل زادوا فصاروا يدعون به كل أقارب السلطان، وذريته، بل قد يطلقون على كل فرد من ذرية سلطان قديم العهد، قد دالت دولته، ودرس أثره. وكان آل عبد الواحد يدعون أنفسهم بالسلاطين، ولا نعلم متى حملوا هذا اللقب؟ وربما كانت ولايتهم قديمة بدون لقب سلطنة.

[والى حبان، محرز المخرمي]

وقد ذكر السيد الشريف، مؤرخ حبان، سالم بن أحمد، والياً بوادي حبان اسمه: محرز المخرمي، وأنه لما جاء إليه السيد الشريف، وجيه الدين، عبد الرحمن ابن علوي بن أحمد بن سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علوي باعلوي، صاحب القرن، المعروف بقرن بني سعد، بغيل حبان، أهله، وزوجه، وجعله خامس أولاده في جميع متروكاته من جُول حُوات إلى عقبة المقيربة، وتوطن بالقرن المذكور، ومات به، وقبر في مسجده ويسمى الآن: قرن باعلوي. وأولاد محرز خدمه، وهم الآن القائمون بمنصبه، من ذلك الزمان إلى عصرنا هذا، وله مقصد ترد إليه الأضياف صباحاً ومساءً، لا يكاد يخلو عنهم يوماً واحداً. اهـ.

[تعليق المؤلف على الخبر السابق]

وقوله: «المخرمي»، هكذا ذكره بالخاء والراء، وذكر النسبة إلى المخرمي، فيما حكاه عن الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الملك المخرمي، المكنى بو نجمة بانافع. ولا يدل هذا على أنه من ذرية محرز المخرمي، ولكن يدل: على أن هناك قبيلة كانت تسمى آل مخرم، أو آل مخرمة، وأن آل بانافع، ليسوا من بني أمية. قال مؤرخ حبان: «وجدت بخط الثقة، أي مالفظه: «ومن أبين: المحل /، منها الإمام [٥٥ /] الفقيه شرف الدين، أحمد بن أبي بكر بن إبراهيم الرنبول المخرمي، نسبة إلى قوم يقال لهم: المخارمة، بالمشرق، بطن من كندة». قال: «وهو شيخ الفقيه محمد بن عمر، من «تاريخ بن حسان». قلت^(١): والمحل: بلدة صغيرة معروفة الآن بأبين، ويقال لها: باجديد، دفن بها بعض أولاد سيدنا جديد بن أحمد بن عيسى المهاجر، وهي الآن تسمى باسمين: المحل، وباجديد. معمورة إلى عصرنا هذا»، اهـ. فإن لم يكن هناك تصحيف في نسب محرز المخرمي، فهما قبيلتان: إحداهما بالراء، والأخرى بالزاي. وقد ترجم الشرجي لابن الرنبول، وقال: «المخرمي: بالزاي».

[عود إلى أصل لقب (السلطان)]

وقال السيد الشريف أحمد شنبيل [ص ١٨٠]: «إن عبد الله بن علي بن عمر بن كثير، أول من ابتدع الطبول والنقر، (جمع نقر: آلة ينفخ فيها، فيكون لها صوت عظيم، وتسمى: ودعة، لأنها من حصى الودع الذي يقذفه البحر، ولكنها كبيرة الحجم)، وأول من سمي بالسلطان». وكانت وفاته سنة ٨٥٠.

وقال في حوادث سنة ٩٠٥ [ص ٢١٧]: «وفيها: حصلت فتنة بين حميد بن

(١) القائل: هو مؤرخ حبان، المحضار، كما يعلم من السياق. (مصحح).

عبد الواحد، وبين العوالق ومن والاهم، ووقعت بينهم ملحمة، قتل فيها من الفريقين نحو مئة وخمسين قتيلاً. فلم يلقيه بالسلطان.

والتلقيب بالسلطان لم يكن مشهوراً في البلاد العربية، وإنما حدث هذا اللقب بعد استيلاء العجم على خلفاء بغداد، ثم لما ضعف اتصال الأقطار العربية بمركز الخلافة، وانقطعت أسباب الاجتماع، وازداد تفرق الأمة، صار كل من تولى قطراً، ولو كان صغير المساحة، سلطاناً، كما كانت كندة تفعل.

[غارة آل عبد الواحد على الهجيرة: سنة ٩٥٣هـ]

ولا نعلم متى كانت وفاة الأمير حميد بن عبد الواحد المذكور، ولا من تولى بعده، إلى زمن السلطان عبد الواحد بن صلاح روضان. وقد وقعت في زمنه حوادث. منها: أنه أغار على قرية الهجيرة، التي تحت حيد بن راضي، من صعيد يشبم، في حدود سنة ٩٥٧، وقيل: ٩٥٣، ومعه من الجند نحو ألف وخمسمئة من الرجل، ومئة فارس، ومئتي بندق، ومئة ناقة مرحلة. وجاءت طريقه على باشو حطة وقاضي، من شعب أسفل من قرية الهجيرة، وما وصل القرية إلا بعد أن سبقه إليها سلطان العوالق: صلاح بن باقب، وإخوانه، ومعه جماعه من آل يشبم، نحو خمسين نفراً، وجماعه من آل الحيف، منهم: عامر بن منصور، فتحارب الفريقين من ضحى النهار إلى الظهر، وقتل في القرية ستة نفر، منهم: حميد بن باقب، أخو سلطان العوالق، وقتلت امرأة بن باقب، أخو سلطان العوالق، وكان النصر في داخل القرية للسلطان صلاح.

وتفرقت القوم المغيرة، واختل نظامهم، وأصعدوا إلى أعلى وادي يشبم، وتبعهم السلطان صلاح العولقي ومن معه، يطردونهم ويقتلونهم، من قيد باقدير، بوقد السبعة، إلى رأس شعب ضومرين، فقتل من آل عبد الواحد: ثلاثة، ومن الجند:

نحو ٢٥٠، وأسر نحو ١٠٠ نفر، سلبوهم وسلموهم، وأصيب نحو ٣٠ نفرًا بجراح، وغنموا منهم خيلاً وسلباً، ودروعاً، وبنادق. وما وصلت القوم المنهزمة إلى بلادها إلا بعد ثلاثة أيام. وأما عبد الواحد، فانهزم في عشر خيل إلى عتق، (بفتح العين والتاء، وهي قرية في وادي الشعبة، يسيل إلى السفال بوادي يشبم)، ثم طلع عقبة خنعة، إلى عمقين، وأقام ثلاثة أيام، ورجع إلى حبان.

[غارات بدر بو طويرق على حبان]

وفي سنة ٩٥٥: طلع السلطان بدر بن عبد الله بن جعفر الكثيري، المكنى بو طويرق، من حضرموت إلى مصنعة حبان، وفيها السلطان عبد الواحد. ومع الكثيري جمعٌ كثير من عسكر، وقبائل: من السوط، ونُعمان، والصَّيْعَر، والنَّسِيْن، وجميع سعد، وأهل أحور، ومن ظفار إلى حضرموت، بخيل، ورجل، وبنادق، للنهب والغزو، ودخل بقومه وادي يشبم يوم الاثنين، وسبع من شهر الحجة، فلما علم بهم أهل يشبم، هربوا منها، وأخلوا قُراهم، ولم يبقَ إلا بانافع، وآل علي بن سليمان، فأمنهم بذر، وأقام ليلتين به، ثم سار إلى حبان يوم الأربعاء، يوم عرفة، ثم عاد إلى يشبم، فهرب والي أهل يشبم وسلطانهم إلى مربون، من المجراد، بخيدان، أم النقر، مع خوفٍ وقلة في الرّجل، وهي جبل يحاذي حصن باقطيان من الجنوب، وأحرق عسكر الكثيري من قرى وادي يشبم: شعبة آل علي بن أحمد، وقرية شغب، وهي قرية صلاح العولقي، وحصن باقطيان، وفي قرية منيف، والهجرة، وأحرقوا قصب الوادي جميعه.

[حوادث مسببة في التاريخ الحضرمي]

وسيمر ذلك في هذا التاريخ، من إحراق النخل، وزرعه، وإتلافه/، وقطعه، [٥٦/١] وتخريب القرى، ونهبها وتغريم أهلها، وسفك الدماء، شيئاً كثيراً، لا يأمر به

شرع، ولا يحكم به عقل. بل يقطع العاقل بأن الحامل عليه: مجرد الضراوة بالشر، والإفساد في الأرض، وإهلاك الحرث والنسل، وأنهم عادوا إلى نحو من جاهليتهم الأولى، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم، كنبذهم قوله ﷺ: «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه» [مسلم: ١٩٨٦/٤]. وقوله ﷺ في حجة الوداع: «إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا. ألا فلا ترجعوا بعدي كفاراً يسفك بعضكم دماء بعض» [متفق عليه].

عودٌ إلى سياق الحوادث:

وأقام بدر في حبان اثنين وعشرين يوماً، وأخذ دوره، (أي: ألزمهم بدفع مالٍ إليه. ويقول لها أهل حضر موت: فرقة، جمعها فرقات. و: دُفعة، جمعها دُفعات، أو: دُفع)، أربعة آلاف ريالٍ أشرفي، دراهم من حبان؟، ومن أهل حبان فرقة عليهم: ثلاثين ألفاً، ومن أهل أحور: خمسين ألف أشرفي. وتناكر هو ومحلّقه الأحوري، والصيعري، وما رجع إلى بلادهم إلا وقد صاروا متحاربين. فهذه أربعة وثمانون ألف أشرفي، تشره لها الأنفس، وتسعى لأمثالها.

وفي سنة ٩٦٢: بعد تمهيد، اجتمع السلطان بدر بالسلطان صلاح بن باقب العولقي، في الحاضنة، فاحتلّفا وتبايعا، ونزلوا بعسكرهم معاً إلى وادي حبان، وحطّوا في رباط الشيخ علي بن مبارك الشقاع، وانتهكوا حرمة الرباط، وأقاموا على محاصرة عبد الواحد في مصنعة حبان، ثم ارتحلوا، وعبد الواحد هو الغالب في المحاماة عن بلده. ورجع السلطان صلاح يشبم، وأما بدر، فاستبطن وادي حبان، وأثار فيه الحرب، وقتل جماعة، منهم: ابن يوسف بن حميد الواحدي، ثم ذهب

إلى ميفعة، وأقام بها أياماً، واستولاهما، وأسر ولاتها: آل سدة بن حمد، ومن معهم، وأخرجهم من بيوتهم، وأخذهم معه إلى حضرموت، ثم أطلقهم، فعادوا إلى وادي الحنك، فسكنوا به.

وفي هذه السنة وقع جذبٌ عظيم، ومجاعة، لا سيما في حضرموت ونواحيها، وفني خلق كثير من الجوع، ونزلوا السواحل، ولم يرجع منهم إلا القليل، (سنعقد فصلاً لما وقع بها من المجاعات).



وفي سنة ٩٦٣: رجع السلطان بدر من حضرموت لمحاصرة حبان، ومعه السلطان صلاح بن باقب، وخرج عليه عبد الواحد بن صلاح ليلاً، وأغار على طرف محطتهم، وقتل جماعةً من عسكر بدر وغيرهم، وأقام بدر بعد ذلك أياماً ثم رجع إلى حضرموت.

[رواية المؤرخ ابن حميد]

أما في «تاريخ» الشيخ سالم بن حميد، فإنه قال [٢٠١/١-٢٠٢]: «ثم إن السلطان عيد الفطر بسيون، وعزم إلى شبوة، ثم وصل ابن عبد الواحد، صاحب حبان، إلى شبوة، وطلب من السلطان بدر المسير معه إلى خصوم له هناك، مثل: باقب يشبم، وابن سدة، فعزم معه السلطان بجنوده، وطلعه المصنعة، فلما علم باقب هرب إلى الجبال.

وأما ابن سدة: فأرسل الفقيه عبد الله بن عمر با مخرمة بخيلٍ ودروع، فقبل منه، وتركه على حاله في بلاده. وباقب: اضطلع هو والسلطان على دروع ومال، ثم لم يف بما ضمنه، فجهز السلطان إلى يشبم، فنهبها وأحرقوها، ثم رجع السلطان إلى شبوة، وأعطاها أناساً من الأنسيين»، اهـ. فزاد: أن السلطان بدر اضطلع هو والسلطان باقب على دروع ومال، وأن سبب غزوه لها: إنما هو عدمُ الوفاء مما

التزمه. ولم يتفطن لما قدمه أول الكلام أنه جاء إجابة لابن عبد الواحد، ليخضع خصومه، الذين منهم باق، ولا أدري من أين جاءت هذه الزيادة!

[رواية المؤرخ باسنجلة]

فإن الفقيه عبد الله بن محمد باسنجلة، لم يسق القصة بذلك السياق، وإنما قال [ص ٩٩-١٠٠]: «إنه، أي السلطان بدر، عيّد الفطر بليون، وعزم إلى شبوة، فهرب عنها آل عامر، فدخلها ومنعها، (أي: قواها وحصنها)، ووصله يومئذ عبد الواحد، صاحب حبان، إلى شبوة، فطلبه العزم معه لينصره على خصومه: باق، صاحب يشم، وابن سدة، صاحب ميفعة، فسار معه السلطان بجنده إلى حبان، وطلع المصنعة، فلما علم باق هرب إلى الجبال. وأما ابن سدة: فاصطلع هو وإياه على يد الفقيه عبد الله بن عمر بامخرمة، وأرسل عسكره إلى بلاد باق، فنهبها وأحرقوها، ورجع السلطان ومعه / حيدرة ابن حنش، لأنه وصله من أحور، بواسطة عبد الواحد، وما سار مولانا إلا وقد تشوّشت الخواطر بينه وبين عبد الواحد، بسبب أخذه حيدرة بن حنش معه، ولما وصل مولانا شبوة أعطاها ناساً من الأنسين» اهـ.

كأن عبد الواحد لم يتفطن إلى قول الشاعر:

يحتاج من عرف الجمال منزله يوسع الباب حتى يدخل الجملا!

فإن مجيء بدر سنة ٩٥٥، قد نتج عنه مجيئه سنة ٩٦٢، وسنة ٩٦٣. وقد كان السلطان بدر جهز على أحور سنة ٩٥٤، بجيش أميره يوسف التركي، فرشى صاحب دثينة، المسمى محرم، والهريني من آل الفضل، فساعدوه على الغارة عليها ونهبها، وسيأتي ذلك في موضعه، وقد جمع القول في ذلك الشيخ سالم باحميد أيضاً، ولكن الفقيه عبد الله باسنجلة أتى بالأمر على وجهه، وإلى الله المصير.

عود إلى سياق الحوادث:

توفي السلطان عبد الواحد بن صلاح بن روضان، في ١٧ صفر سنة ٩٩١. وتولى بعده ولده عبد الله، وتوفي يوم الإثنين، ١٩ رجب سنة ٩٩٨. وتولى بعده ابنه صلاح بن عبد الله، ويظهر أنه تولى بعد وفاة ابنه عبد الواحد بن صلاح، ممدوح الفقيه محمد بن عبد القادر بن أحمد بن إسرائيل، مدحه بقصيدة فائقة، وقُتل السلطان عبد الله بن ناصر بن صالح، سنة ١٠٥٥.

[وقائع: العبدية، وماعط، والرديحة: سنة ١٠٦٧هـ]

ووقعت وقعة العبدية؛ بين سعيد والسلطان صالح بن ناصر بن عبد الواحد، وبين العوالق، في يوم التاسع من ربيع الأول سنة ١٠٦٧. فكانت القتلى من سعيد: تسعة وثلاثين، ومن العوالق: ثلاثة.

وبعدها: وقعة ماغيط؛ فكانت القتلى من العوالق: ثلاثين، ومن أصحاب الواحدي: سبعة، من باعوضة، حمير. وبعدها: وقعة الرديحة؛ فكانت القتلى من العوالق: ثمانية عشر نفراً، ومن آل عبد الواحد: رجل، من آل مظفر، وبني الحصن. واجتاح العوالق قرية الماطر، وقرية هدا، وكورة الخبر، وعادوا إلى بلادهم. ثم أغار السلطان صالح المذكور على قرية يشبم، وكان في جيشه من آل عبد الواحد: مثنان وثلاثة، فيهم مئة فارس، وخام عن نزاه العوالق. وأدركه العبد بسيلة خوار، وكان السلطان منصر باق قد مكث تلك الأيام في أم النقر، بأعلى وادي خوار.

توفي صالح المذكور، في شهر شوال، سنة ١٠٧٦.

الخلافة بين آل عبد الواحد

ومن تولى بعد ذلك

كان ذلك يوم السبت ٢٦ شهر صفر سنة ١١١٤: أجمع آل منيف بن ناصر بن عبد الله بن منيف، وآل علي بن صالح، وأخو السلطان ناصر بن صالح، على الوثوب بالسلطان الهادي بن صالح بن ناصر الواحدي، على أن تكون مصنعة حبان: لآل منيف، ومصانع عمّقين: لناصر بن صالح، وهو الذي تولى كِبَر الأمر، ومعهم عمر بن مظفر من آل روضان، واستغفروا آل لُسُود على ذلك، فتابعوهم، فمكروا بحسن بن السلطان هادي، وكان في مصنعة حبان، فطلعوا إليها، وقبضوه، وقيدوه بقيد من حديد، وسار ناصر ومعه ثلاثون نفرًا، ليلاً، إلى حوطة الفقيه علي، فبغتوا السلطان هادي، وليس عنده إلا عبدٌ له، فأسروه، وسرّوا به، فوصلوا إلى غيل الرديحة مع الفجر، فصلى، ولم يصل من أولئك أحدٌ، ودخلوا به ضحى إلى المصنعة، فقيدوه مع ابنه، وذهب ناصر إلى عمّقين، ليستولي على مصانعها، فلم ينجح عمله، بل غضبت للسلطان: سعدٌ والعوالق. وخرج ابن للسلطان هادي، غير المحبوس، إلى ميفعة ونواحيها، وجمع ثمانمئة نفرٍ من أهل ميفعة وغيرهم، وصبح بهم حبان، يوم الأحد ١٥ من ربيع الأول، وضاعت المصنعة بآل منيف وناصر، ورُعِبوا، فطلبوا الأمان من السلطان هادي، وهو بين أيديهم! فأمنهم، وخلفهم، ونزل هو وابنه على الجيش في قيودهما.

وقد توفي ليلة الجمعة ٩ شهر شعبان سنة ١١١٨.

وتولى بعده ابنه: حسن بن هادي، واستمرت الحرب بينه وبين آل منيف الواحدي، إلى أن مات، وكانوا قد خرجوا من حبان سنة ١١١٥، ثم دخلوا إليها مع جمع من القبائل في شهر محرم، سنة ١١٢١، ثم طردوا عنها سنة ١١٣٦، ونقلوا

أبناءهم وأولادهم إلى بلاد / المراقشة والنخعين، وهم الآن بها، يقال لهم: آل عبد الواحد. [٥٨/]

ثم توفي حسن بن هادي، ولا نعلم سنة وفاته.



وفي شهر شوال سنة ١١٣٩: غار السلطان عوض بن صالح العولقي على بلاد آل عبد الواحد، بألفين ومئة رجل، البنادقية نحو ثمانمئة، فاستبطن وادي حبان، وأغاروا على حصن عالٍ فيه ثلاثة من آل عبد الواحد، فقتلوا من القوم ١٤ رجلاً، ورجعوا عنه إلى قرية الماطر، فنهبوا، وما بها من الثمر والزرع، وأقاموا بها يوماً وليلة، ثم دخلوا وادي هدا، ونهبوا الشريرة، ورجعوا إلى بلادهم بعد أن مكثوا ثلاثة أيام.

وتولى بعده: ابنه حسين بن حسن، وكانت أيام ولايته أيام أمن وصلاح، وتوفي سنة ١١٨٥.

وتولى بعده: أخوه سعيد بن حسن، فلما كانت ليلة الجمعة، و١٦ ليلة خلت من صفر سنة ١١٩٠، دعاه للعشاء أخوه طالب بن حسن، ثم غدر به وقتله، هو وابنيه: ناصراً وحسناً. وغضبت لفعله الشنيع: سعدٌ وغالية، (غالية: هم الجند المرتبون في مرسى: المجدحة، وحصنه)، وجميع العسكر، وتجمعوا، فحاصروه في منزله أربعة أيام، فطلب الأمان منهم، ومن جدّه أحمد بن هادي بن صالح، فتمّ الأمر بينهم وبينه على أن ينزلوه ميفة، ويقيم بها، فخرج من حبان على طريق الجبل، ومعه خُفراء من سعد. فلما وصلوا به ريدة اليهود، غدروا به، فقتلوه هو وابنيه: حسناً ومحمداً، وقتلوا عبيده، وانتهبوا أسلحتهم وذخائرهم، وقتل من سعد نحو ١٧ نفرًا.

وتولى بعده: السلطان أحمد بن هادي بن صالح، ولم يعلم تاريخ وفاته.

وتولى بعده: ابنه علي بن عبد الله.

الخلافة بينهم، والحرب، ثم الصلح

وقع الخلافة في دولة علي بن عبد الله، بين آل أحمد بن هادي، وآل طالب بن هادي، واستمر الحرب بينهم نحو اثني عشر سنة، ثم حصل الصلح بينهم بوساطة السيد الشريف، جعفر بن محمد بن طالب المحضار، فاقسموا البلاد، والجزر، والمراسي: بالحاف، وبير علي، والمجدحة.

وكان الذي ساعد آل طالب: آل ابن غالية، رتب مرسي المجدحة، وسلموا إليه حصنها، وجمعوا له عسكراً، وسكن يتشوء، وبالمبنا، محل أسسه قريباً من عمقين.



عود إلى سياق الحوادث:

ثم توفي السلطان علي بن عبد الله، ولم تعلم سنة وفاته. وتولى بعده: أخوه ناصر بن عبد الله، وتوفي سنة ١٢٥٨. وتولى بعده: ابنه أحمد بن ناصر بن عبد الله، فأفسد، وظلم، فقام عليه وعلى أخيه صالح: عمهم حسين بن عبد الله، وأبناء عمهم علي بن عبد الله، سنة ١٢٥٩، فقبضوهما وحبسوهما. وتولى أحدهم، وهو: محسن ابن علي بن عبد الله، ومكث نحو أربعة أشهر، واحترق ببارود، ناز وشق المصنعة، ليلة ٢٧ رمضان. وتولى بعده: عمه حسين بن عبد الله بن أحمد بن هادي، وافتك صالح ابن ناصر من الحبس، وسكن وادي ميفعة ثم حوطة الفقيه علي، ثم احتمل أهله إلى عزان، وسكن بها. وفي سنة ١٢٦٥، توفي السلطان حسين بن عبد الله. وتولى بعده: ابنه عبد الله بن حسين.

الخلاف أيضاً والصلح

ثم وقع الخلاف بين السلطان، وصالح بن ناصر بن عبد الله، في سنة ١٢٦٧. واستولى صالح على عزّان وميفعة، وجمع القبائل حمير، وآل بابّخر، وأقام في السلطنة أخاه علياً، وقُتل علي في سنة ١٢٦٨، قتله آل بافقير، من قبائل نُعمان. وبقي السلطان عبد الله بن حسين بمصنعة حبان، ثم زينت له نفسه التوسع في الملك، فذهب في سنة ١٢٦٩ إلى جردان، ليضيفها إلى ملكه. فخالفه أحمد بن محسن بن علي بن عبد الله الواحدي، بنحو سبعة عبيد إلى مصنعة حبان، ووجد بها هادي بن حسين، فحبسه.

وكان أخواه: علي وعمر، ابنا حسين، في البلد، فخرجا إلى قرية الكدم عند آل جَسّار، وافتك من الحبس أحمد بن ناصر بن عبد الله. فلما بلغ الخبر السلطان عبد الله، كرّ راجعاً إلى حبان، وجلس بالكدم عند أخويه. وحاصر البلد إلى آخر سنة السبعين. فدخل جماعة السلطان عبد الله، ومعهم أناس من آل جَسّار، وأخذ بعض دور البلد، وشنوا الحرب على المصنعة، حتى خرج آل ناصر منها إلى عزّان، ورجع السلطان عبد الله إلى ولايته. وقتل / آل بافياض ناصر، وأحمد، ابني علي بن ناصر بن محمد الواحدي، بعد ذلك بأيام، وتوفي السلطان عبد الله سنة ١٢٧١.

وتولى بعده: أخوه أحمد بن حسين، وقتل في أيامه ناصر وحسين، ابنا محسن ابن علي بن عبد الله الواحدي، قتلهم سعد، آل باحُمير، (بضم ففتح فتشديد الياء)، تبييضاً لوجههم، بسبب قتلهم ابن عمّهم عبد الله بن علي بن عبد الله في سنة ١٢٨٣.

[عادة تبييض الوجه عند القبائل]

وتبييض الوجه؛ عادة من عوائد هذه الجاهلية الأخرى، سيأتي شرحها، وقد تسبب عنها من الفتن والحروب، وقطع السبل، وهتك الحرم، وسفك الدماء، وإهلاك الحرث والنسل، ما لا يحصىه إلا الله. وخلاصتها: أن القبيلة قد تحمل ذمة في بعض الناس، وحماية له، فإذا قتلَ كان من الواجب على تلك القبيلة أن تقتل رجلاً من عشيرة القاتل، أياً كان، فإذا قتلوه، طلبت قبيلته بثأره، وهكذا دواليك!



ثم اصطلح آل ناصر بن عبد الله، وآل حسين بن عبد الله، على انتخاب سلطان، اجتمع ملوهم على الرضا به. فانتخبوا صالحاً ابن أحمد بن حسين بن عبد الله، وعزلوا أباه عن رضا منه، كان ذلك لست خلت من جمادى الأولى سنة ١٢٨٧. وفي أيامه: أخذ عبد الله بن حسين بن محسن بن علي بن عبد الله، رجلين من آل عمر الأساودة، خفيرين له، ثم غدرَ بهما في ساحة الحوطة، فقتلهما.

ثم توفي السلطان صالح، فلم يجتمعوا على أحد بعده.

[تنصيب هادي بن صالح الواحدي سلطاناً]

وبقيت البلاد بلا سلطانٍ إلى سنة ١٣٠٠، فاجتمع رأي آل عبد الواحد، والسادة الأشراف، فأقاموا الهادي بن صالح بن ناصر بن عبد الله، سلطاناً، ولم يثبت، بل رحل إلى عزان بعد أربعة أشهر. وفي أيامه: قتل آل عبد السيد، العسكر بعزان، أحد آل عبد الواحد، وهو مهدي بن عبد الله بن حسين، فأحرقت عشيرته ديار القاتلين، وقتلوا منهم رجلين، فرحلوا إلى تعز، ثم اصطلحوا معهم، وعادوا.

[استطالة محسن الواحدي على الحكم عنوة]

ثم عاد السلطان إلى حبان، ومعه أخوه محسن، فقام بها ستة أشهر، ثم رحل عنها إلى عزان، وجعل أخاه محسناً نائباً عنه، فما كان بالمحسين ولا العادل، بل آذى المساكين والضعفاء، وطلب من السادة الأشراف ربيع أموالهم، ووضع مكساً، وثار الحرب بينهم وبينه، ثم طأوعوه على ما يريد. ولم ينشب أن خالف أخاه، وأقام نفسه سلطاناً دونه، وعاونه آل بابكر بن سعد، فلما كان يوم الجمعة، الخامس عشر من شهر صفر ١٣١٠، قبض على مصلين بالجامع، وأمر بهم إلى السجن، حتى اقتدوا أنفسهم بالمال، فمنهم من سلم مئة ريال ومنهم أقل من ذلك.

واشتد جوره فخرج آل عليوة في ٢٣ من ذلك الشهر إلى قويرة، عند آل بابكر، فحموهم وقتلوا، واختلت الأمور، فوصل الإمام الداعي إلى الله، الحبيب السيد الشريف، المهدي بن المحسن الحامدي بن الشيخ أبي بكر العلوي الحسيني، فأقام صلحاً بينه وبين آل بابكر وآل عمر إلى شعبان من ذلك العام، ورد آل عليوة إلى ديارهم. ولكنه في مدة الصلح، سجن أحد لقموش آل مريم، فجاء أصحابه وأطلقوه، وقتلوا أحد نقبائه، فثارت الحرب بينه وبين لقموش، ودخل معهم آل بابكر وآل عمر، وليس عنده إلا شردمة من العبيد، وفيهم صبيان من حجر الحصين.

فلما كانت ليلة الإثنين، و١٧ شعبان من سنة ١٣١٠، هجمت سعد ولقموش ليلاً على حبان، فاستولوا على أكثرها، وأسروا ثمانية من العبيد، وحصلوه في المصنعة وحافة اليهود، إلى ليلة الإثنين و٢٤ من الشهر، فخرج من البلد، وأحرقت سدة المصنعة، وهدم سور صرحتها، وأخذت أخشابها وأبوابها. وخفر آل الصوة، بتشديد الواو، من آل خليفة، وآل جसार، ولقموش.

وأما أهله ونساؤه وأطفاله، فأخذهم السادة إلى آل المحضار وآل فدعق، وأسكنوهم في بيوتهم مكرمين، ثم حولوهم إلى عزان والحوطة في خفارة الجساري والخدري. وتوجه محسن المذكور إلى العوالق إلى وادي يشبم، وعور عليهم، أي ادعى أن العار قد لزمهم ولصق بهم فيما أصابه، فعليهم أن يغسلوا هذا العار، فوافقه على ذلك آل فريد بن ناصر بن رويس العولقي الإسلامي، وقدم معه منهم نحو ألف وميتين، فأتعب الرعية بالشخرة، ولوازم العسكر. وغارت قوم العوالق على وادي أهل لَسُود (الأسود) المرة بعد المرة، فقتلوا وأخذوا السرح، ورجعت قوم العوالق يوم الخميس، غرة ذي الحجة، وخلفوا عنده نحو عشرين رجلاً منهم مع عسكره./ [٦٠/]

[حوادثه مع الإنجليز في عدن]

ثم جرت له أمور مع الإنجليز والسلطان العبدلي، فإنه سار إلى عدن ومر بالروضة والحوطة ورُضُوم، وتناكر مع المشايخ آل بامعبد، وخرج منها مكرهاً، فذهب إلى عدن يطلب سلاحاً: مدافع وغيرها، ورأى الإنجليز اضطراب حركاته، وبلغته أعماله، فاطرحه، فغضب لذلك، ورد إلى الإنجليز الرايات التي أعطوها من قبل لتأمين بلحاف، فأخرجه الإنجليز من عدن، وجلس في الشيخ عثمان قريباً من عدن، إلى أوائل شهر جمادى الأولى سنة ١٣١١، ثم رجع ودخل بلحاف، بندره، فوصلت ساعية (سفينة شراعية)، فيها مال للسادة وآل عليوة وآل ذيبان، بنحو ألف وثمانمئة ريال، فنهبها، وتوجه عبد الله بن حسين بن محسن بن علي بن عبد الله الواحد في المال، فلم يوجهه، لا هو، ولا القبائل، ولا صاحب عدن، ثم راضوه بشيء منه فقبله، وجاء حبان أوائل شهر رجب سنة ١٣١١. ومنع صاحب عدن التجار من نزول بلحاف لفقد الأمن، وأعلم أهل البنادر بأن السفر إليه ممنوع، وسار إلى

يشبم عند العوالق، وخاطبهم ليطلقوا يده في الضعفاء والمساكين، فأبوا عليه ذلك، فغاضبهم، وضرب بعضه بيده، فاحتملوا له، وخاطبهم صاحب عدن ليأتوا إلى عدن ومعهم محسن المذكور ليسجته، فحذر، ثم أحرق الحصن الجديد، الذي أسسه، بالباروت، وأنهم بذلك ناصر بن صالح بن أحمد بن حسين بن عبد الله الواحدي.

[حوادث أخرى]

وكان آل عليوة متخوفين منه، فنقل عندهم أولاد الشيخ فريد بن ناصر برويس، ليكونوا في جوارهم، فلم يلبث أن أمر بعض أتباعه فنهبوا دار ابن عليوة في ١٤ رمضان، وثار الحرب بينهم وبين العوالق، وتعطلت الطرق والمساجد والبثار، ووقعت جراح في الفريقين، حتى خرج من البلد ومن معه في ٢٨ رمضان، وأحرقت سعد والعوالق حصنه الجديد، وخمدت الفتنة. ثم عاد إلى عزان، فبلحاف، فعدن، وأراد إصلاح ما بينه وبين واليها، فلم يتم له أمر، ثم عاد إلى لحج كذلك، ثم ذهب إلى أبخ (بفتح فضم) عند الفرنسيين، فأعطوه سلاحاً، فأرسله مع أخيه أحمد وبعض أتباعه، فعلم والي عدن بالحال، فأمسكهم وحاكمهم، فحكم عليهم بالسجن ثلاث سنين.

[تطور الأحداث بين محسن والرعية]

وأما محسن؛ فتوجه إلى اليمن يطلب السلاح، وكان يقصد من ذلك تقوية سيطرته، ومقاومة سعد والعوالق، ليتم له ما يريد في الرعايا. وأما والي عدن فأرسل ثلاثة مراكب حربية، واستولى بندر بلحاف، ووجد به ثلاثة من آل عبد الواحد، أصحاب محسن، وستة من عسكره، فأخذهم أسرى، وأخذ ما في حصنه، ووضع به راية، وعاد محسن من صنعاء ومعه بعض أسلحة، وحبس علي بن حسين بن صالح بروضان (بن روضان)، ومات عنده في السجن.

[تشجيع محسن الواحد علي القتل والاعتقال]

وهتك حرمة حوطة الفقيه علي، ووضع فيها مكساً، ومنع القوافل، ثم عانده منصّبها، ومنع المكس، ولم يقدر محسن علي إرجاعه، واختلف مع بعض أنصاره. وأخذ في أعمال الغيلة والغدر، فكان يعطي جُعللاً لأشرار القبائل على قتل الرعايا من أهل حبان. فكان أولئك الأشرار يتربصون لهم ليلاً عند أبواب بيوتهم، أو أبواب المساجد، فإذا جاء المطلوب منهم طعنوه، وكان أكثر اعتماده في ذلك على عوض ابن لزوس لَعَجَمِي (الأعجمي) القَمِيشِي (الأقْمُوشِي)، وابنه ناصر بن عوض.

فممن قتل كذلك: علي بن ناصر بن علي بن عليوة، ومعروف بن بوبكر بن أحمد ذيبان، والرجل الصالح سالم بن محمد بن خميس بن داود، وهما ذاهبان لصلاة الصبح، فأما ابن داود فقد ثار لنفسه، فقد ضرب الغادر بخنجر، في معطف رقبته نفذ إلى الجانب الآخر، وماتا معاً، وقتل آل الصوّة (بتشديد الواو المفتوحة) في آل عبد الله بن دحة، أخذاً بثأر ابن عليوة، لأنه صهرهم، فقتل آل بن دحة في آل الصوّة، وهلم جرّاً! وممن قتل: سالم بن هادية، رجل ضعيف، وهو يستقي الماء من البئر.

ثم غزت سرية من سعد والعسكر على عزّان، المحلّ الذي به محسن المذكور، وقتلوا رجلاً من آل عبد السيد، أخذاً بالثأر في قتل معروف الذيباني، وابن داود.

وممن قتل: الشيخ عمر بن عبد القادر بن عمر بن أبي بكر الشبلي، القاضي، قتله ناصر بن عوض بن لزوس، ثم قتل صالح بن سهيل، وزوجته، وأمه، ومحسن ابن صالح المسيلماني.

خبر عوض بن لُروَس الأعجمي الأقموشي

[٦١/] كان هذا الرجل من العتاة المفسدين في الأرض، وأحد الفتاك/ وأهل الغزو، كما يحكى عن فتاك العرب، مثل: تأبط شرًا، والسليك بن سلكة، وابن براق، وأشباههم. وكانت له قوة فتاكة، وله دربة على الرمي بالحجارة، فقلما يخطئ، يصرع الرجل برمية واحدة، واستفاض عنه: أنه إذا رمى بحجر إلى جذع شجرة صليب أثبتته فيها، وكان يقطع الطرق، ويكثر الغزو على نعمان: آل باقطي، والبعنف، وغيرهم، تارة وحده، وتارة يأخذ معه أناساً من قومه. وقد قتل منهم كثيراً، ولم يقدرُوا عليه، لشدة قوته، ومرانه على الختل، والعُدو، ومعرفته بمخارم الجبال والطرق. وكان له أبناء سلكوا مسلكه، فلقيت تلك القبائل منهم الأُمَريين، فكانوا منه في خوف دائم.

ولم يزل يغزوهم حتى بلغ السبعين أو ما يقاربها، فغزا مرةً ومعه ابنه محمد، وأغار على حيٍّ من آل باقطي، وتراموا بالبنادق، فأصيب رجله ببندق، فانهزم يجرّها، والدم يسيل منها، فطنوا إلى أنه أصيب، فاتبعوه، وثقل مشيه، حتى أدركوه هو وابنه محمدًا، وكان يحمل على كتفه جراباً مملوءاً طحيناً، فرمى الطحين إلى الجو، فانتثر في أعينهم، ووجدوا الفرصة، فهرب وترك أباه، ولكن أبوه تمكن من الانفلات، والتنقل من موضع إلى موضع آخر.

وطمع خصومه في إدراكه، فجعلوا يتبعون أثر الدم، فإذا انقطع عنهم أثره، جعلوا يبحثون هنا وهناك، واجتمع صغارهم ونساؤهم، وتبعوه من شعب إلى شعب، حتى وجدوه قد دخل غاراً ضيقاً في أحد الشعاب، فجعل صغارهم يشمتون به، ويدعونه: يا عم عوض! كيف حالك؟ ويرجمونه بالحجارة، وأخذ هو يناشد مطارديه بشرع القَبُولَة، أن يقتلوه قتلَةً غير ذميمة، فرموه بالرصاص، ثم جرّوه

فأخرجوه من الغار، وعمّ الفرخ بقتله أهل تلك الجبال، ولسان حالهم ينشد قول المنصور العباسي حين قتل أبا مسلم:

ظننت أن الدين لا يقتضى فاستوف بالكيل أبا مسلم
فاشرب بكأس كنت تسقي بها أمر في الحلق من العلقم

ثم سلط الله بعض أبنائه على بعض، فقتل محمد، قتله بعض إخوته، ثم قتل ناصر في ٢١ ربيع الأول سنة ١٣٣٠، قتله أخوه علي، وأصيبوا بأفات وأمراض، ونقص شرهم.

التنازع على السلطنة

لما انقطعت سيطرة محسن بن صالح بن ناصر، سعى أهل بلد حبان في إقامة سلطان لهم، فأقيم في السلطنة: ناصر بن صالح بن أحمد بن حسين بن عبد الله الواحددي، في يوم الأربعاء، لعشرين ليلة خلت من ربيع الأول، سنة ١٣١٤. فلم ينضبط الأمر، بل صار فوضى بين العسكر والقبائل، والأمر والنهي لهم، وطمعوا في السلطان، فطالبوه بنصف ما يتحصل من البلد، ونصف المرتب التي [كذا] رتب له الإنجليز، فأبى، فأجمعوا على قتله، وتسليم المصنعة لآل بابكر، بعد مواطاة بينهم، وعينوا لذلك يوم الجمعة، لأربع وعشرين ليلة خلت من صفر سنة ١٣٢٦.

فأخرجوا بعض أبناء العسكر يعيشون في غلوب المشايخ آل الشبلي، وأخذوا يقطعونها، ونازعهم بعض أولاد المشايخ، وارتفع الصوت، وتراجعوا، وخرج بعض السادة المحاضير، فحجزوا بينهم وأرجعواهم إلى البلد. واستمر أبناء العسكر في إيذاء أبناء المشايخ، وارتفعت لذلك ضوضاء، فأشرف السلطان من المصنعة ليرى،

وأخذ يصيح بهم، ففجأه على غرة أحد العسكر، ورماه بريفل^(١)، فاخرقت رصاصته شق ظهره الأيسر، وخرجت من إبطه، ودخلت في عضلة عضده، وخرجت، وسلم. ولم يتمكن العصاة من الاستيلاء على المصنعة، لأن ناصر بن سعيد بن معوذة الجساري، كان في البلد، فلما سمع الضوضاء طلع المصنعة وحماها، وأدركه إخوته آل جستار، ومعهم آل فياض، فرتبوا فيها.

وطلع السادة المحاضير، فأنزلوا السلطان وأهله إلى بعض البيوت. وساعد أهل يسلم بن منصور العسكر، وانحازوا إليهم، وراودهم أهل البلد ليخرجوا بجعل جعلوه لهم، فأبوا، فاستولى آل بافياض على بيوت حوالي أمكنة العسكر، وضائقوهم، واشتد بهم الأمر، فطلبوا الخروج والأمان، فأبى عليهم ذلك الجساري والفياضي، فأخرجوا عائلاتهم إلى ديار السادة آل فدعق، ثم توسط السادات / [٦٢ /] المحاضير وآل فدعق والمشايخ آل محمد، وسمح الجساري والفياضي بخروجهم، في مقابل جعل لهم، على أن لا يخرجوا بشئ مما بأيديهم إلا أسلحتهم، فخرجوا إلى كورة المسن، عند آل يسلم بن منصور، وأقاموا محاربين للبلاد وأهلها، وقطعوا الطريق، ومنعوا العمال.

وشفي السلطان بعد أربعين يوماً، وأعاد به بو بكر بن فريد بن ناصر العولقي إلى مصنعه، ووضع محسن بن فريد، رئيس العوالق، بضعة نفر من قومه حراساً، وعاد العسكر لعمل آخر، فإنهم ذهبوا إلى السلطان محسن بن صالح وهو بحبان، فأعطوه نفرين منهم ليحبسهم على الوفاء له، واستنهضوه للاستيلاء على بلد حبان، فجاء مع العسكر وآل بابكر، وقصد كورة المسن، فناسب عند صالح بن الشيبة بن أحمد بن ناصر، بابنه محسن بن صالح، فعقدوا النسب، وشرعوا في الحرب على حبان.

(١) من أنواع البنادق المستخدمة في تلك الحقبة الزمنية. (مصحح).

عَقْدُ النَّسَب؛ عَادَةُ غَرِيبَةٍ!

هذه العادة موجودة في وادي حبان وأحور وما والاها، فيأتي من كان اسم ابنه (سعيد)، مثلاً، إلى قبيلي آخر، (القبيلي: هو أحد أفراد القبيلة ذات العصبية والسلاح)، عنده ابن اسمه (سعيد) أيضاً، ويقول له: إني جئت مناسباً لك، ونريد عقد النسب بيننا على ولدي وولدك، اللذين يسمّى كل منها بسعيد، ويلزم هذا أن يقبل هذا العرض والطلب، وأن يعقد بينه وبين الطالب عقد النسب، ويلزمه حينئذ القتال معه، والدخول معه في الحرب والسلام. وقد لعب بعض الولاة ونحوهم على ناس من الرعايا بهذه العادة، فاستهلكوا أموالهم، وحكيّت لنا عن ذلك حكايات مؤلمة، ولا توجد هذه العادة عند قبائل حضر موت.



عود إلى سياق الحوادث:

ولما استمر الحرب من محسن ومَن معه على حبان، وصل حبان الرئيس محسن بن فريد الإسلامي العولقي، في جماعة من العوالق، وكادوا أن يسمحوا للسلطان محسن بدخول حبان، فعارض في ذلك أهل حبان، فلم يتم له أمر، وعاد في ٢٦ ذي الحجة مغيظاً هو والعسكر وآل بابكر. وسعوا في قتال السلطان ناصر بن صالح بن أحمد بن حسين بن عبد الله الواحددي، فغدر به أحد أصدقائه بأمر منهم، فرماه بريقل، فقتله غدرًا بجُعلٍ من خصومه، ولكن آل جसार سبقوا إلى المصنعة، فرتّبوها، وطلع السادة وأنزلوا عائلته منها، وتنكّف العاقل، (أي الرئيس)، محسن بن فريد بن ناصر الإسلامي العولقي في قتل السلطان ناصر.

النكف

يقولون: شَلَّ النكف، بمعنى: أنه حميَّ وغَضِبَ لما أصابه من العار بقتل من كان في أمانه وجواره، ولهذا اللفظ أصل في العربية الفصحى ولكنه معدّي بـ(عَن)، ففي «القاموس»: نَكَفَ عنه، على وزن نصر، وفَرِحَ: أَيْفَ منه وامتنع. وفي «الشرح»: «نكفَ الرجل عن الأمر: أَيْفَ حميه وامتنع»، وقال المفسرون: استنكف، واستكبر: بمعنى واحد. وقد استعملناه على اللغة المعروفة إلى الآن في بلادنا آنفاً، وذكرنا تفسيره، حتى يعرف معناه من يقع إليه كتابنا هذا من غير أهل البلاد.



عود إلى سياق الحوادث:

واستصرخ قومه، وجاء إلى حبان، واستولى المصنعة، وغارت العوالق على قرى سعد، وقتل من الفريقين قتلى، وبقيت الحالة كما هي إلى الآن، ولم يزل رئيس العوالق محسن بن فريد حامياً لحبّان هو وقومه. أما السلطان محسن؛ فبقي بعزّان إلى أن توفي، وخلفه ابنه علي، وكان قد ذهب إلى المكلا مع الرئيس محسن المذكور في أيام السلطان غالب بن السلطان عوض القعيطي، ووزارة حسين بن حامد المحضار، السيد الشريف، وقرروا بينهم أمراً ذهبوا به إلى عدن، وتكاتبوا بعد عرضه على والي عدن، وخلاصته: «أن السلطان محسن الواحدي أعطى السلطان القعيطي ناصفة بندر بلخاف، وما تعلق به، وعليه أن يقوم بإخفائ القبائل، وتأمين الطرق»، إلى آخر ما احتوته تلك المكاتبة، مما لا يخرج عن هذا المعنى /.

الغارات والثورات

القبائل بهذه الأطراف لا تزال في حروبٍ وغاراتٍ، فالأقموش، وآل ذبيب،

يغزون نعمان من: الباقطي، والبعنف، والبابحر. وتغزو المشاجر، وديارهم خلف جبال الباقطي، وأشياعهم، فإذا انتجع الباقطي بأعلى جبالهم، حالوا دون غزو المشاجر، وإذا نزلوا إلى أسافل وديانهم، خلت الطريق للأقموش، وآل ذيب إلى بلاد المشاجر. وسعد، لا تزال الوقائع بينها وبين نعمان، كالعوالق. ثم إن الفخاند، من كل قبيلة من هذه القبائل، بينها دماء وثارات، ولو اعتنى أحد بجمع ما لا يزال الناس يحفظونه مما وقع في الأزمنة القريبة، لأربى على كل ما كتبه رواة أيام العرب، مما رواه الأصمعي، وأبو عبيدة، والكلبي، وجمعه ابن الأثير في تاريخه «الكامل»!

فكيف لو جمع إلى ذلك ما وقع بين قبائل حضرموت، وما وقع بين بواديهم وأهل الرمل، كالذي يكون بين الصيغر وقبائل الكرب، ويام والنسيين، وآل كثير الرمل ومهرة، وبين آل تميم وآل كثير، والمناهيل والعوامر، والحموم، والصيغر والعوامر، والحموم وآل جابر، والصيغر والمناهيل، والصيغر وآل كثير النجد، وبين فخاند الحموم، والحموم ويافع، وتغين ويافع، وتغين ومهرة، والعوامر وآل كثير المشقاص، وهولاء ومهرة، ومهرة بعضهم مع بعض، وبين الحموم وسيبان، والحموم ونهد، والحموم والعوابثة، أو المعارة، وبين آل كثير ويافع، وما بين عشائر كل من القبيلتين من الدماء. وما بين الصيغر وسيبان، وما بينهم وبين همام. وما بين قبائل الدّين والبلعبيد، وبينهم وبين الباقطي والبابحر، وما بين فخاندهم، وما بينهم وبين نوح (بفتح النون والواو مع تشديدها)، وما بين فخاند الجعدة، وما بينهم وبين آل ماضي. وما بين قبائل سيبان؛ كالذي بين الحالكة والزّي، وما بين الخامعة والقثم، وما بين القثم وبقية فخاند سيبان. وهلمّ جرّاً، مما لا مطمع في الإحاطة به، ولا فائدة في تدوينه! وإنما نبهنا على هذا الموضع، ليعلم من يأتي بعدنا، ومن يطلع على كتابنا هذا، من أهل البلدان القاصية: أن هذه الأطراف قد عادت إلى جاهلية أخرى، لعلها أشدّ فساداً من جاهليتهم الأولى، وإلى الله ترجع الأمور.

[مشاهدات المؤلف في بلاد العوالق]

ولما مررت ببلاد العوالق وحبان، وسمعت الخبر عن غزوتين وقعتا ذلك الحين،
إحدهما: ببلاد الباكازم، والأخرى: بوادي نعمان.

خرجت من حوطة الفقيه علي منتصف النهار، مع دليلين من البجنف، من
نعمان، فسرنا مشرقين، فلقيتنا عقبة ذات رمل، متعبة، ثم سلكنا طريقاً وعثاً دهنساً،
تغوص فيه الأقدام، حتى كانت العشية، فوصلنا حينئذ إلى بسيط من الأرض،
يحتضنه مخرج واد أفصح، وهو مزيج من رمل وطين وحصباء مختلط، به شجر كبار
كثيرة. فقالا لي: إن هذا المكان يسمى الشاقة، مخوف، يغير به الكربى، والصيعري،
والنسي، والأقموشي، والذيي، وقد سمعنا بقوم خرجت للغارة عليها أحد أبناء
عوض بن لروس الاقموشي (الأرؤس، أي: كبير الرأس، على وزن أفعل).

وكانت غارات عوض بن لرؤس وفتكاته قد ملأت النوادي والأسماع،
ولكن جمالنا أنضاء متعبة، وبالمكان مرعى لهن، فتوكل على الله ونحط هنا بقية
العشية، فأعنتهما على ذلك. وصلنا في ظلام دامس إلى عرومة، في الساعة التاسعة،
أول الليل، (الثالثة على حساب ساعات المغرب)، وكانت عرومة لآل باقظمي،
فوجدناهم خلوفاً، فعلونا نجداً بناحية عن الوادي، فكان دليلي يشدان على فم
الجمل عند إناخته، لئلا يرغو، فيسمع صوته العدو. ولما أصبح الصباح، هبطنا إلى
واد اللجلج، وخرجنا آخر العشية من اليوم الثاني إلى واد آخر يسمى نحر البجنف،
وهذه الأودية ضيقة، عالية الجوانب، وجاءت الأخبار: أن تلك القوم قد غارت
على أناس آخرين في واد آخر، به غيل وحرث جنوب الوادي الذي كتب به، وسلمنا
والحمد لله.

[من الوقائع بين سعد والعواتق]

وقد نقلنا آنفاً، عن مؤرخ حبان، أخباراً عن الوقائع والغارات بين سعد والعواتق، وذكر غير ذلك. فمنها: ما وقع في تاسع ذي القعدة، الشهر الحرام، الذي حرّم الله القتال فيه، بل كان أهل الجاهلية يحرمونه. ذلك سنة ١١١٣ غارت سعد وادي حول، من أودية المشاجر، وكانوا أربعمئة فيها: ماشة وثمانين بندقاً محلي، وتسعة أفراس، وأربعة عشر زاملة/ (نجية: ذات رحل). [٦٤/]

[من غارات آل غسيل والعمرى على القوافل]

ومنها: غارة آل غُسيل الحبثوري والعمرى، على قافلة من همّام، عند عودها من المولد الذي يقام سنوياً بخوطة الفقيه، وتجتمع له البوادي، ويكون سوقٌ عظيم، يحضره الناس من مسافة أيام، ومنهم من يسمّي ذلك (زيارة)، أي: زيارة الفقيه علي ابن محمد. وقد حامى أصحاب القافلة عن قافلتهم، حتى سلّموها من الخطر، وقتل منهم ١٥ قتيلاً، وجرح ١٤ جريحاً، وقتل من آل غُسيل رجلاً، وأخذوا مكساً على خمسين جملاً، والقافلة تحمل طعاماً، وأفوية، وتمرّاً، وتبناكاً، لآل نصاب وحبان، وكان ذلك في يوم الخميس، و٢٩ ربيع الثاني، سنة ١٣١٠^(١).

وقبل هذه الغارة بيوم: أغار آل جسّار، وآل خدر، من سعد، على قافلة الفقراء آل عبد القادر، وكانوا هم الخفراء لهم، فغدروا بهم، ونهبوهم.

[من أخبار قطاع الطريق]

ومما بلغنا وقوعه، في حدود سنة ١٣٤٠: أن آل العظم أعلنوا بمنع إخراج البضائع من بندر بالحاف، لحادثٍ بينهم وبين أهله. فجاء آل باديان، وأخرجوا

(١) جاء تاريخ هذه السنة في الأصل هكذا: سنة ١٠ و١٣، فلعله خطأ طباعي. (مصحح).

قافلة لهم، فيها أموال السادة آل المحضار، وأهل حبان، وأهل حوطة الفقيه علي، فاعترضهم آل العظم أثناء الطريق، ولم يكن مع القافلة من آل باديان إلا رهط من رجال، والبقية غلمان، في سن الخامسة عشر وما قاربها، ولكنهم حاموا عنها، حتى غلبوا، فقتل من الباديان: نحو ١٤ نفرًا، ومن آل العظم: نحو ٨ من رجالهم المعدودين، وعظم الأمر على آل العظم، لأن الذين قتلوا منهم ذوو شهرة ومكانة، منهم رئيسهم، ورأوا أنهم قد غلبوا، ولأن كان القتل من الباديان أكثر!

قصة آل فهيد

آل فهيد: قبيلة كانت من أتباع آل حمّد بن هادي، وصالح الواحدي، فلما ضُعفت دولتهم، استولى آل فهيد على بلدة عمّيقين، فملكوها. وكان آل طالب بن هادي بن صالح الواحدي قريباً منهم، فحصل بينهم مشاجرة، واستطال بعض آل فهيد بكلام مؤلم على بعض آل طالب، فاشتد غيظه منهم، فسعى لفضّ جمعهم، وتدمير بلادهم، وساعده على ذلك الهياصم، آل الكسر، فجعلوا كميناً منهم قريباً من البلد. وجاء آخرون مغيرين عليها، فخرج رجال آل فهيد بأجمعهم ليصادموا القوم المغيرة، فخلّفهم الكمين إلى البلد، واستولى بيوتهم، وأخرج نساءهم وأطفالهم، وشردهم عنها، وذلك سنة ١٢٨٦، وكان القتل من آل فهيد: خمسة، ومن الهياصم: ثلاثة.

فتفرق آل فهيد في القرى، وأخذت أموالهم وما في منازلهم، وأخربت ديارهم، ثم إنهم استعانوا بأهل الدولة، من بقية آل عبد الواحد، وبالقبائل، وبأهل الجاه من السادة والمشايخ، فما جسر أحد على إرجاعهم إلى بلادهم، ثم بعد عامين أو ثلاثة، سار منهم نحو أربعين رجلاً إلى وادي عمّد، فقصدوا السيد الشريف، والعلم المنيف، الحسين^(١)

(١) كان هذا الحبيب يلقب بالنمر، توفي سنة ١٣٣٠ هـ. (مصحح).

ابن محمد بن سالم بن أحمد بن عيذروس بن سالم بن عمر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم، العلوي الحسيني. وكان هذا السيد من أهل الفضل والجاه، وسلامة الصدر، معتقداً، وطلبوا منه أن يردهم إلى بلدتهم، فسار بهم إلى بلدهم، وأعادهم إليها، ولم يعترضه أحدٌ، لا من آل طالب، ولا من الهياصم، وأمرهم بترديد حصونهم بما حضر من المدر وغيره، وأقام هدنة بينهم وبين آل طالب ثمانين سنة، وهدم جميع ما بينهم من الدماء والمال والسلاح، وغير ذلك، وأقام هدنة بينه وبين الهياصم سبع سنين، وسكن آل فهيد في بلدهم، وهم بها إلى الآن.

[حكاية الحبيب حسين والمرابي]

وتحكى لهذا السيد الوجيه حكاياتٌ عجيبةٌ، منها: قضيته مع وارث أحد المرابين، في حاضنة آل خليفة، وأخذ منه نصف تركه أخيه التي جمعها من الرِّبا، ورد ذلك لأهل قريته. كان في إحدى قرى آل خليفة أحد المرابين العتاة، طال عمره، وكثر ماله، واستولى على أكثر عقار وديار أهل قريته، ومنهم من لا تزال ذمته مشغولة بمقادير من الديون، ليس عنده ما يقضيها به، لأن المرابي قد استولى على جميع ما عنده، وكان عقيماً، فمات وورثه أخوه، ولم يكن لأخيه المذكور إلا ابنٌ واحد، هو وحيد، يحبه غاية المحبة.

فلما استولى الوارث على التركة العظيمة، وقرت عينه بما صار إليه من الديار، والعقار، والدراهم، والحبوب، والديون، التي لا تزال في ذمم أهلها، يستعبدهم بها، جاءه السيد المنيفُ مع جملة من الناس، من حاشية وأتباع، ونزل ضيفاً عنده، وقام الوارثُ فأعدَّ الطعام الكثير، واحتفل بالضيف الكريم احتفالاً يليق به. فلما وُضع الطعام بين يديه، ومن معه، دعاه إليه، وكلمه أمام الجمع، وقال: يا فلان! إني لن أكل شيئاً من طعامك هذا، إلا إذا التزمت لي بمطلبي منك. وبعد مراجعة الحديث، قال: أطلبُ منك نصفَ التركة التي صارت إليك!

فانزعج الرجل، وأبى، وقال: إنه عازٌّ عليّ أن تخرج ولا تأكل من طعامي، ولكن اطلب ما استطاع، ألفاً، أو ألفين. فقال: لا، إلا نصف التركة. فأبى الوارث، فقام السيد المنيف، هو ومن معه، وترك الطعام بحاله، فلم يبعدوا عن بيته كثيراً، حتى فوجئ ابنه بجنون، واعتلى البيت ليلقي بنفسه من أعلاه، وأخذ ينادي والده: هل تريدني أثب من هنا؟ فصاح: لا يا ولدي، انتظر، وذهب يعدو خلف ضيفه، حتى رده، والتزم له بتسليم نصف التركة. فقال له: أخضر ذلك الآن، فأحضر ماعنده من النقود والأوراق المسجلة بها الديار والعقار، والديون الباقية في الذمم، فقسما ذلك نصفين، وقسما الحبوب المدخرة، وكانت مقداراً كبيراً.

فلما تم ذلك؛ استدعى السيد المنيف أهل الديار، فردّ إليهم ديارهم، وأهل العقار فردّ لهم عقارهم، وفرّق الدراهم والحبوب بين المصابين منهم من جراء ذلك، وقام من المجلس وليس بيده من ذلك شيئاً، وأحى الله به أهل هذه القرية، وأعتقهم من الفقر، وأما ابن هذا الوارث، فقد شفاه الله للوقت، والله يتولى الصالحين.

الحالة الدينية

الجماهير منهم لا يهتمون بتعلم فرض العين، فضلاً عن فرض الكفاية، ومنهم من لا يلتزم أحكام الإسلام، لا في نكاح ولا غيره، وأكثر أهل البوادي لا يعرفون صلاة ولا زكاة، ولا يورثون النساء، بل وأهل القرى كذلك.

ولما مررت بهذه البلاد سنة ١٣٢٢: حكيت لي عنهم حكاية، تدل على رسوخ الجهل، واندراس الدين، وعودهم إلى مثل الجاهلية الأولى، حتى أن منهم من يغير بقوم معه على المرأة التي يريد لها، ويأخذها إلى حية، وتمكث معه السنين الطوال بغير عقد نكاح، فإن ولدت ذكراً، أو ذكوراً، أرسلوهم إذا كبروا إلى عشيرة المرأة

ليأتوا بالعقد! بل قد يُغير أحدُهم على امرأة غيره فيأخذها لنفسه! وتفتخر المنهوبة على نساء الحي، بأنها أخذت بعسكر الباروت، (تعني: دخان الباروت)، لا بالبخور عند القاضي!!

ولم يبلغنا أنه كان لأهل هذه البلاد عهدٌ بعد صدر الإسلام، ظهر فيه العلم والتعليم، وأقبلوا فيه على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وكف الأيدي عن سفك دماء بعضهم بعضاً، وإجراء أحكام الشرع، لغلبة البداوة، وتناسل أجيالهم في الجهل، رئيساً ومرئوساً، ويدلك على ذلك: أن الذين ظهروا بها من أهل العلم في فترات من قرون طويلة، لم يطلبوا العلم بها، لخلوها عن العلماء.

وكان الناس يترددون لطلب العلم إلى زبيد، وإيالة تعز^(١)، والجند، وأبين، وعدن، لوجود الفقهاء بها. ولكن وجودهم بها لم يكن يغير من حالة باديتها إلا قليلاً، فإن علماء هذه الجهات لم يكونوا ينشطون للاختلاط بالبوادي وسكان القرى ليدعوهم إلى الله، وينشروا بينهم الدين، ويتبعوهم، فإنما يفعل ذلك من تصوف. ولكن على قاعدة أخرى لا يتعلمون معها من دينهم إلا القليل. وقد كان الحكم بالأحكام الشرعية أيام استيلاء ملوك اليمن على هذا الطرف، أظهر منه فيما بعد، وما زالت أحكام الجبت والطاغوت تنتشر بينهم، وتتمكن من ضمايرهم، وأيدها أمراؤهم الجاهلون، الآخري يتبع الأول، فلا يرجى تركهم لها بدون جهاد.

الإيمان بالغيب

قلّما يسمع المرء من بادية هذا الطرف شيئاً من الكلام يدلّه على إضمارهم الإيمان بالغيب، كالإيمان بالملائكة، والنبیین، والجنة والنار، والقيامة، والثواب

(١) الإيالة: كلمة تركية بمعنى إقليم أو منطقة: (eyelet = province ; Region). (مصحح).

والعقاب، وفيهم من ينكر البعث. ومنهم جموع غفيرة لا تنسب بعض الأمور التي تحدث إلى الله، وإن كانت من الحوادث التي لا عمل للخلق فيها، كالمرض والشفاء، فينسبونها إلى الجن، أو المعزّم، أو المعتقد. وكالأمطار والغيث، فقد ينسبونها إلى غير الله. وقلما ترى من أحد منهم إلحاحاً في الدعاء والإنابة عند حلول النوائب، وإنما يسارعون إلى المعزّمين وأشباههم. ولهم أعمال في استرضاء الجن، تدور حول الذبح لهم، والتعشير.

ومعنى التعشير: أن يذبح الذبيحة بيده اليسرى، ولا يسمى الله عليها، ويعمل أعمالها الأخرى، من السلخ والتقطيع بيده اليسرى، ويقسمها عشرة أقسام، ثم لهم في نثرها في أماكن مخصوصة قواعد، كلها مخالف للشرع، ومنهم من يسمي ذلك: التشحيم، والفدو (الفداء).

وقد يترك بعض البادية نهب بعض السائرين، وقد يرد إليه ما نهبه إذا طلب ذلك منه من له وجاهة عنده، ولكن لا يلاحظ عليهم أنهم فعلوا ذلك رجاء ثواب الله، وخوفاً من عقابه، وطمعاً فيما لديه، وإنما يفعلون ذلك خوفاً من وقوع مصيبة بهم في نفس أو ولد أو مال، بناء على ما يعتقدون.

ومن اراد مراجعتهم ليركوا ظلماً اقترفوه، أو عملاً أسرفوا فيه، فلا يؤثر فيهم إيعاده لهم بالعقاب الأخروي، والنقمة من الله، وإنما يؤثر فيهم تخويفهم بالعقاب العاجل، من الجهة التي يعتقدونها، وفي بواديهم من لا يفهمون معنى النبي ﷺ، ولا معنى النبوة، وإرسال الله له إلى الخلق، كما يفهمه المسلمون المخالطون لأهل العلم، بل ولا يلقون لذلك بالاً إذا ألقى إليهم، وأما أداء فريضة الحج فهم أبعد الناس عن الفكر فيها.

النساء

يحتجبُ نساء أهل البيوتات دون غيرهم، ولا يحتجب نساء البادية، ولا أغلب أهل القرى، ولكن قلما ترى منهن من يدور في الشوارع والأسواق، كما يفعل نساء الحضارة الفاسقة. ونعى عليهم مؤرخ حبان: كف أيديهم عن الصدقة، وخسة الأنفس في الملبس والمأكل، وعدم إكرام الضيف، وترك الصلاة والزكاة والصيام وحج بيت الله، وكشف العورات، وتبرج النساء، وقلة الغيرة، فقد يرى الرجل منهم من أهل البادية والقرى زوجته أو كريمته تخالط الرجال، وتجاذبهم وتحادثهم وتمازحهم، ولا يغار عليها ولا ينهاها. قال: «قد عمَّ وطمَّ بجهاتنا وقرانا خاصة، دون الأقطار، قطع ميراث النساء عند الخاص والعام، والعارف والجاهل».

وقد أطلال في ذلك بما ملخصه: «أن أهل هذا الطرف قد مرّدوا على منع النساء الميراث، ومنهم من يخادع الله وهو خادعهم، فيأمرون النساء أن يندرنَ لهم بميراثهنّ، في مقابل كفايتها، وهي في حال غير مالكة لنفسها، ولا رشيدة بل هي مملوكة في يد وليها، من أب وإخوة، أو عم، يقابلها بالتخويف والقسوة، فهي لا تقدر على الامتناع من النذر، خوفاً وحياءً، ولما عند النساء من الضعف الطبيعي، مع عدم الاستقلال، وفقد الناصر. ثم لا يلبث المندور له من أخ أو عمّ، أن يبقيا عانساً في بيته، تطحن الحبّ لطعامه وطعام زوجته وأولاده، وتكنس بيته، وتقمّ الزبل من تحت بهائم، وتجدد تطيين بيته، وتصنع القهوة، وهي في ذلك مذمومة منتهرة مقهورة. فإن كانت من النساء اللاتي تعتاد الخروج، كان عليها أن تحتطب، وتستقي للبيت والبهائم، وتفجّش المدرّ، (أي: تكسره ليستعمل في بيوت الخلاء)، وعلف البقر، ولو خطبت امتنع من تزويجها، وإن غلبه الحياء، أو خاف العاقبة، أخذ فيها رشوة، وباعها كبيع الجوّاري المجلوبات في الأسواق، وماتت وهي مظلومة،

هي وأعقابها، بأخذ مالها. وولاية الأمور هم الذين تولوا كبر هذا الأمر، وأسسوه، وهم أول من فعله واستحسنه، فتابعهم أهل القطر على ظلمهم، فعاقبهم الله بضعف دولتهم، وتفرق كلمتهم.

[٦٧/] ثم تكلم مؤرخ حبان في بطلان النذر المذكور بما هو معروف في كلام العلماء العارفين بأسرار الشرع، وحكم التشريع. وأن النذر: ما كان مقصوداً به التقرب إلى الله، لا ما كان المراد به الاستيلاء على إرث الغير، أو صدر من الناذر بباعث الخوف والحياء.

ثم ذكر تلك الكفاية التي يلتزمونها للنساء اللاتي سلبوهن ميراثهن، واستولوا على أموالهن، فقال: «إن الكفاية عندهم، في عرفهم في قطرنا، من عين بامعبد إلى قرية حبان: عشرة مَصارِي كَنِب، بَغَبَشها (قَسَرها)، إذا طُيِّت، (صُفِيَتْ)، حصَل ثلثاها من غير إدام، وكسوة بعد العامين، يساوي ثمنها قرش إلا ربع». وما ذكره من منع ميراث النساء موجودٌ بغير هذا القطر، كما سيمر بك، وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون.

ما كان بها من أهل العلم والصَّلاح

سنشير إلى شيء من ذلك في موضع آخر، من غير إطالة في التراجم، خوف طول الكتاب، ولأننا لم نلتزم ذلك، ومحل الإطالة: كتب الطبقات، على أن ما نشير إليه سينفع من انبعثت همته لتأليف طبقات حضرمية عامة. ومن أهل هذا القطر: الشيخ العالم العامل، الفرائضي الحاسب، أحمد بن محمد أبو العباس، الحائِبُ الحضرمي، توفي في حدود سنة ٥٣٩. ترجمه الطيبُ بامخرمة في «تاريخ عدن» [ص ٤٤-٤٥].

ومنهم: الفقيه يعقوب الحَبَّاني، والفقيه آل محمد بن عمر، وقد تقدمت الإشارة إلى بعض من عرف بالصَّلاح.

رسالة الشيرازي

ذكر مؤرخ حَبَّان رسالة الشيخ العلامة المسند المتفزن، عبد الرحمن بن حيدر الشيرازي، رفعها إلى قاضي القضاة في المملكة اليمنية، في أواخر أيام بني رسول، ملوك اليمن لذلك العهد وما قبله، وقد ظن مؤرخ حَبَّان أنه أرسلها لوالي مصنعة حَبَّان، وغلطه في هذا الظن ظاهرٌ، لأنه يصف المرسل إليه بالأستاذ العالم الحاكم القاضي، وسباق الرسالة يدل على أنها كتبت لمن لا يعرف الشيخ شرف الدين إسماعيل، ولا يدري بحاله، ولم يكن ليخفى على والي حَبَّان، وهو يبilde الخاص!

وهذا ما وجد منها:

«أستاذنا الأستاذ الشريف، حاكم المجتهدين، وتاج الإسلام والمسلمين، القاضي مجد الملة والحق والدين، أعاد الله علينا من بركاته.

وبعد؛ يعرض بين يديه سيدنا ومولانا أن تلميذكم لما رجع من الهند، دخلنا بندر الشحر، وعزمنا نطلع إلى بلاد صنعاء اليمن، فوصلنا إلى بلد يقال لها مصنعة عبد الواحد، فرأينا ثَمَّ إماماً جامعاً لجميع الفنون، يحفظ «منهاج الإمام النووي»، وله اليد الطولى في علم النحو والتصريف، واللغة، والأصول، اسمه الفقيه شرف الدين إسماعيل بن محمد بن عمر، وهو شريفٌ مثل اسمه في كل الأشياء، جوهرة ضايعة بين تلك الجبال والدمون، وعربان تلك الجهة طائعون له، راضون بحكمه، ولكن لئن في الأحكام. وقلتُ له: لم لم تحرر الأحكام. قال: مامعي إذن من سلطان

البلد، ولا من قاضي الأقضية، وإنما أنا أصِلحُ بينهم.

السؤال من إحسانكم، أن تولوه القضاء، من باب بروم إلى باب أبين، وما بينهما من القرى والبلاد، مثل: حَجْر الحصين، ودثينة، وأحور، وخوراق ميفعة والعين، وغيرهم، أن يعزل من لم يصلح، ويولي من يصلح، وأكثره لمقصود المسلمين، فأهل هذه البلاد ما يحكم عليهم، وثمَّ عربان من قبائل، وتناووا بذلك الجزيل من الثواب يوم الحساب». اهـ.

وبعد ذلك مكتوب بخط غير خط الفقيه في شق الورقة:

«يستمّر بالناحية المذكورة موفّقاً مباركاً إن شاء الله تعالى، وأذنتُ له أن يولي من يصلح، وأن يعزل من لا يصلح، ويقسم لنا في صالح دعواته.

وكتبَ في عاشر محرم، سنة ٨١٥هـ.

[فوائد من رسالة الشيرازي]

ويستفاد من هذه الرسالة أمور، منها: أن المكلا لم تكن مشهورة يومئذ، وأن وادي ميفعة يقال له، أو له ولما/ حواليه: خوراق ميفعة، وأحسب أن ذلك بسبب ما بها من الحرّات السوداء، وأن أهل البلد لم يشعروا بالحاجة إلى قاضي يزوّج الأيامي، ويكفل اليتامى، ويفصل الأحكام، وأن آل عبد الواحد كانوا تحت سلطنة ملوك اليمن، وفيها إشارة لقاضي الأقضية: أنه لا يُرجى من هذه الناحية محصولٌ مالي، وإنما هذه التولية لمقصود المسلمين، لأن الموجودين هنا قبائل لا تحكم عليهم الملوك.

حَالَتُهُمُ الْمَعَاشِيَّةُ

أما البوادي فمعيشتهم من مواشيهم، ومن الحمل على جمالهم بين بنادر الجهة وداخلها، ومنهم من يتعاطى الحرث، وكل ذلك مع الاقتصاد، على ما تقتضيه جدوبة أرضهم، وأما أهل القرى الكبيرة، فمعيشتهم من حرثهم، ومنهم من يتعاطى التجارة في نفس البلد، أو يسير بالضائع مع القوافل إلى اليمن وأبين وحضرموت، ومنهم من يسافر إلى عدن، والهند، وجاوة، وغيرها، طلباً للمعاش.

ومن عادة القبائل إذا حملت البضائع على جمالها: ألا تخون، ولا تغدر، غالباً. وأن تقاتل من تعرّض لها، وقد ذهبت، أيام الحرب الكبرى، قافلة السيد الشريف علي بن عبد الله المحضار، تحمل قازاً وسكراً وبزاً، وغير ذلك، وكان أهل الجمال آل باكازم والمراقشة، فأرجعهم الفضلي، صاحب سُقْرَه، وكانت تقصد إلى لحج وبها الأتراك يومئذ، فعادت إلى أحور، ولكن القبائل لامت نفسها، ورأت ذلك عاراً عليها، فاجتمع منهم جيش صَحِب القافلة، وساروا بها ثانية، وأنذروا الفضلي بالحرب إن تعرّض لها، فسمح بذلك، وترك لهم الطريق.

آل سَدَّةُ

هؤلاء كانوا ولاية وادي ميفعة، وقد ذكر شيئاً عنهم الفقيه باسنجلة، فإنه ذكر في حوادث سنة ٩٤٥، ما لفظه [ص ٦٢]: «وهرب آل عبد الله، وآل شحبل، إلى ميفعة، وصاحبها يومئذ أحمد بن محمد بن عبد الودود بن سدة». ثم ذكر في حوادث سنة ٩٤٦ [ص ٦٧]: أن السلطان بدر أرسل لآل شحبل وآل عبد الله من ميفعة، وأعطى آل عبد الله الأحروم بالتعديل، على التبعية له. وأعطى آل شحبل رَحِيَّةً بِالْعَدَالَةِ.

وقوله «آل عبد الله»، هم ثلاثة أفخذ: آل بشر، آل فارس، آل عَلمدرك. فأما آل بشر، وآل فارس، فيقال لهم: آل عبد اللّتي، وأما آل عَلمدرك، فيقال لهم: آل بدر، وآل بشير.

وذكر السيد الشريف أحمد شنبل [ص ٦٩]: «أن الغَزَّ خرجوا مع أمير لهم، اسمه عدلان، إلى ميفعة سنة ٦٠٥ في شهر شوال، وطلعوا إلى جردان في رمضان، وتلقاهم عمرو بن شماخ، فخرج بهم في قبيلته خيثمه» اهـ مع بيان.

وفي سنة ٩٠٢ [شنبل: ص ٢١٣]: اتفق عبد الودود بن سدة، وسعد بادجانة الكندي، وبعض بيت محمد المهري، وقدموا بجيوشهم على الشحر، وفيها يؤمّذ جعفر بن عبد الله الكثيري، فحصروها سبعة أيام، ثم انفضوا عنها بغير جدوى.

وفي سنة ٩١٥ [شنبل: ص ٢٣٧]: صال عبد الودود بن سدة على بيحان، فخرّب ضمراً (سدوداً)، ثم رجع، فتعقبه آل بيحان، فقتلوا من قومه أكثر من عشرين رجلاً، وسلّبوا عبيدأله، وغنموا ركاباً، وزانة، أي: مواد حربية، وعدّة عديدة.

وفي سنة ٩١٦ [شنبل: ص ٢٤٥]: أغار بن سدة على ميفع، ونهب بهائم وعبيدأ، وتعقبه ابن دغار بقومه، وسبقه إلى الطريق قريباً من عين بامعبد، وانتظروهم، فالتقى الفريقان، وانتصر ابن سدة وقومه، وقتل من قوم ابن دغار خمسة عشر رجلاً، وسلب الباقين، وأبقى ابن دغار أسيراً عنده.

وذكر [شنبل: ص ٢٥٣]: أن السلطان عبد الودود بن سدة، المذكور، توفي سنة

٩١٨، وأثنى عليه بالصلاح والعَدْل، فالله أعلم/ بمقصوده. [٦٩/]

الطُّرُقُ مِنْ حَبَّانٍ
إِلَى حُضْرُمُوتٍ وَعَدَنٍ

الطرق من حبان إلى حضرموت وعدن

الطرق إلى حضرموت متعددة، وإنما نذكر هنا أقربها:

[١- الطريق الأولى] من حَبَان إلى عَمَقِينَ: يوم، ومن عَمَقِينَ إلى رَيْمَة، أعلى الوادي: ساعة ونصف، ومن عَمَقِينَ إلى جردان إلى جول بن حيدر: يوم. ومن جردان يطلع عقبة إلى السَّوْط (صحاري جبلية، بها قرى تقرب من رؤوس الوديان)، ويسير فيه ثلاثة أيام، بسير الأثقال، فيبلغ حنكة وادي عمد، فينزل في عقبة الخميعة. والسَّوْط المذكور فيه: مساكن آل بلعبيد، وآل هميم.

[٢- الطريق الثانية] من رَيْمَة، السابق ذكرها، يطلع العقبة الشرقية، قريباً منها، ثم منها إلى سدة يوم، والشرب في الطريق من النُّقَاب. ثم من سدة إلى وادي حَوَل: إلى الظُّهْر، ينزل في عقبة معتدلة، ثم من حَوَل إلى وادي عَمْد: يومان، ينزل على عقبة عَجْزَر، فوق بلد عَمْد.

[٣- الطريق الثالثة] من حَبَان إلى الروضة: يوم، ومن الروضة يقطع وادي عَمَقِينَ عَرَضاً إلى المشرق، ويعتلي نجوداً وسُهوياً، يتلو بعضها بعضاً، ولا يزال يعلو حتى يصل أعلى الصَّحاري التي تسيل إلى وادي سَلْمُون، فتأتيه عقبة طويلة كؤود، يقطعها في نحو خمس ساعات، يبيت في أثنائها، ويقطعها أول النهار، ثم يصل إلى السَّوْط، ويصل إلى صَيْق العِجَر الظهر، فيبرُد به، ويروح، فيبيت بوادي يَبْعَث، وبين يبعث والخريبة (بوادي دوَعَن): يومان.

[٤- الطريق الرابعة] من حَبَان إلى الحوطة: مرحلة طويلة، ومن الحوطة إلى

أعلى وادي اللّجّيج: يوم. ومن اللّجّيج إلى صَيْق العِجْر: يوم. ومن صَيْق العِجْر إلى يَبْعَث: نحو خمس ساعات. ومن يَبْعَث إلى رَاعُون: يوم. ومن رَاعُون إلى الضُّلَيْعَة: نحو خمس ساعات، ومن الضُّلَيْعَة إلى الخريبة: يوم.



[الطرق من حبان وحضرموت إلى عدن]

أما إلى عدن: فمن حَبّان إلى المنقعة: يوم. ومنها يركبُ السيارة إلى عَدَن بطريق الساحل، إلى شُقْرَة، فأبين. وهناك طرقٌ أخرى: تمر من المنقعة إلى دثينة، فعقبة العرقوب، فأبين.

ومن بلد تَارِبَة بحضرموت إلى عدن: بسير الأثقال: أربعة عشر يوماً، من طريق وادي عَمْد إلى يَبْعَث، فحَوطة الفقيه علي، فحَبّان، فالمنقعة، فأحور، فشُقْرَة، فأبين، فعَدَن، وقدر السير من هذه الأربعة عشر يوماً: ما بين ٨٤ و ٨٥ ساعة. فلو سار راكبٌ كلَّ يومٍ عشر ساعات، لقطع هذه المسافة من تارِبَة إلى عَدَن في ثمانية أيام ونصف يوم، وكذلك لو سار من تريم، أو ما حولها، والفرق قليل.

وصفُ البلادِ التي بينَ وادي حَجْر وحَبّان

قد قلنا فيما سبق: إن وادي حَجْر يفضي إلى البحر، إلى الجنوب، في خورٍ صغير، أحدُ طرفيه، وهو الشرقيّ منهما: رأسُ الكلب. فإذا أضعَدنا مع مجرى الوادي، كانت الجبال التي تسكنها قبائل نَوَّح السَّيَّانية عن أيماننا، في ناحية الشرق، والجبال التي يسكنها نَعْمَان عن شمالنا، في ناحية الغرب.

[أودية حجر ويبعث وروافدها]

ووادي حَجْر يلتوي مجراه، ولكنه في الغالب ينحدر من الجانب الغربي الشمالي، متجهاً إلى الجانب الشرقي الجنوبي، ثم يتصلُّ مصعداً بأودية السَّيل، بكر ففتح، حتى يصل إلى يبعث، وعن اليمين والشمال، (أي: الغرب والشرق، وأنت مصعدٌ في الوادي إلى الغرب الشمالي)، تأتي أوديةٌ عديدة تصب فيه. وأعلى شعاب يبعث على طول: ٨ - ٤٤ - ٤٧، أي: سبعة وأربعون درجةً، وأربعة وأربعون دقيقةً، وثمان ثواني. ثم لا يزال الوادي ينحدر إلى الجنوب، وهو يزداد ميلًا إلى الناحية الشرقية الجنوبية. ثم إذا اتصل بوادي حَجْر ازداد الميل. وينحدر وادي حجر، وهو يزداد ميلًا، حتى يصب في البحر، على: ٥٢ - ٣٩ - ٤٨، أي: ثمانية وأربعون درجةً، وتسعة وثلاثون دقيقةً، واثنان وخمسون ثانية. فالميل إلى الناحية الشرقية في أعلى شعاب وادي يبعث: ٤٤ - ٥٥، أي: خمسة وخمسون دقيقةً، وأربعة وأربعون ثانية. فوادي يبعث يسامت شعب فريحة، الذي بين / وادي دُهر، ووادي مطار. فالزوال في [٧٠ /] هذين المحليين متحدٌ.

[اختلاف طفيف بين خريطةي وايسمان وفلبي]

ومصب وادي حَجْر في البحر يسامت دار الرَّاك، غربي شِمام، هذا على ما في «خريطة» وايسمان الهولندي، وأما على ما في «خريطة» فلبي، فمخالفٌ لذلك، بحيث يسامت ما يقرب من فُرط قبوينة، وسبب هذا الفرق: عدم تحرير الأطوال والأعراض، أو غلطٌ منا عند أخذ المقاس منها، على أن الفرق، كما علمت، قليل.

[جبال النشم والشقان وما إليها]

وقد مضى وصف ما بين بير علي ورأس الكلب، وإن الذي بينهما، بجانب الساحل، رملٌ وجبال صغار بركانية، وشماليتها تأتي جبالٌ من النشم المائل إلى

السواد، (الذي يستعمل لشحذ الحديد)، ثم كلما أخذت إلى الشمال الغربي قُرِبَتْ من جبال البابِخَر، وعن يسارك: جبال آل ذَيْيَب، آل العظم، السَلِيمَانِي، وعن يمينك: الجبال المشرفة على مِيفَع، وأسافل حَجْر.

فإذا صعدت في هذه الجبال في الناحية الشرقية القريبة من مِيفَع وحَجْر، علوت في أول سيرك على جبال قليلة الارتفاع، يتراوح ارتفاعها بين: ٤٥ - ٢٨٨ - ٤٣٠، وأقل وأكثر. منها: جبل يَكْد، بكسر فضم، ثم جبال الشُّقَّان، بضم الشين وتشديد القاف، وجبل هَبَّارَا، بفتح الهاء، وجبل يَقُود، بفتح فسكون ففتح: ٨٧٥ - ١٠٤٠، فجبل ظُلُب، بضم طين، ويسكن فيها: بادبَّيس، وبادبَّيان.

وتمر في هذه الجبال طريق تقطع الشعاب التي تسيل إلى حَجْر، وتطلع من الوادي إليها عقبة قريبة، وتمر على عين الحليفة، بكسر اللام، فوادي العُرس، بفتح فسكون، فعقبة فيه، فعقبة بوادي العروس، ثم تنزل إلى حَجْر. وبعد جبل ظُلُب، إلى الغرب: وادي لَيْنَة، بكسر فسكون، وهو غير لينة التي للبارشيد من نوح، به قرية رُوين، وهي غير رُوين المتقدم ذكرها، الواقعة على طريق بندر بالحاف.

[وادي عرار وما إليه]

وهذا الوادي ينحدر، فيلاقي أودية تأتي من جبل باقروا، ارتفاعها بين: ١٠٤٥ - ١٧٤٠، وتسمى بعد اجتماعها بوادي عرار. وهذه الأودية تجتمع قبل جبل سُمرا، بكسر فضم، وهو جنوبيها بغرب، ثم ينحدر حتى يمر بين جبلي البُعيدة، بضم ففتح فسكون، وعَرْصمة، بفتح فسكون فكسر، متجهاً إلى الجنوب، حتى يفضي مقابل عين الجَوَيري، وقد تقدم ذكرها. وفي هذه الجبال: باقُعُش، بفتح فسكون ففتح، وآل العظم، وغيرهم من بادية حمير. ثم بامُور، بفتح فسكون، بالجبلان (الصحاري) التي تسيل إلى وادي حَظْمَة.

[مساكن البايحر والبجنف]

ثم يأتي جبل عصفون، وأنت سائر إلى الغرب الشمالي، فجبال البايحر، بفتح الباء والحاء، وفيها: حاضنة البايحر، بها مساكن لهم وحرث. ومنهم: الباقتير، والبارزعة، بضم فسكون. وتنحدر من جبال البايحر أودية عديدة، تسيل إلى حجر، وفي أسفلها تظهر العيون التي يتألف منها نهر وادي حجر، وقد يجتمع منها، مع غيرها، إذا نزلت الأمطار سيل كبير. وغربي هذا الجبال، وشماليتها بغرب: جبال نعمان، التي سبق وصفها، ويحل هذا المواضع: الباجنف، أو: البجنف، بفتح الباء وسكون الجيم وفتح النون، وأصله: آل أبي أجنف، فحفف، والباقيهم، بضم ففتح فسكون.

[قنة جبال سلمون، والباقطمي]

ثم تأتي، وأنت سائر إلى الشمال الغربي: آخر جبل نعمان، وهي قنة جبال وادي سلمون، ذات العقبة المرتفعة التي سبق ذكرها في فصل طرق حبان آنفاً. وهذه القنة ترى مرتفعة عالية من صحاري جبال المشاجر وسيطانهم وسيطان آل هميم، وهي التي تفصل بين الوديان التي تسيل شرقاً فجنوباً إلى وادي حجر، أو: شمالاً إلى وادي جردان. وقد افتخر أحد آل باقطمي بارتفاع قنن جبالهم، فقال:

..... مانا سقي سلمون متفوح الطباب

والشهر لا قد بر يلثاني هباب لا الشمس تلقاني ولا اشبوب المطر

وقد ضاع مني المصراع الأول.

[معنى البيتين]

فهو يقول لامرأته الناشزة: أن البخس والنقص بك، أما أنا «مانا»، فسقى الله سلمون (الوادي)، «متفوح»: مرتفع. «الطباب»: بفتح الطاء، القنن. «لا الشمس»

تنالني فيه ولا «أشبوب المطر»، والقمر إذا اعتلى نالني شيئاً قليلاً. وأصل لفظة «بر»: أبر، وهي كلمة عربية فصيحة. و«الهباب»: مجازٌ عن القلة، مأخوذة من: هباب القدر، وهو/ سوادها الذي يتطاير كالهباب. [٧١/]



وهذه الجبال تضيق مساحتها كلما قُربت من ساحل البحر، ولكنها تتسع كلما ذهبنا شمالاً، حتى يكون أعظم اتساعها بالموضع الذي يشقه وادي سلمون، المتقدم ذكره، وذلك قريبٌ من خط العرض: ١٤ - ٣٠، أي: أربعة عشر درجة ونصف، وخط الطول: ٤٥ - ٤٧، أي: سبعة وأربعون درجة، وخمسة وأربعون ثانية، تقريباً.

وآل بابخر يقدرّون بنحو: ٣٥٠ مقاتلاً، والباقمي يتراوح تقديرهم بين ١٥٠ و ٥٠٠ على اختلاف بين القائلين. ونعمان كلها تقدر بنحو: ١٥٠٠ مقاتل. وأهل هذه الجبال الغالب عليهم أنهم أهل ضرع، وقد يجمعون بينه وبين الزرع. وهي، ما عدا جبال البابخر، من أكثر بلاد الله أماناً للقوافل والمسافرين، والمترددين من طلبه العلم إلى تريم من جبال الباكازم وغيرها، وكذلك سيّطان آل هميم، والبلعيد، وآل علي، وريدة الدين، وكلهم يكرمون الضيف، ويجلون المتّسمين بالعلم والصلاح، ويطلبون منهم الدعاء، مع غلبة الجهل عليهم، وتركهم أكثر الواجبات والفروض.



فهذا الوصف الذي ذكرناه لجبال البابخر ونعمان: لمن قطعها طولاً، من الجنوب إلى الشمال الغربي. والسائر على شقها الشرقي يسايره عن يمينه: وادي حجر، ثم السيل، بكسر ففتح، فأودية المشاجر، والسائر على أطرافها الغربية: تسايره عن شماله: جبال آل العظم، ومن والاهم.

ثم الطريق التي وصفناها بعد جُول الشيخ عبد المانع، إلى أثناء وادي عمّيقين، فأول جبال نعمان متصلة بجبال البابخر، (والبابخر مع نعمان على الخصم)، وتنتهي من الشمال الغربي بآخر قنة سلمون الشمالية الغربية، وهي تشرف على السّيطان التي بينها وبين جزدان، والممتدة شمالاً، فیدخل فيها سِيطَان: آل هميم والبلعبيد، وتشرف على أودية المشاجر من الناحية الشرقية، وتُرى مما قرب من هذه النواحي لارتفاعها. وقد سبق ذكر افتخار بعض آل باقُطمي بذلك. وقد رأيت في بعض الخرائط أن علوها ٧٨٠٠ قدماً، وسماها: ذُكُر، بفتح فضم ففتح، والله أعلم.

قبائل نُعمان

اعلم أننا لم نستقص أسماء فخائذهم الموجودة الآن، وإنما نقلنا ما سيأتي عن «مجموعة» شيخنا، وذلك مما وجد في خزانة الشيخ عبد الله باعفيف، وسنلحق به تكميلاً كافياً:

[تفريع نسب نعمان]

جدهم الأعلى اسمه البُحيث، بضم الباء وفتح الحاء وسكون الياء، وولده: أحمد بن البحيث، ومنصور بن البحيث.

[١] معرفة آل أحمد البحيث النعماني (كذا): آل منصور بن حمد، وآل محمد ابن منصور. ثم تفرّق عنهما الأفخذ: باسُر (بضم السين) وعشيرته: فخذ. باخضرمي ابن القبيع، وعشيرته: فخذ. آل عمر قرباع، وعشيرته: فخذ. آل بابيتر بن حمد بن البحيث: الرأس (كذا). آل سليمان باكيّلي، وعشيرته: فخذ. آل علي بازيدي، وعشيرته: فخذ. آل عُمر بالخل، وعشيرته: فخذ.

[٢] الفخذ آل أحمدى: أحمد بن حمد لجنف (الأجنف): الرأس. آل بابكر: أحمد بن علي وجماعته، آل معوض: فخذ (مُعَوَّض بضم ففتح فتشديد الواو المفتوحة). آل بانجاد: فخذ. آل باوئنا: فخذ. آل باجيل: فخذ. آل عمر: فخذ. آل عمر بن حمد، رحمة بن حمد: فخذ، آل بارحمة. اهـ. هكذا وجدناه، وإنما عبر عن الفخذ: بلفظ دار، وهكذا، قد يقولون: والدار عندهم الفخذ، وقد تابعناه في ذلك، والحقيقة: أن كلا من هؤلاء قبيلة، ينقسم إلى أفخاذ، وقد سبكتنا بعض العبارة.

[توزعهم، وصرىخهم]

واعلم أن نعمان ليسوا في هذا الجبل فقط، بل منهم في وادي حبان، ووادي ميفعة، وفي حَجْر، وفي جَرْدان، وفي السوط. وباسم نعمان يجتمع صرِيخُ جميع القبائل التي بريدة الدين، وسيطان البلعبيد، وقبائل جَرْدان، والبابحر، على القبائل الأخرى، مثل: سيان، أو يافع، أو آل كثير، أو نهد. [٧٢/]

وقد رأيناهم مراراً عديدة، إذا وقع هيج في الأسواق العامة، يكون جميع هذه القبائل يداً واحدة ضد جميع قبائل السَّيبانية والنهدية، وغيرهم.

ففي جردان، من فخاخذ نعمان: آل بَحْسَل، بالصعيد. وآل منصور في هبا. وفي برك: آل كُوَيْلِخ، وفي كريث: آل بَحَيْث، آل بولهيذة. وفي السوط: آل باتيس، في: سدة، وفي مَخِيَّة، بوادي عمد. وبن سَمِيدع: في الحرف. وآل علي في سوط آل علي. وفي ميفعة: بلبحيث. وبن رشيد: في ريدة بن رشيد. وفي حاضنة آل بابحر: باقظمي. وفي وادي حبان: باديان، في الحضن. وفي عمقين: آل الحجري، آل سالم في سر. بن حنش: في يابه. وآل باجيل، بجنف، والباقظمي، أيضاً: في وديان جبل نعمان، مثل: وادي عُرُومة، ووادي سلمون، ووادي اللجلج، ونحر بجنف. وقد مررت بعُرُومة، ووادي اللجلج، ومكثت في نحر البجنف يومين أو ثلاثة.

ويوجد آل سميذع في ذي النخلة، بسوط آل علي. وفي سوط آل باتيس: بازير، باتيس. وفي وادي يبعث: آل بحيث، في الحصون وفي المصنعة. وفي وادي حجر: آل بحيث، في حصونهم، بالغول.

[من أسباب اختلاط أنساب قبائل العرب]

ومما ينبغي أن يفطن له: أن بعض تلك الأفخذ، المذكورة آنفاً، لم تُعرف بأبائهم، وإنما عرفت بأسماء بعض رؤسائها، فإنه يذكر من اسم الفخذ رجلاً، ويعطف عليه عشيرته، ولعلها من آباء متعددين، وهذا هو بعض الأسباب التي اختلطت بها أنساب قبائل العرب، وقد تفتن لهذا صاحب كتاب «قلب جزيرة العرب»^(١)، وسترى ذلك بيئاً فيما سنقله عن «طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب»، لأبي حفص، عمر بن يوسف، الملك الرسولي، عندما ذكر القبائل الناقلة إلى حضرموت.

وَدَيَّانِ الْمَشَاجِرِ

إذا قطعت جبال نعمان عرضاً، طريق وادي اللّجلج، أو وادي سلمون، نزلت منها إلى وديان المشاجر، مثل: صيق العجر، وهو أول وديانهم من هذه الناحية، وحول، ثم يبعث. وإن سلكت من ريمة: جاءك سوط نعمان: آل بحيث، وآل هميم، وإن شرقت في الطريق، نزلت على حول، وهو وادٍ للمشاجر.

[صيق العجر]

إذا سلكت وادي اللّجلج، طلعت بعد عقبة كؤود طويلة، ثم جاءتك سهوب جبليّة، وحُزون، ونجود، وعقاب، يشبه بعضها بعضاً، ولا تزال تنخفض حتى تنزل

(١) هو الرحالة الأديب السعودي، اللبناني الأصل: فؤاد حمزة (ت ١٣٧١هـ)، وكتابه المذكور صدرت طبعته الأولى سنة ١٣٥٢هـ (مصحح).

العقبة التي تُفضي بك إلى صِيق العِجْر، بفتح الصاد وسكون الياء، وكسر العين والجيم. والعِجْر: قبيلة من المشاجر، لهم حرث وضرع، وبينهم غاراتٌ مع من حولهم من البوادي، من ريدة الدين، إلى بلاد حمير، كسائر إخوانهم المشاجر، أهل وادئ: حَول، ويبعث. وتقدر المشاجر كلها بنحو: ٥٠٠ مقاتل.

أما صِيق العِجْر؛ فقد بثَّ فيه ليلةً، ورأيت به قريةً واحدة، ولعل فيه غيرها، فإنني جزعته عرضاً، ولم أستبطئه. وقد رأيتُ في بعض الخرائط: أنه يسيل إلى وادي سَلْمُون، وأحسب هذا غلطاً. وإنما يسيل إلى وادي حَجْر، مع الشعاب التي تسيل من جبال البابِخَر ونعمان إلى الشرق فالجنوب، وتنزل العقبة إليه من جبال نعمان، قريب من عين ماء (قُلْتُ)، تحت صخرة هناك في خنق الوادي (مضيقه).

[وادي حول]

أما وادي حَول؛ ففيه المشاجر أيضاً، لهم قرى، وبه قريةٌ للسادة آل الشيخ بوبكر، وبه جماعة من آل بَرِيك، لهم قرية. وفي الوادي حرث وضرع، وهو من أودية العسل، مثل يبعث وجَرْدان. ولم تبلغنا أسماء قراه، ولا عددها.

[وادي يبعث]

ثم تطلع من صِيق العِجْر في عقبة، إلى السَوط، في طريق تتجه بين الشرق والشمال، حتى تصل إلى يبعث، فتنزّل إليه من ثنية قريبة. وقد جثت وادي يبعث ثلاث مرات، وسرتُ من أعلاه إلى أسفله مرتين. والغالبُ على أهله الزرع، وعندهم ضرع قليل. ومساحته: نحو ستّ ساعاتٍ أو سبع.

وبأعلاه غَيْل، يقال له: غَيْل إنْجِج، بكسر الهمزة فسكون فكسر، ومزرعةٌ يسقيها، وفي الجانب المقابل للغيل: مزرعة تسمى الرّحبة، رحبة باحساس.

وبعد مزرعة الغيل: قرية الفُشلة، بكسر فسكون، بها آل باغلاب، بتشديد اللام، وهم صبيان دم، ومعنى الصبيان: الموالى. والصبيان ينقسمون إلى قسمين: [٧٣ /]

[١] صبيان خدمة: لا يحملون السلاح، ولا يقتلون، ولا يُقتلون.

[٢] صبيان دم: يحملون السلاح، ويقتلون، ويقتلون، وقد تكون بينهم وبين مواليتهم دماءً وثأراً، ولكن صريخهم على العدو واحد.

[قرى وادي يبعث]

القارة: فيها المشايخ آل باربيد العمودي، أصلهم من قيدون.

ثم القرن: على قارة بأيمن الوادي، وأنت منحدر، فيه: آل الشيخ عمر بن عبد القادر العمودي، تلميذ الإمام الحجة العارف بالله، والداعي إلى سبيله، الحبيب عبد الله بن علوي الحداد، السيد الشريف العلوي الحسيني، ومنهم في النجديين بريدة الدين، وبحنكة وادي عمّد، وقيدون، ولهم جاء وكلام مسموع عند قبائل المشاجر، والدين، والقثم.

القوَّع: بفتح فسكون ففتح، للباغلاب. الجول، جُول باموسى: للمشايخ آل الحريبي، أصلهم من بضّة. الحصّون: فيها آل باصم، بفتح الصاد، من نوح، وصريخهم للمشاجر. الحمّام: بفتحتين، للمشاجر. مشيط: بكسر ففتح فسكون، فيها الباسد، بفتح السين، والباحفص، والباحكم من المشاجر، والحريبي، والعمودي.

القارة: قارة السادة، فيها السادة آل الشيخ بو بكر، وفي الشجرة: «أن أول من نزل يبعث، هو: أحمد بن حسن بن محمد، المتوفى بجردان، بن عبد الله، بموشح، بن محسن، بموشح توفي سنة ١١٥٧، بن عمر، صاحب حبوطة، كان فاضلاً معتقداً، توفي سنة ١١٢٦ بعينات، بن الإمام العالم الشهير الحسين، ذي الشهرة والصيت، ابن الشيخ أبي بكر بن سالم، السيد الشريف العلوي الحسيني.

[الربان السيد محمد بن صالح ابن الشيخ أبي بكر]

ومن هذه الأسرة: العالم الفلكي، الماهر الشجاع، محمد بن صالح بن سالم بن عبد الله بن محسن بن عمر بن الحسين. وهو كان أول من أجرى المراكب من بتاوي إلى الحجاز، وشرط المحيط الهندي على الخط الجديد، وترك الخط القديم، الذي يمتد على شواطئ الهند، وله في بحر الزنج أيضاً مهارة وشهرة، فهو أشهر في زمنه من ابن جابر العماني، ولد بسون سنة ١٢٢٥، وتوفي بالسواحل سنة ١٣٠٥. والسواحل، في عرف أهل حضر موت: اسمٌ لسواحل أفريقية، من رأس حافون إلى كَيْفَتُون^(١)، وما والاها. وقد أعقب أحمد بن حسن من أبنائه: جعفر، وعمر، وأبي بكر.

ويبعث أيضاً ذرية حسين بن صالح، المتوفى بالجبل، بن محمد المتوفى بالبيضاء، بن عبد الله، المتوفى بعينات سنة ١١٧٨، بن محمد بن شيخ، المتوفى سنة ١١١٣، بن الحسين.

القارة السفلى: فيها الباحكم، مشجري. الحصون: فيها آل بَحِيث، نعماني. المصنعة: فيها آل بَحِيث. الغار: فيه البَالْمِيح، بضم اللام ففتح فسكون، مشجري. السَّيْلَة: فيها البَالِجِم، بكسر اللام والحاء، مشجري. الخيس: بفتح فسكون، فيه الغابرة، بكسر الباء. الجنيئة: بضم ففتح فسكون، فيها الغابرة، مشاجر، مشجري. وهذه آخر القرى.

ومن أعلى الوادي إليها نحو ست ساعات، وبعدها تأتي في الوادي خَوَاتِق، وتصب إليه جبال الملح، حتى ينتهي إلى السَّيْل الآتية من جبال المشاجر الغربية، وتسمى كلها السَّيْل، بكسر ففتح، جمع سَيْلَة، بفتح وسكون، وهي: موضع سيل الماء، وتطلق في الغالب على ما قلَّ عَرَضُه منها.

(١) كَيْفَتُون = كيب تاون (town Cape)، عاصمة جنوب أفريقيا اليوم. (مصحح).

وادي مَيْفَع

وادي ميفع: هو قطعة من وادي حَجْر، وهو ما يلي الساحل منه، مشهور بِخُصْبِهِ، كما هو مشهور بوَحْمِهِ. ومَيْفَع ومَيْفَعَة، مأخوذ من الارتفاع، والمَيْفَعَة: الشَّرَف من الأرض، قاله في «القاموس» وقال: «وميفع وميفعة: بلدان، بينهما يومان، بساحل اليمن». فمَيْفَع: قرية على الساحل، وميفعة: بلدة بين مَيْفَع وأخَوْر، إلا أنها ليست على الساحل، بل بينهما مرحلة. وكان في القديم من أملاك كندة، وقد سبق ذكر غارة بن سدة صاحب مَيْفَعَة، ومن قتل من أصحاب بن دغار الكندي، ثم كان لآل عبد الواحد بها ملك، كما أنهم ملكوا بعض وادي حَجْر، ولكن أيديهم قصرت عنها بعدما ضعفت دولتهم.

[استيلاء القعيطي على مَيْفَع]

فلما كانت سنة ١٣١٤: استولى عليها السلطان غالب بن عوض بن عمر القعيطي عليها، وكان يلقب يومئذ بالجمُعِدَار، وكان والده هو السلطان، أخذها شراءً من المشايخ آل مزاحم، ذرية الشيخ مزاحم باجابر صاحب بروم، وباحفيظ وبامعبد. ونازعه على ذلك آل عبد الواحد، وتحاكموا إلى والي عَدَن، وخرج آل عبد الواحد بلا شيء. وفي سنة ١٣١٥: أخرج لها عسكرياً، وخيلاً، وأسلحة، وعمالاً، وأهل حرب، وبنوا بها الحصون والمصانع، ولكن حَمَى الصفراء، وحَمَى / الوَحْم، كانت تنقص [٧٤ /] من أعداد العسكر والعمال.

[المشاريع التجارية لاستثمار خيراتها]

ولم يستفد السلطان منها شيئاً يذكر، وكان أهلها والمترددون إليها من العسكر يزرعون ويعملون بها الشَّب، من شجر معروف هناك. يقطعونه أخضر، ويجعلونه

كالسقف على حفرة عميقة يوقدون بها النار، فتسيل من الشجر مادة، تصير فيما بعد ذلك شَبًّا. وكانوا يتاجرون به إلى عدن والمكلا، وكسب بعضهم ثروة ليست بالقليل، ثم فنيت وفنوا. وجرت بعد ذلك مقاولات لعمارتها، منها ما كان على يد ذي الثروة والرياسة، والفتنة والكياسة، عبد الرحمن بن شيخ الكاف، السيد الشريف الحسيني. وكتب لذلك شروطاً حسنة، وافق عليها السلطان، وكان يأمل أن يحمل على المشاركة فيها عدداً من تجار العرب في جاوة. وقد عرّض الأمر على بعضهم، ولكنهم لم ينشطوا، لأنهم لم يتعودوا الدخول في مثل هذه المشاريع، واستقدم لها السلطان غالب، ولحجر، من مضر بعض العلماء الجيولوجيين، أي: العارفين بعلم الأرض والمعادن، وأقيم مشروع آخر في سنة ١٣٤٢، لعمارة ميفعة وحجر.

وقيل: إن بعض أهل عدن قد تصدر في ذلك، ولكن لم تنتج تلك الحركة عن شيء. وبلغنا: أن أطيان ميفع قد قُدرت بخمسين ألف فدان، وأطيان أعلى الوادي، أي: الذي يطلق عليه وادي حجر، قُدر بمئة ألف طن. ولكن يدخل في هذا: الأطيان المملوكة لأهلها، وهي أكثر ما فيه.

[وخم الوادي، ووباؤه]

وفي ميفعة مستنقعات، كثر من أجلها البعوض، وكانت العرب تقول: إنه عَشَّ الحمى. وقد صدّق قولهم أهل علم الطب الحديث، فإنه يوجد منه جنسٌ يتسبب عن قرصه الحمى الصفراوية، ويقال لها: الملاريا، وهذه الحمى منتشرة بميفع، وبحجر، وبوادي ساه، وبعض الغياض.

قال الحبيب علي بن حسن العطاس السيد الشريف:

حَجْرَ وامرأة والغَيْظَةَ وسَاءَ أسَدَمَ السُّوخُ
أنت تطلب بها الراحة وهي تطلب الروح!

وقد قلَّ سكان ميفع لوبانها ووخمها، ولا يصبر عليها إلا الصبيان، وهم من الجنس الأسود من الزوج، تناسلوا بها من زمنٍ قديم، ومع ذلك فأكثرهم به داء الطُّحَّال، وبطنونهم كبيرة، وأوجُهم مترهلة، وفي مشيتهم كسلٌ وثاقل، وقد ترى فيهم الأجلادَ الأشداء. وأما العسكر الذين أرسلهم السلطان القعيطي: فالذين بقوا بها قرَضَتهم الحمى حتى فنوا.

والبوادي المحيطة بميفع وحجر، يتجنبون النزول بها، فإذا جاء إبان الخريف خرجوا، فمكثوا هناك إلى أن يجدوه، ويحملوه إلى بلادهم، ثم لا يعود إليها أحدٌ منهم، إلا لمهمٌ، كالنظر إلى غرسٍ، أو حرثٍ، أو الحصول على الحبوبِ مما يزرعه بها الصبيان. ومع ذلك فيرجع كثير منهم مصاباً بالحمى، وهي أنواع: حمى الغب، وحمى الثلث، وحمى الربع، وحمى المليَّة، وهي سخونةٌ لا تزايل البدن.

كلام الحارث بن كلدة في الوخم

قال ياقوت في «المعجم»: «وفي الحديث: شكاقومٌ من أهل حضوة^(١) إلى عمر ابن الخطاب، رضي الله عنه، وباء أرضهم. قال: لو تركتموها. فقالوا: معاشنا ومعاش إبلنا، ووطننا. فقال عمر للحارث بن كلدة: ما عندك في هذا؟ فقال الحارث: البلادُ الوبئةُ ذات الأدغال والبعوض، وهو عش الوباء، ولكن ليخرج أهلها إلى ما يقاربها من الأرض العذبة، إلى تربيعة النجم، وليأكلوا البصل والكراث، ويباكَروا السَّمَن العربي فليشربوه، وليُمسِكوا الطيب، ولا يمشوا حفاةً، ولا يناموا بالنهار، فإنني أرجو أن يسلموا. فأمرهم عمر بذلك.

(١) حضوة: بالكسر ثم السكون وفتح الواو وهاء، يقال: حضوتُ النارَ حضوةً، إذا أَسْعَرْتُها، وهو موضع قرب المدينة، قيل: على ثلاث مراحل من المدينة، وكان اسمها عَفْوَة، فسماها النبي ﷺ حضوةً. «معجم البلدان»: (٢: ٢٧٢). (مصحح).

أقول: رضي الله عنه، فإنه سأل في هذا الأمر أهله، وهو الطبيب، وأمر باتباع نصيحته، وبهذا تعرف أن العرب هم أول من اكتشف أن البعوض عشُّ الوباء، قبل الإفرنج. وأن الأرض الوبيّة قد يدخل في البدن منها أشياء تورث المرض، وأطباء هذا العصر يقولون: إنه قد يخرج في بعض الأرضين الندية جراثيمُ أمراض، تصيب من يمشي حافياً، والأرض العذبة ضد الوبيّة.

اكتشافُ الدورة الدموية

نظير اكتشاف العرب لكون البعوض عش الوباء، ما ذكره الإمام الشافعي عن الدورة الدموية، فإما أن يكون هو / مكتشف ذلك، أو يكون ذلك من علوم العرب من قبله. وأهل العصر، يقولون: إن أول من اكتشف الدورة الدموية، هو رجلٌ من الإفرنج، ذكروا اسمه ولا يحضر لي الآن^(١). وقد ذكر الإمام الشافعي ذلك، في أثناء الكلام على حكم الصيد، وما أكل منه الكلب: هل ينجس أم لا؟. وعبارته من نسخة «الأم» المطبوعة، من الجزء الثاني، (والصفحة ١٩٢)، وفيه: «أن متاولاً لو ذهب، فقال: إن الكلب إذا كان نجساً فأكل من شيء رطب، قد يمكن أن يجري بعضه في بعضه، نجسه. ولكن لا يجوز أن يقول: حتى يكون آكلاً، والحياة فيه، والدم بالروح يدور فيه. فأما إذا كان بعد الموت فلا يدور فيه دم». اهـ.

وادي حَجْرٍ وأهله وعوائلُهم

حَجْرٌ كانت تسمى حَجْرٌ حمير، وهناك حَجْرٌ رُعين، وهي غير وبيثة، بخلاف هذه. ومن كتاب «النسبة إلى المواضع والبلدان»، للشيخ الفقيه العلامة، أبي محمد، الطيب بن عبد الله بن أحمد بامخرمة السباني [ص ٢١٢]: «الحجري: بالفتح وسكون

(١) هو طبيب إنجليزي اسمه ويليام هارفي (William Harvey) (ت ١٠٣٧هـ / ١٦٥٧م).

الجيم، نسبةً إلى حَجْر، قال القاضي مسعود: «هذا الاسم مشتركٌ بين موضعين، أحدهما: حَجْر علوان، وهو وادٍ باليمن، وفيه قرى وحصون، وهي طيبة الماء والهواء، والتراب. والثانية: حَجْر بن دغار، بفتح الدال المهملة والغين المعجمة المشددة ثم ألف ثم راء، الكِندي، وهو كثير المياه والنخيل، وادٍ له غيَالٌ لا تنقطع، وهي وخيمة جداً، بضد الأولى». انتهى.

[من أعلام وادي حَجْر]

ومن هذه: مختار الحَجْري، روى عنه صالح بن أبي عريب الحضرمي، ومعاوية بن نهيك الحَجْري، روى عنه نعيم الرعيني، وهما من حَجْر حمير، هكذا ذكره ابن الأثير وغيره، واستدرك غيرُه عليه، وجعلهما من حجر رُعَيْن. ثم سميت حَجْر وَهْب، نسبت إلى وهب، وهو أَبُ حُجْر (بضم فسكون) بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، منهم: جبلة بن أبي كريب بن قيس بن حجر بن وهب الحَجْري، صحابي، وفدَ على النبي ﷺ. ومنهم: الأجلح الكندي، وهو يحيى بن عبد الله بن معاوية بن حسان الفقيه. ومنهم: عمرو بن أبي قرّة الحَجْري، قاضي الكوفة. وذكر الخَزْرجي في «تاريخه» [العقود اللؤلؤية: ١/١٣٤] منهم: الباقر بن محمد بن مفضل الوهبي، صاحب حصن بَراش باليمن، والفقيه الفاضل، عثمان بن عبد الله بن أبي بكر ابن علي الوهبي، ثم الكندي، توفي سنة ٧٠٣، وخلفه: ابنه محمد، وتوفي بعد أبيه في رجب من السنة المذكورة.

[شيء من تاريخ وادي حَجْر القديم]

ثم سميت حَجْر الحصين، وحجر ابن دغار من كندة، ثم ضعفت سطوتهم، وكان منهم أمير ببلد الرشيد على دوعن، ثم قاموا عليه وأزالوه عن إمارته، فخرج إلى

حضر موت مستصرخاً سلطان تريم، أحمد بن يمان بن مسعود الضني عليهم، فسار معه بالعسكر، فلم يظفروا بشيء وكان ذلك سنة ٧٦٢.

وفي شهر المحرم سنة ٩٤١ استقل بولايتها الأشموس، بموالة من الشيخ عثمان بن أحمد بن محمد العمودي، والي بضة. والأشموس هؤلاء: من حمير، من البابخر. وقد ذكر صاحب القول الأغر في مناقب المشايخ آل محمد بن عمر، وهو مؤرخ حبان، الذي نقلنا عنه سابقاً: «أن آل إسحق بن الشموس كانت لهم الصولة والدولة في يشيم، قتلهم سلطان العواتق، صلاح بن باقب، سنة ٩٥٩، فضعفوا وتمسكنوا، قال الراعي:

وأنا الذي سمعت مصانع مأرب وقرى الشموس وأهلهم هديري

ثم تداولتها أيدي القبائل، لكل منهم ناحية، مثل: قبائل نوح، والدين، وآل بابخر، وهؤلاء أشدهم إفساداً في حجر، وظلماً لأهلها. وقد يمنعونهم عن الزراعة والغرس، ويستولون على زرعهم عند حصاده، أو يطالبونهم بما لا يقدرون عليه، ومنهم، من غيرهم، مربون، يستغرقون بزوائده أكثر ما يكتسبون.

[سكان وادي حجر]

ويسمى أهلها الأصلون بالحجور، وهم يقسمون إلى قسمين:

(١) بنو حسن: وهؤلاء لهم تقاسيم وخلقة حسنة، وسوادهم أخف، والمتأمل فيهم يقطع بأن لعلمهم من الحبشة. ولعلمهم من بقايا الأحباش الذين ملكوا اليمن، هربوا إليها بعدما أرفف الحدّ عليهم ذو يزن، ثم المرزبان، وهرز الفارسي، ففيهم سحنة الحبش وخلقتهم.

(٢) الصبيان: وهؤلاء لا يشك الناظر إليهم أن أصلهم من الزنوج، ولعلمهم

من بقايا عبيد الدولة الكندية، وغيرها من الدول، التي تقوم وتسقط في حضر موت، ومنهم الصبيان/ الموجودون في الغياض المتعددة. وذكر جدّي، رحمه الله تعالى، [٧٦] في كتابه «بريق المشارق»، في القرى التي بوادي السّيلة، قريباً من سيحوت: «أن سكانها من العبيد الذين كانوا لملوك الشحر السابقين». وكان للسلطان ابن يمانى ابن مسعود، سلطان تريم، عدد جَمّ، ومنهم بقايا في تريم والشحر وغيرها. وقد قتل السلطان بدر منهم خمسمئة صبراً، بعد أن حصرهم، حتى جاعوا وضعفوا عن القتال، وهذه من جملة الأعمال الفظيعة التي أنكرت عليه، وقد عدّها الفقيه الحبانى في «قصيدته» التي ردّها على الفقيه عبد الله بن عمر بامخرمة.

وآل باحسن هؤلاء، يرون أنفسهم أشرف من الصبيان، وهم بمنزلة الموالي، فهم لا يزوّجونهم، ويقولون: نحن من ذرية السّميفع. وإذا اشتد أذى البايحر، أو غيرهم من القبائل، عليهم، قد يهاجرون عن البلاد، ويتركونها خالية خاوية على عروشها، ولذلك لم تستقر بحجر عمارة، ولم يثبت بها أمن، إلا بعد ما ملكها السلطان القعيطي.

[أرض الغول بحجر]

وكان للسلطين آل عبد الواحد بها ملك، بالأرض المسماة الغول، وهي موضع بين الصدارة وعين الحداد، بالجانب الشمالي للمضعد في الوادي، يلحف الجبل، وهي من أعظم المزارع، وأحسنها طيناً، وأرفعها عن مجرى السيل. ولما قدموا إلى قيدون، على شيخنا الإمام بن الإمام، والعلم الذي فاق الأعلام، من علا بمظهره على المظاهر، وأخرس بمفخره كل مُفاخر، الحبيب محمد بن طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد، السيد الشريف العلوي الحسيني، جاءوا بسجلات أملاكهم، وقد رأيتها، فإذا محرّرها أحد قضاة جهتهم، بخط حسن، ورسم محكم، ونسج رصيف،

إلا أنه لا يحضرني الآن اسمُ محررها، ولعلي أذكره فيما سيأتي. وهي الآن من أملاك ورثة الحبيب محمد، وأناسٍ من آل بُحَيْث النعماني. وللبوادي من آل بارشيد والدين أملاكٌ ونخل بها، بل لعدد من أهل دوعن من سادة وحضر، ولأهل كنيئة وغيرها مما قُرب منها، وفي نخلها ما هو موقوف على بعض المساجد، ومن الأوقاف المدرس. ولا توجد بها قرى كبيرة، ولا مساجد، وأكبر قراها: جول باحيوة، والصدارة، بهما مسجدان صغيران.

وأما سكانها فيكتفون بأقل مسكن، والذين يهربون منها من ظلم القبائل، قد يعودون لأيام الخريف، فيجعل أحدهم لنفسه وأهله عريشاً على هيئة غريبة محكمة، يسمونه قُمُماً، فإذا انقضت أيام الخريف أشعل فيه النار.

والنخل الموجود على حافة الوادي المرتفعة عن مجرى الماء، ولا يمكنهم أن يغرسوا في المواطن المتسعة من بطن الوادي، لأن السيول تجرفه، وقد رأيتُ مرةً حديقة نخلٍ قريبة العهد، لم أر مثلها حسناً وقوةً، ولا أطول سعفاً، ولا أبهج خضرةً، وكان صاحبها قد غرسها في موضعٍ من الأماكن المنخفضة، إلا أنه بعيدٌ عن تيار السيل، في منعطف عنه، ولكن بلغني أن السيل أخذها بعدما نهضت وأثمرت!. والنخل بوادي حَجْر إذا غرس يثمر على سنتين، وفي غيرها على خمسٍ سنين وأقل وأكثر.

[طعام سكان وادي حَجْر]

ومن أخلاق سكانها الأصليين، أعني الباخسن والصبيان: عدم الاقتصاد، فإنهم يُفنون ما تحصلوا عليه من التمر والحبوب في مدة قريبة، ثم يجوعون فيضطرون إلى الأخذ بالرُّبا الذي دمرهم. ولو جيء إلى هذا الوادي بأنواع السِّلَق لنفعهم، بل ولنفع أهل الجبال التي حولهم، والبوادي كلها، نفعاً عظيماً، ولكان لهم غذاءٌ ومرجعاً عندما تفنى حبوبهم. ونعني بالسِّلَق: ما يسمى في بلاد جاوة والملايو (أوبي)، وهو أنواع

عديدة، أحسنها لمثل حَجْر: (أوبي كايو)، أي: جزر الحطب، فإنه يعمل منه الخبز والحلوى، ويؤكل مشوياً مطبوخاً، وطعمه أشبه شيء بطعم خبز الذرة.

وأكثر ما يزرعون في حَجْر: المسبلي، والطَّهَف، ولهم في صنع خبزه إتقان، ويكبرون أرغفتهم، ويجعلون حافة دائرتها غليظة مرتفعة. ويستعملون زيت السمسم (الجلجل)، مما يزرعونه عندهم، فيكون له زيتٌ عذب حلو، وعندهم أشجار الصَّار، ونوع آخر يشبه صغار النخل، يستخرجون الشراب، الذي سماه صاحب «القاموس»: الأطواق. وهذا الاسم معرَّبٌ عن اسمه بلغة الملايو، وهو شديد الحلاوة غير مسكرٍ في وقت الصبح، إذا كان من ليله، فإذا هَجَرَ النهار حُمُض، وأرغى، وأزبد، وأسكر سكرًا شديدًا، وقد بلغني: أن أراذلهم يسكرون ويتحرَّون/ المسكر منه.

[٧٧ /]

ويصنعون من الطَّهَف، وكذا المسبلي، عصيدةً بمحلول التمر، وقد يثردون خبز الطَّهَف، ويجعلون منه شيئاً من التمر الممروس، وذلك عندهم من خير ماكلهم.

[الرقص والغناء عندهم]

وهم موصوفون بالكسل، ولكنهم مولعون بالشَّرح. ومعناه: أن يجتمعوا رجالاً ونساءً، فيغنون ويرقصون، ويدورون على توقيع الطبل، ولا يكادون يملّونه، مما يدلّك على أن في عروقتهم دماءٌ زنجيةٌ، وقد يمضون أغلب الليل في ذلك. وكثير ممن يقال لهم الصبيان في بلدان حضر موت، توجد فيهم هذه الطبيعة، فتدلك على أصلهم.

ولهم نوعٌ آخر من الغناء، على ما يسمونه: الحضّة، بفتح فتشديد، أو الحضبة، بفتح فسكون ففتح، ولهم بها ولعٌ وضراوة، ولا يكادون يملونه. وصفته: أن يجعلوا سريراً من السَّعَف والشجر، يمهّدونه، ويجعلون في جانبيه خشبتين، يحملونه بهما كما تحمل الجنازة، وينيمون أحد شيوخهم الطاعنين في السن، ويتداولون حمله

أربعة بعد أربعة، مع الرقص، والتوقيع بأرجلهم، ورفع أصواتهم بالشعر الذي يأتي به شاعرهم. وأشعارهم رصينة، وأصوات غنائهم محبوبة عند أهل الوديان، كلما انتخبوا صوتاً جديداً شاع بينهم، حتى أن بعض الأغبياء يقول: أنهم يسمعون هذه الأصوات من الجن في شعابهم! فيتعلمون منهم. وأكثر ما يستعملون هذه الحُضبة عند هجرتهم من وادي حَجْر، فإنهم قد هاجروا مراتٍ من أذى البوادي، ثم يعودون، ومنهم من سكن ببلدانٍ أخرى، كأبين ولحج، وغيرها.

ولهم غير ما ذكرنا: بعضُ عاداتٍ، لا أستحسن ذكرها.

[السادة في وادي حجر]

[١- آل العطاس] وذكر في «الشجرة العلوية»: «أن بحَجْر ذريةَ سالم بن عمر بن محمد بن علي بن محسن بن الحسين بن الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس». ثم قال: «إن بحصن باقروان: ذرية سالم بن عمر بن علي بن محسن بن الحسين، إلى آخر النسب.

[٢- آل الجفري] وبها من آل الجفري: آل الرِّداعي، من ذرية عبد الرحمن، المتوفى بحَجْر، بن سالم بن عبد الرحمن بن أحمد الرِّداعي المتوفى بحَجْر سنة ١١٢٣، بن عبد الله، المتوفى برِّداع، بن علي المتوفى بسيون، بن محمد بن عبد الله التريسي، بن علوي الخواص بن أبي بكر جَفْر الجفري، إلى آخر النسب المعروف، ولا يزال يوجد من هؤلاء بيتٌ في جَوَل باحيوّه، وقد أعقب عبد الرحمن بن سالم المذكور من أبنائه: سالم، وعلي.

وذكر في «الشجرة»: أن بحَجْر من آل الجفري ذريةَ عبد الله المثني بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أحمد المثني بن أحمد بن علوي بن إبراهيم بن عمر، الجفري، ابن أبي بكر جَفْر، الجفري.

[٣- آل الكاف] وذكر في «الشجرة»: أن بها من آل الكاف عقباً قليلاً، لزين ابن حسن بن علوي بن عبد الله، المتوفى بالخريبة سنة ١٠٧٤، بن علوي بن أحمد، المتوفى سنة ١٠٢٢، بن محمد الكاف. ولم نسمع بأحد من آل الكاف بحجر، فلعلهم انقرضوا، أو نقلوا إلى بعض الوديان الأخرى، والله أعلم.

[وَصَفُ مواضع وقرى وبلدات وادي حَجْر]

وصف مواضعه: في أسفل وادي مِفْع: الحسي، ثم السفال، وبجانبها أثر مجرى نهر حَجْر القديم، ثم الحيلة، ثم يأتي عن يمينك وأنت مصعد: جبل ميداويم، ثم عريش باقروا، ثم وادي ريمة، عن اليمين يصب فيه. وتفرق الطريق المسلوكة من الحيلة عن الوادي: فتعود شرقية، ثم تغرب وتقطع وادي ريمة، ثم تمر بالمناحيز، ثم بالبطح، بفتح فسكون، وغربي هذا المحل: جبل بركاني، لا يعلم أهو قديم قد انطفأ، أو متهيء للثوران؟ ثم وادي سُقَيْفَة، بضم ففتح، ثم حَزَنُ يسمي القُزَيْر، بضم فسكون، ثم وادي كِلْيَة، بكسر فتشديد اللام فكسر الياء، ثم نِفْع.

وهنا تنحرف الطريق، فتجزع مجرى الوادي عرضاً، وتعود إلى الناحية الغربية، فتقطع شعاباً، وتمر بجانب وادي العروس، وهنا عين الحِلْفِيَّة، بكسر ففتح فسكون بكسر فسكون، ثم تنحرف غربية جنوبية، وهنا تأتي عقبة حُوتَة، التي كانت بها الواقعة المشهورة سنة ١٣١٧، وسيأتي ذكرها، ويكون بالشمال: جبل يَلُوم، بكسر فتشديد فسكون، ارتفاعه: ١٢٠.



[الطريق بعد عقبة حُوتَة]

وبعد عقبة حُوتَة: يبلغ بعد الطريق عن مجرى الوادي إلى ناحية الغرب، نحو:

١٢ كيلومتراً، أي: نحو ستة أميال ونصف، ثم تمر الطريق أثناء وادي العروس، ثم تأتي خبارة، ومنها تأتي طريق تذهب يميناً إلى الشرق، إلى جُزول/، وهي من أهم مواضع النخل والعمارة، والنهر يمر أثناءها. [٧٨/]

وهنا نخل بعض قبائل نوح، مثل: آل بارجاش، بفتح الراء وتشديد الجيم، وآل باقّاس، بفتح الفاء وتشديد القاف، والباقر وان. وهنا وادٍ صغير، يسمى وادي نُعب، بضم فسكون، وبغربي الحريق: جبل نُعب، وجبل حمراء، وارتفاعه: ١٠٢٠. وبين وادي نُعب وقُنة جبل نُعب: تمر الطريق التي سبق وصفها من حَجَر إلى وادي عُرار، إلى بالحاف. وفي شرقي جزول بالنجد: بادبس، وباجهيم.

وهناك حرة سوداء (الحرة: بالتشديد، تطلق على الموضع الحزن المكسو بحجارة سوداء)، يحتمل أن تكون من جبل نارٍ كان هناك. ثم تعود الطريق إلى الوادي بمحل يسمى: معبر، ثم يأتي عن شمال السائر: شعب نَقَح، بفتحيتين، ثم قُنَّب، بفتح فسكون ففتح، به عينٌ وعمارة، ثم العريش. وتعود الطريق إلى جانب الوادي الشرقي: فتطلع في عقبة تسمى السُفَيْر، بضم ففتح وتشديد الياء المكسورة، وجبلٌ يقال له: جبل نعمان، حتى يجتمع الطريق والوادي ثانياً في محل العمارة.

فقد ظهر لك: أن الوادي بين ميفع ووادي حَجَر ليس صالحاً للسير فيه، فكيف بالعمارة! لضيقه، ووجود الهشوم فيه، (جمع هشم، بكسر فسكون، وهو ما تهشم من المرتفعات فسقط أثناءه).



وفي محل العمارة: تأتي المصنعة، وجول باحيوة، وإليه يأتي نجل الشيخ العمودي، والي بضعة، فيستلم رُبُع العشور من التمر، وكان ذلك مستمراً، يورّد لزاوية

الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، الولي الصالح المشهور. وهناك: حصن بن دغار، والحصين، بالتصغير، فيه: ديار المشايخ آل باراس، أهل المنصب بالخرية، من ذرية الشيخ المعتقد، علي بن عبد الله باراس الظفري (بفتح الظاء والفاء) السيباني، وهو أحد تلاميذ الحبيب العارف بالله، عمر بن عبد الرحمن العطاس، الولي الصالح الشهير، ذي الذرية المنتشرة في حضر موت وجاوة.

[الديار وسكانها في جانبي الوادي]

وفي الجانب الغربي، تأتي: حصن المصينة، ثم مجزعة نصيب، ثم حصن بلخلاق (جمع خلق)، ثم سر. ثم يأتي من ناحية الشرق: وادي مزرب، بفتح فسكون ففتح، وبأعلاه موضع يقال له: العقيق، وحيد مضضب. ووادي مزرب هذا، يفيض من كنية. ولكنينة أودية، أشهرها: مرمحة، ومعدن.

ثم يأتي من الشرق أيضاً: شعب الصفراء، من جبل ملح، بضم الميم وسكون اللام، وعند مخرجه: العقيمة، وهي للبارشيد، بيت المقدم وغيره. وبعده: مصنعة باليماع، بكسر اللام، ومن الغرب: قنيّة، بضم ففتح فتشديد الياء المكسورة، ثم دقم باحسن، يقابله من الشرق: الحوطة، وهي على مرتفع يحيط به الشعاب والمياه والنخل، والصباحي، وعريش باقشيم، بفتح الشين وسكون الياء، ثم العصلة، وهذه المواضع للمشايخ والدين أهل الريدة.

ويأتي من الغرب: قعر، بفتحتين، فعين بجمه، وبعباع، فالتسند، بفتحتين، فثلة، بفتحتين، فمتبة، بتشديد الباء، فحصن باسليمان.

ويأتي من الشرق: الغول، وهو للسادة آل الحداد، وآل بحيث، ثم الدارة: وبها المشايخ آل عبد المانع، وفيها عين حارة، قريب من المسجد، وهي على قف حجري.

ويأتي من الشرق: وادي حس، ووادي شَرَط، بفتحيتين. ثم ينعطف مجرى النهر إلى الغرب، في واد يصعدُ فيه إلى جبال البابحر، ثم تمتد الطريق في مضائق الوادي، وتطلع في ثنية المتناق، وبه نخل صار، وفي المضائق أشجار عالية، يسمونها الغلوب، من التبغ وغيره، وتوجد في مواضع من الوادي.

ثم يأتي وادي السَّيْل، بكسر ففتح، يصب في وادي حجر، وهو مجتمع أودية وشعاب عديدة ثم بعد السَّيْل ترتقي الطريق في حدابير جبال، ثم في جبالٍ وعقاب وسهوب، ثم تقطع جول الصبرات، فمن غدا بكرة من الصدارة، بات بالجول، أعلى الجبل، بينقبية المفرق، بفتح فسكون ففتح، ولا طريق في وادي السَّيْل، لصعوبة السير فيه. وفيه غلوب (شجر السدر)، وإذا جاء السيل فيه، بقي ماء الغدران عذباً برهة، ثم بعد ثلاث ساعاتٍ أو أربع، يتحلل فيه من التراب أجزاء ملحية، وأجزاء مرّة، فيستحيل مرّاً عاقاً، لا يشرب.

[مرور المؤلف بالوادي ووصف جبال الملح]

سرحنا من الصدارة آخر الليل، مع قافلة، وكنت مع رفقة من المشايخ آل الشيخ عمر بن عبد القادر العمودي، منهم المرحوم الشيخ عمر بن حسين. فلما وصلت القافلة إلى أول السَّيْل، الساعة الثامنة صباحاً، أناخت جمالها، ووضعت أحمالها، فسألت رفاقي: هل بهذا المحل ماء؟ قالوا: لا، قلت: ومتى نصل إليه؟ قالوا: لا وصول إليه إلا بعد العشاء، قلتُ لهم: ولأي شيء نحط بمحل لا ماء به، فلن أنزل به!. وسرتُ أمامهم، وسار معي بعضهم، ولحق الباقون بالدواب والأثقال، وطلعنا حذبوراً مصعدين فيه، بين وادٍ عن اليمين، وشعب عن اليسار، ثم سمعنا صوتاً كأنه صوت ضفدع، فتماريناه فيه برهةً ونحن نمشي، فلم نلبث أن بان لنا، ونظرنا، فإذا الوادي كله غدير واحد، فنزلنا سراعاً، وكان ذلك نهاية سيل

وصلَ ذلك الحين من أعلى، فظللنا بخير مقيّل، تحت أشجار السدر الكبيرة الكثيفة، ومازلنا نغتسلُ في تلك الغدران.

فلما كان قريباً من الساعة الثالثة بعد الظهر، ذقته، فإذا هو قد صار مُرّاً زَعاقاً! فسألت الرفقة، فقالوا: إن هذا الوادي تسيّلُ إليه جبال الملح.

وقد مررتُ بهذه الجبال، فرأيت الملح ينمو في حجرٍ أسود صلب، كأنه حجر المرو، وإنما يكسر الملح بالمعول (قطعة من حديد في وسطها ثقب، يوضع فيه هراوة، ثم يضرب به الحجارة)، وبالغراب (هو كهية القدوم، إلا أن له كالمنقار المستطيل، ينقر به الحجارة). وإذا أخذوا ما نما من الملح، خلف بعده غيره، ولا سيما إذا أصابته المطر. وإذا سقط عليه الندى بالليل، سُمع له نقيضٌ وفرقةٌ شديدة. وأكثر ما يجلب الملح إلى أودية دوعن، وما والاها من هذه الجبال، ويقال له: ملح يبعث، وأما ملح شبوة فيذهب إلى اليمن، والكسر، وما سفل عنه من حضر موت. وإذا بكرت من نقيّة المفرق، وصلت إلى يبعث وقد تعالى النهار. فهذا أخصبُ وادٍ في حضر موت، أفسده الخصبُ، فصار أقلّها قرى وسكاناً، وأضعفها زراعةً وعمراناً، وأوبأها هواءً ومكاناً.

ذكرُ ملكِ السلطان القعيطي لها

بعد أن تمَّ للسلطان عوض بن عمر القعيطي ملكُ البندرين: الشحر والمكلا، وملكُ شبام في سُرة وادي حضر موت، رجع إلى الهند على وظيفته هناك، وترك في الشحر: أخاه الجمعدار عبد الله بن عمر، وفي القطن: الجمعدار صلاح بن الأمير محمد بن الجمعدار عمر. وبعد أن توفي أخوه، خلفه ابنه: حسين، ومنصر. ثم بعد سنين، أرسل ابنه السلطان غالب، فمكث في المكلا، وتردّد إلى الشحر، ولم

يعامله ابناً عمّه كما ينبغي أن يعامل مثلهم من كان بمحلّه من المنزل في الدولة، والمعرفة بإدارة الملك، بل استبدّوا بما تحت أيديهم، استبداداً كاد أن يكون إنكاراً لحقّ السلطان عوض، أب المملكة ومنشئها.

وجرت بينهم أمور صغيرة زادها التكرار تأثيراً، فكان ذلك كله مما حمل السلطان عوض على التردّد إلى بندر المكلا، ليتعاهد مملكته التي فارقتها زمناً طويلاً، وفي تردّده هذا أجرى أموراً، ورتب أحوالاً، لم تكن معهودّة من قبل. ووقعت بينه وبين تجار البندر مراجعات، وقد أذن لهم مرة، فطلعوا إلى الحصن وتحادثوا معه حديثاً طويلاً، وفيه نكّث يحسن أن تكتب وتخلّد، لولا أن كتابنا مبنيّ على الاختصار، لكثرة فروع الموضوع الذي ألفناه من أجله.

وخلاصة ما يستفاد منها: أن ذلك السلطان الحريص على هيبة السلطنة، والتخلق بأخلاق الرجل المحراب المقدام، كان واسع النظر، حليماً عن الرعية، يغضب مع حلم، ويشتد في غير عسف.

ولكنني أذكر شيئاً واحداً يدل على ما وراءه: جرت العادة أنه إذا دالت دولة قديمة، بقيام دولة جديدة في قطر، فإنه يبقى من أهله عدد غير قليل معتقدين محبة الدولة الزاهية، متمسكين بالولاء لها. وهكذا كان في المكلا؛ فقد كان من أهلها من ألف أيام الجمعدار الكسادي، وكظموا على كراهية يضمرونها لدولة القعيطي، ومنهم من يتفوّه بما يضمّر، وتبدر منه كلمات. وكان يبلغ السلطان عوض منها ما يبلغه، فكان يعرض عن ذلك ولا يتتبعه. سمعتُ من المرحوم حسين بن حامد بن أحمد المحضار، السيد الشريف العلوي الحسيني، وزير السلطان عمر من بعده، قال: كان رجلٌ من هؤلاء أعمى، يجيء كل يومٍ وقتَ بروز السلطان إلى مجلسه، ويصيح بصوته مراراً، قائلاً:

بعض الأسامي تلحق ألا بالمرض دُخْمان في السادة وفي الدولة عوض

يعرض بالسلطان، قال: فما رأينا السلطان اهتبل بذلك، ولا رفع له رأساً، ولا

أمر في ذلك الرجل بشيء، هذا معنى / ما قاله، وقد عبرت عنه بالفصحى. [٨٠ /]

[توسع الدولة القعيطية]

ثم لما كانت سنة ١٣١٤: استولى السلطان غالب على ميفع. وفي سنة

١٣١٦: استولى على وادي دوعن. ولما جاء السلطان عوض، فكَرَّ في أخذ حَجْر،

وعمل لذلك أعمالاً، من مراودة القبائل المقاومة من نوح، فلم يجد ذلك شيئاً، فعزم

على أخذها بالقوة، فأعدَّ للأمر عُدَّتَه، وبالع في الاستعداد والنفقة، وتعتت العسكر

في المطالب، فأعطاهم مطالبهم، وجهاز السفن مشحونة بأنواع العتاد، غير ما حملته

القوافل، وسار الجيش في طريقه إلى حجر.

[وَفَعَة حُوتِه، ١٣١٧هـ]

فلما وصل عقبة حوته، التي مرَّ ذكرُها، وكان البدو قد تحصنوا بأعلاها، وعلم

الجيش بذلك، فحصل تواكل من الرؤساء، وتأخر بعض الجيش، ولم ينهض للحرب

إلا قليل منهم، خافوا العار، على غير ما يقتضيه الحال من الثبت والمطاوله، حتى

يطول الانتظار على البدو، ويضرَّ بهم المقام على غير ماء ولا زاد. ولما قتل بعض

المهاجمين، تخاذل بقية الجيش وهربوا، وتركوا بعض الأزواد مع البدو، لم يجسروا

على اتباعهم. وقد اختلف الناس في عدد القتلى، والأكثر أنهم نحو الستين، وكان

ذلك سنة ١٣١٧. وبلغت أخبار الهزيمة إلى المكلا، وتحدث الناس، وما جسر أحدٌ

على إبلاغها للسلطان عوض إلا بعد مدة، وكان السلطان غالب بميفع، فغضب

السلطان غضباً شديداً، واشتد على رؤساء العسكر وبعض أفرادهم، وطرد منهم

عدداً، ولم يلبث أن رجع إلى الهند، على صورة المعرض عن معاودة حربها، ولكن

السلطان غالب، ووزيره الحبيب حسين، لم يأسا من الاستيلاء عليها، فكان السلطان غالب يذهب إلى ميفع، ويلبث هناك يجري أعمالاً مختلفة، من تقريب وترغيب، وإرهاب ووعيد، وأثار وجوده هناك وساوس البدو، وأزعجهم الإرجاف بالهجوم، فكانوا يجتمعون للدفاع ثم يعودون إذا رأوا كذب الخبر، وتوالت الإرجافات.

[تمام الصلح مع قبائل حجر سنة ١٣٢٩هـ]

وشقت عليهم المطاولة، وقطعتهم عن رعي أغنامهم، والمحافظة على صرومهم وإبلهم، وحاجاتهم الخاصة، وضاقوا ذرعاً، ورغبوا في الصلح ورجعوا، فتوسط في ذلك السادة آل العطاس، وبعد أن مهدوا لذلك بمكاتبة للسلطان غالب، طلع شيخنا ومن معه من كبار آل العطاس، وكاتبوا بوادي نوح، فأقبلوا في عدد منهم في المكلا، وتم الصلح على سلامة أنفسهم وأموالهم ومنازلهم، وكان ذلك سنة ١٣٢٩. وكان السلطان غالب، ووزيره، يكتبان للسلطان عوض بحركتهما في شأن حَجْر، فكان يستبعد نجاح ما يعملون، لما جرى على يده من تجربة الحرب السابقة.

الطرقُ إلى حَجْر

وجبال سِيَّان الشرقية الجنوبية

حَجْر يمر بعضها بالساحل تحت الجبال، التي يكون بها العكايرة، وآل بني حسن، والحامدين، والمحمُدين، وهي بالنسبة إلى حَجْر: شرقية جنوبية، وإلى المكلا وما والاها: غربية جنوبية، وبالنسبة إلى تريم: جنوبية تميل إلى الغرب. وهي من طول: ٣٩ درجة شرقاً، إلى طول ١٥ - ٤٨، أي: ثمان وأربعون درجة، و١٥ دقيقة. فنصفُ الطرق مع ذكر الجبال والأودية، وسكانها من القبائل.

وأما عرض هذه الجبال فمن عرض ١٥ - ١٤ أي أربع عشرة درجة وخمسة عشر دقيقة إلى عرض ١٥ درجة باستثناء بعض انحرافات لتداخل حدود المواضع، وتقدم بعضها إلى سمت الآخر، أو نكوصه عنها.

[صفة الطريق البحرية من مرسى الرّجيمة]

أما الطرق فقد سبق ذكر بعضها؛ ومنها: طريق البحر، ترسو السفن بمرسى الرجيمة، قريباً من رأس الرجيمة، وهو واقع على طول: ٤٥ - ٤٨، أي: ثمان وأربعون درجة، وخمسة وأربعون دقيقة، وهذا الخط يمر على جبل الغبر، الذي يسيل منه وادي الغبر إلى الجنوب، وسيأتي. ثم على بلاد المحمّديين، ثم على قرية البحث، في حدود قبائل العكابرة وبني حسن، ثم على عقبة المحنية، وبين الجبال، ثم بالسَّهْب (الجول)، بين حاجب البقرين وحُويْرة، ثم بجانب عقبة الصّوَيْغرة الغربي، ثم على الأودية الشرقية التي تسيل إلى وادي بن علي، كوادي قمرُوت، ودنا، وجول عقبة حَرْمَة، ووادي حنجير، ثم وادي الروضة، وخَلْيُو، وَيَبْ، ثم على قَرْيُو، ودسية، والمخترقة، ومتوسط وادي جَعِيمَة.

وأما عرض رأس الرجيمة، فهو: ٤٣ - ٧ - ١٤، أي: أربع عشرة درجة من خط الاستواء، شمالاً، وسبع دقائق، واثنان وأربعون ثانية / .

[٨٨/]

ومن مَرَسَى الرجيمة تغرّب الطريق بميلٍ إلى الجنوب، حتى تلتقي قريباً مع الحيدلة، على الطريق العليا الآتية من المكلا إليها براً، فالطريق تخرج من المكلا إلى الغرب، فتمر بالساحل إلى قُوَّة، فبين السقاية وعريش حلة، فبروم، فإذا أتت رأس بُروم: جاءت طريق الساحل، وأخرى أعلى منهما، واجتمعتا عن قريبٍ بظُلُومَة، بضمّتين، ثم تستمر على الساحل إلى مخرَج (منفر) وادي سُمُق، بضمّتين، وهو يسيل من جبال المحمّديين.

فتفرق من هنا طريقاً تصعد معه إلى متوسط وادي الغبر، معرجةً على غيظتين به، وهما: البيضاء، والخضراء. ثم تنحدر وادي مويّة، فتلتقي مع الجادة ثانياً، وهنا رأس يسمى رأس مويّة، بضم الميم وفتح الواو وتشديد الياء المكسورة، ومرسى مويّة بجانبه، ثم تستمر الجادة على الساحل، وتفرق عنها طريق أعلى منها، متعرجةً، تجتمع معها تارةً، وتفرق عنها أخرى، حتى تصل إلى مرسى الرجيمة. أما الجادة فتذهب مغربةً إلى الحيلة.



صفة الطريق الجبلية من فوة إلى حَجَر:

وأما الطريق من فوة إلى حَجَر، التي تخترق جبال العكابرة وبني حسن، وتمر جنوبي جبال السُمُوح إلى وادي يُون، فكئينة، حتى تنزل على وادي مَزْرَب، المتقدم ذكره، بوادي حَجَر، فهذه صفتها:

تخرج من فوة مستقبلاً للمغرب الأصل، حتى تصل إلى السُخْبَة، بضم ففتح، بها نخل وماء، ثم لِرْمِي، بفتح اللام وسكون الراء وكسر الميم، به نخل وماء، ثم الخَزْبَة، بكسر الخاء والباء وسكون الراء، به نخل وماء. ويأتي عن يمينك جبل اسمه سَمَك (اسمك) مبارك، ثم عضد، وبها نخل وغيلٌ يخرج من جبل كأنه شلال، ثم يستمر الطريق مع تعريجٍ إلى ملتقى أودية اللُّجْمَة، بكسر فسكون.

وأسفل: العُد، بضم العين. وكَلْبُوت، بفتح فسكون فضم.

وهنا تفرق طريقٌ تذهب إلى أدُد، بفتح فضم، فكَلْبُوت، فَبُور، بفتح فسكون، فمُخْتَب، وبها ماء وعمارة بدوية، وبجنوب وادي كلبوت: جبل عَسْقُون، بفتح فسكون فضم، ارتفاعه: ١٣٨٥. وهذه الجبال منخفضة عند الساحل، تتراوح بين ١٤٥ إلى ٥٩٠، ثم تعلق كلما ذهبْتَ غرباً.

ثم تذهب الطريقُ مستمرةً بوادي أسفل العُد، ووادي اللجمة، إلى البحث، وبه ماء، وهو للعكابرة من سيبان. وهنا تنعرجُ الطريق في مثل القوس، حتى تنزل على أعلى وادي سَرَف، بفتحيتين. وهذا الوادي تحت جبل لَنْجَح (الأنجَح)، بكسر اللام وسكون النون وفتح الجيم، وهو يفضي إلى وادي الهُوته، بضم الباء وسكون الواو وكسر التاء، وهي للحامدين من سيبان.

وهنا جبلٌ جنوبيُّ الهوته، ارتفاعه: ١١٦٠، يسمى: لحج البحث. وشمال جبل لَنْجَح: جبل الجوف، ارتفاعه ما بين: ١٧٩٠-١٨٥٠.

ثم تصل الطريق إلى وادي مَطُو، بفتح فضم، وتأتي سباسب وشعاب، والارتفاع فيها: ١٤٨٥-١٤٩٠، ويأتي عن اليسار إلى الجنوب: جبل كَسَي، بفتح الكاف والسين وتشديد الياء، وارتفاعه: ١٨٥٥-١٩٢٥. وتنحرفُ الطريق إلى الجنوب مارةً بوادي كَسَي، ويأتي شمالاً: جبل قُليّة، بضم ففتح فسكون، ارتفاعه: ١٥٣٠-١٦٦٠، ثم تعود مغرّبةً. ويبدأ الانحدار، حتى يصير الارتفاع: ١٠٧٠، حتى تمر بوادي يُون، وفيها حرث ونخل وقرى، وسيأتي ذكر سكانها. ويسيل إليها: واديها المسمّى باسمها، ووادي قُرْبَة، بكسر فسكون، ووادي باعُضَه، بضم ففتح، ووادي غَرَق، بفتحيتين، يأتيان من جهة الشمال، ويحاذيان مساقبي وادي حُمَم.

ومن الشمال الغربي: وادي جِلْوَه، بكسر فسكون ففتح، ووادي الرُوبة، بضم فسكون، فيمر بقرية الرُوبة، بها حرث، ثم يسير إلى الشرق الجنوبي، فيصب فيه وادي صعر، يأتي من الغرب الجنوبي. ثم يستمر مسافة طويلة حتى يصل إلى يُون. وتتحد معها في يُون: الطريق التي تأتي من وادي دوعن: فمن الخريبة إلى لِبْنَه، بكسر فسكون: يومٌ، وهي للبارشيد، من نوح، وفي بيتهم المقدّم على جميع نوح، ثم نصف يوم من لِبْنَة إلى رُوبة، وهي لآل باوسيم، من نوح. ثم منها إلى مَهْرَوَة، بفتح

فسكون ففتحتين، نحو ساعتين، ومن مَهْرُوة إلى يُون: يوم، وهي لآل العمودي ومن ساكنهم. ثم منها إلى البحث: يوم، وهو للعكابرة، وقد سبق ذكره آنفاً.

[وادي المَحْمُديين]

[٨٢ /]

ومن البحث إلى وادي المَحْمُديين، وهم آل مُحْمَد، بضم الميم والحاء/ مفخَم، بن نُوْح، بفتح النون وتشديد الواو المفتوحة. وهم: آل باعوض، وآل باعية، بفتح فسكون، وآل باحديلي، بكسر ففتح فسكون، والشُّماسيين، آل باشُماسة، بضم الشين، وبواديهم المكان الذي ولد به الشيخ الكبير، سعيد بن عيسى العمودي، ويسمى جَمَحار، بكسر فسكون.

ووادي المَحْمُديين به نخل ومرعى، وهم كالعكابرة، أهل ضرع، وعندهم نخل وحرث قليل، واعتمادهم على ما يتحصّلون عليه من كراء جمالهم، وما يجلبونه من أغنامهم. وأرض المَحْمُديين: واقعة في الجنوب الغربي لأرض بني حسن، وشرقي يُون، والطريق التي إليها من أرض العكابرة.

[وصف الجبال التي في تلك المنطقة]

وفي الجنوب الشرقي لأرض نُوْح، القريين من حَجْر، من آل بافَقاس، وآل بارَجاش، وغيرهم، وجنوبي بلادهم: جبل عِصْلَة، بكسر ففتحتين، ارتفاعه: ٨٩٥ - ٨٣٠، تسيل وديانه إلى البحر، وإلى غِيضَتِي: البيضاء والخضراء، السابق ذكرها. وبأسفله موضع يقال له: سَتُّوت، بفتح فسكون فضم، وبينهم وبين أرض بني حسن: جبل الرِّيش بفتح فسكون، ارتفاعه: ٧٠٠. ثم شماليّه غرب: جبل جُتَيْش، بضم ففتح فسكون، وارتفاعه: ١٠٨٥ - ١٠٩٥. وجبل جُويش، بضم ففتح فسكون، ارتفاعه: ١٣٤٥ - ١٦٩٥. وهذه الجبال بها انفجار، إمّا من خروج نار خمدت بعد ذلك، أو

هي متهيئة للانفجار وخروج النار منها. وفي الشمال الغربي: جبل بركة، بفتحتين: ١٩٩٥ - ٢١٨٥، وجنوبية: جبل الكور: ١٦٩٥ - ١٧٥٠. وجبل الدعليه، بفتح فسكون فكسر اللام فتشديد الياء. وفي الغرب: جبل وأد، بفتحتين: ١١٣٠ - ١٤٥٥.



عَوْدٌ إِلَى وَصْفِ الطَّرِيقِ:

ويعرض شعاب يُونُ الغربية: قبورٌ قديمة العهد. ثم تنحدر الطريق من يُونُ، فتمر بالصَّحاري التي تسيل إلى وادي مَرْمَحَة، بفتح فسكون ففتحتين، ثم بَوادي مرمحة، إلى كَنِينَة، بفتح فكسر فسكون الياء، ثم منها إلى العقيق، فوادي مَزْرَب، الذي يصب إلى حَجْر. وهناك طريق مختصرة: تنزل فوق جَوَل باحْيوة، والمسافة بينهما وبين كَنِينَة: نحو خمس ساعات، ومن يُونُ إلى كَنِينَة: يوم.

وهناك طريق أخرى: تمتد مع وادي عَوْد، بفتحتين، بين كَوْر المحمّدين، وجبل عَوْد: يسير مغرباً إلى وادي فَحْمَة، بفتح فسكون، ثم ينعرج إلى الغرب الجنوبي، فتغرب طريق إلى حصن باقرْدان، به عمارة وحرث. ومنه إلى مَحْمُودَة، بكسر الميم وسكون الحاء، وبها: بلد محمّدة، وغيضة بامصيطر، بفتح الصاد وسكون الياء، وبها حرث وعمارة. وتخرج من محمّدة طريقاً، فتلتقي مع الطريقين، تأتي إحداهما: من وادي فَحْمَة، والأخرى: من حصن باقرْدان. وتنحدر الطريق إلى وادي حَجْر، ثم تفترق، فتزل إحداهما: على جَزُول. والأخرى: على موضع أسفل منه.

وأرض السَّمُوح، من قبائل سيبان: في معالي الوديان الشرقية، التي تسيل إلى يُونُ، تذهب غرباً إلى حدود نَوَّح، أهل رُوبَة، وشمالاً إلى طريق القوافل، حيث محط القُمرة، والمطحنة، وشرح بامالح، والقراء، بوادي مبارك، وما حوالى ذلك.

ومن دوعن طريق أخرى: تطلع من وادي مَنَوَة، بفتح فسكون ففتح، وهو وادٍ عظيم، يصب في وادي دوعن، يأتي من الجانب الشرقي الجنوبي، فتأتي الطريق بين وادي غَرْحان، بفتح فسكون، فوادي مَنَوَة الأصلي. ووادي غَرْحان: يسيل في مَنَوَة. ثم تتجه الطريق جنوباً، فيأتي عن يسارها وادي حِبابَة، بكسر الحاء، ثم قرّة حموضة عن يمين الطريق، ثم قرّة سُفّاراء، بضم السين، ثم وادي دِلْهام، بكسر فسكون، من أودية مَنَوَة، ثم نَقْبَة الشيخ، ثم نَقْبَة حايّف، وعن يمين الطريق: وادي مع الله، من أودية حَمُوضَة، بفتح فضم فسكون، من الأودية التي تصب في دوعن. وبهذه المواضع: بدو المراشدة، من الزّي، من سيبان، وغريبتهم: شعاب الخامِعة، وباديّتهم.

ثم تستمر الطريق: إلى لينة بارشيد، ثم تنزل عقبة إلى وادي معيشة، ثم يأتي جبل قبر السَّير، بفتح السين وتشديد الياء المكسورة. والسَّير: هو الخفير. ثم يأتي فرطة، شرقي الطريق، ووادي معادن أيضاً، ووادي حَلّة، بفتح فتشديد، ثم وادي الغَويطة، بفتح فكسر الواو فسكون الياء، فوادي مرزب، فحَجَر.

وبقيت طرقٌ تعود إلى هذه الطرق، وتلتقي معها، وبقيت طريقان إلى حَجَر

[٨٣ /] من زيدة الدين، سنذكرهما إن شاء الله فيما يأتي / .



أَرْضُ سَيِّبَانَ وَحُدُودُهَا

لم نُعَدِّ، فيما تقدم، جميعَ مواضع سيبان، بل بقي منها ما سنذكره في موضعه، ولكننا نقدم الآن ذكر حدودها، مما وجدناه في مجموعة شيخنا، وجادة من خط الحبيب الداعي إلى الله، والداال عليه، والعايد الزاهد ذي المكارم والمعروف،

وإغاثة الخائف والملهوف، الحبيب هادون بن هود العطاس، السيد الشريف العلوي الحسيني، وفي هذه الحدود كلمات لا نعرف ضبطها، وألفاظ عامية، ونحن نوردها، واضعين بين قوسين ما لدينا من بيان، قال: «في نشد سيان (المطالبة، العهد والجوار):

وتحديد النشد: من ضريح الشيخ عبد الله القديم، (هذا هو الشيخ عبد الله بن محمد العمودي، توفي سنة ٨١٣، ويكنى: أبا عثمان باعيسى. وهكذا كان يقال لآل العمودي: آل باعيسى. ذكره في «تاريخ» السيد الشريف، أحمد بن عبد الله شنب [ص ١٥٩]. ولُقِّبَ بالقديم؛ فرقاً بينه وبين الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان بن سعيد باعيسى، الملقب بالذماري، المتوفى بدمار، سنة ٨٤٠. وضريح القديم بمحل يعرف بالقديم، عليه بيت صغير، بين صيف وقيدون، قريب من قرن السويدة، المشرف على نخل السويداء، شرقي بلد قيدون).

ومن شرق عقبة المشرقي: طريق البعير، في النشد. (المشرقي: غيل كان يخرج من شعب الجبل الشرقي، المقابل لصيف، ثم انهدم فوقه قطعة من جبل، فذهب. والمراد بطريق البعير: طريق القوافل الذاهبة إلى المكلا من هذه الناحية).

وطريق بعير السنبك (الصحاري التي بين حويرة ورأس قيل: تسمى السنبك. والسنبك في الأصل: الأرض التي لا خير فيها ولا نبات، كما أن الصحاري ما بين رأس المستبحين، وعقبة الجبل، التي تنزل إلى وادي دوعن: تسمى المقد)، وعقبة يفرز، وعين (وادي العين)، وعقبة بيت الخطم (بيت: وادي. والخطم: بكسر ففتح، جمع خطمة. والمراد عندهم: الجبال وصحاريها كالبادية)، وعلى قذوها (بفتح القاف وسكون الدال وفتح الواو، والمراد به: السم. أي: وعلى سمتها): الرضح، المعابر، وعقبة حلم: شقه، (حلم: وادي). وما بين بركة وحلم، وما رده حلم: في النشد. (أي: ما كان من علم وراء حلم، إلى أرض سيان، داخل في النشد).

ورأس بركة؛ العقبة، (العقبة: بدل من رأس بركة)، وتلتقيها: طريق الذراع، وطريق الدواس؛ مرده: هقة، وحيق، في النشد. (المراد به: ما بين النجد والبحر)، وطريق الذراع، وعبد الله الغريب، في النشد. (هي طريق تفرق عن طريق حويرة من الموضع المسمى: غَفَيْت، بفتح فتشديد الفاء فسكون الياء، وهي تذهب شمالاً، حتى تلتقى بالصحاري الجبلية: الطريق التي تأتي من الشحر، وتفرق طرقاً عنها إلى مواضع أخرى، كوادي بن علي، وسيوون، وتاربة. وهذه الجبال ما بين عقبة عبد الله غريب، إلى طريق القوافل الذاهبة إلى تريم: هي المواضع التي تقع بها الحروب بين قبائل سيان والحموم، وهي عديدة، منها القديم ومنها الحديث، ولعلنا نقص شيئاً منها للعبرة، وشرح ما صارت إليه العرب بهذه النواحي). وطريق تحامين، والحاضنة، وشحير، والسَّيف، (أي: شاطئ البحر)، وقوّه، ووارد بني حسن: طريق البعير.

وعضد، وكلبوت، والمذنب، (المذنب: تقدم ذكره فوق وادي كلبوت)، والصطن، ورأس هليل، وضمير رضة، (أي: أعلاه وادي رضة) في الصَّيق، وبطن وادي حنور، وبطعر، ورأس ظرف، ومفتح ترموه، وبطن جدفون، والمياطنة، ولينة، ورأس ظاية، وسمح بارشيد: طريق البعير.

وسمح بافقرة، والسَّيل، (في الشراقي، بريدة الدين)، ومن حصون السَّيل وهابط إلى حَمُوضة، والروضة، روضة باقِطَيَّان، وقفل باحِجْن، والعَيل حق باعشن، (هذه مواضع كلها في الشراقي من ريدة الدين)، والوليَّجات.

ويحده: وليجات باسالم، وعنق بالشرف، والذياب، (هذه مواضع بين سَوط المعُوس، وسَوط القُثم، وبين ريدة الدين، شمالاً لها)، ومسقى عنق، وطصلة من قبيلة، (هذه غربي سَوط القُثم)، وشَرْج تنبيه: داخل في النشد. ومن فاطر طَصلة، (بفتح فسكون)، يَقَاب القصد (بكسر ففتح) في الشجن. وطراح الشجن (أي: شلال

الماء، وهو حيثُ يهوي من/ أعلى الجبل)، وعقبة حصف، وطراح العطف، وشِل [٨٤/] (أي: فصاعداً).

ومن حَادِر (الجانب الأسفل): شرح العَجَل (بفتحيتين)، وشرح الخَضِيرَا (بكسر ففتح فسكون)، ونَقَاب باطويل في الغبر، وعقبة الشيخ سعيد في قيدون، وعبد الله القديم". انتهى. وهذا التحديد لتحديد أرض قبائل سيبان من الجهات الأربع". اهـ.

قبائل سيبان وأعدادها:

ويجمعهم: العَكْبَرِي، العكابرة. وبنو حَسَن (بكسر ففتح)، ونُوْح، النُّوحِي. والسُّومَحِي، السُّمُوح (السُّومَحِي: بفتح فسكون الواو وفتح الميم). وحامدي، الحامديين. والمُحْمُدي، المُحْمُدين، وأهل الكُور: الخَمْعِي، الخامعة. المرشدي، المراشدة. القَيْدام، با قديم. لَحَلَكِي (الأَحَلَكِي)، الحالكة. آل باخشوين. الجوهي، الجوهيَّين. والحَيَقِي، أهل الحيق. والقُثْمِي، القُثْم. والبَاهِرِي. وآل بن ربيعة، وغيرهم.

مساكنهم: الحيق، وجباله، ووادي العرش، وشعاب العكابرة، وآل بني حَسَن، ووديانهم، ووديان المُحْمُدين، وجبال البارشيد، وسيطان وادي حِمَم، ووادي العُرَيْط (بضم العين والياء وسكون الراء)، وشعاب السنا، والرَّشَة، وسيطان أودية حُويرَة، وجِنِح، ورأس فَيْل، ووادي دوعن، ووادي الأيسر، وبعض شعب قيدون، هذه مساكن سيبان.

[وصف مدينة المكلا

والطريق إليها]

[وصف المكلا والطريق إليها]

رجوع إلى الوصف، المكلاً:

نعود الآن إلى إتمام وصف الشاطي. ذكرنا مَرَسِي الرَجِيْمَة قريباً من مينع، فبعدها، وأنت سائر بالشاطي، بالطريق الذاهب إلى المكلا: يأتي رأس شِهَابِه، بكسر الشين، فَمَرَسِي جِلْبَة، بكسر الحاء، فرأس الحُمَرَاء، وقد تسمى: رأس الحصاة الحمراء، فمرسى مُوَيَه، فرأسُهَا. وهنا: يصب وادي مُوَيَه، وقد سبق. ثم رأس الحُمَرَاء، بضم فتحة، ثم رأس حِصِيْصَة، بكسر ففتح فسكون الياء، ثم سَنَّتُوت، وقد سبق.

[بِرُوم]

ثم رأس بِرُوم، ثم بندر بِرُوم. وكانت بندراً مشهوراً، وقعت به حوادث وحروب، ثم خمل بعد عمارة المكلا، وهو على خط الطول ٤٦ - ٥٨ - ٤٨ ثمان وأربعون درجة وثمان وخمسون دقيقة وست وأربعون ثانية وعلى عرض شمالي ٥٦ - ٢١ - ١٤ أي أربع عشرة درجة وإحدى وعشرون دقيقة وست وخمسون ثانية.

[قُوَّة]

ثم تأتي بعد ذلك قُوَّة، وهي للسلطان القعيطي، وكانت هي وما حولها من الشواطئ لبادية سيان الشرقية، ولأهل الحيق، وهم من بني بُبَاتِه من الصَّيْدَف. وأغبياء العكابرة يقولون: إن جدّهم هو الذي حَفَرَ البحر!.. وهي كلمة تدل على ما كان لهم من الاستيلاء على هذه المواضع، وكان لهم سلطان، وهو باقبري، في وادي جِمْم. وقُوَّة:

سُميت باسم أحد أبناء حضرموت، أخذاً مما قاله الغساني. وقُوّه تقع على خطّ الطول: ١٠ - ١ - ٤٩، أي: تسع وأربعون درجة، ودقيقةً، وعشر ثواني. وعلى خط العرض الشمالي: ٥٠ - ٢٨ - ١٤، أي: أربع عشرة درجة، وثمان وعشرون دقيقة، وخمسون ثانية. ثم يأتي شُرُج على مرتفع، فوق محطّ القوافل، والعيقة. والعيقة في اللغة: ساحل البحر وناحيته، ذكره أبو عبيدة في «المصنف»، قاله في «القاموس» و«الشرح».

[وصف بلد المكلا]

ثم تأتي المكلا؛ أصله بالهمز، ومعناه: مَرَسى السفن، والموضع الذي تحبس فيه، وتستتر من الرياح، وتقول العرب: كلاً سَفِينَتِهِ، إذا دَنَّاها من الشطّ. وهذا هو بندر حضرموت المشهور بهذا العصر، وقد ازداد شهرة بعدما عمّرت الدولة القعيطية، واستقر به سلاطينها، فصار مثابةً للسفن التجارية، ومستودعاً للبضائع، وممرّاً للمسافرين والقادمين. وهو على طرازٍ من البرّ، واقع بين البحر والقارة الشامخة، المعروفة بقارة المكلا، فساحةُ هذا البندر مستطيلة، ليس لها عَرْضٌ كافٍ، ولا يمكن الزيادة فيها، ولا يتأتى توسيعُ طريقه، إذ ليس له إلا طريقٌ واحدة، يمر بالسوق إلى سِدّة السور الأولى / ثم الثانية إلى محطّ القوافل، وقد ازدادت العمارةُ فيه، فامتدّ البناء في حُضْن القارة غرباً، إلى قصر السلطان الجديد، وبستانه المسمّى بالباغ. [٨٥/]

[شرح باسالم]

واستُحدثت القريةُ المسماة: شُرُج باسالم، لضيق البندر بالناقلين إليه. ومتى جُعِلَتْ طريقٌ إلى المحلّ البسيط، الذي هو شرقيّ القارة، ما بين الحرشيات فما فوق: رُوكِب، فبُويش، إلى واد الفلق، فستكونُ به مدينةٌ، يمكن أن تخطّطَ لها طرقٌ واسعة، وتكون لبعض بيوتها بساتين. والماء هناك موجودٌ، والمسافة بينه وبين

البندر مع وجود السيارات وغيرها، قريبٌ. وستكون موثلاً لأهل البيوتات الذين لا يطمثون إلى ضوضاء الأسواق.

[البلاذ]

والمكلا له شبه لسانٍ ممتد في البحر، يقال له: رأس المكلا، ويطلق على طرفه اسم: القِشَار. والقِشَار: هو القسمُ الحجري منه، يُقشره البحر، ويضربه الموج. وفي شرقي شبه اللسان المذكور: الجامعُ القديم، والحافة القديمة، ويطلق عليها اسم: البلاذ، إشعاراً بذلك، وفيه المسجد الجامع القديم، وخطبائه آل بازنبور، يعتبرون من أهل البلاذ الأصليين، وسكان المكلا يحترمونهم لصيانتهم.

[الفرضة]

وفي الجانب الجنوبي الشرقي: حافة العبيد. وأما الحصنُ الذي كان مقرَّ الحكومة، وغربيَّة الفُرْضة: فهو قبليُّ البلاذ، على شبه تل مرتفع. والفرضة: هي المرسى التي ترسو إليه السفن، وتنزل إليه البضائع والواردات. وكان السلطان عوض قد وسع ذلك المحل، ورصَّفه بالحجارة المنجورة والإسمنت، وأنفق على ذلك نفقة جليلة.

[مقبرة الشيخ يعقوب]

ويسامُتُ الحصنُ المقبرَةُ، وهي رملة، وبها الشيخ يعقوب، معتقداً يزار، ويقال: إنه ليس من أهل البلد، ولكنه غريب جاء إليها فمات، ودفن هناك، وأنه قديم العهد. وهذا شيء يتناقله الناس شفاهاً، وقد دونه بعضهم فيما بعد. وقيل فيه: إن اسمه يعقوب بن يوسف، وأنه شريفٌ حسني النسب، ونقل في (الجزء الثاني) من «نشر النفعات المسكية في أخبار الشجر المحمية» [ص ٣٩٢]: أن للعلامة السيد الشريف، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العيدروس، العلوي الحسيني، المعروف

بصاحب «الدشنة»: قصيدة مدحه فيها، ونسبه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني. وقال بعض المتأخرين من المشايخ آل باوزير: إنه جدّهم، وأنه عباسي النسب. كلُّ هذا قليل، ولكن لم نر شيئاً من ذلك مستنداً في كتاب قديم يمكن أن يوثق به، والتاريخ نقل ورواية.

[الكشاري والسدة]

وتحت الحصن: كشاري، لعلها لفظة هندية. وهو ثكنة عسكرية. ويمتد قسم البندر، الذي يطلق عليه: الحافة، تحت القارة، من الشرق إلى الغرب، إلى نهاية السور والسدة القديمين. وهذه الحافة هي وجه البندر الذي يستقبل الناظر إليه من البحر. ثم بنيت بعد سنة ١٣٢٠، خارج السدة القديمة: بيوت كثيرة حسنة، وتسايق الناس إلى شراء الأرض بها. وكان بها سابقاً عرش للناقلين إلى البندر، من أهل الحرف، وغيرهم.

[مساجدها]

وبنى السلطان عمر جامعاً بين السدتين، ففي البندر الآن جامعان. وفي الحافة: مسجد النور، ومسجد باحليوه في شماليتها، وفي جنوبها على حافة البحر: مسجد الروضة، ينسب إلى السيد الشريف، عمر أبو علامة، قام في بنائه، وساعده أهل البندر بالعمل بأيديهم وبأموالهم، وساعده من يرد من أهل السفن التي تحمل البضائع من نواحي عُمان، وقد وُضع هذا الموضع بعدما كُيس جانب من البحر بالطين والحجارة، وهو مسجد جليل منفسح، لا يزال معموراً بالجماعات، وبه يعظ ويدرس من ورد إلى البندر من أهل العلم.

[عُشُور البضائع]

والمكسُّ يؤخذ من الوارد من جانب البحر، والخارج إلى البر، والوارد هو الخارج، فيؤخذ عليه المكس مرتين: مرة عند وروده، ومرة أخرى عند توزيعه إلى الخارج. وكان المكس الذي يؤخذ ما بين سنة ١٣٠٠ و ١٣١٢، زهيداً جداً.

فلما جاء السلطان عوض بعد ذلك، زاد فيه قليلاً، فضجَّ التجار، ورفعوا له عريضةً، شكوا إليه فيها ثقلَ العشور، وضَعَفَ الناس عن تحمله، فاستدعاهم إلى الحصن، فلما اجتمعوا تكلم فيهم، فقال: إن الحكومة محتاجة للمال، للجنـد، وإصلاح البلاد، وحفظ الأمن، ومقاومة من يخلُّ به، فما زدناه من العشور إنما هو للصرف فيما يحتاج إليه البندر وغيره من جهات المملكة، وليس لنفقاتنا الخاصة، أو لنفقة حاشيتنا وأهل بيتنا. فبذره أحد أهل بلد الغُرْفَة، فقال: كيف هذا؟ أتأكل أيها السلطان من خياطة الكوافي؟ فقال السلطان: من هذا؟ فقبل له: هذا فلان من / أهل [٨٦ /] الغُرْفَة. فلم يزد السلطان على أن قال: هاه! هذا من بلاد عدوِّي! وانتهى غضبه عند هذا الحد، وكان حليماً عن الرعية، والمترددين إلى بنادره من غير رعيته.

كَانَ هذا قبل أن تسوَّى الخلافات بين الدولتين: القعيطية والكثيرية، ثم سويت الخلافات، ووضعت بينهم معاهدة، أيدت التعاون والصدقة بينهما، كما سيأتي ذكرها في موضعه، وزالت الشحناء والخلاف، والله قدير، والله غفور رحيم.

[صفة مبانيها وأقوات أهلها]

والبيوت المعتبرة في البندر؛ مبنية بالحجر والنورة، ومنها ما بُني باللبن، وفيها ما هو على طبقتين، وثلاث، وأربع. وترد الخضروات إليه من الغياض التي حول البندر، وعلف البهائم من القصب الأخضر. وأما الحطب: فاعتماد البندر على ما

تأتي به السفن من مليبار، وما يرد من البر لا يكفي. والسمك بها كثير للذيد، ورخيص، وما يحرق منه، وهو الحنيد، قد يرسله بعض الهنود حتى إلى بلاد الصين.

[وارداتها من الخارج]

ويرد إليها التمر من البصرة وعمان، ومنها يتفرق في نواحي البلاد. ويرد منها: القاز، والبر. ومن مليبار: خشب البناء، والصناديق، وحطب الوقود، وغير ذلك. ومن الهند: الرز، والذرة، والجلجل، والقاز، والبز، والأفاويه، وأنواعاً أخرى من البضائع. ومن السواحل (السواحل: التي حول زنجبار، مُمباسة، ولامو، وما والاها): الذرة، والجلجل. ومن سَنَقُورَة، وجاوه: أنواع الشَّيت، والأقمشة، وأنواعاً من المصنوعات. ويرد السكر والشاهي: من جاوه، والهند. وأكثر وارداتها من الهند رأساً، أو بواسطة عدن. ومن بلاد ظفار: اللبان اللامي، وهو الأنثى والذكر أيضاً. ومن بلاد السُّومال: الغنم، من جنس البرابر، والمعزى. وهذا اللبان يوزع في صناديق، على ترتيب مخصوص، ويرسل إلى مصر.

[وارداتها من الداخل]

ويرد إليها من داخلية البلاد: التبنك، ويعرف بالحمومي، والحَمَي، لأنه كان يزرع في غياض الشحر مما يلي الحموم، وأكثر ما يزرع بغيل باوزير، قريباً من المكلا، وبغيره من المواضع. والعسل، وهو يجلب من جردان، وحول، وبيعث، ودوعن، والآن صاروا يأتون به من بلاد العوالق وما والاها، والصَّبر، والمر، من حاصلات البوادي والجبال، وقليل من اللبان والصمغ.

[جَوُّها]

ويشتد بالبندر الحر أيام الصيف والخريف، إلا أن الهواء به أطف في ليليه،

ولا سيما أيام الخريف، لهبوب الأُزَيْب، ويخرج عدد كثير من أهله إلى النخل وقت الخريف، ويمكنون هناك مدة، ترويحاً للنفس، وهرباً من الحر، وينزل به في بعض أيام السنة ندى كثير، تتندى به الطُرق والأبواب والطاقات، كأنما تنزل بها مطر، ولكنه قلما يضر بالصحة.

[عادات أهلها]

ولأهل البندر حرصٌ على إقامة الجماعات في الصلوات الخمس في المساجد، ولا سيما في مسجد الروضة، لقربه من السوق، وكانت تهيجُ خلافاتٍ ومضاربات بين أهل البلاد وأهل الحافة، وقد يُقتل أو يجرح بعضهم، ويقوم كبراء كل طائفة للدفاع عنهم، ويبدو منهم من التعصب لتلك الأعمال الصبائية أمرٌ مستغرب!

[تركيبة السكان واللهجة]

وأكثر سكان البندر ناقلةً، جاءوا من دوعن وحضرموت للتجارة، والأمن، ولرخص الأطعمة، وإذا أسست البلاد الحضرمية رحلَ إليه منها عددٌ كثير، ولا سيما أهل وادي عَمْد، وأهل البندر يسمونهم: أهل النَّجْد. ولهجة أهل البندر الأصليين فيها مخالفة للهجة أهل نَجْد. ويختمون الكلمات بلفظة (أيه)، و(آه) بإمالة.

والمتأمل في لغتهم يرى: أن سكان البندر الأولين جاءوا من أسفل حضرموت، لأنهم يجعلون الجيم ياءً، فيقولون في (خَرَجَ يخرج): (خَرَي يخرجي)، وفي (أجوج ومأجوج): (أأيوي ومأيوي)، مثل أهل أسفل حضرموت، وهذه لغة قضاعية انتشرت هناك، بعد ما جاءت ناقلة القبائل الضنية إليها، ولذلك سلمت لغة أهل دوعن، لأنهم إنما طرّفوها مدة قليلة، ثم أرغموا على تركها، وهذا الإبدال ليس لغة كندة، ولا سكان حضرموت الأولين. ولأهل البندر في أزيائهم وأعراسهم وعاداتهم أشياء كثيرة،

قد يأتي ذكرها في غير هذا الموضع. وعلى القارة: حصون للدفاع، وفتحت فيه إدارة للبريد (البوسطة)، وقد سوي بئوه مطاراً متسع للطائرات.

[تمدن المكلا]

والمكلا اليوم عاصمة البلاد الحضرمية، ومنتجعها، وقطب رحاها، ولو كان موقعه أحسن مما هو عليه لكان أكثر شهرة، وأعظم اتساعاً، ولسارع الناس إلى استيطانه رغبة في الأمن، لقربهم من السلطان، ومركز القوة، ومدار التجارة.

وسكانه/ ما بين ٣٠ - ٤٠ ألفاً، ويزيدون أيام القحط في البلاد الحضرمية زيادة محسوسة، وترد إليه القوافل في سائر فصول السنة، ولكنها تقل في فصل الخريف.

[٨٧/]

وفيها مستشار أعلى إنجليزي، وعنده موظفون، بمقتضى معاهدة بين الحكومة الإنجليزية والسلطان صالح بن السلطان غالب بن السلطان عوض بن عمر القعيطي. وله طريق معبدة للسيارات إلى الحرشيات، فالشحر، ومنها إلى تريم، وسيوون، وشبام، وغيرها من البلاد الحضرمية. وطريق أخرى عبدها السلطان صالح إلى دوعن إلى الخريبة، وقد تم تعيدها هذه السنة، وسافر إلى دوعن، فافتتح هذه الطريق من هناك باحتفال، وفي القصد أن يمد خطوطاً معبدة إلى المشهد وغيرها من بلدان الكشر إلى شبام، والله يحب المحسنين.

[موقعها الجغرافي]

أما عرض المكلا، على ما في «التقويم الفرنسي» و«جدول الأوضاع» لكوليه، كما هو معرب في الجزء الملحق بكتاب «الدرر التوفيقية»، لسعادة إسماعيل بيك مصطفى المصري، فهو: ١٥-٣١-١٤، أي: أربع عشرة درجة، وإحدى وثلاثون

دقيقة، وخمس عشرة ثانية. وأما على ما في عدة خرائط أخرى: فهو يتراوح بين أربع عشرة درجة، وثلاث وثلاثون دقيقة، وبين أربع عشرة درجة، وأربع وثلاثون دقيقة. وأما طوله، على ما في «التقويم الفرنسي» و«جدول الأوضاع الجغرافية» لكوليه، من شرقي باريس: فهو ٣٥ - ٤٧ - ٤٦، أي: ست وأربعون درجة، وسبع وأربعون دقيقة، وخمس وثلاثون ثانية، والفرق في الزمن بينها وبين باريس: ثلاث ساعات، وسبع دقائق، وعشر ثواني.

وسميت القبلة: على ٤٩ درجة، وأربع عشر دقيقة، وأربع وأربعون ثانية، من الشمال إلى الغرب، أي: يعدّ من نجم الجاه إلى جهة الغرب، في الدائرة (الديرة) المسماة البوصلة، هذا المقدار، فيكون على آخره قبله المكلا. ورأيت في جدول آخر: أن عرض المكلا: أربع عشرة درجة، وإحدى وثلاثون دقيقة، وأن طولها بالابتداء من خط زوال كرينويج: ٤٩ درجة، و٩ دقائق. وكرينويج: محل قريب لُنْدَرَة عاصمة الإنجليز. وأن سمت القبلة: على أربعين درجة، وسبع دقائق، من القطب (الجاه) إلى المغرب الأصل.

[قاعدةُ سَمَتِ القبلة]

ولمعرفة سَمَتِ القبلة في المكلا قاعدةُ أخرى، وهو: أن يترقب مريدُ ذلك يوم ثلاثين ماي، وهو يوافق ٨ في نجم الإكليل، أو ١٨ جولي وهو يوافق ٥ في نجم البلّدة، بعد الساعة الثانية عشر ظهراً، أي: الساعة ٦ ظهراً للساعات المغربية، فإذا مضى بعد ذلك إحدى وأربعون دقيقة، وعشر ثواني، فليُنظر إلى الشمس، فإنها في ذلك الوقت فوق الكعبة، وإن جعل شاخصاً فإن ظل الشاخص يكون علامةً على اتجاه القبلة، والله أعلم.

[جلب المياه إليها]

والسلطان عوض هو الذي جلبَ الماء في قَصَب الحديد من البَقْرَيْن إلى المكلا، بعد أن كان أهل البندر في تعبٍ شديد، فقد كان يحمل الماء في القَرْب، من المنوَّرة، على الحمير وظهور الرجال.

[الطريقُ من المكلاً إلى دوعن]

عودٌ إلى الوَصْف:

الطريق من المكلا إلى دوعن بسير الحمير: أربعة أيام ونصف، ويسير الجمال: ستة أيام. ومن سدة المكلا إلى عقبة الجبل فوق دوعن، على السمـت: مئة وأربعة وعشرون كيلومتراً. وبالأـمـيال: ثمانية وستون ميلاً، إلا مئة وثلاثون متراً. وأما بالـأزورار والانعطاف، تبعاً للطريق، فهو أكثر، ويسير السيارات: نحو ست ساعات، أو: ما بين السبع والست. فإذا كانت السيارة تقطع في الساعة ٢٥ كيلومتراً كان المجموع مئة وخمسين كيلومتراً ولم يبلغنا تحقيق في ذلك.

[الطريق من المكلا إلى تريم]

ومن المكلا إلى تريم، على السمـت: ١٦٥ كيلومتراً، بعد الخروج من السدة الخارجية، تتجه إلى الجنوب، على حافة وادي العَيْقة الشرقي، فوادي السَّدَد، جمع سدة، تشبيهاً له بها لضيقه، ثم يمتد منه فرعٌ إلى المنوَّرة، بضم ففتح فتشديد الواو المفتوحة، ثم الشرج، ثم تنعرج الطريق إلى الشرق، فتمر بمواضع ماء ونخل، فيأتي البَقْرَيْن، بفتح فسكون ففتح فسكون الياء، ثم البَقَيْرَيْن (مصغراً)، ثم بير بازنبور، ثم معوص، باليسار، بأعلى شعب السَّفَل، بفتحتين.

ثم تفرق الطريق: فتذهب الغربية منهما إلى الحرشيات، وبها نخلٌ وديار وعيون، ثم تمر بثلة العليا، وهي للمشايخ آل باعمر العمودي، ثم إلى السبيخات، وغيضة بخول، لمن أراد أن يمر بالطريق القديمة، وهي التي كانت مسلوكةً إلى عهد قريب، ثم استبدلوا/ بها طريق وادي حمم بعد إصلاحها، بحيث تمر بها القوافل.

[وظيفة المكاتب (المكتب)]

وكان المسافرون إلى دوعن يسلكونها، ويستكرون حميراً من البادية المكارين، ويعرفون بالمكاتب، جمع مكتب، بضم ففتح فتشديد التاء المكسورة، ومعناه: البريد، فإنه يحمل كتب المراسلات من المكلا إلى دوعن، وغيرها، وعكسه، فصاغوا له اسم فاعل من كُتِبَ يَكْتُبُ، مشدداً، لكثرة ما يحمل منها، واتخاذ ذلك حرفة.

وذكر في «السان العرب»: أن المكتب، هو من يعلم الكتابة، وربما أن يكون مأخوذاً من كُتِبَ يَكْتُبُ، إذا صرّر على الشيء. والمكاتب؛ منهم من يختص بحمل الكتب إلى دوعن على يومين، أو يومين وليلة، أو ثلاثة أيام، وكلما كانت المدة أقل كانت الأجرة أكثر. ومنهم من يتخذ حماراً يكره للمسافرين، أو يحمل عليه الدراهم، وما خفَّ حمله وغلا ثمنه، من بقية الأشياء.

والأكثر: أن المسافرين يسIRON آخر العشية، فيبيتون بالسبيخات، أو ما قاربها، وهناك موضع بناه بعض من يحب الخير، لينزل به المسافرون، وقد غاب عني اسم فاعل ذلك. ثم يسIRON صباحاً، فيستقبلون وادي العُرُيط، بضم فسكون فضم الياء، وهو واد شديد الحر، بعيد المسافة، فيحطون بجانب منه إلى العشية، ثم يقطعون بقيته إلى عقبة الغرغر، أو عقبة إدماء، بكسرة مسهلة كأنها ياء وإمالة الميم، فإذا علوها، ساروا في حزونٍ إلى الرّشة، بفتح فكسر، وهي غيضة لآل بابراهيم، وأصلهم

من الصَّدَف، وكانوا بالهجرين، ومنهم برحاب، وبقيدون بيت واحد منهم. فيبيتون بها، وهذه الطريق إلى دوعن يوجد فيها بكل محط بنهار أو ليل منزل للمسافرين، ونقبة، أو نقاب، لخزن الماء.

ومعنى «النقبة»، كما يدل عليه لفظها: أن تُنقَب الأرض قَدْرَ قامة وبسطة، مثل البير الصغير، ويوسع أسفلها، فإذا جاءت الأمطار ملأؤها، فيرتفق بها المسافرون وأهل البادية، وإذا قلت الأمطار تعب الناس بحمل الماء من مرحلة لأخرى.

[وادي الشحرة وما يليه]

ويقابل الرِّشَّة من جانب اليسار: وادي الشحرة، قرية بها حرث وماء، وارتفاع جبل الشحرة: ١٤٥٥، وبعد الرشة تأتي عقبة، تسمى الرُّكبة، بضم فسكون، ثم مضرب بازيد، أو باصالح، منزل، وهناك جابية يجتمع بها ماء. ثم بعد قطع بقية الوادي: تأتي عقبة المِخْنِيَّة، بكسر فسكون فكسر الياء، ثم جسر جوهر، ثم تأتي شعاب وحزون، فيها صعود وهبوط إلى الليل. ويختلف الناس في النزول، ولكن كلهم يتقاربون، إذا لم يتلبثوا على قطع الطريق في أربعة أيام ونصف، كما سبق.

ثم تجتمع هذه الطريق مع طريق وادي حَمَم، وطريق المسنا.

[وصف طريق وادي المسنا]

والمِسْنا: وادٍ بعد الرِّشَّة، تفرق الطريق إليه بعد عقبة الرُّكبة، وفيه غيل وحرث، وللمشاينخ آل بو بكر العمودي، سكان صُبَيْخ، ملك فيه. وذا وصفه: بعد عقبة الركبة تأخذ بأيسر الوادي، فأول ما يلقاك: قرية المِسْنا (بكسر فسكون)، ثم القعدة (بفتح فسكون ففتح)، والارتفاع هنا: ١١١٥.

ثم منزل أسفل العين، ثم تصعد في الطريق متجهاً إلى الغرب الشمالي، فيأتي

عن يمينك: جبل فرجلات: ١٤٢٠، وجبل غربية، بضم ففتح فسكون: ٢١٥٠، ثم عقبة الصدارة، ثم الهجر، بفتحين، بوادي مُتَيْش، بضم فسكون فكسر، وتأتي قرية القرا، بفتحين، عن اليسار، بوادي مبارك، وعن اليمين: جبل الرُّكش، بضم فسكون، ثم تعلق عقبة ليست بالطويلة، ثم تنعرجُ الطريق إلى الفُشلة، بكسر فسكون، حتى تلاقي الطرق الأخرى.



واعلم؛ أن الطريق المسلوكة قبل أن تعبد طريق السيارات، هي طريق وادي حمم، فنذكر وصفها، ثم قدرها بالكيلومترات والأميال.

طريق وادي حمم

ليس هناك فرقٌ محسوس في المسافة بين هذه الطرق التي ذكرناها. وهي: وادي العريط، ومنه طريقان: طريق المِحنِية، وطريق المِسْنا، والثالثة: طريق وادي حمم، فكلها تستغرق أربع أيام ونصف، إلى دوعن، وكلها عسرة متعبة. وقد قدرنا ما بين المكلا ودوعن على السَّمت: أنه نحو ١٢٤ كيلومتراً، وأما من طريق وادي حمم فيزيد بسبب الانعطاف/ والازورار، ما بين: ١٤ و ١٧ كيلومتراً.

[٨٩/]

[الطريق من حمم إلى دوعن]

إذا وصلت الحرشيات، في طريقك إلى وادي حمم، وأنت مستقبل للشمال: يلقاك، بعد مسافة قصيرة، وادي الحرشيات، ذاهباً إلى الشرق، ثم مررت بالهجلة، والدكاك، ثم انعرجت الطريق مغربةً، ومرت بثلة السفلى، وهي للمشايخ، ثم ازدادت الطريق إلى الغرب ودخلت وادي حمم، فجاءك اللصب، وبه حرث وماء،

وتصعد الطريق في جانب منه، في شبه عقبة موطأة، وتمر بعين الحلاف، بتشديد اللام، يسقى بها حرث اللصب، ثم عين الغُضُوضَة، بضم الغين والضاد، ثم الرش، ثم زَمَن الكبير، بكسر الزاي وفتح الميم، ثم زَمَن الصغير، وفيها حرث، ثم الغيضة، والغيضة، ثم حمم، وعندها حرث، ثم عقبة مَرِيكَبَة، بضم ففتح فسكون الياء ففتح الكاف، ثم أَنْكَدُون، بفتح فسكون ففتح فضم، وعندها حرث. وبالييمين عقبة تطلع إلى جبل القلة، وارتفاعه: ١٥٠٠، ثم تصل إلى الحسى، والارتفاع هنا: ١٤٦٥، ثم تأتي طريقان يجتمعان بين الجبال في أعلى الجبل.

فيصعد أحد الطريقين في طريق الصفي: سمي بذلك لأنه يكاد أن يكون مكسياً بطبقة من الحصا الأملس، ثم تأتي حوراي، عقاب صغار، واحدة بعد أخرى، وتمر بوادي مطر، حتى تصل إلى الْمُسْتَبَحِينَ، بكسر الميم فسكون السين وكسر التاء فسكون الباء ففتح الحاء، وقد يقال: بين الجبال.

والطريق الثانية: وهي يسراها، تمر بوادي الفشلة، ثم تعلو عقبة صغيرة، وتسند في عرض الجبل إلى المستبحين، وهذا الموضع لا يزايله البرد ليلاً طول السنة، لارتفاعه، وبجانبه: كور سيان، الممتد إلى ما فوق طريق حويرة، وسنصفه هناك. ثم تستمر الطريق إلى الغرب الشمالي، فيأتي: شرج باصالح، والمطحنة، بفتح فسكون ففتح، ثم الْقُبْرَة، بضم القاف وتشديد الباء^(١)، فالحصا.

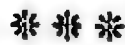
ويأتي في أثناء السير: عقبات صغيرة، ويقال: حُور، جمع حُسر، بفتح وسكون، وهو شرف من الأرض ينحدر منه إلى ما هو أخفض منه.

(١) في هذا الموضع من الأصل كتب: القمر، وكتب أيضاً: بتشديد الياء، وما هناك في الكلمة المرسومة ياء ولا باء، فخمنا أنه حصل خطأ طباعي، وحرقت الكلمة من (القبرة) إلى (القمرة)، ومن (الباء) إلى (الياء)، فكتبناها بحسب ضبطها، والله أعلم. (مصحح).

ثم رأس السراك، وسرب، ودَهْمَه، بفتح فسكون، والشَّويدة، بضم ففتح فسكون، ثم شرح بأعْضَة، بضم ففتح، وهنا تنعرج الطريق إلى الجنوب، ثم تعود إلى الشمال، تبعاً لانحراف الأودية المتعددة ترعُها عن اليمين والشمال، فتأتي بُرَيْرَة، بضم ففتح فتشديد الياء المكسورة، فالْفَرْضة، بفتح فسكون، فالحجرة بفتح فسكون، وبين الفرضة والحجرة: حشر، أو شَرْفٌ، ثم تأتي طريق المدار، تدور برأس وادي ثُقْبَة، بكسر فسكون، فيأتي وادي السغار، ووادي فرعون، ثم سرة الحداد، وهي مربعة بناها شيخنا الإمام العارف بالله، الحبيب محمد بن طاهر الحداد، السيد الشريف العلوي الحسيني، وقد تقدم ذكره عند ذكر وادي حجر.

[تعريج على ذكر الكتابات المسندية]

وطريق ثُقْبَة تنزل من شبه العرقة إليها. والعرقة: هي الطريق في الجبل الضيقة الصعبة، لا تقدر عليها الدواب، وإنما يسلكها الأجرياء من الناس، وبها بناء ضعيف على شبه الغار هناك، لا أهمية له، وتسمى: ديار عاد، وبها كتابة مسند، وأحسب أنها كانت لصرم من حمير ورعاة أغنامهم، وكان فيهم كاتبٌ فكتب تلك الرسوم، وقد نوه بها ويسمان الهولندي، ونقل عنه ذلك صاحب «قلب جزيرة العرب»، وهي لا تستحق شيئاً من التنويه، لحقارة المحل، وعدم أهليته لأن يكون موضع مدينة، ولا أمة غنية قوية.



ثم ثُوبَة، بفتح فسكون، ثم جَمَحَار، وحمحار أيضاً بوادي المحمّدين، وقد سبق، ثم قبر عُبيد، بضم ففتح، وهنا: جُول عُبيد، ولم نعد جميع النقاب، ولا المربعات، أي السقائف المبنية عندها للمسافرين، فإنها عديدة، ثم بعد جُول عُبيد

تشرف على وادي دوعن، وتنزل إليه من عقبة الحِجِل، بكسرتين، وهناك عقبة أخرى مستحدثة، تنزل بين شرق، والرباط.

ذكرُ الجبالِ التي بين الطريقِ إلى الكُور

بين طريق فُوّه وطريق وادي العُرَيْط: جبل سِقَم، بكسر ففتح: ٦٣٠ - ٦٦٤، وجبل حَلَموت، بفتح فسكون فضم: ١٢٢٦ - ١٣٩٥، فجبل شُخرا، بضم فسكون: ١٣٥٥، فجبل خُلُخُوت، بضم فسكون فضم: ١٦٩٥ - ١٦١٠، فجبل السُّكَيْنة، بكسر فتشديد الكاف المكسور فياء ساكنة، فحَيْد الشریف، بفتح وكسر: ١٩٠٥، وجبل الجوف: ١٨٥٠ - ٧٩٠، فجبل غُرَيْبة، بضم وفتح وسكون، وجبل مِحنة، بكسر فسكون: ٢١٥٠، وجبل يُون: ١٧٥٠، وانتهت إلى جبل السموح / . أما الجبال الذي بين طريق وادي العُرَيْط ووادي حمم، فهي: جبل المحنية: ١٣١٠ - ١٤٠٠، جبل فرجلات، وقد سبق، وجبل رُكش، بضم فسكون، فجبل مبارك، فجبل الزهرة.

وأما الجبال التي بين طريق وادي حمم ووادي حُويرة، فهي: جبل التُّخَم، بضم فسكون: ٧٤٥ - ٨٨٠، جبل الغَبَرَة، ففتحتين، فجبل دَبُوت، بفتح فضم، وهي مشرفة على الطريق إلى حُويرة، جبل عَرَم، بفتح فسكون، فجبل حُويرة، فجبل حِلْفَة، بفتح فسكون.

طريق حُويرة

حُويرة، بضم ففتح فسكون، إذا وصلت من الحرشِيَّات، سلكت في طريق القوافل إلى حُويرة، وهي بأيمن الطرق السابقة، وأسفل منها إلى البحر، تتجه بين الشرق والشمال. وهي أيضا الطريق إلى غيل باوزير، وإلى عقبة عبد الله الغريب.

[١- من حُويرة إلى عبد الله الغريب]

فتأتي الحوَاء، بفتح فتشديد الواو، ثم نَحْل، بكسرتين، ثم الجَوَّيَّيات، بضم
 ففتح فسكون الياء فكسر الباء، ثم بير صالح، فالحَدْبَا، بفتح فسكون، وفي أكثرها
 ماء ونخل. ومن الحدبا: تفرق طريقُ الغيل إلى اليمين، وتتجه الطريق إلى حُويرة
 شمالاً، فيأتي وادي رحمه، فجبل التخم، فالبصرة، فوادي التخم، فقارة التخم، وبها
 كانت الوقعة المشهورة بين يافع وآل كثير في يوم الأحد ٢٦ من ذي القعدة الحرام
 سنة ١٢٨٣.

وبعد مسافة، تفرق طريق أخرى إلى غيل باوزير، تذهب شرقاً، ثم يأتي
 رشنيت، به ماء ونخل، ثم وادي بلحَيَّان، بفتح الحاء وتشديد الياء، عن اليمين، ثم
 شعب غَفَّيت، وعَفَّيت، بفتح فتشديد الفاء المكسورة، وبه ماء ونخل، ومنه تفرق
 طريق عقبة عبد الله غريب، فتذهب صوب الشمال، وتنحرف طريق حُويرة إلى الغرب.

[من حويرة إلى غيل باوزير]

ويأتي من جهة عقبة عبد الله الغريب: وادي عبد الله الغريب، متجهاً إلى الشرق،
 ومن شرقيّه، من مقد الفقرّة، ورأس دسبة، وجبال الفقرّة: يأتي وادي تحامين، وقد
 سبق ذكره في حدود سيبان، وهو بفتح التاء وكسر الميم، وهو واد ذو شعب، وتسيل
 إليه عدة أودية، سيأتي ذكرها عند وصف الطريق من الشحر والغيل إلى تريم، وهو واد
 غير معمر، لوقوعه بين حدود الحموم وحدود سيبان، مواقع الغارات والمغازي.

فيجتمع مع وادي عبد الله الغريب، جذاء غَفَّيت إلى الشرق، ثم يلتقي بهما
 وادي حويرة جذاء رَشْنيت. ثم تأتي عدة أودية من شمال غيل باوزير، فتجتمع قريباً
 من قرية زهر، ثم تنضاف إليه شعابٌ أخرى، ووادي الملاوي، ووادي ريحان، بكسر

فسكون، ويطلق عليه عند قربه من الساحل: وادي حَويرة، حتى يمر قَرْبَ شحير، ويصب في البحر، وله خليجٌ داخل في البر. وجلّ، بل كل هذه الأودية غير معمورة، لما ذكرنا، غلب على بعضها الرمل، وجرفت السيول طينها.



عودٌ إلى وصف طريق حويرة:

تذهب من غَفَّيت مغرباً، فتأتي رحبة، وعن يمينك شمالاً بشرق: جبل سِرْحان، بكسر فسكون، ثم عن اليمين وادي عَبُول، وشعب قَطَاف، بفتح فتشديد، وشَبِيل، بكسر ففتح. ومن قارة التخم إلى جبال عقبة عبد الله غريب، إلى مضيق وادي حويرة: متسع كبير، تسافر فيه العين، رملِيّ، وفيه تلّول، يقال له: المدحَر، بفتح فسكون، والمداحِر أيضاً، مأخوذ من الدَّخَر والدفع، وتبعد الشيء عن الشيء، فجباله بعيدة بعضها عن بعض، والسيول تُدخِر فيه أي تدفع، ويقال له: الرَّبْع، بضمّتين. ثم تدخل بين الجبال في وادي حَويرة، حيث يضيق مجراه، فبعد أن تمشي مسافةً، تلقى وادي سِقَم، بكسر ففتح، ثم جبل كَرْمُوم، سَمِي باسمه كَرْمُوم، من الحالكة.

ثم تحية، بها عين، وفوقها جبل الحيق، بفتح فسكون، ثم جِرُود، بكسر فسكون فكسر، به حرث، يسيل إليه وادي جرد، من أيمن الطريق وأنت مصعد، وعنده جبل شَذْبه، بفتح فسكون: ١٧٠٠، وجبل جرود، وعن اليسار وادي الكُور، ويقال: وادي حَويرة، لأنه يأتي من الجبل الذي تحت الكُور، والحدور عندهم: ما كان تحت الكُور، وهو أي: الكور، أغلَى العمامة، سمي به/ أعلى الجبل.

[٩١/]

وجبل حَويرة: تحت كور سيان، يمتد من الربع (المدحر)، إلى عقبة حويرة،

الآتي ذكرها. ثم جبل الحسوسة، جبل أحمر رملي متماسك، ثم وادي مراك، وهو وادي الغيل.

[غيل الحالكة، وما جرى على أهله]

ثم غيل الحالكة، وهو مقسوم بين أفخاذهم الأربعة: آل بادقيل، وآل بانخر، وآل باسعد، والأبايضة (الأيضي)، وقلت رجال الأيضي، فباع قسمه في الغيل والبطح، وقسمه في أرض الفرار، أي جبالهم، ومواضع رعي بهائمهم وباديبتهم. والفرار: بالضم، ما كان صغيراً من الغنم وغيرها، وهم يقولون: الفرار، بالفتح، إلى المتقدم عمر بن أحمد بن سعيد باصرة، بضم فتشديد، لخمعي (الأخمعي) الزبي. بأربعمئة قرش (ريال)، هكذا شاع. فوهب ذلك لقومه من الزبي، فاستولوا على غيل الحالكة، ومحارثه، ونخله، وطالب بلحمر، متقدم الحالكة بالشعبة، وخاطب المتقدم باصرة وغيره من كبار الوادي: بأنه ليس من المعتاد دخول قبيلي على حدود قبيلي آخر، وطالب بحقه، ولكن الزبي تمسكوا بما أدركوه، وأصرروا على امتلاكه، بل استولوا عليه جميعه، فبنى الحالكة موضعاً ليكون كالحصن يأوي إليه رجالهم، فأغار عليه الزبي، وهدموه، وزادوا فهدموا جوابي البطح، وكان غيل البطح يسيل إليها، وترد عليها القوافل والمسافرون، وعليه حرث.

فتلف ذلك جميعه، وعظمت الفتنة. وغزا رهط من الحالكة إلى قريب من وادي دوعن، فوجدوا رجلين من الزبي، فقتلوهما، فاستدعاهم المتقدم باصرة، وحكم عليهم بأربعة آلاف ريال، غرامة، لتعديهم بالقتل في الموضع الذي هو داخل فيما آمنه السلطان القعيطي، وادعت الحالكة أن ذلك الموضع ليس بداخل فيه، وإن الحكم عليهم بالغرامة حكم جائر.

وساروا إلى المكلا، وخاطبوا الحكومة هناك، وكثر الأخذ والرد، ثم لم ينشب أن أغارَ نحو أربعمئة من الزي على رعاة أغنام الحالكة، فوق الوادي الأيسر، وأدرك نحو سبعة نفر من الحالكة، وقتل من الزي أربعة، وأصيب بالجراح ستة، ومن الحالكة نفر، وجرح بعضهم، وذهب الزي بالترح، ولم يقدر الحالكة على رده، وتمادى الأمر، وتقطعت الطرق، لأن كلا من المتعادين وقى، (أي منع)، الفريق الآخر من المرور في الطريق الكائنة في حدوده.

وتعب الناس، وتمادى الأمر نحو ثلاث سنين، وناشدت الحالكة بقية سبيان العدل في الأمر، والقيام به، وأيدوا قضيتها ومنع كل منهم الطريق التي تمر بناحيته، وبقيت الحكومة القعيطية كالمتحيرة في الأمر، وكاد يتعطل وارد البندر وصادره، ولم تقدم على عمل شيء، لمكان المقدم باصرة من الأمر. واستمر الحال حتى أمّن الدولة الطريق، وأعلن أنها على ذمته ووجهه، فخفت الشدة قليلاً، واختلفت القبائل إلى البنادر، إلا أن ذلك لم يكن على المعتاد، لبقاء حالة الحرب بين القريتين، وأسباب النزاع قائمة، والحكومة تسوّف في الحكم بينهما، وتؤجل ذلك شهراً بعد شهر، ثم أصدرت حكماً بإرجاع أرض الفرار، والغيل جميعه للحالكة، ولكن الزي لم ينفذوا هذا الحكم، ولم يقبلوه، وجَدُّوا خريف الغيل، ومازالوا مستولين على محارثه.

والحالكة لا يزالون يطالبون الحكومة بأمر من أمرين:

١- أن تقهر الزي على استلام الحكم، وامثال ما جاء فيه.

٢- فإن نُقِلَ عليها ذلك، أو لم ترغب في تحمل نتائجه، فلتتركهم ليدافعوا عن حقوقهم، حتى يرغموا عدوهم على الرجوع إلى الحق، أو يذوق وبال البغي.

ولم نسمع إلى الآن أن الحكومة فصلت في ذلك بأمرٍ حزم، وقد مرّت على ذلك السنين تتلو السنين، والله عاقبة الأمور.

عَوْدٌ إلى الوصف:

وقبل الغيل: جبل هِقَّة، بكسر وتشديد القاف، وقد مر ذكره في حدود سيان، فجبل الغيل: ١٧٠٠. وفي الغيل: نخْلٌ وحرث، ويأتي جنوبيه الكُوَيْر الصغير.

[ارتفاع كُور سيان]

وفوقه الكُور (كور سيان)، بفتح الكاف وسكون الواو، قال وَيَسْمَان الهولندي: إن ارتفاعه: ٧٠٨٨ قدماً، وكتب في «الخريطة»: أن الارتفاع عند الحسي: ١٤٩٥، وفي «كتابه» قال: إن الارتفاع: ٤٥٠٠ قدم، وبعد حُسْر الحسي: أن ارتفاع جانب الكور هناك: ٢١٥٠، ثم: ٢١٠٠، ثم: ٢٠٢٠، بين شرح الألف وبين الجبال، وهذا التقدير بالأمتار، كسائر ما تقدم. وفي بعض الخرائط المكتوبة باللغة الألمانية: وُضِعَ ارتفاعه: ٢٤٤٠، وهذا بالأمتار، وهو أكثر مما قدره به وَيَسْمَان.

[عقبة الغيل]

ثم ترتقي عقبة الغيل، وهي عقبة طويلة، تصعدُها القوافل / الصادرة من البندر ١٩٢ / ١ عشيةً، وتنزلها القوافل الواردة من الوادي صباحاً، بعكس عقبة حُوَيْرَة الآتية، فإن القوافل الصادرة تطلُّعُها صباحاً، وتنزل منها القوافل الواردة عشيةً.

ويجتمع الصادر والوارد في البطح، فيأتي هؤلاء بأخبار الوادي، وهؤلاء بأخبار

البندر، بل يترامون بالأخبار، والاستخبار عن الأسعار، والكرا، كراء الجمال، حيثما التقت القوافل، وهم سائرون. وقد يتخلف بعضهم فيستوفي الأخبار، ثم يلحق بالقافلة، يقصّ عليهم أخبار البندر، من أسعار، ووصول مسافرين، ومراكب، وكم سعر الوزيف، إذا كان في موسمه. والوزيف: هو سمك صغير، كالذي يسمى بالسردين، تعول عليه القوافل لجمالهم، ويزعمون أنها تضعف وتسئل أجسادها إذا لم تطعمه، ولو كان في السنة مرة.



ويأتي عن يمينك وأنت ترتقي في العقبة: جبل العرش، فجبل حويق، بضم فتشديد الواو المكسورة، فجبل ايدما، ويقابله: جبل كَيْتة، بفتح فسكون.

ثم تصل إلى البطح، وهو مستوى من الأرض بين الجبال، تصعد إليه عقبة الغيل، وتنزل إليه عقبة حويرة، وهو متوسط بينهما، وبه ماء وغيل وحرث، وجوابي يجتمع فيها الماء، ثم أتلّفها الزيُّ في حربهم مع الأحلكي (الحالكة). شماليّة: جبل تبّاح، بفتح التاء، ويسيل إليه من الشمال: وادي رَيْمة، بفتح فسكون. ومن الجنوب: جبل البطح.

[عقبة حويرة، ووادي مِراة وعَقْرُون]

ثم تصعد عقبة حويرة، فيأتي حاجب القبرين، والارتفاع: ١٦٠٠، ويأتي باليمين: وادي منور، ثم وادي مَشْرُون، بفتح فسكون، وكلها تسيل إلى الشمال، إلى وادي العين، مع أودية أخرى سيأتي ذكرها. وبعد حاجب القبرين، يأتي باليسار بالجنوب الغربي: وادي مِراة، بكسر الميم، وهو الوادي العظيم الذي يسيل إلى الوادي الأيسر، وعَقْرُون، بفتح فسكون فضم، هو الوادي الثاني، وقد تخرج منها سيول عظيمة تتلف المزارع، وتقلع النخل والعلوب، (شجر السدر)، وتذهب

بالضُّمُر، (جمع ضَمِير، وهو: بناءٌ من الحجر، يجعل في الوادي ليصرفَ ماء السيل إلى الساقية التي تسقي المزارع)، وتطغى على طينِ المزارع، فتذهب به، وتقرضه، وتجعل فيه أجرافاً، وانهيارات، وتتلِفُ السواقي، وكذلك الوادي الأيمن (دوعن).
ووادي مِراة: يتدئ أوله من كُور سيبان، مثل غيره من الأودية.

تفرّع الأودية من كُور سَيِّبان

اعلم أن هذه الأحوال (الصحاري) الممتدة غربيّ كُور سَيِّبان وشماليّه: هي التي فتق الله بمائها الجبال الصُّمّ، فشقّ واديي الأيمن والأيسر، ثم اجتمعا، فكانا أصلاً لوادي حضرموت، ثم اجتمعَ معهما وادي العين، ثم وادي عَمْد، فانفسح الوادي وعَرَضَ، وتباعد جانباه، ويبلغ مساحة هذه الصحاري التي تسيلُ إلى هذه الأودية الأربعة: نحو ألفي ميلٍ مربع. ثم إن الأودية التي تسيل من شرقيّ الكُور: تسيلُ إلى الحيق، فالبحر. والتي تسيل عن جنوبيّه الشرقي: تسيلُ إلى ما قد وصفناه سابقاً، من حدود المحمّديين إلى الكُور، من حَيِّق ونَجْد، ثم إلى البحر. والتي تسيل عن جنوبيّه الغربي: تسيل إلى الحجّاري، أي الجهة الحجّرية، كوادي يُون، وغيرها، مما قد وصفناه.

[شكوى من السيول، وجوابها]

جاء مرةً سيل كبير من وادي دوعن، فقلع نخلاً كثيراً، وأتلف مزارع وسواقي، فكتب بعض أهله للحبيب النبراس، نفيس الأنفاس، علي بن حسن العطاس، السيد الشريف العلوي الحسيني، يشكو ما وقع، فأجابّه بما سيأتي، أحكيه بمعناه لا بلفظه، فقال طال عهدي به: «لا تحسب أن الله خلقَ الجيلان الواسعة الفسيحة لتسقي واديكم الضيق! وإنما وسّعها ليسقي الكُور وما بعدها من الأماكن العريضة، وأنتم

إنما وقعتم على الطريق، ومن وقع على الطريق، فليصبر على التدحيق». والتدحيق: هو الوطء بالأرجل.

عَوْدٌ إِلَى الْوَصْفِ:

وكذلك وادي ضَعْف، بفتح فسكون، جنوبي الوادي المتقدم، يسيل إلى مِرَاه، يخرج من قريب كُور سَيَّان، ووادي سَيْدُون، بفتح فسكون، ويجتمع معهما: وادي لكلي، ووادي كَنَن، بفتحتين، ووادي ثَقْبَة، هذه كلها من الناحية الجنوبية.

تخترق الأَجْوَالُ (الجيالان) التي بين الطريق التي تقدم وصفها الصاعدة: وادي حمم، إلى الكور، ثم إلى وادي دوعن، وبين طريق حَويرة التي لا تزال في وَصْفِهَا. [٩٣ /]

ثم يأتي عن يمينك وأنت مستقبل للغرب الشمالي: وادي زِقْمَة، بكسر فسكون، لوادي العين، ثم عن يسارك، جهة الجنوب الغربي: وادي إِشْكِيَت، بكسر فسكون فكسر، ثم وادي قَلْقُول، بفتح فسكون، تجتمع كلها بعد وادي ثَقْبَة بمسافة، متجهة إلى الشمال الغربي، حتى تصب في وادي مِرَاه الأعظم، ويسكن هذه الأودية الحالكة غالباً، ومنهم من يتبدى ببعض أودية وادي العين.

ومن الأودية التي تصب في وادي الأيسر: خِرْد، بكسرتين، وَرَهْوَة ظَلْهَم، بفتح فسكون ففتح، قال يوسف بن علي باشمیل، وذكر أودية من دوعن والأيسر: يا الله لوادي مَوْخ وأشعاب الزُّرْب وبلي والصُّخَصْخ وَمَنْوَة والمَسِيل

و«مَوْخ»: بفتح فسكون. و«الزُّرْب»: بضميتين. و«بلي»: بكسر فسكون. و«الصُّخَصْخ»: بكسر^(١) فسكون ففتح، وهو لوادي العين.

(١) سيأتي بعد أسطر ضبطه بفتح أوله. (مصحح).

ويأتي وادي مُشْطَة، بضم فسكون، عن يمينك، لوادي العين، ثم وادي حَقِّيَّوَه، بكسر فتشديد القاف ففتح الواو، ثم وادي عَرِيَّة، بفتح فكسر فسكون، ويأتي موضعُ منزلٍ للمسافرين، يسمَّى: الكَعَش، بفتحتين، قيل: إن الارتفاع به: ٤١٥٠ قدماً، ويقال: إن به قبر بعض الصالحين.

ثم تفرق الطريق بعده:

[١] فالْيُسْرَى منهما: تتجه إلى الوادي الأيسر، فتمر بِقُطَيْفَة، بضم ففتح فسكون، ووادي قطيفة، فغار الحامدين، حتى تنزل على عقبة حُوفَة، بضم فسكون، من شعبٍ يسيلُ بينهما، وبين عَرْض البَلْحَمَر، يسمَّى: الصيقة.

[٢] واليمنى من الطريقين: تستمر إلى الغرب الشمالي على قَارَة الذياب، وهي عن يسار الطريق.

[طريق نازلة إلى وادي العين]

ويأتي عن اليمين، شرقيَّ الطريق: طريقٌ تفرق ذاهبةً إلى وادي العين، فتزل بِغُورِب، بضم فسكون فكسر، أو الغيضة (غيضة عين)، أو غيرها. فإن العقاب التي تنزل إلى وادي العين متعددة، منها ما ذُكر، ومنها: عقبة المَرْضَف، بفتح فسكون ففتح، تنزل على شَرْج الشَّريف، وحصون آل بِكِر، بكسرتين. و: عقبة صَيْقَة بامطروش؛ تنزل على ديار بامطروش. و: عقبة صَوْقَة، بفتح فسكون، تنزل على غُورِب الأسفل، وسيأتي ذكر أودية وادي العين قريباً.



وتستمر الطريق الأصلية: فتمر بوادي جَحْ، بفتح فسكون. ومن شعابه: الحَشْرَج، ففتح فسكون بفتح، وتفرق عنده طريقٌ مغرَّبٌ، فتزل على الدُّوفَة، بضم

فسكون. وتستمر الطريقُ إلى الشمال الغربي، فيأتي: وادي الصَّحْصَح، بفتح^(١) فسكون ففتح، ثم وادي وُقْسان، بضم بميل إلى الفتح فسكون فكسر غير محقق، كلاهما يسيلُ إلى وادي العين.

[وديان وادي العين القبلية]

وبقي من أودية وادي العين القبلية: سَمُور، بفتح فسكون ففتح الواو، يحله الحالكة والسماح، الشَّير، بفتح فسكون: يحله الحالكة. عِشْب، بكسر فسكون، وبَطِينَة، بفتح فكسر فسكون. والعقوبية، بضميتين فسكون فكسر الباء وتشديد الياء. والعُضْن، بضم فسكون. وفي العقوبية: شُرُوجٌ للعوابث، فيها أناسٌ من آل بعس. ودِكة، بكسرتين. وغُورب الأسفل. هَرِيه، بفتح فسكون فكسر الياء.

هذه كلها أسماء أودية تسيل إلى وادي العين، ما بين وادي الصَّحْصَح، إلى ما بين وادي العين، وجبال الجزع. والفروع الشرقية تساقى وادي بن علي، ومَنُوب، ووادي حُويرة. ومنها: عِيسْب، بكسرتين. وعِيبْ، بكسر ففتح فسكون. والغَرْبُون، بفتح فسكون فضم. ويحدِّث، بكسر فسكون فكسر. وصَيْر، بفتح فسكون. والقراشيم، بفتح القاف وكسر الشين. وذُخْرة، بفتح فسكون. وأمَّات عَيْنين، بضم الهمزة وتشديد الميم، و«عينين»: بفتح فسكون ففتح. ومَشُوحَم، بكسر ففتح فسكون الواو ففتح الحاء. وسيأتي زيادة بيان عند وصف قُيُوم وادي العين، بفتح فضم الياء المشددة.

ومعنى (قُيُوم)، بلغة أعلى وادي حضرموت: وسط الوادي الأعظم، الذي يقوم به الوادي، وتعود إليه الأودية الأخرى.

(١) تقدم قريباً أنه بكسر أوله. (مصحح).

عَوْدٌ إِلَى الطَّرِيقِ:

وتستمر الطريق إلى الغرب الشمالي، فيأتي: رأس فَيْل، بفتح الفاء وسكون الياء. وشعابٌ تسيل إليه: شعب الخامرة، شعب القافلة، شعب أم القَلْت، بفتح القاف وسكون اللام، ووادي اليانة. وتفرق طريق من هنا إلى وادي فَيْل، ثم تنعرج الطريقُ إلى الغرب، ويأتي عن اليمين: شعب مِيسِه، بكسرتين، وشعب الصفا، وأم/ [٩٤ /] الجدوح، بفتح فضم وسكون الواو.

ثم تشرف على الوادي، وعن يمينك: جَزْع الصُّم، بضم الصاد وتشديد الميم، وشعابه سبق منها: شُعب مِيسِه، وسنذكر ما بقي. وتنزل إلى الوادي من عقبة المشرقي، فوق حصُون آل باجعيفر، من الحالكة.



وصفنا الطريق التي تطلع من دوعن من وادي مَنَوَه إلى حَجْر، والطريق التي تأتي من المكلا إلى دَوعن، وما بينهما من الأماكن والأودية، وما بين طريق وادي حويرة وبينهما؛ ولم يبق إلا أودية صغيرة تسيل إلى دوعن من الناحية الشرقية، مثل: الخلّة، بضم فتشديد، بين ذي شَرْق (شَرْق)، وعقبة الحبل، وغَوَالِه، بفتححتين، عند القرين. وشِثْنَة، بكسر فسكون، عند رحاب.

ومن وديان الأيسر، بقي: وادي قَرادة، بفتح القاف، من أودية عقرون، ووادي جَبابة، بكسر الحاء، ووادي سَوَيْل، بفتح فسكون الواو ففتح الباء، ووادي حُشي الحَوّاء، بكسر الحاء وسكون السين، و«الحَوّاء» بفتح فتشديد. وما بين مَنَوَه، وحموظه: يحل المراشدة، من الزِّي (سيبان). وفي شعاب حموظه الغربية: يحل الخامعة في جانب منها، ونَوَّح في بقيتها، وفي تلك الشعاب تنتقل صُرُومهم تتبع مواقع الغيث، ومثلهم سائر من ذكرنا من القبائل.

أودية الوادي الأيمن

المراد بالوادي الأيمن: وادي دوعن. إذا جاوزت صَيْف، وقطعت ساقيتها، استقبلك واديان: أحدهما عن يمينك، وهو الأيمن، يأتي من الجنوب. وثانيهما عن يسارك، من الناحية الجنوبية الشرقية، وهو الوادي الأيسر، ويقال: لَيْسر.

فإذا اجتمعَا، قيل لهما: وادي دوعن، بتغليب اسم الوادي الأيمن، فإنه الذي يطلق عليه اسم دوعن، في العرف الخاص. وسيأتي ذكر اشتقاق اسمه.

[الأودية الغربية والجنوبية الغربية لوادي دوعن]

وقد ذكرنا أودية الوادي الأيسر، وأودية الأيمن الشرقية، والشرقية الجنوبية، وبقيت أوديته الغربية، والغربية الجنوبية، وهي التي تسيل إلى الوادين العظيمين: وادي حَمْوْظَة، ووادي النبي، وهما يصبّان في الوادي الأكبر لدوعن، من الجهة الغربية.

فمن الناحية الجنوبية: تبتدئ الوديان من جبل الجِسْو، بكسر فسكون: ٢٠٠٠. ومن الغربية من الشراقي، أي من شرقي رِيْدَة الدِّين، فإن ما كان إلى الغرب ناحية حَجْر: يصب إليها. وما كان شمالياً غربياً: يسيل إلى الشُّعْبَة. وما كان شرقياً: يسيل إلى دوعن. وقد وصفنا الطريق التي تصعد من دوعن إلى وادي مَنوَة، إلى حَجْر، وصفناها إلى انحدارها إلى وادي مزرب بحجر.



وهناك طريقٌ أخرى، تطلع من فوق عَرْض الخريبة، في صَيْقَة شَعْفُور، متجهةً إلى الغرب: فإذا وصلت قريب الزعفرانة، انحرفت إلى الجنوب الغربي، فتمر بكَيْدَام

بامسدوس، فالغوير، بضم ففتح فسكون، من ريدة الدين، حتى تصل إلى أحوال (صَحَارِي) المدلاة. فشعاب وادي مَنوة، ووادي النبي، تنحصر بين هاتين الطريقين اللتين ذكرنا. وكلها في حدود سيبان، وما قارب حَجْر منها للبارشيد، وغيرهم من قبائل نُوْح. وهذه الطريق تنزل من عقبة حفير، وتعبر وادي حفير، وبعد عقبة حفير: آثار خرائب، وهناك طين من أخصب الأطيان، إلا أنه غير معمور. ثم إلى وادي الحِشي، بفتح فسكون، وهناك جبل رُبَاح، بضم الراء، وتنزل على العَصلة بحَجْر، وهي للدين.

[كتابات مسندية في الكهوف]

وقد رأيتُ في بعض الكهوف كتابات بالمغرة (وهي طينة حمراء كانوا يكتبون بها المسند)، وكذلك توجد كتابات منقوشة على الأحجار، بالطريق التي تمرّ بالشراقي، الآتية من الشمال من وادي قيدون وما والاها، وأحسبها لكتاب القوافل في الزمن القديم الحميري، ولا أظن أن لها قيمة.

[طريق من الجول إلى عَمْد]

وتتفرق طريق من الجول بعد مسافة من جُول شعفور، تمرّ قريباً من الزعفرانة، ثم تمر برأس الوذن، فالقراقر، إلى نصلة، حتى تنزل عقبة عَجَزَر، بفتح فسكون ففتح، على عَمْد. وهذه الطريق تذهب إلى الغرب، ثم تنحرف إلى الغرب الشمالي، إلى وادي عَمْد.

وبعد أن تتعدى الزعفرانة إلى الغرب: يأتي طريق جادة من الجنوب متجهة إلى الشمال، إلى قيدون، فتتفان قريباً من الزعفرانة، ورأس الوذن، بفتح فسكون.

ومن وادي يبعث، الذي مضى وصفه: تصعدُ طريقاً من عقبة المدلاة، وهي كأداء متعبة، إلى ريدة الدين.

[وَصْفُ رِيْدَةِ الدِّينِ]

و«رِيْدَةُ الدِّينِ» بفتح الراء وسكون الياء، و«الدِّين» بفتح الدال وتشديد الياء: صَحَارَى جَبَلِيَّة، تَتَخَلَّلُهَا شُرُوج، وَهِيَ تَرَعٌ أَوْ مَسَايِلُ مَاءٍ صَغِيرَةٍ، لَا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ أَوْدِيَةً وَلَا شُعَابًا، يَسِيلُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ إِلَى الْجُرُوبِ الَّتِي يَزْرَعُونَهَا عَلَيْهَا، وَيَكُونُ عِنْدَ كُلِّ شَرْحٍ حَصْنٌ كَبِيرٌ، غَالِبًا، مَبْنِيٌّ بِحِجَارَةٍ صَفَا، يَوْجَدُ عِنْدَهُمْ، فِي غِلَظِ أَصْبَعٍ وَنَحْوِهَا، يُقْلَعُ كَأَنَّهُ الْأَلْوَاخُ وَالسُّفَرُ الْعَرِيضَةُ، وَيُمْكِنُ تَكْسِيرُهُ عَلَى هَيْئَةٍ يَصْلُحُ لِلْبِنَاءِ، وَلَا يَجْعَلُونَ لَهَا مَلَاطًا (المَلَاطُ: مَا يَوْضَعُ بَيْنَ اللَّبَنِ، مِنَ الطِّينِ، أَوْ التُّورَةِ)، بَلْ يَرِصُّونَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَهَذَا يَجْعَلُونَهُ لِحْزَنَ حُبُوبِهِمْ، لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مَوْضِعٌ مِنْهُ. وَيَجْعَلُونَ لَأَنْفُسِهِمْ حَوْلَهُ بِيوتًا صَغَارًا بِالْمَدَرِ. وَقَدْ يَكُونُ عِنْدَ الشَّرْحِ حَصْنٌ فَقَطْ.

وَأَمَّا حَدُودُهَا: فَيَحْدُهَا مِنَ الْغَرْبِ: سَوَاطِئُ الْبَلْعُيْبِدِ، وَيَحْدُ شِمَالِيَّهَا، حَيْثُ تَقَعُ شُرُوجُ الْبَايُومِينَ مِنَ الْغَرْبِ: حَنْكَةُ وَادِي عَمْدٍ. وَيَحْدُهَا مِنَ الشَّرْقِ: شُعَابُ حَمُوزَةِ، وَوَادِي النَّبِيِّ. وَمِنَ الشَّمَالِ: شُرُوجُ الْقُشْمِ، وَالْعَبَلَا، وَمَا خَلْفَهَا مِنْ سَوَاطِئِ الْبَاْمُغْسِ. وَيَحْدُهَا مِنَ الْجَنُوبِ: شُرُوجُ نُوْحٍ، الْبَارَشِيدِ، وَجِيلَانُ الْمَدْلَاةِ. وَعَقِبَةُ الْمَدْلَاةِ، تَقَعُ عَلَى خَطِّ الْعَرْضِ: ٤٥-١٤.



ثُمَّ يَمْتَدُّ الْخَطُّ إِلَى الشَّرْقِ، فَيَمُرُّ بِجِيلَانِ الْمَدْلَاةِ، فَجَبَلِ الْحِصْوِ، فَغَارِ الشَّقِ، بِمَسَاكِنِ نُوْحٍ، فَجَبَلِ حَرَامِي، وَجَبَلِ مَبَارِكٍ: شِمَالِي الْمِسْنَا، فَشِمَالِي غِيْضَةِ حَمَمٍ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، فَرِشْنِيَّتٍ. فَمَا بَيْنَ أَسْفَلِ وَادِي الْمَلَاوِيِّ وَبَيْنَ غَيْلِ بَاوَزِيرٍ، وَالضُّلَيْعَةِ: قَرْيَةُ بَامَسْدُوسَ، رَأْسُ الدِّينِ وَمَقَدَّمُهُمْ، عَلَى خَطِّ الْعَرْضِ: ١٥ دَرَجَةً. وَيَمُرُّ بِكَيْدَامٍ بَامَسْدُوسَ، فَمَا بَيْنَ قَرْيَةِ حَمُوزَةِ وَقَرْيَةِ سَفَارَةِ، فَمَوْسَطِ: جِيلَانِ وَشُعَابِ عَقْرُونَ،

ومرأه، فجيلان وادي بن علي، ووادي عبد الله الغريب، فَمَقَد الفِقْرَة، إلى المشقاص.
والقِرَة: بكسرتين، مستَوَى في حَيْدَ الجبل، أي جداره، كأنه جناح، أو مطاف
وبه في الغالب يكون الوعل. وخط طولها ٣٠ - ٢ - ٤٨ أي ثمان وأربعون درجة،
ودقيقتان، وثلاثون ثانية، (أي: نصف دقيقة). وخط الطول هذا يقطع وادي عَمْدَ مارًا
فوق حِجْل طَمْحَان. والحِجْل: هو الحقل والجروب.



فإذا ارتقيتَ عقبة المِذْلَاة من يَبْعَث، فبعد مسافة تأتي: نِقْبَة النزوع، فوادي
مِثْر، بكسر فسكون فكسر، ثم نِقْبَة العلب، ثم مُوْثَاب، بضم الميم، وشعب العُقْيَة،
بضم ففتح، وشعب الخربة، ومسيال سَتَم، بفتحتين. ويأتي من اليسار: شَرْج منتر،
وفيه: البامنيف، من البا قازي، من أفخاذ الديّن. ثم باطُرَيْق، بضم الطاء وفتح الراء
وتشديد الياء، شرج ماهِد، بكسر الهاء، كلاهما للبا بَدْر، من البا قازي، وراعون
بجانب الطريق فيه البَلْعِجَم، بكسر العين وفتح الجيم، أصله: آل أبي الأعْجَم، وعلى
هذا فِقْس كل ما شابهه.

[قرى الطريق الشرقية]

ويأتي بين هذه الطريق والطريق الذهابية من الرّيدة إلى حجر، التي سبق
وصفها: حصن باجِعِيم، بكسر ففتح فسكون، وعَجَز، بفتحتين، والغابة لهم. ثم
شَرْج باضَان، للباضَان. صباير، وشرج بن يَبْر، بفتح فضم، فمجرى آل سويدان،
وعُتُور، بفتح فضم. وَلَقَحْلَيْن، أي: الأقحليين، أحدهما أَقْحَل، بسكون القاف وفتح
الحاء واللام وسكون الياء، وهذه منازل آل سُويدان من الديّن. والسَّلَق، بفتحتين،
فيه آل باغُوَيْر، بضم ففتح، من آل باسويدان.

[قرى الطريق القبلية]

هذه كلها شرقي الطريق، ويأتي قبليها، بعد ما مرّ: رأس غاضنان، بفتح الضاد، فشرح شرين، فغميس باحوات، بفتح فكسر الميم، فالغُباضة، بضم الغين وفتح الضاد، فالوَلَيْجات، بضم الواو وفتح اللام وسكون الياء، للباسالم، فالضَلِيعَة، وبها جامعٌ، وهي للباسدوس، وصَيَّانهم البلعبيد، بفتح العين والباء، والمِكراب، بكسر فسكون الكاف^(١)، والمكريب، وكلها للباكراب، من البامسُدوس. والثُّجْرة، بكسر فسكون، للمسادسة (آل با مسدوس). ثم الحِنُو، بكسر فسكون، للمشايع آل باعشن، وآل بامجبور من آل سويدان.

ومن قريب الحنو: يتدئ حفر الوادي، الذي يسيل إلى الشُّعْبة. وقريب المبراد: يتدئ الشعب الثاني، ثم يجتمعان، ويطلقُ عليهما: وادي الشعب.

والنَّحْي، بكسر ففتح، للباحنجن، بكسر فسكون فكسر، وضِرالك، بكسر الضاد، وضِرَيْكة، بكسر ففتح فتشديد الياء، فيها: الباسواري.



وعن يمين الطريق: النَّجِيدِين، فيها آل الشيخ عمر باعبد القادر العمودي، وهناك يكون ذو منصبهم. والباعشيم، بكسر ففتح فسكون، صبيان. ثم القُويرة (تصغير قارة)، فيه: الباخرية، صبيان. ثم الخليف، بفتح فكسر فسكون، وفيه آل باسُوْدَة، بضم السين وتشديد الواو وكسر الدال، وعندهم أناس من آل بافلح. ثم الغَمِيس، بفتح فكسر فسكون. والغَوِير، بضم ففتح فسكون.

(١) في الأصل: بسكون القاف، ولا قاف في الكلمة، فصح أنه خطأ طباعي. (مصحح).

ثم الميراد، فيه: الباطِهَيْف، بكسر ففتح فسكون. ثم لَيْبُضِين، (الأيض على صيغة المثني)، للباعمرؤ. بِرِّيْرَة، بكسر ففتح فتشديد الياء المكسورة. عَتُود، بفتح فضم، فيه: إِيَّاس، والبازِج، (الياس: / بكسر فسكون اللام. والبازج: بكسر الزاي). [٩٦/] والسَّيل، فيه الياس. وَسَمَحُ بِافِقْرِهِ، بفتح السين فسكون، و«فِقْرَة»: بكسر فسكون، ومن آل بِافِقْرَة: عمر بن عبد الله بافقره، هكذا اسمه على ما أتذكر، وهو الذي أزعج حكومة حيدرآباد نحو ٢٠ سنة، وكان خرجَ عليها، وله قصة مشهورة. وهذه من الشراقي. ومنها: رَوْضَة بِاقْطِيَّان، بكسر القاف وفتح الطاء وتشديد الياء.

وعن يسار الطريق إلى الشمال الشرقي: يأتي رَبِضُ باسوده، «رَبِض»: بفتحتين. ثم الوَلِيجَات، لباسالم. ثم عَنَقُ بَلْشَرَف، «عنق»: بفتحتين، «شرف»: بكسر ففتح، وأصله: آل أبا الأَشْرَف. باكبيده، فيه: باقحدوم.

[شروج آل بايومين، باكرشوم]

وعَوْدٌ إلى شروج آل بايومين؛ ويقال لهم: الباكرشوم، وهي قسمٌ من الريدة، تمتد بناحية الشمال والغرب حول رأس وادي الخميعة، ورأس وادي الشعبة. ويقال: إنهم من كندة، وصرىخهم للدين.

فمنها: باغْنِيم، بكسر ففتح فسكون. لِخَجَلَيْن، بكسر فسكون ففتح اللام فسكون الياء. وبِالْجَنْف، بسكون الجيم وفتح النون (الأجْنَف). النُّخَيْلات، بضم ففتح فسكون. فَمَذْهُون، بفتح فسكون. فِدْفِيقَة، بضم ففتح فسكون. كلها لباكرشوم. ثم زَيْد، بفتح فسكون، للذَّيَّاني. فزَيْد الهابطي. فذلَّة، بفتحتين فسكون الثاء، كلاهما لباكرشوم. فالصَّلَل، بفتحتين، للباقْضَاعَة، من الدين. غَيْظَة، لابن الشيخ العمودي، من أهل الشُّعْبَة. فَبِجَيْدَة، بكسر الباء ففتح فتشديد الياء، لباقْضَاعَة. فالسُّوَيْدَا،

بضم ففتح فسكون، للبايتر، بفتح الباء وسكون الياء، من الدّين. ذي الحُمْر، بضم ففتح، للمشايخ آل العمودي، والبادؤيس، بضم ففتح فسكون. فِقْدَة، بكسر فتشديد الدال، للبايمَجِيمِر، بكسر الميم ففتح الجيم فسكون الياء فكسر الميم، من المشاجر، وصرِيخهم للدّين. الشَّعَبَات، بفتحات، لآل هميم. إلْمَر، بكسر الهمزة وسكون اللام وفتح الميم، فيه: الباخرَبوش، بفتح فسكون. مضى هذا الطَّرَف.

مَرَدُّ إِلَى يَمِينِ الطَّرِيقِ:

بَرَاوِرَة، بفتح الباء وكسر الواو، وفيها: آل الجيلاني، ينتسبون إلى سيدنا عبد القادر الجيلاني. لَخْشَاب (الأخشاب)، فيها: آل العمودي.

[طريق سوط الأبارقة]

ثم يأتي من ناحية الشمال يساراً، عن الطريق الذاهبة من الريدة إلى وادي عمد، ويميناً عن الطريق الذاهبة من الريدة إلى قيدون: سَوَط لَبَارِقَة (الأبارقة) بكسر الراء، ومن قراهم: الثَّجَر، بكسر ففتح، فيها: الباقارح، بكسر الراء. الدَّيِّمَة، بكسر ففتح الياء فسكون الياء الثانية، فيها: لَبَاصِرَة (الأباصرة)، بكسر الصاد والراء. والجَرَبُث، بكسر ففتح فسكون، فيه: البَاهَمَش، بفتحتين. فَالَسَّحَم (الأسحم)، بفتحتين، فيه: البَايَسَلَم، بكسر ففتح فتشديد اللام. الجِدْفِرَة، بكسر فسكون فكسر الفاء، فيه: البَايَعُول، بفتح الجيم والواو وسكون العين، من الأبارقة، وفيه المشايخ آل العمودي. ضَغَر، بكسر ففتح، فيه: آل باسالم. الوُلَيْجَات، فيها: آل باسالم، والسادة آل الحبشي.

[طريق سوط القشم]

ثم يأتي شمال ذلك: سَوَط الْقُشَم. ومنهم: آل المَقْدَم، والبايَمَغْرُومَة، وآل بَايَسْت، والصقعان، وشُرُوجهم بِسَوَط الْقُشَم، بالقَرَارِق، بفتح القاف الأول وكسر الثاني. وراين الوَدْن، بفتح الواو وسكون الدال. والسُوَيْرَة، بضم ففتح فسكون الياء فكسر الراء.

فَبَاغَيْنِمَ، بكسر ففتح فسكون الياء. فَالْقَرْنُزِح، بفتحتين فسكون الراء^(١) ففتح الزاي. فَمُرَيْلٍ، بضم ففتح فسكون الياء. وَهَمِيمَةً، بفتح فكسر فسكون. وَالزَعْفَرَانَةُ. وَرَقَاشٌ.

[شروح المِعْوَس]

ويحادثهم إلى الشرق بشمال: المِعْوَس (من مَعَسَ الجلد: دَبَغَهُ)، بكسر الميم فضم العين فسكون، في سَوَاطِط المِعْوَس. وهذه شروجهم: حِسِيَّةُ الْعَلِيَا، بكسر الحاء فسكون السين فياء مكسورة، فيها: الْبَاعْبُود. حِسِيَّةُ السُّفْلَى، فيها: الْبَاسِلْطَان. الْمُشْطَةُ، بضم فسكون، فيها: الْبَاعْبُدُون بفتح فسكون. الْعِطِيفُ، بكسر ففتح فسكون، فيه الْبَاعُضِيْدَه (تصغير عضد). الْمِثْرُ، بكسرتين، فيه: آل وَتَّارٌ، بفتح فتشديد التاء. الْمَحْتَرَقَةُ، فيها: آل الرَّوْع، بفتح فسكون الواو. نَعِيْمَةٌ، بكسر ففتح فتشديد الياء المكسورة، فيها: الْبَاوْقَاشُ، بفتح فتشديد القاف. وَنَعَوْمُهُ، بفتحتين فسكون الواو. وَأَجْدَمُ الرَّأْسِ، بفتح فسكون ففتح. وَأَجْدَمُ الْأَسْفَلِ. وَيَحِلُّ مَعَهُمْ: آل بَاعْطَا. وَآل بَانِعْمُهُ، بِمَشْطَةٍ. وَالْحَوَّلَا، بفتح فسكون. وَأَرْضُ الْحَاجِ. وَدَارُ الشَّيْخِ.

[٤٧]



وسوط المِعْوَس وما بعده^(٢): فِي الشَّعَابِ الَّتِي تَسِيلُ إِلَى الْمِثْرِ، وَالْمَرْحَاضِ، ثُمَّ يَصُبُّ فِي اللَّجْلِجِ، إِلَى وَادِي قِيدُون. ثُمَّ شِمَالِي سَوَاطِطِ الْقُثْمِ وَسَوَاطِطِ الْمِعْوَس: تَأْتِي الْجِيْلَانُ الْمُتَّصِلَةُ بِبَعْضِ شَعَابِ وَادِي قِيدُون، وَبَوَادِي الْغُبَرِ، وَتَذْهَبُ شِمَالاً حَتَّى تَشْرَفَ عَلَى وَادِي نَيْسَمٍ، الَّذِي يَسِيلُ إِلَى حَرِيْضَةٍ. وَمِنْهَا: مَا يَسِيلُ إِلَى عَتَقٍ وَخَنْفَرٍ، وَبَوَادِي عَمْدٍ.

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ إِمَّا خَطَأً طِبَاعِيًّا، أَوْ سَبَقَ قَلَمٌ. صَوَابُهُ: النَّوْنُ. (مصحح).

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّ السِّيَاقَ يَسْتَفِيدُ بِزِيَادَةِ كَلِمَةِ: [يَسِيلُ]. (مصحح).

وتقطعها طريقٌ من عَقَبَةِ الشيخ، بالجبل الغربي الشمالي لقيدون، حتى تنزل عَقَبَةَ خيلة، إلى عَنَق. وإن ذهبْتَ شمالاً: نزلْتَ بعَقَبَةِ صَمُوْعَةٍ، إلى شَرْجِ آلِ علي بن سالم، إلى حريضة. وإن ذهبْتَ شمالاً، على السمْتِ: نزلْتَ بعَقَبَةِ المقر، إلى وادي الغبر، عند غُبْرَةِ السادة آل الحبشي.

[وادي قيدون]

ويلي سوط المعوس: يُرْغ، بضمّتين. يسيل إلى وادي قيدون. والبُوَيْنة، بضم فتحة فسكون. والعَجَل، بفتحيتين، للحامدين. وَمَنْقَل، بفتح فسكون ففتح. تسيل إلى الغبر، وتتصل بها الجيلان تقطعها الأودية. فما كان شرقي المقر: يفصله عن جيلان الغبر وادي قيدون، الذي يأتي من أطراف سَوطِ الْقُشَم، وأطراف رَيْدَةِ الدُّيْن متجهاً إلى الشمال. ثم ينعرجُ إلى الشرق، قبل أن يمرَّ تحت بلد قيدون بنحو ميل ونصف، وفيه على بعد ستة كيلومترات من البلد: الْغَيْلُ الْمَسْمَى بِغَيْلِ بُوَيْرِدَةٍ.

والبلد على خط الطول: ٣٥ - ٢٠ - ٤٨، أي: ثمان وأربعون درجةً، وعشرون دقيقةً، وخمس وثلاثون ثانيةً. وعلى خط العرض: ٥٢ - ١٨ - ١٥، أي: خمسة عشر درجةً، وثمان عشرة دقيقةً، واثنان وخمسون ثانيةً، كل ذلك على وجه التقريب.



ثم إن الجيلان التي فيها سَوطُ الأبارقة، وما قاربها: تسيلُ إلى عَنَق، من وادي حصاً، بفتح الحاء، وتسقيه صَحَارِي وشعاب، تبتدئ من عَنَقِ بَلْشَرَف، فما كان شرقاً عنها إلى حدود الصحاري (الجيلان) التي تسقي وادي قيدون. وقد قلنا: إن هذه الصَّحَارِي الجبلية، أو كما يسميها أهل حضرموت: (الجيلان)، تمتد شمالاً، فغربيها يضرب في وادي عَمَد من الشعاب المختلفة.

[وادي خنفر]

ثم وادي خنفر، يصب في وادي عمْد. وفي أجواله: شرج الخضير، فيه جروب ومساكن للسادَة آل الحبشي، من ذرية الحبيب عيسى بن محمد الحبشي. وشرقيها: يسيل إلى وادي الغبر، وإلى وادي عِزْنَه، وهو يصب في أسفل وادي الغبر، مقابلاً للقِزَّة، وإلى شعاب جَزَع الصَّم، الذي بين قيدون والهجرين.

وشماليتها: يسيل إلى وادي نِيسَم، بكسرتين، وهو وادي حُرَيْضَة. وإلى شعب مِئْخ، بكسر فسكون، وشعب آخر يسيلُ عند عقبة صموعة، ويفضي إلى وادي نِيسَم. فرأس الغبر يشارك وادي خنفر، وتسيل إليه مواضع عديدة. منها: رِيَه، بكسرتين. ومُثُورَه، بفتح فضم فسكون ففتح. والحنَّانة، بفتح الحاء وتشديد النون. ثم يأتي مَنَقْل من الناحية الشرقية لوادي الغبر.

وشعب العطف يسيلُ إلى شعب مَنَقْل، ثم يصب في وادي الغبر.

ومن ناحية الغرب الشمالي: يأتي أغوج عُور، بضم العين وسكون الواو، يصب في وادي عُور، والمصنعة كذلك ثم يصب في وادي الغبر. ثم يأتي قريباً من الغيظة، غيظة الغبر (المسماة غيظة بابلغوم)، وهناك يصب العَرَق، بفتح فسكون، ثم عقبة المِقَر، وشعب المِقَر، بكسر الميم والقاف، ثم شعب القِزَّة من الناحية القبلية، وهو يشارك نَعَام ومِئْخ.

وحذاءه من الناحية الشرقية: مخرج وادي عِزْنَة، بكسر فسكون، وهو يأتي من الشرق الشمالي والجنوبي، ويشارك وادي مَنَقْل، وشعاب الجزع. ومن شعباه: الشُّوْحَطَة، والعَلِيب، بكسر ففتح فسكون، والسُّمْرَه، بضم فسكون، تصب في العَلِيب. ثم يأتي وادي خَرِيخَر، بكسر ففتح فسكون، من الشرق، وشعباته هما: البُورِك، بكسرتين، والبُورِيكَه، بكسرتين وتشديد الباء المكسورة.

وأما شعاب الجزع: فهي تصب من حيد الغبر الشرقي، بالنسبة إلى مجرى وادي الغبر، وهو غربيّ بالنسبة لوادي جَزَع الصَّم، الذي هو في الحقيقة مجرى سيول أودية دوعن والأيسر وقيدون. وسيأتي ذكرها مع الشعاب الشرقية، عند [٩٨/] وصفنا للقُرَى التي في بطون الأودية/.

وصفُ الصَّحاري الواقعة بين وادي العين والمشقاص

ونعني بها الصَّحاري التي تسيل إلى: وادي مَنُوب، ووادي بن علي، ووادي عِدَم، وأودية الحموم وما والاها. وهي شرقيةٌ: بالنسبة إلى وادي دوعن، وجنوبيةٌ: بالنسبة للكُسر فالقطن، فما انحدر عنه، إلى تريم، وشماليةٌ: بالنسبة إلى المكلا. وما قُرَبَ من سِيحُوت فهو شرقيّ بالنسبة إلى الكل.

وهذه صحاري واسعةٌ، وتشققها شعابٌ وأودية عديدة، ولم نجد من يعرفها جميعها، ولا مَنْ وَصَفَهَا لَنَا كُلِّهَا، فنذكر الآن ما عندنا من ذلك:

بعد رؤوس وادي العين العليا: تأتي الصحاري التي تسيل إلى وادي بن علي. ورؤوس هذا الوادي الأصلية، هي: وادي بَرَم، بفتحيتين، يحاذي مَنُوب، وهو غربي. ووادي الرَيِّك، بتشديد الياء المكسورة، يحاذي وادي العين، وهو قِوَم الوادي. ثم سِسِب، بكسر السينين. والحبل، بفتح فسكون. وهما يحاذيان ريدة الجوهيين.

وينزل إلى وادي العين من عقبة الصُّوَيْغِرَة. والطريق إليها: من عقبة عبد الله الغريب، ومن حَوَيْرِه، وغيرهما. وله أودية أخرى، سيأتي ذكرها عند ذكر باطنة الوادي مع وادي منوب، وغيره.

[الطريق إلى ريدة الجوهيين]

وفي الجول، عند عقبة الصويغرة: حصن القاع، وهو لآل سالم من العوابثة، والمشايخ آل بركات الباوزير، وفيه حرث. وما بين هذا الحصن شمالاً، إلى وادي نسمة، الذي يصب في أسفل وادي عدم، وشرقاً إلى وادي عدم: ليس عندنا وصفه. وما بين الطريق الذاهبة إلى عقبة الصويغرة، إلى طريق القوافل الممتدة من الشحر إلى ريدة الجوهيين؛ كذلك.

والذي نعرفه عنها، من بعض من سلكها: أنها صحاري ممتدة، يمكن للقوافل قطعها بلا عائق من جبل أو عقبة، وهي التي تسلكها قوافل الجوهيين، والبُحْسَن، والمعارّة، وسيبان، يطلعون عقبتَي عبد الله الغريب، أو الفقرة، ثم يسلكون الطريق بسَهَب العُرْفَط، إلى يحب، وتسمى طريق الهَجْلَة، بكسر فسكون الجيم. ويحب: تجتمع ثلاث طرق: هذه، وطريق عَـبُول، وطريق رِيسب، بكسرتين.

ويمكن لمن طلع من الشحر: أن يسير من مقد الفقرة، أو غيره، إلى الغرب، حتى يلاقي الطريق التي تطلع من حويرة، وهو يوم وبعض يوم.

حَيْق الحموم

والآن نذكر وصف حَيْق الحموم، وأوديتهم، ثم نذكر الطريق وما بها من الأودية والقبائل:

[وادي العرشة والحقلة]

إذا نزلت من عقبة العَرِشَة، بفتح فسكون فكسر الشين، وأنت ذاهب إلى الشحر: جاءك وادي العَرِشَة، ثم الحقلة، بفتح فسكون، بأيمنك غيضة فيها عيون ونخل ونارجيل (كزاب)، وحرث، وقضب، وهي للسادة الأشراف آل الهندوان.

[عَرَف]

فإذا سلكتَ طريق الرَّمْضَةِ، بفتح فسكون ففتح، إلى عَرَف، بفتحتين، وبها الشيخ بن سالم باوزير، المعروف بمولى عَرَف، وفيها: عيون، ومحارث، ونخل، ونارجيل. وبها مزرعة الروضة المشهورة، وفيها: السادة الأشراف آل الشيخ بوبكر بن سالم، وسالم بن ناجي النَّشَّادي، بفتح النون وتشديد الشين، وأولاده، وبيت الكلالي.

[شعب القبالي]

ثم شعب القبالي: متَجَعٌ للمرعى، وفيه طريق من عقبة فيه إلى نَجْد الحموم، وفيه قبر الشيخ مَرَضَحِين، بفتح فسكون ففتح فسكون الياء. ثم الرمضة (رَمْضَة المشايخ)، بضم فسكون ففتح الضاد، فيها عينٌ، ويبلغ إليها معيانُ عَرَف، وفيها: المشايخ آل باوزير، ويزرع فيها التنباك.

[إلى وادي العرشة]

ثم البرح، وهو اللَّيْمِينِي، بضم فسكون، فيه نخلٌ. وبأيسر الوادي بيوت للكلالين، وبيت يُمَيْن، ويزرع فيها: تنباكٌ، والقضب، ونحوه. ثم الفياعين، وهي بمنفَر وادي العرشة، هكذا يقولون (منفَر)، ويعنون به: مخرج الوادي، وحيث يتسع ويفضي إلى غيره. فيها عيونٌ للسادة الأشراف آل عبد الله بن شيخ العيدروس، صاحب الشحر، فيها نخل ونارجيل.

[وادي حلي، وعقبة الغُر]

ثم تعود من هنا مشرِّقاً إلى المشقاص، والشحر عن يمينك: فيلقاك وادي حلي، بفتح فسكون، عن يسارك، فيه غِيضَة لبیت عبید، بضم ففتح فسكون، من الحموم، فيها نخل.

وفيه عقبة الغَزّ، تطلع إلى النَجْد. والغَزّ هؤلاء: جيلٌ من الترك، طرَقوا/ [٩٩/] حضرموت، فجاسُوا خلالها، وتَبَرَّوها، واستباحوها، وبقيت مواضع تذكر بهم، مثل: قارّة الغَزّ، وعقبة الغَزّ، هذه، وعقبة الغَزّ التي تنزل بها القوافل إلى ساء، والعقبة التي تنزل قَرَبَ الهجرين، وغير ذلك.

[الوديان والشعاب القريبة من الساحل]

ثم وادي طَمُحَة، بفتح فسكون، فيه غِيضَة لبيت سعيد، وفيه عقبة الصَّدْع، بضم فسكون إلى النجد. ثم وادي خِرْد، بكسرتين، لبيت علي. ثم وادي خِرِيْدَة، بكسرتين فسكون الياء، فيه عيون ونخل لباحسن. وبيت صِرْقَاحَة، بكسر فسكون، وفيه عقبة إلى النجد. ثم شعب شِرْوَة، بفتح فسكون ففتح، لبني شَنِين، بكسر ففتح فسكون، فيه غِيَاضٌ، وعيون، ومحارث (مزارع)، وهو بجانب وادي خِرِيْدَة، وأنت ذاهبٌ والبحر عن يمينك، والجبل ومخارج الأودية عن يسارك. ثم وادي حَلْفُون، بفتح فسكون فضم، فيه غِيَاضٌ، وعيون، ونخل، وحرث، وهو لبيت غراب.

[المواضع الساحل من الريدة شرقاً]

ثم يَأْتِيكَ الساحل: فيه الجامحة، بكسر الميم وفتح الحاء، فيهم عددٌ، ولهم غِيَاضٌ وعيون، وبعدهم ريْدَة بن عبد الودود الكثيري. ثم يليهم: بو عَجِيل، بكسر ففتح فسكون، لهم غِيَاضٌ وعيون، بها نخل وحرث، وفيهم عدد، ولهم شجاعة. ولهم عَمِيدُ الغَايَة، بكسر العين والسين، وبكسر الياء من كلمة «الغاية». وعَمِيدُ الجبل، بها قرى لهم، ومعاصر للسليط. ثم بيت المور، بفتح الميم وسكون الواو، نَعْنِي. من الثَّغْنين، بفتح الثاء وسكون العين وفتح الياء: قبيلة من ذرية حضرموت. ولهم حرث ونخل، وشعابٌ بها غِيَاضٌ، ولهم وادي حمم، وهو غير وادي حمم الذي لسيان، وعندهم جمال وبقر، ولهم سَنَائِقُ يصطادون فيها.

[عبرة عظيمة]

وكان منهم في صدر الإسلام علماء ومحدثون وقضاة، وصل إليهم ما جاء به محمد رسول الله ﷺ من النور والهدى، والبركة والشفاء، فاستضاءوا واهتدوا، وزادوا ونموا، وأحياهم الله بالإيمان والعلم، بعد أن ماتوا بالشرك والجهل.

فمن أراد أن يفهم قول الله تعالى حق الفهم: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ، وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢]، فلينظر إلى أخلافهم الموجودين الآن، على ما بهم من الجهل والغباء والجفاء، كما كان آباؤهم من قبل، وليجرب: هل يقدر على أن يردهم علماء ورواة حديث، وقضاة، بمجرد دعوة يوصلها إليهم؟! كلا والله! ولكن الله فتح بمحمد صلواته وسلامه عليه وعلى آله القلوب الغلغلة، والآذان الصم، والعيون العمى، وجعل به الأميين، أئمة للمتقين، ونورا في العالمين، إن في ذلك لآية للمتوسمين.



ثم بيت غثين، بفتح فسكون فكسر فسكون الياء، ثغيني، وهم على الساحل، ولهم غياض. ثم بيت جزير، بكسر فسكون، ثغيني، على الساحل، أهل مواشي، ولهم غياض بها عيون ونخل. ثم بيت عسانة، بكسر العين، كذلك. ثم السماح، بكسر السين، وأصلهم من قبائل اليمن، وكانوا دخلوا في نهج عند استيلائهم على حضر موت. ثم العُدول (الأعدول)، ثغيني، كذلك.

[إلى وادي نيسم]

ثم تطلع الجبل من طريق عقبة تعوص، بكسر فضم العين فضم الواو المشددة، وتأتي على داشغ، بكسر الشين، في النجد، وتصل إلى شعب لقيخ، بفتح

اللام وفتح الفاء وسكون الياء، فذاك يوم بسير القوافل، تحل لَفَيْخ: العارية من بيت علي، فيه غيظتان: نَيْسَم، بكسر النون وسكون الياء وكسر السين، والطَّرِيف، بكسر الطاء وفتح الراء وسكون الياء، فيهما نخلٌ. فإذا سافرت في وادي نَيْسَم: لقيت فيه صروم بيت حُمودة، وهم من السادة الأشراف، وبيت عَجَل، وفيه قبر الحبيب السيد الشريف، صالح الكَيْشَم، بكسرتين معتقد يزار. ويحل بأسفل وادي نَيْسَم: المناهيل. ويفضي إلى القائمة، بوادي سنا، بعد قبر النبي هود عليه الصلاة والسلام.

عَوْد:

عَدَتْ إلى رأس شعبٍ لَفَيْخ^(١)، فيلقاك شَحَرَه، بكسر ففتح، واد فيه السادة الأشراف آل زين، فيه معيانٌ جارٍ، وغيظَةٌ. وفيه: بيت مَرِيدُود، من آل زين، بكسر الميم ففتح ضعيف فسكون كذلك فضم الدال فواو ساكنة. فسال، وهو غيضة فيها نخل، وهو يصب في وادي نَيْسَم. وفيه عقبة إلى الخنط، بفتح فسكون.

[وادي الخنط، ابن حَبْرَيْش]

فأتيت: وادي الخنط، وفيه: حصن علي بن حَبْرَيْش، رمته الطيارات الإنجليزية فهدمته وفيه: غيضة لعلي بن حَبْرَيْش وإخوانه، وهو رئيس / قوم من بيت علي، وأبوه [١٠٠/] حَبْرَيْش قتل غدرًا في واقعة الشحر، مع ثلاثين نفر من رجالات الحموم، وقد ثار بهم الحموم في واقعة الدَّيس، وربما نورد القصة باختصار في موضعها. ويفضي وادي الخنط إلى وادي عُراد، بضم العين، وفيه: بيت علي، وبيت عَجَل، وبيت حمودة. ثم يفضي وادي عُراد في وادي نَيْسَم.

(١) البادية قد تنطقه: إلْفَاخ، بزيادة الهمز أوله مع الإمالة. (مصحح).

عَوْدٌ:

عدت إلى عقبة الخنط، وسرت مغرباً بطريق النجد: فيأتي وادي ثوب، بضم فسكون، وهو لبيت علي، يسيل إلى ضَمُر الصَّيْقَةِ، ثم إلى وادي سنا. ومعنى الضُّمُر؛ حيثما أتى: مخرج الصَّيْقَةِ، أو الشعب، أو الوادي. ثم وادي نَجِب، بكسرتين، لبيت علي، يسيل إلى وادي غيل بن يُمَيْن، بضم ففتح فسكون.

[وادي غيل بن يمين]

ثم وادي غيل بن يُمَيْن، وهو قرية مشهورة، وهو للسلطان آل عبد الله الكثيري وكان قبل ذلك للشناظير، أصلهم من يافع، ثم قَلَّوا. ولهم حصن فيه، اسمه: قُرَيْن الظُّبِّي، بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء، و«الظُّبِّي»: بضم ففتح. وسكان الوادي: بيت جمل الليل، وبيت السقاف، وبيت مديحج، وبيت مَشَايخ، وهؤلاء من السادة الأشراف. وبيت ضَمَن، ونصرتهم للحموم، وصريخهم واحد. وفيه: الحموم. وفيه: حصن لآل سالمين بن حسنة^(١) بن مَجَنَّح، بكسر الميم والعجم وتشديد النون المكسورة، من آل علي. ثم حصن بيت عَجَلان، للداولة، بكسر الواو، فخيذة منهم. ثم حصن عجلان بن علي، من الداولة، وبجانبه: قبر الشيخ باريق، يزار. ثم حصن الفضول، لآل جابر من آل علي بن عمر، ونصرتهم للحموم. وهذه الحصون كلها بأيمن الوادي المنحدر، أي بجانبه الشرقي.

[الجفجف]

ثم يأتي المحل المسمى الجَفْجَف، بفتح فسكون ففتح. ثم حصون بيت ضَمَن، وهم تحت رعاية القُرْزات. وحصون القرزات. ثم حصن الحبيب السيد الشريف،

(١) ويقال: بن حسن. (مصحح).

حسن بن محمد بن نعمة، ونصرتهم لبيت القرزات. ثم حصن السادة الأشراف بيت كَيْد، بكسر ففتح، نصرتهم لهم أيضاً.

[مساكن القَرَزَات]

ثم القُويرَة، وسط الوادي، لبيت القَرَزَات، ويقال: قَرَزِي. وفي «تاريخ سنبل» [ص ٦٣، ٩٩] وغيره: يذكر القَرُضي من بني معاوية. وبنو معاوية من كندة، وكان فيهم الملوك الأربعة. وبيت القَرَا، من المهرة، إذا نطلقوا بالضاد ضغطوا عليها ضغطاً شديداً وجعلوا لها صَفيراً كصفير الزاي.

[بقية سكان غيل بن يُمَيْن]

وفي غيل بن يُمَيْن ممن لا يحمل السلاح: باحْشَوَان، وعُبُود الوالد، وبيت قَرْنَدَل، وَحَمِيدُون، وبيت سَلُوم، بفتح فتشديد اللام المضمومة، وبيت الدَّقِيل، بكسر ففتح فسكون، وهم كلهم يخدمون النخل، ويحرثون.

وفيه عيونٌ في أسفله، ومساقِي، ونخل، وحرث، وهو متسعٌ.

والعيون في نُخْر عَيْقُون، و«نُخْر»: بضم فسكون، «عَيْقُون»: بفتح فسكون فضم. وهو شعب يُصَب في الغيل، في الموضع المعروف بالدَّخَقَة، بفتح فسكون ففتح.

ويسيل إليه أودية أخرى غير ما تقدم. منها: وادي اللَّخْف، بفتح اللام فسكون، لبيت عبيد، فيه غياض ونخل، ويصب في وادي يَرَب. ووادي يَرَب: يصب في الغيل. و«وادي يَرَب»: بكسر الياء والراء، لبيت شَيْذِيَّان، بكسرتين فتشديد الياء، هم فخذ من القرزات. فيه غِيظَة نخل، وحصن لهم.

ووادي جَحْدَه، بكسر فسكون فكسر الدال، لبيت القرزات. فيه مرعى. يفيض إلى وادي غيل بن يُعَمين. ووادي جَحْدَه، بكسر ففتح فسكون، لهم، يفضي إلى وادي الغيل. وادي العيص، وأصله ورؤوسه: برأس عَبُول، ومَقْدَّ العبيد. «مقد»: بفتح الميم والقاف وتشديد الدال.

وأعلى هذا الوادي: لبيت القرزات، لفخيدة دلخ، وفخيدة سويد، والشراهيم، وبيت رؤَّاس، بفتح وتشديد الواو، وكلهم من القرزات. وأسفله لبيت القرزات، فيه غيظة ونخل. وحصن العيص: لبيت شذيان. ويفضي إلى وادي الغيل بعد اجتماعه بوادي مَلَيْن، بفتح فسكون ففتح. وفيه، أي وادي ملين: الولي بن كِنَب (بكسرتين)، أبو الحسن، والولي الحبيب السيد الشريف، قَطِيم، بالكسر ففتح فسكون، في الغِيَّضَات، وهو لبيت القرزات. ووادي البَقَر، بفتحتين، لهم أيضاً. ووادي الغِيَّضَات، ووادي سَهْل، بكسر ففتح فتشديد الهاء المفتوحة: كلاهما يفيض إلى الغيل، غيل بن يعين ومما لبيت القرزات. أما رؤوس هذه الوديان وجيلانها (صحاريها) التي تسيل إليها، فإنها من رأس عَبُول إلى حِرْ، وإلى حَسْر القِطَيْفَة، بكسر (١٠١/١) ففتح فسكون/.

وادي حِمَارِي، وما يليه

والآن نصفُ وادي حماري وما يليه:

يحلونه الشَّرْحَة، بفتح فسكون ففتح، وبيت قِطْبَان، من السادة الأشراف، وآل علي بن عمر، آل جابر، وهم: بيت العَبْد، بكسر ففتح، وبيت سِنَان، بكسر السين، وبيت آل جعفر، ويكونون معه السادة الأشراف آل الغِيَّيَّة، بفتح فسكون فكسر الاء فتشديد الياء المفتوحة.

والشُرْخَة فخانْدُ، منهم: بيت حمْحوم، بفتح فسكون فضم، وبيت مَقْشَم، بفتح فسكون ففتح، وبيت عافر. وقد يختلط بهم المناهيل، والسادة آل بيت حمودة. ولهم أودية، منها: وادي هَفَن، بفتحتين، ووادي الشُّمْلِيَّة، بكسر فسكون فكسر فتشديد الياء المكسورة. ووادي الشُّمْلِيَّة (بالتصغير، إلا أنهم يكسرون الشين)، وكلاهما يَزْرَع الحوِير، بفتح فكسر فسكون. وهو [الحوير]: شجرٌ يستخرج من ورقه النِيل، الذي يستعمل للصَّبْغ.

[غدير الفقاش، للشُرْخَة]

ولهم غدير الفَقَّاش، بكسر فتشديد القاف. ورَد عليه المقدّم أحمد بن سالم باقديم، رئيس الزِّي، بقومه، مكافأةً للحموم لما غارُوا أرض سيان، ووصلوا في غارتهم إلى تحية، وهو موضع تقدم ذكره في وادي حَويرة. وقال شاعرهم في أرجوزته:

على الفَقَّاش ظَلَا يرُضُ الشَّاذِلِيَّة
وقل له: ذا جزأما تقدّم في تحية

[معنى البيتين]

«ظَلَا»: ظلّ. «يرض»: يدق حبوب البنّ، ليزيل عنه قشره، دقاً خفيفاً، وهو الرُّض. و«الشاذلية»: القهوة، تنسب للشيخ العارف بالله علي بن عمر الشاذلي اليميني المخائلي. «وقل له»: أي، قل للحمومي. «ذا جزاء ما تقدم منك» «في تحية» إذ غزوتها.

وترتيب هذه الأودية:

وادي حماري، ثم وادي دِرْعة، بكسر فسكون، كلاهما يصب في سنا. ثم غدير الفَقَّاش، ثم وادي هَفَن، ثم وادي الشُّمْلِيَّة والشُّمْلِيَّة. ثم رأس وادي عينات. ثم دِجْن بن سيف، بكسر الدال وسكون الجيم، به قلت. ثم وادي سَيْيَّة، بفتح فسكون

فياء مكسورة، يصب في باطنة وادي حضرموت. ثم وادي عَوْلَق، بفتح فسكون ففتح.
ثم وادي يَنْجِر، وفيه المناهيل، والسادة الأشراف آل مولى الدويلة. ثم وادي تَنْعِه،
بكسر فسكون، منها: البَقِيلِي، الوافد على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ومنها محدثون ورواة.
ثم وادي برهوت. وكلها للمناهيل، والسادات الأشراف: آل مولى الدويلة، وبيت
حمودة. وبأسفل وادي برهوت: قرية لآل بن كَوْب، بفتح فسكون، فيها مَسْنَى ونخل،
ثم شعب نبي الله هود على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

ثم تجزع وادي حضرموت، إلى الجبل الشمالي لوادي حضرموت، إلى نَجْدِ
المناهيل، وليس عدد المناهيل بالكثير، وليس عندنا من وصفه: إلا أنه نجد قاحل،
ليس به ماء، وإنما يردون على منهلٍ للمهرة بالترمل. وللمهرة على سَقْيِ الإبل: مَكْسُ،
(مَجْبَأً)، على السَّقْيِ: سبعُ بكراتٍ يَجْزُونَ وَبَرَهَنَ، وأربعُ أخرياتٍ يحلبونهنَّ.

وصفُ الطريق وما تمرُّ به

عَوْدُ:

عدتُ إلى عقبة العرشة، رَحَتَ بعد الظهر من منتصفِ عقبة العرشة، فأُمسيتُ
تحت حَسْرِ السمرة، وهذه الجيلان (الصحاري) تسيل إلى وادي غَنَم بفتحيتين،
لبُحْسَن، وبيت القرزات. ثم غدوتُ من هناك، فأبرذتُ تحت حَسْرِ بن زَحَّاف، بفتح
فتشديد الحاء، وهو الحَسْرِ الرابع من الحَسْرِ السبعة، التي تعترض هذه الطريق، فأنت
تعلو حَسْرَ المِخْبَلَّة، بكسر فسكون ففتح الباء فتشديد اللام المكسورة.

[دُقْم المَحْوَل]

ثم تمر بدُقْم المَحْوَل. و«الدُقْم»، بضم وسكون، هو: رأس الجبل الأعلى، أو

الجبل المشرف على وادٍ أو شُعب. و«المجُول» بكسرتين وتشديد الواو المكسورة، وهو الصائغُ المبشِّر بالسيل والغيث، من عادتهم أن يقول: يا حَولاه! يا حَولاه! لأنه يوقوع الغيث وسيلان السيول، تتحول الحالُ إلى خيرٍ من الحال الحاضرة.

وبعده: حَسْر بلَغِيران (أبا الغَيْران، أي ذو الغيران، جمع غَار)، ويُرى منه البحر، لارتفاعه، كما يرى من الطرق والجبال التي حوالي كَوْر سَيَّبان. وبعده حسر ابن زحاف المذكور، وفيه الرَّاحة والإراحة.

ثم / رَحَتْ، فتلقاك طريقان:

[١٠٢/]

[١] إحداهما: إلى عَبُول، وتقضي إلى غيل بن يَمِين. تمسي بَعْبُول، وتسرح من طريق الحاس، وتبرد في رأس مَقْد العبيد، وتطلع عقبة مَقْد العبيد، وتأوي العيص. عيص بن شَذْيَان، وتسرح منه، وتبيت بالجَحْدَه، وتسرح منها، فتمر بالجَحْدَة. وتبرد بأعلى الغيل، فوق الهِمَّة، بكسر الهاء الأولى وسكون الثانية وكسر الميم بينهما. والمرادُ بها: قَلْتُ عظيم عميق، دائم، لا ينقص صيفاً ولا شتاءً، يكون في الحجر الصَّلْد، وفي أعلى الوادي غالباً يهيم بها كل ما يقع فيها. والأهماء: المياه السائلة، وكل شيء ضاع منك، فقد هَمِيَ. وتروحُ، فتبيتُ بجِزْو، بكسر فسكون، والطريق في جِذْفَر إلى جِزْو.

والجِذْفَر، بكسر فسكون: كلمةٌ حضرمية، اسمٌ لطبقةٍ طينية من الأرض، من الطين الحرِّ الصَّلْب، قد تكون بسطح الأرض، وقد تكون تحت طبقة أخرى من الرمل، أو الحصَى. وهي لآل علي بن عمر، آل جابر (الجابري).

وغدوت من جِزْو، وعبرتَ طريق الصَّفِيَّة، بكسر الصاد وفتح الفاء وتشديد الباء المكسورة. ومن هنا تنفرق طريق ذات اليمين فتنفذ إلى رأس قودة بفتح فسكون ففتح فإلى عينات.

ثم رُحِتَ من الصفية، وَبِتَ بِضَمْرِ يَسْجِب. «ضَمْر»، بفتح فسكون: مخرج الوادي، «يسحب»، بفتح فسكون فكسر الحاء.

وهنا تجتمع ثلاث طرق: (١) هذه الطريق. (٢) وطريق رِيسب، بكسرتين. (٣) وطريق الهجلة، بكسر فسكون. يمرّ بها: سيان، ومعارّة، وجوهي، وبَحْسَن، يخرجون من المكلا ويطلعون من الفقرة، أو عبد الله الغريب، ثم يقطعون سَهَب العُرْفُط إليه.

[٢] ثانيتهما: من حَسِرَ زَخَاف، فَأَمْسِيَتْ بالغلاغيل، وسرخت، فعبرت حَسِر القِطِيفَة، بكسر ففتح فسكون، ثم مَقَدَ البَرْقَة، بفتح الباء وسكون الراء، وأبردت في الغِيِيضَات، وهو وادي سيل إلى غيل بن يُمين، ثم رَحِتَ، وَأَمْسِيَتْ بالمسهل، وسرحت منه، وأبردت على الكريف بجِرو، ورحت إلى ضَمْرِ الرَّمِيضَة، فبتَ بها، وسرخت منها إلى ضَمْرِ الغبار، وهو يسيل في وادي النُّعْر، بكسر فسكون، يجتمع مع وادي قَوْدَة، بفتح فسكون، فأبردت به، ورحت وعبرت رَمُضَة بن علي عبود بن ضوبان الجابري، حصن فيه بشر، وجروبُ حرث. ويقابله: حصن آل عميش، آل علي بن سهل الجابري، وعندهم بئرٌ وشرج. ثم تصور، شرج وبئر، للمشاخخ الزُبْدَة (آل الزبيدي).

وهنا مجمع: قَوْدَة، ووادي النُّعْر، وهذا الوادي طويل، نحو يومين للقوافل، والعقبة التي تنزل منها إليه: تأتي من الجنوب، وسنعيد ذكره عند ذكر الأودية التي بجانبه، وما يلي وادي عِدْم.

طريق عقبة الفقرة والذراع

نصفُ هذا الفصل، الجبال والأودية التي بين طريق حُويْرة، وطريق عبد الله الغريب، غرباً، وبين طريق العرِشَة، وما والاها شرقاً:

إذا خرجت من المكلا بطريق السيارات، فمررت بوادي السفلى، مررت جنوبي
الحرشيات إلى بويش، بضم ففتح فسكون، فريدة الشجر، فشخير (بالتصغير)،
ثم تنحرف الطريق عن الشرق إلى الشمال، إلى غيل باوزير، وتعود السيارات إلى
الشرق، إلى الشحر، تمر بالقارة، ثم بالصُداع.

وإن سرت بطريق القوافل سلكت الطريق الذاهبة إلى حويرة، فإذا وصلت
الحدباء: انحرفت مع الطريق مشرقاً ذات اليمين، فتجزع وادي حويرة عند انحداره،
متجهاً إلى البحر، ثم تنحرف الطريق إلى الشمال، فتمر بوادي الريان، بتشديد الراء
المفتوحة والياء، ثم تمر بين وادي الرياح من اليمين، ووادي الملاوي من اليسار،
قبل أن يصبأ في وادي حويرة.

[غِيلُ باوزير]

والغِيل: بلد مشهور، به المشايخ آل باوزير، وسيأتي ذكر صالحيتهم، وطوائف
غيرهم من الناس، وهي نظيفة الساحة، تكاد أن تكون جميعها صخرية. وبها جامع،
وفيها مسجد الأمير منصر بن الجمعدار عبد الله بن عمر القعيطي.

وللجامع بركٌ غاية في نظافة الماء، ينبع نبعا من الأرض، فإنهم خسفوا الأرض
الحجرية، ونقبوها والماء تحتها مباشرة، وجعلوا له مخرجاً إلى بستانٍ بقرب الجامع.
وهي كثيرة المعايين، واحدها مغيان، ماؤها غزيرٌ كثير، تأتي مادتها تحت الأرض من
جبال الفقرة ووديانها الكثيرة. وقد قلتُ وضعفت في بعض السنين، لانقطاع المطر.
ونزرع بها التبنك، وبعض البقول، وأشهرها: مغيان/ الحرث. وهي مسورة، وبقرها [١٠٣/١]
مواضع مسكونة، أشهرها: النقة، ثم الديوان، والفرجة، والمخنيه، والدروع.

وتفترق طريقٌ من طريق حُويرة بعد التحم إلى الشرق، فتمر بزهر، حتى تمر بمحارث الغيل، ويجتمعان معاً، حتى يخرجاً من النقعة إلى الشمال الشرقي، فتمر بوادي رِيَّان، بكسر الراء ففتح الياء المخففة، فوادي ثبي، كلاهما عن اليمين، ثم وادي سَر، بفتح السين، فوادي الحدود، بضميتين، عن اليسار، حتى تصل إلى ما بين جبل سَحَوْت، بكسر السين وفتح الحاء وسكون الواو، وجبل غربي.

فهنا تفترق الطريق:

[١] فاليمين منهما: تذهب إلى الشرق الشمالي، حتى تجزع وادي عصابي الثور، وعن اليسار شعب القُر، بضم القاف، ثم تمر بأرض الشعابلة، إلى جَمْبَلَه، بفتح فسكون ففتح، بها حرثٌ، في أثناء وادي الحَرْجِه، بفتح فسكون، ويقال: وادي الجد. ثم تصعد الجبال إلى جَوَل النجدين، في مثل الذراع الممتد بين الأودية الشرقية الشمالية والجنوبية الغربية، وهنا يلتقي الطريقان.

[٢] أما الطريق الثانية: فتمر بوادي قبر السيد، ثم برؤوس وادي تحامين. وأودية تسيل إليه: وادي حُبوة، بثلاث فتحات مع تشديد الواو. وادي هَمَه، بتشديد الميم. فوادي ثُري، بفتح فسكون، فوادي حَلْفُون، بفتح فسكون فضم، كلها من الغرب عن يسار الطريق.

ومن الشرق عن يمين الطريق: شعب العُشُر، بضميتين، فجبل الحدود، وهو غير الماضي، ولعله سمي هو وما قبله بذلك، لأنه منتهى حدود نَشْد سَيَّان، التي ذكرناها في الفصل السابق الخاص بها. ثم وادي مَثْنَى، بفتح فسكون، فوادي السُّعْرَا، بضميتين، وكلها تسيل إلى وادي تحامين.

ثم تنحرف الطريق متعرجةً إلى الغرب، في عِطْف وادي مَثَار اللصوب، وهو

يسبل إلى وادي الحرجة، ثم وادي العين. وتستقبلك حينئذ: جبال الفُقره، بكسر فسكون فكسر. ويأتي عن اليسار: وادي جريد الأصفر، وعن اليمين: وادي الحيق، يسبل إلى وادي الحرجة.

[طريقُ العقابِ الثلاث]

[١] ثم ترتقي العقبة الأولى من ثلاث عقبات، وتسمى المُتَفَخِيشَة، بضم ففتحين فسكون. ويأتي عن اليسار بالغرب الجنوبي: وادي الصراط المستقيم.

[٢] ثم ترتقي عَقْبَة المِرْتَكِز، بكسر فسكون فكسرتين. ويأتي شرقاً عن اليمين: شعب القفلة، بفتح فسكون. ثم وادي سَاعُب، بضم العين. ثم شعب العَصْف، بفتح فسكون. وثلاثتها: تصب في وادي الحرجة. ويأتي غربي الطريق، أي عن يسارها: وادي مُوزَع، بضم فسكون فكسر.

[٣] ثم يأتي العقبة الثالثة، وهي: عَقْبَة عَثُوفَة، بفتح فضم فسكون. فتأتي الطريق بوادي السر بضم السين ووادي الرذنية بضم الراء وفتح الدال وسكون الياء وكسر النون وياء مشددة فهاء وعن اليسار غربا الوادي الأعور فوادي العركة بفتح فسكون. ثم تعلقو مقد الفقرة فيأتي عن اليسار شعب مثور بكسر ففتح فتشديد الواو ثم شعب النجدين ثم وادي ريال.

وهذه الأودية التي عن يسار الطريق، أو تمر الطريق أثناءها، كلها تُصَبّ في وادي تحامين. ويأتي من ناحية اليمين شرقاً: جَوَل النَجْدِين، وهنا تجتمع الطريقان، كما تقدم.

ثم رأس دِسْبِه، بكسر فسكون فكسر، ثم عقبة الحُمَر، بضم ففتح. ومن عندها: يبدأ وادي دسبه، وهو وادٍ عظيم، شعابه تمتد إلى جُول عبُول، ثم يسمى: وادي العرض. وتسقيه شعابٌ أخرى: من جُول قبر الشيخة، ومن جُول نَقْبة المرجال. وينحدر إلى الشرق الجنوبي، إلى أرباض الشَّحَر.

[مساكن قبيلة المعارة]

وإذا ارتقيت عقبة الحمر: جاء عن اليمين شرقاً: بَرْدَه، بكسر فسكون. ووادي الحمر، فوادي حُمَيْلة، بضم ففتح فسكون، فوادي رِيادة، بكسر الراء، فشعب السُّويداء، بضم ففتح فسكون، فوادي باعْقَبان، بفتح فسكون. ومن هنا تبتدئ مساكن قبيلة المعارة.

وعن اليسار غرباً: وادي جُولين، بفتح فسكون ففتح، فوادي جُوَيْرَه، بضم ففتح فسكون.

[وادي عِدِم]

وكل هذه الأودية، أو رؤوس الأودية: تسيل إلى الوادي العظيم، وادي عِدِم، بكسرتين، أعظم وديان حضرموت وأكثرها شعاباً، يكاد أن يبلغ طولُه نحو درجة، من رؤوسه إلى ضَمْرَه. (أي مَفْضاه. ويقال: ضَمْرُه، بفتح فسكون، ومخرَجُه، ونَقْرُه، ومَفْتَكُه، كلها بمعنى واحد: مخرج الوادي، بانقطاع الجبلين اللذين هما عن يمينه وشماله، أو أحدهما. فيفضي إلى متسع من الأرض، أو إلى وادٍ آخر يعترضه، وهذه الألفاظ لها أصلٌ في العربية الفصحى، عن حقيقة أو مجاز).

[١٠٤ /]

جهل/ الحضرميون قذره ولم يعدوا له عدته، فدمر مزارعهم، وجرف نخيلهم، واكتسح طين الوادي فآلقاه في البحر، ونخر الوادي وحفره، وأحدث به

أجراً فاقَرَضَ بها الأرض يميناً وشمالاً، فازداد عمق الوادي، وارتفع ما بقي من جُدافر الطين عن مجرى السيل، وصار الوادي غريب المنظر، كأنما هو أخذودٌ من الأخاديد.

[بقية وديان المعارة]

ووادي غُوَيْث، بضم ففتح. ثم الجواراة، بضم ففتح، للمشايخ آل باخنيش، وهي بريدة المعارة. وعن اليسار: وادي الجواراة. ويأتي عن اليمين: وادي العِدَيْن، بكسر ففتح فسكون، ثم يأتي حصن باثعلب، عنده شرح به حرث قليل. وعن اليسار: شعب الشَّعْبِيَّة، بفتححتين فسكون. ثم حصن القَرْن، بفتح فسكون، يسكنه الحولان المعارة، بضم الحاء وسكون الواو.

ثم عن اليمين: وادي قرن الحولة، بفتح فسكون. ووادي قَرِيف السيليك، بفتح فكسر، و«السَّيْلِيك»: بفتح فسكون ففتح فسكون. ثم عن اليسار: وادي ذي أَلْبَان، بكسر ففتححتين، ثم حصن باب الحيق، بفتح الحاء وسكون الياء، للمعاراة. ثم شعب مُقْبَر، بضم فسكون ففتح، عن اليمين. وعن اليسار: وادي بضى، فوادي الشَّعْبِيَّة، بفتححتين فسكون، ثم لُقْنَة، بضم فسكون، وعندها حرثٌ، وبها يحل ابنُ الشَّمِيمِي، بكسر ففتح فسكون، من المعارة، وهو الحَكَمُ الذي يرجعون إليه في طاغوتهم.

ثم ديار بن ثابت من المعارة، في دِقَيْش، بكسر ففتح فسكون. ويأتي عن اليسار: وادي وابط، بكسر الباء، ووادي حَذِيب، بفتح فسكون ففتح الياء. ووادي خَلْفُون، بفتح فسكون فضم.

ثم عن اليمين: صيقة الشجن، ثم حصن حَظْبَة، بفتح فسكون. ثم وادي الخانق، وهنا المشايخ آل ديدو، من آل باوزير. ثم الحَضَى، بفتح فسكون، وبه أفخاذ من المعارة. منهم: بيت الفَوَخ، بفتح فسكون. والعَلِيب، بكسر ففتح فسكون، وفيه

ابن ماقس، بكسر القاف. والقُرْ، بضم فكسر، فيها ابن بَسْوط، بفتح فسكون. ويأتي عن اليمين: وادي الحظي، فوادي النّقارة بفتح النون، فوادي الخائق.

وعن اليسار: وادي حُودِيّه، بضم الحاء وسكون الواو وكسر الدال وسكون الياء. فوادي خَذَرَق، بفتح فسكون ففتح.

[ريدة الجوهيين وما بعدها]

ثم تأتي ريدة الجوهيين، بضم الجيم فسكون فكسر الهاء. فيأتي: وادي جَوِيّه، بفتح فسكون فكسر فسكون، ثم قرية السّفيلا، بكسر ففتح فسكون الياء، بها آل بارميدي، بضم ففتح فسكون الياء.

وهم ثلاثة أفخذ:

(١) عبد الله بن سعيد، أصحاب محمّد أحمد، و«محمّد»: بضم الميم والحاء، مفخماً.

(٢) آل دَحِيدحان، بكسر ففتح فسكون الياء فكسر الدال.

(٣) آل محمد بن حسن. ومنهم: أصحاب بو بكر بن حسن بن فراشة، وصالح القارة. هؤلاء كلهم آل رُميدي.

وبالرّيدة: آل الصّعب، بفتح فسكون. والصّدْف، بفتحيتين. وهي قبيلة كانت مشهورة في الكسر، والهجرين، ودوعن. ومنها علماء، ومحدثون، وقضاة، وفرسان، وشجعان، ومجاهدون، ولهم أخبار وآثار، لهم حصن الصّدْف. وآل عوض، أهل القاع. ويساكن آل بارميدي: المشايخ آل باوزير، آل الدّيدو، بكسر فسكون فضم، ودار من المشايخ آل العمودي.

ثم وادي حصين عمرو، ثم حصن بوقشيش، بكسر ففتح الشين فسكون الياء. ثم حصن الصَّعْب، فوادي بَقَه بن صعب. «بَقَه»: بكسر ففتح. ثم وادي كَسَدَة، بفتحتين، وفيه: حصن القاع، لآل عوض. ثم وادي البَقَة، وهو غير الأول. ثم كوت الشيخ جنيد، ثم وادي دُفَيْقَة، بضم ففتح فسكون.

وهنا تفرق الطريق:

(١) شرقية: ذاهبة إلى الشمال.

(٢) غربية: تذهب مغربية، ثم تنعرج إلى الشمال، في مثل القوس.

ويلتقيان بوادي عدم، تحت عقبة الغَزّ، بضم فزاي مشددة.

[الطريق الأولى؛ الشرقية]

فاليمين منهما وهي الشرقية: تمر بخليف السحيل. ثم يأتي وادي خَمِير، بفتحتين وسكون الياء، في أعلاه: حصن عدن، وفي أسفله: السَّحُول، بفتح فضم، ثم جول حَرَاض، بفتح.

[وادي الزبون]

ومن هنا تبدئ شُعبة وادي الزبون، بفتح الزاي. في أعلاه: رَمَضَة الترسيب، لآل جابر، بفتحتين. ولفظة «الرَّمَضَة»: بمعنى المنزل، أو القرية، في حدود آل جابر والحموم فقط. فهي لفظة جابرية، ولعلها عُمانية، إن كان أصلهم من عمان، أو حمومية حضرية.

ووادي الزبون يذهب إلى الشمال، ويتقوس، ثم ينعطف، فيصب في وادي عدم. ويأتي شرقية: بيت علي، وجول حَوْرَة، وجول أسحوب، ثم غيل بن يُمَيْن،

[١٠٥/] بشعابه وأوديته. والبعد بينهما من الغرب إلى / الشرق: نحو تسعين ميلاً شرعياً، أو نحو: مئة وسبعة وستين كيلومتراً، على ما يقتضيه المقياس من «خريطة ويسمان»، فلا بد من أن يمتحن ذلك ويحرر، فلعل ما فيها على التقريب.

ثم تنعطف الطريق إلى الشمال، فيأتي: شعب علي، ووادي دِست، بكسر فسكون، وصَيْقَة السوم، بفتح فسكون، و«السُّوم»: بضم فسكون. ومعنى «الصَّيْقَة»: انفراج في أعلى الجبل، يصب فيه الماء إلى أسفل، ويقال له: الطَّارِح. وأهل مصر يقولون: الشَّلَال، بتشديد اللام، ولها أصل في اللغة. ثم صَيْقَة العَلِيَّة، بفتح فتشديد الياء. فصَيْقَة الثُّوب، بضم فسكون. فصَيْقَة الكُحْد، بضميتين.

هذا من ناحية الغرب.

ومن ناحية الشرق: تأتي صَيْقَة القِلْد، بكسر فسكون. فغار جَعُوم، بفتح فضم. فصَيْقَة الذياب. فوادي غارقين، وكلها تسيل إلى وادي الزبون. ثم وادي العرق، بفتحيتين، كذلك.

وتأتي من الغرب: قارة الكافر، ووادي صَوْحَة، بفتح فسكون. فقارة حَذَه، بفتح فتشديد. ثم وادي حَبَوَه، بفتحيتين وتشديد الواو. ثم خربة حَبِيطَان، بكسر ففتح فسكون. وتنزل الطريق في عقبة الغُرّ.

[الأودية التي تصب في الزبون]

وتأتي هنا أودية أو شعاب تصب في عِدَم، شرقيَّ عَدَن عِدَم، وغربي وادي الزبون، بين عقبة الغُرّ، ومصب وادي الزبون في عِدَم. وهي هذه على التوالي: من الجنوب إلى الشمال: وادي الوَعْل، بفتح فسكون. فوادي الكِبْرَة، بكسر فسكون. فوادي النهدي. فوادي القَطْف، بفتح فسكون. فوادي عَبِيد قَرْطُوب، «عبيد»: بفتح

فكسر، و«قرطوب»: بفتح فسكون فضم. فوادي الزبون. وبين منعطف وادي الزبون، عند ميله إلى الغرب، ووادي النعر: نحو درجة، أي: ستين ميلاً، وسيأتي وصف ذلك.

الطريق الثانية: [الغربية]:

تتفرق كما سبق من وادي دفيقة، ويأتي وادي يُوسن، بضم فسكون فكسر، من غربي ريدة الجوهيين، فيفتك في عواد. وسكانه صُبَيْريون، بضم الصاد وفتح الباء وسكون الياء، يقال: إنهم من العوابثة. وفيها بيتٌ من الخناشثة. ثم وادي عديم الخطيرة، بفتح فكسر فسكون، فيها: بن عبودان الجابري، من آل يمانى الجابري.

[الرحبة وسكانها]

ثم الرَّحبة، بفتح فسكون، فيها معهم المشايخ آل باوزير، من آل جنيد. ثم نهر، بكسرتين. والعَرَيْقُوب، بكسر ففتح فسكون فضم القاف، فيه: آل باوزير، آل بو هادي. ونَعَيْدة، بكسر ففتح. وكُونه، بضم فسكون. فير بن عبيدين. فالْبِرْك، بكسرتين.

ومن الرَّحبة: يتعرج وادي عديم، فبعد أن كان يجري إلى الغرب الشمالي، يعود إلى الشرق الشمالي، ثم يعود إلى الغرب، إلى نهر، ثم يأخذ إلى الشمال إلى نَعَيْدة، ثم إلى الشمال الشرقي: إلى عقبة الغَز. ثم يعود إلى الشمال الغربي: إلى غيل بحمر. ثم إلى الشمال الشرقي: إلى ما بين غنيمة والضيقة. ثم يعود إلى الشمال: إلى قريب حصن مطهر، فما والا.

ولنا إن شاء الله عودةٌ إلى وصف ما بقي، عند وصف بطون الأودية وقراها.

بقية منازل الحموم والمشقاص

من منازل الحموم: ريدة بن حمدات، ويقال: إن اسمها الآن: كَرُوشم. وريدة العَلِيب، بكسر ففتح. ورغدُون، وهو لبني عَجِيل. وتَرْيُوت. وشَخَاوي، وهو وادي

مستطيل، من فوق جبال عيسد، يفضي إلى البحر، شرقي المصينة، وغربي شُرُخات. ومريدود. وراطيح. ومقيلد، فوق سخاوي. والدرب. وحليتي. ووادي حمم، للشعين. والحافة لهم، وعندهم في وادي حمم: بيت غراب. ومن منازلهم: دَمَخ حَسَاي، بفتح فسكون، «وحساي»: بكسر الحاء والياء ساكنة، وهو حد بلادهم من ناحية الشمال الشرقي. ولم نجد من يصف لنا أودية المشقاص كلها، ولا شعابه، ولا قرى وادي المسيلة، قريب سيحوت.

قبائل الحموم

أملئ عليَّ بعض المترددين إلى تلك الجهة، ما يعرفه عن قبائلها، وقد نشر [١٠٦/] بـ «مجلة الرابطة العلوية»^(١) في حينه. وهذا ما أملاه: / : مساكنهم: من دمخ حَسَاي، إلى سِدَّة العيدروس، ببلد الشحر.

وتنقسم مساكنهم، جبالها وسهولها، إلى قسمين:

الأول: يسمى المِغْرَاب، بكسر فسكون.

والثاني: المِشْقَاص، بكسر فسكون. ولعل اسمه مأخوذ من المِشْقَاص، وهو نصل السهم العريض، فإن المِشْقَاص على صورته، كلما شَرَّقَ قَلَّ عَرْضُهُ، حتى ينتهي بعرضٍ قليل بين البحر ومجرى المسيلة.

[١] المِغْرَاب: أصغر القسمين، وهو ما كان غربي الشحر، ويسكنه منهم قبيلتان:

(١) بَحْسَن التَّانِبُول، بفتح الباء وسكون الحاء، وعدد رجالهم: ٢٠٠ نفر.

(١) في المجلد الأول (الجزء الثامن والتاسع) الصادر بتاريخ الربيعين سنة ١٣٤٧ هـ: ص ٤٧٣-٤٧٦.

(٢) اليَمِينِي، بضم ففتح فسكون، مساكنه: بالبرح، وعرف. رجاله: ١٢٠. ويسكن معهم بالمعْراب: الشَّعَاملة، وعدد رجالهم: ١٥٠. ويقال: أصلهم سَيَّيان، ودخلوا في الحموم.

[٢] المَشْقَاص: يطلق على ما كان شرقيَّ الشحر، وتسكنه أغلب قبائل الحموم وأكثرها عدداً، وفيه جبال وصحاري، وأودية، وغياض، (سبق ذكر أكثرها). وهاك أسماء قبائلهم المشهورة، ومنازلها:

السَّعِيدِي، بالواسِط. رجاله: ٢٥٠.

بحسن بازماري، بالمقد. رجاله: ١٠٠.

حريزي. وابن صرْقَاحَة، من القبيلة، بالعيص، عيص خرد. رجاله: ٣٠.

بيت علي، بالغيل. رجاله: ٣٠٠.

وحلفاؤهم من السادة: بن زين، وابن قطبان. [رجالهما]^(١): ٦٠.

الشُرْخَة، من أتباع العلِّي، (قل: أصلهم جابري). رجاله: ٥٠.

الشُّنَيْنِي، بِشُرْوَة، بجانب الدِّيس. رجاله: ١٥٠.

بنو عَجِيل - العَجِيلِي: ١٥٠٠.

الْقُرْزِي - من قُرْزات، بالغيل. رجاله: ٤٠٠.

الغُرَابِي - بيت غراب، بوادي حمم: ٤٠٠. وهو غير وادي حمم الذي بحيق سيان.

الجامحة، بعيسد الجبل. رجاله: ٢٠٠.

السادة آل حمودة^(٢)، بوادي عيسد الجبل: ١٢٠.

فهذه القبائل كلها، يقال لها: بيت عمرو - العِمْرِي.

(١) إضافة من «مجلة الرابطة»: المصدر السابق، ص ٤٧٤.

(٢) في «مجلة الرابطة»: المصدر السابق، ص ٤٧٤: السادة آل بيت حمودة العلويين.

الثَّغِين

الثَّغِين، يعدون من الحموم، وأصلهم من ذرية حضرموت. وهم بأودية المشقاص، ما بين الريدة وقصير. وهذه بيوتهم: بيت غنين، رجاله: ١٥٠. الجريري، رجاله: ٣٠٠. ابن عسانة، رجاله: ٢٠٠. الهزاول، رجالهم: ٤٠٠. بيت العمق: ١٥٠. النحت: ١٨٠. بيت قراد: ٦٠٠. بيت مبرور: ٥٠. السماح الرقاة، رجالهم: ١٥٠. العدول (الأعدول)، رجالهم: ٢٠٠. فجملة عددهم على ما قدره هذا المخبر: ٦٥٠٠ رجل.

وقد جادل في هذا بعض آخر. وقال: إن بيت العجيلي وحده يقدر بهذا العدد، وهذه مبالغة لا شك فيها، ولكن يفهم من ذلك: أنهم ربما يزيدون على العدد المذكور. وقدر بيت قرزات بنحو: ٨٠٠. وبيت الغراب بنحو: ٦٠٠، والله أعلم بالحقيقة.

أفخاذهم: لم نجد من يصف لنا أفخاذ الحموم على الوجه، وقد سبق ما يُعلم به بعضهم، كفخائذ: الشرخة. بيت حمحوم. بيت شذيان. بيت مقشّم. بيت عافر، ومجاور، وهم من آل جابر. بيت العد. بيت سنان. بيت حمودة، وهم: بيت عبد الرحمن. وبيت الكهالي. وبيت عجّيل، بكسر فسكون ففتح فسكون. وبيت بن مّتين، بفتح فكسر. وبيت زين، وهم: بيت عمّرات، آل زين عمّرات، بكسر فسكون؛ وبيت طلحة، آل زين؛ وبيت مريدود، آل زين.

وأما بيت عمرو: فمنهم العلّي، بيت عليّ (١)، من قبائله العاربة. وفخائذهم: بيت الصميل. بيت القروية. بيت بن سعيدة. بيت فليس.

(٢) بنو قحطان، دار الرئاسة. فخائذه: بيت بن مجنّح، وهي فخيدة بن حبريش وبني عمه. بيت الكيّب، بكسر ففتح فسكون الياء. بيت الغرّم، بفتح فسكون. بنو عمرو. بيت رزين، بفتح فكسر فسكون. بيت الهجّية، بفتح فكسر فتشديد الياء. بيت الرعيّدة، بكسر ففتح فسكون.

(٣) بنو أحمد: بيت هادية. بيت الخطيئة، بكسرتين فتشديد الياء. بيت خرّض، بفتح فسكون. بيت الوّزّاز، بضم فتشديد الزاي، وهو زاي كالضاد، أو هو زاي مفخّم. بيت بطّاح، بفتح فتشديد.

(٤) الدّاولة، بكسر / الواو. بيت عجّلان، بيت الرئاسة. بيت صالح بن حسن. [١٠٧/] بيت النّوبي. بيت الوكّش، بكسرتين. بيت الثّعلب. بيت النّمر.

وأما بيت عمرو؛ ففخّائذه: بيت سعيد. بيت ثعر بن سعيد، وهو بيت الرئاسة. الصّماصيع، بفتح الصاد الأولى وكسر الثانية.

وأما بيت غراب؛ فمن فخائذه: حميد بن عمرو، وهو المقدم. بيت التّيس. بيت الغرّم، بفتح فسكون. وأما بيت شنين؛ فمن فخائذه: بيت الحوّل، بكسر ففتح. أحمد بالرّوّش، بفتحتين. وأما بيت القرزات؛ فمن فخائذه: بيت الشراخيم. بيت دلخ. بيت سويد. بيت الفخّم، بكسر فسكون. بيت الدعوم. بيت شذيان، وهو غير بيت شذيان السّابق. بيت الكوردي. بيت رّواس، بفتح فتشديد الواو. بيت القانص.

وبقي غير من ذكّر: قبائل السّعيدي، والعبيدي، والبّخسني، واليميني، والجّمحي، والمسيلّي، والجريري. ابن الهندوان: وهو في الحقلة، بفتح فسكون، ولم نجد من يصف حصّونه، وإنما قيل لنا: إن عدد رجالهم: ١٥٠ رجلاً.

بنو نباتة؛ أهل الحيق:

المراد، في العُرف الآن، بأهل الحيق: القبائل التي تنزل بمجّاري الأودية التي تسيل إلى البحر، وما قارب الشاطئ. والحمّوم يسمون القبائل الحمومية التي بأودية الشّعر، التي وصفنا: بأهل الحيق. كما أن سيبان يسمّون قبائلهم، التي تحل تحت جبالهم إلى جهة البحر: بأهل الحيق. فالحيق، عندهم، معناه: الغور، أو تهامة، مقابل

لَلنَّجْدِ. وَهُمْ أَفْخَذٌ، لَيْسَ عِنْدَنَا تَفْصِيلٌ عَنْهَا. وَإِنَّمَا نَذَكُرُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْهَمْدَانِي ذَكَرَهُمْ فِي كِتَابِهِ «صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»، فَقَالَ [ص ٨٧]: «وَالْحَقِيقُ: وَهُوَ لَبْنِي نَبَاتَةٌ مِنَ الصَّدْفِ. وَتَفِيشُ، لَبْنِي ذَهَبَانٌ، مِنَ الصَّدْفِ». وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ [ص ٨٨]: «إِنَّ الصَّدْفَ دَخَلُوا فِي حَمِيرٍ».

وَسَنَعِيدُ ذَلِكَ بِأَبْسَطِ مَا هُنَا.

وَعَنْ «مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ» لِلْبَكْرِيِّ [٣١٦/١-٣١٧]: «تَفِيشُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى حَضْرَمَوْتَ، هُوَ وَمَنْوَبٌ: يَنْزِلُهَا بَنُو مَوْصِلَ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، ابْنُ حِمَانِ بْنِ غَسَّانِ بْنِ جَذَامِ بْنِ الصَّدْفِ بْنِ مَرْتَعِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ كَنْدَةَ».



من المَكَّلاَ إلى الشَّحْر

من المكلا إلى الشحر

الطريق القديمة: تمر بغيل باوزير، ثم تمر بوادي الملاوي، وهو من المسالك المخوفة.

والطريق الحديثة: هي طريق السيارات، وقد سبق وصفها إلى غيل باوزير.

من المكلا: إلى وادي السدد، فالحرشيات بجانبها، الذي هو أدنى إلى الساحل من طرف القوافل، متجهة إلى الشرق، فمصب وادي الغلق. وعلى الشاطئ: قرية روكب، بضم فسكون فكسر، وهي سوق الوزيف، أي: السمك الصغير المجفف، يباع كبدلاً. قرية الشحر، فشحير، فغيل باوزير، فالقارة، فالصداع، فمعين المساجد. وإلى جهة الساحل بين شحير والشحر: ريدة رغل، بفتح الزاي فسكون ففتح، فالجسر، فالضارب، بفتح الراء.

[تباله]

تباله، معيان كبير يخرج ماؤه حاراً، حتى إنه يمكن أن ينضج البيض إذا طال مكثه. وبها حرث وعمارة، وقد جلب ماءه السلطان غالب إلى الشحر في قصب الحديد. ثم ضبا، بضم، ثم المشراف، ثم دقية، بضم ففتح فسكون، مشهورة بعيونها ومياهها وخصبها. وتباله في وادي عرف، إلى الشرق عن وادي المغدي، الذي على شاطئ الضارب وشماله تباله: الواسط، بلد مشهور بالخصب، وبه مياه وحرث، وكان لسيدنا عمر بن عبد الرحمن السقاف، الولي الصالح المشهور، السيد الشريف

الحسيني، أوقف به على السادة العلويين، وله به مسجد، وكان قد مكث به سنيناً من عمره. وبعد الواسط إلى الشمال: شعب النور، وقد مر ذكره^(١).

فطريق السيارات: تأتي من غربي الشحر إلى تبالّة، ثم تنحرف جنوبية إلى الشحر. وطريق القوافل من الشحر: تخرج شمالية، إلى دفيقة، فقبّة، بضم فتحة، فتبالّة، فالواسط، فشعب النور/ [١٠٨/].

الشحر؛ الأشغاء

قال الفقيه المؤرخ المسند، أبو محمد، الطيب بن عبد الله بن أحمد مخزومة السباني، في «تاريخ عدن» [ص ٩٨-٩٩]، في ترجمة أبي حنيفة النقيب العدني، شاعر ملك الشحر لذلك العهد، عبد الرحمن بن راشد بن إقبال، تقويلاً على قصيدة الشاعر على البال بال (الشبواني):

عَفَوْنِي وَقَالُوا أَطَلَّتِ التَّغْرُبُ وَأَوْخَشَتِ الْوُطُنُ
وَتَعَوَّضَتْ عَنْ صِيرَةٍ بَضْبُضْبُ وَاعْتَضَّتْ الْأَشْغَاءُ عَنْ عَدَنُ

[أربعة أسماء للشحر ومعانيها]

و«الأشغاء»، و«سمعون»: من أسماء الشحر. ولها اسمان آخران: «الأشجار»، و«الأحقاف». [١] سُمِّيَتِ الشَّحْرُ: لأن سكانها كانوا جيلاً من مهرة، يسمّون الشحرا، بفتح الشين وسكون الحاء، فحذف الألف، وكسروا الشين، ومنهم من لا يكسر الشين، والكسر أكثر، والأشجار: جمعها.

[٢] وإنما سميت «الأشغاء»، بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح الغين المعجمتين:

(١) لعل هذا من سبق الذهن؛ فلم يرد فيما مضى ذكر لشعب النور. (مصحح).

لأنه كان بها وادٍ يسمى الأشغا، وكان كثير الشجر، وكان فيه آبار ونخل. وكانت البلاد حوله من الجانب الشرقي، والمقبرة القديمة في جانبه الغربي.

[٣] وسميت «سَمْعُون»: لأن بها وادٍ يسمى سَمْعُون، والمدينة حوله من الشرق والغرب، وشرب أهلها من آبار سَمْعُون. [٤] وسميت «الأحقاف»: لأن الأحقاف الرمال، واحدها حَقْفٌ، قال ابن الجوزي: «واختلفوا في الأحقاف، في أي موضع؟ على أقوال، أصحها: الشحر. وذلك قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف: ٢١]، يعني: هوداً، عليه السلام». انتهى. والشحر كثير الرمال، كذا وجدته بخط شيخنا الوالد، رحمه الله تعالى، انتهى.

وقد ذكر ذلك في كتاب «النسبة» [ص ٣٦٧] وزاد قوله: «وخرج من الشحر جماعة من العلماء الفضلاء، كآل أبي شكيل، وآل السبتي، وآل حاتم، وغيرهم. وإليها ينسب خلق كثير، منهم: محمد بن معاذ الشحري، وسمع من أبي عبد الله الفزاري^(١)، والجمال محمد بن عمر بن الأصفر الشحري، الشاعر، سمع منه «القوافي» بماديين، سنة ٦٨٠ هـ.



وعليه مؤخذتان:

[١- المؤاخذه الأولى]

الأولى: ما نقله عن ابن الجوزي، فإنه وضعه في غير موضعه، فإن المراد بالشحر، في كلام ابن الجوزي وغيره من المتقدمين، بالشحر: شحرُ عمان، وهي

(١) كذا في الأصل، وفي مطبوعة «النسبة»، وهو تصحيف، والصواب: الفراوي. (مصحح).

مهرّة إلى عمان، وبنواحي عتاب: رملة عتاب. ووراء مهرّة رمالّ عظيمة، سياني شرحها. وعلى ذلك يحمل ما جاء في كلام المفسّرين.

وأما هذا البندر: فإنما كان يعرف بالأسعاء، وكسّعا، بالسين المهملة والعين المهملة. وليس به أحقاف، وإنما الأحقافُ بشخَر عُمان. على أن ياقوت قال في «معجمه» [٣٢٧/٣]: «الشخَرَة: الشط الضيق. والشخَر: الشطُّ». إلى أن قال: «وهناك عدة مدن يتناولها هذا الاسم». ثم قال [٣٢٨/٣]: «منهم: محمد بن خوي بن معاذ الشحري اليماني، سمع بالعراق وخراسان، من أبي عبد الله، محمد بن الفضل الصاعدي الفُراوي، وغيره». اهـ.

[٢- المؤاخذه الثانية]

الثانية: قوله «الأشغاء»، بالشين المعجمة والغين المعجمة، وقد رأينا هذا الاسم في كتب متعددة: بالسين والعين المهملتين، ولم نر من ضبطه بالحروف المعجمتين إلا الطيب بامخرمة، ونقله عن والده.

وقد رأيتُ في قصيدة، لشاعر من قداماء الحضارم^(١)، قال فيها:

وقد كان من إخواننا الغرّ فتيةً بناحية الأشغاء شهاًم لهم عقْدُ
وفيهم فتى أكرم به نسلُ خالدٍ له همةٌ كبرى نحو السما تعدو
أعجم كاتبُ ذلك الشين والغين.

والذي ترجح عندنا: أن صوابه بالمهملتين، وأن الأعجام غلطٌ من النسخ، لبقاء هذه الكلمة في لغة الحضارم إلى اليوم بالمهملة، فيما يتناقلونه من الشعر الذي ينسبونه للشيخ سعد السويني، وهذا الشعرُ مقاطيع، يحتوي على فوائد كثيرة تتعلق بالزراعة والحرث، وفيها نصائح:

(١) هو أبو إسحاق الهمداني، إبراهيم بن قيس الشامي الإباضي (ت بعد ٥٧٠هـ). (مصحح).

يا حَارِثِي يا ابْنَ الحَوَارِثِ أَفْهَمَ الْقَوْلُ
اتَّشَتَّ لَسْعًا والخَرِيفُ فِي الْحَوْلِ

ومعنى قوله: «اتَّشَتَّ»: اجْعَلْ أيامَ شَتَائِكَ فِي لَسْعَا، لدَفْنِهَا، وكثرة السمك في ذلك الوقت. وقوله: «والخريف في الحول» / أي: لأن الخريف به أجود وأكثر. [١٠٩/]
والمراد بالحول: ما بين الغُرْفَةِ والمَحِثْرِقَةِ، وذلك المحل كَانَ مشهوراً بالخصب، وحسن التربة، وكثرة النخل، وجودة الزرع.

وقد تقدم في (صفحة ٢٣)، ما ذكره شيخ الرِّبوة في كتابه «عجائب البر والبحر»، فإنه قال: «ولهذا الصقع (يعني حضرموت): قَرْصَتَانِ، إحداهما: شُبُومَة (كذا! وصوابه: شُرْمَة). والأخرى: الشحر، ولم تكن بمدينة. وكان الناس ينزلون منه في أخصاص، فبنى الملك المظفر، صاحب اليمن في زماننا، مدينةً حصينةً، بعد سنة ستمئة وسبعين»، إلى آخر ما تقدم.

ومع كونها مَرْسَى ذَا أخصاص، أي: بيوت صغيرة من الخوص والسعف، فقد كانت كبيرة القدر! عند أمراء حضرموت، وكم كانت بينهم من ملحمة من أجلها.

[٣-مؤاخذه ثالثة]

وأما قول أبي مخرمة: «وسميت سَمْعُونُ: لأنَّ بها وادٍ يسمَّى سَمْعُونُ»، إلى آخره. فقد قال في «نشر النفحات المسكية في أخبار الشحر المحمية» [ص ٢٥]: «قلتُ: والمشهور في تعريفها بالوادي المذكور، الذي هو من جانبها القبلي، المسمى سَمْعُونُ، وبه تُلَقَّبَت قديماً»، اهـ. ولكن يوجد مَرْسَى آخر يسمى سمعون، داخل فيما يطلق عليه الأشجار، جمع شحر، فأحسب أنهم أخذوا اسمه أيضاً فجعلوه للشحر بعد اشتهاها، توسعاً في التسمية، لأنه في جهتها، فإن على ساحل البحر: سيحوت،

فشرخات. وهناك مخرج وادي المسيلة، التي تنتهي به أودية حضرموت إلى البحر، ومن هنا حد بلاد الحموم. وبعده: سمعون، فالمصنعة، فحصن الكثيري، فقصير، فرأس باعشوة، فالديس، فرأس شرمه، فشرمة.

حاراتها: قال في «النفحات» [ص ٢٩]: «وقد اشتملت في آخر الزمن على سبع حارات، قائمة المباني، عامرة بالأهالي. فأولها: حارة القرية، وكانت العمارة بها سابقاً، وبها سوق الخان القديم. ثم حارة المجرف. ثم حارة الرملة؛ وهؤلاء الثلاث أقدم ما كان بها. ثم حارة أبي عوين. ثم حارة أبي غريب. ثم حارة المقد، ويقال له: الحوطة. ثم حارة الخور، وبها قبر الشيخ فضل بن عبد الله بافضل، نفع الله به». اهـ
مساجدها: ذكر صاحب «النفحات» أنه كان بها ٥٥ مسجداً، قد اندرس قسم منها، والموجود ٤٢ مسجداً.

[تاريخ الشَّخَر]

تاريخها؛ للشَّخَر تاريخ طويل، هو جزء من تاريخ حضرموت، فنذكر هنا كلاماً إجمالياً كالمقدمة لما يأتي، والتمهيد والتوطئة؛ فقد تداولتها أيدي كثيرة.
فذكروا: أنها كانت بأيدي سبأ أيام ملكهم، ثم خلفتهم حضرموت، فمهرة، ثم تولّاها الفرس، وجعلوا أسبيخت، أي: والياً من جهتهم. ثم جاء الإسلام وهي كذلك، فدخلت تحت حكم الخلفاء الراشدين، ثم الملوك من بني صخر بن حرب الأموي، ثم دخلت تحت حكم ابن الزبير، حتى قتل، فتولّاها ملوك بني مروان الأمويين، إلى أن ولي الأمر مروان بن محمد، الملقب بالحمار، فظهر في أيامه عبد الله بن يحيى الكندي الأباضي، وملكها مع سائر حضرموت، واليمن، ومكة، والمدينة. ثم جاءه

جنود بني مروان، فقصت عليه، وعادت إليهم مع سائر حضرموت، ثم عادت إلى الأباضة [كذا] في فترة الحرب بين بني العباس وبني مروان، إلى سنة ١٤٠.

[ولاية بني العباس]

فجهز المنصور العباسي معن بن زائدة، وأوعب معه الخيل. قيل: أنه جهز معه أربعين ألف فارس، فاستباح اليمن وحضرموت، واستخلف ابنه زائدة بن معن بن زائدة، فأقام في اليمن ثلاث سنين. ثم توالى الأمراء من بني العباس.

[ولاية بني زياد]

حتى كانت سنة ٢٠٦: فجاء ألف من مسوذة خراسان، مدداً للأمير الذي ولّاه المأمون العباسي على اليمن، وهو محمد بن زياد، من ذرية زياد بن سمية، الدعي، فعظم أمر ابن زياد، وملك إقليم اليمن بأسره: حضرموت بأسرها، والشحر، ومرباط، وأبين، وعدن، والتهائم، إلى حلي بن يعقوب.

وملك من الجبال: الجند وأعماله، ومخلاف جعفر، ومخلاف المعافر، وصنعا وأعمالها، ونجران، ويحان، والحجاز بأسره. وخلفه بعد وفاته / سنة ٢٤٥: ابنه [١١٠/] إبراهيم بن محمد، ثم ابنه زياد بن إبراهيم، ثم أخوه أبو الجيش، إسحق بن إبراهيم، في حدود سنة ٢٩٠. فاستولى على ما كان جده مستولياً عليه، ومنه: حضرموت بأسرها، والشحر، وطالت ولايته نحو ثمانين سنة.

فتمنعت عليه أطراف البلاد، واستبدّ عنه: أسعد بن أبي يُعْفِر بن عبد الرحيم الحوالي، ثم أخوه محمد بن أبي يُعْفِر، فغزا حضرموت، واجتاحها. ثم تولتها مهرة، منهم: أبو ثور المهري، ثم عادت إلى أيدي بني زياد، وكانت الشحر بيده إلى سنة ٣٦٦. كما ذكر ذلك عمارة في «مفيده» [ص ٤٨]. وتوفي أبو الجيش الزياتي سنة ٣٧١، ثم تولى بعده ابنه، ثم انقرضوا.

[ولاية الحسين بن سلامة]

فقام بالأمر عبده: الحسين بن سلامة، وكان أميراً كبيراً نوبياً. قال عمارة [ص ٥٠]: «وهو الذي أنشأ الجوامع الكبار، والمنابر الطوال، من حضرموت إلى مكة المشرفة، وطول هذه المسافة المذكورة ستون يوماً. وحفر الآبار الروية، والقلب العادية، في المفاوز المنقطعة، وبني الأميال والفراسخ والبرد على الطرقات. فمن ذلك: شبام، وتريم، مدينتي حضرموت. ثم اتصلت عمارة الجوامع إلى عدن». قال [ص ٥٠]: «وهذه المسافة: عشرون مرحلة، في كل مرحلة: جامع، ومثناة، وبير». وأقام في الملك ثلاثين سنة، وتوفي سنة ٤٠٢. واضطرب ملك بني زياد بعد وفاته.

[ولاية بني معن والصليحي]

واستولى بنو معن، من العواتق، على عدن، وأبين، وحضرموت، والشحر. ثم ثار الداعي، أبو الحسن، علي بن محمد بن علي الصليحي، القائم بدعوة العبيدين المصريين، فطوى اليمن طياً، ولكنه أبقي بني معن نواباً عنه. فلما قتل سنة ٤٥٩: تغلب بنو معن على ما بأيديهم من البلاد، ثم قصدهم المكرم بن علي بن محمد الصليحي إلى عدن، فأخرجهم منها، وولاهها العباس ومسعود ابني المكرم الهمداني، وتغلب في هذه الفترة على حضرموت والشحر أمراء البلاد، كما يظهر. ولم نجد تفصيلاً في ذلك، فهي فترة في تاريخ الشحر وحضرموت إلى سنة ٥٠٢.

[ولاية آل إقبال]

فقد ذكر السيد الشريف أحمد شنبيل [ص ٢١] أن في هذه السنة [٥٠٢ هـ]: قُتل أبو أحمد بن محمد بن فارس، وابنه مظفر، بالأشجار. ثم في سنة ٥٠٩: قال [ص ٢٤]: «قتل راشد بن إقبال بن فارس، بدو عن. وولد ابن ابنه: راشد بن محفوظ بن

راشد. فمن هاتين الكلمتين، وما يأتي، يظهر: أن هذه العشيرة تعرف بآل بن فارس، وآل إقبال، هي المسئولة على الشحر، والمنازعة في دوعن. فإنه قال في سنة ٥١٥ [ص ٢٦]: «انفرد فارس بن راشد بن إقبال بولاية الأشجار، وخرج أخوه محفوظ منها».

ثم سكت عنهم إلى سنة ٥٤٧، فقال [ص ٣٧]: «وفيها: توفي عبد الباقي بن فارس بن راشد بن إقبال، بمأرب». وفي سنة ٥٧٥ [ص ٤٨]: «قتل راشد بن عبد الباقي ابن فارس بن إقبال، قتله الثعنين، بعد أن قتل عيسى بن إبراهيم، وأخاه أبا بكر».

[ولاية الغز والأيوبيين]

ثم جاءت دولة الغز، الذين هتكوا اليمن، واجتاحوه، وفعلوا فيه الأفاعيل، وخرج في هذه السنة [٥٧٥هـ] بهم أميرهم، عثمان بن علي الزنجبيلي، نسبة إلى زنجبيلة، قرية من قرى دمشق، ويقال فيه: الزنجاري، الملقب عز الدين.

وكان جباراً مفسداً، غزا حضرموت أشراً وبطراً، فقتل عالماً عظيماً من فقهاءها وقرائها، وتبعهم في القرى، وعسف أهل حضرموت عسفاً شديداً. قال الجندي [٥١٩/٢]: «وبالجملة؛ فهو من الذين سعوا في الأرض فساداً».

ثم هرب من عدن سنة ٥٧٩، لما جاء طغتكين بن أيوب من مصر، واستولى [على] حضرموت. ثم عادت إلى أيدي أهلها برهة، مع انتشار الحروب بينهم وبين الأعراب الناقلة. إلى سنة ٦٠٧، فوصل عبد الباقي بن فارس بالغز، وابن أبي العرب إلى الشحر، فطردوا أهلها، ودخلوها، وهرب واليها إلى تريم، وهو فارس بن راشد ابن عبد الباقي بن فارس بن راشد بن إقبال، وتوفي بها في ١٥ محرم سنة ٦٠٨.

وبقيت تحت أمرهم إلى سنة ٦١٦؛ فخرج من اليمن عمر بن مهدي، فطرد

بقية آل إقبال من الشحر، وعاثَ في حضرموت وما والاها من أحور إلى حيريج، قريب من سيحوت، ثم قتلته نهد. وعاد عبد الرحمن بن راشد بن إقبال، فملك الشحر، ثم اشترى حضرموت جميعها من ولايتها، سنة ٦٣٣.

[ولاية ابن شماخ والحبوذي]

ثم خرجت عن يده سنة ٦٣٦، بعد أن ملك ابن شماخ حضرموت بأجمعها. ثم تولى بنو رسول، بجندهم من الغز، حضرموت، سنة ٦٣٧. وساروا إلى الشحر فملكوها، وسار هو [ابن شماخ] إلى ملك اليمن، ورجع بتأييد بولائها سنة ٦٣٨. وتوفي عبد الرحمن بن راشد بن إقبال سنة ٦٦٤، بالرَّيدة. واشترى سالم بن إدريس الحبوذي ملك ظفار، حضرموت، وثار النزاع بينه وبين أمراء الرسولين، وغيرهم من الأعراب.

[١١١/] ثم خرج جيشهم العظيم برّاً/ وبحراً، سنة ٦٧٨، في ملك يوسف المظفر بن علي بن رسول، فملك الشحر، وظفار، وحضرموت، بأسرها.

[ولاية الدولة الرسولية]

ثم تولّاها الملك المؤيد بن الملك المظفر الرسولي، سنة ٦٩٤. واسمه: داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، الملقب هزبر الدين، أقطعه أبوه الملك المظفر الشحر، ليبعده إليها عن مقر الملك، وكان قد استخلف بعده ولده الملك الأشرف، أخا المؤيد، فأسرّها في نفسه، وذهب إلى الشحر وهو كاره.

وبلغه موت أبيه، فكّر راجعاً، منازعاً لأخيه علي ملك اليمن، فالتقى عسكرهما بالدعيسي، قريباً من أبين، فلما وقع المصاف تأخرت العرب الذين جمعهم المؤيد من حضرموت، وأحاط به عسكر أخيه، فأسروه، وأسروا معه ولديه: المظفر، والظافر.

فاعتقلهم الأشرف بحصن تعز، فأقام في الحبس سنة، وتوفي أخوه الأشرف في المحرم، سنة ٦٩٦. فأجمع الحاضرون على إخراجه من معتقله، فأخرجوه وبائعوه، وكانت وفاته أول يوم من ذي الحجة سنة ٧٢١.

أخذها منه أخوه الملك الأشرف في تلك السنة، ثم عادت إليه مع ملك بني رسول جميعه سنة ٦٩٦!. وتداولها أمراء بني رسول، حتى خالف ابن التيمي، أحد أمرائهم، على الملك المجاهد الرسولي، سنة ٧٣٢. واستقل بها شهراً واحداً، ثم أخرج منها، وأوى إلى حضرموت. وتولاها الأمير حسن بن جوه، ثم تولاها عنهم: الأمير داود بن خليل الهكاري، شاركه الأمير داود بن موسى بن حباجر. ثم خرج الملك المظفر بن الملك المجاهد، سنة ٧٦٧، فدخل الشحر، وقاتل أهل عَرَف، وأخذها، ورجع إلى حضرموت، وأقام بتريم مدة، ولم يظفر بشيء. ورجع إلى بلاد الظاهر، ومات بها.

[غارات ابن بوز فابن شماسة]

وتولى الشحر للغز أمير آخر، فقتلوه سنة ٧٨٠، لإظهاره المنكر، حتى أنه منع دفن الأموات إلا بجعل، وأمسكوا البلاد، حتى جاء الأمير محمد بن بوز بن حسن الكردي. ثم أرسل ملك اليمن الرسولي أميراً آخر، فتلقيه الغز وقتلوه، واحتلفوا مع ابن بوز، وأجمعوا على العصيان.

وجهاز ملك تريم، راصع بن دويس، على الشحر مرتين: سنة ٧٨٣، وسنة ٧٨٦، ثم اصطالح مع ابن بوز على جعل رتبة له، ثم انتقض أمرهما، وعاد إليها راصع سنة ٧٨٩، ونهب أموالاً لابن بوز من الريدة، فسار بعده ابن بوز إلى الوادي، وادي الريدة، ونهبه، ولم تسلم إلا خيريج، بندر كان مشهوراً مقابل سيحوت، وهو الآن خراب.

ثم ثار الحرب والغارات بين ابن بوز وابن شماس الكندي، ثم اصطلحوا على يد الشيخ أبي وزير، سنة ٧٩١. ولابن شماس كل سنة خمسمئة دينار، وجميع عَشُور حَيريج.

ثم إن نائب بن بوز بريدة المشقا ص خامر عليه، واتفق في الباطن مع سعد بن أحمد بن شماس الشعيثي الكندي، واستغفلوا جنده في مرمعة، بريدة المشقا ص، فقتلوا منهم عدداً وافراً، وهرب ابن بوز، وحفظ ابن شماس الشحر، وكتب إلى السلطان الأشرف الرسولي بالحال، فأقره أميراً عليها، ثم عزله بالأمير محمد بن أحمد قراجا. ثم جهز ابن شماس على الشحر، واستولاهما، وأقره الملك الأشرف أميراً، وجهز عليها راصع، ملك تريم، سنة ٨٠٦، ثم رجع ولم يظفر بشيء.

وفي سنة ٨٠٩ أخذ الملك الأشرف الشحر من ابن شماس.

[ولاية الجحفلي]

ثم جاء الجحفلي، ملك دُيُنة، بعسكره، وحصر الشحر. فأرسل أميرها إلى آل عامر، من نهد، فحالفهم، فأدركوا، وهرب الجحفلي، ولكن طمع فيها غيره. فأنحد دُويس، ملك تريم، وابن قُسمان، ملك ظفار، وابن جَسَّار، ملك المسفلة، وطلعوا إلى الشحر وفيها أمير الأشرف، وكان تركيا، فأرسل باقديم السبياني، فحالف له آل عامر، وآل كثير، والصبرات، وغيرهم. وطلعوا من دوعن، والتقوا مع دُويس وحلفائه، فانهزم عنها.

[ولاية بادجانة]

ثم تولى الشحر ابن فارس، أبو دجانة الشماسي الكندي، من قبيلة من كندة التحمت بالمهرة، وهي كندية الأصل. ولما طلبوا الملك ساعدتهم أخوالهم بيت

محمد، من المهرة. وغدر الشماسي بياقديم سنة ٨٢٠، وقد أمتنه، فقتل بها. ثم جاء عسكر لسلطان اليمن، فحصروا الشحر، وفيها ابن فارس، فقتل منهم جماعة، ورجعوا ولم يقضوا وطراً، وذلك سنة ٨٣٦. وصار لابن فارس البندران المشهوران لذلك العهد: الشحر، وخيريج.

وكان ابن فارس قد صال على ظفار مرتين، ليأخذها من يد الكثيري، ثم توفي سنة ٨٤٨. وهو شماسه بن سعد بن فارس، أبو دجانة الشماسي الكندي / الشعيثي، [١١٢ /] وكان له أخ صغير، أوصى له بالملك. وكانت أم الولد هي القائمة بالأمر، ويساعدها بيت محمد، فطمع الكثيري، وهو السلطان عبد الله بن علي، في الاستيلاء عليها، فجهز عسكره، وبلغ إلى الظاهرة، قريباً من الحامي، فخرج إليه أهل شحر، وقتلوا عسكره، نحو ٥٠ رجلاً، وهزموهم.

[ولاية آل طاهر]

ثم ملكها آل طاهر؛ ننقل هنا ملخصاً من تاريخ آل طاهر، الذين ملكوا اليمن الأسفل، وعدن، وصنعاء، وزبيد، والتهائم، والشحر. كانوا مشايخ لقبائل حميرية في نواحي رداع، والعرش، وصاهر إليهم الملك المظفر الرسولي، فنبه أمرهم، وعظم شأنهم. ثم جرت بينهم حروب مع أئمة الزيدية، فلما صالحهم الإمام الناصر، ازداد أمرهم انتشاراً، حتى احتالوا في قبض آخر ملك من آل رسول، وكان بعدن، فاحتلوها. قال في «اللائل المضية بتاريخ أئمة الزيدية»: «وقد ذكرنا فيما تقدم، في ذكر ملوك بني رسول، ومن كان آخرهم، وما جرى بين الملك المظفر، منهم، وبين الشيخ علي بن طاهر من المصاهرة، ثم كان ما كان بين الملك المسعود الرسولي وبين بني طاهر من المحاربة، فليُرجع إليه. وقد كان عظم شأن بني طاهر لما جرى، فتلقب علي بن طاهر بالملك المجاهد، وتلقب عامر بن طاهر، الملك الظافر.

ثم إن الملك المجاهد، شمس الدين، علي بن طاهر، وأخاه الملك الظافر عامر بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين، القرشي الأموي الحميري، هكذا ذكره من أرخ لهم، ولا أدري ما معناه!! (قلت: معناه التملق إليهم بالكذب)، نزلا من بلادهما إلى عدن، وقرر القواعد مع أهل الدرك بتلك البلد، فلم يحل بينهما وبين أخذها أحد، وذلك بعد سعي شديد، وجهد جهيد، وترغيب وترهيب.

فدخلها الملك المجاهد، علي بن طاهر، ليلة الجمعة، الثالث والعشرين من شهر رجب، سنة ٨٥٨، متسللاً من السور بالجبال، في جماعة قليلة من عسكره، من جانب حصن التّعكر، ثم دخلها أخوه الظافر صبيحة الجمعة من بابها، هو والعسكر، فاستوليا عليها، وقبضاً حصونها، ورتباً فيها من يثقان به، وكان المؤيد بن الظاهر الرسولي بها، أحسنا إليه، ولم يغيرا عليه، وجعلاه في بيت، وأجريا عليه النفقة، وأخذما ما كان معه من الطبلخانات، والخيل، والدروع، وغير ذلك.

أما الملك المسعود^(١) الرسولي، فقد كان خرج من عدن قبل ذلك، كما ذكرناه في موضعه، وسار إلى العاره، ثم إلى خنفر، واستجار بها عند بعض مشايخها نحو شهرين، ثم خرج إليه العبيد من زبيد، وراودوه على الدخول معهم فيها، فاستوثق منهم بالأيمان، ودخل معهم في شهر رمضان، فأقام بزبيد إلى آخر شوال، وأرسل للشيخ عبد الله بن أبي السرور، صاحب حفرة، فجاءه، فخرج في صحبته إلى تعز، فلما صار بحيس خلع نفسه، فرجع العبيد إلى زبيد، فرجع المسعود إلى حفرة، فأقام بها مدة، ثم خرج إلى مكة المشرفة.

فلما خلع المسعود نفسه؛ راسل كبراء أهل زبيد الملك المجاهد إلى مدينة عدن، يبذل الطاعة له، وتسليم الأمر إليه، وكان قد قبض حصن التعكر في ذي

(١) في الأصل: (السعودي)، وهو خطأ طباعي. يؤكد السياق. (مصحح).

القعدة، بعد أن أخرج جياش بن سليمان مطروداً مهاناً، هو ومن معه من أهله، وكانوا ثلاثين، فاستقر بموضع. وكاتب العبيد، فأذنوا له في دخول زبيد، فرضي بعضهم وكره بعض، ومن الراضين بدخوله: يوسف بن فلفل، وهو طاغيتهم، فأدخله زبيد على كرهه غيره.

فلما استقر بها، أظهر لهم النصيح، فأمنوه، فكاتب الملك المجاهد يخبره بانحلال أمر العبيد، وضعف شوكتهم. فأجابه يحثه على الإفساد بينهم، وعلى تفريق كلمتهم، فلم يزل يعمل الحيلة حتى أطاعه بعض العبيد، وحلفوا له، فلما استوثق منه، راسل الملك المجاهد مع جماعة من كبراء البلد وقضاتها وعلمائها.

فخرج الملك المجاهد من عدن، ثالث شهر شوال من سنة ٥٩٩ إلى بلدة جُبْن، فجمع الجند، ثم نزل إلى تعز، واستدعى بالعسكر. فوصله إلى تعز القرشيون، وكانوا حينئذ في غاية الكثرة والنجدة، واتفاق الكلمة. وكان الشيخ إبراهيم بن عمر، صاحب الحديدية، قد حالف جماعة من العرب على الطاعة للملك المجاهد.

ثم نزل الملك المجاهد من تعز على طريق بُرْع، ثم وصل إلى حَيْس ليلة عيد الأضحى، فاشتد ضيق من نفى من العبيد، فلما أظلم الليل تسوروا الدرب، فخرجوا، وكانوا يعرفون بعبيد فشال، فأول صبح تلك الليلة جمع جياش أكابر العبيد، وأمر منادياً ينادي في البلد / : بأنها للملك المجاهد، فأنكر الباقون من العبيد [١١٣] ذلك، فاجتمعوا إلى منزل جياش مستنكرين لما فعله، وكانوا نحو أربعمئة، وفيهم جماعة من رؤسائهم، فطلبوا الدخول عليه، فدخل من رؤسائهم جماعة، فيهم واحد يعرف بفرج خيرى، فقال لجياش: من أذن لك في هذا النداء؟ وأراد إثارة فتنة، فأمر جياش إخوته: إسماعيل، والصديق، بضربه. فضرب بالسيف، ثم طرح من طاقة في الدار إلى أصحابه، فانهزموا لا يلوي أحد على أحد، ثم قبض على بعض رؤساء

العبيد وغيرهم، فتفرق العبيد وتشتوا وتمزقوا كل ممزق، وكان ذلك يوم الجمعة ثاني عيد الأضحى.

ومن العجائب: أن الخطيب خطبَ يوم الخميس يوم عيد الأضحى، ودعا للمؤيد حسين بن الطاهر، وخطب في اليوم الذي يليه، وهو الجمعة، للظافر بن طاهر، وكان الملكُ المجاهد حين ملكَ والمؤيدُ بها، وكذلك لما ملكَ زيد كان المؤيدُ بها، فأحسنوا إليه.

ثم إن الملك المجاهد دخل زيد ضحى يوم السبت، ثاني أيام التشريق، من سنة ٨٥٩، بغير قتال، وكان في صحبته: ابن أخيه، الشيخ جمال الدين، محمد بن داود، والفقيه العلامة، يوسف المقرئ.

ودخل القرشيون زيد، فانتشروا في البلد لنهب بيوت العبيد، وبيوت غيرهم، فعلم جيش بذلك، وحض العامة في دفعهم، فثار الناس عليهم، يقتلون ويسلبون، فقتلوا نحو ١٥ رجلاً، وانتهى الخبر إلى الملك المجاهد، فأذن لهم في الخروج، فخرجوا.

ثم كان بين الملك المجاهد وبين المعازبة حروب كثيرة.

ووصل إلى زيد أخوه الملك الظافر، عامر بن طاهر، فأقام بها أياماً، ثم طلع صحبة أخيه إلى تعز، وتجهز أبو دجانة، محمد بن سعد بن فارس، صاحب الشحر، إلى عدن، في مراكب يريد الاستيلاء عليها، فتلقاها الملك الظافر، فخرج بعسكره من باب البر، فأخذ أبا دجانة أسيراً، ودخل به إلى عدن، وأسر معه جماعة.

وفي أول سنة ثنتين وستين: نزل الإمام من صنعاء قاصداً جهة بني طاهر، فلقبه الملك الظافر، ثم وقع بينهما صلح.

وفي ذي القعدة، منها: أخذ الشيخ عبد الوهاب بن داود عدة حصون للحبيشي.

وفي سنة ٦٤: استمرت الخطبة، وضربت السكة باسم الملك المجاهد، بعد أن كان ذلك باسم الظافر، عامر بن طاهر.

وفيها: وصل الناصر من صنعاء في عسكر كثير إلى جهة بني طاهر، فلقية الظافر في موضع اسمه رَمَع، فاستظهر أهل صنعاء، ووقع في جانب الظافر هزيمة كبيرة، قتل فيها الشيخ محمد بن طاهر، في جماعة، وقتل من أهل صنعاء جماعة.

وفي رجب من سنة ٦٥: استولى المجاهد على مدينة ذمار، وخرج الناصر منها إلى هِرَان.

وفي سنة ٨٦٦: تجهز الظافر إلى الشحر، في عسكر كثير، فملكها، ودخلها أولاً الشيخ عبد الملك بن داود، فنهبها نهباً شديداً، ثم دخلها الظافر، وأمر بالكف عن النهب، وولى فيها من جهته، وتوجه إلى عدن. فلما وصلها؛ جاءه الخبر: بأن الناصر أخذ ذمار، وكان الشيخ عبد الوهاب فيها، فتحيز إلى بعض نواحيها، إلى أن جاء عمه، فاستعادها، وأخرب القصر، ونهبت عساكره البلد، وحصر الناصر في حصن هِرَان مدة، وتوجه الناصر إلى صنعاء، فأسره أهل عرقوب، وسلموه للإمام المطهر.

واستولى الظافر على مدينة صنعاء طوعاً، ودخلها سنة ٨٦٧، ثم دخلها الشيخ عبد الوهاب بن داود والياً من جهة عمه.

وفي أول سنة ٨٦٩: استعاد الناصر صنعاء وملكها.

وفي سنة ٧٠: اجتمع المجاهد والظافر بعدن، وجاءت كتب من بعض أهل صنعاء يستدعونهم، فخرج الظافر من عدن، وتجهز إلى صنعاء، فوصل إليها اليوم السابع من خروجه من عدن، ف وقعت بينهما وقعة هائلة، اضطربت لأجلها زبيد وجميع بلاد بني طاهر، وثار الخلاف عليهم من كثير من أهل تلك الجهات.

وفي آخر محرم من سنة ٨٣: طلع الملك المجاهد من عدن إلى بلده، وقد ابتدأ به المرض، ثم توفي ليلة السبت، العاشر من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة، وكانت مدة دولته خمسة [كذا] وعشرين سنة، إلا شهراً. ثم ملك بعده الملك المنصور، تاج الدين، عبد الوهاب بن داود بن طاهر، وتوفي سنة ٩٤.

وملك بعده: الملك الظافر، عامر بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر، وهو الذي قتل الإمام الوشليّ بالسم، وفعل في الأشراف أهل صنعاء أنواع التكيّلات، قتل أكثرهم بالسم، وأخرجهم إلى تعز والمقرّانة، هم وأولادهم / ، أدال الله منه، وخرج عليه الأتراك [١١٤ /] فهزموه من زبيد، وقتلوا أخاه عبد الملك، فطروا الأرض بعده طياً، واستولوا على خزائنه في المقرّانة جميعها. وسولت لعامر نفسه، فجمع قبائل المشرق، وقصدهم، فهزموه. ثم قتل بعد ذلك، وقُبر عند عامر بن طاهر، وذلك سنة ٩٢٣.

وكانت دولة بني طاهر نيفاً وخمسين سنة.

ثم بسط صاحب «اللائي المضية» ما وقع من عامر من الأمور المكروهة، وما وقع عليه من الأتراك من البلاء النازل، والحتف القاضي، وما أصاب أهله من الأشر والمهانة، وذهاب أمرهم كأسي الدابر، وما نهبه الأتراك من المقرّانة من القناطير المقنطرة من الذهب والفضة، وأنواع الذخائر الثمينة، فلم نستحسن نقله لطوله، والله يقلب الليل والنهار.

تجهيز أبي دجانة الكندي على عدن

قال أبو محمد، الطيّب بن عبد الله بن أحمد بامخرمة، في تاريخه الكبير المسمى «قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر»، في سنة ٨٦١ في أواخر ربيع الآخر من السنة المذكورة [٦ / ٤٥٠-٤٥١]: «تجهز صاحب الشحر، أبو دجانة، محمد بن سعد بن فارس

الكندي، من الشحر، ليأخذ مدينة عدن، وذلك: أن يافع الذين خرجوا من كلد وغيرهم، حسنوا له ذلك، ورغبوه في أخذها، وزعموا أنهم يعرفون مواضع يدخل منها إلى البلد من غير الأبواب. منها: الموضع الذي فيه الحصن المعروف بالقفل، ولم يكن إذ ذاك به حصن، إنما بُني بعد ذلك. وسمي بالقفل: لأنه كالقفل على المدينة. فتجهز في تسعة مراكب، ومعه جماعة من يافع ومهرة، وغيرهم، وحير، بفتح فتشديد الياء، (كلمة حضرمية بمعنى: منع، وحبس)، السنايق عن الوصول إلى عدن، لئلا يردوا العلم، (كلمة حضرمية، بمعنى: إيصال العلم والخبر. يقولون: هل ردّ خبراً؟ أي: هل جاء بخبر!) بتجهيزه. فخرج سنبوق من الشحر خفية في الليل، ووصل إلى عدن، وأخبر بالتجهيز.

ولم يكن في البلد إذ ذاك أحد من السلاطين، (مراده بهم: سلاطين آل طاهر، وفيما يأتي ستمهم المشايخ!) ولا بها عسكر، وإنما كان فيها الشريف علي بن سفيان أميراً.

وأخبر الواصلون في السنبوق: أن غرض أبي دجانة وأصحابه الدخول إلى البلد من الموضع الذي فيه حصن القفل، فجعل فيه ابن سفيان رتبة من البرابر (السومال) والحبوش، لعدم العسكر في البلد.

وبلغني: أنهم أرادوا أن ينصبوا مدافع في الدرب، ليرموا إلى جهة التجهيز إذا وصل، فلم يجدوا في البلد إلا أربعة أو خمسة مكاحل صغار، وذلك لضعف البلد. وكتب ابن سفيان إلى المشايخ، يعلمهم بما بلغه من الخبر، ويستحثهم في الوصول، أو المدد بالعسكر.

ووصل أبو دجانة في تسعة مراكب إلى فوق البندر، ورام دخول البندر فلم يقدر، وأصاب المراكب ريح عظيمة، انكسر من مراكبه مركبان، ثم قدم الملك

الظاهر، عامر بن طاهر، إلى عدن، قبل المغرب من يوم الإثنين، الرابع والعشرين من الشهر المذكور، بعساكر ضليعة (أي: قوية)، ففرح الناس بوصوله، وقوي الريح في تلك الليلة قوة عظيمة، وانقطع رجاء صاحب الشحر من البلد، فأصبح يوم الإثنين متوجهاً نحو بلده هارباً، فانفتح المركب الذي هو فيه، ونبذه إلى ساحل المكسر، فخرج الظافر بعساكره من باب البلد، وخرج معه نقباء يافع، آل أحمد، فأسر أبو دجانة وابن أخيه.

وبادر نقباء يافع، آل أحمد، إلى قتل مبارك الثابتي، وهو الذي كان سبباً في تجهيز أبي دجانة. وبادروا أيضاً إلى قتل ابن عمه، حسب أن خرجا (يعني: حينما خرجا، والعرب تقول: كما خرجا) من البحر، خشية أن يؤسرا، فيكيداهم بالصحيح والسقيم، ولام الملك الظافر نقباء يافع على قتل الثابتي، وكان غرضه أسره. وأسر جماعة من عسكر أبي دجانة، من يافع وغيرهم، وأركب أبا دجانة على جمل ليراه الناس، وأدخل به وبالأُسراء إلى عدن، وكان يوماً مشهوداً.

ويحكى: أنه قيل للشيخ عامر بن طاهر، وأبو دجانة في الميدان، والخيل تلعبُ به: إنه محسوبٌ لأبي دجانة أن يشرف من دار السعادة، فأمر باطلاعه إليه مقيداً، وأمره أن يشرف من /الرؤشن على الذين يلعبون في الميدان، ولم يزل أبو دجانة محبوساً مقيداً، إلى أن وصلت والدته بنت معاشر من الشحر، وكانت امرأة كاملة، ذات جزم وعزم. يقال: إنها نهته عن التجهيز إلى عدن، وعذلته على ذلك، فلم يصنع إلى كلامها، ليقضي الله أمراً كان مفعولاً. [١١٥/]

وهي التي ضبطت الشحر في غيبة ولدها، فلما وصلت إلى عدن سعت في فكك ابنها، ويسلم لهم الشحر، فأطلق أبو دجانة من القيد والحبس، وجعل هو ووالدته في بيت تحت الحفظ، إلى أن قبض نائبهم الشحر، فأطلقوه هو ووالدته،

فسارا إلى بلدهما حَيْرِيج. وتوفي أبو دجانة عقب وصوله إلى بلده، ويقال: إنه لم يخرج من عدن إلا مسموماً، والله أعلم بحقيقة الأمر. ولما وصل أبو دجانة إلى فوق البندر (عدن)، خاف أهل البلد من دخوله ونهبه للبلد، لأن غالبَ عسكره أوباش مجتمع. اهـ. (يعني: أنه عسكر مجموع من أوباش الناس).

قال السيد الشريف أحمد شنبل [ص ١٨٨]: «وقيدوا أبا دجانة وأصحابه، وساروا بهم إلى المقرانة، ثم وقع الخلاف في الشحر بين أهلها، وأولاد فارس بن سعد، وأخوالهم آل عفرار، فحصرهم، وانفضوا بغير شيء». وذكر أنه خرج مع أبي دجانة جماعة من بيت زياد، وجماعة من بيت محمد، وكان فكاك أبي دجانة سنة ٨٦٣، كما سيأتي.

سياق تاريخ الشحر

وفي سنة ٨٦١ أيضاً: طلع بدر بن عبد الله بن علي الكثيري إلى الشحر، وحصرها أياماً قلائل، مع من والاه، وعادوا عنها.

وفي سنة ٨٦٣: أطلق ابن طاهر أبا دجانة ومن معه، وتخلي عن الشحر، واستولى عليها آل طاهر، وتوفي بعد رجوعه كما سبق. وتولى حَيْرِيج بعده: ولد أخيه، مبارك. وقبض الظفاري، أمير الشحر من جهة أبي دجانة، وخادمهم، قبضه نواب آل طاهر بالشحر، وقيدوه.

[غارة آل بادجانة على الشحر]

ثم إن آل أبي دجانة أجمعوا أمرهم، وأغاروا على الشحر، فأخذوها من يد نواب آل طاهر، فأدى ذلك إلى ما ذكره الطيب أبو مخرمة، والسيد الشريف أحمد شنبل، وكان أبو مخرمة أحسنها سياقاً. قال [٤٥٤/٦-٤٥٥]: «وكان أبو دجانة أخذ

الشحر من نواب بني طاهر، واستولى عليها، فتجهز الظافر بنفسه إلى الشحر طريق البر، في عساكر عظيمة، بحيث بلغ كراء الجمال التي تحمل الأثقال إلى الشحر: اثنا عشر ألف دينار! فلما علم أبو دجانة بأن الظافر قريب من الشحر، خرج منها خائفاً على نفسه، ليلة الجمعة ١٧ صفر. وافتتحها الأمير زين الدين جياش السنبلي، وأرسل ولده علم الدين بشيراً بالفتح، ثم دخلها الشيخ عبد الملك بن داود، ونهب البلد نهباً ذريعاً، ثم دخلها الملك الظافر، وأمر بالكف عن النهب، وأسر جماعة، وسيرهم في السفن إلى عدن، وقرر أمر البلد، وجعل أميرها أحمد بن إسماعيل بن سنقر اليمني، وألزم بدر بن عبد الله الكثيري، صاحب ظفار وحضرموت، إعانته، إذ كان خصماً للمهرة أخوال أبي دجانة وجنده، وخرج الظافر منها إلى عدن في طريق البر. اهـ.

[بين آل كثير وآل بادجانة]

أما السيد الشريف أحمد شنبل فقال [ص ١٩١]: «وفي سنة ٨٦٧: سار بدر بن محمد بن كثير إلى الشحر، فاستخلفوه في الشحر، ثم وصل أمير آل طاهر، وساروا إلى حَيْرِيج، وعدّوا فيها»، يعني أنهم حاربوها. ثم قال في حوادث سنة ٨٦٨ [ص ١٩١]: «وفيهما أخذ السلطان بدر بن السلطان عبد الله الشحر من غير قتال ولا تعب، وذلك أول دولتهم في الشحر»، اهـ. فيظهر أن محمد بن بدر كان نائباً عن آل طاهر، ثم عزلوه ببعض أمرائهم، ثم استولى عليها بدر بن عبد الله، كما ذكر.

ولكنه فيما بعد من السنين: ذكر ما يدل على أنها بقيت بيد بدر بن محمد مدة، حتى أخذها بعد ذلك أبو دجانة، فإنه قال في حوادث سنة ٨٧١ [ص ١٩٣]: «وفيهما أخذ آل كثير حَيْرِيج». اهـ. وحيريج: هي بندر أبي دجانة الذي عرف به قبل أن يملك الشحر.

وفي سنة ٨٨٧: جهز فارس بن مبارك أبو دجانة جيشاً على الشحر، فدخلها، وفيها بدر بن محمد الكثيري، فخرج عليه بدر في قلة من العسكر فأخرجه منها، وقتل جماعة من أصحابه، وقتل فارس خارج البلد.

وفيها: قتل محمد بن بدر الكثيري، قتله الروحي. وبدر بن محمد؛ هو: ابن علي/ بن عمر الكثيري. والسلطان بدر المذكور آنفاً؛ هو: بدر بن عبد الله بن علي بن [١١٦/] عمر الكثيري، فهما ابنا عم.

وفي سنة ٨٩٤: زال بدر بن محمد المذكور من الشحر، بحصر أبي دجانة والريني أبي مهرة، من رؤساء المهرة، وابن دغار، من أمراء دوعن، وباهبري مقدّم سيان، وسييان، وراصع بن أحمد بن سلطان. ثم فتحت لهم صلحاً على سلامته وسلامة أصحابه وأمواله، وأن تسلّم البلاد لسعد بن مبارك أبا دجانة.

وكان بدر بن محمد هذا؛ قد جهّز على تريم، وأخذها من آل يمانني الضني، ثم بعد خروجه من الشحر نهب قافلة لأهل تريم، بعد ما أمّنهم وأذن لهم في الخروج، وكانوا يريدون السير إلى الشحر، وهي نحو مئة جمل بَرّ، وغيره. وهو الذي أخرج سور تريم سنة ٨٩٥. ثم سلّم تريم لعبد الله بن راصع، في سنة ٨٩٦.

وفي سنة ٨٩٨: جهّز جيشاً إلى الشحر، ومعه جماعة، حالفهم، مثل ابن دغار، وباهبري، ثم رجع هو ومن والاه من الوادي الأيسر من دوعن، قُصرت به النفقة، وانتقل عليه حلفاؤه المذكورون.

وفي سنة ٩٠٠: على ما قطع به في «تاريخ شنبل» [ص ٢١٢]، وأما ابن سنجلة فقال فيها أو فيما بعدها [ص ١٨-١٩]: «جهّز السلطان أبو عبد الله، جعفر بن عبد الله ابن علي بن عمر الكثيري، من ظفار الحبوذي إلى الشحر، وفي صحبته جماعة من

آل كثير، ومن بيت زياد المهرة، وغيرهم، في جمع كثير. وحصرها في شهر رمضان، فمكث نحو عشرين يوماً، ثم انتقل إلى تباله، عازماً على الذهاب إلى حضر موت، فأخرج إليه صاحب الشحر يومئذ: سعد بن مبارك أبو دجانة الكندي، عساكره إلى تباله، والتقى الجيشان بها، فانهزم جيش أبي دجانة؛ وكان هو في الشحر لم يخرج مع جيشه؛ وقتل منهم خلق كثير. واستولى السلطان جعفر على البندر، وأخرج سعد ابن مبارك أبا دجانة منها بالأمان. وكانت هذه الواقعة، المشهورة بوقعة تباله، سادس شوال، أو سابعه، من سنة التسعمئة^(١)، قاله أبو سنجلة، كذا وجدته بخط الفقيه عبد الله ابن أبو مخرمة رحمه الله تعالى.

قال في «تاريخ شنبيل» [ص ٢١٢]: «وفيها، أي سنة ٩٠٠: جيش السلطان جعفر ابن عبد الله الكثيري على الشحر، وحاصرهما، وأقام في عَقُولها (يعني: أرباضها)، ثم انتقل في شوال إلى تباله، فخرج عليه أبو دجانة عسكره، فقتل منهم نحو مئة، ثم خرج منها صلحاً، ثم سلمها إلى جعفر هي وما والاها من عِراض الساحل. وخرج بيت محمد من حصنهم صلحاً، وشرطوا عليه إخراجه، فخرّب».

وفي سنة ٩٠٢: جاء عبد الودود بن سدة، صاحب ميفعة، هو وسعد بادجانة، وبعض بيت محمد من ميفعة، على الشحر، وفيها يومئذ جعفر بن عبد الله، وجلسوا تحتها سبعة أيام، ورجعوا ولم يقضوا وطراً. وفيها: خرج سعد بن مبارك أبو دجانة حضر موت زائراً.

وفي سنة ٩٠٣: جهّز بيت محمد، ومن والاها، العسكر على الشحر، وحصروها نحو سبعة أشهر، ثم تفرقوا ولم ينجحوا. وبقيت بيد الكثيري. وهذا هو مُلك الكثيري للشحر، الذي استمر سنيّاً طويلة، حتى أخرجه منها عسكره من

(١) في المطبوع: ستمئة، وتم التصحيح لأنه خطأ طباعي مؤكد. (مصحح).

يافع، واستولوا عليها سنة ١١١٩، واقتسموها بينهم على القاعدة القبائلية: حافات، ودُوراً، وأشخاصاً، كفعلهم في تريم وسيون وغيرها. فصارت سلطة البندر مفرقة شظايا بين حكام متعددين، وأهله مقسمين أوزاعاً بين شركاء متشاكسين، في حكومة فوضى، أو بمعنى الفوضى، لا تشبه حكومات السلاطين.

حَيْرِيج

هو بندر في وادي المسيلة، في جانبه الغربي، كان له ذكر في تاريخ حضرموت، وقد أخرنا الكلام في حوادثه إلى ما سيأتي، عند ذكر مخلاف مهرة، وإن كان في حدود حضرموت على بعض الأقوال، لأن أكثر حوادثه وقعت بمساعدة المهرئين.



من الشَّحْرِ إِلَى تَرِيمٍ

طَرِيقُ السَّيَّارَاتِ مِنَ الشَّحَرِ إِلَى تَرِيمٍ

هذه هي الطريقُ التي أنفق على إصلاحها وتسويتها وتعبيدها، السيد الشريف، منفقُ المال في مختلف الأحوال، ذو / الشهرة والقدر، المتصدر لمعاونة أولي الأمر، [١١٧/] السيد الشريف، أبو بكر بن شيخ بن عبد الرحمن الكاف، العلوي الحسيني. وقد تعب في مراعاة البوادي، وإفهامهم منفعة الطريق، وعارضه في ذلك معارضون، وطال إلحاحه على السلطان عمر بن عوض القعيطي ليساعد على إنجاز العمل فيها، بنشر الأمن، ومراجعة أهل البادية بالرغبة والرغبة. وكان العمل قد توقف بسبب حوادث جرت منهم، ولم يتم له طلب، وتعطل العمل فيها سنيًا، حتى جاءت الحكومة الإنجليزية. وكانت آراء الناس قد اختلفت حينَ ابتداء في عملها، فمادح وقادح، ولكل منهم عللٌ يوردها، وقوادح يرددها، من تسهيل دخول الأجانب، وترددهم، وتخوف آثار الحضارة الفاسقة. وعند الأجانب طريقُ الجوِّ التي هي أوسع وأرفع، ليس فيها عقبة عرْشَة، ولا عقبة مستنّدة، وأما فسق الحضارة فما سلّم منها أهل القطر أنفسهم، جاءوا بها من معادنها، وإلى الله عاقبة الأمور.

[وصف الطريق]

تخرج من الشحر إلى الشمال، فتمر بدُفِيقَة عن يمينك، فحصى آل الشيخ علي، ثم تباله، كلها عن يمينك. وخلفَ تباله: جبل ضَبْضَب. وعن يسارك: الحواء والمعيان، وبير معروف، والحبس. ثم يأتي عن يمينك: البرح وقد سبق ذكره. ثم تأتي إلى وادي المَعْدِي، بفتح فسكون فكسر.

وتنحرف الطريق إليه غربيةً، ويبلغ الارتفاع: ١٥٦٠. ثم تعود الطريق إلى الشمال الغربي، والارتفاع: ١٤٣٠. فيأتي: المعدي، فعقبته، والارتفاع: ٢٠٥٠. وعن اليمين: جبل غُوَيْر، بضم ففتح فسكون، وهنا منازل البَحْسَنِي. ثم تأتي غِيضَةُ العقبة، فرأس حَوْرَه. وتعود الطريق مغربةً.

وعن اليمين: جبل عقبة العرشة. وتستمر الطريقُ مغربةً. عن اليمين: وادي غنم، فوادي دسبة، فيبلغ الارتفاع: ٤٠٥٠، في شقْهَة. وترتقي في العقبة متوجهاً إلى الشمال الغربي، فالشمال، في تعريج وانعطافٍ متكررين، فيبلغ الارتفاع: ٤٢٧٠. ويأتي عن اليمين: وادي دَسْبة، ويكون الارتفاع: ٣٧١٠، ثم إلى الشمال الشرقي، فيكون الارتفاع: ٤٠٥٠.

وتأتي في الطريق: حُسُور، جمع حَسْر، وهو شَرْفٌ مرتفع فيه شبه عقبة، ثم تنعطف إلى ناحية الشرق، فتأتي: أوائل ريدة المعازة، وتأتي منازلهم التي سبق ذكرها. ويكون الارتفاع: ٣٥٢٠، ثم تعود مغربةً، ثم شماليةً بازورار، إلى بظي، والارتفاع: ٣٣٠٠.

وتستمر الطريقُ إلى الشمال، ثم تنعرج قليلاً إلى الشمال الغربي، والارتفاع: ٢٩٨٠. ثم إلى الشمال الشرقي، إلى حِرْو، وريْسَب، وحُسْر حِرْو، والارتفاع: ٣٠٥٠. ثم: ٣١٠٠، ثم: ٣٢٧٠، و: ٣١٥٠، ويأتي ازورار وانعطاف. وتستمر في مقد الرؤيدف، بضم ففتح فسكون فكسر، عن يمينه: وادي قودة. وعن يساره: وادي جِمَارِي.

ثم تنحدر الطريق إلى رَهْوَة الغُتْل، بفتح فسكون، وهي تسيل إلى وادي برهوت، ثم في الصحراء (الجول) الممتدة بين وادي مشطة ووادي بيت جُبَيْر، وهي إليه أقرب، ورأس طَمَق، بفتحيتين، حتى تنزل عقبة المسندة، بكسر ففتح فتشديد النون المفتوحة،

ويقال: عقبة باعشميل، والارتفاع: ٢٦٠٠، ثم تنحرف إلى الشمال الغربي، وخباية عن اليمين، فمجرى وادي عديم، وعن يمينك: الحاوي، فإلى الغناء تريم.



[صلح السادة سنة ١٣٤٩هـ]

ولأخينا الحبيب النسيب، روض الأدب القشيب، أستاذ الدارس والمدارس، ومحبي معالمها الدوارس، ناظم القصائد الغرّ، من معادن الدرّ، السيد الشريف، أحمد ابن عبد الله بن محسن السقاف، العلوي الحسيني، قصيدة مطلعها [ديوانه، ص ٤٠-٤٢]:

صَوْتُ هَذَا الْبَشِيرِ فِي كُلِّ نَادِي سَرَّ أَحْبَابِكُمْ وَغَاظَ الْأَعَادِي
فَاهْتَسُوا بِالْوِثَامِ يَا آلَ طَه وَابْشُرُوا بِالسَّلَامِ أَهْلَ الْوَادِي

وهي قصيدة أنشأها في شأن الصلح، الذي تم في سنة ١٣٤٩، بعد فتنة حصن العزّ المشهورة، نوّه فيها بالصلح، وعظّم من شأنه، خاطب منصب السادة آل العيدروس، السيد الشريف، أحمد بن الحسين العيدروس، العلوي الحسيني، وثنى فخاطب السيد الشريف، أبا بكر بن شيخ، المذكور، واستطرد إلى ذكر تعبيد طريق السيارات، وقيامه به، فقال: /

[١١٨/]

هَمَّةٌ خَرَّتِ الْجِبَالُ لَهَا دَكَا وَسَوْتُ بَيْنَ الرَّبَى وَالْوَهَادِ
ثُمَّ شَقَّتْ عَلَى الشَّعَابِ طَرِيقًا قَرِيبَتْ شُقَّةَ النَّوَى وَالْبَعَادِ
فَأَقِمْ حَوْلَهَا الْمَعَاقِلَ وَادْكُرْ كَيْفَ تُرْضِي، كَمَا عَرَفْتَ، الْبَوَادِي
وَإِذَا عَاثَ عَائِثٌ سَاءَهُ الْإِضْلَاحُ أَوْ غَرَّهُ ذَوُو الْأَحْقَادِ
زَجْرَةٌ مِنْكَ لِلْمُعِيثِينَ بِالْأَ مِنْ تَعِيدُ السُّيُوفَ فِي الْأَغْمَادِ



أتراني أبقي إلى حين يغدو بُعد سيوون ليلة من سُعادٍ!
بُشروني أطيّر شوقاً فبنتُ الـ جَوَّ حَوْلَ المطار والجو هادي

ويعني بـ(سُعاد): الشجر، وبها ولد. وقد قال هذه القصيدة معارضاً لقصيدة قالها في ذلك جوهرِيُّ النثر والشعر، والنافث منهما بما يشبه السحر، السيد الشريف، محمد بن هاشم بن عبد الرحمن آل طاهر، مطلعها:

هَنُؤا المَكْرُماتِ بالاتحادِ وتَنادوا فالْيَوْمُ يَوْمُ التَّنادي

وكان من حديث الصلح: أن هذه الفتنة استطارت، وكان في أحد جهتي المتنازعين السادة آل كاف، يؤيدون جند تريم بالرأي والمال والتدبير، وكان منصب السادة آل العيدروس، وأتباعه من بادية آل تميم والعوامر، يؤيده بماله وحاله: السيد الشريف المشرقي، عبد الله بن الحسين بن علوي آل إسماعيل العيدروس. وطالت أيام الفتنة، وسُرَّ لها أعداء الأشراف، واجتهدوا في زيادة إشعالها، وألححت في شأن الصلح، بالمكاتبة للسيد الشريف، كبير بيت السادات آل الكاف، ذي النباهة والرياسة، والحلم والتأني والكياسة، عبد الرحمن بن شيخ الكاف، وكان بسنغفورة، وتهيأ الأمر، وطلبت منه القدوم إلى جاوة، فتلكأ، ثم ألححت عليه، فعزم ووصل.

وكنْتُ قد وطأتُ أمر الصلح مع جانبِ الحبيب عبد الله بن الحسين المذكور، بواسطة المرحوم الفاضل الذكي النبيه، السيد الشريف، عبد الله بن علي بن شيخ العيدروس، وأقنعتة بذلك، فقام فيه قياماً حسناً، وتم الصلح بجاوة، قبل أن يتم بحضر موت، ففتح أبوابه، وهياً بإذن الله أسبابه، هناك السيد الشريف، أبو بكر بن شيخ الكاف، ودخل منصب السادة آل العيدروس إلى تريم، في حفلٍ حاشد، بعد

تمام الصلح، واجتمع لذلك الوجهاء والأعيان من السادات، وأطفأ الله الفتنة بمنه، وأعاد الألفة بين الفريقين، والحمد لله.

[سعي السيد محمد بن عقيل في الصلح]

ومما ينبغي تدوينه هنا: أن السيد الشريف، والعالم الذكيّ الألمعي المنيف، محمد بن عقيل بن يحيى، العلوي الحسيني، الشهير، كان من أشدّ الناس اهتماماً باطفاء تلك الفتنة، وتقريب أسباب الصلح، حتى لقد كتب إليّ في الموضوع كتباً عديدة، يتخوف فيها عاقبة الفتنة، ويحذّر من اتساع نطاقها. وكان مهتماً بشأن الصلح بين الفريقين، وما زال يحثني على التشمير في السعي لذلك، ولو جمعتُ كتبه في الموضوع لجاءت في كراسٍ أو أكثر؛ وهذا استطرادٌ مختصر، جرّه ذكر طريق السيارات، وموضع ذكر ذلك، بأبسط مما ذكر، في الجزء الثالث، الذي نرجو من الله الإعانة عليه، بفضلله ومنه، آمين.

عَوْدٌ إِلَى وَصْفِ الْبِلَادِ

ذكرنا رأس وادي عينات، وهو ينحدر إلى الشمال، يمر بعينات، البلد المشهور، ثم عَوْلُق، بفتح فسكون، ثم قَبْض، بفتحتين، ثم سَبِيه، بفتح فسكون ففتح، ثم كَنَيْف، بفتحتين فسكون، وكلها أودية صغار، على شاطئ الجبل الجنوبي، متصلة بأودية الحموم التي ذكرنا. ثم يليها: وادي يَنْحَر، وهو للمناهيل، ثم وادي تَنْعَة، ذو السبعة الأودية، وهو للسادة الأشراف آل مولى الدويلة، وبيت حمودة، والمناهيل، ثم وادي شنير. ثم وادي بَرْهُوت، وتسيل إليه شعاب كثيرة، وهو ينحدر من الجنوب إلى الشمال، ويصب في الوادي الأكبر، قبل قبر نبي الله هود/ عليه الصلاة والسلام.

[١١٩/]

فإذا انحدرت من موضع بير برهُوت، وهو بأعلى الوادي، جاء شعب قَنْعَة،

بفتح فسكون، فبير برهوت، فشعْبُ الخَرْجَة، بفتح فكسر، فشعب بارْوَيْك، بضم
ففتح فسكون، المُرَيْل، بضم ففتح بإمالة ففتح الياء، فشعب حرَّات، بفتح فتشديد.
وعن اليسار: شعب غَفِيَّت، بفتح فكسر فسكون، فشعب مَرَايْت، بفتح الميم وكسر
الياء، وكلها لمن ذكرنا. وأسفل وادي برهوت: قرية لآل بن كَوْب، بفتح فسكون،
فيها نخْل وحرث ومسنى. وبعد شعب نبي الله هُود عليه الصلاة والسلام: يأتي وادي
سَنَا، يصب فيه وادي حمارى، ووادي دِرْعَة، بكسر فسكون، ووادي هَفَن، بفتحتين.

وَصَفُ النَّجْدِ الشَّمَالِي

المراد به: جانب الجبل الشمالي لَوادي حضرموت. وخلفه: صحاري جبلية،
فحُزُونٌ، فرمالٌ ملبَّدة، فيها أشجار لمراعي الإبل. وهو منقسم بين: المناهيل،
والعوامر، وآل كثير، ثم الصيعر. والابتداء من الشرق إلى الغرب.

[نجد المناهيل]

ونجد المناهيل: يحدهم من الغرب فيه: آل وَعِيل، من العوامر. ومن منازل
المناهيل: وَعْشَة، بفتح فسكون. وقبائلهم: آل كَزِيم، بفتح فكسر فسكون. وفخائذه: بيت
بركات. بيت الحمادي. بيت طَنَاف، بفتح فتشديد. بيت القَوَيْنِصِيَّة، بكسر ففتح فسكون
فكسر النون والصاد فتشديد الياء. ثم بيت المَعْشَنِي، بفتح فسكون، ثم بيت سَبُولَة، بفتح
فضم، وفخائذه، ومنهم: بن مَزَبَّر، بضم ففتح فتشديد الباء المفتوحة. ونجدُهم قليل
الخير، ويرعون جمالهم بالرمل، ويرِدُون على موردٍ للمهرة، وقد سبق ذكر هذا.

ومن الأودية التي تسيل من نجدهم، من الشمال إلى الجنوب، فتصب في
وادي حضرموت: وادي يَشْحَر، بفتح فسكون ففتح، ويصب بين سَنَا، وشعب النبي
هود عليه الصلاة والسلام. وغربيّه وأنت مصْعِدٌ: وادي فُعْمَة، بضم فسكون ففتح

الميم. فوادي يَنْحُب، بفتح فسكون فضم. فوادي عَنَح، بفتح فسكون. فوادي عِصَم، بكسر تين. فوادي باخَلَيْت، بفتح تين فسكون الياء. فوادي عَزَبه، بفتح فسكون. فوادي الشُّخْره، بضم فسكون. ولعل هناك أودية أخرى لم يبلغنا علمُها، وسيأتي عند وصف السدود ما يفيد في ذلك؛ وينتهي حد المناهيل في النجد تقريباً، عند خط الطول: ٥٠ - ١٢ - ٤٩، أي: تسع وأربعين درجة، واثنى عشر دقيقة، وخمسين ثانية.

وسوقهم: سيحوت. وطريقهم إليه: وادي الميلة.

[نجد العوامر]

ثم غربي نجد المناهيل، وشمالياً وادي حضرموت: نجد العوامر، يحده من الغرب: نجد الكثيري، وهو نجد قليل الخير، مثل نجد الكثيري، ونجد المناهيل. وخيرٌ منها جميعاً: ريدة الصيعر. ولهم أودية به غير عميقة، مثل: العَيْلة، بفتح فسكون. وهَذِيل، بفتح فسكون فكسر فسكون. بهما: آل وعيل. وجبل، بكسر الجيم، به: آل عبد الباقي. ووادي العَرِي، بفتح فكسر، وإليه تفيض وديان النجد، ثم يُقْضِي إلى وادي الخُون، بضم فسكون. ولهم: حصون السلاسل، بها آل كَلِيلَة، منهم. ووادي الذهب، لآل براهيم، من آل جعفر بن عمر.

العَوَامِر

يظهر أنهم جاءوا من رمل عمان، فإن هناك باديةً يقال لهم العوامر، ولا يعلم سبب مجيئهم إلى حضرموت، فلعلهم كانوا قد وقعَ بينهم وبين قومهم حربٌ هناك، فنزعوا إلى الرمل، حتى وصلوا إلى نجد حضرموت الشمالي، فوجدوا ولاية القرى الحضرمية يتقاتلون، ورغب هؤلاء في الاستعانة بهم، فأخذوا يستأجرونهم عند حاجتهم، ثم التحموا مع آل كثير النجد تحت لقب الشنافر؛ الشنفرى.

وسياتي زيادة بحث في الموضوع في محله. وهم:

(١) آل عبد العزيز بن عامر؛ منهم: آل خميس، بالسَّحِيل القلبي، بتارية، وبِحِصْن بن غَرِيب، بكسر ففتح فتشديد الياء المكسورة. وآل وَغِيل (تصغير وعِل)، بنجد العامري، بالعيلة، وهذيل، ومنهم برمل ظَفَار، عدد جم.

(٢) آل عمر بن عامر؛ منهم: قبائل الحطَّاطبة، آل حطَّاب، بالتشديد. بتارية، وبيادية النجد. [١٢٠/] ومنهم: آل عبد الباقي، بتارية بالسَّحِيل / المحسن، بضم فسكون الحاء، والوادي، وبالنجد، بوادي جيا. ومنهم: فخذ بالسَّيف، قريب من قصير والحامي، بأرض الحموم. ومنهم: آل جعفر بن عمر بن عامر، ومنهم عدد قليل بتارية، ومنهم عدد بوادي العري بالنجد. ومنهم: آل تَبَّع (تصغير تبع)، بمشطة ولهم بادية بالنجد. ومنهم قبيلة العوانزة، تحت تريس والغرفة. وآل براهيم في وادي الذهب، بالنجد. والكلَّ يسمُّون: آل جعفر بن عمر بن عامر.

(٣) آل بدر بن عامر؛ منهم: الكساييب، آل كسبوية، بفتح فسكون فضم، بتارية، وبالنجد. وآل كليلة، منهم عدد قليل بتارية، ولهم عدد في النجد، بحصون السلاسل.

عوداً إلى الوصف:

وسيل من جبال نجد العوامر إلى الجنوب: وادي الخون، وفي أعلاه نهر صغير، يسمى السَّوَيْدِف، بضم ففتح فسكون الياء فكسر الدال، وهو متروك غير معمور. وفي هذا الوادي تربة طيبة صالحة للزراعة، وقد منعت الفوضى والظلم أن يُعمَّر، وهو يأتي من الغرب الشمالي، ثم ينحرف إلى الجنوب عند مصبه، ثم وادي تَوَّارِه، بفتح التاء والواو، وهو واد صغير. ثم وادي الواسطة، ووادي حسين، فوادي

القرية، فوادي حَلُوف، بفتح فضم، فوادي حَبُوظة، بفتح فضم، وكلها مشهورة، لها ذكر في التاريخ. وأمامها قرى مذكورة أيضاً، منها الخارب ومنها المعمور. وسيأتي ذكرها، ثم تأتي أودية كبيرة من النجد، تبتدئ من جبل الوطى، بضم الواو فكسر الطاء. وهي: وادي الغبر، فوادي عديد، فوادي الذهب، يسيل إلى ثبي، بكسر فسكون، ثم وادي مدر، يفضي بين بور وصليلة.

[نجد الكثيري]

ثم يأتي غربيه: نجد الكثيري. من الشمال يحده: الرمل. ومن الجنوب: وادي حضرموت الأكبر. ومن الشرق: نجد العوامر. ومن الغرب: ريدة الصيعر. وتسيل منه إلى الجنوب: وادي جَعِيمَة، ووادي نعام، ووادي ييهوظ، به آل حريز المري، وفيه قرية ييهوظ، وهم ينطقون بها جيماً، على عادتهم في الإبدال، فيقولون: جيهوظ، كما يقولون في يفل: جفل، وفي يَب: جِب، حتى إنا وجدنا في التواريخ ما تقدم منها بالياء، وما تأخر بالجيم، عندما استولت لغتهم على ما بعد القطن إلى مسفلة الوادي.

[رَيْدَةُ الصَّيْعَر]

ثم تأتي: ريدة الصيعر. يحدها من الشرق: نجد الكثيري. ومن الغرب: الرمل، الذي يفصل بينها وبين بلاد دِهَم، بكسر ففتح، من يَام. ومسافة هذا الرمل، من آخر جبال الريدة الشمالية، المقابلة للرمال الغربية عنها، التي يروّدها ويرتبُعها قبائل يام، إلى جبال يام: نحو مئة ميل شرعي. وذلك مقابل وادي سرحان، ووادي خَب، ووادي سلبة، ووادي عتيمة، كلها بلاد يام، غربي آخر جبال ريدة الصيعر، وبوادي سلبة، من بلاد يام؛ يتقاطع خط العرض: ١٧ درجة، بخط الطول: ٤٥ درجة. وأما جنوبي ريدة الصيعر، حيث حصن العبر، والطريق التي تمر به، فالمسافة بينها وبين بلاد دِهَم أقل من ذلك.

ويسيل من ريدة الصَّيْعَر: وادي سَر، إلى شبام. ويسقيه من الشمال الغربي: وادي خَوْنَب، بفتح فسكون ففتح، وجنوبه وادي القَلْت، ثم سَمْدَه، بكسر فسكون فكسر، ولَطَخ، بفتح فسكون، وسُوْدَف، بضم فسكون ففتح، من الشمال، وأساس، بفتح الهمزة. وسَر، الوادي الأصلي، بفتح السين، من الغرب من ريدة الصيعر، وبه سُمِّي الوادي.

ويمر في وسط وادي خَوْنَب: خط العرض ١٦، جنوبي قبر النبي عَسْنَب، ويمتد على ما سَامَتَه شرقاً، فيمر خط العرض بالعطف، في وادي يَبْهُوْظ، شمالي قرية يَبْهُوْظ، ثم بما سَامَتَه من أسفل وادي نَعَام، فجعيمة. وهنا يتقاطع مع خط الطول: ٤٥ - ٤٨، فأعلى شعب الذياب، ثم يمر بما بين ضَمُر وادي مَدَر، فالريضة، فبعرض عبد الله، ومقيبيل، فأسفل عقبة المعجَاز، وهنا يتقاطع مع خط الطول: ٤٩ درجة. ثم يمر بجانب حِصْن العزّ الشمالي، فبمَحَارِث الرملة، فمَحَارِث رَوْغَة، فبلد مَشْطَة، فجُول وادي عينات، فماسامته من بلاد الحموم.

ذكر الأودية النازلة من جبال ريدة الصَّيْعَر:

ثم يأتي وادي رَيْث، بفتح فكسر فسكون، يسيل عند قرية النابضة، فشعب عُقْران، وبه يَضْرَبُ المثل في الماء الخبيث، فيقولون: سبق إليه ماء عُقْران، بضم فسكون. وبين وادي رَيْث وعُقْران: يمتد جبل شَنَاع، بفتح الشين، ثم شعب النُّوَا، بضم ففتح، فالجبل الأسمر، فجبل الظلم، وهما بجانب وادي هَيْنَن الشمالي الشرقي. وبجانبه الغربي الجنوبي: جبل قمران. وبالطريق التي تمر جنوبي هَيْنَن موضعُ ذُو أثير، عرضُه: ٣٥ - ٤٥ - ١٥، أي: خمس عشرة درجة، وخمس وأربعون/ دقيقة، وخمس وثلاثون ثانية. وطوله: ٠ - ١٨ - ٤٨، ثمان وأربعون درجة، وثمان عشرة دقيقة. ويمكن أن يعتبر هذا الطول والعرض لهَيْنَن نفسها.

فجبل عَرَف الديك، ويمر خط العرض ٤٨، بخُشم هذا الجبل، ثم وادي غليب، وقيل: مطلب، بشماله الشرقي: الجبل الشرقي، فجبل الميس، بفتح فسكون. وبجانبه الجنوبي الغربي: جبل مطلب، وقيل: محيد (؟). فجبل بَهتر، بفتح فسكون ففتح، فجبل عَفَر، بفتحيتين، فجبل رُزَيْقة، بضم ففتح. وهذه الجبال نفسها تشرف من الجانب الشرقي الجنوبي على وادي السور، الآتي من ريدة الصيعر.

وغربيّه: جبلي الشُكَمَيْن، بضم فسكون ففتح فسكون، والعُرَيْض، بضم ففتح فسكون، ثم يأتي جبل مَعُول، فقرن مَعُول، بفتح فسكون ففتح، ثم يأتي وادي عَكْبَان، بفتح فسكون، فجبل عَكْبَان، فوادي ثاني، وغربيّه: جبل ثاني. ويجتمع هذان الواديان في رمل الحزار، فبرقة أم العين، فوادي السَّمَر، بفتح فسكون. وبأعلاه: عين ماء. ثم يأتي وادي مَنَجَر، وشرقيه الشمالي: قرن مَلِيحَان، وجبل مُدَن، بضم ففتح، فجبل عَجَل، بكسر فسكون. وفي هذا الوادي بأعلاه: بئار متعددة، منها: أهل الفَتح، بفتح فكسر، فأَم الغربان، فبَاقِيم، بكسر القاف وسكون الميم، وعندها: جبل باقيم. وغربيّه: جبل الكلاب، عنده بير أم الكلاب، فيير أم الضَّيْع، بكسر ففتح، تحت جبل مَضِيّة، بفتح فسكون ففتح، وجنوبي ذلك: جبل مَحَدَه، بفتحيتين، فقرن مُعْتَد، بفتح فسكون فضم. وهنا: وادي يمر بقرن الذياب، وبأعلاه بير جَاهِم، بكسر الهاء، فضَايَة، فجبل بَعْرُورَة، فأبو مخاري، ويبلغ الارتفاع هنا: ٤٢٨٠، وشماله: جبل حَضِي، بفتح فكسر.

[شعاب العَبْر]

وهنا: تأتي الشعاب التي تسيل إلى شعب العَبْر، وهي من الشرق إلى الغرب: شعب أرغد، فشعب عَرِيجه، بفتح ففتح إمالة فسكون، فشعب مُدَرَج، بضم فسكون ففتح، فشعب مَلِزِق، بفتح فسكون فكسر، كلها تأتي من الشمال إلى الجنوب،

فتصب في وادي العبر. وتمتد إلى الشمال سلسلة جبالٍ بعد جبل حضي، وهي: دوائر، بضم الدال، فمرَّضَرَص، بضم فسكون ففتح، فَمَشَّت، بفتحيتين.

وبأعلى وادي العبر: بثار العبر، وبير تَنْظَل، بفتح فسكون ففتح، وقبلها بركة مُغَلَّل، بضم ففتح فتشديد اللام، فقرن البرقة. وشرقي شعب ملزق: جبل مَصِير، بكسر ففتح فسكون. والارتفاع عند بثار العبر: ٣٢٧٠. وإذا غَرَبَت الطريق عند شعب مدرج، يكون الارتفاع: ٣٤٠٠، والعرض: ١٠ - ١٦، أي: ست عشرة درجة، وعشر دقائق. والطول: ١٠ - ٤٧، أي: سبع وأربعون، وعشر دقائق.

[من وديان الريدة]

وفي الريدة وادٍ مشهور، يقال له: عَيَّوَة، بفتح فسكون ففتح، ينسب إليه الباروت، ويقولون: باروت شغل عَيَّوَة، يعنون أنهم عملوه بها. والباروت عندهم، هو: البارود، كما يقوله أهل مصر، وقد يسمونه: سِرِّي، بكسر فتشديد الراء المكسورة. وفي الريدة: الموطأ، بضم الميم ففتح الواو فتشديد الطاء، وهو سهوبٌ فسيحة من الطين الحرّ الخالص، وأخرى من الرمل، ويقال له: الجَو، بفتح فسكون. وبريدة الصيعة: المسفلة. وفي الموطأ: بيرٌ تسمى زَمَخ، بفتحيتين، وبير مَنَوَخ، بفتح فسكون ففتح الواو. وبها: وادي رَمَاء، بفتح الراء، ووادي الصدارة. وبها: السَّر، لابن رميدان، وينسب إليه الباروت الحسن، وفي ذلك يقول أحد الصيعة، غارت منهم قومٌ على المناهيل، واستاقوا إبلاً لهم، وأدرك صريخ المناهيل، وسبقوا، وأكمنوا لهم. فلما وصلوهم شنوا عليهم الضرب، فقتلوا منهم خمسة عشر قتيلاً، وجرحوا أكثر من ذلك، وطلب الصيعة الأمان، فأمنوهم، ووأسوهم بخمس عشرة راحلة، تحمل جرحاهم إلى الريدة. فمروا بعينات، وقد أصيبوا ببؤس وجوع، في أيام قحط، فكان المنصب الحامد يأمر لهم بقواصر التمر، فتوضع لهم في الجوابي، وتمرس،

فيشربونها نبيذاً غير متخمر، وكانوا مثاثين. ولام بعضهم شاباً من شبانهم كان بعينات، وتمدح أمام نساء منهم، فأجابه ذلك الشاعر من القوم المغيرة، وكان كسيراً، أصيبت رجله ببندق، والمقصود منها قوله:

آل الصَّفِيَّةَ لي يجيئون المظاهيرُ يبغيوا ركاباً بالشَّحْمِ مبتَيَّاتُ
غلبوا عليهنَّ هايبين معاويرُ من دونهن قد قلبوا الأحسِنَاتُ /
باروتهم سري و صفوه على يبرُ وألقوا له الكبريت من خمس و زَنَاتُ
ظلتُ بنادقهم تزوع الأصايرُ وزاعت الصُّبرين لي فوق عِينَاتُ

والمراد بالمظاهير: المغنم. والشَّحْم، مفتوح الحاء: وكذلك ينطقون به. الأحسِنَات: جنس من البنادق العربية القديمة، يقال لها: حَسَنِيَّة، نسبة إلى صانعها. وقوله «باروتهم سري»: أي مصنوع بئر بن رميدان، بكسر السين. والأصاير: رؤوس الجبال. و«تزوع» يعني: تهزّها. يصف المناهيل بشدة الضرب بينادقهم، وشدة قصفها.

قبائل الصَّيْعَرِ وأفخاذها

قد ظهر لك مما تقدم: اتساع رَيْدَةِ الصَّيْعَرِ، فطول رَيْدَةِ الصَّيْعَرِ من الشرق إلى الغرب: أكثر من ستين ميلاً، أما عرضها من الجنوب إلى الشمال: فأكثر.

[فروع قبيلة الصَّيْعَرِ]

والصَّيْعَرِ يجتمعون إلى قبيلتين: (١) آل محمد بَلَيْث، بكسر الباء وتشديد اللام، وأصله: بن لَيْث، فأدغموا النون في اللام. (٢) آل عُل بَلَيْث. و«عُل»: بفتح فسكون، وأصله: عَلِي.

ومن المعلوم أن قبيلة الصَّيْعَرِ كانت موجودة قبل الإسلام، ولم يذكر أحدٌ من

النسابين هؤلاء الجدّين: محمد وعلي، والذي لاشك أنهما رجلان منهم بعد الإسلام، كان لهما ظهورٌ وشهرة، فانتسبوا إليهما، كما وقع ذلك لقبائل كثيرة من البوادي، ولا يحتمل أن يكون جميع الصيغر السابقين وأفخاذهم قد انقرضوا، ولم يبق منهم إلا رجل واحد اسمه ليث، فأعقب من ابنين هما: محمد وعلي، وعنه انتشر الصيغر الموجودون.

قال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني في «صفة جزيرة العرب» (ص ٨٥): «وفرقّة من بلحارث في ريذة الصيغر، وإليها تنسب الإبل الصيعرية، والأشلة الصيعرية. وفيها يقول طرفة بن العبد:

وبالسّفح آياتٌ كأن رُسومَهَا يمانٍ وَشَتّه رَيْدَةٌ وَسَحُولُ

والصيغر قبيلة من الصّدف، تنسبُ إليها ريذة، ليفرق بينها وبين ريذة أرضين». اهـ. وسيأتي الكلام في أصل نسبهم في بابه.

ونعود إلى ما تقدم، فنقول:

[١] آل محمد بليث؛ منهم: آل حاتم، ومن آل حاتم: (١) آل علّ بن سليمان، وهم أربعة أفخذ: بن يزْبوع، بفتح فسكون، وبن دِحْيَان، بكسر ففتح فتشديد الياء، وابن الدَّلْح، بكسر فسكون، وبن جَوَيْلان، بكسر ففتح فسكون. هؤلاء آل علّ بن سليمان، ودار الرئاسة في بن يزْبوع.

(٢) وآل معروف، أهل وادي عِيَوْه: بن مصيقل، وفيه دار الرئاسة، بن مَلْهي، بفتح فسكون فكسر. وآل عبد الله بن عون. هؤلاء آل معروف أهل عيوه أهل الجو.

(٣) والسادسة؛ بن مسدّوس، هم: آل عبيدون، وبن مسدّس، بكسر ففتح فتشديد الدال، وبن فرج. هؤلاء السادسة، والكل من آل حاتم.

وبقيت أفخاذ أخرى: كآل يحيى، ويقال لهم اليحايين، وآل الدّهَيْلي، بكسر

ففتح فسكون فكسر، وآل فزير، بكسر ففتح فسكون، وغيرهم ممن لم يبلغنا علمهم.

* وثلاث قبائل دخلاء فيهم، وهم: بن سبعان، بكسر فسكون، وبن عياف بن دغار، و«عياف»: بفتح فتشديد، و«دغار» كذلك، وبن ملقاط، بكسر فسكون، و«بن دغار»: كندي، من السكون.

[٢] وأما آل عُلّ بليث؛ فهم: آل باوزيفه، بفتح فكسر فسكون، وآل بارؤح، بفتح فسكون، والكساليين، بفتح الكاف وكسر اللام، والزبائنه، وآل علي، وآل هذيب، بكسر ففتح، وآل فزير، بكسر ففتح، وآل دومان، بفتح فسكون، وآل باقي مسلم. وهؤلاء آل عُلّ بليث، ودار الرئاسة العامة لهم في آل رُميدان، بضم ففتح فسكون.

وَصَفُ جِبَالِ حَضْرَمَوْتِ الْغَرْبِيَّةِ وَأَوْدِيَّتِهَا

نِصْفُ هَذِهِ الْجِبَالِ مَعَ أَوْدِيَّتِهَا وَقَرَاهَا مَعًا، فنقول:

[١- الحد الشمالي]

هذه الجبال يحدها من الشمال: وادي العبر، وهو وادٍ يبتدئ من الكسر، وينتهي في مدخل رَمْلَةِ صَيْهَد. ومرادنا به: الوادي المتسع الذي يبتدئ من طَرَفِ رِبْدَةِ الصَّيْعَرِ الْغَرْبِيِّ، وينتهي بالقوْهَةِ وَالْخَشْعَةِ، وبه كان رمل الحزار، الذي ذكره ابن عُقْبَةَ فِي قَصِيدَتِهِ، فَقَالَ يَصِفُ نَاقَتَهُ / :

[١٢٣/١]

| | |
|---|--|
| بَادِرْتُهَا بِالرَّحْلِ ثُمَّ نَسَاتُهَا | فَجَرْتُ كَجَرِي الْأَجْدَلِ الْمُتَحَدِّرِ |
| وَبَدُفَسَ جَازَتْ ثُمَّ رَخِيَةً بَعْدَهَا | وَعَلَى الْحَزَارِ كَمَثَلِ بَرَقِ مُغَوِّرِ |
| وَمَدُورَةٌ جَازَتْ وَلَمْ تَلْبَثْ بِهَا | إِلَّا مَقَامَ مُسْلِمٍ وَمُخْبِرِ |

[رَمْلَةُ السَّبْعَتَيْنِ]

وبه: رَمْلَةُ سَبَاتَيْنِ^(١) بفتح السين والتاء، وهي ما بين شعب النُقْعَةِ، بجانب الوادي الجنوبي، وشعب العَبْر. وتنتهي في الشرق إلى قريبٍ من مَقْضَى شعب فريحا، المجاور لوادي دُهر، ثم رَمْلَةُ نُصَيْبِهِ، بضم ففتح فسكون، يقابلها بالجانب الشمالي: جَوَّ طَلَع، بفتح فتشديد، وجَوَّ الحَتِّ، بفتح فتشديد، والارتفاع عنده: ٢٩٥٠. ويحلّ جنوبي هاتين الرملتين: الكَرَب، وبادية نهْد، أهل الرمل. ويحدها من الجنوب: وادي عَمَقَيْن، والجانب الشرقي من حاضنة آل خليفة، ويحدها من الغرب: مفاضي وديان هذه الجبال، السائلة إلى شِبوَة، الواقعة في شاطئ رَمْلَةِ صَيْهَد الشرقي.

[رَمْلَةُ صَيْهَد]

وأما شاطئ رَمْلَةِ صَيْهَد الغربي، فالإيه تُقْضِي أودية سبا، ووادي جُبَا، بضم أوله، ووادي السد، ومأرب، بلاد جَنْب وعَيْبِدَة، فوادي أبراد، ورَغْوَان، والجوف، ووادي الوسط، ووادي خَلِيقَيْن، بفتح الخاء والفاء، ووادي الطُرْفَاء، ووادي سَرْحَان، ووادي خب، ووادي عَثْمَة، بكسر فسكون، وبلاد دِهَم، ويام، وهذا من الجنوب إلى الشمال. وأما شاطئها الجنوبي، فتقضي فيه: أودية سَرُو مذحج، مثل حَرِيب، وبيحان، ووادي جَبَا، بكسر أوله، ووادي جِفَا، بكسر أوله، ووادي سَرْوِيَان، بفتح أوله، ووادي خُرْبَان، بضم فسكون، ووادي ظُلَيْم، بضم ففتح فسكون، فوادي سعد، فوادي مَرْخَة، فوادي همام.

ولو قام قائمٌ على قمة جبل بُرَيْك، بضم ففتح، الواقع على مخرج وادي

(١) لعل المؤلف رحمه الله اعتمد على الترجمة الحرفية لكلمة (السبعين)، وهو الاسم الذي تعرف به هذه الرملة عند الجغرافيين المعاصرين. (مصحح).

جَرْدَان الجنوبي، مستقبلاً للمغرب، لكان أمامه أجوال هذه الأودية، ومثاني بعضها، على اختلاف تقدمها إلى ناحية الشمال، أو تأخرها إلى ناحية الجنوب.

[٢- الحد الشرقي]

وأما الحد الشرقي لجبال حضرموت الغربية؛ فهو: ما تقدم ذكره، من هضبة سلمون، وأودية المشاجر، وريدة الدين، وسيطان الأبارقة، والقشم، والمغوس، وما سامتها.

وتسيل منها أودية إلى الرمل؛ فأولها من جهة الجنوب: وادي مَكْسِر، بفتح فسكون فكسر، فوادي شولة، بفتح فسكون، وبه مطرح الشولة، فوادي جَرْدَان، فشعب شَن، بفتحتين، فشعب أم القفل، فشعب الحفان، فشعب لظي، فوادي أنصاص، بفتح فسكون، وبه أجفَر الرخم، ماء؛ فوادي خَرَوَة، بفتح فسكون ففتح، وفيهما وما حولهما: تحل قبائل الكَرَب. فوادي عِرْمَا، بكسر فسكون.

هذه هي الأودية التي تسيل إلى الجانب الغربي. وبقيت أودية تسيل إلى الرمل بوادي العَبْر، فهي تُقْضِي إلى الشمال، وهي: شُعب النَّقْعة، بفتح فسكون، فوادي مطار، وبينهما بير القَرْظي، بفتح فسكون. ومنها يتألف وادي دُحْر، بضم فسكون.

ثم تأتي عدة بئار، منها: بير مَجْجُوعَة، بفتح فسكون ففتح الواو، فالجِسْوة، بكسر فسكون ففتح الواو، فبير عامر، ثم وادي رَخِيَة، بفتح فسكون ففتح، وهنا بير جَدْيَجان، بكسر ففتح فسكون، فبير عاصِم، ثم شعب الشَّرِيح، بكسر ففتح فسكون، ووصلت قريباً من الخَشِيعَة.

[السَّيْطَان وما وراءها]

بعد حدود عمّقين والجانب الشرقي من حاضنة آل خليفة؛ تأتيك السَّيْطَان، أي الصحاري الجبلية، وفيها: سدة الباتيس، وقد ذكرناها عند ذكر الطرق من حبان. ثم

يظهر لك في جانبها الغربي: التُّرع، أي رؤوس الوديان التي تشق الصحاري، وتكبر شيئاً فشيئاً، بما ينضاف إليها من الشعاب، وهذه التُّرع تسيل إلى جردان. فرووسه الشرقية: تحادَ صَيْق العجر، وفروعه الجنوبية: إلى بلاد سعد، إلى رَهوان، الذي يخرج إلى عَمَقَيْن، ورَيْمَة. وفروعه الشمالية الشرقية: تحادَ الجِش، بكسر الشين، يسيل إلى حَجْر.

فيأتي من ناحية الحاضنة: وادي خَمارة، بفتح الخاء، يأتي من الغرب الجنوبي، ثم وادي هَبَا، بفتح الهاء، من الشرق الجنوبي، وتطلع منه عقبة هَبَا، ومنها الطريق إلى عَمَقَيْن. ويلقاه شعب آخر يأتي من جُول المَحَاجِر، من الجنوب. ثم وادي كُرَيْث، بضم ففتح فسكون، من الشرق، آل بِحَيْث بو لِهَيْدَه، بكسر اللام وفتح فسكون، من نعمان، بأَوَقِيت بضم ففتح، لهم. ثم وادي يَثُوف، بفتح فضم، من الشرق الجنوبي، فتصب كلها في وادي جردان/ [١٢٤/]

وبين وادي كريت ووادي يثوف: شُعْبَان؛ أحدهما: حَيْلُوم الأعلى، وثانيهما: حَيْلُوم الأسفل، بفتح فسكون فضم اللام. ففي أعلى الوادي: الصَّعِيد، لآل لَخْل، من نُعمان. وفي مَفْضَى وادي خماره: الرِّبَسَة، بفتح حاء، فيها: آل بادُهرِي، بفتح فسكون، من آل هميم العُبَيْدي، «هميم»: بفتح فكسر فسكون، و«عُبَيْد»: بضم ففتح فسكون. وفي الطريق التي تنزل إلى الوادي من عقبة هَبَا، بفتح الهاء؛ فيها: آل منصور، من نعمان. فالخَرْوَج، بفتح فسكون ففتح الواو. فالسَّرَوَه، بفتح فسكون ففتح الواو. فالجَابِيَة. فالسَّبَط، بفتح حين. فكدمة السَّيْط، خربة.

وفي الناحية الشمالية، بجول الشعبين المتقدم ذكرهما: باعْرَوَة، بفتح العين فسكون ففتح. ثم في الوادي: المطرح. فالنحال. فأرض مهدي، لآل الحامد، آل حيدر، آل الشيخ بو بكر، العلوي الحسيني. فالعَرُصَة، بفتح فسكون، لآل بالثور، من

كندة، أصلهم من حَوْرَة، بساحل الذَّيْبِي، ويقال: إنهم إخوة آل بايومين، وابن دغار، وابن محفوظ، قَتَلُوا في حورة، فنقلوا عنها.

الرباط، بأيسر الوادي، للسادة آل حيدر. فحصن الشُّبْحِين، لآل حيدر، بأيسر الوادي. فالْمِقَرَّ، بكسر تين فتشديد الراء، لهم أيضاً، بأيمن الوادي، أي: للمنحدر منه. الجنيّة، بضم ففتح فسكون، لآل حسن، من النمارة. ويقال: إنهم من بني هلال. فالرَّيْدَة. فالنَّقِيب، بضم ففتح فتشديد الياء المكسورة، لهم. ويقَدَّرُون بنحو ٤٠ مقاتلاً. الجَيْف، بفتح فسكون؛ جيف بن عاطِف، من النمارة.

ثم يأتي مَصَب يثُوف، من أيمن الوادي للمنحدر فيه. في سَوَطه: المبدعة، بفتح فسكون ففتح. والمحيجر، بضم ففتح فسكون. ثم قَرْنَا، بفتح فسكون، لآل بايوسف، عُيَيْدي. ثم الرُّكْح، بفتح فسكون، لآل سريع، من النمارة. فالجول؛ جُول الشيخ بو بكر، العلوي الحسيني، هو والكريف. وفي الكريف: آل علي بن سريع، من النمارة. ثم العَمِيق، بفتح فكسر فسكون، لآل سريع، من النمارة.

فالْعُجَيْمًا، بضم فسكون، لآل عبد الحق، وهم مشايخ، لهم جاه ومقام واحترام، ويقال: إن الشيخ عبد الحق كان عبداً لقبيلة المعوظة، الشهيرة بنجران، ثم أنعم الله عليه وجعله من الصالحين. الباردة، لهم، وفيها قبرُ الشيخ عبد الحق. ثم البُوَيْرْدَة، (تصغير الباردة)، لآل بريك. والشَّق، بكسر الشين فتشديد القاف، مقابلاً للبويردة، لآل ضباب، من النمارة. ثم الضولحي، والسفال، وصعده: للقراميش، أصلهم من قراميش حَرِيب. وعِيَاذ، للقراميش، وكان بها سادة من آل الشيخ أبي بكر، انتقلوا إلى غِيْضَة الْيَهْمِش. وبجَرْدان كريفٌ يقال له كريف زُبَيْد، بضم ففتح فسكون.

وارتفاع قرية عياذ: ٢٩٩٠. وعرضها: ٥٩-١٤، أي: أربع عشرة درجة، وتسع وخمسون دقيقة، وطولها: ٥٠-٤٦، أي: ست وأربعون درجة، وخمسون دقيقة.

وآخر وادي جردان الشمالي يسمى الرُّشْه، بكسر الراء. وبعده إلى الشمال: جبل الدّس، بكسر الدال. وبينهما: وادي غشن، أو شعب.

ثم نعود إلى السَّوط، وهو يمتد من أجوال وادي جردان، إلى أجوال وادي عمد ورخية شمالاً، ويسكن فيه: آل هميم، والجهمة، وآل علي، والباتيس، والبلعيد.

[آل بُلْعَبِيد]

وفي الأودية الآتي ذكرها يقال: آل عُبيد، آل بُلْعَبِيد، العبيديون، كل ذلك يقال واحدهم عُبيدي. وهم ينقسمون إلى قسمين:

(١) سَلَم، بفتح فسكون.

(٢) حَيَّان، بفتح فتشديد.

(١) فالسَّلَمي؛ هم: بن هميم. وبامْرُزَعَب، بفتح فسكون ففتح. وباسْمِير، بضم ففتح. وآل لَحْوَل (الأحول). وآل باكْرُبِي (بضم فسكون). آل عمر بن علي. وآل بافاضل. وآل بامْخَشَب، بفتح فسكون ففتح. وآل باعْنَس، بفتحتين. وآل باجِحاو، بكسر الجيم. وآل بادُخْن، بضم فسكون. وآل باحْمِيد، بضم ففتح. وبن مفتح. وبأَوْهَال، بفتح فتشديد الهاء. وبادهري. وبأيوسف. كل هؤلاء سَلَم.

(٢) والحَيَّاني؛ هم: الكَرَب، بفتحتين، في الرَّمْل. وهم آل زيد، وآل مسفر، والمطاحلة، وآل عوبرة، وآل قِطَيَّان، بكسر ففتح فتشديد الياء، وهم بالرمل في مخارج الأودية الغربية والشمالية. وبينهم وبين الصَّيْعِر وغيرهم من قبائل الرمل غارات. ومن الحَيَّاني: آل عَمْرُو، وهو بيت الرئاسة، وفيهم الحِجَم، بكسر ففتح. والمشايعة؛ بني شايح.

[المرادعة من نهدي]

ويساكن الكَرَب: المرادعة، من نهدي. والمرادعة لهم بوادي برمالٍ بيحانٍ وحريب، فلا ندرى أهم من نهْد مَذْحِج، أم من نهْد قضاة! ولنهد مَذْحِج: مخلاف باليمن، وقد اختلطت أنساب قبائل بسبب تشابه الأسماء، ولذلك قال أبو محمد، الحسن بن أحمد الهمداني / في كتابه «صفة جزيرة العرب» [ص ٩٠]: «وكذلك سبيل [١٢٥/] كل قبيلة من البادية تضاهي باسمها اسم قبيلة أشهر منها، فإنها تكاد أن تتحصل نحوها، وتنسب إليها، رأينا ذلك كثيراً». اهـ.

وقال الطيب بامخرمة في كتاب «النسبة إلى المواضع والبلدان» [ص ١٨٥]: «الجرדاني: نسبة إلى جَرْدان، بالفتح وسكون الراء وفتح الدال ثم ألف ونون، وإد بين عمقّين، ووادي حبان (?)، يشتمل على قرى. خرج منها جماعة من العلماء، منهم: الفقيه عبد القادر الجرّداني، قرأ على مشايخنا: الفقيه محمد بافضل، والوالد، وكان متفهماً متأهلاً للفتوى، وكثيراً ما يتولى قسّم الصدقات السلطانية التي كان يتصدق بها الشيخ علي بن طاهر، وأرسل السلطان عبد الوهاب بن داود مرةً بخيل معذّة للمجاهد بن سعد الدين، صُحبته وصحبة الفقيه أحمد بلعس. توفي المذكور بعدن سنة....».

وفيهما: آل بُرَيْك، بضم ففتح فسكون، وهم مشايخ محترمون، ويحملون السلاح. ومنهم في وادي حَوَل، وجرّدان، ووادي عِرْما، ودُهر، وفي شبوة. وهم: آل عبد الرحيم، وآل عَل بن أحمد، وآل سالم بن عمر، وآل عبد القوي، وآل باسيف، وآل زيد. وفيها: المشايخ آل عبد العزيز.

وعدد رجال آل بلعبيد فوق الألف، ودار الرئاسة: بن هميم. والمقدم منهم

الآن: سالم بن ثابت بن هَمِيم. وهذه حصُونهم وقراهم في السَّوط: مِغِير، بكسر الميم والباء وسكون العين بينهما، لبن عمر. والجر، بفتح. والنَّقْع، بفتح فسكون، لآل بامزعب. وسَوْمَح، بفتح فسكون، لباسمير. المحيجر، لبافاضل، وقد مضى. الروضة، وسُخُور، بضميتين، لبامخشب. وثِيبة، بفتح فسكون. والخضراء، لباعنس. والروضة؛ رُوَيْضة بن سالمين، لباجحأو. ضِده، بكسرتين. وشَرْج باوَهال، لباوَهال. البِطانة، بكسر الباء، للمشايخ آل عبد العزيز. وآل الفشر، في الأجوال التي تلي جردان. وهناك ريدة آل سعيد، وبِسَوط آل هَمِيم: الهجيرة، قرية للمشايخ آل العمودي، من آل باطوق، ولهم جاه وحرمة عند قبائل السَّوط المذكورة.

سَوط آل علي: يقدر عددهم بأربعمئة، ولهم بسَوطهم شروج، منها: باهْدِيل، بضم ففتح فسكون. ومَضْمُو، بفتح فسكون فضم. والكُرَيْف، بضم ففتح فتشديد الياء. وطَلُوح، بفتح الطاء وضم اللام. فيه: بن عِيد، بكسرتين. وذِي النخلة، فيه آل سَمِيدع، وبَقْلَح، وسِجَك، بكسر ففتح.

سَوط آل باتيس: فيه: الجربة، لباقتيبة، حُرَاث. تَمُون، بفتح فضم، لبالعَسم، حُرَاث. القَعِير، بكسر ففتح فسكون، لبازير، من آل باتيس. سَدَة، فيها: الباتيس. ومِيد، بكسر ففتح فسكون، فيها: الباتيس. نِخْلَة، بكسرات مع تشديد اللام، للعَمَقَانِي، من آل الشيخ بو بكر، العلوي الحسيني.

عَوْدُ إِلَى الْوَصْفِ:

إذا خَرَجْتَ من بين جبلي جَرْدَان: امتدَّ معك الوادي إلى الرمل، فبعد عِبَاد، يأتي عن يمينك: حَيْد المَلَح. ثم يأتي جَو الكُدَيْف، بضم الكاف وفتح الدال وسكون الياء، وقد حَرَّفُوهُ، فمنهم من يقول الكُفَيْف، وهو غَلَطٌ. وتمر بغربيته: الطريقُ إلى شعب جُمَيْل، بضم ففتح فسكون، ووادي حريب.

وبين أنصاص والجنتح جبل يعرف بخشم العبر. فإذا نزلت مع وادي أنصاص من الشرق، مستقبلاً للغرب الشمالي: جاء الماء المسمى أجفر الرخم، والارتفاع: ٢٩٤٠. ثم جربة الكافر. ثم موضع أثر شمالي وادي الشرقي، حيث العرض: ٠ - ١١، والطول: ٥٧ - ٤٦. والارتفاع: ٢٧٦٥. ثم يأتي عن اليسار: قرن الظبية. ثم يأتي عن اليمين: قرنان؛ يسمي أحدهما: القرن الأسود، وثانيهما: أبو الأفعى. ثم يأتي: ملح خرّوه، حيث الارتفاع: ٣٠٠٠. ثم وادي خرّوة، بفتح فسكون ففتح الواو، وقد ذكره ابن عقبة وما قبله، فقال: /

[١٢٦/]

من شَطِّ مَيْثَاءِ الرَّدِيفِ تَرَحَّلَتْ سَحَرًا وَعَادَ الْفَجْرُ لَمَّا يُسْفِرُ
قَطَعْتُ ضُحَى رَمْلِ الْكَدِيفِ وَمَنْصَحًا وَالْقَرَى جَاوَزَتْ فِيهِ لَمْ تَحْيِرْ
وَبِمُذْنَبِي أَنْصَاصٍ ثُمَّ بِخَرْوَةٍ نَفَرْتُ نَفُورَ الْخَشْفِ خَوْفَ الْمُنْسِرِ

يسل وادي خرّوة إلى الغرب. فإذا انحدرت فيه لقيك: جبل عن اليمين، فيه مواضع لها أسماء خاصة: أبو شدّه، بفتحتين. فأنمار. فلذبش، (الأدبش). فخشم غالب، يسيل منه شعب العقم. وعن اليسار: قارة تسمى حريمه. وبين هذا الجبل والقارة: يسمي العقلة، بضم فسكون. وأمامهما: شبرة، وهما شبتان: هذه الجنوبية منهما، وهي حادثة. والارتفاع عندها: ٢٩٨٠. والعرض: ٠ - ٢٢ - ١٥، أي: خمس عشرة درجة، واثنان وعشرون دقيقة. والطول: ٠ - ١٠ - ٤٧، أي: سبع وأربعون درجة، وعشر دقائق. ويحيط بها عروق الرمل، لكل منها اسم خاص. وبين العروق: الخل، وهي الطريق في الرمل، والشقيقة، وهي أوسع من الخل، كالوادي بين الكيبين من الرمل.

وادي عِرْمَا؛ عِرْمَةٌ

بكسر العين وسكون الراء، بعدها ميمٌ فالف، هكذا ينطق به أهله، والمشهور عند غيرهم: عِرْمَةٌ، بكسر فسكون. ولعل أصله عِرْمَةٌ، بفتح فكسر، أو بفتحتين. وهو

سدٌ يعترض به الوادي، ويجمع على عَرَم، بفتح فكسر. قال الله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ [سبا: ١٦]. وهذا أول ما يسبق إلى الظن، لشهرة شبوة القديمة الشمالية، أو هجر شبوة، المشهور تاريخها، والتي كانت مقرّ ملوك حضرموت تارة، ومثابّتهم أخرى. وبها الآثار القديمة، والكتابات بالمسند، الخطّ العربي القديم، في الأحجار، بالعُقلة، وغيرها من الأودية القريبة منها. فيكون واديها عرمة قد جعل له الأقدمون سدّا يحفظ ماءه لهم إلى وقت الحاجة، حتى لا يضيع، وكان وادي معشر، المقاسم لوادي مجيئ، مشهوراً، سُمي باسم معشر بن ضَمْعَج، أحد أجداد قبيلة حضرموت، وقد ذكره النبي ﷺ في كتابه لأهل حضرموت^(١).

تسيل إلى وادي عرما عدة شعاب، منها: شعب يَنْجَل، بفتح فسكون ففتح. وشعب الحنكة، بفتححتين. وبينهما: شعب سَمْرَة، بفتح فسكون، وفيه غيل الشيخ عبد الصمد. ثم يجتمع مع شعب يَنْجَل، فيسمى: شعب السَّمرَة، وبه: سمرة، منزل آل عبد الصمد. ثم المعلا. وبشعب الحنكة: الحرّة، بفتح فتشديد، لآل بادُخَن، بضم فسكون، العُبَيْدي. والرَّشيد، بفتح فكسر، لآل باحميد العُبَيْدي. والثَّجّة، بكسر ففتح، لآل بريك. والجشيم، بضم ففتح، لآل بادُخَن. وبأكيله، بفتح فسكون، لهم. والكورة، لآل البريكي. والكوبرة، أيضاً. والمافوت، بضم الفاء، لآل بامطرف؛ المطارفة، والحدّد، بفتححتين، أي: الحدادين. وجول بن معروف، فيه: آل بريك. وآل القرين، وآل الفريما، وابن طاهر، في منقلة، بفتح فسكون؛ والقُمْرَة، بفتح فسكون. والحصا، وخليف الفريما، وأهل الجيزة. والحبيط، فيه: آل عمرو، وهو بضم الحاء ففتح فسكون، وفيهم: الحِكم. ومن آل عمرو، أيضاً، في وادي دُهر، في: نوعه، والخشاوة.

(١) أخرجه ابن شبه في «تاريخ المدينة» (٢/ ٥٨٠) من رواية ابن لهيعة مرسلاً. (مصحح).

والمَطْرَة، بفتحَتين لآل عبد الرحيم، آل بريك. والحيلة، بفتح وسكون.
والجيف، بفتح فسكون. والحِمَة، بفتح فتشديد. والسمحاء. ومَسْلَب، بفتح فسكون
ففتح. وبُريث، بضم ففتح فسكون، للمشايعة، من آل عُيَيْد. وجُفَيْنه، بضم ففتح
فسكون. وسَرَق، بفتحَتين، لآل بن مفلح العُبَيْدي.

ومن عِرْما: آل باسُنْكَر^(١)، أدركوا ثروة ببلاد الجاوة.

ووادي عِرْمة يخرج متجهاً إلى الشمال الغربي فإذا وصل إلى الحُيَظْ ابتدأ
ينعطف في تقويس، وعند طرف القوس الثاني: يصب فيه شعب الحَمَة. ثم يستقبل
الشمال الغربي، حتى يمر بجبل عقيبات، وجبل مِشْطَة، فهناك يستقبل الغرب، ثم
ينعطف في وادي العطف إلى الشمال، إلى وادي شَبْوة. ويصب فيه شعب آخر في
رأس العطف، يخرج من الجبل الغربي خلف جبل مِشْطَة، يجيء من خلفان المعدي
والبغات، حتى يمر بين جبلي جَرَنْدَل، بفتحَتين فسكون ففتح، ومِرَاح، بكسر
الميم/.

[١٢٧/]

شَبْوة

إذا انحدر ماء وادي عِرْمة إلى وادي العطف، افترق إلى وادين وادي مَحْبَضْ،
بكسر فسكون ففتح، يأخذ إلى ذات اليمين، ووادي معشر، إلى ذات اليسار.

[وادي محبض]

فأما وادي مَحْبَضْ؛ فيذهب إلى الشمال، حتى يوازي قارة الملح، بالجانب
الغربي، فيتقوس منحرفاً إلى الغرب، ثم يعود إلى الشمال، فيلتقي مَفْضَى وادي
معشر، فيلتحمان. وغربي أعلى وادي مَحْبَضْ: تأتي نشور وتلؤل، تمتد معه مسافة

(١) أو: آل بن سنكر. (مصحح).

طويلة، فيها آثار، وفيها قرية هجر القديمة، ذات الآثار والأساطين الباقية على أمد الدهر، والحجارة المنجورة، والكتابة المسندية.

[وادي معشر]

وأما وادي معشر؛ فإنه يمر غربياً هذه النشوز، تسايه من غربه: نشوز أخرى، تنتهي بشرف يسمى كوير، ويذهب إلى الشمال، ثم يفترق ثلاث فرق في منتصف، يعود فيه مغرباً، ثم يجتمع، ويمر تحت نشز جبلي ممتد إلى الغرب الجنوبي، في أعلاه: حصن الماء، والحسوة، وربيعه. ثم يتقوس الوادي على النشز المذكور، ويعود إلى الشمال، فيمر بخرائب وديار، فيمر بحدبٍ مستطيل ليس بمرتفع، يسمى قرن الحديد، فيسايره، وهو منحدر إلى الشمال، حتى يلقي وادي محبض.

فالواديان يدوران كأنهما سور على الأماكن المذكورة، ويسقيان بعض الجروب. وطول هذه النشوز التي هي بمثابة الحدود للآثار: نحو ١١٤٨ متراً. ففيها: آثار المدينة القديمة المعروفة بهجر، وبها آثار معبد وثني جاهلي، مبني بالحجارة المنجورة المستوية المستطيلة، بقي منه حائط علوه نحو أربع قامات، وفي موضع: اسطوانات لا تزال قائمة، وفيها المثنا، بفتح فسكون، به سكان، وهجر كذلك. وشمالها: قبة الشيخ محمد بن بريك، ويحاذيه إلى الشمال: قبر الشيخ عبد القادر، وبينها مسافة. وأما قبر ابن يوسف؛ فعلى وادي معشر، في ميوان، قرية هناك.

[وصف آثار شبوة]

وجنوبي هجر: موضع يظهر أنه كان معبداً وثنياً. وشماله هجر: آثار قصر جاهلي قديم. وشماله المثنا: آثار متعددة، منها آثار قصرين جاهليين، وأزج باب عظيم بالحجارة. وقريب من وادي معشر وضريح بن يوسف: آثار أزج كبير أيضاً.

وذلك مما يدل على أن هذه المواضع كانت بها أبنية ضخمة هائلة، مبنية بالجص والحجارة المنجورة، يدل على ذلك الأكواُم المتراكمة من الأحجار المهندمة المهندسة، والأساطين القائمة من الحجارة.

ومنها ما سقط وبقيت قواعده، من حجارة مستديرة ضخام، وفي مركزها ثقبٌ يحيط به دائر من نفس حجر القاعدة، ثقب ما حوله وترك هو مرتفعاً كالمطاف، مما يدل على أنهم كانوا ينقبون الحجر الذي سيضعونه فوقه، ويتركون في مركزه الأسفل كهية الفهر، وينقبون ما حوله، ويعمقونه بقدر ما يسع الدائر الحجري المرتفع في الحجر الأسفل، فإذا وضعوه دخل ما كان على هيئة الفهر في ثقب المركز من الحجر الأسفل والمخفض المستدير في الدائر المرتفع، فتناكحا وتلاحما تلاحماً لا يمكن أن يزول إلا بفعل فاعل، أو بتفتت تلك الصخور على طول الزمان.

وكل هذا يدل: على أن هذه الناحية من شبوة إلى ما قبلها من الجانب الغربي من جبال الجوف ومأرب، كان مملوءة أقرى وضياعاً ومزارع، تسكنه أمة كثيرة العدد، ذات نشاط وعمل وغنى وحضارة وتجارة، ومعرفة بهندسة البناء، وإقامة الصروح الضخمة، ذات الأساطين الحجرية، والأقواس المهندسة، والبنيان المرصوص المتلاحم المعدل، وأهل علم بحيل حمل الأثقال، حتى تأتي لهم رفع تلك الأحجار الثقيلة إلى أعلى الإسطوانات. وأن أرضهم لم تكن رملية كما هي اليوم، ولو كانت كذلك لتعسر نقل الأحجار الثقيلة فيها تعسراً تفتّر معه الهمم وتنحل العزائم، ويحمل على الإعراض عن تلك الأعمال، ولا يتأتى إنشاء القرى في الرمل، وإنما كانت في جدد من الأرض، وكانت شبوة عاصمتها، ثم دمرها الله كما دمرهم.

وما ظهر من الآثار يدل على أن الرمل يختفي تحته ما هو أكثر.

وقد سمعتُ من شيخنا: أن أوديةَ حضرموت حتى وادي عِدِم وما والاها، كانت كلها تصب في وادي العبر إلى شبوة، أي: ثم تغيرت هيئة الأرض بزلزالٍ أو نحوه. وسيأتي عند ذكر منازلٍ عادٍ، ما يقربُ هذا القول من فهمك.

[١٢٨/] وقد قال الله/ تعالى في سبأ، وما بينهما إلا عَرْضُ الرمل: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾ [سبأ: ١٨]، فالطريق من سبأ إلى الأرض المباركة، أرض الشام، كانت معمورةً بالقرى، كما سيأتي، فيما قاله أبو ذرٍّ، رضي الله عنه: (أن ثمودَ ملأوا ما بين بَصْرَى وعدَنَ مالاَ وولداً)، فسبحانَ وارثِ الأرض ومنَ عليها وهو خير الوارثين.

[عود إلى وصف وادي المعشر]

وبنيت بالمعشر وما حوله من شقائق الرمل: مراعي كثيرة، إذا نزلت الأمطار، وأخصبت السنة. وبين شبوة وقرى مأرب: نحو ٩٦ ميلاً. وبينها وبين مَقْضَى وادي ابراد، الآتي من واد السد من مأرب: نحو ٢٨ ميلاً. ووادي ابراد يمتد في الرمل عشراتِ الأميال، ويفضي في موضع يسمى الأفاليل، لحجارة سوداء قائمة في كثيبٍ هناك. وبين مفضاه وجبل الثنية، التي تمر به الطريق إليه: نحو ١٢ ميلاً. وارتفاعُ جبل الثنية: ٣١٧٠، و ٢٨٦٠ في موضع آخر منه. وعرض هذا الموضع: ٤٥ - ١٥، أي: خمسة عشر درجةً، وخمسة وأربعون دقيقةً. وطوله: ١٩ - ٤٦، أي: ست وأربعون درجةً، وتسع عشرة دقيقةً. والعرض في رِبْضِ شبوة: ٢٢ - ٠ - ١٥، أي: خمس عشرة درجةً، واثنان وعشرون ثانيةً. والطول: ١ - ٠ - ٤٧، أي: سبع وأربعون درجةً، ودقيقة واحدة.

أقوالهم في شبوة:

قال ياقوت: «شبوة، بفتح أوله وسكون ثانية وفتح الواو، وهو من أسماء العقرب. وهو اسم موضع، قال رجل من بني عامر بن عؤبثان:

طَرِبْتَ وَهَاجَتَكَ الْحُمُولُ الْبَوَاكِرُ مَقْفِيَةٌ تَحْدِي بِهِنَ الْأَبَاعِرُ
عَلَى كُلِّ مَهْرِيٍّ رِبَاعٍ مَخِيسٍ لَهُ مُشَفَّرٌ رَخْوٌ وَهَادٌ عَرَائِرُ
يَذْكُرُ أَطْعَانًا بِشَبْوَةٍ بَعْدَمَا عَلَوْنَ بِرُوجَا فَوْقَهُنَّ قَنَاطِرُ

اهـ.

قلت: الذي يغلب على الظن أن اسم شبوة ليس مأخوذاً من اسم العقرب، لأنه اسم قديم، فهو مأخوذ من اللغة الحضرمية القديمة، أو اللغة العادية. أو سميت باسم ملك كان يعرف بشبوة. وقد قال أبو محمد، الحسن بن أحمد الهمداني، لما ذكر حضرموت [ص ٨٥]: «نسبت هذه البلدة إلى حضرموت بن حمير الأصغر، فغلب عليها اسم ساكنها. كما قيل: خيوان، ونجران. والمعنى: بلد حضرموت، وبلد خيوان، ووادي نجران، لأن هؤلاء رجالاً نسبت إليهم المواضع». اهـ.

قلت: وقد سمي العرب شبوة، وهو شبوة بن ثوبان، أو قبيلة من عك. وقال الهمداني: «إن الأشباة كانوا بشبوة ثم نقلوا عنها إلى شبام، لما حاربتهم مذحج، فالكلمتان متفقتان في الاشتقاق. وربما أنها مشتقة من شبًا، بمعنى علا، قال في «القاموس» و«شرحه»: «شَبَا شَبْوًا، علا. وشَبَا وجهه: أضاء بعد تغير». اهـ. ولا يزال هذا الحرف مستعملاً بين أهل حضرموت، فيقولون: شبًا الجبل، بمعنى علاه.

وشبوة، المذكورة في أبيات الشاعر العوبثاني، هي هذه على الأقرب، لأن بني عؤبثان من مراد، ومنازل مراد في بيعان وما قاربها. ثم نقل بنو عؤبثان، كلهم

أو بعضهم، إلى حضرموت، فسكنوا وادي العين. وقال في «القاموس» في شبوة: «وأيضاً: حصن باليمن، أو واد بين مأرب وحضرموت، قريبة من لحج. وقال نصر: على الجادة من حضرموت إلى مكة. وقال ابن الأثير: ناحية من حضرموت. ومنه حديث وائل بن حجر: أنه كتب لأقوال شبوة، بما كان لهم فيها من مُلكٍ»، اهـ بحذف.

قلت: وهذا مما ينبغي أن يتفطن له، فإني قد رأيت كتابه ﷺ في كتب كثيرة من كتب السير والحديث، قد حُرِّف فيه لفظُ شبوة إلى شَنوة. وهو غلطٌ ظاهر، وقول صاحب «القاموس»: «قريبة من لحج»! غريبٌ، فأين لحج من شبوة. أفلا حدّدها بمأرب، أو بيعان، أو بالجوف، أو برملة صيهد!.

وقال أبو محمد، الحسن بن أحمد الهمداني، في «صفة جزيرة العرب» [ص ٨٧]: «وفيما بين بيعان وحضرموت: شبوة، مدينة حمير، وأحد جبلي الملح بها. والجبَل الثاني: لأهل مأرب». قال: «فلما اختربت حمير ومذحج، خرج أهل شبوة من شبوة،/ فسكنوا حضرموت»، اهـ. وقال في موضع آخر [ص ٩٨]: «مخلاف شبوة: يسكنها الأشباة والأيزون، ثم صُداء، ورُهاء»، اهـ.

وقال في الجزء الثاني من «الإكليل» [١٢٣/٨]: «حصون حضرموت ومحافدها: دَمُون، لحمير. والنَّجِير، لبني معدي كَرِب، من كندة. وشبوة، ما بين بيعان وحضرموت. وَحَوْرَة، فيها كندة اليوم. وتريم، موضع الملوك من بني عمرو ابن معاوية. منهم: أبو الخير بن عمرو علي، الوافد كسرى ليستمد منه على الحارث ابن معاوية». اهـ.

سَبَبُ خرابِ شَبوة:

لم نجد في أخبار الأولين ما يشير إليه؛ وربما أن يكون السبب في ذلك هو

سِلُّ العَرِم، وصلت مياهه إلى ما حول شُبوة، فطمستها بالأتربة والرمل، وأتلفت المواضع الزراعية. فإن سِل العرم كان سيلاً عظيماً، جرف أمامه أحجاراً وطيناً ورملاً. فلما تلفت مزارعهم، وانقطعت مصالحهم التجارية مع سبأ، بتفرقهم، ضعفت أمة شُبوة وتفرقت، وطمع فيها مجاوروها، وخلت البلاد من أهلها، حتى استولى عليها الخراب، وتداعت أبنيتها بمختلف الحوادث. وقد ذكر أبو محمد، الحسن الهمداني [«الصفة»: ص ٧٩]: أن الناس كانوا يغزُون خرابات الجوف، فيجدون فيها الذهبَ والفضة، فلا يبعد أنهم كانوا يغزُون أبنية شُبوة، أيضاً فخرّبوا ما بقي قائماً منها للبحث عن الكنوز والدفائن. وفي العُقلة، فوق فند من جبل بيتِ مرتب مبنًى بحجارة معدلة منجورة، وجعلت أركانه من الحجارة المستطيلة، لا يزال قائماً منه نحو ثلاثة أذرع، وحجارة ما خرب منه مركومة تحته. وبالعُقلة وُجِدَت الكتابات المسندية، المذكورة فيها أسماء ملوك حضرموت، وهي في كتاب الرخالة عبد الله فليبي؛ والله يقلب الليل والنهار.

طُرُقُها: شُبوة واقعة على الجوازِ المسلوكة إلى الجهات المختلفة، كإبراد، ومارب، والجوف، وخب، غرباً. وكنجران بالغرب الشمالي. وإلى جردان غرباً جنوبياً، وإلى حضرموت شرقاً، كما سيأتي ذكر مفصلاً في بابه.

ما بين عَرَمًا والعَبْر

جبل وادي عَرَمًا الشرقي الشمالي الغربي، منه خشمٌ مستطيل، يمنع من كان يرْمُل الحَزَارِ عن رؤية شُبوة. ولأجزائه أسماء، وهذه هي، من أعلاه: جبل مِسْطَة، فعقيبات، فمسحب، فحصن بشنون، فجبل مخريقة، فبصيرة، فحرّاد، بتشديد الراء. وهنا يسيل شُعْبَان صغير [ان] يفيضان إلى ملح مَقْعَة، بفتح فسكون ففتح، فَرْمِيدًا، بضم ففتح فسكون. والارتفاع: ٣١٩٠.

وهنا الموضع المسمى واديان، وفي طرف الخشم: أثر. والارتفاع: ٢٨٤٠.
والعرض: ٣٤-١٥. والطول: ٥٦-٤٧. ثم شعبٌ صغير، بينه وبين خشم طُهيفات،
بضم ففتح فسكون. ثم خُشم طُهيفات يستقبل الشمال، فخُشم عَمَقَه، بفتح فسكون،
يستقبل الشمال الشرقي. والطريقان إلى حضرموت تمران بهذه الخشوم، بأسفل
أودية شُعب النُّقعة، ووادي مَطَار، وسليل شبيرم، وشعب فريحة، وشعب مذينب،
ووادي السَّيلة بوادي دُهر، وهذه الأودية تسيل من الجنوب إلى الشمال.

وادي العَبْر

هو ما بين جبال ريذة الصيغر من الشمال، وجبال أودية مَطَار ودُهر ورُخية وما
اتصل بها إلى الخشعة. والانحدار فيه يظهر من واديان إلى ما بين وادي السَّيلة، وما
يقابله من ريذة الصيغر، وهو وادي عكبان. ثم يعود إلى الارتفاع إلى الخشعة. وفيه
تصب الأودية؛ من الشمال: من ريذة الصيغر. ومن الجنوب: من جبال السَّيطان،
[١٣٠/] والأودية التي ذكرنا/.

والرمل الذي في وادي العَبْر له أسماء خاصة، فعلى يمين الطريق للذهاب إلى
العَبْر من شبوة: يأتي الخيط الأخضر، ثم رملة نُصَيبه، بضم ففتح فسكون. والارتفاع:
٢٩٣٠. وتستمر الطريق إلى العبر شمالية، إلى جَوّ الخت، والارتفاع: ٢٩٥٠. ويأتي
شرقيَّ العبر: جَوّ طَلَع، بفتح فتشديد اللام. وتمر في وادي العبر طريقان بجانبه
الجنوبي إلى حضرموت، وطريقٌ بجانبه الشمالي تحت ريذة الصيغر، يسلكها من أراد
نجران، أو الجوف، أو خَبّ. وهي الطريق الجادة للحج من طريق صعدة، أو نجران.
وجانب وادي العبر الغربي كالشرقي، أعلا من وسطه، وهو وادٍ عريضٌ،
وأعرضه: ما بين وادي مَطَار من الجبال الجنوبية، فشعب العبر من الجبال الشمالية،

ثم يضيق قليلاً قليلاً كلما ذهب شرقاً. ويبلغ عَرْضُه من الطريق الجنوبية، التي تمر بأثناء وادي مَطَار إلى مَفْضَى شعب العَبْر: نحو ٣٧ كيلومتراً، أي: نحو أحد وعشرون ميلاً شرعياً و ٢٥٠ متراً. ويضيقُ عند الخشعة، حتى يكون عَرْضُه: سبعة كيلومترات، ما بين القارة التي عند بير الرشيد، في الجهة الشمالية، تحت ريدة الصيعر، وبين الجبل الذي فوق حصن الدَّوَيْد في الجانب الجنوبي. والمظنون: أن تحت رماله طيناً حُرّاً صالحاً للزراعة، وإنما طغت عليه الرمال فَرَدَمَتْه.

ومن الخشم المشرف على واديان: يتمكن السائرُ بالطريق، من رؤية وادي العَبْر ورماله. ثم يأتي شعب النقة، يسيل من سيطان البلعبيد الشمالية، وبينه وبين مطار: بير القَرْظي، بفتح فسكون، فوادي مَطَار، وهو يحاذي شعب العَبْر، بينهما الرملُ. فسَلِيلُ شُبَيْرِيم، بضم ففتح فسكون فكسر، وشعاب أخرى. وعندها: بير عساكر، ثم القليب، به ماءٌ، فخشم القليب، وخلفه إلى الجنوب: جبل ظلم، بكسر الظاء، وأمامه إلى الشمال: قرن مَرْوَجَة، بفتح فسكون ففتح الواو. وهذا هو الجبلُ الفاصل بين وادي مطار ووادي دُهر، وما انضاف إلى كل منهما من الشعاب. والارتفاع: ٢٧٨٠.

وعن يسار رملة نُصَيَّيه، بضم ففتح فسكون، وخلفها: طريقٌ من شبوة إلى ريدة الصيعر، تمر بشعب العَبْر. والارتفاع فيها: ٢٩٣٠. ثم إذا وصلتَ جَوَ الخت، بفتح فتشديد، صار الارتفاع: ٢٩٥٠. وعن شمال الطريق: رملة سَبَاتين.

وبين مَفْضَى سليل شبيرم وشعب فريحه: الموضعُ المسمى سَهْل، بفتحتين، ارتفاعه: ٢٦١٠. به أثرٌ، حيث العَرَضُ: ٤٥ - ١٥. والطول: ٣٨ - ٤٧. وشرقيه بالطريق التي تلي الجبل: الموضعُ المسمى بِنَاء، بكسر الباء، حيث الارتفاع: ٢٦٣٠. والعَرَضُ: ٣٩ - ١٥. والطول: ٣٨ - ٤٧. وبه أثرٌ أيضاً.

ثم تمر الطريقان بشُعْب مُذْنِب، بضم ففتح فسكون، وهو في وادي دُهر، بضم فسكون، فوادي السَّيلة. وهنا: بئر مُجَوَّعة، بضم ففتح فتشديد الواو المفتوحة. وبالطريق الشمالية عند طرف وادي السيلة الغربي: بئر حَمَد، بفتحتين. والارتفاع عندها: ٢٣٩٠. ومن وادي مطار إلى مفضى وادي رخية في رمل الحزار أو ما يسمى رملة سباتين بفتح السين والتاء وسكون الياء: يحُلَّ الكَرَب؛ آل مسفر.

ثم يأتي الجبل الذي يفصل وادي دُهر ووادي رَخِيَّة، وأنفه يمتد مستقبلاً الشمال الشرقي. فأسماءُهِ المشرقة على وادي دُهر من أعلاه إلى مخرجِه شمالاً: جبل رِيحون، بفتح فسكون فضم. فجبل خَوُخ، بفتح فسكون. فجبل ضَمَر، بضم ففتح. فجبال ثُوَّعة، بضم فسكون. فَمَطَارُه. فأم القش، بفتح الفاء. فأم عَنْدُل، بفتح فسكون فضم. فحُشَم المُخْتَبِيَّة، بضم فسكون فكسر الباء ففتح الياء، فمُجَوَّعة. ثم أنْفُه المسمى: قُوَيْن، بضم فكسر فسكون. وأما جانبه المشرق على وادي رخية: فجبل عَجَّهَيْر، بفتحات فسكون. فبافَرَج، بفتحتين. فحُب، بضم الخاء.

وادي دُهر

قال في «القاموس»: «ودُهر، بفتح فسكون: وادٍ دُونَ حضرموت. قال لبيد بن ربيعة:

وأصبحَ راسياً برَضَامٍ دُهرٍ وسال به الخمانلُ في الرَّهَامِ، اهـ.

وقوله: «بفتح فسكون»، لعله وهمٌّ. فإن المشهور والجاري على الألسنة: بضم الدال وسكون الهاء. وقوله: «دُونَ حضرموت»، خطأ. بل هو من حضرموت. وإنما قال

(١٣١) الهمداني حين ذكر الطريق [ص ٨٤]: «وهو أول حضرموت من ذلك الجانب»/. ولم يقل: «دونها». وإذا كانت جردانٌ معدودةٌ في حدودِ حضرموت؛ فدُهر أولى.

وهو يسير إلى الشمال الشرقي. ويسكنه: آل عَمَرُو، عُيَيْدِيُون، في نَوْعِهِ، بفتح فسكون. والخَشَاوَة، بفتح الحاء والواو. وآل بريك، آل عبد الرحيم في مَطْرَه، بفتح فسكون. وآل علي بن أحمد بن بريك، في السُّخْر، بضم الخاء فتشديد، بأعلاه.

وادي رَخِيَة

قال الطيب بامخرمة [ص ٣٠٢]: «الرَّخِي: نسبة إلى رَخِيَة، بالفتح وسكون الخاء وفتح المثناة من تحت ثم هاء. قال القاضي مسعود: جهة عريضة، ذات مزارع على المطر، جبلية، وأشجارها علوب. وفيها بعض نخيل. وسكانها آل بِلْعُبَيْد، وآل شُجْبِل، وبعض من كندة»، اهـ. وقال أبو [محمد]^(١)، الحسن بن أحمد الهمداني [ص ٨٨]: «واديان يقال لهما: رَخِيَة، ودُّهْر. فيهما قرى كثيرة. وفي رَخِيَة: درْبٌ، يقال له: سور بني نُعَيْم، من تَجِيب. ولهم قرى كثيرة بوادٍ غير ذلك، وأباضتهم قليلة، وأكثر ذلك في الصدف، لأنهم دخلوا في حمير. وتجييب: من ولد الأشرس بن كندة»، اهـ.

وهذا الوادي يسيل من الجنوب إلى الشمال، ويفضي إلى رمل الحَزَار، وهو وادي مستطيل، يساقي دُّهْر، وعِرْمَا، ووادي عمد. وهذه أسماء أجزاء جبله الشرقي، المشرف عليه، من أعلاه: ساني. فَعُمْقَان، بضم فسكون. فَلَذَمْتُ بن فريد، «دَمَّت»: بفتح فتشديد. فُخْشَم مَتَمَّة، بضم ففتحتين فتشديد الميم المفتوحة. فُخْشَم قويرات. فُخْشَم الصَّدُوع، بضميتين. وهو خشم يمتد إلى الغرب.

وبالجانب الغربي من أسفل الوادي: الجِسْوَة. وبير عامر، حيث الارتفاع: ٢٦٥٠.

وبالجانب الشرقي: بئر حَذِيْجَان، بكسر ففتح فسكون. حيث الارتفاع: ٢٦٠٠.

فبئر عاصِم، حيث الارتفاع: ٢٥٧٠.

(١) ما بين المعكوفين سقط من الأصل. (مصحح).

وَضُهور جباله، أي: سيطانته، فيها: الجَهْمَة، بفتحها، من آل بُلْعَيْد. وآل سَمِيدع، من آل علي. وأول بلد فيه من أعلاه: البُدَيْعا، بضم ففتح فسكون، فيها آل لَحُول (الأحول). الحُجَيْل، بضم ففتح فسكون، فيها: آل دُهر، وآل زُوبع، بفتح الزاي فسكون الواو ففتح الباء. دار الرُّقَاب، بضم الراء، فيها: آل علي بن محمد، آل باعِفي، بكسر ففتح. لَعَمَق (الأعمق): لآل أحمد بن عمر، وكلهم من الجَهْمَة. رئيسُهم: بامرُعب.

سَهْوَة: أكبر قرية في وادي رَخِيَة، سكانها: آل العمودي، وآل بفلح، والمنصب في بيت الشيخ عبد الله بن أفلح بفلح. مَرَاوح: بفتحتين ثم كسر الواو، فيها: آل بفلح. حصن آل عمر بن علي، الجَهْمَة. حصون آل سَعْد، من آل سَمِيدع. سَلْمُون: فيها مقدّم آل سَمِيدع، وحرث، يقال لهم آل باقُسَيْس، بضم ففتح فسكون.

ثم حصن الشرقي، لآل سَمِيدع. ثم حصن الجيزَة، بفتح الجيم فسكون، لهم أيضاً. ثم قرية القَرَم، بفتح فسكون، سكانها: السادة آل الشيخ بو بكر، العلوي الحسيني، وفي مصنعتهما: القراميش. ثم حصن الهَجَر، بفتح الهاء والجيم، فيه: القراميش. ثم لَنَف (الأنف)، في المصنعة: بادِعَام، بكسر الدال، من آل هميم. سكانه: آل باعِفي، وأخلاق من الحراثين. ثم الجِدْفرة، بكسر فسكون، لآل بادعام.

ثم العَمَق، بفتح فسكون، فيه: الكُسران، بضم فسكون، من آل بادِعَام. ثم قرن طُوع؛ «طُوع»: بضم فسكون. سكانه: السادة آل الشيخ أبو بكر. ثم نَطَع، بفتحتين، فيه: آل الشيخ أبو بكر، وحراثون. ثم حصون آل عَمْرُو، فيها: آل عمرو. ثم رُوضاح، بضم الراء وكسر الواو، فيه: آل بريك، وآل غانم، من آل حيدره. ثم عُلُوجه، بفتح فضم فسكون، فيها: آل غانم، وآل سالم، آل قَصِير، من آل حيدرة (قُصِير بضم ففتح فتشديد الياء). ثم صَنَا، فيها: السادة آل الشيخ بو بكر، وآل باعباد، والمقدم بن سليم، مقدم آل حيدرَه، وبيت الرئاسة لهم.

ثم القَرَقَر، بفتح فسكون ففتح، فيها: آل قَبْران، بفتح فسكون، من آل حيدره. ثم صَو، بفتح فسكون، فيها: آل طويل، من آل حيدره. ثم الحزاليب، أو الحجالب، فيها: آل غانم آل حيدره. ثم الجَذْفَر، لآل حيدره. ثم عمقان، للسادة آل أحمد ابن عيدروس، آل الشيخ أبو بكر، وآل بليث، وحراثين. ثم الخُدود، بضم فضم، للبقارة آل بليث. ثم القبلي، لآل بليث. وآل بليث: عزوتهم وصريخهم، هم وآل حيدرة، والشحابل. ثم منازل الشحابل، آل حسين. ثم نَباع، فيها آل مساعد بن / [١٣٢/١] حسن، منهم. وفيها: مقدّمهم محمد بن جميل بن شَحْبِل. وبعده: شُرْج آل عَلّ ابن أحمد، الشحابل. والمخارم، فيها: آل مظفر، وآل عَجِيَّان، بتشديد الياء، من الشحابل. ثم السَّيْلَة، لآل محمد بن فارس بن شحبل. ثم الخرشان، من الشحابل، أهل خير وغارات. ثم الغرفة، لبن مَرْبَش، [النهدي]^(١). ثم البدع، لآل خَدْجان، نهدي؛ تمت رعية.

تمامُ وَصْفِ وادي العَبْر

والطريق منه

ثم يلي رعية إلى الشرق: جبل عاصِم، وجبل خَزِيم، بضم ففتح. وهنا: شعب الشُّرَيْج، بضم ففتح فسكون، يفضي إلى منازل متتالية، وهي: مالك، وحصن الشريج، ومبارك. والارتفاع عند الأول: ٢٥٦٠، وعند الأخير: ٢٥٨٠. والارتفاع في الطريق الشمالية حِذَاءه، تحت الريدة، عند البير الجديدة: ٢٢٩٠. وعند بير بَدْر بوطويرق: ٢٣١٠.

ثم بعد مبارك؛ يأتي شرقاً: حصن دُود، بضم فتشديد الواو المكسورة. والطريق الجنوبية تمر به. فرهطان، والارتفاع عنده: ٢٥٥٠. وهذا الموضع يسمّى الخَشِيعَة،

(١) في الأصل: الهندي. وهو خطأ طباعي. (مصحح).

به ماء قريب، حفرت فيه بئار، وأثيرت عليه زروع على المساني، بإرشاد أحد صلحاء السادة آل الحامد، آل الشيخ بو بكر، وانتفع بها الناس. ثم جبل قعوضة. ثم قعوضة، وهي منزل آل عجّاج، من نهد. وبها: الحِكم.

ومن خرج منها: مرّ برهطان. فسور اليمنة، في الجانب الشمالي. قبر بايوس. فِعْكَبان. فالمنفلقة، في ستيها. فشاغية قرن الذئاب. فالعبر الجنوبي. ثم العبر الشمالي. وهنا: شعب ملزق، وقد مر ذكره في ريدة الصّيعر. والعرض عنده: ١٠ - ١٦. والطول: ١٠ - ٤٧. والارتفاع: ٣٤٠٠. ثم تذهب الطريق إلى الغرب؛ فيكون الارتفاع قبل غرّ اليماني: ٣٤٦٠. فتمر بغرّ اليماني، والارتفاع عنده: ٣٣٤٠. ثم الرّمّاريم. والارتفاع قريب منها: ٣٤٠٠. ثم جوّ المليس. والسرحة، شجرة عنده.

ثم ردم الأمير، والارتفاع عنده: ٣٥٦٠. والعرض: ٢٢ - ١٦. والطول: ٢٠ - ٤٦. ثم غرّ الزنافر. ثم غرّ أبو كعب، به ماء بين قارتين، إحداهما، وهي الشمالية: ضبعة. والأخرى: أبو كعب. والارتفاع هنا: ٣٦٨٠. ثم تنعرج الطريق إلى الغرب الجنوبي، ثم تعود إلى الغرب، فتمر بقارة قعيره، بفتح فكسر، عن يمين الطريق.

ثم يأتي جبلان منقطعان في الرمل، عن اليمين والشمال. وشرقيّ الشمالي: قارة تسمى بويقي، بضم ففتح فسكون. وطرف الجبل الشمالي: يقال له أكبد. وطرفه الجنوبي الشرقي مما يلي الطريق يقال له: يحمر، بفتح فسكون ففتح. والجبل الآخر يتفرّق طرفه إلى فرقين؛ ففي فرقه الشمالي: أم المرخ، بطرفه. فقويد. فرنقب، بفتح فسكون ففتح. والارتفاع: ٤٠٣٠. وفي فرقه الجنوبي الغربي: برقال. والريّان. والارتفاع: ٣٣٧٠. ويقال للجبلين كلاهما: الريّان، بفتح فتشديد الياء.

ومسيل الماء الشرقي الشمالي بينهما، يقال له: غرّ القريش، «غرّ»: بضم فتشديد،

و«التَّيْرِيش»: بكسر القاف وتشديد الراء المكسورة. ومسيل الماء في الجبل الآخر يقال له: المُشَيِّقَةُ، بضم ففتح فسكون الياء فكسر النون فسكون الياء.

ثم تنحرف الطريقُ إلى الشمال الغربي، والارتفاع هناك: ٣٨٨٠. فتمر بعروق رملية، منها: عرق مَناو، بفتح الميم، الارتفاع عنده: ٤١١٠ ثم قويرة بني جَعَس، بفتحتين. ثم أم الجنودان، بفتح فسكون. ثم قارة الحَيْض، بفتح فسكون. ثم باطنة عرق السريحة. ثم المخاه، أسفل خَبّ، بفتح فتشديد. ثم إلى خَبّ، وهو على خط الطول: ٤٥ درجة. وقُعُوظة شرقي خَبّ إلى الجنوب، وطولها تقريباً: ٢٠ - ١٥ - ٤٨، أي: ثمان وأربعون درجة، وخمس عشرة دقيقة، وعشرون ثانية.

وقُدّر بسير الإبل في «رحلة» الإمام العلامة، المسند الصالح، السيد الشريف، محمد بن إبراهيم بلفقيه، العلوي الحسيني، والسيد الشريف، العالم العابد الصالح، أحمد بن حسن^(١) بن حسين بن عبد الله بن علوي العيدروس، العلوي الحسيني، بثلاث وسبعين ساعة وربعا، عن ثمان مراحل، كل مرحلة: تسع ساعات، وأسقطت ساعة مقابل الانعطاف والوقوف.

[درب الأمير]

ومن العَبَر: طريق أخرى جنوبية هذه الطريق، تسمى دَرْب الأمير، ليس فيها انعطاف، إلى ردم الأمير المذكور آنفاً. وسيأتي وصف الطريق بأبسط من هذا في وصف الطريق من ردم الأمير إلى أودية دُهم، مجالات باديتهم، ومرتبِع إبلهم. وشمالهم بالرمل: يام/.

وَصْفُ وَادِي حَضْرُمُوت

وَصَفُ وادي حَضْرَمُوت

قد مرَّ وصفُ الجبالِ وصَحاريها وأجوالها، وما فيها من الترع ورؤوس الوديان، ومن يحلها من البوادي، وما فيها من القرى القليلة، ومضى وصفُ حَجْرٍ وَيَبْعِث، ومضى وصف حَيْق سَيَّان، والوديان التي تسيل إليه، وقسماً عظيماً من الساحل، وحِق الحموم، وجبالهم، ووديانهم، والنجد الشمالي الحضرمي، المشتمل على: نجد المناهيل، والعامري، والكثيري. وريدة الصيعر، وجبال حضرموت الغربية، وسيطانها، ووديانها، كوادي جَرْدان، وعِزْما، ودُهر، ورَخِيه، وقراها، ومن يحلها من البوادي. وريدة الدين، وما والاها، وغير ذلك مما مرَّ.

والآن نبتدئ في وصف وادي حضرموت الأكبر، وهو يتألف من عدة أودية تصب فيه. فنبتدئ من أعلاه، وكلما وصلنا إلى مخرج وادٍ، وموضع مصبه في الوادي الأكبر وصفناه، وذكرنا ما فيه من القرى، وسيأتي في ضمن ذلك فوائد تاريخية مهمة. وما كان من القرى التاريخية المشهورة، جعلناها ترجمةً، وما سوى ذلك يأتي في أثناء السياق.



يبتدئ وادي حضرموت من أعلى وادي الأيمن والأيسر، ما بين خطي الطول: ١٥ - ٤٨. و ٣٣ - ٤٨. ومن بين خطي العرض: ١٥ درجة، و ١٥ - ١٥، خمس عشرة درجة، وخمس عشرة ثانية. فيصب في وادي دوعن، وهو الأيمن: وادي حموضة، الآتي من الجنوب، ثم يعود إلى الشرق، فيجتمع مع وادي النبي، الآتي

من الغرب. ويأتي من الجنوب الشرقي: وادي مَنوة. فيجتمع ماء الأودية تحت بلد الرباط، ويعود الوادي مستقبلاً للشمال، مع انعطاف والتواء إلى الكسر، ثم يعود إلى الشرق تارةً، وإلى الزاوية بين الشرق والشمال، تارةً إلى تريم، ثم يعود إلى الشرق الشمالي إلى البحر.

وهو يتألف من عدة أودية؛ فبعد وادي دوعن: يأتي وادي صر، فالأيسر، ثم وادي قيدون، ثم وادي الغبر، عند الهجرين. فإذا بلغ الكسر: جاء وادي العين من الشرق الجنوبي، وجاء وادي عمد مستقبلاً الشمال في أوله، فإذا التقى بوادي نسيم، عاد إلى الشمال الشرقي، فيجتمع مع وادي دوعن عند العروض.

ثم يتحول الوادي غالباً إلى الزاوية الشرقية الشمالية، ويأتي وادي هَيْن من الشمال، ووادي منوب من الجنوب، ثم وادي سر من الشمال، ووادي يهوظ ووادي جَعِيمة ونَعَام، كلها من الشمال، ووادي بن علي من الجنوب، ثم وادي سُحُوح من الجنوب، ووادي تاربة كذلك، ووادي رمد من الشمال، ثم وادي عِدَم من الجنوب. ثم من الشمال مع اتجاه الشرق: وادي عديد، ووادي الغبر، ووادي الخون، ووادي فُعْمه. ومن الشمال: وادي عينات، ووادي يَنْجِر، ووادي برهوت. ثم يأتي من الشرق وينعطف إلى الشمال: وادي سنا. هذه أشهر الأودية التي تصب في وادي حضرموت الأكبر، ويتخلل ذلك شعابٌ وأودية صغار، يأتي ذكرها مع سياق الوصف.

وَادِي دَوْعَن

وأعلى وادي حضرموت هو وادي دَوْعَن، بقسميه: الأيمن والأيسر. والمستقبل للمشرق فيه يكون تلقاءً وجهه، أي جهة الشرق من القطر الحضرمي: رؤوس الوديان التي تسيل إلى الوادي الأيسر، والصحاري التي بين حويرة ووادي بن

علي، والصحاري التي بعد عقبة عبد الله الغريب وريدة المعارة والجوهيين. وأعلى وادي عدم، وجبال الفقير ووديانها، وحيق الحموم، وما سامت ما ذكر من وديانهم. وخلف ظهره، أي جهة المغرب: ريدة الدين، ووادي يبعث، ووادي عمد، وسيطان البلعيد، ووديان حضرموت الغربية. وعن شماله، أي جهة الجنوب الشرقي، وما بين الشرق والجنوب: الجبال التي تخترقها الطرق من المكلا إليه، وقد مضى وصفها.

وفي الجنوب: جبال الحيق الجنوبية، كجبال السُموح، ونُوح، والعكايرة، وبني حسن، والمحمدين، ووادي حَجْر، إلى البحر الهندي. وفي الشمال: مخرج وادي دوعن وما والاها وأسفل وادي عمد وريدة الصيغر وفي الشمال الشرقي: أسفل وادي حضرموت، وما بينهما من صحاري/ وأودية.

[١٣٤/]

وطول الوادي، تبعاً لمجرى السيل، من غيل باحكوم، إلى ما يقابل صيف من مجرى الوادي: نحو ٣٠ كيلومتراً، و٤٠٠ متراً، أي نحو ١٦ ميلاً شرعياً، وثلاثاً، وزيادة نحو ٣٥٤ ذراعاً. ومنه إلى بُضّة: ١٤ كيلومتراً، و٤٠٠ متراً، أي: نحو ثمانية أميال إلا ربعاً، وزيادة نحو ٦٠ ذراعاً.

وتصب فيه ثلاثة أودية كبار، كوادي حموضة من الجنوب، ويأتي وادي النبي من الغرب، من شراقي الرّيدة، فيجتمع مع وادي حموضة، ويفضيان معاً، وقد انعرجا إلى الشرق، أمام بلد الرباط. ومنه تأتي من الجنوب الشرقي، فتفضي شرقيّ بلد الرباط، ويجتمع ماء الثلاثة الأودية هناك، وينحدر السيل في الوادي إلى الشمال، كما تقدم.

تحليل اسمه:

قال أبو محمد، الطيب بامخرمة، في كتاب «النسبة إلى المواضع والبلدان» [ص ٢٧٨-٢٧٩]: «الدُّوعاني: نسبة إلى دُوعان، بضم أوله وسكون الواو ثم عين مهملة ثم

ألف ونون. وهذا الاسم مركب، فـ«ذو» بكلام فارس: عدد اثنين. و«عان»: العِدُّ المرتفع من الأودية. وهذان العانان أحدهما يمنة، والآخر يسرة.

فالأيمن مدينة الخريبة وقد تقدم ذكرها في حرف الخاء المعجمة والأيسر مدينة الدوفة وسيأتي ذكرها في هذا الحرف إن شاء الله تعالى. كذا ذكره القاضي مسعود: أنه بضم أوله، والمشهور على الألسنة اليوم: الفتح، اهـ.

قلت: وما قاله القاضي مسعود من أغرب ما يسمع!، فإن «عان» بمعنى العِدُّ المرتفع من الأودية، لم نره في كتب اللغة. وقال في «شرح القاموس» [١٤/٣٥]: «ودوعن، كجوهري: وادٍ بحضرموت». وذكره الهمداني، وياقوت كذلك. وقد رأينا من كتب في بعض المخطوطات الحديثة: الدَّوعَانِي، بزيادة الألف، ولكن ذلك لا يدل على أن اسم دوعن مؤلف من كلمتين: فارسية، وعربية!، فإن كان لفظ (عان) مأخوذة أيضاً من الفارسية، وكان أصله (دُوْأَن)، فقلبت الهمزة عيناً، فقل: (دوعان)، فهو عذرٌ للقاضي مسعود فيما قاله، ودون تحقيق ذلك خرطُ القتاد.

والأقرب في تحليله: أنه مختصر من لفظ أيدعان، وهو اسم جد قبيلة من الصِّدْف. واسم جد قبيلة من حضرموت أيضاً. فسَمِيَ الوادي باسمه، ولما تكرر على الألسنة تصرفوا فيه بالزيادة والحذف، والله أعلم بالحقبة. وأيدعان؛ هو أيدعان بن حريم بن الصِّدْف، وهو سهال بن دُعمي بن زياد بن حضرموت. وقيل في نسب الصدف: أنه الصدف بن أسلمة بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت الأكبر. ومن نسبه: صاحب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وهو عبد الله بن يحيى بن سلمة بن جُشم بن مالك بن أسد بن يحيى بن لعس بن كيس بن أخشن بن أيدعان.

وَصْفُ وَادِي دُوعِن

في حنكة وادي النبي: موضعٌ يقال له الصَّعِيد، وبه موضعٌ يزار يقال له إنه قبرُ نبيٍّ أو صالحٍ من القرون الأولى. والقُرْحَة؛ ويقال: قُرْحَة باحميش، بضم فسكون، و«حَمِيش»: بفتح فكسر فسكون. ويسكنها: آل باحميش، وآل باصبرين، من نوح من سيبان.

[الشيخ علي باصبرين]

ومن الباصبرين: الشيخ علي بن أحمد باصبرين، كان فقيهاً ذكياً. له تعليق على «فتح المعين»، وله «إثمد العينين في اختلاف الشيخين»، يعني بهما: ابن حجر والرملي، أخذه من «بشرى الكريم» للفقير الشيخ سعيد بن محمد باعشن، في المسائل التي اختلفا في الترجيح فيها في ربيع العبادات. وله غير ذلك، منه: «رسالة» عدّد فيها خصالاً فاشيةً بين أهل دوعن وما والاه، مخالفةً للشرع، أو مؤديةً إلى مخالفته، وأرسل منها نسخاً لولاة الأمر والكبراء وأهل الفضل، فنفروا عنه، ولكني رأيتُ للحبيب الشهير، والعلم الكبير، الوارد الغارف، والعايد العارف، السيد الشريف، أحمد بن محمد المحضار، مكتابةً للشيخ علي المذكور، شكره على ما في «رسالته»، وصدّر المكتابةً هذه بقوله تعالى: ﴿قَدْ يَأْهَلُ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

ومما يدخل في قالب الفكاهة: أنه ذكر في «رسالته» تلك: أن الناس هناك إذا دخلوا الزيارة وليّ من الأولياء، أخذوا ينشدون بقولهم /:

يَا وَلِيَّ اللَّهِ جِئْنَا إِلَيْكَ وَطَرَحْنَا الذَّنْبَ بَيْنَ يَدَيْكَ

فقال: «إن هذا لا يجوز؛ والأولى أن يقولوا: واستغثنا الله بين يديك. فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥]. وقد أثر نهيه في

ما يلي أعلى دوعن من البلدان، وبقي الناس فيما دونه على ما كانوا عليه. ولما كان النكء إنما يكون للجرح، فقد وقع من المصادفات الغريبة: أنه جاء إلى بلد قيدون، وقصد ضريح الشيخ الصالح الكبير، سعيد بن عيسى العمودي، يزوره، وبينما هو قائم يدعو، إذا أقبل أهل البلد راجعين من الاستسقاء، ينشدون بقولهم:

يَا وَلِيَّ اللَّهِ جِينَا إِلَيْكَ وَطَرَحْنَا الذَّنْبَ بَيْنَ يَدَيْكَ

فما كان منه إلا أن وعظهم ونهاهم. وقال: إن هذا مخالف للشرع ولما في القرآن، ولا يغفر الذنب إلا الله. فسكتوا على مضض، ولم يظهر له أنهم قبلوا نصحه، وخرج راجعاً إلى بلده بعد أن أتم زيارته.

فلما وصل إلى طرف البلد، قَدَّم إليه حماره ليركبه، فلما وثب زاع الحمار فسقط هو على الأرض، وهناك من يراه من أهل البلد، فقام ينفض ثوبه من التراب، ويقول: الآن كفروا، الآن كفروا. أي: أنهم سيصرون على ما هم عليه، ويقولون: لو كان على الحق لما سقط، وإنما هذا من تصريح الشيخ سعيد. ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦].

كان شجاعاً ذا عزم، لا يزال متمنطقاً بمسدس أو مسدسين، وأحسب أن له يدأفي الثورة التي وقعت بجدة على قناصل الدول، وهي واقعة مشهورة، وقد تمكن من الفرار فسلم. وهو الذي أثار العوام على الأبنية التي جُعِلت على الجمرات الثلاث بمنى، فهجموا عليها وأخربوها، وطلبه والي مكة، الشريف، فهرب إلى حضرموت طريق البر. ولم يستطع بعد ذلك المجيء إلى مكة ظاهراً، إلا أنه حجَّ مرتين مستخفياً برّاً.

[السيد عبد الله حامد الصافي]

أخبرني المرحوم، السيد الشريف، علي بن أبي بكر الجفري، رحمه الله تعالى: أنه كان يقابل السيد الشريف الفقيه المحدث، عبد الله بن حامد بن علوي الصافي، إذا جاء إليه عند قدومه ورجوعه بالتعظيم، وكان يترددُ إليه لطلب العلم. فقيل له في تكلفه لذلك، مع شيخوخته! فقال: إنه من أهل البيت. توفي السيد المذكور بعدن، ليلة الأحد، عشاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة، سنة ١٣٤٨ بعدن، وأصله من السادة آل الصافي الجفري، أهل بلد (الرباط) بدوعن.

[الباقحوم، ومشهد الهدار]

وقرية الباقحوم؛ فيها الباقحوم، وعندها علمٌ مشيد بالتورة، وهم يسمونه: مشهد الحبيب عبد الله الهدار. والمراد به: جدّي السابق ذكره، وكان في بدايته، بل وفي نهايته، يتردد إلى الأودية الخالية والشعاب، للخلوة والتفرغ للعبادة والذكر. فكان إذا أصعد إلى الشعب مرّ بقريتهم، وقد ينزل عندهم. فلما توفي أقاموا له ذلك العلم ليتذكروه فيقرؤوا له الفاتحة. ولم أر من تكلم على حكم مثل هذه الأعلام من فقهاء الشافعية، ومن المقطوع به: أنه إن ترتّب عليها ما يخلُ بالإيمان، من اعتقاد ضرر، أو نفع، لغير الله تعالى، فلا شك في حرمة إقامتها. وسوف يتعب نفسه من أراد أن يجد لها أصلاً من كتاب أو سنة، أو يجعلها من قسم البدع المطلوبة.

[حصن الباصم]

وفي الجانب الشرقي: حصن الباصم، فيه آل باصم، بفتح فتشديد، وهم من

نوح.

[رباط باعشن]

وفي سفح الجبل الجنوبي، بين الواديين: بلد الرباط. فيها من السادة الأشراف: آل الشيخ بو بكر، آل الحامد. وآل العطاس. وآل الجفري. وآل الصافي الجفري. وآل العيدروس. ومن غيرهم: المشايخ آل العمودي. وآل باعشن. وآل باصالح باعشن. ثم البامكرمان. والبارزيق. وآل باني. والباغريب. والباعظيم. والباسويدان. وآل بن سلمان. ومن مشاهيرها؛ في القرن العاشر: الشيخ الصوفي الشهير، محمد باعشن، وهو مشهور يزار.

[الشيخ سعيد باعشن]

وفي القرن الماضي: الشيخُ الفقيه المحقق، سعيد بن محمد باعشن، أخذ عنه سيدي الجد، وتردّد عليه، وكان يمكث بالرباط الستة أشهر ودونها. قرأ عليه في مؤلفاته في علم التوحيد، و«شرح ابن عقيل على الألفية». ومن الآخذين عنه: العَلَمُ الزاهر، والنور الباهر، العابد الذاكر، شيخنا الحبيب طاهر بن عمر / بن أبي بكر الحداد، وأخذ عنه غيرهما. وله: كتاب «بشرى الكريم» شرح «المختصر الكبير» المعروف بـ«المقدمة الحضرمية»، طبع بمصر، وهو شرح مفيد، وله مؤلفات غيره، لم تطبع.

[السيد عبد الله بن محسن العطاس]

وممن أدركناه، ممن عمّر مسجدها بالتدريس: السيد الشريف، عبد الله بن محسن العطاس، رحمه الله تعالى، وكان حسن السيرة والأخلاق، فاضلاً صالحاً، اعتنى رحمه الله بولدي النبيه الذكي، محمد بن علوي، أيام كان يتردد عليه في ابتداء طلبه للعلم، وتوفي بعد ذلك، جعله الله شافعاً نافعاً، وعوضنا عنه الخير.

[السيد أبو بكر بن عبد الله البيتي]

ومن أهل الرباط: السيد الشريف، الفاضل المنيب، العالم العامل، أبو بكر بن عبد الله البيتي، العلوي الحسيني، الدوعني الرباطي. ترجمه الحبيب محمد بن زين ابن سميط، فقال [بهجة الزمان، ص ٢٤١-٢٤٢]: «كان من عباد الله الصالحين، والعباد المجتهدين الصالحين، الزاهدين في الدنيا، أهل القناعة والتقلل منها، وأهل الجد والتشمير وقيام الليل، والإدمان على مطالعة الكتب النافعة، سيما كتب القوم، فإنه كثير النظر فيها. سلك الطريق على يد سيدنا الشيخ عبد الله، وأخذ عنه، ولبس الخرقة الشريفة، وتردد إليه كثيراً. وكان سيدنا معتنياً به، وهو الذي عناه بقوله:

* بُوْ بَكْرٍ سِرٌّ فِي طَرِيقِ اللَّهِ رَبُّ الْعِبَادِ *

إلى آخر القصيدة، وهي في «ديوانه». ثم قال: وكان ذا جدٍّ في العبادة، صبوراً على مقاساة الشدائد فيها، توفي برباط باعشن. وكان ابن عمه [بهجة: ص ٢٢١]: عبد الرحمن بن عبد الله البيتي، من أهل السر المصون، أخذ عن الحبيب عبد الله الحداد، وتوفي برباط دوعن. ومنهم [بهجة: ص ٢٣٥]: السيد الشريف، الفاضل الناسك السالك، مقبول بن شيخ الصافي الجفري، أخذ عن سيدنا عبد الله الحداد.

[الشيخ عبد الله بن سعيد العمودي]

«ومنهم الشيخ الصالح، العالم الصوفي المحقق، عبد الله بن سعيد العمودي، صاحب الرباط، كان من العلماء العارفين، المحققين المدققين، ذا أورادٍ وأذكار. سلك الطريق على يد سيدنا عبد الله، واشتهر أخذه عنه. ويحفظ عنه أشياء كثيرة من أقواله، أدخل منها أشياء في مصنفاته التي صنفها، توفي بقرية الرباط» [بهجة: ص ٢٤٤-٢٤٥]، اهـ ملتقطاً^(١).

(١) أي: من كتاب العلامة محمد بن زين بن سميط. (مصحح).

وقد ترجمه الشيخ المعمر، الفقيه الصوفي المسند، محمد بن ياسين باقيس، تلميذ الحبيب الإمام، علم الأعلام، وركن الإسلام، عبد الله بن علوي بن محمد الحداد، العلوي الحسيني، في «نبذة» كتبها بطلب من جدنا طه ابن عمر، وذكر فيها عدداً من فقهاء آل العمودي وصلحاتهم، ممن أخذ عنه، ولو كملت لكانت من أحسن الطبقات لأهل ذلك العصر.



قال في أولها: «أما بعد؛ فقد طلب مني السيد الشريف، العالي المنيف، الحبيب النسيب، العالم العلم، الأجل الفطن، الذكي الأفضل، الحبيب اللبيب، العاقل العامل لله على بصيرة، نسل الكرام، ونجل لباب أهل دائرة الإسلام، آل أبي علوي السادة القادة الأعلام، طه بن الحبيب عمر بن علوي الحداد، علوي، صنو مولانا وحبينا، وشيخنا وكنزنا وذخرنا، ووسيلتنا إلى ربنا، شيخ الشيوخ، محيي الدين، وبركة المسلمين، منعم سنة سيد المرسلين، القطب الغوث، الحبيب عبد الله ابن علوي الحداد، باعلوي، نفع الله به وبهم وسلفهم وخلفهم آمين.

أن أجمع له شيئاً مما سمعته، أو نُقِلَ إليَّ على لسان بعض الثقات، من أحوال وأقوال سيدي الحبيب عبد الله بن علوي الحداد. فأنقل من ذلك ما حَضَرَنِي وساعدَ به الوقت، مع عدم الفراغ لدون ذلك، فأذكر ما أذكرُ إما بلفظ الحبيب بعينه، أو بمعناه، أو قريباً من ذلك، احترازاً من الكذب على أهل الله، نفع الله بهم».

ولما ذكر من أخذ عن الحبيب عبد الله الحداد من أهل دوعن، قال: «ومنهم» أعني الذين أخذوا عن سيدي: العالم الرباني، العارف المتقن، الصوفي المحقق المدقق، المجذوب بعين العناية إلى حضرة الهداية، والمخطوب بسبق الإرادة إلى

درجة الولاية، المحفوظ الملحوظ، المحظوظ من الله بأوفر قسمة من فهم وأسرار أهل الله، خصوصاً في علم طريق الصوفية، ودفينها، ودقائقها، وحل مشكلاتها، الشيخ عبد الله بن سعيد بن عثمان. فإنه نفع الله به، أخذ عن الحبيب، وقرأ عليه، ولقنه، وألبسه، وأذن له في التلقين، فيما أظن. وله مع الحبيب خلوات ومسامرات، ومجالسات خصوصية، بأسرار إلهية. وله من الحبيب ملاطفات، مصحوبة بإمدادات حفية. وتال بركات الحبيب حظاً وافراً من العلم والعمل والمعرفة، وصار شيخ وقته، ووحيد عصره في فنه. وصنف كتباً عدة في / الطريق، أجاد فيها وأحسن، [١٣٧/] وجمع فيها وأتقن، ونقل فيها من علوم القوم النافعة، ما ساعد به الوقت وأمكن، رضي الله عنه ونفع به.

[بقية أعلام رباط باعشن]

وذكر الشيخ محمد باقيس ثلاثة آخرين، أظن أنهم من أهل الرباط. قال: «وممن أخذ عن سيدي الحبيب عبد الله، نفع الله به: الفقيه النبيه، الحافظ المتقن، الناسك السالك، الشهيد بموت الغربية، الحافظ للقرآن، والملازم للتلاوة والأوراد، وإحياء الأوقات بأنواع الطاعات، الفقيه عبد الله بن محمد بن عثمان». قال: «ومنهم: الفقيه الصالح الخاشع، الأواه المتواضع، العالم العامل، المتقن المحقق، الناسك السالك، المحافظ على حفظ الأوقات والأنفاس، والمثابر على فعل الطاعات، عمر بن أحمد. وكذلك: ولده الصالح الفقيه النبيه، المتقن المتقن، الناشئ من صغره في طاعة الله وطلب العلم، على الحبيب، وعلى والده: أحمد بن الفقيه عمر المذكور. أخذ هذا الفقيه الصالح وولده المذكور عن سيدي الحبيب، وقرأ عليه، خصوصاً أحمد، فإنه قرأ على سيدي الحبيب جملة كتب، ولقنهما، وألبسهما، وأعطاهما من لباساته الشريفة.

وهذا الفقيه وأولاده، لهم حسن اعتقاد، وحسن طوية في الحبيب، إلى الغاية. ولهما معه مجالسات وخلوات. وانتفعوا بالحبيب انتفاعاً تاماً، ظاهراً وباطناً، وهما على جانب من سعة الصدر والاحتمال، وبذل المال، وإكرام الوافد عليهما، ولهما معرفة بالعلم بالله، خصوصاً فنّ الفقه، مع صيانة وديانة، ومشاركة في غيره. وخصوصاً ولدُ الفقيه، أحمد، فإنه تفنّن في كثير من العلم، وأتقن منه قدراً صالحاً. ولهما: بُذْ، ومصنّفاتٌ مختصراتٌ، في غاية الجودة، نفع الله بهما. وذلك ببركات الحبيب، نفع الله به، وأعاد علينا من بركاته، آمين»، اهـ. وعسى أن نذكر فيما يأتي، ترجمة العارف بالله، الشيخ أحمد بن عبد القادر باعشن، وشيخه، ومن أخذ عنه.

[الظروف التي أحاطت بالمؤلف زمن تأليف هذا الكتاب]

وعندي رسالة في ترجمة أحد فقهاء المشايخ أهل الرباط، وأحسبها من تأليف الشيخ أحمد بن عمر، أو غيره من عشيرته. وهي غير حاضرة الآن. فإننا حررنا هذا التاريخ بالبلاد الملايوية، أيام حرب الأمم الكبير، فبعدنا كثير من المظان، والفوائد التاريخية، التي يحسن إلحاقها بهذا المجموع، فعسى أن يعين الله على إلحاقنا لها بالجزء الثالث، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

[عَوْدٌ إِلَى الْوَصْفِ]

ثم: حصن باجرف، في جانبي الوادي، وأنت منحدر. والحسوسة، بفتح فضم فسكون. وسيده، بكسر فسكون، لآل العمودي. وقرن باحكيم، وآل بركات، وآل بامعدان. وآل باحكيم من نوح. وهو في الجانب الغربي. وفي الجانب الشرقي: حصن باقُغر، للباقُغر، من المراشدة. و«قُغر»: بضم فسكون. ثم العَرُض، بالجانب الغربي. فيه: المشايخ، وعسكر القعيطي. وشرق، بفتح فسكون، واسمها القديم: ذي شرق. فيها: آل محيمود، وآل باسودان، وآل الذبياني، وغيرهم.

الخُرَيْبَةُ

ثم بلد الخريبة؛ أكبر بلدان الوادي، وموضع سُوقه، ومثابة القوافل الواردة إليه، وهي بالجانب الغربي. وخط طولها: ١٨ - ٢٠ - ٤٨. أي: ثمان وأربعون درجة، وعشرون دقيقة، وثلاثون ثانية. والعرض: ٣٠ - ٦ - ١٥. أي: خمس عشرة درجة، وست دقائق، وثلاثون ثانية.

[تحرير قبلة الخريبة]

ويمكن تحرير القبلة فيها: بأن يتحين يوم ثلاثين مَي، أي: الموافق لثمانٍ من نجم الإكليل، أو يوم ١٨ جُولَي، الموافق ٥ من نجم البلدة. فيراقب الشمس ذلك اليوم، فإذا كانت الساعة ١٢ نصفَ النهار وزيادة ٤٧ دقيقة، و٢١ ثانية. أي: نحو ثلث دقيقة. فليستقبل عينَ الشمس، فإنها تلك الساعة فوق الكعبة تماماً، وظل الشاخص المضبوط متوجهٌ إليها. ولكن يلزم ضبط الساعة ضبطاً محكماً على الزوال، لا على الغروب، بواسطة المِزْوَلَة، جمعُها: مَزَاوِل، وهي التي تُعرَف بها الساعات الشمسية الحقيقية بواسطة ظلِّ الشاخص، وهو قضيبٌ من حديد أو نحاسٍ أو خشبٍ، يُقام في ثقبٍ لوحٍ من خشبٍ، غالباً، مستدير، ويكون القضيبُ متجهاً إلى القطبين، ويتقسم مواقعُ ظله إلى أربعة وعشرين قسماً متساوياً، علامة على الأربعة والعشرين ساعة.

[١٣٨/] ولكيفية صنعها قواعدُ/ تطلبُ من فنِّ علمِ الميقات، وتوجد معروضة للبيع في مكة ومصر، وغيرها. ويكون طولُ النهار الأطول في السنة لبلد الخريبة: ١٢ ساعة، و٥٣ دقيقة. وأقصر يوم فيها في السنة: ١١ ساعة، و ١٧ دقيقة. ولا بأس أن يعتبر بذلك سائر بلدان دوعن، إلى منعطف الوادي، بجَزَع الصم، فالغالب عدم التفاوت بينها في ذلك. وإن كان؛ فهو جزئي لا يحس.

والخريبة واقعة في الإقليم الثاني، باعتبار تقسيم الأرض إلى ٢٤ إقليمًا، كل إقليم يكون الفرق بينه وبين ما يليه اختلاف الزمن نصف ساعة. فتنقسم الأرض بهذا الاعتبار إلى أربعة وعشرين إقليمًا: فالإقليم الأول: يبتدئ من خط الإستواء، أي من حيث يكون الليل والنهار معتدلين طول أيام السنة، إلى عرض ١٥ - ٣٤ - ٨. أي: عرض ثمان درج، وأربع وثلاثين دقيقة، وخمس عشرة ثانية. والإقليم الثاني: يبتدئ من نهاية الإقليم الأول المذكور، وينتهي في عرض: ٣٠ - ٤٤ - ١٦. أي: عرض ست عشرة درجة، وأربع وأربعين دقيقة، وثلاثين ثانية. والفرق بين الإقليم الأول والثاني: نصف ساعة. وبلد تريم داخل في الإقليم الثاني، لأن عرضها: ٥٦ - ٢ - ١٦. أي: ست عشرة درجة، ودقيقتين، وست خمسين ثانية.

واعلم أن التفاوت في الزمن بين البلدان الواقعة ما بين خط الإستواء إلى عرض ٥؛ يكون: لكل درجة، تزيد في العرض: دقيقة، وخمس وعشرون ثانية. ومن عرض ٥ إلى عرض ١٠: تكون الزيادة لكل درجة: ثلاث ونصف. ومن عرض ١٠ إلى عرض ١٥: ثلاث دقائق، و٣٢ ثانية. ومن عرض ١٥ إلى ٢٠: يكون الفرق للدرجة: ثلاث دقائق، و٣٩ ثانية. كتبنا هذا لينتفع به أهل الجهة الحضرمية في تعيين الزمن على وجه الإجمال، وأما على وجه التفصيل والتحقيق؛ فله أعمال أخرى، تطلب من المؤلفات الخاصة.



الخريبة، بضم ففتح فسكون، تصغير خربة. وقد ظن بعض سياح الإفرنج أنها سُميت بذلك لأنها كانت عاصمة الخوارج، فلما أُخربت سُميت الخريبة. وهذا ظن لا مستند له صريح، ولعله أخذه من قول القاضي مسعود السابق: «الأيمن: مدينة

الخريبة. والأيسر: مدينة الدُّوفة». مع الذي ذكره أبو محمد، الحسن بن أحمد الهمداني، في هذا الصدد، وهو قوله في كتابه «صفة جزيرة العرب» [ص ٨٧]: «وأما موضع الإمام الذي يأمر الإباضية وينتهي، ففي مدينة دوعن». اهـ. نقله عنه ياقوت في «المعجم» [٤٨٤/٢]، ولكن تحرّف لفظ «الإباضية»، فصار «الإمامية»! والصواب: ما في «صفة جزيرة العرب»، وإمام الإباضية كان بمدينة دوعن.

ولكن لا دليل على أن تلك المدينة هي الخريبة، فلعلها قرية الصِّدف، وهي بجزء الصدف، وهو بُعد بُضّة إلى آخر مال القُرحة. ومحل قرية الصدف على قارتين على منقطع الجبل الفاصل بين وادي دوعن والأيسر، فالمصعد إلى الأيسر بالطريق: يجعلهما على يمينه. وإلى الأيمن: على يساره. وهما مستقيمتان الشمال، والجبل خلفهما، ولا تزالان تُعرفان بالصدف. ويقال: إنه كان هناك قريتان على كل قارة قرية.

وكيفما كان الحال؛ فليس على بلد الخريبة أي غضاضة إذا صحّ أنه تسلط فيها الإباضية مدة قصيرة، ثم أبادهم الله. وقد ذكر الهمداني بلّدين كانتا بدوعن، ولا يعلم مكانهما اليوم، وهما: شُزن، وذو صبح. ولما ذكر منازل تُجيب، من كندة، بالكُسر، وغيره. قال [ص ٨٨]: «واباضتْهم قليلة». وأكثر ذلك في الصدف، لأنهم دخلوا في حمير». اهـ. فدلّت كلمته هذه على أن الصِّدف كثر منهم الإباضية، وأن سبب ذلك: دخولهم في حمير، فَنَحَلَة الإباضية إذن كانت أعمّ أو أكثر في حمير منها في الصِّدف.

والعبرة فيما ذكرنا: أن الصدف كانت قبيلة مباركة، وفدّ منهم عدة على رسول الله ﷺ، وكان منهم: جعشم الخير بن جليبة بن ساجي بن مؤهب الصِّدفي، من أهل بيعة الرضوان، بايع تحت الشجرة، وكساه النبي ﷺ قميصه ونعليه، وأعطاه من شعره^(١).

(١) ينظر: الاستيعاب: ٢٧٧/١؛ الإصابة: ٢٠٤/٢.

وكان منهم رجالٌ اشتهروا في فتوح الإسلام، واشتهر منهم عدد غير قليل في صدر الإسلام، وكان فيهم عددٌ، ولهم بطونٌ مشهورة. مثل: بطن أبوذ. وبطن حُرَيْم، بضم ففتح فسكون. وبطن الأجدوم، بضم فسكون. وبطن أيدعان بن حُرَيْم. وبطن جشم. وبطن وُعَيْل، وغيرهم. فلما دخلت عليهم نحلة الإباضية، والعباذ بالله، انطفأت أنوارهم، واندرست أخبارهم، وخملوا وذُلُّوا وقلوا، ولم تبقَ / منهم إلا بقايا قليلة، لا تعرفُ لها نسباً ولا حساباً. وقد كانت منازلهم من نواحي سَدَبَة، ومَنُوب، وفي قرى دوعن، والحيق، فذهبَ ذلك كله، والله وارثُ الأرضِ ومن عليها.

تاريخها:

دخلت الخريبة كغيرها من بلدان حضرموت في الإسلام من أول الأمر، وتوالت ولادة الخلفاء الراشدين ومن بعدهم على حضرموت. ثم بعد وفاة رسول الله ﷺ ارتدَّ من ارتدَّ من كندة ومن تبعهم، وثبتَ على الإسلام أكثرهم. ثم جاءت نَحْلَة الإباضية آخرَ مُلْك بني مروان، فاستولى الخوارجُ عليها، وكان رئيسهم من بني شيطان، وهو عبد الله بن يحيى الأعور الكندي، ووقعت حروب شديدة بينهم وبين بني مروان، ثم بينهم وبين بني العباس، غلبوا فيها وقتلوا.

وبقي بقيةٌ من الإباضية معتصمةٌ بوادي دوعن والأيسر وجبالها، فكانوا إذا أحسوا غفلة من ملوك الإسلام وثبوا بأهل حضرموت، فتأتيهم جيوش الإسلام تخضعهم، ثم لا يلبثوا أن يعودوا، وأصيبَ أهل حضرموت بملاحم، قتلوا فيها قتلاً ذريعاً، حتى بقروا بطون الحَبَالِي، وقتلت الأجنة في الأرحام، وجرى عليهم من جيش عبد الملك بن عطية السعدي الهوازني، ثم أخيه، ثم من جيش مَعْن بن زائدة، ثم من جيش أبي يُعْفَر الحوَالِي، ما هو مشهورٌ. ولكن بقيت لهم بقايا، حتى جاءهم الطوفان، فخرج عليهم الصليحي بجيوشه فمزقهم كل ممزق.

وأحسب أن النقباء من بني ذبيان، من همدان، الذين بقوا إلى ما بعد الدولة الكثيرة في عددٍ من المصانع، إنما هم من بقية أمرائه، وسمعتُ سيدي وشيخي يقول: إن البرشة، الموضع المعروف أسفل من بلد هذون، سمّي بذلك، لأن جيشَ معنٍ برش الخوارج هناك. ومعنى برش، بلغة حضرموت: استأصل.

وقال أبو محمد، الطيّب بامخرمة، في كتاب «النسبة» [ص ٢٤٨]: «والخرية أيضاً: مدينة بوادي دوعان الأيمن. ولما استولى الفقيه الصالح، الورع الزاهد، العالم العامل، عفيف الدين، عبد الله بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان العمودي النّوحي، على وادي دوعن، سكن رأس الخرية، وأقام لهم الشريعة، وأحى السنة، وأطفأ البدعة. ولكن لم يوافق ذلك هواهم، فحاربوه وأخرجوه، وانتقل إلى ذمار، وتوفي بها في سنة ٨٤٠. كذا وجد بخط بعض الفضلاء»، اهـ.

قلت: إنه أخذ الخرية ودوعن جميعه سنة ٨٣٦، وأجرى العدل، وأخذ منهم الزكاة، ثم جمع له فارس بن سليمان وأحلافه جيشاً، فهاجموه في سنة ٨٣٨. وبعد أن انكسر أنصاره وتفرقوا، حصره الجيش المهاجم في دار، وكان قد بقي مع جماعة من تلاميذه فيها. ومنهم: الشيخ العالم الصالح بابقي. قال: «فكان الأعداء يحفرون علينا جانب البيت، وكنا في خوف شديد. وكان الشيخ عبد الله بن محمد غير متزعج، ولا خائف، ثم خرجوا بأمان، وأحسب أنهم أحرقوا كتبه».

وتداول الخرية بعد ذلك ولايةً متعددون، من جملتهم: آل بايحيى بدعج، فهاجم الخرية بلحمار، والي صيف، في سنة ٨٩٠، وقتل آل بايحيى بدعج، هكذا قال في «تاريخ سنبل» [ص ٢٠٣]، وبدل اسم بلحمار هذا: على أنه من تعجيب، كما سيأتي شرح ذلك عند ذكر صيف. وفي سنة ٩٠١: أخذ آل فارس الخرية، وأعطوها بني علي بن فارس. ثم جرت حوادثٌ بعد ذلك، تأتي في الحروب الواقعة بين العمودي والكثيري.

[أعلامها]

وظهر في بلد الخريبة فقهاء انقطعت أخبارهم، واندرست آثارهم لفقد من يعتني بتراجمهم وبها ظهر الشيخ العالم الصوفي المعتقد علي بن عبد الله باراس، الظفري، السيباني. تلميذ العارف بالله الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس، العلوي الحسيني. ولذريته بالخريبة مقام، ولهم وجاهة عند قبائل نوح.

وأما أهل القرن الماضي من متأخريهم: فقد ذكر جدي بعضهم في «معجمه»، وكذلك الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله بأشميل في «ترجمة حياته». فذكر جدي: أنه أخذ عن الشيخ العلامة المعمر، أحمد بن سعيد باحنشل، وولده الفقيه الواعظ محمد بن أحمد، وعن الشيخ العلامة عمر باجسير، قرأ عليه في «تيسير الأصول»، [١٤٠/] وحصة في «البخاري»، وحصة في «مسلم»/.

[الشيخ عبد الله باسودان]

وأما أشهر مشاهيرها، وشمس بهجتها ونورها، والزاهي عصره بها على سائر عصورها، فهو الشيخ الإمام، علم الإسلام، خاتمة العلماء المحققين، وسلمان أهل البيت الطاهرين، الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله باسودان، الكندي الدوعني، ثم الخريبي بلداً، الشافعي مذهباً، والعلوي طريقة ومشرى. كان من أهل العلم والعمل، والتعلم والدعوة إلى الله، والعبادة والزهد، والشهرة بذلك، معظماً، محترماً، معتقداً، مقصوداً من سائر النواحي لأخذ العلم عنه. وأقبل الله بقلوب أهل بلده على محبته، ومساعدة طلبة العلم الوافدين إلى الخريبة لطلب العلم. فكانوا يواسونهم، ويقومون بنفقاتهم، ولهم في ذلك آثار محموددة، وأخبار زكية الأرج، رفيعة الدرج.

فكانت بلد الخريبة في زمنه مثابة طلاب العلم من النواحي، وكعبة المستفيدين

والسائلين، وكانت غرف المسجد الجامع، ومدرسة الشيخ عبد الله باسودان، مملوءة بالطلبة، لا تخلو عن تدريس ومطالعة، ومباحثة واستفادة وإفادة. وأكثر من أدركناهم من أهل العلم والفضل، أخذوا عنه وعن ولده، العلامة الفقيه، محمد بن أحمد^(١). ولو اعتنى أحد من أهل عصره بجمع تراجمهم، لاقتضى ذلك مجلداً.

ترجمه الحبيب الإمام، ركن الإسلام، الفقيه المسند الصوفي، العارف بالله، السيد الشريف، شيخنا وشيخ مشايخنا، عیدروس بن عمر بن عیدروس الحبشي، العلوي الحسيني، في «عقد اليواقيت الجوهريّة» [١/٧٣٢-٧٥٨].

وقد بسط الشيخ عبد الله أخذه، وذكر مشايخه، في «حدائق الأرواح»، وفي «فيض الأسرار» في مناقب شيخه الإمام العارف عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار، العلوي الحسيني، وهو في مجلدين.

وقرأ عليه جدّي في الفقه: «فتح الوهاب»، ونصف «المنهاج». وكان رفيقاه في الطلب والمطالعة: الحبيب زين بن شيخ زين بن عبد الله بن زين بن علوي الحبشي، نزيل ثبي، كان عالماً فاضلاً مجتهداً في التحصيل، وكان يذهب كلّ ليلة إلى ما حول بلده ثبي من البوادي يعلمهم، ثم يعود إلى غرفته، فيعكف على المطالعة إلى الفجر، وتوفي قبل أن ينتشر علمه، حتى كان الإمام الفقيه، الصوفي المسند، المحدث الحبيب، السيد الشريف، عبد الله بن الحسين بلفقيه، العلوي الحسيني، يقول: لو كان كُتِبَ للناس خيرٌ؛ لعاش زين بن شيخ. لما تفرّس فيه من النجابة.

وثاني رفيقي سيدي الجدّ: هو الحبيب الصالح صافي السريرة، عیدروس بن أحمد بن شهاب الدين، السيد الشريف العلوي الحسيني.

(١) خطأ طباعي أو سبق قلم. صوابه: محمد بن عبد الله بن أحمد. (مصحح).

كان هؤلاء الثلاثة يجتمعون على المطالعة والدرس بالخربة وترى عند أشياخهم، رحمهم الله جميعاً، وقدس أرواحهم. والحبيب عيدروس؛ هو والد السيد الشريف الفاضل، عبد الرحمن بن عيدروس، الموجود الآن بفكِّلوغن، توفي الحبيب عيدروس بترى سنة ١٢٩٠.

ومما قرأه سيدي الجد على الشيخ عبد الله باسودان: «فتح الجواد شرح الإرشاد»، و«الأربعين الأصل» للغزالي، وحصّة وافرة من «صحيح البخاري ومسلم»، وسمع بقراءة غيره كتباً جمّة.

ولما كبر إخوانه: عمر، وزين، وجعفر، أخذهم معه إلى الخربة للتعلّم. كما أن سيدي العم حسن بن عبد الله رحّل إليها في زمن الشيخ محمد، أو زمن الشيخ أبي بكر. ومما قرأه سيدي الجد على الشيخ العلامة محمد بن الشيخ عبد الله باسودان: «فتح الجواد»، و«لب الباب مختصر فتح الوهاب» لأبي فضل، وقرأ عليه جملة من كتب النحو.

وكان الحبيب الإمام الجامع، والذي ملأت أنواره العيون وأوصافه المسامع، العارف العابد، الداعي القدوة، السيد الشريف، عبد الله بن الحسين بن طاهر، قال بيتاً يوصي به الجدّ، وأشار على الشيخ عبد الله باسودان أن يكلمها قصيدة، ففعل ذلك، ومطلعها:

يا بن طه إن شئت أن لا تُضاهى فانتَهَضْ راقياً إلى عليها
واتخذْ درّسك العلومَ غذاءً ودواءً للنفسِ من أذواها

إلى آخرها. وأخبار الشيخ عبد الله باسودان، وما وقع له، لا يتسع لها هذا المحل، فرحمه الله رحمةً واسعة، فلقد أحيى الله به موات العلم، ونفع به الناس، ولا سيما السادة العلويين. توفي سحرَ سابع جمادى الأولى، سنة ١٢٦٦. وتوفي

ولده الشيخ محمد في شهر شوال، سنة ١٢٨١. وله ولولده الشيخ محمد مؤلفات ورسائل وفتاوى، لم يطبع شيء منها/. نتصل به من طريق شيخنا الحبيب طاهر بن [١٤١/] عمر الحداد، الأنف الذكر، وغيره ممن أدركناه وأخذنا عنه. ثم ابنه الشيخ العلامة محمد، وابنه الشيخ الفقيه أبو بكر.

[الحبيب حسين الأصقع بن أحمد البار]

وممن أدركناه بها، من أهل العلم بها: السيد الشريف الفقيه، حسين بن أحمد الأصقع البار، العلوي الحسيني. كان فقيهاً حسن التدريس، باذلاً نفسه للمترددين إليه من طلبة العلم الغرباء. توفي سنة ١٣٤٧.

[الحبيب عمر بن أحمد الجيلاني]

ومن أهل الصلاح والعبادة، والاستغراق في الله، والذهول عما سواه: الحبيب الصالح، العابد الزاهد العالم، عمر بن عبد الله^(١) الجيلاني. كان من تلاميذ الشيخ عبد الله بأسودان، وابنه الشيخ محمد، وكان رفيق شيخنا الحبيب طاهر بن عمر الحداد في الطلب. ولم يزل من صغره مقبلاً بكلية على العبادة والذكر، حتى ذهل عما سواههما. ومع ذلك فلم يزل طلبة العلم الغرباء يترددون إليه لأخذ العلم عنه، فكان يقرر لهم تقريراً حسناً، وهو حاضرُ الذهن في التدريس، وما يعتاده من وظائف العبادة والجماعات، والدروس في أوقاتها، لا يخل بشيء منها، ولكنه غائب عما سوى ذلك. حتى إنه يسأل الطلبة الذين يترددون إليه للدرس كل يوم: من هم؟ ومن أين جاءوا؟ فيخبروه، فإذا جاءوا في اليوم الثاني سألهم. وله في هذا وقائع غريبة. وضع مرة يده على قلبي، إبان الصغر، يدعو لي، فأحسست لها برداً دخل قلبي، وانتشر في سائر بدني.

(١) لعله سبق قلم، وصوابه: عمر بن أحمد. (مصحح).

[السادة آل علوي البار؛ بالخريبة]

ومن بيوت الخير والصلاح فيها: بيتُ السادة آل علوي بن عمر بن عبد الرحمن البار.

منهم: أخونا السيد الشريف، والعلم المنيف، حامد بن علوي بن عبد الله البار، العلوي الحسيني. كان معدومَ النظير في بلد الخريبة، بل في الوادي كله، في الاهتمام بنشر العلم، والدعوة إلى الله، ونفع الناس، والإقبال بالكلية على الخير وأعماله، وعقد الدروس للتعليم والتعليم، وتكثير سوادها، وجمع إخوانه وأبنائه والمتعلقين به عليها، ورتبَ الشيخ الفقيه المستقيم، محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد باحنشل، مدرساً، فكان يجتمع للدرس جمعٌ لا بأس به. ثم بنى رباطاً قريباً من داره، وجعل فيه مدرساً بعد وفاة الشيخ محمد. ثم قام بالتدريس فيه ابنه النجيب مصطفى بن حامد. وأخباره كلها جميلةٌ مستحسنةٌ، ولولا أنه لا تستحسنُ الإطالة في ترجمة الحي، لبسطُ القول في ذلك.

أما الشيخ محمد بن محمد؛ فقد طلب العلم بمصر، على الشيخ محمد الإنباي وغيره، ولم يزل طولَ عمره متجرداً لنشر العلم، مكثَ مدةً بالمكلا، ثم بقية عمره ببلاده الخريبة، رحمه الله تعالى.

وجدهم السيد الشريف، علوي بن [عمر بن]^(١) عبد الرحمن، كان سيداً صالحاً، ذا كرمٍ ومروءة وحشمة وجاه، توفي بالخريبة، ونقل إلى القرين، فدفن بقية والده. ووالدهم السيد الشريف، علوي؛ كان ذا عزلة وصلاح وورع، وله أوراؤ ونسك، وتعفف ومروءة، توفي بالخريبة. ومن فضلائهم: أحمد بن عبد الله بن محمد

(١) ما بين القوسين زيادة ضرورية، لا يستقيم السياق بدونها. (مصحح).

الأكبر بن علوي بن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، يلقب بالساكت. كان من أهل الفضل والنسك.

ومن السادة آل البار: السيد الشريف، محمد بن سالم بن عيدروس بن عبد الرحمن ابن عمر بن عبد الرحمن البار، كان فقيهاً محدثاً نبياً، ذا فهم ثاقب، وحافظة قوية، يأخذ نفسه بالأخذ بالحديث، أخذ عن علماء اليمن وغيرهم، توفي بالخريبة سنة ١٢٨١.

ومن فضلائهم: السيد الشريف، علي بن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، ترجم له في «فيض الأسرار»، توفي بالخريبة سنة ١٢٠٠. والسيد الشريف، أحمد بن عبد الرحمن، أخي الحبيب عمر البار، ترجم له في «فيض الأسرار».

[السيد علي بن محمد باهارون]

ومن أهل الخريبة: السيد الشريف الصوفي، علي بن محمد بن عبد الله المكي ابن عقيل بن أبي بكر بن علي بن هرون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل باهارون جمل الليل، العلوي الحسيني. ذكره الحبيب محمد بن زين بن سميظ في «بهجة الفؤاد» [بهجة: ص ١٥٠]، ولم يرفع نسبه. أخذ عنه الحبيب عمر البار، وكان من أهل المجاهدات والخلوات، بلغنا أنه أخذ في ذلك نحو اثني عشر سنة، وأخذ عن الشيخ العارف علي بن عبد الله باراس، صاحب الخريبة. كان من المشهورين بذكر الله.

قال: «وأخبرني [المخبر هو الحبيب عمر البار]، أنه صنف كتاباً في الحقائق، ولما عُرض على سيدي عبد الله الحداد، قال: ادفنوه معه في قبره، بعد النظر فيه. شفقة على أن يعثر عليه من ليس من أهله، فيعثر، ومن عثر في ذاتكسر». اهـ.

[١٤٢/] وقد رأيتُ في مكاتبة من الحبيب عبد الله لتلميذه الشيخ محمد بن ياسين باقيس، قال فيها [٣٦١/٢]: «وعظم الله الأجر، وأحسن العزاء، للجميع، في السيد البقية، الصفي المستهتر بذكر الله، علي بن محمد باهارون»، اهـ. ولم يعقب هذا السيد من جهة الذكور، والعقبُ لوالده من أخيه هارون. وأما عمّه أحمد فعقبه بجزائر القمر، ولم نعلم تاريخ وفاته. وأما والده فقد توفي بالخرية سنة ١٠٨١.

[السادة آل الجفري بالخرية]

ومن أهلها: السيد الفاضل، العالم الصدر الكامل، أحمد بن عبد الله، المتوفى بالخرية سنة ١٠١٥، بن أحمد، المعروف بالحجري، بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن علوي الخواص الجفري. ترجمه في «بهجة الفؤاد» [ص ٣٠٦]. وكان الحبيب عبد الله بن علوي الحداد ينزل عنده في زيارته لدوعن، وكان ذا فضائل عديدة، وسيرة سديدة، وأفعال حميدة، ذا كفاءة وصدارة وتدير. ولما جاءت جنود الإمام المتوكل على الله، إسماعيل بن القاسم بن محمد، المتوفى سنة ١٠٨٧، بقيادة أحمد ابن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد، وقد صار إماماً في سنة ١٠٨٧، بعد وفاة الإمام المتوكل على الله، ولقب بالإمام المهدي لدين الله، وتوفي سنة ١٠٩٢؛ قام السيد أحمد الجفري المترجم قياماً حسناً في تسديد أمور كثيرة، وتوسط بين ولاية الأمور، ووثق به الطرفان. وله ذكر في «سيرة الإمام المتوكل على الله» [تحفة الأسماع]: [٧٧٢/٢]، وقد سفر في إصلاح الأحوال، وكان انفصال الجنود من اليمن في سنة ١٠٦٩، ووصلت حضرموت سنة ١٠٧٠. وللحبيب عبد الله الحداد إليه مكاتبات تتعلق بذلك [١٠٣/١، ٢٠٦، ٢٧٤، ٢٧٤].

توفي بالخرية سنة ١٠٧٣، وقد ذكر في «الشجرة»: أن له بقية ذرية بمكة.

ومنهم: السيد الشريف، أبو بكر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن أحمد الحجري الجفري، كان من أهل الفضل والنسك والعبادة، أخذ عن القطب الحبيب عبد الله الحداد، ترجمه في «بهجة الفؤاد» [ص ١٥٨]، توفي سنة ١١٥٦. ومنهم: السيد الشريف، عبد الله بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن أحمد الحجري الجفري، وكان من أهل العلم.

وممن ولد بها وتوفي بالمدينة: السيد الشريف، عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن أحمد الحجري الجفري، توفي سنة ١٢٨٩. ذكره في «عقد اليواقيت الجوهريّة» [١/٧٢٩]، وفي «فهرست الفهارس»، للحافظ المحدث المسند، السيد الشريف، عبد الحي الكتاني الإدريسي الفاسي [١/٣٩٠]، وفي «معجم الشيوخ» [ص ١٥٣] للحافظ عبد الحفيظ الفهري الفاسي. وهو ممن أخذ عنه شيخنا واستجازه، وكان من أهل العلم والصلاح، أخذ عن الحبيب شيخ الجفري، صاحب مليار، وله سند عالٍ، وترجمه في «الشجرة» [الفرائد: ٢/٦٦٨]، فبالغ في الثناء عليه جداً.

[الحبيب حمزة بن حسين العطاس]

ومنهم: السيد الشريف حمزة بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس، كان فاضلاً عالماً ناسكاً جليلاً، أخذ عن والده، والشيخ علي باراس، والحبيب أحمد ابن زين الحبشي، ذكره في «فيض الأسرار»، توفي بالخرية سنة ١٢١١. وحفيده الثالث: أحمد بن محمد بن حسن بن عبد الله بن حمزة المذكور، كان فاضلاً معتقداً، له أحوال مشهورة، وله زاوية بيتاوي مشهورة، توفي بعمد، ودفن بقبة الحبيب صالح ابن عبد الله العطاس.

أما سكانها: فمن السادات الأشراف آل البار، وآل باصادق، وآل العيدروس، وآل باهرون جمل الليل، وآل الجفري، وآل العطاس: آل محسن، وآل حمزة. وآل الصافي. وفيها من المشايخ: آل باراس، وآل باسودان. ومن السكان: آل باقادر، وآل باديك، وآل باصمد، وآل باخيضر، وآل باعبيد، وآل بابقي، وآل بادويلان، وآل باسالم، وآل بامسعود، وآل عبد الباسط باجنيد، وآل باعيسى، وآل بدعج، وآل باحويرث، وآل بخول، والباخرية، والباعظيم، وغيرهم.

ثم بالجانب القبلي، شمالي الخريبة: ذي بحور، فيه: آل العمودي، وآل بصعر. ويليهِ: حصن باعباد. وحصن الشعيب.

[الرشيد]

ثم بلد الرشيد؛ وإمارتها للخامعة من سيان، لبيت باصرة منهم. وهو نائب القعيطي على دوعن، وكانت بينه وبين بعض قبائل الوادي من القشم، والمشايخ آل باجعيفر، حروب ووقائع، أرهاقوه فيها، واستولى القشم على حصن يسمى بلحلق، يشرف على الرشيد، وهو حصين، به بئر، فأذوه بذلك.

ثم لما جاء القعيطي للاستيلاء على دوعن، تقدم إليه ورشح نفسه للنيابة، وقام في حروب القعيطي مع أمراء الوادي من المشايخ آل العمودي بالتدبير والرأي والمكيدة، ثم وثق به القعيطي، وأرجع الأمر كله إليه،/ فدبره بحزم ومصابرة، وتم له قهر خصومه وإجلالهم، والقضاء على بعضهم قضاء تاماً. وكان أول اتصاله بالقعيطي سنة ١٣١٦، أول ما عزم على الاستيلاء على دوعن، ولا تزال النيابة في الإمارة في هذا [١٤٣/]

اليب إلى وقت تأليف هذا التاريخ، في سنة ١٣٦٠. والمتصدر في ذلك، هو المقدم عمر بن أحمد (بَحْمَد) بن سعيد باصرة. و«سَعِيد» بفتحيتين فسكون، و«صُرَّة» بضم ففتح الراء المشددة. صار مقدماً على قبيلته بعد جده سعيد.

[آل باصرة، ووقعة شعفور]

ولهم مع خصومهم حكايات ليس هذا محلها. ومن أشهرها: وقعة شعفور؛ وهي وقعة خدع فيها الخامعة، وغشهم رجلٌ من آل بربيعة، على أن يقرب لهم خصومهم من القُثم إلى صَيْقَة شعفور، فوق الخريبة، وكان الغادر قد واطأ القُثم على أن يأتيهم بالخامعة، وأخذ جُعلاً من الفريقين.

وكان القُثم قد سبقوا إلى الأماكن العالية، وثار الحرب بين الفريقين، وأظهر الخامعة من ضروب الصبر والشجاعة ما لا يزال حديث الناس، ولكن تمكن منهم العدو بعلو أمكنته عليهم، فقتلوا جميعاً، وكانوا من مشاهيرهم. تحدث المقدم عمر ابن أحمد باصرة بحديث عجيب، فيه عبرة، نسوقه لأجلها.

قال: إن رجلاً مسكيناً من بعض القرى السفلى في وادي دوعن، أراد أن يزوج بنته، ويولم على زواجهما، فتعب على جمع مبلغ من الدراهم قليل، وأضعد إلى سوق الخريبة، فاشترى بعض حاجات لبنته، ورأساً من الغنم، وانحدر به في الوادي يريد قريته، فراه أهل حصن بلحلق، وهم من الخامعة حينئذ، فخرجوا إليه ونهبوا ما معه، فنزل بذلك المسكين أمرٌ عظيم: كيف يرجع إلى بلده؟ وكيف يزوج بنته، ولم يبق بيده شيء؟ فقصد في الحال إلى القويرة، إلى الحبيب أحمد بن محمد المحضار، وشكى إليه حاله، فلما رأى ما نزل به، وما هو فيه من الكرب، خرج به معه مصعداً إلى الرشيد راجلاً، في حرٍّ شديد، وقت الظهيرة.

قال المقدّم: سمعتُ صوت الحبيب ينادي تحت المصنعة بالرشيد، فخرجتُ مسرعاً، واستقبلته، وألححتُ عليه في الطلوع وأخذ راحة، فأبى، وطلب مني أن أخبر جدّي المقدم سَعِيد بوصوله، وألحّ في ذلك، فنبهتُ جدّي من قيلولته، فجاء إليه. فشرح له ما وقع، وكان ذلك المسكينُ معه، فخرج معه جدّي وأنا معهما، وأخذ ينادي بأهل الحصن، وهو يسبهم على ما فعلوا. فأجابوه: بأنهم قد ذبحُوا الرأس الغنم، والأشياء الأخرى باقية. وجاءوا بها. فأرجعها إلى صاحبها، وعوّضه عن الرأس بقيمته. فقال الحبيب أحمد: يا سَعِيد؛ أنه يوشك أن يسلبكم هذا الحصنَ عدوّ لكم، ثم يأتي حادث آخر من البندر، ويهدم هذا الحصن، بعد أن تنصروا على عدوّكم، أو كما قال.

قال المقدّم: فلم تطل المدة، حتى أخذهُ القُشَم، فكان ذلك شديدَ الوقع على جدّي. حتى قال لي: يا عمر؛ إني لا أبقي كثيراً بعد هذا الحادث، فقد وقع ما قاله الحبيب، ولا أحسب أنني أدرك آخر الأمر. ثم جاء القعيطي من البندر، وملنا إلى جانبه، وجرى في الحصن وشأنه كلّ ما قاله، اهـ.

قلتُ: وهذا من الإلهام الذي يلقيه الله في قلوب أهل الإيمان والنور.

ومن ذهاب المقدم عمر بَحْمَد: ما فعله عند إغارة البوادي، الذين جلبهم آل العمودي، وكانوا أغاروا على الرباط والخريبة وريحاب، وقبضوا في كل بلد جانباً منها، وأخذوا يحاربون عسكر القعيطي ليخرجوهم منها، واشتد الأمر، وأشرفوا على النصر، وكان المقدّم في بلد الرشيد، فأمر بالتنوير، فأشعل أهل بلده النيران والمشاعل، يشرون بانتصار العسكر. فكانت هذه المكيدة سبب النصر، لظن من في أعلى الوادي من العدو: أن أصحابهم الذين بأسفل الوادي قد انكسروا، وظن من بأسفله أن أصحابهم بأعلاه قد انكسروا، فكان ذلك سبباً في قوة عزائم العسكر على

المطاوله، ووهن الأعداء والإرجاف بهم، حتى انهزموا. وقد كانت الحملات التي وجهها آل العمودي على دوعن لاسترداده: ثلاثاً، فما نُصِرُوا في شيء منها، وبقي الوادي بيد السلطان القعيطي إلى اليوم.

[ولاية بن دغار الكندي]

وقد كان في الرشيد: بن دغار الكندي، وكان والياً في دوعن، ولعله كانت يده بلادٌ أخرى، ثم أخرجه آل دوعن وتغلبوا، واستعانوا بسلطان تريم، فأعانه بجيش، وسار معه، فلم يظفروا بشيء. هكذا ذكره مجمل السيد الشريف أحمد بن/ عبد الله شنبيل، في حوادث سنة ٧٦٢ قال [ص ١٣٠]: «وفيها وصل ابن [١٤٤/] الدغار مستصرخاً بابن يمان بن مسعود، على أهل دوعن، فسار بالعسكر، فلم يظفروا فيها».

[فقهاء الرشيد]

ويحتمل أنه كان في بلد الرشيد فقهاء لم تدون أخبارهم، فإن دوعن كان يسمّى وادي الفقهاء، وقد ذكر الشيخ محمد بن ياسين باقيس في «نبذته» المشار إليها، عدداً من فقهاء آل العمودي، الذين أخذوا عن الحبيب عبد الله الحداد، فكيف بمن سبق منهم، أو من غيرهم، كبيوت الفقهاء المشهورين بالفقه، وإن اندرست أخبار أفرادهم! مثل: آل باجنيد، وآل باشيخ، وآل باحويرث، وغيرهم.

[الفقيه أحمد باززع، و«تاريخه»]

وممن بلغنا خبره من أهل الرشيد: الشيخ الفقيه العلامة أحمد بن عبد الله باززع أحسبه من أهل القرن العاشر له مختصر فتاوي الشيخ ابن حجر، سماه «سمط الدرر»، وله غيره. وله: «التاريخ» الذي بلغنا خبره ولم نره. أخبرني شيخنا: أنه يوجد

عند بعض المشايخ آل العمودي من آل باداهية، سكان بلد قيدون، وقد التمسْتُ إعارته من صاحبه الذي سمّاه، وكانت بيننا معرفةً ومجالسة، فرأيتُه امتعّض حين ذكرته له، وأنكر وجوده بصورة من لم يعجبه علمي بذلك. ثم لما عدتُ إلى شيخنا بحريضة؛ أخبرته بجوابه، فسكت. ثم قال: بلى؛ إنه عنده. إنا قد جئنا إلى بيته، وأبوه لا يزال حيًّا، أنا والأخ حامد بن الحبيب أحمد المحضار، وأحضروا التاريخ المذكور، وقرئ لنا منه حصّة. ومَرّت سنين بعد ذلك؛ فلما كنتُ ببلاد جاوه، أخبرني الشيخُ الفاضل محمد باياسين العمودي: أن فلاناً، من صغار بيت ذلك الرجل، قال: إن عندنا تاريخ بازرة، وإن الحبيب علوي بن طاهر أراد أن يستعيره من جدّي فلان، ولكنّا حولناه من داره إلى دار جدّي فلان! فكان ذلك تصديقاً لما أخبرني به شيخنا!.

وكنا نسمع ذوي الأسنان من آل العمودي، يذكرون أخباراً عن أبي دجّانة وبلحمار، وهم يقولون^(١): بلحُمير، وباعشرة، قبائل كانت تناوئهم. ولا مصدر لها إلا هذا التاريخ وشبهه، لقدّم العهد، وغلبة الأمية، ولولا خوف التحريف والزيادة والنقص، لأثبتنا بعض ذلك، وكان ذلك «التاريخ» فيه بسطٌ وتفصيلٌ عن حوادث وادي دوعن، والله ولي العلم. وبها، عدا آل باصرة وأبناء عمهم: السادة الأشراف آل الحبشي، وآل العطاس. والمشايخ آل بازرة. وآل باغفار، بتشديد الفاء، والباعوم، وباعفيف، وآل باجبير، وغيرهم.

[السادة آل الحبشي بالرشيدي]

والسادة آل الحبشي أهل الرشيدي؛ يرجع نسبهم إلى محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي، الجد الجامع للسادات آل الحبشي. وكان جدُّهم: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد المذكور، فاضلاً فقيهاً، علامةً صالحاً ناسكاً، توفي

(١) في الأصل: (يقول) وهو خطأ طباعي والصواب: ما تم إثباته. (مصحح).

بالرشيد سنة ١٠٤٨، وضريحه بها مشهور. وابنه: عبد الله بن عبد الرحمن؛ كان عالماً عاملاً، فتيهاً ذكياً، توفي بتريم سنة ١٠٩٣.

ومن فضلائهم: شيخ بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الرحمن بن عبد الله؛ كان عالماً عاملاً، من كبار الدعاة إلى الله، وأوليائه الأخيار. أخذ عن الحبيب عمر البار، ذكره في «فيض الأسرار»، وفي «بهجة الفؤاد» [ص ١٤٨]، توفي بالرشيد سنة ١١٧٢.

وممن أدركناه منهم: السيد الشريف، سالم بن محمد بن عبد الرحمن بن شيخ، المترجم قبله. ترجمه الحبيب فقيه البلاد الحضرمية، الصوفي العالم العامل، السيد الشريف، عبد الرحمن بن محمد المشهور، العلوي الحسيني في «الشجرة»، فقال [الفرائد: ٣/ ٧٠٢]: «كان إماماً فاضلاً، وعالماً عاملاً ناسكاً، ذكياً نبهاً، حريصاً على اكتساب الفضائل والفواضل، شغل نفسه بالتعليم والإفتاء والتدريس، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ذاباً عن الشريعة المطهرة بلسانه وقلمه، ذا أخلاق رضية، وشمائل مرضية، زاهداً قانعاً منقشفاً، ذا حسن ظنٍّ وافرٍ، ورأي حاضرٍ. ولد بالرشيد سنة ١٢٥١، وتوفي في ٢١ ربيع الأول سنة ١٣٢٩، ببلد الرشيد»، اهـ بزيادة بيان.

ومنهم: العالم العامل، الزاهد القانع، المتقشف الشهيد، السيد الشريف، عمر ابن حسين بن عبد الرحمن بن شيخ. كان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، مطاعاً عند أهل بلده، معتقداً. كان مبالغاً في التقشف، يقتصر على أكل الخبز بلا إدام، وقد يأدّمه بالمخيض من اللبن الحامض الذي قد نزع زبدّه. وقد دعا أهل بلده إلى ترك العوائد التي كلفت أهل دوعن وحملتهم الأثقال، وشتت بهم فيما وراء البحار، فأجابوه إلى ذلك. وكان للمقدّم عمر بن أحمد باصرة فيه اعتقاد حسن، وله عنده وجاهة.

ثم كان من قدر الله: أن/ دخل عليه شاب من آل باصرة، وهو قاعد أو ساجد في مسجده، فطعنه في عنقه، فمكث يومين ثم مات شهيداً، فقيداً محزوناً عليه. ومع ذلك فلم يبلغنا أن صوتاً ارتفع من أهل دوعن بالإنكار والتشنيع لفقد أهل الدين والصدق، القوالين بالحق، وغلبة الدهان والنفاق على الناس، إلا أنه بلغنا أن المقدم نفسه جزع لهذا العمل، وحزن حزناً شديداً، وعظم عليه الأمر، وكان قد عمي، وطلب القصاص من القاتل، وعارضه في ذلك بعض أهل بيته، فلم ينفذ له أمر، وسيقف الخصمان بين يدي الملك العدل، فيقضي بينهم بحكمه، وهو العزيز الحكيم.

وبالرشيد: العارف بالله، الشيخ يوسف بحر النور، لعله من أهل القرن الثامن.

[عُورَة]

ثم يأتي بالجانب الشرقي: عُورَة، بضم فسكون ففتح. وبأعلاها، على صخور بأعلى قارة فوقها: مصنعة عُورَة، وهي ملك آل باصرة. وكانت قبل بيد المشايخ آل باجعفر، ثم صارت للقثم، ثم بعد استيلاء القعيطي على الوادي: بلغنا أنه وهبها لولد باصرة، قدمه إليه. وقال: إنا سميناه عوض بن عمر باسمك يا سلطان، ومرادنا له هدية منك. فقبل: إنه أهدى له هذه المصنعة، شاع هذا الحديث وسمعناه في حينه، والله أعلم بالواقع. وقد بنى فيها المقدم عمر بَحْمَد، وزاد وقوى، وصارت دار الملك، فالناس يختلفون إليها بين شاكٍ ومشكوٍّ منه، ومسترفِدٍ، واشتهرت بعد الخمول، وسبحان من يصرف الليل والنهار.

وفي عورة: آل باشنفر، ومعهم غيرهم. وفي المصنعة: آل المقدم.

وجنوبيها: قبر مولى الدلق، مشهور بالصلاح.

[الْقُرَيْن]

ثم القرين؛ بضم ففتح فسكون. بالجانب الشرقي، ولها: شعب غُوالة، به غيلٌ. ولها ذكر في الحروب بين الكثيري والعمودي، وكانت في العهد الأخير بيد إحدى العنائر العمودية، وهم آل محمد باعمر. وصالح القعيطي بعد نزوله إلى دوعن، ثم انتقض الصلح، وقام الحرب، ورمى القعيطي مصنعةً بالمدفع، حتى رعبوا، فأخلوها وجَلَّوا. ثم جهز ابنُ واليها، المسمى الشيخ محمد، فيما أتذكر، ودخل البلد بمن معه من البادية، ومكثوا يومين أو أكثر، ثم غلبوا وانهزموا. وكان هذا قد أظهر شجاعةً وتقدّم أمام القوم المغيرة في شوارع البلد بمُخَشِبٍ يضرب به يدّ الديار ليُنَحِّرها لهم.

والمُخَشِب: كهينة الفأس، إلا أنه أضخمُ منه، يستعمل لتشتيق الخشب العظام. وبها من السكان؛ من السادة الأشراف: آل البار، وآل بافقيه، وآل الحبشي، وآل ابن شيخان. ومن غيرهم: آل باقتادة، وكانوا من ولاتها قديماً. وآل باحمدون، وآل باخرية، وآل باعامر، وآل باكحيل، وآل باشنيني، وآل باهميم، وآل باحجري، وغيرهم.

[أعلام القرين]

وكان بها من أهل العلم والصلاح، من المتأخرين: الشيخ العارف الصالح، محمد ابن أحمد بامشموس، من تلاميذ الحبيب عمر العطاس، وتلميذه الشيخ علي باراس.

[السادة آل البار في القرين]

والسيد الشريف، الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد البار، كان من أكمل العلماء العاملين، والأئمة المحققين، والأولياء المجتهدين. شهد له

بالوراثة النبوية مشايخ عصره، وكان شديد الزهد، عظيم الورع، أماراً بالمعروف، نهاءً عن المنكر، مهتماً بأمور المسلمين، ناشر الدعوة إلى الله، نفع الله به أهل وادي دوعن، وترك ذرية صالحة، ظهر فيهم جماعة من العلماء العاملين، وأهل السخاء والجود والمعروف. ولد بالقرين سنة ١٠٩٩، وتوفي بالخريبة، ودفن بالقرين من وادي دوعن سنة ١١٥٨. وقبر بجانب قبر والده. ترجم له في «فيض الأسرار»، و«بهجة الفؤاد» [ص ١٤٨]، وأفردته بالترجمة أخونا المرحوم، الفاضل العالم، السيد الشريف، محمد بن عبد الله بن محمد البار، في مجلده.

ومنهم: والده السيد الشريف عبد الرحمن، كان فاضلاً، توفي بالقرين سنة ١١١٢.

ومنهم: السيد الشريف، طه بن عمر، كان إماماً ناسكاً، مهيباً عالماً، وهو مصنف كتاب «طب القلوب»، وكان جيد الخط حسنه، حصل كتباً كثيرة بقلمه، له ترجمة في «عقد اليواقيت»، في الجزء الأول (صفحة ١٢١، وما بعدها) [١/٣١٦، ٥٢٢]، وفيها ذكر مشايخه، وهم عددٌ، منهم: والده، والحبيب عمر الجلاجلي، وأخوه الحبيب عيدروس، والحبيب أحمد بن الحسن الحداد، والحبيب حامد بن عمر، والحبيب عمر بن سميط، وغيرهم من أهل حضرموت والحجاز واليمن، توفي بالقرين.

ومنهم: السيد الشريف، أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن. كان ذا فهم ثاقب، ورأي صائب، أماراً بالمعروف، نهاءً عن المنكر. توفي باللحية باليمن، ودفن بقرب قبر الزيلعي، ترجم له في «فيض الأسرار».

ومنهم: السيد الشريف، حسن بن عمر، كان من أهل الخير والصلاح، [١٤٦/]

والفضل والنجدة والسماح، توفي بالطائف. ترجم له في «فيض الأسرار».

ومنهم: السيد الشريف، شيخ بن عمر، كان فاضلاً، ذا خلق بهي، وسمت

سَنِي، توفي بالقرين سنة ١١٩٧. ترجم له في «فيض الأسرار». ومنهم: السيد الشريف، عبد الرحمن بن عمر. كان صالحاً. ترجم له في «فيض الأسرار». ومنهم: السيد الشريف، سالم بن عبد الرحمن. كان ذا صلاح ونسك، وعبادة وسمت وخلق.

ومنهم: السيد الشريف، عمر بن عبد الرحمن، المعروف بصاحب جلاجل. ولد ببلد القرين من الوادي الأيمن دوعن سنة ١١٦٠. كان من العلماء العاملين، والأولياء الكاملين، وانتفع به جم غفير، من أجلهم الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، الذي ملا وادي دوعن وغيره علماً وعملاً ودعوةً إلى الله. أخذ عن مشايخ كثيرين، ورحل لطلب العلم إلى حضر موت واليمن والحرمين، وجد واجتهد، ودأب في طلب الفضائل، حتى حمّد سراه، وأدرك من ذلك مناه. ولم يزل على المنهج المحمود، تنهل من موره الوفود، حتى عزم إلى الحج، ومرض في طريقه، وتوفي بساحل البحر، بمكان يقال له جلاجل، قريباً من جدة، سنة ١٢١١. وقد أطلال في ترجمته تلميذه الشيخ عبد الله ابن أحمد باسودان الكندي، في «فيض الأسرار»، وهو في مجلدين، شرح به أسانيد شيخه، وترجم فأجاد وأطاب، وأورد من مناقبه العجب العجائب.

ومنهم: السيد الشريف، محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن، أخو المذكور قبله. كان جليلاً ذا سيرة مرضية، وأخلاق زكية، توفي بجدة ١١٩٩. ترجمه في «فيض الأسرار». ومنهم: السيد الشريف، عيروس بن عبد الرحمن، أخو المذكورين قبله. كان عالماً عاملاً، ذا اجتهد وجد، كثير التردد إلى العلماء للأخذ عنهم، ترجمه في «فيض الأسرار»، وفي «عقد اليواقيت»، في الجزء الأول (صفحة ١٢٣) [٥٢٢/١]، ومواقع أخرى. ذكر من أشياخه: الحبيب عبد الله بن عبد الرحمن بلفقيه^(١)، والحبيب جعفر بن أحمد الحبشي، والحبيب علي بن شيخ بن شهاب، والحبيب أحمد بن الحسن الحداد، والحبيب حامد بن عمر، وغيرهم. توفي سنة ١٢٢٥.

(١) الاسم مقلوب، وإنما هو: عبد الرحمن بن عبد الله. (مصحح).

وابنه: السيد الشريف، عبد الله بن عيدروس. كان عالماً متفناً في العلوم، ناسكاً، أخذ عن والده وعمّه الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الجلاجلي، الأنف الذكر، واستجاز من شيخ وادي الأحقاف، الحبيب عمر بن سقاف، ومن الحبيب عمر بن أحمد بن الحسن [ابن] القطب الحبيب عبد الله الحداد، ومن الحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر حامد، والسيد علي بن عبد البر الونائي الحسني. ترجمه الشيخ عبد الله باسودان في «حدائق الأرواح»، وترجمه الحبيب محمد بن عبد الله بن محمد البار في «مناقب جدّه الحبيب عمر البار» الأكبر، توفي الحبيب عبد الله سنة ١٢٥٥.

وهو من أشياخ جدي الحبيب عبد الله بن طه، ذكره في «كتابه» وقال: «إنه أخذ عنه، وعن أخيه العالم العامل، السيد الشريف، سالم بن عبد الله^(١). وقرأ عليهما في جملة من كتب الفقه والحديث. وقرأ على السيد سالم خاصة الكتاب المسمى بـ«بلوغ المرام في أدلة الأحكام»، للإمام الحافظ الشيخ أحمد بن حجر العسقلاني. توفي بالخريبة، وهو مترجم في «مناقب الحبيب عمر البار».

ومنهم: ابنه السيد الشريف، أحمد بن عبد الله بن عيدروس، المذكور قبله، ذكرته في «الخلاصة الشافية بالأسانيد العالية»، عند ذكر مشايخ شيخنا الحبيب أحمد بن الحسن العطاس، فقلت: «ومن مشايخه أيضاً: السيد المسند، المحدث الفقيه الصالح، أحمد بن عبد الله بن عيدروس البار. أخذ عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، وابنه الشيخ محمد. وبزيد: عن السيد محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، والسيد طاهر الأنباري المتوفى سنة ١٢٥٨، والشيخ إبراهيم المزجاجي. وسمع على العلماء المصريين: الشيخ عثمان الدمياطي، والشيخ أحمد الدمياطي، والشيخ علي السروري، وكانت قرأته عليه. وسمع دروس الشيخ عبد الله سراج.

(١) لعله سبق قلم، والصواب: سالم بن عيدروس. (مصحح).

وقرأ «الأوائل العجلونية» على الشيخ المسند المحدث، عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي، وأسمعه الحديث المسلسل بالأولية، وشابكه وصافحه. وأخذ أيضاً: عن المحدث المسند، محمد بن علي العمراني، عن الشيخ أحمد بن محمد قاطن. وأخذ، أعني الحبيب أحمد البار، بعد رجوعه من الحرمين عن جماعة من السادة العلويين، كالحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيب حسن/ بن صالح البحر، والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب عبد الله بن [١٤٧/] عمر بن يحيى، وأخذ عنه بمكة أيضاً. وعن السيد عبد الله بن حسين بلفقيه، وأخذ عن العلامة المحدث مسند مكة، الشيخ عمر بن عبد الرسول العطار، اهـ.

وأخذ عن غيرهم، كالشيخ عبد الله بن سعد بن سُمَيْر، والشيخ العلامة المعمر أحمد بن سعيد باحنسل، والشيخ العلامة سعيد بن محمد باعشن، وغيرهم.

ولد بالقريين سنة ١٢٣٢، وتوفي لتسع عشرة ليلة خلت من شهر محرم سنة ١٣١١، وقد أجاز لأهل عصره بطلب من شيخنا.

وأما علومه وأعماله وفضائله، فقد ذكرها تلميذه ابن أخيه السيد الشريف الحبيب حسين بن محمد بن عبد الله، ابن أخيه، في «ترجمته» له، وأبسط من ذلك في «مناقب الحبيب عمر البار»، فقد شنف مؤلفه السيد الشريف، محمد بن عبد الله، بفضائله المسامع. وأتى فيها بما يروق المطالع والسامع، وترجمه شقيقي في خاتمة «قرة النواظر» [١/ ٦٣٢-٦٣٨]، وفي هذه المراجع كفاية لمن أراد تأليف طبقات.

ولا محل للإطالة في التراجم، لأن كتابنا هذا تاريخاً شاملاً، يجد فيه المطالع تراجم الذين أنعم الله عليهم من أهل الدين، والعلم والعمل والتقوى، وأخبار المحرومين من أهل الجهل والظلم، والقتل والإفساد في الأرض، ففيه ذكر أهل

الجنة وأهل النار، ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [الشورى: ٨].

وبالجملة؛ فقد كان من أهل العلم والعمل، والمثابرة على العبادة والتدريس، يجلس لذلك من البكرة إلى الظهر، في غرفة مسجدهم المعمورة بالتدريس، ويأتون إليه الطلبة من كل بلاد، وكان الحبيب أحمد المحضار يسوق أولاده وأحفاده إلى درسه، فكان يجيء منهم كل يوم نحو خمسة عشر نفرًا، وكان إقراؤه لكل طالب في فني الفقه والنحو. وقد يكثر الطلبة، فيأمر ابن أخيه بالتدريس لبعضهم، ورتب القراءة في «صحيح البخاري» كل يوم، ثم خصصه بيوم الجمعة.

وخلفه في إقامة هذه المدارس، وإحياء معهدهما فلا دأثر ولا دارس، ابن أخيه المذكور، السيد الشريف، الفقيه العلامة، الحبيب حسين بن محمد بن عبد الله البار، كان فقيهاً نحويًا، ذكيًا كريمًا، ذا عقلٍ وافر، وفهمٍ حاضر، وشعرٍ جيدٍ رصين، وتميز بين الأمور. طلب العلم بدو عن والي اليمن، وتعاطى أسباب التجارة في الحديدة مع إخوته: عبد الله وعبد الرحمن، فنمت تجارتهم، وكان قد عاد إلى بلده، ثم تناقصت الأسباب بعد ذلك، فاستقبل دهره بالصبر والتحمل، وتفرغ للعلم والعمل.

وكان ذا رأي في الحوادث، حسن القول في تسديدها، اجتمع أهل دوعن مرةً لحادثة في بطن الوادي، وحضر رؤساء الوادي وأعيانه، وطلب إليه، فتكلم في ذلك الأمر. فلما سكت؛ قام المقدم سالم بن محمد بامسدوس، رئيس قبائل الدين، وقال: أيها السامعون من سادة ومشايخ وقبائل، لا نريد أحدًا يتكلم في هذا الأمر إلا هذا السيد. وكان قد أعجبه كلامه. ولقبائل الدين ومن كان في الغرب عنهم من قبائل آل بلعيد، في ترصيف الكلام صنعةً معروفةً، يتباهون بها. وكان مواظباً على قيام الليل، وله أوراذ يديمها، شغوفٌ بمذاكرة العلم وقراءة كتبه، ترجمه في «الشجرة» [الفرائد: ٥٨٧/٣]، وترجمه ابن أخيه في «مناقب الحبيب عمر البار» الأكبر.

وأما أخذه: فقد لقي الشيخ عبد الله باسودان، وأخذ عن ابنه محمد، وعن عمه المسند السيد الشريف، الحبيب أحمد بن عبد الله البار، الآنف الذكر، وبه انتفاعه. وعن الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب حسن بن صالح البحر، والحبيب محسن بن علوي السقاف، وعن السيد محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، شارح «المتمة»، والشيخ محمد سعيد باعشن^(١)، وهو عن الشيخ عبد الله الشرقاوي.

ولد بالقريين سنة ١٢٥١، وتوفي سنة ١٣٣١، وترك ذرية مباركة، لهم مروءة، وحشمة، وسيرة. منهم: السيد الشريف الفاضل، حامد بن حسين. من أهل السعي الصالح، في المنافع والمصالح، على سيرة أهله. أخذ عن والده، وعن الحبيب عمر أحمد، الآتي ذكره، وله إجازة من الحبيب أحمد بن عبد الله، وغيره.

ومنهم: السيد الشريف، عمر بن أحمد بن عبد الله، الآنف الذكر. كان عالماً عاملاً، فقيهاً نحويًا، ناسكاً ورعاً، محباً للعزلة، منقطعاً إلى التعليم والتدريس، منقبضاً عن مداخله أبناء الدنيا. ذا سيرة حسنة، وسمت بهي، وجلالة/ وهيبة، [١٤٨/] معتقداً محترماً. أخذ عن والده، وعن الحبيب حسين بن محمد، وقرأ عليه الكثير من الكتب، منها: «تفسير الطبري»، و«المغني» في النحو، وغير ذلك من الكتب. وقام بدروس غرفتهم. وقرأ بعض المؤلفات على شيخنا أيام جلوسه بالقويرة. وكان ذا فهم وإدراك وتحقيق، توفي سنة.....^(٢).

وابنه: أحمد بن عمر، طالب علم، على سيرة أهله، قائم بدروسهم.

ومنهم السيد الشريف، محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، الذي تقدم ذكره مراراً، ألف «مناقب كبرى» للحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، وترجم فيها لفضلاء

(١) الاسم هنا مقلوب، والصواب: سعيد بن محمد. (مصحح).

(٢) بياض في الأصل. وفي «إتحاف المستفيد»: أن وفاته سنة ١٣٣٩ هـ. (مصحح).

ذريته. كان ذا فضلٍ وعلم، وسيرة وسمت، وله شعرٌ وإنشاء، وخط حسنٌ، وبيننا وبينه مشاعراتٌ. انتفع بعمّه الحبيب حسين الأنف الذكر، وأخذ عن علماء عصره، واستفاد منهم واستجاز. كالحبيب طاهر بن عمر، والحبيب محمد بن طاهر، والحبيب صالح ابن عبد الله، آل الحداد، وأخذ عن الحبيب عمر بن أحمد البار، المترجم آنفاً. ثم تفرغ للتدريس بغرفتهم، بعد أن ترك الأسباب، على عادة أسلافه.

توفي في شهر محرم سنة ١٣٤٨.

وكان له ولد يسمى بهاشم، له فضلٌ وأدب، اندرج قبله.

وابنه: حسين فاضلاً، بلغني أنه أستاذٌ في مدرسة الشيخ محمد بازرة بعدن.

[السادة آل بافقيه، بالقرين]

ومن فضلاء السادة الأشراف آل بافقيه في القرين: السيد الشريف، أحمد المثنى بن أحمد بن علي بن حسين بن أبي بكر بن حسين بن عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الأعين بافقيه. كان فاضلاً مشاركاً، عندي مجلدٌ من نسخهِ، أجازهُ الكزبري وغيره. وكان شجاعاً مشهوراً، ثبت مع الحبيب العلامة خاتمة المحققين، والمنافع عن شريعة سيد المرسلين، السيد الشريف عبد الله بن عمر ابن يحيى، حينما أرسلت الحكومة الهولندية شرطتها للقبض عليه، فامتنع، وأحاط جندها بالبيت، وارفَضَ العرب الذي كانوا عنده، ولم يبق إلا هذا السيد، ولم تقدم الشرطة على الهجوم عليهما، وبعد أيام تمكنا من التخلص ليلاً إلى سفينة شراعية. فذهبا إلى فليمبانغ (فليمبان)، في قصة طويلة.

وأسباب ذلك: صدعُ الحبيب عبد الله بالحق في «فتاويه» التي سئل عنها، فرأت الحكومة الهولندية لذلك العهد، أن فيها ما يشعر بانكار حقوق سيطرتها، وبعض

تلك الفتاوي موجودة في «فتاويه». توفي السيد أحمد المذكور بجدة سنة ١٢٧٧.

وابنه: عمر بن أحمد؛ كان من أهل الفضل، والأخذ عن علماء الوقت وصلحائه، وكان ذا حظ حسن، صحب ابن أخته، شيخنا الحبيب محمد بن طاهر الحداد، ثم جلس في الهند بكلكتا سنيناً، وعاد إلى بلده القريين، ودخل جاوه ثانياً، وتوفي بالشحر سنة ١٣٥٧. وله «معجم» ترجم فيه للعلماء الذين أخذ عنهم، وكان قد كتب لأخيना البدر الزاهر، والبحر الزاخر، بالمكالم والمفاخر، الحبيب علوي بن محمد بن طاهر: أنه سيرسله إليه لأنظر فيه، ثم لم يقدر له ذلك، مات وقد بلغ التسعين أو زاده.

وقد رأيت أن أذكر أسماء مشايخه المذكورين في «معجمه» المشار إليه، كما عدّدهم في كتابه، فيكون ذلك تذكرة لمن أراد أن يجمع طبقات لفضلاء حضر موت، أو غيرهم، مع ذكر بلدانهم: (١) الحبيب محمد بن عبد الله بن عمر بن يحيى العلوي، بالمسيلة. (٢) الحبيب أحمد بن عبد الله بن عيّدروس البار العلوي، بالقريين. (٣) الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور العلوي، بتريم. (٤) الحبيب علي بن محمد الحبشي العلوي، بسيون. (٥) الحبيب أحمد بن الحسن العطاس العلوي، بحريضة. (٦) الحبيب عبد الله بن علوي بن حسن العطاس العلوي، بحريضة. (٧) الحبيب حسين بن محمد البار العلوي، بالقريين. (٨) الحبيب عمر بن صالح العطاس العلوي، بعمد. (٩) الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني، ببيروت. (١٠) الحبيب شيخ ابن عيّدروس بن محمد العيّدروس العلوي، بتريم. (١١) الحبيب حسن بن سقاف السقاف العلوي، صاحب قرسي. (١٢) الحبيب عمر الجفري العلوي، صاحب سماراغ. (١٣) الحبيب محمد بن عيّدروس الحبشي العلوي، بجاوة. (١٤) الحبيب عمر بن هادون العطاس العلوي، بالمشهد. (١٥) الحبيب عمر بن حسن الحداد، بالحاوي تريم. (١٦) الحبيب عيّدروس بن عمر الحبشي، بالغرفة. (١٧) الحبيب

عبد الله بن حسن البحر العلوي، بذي أصبح (وعبد الله، بكسر الدال). (١٨) الحبيب
عبد القادر بن أحمد الحداد العلوي، بالحاوي تريم. (١٩) الحبيب عبد القادر بن أحمد
ابن طاهر العلوي، بالمسيلة. (٢٠) الحبيب عبد الله بن محمد بن حسين الحبشي
العلوي، صاحب مكة. (٢١)/ السيد أحمد زيني دحلان، مفتي مكة. (٢٣) الشيخ [١٤٩/]
عبد الحميد الداغستاني، مؤلف «حاشية التحفة». (٢٤) الشيخ محمد راضي المكي.
(٢٥) الشيخ علي المحلاوي، ثم المكي. (٢٦) الحبيب سالم بن أحمد العطاس
الحريضي، مفتي جهور، ببلاد الملايو. (٢٧) السيد بكري شطا المكي. (٢٨) السيد
عمر بن محمد شطا المكي. (٢٩) الحبيب الحسين بن محمد الحبشي العلوي المكي،
والده من سيون، وولد بالليث، وتدير مكة. (٣٠) الحبيب طاهر بن عمر بن أبي بكر
الحداد العلوي، بقيدون. (٣١) الحبيب محمد بن طاهر بن عمر الحداد العلوي، من
قيدون، توفي ودفن بتقل، بجاوة. (٣٢) الحبيب عبد القادر بن محمد بافقيه العلوي،
بقيدون. (٣٣) الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد باحنشل، بالخريبة. (٣٤) الشيخ
أبو بكر بن عبد الله باسودان، بالخريبة. (٣٥) الشيخ عمر بن أحمد بن عبد الله باسودان،
بالخريبة. (٣٦) الشيخ أحمد بن عبد الله بلخير، بغيل بلخير. (٣٧) الحبيب زين بن
أحمد خرد العلوي، ببضه. (٣٨) الحبيب سالم بن محمد بن عبد الرحمن الحبشي،
بالرثيد. (٣٩) الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس العلوي، بالحزم، وتوفي
بعيدرآباد. (٤٠) الحبيب أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي، بتريم،
توفي بعيدرآباد. (٤١) الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن حمزة ظافر الدين، في
الطريقة الشاذلية، ومسند الحديث المسلسل، وهو بالمدينة. (٤٢) السيد عبد الحميد
ابن السيد عثمان القادري الحسني الخراساني، اجتمع به في سيلان. (٤٣) الحبيب
شيخان بن علي السقاف العلوي، بالمكلا، وأصله من سيون. (٤٤) الحبيب عبد الله

ابن أبو بكر بن طالب العطاس العلوي، بحريضة، ومات بتريم. (٤٥) الحبيب محمد ابن صالح العطاس العلوي، بعمد.

(٤٦) الحبيب محمد بن أحمد بن عبد الله العطاس العلوي، بعمد. (٤٧) الحبيب محمد بن أحمد بن شيخ بن محسن بن أحمد بن علوي المثنى بن علوي المساوي العلوي، بعمد. (٤٨) الحبيب أحمد بن محمد الكاف العلوي، بتريم. (٤٩) الحبيب أحمد بن محمد الكاف العلوي، بعمد. (٥٠) الحبيب أحمد بن طه السقاف العلوي، بسيون.

(٥١) الحبيب عبد الله [بن] محسن بن علوي السقاف العلوي، بسيون. (٥٢) الحبيب عبد القادر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن قطبان العلوي، بسيون. (٥٣) الحبيب عبد القادر بن علوي السقاف العلوي، بطوبان جاوة، وهو من أهل سيون. (٥٤) الحبيب سقاف بن محمد الجفري العلوي، بشيآنجور، جاوة. (٥٥) الحبيب أبو بكر بن عمر بن يحيى العلوي، بسرباية، وهو من أهل المسيلة. (٥٦) الحبيب عبد الله بن محسن العطاس العلوي، ببوقور، جاوة، وهو من أهل حريضة. (٥٧) الحبيب عبد الله بن علوي العيدروس العلوي، بتريم. قال: «وختمنا المجموع بأعظم مشايخي: الحبيب أحمد بن محمد المحضار العلوي، وسهونا عن ذكر الشيخ علي باحسين، صاحب القويرة، والحبيب علوي خرد العلوي، صاحب بضمه»، اهـ.

[القويرة]

ثم تأتي القويرة، تصغير قارة. وتنسب إلى حلبون، القرية التي بجانبها، فيقال: قارة حلبون. وقد اشتهرت بالحبيب «السيد الفاضل، العارف بالله، الإمام الحلال، ذي المعارف الإلهية، والعبارات البهية الشهية، المنوعة بلسان التفرقة ولسان

الجمعية، بقية السادة الأبرار، أحمد بن محمد المحضار ابن الشيخ أبي بكر بن سالم». هكذا ترجمه بقية السلف، وفخر الخلف، الإمام الفقيه، الصوفي المحدث، المسند العارف بالله، الحبيب عيدروس بن عمر، في «عقد اليواقيت» [٧٢١/١].

وترجمه الحبيب عبد الرحمن المشهور في «الشجرة» فقال [الفرائد: ٣٧٤/٢]:
«كان من السادة الأخيار، والعلماء العاملين الأنوار، فاق أهل زمانه في الاجتهاد والعبادة والأسرار، له الصيت الشاسع، والجاه الواسع، والكرم الفائض، والسان المنطلق في النصح والمواعظ، والحظ الأوفر من العبادة. مضت له سنين عديدة خمسين سنة يتلو كل يوم ختمة من القرآن. وكانت سيما الصلاح عليه لائحة، وأنوار البهاء عليه غادية ورائحة»، إلى آخر ما ذكره.

وقد سمعنا من شيخنا كثيراً من أخباره، ولذكرها محل آخر.

وترجمه شقيقي، العلامة الفقيه الصوفي، الشاعر الناثر، الواعظ الناصح، والساعي في منافع الخلق والمصالح، السيد الشريف، عبد الله بن طاهر، في خاتمة كتاب «قرة النواظر بمناقب العارف بالله الحبيب محمد بن طاهر» / فأطال. [١٥٠/]
وقال [٥١٣/١-٥٣٠]: «ولد سنة ١٢١٧ ببلد الرشيد، من وادي دوعن، وتردد إلى الحرمين الشريفين، وجاور بها سنوات، وحج حجّات. وأخذ عن كثيرين، فممن أخذ عنهم: الحبيب عمر بن أبي بكر الحداد، والحبيب الحسن بن صالح البحر، والحبيب عبد الله بن الحسين بن طاهر، والحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى، والحبيب هادون بن هود العطاس، والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، والحبيب عمر بن عبد الله الجفري المدني (سبق ذكره)، والحبيب أحمد بن عبد الله بافقيه، والشيخ عبد الرحمن (بن محمد) الكُزْبَرِي، والسيد أحمد بن إدريس (الحسني) المغربي، والسيد عبد الرحمن ابن سليمان الأهدل. وخرج لزيارة أسلافه بحضرموت سنة ١٢٩٢.

توفي بالقويرة ليلة الخميس وسبع من شهر صفر سنة ١٣٠٤.

وولده: السيد الشريف، حامد بن أحمد، ترجمه في «الشجرة»، فقال [الفرائد]:
[٣٧٩/٢]: «كان سيداً فاضلاً، نبياً فقيهاً، متواضعاً كريماً، قام بمقام والده من بعده.
ذا خلق حسن، وحسن ظن تام. ولد بالقويرة سنة ١٢٤٩، وتوفي بها سنة ١٣١٨.

وابنه: الحبيب الجليل الكبير، محمد بن أحمد، أجملت ترجمته في كتاب
«خلاصة الطبقات» الذي لم يتم إلى الآن. فقلت: «كان حبراً باهراً، وبحراً زاخراً،
وصدراً دونه الصدور، ومقدماً لا تقطع دونه الأمور، قوي الحافظة، حاضر الذهن،
سريع الجواب، صائب البديهة، قوي العارضة، حاضر الحجة، كريماً لا يرى للمال
قدراً، ولا يلج له قلباً ولا صدراً، حسن المحاضرة كأنما يغرف من بحر، بهي المنظر
كأنما هو البدر، لطيف المعاشرة، حسن الأخلاق، عظيم الجلالة، ذائع الصيت، كبير
القدر، مقصوداً محفوداً ممدحاً، وفضائله عظيمة لا يتسع لها هذا المحل لشرحها.
ولد سنة ١٢٨٠، وتوفي ليلة الثلاثاء، الساعة الخامسة من أول الليل، في ٢١ من
شوال سنة ١٣٤٤.

وعلى قيد الحياة ابنه: مصطفى بن أحمد؛ قام بمقام أهله، لم يزل بيته مثابة
للأضياف، يتلقاهم بصدر رحب، ووجه طلق، ويكرمهم بالتزل إكرام من لا يخاف
الفقر، له الإنشاء المستعذب، على نمط والده بل أغرب، وهو ذو جلاله ووجاهة،
وكلام مسموع، وشفاعة مقبولة، كريماً لا يبقى على شيء، حتى ثيابه الحسنة التي
يهدىها له أصدقاؤه ومحبيه، قلما تمكث عليه إلا قليلاً، ثم يذهب بها الطلاب،
فيلبس عوضاً عنها إزاراً من الكارة مصبوغاً. وأحاديثه في هذا المعنى كثيرة، وقد
جبل على ذلك، ويسره الله له، وقد تكون له بادرة في القول لا تضر إن شاء الله، وإن
كان لا يحتملها من لا يعرف طبعه.

ومنهم: السيد الشريف، عبد الله بن هادون بن أحمد المحضار. كان شريفاً فقيهاً نبيهاً، رحل لطلب العلم إلى الجامع الأزهر بمصر، توفي سنة ١٣٥٩ بعد عمر طويل. وكان حسن السيرة، متمسكاً بالعلم، منقبضاً عن الناس، مبالغاً فيما يتعلق بالطهارة. وللכל ذرية مباركون، وفقهم الله للعلم والعمل، والاستمسك بالدين، والاقتداء بسيد المرسلين، ﷺ أجمعين، على منهاج سلفهم السابقين.

ومنهم: أخونا الفاضل، الصدر الحلال، ذو الخلق الرحب، والعقل الوافر، والكياسة المحموده، والكرم الفائض، علوي بن محمد بن أحمد المحضار، تربى بوالده، وقرأ عليه فأكثر. وله إنشاء مقبول، ووعظ وشعر. محب للعلم والمطالعة في كتبه، مائل إلى أهله، محمود السيرة، محباً إلى الناس، كريم المعاشرة والمخالقة لهم، صبوراً عليهم وعلى خشونة الجهال منهم، محتسماً لبوادرههم، دائباً في إصلاح ذات بينهم. وبالجمله؛ فهو ممن يغتبط به في هذا الزمان، زاده الله من فضله، وثبته عليه، آمين.

[بقية سكان القويرة]

وبها: الشيخ علي، من آل باحسين، خدين الحبيب أحمد المحضار وجليسه، وهو من أهل التلاوة والعبادة والصلاح. وقد ترجم الطيب بن أحمد بامخرمة لرجل منهم أو اثنين، فعسى أن نذكرهم جميعاً في باب آخر، والله ولي التوفيق.

وفي القويرة من السكان: الباجي، بكسر ففتح. والباحاوي، والباطرفي.

[حلبون]

ثم يأتي بجانب القويرة الشمالي: حلبون. ويسكنها آل باقيس، وينسبون إلى كنده، ومن الناس من يقول: إنهم من الشاعثة، أي من ذرية الأشعث بن قيس.

وهو بعيدٌ لأن الأشعث بن قيس تحوّل إلى الكوفة، وانقطع فيها، ذكر/ ابن رسته [١٥١/] وغيره من المؤرخين^(١) ذلك، قال: «واقطع الأشعث الكندي، وكندة، من ناحية جهينة إلى بني أود»، اهـ. أي: فهذا الموضع هو محلّتهم، ثم ذكر جبانة كندة هناك، فلعلهم من ذرية عمّه، أو غيره من عشيرته. وأما أود؛ فهم من مذحج، ومع ذلك فلهم بقية كثيرة بنجد مذحج، ويقال: سرّو مذحج، وهذا يبين لك أنه ينبغي التحري عند ذكر القبائل الناقلة في فتوح الإسلام. فلا نحكم بأن قبيلة كذا نقلت من بلادها، ولم يبق منهم أحد، إلا إذا كان هناك أمرٌ بين، فإن المؤرخ ابن خلدون ذكر نزوح بعض قبائل العرب إلى الفتوح، وأنهم لم يبق منهم أحدٌ بمنزلهم، مع أن الواقع خلاف ذلك، وسيمرّ بك من كان منهم بأذربيجان، والشام، وبرقة، ممن ذهب إلى الغزو والفتوح، ثم قطن بتلك الجهات.

[الشيخ فارس باقيس]

وجدّهم المشهور بالولاية: هو الشيخ فارس باقيس. كانت له زاوية وأصحاب، وإذا خرج إلى حضرموت للزيارة خرج معه عددٌ جم من أصحابه ومريديه، وأحسب أنه في القرن العاشر، وله مناقب، ولم أقف عليها.

وذكر في «تاريخ سنبل»، في سنة ٩١٥ [ص ٢١٧]: قدوم الشيخ أبو بكر باقيس لزيارة قبر النبي هود، صلوات الله عليه، ومعه ٣٠٠ نفر من دّوعن.

[الشيخ محمد بن ياسين باقيس]

ومن ذريته: الشيخ محمد بن يس (ياسين) باقيس. كان فقيهاً صوفياً، مسلّكاً مرشداً، انتشرت طريقته إلى اليمن، ذكر ذلك شيخ اليمن وعالمها، وفقهها ومسندها،

(١) كاليقوبي في «البلدان»: ص ١٤٩. (مصحح).

السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، في كتابه «النفس اليماني في إجازة بني الشوكاني» [ص ٢٤٦-٢٤٧]، فقال في ترجمة الشيخ العلامة الولي محمد بن الحسين ابن إبراهيم الأسلافي ما لفظه: «ولما برع في العلوم، استأذن والدّه في الارتحال إلى مدينة زبيد، ليأخذ من علمائها، ويستجيزَ منهم. ويأخذ الطريقة عن الشيخ الولي الكبير أحمد بن حسن الموقري، الآخذ عن شيخه الولي الكبير محمد يس باقيس، الآخذ عن السيد الولي عبد الله بن علوي الحداد باعلوي، نفعنا الله بالجميع، فأذن له. فلما وصل إلى زبيد، نزل على الشيخ الولي أحمد بن حسن المذكور، وأكرمه إكراماً عظيماً، وأتاه علماء البلد إلى منزل الشيخ المذكور، ووقعت بينهم وبين المذكور إفادات واستفادات، ومذاكرات ومراجعات»، اهـ.

وذكر في «عقد اليواقيت»، في الجزء الثاني، في (الصفحة ٦٧ وما بعدها)، قال [٨٦٤/٢]: «وأما الشيخ، أحد الأعلام الظاهرين بالتسليك، الداعين إلى سبيل مرضاة مولا هم المليك، جمال الدين، محمد بن يس باقيس، فأخذ في بدايته عن السيد العارف بالله عبد الرحمن بن محمد البار، قرأ عليه، وتربى وتخرج أيضاً بالشيخ محمد بن أحمد بامشموس، فلازمهما إلى أن توفيا، ورحل في حياتهما إلى كعبة القصاد، الشيخ عبد الله الحداد، ولم يزل يتردد عليه، ويأخذ عنه قراءةً وسماعاً، ولبساً وتلقيناً، إلى أن توفي سيدنا الحبيب عبد الله. ثم انتصب لنفع العباد، والدعاء إلى سبيل الرشاد، فانتفع به، وأخذ عنه كثيرون. منهم الحبيب سقاف بن محمد السقاف، والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الأخير، وعمه الحسن بن عمر البار، وشيخ مشايخنا الشيخ عبد الله بن أحمد بافارس باقيس، وغيرهم. توفي الشيخ محمد يوم السبت منتصف شهر شوال، سنة ١١٨٣هـ».

[نبذة في التراجم للشيخ محمد باقيس]

وممن أخذ عنه أيضاً: جدنا، السيد الشريف، الحبيب طه بن عمر بن علوي الحداد. وقد ألف الشيخ محمد «نبذة» بطلبه، في مناقب الحبيب عبد الله الحداد، لو تمت لظهر بها كثير من الشئون التي لم يذكرها الحبيب محمد بن زين بن سميط في كتابه «غاية القصد والمراد في مناقب القطب الحبيب عبد الله الحداد»، وكتابه «بهجة الفؤاد».

وقد ترك كثيراً ممن أخذ عن الحبيب عبد الله الحداد، كالشيخ محمد بن يس باقيس، لأنه لم يذكر إلا من مات منهم، هكذا قال الحبيب علوي بن أحمد بن الحسن ابن عبد الله الحداد. قال: «إنه جمع فيه (أي «بهجة الفؤاد») أسماء البعض ممن مات وقد أخذ عن سيدنا القطب الغوث الشيخ عبد الله بن علوي الحداد علوي، ومن هم في الحياة حال التأليف لم يذكرهم»، اهـ. أقول: وهذا اعتذار حسن، ولكن ترتب على ذلك أن اندرست أخبارهم، وجُهل أمرهم، إلا من شاء الله منهم، وربما غاب عنه بعض من قد مات منهم، لأنه اتصل بالحبيب عبد الله آخر عمره، ومع ذلك فقد حفظ وجمع ما لم يأت أحد بمثله، فجزاه الله خير الجزاء. وقد ترجم في أول «النبذة» المذكورة لجدنا طه، وقد سبق نقل ذلك عند ذكر فضلاء الرباط. وللشيخ محمد «كتابات» لم يأت بعده من يجمعها ويؤلف أشتاتها، وفيها فوائد/ تاريخية كثيرة، وله [١٥٢/] «مؤلف في مناقب الشيخ الصوفي العارف عمر بن عبد القادر العمودي».

[الشيخ عبد الله بن فارس باقيس]

ومن فضلاء آل فارس باقيس: الشيخ الآتي ذكره في «عقد اليواقيت»، في الجزء الثاني (صفحة ٣٨)، عند تعديد مشايخ الشيخ عبد الله باسودان، قال [٧٥٠-٧٥٢]: «ومن مشايخه: الشيخ العارف بالله، المستهتر بذكر الله، عبد الله بن أحمد بافارس

باقيس. قال في ترجمته: «ولزم آخر عمره بيته، مع إشغال الوقت بنوافل الطاعات، وقراءة الكتب النافعة، من الحديث والتفسير والفقه والرقائق. قرأت عليه كتباً عديدة من هذه الفنون، كثيراً من المختصرات والمطوولات، الفقهية والحديثية، وأمّهات كتب القوم، كالإحياء، والرسالة، والعوارف، وغيرها، وسمعتها عليه كذلك. وقد لازمته من أول التعلم، وقرأت عليه، وانتفعت به، ولبست منه، إلى أن توفي.

وكان الشيخ عبد الله بافارس قد تربى وسلك الطريق، وتأدب بخاتمة المسلكين، وصفوة العارفين، الشيخ محمد بن يس باقيس، وانتفع به، ولازمه مدة حياته، وأذن له في التدريس، لا سيما في كتب الرقائق، وألبسه الخرقة، ولقنه الذكر مراراً، وأخذ عن سيدنا الغوث الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، وعن سيدنا الإمام الحبيب حسن بن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد، وأخذ عن جماعة من علماء اليمن، لا سيما من مدينة زبيد، وله بهم اختلاط وانتفاع، وأخذ بالحرمين عن السيد الإمام مشيخ باعبود، اهـ المراد.

[حُويّة]

ثم تأتي بالجانب الغربي من وادي دوعن: حُويّة. محل اختطه السيد الشريف، حسين بن حامد المحضار، وزير السلطان غالب بن عوض القعيطي.

[رِحَاب]

ثم: رحاب، بالجانب الشرقي. فيها السادة الأشراف آل الحبشي، وآل الجفري. ومن غيرهم: آل باعبد الله، والباشماخ، وآل باجنيد، وآل بامشموس، وآل الباداود، وآل باعربي، وآل بابراهيم، وغيرهم. وبها ضريح الشيخ ناجّة، مشهور بالصلاح، وكانت

له زاوية ومقصد للزوار، ولا نعلم من تاريخه شيئاً، إلا أن في «تاريخ» السيد الشريف أحمد شنبل العلوي، في حوادث سنة ٧٨٣، قال [ص ١٤٣]: «وفيها: توفي الرجل الصالح، يوسف بن أحمد باناجية»، هكذا بزيادة ياء. وآل باناجية، أو ناجية: عشيرة من دوعن، ولهم بقية بالحجاز. وفي بلد الرشيد: ضريح أحد الصالحين، المشهور بلقب بحر النور، واسمه يوسف، فلعله هو الذي ذكره شنبل، ولعل لهما ترجمة لم نطلع عليها. وذكر سيدي الجد من أشياخه: الشيخ عبد الله بن عمر باناجية.

[هَدُونُ]

ثم: هدون، بالجانب الشرقي. وبها: آل باشيخ، وآل باجنيد، وآل باخشوين، والباشماعيل، وآل باوارث، وباعبيد، والباصفار، وآل عماري، وآل باضاوي، وآل جروان، وغيرهم. وبها قبر مشهور، يقال: إنه قبر نبي الله هادون بن نبي الله هود، وتقام له زيارة سنوية في ليلة النصف من شعبان.

وقد ذكر أبو محمد الهمداني: أن هَدُون كانت من منازل كندة. وفي «مكاتبات سيدي الحبيب عبد الله الحداد» [١٧٨/٢]، جواب لمكاتبة وسؤال من محمد بن عمر باشيخ الدوعني، قال فيه: «وأما الشيخ صاحب الدلق، المدفون قريباً من بلد عورة، فالذي نسمع: أنه باشيخ، وهو في وقت الشيخ سعيد بن عيسى، ومعاصريه. وأهل باشيخ الذي بعورة ونواحيها ذريته، إن كانت له ذرية، أو هم أقاربه»، اهـ. ويأتي للباشيخ ذكر في الحوادث، مما يدل على أنهم كانوا كثيراً، ولعلمهم كانوا يحملون السلاح كسائر أهل الجهة لذلك العهد، إلا من تفقر، أي: صار من الفقراء الصوفية.

[الشيخ أحمد باعثمان]

ومن فضلاء هدون وعلمائها: الشيخ العلامة المحقق، أحمد بن عثمان بن

محمد باعثمان. أخذ عن مشايخ الحجاز وغيرهم، كالشيخ محمد صالح بن إبراهيم الرئيس الزبيري الزمزمي المكي، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار. وكان فقيهاً مدرساً، انتفع به الناس، وكان يلقي درساً في أحد مساجد جدة، وبها توفي. ولم نجد من ترجمه، إلا أن الإمام الفقيه، المحدث الصوفي، الحبيب عبد الله ابن أحمد البار^(١)، السالف ذكره فيما كتبه على «الرسالة العجلونية» في أوائل كتب الحديث، فقال: «هذه رسالة في أوائل الكتب الحديثية، للإمام إسماعيل العجلوني. وقد سمعناها على شيخنا الإمام عبد الرحمن الكزبري، نحن وجماعة من أهل مكة، منهم شيخنا الشيخ أحمد الدمياطي، والشيخ علي السروي، والشيخ محمد سعيد قدسي، والأصناء (أي: / الإخوان، جمع صنو) محمد بن محمد بن سالم، وأحمد بافقيه، والشيخ أحمد بن عثمان، والشيخ عمر باكيّة. وأجاز لنا شيخنا المذكور إجازة عامة، وشبك بأيدينا عند وصولنا إلى المسلسل بالتشبيك، ثم قرأ الحديث، وسمعنا منه الحديث المسلسل بالأولية أول ما لقيناه، نفعا الله به وبعلمه»، اهـ وذكره سيدي الجد في جملة مشايخه.

[الشيخ عمر باعثمان]

ومنها: أخوه، الشيخ عمر بن محمد بن عثمان. كان فقيهاً محققاً، له في المسائل التي يُسأل عنها فتاوى تحقيق، وأبحاث دقيقة. مكث بقيدون مدة، باستدعاء شيخنا الإمام، بدر العباد، وفخر الزهاد، الراكع السجاد، ذي الثّنات، السيد الشريف، الحبيب طاهر بن عمر الحداد، لإقامة الدروس، وقد أخذ عنه شيخنا الإمام الحبيب محمد بن الحبيب طاهر. وممن أخذ عن الشيخ عمر وتفقه به: الشيخ عبد الرحمن باشيخ.

ذكر مجيزنا، السيد الشريف، العلامة المسند، الحبيب محمد بن سالم السري،

(١) الاسم هاهنا مقلوب، ولعله من خطأ الطباعة، والصواب: أحمد بن عبد الله. (مصحح).

العلوي الحسيني، في «ثبته»: أن الشيخ أخذ عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ عمر العطار، والسيد الإمام مفتي اليمن، وبركته ومسنده، عبد الرحمن بن سليمان الأهدل. وقد زرتُه في بيته سنة ١٣١٧، وعمره إذ ذاك كما أخبرني: اثنان وتسعون سنة، واستجزته فأجازني، توفي بهدون قبل سنة ١٣٢٠.

[الشيخ عبد الرحمن باشيخ]

ومن فقهاءها: الشيخ العلامة المحقق، عبد الرحمن بن أحمد بن عمر باشيخ. الدواعي الهدوني. كان هذا الشيخ من أهل الملكة الفقهية، له اطلاع على النصوص، وعنده حفظ لمظانها غريب، يكثر التردد إلى زنجبار ونواحيها، وله بها محبّون، وإلى الحجاز، يحجّ بالأجرة، فيستعين بها على زمانه. وعنده مجموعة من الكتب القلمية، عديمة النظير، فيها عددٌ من فتاوى فقهاء حضر موت واليمن، كـ «فتاوى بامخرمة»، و«بأشراحيل»، و«بايزيد»، و«الحباني»، وغيرهم. وقد استعارها بعضهم من ابنه الفاضل الشيخ أحمد، ثم أنكره فيها، وكتب إليّ وأنا بجاوة، يشكو إليّ عمله، ويلغني بعد ذلك أنه وقعت بينهما دعوى عند والي دوعن، ولم أدر هل ردّها إليه أم لا؟ وكان من الصّدَف الغربية: أن ذلك المستعير، أو المغير، أخبرني، وقد اجتمعتُ به في جاوة: أن لديه ثمانياً وعشرين مجلداً من فتاوى العلماء، فعجبتُ كيف وصلتُ إليه؟ ثم لم يطل الزمْنُ حتى وصل إليّ كتابُ الشيخ أحمد يشكّوه، ويطلب مني مراجعته!. والزمانُ أبو العجائب.

وكان الشيخ عبد الرحمن، أيام إقامته ببلده، يجعل درساً كل يوم في بيته، في موضع متسع أعده لذلك، ويأتي إليه الراغبون في الطلب والاستماع، ممن حوَّاه من القرى. ثم عيّن مفتياً بالمكلا على عهد السلطان غالب بن السلطان عوض بن عمر القعيطي، وتولى القضاء مرة أو مرتين، ثم عزل نفسه. وله مع فقهاء عصره مراجعات في مسائل. منها: مسئلة في النذر، وقد جمع فيها رسالة ملاًها بالنقول والأدلة.

[مسألة الشفعة وذبولها]

ومنها: مسألة الشفعة، اشتهرت ببلدان حضرموت قضيتها، وكان القاضي عبد الله بن سعيد باجنيد قد حكم فيها. فرفع المحكوم عليه استفتاء في المسألة إلى الشيخ عبد الرحمن، فأجاب ببطلان حكم القاضي المذكور، وغلظه في النقل والفهم في تلك المسئلة، وأورد في جوابه أدلة واضحة.

ووافقه على فتواه وصححها: قاضي سيون، الفقيه السيد الشريف عبد الله بن حسين بن محسن السقاف، العلوي الحسيني، والعلامة المحقق، الشيخ فضل بن عبد الله ابن عمر عرفان بارجا، والفقيه الذكي، الشيخ محمد بن محمد بلخير، وقاضي زنجبار، السيد الشريف، أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سميطة العلوي الحسيني، والفقيه الشيخ محمد التجدي الشراوي الشافعي، بالأزهر بمصر، مفتي الشافعية بمصر المحمية.

فألف القاضي عبد الله باجنيد المذكور «رسالة» ردّها عليهم، في نحو كرامة ونصف، سماها «نصيحة الأخيار بالسيف المجرد البتار في الرد على من قال بعدم ثبوت الشفعة على الإطلاق فيما في دوعن من ديار»، واعتمد فيها على عبارات مبهمّة، ونقولات متعددة، وزوّقها تزويقاً، وروّجها عند والي أمر دوعن ومن يليه، وحازت شهرة وقبولاً، واعتبرت سداً للباب، وفصلاً في الخطاب.

وكان من المصادفات: أن جاء في تلك الأيام السيد الشريف، الفاضل المشارك الأديب، مألّف أهل العلم، حليف الفضل، حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكاف، العلوي الحسيني، ومعه أخوه عبد الرحمن، وجماعة من أولادهم، والحواء عليّ أن أرافقهم في زيارتهم لأعلى دوعن، وكان ذلك سنة ١٣٣٨ هـ فرافقتهم. وجاؤوا إلى

فلما كان المساء بعد السَّمَر، تحدث الصدرُ المفخَّم، السيد الشريف، الفاضل أبو بكر بن حسين بن حامد المحضار، العلوي الحسيني، معنا، هو والشجاعُ الألمعي عَوْض بن المقدَّم عمر بَحْمَد باصره، عن هذه المسئلة. وذكرنا «رسالة القاضي باجنيد» بصورة الإكبار والإعظام، وعرضاها علي وعلى أخينا الحلال، جامع الفضائل، ومحاسن الشمائيل، السيد الشريف، الحبيب حامد بن علوي البار، وعلى السيد الشريف حسن، فكلنا أنكرها وفندناها. فقال السيد الشريف: إنا نحب أن نرى ردًا عليها، إذا كان ممكناً، أو كما قال، وسلمها إليّ، فرددتُ عليها برسالة في عدة كراريس.

[حاصل فتوى باشيخ وتأيداتها]

وقد بين الشيخُ عبد الرحمن في «فتواه»: أنه لا شفعة فيما يقسم إجباراً، وإن تلك الدار لا يمكن قسمتها إجباراً. وبعد أن بين معنى ذلك مبسوطاً، قال: «هذا ما قرره لنا شيوخنا، ومنهم فقيه النفس، العلامة الشيخ عمر بن عثمان، عليه رحمة الكريم المنان». ثم أطلال في إيراد النصوص، وقال: «إن ديار دو عن مما كان السقفُ مشتملاً على جميع ساحتها، لا شفعة فيها، مع اختلاف أبنيتها. وإن المنظور إليه في الديار المذكورة والمقصود منها: قسمة منازلها، وهي المعاقيبُ، والبيوتُ، والقواضلُ، والأجنحة، لا أرضها الحاملة لها»، اهـ باختصار.

[١] ونقل السيد الشريف، القاضي عبد الله بن حسين، مثل هذا القول في ديار حضرموت جميعها، عن جدِّهم العلامة السيد طه بن عمر الصافي السقاف، والشيخ عبد الله سِرَاج^(١)، وأيده بالنقل عن الأذرعي.

[٢] وقال الشيخ فضل: «ما أجاب به الأجل الأفضل، العلامة، حامل لواء الشريعة، والقائم بين العباد للنفع، الشيخ الفقيه الأوحد، عبد الرحمن بن أحمد

(١) هو باجمال، ت ١٠٣٣ هـ. (مصحح).

باشيخ، متع الله بحياته، من عدم ثبوت الشفعة لعدم الإجماع في قسمة الدار، هو الوجه الذي ليس عليه غبار»، الخ.

[٣] وقال الشيخ محمد بن محمد: «ما أجاب به الشيخ العلامة، الحبر البحر الفهامة، الحقيق بقول القائل:

إذا قالت حذام فصَدَّقوها فإن القول ما قالت حذام

الشيخ عبد الرحمن بن أحمد باشيخ، من عدم ثبوت الشفعة لعدم الإجماع، في قسمة دار آل الصافي، المذكورة، هو الحق والصواب»، إلى آخره.

[تقاريط رسالة المؤلف «ضوء القريحة»]

فلما كتبت «الرسالة» المتقدم ذكرها، تلقاها علماء ذلك الوقت بالقبول، وأطالوا في تقريرها.

[١] فقال الشيخ عبد الرحمن المترجم: «يقول الفقير إلى مولاه، عبد الرحمن ابن أحمد باشيخ: بعد كتابة ما كتبه على المسألة المشروحة في هذه الأوراق، والاستدلال عليها بالدلائل الواضحة الصحيحة بالاتفاق، فبرزت في حلة الكمال، ناطقة بقوله تعالى: ﴿فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ [يونس: ٣٢]، وذلك بتوفيق الله الذي ألهم وعلم، وكشف الأمر المبهم. ثم إن ذلك الرجل تعامى عن قبول الحق، وغلبت عليه سورة الحمق، فكتب على كتابتي عبارات ساقطة، تحامقاً ومغالطة، فتزهدت عن مجاراته، لعلمي بأنه لا يعترف بهفواته، ولا يترك الإصرار على قبيح زلاته.

وحيث إن الحق لا يعدم نصيراً، وصولته تقهر مأموراً وأميراً، وصغيراً وكبيراً، فيض الله من يقوِّض خيام اعتراضات ذلك المبطل، فحقَّق قول القائل: إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل. وذلك هو العلم المفرد، والعلامة الأوحد، من يسطو بسيف لسانه،

فيفري من الباطل أديم زوره وبهتانه، الحسام الحاد، في عنق من حاد، سيدنا الحبيب العلوي بن طاهر الحداد. فإنه، حفظه الله، وأبقاه كوكباً للإرشاد، وغوثاً للعباد، ألف رسالة في الرد على ذلك القاضي، فكانت في رد مفترياته كالسيف الماضي، إلى آخره.

[٢] وكتب شيخنا، العلامة الفقيه، الصوفي الورع، الزاهد الناسك، أبو بكر بن أحمد بن عبد الله الخطيب التريمي، تقریظاً استطرده فيه إلى ذكر أخذي عنه، رغبة في تدوين ذلك، فأحببت تحقيق رغبته بتخليد ذلك في هذا الموضع، وذلك من تمام ترجمة الشيخ عبد الرحمن، لأن تقوية ما قلناه هو في الحقيقة تقوية لما قاله من قبل.

وهذا هو/ :

[١٥٥/]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

«والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله، وآله وصحبه الهداة، والساكنين سبيلهم من الأئمة الدعاة، السائرين بسيرته، والمنتهجين سبيله في سلوك محبته، القائمين بتبيين شريعته، وتفصيل ما أجمل من أحكامه وملته.

أما بعد؛ فقد أوقفتني بعض السادة على هذه الرسالة، وأطلعني على هذه العجالة، التي طلعت في سماء تحقيق موضوعها كالهالة، وصيرت الناس عليها عالة، فرأيتها بديعة الوضع، عظيمة النفع، رشيقة المبنى، غزيرة المعنى. جمع مؤلفها حفظه الله تعالى من كثرة النقول، من المعقول والمنقول، عن الأئمة الفحول، وجامعي الفروع والأصول، ما يبهت الناظر، ويسر الخاطر، ويرجع الطرف عنها وهو حاسر، وأودعها من الدلائل والبرهان، والشواهد والبيان، ما حير الأذهان، وأفحم الخصم وكل ذي شأن، وضمنها من الحجج ما يزيل الشك، ويدفع الإفك،

ويزيل الخطأ، ويكشف الغطاء، حتى برزت في حلة التحقيق، ومناهل التدقيق، كبيرة الخطر، يانعة الزهر والثمر، جالية للكدر، نقية الجيب، مزيلة للشك والريب، بريئة من العيب. وأردف ذلك من كثرة النظائر والأشباه، ما تعنو لحقيقته الوجوه والجباه، وتنطق بحسنه اللسان والأفواه، ويحق أن يقال فيها وفي مؤلفها تحصيناً لها من عين الشنة: ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [الكهف: ٣٩]. فهي بحمد الله في موضوعها كافية جامعة، وللمسترشد منها نافعة، وفي وجه خصمها دافعة، ولمنازعها قاطعة، وللباطل زاهقة دامغة، بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق.

كيف لا!، ومؤلفها السيد السند، والكهف المعتمد، ذو الفهم الثاقب، والرأي الصائب، رضيع ألبان العلوم، الجامع للمنطوق والمفهوم، الكوكب الوقاد، المشرقة شمس علومه في الحاضر والباد، الداعي إلى طريق الرشاد، علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد، أعلى الله كعبه، وأكمل سعده، وجعله لكشف المعضلات أعظم عدة.

ولقد كان عهدي بهذا السيد في عنفوان شبابه، وإبان طلبه، عاكفاً على طلب العلم وتحصيله، ومذمناً على مطالعة كتبه في بكرة وأصيله. قرأ على العبد الفقير في صغره طرقاتاً صالحة في مبادئ العلوم، أيام زيارتي وعكوفي في حضرة سيدي الإمام الجليل، القانت الخاشع، والناسك الخاضع المتواضع، أعبد أهل زمانه، باتفاق أهل قُطره وأوانه، شيخنا كعبة القصاد، طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد، وابنه السيد العارف الأماجد، محمد بن طاهر الحداد. ثم جدّ، أعني السيد علوي المذكور، بعد في الطلب، حتى نال غاية الأرب، فلذلك أظهره الله الآن بداراً مشرقاً، وجعله طوفاً علم محققاً، لا سيما في الدعوة إلى الله، وإلى سلوك سبيل خاصته وأوليائه، فسبحان من منحه على صغر سنه، ما تقدم به على أذكى عصره، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ولعمري! ما الذي ألجأ المعترض إلى مخالفة النصوص الصريحة، والنقول الواضحة الصحيحة، التي لا تقبل التأويل، ولا يجد المخالف إلى غيرها من سبيل، وما الذي أداه إلى اختراع هذه الطريقة، التي هي كما حكاها عنه صاحب هذه «الرسالة»: إنه المعتبر في مكان القسمة جبراً، حتى تثبت الشفعة الأرض فقط دون تابعيها!! فهذا قولٌ مخترعٌ، وطريق مبتدعٌ، لم يقم عليه دليل، ولا يساعده نقل ولا تعليل، وأما ما نقله شاهداً لمدعاه، من عبارة «المغني»، فذلك لا يسمُن ولا من جوع يغني. وأما كلام أهل الحواشي الذي جعله مستنداً وتقوية للطريقة التي ابتكرها، فهو بعد فرض تسليم كونه شاهداً له؛ لا يقاوم صريح المنقول، عن الأئمة الفحول، من الشيخين ومن قبلهما ومن بعدهما.

على أنهم ذكروا: أن من الضوابط المعتبرة، والقواعد المحررة: أنه متى أمكن الجمع بين ما ظاهره التنافي من عباراتهم، وجب المصير إليه. ويصير الأمر بذلك متفقاً عليه. ولو أنه في محاولته وتطلبه لوجود دليل على الأخذ بالشفعة في المسئلة المتنازع فيها، جنح ومال تقليداً لقول أبي العباس ابن سريج، الموافق للقول القديم، الموافق للإمام أبي حنيفة: أنه لا يشترط أن يكون منقسماً، لسلم من التكاليفات / [١٥٦]

البعيدة، والتوهمات الغير المفيدة، التي تؤول بصاحبها إلى الابتداع، والتقول في دين الله بما لم ينزل به سلطاناً. اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، ولا تجعل الأمر مشتبهاً علينا فتتبع الهوى، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

[٣] وللشيخ العلامة ذي التحقيق، والداخل إلى أبوابه من كل طريق، لطيف الإشارة، ورائق العبارة، الشيخ فضل بن عبد الله بن عمر عرفان بارجا، تقرّظاً ناقش فيه القاضي باجنيد مناقشة شافية، بعد أن ناظره فيها مكافحة عند اجتماعهما في

تريم تلك السنة. وكان القاضي المذكور خرج بصحبة السيد الشريف، حسين بن حامد، ليتحصّل على تأييد لحكمه من علماء سيون وتريم، وكاد أن يشوش أفهامهم بأوهامه.

ولكن وردت عليهم رسالتنا وهو لا يزال بسيون، فأعرضوا عنه، ومنهم من جادلّه فأفحمه، وانتهت القضية باستدعاء الوالي المقدّم عمر بّحمد باصره للشيخ عبد الرحمن باشيخ من المكلا، وتنصيبه قاضياً. فأبطل حكم القاضي باجنيد، وعادت الحقوق إلى أربابها، وهذا التقريرُ المشارُ إليه. قال بعد الخطبة:

«أما بعد؛ فقد اطلعت على الرسالة المسماة «ضوء القريحة»، فوجدتها قوية البنيان، ثابتة القواعد والأركان، واضحة الدلائل والبرهان، حرّرها مؤلفها بالدليل والتعليل، وسلك فيها أقوم سبيل، نشر فيها من أسنة النصوص القواطع، بواتر لوامع، استأصل بها شأفة المعارض، ونقض ما به يعارض ويناقض، حل عن مسألتها عرى المشكلات، وذل ما صعب منها بأوضح العبارات، فجزاه الله عن المسلمين خيراً، ولا زال لحلّ المعضلات ذخراً. وكيف لا؛ وهو من معدن الرسالة والنبوة خرج، وعلى منهج الفتوة سار ودرج، السيد الشريف، والعلم المنيف، الجامع للعلمين، والحاوي للشرقيين، ذي المجد الشاهر، والعنصر الطاهر، سليل الأمجاد، وخليفة الأجداد، علوي بن طاهر الحداد، لازالت رأيه سعيده خافقة، وأنوار علومه شارقة.

وقد اطلعتُ على ما كتبه أخونا الفاضل، الشيخ القاضي عبد الله باجنيد، واستوعبته، فوجدت في عبارته من قلاقة اللفظ وتنافره، وعدم الصناعة فيه، والسلوك على القوانين النحوية، مما يخل بالمعنى، ما يفهمه الفطن من أول نظرة. وقد بلغ بي العجبُ منتهاه، لما أعرف سابقاً من حدّة فهمه، ورسوخه في فقه، ولعلّ عذره ضعف القوى، أو مقابلة هوى. وحاصل ما بنى عليه جوابه، واعتقد صوابه: أن ما شُرط

لثبوت الشفعة في العقار، من كونه قابلاً للانقسام جبراً، بأن يكون تعديلاً، أو إفرازاً، خاصّاً بالأرض، دون ما عليها من الثوابت بناءً أو شجراً، وهو بناءً على غير أساس. وقد استدللّ لمدّعاها: بمسئلة ثبوت الشفعة لمالك العُشر في دار، على صاحب التسعة الأعشار، لكونه مجبراً على القسمة.

ف نقول له: أنتَ مسلمٌ أن مالكَ العشر مجبرٌ على القسمة، وكل مجبرٌ على القسمة تثبّت له الشفعة، وأنّ صاحب التسعة الأعشار لا تثبت له الشفعة، لكونه غير مجبرٍ، (بالبناء للمفعول)، على القسمة، بل مجبرٌ (بالبناء للفاعل) لصاحب العُشر عليها. فهل أنت مسلمٌ لشرط الإجبار الذي صرّحوا به من أنه لا بدّ في قسمة الإجبار من قطع العلائق، لأن علة الإجبار دفع ضرر المشاركة؟. كما صرّحوا به في باب القسمة، الذي حوّلوا عليه في باب الشفعة. فإن سلّم؛ كانّ قوله: «وهل يمكن قسمة ما فيها من بناء مع توابعه مع قطع العلائق في نحو درج إجباراً!»، مما ليس له معنى، وسقط استدلاله بذلك.

وإن لم يسلم؛ كان مكابرة ظاهرة، لتظافر النصوص الصريحة، والنقول الصحيحة، على اشتراط قطع العلائق، وأنّ ثبوت الشفعة في العقار فرعُ ثبوت قسمته على وجه الإجبار، كما تراها في «الرسالة» المذكورة، فقد كفانا مؤلفها، متع الله به، مؤنة النقل. وأما مسئلة النخلة: فهي دليلٌ صريح عليه لا له.

وأما عبارة المغني: فلا تصلح دليلاً لمدّعاها أيضاً، لأنها لدفع توهم يردُّ على قول «المنهاج»: «وكل ما لو قُسمَ بطلت منفعته المقصودة كحمام، ورّحى». هو: أن عبارته تُوهمُ ثبوت الشفعة في المنقول، ولفظ «الرّحى» يطلق على الحجر، وهو منقول؛ والمنقول/ لا تثبت فيه الشفعة إلا تبعاً، فنبه الشيخُ على أن المراد [١٥٧/]

به موضعه لا نفس الحجر، فلا يتوهم، فيكون المراد بإمكان الانقسام، المفهوم من كلامه: إمكانه في المحل لا في الآلات، كحجر الطاحون، فإنه لا يمكن قسمته حجريين. أي: فإنه لا يمكن أن يكون مراداً حتى يرد عليه. ومما يدل على ذلك: ما نقله آخر (التنبية) عن السبكي، من قوله: «ومن المعلوم أن الحجر ليس مراداً»، الخ. وهذا لا يدل على أن شرط الشفعة، الذي هو الانقسام جبراً، لا يشترط في التابع للأرض، فإن عباراتهم مصرحةً باشتراطه تصريحاً لا يقبل التأويل. فيكون مورد كلام «المنهاج» على المحل حتى يسلم من التوهم.

أما قسمة الأرض مع ما بها من حمام، ورخى وغيره. فقد ذكروها مفصلة، على اختلاف أنواعها مع ذكر الحالة التي تثبت فيها الشفعة. كما نقلها هذا الجهد الهمام، واعتنى في تخليصها وتحصيلها هذا الإمام، في «رسالته».

وهذا الذي ذكرته، هو الذي ينبغي حمل كلام «المغني» عليه، وإن أوهم غيره فليس مراداً، بل هو الذي يلزم أن يقال، جمعاً بين كلامهم. لأنه إذا أمكن الحمل والتأليف بين ما ظاهره التناقض، فضلاً عن التوهم؛ لزم ذلك، كما في فتاوى شيخنا «بغية المسترشدين». وبالجمل، فما بعد ما نقله وحرره هذا السيد في «رسالته» كلام، وإذا طلع الصباح، بطل المصباح، فهو النص الصريح، والقول الصريح، الذي يجب اعتماده، ويجب على ولاية الأمر إنفاذه. وعلى أخينا الأجل الأفضل، عبد الله باجنيد، المسارعة بالرجوع إليه، عند اطلاعه عليه، كما هو الظن به، والأليق بجنابه، ولا يزيده الرجوع إلى الحق إلا شرفاً ورفعةً. وأستغفر الله لما تحرك فيه البنان، ونطق به اللسان، من كل ما ليس لوجهه الكريم، وأسأله الصفح والعفو عني، إنه الجواد الحليم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

[٤] وقال فقيه البلاد الحضرمية ومفتيها، والكاشف عن أسرار الغوامض

ومعانيها، حامل راية التحقيق، ومبدي الغرائب بلطف البحث والتدقيق، السيد الشريف، محمد بن حامد بن عمر السقاف، العلوي الحسيني، والمتوفى بعد أداء الحج سنة ١٣٣٩، في أثناء تقيظه: «حصل الاجتماع في بلد قيدون، التي هي من أحسن البقاع، بآل الحداد، السادة القادة، الحائزين لشرف السيادة، وأخبروني بالنزاع، فيما شاع وذاع، في قضية شُفعة بيت الصافي، التي حكمها على أدنى طلبة العلم غير خافي، من عدم صحة الشفعة في ذلك البيت، لأمر وأسباب كثيرة، ذكرها جميعها أحد المفتين بهذا الناد، بل هو من أجلهم، إن لم يكن أجلهم، المعني بهذا: علوي بن طاهر الحداد. فقد أفاد في هذا الباب وأجاد، واستوعب المراد. ومثله في حكمها مفتي زنجبار، أحمد بن أبي بكر بن سميطة عالي المقدار، وهي مسألة واضحة حكمها لصغار الطلبة فضلاً عن الكبار، وحيث كانت بهذا الحال، لا نحتاج لتطويل المقال»، إلى أن قال: «وما كنتُ أظن أن يختلفَ في هذه المسئلة اثنان».

[٥] وقال الفقيه المحقق، السيد الشريف، محسن بن جعفر بن علوي بوئمي، العلوي الحسيني، تخرج بالشيخ العلامة الفقيه الداعي محمد بن سلّم، وأخذ عن غيره، وولي القضاء برهةً بالمكلا، في تقيظه بعد الخطبة: «وبعد؛ فلطالما تكلم الناس، على اختلافهم في الإيجاز والإطناب، والمساواة والإسهاب، في مسألة السيد الصافي، المبحوث فيها عن ثبوت الشفعة وعدمها، فمن مصحح ومن مبطل، ومن مقرض ومن منتقد. فلم يشفوا ولم يبرثوا عليلاً، غير العالم العلامة، والأوحد الفهامة، شيخنا الأستاذ، والمفتي الملاذ، الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن عمر باشيخ، فإنه صفى بواضح النقول مسألة الصافي، وأبان ما انبهم فيها بالبرهان الكافي. ثم عززه النذب الأديب، والشهم اللوذعي الأديب، العلامة ذو^(١) الفهم الوقاد، والفهامة

(١) في الأصل: ذي. ولعله خطأ طباعي. (مصحح).

حليف الفضل والعلم والإرشاد، سيدي الحبيب علوي بن طاهر الحداد. فرغ من مجاريها كدورات الخط، وكشف ما أشكل من عويصها بأتم البيان والضبط، وأثار جندس الآراء المشتجرة، بـ«ضوء قريحته» المنورة، فأتى البيت من بابه، وردّ المعترض خاسئاً بتبابه، بمسنون الحجج الباترة، وتجريد النصوص الشاهرة. فله درّه من همام، فلقّ هام المعترض بهاته السهام.

[١٥٨/] وكيف لا! وهو العلم/ الذي يهتدى به في بهيم الليال، وناشر علم شريعة مولى بلال، كثر الله من أمثاله في العباد، ومتّع بحياته المسلمين الحاضر منهم والباد، بجاه سيدنا محمد شفيع يوم التناد، وعلى آله وصحبه أولي النجدة والرشاد.

حرّر في سلخ رجب من عام ١٣٣٠هـ.

وممن قرّضها غير هؤلاء:

[٦] السيد الشريف، العلم المنيف، الفقيه المتفنن الجامع، ذي الاطلاع الواسع، الحبيب أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سميّط، وقد أطلّ في نحو ثلاث صفحات، ومن فوائده في ذلك قوله: «ومثل ذلك: ما وقع في سنة ١٢٩٩، في قضية شفعية، لعلها في تاربة، أفتى بها من أفتى، فرفعت إلى سيدي العلامة، شيخنا عبد الله ابن محمد بن جعفر الحبشي، فأفتى بخلاف ما أفتاه المفتي الأول، وأذعن للحق، ولم يصرّ على ما قال. ومثلها: قضية رفعت إلى سيدي وشيخنا العلامة صافي بن شيخ، الذي كان قاضياً بسيون، المتوفى لعلّه سنة ١٣٠١، فردّ على من أفتى فيها وبين الصواب، فأذعن من أفتى سابقاً، ورجع إلى الحق، ولا أحفظ أصحاب تلك القضايا لطول العهد. ومثل ذلك: وقع للشيخ عبد الله بايوسف، لما كان قاضياً بشبام، فظهر له صوابها، فردّ على من أخطأ فيها، وهم أجلاء، أفاضل، علماء، فأذعنوا للحق».

وممن قرضها:

[٧] الشيخ الفقيه، العلامة الناسك، محمد بن أحمد الخطيب التريمي، فكان

مما قاله:

«وبعد؛ فقد أطلعني السيد المفضل، حسنة الأيام والليال، الكاشف بفهمه الثاقب الصائب عويص الإشكال، الغني عن الترجمة والوصف بما يظهره من بديع علومه، وغرائب فهمه، أمّن أن يعزّز بثان، وليس الخبر كالعيان، القائم بالدعوة إلى الله بالبنان واللسان، في جميع العباد والبلاد، وارث وسلالة السادة الأمجاد، علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد، على رسالته المسمّاة بـ«ضوء القريحة» في مسألة الشفعة، [التي] سئل عنها العلامة الشيخ، وجيه الدنيا والدين، عبد الرحمن بن أحمد باشيخ».

إلى أن قال: «وهي رسالة محرّرة مقرّرة، غزيرة المعاني، قوية المباني. عمّد مؤلفها إلى تكثير الأدلة بالعبارات الجلية، من كلام أئمتنا الشافعية، المتقدمين على الشيخين، والشيخين، ومن بعدهم من المعتمدين في الفتوى. فلو قرّعت عبارة «البيان» و«الروضة» و«القوت» سمع أدنى فاهم للعلم، لعرف أن الحق في هذه المسئلة عدّم ثبوت الشفعة، الناشئ عن عدم الإيجاب، نظراً لعدم قسمة الدار بدون اشتراك يبقى. وقد أغنى هذا السيد، كثر الله في المسلمين أمثاله، المطلع على «رسالته» عن المراجعة لما عساه أن لا يطلع عليه، لعدم المواد التي نقل عنها هذا الحبر، فقد طلعت هذه الرسالة في سماء التحقيق بدرأ منيراً، ليس عليه غبار، ولا يدركه المحاق».

وقد توفي الشيخ عبد الرحمن باشيخ في حدود سنة ١٣٤٠.

وأما ابنه: أحمد بن عبد الرحمن. فإنه كان مستقيم السيرة والعقيدة، سهّل

الخلق، شداً طرفاً من العلم، وجعلناه مراقباً لدينا في رباط العلم الشريف بقيدون، سنيماً، ثم رجع إلى شئونه الخاصة بعد وفاة والده، وما زالت صلاتنا به حسنة، إلى أن توفي في شهر ذي الحجة من سنة ١٣٥٩، بالوَهْط.

وترك ابناً نجيباً اسمه: [عبد الرحمن]^(١)، قيل لي: إنه صار أستاذاً في مدرسة الشيخ المرحوم محمد بن عمر بازرعة، بعدن، بارك الله فيه، وعمر به منزلهم وبإخوانه. ومن علماء آل باشيخ: الشيخ عبد الله باشيخ، ذكره سيدي الجد، ولم أجد له ترجمة.

عَوْدٌ إِلَى الْوَصْفِ

ثم تأتني بالجانب الشرقي: خُسُوفِر، بضمين فسكون فكسر الفاء. وبها: آل بَغْلَف، بفتح الباء وسكون الغين وفتح اللام، ولعله أصله: أبا الأَغْلَف، فحُفَف. الباتياه، والبامانع، وباسنبل.

ثم: حصن الجَبُوب، بفتح الجيم فضم الباء. وفيه: القُثم. و: قويرة الخَزَب، أي: الخزف. فيها: آل بامَلِيح بفتح فسكون. والبامعوضة، وآل باحمدَين، وآل سنبل، وآل باشماخ، وابن حميد، كلاهما بالجانب الشرقي. وبالجانب القبلي: البرشة، بفتح الباء وسكون الراء، لبن خالد العمودي، وفيها بادحيدوح.

[غِيلُ بَلْخَيْر]

ثم: غَيْلُ بَلْخَيْر، لآل بَلْخَيْر، مشايخُ كان فيهم أهل علمٍ وصَلاحٍ ونسكِ.

(١) في الأصل: حسين. وهو سبق قلم، وما أثبت هو الصواب. (مصحح).

منهم: الشيخ الصالح الناسك، أحمد/ بن عبد الله بلخير، كان من أهل الإقبال [١٥٩/] على العمل الصالح، له اتصال تام بالحبيب أحمد بن عبد الله البار، وشيخنا، وهو من طبقتهم. و: الشيخ محمد بن سالم بلخير، كان ذا فقهٍ وصلاح، وغيره حسنة. صحب شيخنا، وأخذ عنه، وتردد عليه، وجمع شيئاً من كلامه. و: الشيخ محمد بن محمد بن حسن بلخير، حفظ القرآن، و«الإرشاد»، و«الألفية»، وطلب العلم ببلده، وبمصر بالجامع الأزهر. وكان فقيهاً نحويّاً، يتردد إلى سنغفورة، ويقوم فيها ببعض الدروس.

وابنه: محمد بن محمد بن محمد، حفظ القرآن، وطلب العلم عند أبيه، واعتنى به. و: الشيخ محمد بن عمر، طلب العلم بمكة، وأخذ عن مفتي الشافعية، السيد أحمد زيني دحلان، وكان من جملة من أرسلهم للدعوة إلى الله إلى جبال الحجاز وبواديها، وكان يحفظ غرائب عن قبيلة بني فُهم، وفصاحتهم، وبقاء شيء من الإعراب في كلامهم. ومنهم غير هؤلاء.

ثم: ظاهر. فيه الباطنين، والبازيع، والبانوير. وهو بالجانب القبلي، وهم من نوح.

ثم: عرض باسويد. فيه: آل باسويد.

ثم: مطروح. فيه: المشايخ آل باجمال، والقُثم، وآل عفيف، وباسويد، وباجنيد، وبانيه، وباوادي، والحدّد.

[الجبيل]

ثم: الجُبَيْل؛ بالجانب القبلي. وفيه من السادة الأشراف: آل الحداد، وآل الشيخ بوبكر، وآل جمل الليل. ومن غيرهم: آل بابحير، وآل باجنيد، وآل بافتح، وآل معوطة،

وآل باقُضوض، والبَصْفَر، والباَجَنْدُوح، والباعراقي، وآل بابريجة، وعندهم شعب نُمَيْر، بضم ففتح. ولهم غِيل يسمى مائة، باسم أحد القدماء.

ومن الفقهاء الذين كانوا به: الشيخ أحمد بن علي بابحير، له «فتاوى»، في مجلد، أكثرها يتعلق بأحكام العُهدَة. وقد وقفتُ على «إجازة» منه للشيخ بو بكر بن عمر بن عمر بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن عثمان بن عمر بن محمد بن الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمودي، وهو جد العلامة الصوفي الصالح عبد الله بن عثمان بن أبي بكر، تلميذ الإمام الحبيب عبد الله بن علوي الحداد، ذكر فيها مشايخه، وهي مع كتبي ببلدي قيدون، وليست حاضرة عند تبيض هذا التاريخ.

[قارة بافَنَع]

وشرقي الجبيل: قارة بافَنَع، وهي أقرب إلى ضمير ساقية بُضَه، بنى عليها عبد الله بافَنَع مصنعة، ثم خربت. وكان عبد الله المذكور قد اكتسب مالاً بالهند، فسمت نفسه إلى الإمارة، ثم تشتت ثروته، وضعف أمره.

ثم: حصن باعبد الصمد. به: السادة الأشراف آل خرد، وآل باشوية.

[بُضَة]

ثم: بضَة؛ التي نقلت إليها زاوية الشيخ العمودي، كانت أولاً بقيدون، وكان أول من نقلها الشيخ عثمان بن أحمد (ويعرف بأحمد الأخير، للتمييز بينه وبين جدّه) بن محمد بن عثمان بن أحمد (القديم) بن محمد بن عثمان بن عمر (ويعرف بمولى خَصَم) بن محمد بن الشيخ الكبير سعيد بن عيسى. وكانت الزاوية قبل ذلك بقيدون، وكان والياً عليها الشيخ العلامة، الصالح الشهير، عمر بن أحمد، أخوه. ثم جرت أمور ألجأت الشيخ عمر إلى التخلي عنها، ووليها بعده أخوه عثمان المذكور.

وقال السيد الشريف، الحبر العلامة، المؤرخ الصوفي، محيي الدين، عبد القادر ابن شيخ بن عبد الله العيدروس، في «النور السافر عن أخبار أهل القرن العاشر»، في ترجمته [ص ٣٦١]: «وَحُكِّيَ: أَنَّ الشَّيْخَ عَمْرًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَلَغَ رَتَبَةَ الْقُطَيْبَةِ. وَكَانَ قَدْ وَلِيَ الْمَشِيخَةَ بِيَلَادِهِ قِيدُونَ بَعْدَ أَبِيهِ، عَلَى طَرِيقَةِ سَلَفِهِ، فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إِلَى سَفْكَ الدَّمَاءِ وَنَحْوِهِ، وَرَجُوعِ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ إِلَى قَوَانِينِ الْمَلِكِ، تَرَكَ ذَلِكَ، وَعَزَلَ نَفْسَهُ، زَهْدًا فِيهَا، وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الثَّوَابِ. وَكَانَ فِي زَمَنِهِ يَسُوسُ الْخَلْقَ إِلَى قَوَانِينِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ، وَلَا يُحَابِي فِي الْحَقِّ الْقَوِيَّ عَلَى الضَّعِيفِ، فَكَرِهَتْهُ الْعَامَّةُ لِذَلِكَ، وَعَزَمُوا عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ، وَيُولُوا مَكَانَهُ أَخَاهُ عُثْمَانَ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: مَا يَحْتَاجُ إِلَى هَذَا، وَتَرْكِهِمْ وَمَا يَرِيدُونَ. وَعَزَمَ إِلَى مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ، فَلَمَّا قَفَلَ مِنْهَا، مَاتَ بِالْقَنْفُذَةِ، وَقَبِرُهُ بِهَا مَشْهُورٌ، وَعَلَيْهِ بِنَاءٌ عَظِيمٌ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى». اهـ.

وأما الشيخ العلامة محمد سراج باجمال، في كتابه «الدر الفاخر في تراجم أهل القرن العاشر» [ص ١١٨-١٩٩]، فإنه ذكر كلاماً في ترجمة الشيخ عثمان، تحدّث به: أنه أخذ مدةً يتردد في عزل أخيه، وخرج إلى حضرموت للزيارة والاستشارة، وأن القائمين مع الشيخ عثمان على الشيخ عمر: هم بقية آل العمودي، من حملة السلاح. وأما «تاريخ» السيد الشريف، أحمد/ شنبُل، فليس فيه ذكرٌ لشيء من ذلك، [١٦٠ /] ولم يتعرض لذلك أبو سَنَجَلَةَ. ولكن ذكر الشيخ سالم بن حميد [١٧٠ /]، فيما نقله عن «تاريخ» السيد الشريف الطيب بافقيه، العلوي الحسيني الشحري [ص ١٩٨]، في حوادث شهر شعبان سنة ٩٣٧، قوله: «وفي الثاني والعشرين من شهر شعبان: خلع الشيخ عمر بن الشيخ أحمد العمودي نفسه من ولاية الحصون التي تحت نظره، منها: صيف، وبضه. وتولى عوضه أخوه عثمان ذلك، بعد أن ظهر من عثمان تشويشٌ وتعصيبٌ على أخيه عمر، وهو الذي أفضى بالشيخ عمر إلى الانخلاع».

ومما تقدم؛ يُفهم أن بعضاً من آل العمودي قد عاد إلى حمل السلاح بعد الشيخ سعيد بن عيسى، ولم يبقَ كلُّهم على طريقة المتصوفة والفقهاء، وإنهم كانت لهم حصونٌ، منها: صيف، وبضه. والظاهر؛ إن الحصن الذي لهم بصيف، هو حصنٌ بقرن غشام، لا حصن صيف نفسها، لأنه كان لواليتها ذي الحمار، وإن هذه الحصون تحت ولاية المقدّم منهم لولاية الزاوية، وهو يجعل فيها حرساً من البادية فيما يظهر. وربما أن حصونهم هذه كانت محترمة، فلا يتعرض لها السلاطين ولا البوادي.

وقد ذكر عن الشيخ عمر بن أحمد: أنه شفع عند السلطان بدر في بعض وقائع. وإنما صارح آل العمودي السلطان بدر بالخصومة والحرب، بعد انخلاع الشيخ عمر عن المقام، وليس في التاريخ ذكرٌ لوجود حصون لهم من قبل، ولم يذكر أحدٌ من أهله أنهم أغاروا عليها، أو بنوها من بعد، مع أنهم على قاعدة الفقهاء وأهل التصوف. والذي يتبادر إلى الفهم: أنها بقية مما تركه الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان ابن محمد بن عثمان بن محمد بن عمر مولى خَصَم بن محمد بن الشيخ سعيد بن عيسى، وهو المعروف بالذماري (ظهر لنا بالسَّبر: أن سلسلة نسبه على ما ذكرنا). وكان قد استولى على الأيمن جميعه، سنة ٨٣٦، ثم ثار عليه أهل دوعن، وكرهوه، لإقامته الشريعة، ومحوه البدعة، فاستقدموا فارس بن سليمان، وقبائله، فحاربوه حتى أخرجوه سنة ٨٣٨، وهاجر هو إلى ذمار، وتوفي بها سنة ٨٤٠، ذكر ذلك السيد الشريف أحمد شنبل العلوي في «تاريخه» [ص ١٧٥].

ويحتمل: أن تكون تلك الحصون مع بضه، وحصن صيف، كانت إرثاً من أجدادهم السابقين قبل الشيخ سعيد، أو من قبيلته، لأنه من البعيد أن يقوم أولئك الصوفية أهل التبتل للعبادة والنسك بالاستيلاء على الحصون، وإخراج أهلها منها.

وقوله في «النور السافر» في ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ووالده [ص ٣٦١]: «وكان صاحب الترجمة وأبوه هذا، يكرهان ما يفعله بنو عمهم من حمل السلاح ونحوه، وكانا ينكران عليهم أشدَّ الإنكار». يظهر أن المراد ببني عمهم: عشيرة الشيخ عبد الله الذماري، أو آل أبي بكر بن عثمان بن عمر بن مولى خضم وخدمهم، أو مع غيرهم من بقية آل العمودي.

وقد كان الشيخ الكبير سعيد بن عيسى يتردد إلى الوادي الأيسر، وإلى الدوفة، وله مسجد بها مشهور، باقٍ إلى الآن، ويقال: إنه على بناء الشيخ، ولعله قد جدد من بعده، والله أعلم. حتى أنه توفي بالدوفة، ونُقل إلى قيدون، فدفن فيها. كما أن حفيده؛ الشيخ عمر بن محمد بن سعيد، مولى خضم، توفي في حياة جدّه الشيخ سعيد، ودفن بأعلى وادي الأيسر، مما يدل على أنه كان قد سكن هناك في قرية أو حصن، وأن الشيخ سعيد ومن اتصل به كانوا يترددون إلى الدوفة، والوادي الأيسر، ولا يخافون سطوة الخوارج الإباضية، مع المخالفة الشديدة بينهم في المذهب. أما في الوادي الأيمن: فقد بقوا إلى زمن الشيخ عبد الله العمودي الذماري، المذكور آنفاً.

وعُيِّلَ مِراء، المشهور بحنكة الوادي الأيسر، ينسب إلى الشيخ أبي بكر بن عثمان بن عمر مولى خضم، وهو الذي أخرجَه وعمره، وهذا أمر مشهورٌ مستفيضٌ متواترٌ بين الناس من أهل ذلك الوادي، وبقيت لذريته أملاكٌ، حتى إن الشيخ العلامة الصوفي الصالح عبد الله بن عثمان العمودي، تلميذ الحبيب عبد الله الحداد، كانت له أملاكٌ بذلك الغيل، وله هناك مسجدٌ، ورأيتُ في بعض الكتب التي كان نسخها ابنُه العلامة العامل، الشيخ سعيد بن عبد الله: أنه قابلها في ذلك المسجد مع بعض فضلاء قومه. والشيخ عبد الله المذكور، من ذرية الشيخ أبي بكر بن عثمان. ولعل غيول جِنج، بجانب الدوفة، مما أخرجها كلّها أو بعضُها الشيخُ سعيد أو بعضُ أحفاده، كما هو

مشهور عنهم إخراج غيل البويردة بشعب قيدون، وغيل قريب من بلد صبيخ، وغيل مية.

وقد كان الشيخ محمد بن محمد بامعبد الدوعني، الذي تنسب إليه عين بامعبد، له يد في / إخراج الغيول، كما هو مذكور في ترجمته. وهذا يشبه ما ذكره [١٦١/] المحدثون في ترجمة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز: أنه ولد على عهد النبي ﷺ وأتى به إليه وهو صغير، فقال: «هذا أشبهنا»، وجعل يتفل عليه ويعوده، فجعل يتلع ريق النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «إنه لمسقي» [المستدرک ٤/ ٧٨]، وكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء، حكاة ابن عبد البر [الاستيعاب ٣/ ٩٣٢].

على أن نخلة الخوارج عادت إلى الظهور في بلدة الدوفة وغيرها من بلدان الوادي الأيسر، جاءوا بها من جاوة (كفى الله الأمة شرورهم، آمين)، كما وعدنا ذلك على لسان نبيه محمد ﷺ: أنهم «لا يزالون يخرجون في الأمة قرناً بعد قرن، كلما خرج قرن منهم»، أي: من الخوارج، «قُطِعَ»، أي: دُمِّر من أصله، «وأهلك»، كرَّر ذلك ﷺ نحو عشرين مرة، «حتى يخرج آخر قرن منها مع المسيح الدجال» [ابن ماجه: ١٧٤].

وأهل العلم يتخوفون أن يكونوا هؤلاء الخوارج الذين ظهروا في جاوة وحضرموت هم قرن الخوارج الأخير، الذي يكون معه، لتقارب الأمور، واضطراب الأحوال، وعموم الحروب العظيمة التي يغلب على الظن أنها أوائل الحروب والملاحم التي تكون قبل خروج الدجال، على أن بعضهم قد تبع مسيح الهند بعد أن صار خارجياً، ولكن مسيح الهند ليس هو الدجال الأكبر الأخير، والدجالون الذين يخرجون قبل الساعة كثير عددهم، فنسأل الله أن يحفظنا وجميع أمة محمد ﷺ من شرور الخوارج والدجالين، وفتنهم، وشبههم، وشكوكهم، وأن يشبنا على الإيمان والإسلام، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

ولم نقف على اسم أول من تولى حصن بضه المذكور آنفاً، والذي صار بعد ذلك مقراً للزاوية، ولا على ترتيب الولاية، إلا الذين بعد الشيخ عثمان بن أحمد. ولكن السيد الشريف أحمد شنبيل قال في «تاريخه» في حوادث سنة ٨٦٥ [ص ١٩٠]: «وفيها: توفي الشيخ صاحب بضه، أبو بكر بن عبد القادر بن سعيد أبا عيسى»، اهـ.

وكان آل العمودي يعرفون في الزمن القديم بآل أبا عيسى. فبين أبي بكر هذا، وبين خروج وادي دوعن من يد الشيخ عبد الله الدماري: سبعة وعشرون سنة. وبين ولاية الشيخ عثمان بن أحمد، بعد خلع الشيخ عمر أخيه، ونقل الزاوية إلى بضه: نحو ٧٢ سنة. والله أعلم كيف كان الحال، فإن تاريخ الجهة الدوعنية، وولاتها، وحوادثها، وفقهائها، وصلحاتها، قد أهمل إهمالاً غريباً. وقد تنكر الحال بينه وبين السلطان بذر بعد ذلك بمدة يسيرة، وأخذ يستولي على القرى المضافة إلى مملكة السلطان بذر، ودامت الحروب والمكايدة بينهم إلى خروج جنود الإمام المتوكل على الله إسماعيل، في سنة ١٠٧٠.

ثم لما وقع الخلاف بين الحكومة الكثيرة وعسكرها من يافع، وجاذبوهم الجبل، أخذ العمودي يساعدهم على إعادة الأمن، وقمع سورة العسكر، ولما اختلفوا أخذ يساعد بعضهم على بعض، تبعاً لبُعده عن العسكر، أو اجتماعه معهم، وسيأتي ذكر ذلك مفصلاً أثناء تاريخ السنين، إن شاء الله تعالى.



وبضه؛ بكسر الباء وفتح الضاد، ومنهم من يجعلها ظاءً مُشالةً، وعلى كل: فيظهر أنه مرتجل، أو من ألفاظ اللغة الحضرمية القديمة، إذ لا يتبين له اشتقاق. وقد يقال: إنه اشتق من بض الماء، إذا خرج قليلاً ثم خفف، فإن بها عين يستقون منها،

ولا تكفي إلا بعض أهل البلد. والبلد واقعة في عَرْض جبلٍ يستقبلُ الشمال، مجرى الوادي يُمَرُّ وادي دوعن شرقه، ومفضى وادي صَر من غربيّه.

[وُلاة بضّة]

وأما وُلاتها؛ فليس عندنا نقلٌ بأسمائهم، والغالبُ: أنها بالوراثّة، والوالي بها الآن: هو الشيخ عبد الله بن صالح بن عبد الله بن صالح بن محمد بن حسين بن محمد ابن مطهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر مولى خَصَم بن محمد، بن الشيخ الكبير، العارف بالله الشهير، سعيد بن عيسى بن أحمد العمودي. وهم بيتٌ كرم وضيافة، وكانوا في القديم من بيوت العلم والصلاح، ولهم أخلاقٌ محمودّة، وكانت بلدُ بضّة هذه ملجأً لمن أصيبَ/ بجورٍ من سلاطين آل كثير، من الكُبراء والضعفاء. [١٦٢ /]

فقد أوى إليها الشيخُ العارف بالله، معروف بن عبد الله باجمال، مع أصحابه ومريديه، حين اتهمه السلطان بذر بالممالة عليه، وقصده بالأذى. ولجأ إليها الحبيبُ السيد الشريف، ذو المظهر العظيم، والصيت الواسع، الحسينُ بن الشيخ العارف بالله، السيد الشريف، أبي بكر بن سالم، العلوي الحسيني. ولجأ إليها السيدُ الشريف، العالم الجليل الجواد، زين العابدين بن مصطفى العيدروس، العلوي الحسيني، سنة ١١١٨، بسبب تلك الحوادث المشثومة التي وقعت بحضرموت.

وكان وُلاتها يكرمون من وفد عليهم من هؤلاء، ويحترمونهم. فقد بلغنا: أن الشيخ عثمان بن أحمد، والي بضّة، قام بنفقة الشيخ معروف ومريديه لما هاجروا إلى بضّة. فأطعمهم في السنة الأولى: الدُّخْن، وفي السنة الثانية: الدّرة. وفي السنة الثالثة: البر. فقال له في ذلك الشيخ معروف، فقال: إنا نريدُ أن نترقى في إكرامهم، لا أن ننزل، أو كما قال.

ولما ورد الحبيب الحسين بن أبي بكر، المتقدم ذكره، نزل في بيت بها مدة، ثم سافر إلى الحرمين في قصة له طويلة. ثم جاء بعده: السيد الشريف، الفاضل الصالح، عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل بن الإمام عبد الرحمن السقاف، العلوي الحسيني، وهو جد أكثر السادة آل باعقيل، نزل بهذه الدار، وصاهر عند بعض آل العمودي، فذريته بها وبقيدون.

[قدوم الإمام الحداد إلى بضه]

ولما جاء الحبيب عبد الله الحداد لزيارة دوعن، ثم جاء إلى بضه، نزل عند السيد عمر المذكور، بالدار المذكورة، ذكر ذلك الشيخ العارف بالله محمد بن ياسين باقيس، في «نبذته» التي كتبها بالتماس من جدنا الحبيب العالم العامل، طه بن عمر الحداد.

[نقل عزيز عن «نبذة التراجم» لباقيس]

وقد استحسنْتُ إيرادَ ما يتعلق منها ببلد بضه وبفضلاء المشايخ آل العمودي، وليس كل المذكورين فيها من أهل بضه. وفي هذه «النبذة» التصريحُ بنسبهم على ما يقوله السادة الأشراف العلويون، وهو مخالف لما يقوله المؤرخون، وسيأتي بسطُ القولين ومستندهما في بابه. قال: «قال (الحبيب عبد الله الحداد): فزرنا الشيخ العارف بالله معروف باجمال مؤذن، بضرفون، ومن في تربته، وطلعنا بضه، واجتمعنا فيها بكثير من أهل الفضل من آل العمودي، وغيرهم.

منهم: السيد عمر باعقيل باعلوي وزوجته الصالحة بنينة.

ومن آل العمودي: الشيخ عبد القادر، والشيخ مطهر، والشيخ عبد الرحمن، والشيخ سعيد، أولاد الشيخ الكبير الشهير عبد الله بن عبد الرحمن بويست، وهو والي منصب آل العمودي، أعني: الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن. وسُمِّي بويست: لأن له

في كل يد ستُّ أصابع، لأنه شبيهٌ بعبد الله بن عبد الرحمن بن سيدنا أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، لأنه جدُّهم، وينسبون إليه، على ما ذكره بعضُ ساداتنا آل أبي علوي، نفع الله بهم، في بعض مكاشفاته، ولا تكون إلا حقيقةً، لأن الكشفَ الصادقُ إخبارٌ عن عينِ اليقين، وهو حقٌّ وصدقٌ، وقد أمر ﷺ بالأخذِ بأقوال الصالحين، في الأثر المروي عنه ﷺ، وهذا منه.

واجتمع به، فيها، حسين باعقيف، رجل معلمٌ للقرآن وحافظه، وحاديٌ مُجيد. واجتمع بمولانا الحبيب من أهل الفضل من آل العمودي أيضاً: الشيخ الكبير، الزاهد الكريم المحتجب، محمد باعمر، الملقب الغزالي، وكان على جانب كبير من الصلاح وترك الدنيا، والاحتفال بها، وكثير الإنفاق في وجوه الخير، مقصوداً بالزيارة، وقد اجتمع بالحبيب عمر العطاس، وأخذ عنه. سار له إلى بلده حريضة، وانتفع به، وله كراماتٌ يحفظها أصحابه والملازمون له، وله مكاشفاتٌ بأشياء ستحدثُ فوجدت كما قال، رضي الله عنه. وقد ترجم له الفقيه النبيه الأجل، عمر ابن أحمد العمودي، ترجمةً مختصرةً، وذكر فيها أحواله وصفاته، رضي الله عنهما.

وممن اجتمع بالحبيب أيضاً من آل العمودي: الشيخ الصالح، عبد الرحمن باعثمان، وأخوه الصالح الشيخ عمر، وأخوه الشيخ الورع محمد، والد الفقيه عبد الله بامحمد، تلميذ مولانا الحبيب، والشيخ سعيد باعثمان، والد الشيخ الكبير، عبد الله ابن سعيد، تلميذ الحبيب أيضاً وغيره هؤلاء من صلحاء آل العمودي. وكذلك الشيخ الصالح، محب أهل البيت، والباذل لهم ماله وحاله، محمد باعلي باحشوان.

ويقول الحبيب: حصل لنا رِياض (أي: مكثٌ بطُمأنينة) في بضه، وانتفع بنا ناسٌ كثير من أهلها، وانتفعنا بهم أيضاً.

وأما الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بوسْت: فلم يجتمع بالحبيب، ولا طلب الاجتماع به، ويقول: إني / لستُ أهلاً للاجتماع بالحبيب عبد الله، ولا أقدر على [١٦٣ /] مشاهدته. وذلك تواضعاً منه، مع جلالته، واعترافاً منه بمرتبة الحبيب وجلالة قدره، وعلو منزلته، فإنه لا يعرف الرجال إلا الرجال، ولا يعرف الولي إلا الولي.

وقد وقع هذا لكثير من الصالحين، لم يجتمعوا بعضهم ببعض لمقاصد حسنة، بل لفوائد رأوها في ذلك لأنفسهم خاصة، أو لغيرهم عامة. كما وقع للسيد العارف عمر بن عبد الرحمن العطاس (من) عَدَم اجتماعه بالسيد الجليل أحمد حبشي، وقال: رأيتُ عليه شعاعاً من نور. وكذلك سيدي الحبيب العارف بالله، وجيه الدين، عبد الرحمن بن عمر البار، باعلوي، نفع الله به، لما زار تريم، لم يجتمع بالسيد الملامتي، محمد بن أبي بكر العيدروس، نفع الله به. فقليل له في ذلك، فقال: هيبةً منه.

وهذا لا ينكره إلا من لا يعرف مقاصد أهل الله، نفع الله بهم، فإنهم، نفع الله بهم، أعطاهم الله بصائر يعرفون بها صواب ما يفعلون وما يتركون.

وأما الحبيب، فلم يطلب الاجتماع بالشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بوسْت، لكون الشيخ عبد الله نازلاً في الحصن، وكان عادة الحبيب لا يطلعُ حصناً أبداً (أي: البتة). وبلغنا: أن الشيخ عبد الله قال لبعض أولاده، وأظنه الشيخ عبد القادر: إن ذكرني الحبيب فسلم عليه، واطلب لي منه الدعاء. فلم يذكره الحبيب حتى رجع من الزيارة، وسار من بضه قدرَ ثلثِ يوم، قريباً من قيدون، والشيخ عبد القادر في صحبة الحبيب مودعاً له إلى قيدون. فقال له الحبيب: كيف والدك يا عبد القادر؟ قال: بخير، يسلم عليك، ويطلب الدعاء منك. فقال الحبيب: وعليه وعليك السلام، لو ذكرت لنا هذا ونحن في البلاد لاجتمعنا به، ولكن القلوب كافية، أو كلاماً نحو هذا.

والظاهر: أن نزول الحبيب في مدة إقامته في بضمه في بيت السيد عمر باعقيل، ويتردد عليه آل العمودي إلى بيت السيد عمر، وهو كذلك يتردد إلى بيوت آل العمودي لأجل جبر وضيافة وتبركٍ بقُدومه، والتملي للشم أياديه، وتقيل ثرى أقدامه، وتراب مواطئه. وعقد منهم الحبيب على بنتين صغار، واحدة طلقها صغيرة، والثانية أراد الدخول بها فماتت قبل الدخول، في عقد الحبيب، بعد مدة طويلة، لأن الحبيب نوى الدخول بها في حالٍ ثاني. والحاصل: أن الحبيب، نفع الله به، حصلت له محبةٌ كاملة صادقة عند آل العمودي أهل بضمه خاصة، وغيرهم عامة.

[الصلة بين السادة العلويين وآل العمودي]

وقد (كان) آل العمودي وسادتنا آل باعلوي متحدين من سابق الزمان، ببركات اتصال سيدنا الفقيه، القطب الكبير الغوث، الشيخ الأكبر المقدم، جمال الدين، وبركة المسلمين، محمد بن علي علوي، والشيخ الكبير العارف بالله، سعيد ابن عيسى، حساً ومعنى، نفع الله بهما.

وحصلت لآل العمودي خيرات كثيرة مباركة، ظاهرة وباطنة، وحصل لهم حسنُ عقيدة أكيدة، ومصاهرة مؤبدة لا تنقطع، لقوله ﷺ: «كل نسبٍ وصهرٍ ينقطع يوم القيامة، إلا نسبي وصهري» [مسند أحمد: ٢٥٨/٣١]، الحديث أو معناه.

وحصلت لهم منه اقتباسات من علومه، واستمدادات من أسرارهِ وفهومهِ، وأخذ عنه العلم الظاهر والباطن، شريعةً وطريقةً وحقيقةً وسلوكاً، غالبُ مشايخهم وصلحائهم وعلمائهم وصوفيتهم ودولتهم، بل ليس يذكر عن واحدٍ منهم أنه أخذ عن غير الحبيب إلا نادراً، أو شيئاً من فن الفقه أخذوه عن فقهاء الجهة، حيث أن الحبيب لم يكن متظاهراً بالإقراء فيه، لكونه مشغولاً بما هو أهم، ويعلم نافعة مهمة عزيزة، لم يقم بالتدريس لها وإظهار أسرارها والانتفاع بها وبيان مشكلاتها غيرها، نفع الله به في الدنيا والآخرة.

[تلاميذ الإمام الحداد من آل العمودي]

ولنذكر جملةً ممن أخذ عن الحبيب من آل العمودي، الذي علمنا به، أو عاصرناه، ونذكر ذلك على سبيل الاختصار جدًّا، ولو فصلنا وطولنا، لاحتاج إلى مجلد، وفي ذكر القليل المبارك خيرٌ كثيرٌ لمن فهم.

فممن أخذ عن مولانا الحبيب من آل العمودي، وانتفع به، وليس منه خرقة الصوفية: الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد الرحمن أبوست، والد الشيخ يس الموجد الآن. والشيخ عبد القادر هذا رجلٌ صالح، عالم عامل، له اعتناء بالعلم، خصوصاً علم الطريق، وقد صنف فيه شيئاً من الكتب، لازم الحبيب ملازمة تامة مع أدب وافير.

وكذلك الشيخ الولي الصالح، المشهور العابد، السائح في الجبال والبراري، يعبد الله من عند قلب إلى عند قلب، (القلْتُ: هو الماء العِدُّ الدائم، / يكون في رؤوس الأودية غالباً)، يتنقل على عادة السياحين السابقين: الشيخ مطهر بن عبد الله ابن عبد الرحمن، أخذ عن الحبيب أيضاً.

وكذلك أخذ عن الحبيب: الشيخ الكبير الولي، الوالي لمنصب آل العمودي، المصلح فيما استرعاه، الناظر إلى رعيته بعين الشفقة والرحمة، لم تر رعيته في حال ولايته إلا كل خير وعافية، وأمان وسكون وبركات، رضي الله عنه، ورحمه رحمة الأبرار، الشيخ سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن. أخذ هذا الشيخ سعيد عن سيدي الحبيب عبد الله، وألبسه وولاه هذا المنصب، وسيأتي سبب توليه إياه في ذكر زيارة سيدنا الحبيب الثانية إلى دوعن.

وممن أخذ عن سيدي الحبيب عبد الله، وانتفع به علماً وعملاً وحالاً وذوقاً وكشفاً واطلاعاً: الشيخ الأجل الأكمل، الفقيه الصوفي، العلامة العامل، العارف بالله، الجامع بين علم الشريعة، وسلوك الطريقة، وشهود الحقيقة، عامر الأوقات وحافظها،

والشحيح عليها أن تفوت في غير مرضاة الله، بقية السلف الصالح، ووارث علومهم، الشيخ المنيب الأواه، المثابر على رضا مولاه، في صباحه ومساءه، بل في جميع أوقاته وأنفاسه، عبد الله بن عثمان العمودي، ساكن الدوفة، أطال الله بقاءه، ونفع به، أمين. أخذ عن سيدي الحبيب أخذاً محققاً علماً وطريقة وتلقيناً وإلباساً وتردد لزيارة تريم مرات كثيرة بنية صالحة وعقيدة أكيدة راسخة وقدم صدق وقرأ عليه وأجازه بالإقراء في علوم الشريعة والطريقة وفي التلقين وإلباس الخرقة نفع الله بهما.

وممن أخذ عن سيدي الحبيب عبد الله، نفع الله به، أيضاً، من آل العمودي: الفقيه النبيه، الحافظ المتقن، الناسك السالك، الشهيد بموت الغربية، الحافظ للقرآن، والملازم للتلاوة والأوراد، وإحياء الأوقات، بأنواع الطاعات، الفقيه عبد الله بن محمد بن عثمان». وهنا ذكر الشيخ محمد بن يس الشيخ عبد الله بن سعيد وقد قدمنا نقل ذلك عند ذكر بلد الرباط.

ثم قال: «ومنهم: الفقيه الصالح، محب السادة، الفاني في محبتهم، الباذل ماله وحاله في خدمتهم، اللطيف النظيف العفيف، الفقيه الورع المتقشف، عبد الله بن عبد الرحمن باطويل. ساكن صبيخ، بوادي الأيسر. كان هذا الفقيه رجلاً عاقلاً، عالماً عاملاً، عارفاً بالله، محباً للسادة آل علوي، ومقصداً لهم، ينزلون بيته، ويكرمهم غاية الإكرام، ويقوم بخدمتهم أتم القيام. ومن جملة محبته لهم، يقول: لو أراد واحد من آل باعلوي أن يسودني ويبعني، امثلتُ له. وذلك عن صديق منه. وكان عالماً عاملاً، حافظاً للقرآن، عامراً أوقاته بأنواع الخير، وباذلاً نفسه في نفع المسلمين.

أخذ هذا الفقيه عن سيدي الحبيب، ولقنه الذكر، وألبسه الخرقة، أعني القُبْع المعروف، ولم يطلب من الحبيب شيئاً من اللباس استصغاراً لنفسه. حتى قال له الحبيب: قد أعطيناك شيئاً من لباسنا يا فقيه عبد الله! قال: لا. قال: ولم لا تطلب ذلك

منّا؟ أو استحييت أن تطلب ذلك منّا؟ وقال له الحبيب: لا يمنعك الحياء عن طلب الفضائل، فإن ذلك ليس بحياء محمود، وإنما هو جبن، لأن الحياء لا يأتي إلا بخير، كما في الحديث. فعند ذلك طلب من الحبيب، وأعطاه شيئاً من لباساته الشريفة، نفع الله به، ما أحسنه من معلّم، وما أرحمه وأشفقه بأصحابه خاصة، وبالناس عامة، رضي الله عنه ونفع به آمين^(١).

ثم ذكر الشيخ محمد بن يس: الشيخ عمر بن أحمد، وابنه أحمد بن عمر، وقد تقدم نقل ذلك عند ذكر بلد الرباط.

[الكلام على النسبة العمودية]

وأما ما ذكره الشيخ محمد بن يس، عن الحبيب عبد الله الحداد، عند ذكر الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله أبو ست، وانتساب آل العمودي إلى سيدنا أبي بكر الصديق، وقوله: «على ما ذكره بعض ساداتنا آل أبي علوي نفع الله بهم»، فمراده بالبعض المذكور: السيد الشريف، أستاذ الفقهاء والمتكلمين، وإمام الزهاد الورعين، أحد الأولياء المعتردين، عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف. له كتاب فيه «الوقائع التي وقعت له في اليقظة والمنام»، وما بينهما وهي اطلاعات روحية، تتمثل لهم فيها المعاني والأرواح، ذكر فيه: أنه اجتمع بروح الشيخ الكبير / سعيد بن عيسى، وسأله عن نسبه، فذكر له سلسلة نسبه إلى أبي بكر الصديق، [١٦٥ /] رضي الله عنه. والقصة أطول مما ذكرنا، وقد رأيناها بقلم بعض أشياخ آل العمودي. وكان الشيخ سعيد بن الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي، صاحب الدولة، يعتمد هذه النسبة، ويوصل نسبه بها.

(١) انتهى المنقول من نبذة الشيخ محمد بن ياسين باقيس. (مصحح).

وكذلك الشيخ عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان ابن أحمد الأخير بن محمد بن عثمان بن أحمد القديم بن محمد بن عثمان بن عمر ابن محمد بن الشيخ العارف سعيد بن عيسى العمودي. وهكذا كتبها على مصحفه: سعيد بن عيسى بن أحمد بن سعيد بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن أبي بكر ابن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الإمام أبي بكر الصديق.

وعقبه بقوله: «منقولاً من «مكاشفات» وجيه الدين، العارف بالله، عبد الرحمن ابن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف». ونقل هذه الواقعة مبسوطاً غيره من آل العمودي. ومن معاصرينا: الفقيه الصالح، الشيخ عبد الله بن عمر بن عبد الله باجماع العمودي، في «المناقب» التي ألفها للشيخ سعيد بن عيسى العمودي. وقد بلغني: أن بعض الخلف الطالح، عاتبه، وحمله على حذفها منها.

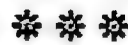
وقوله في الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن: «وسُمِّي أبو ست لأن له في كل يد ست أصابع، لأنه شبيهٌ بعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق». اهـ. إنما أشار به إلى واقعة أخرى منقولة عن السيد الشريف عبد الرحمن بن علي المذكور. وهي مذكورة في «المناقب الكبرى في أحوال الشيخ سعيد»، وهي عزيزة الوجود، وقد بقيت منها بقيةٌ في بلد بضعة، وفيها غرائب، وأهل حضر موت قد يستعملون لفظة «أبو» بمعنى: «ذو»، أي: صاحب.

وقد نقل الشيخ عبد الرحمن بن عثمان، الأنف الذكر، تلك الواقعة، وكتبها في مصحفه، ومنه نقلتها، وهي: «وذكر الشريف عبد الرحمن بن علي: أن عبد الله ابن عبد الرحمن بن الإمام أبي بكر الصديق، كانت له ست أصابع، السادسة على صورة الإبهام، تليها. وكان ذا فراسة، وفهم في الأمور، كان إذا دخل البلد لا يستطيع أحدٌ من أهل البلد أن يكذب، خشية أن يعرفه، ويسمع كذبه بفراسته، وكان يقول

له والده عبد الرحمن: سيخرج من صلبك ولدٌ اسمه كاسمك، وصورته كصورتك، والله إنني أنظرُ إلى أصبعه الزائدة تتحرك عند حركتك، وتكون له فِراسة كفراستك، وفهمٌ كفهمك، والله لولا أنه في غرة كل موجود، ليس كمثله شيء، لقلتُ إنك هو، وهو أنت. وكان الشيخ محمد بن عمر باعيف، يقول لشيخه الشيخ عبد الرحمن: يا سيدي، أهو قد ظهر؟ فيقول: لا. إلا أنه قريبُ الظهور». انتهى.

والحبيبُ السيد الشريف، عبد الرحمن بن علي، المنسوب إليه هذه الواقعة الكشفية الروحية، ولد سنة ٨٥٠، وتوفي سنة ٩٢٣. وقد تحققت بولادة الموعود به، الشيخ المعمر، عبد الله بن عبد الرحمن المذكور، في أواخر القرن العاشر، وتوفي سنة ١٠٧٢^(١). وكان له في كل يد ست أصابع، الزائدة على صورة الإبهام، تليها. وهذه الحكاية من أغرب ما يروى!

والشيخ عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن، الذي نقلنا من «مُصَحَّفه» هذه الحكاية، هو ابن أخ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبو ستّ، أخذ عن الحبيب. والشيخ محمد بن عمر باعيف، هو من سگان بضه، على ما أظن، ولا تزال لهم بقية بها.



وقد كاتب الشيخ عبد الله أبو ستّ، الحبيب عبد الله الحداد بعد ذلك، فأجابه، ووصاه بالرعية خيراً، وبالبحث عن أحوال نوابه في القرى، والتشديد على الرعية في إقامة الجمعة، وحذره من دعوة المظلوم. ولما زار الحبيب عبد الله الزيارة الثانية، سنة

(١) سيأتي النقل عن كتاب «النفثات الرحمانية» لبلقيّة: أنه توفي في ١٣ ربيع الأول سنة ١٠٧٥ هـ. (مصحح).

١٠٧٤، كان الشيخ عبد الله قد توفي^(١)! وحضر الحبيب ببلدهم، فأقام في منصبهم الشيخ سعيد ابنه، بعد المشاورة والرضى.

وهو، أعني الشيخ سعيد، هو الذي لقي الشريف الإمام أحمد بن الحسن، الملقب بسيل الليل، إلى الصدارة بحجر، ومرّ معه بجيشه على ريدة الدين، فشعاب السوط، وقيدون، فشعاب العبر، حتى نزلوا من باعقة بالجزع، وانحدروا إلى الهجرين، فجنبهم عن وادي دوعن الأيسر، حتى لا تنال أهلها معرة الجيش. وكان ذلك والشيخ عبد الله أبو ست لا يزال حيًا.

وبلغنا: أنه مكث في الولاية خمسين سنة، وكان عادلاً حازماً، منع البادية من رعي إبلهم في بطن الوادي، فيقال: إن العلوب الموجودة به إنما نشأت وكبرت في زمنه، وكانت قبل ذلك معرضة للقطع والرعي والتشذيب من البوادي، وإن الغيث [١٦٦/] والخصب استمرّ مدة ولايته/.

وترجمه الإمام المسند، المحدث الصوفي الفقيه، السيد الشريف، عبد الله ابن أحمد بلفقيه، العلوي الحسيني، في شرح منظومته في العقائد المسماة «النفثات الرحمانية» [ص ٣٦٧]، عند ذكر مشايخه، فقال: «ومنهم: الشيخ الفاضل، المتبحر الكامل، الوالي العادل، العالم الكبير، العلامة الشهير المعمر، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العمودي، نفع الله به. ألسني الخرقه، وأذن لي إذناً مطلقاً في إلباسها، وأجاز لي بما تجوز له وعنه روايته، وكتب ذلك بخطه.

وكان وصول اللباس والإجازة من بلد بضه إلى بلدي تريم، يوم السبت وأربع وعشرين من شهر جمادى الأولى، سنة ثنتين وسبعين، بتقديم السين، وألف، وتوفي ليلة السبت ثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وسبعين بعد الألف. انتهى.

وهو الذي ساعد جيش الإمام المتوكل على الله إسماعيل، حين أرسله لتأديب السلطان بدر بن عبد الله بن عمر بن بدر أبي طويرق بن عبد الله بن جعفر، وعلى ذلك الجيش الشريف أحمد بن الحسن بن القاسم، وقد صار إماماً بعد ذلك. وأرسل الشيخ عبد الله ولده سعيد بن عبد الله إلى الصدارة بحجر، فتلقيه، ومر به في ريدة الدين، وشعاب قيدون والعبر، حتى خرج به في باعقة، وهي عقبة قبلي لبه، بجزع الوادي، على مسافة ساعتين من الهجرين، إلى آخر ما سيأتي. ولذلك قام القاضي الحيمي بأمر الإمام وقائده بتقرير الحال بين الكثيري والعمودي، فيما يتنازعان عليه من قرى دوعن والأيسر، فتم للعمودي الاستيلاء عليهما بعد ذلك، وكف الكثيري عن منازعته في شيء منها.

وأما والده عبد الرحمن: فلم أر من ترجمه.

وأما جده عبد الله بن عثمان: فقد ذكره السيد الشريف يوسف بن عابد الإدريسي الحسني المغربي الفاسي، في «رحلته» الصغيرة، قال [ص ١١١]: «فدخلت بضه، وأقيمت عند الشيخ عبد الله بن عثمان بن أحمد، وجابرني غاية المجاورة، وزوجني بنت الفقيه عبد الله باعيف، اسمها مريم بنت عبد الله. وأقامني وأقامها، إلى أن كتب الله رجوعي إلى بيتي في حضرموت بأرض مريمة، وكانت تلك السنة حارة في حضرموت، وهي سنة ستة وتسعين في القرن العاشر». انتهى. أي: سنة ٩٩٦.

ومن علمائها المعمرين:

عالي الإسناد، العالم الصالح، الشيخ عبد الله بن حسن العمودي، باطيران، أخذ عن مسند اليمن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، توفي هذا الشيخ في حدود سنة ١٣٣٠. وهو غير الشيخ العارف بالله، حسن بن عبد الله العمودي، صاحب الرباط،

ذكره في «عقد اليواقيت» في (الجزء الأول) [١/٥١٩، ٥٥٣]، أخذ عنه الإمام الكبير، والعلم الشهير، العلامة الفقيه، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمقاوم للظلم وأهله، السيد الشريف، الحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى. وأحسب أن عندي شيئاً من ترجمة هذا الشيخ، ولكنها غير حاضرة الآن، وقد سبق اعتذارنا عن فقد أمثال ذلك.

ومن المشار إليهم بالصلاح والنور، والمحبين لأهل البيت: الشيخ أحمد بن حسين، من آل محمد بن سعيد، أهل الدُّرْع.

[المناصب المتأخرين من آل العمودي]

وكان القائم بمنصب الزاوية: الشيخ صالح بن عبد الله بن صالح بن محمد ابن حسين بن محمد بن مطهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله. من أهل الخُلُق الحسن، والسَّخاء، والمحبة لأهل البيت، وقد توفي في حدود سنة ١٣٢٢.

وتولى بعده: ابنه الشيخ عبد الله بن صالح. وقد بلغنا عنه أنه لم يزل على مذهب أهل السنة والجماعة، وطريقة سلفه، في مجانبه أهل البدع، مع شدة محاولة الخوارج والنواصب لتغيير عقيدته، فما قدرُوا على صرفه عن طريقته، ولا إدخال كدَرٍ في عقيدته، ثبتنا الله جميعاً على الحق، وجعلنا من أهله في الدنيا والآخرة، آمين.

[الشيخ معروف باجمال]

ومن فضلاء بضه وصلحاتها: العارف بالله، الصالح المشهور، الشيخ معروف ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد مؤدَّن بن عبد الله بن محمد بن أحمد جَمَّال، الصَّدِيق. ولد بشبام، ليلة الجمعة، حادي عشر شهر رمضان سنة ٨٩٣، وتوفي ليلة السبت، خامس عشر صفر سنة ٩٦٩، بيضه، بعد أن هاجر إليها. أفردت ترجمته بالتصنيف. قال في «النور السافر» [ص ٣٧٠]: «وكان الشيخ معروف من المشايخ

المشهورين، والأساتذة الكبار المذكورين بتربية المريدين، وتخريج السالكين. وكان ذا جاه عظيم، وقبول عند الخاص والعام. وسبب خروجه من بلده إلى دوعان: أنه كان وُشي به إلى السلطان بدر الكثيري، في أشياء، منها: فرط اعتقاد الناس فيه، وامثالهم لأوامره ونواهيه! فأمر بنفيه من البلاد، بعد الإشهار بإهانتِه بين العباد/، [١٦٧/] فنودي عليه: هذا معبودكم يا أهل شبام. وجعل في عنقه حبلاً، وطاف به بين الأنام.

ومن غريب الاتفاق: أن السلطان أمر بعض أمرائه أن يتولى فعل ذلك منه بنفسه، وكان ذلك الشخص من معتقدي الشيخ المذكور، فتوقف لذلك، فأرسل إليه الشيخ معروف قدس الله سره: أن افعل ما أمرت به، إلخ ما ساقه.

هكذا قال صاحب «النور». وقال غيره: إن السلطان بدر اتهمه بأمر هو بريء منه، بأنه يمالئ عليه علي بن عمر بن جعفر الكثيري، وكان قد خرج عليه. فانتقل الشيخ إلى العقّاد، قريب من شبام، ثم إلى بضه، فأكرمه صاحبها الشيخ عثمان بن أحمد، وأنفق عليه وعلى مريديه إلى أن توفي. وما نقص مقام الشيخ معروف بما فعله بدر، ولكن عدّ ذلك من سيئات فاعله.

وكان من قدر الله: أن تلك البلدة التي آوت الشيخ معروف، كانت هي البلدة التي قاومت السلطان بدر، وجاذبته الحبل حتى انتزعت من يده قرى دوعن والأيسر، مع شدة صراعه، وتكرر تجهيزه عليها وحضرها، حتى قطع نخلها، وعاد يطلب الصلح من العمودي، والله ولي المتقين.

ومنهم: الفقيه الصوفي، الشيخ محمد بن عمر باجمال. وكان من جملة أصحاب الشيخ معروف باجمال، وواسطة سلكهم، والمشار إليه، ومعول الشيخ معروف عليه.

توفي ببضه، يوم الأحد، رابع عشر جمادى الأولى سنة ٩٦٥. ذكره في «النور السافر»، وباسنجله في «تاريخه» [ص ١١٠].

[الشيخ علي بن عمر باعيف]

ومنهم، على ما سيأتي: العلامة الفقيه، الشيخ علي بن عمر باعيف، وهو من أشياخ الفقيه عمر بن أبي بكر بانقيب. والغالب على الظن: أنه من آل باعيف أهل بضه، كأخيه السابق ذكره، وهو الشيخ محمد بن عمر باعيف، تلميذ وجيه الدين، السيد الشريف العارف بالله، عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر ابن السقاف. وقد أخذ عن الفقيه علي المذكور: الفقيه عمر بن أبي بكر بانقيب.

وأما الفقيه أحمد بن سالم بانقيب، المتوفى بعدن، سنة ٩١٠. فقد أخذ الفقه والحديث والتفسير عن الشيخ العلامة الإمام، محمد بن أحمد بافضل، وتصدّر للفتوى والتدريس بعدن، حتى توفي بها.

وفي دوعن: آل عفيف، وقد يقال: بلعفيف، وهم مشهورون بالهجرين. وفي بضه وغيرها: آل باعيف. فيتبادر إلى الفهم أنهم قبيلة واحدة، ولكن أخلافهم الآن يدعون أن آل باعيف غير آل بلعفيف، أو آل العفيف، والله أعلم بالحقيقة.

والشيخ علي، المذكور، مذكور في إجازة الشيخ محمد باجرفيل للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل. فذكر: حصول الإجازة له عن الفقيه محمد بن مسعود باشكيل، عن الفقيه عمر بن أبي بكر بانقيب، عن الفقيه علي بن عمر باعيف، بسنده. وأحسب أن باعيف المذكور أخذ عن فقهاء العموديين، وربما كان له مشايخ غيرهم، والله أعلم.

[السادة آل خرد في بضمه]

ومن فضلائها، فضلاء السادة آل خرد العلويين الحسينيين، وصلحائهم.

ويُخَرَّد، بكسرتين: من أودية عَقْرُون، وهو وادٍ يصبُّ إلى وادي الأيسر، وبه إلى الآن موضعٌ معروفٌ، محل متعبِّدٍ وخلوة، تنسب إلى جدِّهم السيد الشريف، علوي خرد بن محمد، توفي سنة ٨٧٠. كان كثير الاجتهاد في العبادات، في الجبال والخلوات والقلوات، أثنى عليه في كتاب «الغرر».

وأما أول من نقل من أجدادهم من تريم، فهو: زين بن أبي بكر بن زين بن محمد ابن علي بن زين بن علي بن علوي خرد. ويظهر أن زيناً المذكور خرج من تريم في أيام فوضى العسكر، بعد سنة ١١١٧.

وفي تلك السنة وما قاربها، كانت أكثر مهاجرة من هاجر عنها من السادة الأشراف العلويين، وغيرهم، فإن والدَه توفي بتريم سنة ١١٠١، ونقل هو إلى هينن، ثم نقل ابنه عبد الله إلى الخريبة، وابنه محمد إلى مليبار، وله ذريةٌ هناك. واستقرَّ من بعدهم ببُضَه، وهم أهل خمولٍ وفضلٍ، وصلاحٍ وتعففٍ.

ومنهم: السيد الشريف الجليل، المشهور بالصلاح، علوي بن سالم بن زين ابن أبي بكر. وكان من أهل التقشُّف والنسك، حج ماشياً ثلاثين حجةً، ولم ينم ليلاً خمسين سنةً. وأخباره مشهورة، توفي سنة ١٢٩٧، وعاش عمراً طويلاً، مئة وخمسين سنةً، على ما قيل، وقيل: أقل. وأما ابنه: محمد بن علوي فقد عمر أيضاً وقيل أنه بلغ أكثر من ١٢٥ سنة وهو من أهل السيرة والتعفف والخمول.

ومنهم: السيد الشريف، أحمد بن زين، المتقدم ذكره. كان من أهل الفضل والنسك، والعبادة والصلاح. وقد حكى لنا حفيده، شيخنا الحبيب، السيد الشريف،

[١٦٨/]

العابد الذاكر، الصالح الناسك، / عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المذكور، أخباراً حسنة عنه. وكان هو، أعني الحبيب عبد الرحمن، من أهل الزهد والخمول والصلاح، والتجرد للعبادة وذكر الله. أدرك الحبيب العارف بالله، والداعي إليه، الإمام الشهير، الحسن بن صالح البحر الجفري، العلوي الحسيني، وأخذ أخذاً تاماً عن الحبيب العارف بالله، أبي بكر بن عبد الله العطاس، العلوي الحسيني. وطلب العلم في الخريبة، فأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الله باسودان، وأخذ عن والده، وجده، والسيد الشريف أبي بكر بن حسين خرد، والسيد الشريف علوي بن سالم خرد. توفي ببلاد الماء سنة ١٣٣٧، وقد بلغ التسعين أو نافَ عليها. وله حكايات عجيبة، وعنده انصراف تام عن الناس، وغفلة عن شؤونهم، وإقبال عجيب على العبادة والذكر، وأعمال الخير.

ومنهم: السيد الشريف، الحبيب زين بن أحمد المذكور. طلب العلم بالخريبة ومكة، وكان مستقيماً، له سمت وإقبال، وسيرة وصلاح، معتقداً عند الناس، عاملاً بعلمه، داعياً إلى الله، ناصحاً واعظاً. أخذنا عنه، وله مشاركة حسنة في الفقه والنحو والتصوف، توفي في أول العقد من سنة ١٣٣٠.

ومنهم: ابنه، أحمد بن زين. كان من أهل الفضل والصلاح، والسيرة الحسنة، على منهاج أبيه، ناشراً للتعليم ببلده، توفي ببضه في شهر المحرم سنة ١٣٥٢.

ومنهم: محمد بن شيخنا عبد الرحمن، المذكور آنفاً. حفظ في شببته بعض المختصرات، وتعلق بطلب العلم، ومكث ببلاد كلاتن من أرض الملايو مدة طويلة، ثم رجع إلى بلده، وعاد، وتوفي بكلاتن. وكان له ابن اسمه: أحمد بن محمد، طلب العلم بتريم، وانتفع، وسافر إلى كلاتن للمطالبة بحظه في تركه والده، ومكث بها مدة، ثم توفي بها شاباً، في محرم الحرام سنة ١٣٥٢.

وبقي له أخ اسمه: عبد الرحمن، بتلك البلاد.

ومنهم: السيد الشريف، أبو بكر بن حسين بن محمد بن عبد الله بن زين. كان بيضه، وهو من أهل الفضل والورع والنسك.

ولأجداد هؤلاء مناقبُ جمّة، عسى أن تأتي في موضع آخر.

[السادة آل العطاس في بضعه]

ومن السادة آل العطاس، آل محمد بن حسين بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن الحبيب عمر العطاس، العلوي الحسيني: السيد الشريف، محمد ابن [حسين بن] ^(١) الحبيب القدوة جعفر المذكور. كان من أهل الفضل والخير والتواضع، توفي بيضه سنة ١٢٩٦.

وابنه: السيد الشريف، جعفر بن محمد. ترجمه في «الشجرة»، فقال: «كان شريفاً فاضلاً، ناسكاً فقيهاً، حسن الأخلاق، له تعلق بالعلماء والصلحاء». اهـ.

وله ذريةٌ صالحة، لهم سمّتٌ وسيرةٌ حسنة. منهم: كريم الأخلاق، عليّ. مكث مدةً بالبالى، من جزائر جاوة، ثم عاد إلى بلده، وتوفي بها سنة ١٣١٠ هـ.

وأخوه: الحسين، له تعففٌ، وسيرةٌ، وخلقٌ.

وطلب العلم منهم: عبد الله، بكسر الدال. و: عمر ^(٢). وانتفعا، بارك الله فيهم.

ولجدهم الحبيب جعفر بن محمد بن علي ترجمه في (الجزء الثاني) من «عقد اليواقيت» [٨٨٣/٢]، سنذكر منها ما تيسر عند ذكر بلدة صُبَيْخ، بالوادي الأيسر.

(١) ما بين الأقواس لم يرد في الأصل، ولا يستقيم النسب إلا بإضافته. (مصحح).

(٢) عبد الله، وعمر، هما أبناء جعفر بن محمد بن حسين. وعلي المذكور قبلهما هو عمهما. (مصحح).

ومنهم: الفقيه الفاضل، محمد بن سالم. طلب العلم بمكة، فتنقه، وعانى التجارة ببلاد آشي، ثم عاد إلى بلده، وبلغني أنه الآن قائمٌ بوظيفة القضاء.

ومنهم: السيد الشريف، حسين بن حامد بن عمر بن حامد بن محسن بن محمد ابن علي بن الحسين بن عمر العطاس. وهو من أهل الفضل والنسك، والسمت والصبر، والخلق الحسن. صاحب شيخنا القدوة، الإمام العارف بالله، الحبيب محمد ابن طاهر الحداد، سفيراً وحضراً، وانتفع به. ولا يزال حياً إلى الآن، وقد بلغ عمراً.

وكان له أولادٌ، فقدموا على الله في سنة الحمى العاقمة، التي وقعت بوادي دوعن والأيسر، سنة ١٣٣٤، وسنة ١٣٣٥، فصبر واحتسب، ثم عوضه الله عنهم ذريةً أخرى، بارك الله فيهم.

وفي بضه سكان مختلفة العشائر، لأنها كانت موضع أمنٍ وعدلٍ، أيام حركات القبائل الضنية، في السلطنة البدرية الطويريقية. ففيها من عشائر العموديين: آل مطهر، وآل محمد بن سعيد، ويعرفون بأهل الدرع، وآل الأعسم، وآل باطيران، وآل بايس، وآل أحمد بن محمد، آل بايوتني، نسبة إلى بلد يُون، وآل الحريبي، ونقل إليها بعد خروج القعيطي إلى دوعن بعض بيوت من آل العمودي آخرين.

ومن السادة الأشراف: آل خرد، وآل العطاس، ودار من آل باعقيل.

ومن غيرهم: آل باطرفي، وآل باوهاب، وآل بوجير، وآل باعبدون، وآل المقدم، من القُسم. وآل بن زُقر، ومنهم في بلد الرباط. وآل باصليّب، وآل الذبياني، وآل حَمُوّه، بفتح فتشديد فسكون. والباشحَم (آل أبي الأشحَم)، والباعشرة، بكسر

[١٦٩/] فسكون. وآل باعيف، وآل باشويه، وغيرهم.

عَوْدٌ إِلَى الْوَصْفِ:

ويقابل بَضَه من الجانب الشرقي: حصن القُفل، على قارة، وهو لآل بن خالد العمودي. وبجانبه: شعب ظَرْفون، وفيه غيل ضعيف، يجتمع مع ماء المطر في جوابي هناك، ينتفع أهل بلد بضه بالسقي منها. ويسفح الشعب الجنوبي: مقبرة بضه، وبها ضريح الشيخ العارف بالله، معروف باجمال.

وبغربي بَضَه الجنوبي: يخرج وادي صَر، وله مجرى خاص، ويسقى منه جانبٌ من نخلها وجروبيها، والجانب الآخر على وادي دوعن.

[بلاد الماء]

ثم تأتي بالجانب الغربي: بلاد الماء، ويقال لها بلاد الخَرْشَع. والخَرْشَع، بفتح فسكون ففتح، هو: الحجر الرَّخْو، الذي يربو عند مخارج العيون من الجبال. وهذه كلمة حضرية، ولم يذكر صاحب «القاموس» هذا المعنى، ولكنه قال: «الخَرْشَعَة: قُتَّة صغيرة من الجبل، جمعُه: خَرْشَع، وخراشع». اهـ.

ويسيل إليها: ذَا مِلَه، بكسر الميم وفتح اللام، فهو مصدَّرٌ بـ«ذي»، كوادي (ذي عِبه)، بكسر العين والباء، جنوبي قارة المحضار، به غيلٌ، وقد ساق السيد الشريف حسين بن حامد المحضار جانباً منه إلى جانب القويرة، فانتفع به أهلها انتفاعاً عظيماً، وكانوا قبل ذلك في تعبٍ، يستقون الماء من داخل الوادي، وهو على مسافة، وقد فاتنا أن نذكر هذا في موضعه.

وببلاد الماء غيل يقال له: شَاجِي وَمَاجِي! وأصلُ هذا الاسم قبل تحريفه: سَاجِي وَمَاجِي، لأن هذا الغيل يخرج من ثقبٍ في الجبل، فقد يستمر جريانه السنة،

والأكثر والأقل، وقد ينقطع الصبح ويأتي عشيّة، وقد يأتي إليه من يريد الاستقاء وهو يجري، فيضع فم قربته تحته فينقطع فجأة، ثم قد يجيء بعد ساعة، أو يوم، أو أيام، من غير ضابط. وقد ذكر ياقوت الحموي شبيهاً لذلك، وذكر أهل علم تقويم البلدان (الجغرافيا) والسياحون: نوافر تكون في بلاد النرويج، بشمال الأرض، وهي مثل الآبار، يخرج منها الماء في بعض الأوقات مندفعاً إلى الجو علواً بقوة وعنّف، كالمنارة، ثم يخمد، ثم يعود في أوقات غير محدودة.

وقد تدير هذه القرية شيخنا الحبيب عبد الرحمن بن محمد خرد، وقد سبق ذكره في بلد بضه مع عشيرته. وبها: السادة الأشراف آل بروم. وحاكمها: من آل محمد بن سعيد، آل القحوم. وبها من السكان: آل بن جحّلان. وبأشرف، والباحميد، وبلزوف، بفتح فتشديد اللام الثلاث الأفخاذ من الحالكة. والباقازي، والباريئع، وغيرهم.

[خديش]

ثم قرية خديش، بكسر ففتح فسكون. بها السادة الأشراف آل بروم، والباعطية، والباحطاب.

[قرن ماجد]

وبالجانب الشرقي: قرن ماجد. حاكمها: القحوم، من آل محمد بن سعيد. ومن سكانها: البانوير، والباريان، بتشديد الياء.

[جدفرة خديش]

وتحت قرية خديش: جدفرة خديش. والجدفرة، بلغة أهل حضرموت: منبسط من الأرض من الطين الحرّ الصلب، وكانت دائرة، فقام بعمارته السيد

الشريف، أبو بكر بن حسين بن حامد المحضار، ابتداءً ذلك في عهد والده، واستمرَّ الآن في عمارتها، وأجرى لها ساقيةً حفرها وأنفق على ذلك نفقاتٍ جزيلةً، وسيكون منها مالٌ جزيل، ومزارع خصبَةٌ، وحدائق نخل باسقة، فينتفع بها الناس: المالك، والعامل، والمزارع (وهو النشِير بلغة حضرموت)، والفقراء والمساكين من زكاتها، والحيوانات من قصبها، والطير مما تلتقطه من حبوبها. ورحم الله القائل:

لقد غرَسُوا حتى أَكَلْنَا وَإِنَّا لَنَغْرِسُ حتى يَأْكُلَ النَّاسُ بَعْدَنَا

فعمر الله المعمِّرين، ودمر المدمرين.



ومجرى الوادي الأعظم يأتي شرقيَّ بضه ومزارعها ونخلها، ثم يستمر إلى الشمال، فيلتقي مع وادي صر، بعد مجاوزة أطيان بضه. وتأتي في الجانب الغربي: مزارع بلاد الماء. ثم بعد ذلك تأتي بالجانب الشرقي: ساقية القُرْحَة، بضم فسكون. وهي تمتد نحو ساعة ونصف، وهي تسقي تلك الأطيان الشرقية إلى ما يقارب ملتقى الواديين، دوعن والأيسر، وليس في هذه المسافة قرى.

وعند منتهى الجبل الفاصل بين الواديين، في جبهته المستقبلية للشمال: قَارَتَان، بهما خرائب، تسمى الصِّدْف. وهذا الجَزْع من بلاد الماء إلى هذا الموضع، يقال له: جَزْعُ الصِّدْف. وهو اسم قبيلة تقدم ذكرها، وسيأتي أيضاً. والشعاب التي بالجانب الشرقي فوق ساقية القُرْحَة: تسمى المراوي. والمرواة/ بلغتهم: الشيء [١٧٠/] التافه، ومن كلامهم: وفيه توريةٌ بالشعاب المذكورة: المراوي ما تَسْقِي القُرْحَة. وأما الشعاب التي بالجانب الغربي، بعدَ ذَا مِلِه، ويقال تَمْلِه، فهي: حَالِيل، يسيل هو وذامله إلى أطيان القُرْحَة، وهم يقولون: أموالها، يسمون الطينَ مالاً. وَحِجْل، أي:

حَقْل بالعربية الفصيحة. ثم: المَصَانِع، والعَرَقَة، بفتحيتين. وشعب السيد، والأوسط، وشَوَاطِه. وبعده قرية كُوَيْه، بضم فسكون فكسر. وهي للبلاغيث، وهم آل بابلغيث، فخذ من الحالكة، وبعد ذلك بقليل، يأتي بالجانب الشرقي: حصن لهم، وهناك يجتمع ماء الواديين: دَوْعَن، والأيسر.

وانقضى الكلام على وادي دوعن.

[واديان وادي دوعن، الثلاثة]

ولكننا نذكر هنا بياناً لا يخلو من فوائد، أدلى بها إلينا بعض الإخوان، قال: وادي دوعن يحتوي على ثلاثة وديان كبار، تصب فيه، غير الشعاب الصغيرة.

[١] وادي مَنَوَة؛ مخرجه شرقي رباط باعشن، فروعُه تُقَاسِم وادي عَقْرُون، من أودية الوادي الأيسر، ولبنة بارشيد، وهو أصغر شعاب دوعن. وباديته: من الزِّي، وفخذ من القُشَم، يقال له: آل مِرْضَاح، وقسم من قبائل السموح.

[٢] وادي حَمُوضَة؛ أكبر وديان دوعن، مخرجه شرقي قُرْحَة باحميش. يقال: إن فيه ثلاثمئة وستين قُرْعَة، (هذا من قبيل المبالغة في سعته، والصحيح: أن شعبه الكبيرة: سبع)، وفروعُه تُقَاسِم رُؤُوسَ حَجَر، وصيق السموح. وفي شعبه بادية من نَوَّح، والسموح. وفيه غياض، وغيل باخكوم.

[٣] وادي النَّبِي؛ الواقع قبلي قُرْحَة باحميش. فروعُه مقاسمة لشرافي ريدة الدين، وحُسْر حَجَر (بضميتين، جمع حَسْر، وهي دكادك وجبال متواضعة). وفيها: الموضع المسمى بالمَجْرَى، لآل عمر بن سليمان، أفخذ من الدين، عزوتهم إلى كندة، ويجمعهم: اسم الياس. وهم: باسويدان، وبابريره، نحو مائتي نفر. وشروجهم

طيبة الطينة، صالحة للزراعة. والبَاجُوف، والمحرقه، وبعض حصون يقال لها: الشراقي. وعندهم بعض مشايخ يقال لهم: الباعشن.

وبأسفل وادي النبي: شرج الغويل، بضم ففتح فسكون، للقثم، لباقاش منهم، بتشديد القاف. وبادية وادي النبي أفخذ من القثم، يجمعهم اسم: آل علي بامسَلَم، بكسر الميم ففتح فتشديد اللام المفتوحة، لا يزيدون على مئة نفس. وهم: باوقاش، وابن جريد، وباست، وباجبير، وآل مبارك.

ووادي النبي أقصر أودية دوعن الثلاثة، ويجتمع مع وادي حموضة: ما بين القرحة، ورباط باعشن، وتجتمع الثلاثة تحت رباط باعشن.



الوادي الأيسر

الوادي الأيسر

يحتوي الوادي الأيسر على ثلاثة وديان كبار:

[١] وادي مِراه؛ بكسر الميم. وفروعه تقاسم حويرة، وحبيره، ووادي العين، من جانبه الجنوبي والشمالي. وفيه من الفروع الكبار خمسة، أكبرهن: الزُّرب، بضمّتين. ثم شَطْطِي، بفتح فسكون. ثم شِرْهِيه، بكسر فسكون فكسر الهاء والياء. ثم دِكِه، بكسرتين. ثم عَرَّتَن، بفتح فسكون ففتح، والكل يصب في غيل مراه، وهو غيل كبير، فيه ماء كثير ونخل ومال (أطيان)، عمّره الشيخ أبو بكر بن عثمان بن عمر مولى خَصَم بن محمد بن الشيخ سعيد بن عيسى العمودي. وإليه ينسب الشيخ العلامة الصوفي الفقيه، عبد الله بن عثمان العمودي، كما سيأتي رفع نسبه.

وهو للمشايخ آل العمودي: آل باموسى، وآل باعبود. ومخرجه عند الحيد الجزيل، وهو جبل مرتفع عليه قرية للمشايخ آل محمد بن سعيد، وآل باموسى، وعندهم باصْبَان. وعَسَل هذه القرية أجود العسل، له شهرة عند أهل الخبرة.

والوادي المذكور يخلف ساقية مال الجزيل (أي: أطيانه). وهذا المال يقابل المقبرة التي بها الشيخ عمر مولى خَصَم. وخَصَم: هو شعب قريب المقبرة المذكورة، وهو بفتحتين. وليس بوادي مِراه حصون ولا شروج، وأكثر باديته من الحالكة وقد يحلّه أناس من الرزي والحامدين في أوقات خاصة.

[٢] وادي عَقْرُون؛ بفتح فسكون فضم الراء. وهو غربي وادي مِراه. وفروعه تقاسم رُووس وادي حَجْر، وأرض السّموح، وشروج البارشيد، من نَوَّح. ويقع بين وادي مِراه، ووادي مَنُوّه.

ويحتوي على عدة فروع كبيرة تصبّ فيه. وهن: مَغِير، بكسر الميم والباء وسكون العين، بينهما. وتَغِيره، بكسر فسكون فكسر الباء والراء. وخِرْد، بكسرتين. وظَلْهَم، بفتح فسكون ففتح. وله / فروع صغار أخرى. [١٧١/]

وباديته: من الزّي الخامعة، والمراشدة، والحامدين، والسموح.

وفي فروعه شروجٌ قليلة للسموح، والزّي.

وفي باطن وادي عقرون: غياض، بها ماء غزير، ونخل، وأطيان مفرقة بين القبائل وبين المشايخ آل العمودي آل باعبود، وغيرهم. وللسادة آل الجفري وآل العطاس، سكان حُوفه. وللخامعة، والمراشدة، والحالكة، والسموح، والحامدين، والباراس. وثمرها كثير مشهور.

وسكانها، والقوام على حرثها: من الحجّور، والصبيان. وأما مُلاك المال فلا يأتون إلا وقت جداد الخريف، لأن تلك الغياض وخيمة، وهوؤها غير جيد.

وأسماء الغياض المذكورة: حُمَحَار، بضم فسكون. ومَعْبَر، وتَغْبَره، والحارض، ومغماض. وبأسفل الوادي: شرح باصمد. سكانه من الحامدين. وفيه عقبتان إلى طريق المقد، في معبر وتغبره، ويجتمع سيله مع سيل وادي مزاه بعد ضمير مال الجزيل.

[٣] وادي حَنِج؛ فروعه مقاسمةٌ لِدِكِه، الذي يصب إلى مِراه، وشمالية: يقاسمُ وادي غِيضَة عين. وفي رأسه: شرح حَنِج، حوطة الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، وبه غلوبٌ كثيرة، وقفها على البادية، وفيه مأل (أطيان) لآل صافي السقاف، وآل الجفري، وآل باصرة، وللمشايخ آل العمودي، والحالكة أهل حُوفه. وفي مخرجه خمسة غُيول، لأهل بلد الدُوفة، بها نخل ومأل غير قليل. وهي: غيل حَنِج، والكُرسى، والسُمرة، ورُضُومه، واللومية.

ومخرج وادي حَيْح: عند قرية الدوفة. وإنما قدمنا ذكره هنا لمناسبة ذكر الأودية.
وفي وادي مِراة: الخليف، منازل للمشايخ الباعبود، وهم مشايخ الزِّي،
والعكابرة، وبني حسن، لهم عندهم جاهة واحترام.



وإذا انحدرت من قرية الحيد: كان أمامك المسجد، والدار، والجاية، التي
أقيمت لزوار ضريح الشيخ عمر مولى خَضَم. وخلف ذلك: القبة المقامة على قبره.
وعن يمينك: مَال الجزيل، ثم مجرى الوادي، وهو غير المجرى الذي يمر به سِيل
وادي مِراة، فإن بينهما مَال الجزيل. وفوق مجرى وادي مِراة، عند منعطفه في الجبل:
غارٌ فسيحٌ مضيء، مرتفعُ السقف، يقال له: وَبْره، بفتح فسكون. وهو من المواضع
التي كان يتعبدُ بها سيدي الجد، ويمكثُ فيها أياماً.

[صورة قبر ينسب لأحد الأنبياء]

وهناك صورة قبر، يقال: إنه قبر نبي. وهذه المواضع كالتي بوادي قَيْل، وفي
ناحية بُور، وفي وادي عَشَنب، يوجد نظيرُها في البلاد الإسلامية، كالمغرب، ومصر،
وأكثرها في الشام. ولا توجد أحاديثٌ مرويةٌ في ذلك، ولا أخبارٌ صحيحةٌ، وأكثر
العلماء ينكرون صحة ذلك.

وقد ذكر السيد الشريف، يوسف بن عابد الحسني، في «رحلته» [ص ٨٨]: أنه
وصل في طريقه إلى قرية فيها شباكٌ من حديد، وقال أهل هذه القرية: هذا قبرٌ قديم،
ولربما قالوا: هذا قبر النبي خالد بن سنان، الذي بعث لقومه بعد عيسى ابن مريم، على
نبينا وعليهم الصلاة والسلام. ووقعت فيه مراجعة بيني وبين علماء المكان، إلى أن
قلتُ لهم: إنني سمعتُ ممن أخذنا عنهم العلم في مدينة فاس: أن الأنبياء عليهم السلام
قبورهم غير ظاهرة الأثر، إلا قبر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

إلى آخر ما ذكره، وللحفاظ: ابن حجر، والسيوطي، وابن تيمية، في هذه المسئلة كلامٌ مشهور.

ثم ينحدر مجرى الوادي في الجانب الغربي وبالجانب الشرقي نخل أهل بلد حوفه وساقية احجالهم وأطيانهم إلى آخر أطيان قرية ضري وعند رأس ساقيتهم وضميرهم مواضع واسعة فيها نخل جم.

[عرض آل بلحمر]

ثم يأتي: عَرَضُ الْبَلْحُمَر، من قبائل سَيَّان. وفي بيتهم رئاسةُ الحالكة منهم. وهو مستقبلٌ للشمال، وبينه وبين بلد حُوفَة: مَسِيلُ شَعْبِ الصَّيْقَة. وينزل فيها عَقَبَة إلى الوادي. وفي العَرَض: بَيْتٌ من السادة آل العطاس.

[حُوفَة]

ثم: حُوفَة. في عَرَضِ الْجَبَل، تتجه إلى الجنوب وإلى الغرب. وفيها من السادة الأشراف: آل صافي، وآل الجفري، وآل باصرة. ومن المشايخ: آل باموسى. ومن غيرهم: الباحيّل، والباقي، وآل بوزينة، وآل باشاعر، وآل بن سُويد، وآل بامخير، وآل بارُويح، وآل بامعلّم، وآل بلخرم، بكسر الخاء وفتح الراء (آل أبي الأخرم) من الحالكة. والباطرفي، والباعوض. وسيأتي ذكر من نقل منهم من قارة الدخان. وكان النفوذ قديماً في بلد حُوفَة، على ما يقال: لقبيلة تعرف بآل بامسعود، لا تزال منهم بقية بريدة الدين، وفي الأملاك مشتريات منهم. ثم تولّاها برهة: آل علي بن فارس، بمساعدة صاحب تُولبه، ثم صار أمرها لآل محمد ابن سعيد، وقد يعارضهم في ذلك بلحمر.

[من أعلام خوفه]

وليس عندنا علم بفضلائها السابقين. وقد أدركنا من المشايخ آل باموسى أناساً أهل خير، وأخلاق حسنة. ومنهم: الفاضل الصالح، المستهتر بذكر الله، ذي النور/ اللائح، والعمل الرابع، الشيخ أحمد بن عبد الله مطهوش باموسى العمودي. [١٧٢/]

كان من تلاميذ سيدي الجدّ، رحمه الله تعالى. وكان من أهل الفضل بها: السيد الشريف أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن عبد الرحمن مولى العرشة الجفري. وابنه: محمد بن أحمد، كان فاضلاً متفقهاً، ذا نسلٍ وسيرة حسنة، خطيباً بجامعها. ومنهم: السيد الشريف محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد المذكور في نسب من قبله كان فاضلاً حادياً غيوراً توفي سنة ١٣٥٢.



ويشرب أهل خوفه من ماءٍ يقال له: المِلح، بكسر الميم واللام. لملوحة فيه، وهو كالبير القريبة، ينزل إليها بدرج. ثم قام سيدي الجدّ في حفر بئر تحت البلد، وأتم البناء عليها مع حوضها، وتشيده بالنورة، وبنى بجانبه مصلى. ثم وقع نزاعٌ من بعضهم، فدعى الله فغار مأوها، هكذا أخبرنا أهل السن من المشايخ آل باموسى عن آبائهم. وبقيت ساحاتٌ لسيدي الجدّ، رحمه الله تعالى، بجانبه، بعناها فيما بعدُ لبعض المشايخ. ثم قام سيدي الجدّ في عمارة المطرّة، وهي حوضٌ كبير، نحو أربعين مطيرةً، تسعة وأربعون ذراعاً مربعاً، تمتلئ من السيل، وينتفعون بمائها مدةً، وهي قريبٌ من البير بينهما الطريق.

[ضَرْي]

ثم تأني بالجاني الشرقي: قرية ضَرْي، بفتح فسكون. وبينها وبين حُوفة مسافةٌ

قصيرة. بها: آل الرباكي، وآل باليد، والباوزير، والباجيل، والباسلم، والبايماني، والبايسر، والباداود. ويظهر أن الإمارة فيها وفي توليه كانت لآل بايحيى. ويقال: آل بايحيى. وهي قبيلة كانت ذات إمارة في دوعن والأيسر، ويقال: إن آل بايحيى منهم. ثم حالت بهم الأحوال، ودالت دولتهم، فهاجمهم بدر بو طويرق، كما سيأتي.

وكان بها من العلماء: الفقيه المعمّر، العلامة أبو بكر بن أحمد باحميد، أخذ عنه سيدي الجدّ في الفقه وغيره. وهو أخذ عن العلامة المتفّن، الفقيه الصوفي الناسك، الشيخ سعيد بن عبد الله بن عثمان العمودي. وأخذ عنه أيضاً شيخنا الإمام العارف بالله، الحبيب طاهر بن عمر الحداد.

ويحكى: أن الحبيب أحمد بن محمد المحضار جاء مرة إلى ضري، وزار الشيخ وهو في آخر عمره، وقد وهنت قواه، وظهر عليه الضعف، فاستأذنه أن يقرأ عليه شيئاً يسيراً بقصد التبرك، فأذن له، فابتدأ كأنه يقرأ من الكتاب، فقال: «فصل: في الخجاعة!» فحمي الفقيه ونشط، وجلس معتدلاً، وابتدأ يقرّر. فقال: نعم؛ وهي عشرة أقسام، أحدها: اللين في الكلام، وهو عندنا، والتسعة الباقية عندكم يا أهل دوعن، وهي: كذا، وكذا. فعدد تسعة أمور مما يلام عليه أهل دوعن، لا محلّ لذكرها. وبعد انقضاء هذا المزح، عاد الحبيب أحمد، فقرأ قراءة صحيحة؛ وكأنها أراد أن يثير همته بمزحه أولاً. والخجاعة: كلمة حضرية، محرفة عن الخجاعة، بالهمز. وهم إنما يعنون بها لين الكلام وفاحشه، ولها معانٍ أخرى، هم لا يقصدونها.

ومنهم: الشيخ حسن بايماني. كان فقيهاً عارفاً بعلم النحو، إلا أنه لا يقدر على استعماله عند قراءته في الكتب، لعدم تعويده نفسه. وكان خيراً، حسن الخلق، بيننا وبينه معرفة ومودة رحمه الله تعالى.

[تَوَلَّبه]

ثم: قرية تَوَلَّبه. وهي بسفح الجبل، تستقبل الشمال والشرق، وبجانبها شعبٌ. وفيه غيلٌ، يغرسون فيه بعض البقول. وفيها من السادة الأشراف: دارٌ من آل باعقيل السقاف. وولاتها: المشايخ آل محمد بن سعيد. ومن غيرهم: آل باقادر، وآل باقروان، وآل بايونس، وآل بازيد، وآل باحيدان، قبيلة واحدة. وآل بادعم، وغيرهم.

وكانت قرى ليسر في يد أمرائها من قبائلها الأولين، مثل: آل باعويدين، وابن الدوفة، وبايسر، وبايحيى، والباقيقه آل بابقي. ثم ظهر آل علي بن فارس من آل عامر، وحاولوا الاستيلاء عليها، فاستولوا على عدة قرى، مثل حريضة، والخريبة، وصيف، ثم تَوَلَّبه، في إبان ظهور السلطان بدر أبي طويرق بالبناق، ولم تكن معروفة في البلاد الحضرية، وأعانه الترك بخمسة وعشرين منهم.

فلما أخذ آل علي بن فارس آل عامر تَوَلَّبه وحوفه، في رمضان سنة ٩٣٥، بموالة صاحب (لعله صاحبها) بايمين لهم، ونقضوا الصلح الذي بينهم وبين السلطان بدر، فعزم في أول شوال من الشحر إلى حضر موت، ثم إلى دوعن، وحصر تَوَلَّبه حتى أذعن أهلها بتسليمها، وخرجوا منها على يد الشيخ عمر بن أحمد العمودي. وتسلمها السلطان، وبقي آل بايحيى على أموالهم بشفاعته.

ثم حصرها الشيخ عثمان بن أحمد العمودي سنة ٩٣٨، وأدرك السلطان بدر / [١٧٣ /] فأنقذها، وتوالت المغاورات بينهم بعد ذلك. ودخل فيها سليمان بن أبي بكر باهيري، وعبد الله بن علي بن الدوفة، كما سيأتي.

[فتنة الحالكة في دوعن]

وفي العهد الأخير، وإلى بعض آل محمد بن سعيد المقدم عمر بخمد باصره،

والي القعيطي على دوعن، وترددوا إليه، ولكنهم لم يستقدموا عسكرياً من عنده، وأغضوا النظر عن مداخلته في بعض دعاوي بين الأهالي، فكانوا يذهبون إليه إلى المصنعة. فامتعض لذلك المقدم بلحمر، وهو رئيس الحالكة، وهم أكثر من في الوادي الأيسر من القبائل، وأسروا ذلك في أنفسهم.

حتى وقعت قضية سيأتي شرحها، بين آل باهيري أهل جرّيف، وبعض الخنابشة؛ فاغتنم الفرصة بلحمر، واستصرخ قبائل الحالكة، وعسكر تحت جحي الخنابشة، ومنع سرّحهم، وتعرض له، على خلاف القواعد الجارية بينهم، وطال الحصار، فاستنجدوا بالمقدم عمر بخمد باصره، فأعانهم بعسكر، وكانت حركتهم ليست موجهة ضد الخنابشة فقط، بل موجه ضد القعيطي، وأذوا كل من رأوا منه ميلاً إليه، أو رأوا منه كراهة لتلك الفتنة التي أثاروها. وانبثوا في قرى الوادي، من أعلاه إلى قيدون، يغرمون الأهالي، ويكلفونهم أقوات قومهم.

وضوى إلى المقدم بلحمر طلاب القوت والدراهم من شذاذ القبائل، وأعاناه على إجراء الضرائب أعيان القرى، ليحجزوا لأنفسهم بعضّها، وأشيّعت الكرامات له، وأنه يكلم الشيخ سعيد بن عيسى العمودي في قبره، ويشاوره في أموره. ويتحدثون بأنه: قام لله، وبالقدرة كلامه يتم. وينشدون قول الحبيب علي بن حسن العطاس شاهداً لهم في غير موضعه:

* من قام لله بالقدرة كلامه يتم *

وكثرت المراثي التي فيها التبشير، وبعض المراثي طويلة، كأنما هي مقامات!. ومنهم من سمع الجنّ تتكلم بالأشعار وهو نائم عند رأسه، فأصبح يحفظها وينشرها في الناس، وكانوا في مجالسهم وأسمائهم لساناً واحداً، يذمون السادة الأشراف،

ويزعمون أنهم موالون للقيطي. قالوا هذا؛ لأنهم نصحوهم، وحذروهم عاقبة الفتنة، وكان ذلك سنة ١٣٢٨.

وكان الوالي في تولبه، لذلك العهد: الشيخ أحمد بن حسين بن محمد بن سعيد العمودي، البطل المغوار. وكان هؤلاء قد عقدوا النية على قتله، ودبروا الأمر في خفية، وكان هو آمناً من جهتهم، ففاجأته جنودهم على غرة ليلاً، وأخذوا يحفرون جدار المصنعة، لينسفوها بالباروت، إلى الموضع الذي ثقبوه، وفي كل كيس فتيلة مشتعلة، فنزل إلى ذلك الموضع، فكلما رموا كيساً لقفه وأطفأ فتيلَه، حتى أضاء النهار، وضاربهم إلى الساعة العاشرة منه. فلما خفت حميتهم، خرج على غفلة منهم، ونجا بنفسه إلى الشعب، ورقى العقبة إلى الجبل إلى وادي دوعن، ووافى إلى مصنعة غورة ظهراً، وعلى رأسه وبدنه غبار المعركة. وبقي هناك مدة، حتى أغار المقدّم وانكسروا، فرجع إلى بلده.

[قصة العمودية الشجاعة]

وهذه الأسرة معروفة بالبطولة؛ حتى إن عقيلة من عقائلهم كسرت جيشاً بأكمله، من تحت هذه المصنعة، وقتلت قائده. ولا بأس بذكر قصة هذه العقيلة، التي زادت على الرجال، وقاومت الأبطال.

كان أحد آل خالد، وأظن أنه: حسن بن خالد، قد واطأ قوماً من البادية على مهاجمة هذه المصنعة، في يوم عيته لهم. لأنه علم أن أهلها سيذهبون إلى الحيد الجزيل، لحضور عرسٍ عند إخوانهم آل محمد بن سعيد هناك. فلما كان ذلك اليوم المعلوم؛ هجم بجيشه يريد امتلاك المصنعة، وليس فيها إلا هذه العقيلة، بنت أبيها حقاً، وعندها عبد لهم، به العروق (العرق المدني) في رجليه كليهما، لا يقدر على القيام، فضلاً عن القتال. فقربت إليه البنادق والرصاص والباروت، وأمرته أن يستمر

في حشو كل ما استطاع منها، قائلةً له: إني لا أحسن حشوها، ولكن سأحامي، حتى يدرك أسيادك. وجعلت تأخذها وترمي القوم، تارةً من هذه الناحية، وتارةً من الأخرى، لتوهمهم أن في المصنعة حماةً.

ووصلت القومُ إلى جدار المصنعة، وأخذوا يحفرون، فرمتهم برّخي كانت عندها، فدمغت أحدهم فمات، وتقهقروا. وأخذ الشيخ حسن بن خالد يذقرهم، واستقدم يحمل المخشّب، وأخذ يضرب به سدة المصنعة، فأشرفت عليه من المرداة فوق السدة، ورمته ببندق، فشق بطنه شقاً، من أعلاه إلى أسفله، وخر صريعاً، وخارت عزائمُ القوم، وأخذوا يتسللون ليواداً.

وجاء/ الصريحُ إلى رجالها، فجاءوا مسرعين لا ليدفعوا القومَ عن بلدهم، [١٧٤/] ولكن ليضعوا تاجَ النصر على رأس هذه الشجاعة، ذات المحاماة والثبات.

ثم: شرح آل بَعْسَر (آل أبي الأعسر)، من الحالكة.

ثم: حضن بن العُمَر الخَلَيْسي باسعد، من الحالكة.

ثم: دار باجَحْرز. فيه: آل باجحرز، بالجانب الغربي.

ثم: جَحْخي باخطيب. فيه: آل باخطيب.

ثم: المشقعة، بفتح فسكون ففتح، بالجانب القبلي. بها: المشايخ آل باوزير.

وقبلها بمسافة، تبتدئ ساقيةُ الجِدْفرة، ويقال: جِدْفرة الزنجي، التي أحيها

شيخنا الإمام، علم الأعلام، وركنُ الإسلام، الجواد الذي عفى على الأجواد، وفاض

جوّده فيضانَ السيل في الواد، الحبيب محمد بن طاهر الحداد، العلوي الحسيني.

ثم: حصن بُقْشان؛ بالجانب الغربي. ويقابله بالجانب الشرقي: خيلة، حصون لهم. وبينهما نخْلُهم، وهم من الحالكة، من آل بانيخَر، بكسر النون وفتح الخاء.

[جِدْفِرَة الزنجي]

ثم: الجدْفِرَة، المذكورة آنفاً. وهي من الطين الجيد الصالح للزراعة، ولا يعلم سبب تسميتها بجِدْفِرَة الزنجي. وقد انخفض مجرى السيل عنها انخفاضاً كبيراً، كسائر ما بقي من الطين الذي يمكن زرعُه وغرسُه، في وادي دوعن والأيسر، كما سيأتي شرح ذلك في موضعه. ولم يكن لهذه الجدفرة مثلاً معروفون، إلا ادعاء، وادعاها بعضهم، ليس بيده ما يؤيدها، لا يد ثابتة، ولا شاهد. فلما عزم الحبيب على عمارتها، أرضى من ادعى، وابتدأ في حفر ساقية لها، واعترضه في ذلك بعض الحسدة بأمور مشوشة، لم تؤثر شيئاً. وتكلم آخرون: بأن الموضع الذي تعمل فيه الساقية منخفض، فلا يمكن جري الماء إلى الجدفرة، وهي مرتفعة. تشييطاً منهم للمهم.

مع أن شيخنا الحبيب محمد قد استعان بالعارفين بهندسة المياه، وقياس الارتفاع والانخفاض، واستقدم السيد الشريف، الفاضل الألمعي، عمر بن عقيل بن عمر بن يحيى، من المسيلة، فقاَسَ الموضع، وأبدى رأيه. واشترى شيخنا المذكور داراً ببلدة صُبيخ، وصار يمكث بها مدة طويلة، وتزوج عند المشايخ آل باطويل. ومكثنا معه هناك أشهراً، وكنا نقرأ عنده في «الإقناع» وغيره، أنا وأخي عبد الله، وابنه علوي. وسار مرة إلى حضر موت وأمرنا بالبقاء هناك إلى رجوعه.

وقد توفي قبل تمامها، وترك ديوناً كثيرة، تزيد على ستين ألفاً من الريالات، فأوفى والده، سيدي الحبيب طاهر شيئاً منها ببيع ممتلكات أخرى، وبقي الأكثر.

وكان الرجاء في هذه الجدفرة، ولكن كان هناك عائقان:

أحدهما: أنها تحتاج إلى عمل ونفقة.

ثانيهما: أن الناس هناك بما طُبِعوا عليه من الجمود، وقصر النظر، لا يصدقون أن هذه الجذفرة ستصير مالاً، (والمال، بلغتهم: هي الجروبُ التي تزرع. وكانت العربُ تسمي الإبلَ: مالاً. وهؤلاء يقولون: مالٌ، ونخلٌ. أو: ذَبْرٌ وَتَبْرٌ. ويعنون بالذَبْر، والمال، والحِجْل، بكسر الحاء والجيم، كليهما: المواضع التي يمكن أن تزرع. وبالتَبْر: النخل، والعلوب). فهم لا يرغبون في شرائها، ولا أهل الدِّين يرغبون في الاستعاضة بها عن ديونهم.

فاهتمت بالأمر والدُّهُ، عقيلةُ العقائل، السيدةُ التقية الصالحة، اهتماماً عظيماً. وكانت تدعو الله ليلاً ونهاراً، أن لا يميتهَا حتى تَقَرَّ عينها بوفاء دين ابنها. فنقلتُ من بلدها القَرين إلى صُبَيْخ، لتكون قريباً من مركز العمل في الساقية، وساعدها بالقيام بما يقتضيه الحال في إجرائه، أخي عبد الله. وهو من الصادقين في محبة الحبيب محمد، ومن تلاميذه الموفين بعهده. فبقي العمل يجري متقطعاً بصورة ضعيفة، ولكنها نجحت بالاستمرار، ولم يبق لإنجاز ذلك إلا ما لا يذكر من الجهد.

فارتأى الحاضر من أبنائه: أن يسرع بإنجاز الأمر، بأن يعرض على المقدم بَحمد باصره نصفُ الجذفرة، في سبيل إتمام العمل. وإيفاء أهل الدِّين، ببعضهم قطعاً منها. فكانت فرصة له لم يكن يحلُم بها، ربما أنه كان حيثنذ كغيره من الناس، لا ينظرون إليها بنظر اعتبار ولا إكبار.

فقام بذلك، وأنجز العمل في أيام قليلة. وانتقل إلى صُبَيْخ واستدعى أهل المساحة، وأخرجوا ما يلزم للبُداد والأشوام. (والبُد، عندهم: هو الجدول، والساقية الصغيرة، المتفرعة عن الكبيرة. والأشوام: هي الحواجز التي تجعل لكل قطعة لتحيس الماء، وتكون طريقاً للمرور. واحداً: سَوم، بفتح فسكون الواو. والعرب

تسميه: الجذر، بضم فسكون. جمعه: جُذُر، بضمّتين. ويقال له: الجذء، بضم فتشديد. والمسنّة، بضم ففتح فتشديد النون. و: الأعضاد).

وما بقي/ عَرَضوه على أهل الدّين، وبذلوه لهم، على أن المطيرة بأربعين ريالاً. فأخذوه، ومنهم الكاره. ولكنهم يقولون في أنفسهم: إن ثمن المطيرة ليس في الحقيقة إلا عشره، فكأننا صولحنا على رُبْع حقنا، وهم لا يعلمون ما يكنه الغيب، ولا يدرون ما خبأه الله في تربتها من زكاء ونماء وطيب، وما كان يخطر بقلب أحدٍ منهم، بل ولا غيرهم، أن أثمانها سترتفع إلى الغاية التي لا فوقها.

ثم كان عاقبة الأمر: أن من أخذ منها ندم، ومن تركها ندم. من أخذ: ندم أن لا يكون قد ازداد! ومن ترك: ندم أن لا يكون قد أخذ. وما باع أحدٌ منها إلا وودّ أنه استقال، لأن المشتري لا يلبث أن يعطى فيما اشتراه القيمة مضاعفةً إلى ضعفين، فثلاثة، وقد تبلغ ستة أضعاف.

وذلك لأن النخل الذي غُرس بها، جاء على هيئة ليس لها نظير في وادي دوعن والأيسر، بل وادي حضرموت جميعه، في عظم جذوعه، وبُسوق فروعها، وطول سَعفه، ودوام خضرته. حتى لقد ترى النخلة التي فاتت اليد وأطول منها، وهي منتظمة سَعفاً أخضر، من أسفلها إلى أعلاها، مع زكاء ثمرها وحسنه. وكانوا يفرسون شجر القطنية، من العتر، والعماني، والمغربي، فيجود، ولا يزال يطعمُ السنة فأكثر من سيلٍ موسمٍ واحد من المواسم. وقد انتفع بها أهل تلك البلاد، وزادت بها أرزاقهم، وكانوا من قبل ذلك كارهين.

وكانت حركته رضي الله عنه في عمارة هذه الجدفرة؛ سبباً لتيقظ بعض الناس للعمارة، فقام أناس في عمارة جدفرة جبولة. وقد تقدم ذكر عمارة جدفرة خديش. وبقيت جدافر كثيرة متتالية إلى أسفل حضرموت، هيأ الله من يقوم بعمارَتها، ليستقرّ

أهل البلاد الحضرمية في بلادهم، فإن الجزائر الشرقية التي أكثروا من التردد إليها في المئة سنة الأخيرة، كادت أن تلفظهم، وتكاثرت فيها أمم أخرى، دفعتهم عن أسباب المعاش، ونشأ بين أهلها العصبية الحسبية، والبغض للناقلة العربية. مما يخشى معه إن تحولت الأحوال: أن يبادر إلى منعهم من دخولها، ونفيهم عنها، وشه عاقبة الأمور.

صَبِيخ

هذه الجدفرة الأنفة الذكر واقعة في الجانب الغربي للوادي. ومجرى الوادي بالجانب الشرقي ويتصل بها من الشمال ساقية بلد صبيخ وشروعها ونخلها ومالها. وقد تقدم أن الهمداني قال: «وشزن، وذو صبح: مدينتان بدو عن». ولا يبعد أن يكون مراده بـ«ذي صبح»: صبيخ هذه. وقد تحرف اسمها من النساخ. وأما حَذَف «ذو» من أولها، فإنما هو كحذفهم «ذو» قبل شرق، فلا يقال لها الآن إلا: «شرق»، وكان اسمها: «ذا شرق». وكان ولائها: آل بائسر. ثم استولوا لها السلطان بدر بوطويرق، فأخربها، كعادته فيما أخربه من الحصون. ثم أذن لصاحبها في بنائها، فبناها، ثم لم يلبث أن تابع الشيخ عثمان بن أحمد العمودي.

وفي صبيخ: ضريح الشيخ محمد أبا برك بن عثمان بن محمد بن أحمد القديم ابن محمد بن عثمان بن عمر مولى خضم بن الشيخ سعيد بن عيسى العمودي. وذكر السيد الشريف أحمد شنبلي في «تاريخه» [ص ١٨٣] في حوادث سنة ٨٥٥: وفاة الشيخ عثمان. فكتب أخيه علي هامشه حين طالعه: «لعله عثمان بن محمد»، إلى آخر ما تقدم.

ثم ملكها الشيخ حسن بن محمد بن مطهر العمودي. وكان والياً غشوماً، له حكايات في الغشم لا يزال الناس يتناقلونها. منها: أنه كان يحتم على كل من مرَّ

تحت بلده أن ينكسَ بندقه، وأن يحل عُكْفَتَهُ، (والعكفة: هي عَقْصُ شعر الرأس وربطُهُ)، إهانةً له. فإن لم يفعل رماه بالبندق.

وكان بعض القبائل يسير مرةً في العَطْف، بمجرى الوادي، ويسمونُها: الرَّحْبَة، بعيداً عن البلد، فلما وصل تجاه المصنعة رآه الشيخُ المذكور واضعاً بندقه على كتفه، ورابطاً عُكْفَتَهُ. فرآه، فناده من المصنعة: يارْجُل، انقُض العكفة، ودُلَّ البندقية بيدك. فأجابه: بأني منذ كنتُ لم أفعلْ هذا لأحدٍ، وأبى. وكان للشيخ بُدُقُ اسمه الخوش، بفتح فسكون. فقال للقبيلي: استلم الخوش. ورماه طففاً، أي رمياً غير محكم، عمداً منه، وقد كان رامياً، قلماً يخطئ، فأصاب الرصاصةُ صخرةً بجانبه.

ورأى القبيلي مخرج الدخان، وكان رامياً، فرماه، فأصاب عمامته، (دِسْمَاله؛ [١٧٦/] والدِسْمَال: نوعٌ من العمامم الحريرية، كانت تجلبُ من الهند). فأعجبَ الشيخُ من رمية، فدعاه أن يطلع إليه، فطلب منه أن يتعهد له بالذمة، وهم يقولون: يَشْلَه في وجهه؛ ففعل. فلما طلع إليه، سألَه: كيف لم تمتل الأمر؟ قال: أمرتني بما لم أفعله لأحدٍ طولَ عمري. قال: وكيف ضربتني نَصْفاً؟ (بفتح النون والصاد، وهو ضدُّ: الطَّفَف)، حتى لقد أصبت دِسْمَالِي، فهل تريد قتلي؟ فقال: هذا نيبٌ وحَظٌّ، وكنت أريدُ أن تصيبك الرصاصة بين عينيك. فأعجبته شجاعته وصرامته، فأعطاه جائزةً.

ووقع لقبيلي آخر: أنه مرَّ على سَوم ساقية صُبَيْخ، فناده أن ينقشَ شعره، ويدلُّ بندقه، فنزل هذا بقفزة واحدة إلى بطن الساقية، حيث لا يراه الشيخ. قائلاً: غفر الله لمن غَوَّطها. أي: عمقها. وكان الأكثرُ يمثلُ أمره. وكان عندما يعلم أولاده رميَ الرصاص يَضَعُ المَكْتَب (هو الأُسْفِي، وهي: آلةٌ حديدية يخرزُ بها) في أذنه، فإن أصاب الغَرَضُ رفعه، وإن أخطأ نخسه به، وكان قاسياً.

ومن الحكايات العجيبة التي تحكى في شأنه: أن ثلاثة نفر، من بعض قرى جزع الصدف، ذهبوا إلى الجبل يحتطبون، فلما نزلوا في العقبة عند رجوعهم، وكان الوقت ظهراً. قال بعضهم لرفقائه: تعالوا لنتمنى، فتمنى أحدهم أن يسافر إلى الهند ويصير شاووشاً على حسن بن محمد بن مطهر. فضحك لذلك رفقاه. ودارت الأيام دورها، فلما أخرج من بلده، باستيلاء آل محمد بن سعيد، ولالة تولبة، عليه، سافر إلى الهند، وكان ذلك المتمنى قد سافر قبله، وصار عسكرياً عند ملك حيدرآباد، وترقى حتى صار شاووشاً. فلما قدم الشيخ حسن، بعدما أخرج عن بلده إلى الهند، طلب الدخول في الجندية، فقبل طلبه، وكتبوه في جملة عسكري هذا الشاووش، وتحت أمره! فسبحان من بيده تصريف الأمور.

وكان من قصته: أنه أسر بعض الرعايا المنسويين إلى آل محمد بن سعيد، ولالة تولبه، فجمعوا جيشاً لمهاجمته، بعد أن خاطبوه، فامتنع من إطلاقه. وكان من الصدف: أن سيدي الجد، رحمه الله تعالى، كان مُصْعِداً إلى أعلى الوادي الأيسر، فلقي المشايخ بها، مع جيشهم، قاصدين الهجوم على صبيخ، وعلى مصنعة الشيخ حسن المذكور. فبعد أن سلموا عليه، وصافحوه، سألهم: ما هذا الجمع؟ فأخبروه: أنهم يريدون الهجوم، لأن والي صبيخ فعل برعيتهم وفعل. فقال: لا، ارجعوا الآن، وسأذهب إليه وأراجعه في الأمر. فرجع الجد إلى صبيخ، وجاء إلى مصنعة الشيخ، وجلس معه، وخاطبه في الأمر، ووعظه ونصحه، وتلا عليه الآيات والأحاديث الناهية عن ظلم العباد، فأبى أشد الإباء. وقال كالمستهزئ: إن كان شيء من الريالات مثل عمايتك هذه أطلقته. فتقاولا، وقال له سيدي الجد: سيخرج هذا الأسير بإذن الله، وستخرج من هذه المصنعة وأنت راغم.

وخرج مغاضباً له، فلما وصل عند أساس المصنعة، قال ما معناه: عسى أن

يأتي الله بنيانها من حَبْلِ النَّدْوَةِ. فكان ذلك. (والعادة في ديار حضر موت: أنهم يحفرون للأساس إلى أن تظهر الندوة. وهي: الطينُ المبلول. فينبون الأساس من الحجر، سافاً بعد سافٍ. وهم يسمون السَّاف: حَبلاً).

ورجع مصعباً، فوصل إلى تُولبه، عند آل محمد بن سعيد. وأخبرهم بإيائه، ودعا لهم بالنصر، وبشرهم به، فقدموا بجيشهم، واحتلوا جانب البلد الجنوبي. وأخذوا البيوت التي تصاقبُ المصنعة، وحاربوه. وكان مشهوراً بجودة الرمي، فخذله الله. فلم يأت بنافعة، وحصروه أشهراً، حتى ألقى الله الرغبَ في قلبه، فاستسلمَ وطلب الأمان، وخرج مدحوراً، وتسلم المصنعة آل محمد بن سعيد، وصاروا ولايةً البلد بعده، ولم يقتل منهم ولا من جيشهم أحدٌ. وأما الأسير؛ فإنه بعد مدة يسيرة، تمكن من التدلي من محبسه بحبلٍ إلى جهة ديار المشايخ آل باشنم، ولم يشعر أهله إلا بقدومه بغتةً سالماً.

[عادة أسر الرعايا]

وأُسِرُ الرِّعايا وحبسُهم كان عملاً جارياً في تلك الأزمنة، ووقعت للساعين في إطلاقهم من السادة العلويين حكاياتٌ عجيبة. كالذي وقع للحبيب الإمام العارف بالله، والداعي إليه، الحسن بن صالح البحر، مع الشيخ حسين، صاحب ذي بخور.

والذي وقع للحبيب الداعي إلى الله، هادون بن هود العطاس، مع المشايخ أهل خَشار، لما أسروا بعض أهل الخريبة. ومع بن محمد بن شيخ، لما أسر الشيخ العلامة، المسند الشهير، المعمر أحمد بن سعيد باحنشل، وعذبه. ومع المشايخ أهل سبيدة لما أسروا بعض أهل الرباط. ولما أسر بعضهم، لا أحفظ اسمه الآن، طفلاً رضيعاً، وتولت عليه أمه، وطلب/ أن يفدى بخمسمئة ريال. وما وقع [١٧٧/]

لسيدي الجد مع المشايخ أهل صيف، لما أسروا الشيخ دحمان بادغش العمودي،

من أهل قيدون. وغير ذلك مما لا يحصى، وعسى أن نتمكن من إيراد شيء من ذلك، لترى كيف ينصر الله المهتدين، ويخذل المعتدين، وما ربك بظلام للعبيد.

أما الشيخ محمد أبا برك، بكسر الباء والراء: فلم أقف على ترجمته، ولكني أحسب أنه هو الذي أخرج الغيل الذي بين صبيخ والجدفرة، وله شعب وشرج، وفيه نخل، والله أعلم بالحقيقة.

وفيها أيضاً: ضريح الحبيب جعفر بن محمد العطاس، من آل علي بن الحسين ابن عمر. ترجمه الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان في «فيض الأسرار»، ونقل ذلك عنه في «عقد اليواقيت» [٨٨٣/٢]، ووصفه بقوله: «العارف بالله تعالى، الجامع للأحوال والمقامات، والأخلاق والأنفاس، الحبيب جعفر بن محمد بن علي ابن الشيخ الحسين ابن عمر العطاس». قال: «وأخذ سيدنا جعفر في طلب العلوم عن أبيه، وعمه أحمد ابن علي، وأخذ الطريقة، ولبس، وتلقن، وصافح، وتأدب، وتربى، وتخرج، وتسلك، وتهذب، عن شيخه الإمام علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر العطاس، فأحسن تربيته وتأديبه، وتحليته وتهذيبه. واجتمع بالسيد العارف بالله جعفر بن أحمد بن زين الحبشي، بعد استئذان شيخه علي المذكور في الاجتماع به، وطلب الإلباس وتلقين الذكر والمصافحة، فاجتمع به وألبسه الخرقة ولقنه الذكر، وأجازه في كل ما يصح ويجوز له ومنه، في كل علم معلوم، منطوق ومفهوم، أو منشور ومنظوم، فيرويه عنه ويقريه طالبه، إجازة عامة تامة. وتفقه سيدنا الإمام جعفر بن محمد العطاس، بشيخه الحبيب علي بن حسن، وبعمه الحبيب أحمد بن علي». اهـ.

وقد ذكر بعد هذا: أخذ شيوخه، وسندهم العلمي، وقد أفرد ترجمة الحبيب جعفر المذكور بالتصنيف: تلميذه العلامة الفقيه، الصوفي الزاهد، الشيخ أحمد ابن محمد باشمیل. وهو مدفون تحت البلد، وبجانبه مسجد ينسب إليه، وبه غرفة

واسعة، كنا نطالع فيها ليلاً أيامَ صحبتنا لشيخنا الحبيب محمد بن طاهر، الأنف الذكر.

أخبر السيدُ الصالح أحمد بن محمد الصافي الجفري، الحادي، وكان كثير التردد إلى شيخنا الحبيب محمد، ويمكث عنده أياماً يحدو له، قال: أشرف الحبيب محمد بن طاهر ليلاً من داره بصُبيخ، وأنا عنده، فرأى السراج في غرفة المسجد. فقال: هذا علوي يطالع، وسيكون عالم قيدون. فلما دخلتُ جاوة، واجتمعت بالحبيب محمد بن أحمد المحضار، السابقة ترجمته عند ذكر القويرة، قال لي بعدما واجهته: بلغني أن الحبيب محمد بن طاهر قال كذا وكذا، وقلتُ أنا: إنه عالم حضرموت كلها، لا قيدون وحدها. فنسأل الله أن يحققَ لنا ما تفرَّسوا، وينفعنا بما علّموا وغرَّسوا.

[أعلام صبيخ]

ومن فضلائها: الشيخ الصالح، الفقيه الورع، العفيف عبد الله بن عبد الرحمن باطويل العمودي. وقد تقدم ذكره في ما نقلناه من نبذة الشيخ الفقيه الصوفي، محمد ابن يس باقيس، عند ذكر بلد بضمه، فارجع إليه.

ومنهم: أحد أجداد آل المخشَّب. ولا يحضرني ذكره الآن، ولكنني اطلعتُ منذ سنين على مكتوب له من أحد أحفاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد، عند الشيخ الفاضل، السنِّي، المقاوم للخوارج وأهل البدع، محمد بن أحمد المخشَّب العمودي، أيده الله تعالى.

ومن فضلائها: العلامة الفقيه المحقق، الشيخ أحمد بن محمد العمودي. عدّه سيدي الجد من أشياخه، وقد أخذ عنه أيضاً شيخنا الإمام الراكع السجاد، قيدوم

العباد، طاهر بن عمر الحداد. وكان يذهب بزاده إلى صُبَيْخ، فيمكث بها المدد الطويلة للقراءة عليه، والأخذ عنه. والشيخ أحمد المذكور أخذ عن الشيخ العلامة المتفنن، سعيد بن عبد الله بن عثمان العمودي.

وقد ذكرته في «الخلاصة الشافية»، في سياق ذكر أشياخ الحبيب طاهر، فقلت: «وبواسطته صار بيني وبين القطب الحبيب عبد الله الحداد ثلاثة في الرؤية والأخذ. فأني رأيت سيدي الحبيب طاهر وأخذتُ عنه، وهو رأي شيخه: أحمد بن محمد العمودي، والفقيه الزاهد أبا بكر بن أحمد باحميد، وأخذ عنهما، وهما رأيا شيخهما العلامة العابد المتفنن، سعيد بن الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي، وأخذنا عنه، وهو رأي سيدنا الحبيب عبد الله بن علوي، وأخذ عنه». اهـ. وخلف ضنائن من الكتب، استعارها بعضهم ثم عدّها رأس مالٍ له، ولم يرجعها إلى الآن، وهو معروف. [١٧٨/]

ومن فضلائها: الشيخ الفقيه، الصالح المستقيم، أحمد بن قاسم بن عبد الله ابن محمد بن سعيد العمودي. كان والدّه والي صُبَيْخ وما والاها، وانصرف هو عن طريقتهم إلى طلب العلم، توفيقاً من الله، وهدايةً له، إذ لم يكن في بلده من يحدّوه لذلك، أو يرغبه فيه. فكان يأتي بزاده إلى قيدون، ويجلس عند الشيخ الفاضل، الصالح الورع، محمد بن أحمد بازيد العمودي، ويقرأ عند شيخنا الفقيه الصوفي، الزاهد العابد، عبد الله بن أبي بكر المرخّم الخطيب، وكان يدرّس في مسجد العموديين صباحاً وظهراً، وصارت بيننا وبين هذا الشيخ ألفة وصحبة، وكنا نطالع معاً أيام كنا بصُبَيْخ، عندما ذهب شيخنا الحبيب محمد إلى سيون وتريم.

وعزّف عن الزواج ليتفرغ لطلب العلم، ثم سافر إلى مكة لطلب العلم بها، ورجع بعد سنتين أو أكثر، وتزوج بعد رجوعه، واقتنى كتباً، وأصابته حمى سنة ١٣٣٤ فتوفي رحمه الله تعالى. وأوصى بكتبه لرباط العلم الشريف، الذي أنشأناه

يبلد قيدون، فعبث الوصي بها، وأخذ يبيعها، ثم علمنا وتداركنا ما بقي، فحملناه إلى خزائن الرباط، نفع الله به المستفيدين، وأجرى أجره له دائماً إلى يوم الدين، وكان حسن الخط، بعيداً عن الدنيا وعن الحسد والملاحاة، صبوراً، كافاً لسانه عن الناس، رحمه الله رحمة الأبرار.

ومنهم: الطالب المتعطش للعلم، الحريص على التحصيل والفهم، الشيخ سعيد بن أحمد باصقر العمودي. كان صادق النية في الطلب، منصرفاً همه إلى التعلم، قدم علينا إلى قيدون، واستقر بالرباط، وكان يتردد ويطلب المكث، وكنا مغتربين به لما نرى عليه من مخايل النجاة، وصدق التوجه، وحسن النية، فأصيب بحمى سنة ١٣٣٤، فتوفي إلى رحمة الله تعالى. وأخبرني والدّه: أنه كان يقول في مرضه: هل يمكنني أن أرى حبيبي فلاناً، وحبيبي فلاناً، يعنيني يعني أخي. وترك امرأته حاملاً، فولدت ولداً ذكراً، سموه محمد بن سعيد، جعله الله من السعداء في الدنيا والآخرة، آمين.

ذكر حمى سنة ١٣٣٤

ألحّت هذه الحمى على أهل صبيخ حتى كادت أن تعمهم، وأحسب أن ذلك بسبب وجود عيون ماء فيها. وقد سبق هذه الحمى تلف الأثمار، وسجف سبول الزرع، (السبول: هو السنبل). وهذه العلامة، وهي: سجف الثمر، ذكر نظيرها المؤرخ السيد الشريف، أحمد شنبل، في «تاريخه». وصار عقبها حمى شديدة قتالة، والعياذ بالله، حتى عِدِمَت العصافير، فما عدنا نرى عصفوراً منها، فلا أدري: أ ماتت، أم رحلت؟ أما شجر الدُّجْر الأسود، المعروف بالماش، فلم يفسد ثمره، ولعله إنما أزهَرَ بعد أن ذهب شدّة الوحَم، وترك القصب في الجروب فلم يحصده أحد.

وكنْتُ مع بضعة نفرٍ من البلد، منهم: الأخ الماجد الفاضل، عبد الرحمن بن محمد بن طاهر الحداد، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ عمر، والشيخ دحمان باقادر بن الشيخ عمر، ونفران آخران من أهل البلد، لا همَّ لنا إلا التنقل من هذه الدار إلى الأخرى لتجهيز الموتى، وكان لهذين الشيخين عملٌ يذكر، وجهد جهيد في الحفر، وحث من لا يزال صحيحاً على المعاونة.

وقد أخرج أنحو الساعة السابعة صباحاً ثم لا أرجع إلا العشاء، وهم كذلك. فلا نكاد نواري ميتاً، حتى ينادى بموتٍ آخر. وخفت الأصوات، فلا نائحة ولا صائح، وكنا نذهب بالجناثر سكوتاً، حتى لا نزعج المرضى في بيوتهم. وكانت عادة أهل بلدنا يودّعونها بالتسبيح، برفع الصوت. وطلبنا دواء الكينا من تريم، فأرسله إلينا أخونا الفقيه الفاضل، الحبيب الحسن بن عبد الله الكاف العلوي، مرَّض الرسول أثناء الطريق ولم يبلغ إلينا إلا بعد ثلاثة أشهر بعد أن خفت الحمى.

واستصرخ بنا السيد الشريف، حسين بن حامد المحضار، وزير السلطان القعيطي، وكان إذ ذاك بالقويرة، أن نرسل إليه سناً، وهو الورق المعروف لاسهال البطن، فأرسلنا إليه مبلغاً منه، إذ كنا قد استعدّذنا به، إلهاماً من الله قبل الحمى، وطلبنا منه الكينا فأرسل إلينا منها مرةً أو مرتين، وتقطعت الطرق. وقد عددتُ الموتى ببلدنا قيدون، فكنتُ/ [١٧٩/]

أعدت، حتى بلغوا أكثر من أربعمئة وخمسين، ثم مللتُ، فتركت ذلك.

وكانت سورة الحمى بالوادي الأيسر، وبضه، وقيدون. وهي أخفُّ بدو عن، وبقية الوديان. وأما أهل الريدة والسيطان، فالموتُ بها قليلٌ. فدلَّ ذلك على أن مصدرها وخم، وأكثر ما يجري مثل هذا بعد سيول الصيف، وعلامة فساد الهواء: فساد الزرع أو النخل، ولم تكن تلك الحميات نوعاً واحداً، بل كانت أنواعاً، ومنها ما لم يَفُذ فيه الكينا، ومنها ما لا يمكثُ صاحبه أكثر من أربعة أيام، ومنها ما يصحُّ

منه المريض ثم تعود فتقضي عليه في مدة قريبة، وقد يُغشى عليه فلا يفيق، بل يتصل ذلك بالاحتضار والنزع، وليس لها مقدمات، بل تبغت صاحبها، ومنهم من استمرت به وحدثت له أعراض أخرى فمات، ومنهم من شفي وأحسَّ بالنشاط، فخرج من بيته ومشى، ولم يعد إلا محمومًا، ولا مهلة، بل يموت عاجلاً، ومنهم من مات جوعاً وعطشاً، لمباغطة الحمى لأهل البيت كلهم، ولا يدخل عليهم داخل.

ومن ذلك: أن السيد الشريف، علوي بن أحمد جمل الليل العلوي، كان له معارف من بلد صبيخ، فجاء إلى بيتهم، ودق بابهم، وصاح بهم، فلم يجبه أحد. فتلفت حتى فتح غلق السدة، وطلع إليهم، فوجدهم مرضى، منهم المفيق، ومنهم المغشى عليه، ومنهم لا يزال محمومًا، والكل لا يقدر على الكلام ولا الحركة، فدار في البيت، حتى وقع على أقاليد بيت مؤونتهم، فأخذ منه دُجراً وطبخه، وسقاهم منه، ولم يطل الأمر، حتى قدروا على الحركة ثم الكلام، وإذا هم قد مرت بهم أيام عديدة لم يذوقوا طعاماً ولا شراباً، عافانا الله وإياكم جميعاً من جهد البلاء، آمين.

وعدمت الأكفان لكثرة الموتى، وانقطاع القوافل، فصارت الأكفان من الثياب الخلقة، والبراكيل السوداء. وماتت خادمتنا، فلم نجد لها إلا عمامة وجبة، كفناها بها، وأرسلنا إلى سوق الخريبة في الكارة البيضاء، فلم يجد من يحملها، ولم تصل إلا بعد أن خفت سورة الحمى بعد مدة.

ووقع أن بعض الموتى جهل موتهم، فلم يعلم الأول ولا الآخر منهم، فلم يورث بعضهم بعضاً. فنسأل الله من فضله وكرمه أن يدفع عنا، وعن أمة محمد ﷺ، الأوبئة والأسقام، والأوجاع والآلام، ويديم لنا ولهم عافيته وسلامته، آمين.

وتكرر هذه الحميات والأوبئة في حضرموت، كما ذكر ذلك في حوادث السنين في «تاريخ» السيد الشريف أحمد شنبيل، يدل على أن هواء حضرموت ليس

بجيد، وهذا معقول، لوقوعها بين جبالٍ محيطة بها، وإنما وجودُ بسبب الجفاف، فإذا كثرت الأمطار، ومعنى الكثرة: أن تكون أكثر من المعتاد، تكاثفت البخارات، وفسد الهواء. ويدلك على ما ذكرنا: فسادُ هواء الأماكن التي بها الماء والرطوبة، مثل: حَجَر، وسَاء، وغيظة عَيْن، وغِيل مِرَاء، وغياض عَقْرُون. ويغلب على الظن أنه لو نزلت بها أمطارٌ مستمرة، كما تنزل في الهند أو في جاوه، وجزائرها، لصارت أوباً أرض الله، ولمات أهلها من الوُخْم. ولو انقطعت الأمطار عن جاوه، أو بلاد الملايو، كما تنقطع عن حضرموت، لاحتُرقت، لأنها تحت خط الاستواء، فالله عز وجل يدفع عنهم ذلك بتوالي الأمطار، وجريان الأنهار، وتكاثف الأشجار، فسبحان مدبر هذا الملك بالعلم المحيط، والحكمة الباهرة.

عَوْدٌ إِلَى الْكَلَامِ عَلَى صُبَيْخ:

وكنّا في غيبة شيخنا الحبيب محمد، نخرج كل يوم إلى بيت السيد الشريف الفاضل، حامد بن محسن بن حامد، فنطالع معه، وكان حسن الخط، له مجموعات كتبها، وكان شحيحاً على كتبه شحاً تجاوز الحد، حتى يغار أن يمسخها أحد بيده. وكنا بحرص الطلب ذلك العهد، والرغبة على الاطلاع، نحب أن نراها، فلم يستزلّه عن تمنعه إلا الأخ علوي بن محمد، بسجّاحة أخلاقه، ولطف مدخله، والقبول الذي جعله الله له في القلوب من صغره.

وكان السيد حامد المذكور، حسن السيرة، مستقيماً، منعزلاً، حديداً حدة لا يضر بها أحداً، لم نسمع منه على طول مجالستنا معه اغتياباً لأحد، كافاً للسانه ويده، مشتغلاً عن الناس، وقد ترك ذرية ذكوراً بآرك الله فيهم. وقد كان شيخنا الحبيب محمد، وصاه أن لا يكون جلوسنا أول النهار إلا في بيته، حتى لا تضيع أوقاتنا، فلم نختلط في تلك المدة، وهي نحو ثلاثة أشهر، بأحد من أهل البلد، إلا الشيخ أحمد ابن قاسم، المتقدمة ترجمته، والسيد الشريف المذكور.

أما المدة/ التي كان شيخنا الحبيب محمد بصيخ، فقلماً نخرج أيضاً من [١٨٠/] البيت إلا إلى مسجد الحبيب جعفر، أو نذهب معه إذا ذهب لمحل آخر، فإنه أضعد مرة لزيارة الشيخ عمر مولى خضم، ومكث بخوفه يوماً أو يومين لإصلاح بين أناس. وسار مرة إلى بلد الدوفة لزيارة أيضاً. وكان يتخوف علينا من الاختلاط بالعامّة، أن يسري إلينا شيء مما هم عليه، فرحم الله الجميع برحمته الواسعة.

وكان من أعيان صبيخ: الشيخ عبد القادر باصقر العمودي، كان ظاهر بالحشمة والمروة، واسع الصدر، مضيافاً، ذا مشورة ومشاركة في الأمور، وله خطٌ حسن، لا نظير له، يشغل الناظر حسنه عن قراءته، سمح النفس، ذا فهم وتميز. ومن آل باصقر: الشيخ عثمان باصقر، كان في أواسط القرن الثالث عشر، كان ثرياً، حسن التدبير للأمور المعاشية، ذافكرة صائبة، ومروة وإحسان.

[سكان صبيخ]

وفيهما من السكان؛ من السادة الأشراف: دارٌ من آل علي بن حسين بن عمر العطاس، وهم أبناء السيد حامد بن محسن. ودارٌ من آل بو بكر بن حسن بن الحبيب علي بن الحسن العطاس. وفيها من المشايخ: آل محمد بن سعيد، وآل باصقر، وآل باطويل، وآل بو بكر، وآل المخشّب، وآل باعمر، وآل باشنم. ومن غيرهم: البأيسر، والباكوّاسة، وآل مذهش، وغيرهم.

وآل باكوّاسه؛ يقال: إن أصلهم من قارة الدخان، تحولوا إلى صبيخ وإلى حوفة. وإن باحرزي وبابكور: من الباعويدين، حكام الدوفة قديماً. وكذلك بأيسر. وأما باكلنكا: فقد جاء من أعلى وادي عمد، ولا تزال لهم بقية هناك.

ومن آل العمودي هؤلاء، أناس محبوبون للخير، لهم فطرة زكية. وحسبك دلالة

هذا: أن آل باصقر وآل باطويل، تصدَّقوا على رباط العلم الشريف بقيدون بنخل في شعب قيدون، ثم إنهم وافقوا على بذل ربع حصتهم في ماء غيل بُوَيْرْدَة للشرب، مع أنهم لا ينالهم منه نفعاً إلا ثواب الآخرة.

ولم يكتفوا بهذا؛ بل قالوا الأخي: أنت مطلق التصرف في بقية حصتنا في الماء، إذا احتاج إليها الناس للشرب، ولا نعبأ بانقطاع زراعة الغيل. وإذا قابلت هذا بامتناع بعض من يشرب من ذلك الماء، ويتنفع به ليلاً ونهاراً من زيادة حصة الشرب إلا بمطاوله ومداورة ومداراة، وقد لا يجدي ذلك فيه شيئاً، تبين لك أن الناس معادن، وسيأتي شرح هذا عند ذكر غيل قيدون.

وقد بلغنا أن بعض القادمين من أهل البلد من جَاوَة، كان قد أصيب بمرض الخارجية والبدعة، وأعانه بعض كبراء هذه النحلة، فشرع ينشرها في هذه البلد، وينجسها بأقذارها، وتعليم صغارها، وقاهم الله شرَّها، وثبتهم على السنة والجماعة، إنه قريب مجيب.

[جَرِيف]

ثم تأتي جَرِيف، بكسر ففتح فسكون. وفيها من السادة الأشراف: آل باصرة. ومن غيرهم: آل باهبري، وآل بابقي، والبلحمر، بفتح فتشديد اللام، وغيرهم.

الدُّوْفَة

ثم الدُّوْفَة؛ بالجانب الشرقي. وهي بضم الدال وسكون الواو، وهو اسم مرتجل، أو مشتق من بعض اللغات القديمة. ولا يحتمل أن يكون مشتقاً من الدَّوْف، وهو خلط الشيء بماء أو نحوه، لتفاهة المعنى. وقد تقدم في الكلام على بلد

(الخريبة): ما نقله الطيب بامخرمة عن القاضي مسعود، وقد قلنا: إن ذلك لا يدل على أنها كانت مربض الإباضية الخوارج، ولم يذكرها الهمداني.

وكانت البلدة القديمة على قارة المحوّقة، تحت دُقم المحوّقة، بضم الميم وفتح الحاء وتشديد [الواو]^(١)، بها خرائب، ثم تحول أهلها إلى الدوفة الموجودة، اليوم ولا نعلم سبباً ذلك. ولعل بعض ملوك الإسلام أخربها عندما كانت وكرّاً للخوارج كلاب النار، وذلك أمرٌ معقول، ومن المستبعد أن لا تجوس خلالها جيوشهم، ويتبرّوا ما عملوا منها تتبراً، مع ما صنعوه بغيرها.

وكان أهل قارة المحوّقة أهل شرّ وقسوة، فإنهم أحرقوا البلدة التي كانت على قارة الدخان، ولا ندري باسمها القديم. وهي بلدة كبيرة، خرج أهلها ليلة من الليالي إلى أموالهم بالناحية الأخرى، ليسقوها من السيل، وحال بينهم وبين بلدهم، فجاء أهل المحوّقة وكانوا يترقبون ذلك، فهاجموا على البلد يحملون القصب/ والسعف، [١٨١/ فأحرقوا ديارها، وليس فيها إلا النساء والصبيان. ونقل من بقي من أهلها إلى حوّة، المتقدم ذكرها. ومنهم: آل بازينة، وآل باكسري، وآل بامعلم، وآل باسعيد، وآل بادويل، وآل باكواسة، بضم فتشديد الواو.

وسكان الدوفة؛ من السادة الأشراف: آل مقييل وآل باصرة وآل باحسن. ومن المشايخ: آل العمودي آل سعيد وآل مشعب، بكسر ففتح فتشديد [العين]^(٢). وآل بَحْمَد العمودي. وفي بلد قيدون قبيلة يقال لهم: آل بَحْمَد اللّغة، فالفرق بين القبيلتين هذا اللقب. ومن غيرهم: الباهمام. وآل بامقعين، بفتح فسكون ففتح فسكون، كأنه تشبیه مقع، و«المقع»: هو أشدّ الشرب.

(١) في الأصل: الدال. ولعله سبق قلم، أو خطأ طباعي، والصواب ما بين القوسين. (مصحح).

(٢) في الأصل: الدال. ولعله سبق قلم، أو خطأ طباعي، والصواب ما بين القوسين. (مصحح).

والباوهاب، وهم من آل بامقعين، كانوا قديماً بهيمن، ثم نقلوا عنها بسبب بعض الحوادث مع سبع قبائل أخرى، تفرقوا في القرى. والست القبائل الباقية: آل بالعمش بالعرسمة، وباحطاب بخديش، وبن جخلان ببلاد الماء، وباجمعان بخديش، وباريان بقرن ماجد، وبلعجم بعرض باهيشم.

وبقية سكان الدوفة: آل باظفاري. وباخضر. وباعباد، بضم ففتح. وباحكم. وباصهي. وآل البحيث، من آل باجعيفر. وآل باسبعين، تشية سبع، بفتح السين. والباطويل، حالكة.

وقريب من غيل المسقرة، بضم ففتح فتشديد [الميم]: مسجد على أسطوانات، منسوب للشيخ سعيد بن عيسى العمودي. ويقال: إنه كذلك من زمنه لم يجدد.

[الشيخ أحمد بن عبد الرحيم العمودي]

وكان به الشيخ العلامة، الصوفي العابد الزاهد، أحمد بن عبد الرحيم العمودي. كان متجرداً للتعليم، والاشتغال بالعبادة، مع تلامذته، فيه، وفي غرفة بجانبه. ولم أقف على سلسلة نسبه. وكان ذا جد وإقبال تام، وتحصيل للكتب، وكان ينسخها بيده، وقد وقفت على بعضها، وقلما ينقط كتابه، ولكنه واضح لمن كان متمرنًا على قراءة الكتاب الغير منقوط، وقد استولت الأرضة على كتبه، وتفرق الأكثر منها بأيدي الناس. ورأيت بقلمه: «الإحياء» المختصر، في أربعة أجزاء بقلمه، فلا أدري أهو اختصره، أم هو لغيره نسخه؟

وكان مستجاب الدعوة؛ آذته قبيلة من آل العمودي، من أهل الدوفة، معروفة، فدعى الله عليهم، فاستجاب له، فلم يزالوا يعرفون بالشر وقلة الخير إلى اليوم، وسلط الله عليهم القبائل، فصاروا رعية لهم، حتى إنهم لا يمكنهم تزويج أحد من

بناتهم إلا بإذنهم، ولهم عليهم حقوق وعادات مهينة مذلة، وقد تحرروا من ذلك بعد استيلاء القعيطي على الوادي، ولكنهم لم يتحرروا من شرور أنفسهم. وقد ورد في بعض الروايات: «أنه قد يتوارد أهل البيت الواحد في النار، الواحد بعد الآخر، وقد يتوارد أهل البيت الواحد في الجنة، الواحد بعد الآخر». وفي أثر: «إني إذا لعنتُ، بلغت لعنتي السابع من الولد»، نعوذ بالله من نِقَمه.



وكما أوزي الشيخ أحمد؛ أوزي من بعده الشيخ العلامة، عبد الله بن عثمان العمودي، فقتلوا أخته، وأحد أقربائه. ولما كتب لشيخه الإمام الحبيب عبد الله الحداد، أجابه بقوله: «وذكرتم ما حصل من القتل على قرييكم، وابن كريمك: عثمان باعلي، وعبد الله بن عثمان بن أحمد، وأن القاتل من المؤذين المشهورين بالأذية والشر للمسلمين، وأنه قُتل أيضاً، فالله يعظم لكم الأجر فيهما، ويخلفهما بخلف صالح، ويجعل لهما شهادةً وجزاء يلقيانه عند الله، وقد كفى الله المؤذي بما أصيب به من القتل، وحسبه الله». اهـ. ومن أجل الفئة المؤذية، وأشباهاها، امتنع الحبيب عبد الله أن يشير على الشيخ عبد الله بن عثمان بتولي القضاء.

وقال جواباً على الفقيه الفاضل، الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان العمودي، ما لفظه: «وأهل الزمان كما ترون، أهل فتنة وشقاق، وضياح للحقوق، وتعد للحدود، فإذا وليهم من لا يشبههم ويناسبهم، وقع البلاء، وتحرّجت الأمور عليه. والرجل الصالح كالجوهرة الثمينة، وأهل الزمان كحاملي الأحجار والأقذار، قصداً منهم لكسرها أو تلويثها». اهـ.



ولم نقف على ترجمة مطولة للشيخ أحمد بن عبد الرحيم، ولا شيوخه، ولا
للاخذين عنه، مع كثرتهم، وربما كان في كتبه التي تقاسمتها الأيدي ما يفيد ذلك.
وعسى الله أن يأذن بنشرها، وكشف سرها، إلا أنه مشهور عنه كثرة ما نسخ من الكتب،
وكلما نسخ كتاباً قرأه مع تلامذته، حتى لقد قيل: إنه نسخ من «التحفة» أربعين نسخة.
وقراها مع تلامذته أربعين مرة.

[الشيخ عبد الله بن طاهر]

ومن المشهورين بالصلاح والتصوف: الشيخ عبد الله بن طاهر، ذكر في
سياق حكايات في «الجوهر الشفاف» وغيره / . وهو من معاصري الإمام. سيدنا [١٨٢/]
عبد الرحمن السقاف، وله بمقبرة الدوفة قبر يزار، ولكننا لم نقف له على ترجمة.

[الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي]

قال جمال الدين، العارف بالله، السيد الشريف، محمد بن زين بن علوي
ابن سميط، العلوي الحسيني، في كتابه «بهجة الفؤاد» [ص ٢٤٥]: «ومنهم: الشيخ
الصالح، الفقيه الجامع، الورع المتقن، عبد الله بن عثمان العمودي، صاحب الأير.
من قرية يقال لها الدوفة. كان عبداً صالحاً، مخبتاً منياً، قانتاً خاشعاً، جامعاً لعلمي
الشريعة وعلوم المعاملة، التي بها سلوك الطريقة إلى الحقيقة، ولعمري هي علوم
الكتاب والسنة، وكذا كان جامعاً لعلوم العربية والفلك، وغير ذلك، مع استقامة
تامة، وعبرة كاملة، وثبت ونية، وصدق وإخلاص. وكان متسبباً إلى سيدنا الشيخ
عبد الله الحداد، أخذ عنه أخذاً تاماً، وتعلق بجنابه الشريف تعلقاً خاصاً وعاماً، ولبس
منه، وأظنه تلقن الذكر، كالذي قبله. وكان محققاً جداً في الفقه، ومشاركاً في سائر
علوم الإيمان والإسلام، وحصل «إحياء علوم الدين» بيده وخطه، كما سمعت عنه.

وله نظر حسن، و«نبذة» في علوم شتى. وكان صاحب تلاوة للقرآن، إلى أن مات وهو على ذلك، رحمه الله تعالى.

وكان كثير البحث والطلب لحقائق العلم، وكثير السؤال لسيدي عبد الله، وفي «الفائس العلوية» التي جمعها سيدي أحمد (أي: أحمد بن زين الحبشي) بإشارته، وكذلك الشيخ عبد الله المقدم ذكره (أي: عبد الله بن سعيد العمودي)، ولسيدي إليهما مكاتبات ومراسلات. اهـ. وقد تقدم عند ذكر بلد بضم تلك الأوصاف التي وصفه بها الشيخ العارف بالله، محمد بن يس باقيس. وكان متصديراً للتدريس في بلده الدوفة، ويختلف إلى قيدون، وكان حسن الخط، قليل الغلط، نسخ كتباً عدة، وعندي بعض الرسائل بخطه. وكان متفناً في العلوم، وقد نسخ «التحفة» ثم ذهب إلى قيدون فقرأها هناك، وقابلها، مما يدل على أنه كان في زمنه من يعتني بذلك فيها.

وكان ناسكاً، معمور الأوقات بأعمال القربات، وطالما هم بترك الاشتغال بالتدريس ليتفرغ للعبادة وجمع الهم على الله، فنهاه شيخه الحبيب عبد الله الحداد، وقال له في بعض كتبه: «وأما ما تجده من الضيق والتشتت حالة الدرس في الكتب الفقهية، ومن الجمعية عند الأخذ في كتب الصوفية، فذلك قد يجده بعض من المتعلقين بالطريق، فلا تدع التدريس في كتب الفقه من أجل ذلك، لما فيها من النفع العام، واحتياج الخاص والعام، ولكن خذ فيها باقتصاد، ولا تكثّر من المطالعة والدرس في حالة الاستثقال والملل». اهـ.

وكان من أولاده: سعيد، العلامة المتفنن، وستأتي ترجمته. و: محمد، أحسبه أخذ أيضاً عن الحبيب عبد الله الحداد. و: عمر، وربما كان له غيرهم.

وقد أفرّد ترجمته بالتصنيف، العلامة الزاهد الفقيه، أحمد بن محمد باشميل،

في «شرح المراثية» التي رثاه بها الحبيب علي بن حسن العطاس، وهو من الآخذين عنه، وقد كاد يستوعب ذكرهم الشيخ أحمد المذكور في «شرحه».

وكان شيخه الحبيب عبد الله الحداد يقول: «إنه أبو ذرّ رَمَانَه»، أو: «إن فيه مثلاً من أبي ذرّ»، وكلامه هذه كان عندي، أحسبه بقلم ابنه الشيخ سعيد، ولم يحضرني حال الكتابة الآن، وإنما هذا الذي أوردته خلاصة المعنى، والكلام أبسط من ذلك. ورأيتُ بقلمه في آخر بعض الرسائل ما لفظه: «فرغ من خط هذه النبذة المباركة يوم الثلاثاء، سادس عشر رجب الحرام، أحد شهور العام الثامن وثمانين بعد الألف، من هجرة الحبيب ﷺ، وكان ذلك بمسجد الشيخ عبد الله بن طاهر بالدوفة، عمر الله ربوعها بالإسلام، وسائر بلاد الإسلام». اهـ.

وأما نسبه، فهو: عبد الله بن عثمان بن أبي بكر بن عمر بن عمر بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن عثمان بن عمر بن محمد بن الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمودي.

وكان يألف مسجد الشيخ عبد الله بن طاهر بالدوفة، ومسجد الشيخ سعيد بن عيسى بغيل المسمرّة، ورأيتُ بعض ما نسخه ابنه سعيد، ذكر أنه نسخه بمسجد غيل المسمرّة المذكور، ويقرب أن تكون مدة صحبته واتصاله بالحبيب عبد الله الحداد فوق الخمسين سنة. ومن جملة الآخذين عنه: الحبيب علوي بن الحبيب عبد الله الحداد، والحبيب علي بن حسن العطاس، وابنه سعيد، وغيرهم.

وكان أبوه عثمان، وجده أبوبكر، وأحسب أن جده/ عمر، أيضاً، من العلماء، وقد تقدمت الإشارة إلى الإجازتين من الفقيه أحمد بن علي بابحير، والفقيه أحمد باحويرث، لجده الشيخ أبي بكر.

وذكر السيد الشريف يوسف بن عابد بعض عشيرته من أهل قيدون، وسيأتي ذكر ذلك. توفي الشيخ عبد الله المذكور سنة ١١٤٣.



ومن فضلائها: الشيخ الفقيه العارف بالله، عبد الله بن عمر باعباد، بضم العين وتخفيف الباء. أخذ عن القطب الإمام الحبيب عمر العطاس، وعن الشيخ الكبير علي بن عبد الله باراس، وله «كتاب» في مناقبهما، نقل عنه الحبيب علي بن حسن في «القرطاس». ومنهم: الفقيه عبد الله بن محمد بامقعين. كان في عصر الشيخ علي باراس، قتله أحد عشيرته ظلماً.

[الشيخ سعيد بن عبد الله العمودي]

ومن علمائها: الشيخ العلامة الفقيه الصوفي، المتفنن الدائب في اكتساب العلوم، والمقبل على المنطوق منها والمفهوم، المتجرد للعلم والعبادة، والمتحلي بالقناعة والزهادة، سعيد بن الشيخ عبد الله بن عثمان. تفقه بأبيه، وأخذ عن الحبيب عبد الله، وجوّد النسخ فأتقنه، ونسخ بقلمه الفوائد والضئان، وكان خطه جامعاً للحسن والوضوح والأناقة. ورحل مرتين أو أكثر في حياة شيخه إلى الحجاز للحج، ولطلب العلم، وإلى اليمن. فأخذ عن مشايخ الحجاز، منهم الشيخ أحمد بن محمد الأسدي، وأخذ عن مشايخ اليمن بزيد، والضحي، والمراوعة.

ونسخ من الرسائل والمنظومات مختلف الفنون، من نحو، وصرف، ومعاني، وبيان، وبديع، وتاريخ، ومنطقي، ومساحية، وحساب، وجبر ومقابلة، وذلك ما لا يعرف الناس اليوم حتى اسمها. وكان عندي مجموع له ضخّم بقلمه، وكنت ضئيلاً به، ثم عاثت فيه الأربعة لغفلة من القيم الذي وضعناه على كتب الرباط، حتى

لقد أكلت جزءاً من «الإمداد شرح الإرشاد»، والجزء الثاني من «الروضة»، وهما من الكتب الضئيلة، التي تكاد أن تكون معدومة. وعندي الآن: «مجموع مؤلفات الحبيب عبد الله الحداد»، أكثره بقلمه، وقلم والده. ووقفتُ إبان الصغر على مجموع له آخر، ذكر فيه بعض ما قرأه على الحبيب عبد الله الحداد.

ولما توفي والده، خلفه في نشر العلم، وإقامة المدارس، وانتفع به الناس. وكان من أهل الجد والاقبال على العبادة، بكنه الهمة، حتى أنه يطول القيام في الصلاة مدة نصف جزء من القرآن، وكان يطيل الركوع والسجود، ويكثر من النوافل، وترجمه الشيخ العلامة أحمد بن محمد باشميل.

وعندي له في بعض مجاميعي: «ترجمة» حافلة، ولا يمكن استحضارها، ولا نقلُ شيء منها، مع حدوث هذه الحرب، وكوننا نبيّض هذا التاريخ مع الطبع، فلا يمكن الانتظار، مع طول المسافة، وإبطاء الكتب ذهاباً ورجوعاً، وفيما ذكرنا كفاية، وقد تقدم ذكر اتصالنا به عند ذكر بلدي ضري، وصبيخ.

وذكر في «المجموع»: أن والده وضع، بطلبٍ منه، يده على صدره سحر ليلة الخميس، سادس شعبان سنة ١١٤٢، لضيق حصل معه، ثم قرأ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، و﴿لَا يَلْفُ قَرِيشٌ﴾، و﴿إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَوْثَرِ﴾، و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، كما وضع الحبيب عبد الله بن علوي يده على صدره، وأجازه في ذلك كما أجازه، وهذا يستفاد منه التاريخ.

[عود الى الوصف]

ثم يأتي بالجانب الشرقي: وادي حنيح، بفتح فسكون. وقد سبق وصفه. ثم تأتي بالجانب القبلي: الجديدة. فيها: آل باحاذق، وآل باغزال، وآل

بايعشوت. ولبعض أهل هذه القرية تهوؤ في دعوى رؤية الهلال، وقد زعموا رؤيته مرة، فطلع صباح ذلك اليوم من الشرق قبل الشمس. وهي قصة مشهورة، وقد قبلهم أحد القضاة المشهورين، وأكبرها عليه جميع أهل الدين، وتبعه فأفطر النساء وأشباه النساء من الرجال.

ثم: عَرَضَ باقار. فيه: آل باقار، قبائل ينتمون إلى آل بني حسن. وقيل: كان في هينن قبيلة تسمى آل باقار.

ثم: جَحِي الخنابشة، بالشق القبلي. فيه: السادة الأشراف آل مقبيل، والخنابشة، والباجنيد، وآل بن خَيْل، بفتح فتشديد الياء. وآل بو منذر، ويقال: إن أصلهم من هينن، ومنهم في الساحل. وآل باحفظ الله. وفوق جحي الخنابشة: شعب تَعْقُوب، وغيل يعقوب، وحصن خَازُوق.

وحصن باشجيرة، في الجانب الشرقي.

ثم: حصن الصاكين بشد الكاف المفتوحة فسكون الياء.

[جدفرة يبولة]

وتقابله: جدفرة يَبُوله، بالجانب الشرقي. وفوقها: حصن يبولة، للخنابشة. ولها ستة شعاب، تسمى يَبِيل، بفتح الياء والباء وسكون الياء الثانية. وهناك عينٌ صغيرة تسمى عين يبولة. وجدفرة يبولة هذه، كانت تَسْقَى من شعابها فقط، وكانت ملكاً للخنابشة، والباظفاري، والباحسن. / ثم إن سعد بن عبد الله الخنبشي، وكانت [١٨٤ /] له صلاتٌ بالمقدّم عمر بن محمد باصره، أشار له أن يحدث لها ساقيةً من الوادي الكبير، وأن يسخر أهل العرسمة، والدوفة، والجديدة، للعمل فيها، ففعل، وأجر على العمل في بعضها، فتم إحياؤها جميعاً، وعادت جروباً وحيضان (أحواض) نخل.

[جَحْي الخنابشة]

ويقال: إن أصل الخنابشة من حوالي ريذة المعارة، وإن بها أناساً يسمّون آل باخنبش. ويقال للخنابشة: آل باحماحم. وهم: (١) آل سعد. (٢) وآل حمد. ولكل منهم مقدّم (رئيس). وكانت الحرب بين الحالكة من سيّان، والسلطان القعيطي، بسبب حصر الحالكة لهذه القرية، المسماة بالجَحْي، وسنذكر بقية القضية بالاختصار عند ذكر العرسة.

وفي هذه القرية: بيتٌ من آل باجنيد، وكان في بيت آل باجنيد قضاة، وفي موالِيهم. فإنّ لهم على ما يقال: موالٍ يُسبوا إليهم، وأحسب أن الشيخ أحمد بن محمد باشميل ابتداءً في طلب العلم على واحدٍ منهم، قال: «ولما سألتني عن الكتاب الذي أحضرته معي، قلت له: إنه «شرح الرحبية» للشيخ العلامة رضي الدين، أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يحيى أبي العباس السبّتي، بكسر السين وسكون الباء. فصاح قائلاً: حية من جُوبها. فقلتُ له في ذلك؟ فقال: إنه منكم». وقوله: «حية من جُوبها»: مثلٌ حضرني، يعنون أن ضلّعها وميلها إلى جُوبها، أي: الأرض التي بها جُحرها.

وقد ترجم الطيّب بامخرمة لأبي بكر هذا [«القلادة»: ٢٣٤/٦]، ولأخيه محمد [«القلادة»: ٧٤/٦]، ولجدهم الأعلى أحمد بن محمد [«القلادة»: ٣٥٩/٥]، ونسبه إلى أوس بن ضمّج.

وأما آل باشميل فسيأتي ذكر نسبهم.

[القاضي عبد الله باجنيد]

ومن أهل العصر: الفقيه القاضي، عبد الله بن سعيد باجنيد. كان جيد الخط،

طلب الفقه بمكة وغيرها، وعنده شيء من علم النحو، إلا أنه لا يحسن التعبير، لضعفه في الإنشاء، ولهذا جاء بعبارة قلقة في «رسالته في الشفعة»، أنكرناها عليه، وأنكرها عليه غيرنا. وأول من سعى في توليته القضاء، شيخنا الحبيب محمد بن طاهر، ثم استمر بعد ذلك، وجرت له مع قضاة عصره منازعات ومجادلات عنيفة، وشاع نقض أحكامه، فكان إذا حكم على أحد بحكم شكى إلى المقدم عمر بـحمد باصره، فيستدعي قاضياً آخر، فلا يلبث أن يحكم بنقض حكم عبد الله باجنيد، لعلل وأخطاء تقع في حكمه، ولا تحصى تلك الوقائع فإنها كثيرة. ولذلك عدل في آخر أمره إلى أن يصلح بين المتخاصمين، بعد توهيم وتهويل على الممتنع منهما. وله عدة وقائع في قبول هلال العيد، ترك فيها التحري، فأنكر عليه ذلك علماء الجهة وخطأوه.

ومن قضاياه: تلك المسئلة التي مر ذكرها في ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن أحمد باشيخ، عند ذكر بلد هذون، فراجعها إن شئت. وهي التي ردّنا عليه فيها، وأبطل حكمه، كما مر. وذكرنا معارضة فقهاء سيون وتريم له، ومجادلة الشيخ العلامة فضل بن عبد الله عرفان له، وإفحامه، في مجلس مشهور. وكان يصعب عليه الرجوع، حتى إنه مكث مدة يشيع هذه المسئلة عند معارفه، ويزعم أنه على الحق، وأن من رد عليه لم يصنع شيئاً. وقد كسب ثروة يبالغ بعضهم فيها، وكان يعطي الدين بريح، ويجعل له صيغة إجارة، ويفتي بجواز ذلك، وتبعه في هذه الفعلة غيره، حتى من بعض السادة الأشراف، نعوذ بالله.

وله ولد نجيب ذكي، طلب الفروع الفقهية عند أبيه، ثم سافر إلى مصر إلى الأزهر، فمكث هناك مدة، وتفقه، وعاد فتولى القضاء بالمكلا، ولم نتحقق حاله ولا سيرته، ولكن بلغنا عنه أيام كان بمصر أنه كان رزيناً، لم تستخفه بعض أهواء أهل الزيف، فנסأل الله أن يأخذ بيده إلى طريق الحق، وسبيل العدل، وإيانا، آمين.

[العَرْسَمَة]

ثم: بلد العرسمة، بالجانب القبلي. وحولها شعابٌ، منها: ذُلُوت، بفتح فضم اللام المشددة فسكون. وشعب الغُبَيْرا، وشعب الكُحَيلاء، وشعب الأَوْسَط: يسقي العرسمة، وَحِجَلُ الجحي. ولها ساقية من الوادي، لا يزال السيل يكسرها، فلذلك يضرب بها المثل: للرجل الذي تتواردُ عليه الأمراض.

وفي العرسمة: الأخلاف، كانوا يداً واحدةً على الخنايشة، وكان بينهم قتالٌ. ويقال لهم: المرادفة، وكانوا يحملون السلاح، وهكذا كان أهلُ حضرموت، كلُّهم يحملون السلاح، ثم تركه المتفقُّون، أي: الذين صاروا فقراء، بمعنى: صوفية. ثم عمَّ تركه أهلُ الحرث، والجِرَف، وسكان القرى الذين/ ليس لهم عصبية قبائلية. [١٨٥/] والأحلافُ خمسُ قبائل: بالغمش، أصله من هينن. وباشُمَيْل من العُبر، وبارَ عَزُوع، وباخشَب، وباجخَيْف. وبها أيضاً: باحسن، وبارضوان، وباعثمان، وباعقيل، بفتح فكسر فسكون. ومنهم أيضاً في حُوفة، يقال: إنهم من آل باكُليب. وقيل: إن القبائل الثلاث: من البن ربعة.

وفيها: المشايخ آل باوزير. وكان بها: الباحمادي، وباكافور، وبامثيلة.

ويشرب أهل العرسمة من غيل ذُلُوت فوقَ البلد، بالغرب الجنوبي، يخرج من كهفٍ تحتَ صيقة ذُلُوت، إذا أخصبت السنة فاضَّ، وملاً جوابيه العليا والسفلى، ثم يعود فيقل ماؤه. فإن أبطأت الأمطار، وأزمنت السنة، بقي قدرٌ لا يكفي جميع أهل البلد. ويقال: إنه كان في أسفل شعب ذلوت غيل كبير يسقي جروب ذُلُوت، يسمى: غيل مَزِيْقُوَّة، بكسرٍ ففتح فسكون الياء فضمَّ القاف ففتح الواو، ثم حدث له حادثٌ فانقطع.

استيلاء السلطان القعيطي على الأيسر

قد سبق قريباً بعض ما أدى إلى ذلك. وقلنا: إن السبب الأصلي: هو امتعاض قبيلة الحالكة من المقدم عمر بخمد باصره، بسبب تنفيذ أوامره في بعض الوقائع والشكاوي. وشاركهم في هذا الامتعاض بعض آل العمودي. فلما وقعت مسئلة: باهري السباني، وباشجيرة الخنبشي؛ سارع مقدم آل بلخمر (الحمران)، وهو رئيس قبيلة الحالكة، وهم قسم كبير من سيان، فأدخل نفسه في الأمر، وانتهى ذلك بحضره لجحي الخنايشة، وإرسال المقدم عمر بخمد باصره عسكرياً لإعانتهم، وهجومهم على معسكر بلخمر تحت الجحي، وانتهزام عسكريه انهزاماً مخزياً، ثم حصر العرسة، وضربها بالمدفع، وتسليمها، بل تسليم وادي الأيسر جميعه للقعيطي.

[قصة باهري وبلخمر]

وكانت القصة: أن أحد آل باشجيرة، من الخنايشة، صاهر بعض آل باهري، أهل جريف، على بنت لهم. وكان لآل باهري فوق جريف غيرة خاصة بهم، (والمراد بالغيرة، بفتحات: عين قليلة الماء، كأن اسمها مأخوذ من الغبر، وهو بقية الماء)، فكانوا يمتنعون الناس منها.

فجاء صهرهم باشجيرة المذكور، ليستقي منها، مُدلاً بحصة زوجته فيها، فخاصمه آل باهري، وتدافعوا وتضاربوا، وأصابه حجر في رأسه، فغشي عليه، وحمل إلى بيته، وكان أخوه في صبيخ، فبلغه الخبر مبالغاً فيه: أن أخاه قُتل، فجاء يعدو لينصر أخاه، ويثأر به، ومر في سفح الجبل على إحدى المضالع (واحدتها: مضلعة، وهي حاجز من حجارة، يبنى على الجرب، أو حوض النخل، أو جانب الساقية، ليحجزها عن الانهيار، ويمنع ماءها وطينها)، فانهارت به، فسقط، وأصابته بعض الحجارة، فقتل: إنه مات. وقيل: أوهنته، وبه رمق، فرماه أحد آل باهري، فقتله.

فلصق به الثأر، وبلغ الصريخ للخنابشة، فأقبلواها جمين على جريف، ولكنهم وجدوا آل باهري قد تحصنوا في بيوتهم، وأخذوا يرمونهم منها، فرأوا أن الرجوع أولى، وإنهم إنما يعرضون أنفسهم لخصومهم. ولكن أصيب منهم غلامٌ بامخلة، بفتح فسكون ففتح، ومعناه: أنهم يدعون للغلام الذي لم يبلغ الحلم منهم، ولم يحمل السلاح، قزعةً وسط رأسه بعد حلق ما حولها. وقتله ممنوعٌ عندهم، ومن قتله فقد فعل العيب، وعليه في عرفهم حكمٌ غليظ، وهو أن يسلم ابنه لأب الغلام المقتول، وقبيلته، ليذبحوه، وعند ذلك يطهر من العيب. وهم قلما يذبحوه إذا فعل. ولكن يعتبر تسليمه إرضاءً لهم، ثم يأذنون له في العود إلى أهله. وخاف باهري من هجوم الخنابشة على دياره، أو أخذ الثأر منه، فطلب نقيلةً من المقدم عمر بلحمر، فأعطاه ابنه.

وفي عرف القبائل: أن من وضع نقيلةً عند أحدٍ فقد أجاره، فإن قتله خصومه وجب عليه أن يقتل منهم رجلاً، وبذلك يكون قد قام بحق الجوار، وغسل ما أصابه من العار. ولكن من عاداتهم أيضاً: أن المقدم، أي: رئيس القبيلة، لا ينقل، بضم ففتح فتشديد القاف المكسورة، أي لا يضع نقيلةً عند أحد. فخالف المقدم بلحمر هذه القاعدة. فعدها الخنابشة عدواناً عليهم، فخابروا جماعةً من رؤساء القبائل ليأتوا معهم لمراجعة المقدم المذكور. وساروا في حشد، حتى حطوا تحت عرض البلحمر، وطلعوا إليه مع بعض الرؤساء، وطلبوا منه أن ينزل إلى محطتهم للمراجعة في الأمر.

وقام الخنابشة بالنفقة والضيافة. حتى قيل: إنهم مكثوا نحو شهر هناك، يذبحون كل يوم رأسين من الغنم، وصابروه، رجاء أن يرجع عما فعله. لأنهم يعلمون أن إخفار المقدم سيجر عليهم حرباً مع الحالكة كلهم، فخاب أملهم.

وانتهى الأمر بإصرار المقدّم بلحُمَر على الإباء، وامتنع عن إرجاع نقيلتِه التي عند آل باهبري. وتمادى الحال، والقلوب مَغِيظَة.

ثم كان من الصدف التي نكأت الجرح، وأثارت الحرب: أن أحد آل باهبري وكان جسيماً قوياً شجاعاً، انحدر لزيارة الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، إلى قيدون، ومرّ في الطريق في الوادي تحت الجحفي، فلقي هناك شيخاً مسناً من الخنابشة، هو جد الغلام بامحلقة، القليل، فصافحه باهبري، وضغط على يده حتى كاد يحطمها، فلم يظهر الخنبشي الشيخ اكتراثاً لذلك، وفتح مخابرة مع باهبري، وسأله: أين يريد؟ ومتى يرجع؟ فقال: أريد زيارة الشيخ سعيد، وسأرجع عشيةً. وما كان يظن أن أحداً يجرؤ عليه، مع أن معه ابن المقدّم بلحُمَر خفياً ونقيلةً، وكان قد استصحبه معه. وعاد الشيخ الخنبشي إلى بيته، وهو يحرق الأزم، ويقضمُ الجمر، مغيضاً محنقاً، واستدعى ابنه، فقال لهما: إني قد حلفتُ بطلاق أمكم ثلاثاً، إن لم تقتلوا فلاناً باهبري هذا اليوم. فراجعوه، فقال لهم: ليس عندي إلا ما قلته. فخرجوا، واستصحبوا ثالثاً من قومهم، جعلوه عيناً لهم، وكمنوا.

فلم يطل الأمر حتى أقبل باهبري، ومعه ابن المقدّم بلحُمَر، فرماه الخنبشيان معاً بيندين، فأخطاه، ورماه فأخطأهما، وحمل كلٌّ على الآخر بالجنابي، (هي نوع من الخناجر، كانت توضع على الجنب، فنسبت إليه، فقليل: جَنِيَّة). فبدر باهبري إلى أحد الأخوين، وأهوى عليه بجنيته، ولكن هذا بادر واستقدم حتى لا تناله الجنيّة، فهوت الجنيّة خلفه، وأصابه ساعد باهبري على أم رأسه فغشي عليه من قوة الضربة، وأقبل أخوه على باهبري، ولكن باهبري هرب راجعاً في الوادي، ولو استمرّ لانفلت منهم، لكنه عاد إلى جهة العرسمة. وسبب ذلك: أن الخنبشيّ الثالث أثار عنده توهماتٍ وخيالاتٍ، لأنه أخذ يصيحُ به، ويوهمه أن أناساً أمامه،

وأناساً خلفه، مكمنين له!. وأدركه الخنبشي، وتشاولا بالسلاح، وحاول باهبري أن يطعنه، فأمسك يده بكلتا يديه، ومكثا يتصاولان كل واحد منهما يريد قتل الآخر، حتى تعب كل منهما تعباً شديداً، وهما يريان الموت عياناً، وقام المغشي عليه، فأخبره الخنبشي الثالث، الذي هو بمنزلة العين لهما، وقال له: أدرك أخاك. فجاء فوجدهما في صراعهما، فدار من خلف باهبري وهو لا يشعر، فطعنه طعنة قاتلة، ولشدة الموقف لم يشعر بها باهبري، ولم يطل الأمر حتى خر ميتاً.

وعظم الأمر على المقدم بلحمر، ورأى أنه قد لحقه عارٌ عظيم بقتل باهبري، ومعه ابنه، فصاح في الحالكة، فجاءه من كل أوب، فعسكر بهم تحت الجحي، وقطع داخله وخارجه، ومنع سوارحهم عن المزعى، وذلك عندهم مخالفاً لعادة القبائل، فإن من حطّ منهم بقومه على الآخر، ليس له أن يمنع السارحة ولا الرواعي، وإنما يحضر الرجال فقط. وراسل الخنابشة أناساً من بقية القبائل ليراجعوا المقدم بلحمر، ليسمح لسوارحهم بالخروج، فأبى، وضاق الخنابشة بالحضر، ورأوا أنه لا بدّ لهم من الاستعانة بالمقدم عمر بخمد باصره، وأنه ليس للمقدم عمر إلا المقدم عمر! فذهب رجلان من رؤسائهم مع صحب لهم من طريق الجبل، حتى هبطا إلى دوعن، ووصلا إلى غورة، واجتمعا بالمقدم، وطلبا معونته، ولم يعلم أحداً ماذا قام بينهم من الشروط.

وقام الحالكة ومن معهم بإرجاف شديد بين أهل قرى وادي الأيسر، وقالوا لهم: إن الخنابشة ذهبوا إلى باصره ليأتوا بالعسكر، وإذا أخذوا الوادي الأيسر فسيحلون العسكر في ديارهم، كما فعلوا بأهل دوعن، وأنتم لا بد لكم من الخروج كل يوم إلى أموالكم ونخلكم، وسيبقى العسكر خالين بنسائكم وبناتكم في بيوتكم، وكرروا هذا الكلام وأشباهه على مسامعهم، حتى أثاروا حميتهم، وصار عندهم بمنزلة الحقيقة الواقعة.

فلما كان شهر ربيع الأول؛ جثتُ مع شيخنا إلى المشهد، وجلسنا مع السيد الفاضل، العاقل الحليم، المصلح المنصب، أحمد بن عمر بن هادون العطاس، العلوي الحسيني. فسأله عن حال وادي دوعن ووادي الأيسر، فأخبر بما وقع فيه من التحزب وبوادي الفتنة، فانزعج، وخاف على الناس عواقب ذلك. وسأله: ألم تجتمع بالمقدم بلحمر؟ فقال: بل ذهبت إليه، وباحثته بالأمر، وحاولت صرفه عن القيام بحرب، فلم يقبل.

وبعد مدة، جاء / شيخنا إلى قيدون، وكان أهلها قد داخلوا المقدم بلحمر، [١٨٧/] وجمعوا له مبالغ من الريالات، وساعدوه على وضع غرامات على بعض أهل البلد، وتهديدهم بوضع جند في بيوتهم، فتكلم معهم بعد صلاة الصبح، وبعد صلاة العصر، ينهاتهم عن فتح باب شر على أنفسهم. ولكن وجدتهم في غيهم يعمهون.

فأصعد إلى العرسة، وكنتُ معه، وظل بها ويات، واجتمع مع المقدم بلحمر وقبائله، وطال الحديث، وذهبوا بأنفسهم مذهبا بعيدا، واشتطوا في المطالب. ورأيتُ أهل العرسة عندهم من الحدة والحمية ما لا حد له، وكل كلامهم يدور حول ما تقدم: أن القعيطي إنما يريد أن يضع العسكر في بيوتنا، فوق معاويرنا (ويعنون بالمعاوير: النساء). وبهذا السبب: قام أهل الأيسر بنفقات البادية التي انجالت إلى قرى الوادي الأيسر، مع أنهم ليسوا برجال حرب، وقد انفضوا عندما حمل عليهم العسكر مع الخنايشة، انفضاضاً معيباً، مع أن العسكر لم يكونوا إلا نحو ستين رجلاً.

وأحدث الخنايشة حصوناً ثلاثة، حصنوا بها بلدهم، وأحدث بلحمر حصنين حول العرسة، واستمرت المراماة بينهم، ثم حمل العسكر والخنايشة على حصن بلحمر، المسمى القاهرة، فهرب المرتبون فيه، وأسلموه. ثم هجموا على حصن آخر فوقه، يسمى الكحيلة. ثم أخذوا يهاجمون أطراف العرسة، وأحضر المدفع، فأحدث ثقباً في بعض الجدران، ولكن صوته أحدث للوادي رعباً. ثم هجم

العسكر على البلد هجمةً واحدةً، وطار الحالكة ومن انضم إليهم، ولم يحاموا عن البلد، ولم يصب أحدٌ منهم ولا من العسكر، وكانوا قد التقوا مرةً في جذفرة بيولة، وظلوا يترامون بالبنادق، ولم يقتل منهم أحد، فهم إنما يقاتلون قتالَ تعذير.

وفي مدة الحرب التي دامت نحو تسعة أشهر، لم يقتل من الفريقين إلا نحو اثني عشر رجلاً. وسُلم الوادي الأيسر جميعه للقعيطي، وذهبت الأحلام والمنامات التي رآها الناس للمقدم بلحمر، ومكالمة الشيخ سعيد له، وقصائد الجن، كلها أدراج الرياح، وصار الحكم للمدفع والبندق، ورجال الحملات، وأسلموا الأهالي بعد أن مصوهم مصاً، واستنفذوا مدّخراتهم. ولما استولى المقدم باصره، جعل على أهل وادي ليسر أربعين ألف ريال، يسلمونها بدلاً عن نفقات الحرب، وفرقها على أهل القرى، فجاءت ضغثاً على إباله، وتعبوا تعباً شديداً، وباعوا في الحصول على الدراهم أموالهم ونخيلهم. وتبع ذلك مطالبُ أخرى، ليس لها نهاية، كادت تُودي بهم إلى الفقر المدقع والبؤس.

وكانت هذه عاقبة الحرب التي نهام عنها السادة الأشراف، فعادوهم واتهموهم بموالة القعيطي، وكنا من جملة المتهمين عندهم، ولقد كنا نشعر بما سيجرّونه من البلاء على الرعية، وأنهم يفتحون بحركتهم تلك باباً لا يقدرّون على سدّه. ذلك بما علمناه من التجربة والخبرة، وما ذكره ابن خلدون في «مقدمته»: أن البوادي لا تقدر على مقاومة الدّول الثابتة، ذات الموارد والعساكر، وأن البدوي لا يقدر على الثبات في الحصون، ولا المطاولة في الحرب، وقصارى همّة: الرجوع إلى باديته وضرومه، ومراعي إبله وغنمه، وما يسببه استيلاؤهم من انتشار الفوضى، لأنهم غالباً لا يحسنون إقامة النظام، ولا إعادة الأمن، ولا تدبير الدولة.

وقد رأينا تلك الأيام: ضُعفاء القبائل الذين لا يقدرّون على الدفاع عن أنفسهم،

يهاجمون أهالي القرى في بيوتهم، ويتهددونهم، لينتزعوا منهم شيئاً من المال، ولا ينهاتهم أحد، وكان كل من حمل بندقاً فهو حاكمٌ بأمره، وليس هناك مصدر حل ولا عقد، ولا من يسمع أمراً ولا نهياً، ولا يجد المظلوم له مشتكى. وبالجملة؛ فشرُّ الحكومات، حكومة البوادي الفوضوية.

[الشيخ أحمد باشميل]

وكان من بلد العرسمة: الفقيه المحقق، الصوفي الزاهد، القاضي العادل، محمد بن أحمد باشميل الأزدي، هكذا نسب نفسه في «الكتاب» الذي ألفه في كيفية طلبه للعلم، وذكر فيه مشايخه، وقال: إن جدّه الأعلى جاء من العبر وما حواليه، وكان من القبيلة التي تسمى المَعَطَّة، بفتح الميم والعين وتشديد الظاء، وتجنّد عند الشيخ عثمان بن أحمد العمودي، الذي تولى زاوية الشيخ العمودي سنة ٩٣٧، وجعله راتباً في الدوفة. وكان هذا الشيخ قد ولدته أمه لسبعة أشهر من حملها، وخاف والده موته، لما يرى من ضعفه. وجاء الحبيب العارف بالله علي بن حسن العطاس، فحمّله والده إليه ليبارك عليه، ويدعو له، فلما أقبل به قال الحبيب علي:

[١٨٨/]

أَقْبَلْ حَمْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بِالنَّقْطِ وَالْمُسُوخِ

فقال والده: ولكن حاله ضعيف، نريد منك الدعاء له.

فقال:

عَظِيمُ حَالِهِ لَوْ تَدْرُونَ ذَرْيَةَ يُنُوحِ

يقرأ ويذكرى من المولى يقَعُ له فتُوحِ

فحقّق الله ما قاله، وبارك الله فيه وأنشأ نشأة حسنة.

ولما ترعرع، أقبل على طلب العلم بحرصٍ ورغبة، ونية صادقة، على بعض

علماء الجهة، حتى اجتمع ببعض أبناء إمام قطر الأحقاف، الحبيب عمر بن سقاف السقاف، فحثة على الخروج إلى حضرموت لطلب العلم، فخرج معه ونزل في بيت الحبيب عمر بن سقاف، وأقبل على الطلب بجذ، ورباه شيخه المذكور تربية دينية، ظهرت عليه آثارها. ومن جملة ما خاطبه به من قصيدة قوله:

بَاشْمِيلِ اسْتَمِلْ مَعْنَا وَدُرْ حَيْثُ دُرْنَا
فَإِنَّهُمْ قَالُوا الْمَحْبُوبُ فِينَا وَمَنَا

ولما رجع إلى بلده، أقبل على المطالعة والتحصيل، ونشر العلم والتأليف، وتردد على علماء جهته، وأخذ أخذاً تاماً عن العلامة المتفنن، السيد الشريف، الحبيب عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحبيب أحمد بن محمد الحبشي، صاحب الشعب، وهو أحد أجدادي من جهة الأم، وانتفع به، ونظم فيه قصيدة ضمنها مناقبه، وشرحها، وقد اختصر ذلك «الشرح» العلامة أخي عبد الله.

وللشيخ أحمد المذكور نحو أربعين مؤلفاً، كلها غريبة في بابها، وله فتاوى نافعة في مجلد، سماها «الفتاوى المثبتة من الأوراق المشتتة». ومن مؤلفاته: «شرح للرحبية»، و«شرح العمريطية» في الفقه، في مجلدين. و«شرح» مرثية الحبيب علي ابن حسن العطاس في الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي، ترجم فيه الشيخ عبد الله، وذكر تلاميذه. و«شرح» لقصيدة الحبيب علي أيضاً الميمية، التي أولها:

يَقُولُ بُو مَرْيَمُ تَهْذَرُم بِالْغِنَا يَا هَمِيمُ

و«شرح» قصيدته التي أولها:

إِذَا دَخَلَ فِي السَّنِّ الْآدَمِي سَدَّ

و«شرح» قصيدته هو في شيخه الحبيب جعفر بن محمد العطاس، ترجمه

فيها، و«شرح» قصيدة الوصية للحبيب عبد الله بن علوي الحداد، وهي التي أوصى بها تلميذه الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي، أولها:

وَصَيْتِي لَكَ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ إِنَّ شَيْئًا أَنْ تَسْلُكَ الْعَالِي مِنَ الرَّتَبِ

و«مناقب» الحبيب عبد الله بن أبي بكر مقيبيل، السيد الشريف، العلوي الحسيني. و«رسالة في القاف الأعرابية»، ويسمونها القاف اليابسة، ناقش فيها الشيخ ابن حجر في قوله ببطلان الصلاة بها، ونقل فيها نقولات اعتمدها. و«شرح» منظومة الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان في النكاح، وهو شرح مفيد. وألف «ترجمة لنفسه»، وبدؤ أمره، ذكر فيها مشايخه، وكيفية أخذه عنهم. وقد ذكر أن مؤلفاته نحو أربعين مؤلفاً، منها «مؤلف في مناقب العموديين»، وقد فقد أكثر مؤلفاته.

[مآسي الكتب في حضرموت]

وإنما تفقد المؤلفات إذا استولى عليها أحدُ البخلاء بها، وهو غير متأهل لحفظها، ولا نسخها، فإذا مات أهملها خلفه، وتركوها للأرضة. وقد بلغنا أن بعض أهل الدوفة كان يخرج في الحين بعد الحين، الزنبيل بعد الزنبيل، من أوراق الكتب الخطية، التي قد عاثت فيها الأرضة والفار، فيضعها فوق كوم الزبل، وهم يسمونها: عدانة الدمان، حتى فئت الخزائن التي صارت إليه. وقد تداركنا من عند بعض العجائز بها جزءاً من «شرح التنبيه» لأبي بكر الأزرق، وكراريس أخرى.

وترك آل العمودي، أهل قيدون، خزانة الشيخ عبد الله بن محمد الدماري العمودي عشرات السنين، لا يدخلها منهم داخل، حتى أكلتها الأرضة والفيران، واتخذتها مسكناً، وبالت وذرقَتْ عليها، فلبدت ما بقي من الكراريس، ولصق بعضها ببعض، من تركم أبوالها عليها. وترك آل العمودي، أهل الشُعْبة، خزائن

الشيخ عمر بن أحمد العمودي حتى أكلتها الأرضة، وعائت فيها الفيران، ولم يبق منها إلا كراريس، وبعض مجلدات من كتب ناقصة.

وترك السادة الأشراف آل يحيى مكتبتهم بالمسيلة، مدة غير طويلة، ولكنها كانت كافية لعبث الأرضة فيها/، وفقدت منها كتب جلية. وقد كنت كتبت للمرحوم، السيد الشريف، محمد بن عقيل بن يحيى: أن يُعنى بها، ويوصي من عشيرته من يقوم بحفظها. وأخبرته: أن الأرضة ابتدأت تعيثُ فيها، فكتب إليّ ينكر إضاعتها، ثم بعد أشهر، بعدما تحقق لديه الأمر، كتب إليّ يصدقني، ويظهر أسفه لما جرى. [١٨٩/١]

وترك أوصياء الحبيب عبد الله بن علوي بن حسن العطاس، السيد الشريف، صاحب حريضة، كتبه، حتى عاثت فيها الأرضة. جئنا مرةً إلى حريضة للزيارة ومعاودة الإخوان، وزرنا مدرسته في بعض العشايا، وفي أثناء المجلس قمتُ، فأخذت بعض الكتب من الرف، فلما فتحته تناثر عليّ دوداً.

وتركنا مرةً بعض المراقبين على رباط العلم الشريف، فغفل عن تفقد بعض الكتب، فلم يشعر إلا بعد ما أتت على بعض الكتب الخطية المهمة.

وبالجملة؛ فالحرب الضروس قائمة بين الكتب والأرضة، يعاون هذه الجاهلون من الناس، والغافلون والباخلون بالكتب، ولولا أن الله أظهر صناعة الطبع في هذه الزمان، لذهبت البقية الباقية من كتب الإسلام طعاماً لها.

ولا سبيل إلى حفظ الكتب المهمة، إلا تكثير نسخها، وتفريقها في خزائن متعددة، فإذا تلفت نسخة وجدت أخرى، وينبغي لكل من كان لديه كتب ألفها أسلافه، أن لا يبخل بها ويسجنها في بيته، فإن ذلك سبيل إلى تلفها. بل يبادر إلى نشرها، بتكثير نسخها، وتسييرها في الآفاق، إلى أهل العلم، وبذلها لمن أراد نسخها، فذلك

هو السبب الوثيق لبقائها، بإذن الله. ومازلت أعجبُ من بعض الناس، الذين يكتمون مؤلفات سلفهم عن الناس، مع أنها فخرٌ لهم في الدنيا، وأجر لهم في الآخرة، إذا انتفع بها الناس، وما كُتِم فقد عُدِم، والكتُم أخو العُدَم. وكان شيخنا يقول: إن العلماء السابقين كانوا ينشرون كتبهم بإرسالها إلى الآفاق، وإهدائها للراغبين فيها، أو كما قال.

وكان الشيخ أحمد باشميل مبتلى بالفقر، ضعيف الحال، ولكنه متحلٍ بالعفاف والقناعة والصبر، وقد ينفد مدَّخره من الحب، فيقتصرون على أكل الحتي. وله في ذلك وقائع غريبة، منها: أن بعض جيرانه كان يرسل إليه كل يوم شيئاً من الروبة، وهي اللبن الحامض بعد نزع زُبده، فيشرد فيها طعامه، فجعل ذلك الجار ذات يوم في الروبة سمناً، ظاناً إن عنده طعاماً، ولكن الشيخ أحمد وأهله خلطوا معه الحتي وأكلوه! ومزج الحتي بالسمن مستغرب، لا يفعله أحد هناك، كما لا تمزج به الفواكه المجففة!

ولما تولى القضاء، تولاه حسبةً لله، فإذا استدعي إلى بلد قريب أو بعيد، كرادي عمُد أو غيره، حمل معه زاده، ولا يأكل عند أحد، ولا يقبل ضيافة ولا هدية، حتى يُمضي الحكم، ولا يأخذ من المتحاكمين شيئاً، إلا أم خمس، أي: أقل من ثلث درهم، أجره الكتابة، وهو من آخر قضاة العدل بدو عن، إن لم يكن آخرهم، فجاء بعده قضاة هم شرُّ القضاة، تأثلوا من القضاء ثروات، وانتحلوا الهدايا والرشوات، وضجت من تلاعبهم بأحكام الله الأرض والسموات.

ومما وقع له: أن الإمام الكبير، العارف بالله، والداعي إلى سبيله، الحبيب حسن بن صالح البحر، السيد الشريف، جاء مرة إلى العرسة، ودخل يزور ضريح

الحبيب عبد الله بن أبي بكر مقييل، وكان معه جمع زهاء مئة وخمسين رجلاً، فجاء ابنه الشيخ محمد بن أحمد إلى أبيه، فأخبره بوصول الحبيب، وقال: ربما أنه ينزل عندنا، وليس عندنا في البيت لا بُرٌّ، ولا ذرة، ولا تمر، ولا شيء من الطعام يمكن تقديمه له، وليس في المحل فرش، فهل نقترضُ لذلك، ونستعير فراشاً؟. فقال: لا. إن أراد النزول عندنا على ما نحنُ عليه فذاك، ولن نتكلف. ولبس ثيابه، وخرج، فوجد الحبيب ومن معه أثناء قراءة يس. فلما دعا الحبيب وختم، دنا منه وسلم عليه، فقال: من أنت؟ قال: أنا محبكم أحمد باشميل، فسُرَّ به الحبيب، وتلقاه بالترحاب، وقد كان رفيقه أيام الطلب في صغرهما.

فقال الشيخ: يا حبيب [حسن] ^(١)، تفضل عندنا. قال: نعم.

فسارا، وخلفهما الجمعُ، حتى وصلوا داره، فدخلوا إلى طاقٍ أمامه وَصَرَ، (الطاق: منزلٌ أرضي، يجعلُ أمامه فسحةً لتجفيفِ التمر وغيره، وهو المعروفُ بالجرن، ويسميه أهل أسفل الوادي: جَيَّوَه)، فامتلاً بالناس، وبقي بعضهم في الوَصَر، ونظر الحبيب حسن، فلم ير إلا حصيراً مفروشاً، فوقه سَحَقٌ شملة، وبجانبه رَحْلٌ عليه كتابٌ (الرَّحْلُ، بفتح فسكون: هو كرسيُّ الكتاب)، فتأثر لذلك، وألقى قصيدةً على البداة أولها: [١٩٠ /]

يهناك يا أحمد مقام الزاهدين الكرام

ومضى فيها، حتى قال:

بشراك بالفوز في الدنيا ويوم المقام

هذا المرام الذي ما مثله من مرام

(١) في الأصل: أحمد، وهو خطأ طباعي. (مصحح).

فرفع الشيخ أحمد صوته قائلاً: بَشْرَكَ اللهُ بالخير، وبكى؛ ورفع الناس أصواتهم معه بالتبشير على عَادَتِهِمْ في ذلك. ثم إن أهل البلد أخذوا أتباع الحبيب إلى بيوتهم، وتركوه وخادمه ليكون ضيفَ الشيخ أحمد، وجلسا متربَّعين يتذاكران أيامَ طلبهما العلمَ، وشيوخهما، ورفاقهما، واستغرقا في ذلك.

قال الراوي، وهو ابنه الشيخ محمد: كنت جالساً قريباً منهما، وأنا على مثل الجمر، وأقول: إن والدي غير مبالي: سيقولُ الناس تركوا الحبيبَ حسنَ وخادمه بلا غداء. وجعلتُ أنادي والدي بصوتٍ خافتٍ، المرةَ بعد المرة، أنبهه ليأمرني بما يفضُّ المشكل، فكان يعرضُ عني، وهو مقبلٌ على حديثه، والنهار يمضي، والساعات تنطوي، والدار خالية، فلم أصبر، وجعلتُ أناديه مذكِّراً له، حتى أكثرتُ عليه، فزبرني، وقال: مالك؟ اصمُتْ! فسكتُ على مضضٍ.

وإذا منادٍ عند باب الدار، فقمْتُ إليه، فإذا هو عبدُ الشيخ عثمان باصْفَر، صاحبُ صُبَيْخ، يسوق حماراً محملاً جرابين، أحدهما من طحين الذرة الخمير، والآخر من البر، ومعه رأسٌ من الغنم، وملءٌ صُمارٍ من السمن، (الصُمار: وعاءٌ من الأديم المبشور، يوضع فيه السمن). فاستلمت ذلك منه، ودخلتُ إلى والدي، فأسررتُ إليه ذلك. وقلتُ له: إنا سنصنع من ذلك غداءً للحبيب، وما بقي نفعل فيه كذا وكذا. فقال: لا؛ بل اصنعه جميعه، إن هذا غداء الحبيب حسن بن صالح قد يسره الله. قال: فصنعناه كله، والذي زاد من الطعام فرقناه.

وكتب إليه الشيخ عثمان المذكور مرةً يقول: «صدر إليك مع مَزُودٍ مَزُودٌ وفي باطنه مَزُود، بعد أن تخليهما أرجعهما مع مَزُود». فأشكَل عليه الكتابُ، ثم سأل الخادم: ما اسمك؟ قال: مَزُود. فقال: انحَلِ الإشكال. وكان الشيخ عثمانُ أرسل إليه بمَزُودٍ كبير من جلدٍ وعلٍ، وجعلَ فيه مَزُوداً آخر ملاء دُجراً، وملأ ما بقي من المَزُود

الكبير حبًا، (الحبُّ، إذا أطلق عند أهل حضرموت، فهو: حَبُّ الذرة، ويقولون: الطَّعام، يعنون: الذرة).

وأخذ الشيخُ أحمد عن علماء الحرم، منهم: الشيخ العلامة، محمد صالح الرئيس، الزمزمي المكي، وغيره. وللشيخ أحمد ابنان:

[١] محمد؛ كان فقيهاً متصوفاً، تفقه بوالده وغيره.

[٢] وعبد الله؛ كان فقيهاً، تفقه بوالده وغيره، قرأ عليه الحبيب العلامة القاضي عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبشي. وكان ذكياً حازماً، عارفاً بأهل زمانه، تولى القضاء بالوادي الأيسر، وله في ذلك حكايات، لا يزال الناس يروونها. ومكث مدةً بمكة يطلب العلم، وكان رفيقاه في الطلب: الشيخ عبد الله بن محمد القحوم العمودي، بن محمد بن سعيد، والي قرن ماجد، والجمعدار عبد الله بن علي العولقي. وأدركا نصيبهما، ولم يتفقا مثله، وكلهم صاروا ذوي شهرة.

ومما وقع لهم: أنهم كانوا يطالعون معاً، فسمع شيخُهم أحدهم يقول للباقيين: هذه ريح طيبة تؤذن بالمطر. فتنظر شيخُهم، فرأى السماء مُضحيةً، ثم لم يمضِ إلا وقتٌ قصير حتى نشأ السحاب، فقال بعضهم: هذا السحابُ قد سُحق، أي تلام، واستوى، وسيمطر الآن، فنزلت المطر. فجاءهم، وقال: بماذا عرفتم؟ هذا علمٌ ما علمتكم إياه!. فقالوا له: عرفناه بالتجربة. ومعرفة أحوال الجو وجفاف الجو ورطوبته والرياح الدالة على المطر، والسحاب المتهين لأن يمطر وغيره، مما يعرفه أهل حضرموت، ولا سيما أعلى الوادي، حيث لا توجد المساني، ولا سيما البوادي منهم، ولهم في ذلك تجارب صادقة.

[عقبة حليّة]

وتأتي في الشق الشرقي، تجاه العرّسمة: عقبة حليّة، بكسر ففتح فتشديد الياء. تنزع عنها طرق: المكلا، ووادي عين، وغيرهما.

وبعد العرّسمة: تأتي حصون متفرقة. فيأتي: حصن الرّيضة، للبابليث، من الحالكة، تجاه قارة الدخان. ولهم حصن فوق ساقية الطّفلة، بشتحتين، أسفل من قارة الدخان.

[قارة الدخان]

تأتي في الجانب الشرقي: قارة الدخان. وهي قارة منفصلة قليلاً عن الجبل الشرقي، بجانب عقبة حليّة الشمالي، وفي جوانبها وأعلاها: أساسات ديار، تدل على أنها كانت بلدًا/ كبيرة، وفي أسفلها جوابي عديدة لخزن الماء، ممتدة مسافة [١٩١] ليست بالقليل، حتى وجدوا في ساقية الطفلة جانباً منها، وقيل: إنهم وجدوا أيضاً نحو سبعين دبة مملوءة قُطْباً (بضمتين، واحدها: قُطْبة. وهي: شوكة مثلثة، كالحسك، تكون من شجرة تسبح على الأرض، لها ورق دقاق. ويسمّيها أهل مسفلة حضر موت: النّعيمى)، وهذا الشوك يعدونه لحماية بلادهم وحصونهم، فإذا خافوا عدوّاً بشوء في طريقه، فيعوقه.

وكان سكانها أهل عتوّ وقوة، وكانوا يعشرون من مرّ بهم. وكان هناك علب يقال له علب القبان؛ والقبان: ميزان كبير مشهور، كانوا يزنون به البضائع المارة بهم. والمستفاض: أنهم هلكوا بسبب غارة أهل قارة المحوّقة عليهم، كما سبق. ونقل منهم إلى حوفة: آل بازينة، وآل باكسري، وآل بامعلم، وآل باسعيد، وآل بادويل، وآل باكواسة. ويدل ما بقي من الآثار على مرور مئات من السنين على دمارها.

وبالجانب القبلي، سفح الجبل: كوكه، بضم فسكون. لال ووعوع، منهم.
وبعدها بقليل: يلتقي مجرى الوادي الأيسر، ومجرى وادي دوعن، كما سبق.

[فيل]

ثم: مخرج وادي فيل، بالجانب الشرقي.

وفي وادي فيل: قرية فيل. فيها: المشايخ آل العمودي، آل فقيه، والباصد،
والباجماح. وأخذائهم: آل باربود. وكان هؤلاء المشايخ قد وقع عليهم عدوان وبغي،
وظلم شديد، أيام ثورة الحالكة مع المقدم بلحمر، من أحد البلاغيث. فقسّرهم على
مطالب مالية، وهجم بيوتهم، وأخذ فرشهم وآلاتهم، حتى قلّع المراهي (جمع
مرهى، وهي: كالرحى، إلا أنها مستطيلة، يرهى، أي: يسحق عليها الحب بحجر
آخر، يُمسك باليدين، ويرهيا به على الحجر الأسفل، ويسمى: العالي. مأخوذة من
رَهيا، أي: اضطرب ومال، لأن الذي يطحن عليها يضطرب أماماً وخلفاً. أو: من
رَحى، فهي المرْحى، فقلبت الحاء هاء)، فضلاً عما أخذ من حبوبهم وتمرهم، وما
أكرههم على بذله من الدراهم. وبالجملّة؛ فقد عسفهم عسفاً شديداً، وضيق عليهم،
ولم يجدوا من آل العمودي من يدفع عنهم، أو ينكر تلك الفظائع، لاستيلاء البوادي
في تلك الأيام على الوادي، وميل أغلب العامة منهم إليهم.

وكنا خرجنا في تلك الأيام إلى سيوون وتريم، فصحبنا منهم ثلاثة نفر،
يريدون الاجتماع بشيخنا، عسى أن يجدوا عنده ما ينفس عنهم، بشفاعة أو مراجعة.
وقد كادوا ييشون من الفرج. ولم تطل المدة حتى أهلك الله عدوهم، فقد خرج يوماً
مع جماعة من آل البلحمر في نزهة لهم، فيينما هم جلوسٌ وهو يعبث ببندق، فلتت
منه رصاصة، فأصابت أحد شبابهم، فقضت عليه، فانتصب ذلك الظالم المخدول،

وقد أبلى من فعلته منتظراً القتل، فرماه أحدُهم ببندق فقتله، وفرج الله عن أهل قيل.
ولهم في واديهـم: غيلٌ يزرعون عليه بعض الخضروات.

[من أعلام قيل]

ومنها: الشيخ أحمد بن عبد الله العمودي، يعرف بالأغثير. كان في زمن بدر
بو طويرق، وله واقعةٌ معه، وكان معروفاً بالصلاح.

وفي موضع هناك: قبراً حنظل وحنيطرة، يزعمون أنهما نبيان. والواجب: هو
الإيمان برسـل الله إجمالاً، وإثبات ما ليس بثابت شرعاً خطراً، كإنكار الثابت، والورع
سبيل المتقين.

[الشيخ عبد الله باجماح العمودي]

ومن أهلها: الشيخ الفقيه الصالح، عبد الله بن عمر بن عبد الله باجماح العمودي.
وجمّاح، بضم وتشديد. طلب العلم بالهند بحيدرآباد، عند الشيخ الفقيه النحوي،
عمر بن سعيد بن أحمد الخطيب باراسين القيّدوني، ثم دخل جاوة، فتخرج بالعلامة
الفقيه، السيد الشريف، أحمد بن طه السقاف العلوي، وأتقن ربع العبادات من الفقه
فجوده، وتمكن منه. وكان حسن التدريس فيما سواه، وشارك في سائر الأقسام
الفقهية، من معاملات وغيرها، وازداد على الأيام فهماً، وما وقع في بعض كتبه من
ضعف العبارة، أو إيهامها، فإنما جاءه من قصوره في العلوم العربية، من نحو وغيره،
لا من عدم فهمه لفنّ الفقه، وتقريره في دروسه عذبٌ مقبول.

وكان يتردد إلى جاوة، وتزوج فيها، وولد له أولاد، ثم لما حدثت فتنة المبتدعة
فيها، اضطرب حاله، فجعل يعرف وينكر، ويلتوي ثم يستوي، ومعارفه من المبتدعة
يُسمعون ما يقارب مزاجه، مع معاندة دهره له، واحتياجه إليهم. فكان لسان حاله
ينشد قول الإمام الشافعي، رحمه الله تعالى:

[١٩٢/] وأنزلي طول النوى دار غربة إذا شئت صاحب امرأ لا أشاكله/
أحاميته حتى يقال: سجية ولو كان ذا عقلٍ لكنت أعاقله

وقول أبي الطيب:

ومن نكد الدنيا على المرء أن يرى عذوّاله ما من صداقته بُدّ

وعقب عليه بعض السادة الأشراف، وعرف بعضهم عذره وأحب له النجاة، فلما كان آخر دخول له إلى جاوة، سمع منهم ما لم يبق له صبراً. فقد مرّ بنا مع رجوعه، فجرى حديث معه، لوحث له ببعض ما يقولونه، فقال: إنهم يقولون أعظم من هذا، إنهم يتكلمون في الشيخ ابن حجر، وفلان، وفلان، وجعل يعظم ذلك القول الذي صدر منهم. ففهمتُ من ذلك: أنهم لم يكونوا يظهرون له من عقائدهم إلا ما يحتمله، ولم يكشفوا له عيبة سرهم كلها!.

وله مؤلفات مطبوعة، منها: «عمدة الطالبين»، و«إعانة المبتدئين»، كلاهما في الفقه. «كشف غطاء تمويه الجواب»، ردّ به على بعض العلماء الجاويين، مبيناً وجوب الزكاة في أوراق النوط، و«رسالة في مسألة الخلع»، و«في مسألة الطلاق الثلاث».

وكنت قد أفتيتُ في مسألة بعد فتوى سبقت من ثلاثة من المتجهدين، ونعني بهم: المدعين للاجتهاد، كما يقال: المتعالم، والمتعاقل، لمن يتظاهر بالعلم والعقل مع فقدهما. ولما وصل إلى جاوة في مرّته الأخيرة، عرضتُ عليه الجوابات، فألف «رسالته»، وصوّب ما أفتيتُ به، فسقّ ذلك على معارفه منهم، ووقع بينه وبينهم أقاويل ومناقرات. وكان قد تولى القضاء برهة، واعترضه بعض طلبة العلم، فعزل نفسه. ثم قدم على الله بعد مدة من خروجه الأخير، بيلاده، رحمه الله تعالى.

و كنت قد ترجمته فيما جمعته من تراجم لبعض العموديين، فأخبرني أخي: أنه قرأها عليه، فجعل يبكي. وأما السؤال وجوابي عليه، فقد نشر في «مجلة الرابطة العلوية» في (الجزء الثاني) من (المجلد الثاني)^(١)، فليراجعه من أراد.

وهناك شعبٌ يقال له: فييل، بكسرتين فسكون. يلحق بفيل.
ثم يأتي بالجانب القبلي: حصن بن الزنو، من البانخر، من الحالكة.
ثم بالجانب الشرقي: حصن بو حسن، منهم.
وبجانبه في سفح الجبل: غبرة باسميح، عين ماء صغيرة، عليها نخل.
ثم: المشرقي، بالجانب الشرقي. به: حصون آل باجعيفر، من الحالكة. وتنزل
بجانبه: عقبة المشرقي، ومنها يذهب إلى وادي العين، والمكلا، وغيرها.
ثم يأتي بالجانب القبلي، بعد حصن بن الزنو: شعب خذوف، وهو شعب
كبير، يسيل إلى ساقية بلد صيف، وبه غيل، فيه نخل، ويزرع عليه بعض الخضروات،
ويستقي منه الناس للشرب.

[صيف]

ويقابل حصن بو حسن، من الجانب القبلي: بلد صيف، سمعت شيخنا يقول:
"إنها سُميت باسم أحد قدماء حمير". وارتفاعها: ٩٣٥ متراً. وكان الارتفاع عند ذي
عبه بأعلى دوعن: ١٠٨٠، فقدّر الانخفاض في الوادي من هذا ذي عبه إلى صيف:
١٣٥ متراً. والارتفاع بشبام: ٧٢٥، فالفرق بينه وبين ما تقدم: ٣٤٥ متراً. وبسيون:

(١) عدد ذي القعدة لسنة ١٣٤٧ هـ: ص ٧١-٧٤.

٧١٥. وبتريم: ٦٨٥. فيبلغ الانحدار من ذي عبه إلى تريم: ٣٤٥ متراً. وبفغمه: ٥٧٥، فمبلغ الانحدار في الوادي إليها: ٣٩٥ متراً.

أما ضبط العرض والطول، وسمت القبلة بصيف، على وجه التقريب: فعرض صيف: ٦-١٩-١٥، أي: خمس عشرة دقيقة، وست ثواني. وأما طولها: فهو ٥٠-٢٢-٤٨، أي: ثمان وأربعون درجة، واثنان وعشرون دقيقة، وخمسون ثانية. فالفرق بين طولها وطول مكة: ٠-٣٠-٣٦، أي: ست وثلاثون درجة، وثلاثون ثانية.

فمن أراد معرفة سمت القبلة بها، فليراقب يوم ٨ في نجم الإكليل، وهو يوافق: ٣٠ مي، أو: ٥ في نجم البلدة، وهو يوافق: ١٨ جُولي. فإذا كانت الساعة ١٢ وسبع وأربعين دقيقة، و٣٢ ثانية، أي: نصف دقيقة، بزيادة ثانيتين. ولا بأس باسقاطهما، فإن الشمس تلك الساعة على سمت القبلة، وظل الشاخص الموجود يكون متجهاً إليها، ولكن لا بد من أن يتحرى ضبط الساعة قبل ذلك بأيام، على الزوال الحقيقي.

[تاريخ صيف]

وكان لآل العمودي في زمن الشيخ عمر بن أحمد العمودي، ومن بعده، حصن بصيف. ووالها بلحمار، وتولاها آل علي بن فارس، ثم بدر بو طويرق، ثم آل العمودي، ثم صارت إلى آل محمد بن سعيد منهم، ثم إلى السلطان القعيطي، وهي الآن بيده.

وفي إحدى تربيها: الشيخ أحمد باعثمان العمودي، لا نعلم له ترجمة، ولكن أهل قيدون وصيف/ وما والاهاما يحلفون على قبره، وإذا حكمت لهم طواغيتهم [١٩٣/] بحكم فيه يمين، وأرادوا تغليظها، جعلوها على قبره، وصيغتها عندهم هكذا: والله، وهذا ولي الله. والحلف بغير الله حرام، فإن قصد تعظيمه كتعظيم الله كان كفراً بواحاً، كما هو معلوم حتى للمبتدئين في طلب العلم، وهم يعتقدون: أن الحلف به وعلى قبره يسرعُ بهلاك الكاذب. وكذلك عقيدتهم في الحلف بغيره من الصالحين.

ومنهم: من لو طلبت منه يميناً بالله، لأعطاك ما شئت من يمين غموس، تغمره في نار جهنم، ولا تهتز له شعرة. ولو طالبت به يمين على هذا القبر، لامتنع، لأنه يخاف أن ينتقم منه. وهم يصرحون بهذا، من غير مواربة، ولا مجاز، ولا تأويل.

ومن تردد منهم إلى جاوة، وأصيب بداء البدعة، وهي مخلوطة باستخفاف بالدين، وسب لأئمته، واحتقار لهم، وطعن فيهم، تحول هذا الاعتقاد الباطل الذي كانوا يعتقدونه في الحلف، إلى هاوية أخرى، وهي استحلال شهادة الزور، بل التكالب عليها. ومنهم: من لا عمل له إلا انتظار من يؤجره لذلك، حتى ضجت محاكم هولندية، بسرماية ونواحيها، منهم. وصرح بعض حكّامهم: بأنا لا نعتمد الآن على شهادات هؤلاء العرب، وإنما نعتمد في الفصل بينهم القرائن، وما ينتجه البحث.

ووقعت دعاوى بين بعض الناس، وامتدت وتعددت، فكان أحد هؤلاء الشهود يجيء فيشهد عند الحاكم في كل قضية، حتى قال له الحاكم ما معناه: هل أنت في كل وقت عند هؤلاء الناس! فلا تغيب عنك شاذة ولا فاذة! ولهم هناك قرية معروفة عندهم، أنها مملوءة بشهود الزور، يقصدُهم لذلك من لا دين له.

[أعلام صيف]

ومن فضلائها: السيد الفقيه، محمد بن علوي بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن عقيل بن علي بن أحمد بن علي بن السيد العلامة عقيل بن محمد باحسن جمل الليل، الشريف العلوي الحسيني. طلب العلم بمكة، ثم صار فيها قاضياً بالليث، أو القنفذة. وخرج إلى بلده صيف مرة أو مرتين، وتوفي بالمحل الذي ذكرناه.

ومنهم: السيد الفاضل، المحصل المشارك، حسن الأخلاق، الشريف محمد ابن أحمد بن علوي، المتقدم ذكره. طلب العلم باليمن، أو بمكة. وخرج إلى بلده

مراتٍ، وانتفع بأخي، وأخذ عنه أيام كان بصيف. وتوفي بالليث، في حدود سنة ١٣٥٩. كان يسافر إليها. كان له بها زوجة من أهل الليث، وترك ابناً له هناك.

وكان فيها الفاضل الصالح، عبد الله بادغيش، طلب العلم، وخالط العلماء والصلحاء، وكانوا يقصدون عنده. وله صحبة مع الأخيار مشهورة.



ثم يأتي بجانب صيف، بالجانب الغربي: شعب الصَّيْق، يسقي أموال الهَرَمَة، بفتحات، وبغض نخل، وبه غيل، فيه نخل. ويزرع عليه خضروات، وأكثره لأهل صيف.

وتحت صيف: مأل ونخل لهم.

ثم: الوادي، مجرى الماء.

وبالجانب الشرقي: مأل لهم.

ثم يأتي من الجانب الشرقي: أحجال، أو كما يقولون: أموال: يقعان، والخَلين، والجُدْفرة. وهي مواضع بها جروب متسعة، لها ثلاث سواقي، وأكثرها لأهل قيدون. وهي تحت الجبل الشرقي.

وهو يقابل وادي قيدون من الناحية الشرقية، فإن وادي قيدون: يأتي من الجنوب إلى الشمال، ثم ينحرف إلى الشرق، فيلتقي مع وادي دوعن تجاه مأل الخَلين.



وادي قيدون

وادي قِيدُون

نبتدي الآن في وصف وادي قيدون:

تسير الطريق من صيف إلى الشمال في أولها، ثم تنحرف مغربيةً، فتتمر أولاً بمَجْرَى شعب الصَّيْق، وفوقها حصنٌ أحدثه القعيطي لعسكره. ثم تمر بساقية الهرمة، وعن يسارك: الجبل، وعن يمينك: جروبُ الهرمة، وهي لأهل صيف. وبالجبل عن يسارك، فوق الهرمة: قرنٌ أسود، يقابل قرن غشام.

ثم يأتي بناءٌ صغير، به ضريح الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان العمودي، يعرف بالقديم، ذكر السيد الشريف شنبل: أنه توفي سنة ٨١٣. ولعله: بن عثمان بن عمر مولى خضَم بن محمد سعيد بن عيسى. وربما كان ساكناً في قرن السويدا.

وقرنُ السويدا: يتبادر أنه هو البلدُ القديمة، وإنه لم تكن بقيدون إلا حصونٌ، فإن النخل المسمى السَّويدا، وهو نخل أهل قيدون، تحته. ومن عادة أهل هذه الجهة: أنهم يغرسون النخل تحت البلد،/ ويتركون ما بعدَ للزُّروع. وفيه: آثار [١٩٤/] خرابات، وأعلاه فيه اتساعٌ نوعاً، وساحته مملوءةٌ بالقُطُب المنشور، كانوا يحترسون به من أعدائهم، وقد وُجدت هناك زيار مملوءةٌ منه.

[النقوش القديمة التي على الأحجار]

وكانت تصعد بجانبه عقبةً إلى الرِّكَب الأعلى للجبل. والرِّكَب، بفتحيتين: هو دائرٌ كالمطاف، يدور بالجبل، يصلح طريقاً للقوافل، وهو الرِّيع.

وقد تُرِكَت هذه العقبة من أزمّة متطاولة، ولا شك أنها كانت منذ زمن الدولة الحميرية، بل لعلها من زمن عادٍ، أو دولة حضرموت، التي هي أقدم من عادٍ. فإنا وجدنا حَيْدَ الجبل (جدارَه) مملوءاً بالكتابات الحميرية، وقد ظننتُ أن تلك الكتابات لا أهمية لها، لأنني قرأتُ بعضها فإذا هو (مر مزرد).

وفي المواضع المتسعة منه، فوق قيدون شرقاً، جنوباً عنها، بناياتٌ صغيرة مطلية بالنورة، كالتي تسمى السّقايات، وليست بها، وعليها كتابات. وبجانبها كتابة بالمسند كالطغراء ليس على القاعدة المعروفة وقد قرأت بعضها ولم نفهم المقصود منه إلا لفظ (ورمت)، وهي بالحميرية، بمعنى: وقفت، أي: الوقف المشهور، كما هو في «القاموس» و«شرح»، وربما أنها مأخوذة من الإرم. ووضعت يدي داخلها، فإذا هي مملوءة طيناً دقيقاً ناعماً، ولم نبعث عما وراء ذلك. وغلبَ على ظننا: أن البنايات هذه هي من الآيات التي كان نبي الله هود عليه الصلاة والسلام قد نعاها على قومه، كما حكى الله عنه بقوله: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾ [الشعراء: ١٢٨].

ولما بحثنا، وجدنا لها أمثالاً في مثل هذا الموضع في بعض جبال الجزع، فوق الصفا، قريباً من قيدون. وقيل لنا: إنها موجودة في بعض الجبال، في أواسط الوادي بحضرموت، والله ولي العلم.

وأما الكتابة؛ فتبادر إلى فهمي أن المسافرين من الأمم القديمة، إذا وصلوا هناك بعد صعود العقبة، جلسوا يستريحون في ظل الجبل، منتظرين وصول الجمال، فإنهم أسرع منها في الصعود. ويُمضون ذلك الوقت في النقش والكتابة، فيكتبون أسماءهم وما شاكل ذلك، مما لا يهم. وتوجد كتابات في الأحجار في الطريق الذي يمر شراقي ريدة الدين، ذاهباً إلى حَجْر، في الجول، ولا أحسبه إلا نظير ما ذكرنا.

ومما يحكى: أنه كان لأهل حصن قرْن السَّوَيْدا، خصومٌ يترصدون لأهله، فلما كان ذات يومٍ جاع الرامي المرتب في الحصن، وليس عنده شيء يؤكل، فخرج منه إلى علوبٍ تحته يلتقط له من دَومِها (نَبَقِها)، فبادر الخصمُ المترصِّدُ إلى الحصن، فدخله وأغلقه، وارتقى إلى سطحه يصيح معلناً باستيلائه عليه، فجعل الرامي الأول يناديه قائلاً له: لا تكثُر! الذي أخرجني سيخرجك، يعني به: الجوع.

[عَوْدُ إلى الوصف]

ثم تستمر بك الطريقُ مغرباً، مع ساقية قيدون، تحت الجبل الجنوبي، حتى تصل البلد. وهذه هي طريقٌ من جاء من وادي دوعن، أو الأيسر، أو المكلا.

أما الآتي من أسفل الوادي، أي: من حضرموت والهجرين، وما كان في جهتهما، فطريقه من ناحية الجبل الشمالي لوادي قيدون. فتصعد من الوادي الأكبر، أو ما يسمونه الرَّحْبَة، متجهاً إلى الجنوب الغربي، وتارةً إلى الغرب الجنوبي، إلى مال (جروب) تُسمى العُقْدَة، ثم إلى الجنوب، وهي مال متسع، حتى تصل إلى ساقيته، فتقطعها وتقطع مجرى وادي قيدون عرضاً، سائراً إلى الجنوب، فتسير في سواقي لتصرف المياه، تسمى: منكى باهامل، إلى سَوم الساقية التي تسقي مال البلد ونخلها.

قَيْدُون

وعرضها: ٤٢-١٩-١٥، أي: خمس عشرة درجة، وتسع عشرة دقيقة، واثنان وأربعون ثانية. وطولها: ٢٣-٢٢-٤٨، أي: ثمان وأربعون درجة واثنان وعشرون دقيقة وثلاث وعشرون ثانية.

[سمت القبلة لبلد قيدون]

ومن أراد معرفة سمت القبلة: فليراقب يوم ٨ في نجم الإكليل، على حساب أهل شبام، وهو يوافق: ٣٠ في مَيّ. أو يراقب يوم ٥ في نجم البلدة، وهو يوافق ١٨

جولي، وقت الاستواء بمكة، فإن الشمس في ذلك اليوم تكون على سمت القبلة في جميع الدنيا. ولما كان وقت الاستواء في مكة يتأخر عن وقت الاستواء في قيدون، فينبغي معرفة مقدار الفرق بينهما، وذلك: بمقدار فرق الطولين بينهما. وطول مكة: ٣٠ - ٣٦، أي: ست وثلاثون درجة، وثلاثون دقيقة. فمقدار الفرق: ٥ - ١١. فيزيد طول قيدون على طول مكة، أي بعدها عنها إلى ناحية الشرق: ٢٣ - ٥٢ - ١١، أي: إحدى عشرة درجة، واثنان وخمسون دقيقة، وثلاث وعشرون ثانية.

[١٩٥/]

وهذا هو مقدار / فوق الطولين، وهذه الدرج وكسورهما: درج قوسية، أي: تابعة لمقدار أبعاد الأرض ومساحتها، كما تقدم في الفصول أول هذا التاريخ، فلا بد من تحويلها إلى زمن نجمي، فتكون مقدار: ٤٣٣ - ٢٩ - ٤٧، أي: سبع وأربعون دقيقة، وتسع وعشرون ثانية، وأربعمئة وثلاث وثلاثون جزءاً من الثانية، وهي نحو نصف ثانية. فبهذا المقدار يتأخر زوال بلد قيدون عن مكة.

فمن راقب ذلك اليوم المعلوم، فليستظر، حتى إذا مضى بعد الاستواء سبع وأربعون دقيقة ونصف تقريباً، فليستظر، فإن الشمس ذلك الوقت على سمت القبلة. وإن أقام شاخصاً مستقيماً، موازياً للشمس حينئذ، كان ظله إلى سمت القبلة تماماً. وأطول أيام السنة فيها: اثنا عشرة ساعة، وأربع وخمسون دقيقة. وأقصرها: إحدى عشرة ساعة، و١٧ دقيقة، أو زيادة نحو نصف دقيقة على ذلك.

وهي في الإقليم الثاني من أقاليم الساعات، ومعنى ذلك: أنهم قسموا الأرض إلى أربعة وعشرين قسماً، يكون الفرق بين كل قسم وآخر في الوقت: بمقدار نصف ساعة. والإقليم الأول ينتهي عند العرض: ١٥ ثانية، و٣٤ دقيقة، وثمان درج، من العرض الشمالي، وبه يتدئ الإقليم الثاني، وينتهي عند ٣٠ ثانية، و٤٤ دقيقة، و١٦ درجة، من العرض الشمالي.

فأول ما ترى: الكريف الجديد، وهو عبارة عن صهريج كبير، مربع، عميق، مطلي بالنورة، يمتلئ من الساقية إذا جاء السيل. وفوقه: قرن، يسمى قرن آل باعشرة، كانت لهم حصون به، وكانوا أهل عدد وعز، وبينهم وبين آل العمودي منافسة، لما كثر هؤلاء وظهروا بالعلم والشهرة. ويقال: إنهم كَلَّوا، أي فنَّوا، ولم يبق منهم أحد. ولكني أظن: أن آل باعشرة الذين ببضه، من بقاياهم، نقلوا إليها عند اجتياح السلطان بدر بوطيرق لقيدون، وانتهاكها بالعساكر، وكثرة الضرائب، والإثقال على أهلها، وإخراجه الكريف القديم، وغير ذلك من الأعمال الشنيعة، التي هي من جملة ما انتقدوه.

والبلد تمتد في سفح الجبل الجنوبي من الشرق إلى الغرب. وسكانها: نحو ثلاثة ألف. وكانت من قبل صغيرة بيوتها، على قُور متتالية، ولم يكن فيها في زمن الشيخ سعيد بئار ولا كريف، وإنما كانوا يشربون من جوابي أعدوها، تمتلئ من شعاب صغيرة تسمى: شجون الجوابي، جمع شجن، بكسر فسكون، وهو الشعب الصغير. ولا يزال يوجد في بعض الديار القائمة على مجاري هذه الشعاب جوابي، وقد اتخذوها الآن مخازن للقصب، وهم يقولون: سِرِّين، واحدها: سِرَّة، بكسرتين.

[كريف قيدون القديم]

وأما كريفها القديم؛ فهو في غربيها، عمقه نحو ست قامات. وسعة أعلاه: مئة مطيرة. وسعة أسفله: خمسون مطيرة. وهو مطلي بالنورة بإحكام، وقد مضت له مئات السنين على ذلك. وكان العارف بالله، الصالح الشهير، أبو بكر بن عبد الله العيدروس، العلوي الحسيني العدني، صاحب الشهرة والصيت، أشار على عامر بن عبد الوهاب الطاهري الحميري، وقد سبق ذكره: أن يقوم بإصلاحه.

فيقال: إنه أنفق عليه حمل ذهب، وليس ذلك ببعيد، فإنه عمل عظيم، وصناعة

محكمة، وكان له صدقات ومساعدات عظيمة في إصلاح وادي ثبي، وتجديد عدة مساجد في تريم، وغيرها من المصالح العامة.

وكان يكل القيام بهذه الأعمال، وإنجازها ومراقبتها، والإنفاق عليها، إلى السيد الشريف، محمد بن أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي عم الفقيه ابن الإمام محمد صاحب مرباط.

وهو من أقربائنا، نجتمع معه في الجد الجامع لنا وله أحمد بن محمد بن عبد الله. «كان عالماً عاملاً، ذا همة عليّة، ونفس أبيّة، ونسك وعبادة، جواداً ماجداً، سخياً زكياً، تولى عمارة جامع تريم، وإصلاح مجاري مسيل وادي ثبي. وهو مشهور». ترجمه في «المشرع» [٣٣١/١] و«السنة الباهر» [ص ٣٩١]، وغيرهما. توفي بعدن سنة ٩٥٣. هكذا ترجمه في «الشجرة» [الفرائد: ٨٤٨/٣].

وقال في «المشرع الروي» [٣٣١/١]: «وكان كريماً جواداً، عظيماً، يحب الفقراء والمساكين، والعلماء العاملين، والأولياء العارفين، وكان يكرمهم إكراماً عظيماً، ويسدي إليهم معروفاً جسيماً، وكان مقبول الشفاعة عند الملوك، وكان عامر بن عبد الوهاب، ملك اليمن، يكرمه ويحترمه، وكان يعطيه أموالاً، ينفقها على المستحقين. وفوض إليه عمارة أشياء كثيرة، منها: مدينة تريم، وأرسل معه مالا كثيراً لذلك.

منها: عمارة مسجد الجامع، فجدد عمارته جميعها، وعمره أحسن عمارة، وكذلك فوض إليه عمارة مجاري سيل ثبي المشهور». اهـ.



وكان/ هذا الكريفُ ذا نفعٍ عظيم لأهل البلد، إذا امتلأ كفاهم أكثر من سنة، ثم كثر أهل البلد، وتوسعوا في استعماله للغرس والبناء، فكان يكفيهم أقل من [١٩٦/١]

ذلك. وقد تنقطع الأمطار فيعظم تضررهم، فإنهم أهل حرب وعمل في أموالهم، فيضطر أحدهم إلى الذهاب إلى العيون التي على مسافة ساعة، وأقل وأكثر، لاستقاء الماء. وكانوا يسمون أيام انقطاع الماء من الكريف: أيام المظامي.

وكان الناس الذين عندهم ماء في جوايبهم، يحرصون عليه أشد الحرص، وحالهم في الشدة والبلاء، كحال أهل وادي عمّيقين، التي سبق وصفها. وقال الإمام العارف بالله، الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس، العلوي الحسيني: عمّيقين، عمّيقين.

ثم انتدب ثلاثة من السادة آل باعقيل، لم تبلغنا أسماؤهم، إلى حفر بئر في طرف البلد، ليستقي منها الناس إذا انقطعت الأمطار، ونفذ ماء الكريف، ويستأوشال المياه القريبة. فعملوا فيها، وخدموها بأيديهم، ابتغاء ثواب الله، حتى كملت، وماهت على عمق مئة قامة، بماء عذب، فانتفع بها الناس، وتسمى: بئر السادة. وهي ذات أربعة أزشية، وهم يسمون الرشاء: زانة. ثم حفرت بئر أخرى، وسميت: بئر آل باطوق. وهم قبيلة من المشايخ آل العمودي، أهل قيدون، وعمّقها: نحو مئة قامة، وخمس قامات. وحفرت بئر أخرى بجانب المسجد، وهي سبعون قامة، ثم حفر الشيخ عمر بن سعيد باداهية العمودي بئراً أخرى، وبلغ عمق: مئة قامة وعشراً. وابتدأ الإمام العارف بالله، شيخنا الحبيب محمد بن طاهر الحداد، في حفر بئر غربي البلد، وتوفي قبل تمامها، فوقف العمل فيها. فأتسع الناس بهذه الأبنار، ولكن منفعتها مقصورة على أهل القوة القادرين على النزع، مع ثقل رشاها، وخشونته، فإنهم يصنعونه من لحاء سعف النّوس، وهم يسمونه: الشطى. وهو كصغار النخل، ينبت حول الماء الدائم في أعالي الأودية ومضايقتها، فيقطعون سعفه، ويأخذون لحاءها، ثم يمرّونه حبالاً، ويثنونها ويثلاثونها. والشطى قد يؤخذ من سعف صغار النخل المعتاد، ولكنه أخشن من ذلك.

[متاعب استقاء الماء في قيْدُون]

واستقاء الماء في هذه البلد أمر متعب، يأخذ جهداً وهمّاً، فأهل العمل والكد من أهلها، وهم الأكثر، يسرحون صباحاً إلى حرثهم، فيعملون إلى الظهر، ثم يعودون. فمنهم من يقصد إلى إحدى البثار مع رفاق له، فيتزعون من الماء ما يكفيهم لبقية يومهم، إلى مثله من الغد. ومنهم من يعود إلى بيته، فيستريح قليلاً، ثم يعود إلى الاستقاء. وذلك عمل شاق، وتراهم عند النزع يقومون وينحنون، ويميلون يميناً وشمالاً، يمد أحدهم يمينه للرشاء، فيجذبه بكل قوته، في سرعة، حتى تتكرر عضل بدنه، ويرسله وقد عوّض عنها يده اليسرى، جاذباً بها، وبقية رفقاءه كذلك، فترى أيديهم تتوارد في سرعة عليه، تكاد تفوت لمخ البصر، كأنها سهام تتوارد على غرض، وترى العرق يسيل من عروضهم، كأشد ما يكون. وعندما يتدثون يقولون: هيب! هيب! وهي من كلمات الأصوات، تدل على النزع، ويكررونها، ويتلاعبون بها بألستهم، بالزيادة والنقص، ثم تستحيل أصواتهم إلى صوت غير مفهوم، وهمهمة، وغمغمة، وضبح، وأنواع من الأصوات الغريبة، فتكون لهم ضجة عظيمة.

فأما إذا امتلأت البئر بالمستقين، وأعملوا الأربعة الأرشية؛ فلا تسل عن الصعقات والزعقات، والهمهمة، وأنواع الألفاظ المقتضبة، من: هيب! زيب! وكأنهم يهجون بها للإستعانة بها على العمل الشاق ولضبط حركات أيديهم في تواليها بسرعة وترتيب على الرشاء والذين لم يجدوا سبقاً يضعون أرشيتهم لتكون علامة على تقدمهم على من يأتي بعدهم. وهذه البثار وإن نفعت الناس؛ فإنها لم تكن كافية لجميع أهل البلد، لأن منهم من لا يستطيع النزع لضعف يديه، أو رطوبة راحته، فإن النزع الشديد، والنثر مع الإمساك بحبل الرشاء الخشن، يحتاج إلى راحة جافة غليظة، قد تعودت الكد، ذات عجز مما نبت فيها من السلع، وآثار المحل، وخشونة

تفوق خشونة الرشاء، فهو لاء يستعدّون بحميمير يجلبون عليها الماء من أوشال العيون المحيطة بالبلد، وأشهرها: الرّثية، غربيّ البلد، جنوبياً، يبعد أعلى شُعبها نحو ساعة.

[عَيْنُ الرّثِيَّة]

وهي عينُ ماءٍ كانت تصبّ من سقف كهفٍ منفصلٍ عن أرضه، فكان ماؤها غزيراً، فاعتنى به الأولون، وجعلوا له جوابي متتالية من أعلى الشعب إلى الحضيض. وهي جوابي محكمة، وإذا نزلت الأمطار كثر ماء العين، وإذا احتبست قُلّ / فلا يتجاوز الجابية العليا. فكانوا يشرون للسبق إلى الماء من نصف الليل!

ولهم حكاياتٌ يتناقلونها: عمّن وجدَ عفريتاً يثبُّ في سلسلة يجرها، ويرمي بالقبس والشرر والشهب. وأم الصبيان ذات الحلقان، والتلون. واللبن الذي يشخب به ثديها، فيصيب لحي الإنسان فيعوجّ. فكان سيرهم في ظلام الليل الدامس في تلك الطريق الخالية، والشعب المتداني المظلم، يولد لديهم أخيلة يطول الحديث عنها، والله أعلم بالحقيقة! ثم نبت على طول السنين حجر مائي يسمونه الرّشأ، يربو من سقفه، ممتداً إلى أسفل، ويتكون شيئاً فشيئاً، والطري منه يكون مثل عجينة الطباشير، ثم يشتد حتى يصير خرّشعاً، أي: حجراً رخوا مائياً، ثم يقسو، فلم يزل يدنو من أرض الكهف، وهي حجرية أيضاً، فلصق بها. فيقال: إن ماء العين نقص بسبب ذلك، وأنه اتخذ لنفسه مخارجَ ومنافذ إلى بطن الشعب، فضاع فيه، ويستدلون على ذلك: بما يظهر فيه من الغدران.

[عَيْنُ شَعْبِ شَصَر]

ومن تلك الأوشال: عينُ شُعبِ شَصَر، بفتحيتين. وهو بالشمال الشرقي، به عينٌ بها وشلٌّ من ماء، تزيد وتقصّر. وقد اعتنى بإخراجه في عثم، وهو الجدول

الصغير، وطلّاه بالنورة، وعمل له جابيتين: الشيخ الراغب في الثواب، عيسى بن عبد الله باسكران العمودي، وأنفق على ذلك، وقام بكثير من الأعمال في ذلك ولداه: أحمد، وأبو بكر، رحمهم الله جميعاً وغفر لهم.

وعلى بعد نحو عشر دقائق من البلد: وشَلٌّ من ماءٍ في سفح الجبل الجنوبي، غرباً. أثاره الشيخ محمد، ويقال له: ناصر، ابن عثمان بن محمد باعبد القادر العمودي، حتى أخرجه إلى جابية صنعها، وانتفع بذلك الناس، رحمه الله وأثابه.

[كهف الجُوه]

وفوق البلد: كهفٌ عظيم، مرتفعُ السقف، أفيح. يقال له: الجُوه، بضم فتحة. وأهل بلاد الملايو يقولون: القُوه، بضم القاف الأعرابية وفتح الواو. بمعنى: الكهف، فهو من تقارب اللغات. ويقطر من سقف الكهف ماءٌ من مواضع متعددة. ويقال له: القاطر. والمحلة التي تليه من البلد، يقال لها: جُور القاطر. والجور، بضم فسكون، بمعنى: المحلة، أو الحارة.

وقد جعل لها طُلاب الأجر والثواب، ومحبو النفع للناس، زياراً، تحت كل قاطرٍ زيرٌ، بلغت نحو ٢٥ زيراً، وكان الماء كثيراً، وفي أيام الأمطار يسيل ما زاد منه إلى الشعب، ويمكن كذلك مدةً، ثم قلَّ في الزمن الأخير، فمن الناس من ينسبُ قلته إلى كبر الأرضية الحجرية، التي تولدت متدلية من السقف، وقشورها، فلم تدع للماء منفذاً. ومنهم من يسند ذلك إلى استيلاء بعض الأيدي العاتية عليه، فأصابه سُومها. وهذا الموضع قلماً يستقي منه الرجال، وإنما يتركه أهل البلد للنساء والأرامل.

[عينُ الجريرات]

وفوقه، في الرّكب، وهو الدائر الأول، المطيف بالجبل: عُوينةٌ صغيرة، تبضُّ

بماء لا يكاد يرى، وضع له الأولون جراراً ليجتمع فيها، ويسمى الجريرات، جمع جريرة، وهي: الجرّة، مصغرة. فيرقب هذا الموضع ضعيفات من النساء العفيفات، ذوات الصيانة، ممن لا رجال لهنّ، فإذا كان نصف الليل أو ثلثه، صعدت إحداهنّ إلى ذلك الموضع العالي، فملأت قربتها، وخرجت بها تنحطّ من التعب، ولكنها مسرورة، كأنما تحمل في قربتها ذهباً أحمر. ترى أنها إذا ادّخرت ذلك الماء في زير بيتها، فقد قرّت عينها بوجود ما يكفيها لشربها، وطبخ طعامها، ولوضوئها.

[عبرة للمعتبرين]

فليعرف أهل الأقطار، ذات الأنهار والأمطار، وأهل البلدان ذات العيون، والمياه الحاضرة، السهلة التناول، نعمة الله عليهم، فيما قرّبه لهم، وسهّله من ذلك، إذا عرفوا ما شرّحناه، على أننا إنما أشرنا إلى بعض ما كان يعانيه أهل هذه البلد من قلة الماء، وعُسْر الحصول عليه. وقد كان الحبيب محمد بن أحمد المحضار يقول: دخلنا مرة إلى قيدون، فعطشنا، وخرجنا منها عطاشاً، ولم نجد الماء إلا ببلد صيف. ولقد كان الضيف ينزل ساحتنا، فلا يهتمنا شيء مثل الاهتمام بإيجاد الماء الكافي له، ولبائهم. ومن أين يجد الإنسان في كل وقت ينزل به الأضياف أربعة من الأخدام الأجلاد ينزلون له الماء من بئر عميقة، مئة قامة، وازدادَ عشرًا!

وليعلم أهل بلد قيدون، ما مرّ بأسلافهم من الشدائد، وما قاسوه من الأنكاد، وضياح الأوقات في طلب الماء، ولا يستحقّوا بنعمة الله التي منّ بها عليهم، فوقّ من اختصّه من عباده فخدمهم، وهم كارهون، وتعب من أجلهم وهم مريحون، وسهر وهم نائمون، وتحقّق عندهم بسّغيه ما كانوا به يكذبون، وفضلهم الله على يده

بهذه المزية على آبائهم / السابقين، وجعلها رحمةً منه وآيةً للعالمين، وليستديموا [١٩٨/]

هذه النعمة بمعرفة قدرها، وتوفية شكرها، والقيام بأمرها، فإن الشكر داعية المزيد، وعلامة الله فيمن يريد.

جَلْبُ ماءٍ غِيلٍ بُوَيَرْدَةٌ إِلَى قَيْدُونٍ

هذا عملٌ عظيم، ونفعٌ كبير، ومأثرةٌ من المآثر الخوالد، وفضلٌ عمٌّ نفعه المولود والوالد، والمقيم والوارد. قام به ثلاثة نفر:

(١) أخى العلامة، عبد الله بن طاهر. وهو صاحبُ الفكر، في إنجاز هذا الأمر، والعزم عليه، والعمل فيه بنفسه، ولسانه، وقلمه، وهمته، والتعب فيه، والكد ليلًا ونهاراً، والمثابرة على إنجازهِ، بتحمل المشاق، وترك الراحة، حتى أتمه^(١).

(٢) الحبيبُ العاملُ العالم، أبو المراحم والمكارم، والجودُ الذي عطَّل به اسم حاتم، والأخلاق التي كأنها على وجه الدهر مباسمٌ بوايسم، ذو المجد الباهر، والنسب الطاهر، المملوء بالمفاخر، علوي بن محمد بن طاهر الحداد، العلوي الحسيني. أخونا في الله، في الصغر، والشباب، والكهولة، والشيخوخة، ورفيقنا في الطلب، ومساعدنا فيما قُمنا فيه من الأمور النافعة لعامة المسلمين، فإنه هو الذي قام بالجدِّ في تحصيل النفقات لهذا العمل المهم الثقيل، التي لا تكاد تقومُ به إلا حكومة ذات خزائن وأجناد، وآلاتٍ وأعتاد.

(٣) الجواد الذي سبق أقرانه، فلم يلحقوا غبارَه، ووضع أعلامه على منهج الكرم وخلد آثاره، الباذل بنفسه سخية، وهمة عليه وأريحية، ورغبة صادقة وصلاح نية، الشيخ أحمد بن عبد الله بن سعيد باسلامة، المتوفي ببتاوي، والمدفون بها. فإنه التزم بنفقة هذا العمل، وهي نفقة جليلة، تجبن دونها نفوسٌ لا تعرف قدرَ الفضيلة، وقد وفى بما التزم، ونال من الله، إن شاء الله، من الثواب الكريم فوق ما يتوهم.

(١) تقدمت ترجمة العلامة عبد الله بن طاهر الحداد، في مقدمة الكتاب، عقب ترجمة أخيه المؤلف.

[غَيْلُ الْبُورِدَةِ]

وهذا الغيلُ جُلِبَ من مسافةٍ تقرب من أربعة أميال، فهو عمل كبير، لا يقوم به الأفراد، وإنما جرى هذا مجرى الحوادث الخارجة عن المعتاد، فينبغي أن نذكر شيئاً من تاريخه هنا، فإنه حقيق بذلك.

غيل البُورِدَةِ؛ بضم الباء وفتح الواو وسكون الياء. تصغيرُ الباردة. والباردة: صفةٌ لمحدوفٍ، وهو العينُ، أو الهمة، بكسر ففتح، لبرودة مائها. وينسب إخراج هذا الغيل إلى الشيخ الكبير الشهير، محمد بن عثمان العمودي. يخرج ماؤه في جدولٍ إلى جابيةٍ أعدت له، تمتلئ في اليوم والليلة ستَّ مراتٍ، كلما امتلأت فتحوها، ويسمونها فتحة. وكل فتحة مقسومةٌ إلى أربعة وعشرين قيراطاً، ويتبع كل قيراط قسماً من الطين والنخل، وقد تداولته الأيدي، ونخله حسنٌ، يتغالون في ثمنه، ويزرعون عليه البرّ والدخن، وأنواع من الأفويه، كالشُّبرم، والرُّمُوتِ (النانخة)، والشمار، والبصل، وغير ذلك. وبلغ ثمن القيراط: ثلاثمئة ريال، وقد ينقص عن ذلك ويزيد، بحسب الرغبة. فجميع قواريطه: ١٤٤ قيراطاً، ثمنها على ما ذكر، يبلغ: ٤٣٢٠٠.



وكان أول من عزم على جلب ماء الغيل إلى بلد قيدون: هو شيخنا الإمام ذي الهمة العالية، والعزيمة النافذة، الحبيب محمد بن طاهر الحداد، وشاع عزمه على ذلك، وتحدث به الناس، وتكلم هو في مبلغ ثمن الغيل كله، وكان ينوي شراء الغيل كله، وتحويل مائه إلى قيدون للشرب، وإجرائه في قَصَب. ورغبت إحدى العقائل في المساهمة في الخير، وهي زُبَيْدة زمانها، وسفانة أقرانها، ذات النية الصالحة، والرغبة في التجارة الرباحة، رقية بنت سعيد نُعُوم، زوجة الشيخ الموفق للخير عبد الله بن سعيد باسلامة، والدة الشيخ أحمد باسلامة المذكور، وإخوانه. وكان قد تقدم منهم تبرعٌ بإصلاح خللٍ حدث في كريف قيدون.

ثم كتب إليها شيخنا الحبيب محمد بن طاهر مكتوباً يخبرها فيه بعزة الماء في بلد قيدون، وقال: «واشترح خاطرنا أن نجري ماءً من مكانٍ بينه وبين البلد قدرُ مشي ساعة ونصف، وسنجعلها لكم، مثل عين زُبَيْدة بمكة»، وذلك في ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣١٢. فلما قرئ عليها كتابه، شرح الله صدرها لذلك، وكتبت على نفسها حجةً شرعية، وأوصت إلى ابنها الشيخ أحمد بتنفيذ ذلك، وعينت له ستة عشر ألف روبية، وتوفي شيخنا قبل أن يتفرغ للعمل، ولكن أمر ذلك قد شاع بين الناس، وهم يعدونه كأضغاث/ الأحلام. [١٩٩/]

فلما كان سنة ١٣٣٧؛ وكان أخي عبد الله بجاوة يومئذٍ، أخبره أخونا الحبيب علوي بن محمد، عن الشيخ أحمد باسلامة: أنه راغبٌ في الوفاء بما التزمته والدته، وطلب منه أن يكون هو القائم بهذا العمل الكبير، فشرح له أخي الحال، من أن ذلك القدر الذي التزمته لا يكفي لانجاز العمل، وذهباً معاً إلى الشيخ أحمد باسلامة، وعرفاه حقيقة الأمر. وأن أخانا علوي سيسعى عند أهل الخير والبر في التبرع بما يتمم العمل. فقال: «إن هذا أمر قد التزمت به الوالدة للحبيب محمد، ولا أريد أن يشاركنا أحدٌ فيه، فإن وُقِيَ ما عينته لانجاز العمل فذاك، وإلا فسأتممه من مالي». فكان حريصاً على التفرد بإنجاز الأمر، غير مشاركٍ فيه، وفاءً بما كان منهم من الوعد لشيخنا الحبيب محمد، ومبادرةً إلى الثواب، ورغبةً في حسن المآب. وقد فعل، وأنجز ما وعد، تقبل الله منها ومنه، وغفر لهما.

ولما عاد أخي من سفره سنة ١٣٣٨؛ اجتمع في بندر المكلا بالسيد الشريف، والعلم المنيف، ذي القدر الخطير، والصيت الشهير، حسين بن حامد بن أحمد المحضار، العلوي الحسيني، وزير السلطان غالب، والسلطان عمر من بعده، فذكر له شيئاً من الحديث المتقدم، فارتاح لذلك، ووعد بالمساعدة المعنوية، وتذليل الصعاب، عند خروجه إلى الوادي.

وشاع الحديث في البلد، فمن مصدق ومن مكذب، ووقعت المخابرة مع من تصلح مخابرتهم من أعيان الوادي، ومن ترجى مقالتهم في إصلاح الأمر، لأن الغيل مشترك بين عددٍ عديد من الناس من أهل البلد وغيرها. كالمشايخ أهل صُبَيْخ. وكان أول من استشير وأخبر بذلك، هو أخونا ومساعدنا في دعوة الخير والإصلاح، وشريكنا فيما كان من ثواب مأمول وأرباح، ذو الفطرة الزكية، والهمة العلية، والصدق والعمل والنية، السيد الشريف، الحبيب حامد بن علوي بن عبد الله البار، العلوي الحسيني، فكان مجيباً لأول دعوة، ومعيناً بفكره وماله، ولسانه وبيانه، على عادته في قيامه معنا القيام المؤزر، في بناء رباط العلم الشريف، كما سيأتي.

ثم إن السيد الشريف، حسين بن حامد، المذكور، خرج من المكلا، وجاء إلى قيدون سنة ١٣٣٩، وكان قد أرسل مخبراً بقدمه، فتلقيناه في الناس، ولما صافحه أخى، قال له: إنا جئنا للوفاء بالوعد وتحصيل الماء. وأجرى هو الحديث عندما اجتمع أهل البلد عنده، وكنا حاضرين، في صلاح البلد، وإجراء ماء الغيل إليها. فقالوا: لو علمنا أنه سيجري إليها لبذلنا جميع ما نملكه من الغيل، ولساعدنا بكل ما نقدر عليه، ولكن إجراءه من المستحيلات، لبعد المسافة، واعتراض الشعاب، إلى آخر ما قيل.

ثم إن السيد الشريف، الوزير المذكور، جمع أعيان البلد عنده مرة أخرى، وحضرنا، وتكلم وشرح لهم الموضوع، وحسنه، وأكبره، وعظم فائدته، فقبل الحاضرون كلامه، ورضوه، وإن كان استبعادُ نجاز ذلك لم يزايل أفكارهم، لطول المسافة، وما يعترضه من سفوح الجبل، ونشوزها وأغوارها، ومساييل الشعاب، وواديي ظليفة والرَّشَّة، فضلاً عن كونه عملاً عظيماً، لم يعمل أحدٌ نظيره، ولا ما يقاربه، في وادي حضرموت، فيما سلف. وكان هناك بعض الحسدة للمشاريع

الخيرية، يرقبون فرصة للكلام، وتعكير المجلس، وقد فهم ذلك حضرة السيد الوزير، فمسك بيده دقة المجلس، وأخذ يدير المشاورة بحذق ولطف، وضاق بذلك البعض، فبدرت منه بادرة، أجابه بمثلها، وانتهى الأمر بانحسامه وإيلامه.

ثم افتتح القول مع أهل البلد، في كيفية الحصول على مقدار من الماء الكافي، واستقبل المحاورة في ذلك بقوله: إلى كم ينقسم ماء الغيل؟ قالوا: ينقسم إلى ست فتحات. فقال: إن عندي رأياً إذا وافقتم عليه كان مفيداً للحصول على الماء الكافي لشربكم، مع بقاء أمر الغيل كما هو. وهو أن نجعله منقسماً إلى ثمان فتحات، فتبقى الست على ما كانت عليه، وتكون الفتحتان المزدادتان لماء الشرب.

فهلل المجلس لهذا الرأي البديع المنير، وكان فيه قطعاً للمشاكل، وحسماً لمواد التمتع، وقطعاً لعرض النزاع. وحُررت صيغة النذر والتبرُّر والتبرع بذلك، وأمضى عليها الجميع والحمد لله. فحصل بما ذكر مقدار كبير من المطلوب، وإن لم يكن كافياً، ولذلك مست الحاجة لشراء حصص / أخرى أضيفت إليه. [٢٠٠ /]



وما ذكرته من جريان الأمر على الموافقة والاجتماع من أهل البلد، لم يكن مانعاً من حصول التهويش من كثير منهم بالأذى بالكلام. فمنهم من يقول: هذا أمرٌ لن يتم، واحلقوا لحيتي هذه إن تم. وقال الآخر: إن السابقين أهل نياتٍ صالحة، وقد حفروا البثار، وبنوا الكُرف، وإذا جاء ماء الغيل فسيعرض الناس عنها، وينقطع ثوابهم، فمجيء ماء الغيل إلى البلد لن يكون. وقال الآخر: إن الناس يتعبون على تحصيل الماء، ولهم بذلك ثواب، والآن سينقطع!. وقال آخر، وكان سميناً عظيم البطن، كالجرة العظيمة: إن صلح هذا فابقرُوا بطني، وخذوا شحمها فاذهبوا به

العثم، أي مجرى الماء. وبلغ الأمر إلى مداخلة النساء! فكن يحلفن بقصصهن: أن هذا الأمر لن يتم، وإلا فلتحلق تلك القصص. وملثوا بهذه الأقوال أسمارهم وأنديتهم، ونقلوها إلى البلدان الأخرى، وشهر بعضهم بتولي كبر الأمر وتكثيره، وتوشيته وتكريره، فكان الذم والنكير هجيراً أينما حل، وحيثما ارتحل، يقسم بالله جهده يمينه: إن هذا الأمر لن يكون، ولن يتم. متألياً على الله، ومتجرئاً على غيبه. قائلًا: إن الشيخ سعيد لا يريدُه، ولا الصالحون، فلن يكون أبداً. ويعني بالشيخ سعيد: الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، الصالح المشهور المقبور بقبدون.

[واقعة حال تبين تأثير الخرافة على الناس]

وهذا الكلام عظيم الخطر، إذا صدقه أهل ذلك المحل، فإنه يدعو إلى إسرائعهم فيما يدعون إليه من الإضرار والأذى. وقد وقعت لنا قبل ذلك قضية، لقينا بسببها تعباً شديداً، توسل فيها الخصوم بكلام نحو ما ذكر. وهي تتعلق برباط العلم الشريف، ومحل ذكرها هناك، ولكننا نذكرها هنا للمناسبة:

لما ابتدأنا في عمارة الرباط؛ عارضنا في ذلك من عارض، وتألب معه أغلب أهل البلد، وصاروا كلهم ألسنة ضدنا، حتى كادوا يهتجون الوادي جميعه. ودخل في ذلك من له مكانة عند الناس ووجاهة، وبلغنا عن بعض أهل العلم كلاماً ما كنا نظن صدوره من مثله، وقدّمونا للمحاكمة عند والي دوعن في ذلك الوقت، ولم يأت أولئك الخصوم بشيء يليق بذي عقلٍ سماعه، لا شرعاً ولا عادة. ولكن ظواهر الأمر: تدل على ميل إلى الجانب الآخر، وممالأة له شديدة، وتنكر. ولم يبق معنا إلا شيخنا الحبيب أحمد بن الحسن العطاس، وأخونا الحبيب حامد بن علوي البار. وبقية أهل الوادي: إما كاف نفسه، وهو الأقل. وإما موالٍ للخصوم بمالٍ أو قالٍ أو جاهٍ.

وطال انتظارنا لفصل القضية وانجازها، حتى جلستُ يوماً مع بعض إخواننا من السادة آل المحضار، فأسرُّوا إليّ: أن الوالي مماليك في الباطن للخصوم، وموافق لهم، وكان لهم اطلاعٌ على باطن الأمر. فأخبرتُ شيخنا بذلك، فسقَّ عليه الحال، وركبَ حالاً متوجهاً إليه مع جماعة، وكنتُ معه، ثم بدا له فرجعَ من أثناء الطريق، وأظهر عتبه عليه، وشاع في الوادي أنه حصلتُ بينه وبين الوالي وقفةٌ، فانزعج لذلك، وأرسل ولده إلى القويرة عند شيخنا، يتعهد له بفصل القضية، إلى آخر ما وقع.

والمقصود: أنا بحثنا عن سبب العارض الذي عرض له في ذلك، فوجدنا الخصوم قد استعانوا برجلٍ اسمه محمد عبد الربّ، له اتصالٌ به، وتردد إليه. أخذ يخوفه من التدخل في القضية، والفصل فيها، ويحسن إليه أن يترك أهل العدوان وشأنهم. قائلاً له: إن هذا الرباط لا يريده الشيخ سعيد، واحذر لا تصيبك لَوْحَة منه. ولم يزل يكرر عليه ذلك، حتى قرّ في ذهنه: أن الشيخ سعيد له بالمرصاد، سيوجه إليه لَوْحَة كبيرة إن أقام حكمَ الشرع، ومنع الظالم، ونصر المظلوم، وأيد الحق.

وظهر لنا أن سبب تباطئه، حتى تعرضَ لعتب شيخنا، هو ما يلقيه إليه ذلك الوسواس. ولولا أن لشيخنا عنده مكانة راسخة، ومنزلة سامية، لساءت العاقبة. واللَّوْحَة، بفتح اللام وسكون الواو: يريدون بها نَقْمَة الولي! فأنتى؟ وكيف؟ تصلح أمورُ الناس بسيرة ولادة، لا تميز عندهم بين الحق والباطل، والعدل والجور، والظالم والمظلوم، إلا بمثل هذه الوسواس؟ وتخيل كيف يكون حالُك إذا وُكِّلْتَ إليهم! فالله المستعان، وإليه المشتكى.

[واقعة أخرى]

ووقعتُ لرجلٍ من عشيرتنا قضيةً أخرى. لولا عناية من الله لطفتُ عن [٢٠١/١] الأفهام، لتعب منها، وربما اضطرَّ إلى دعاوي/، وأقوال، وبحثٍ فيها، يؤدي إلى

[عدم] حياء، وسقوط حشمة ومروءة، ولكن الله سَلَم. كانت له زوجة من بعض العشائر حملة السلاح، وتوفيت، وتركت أطفالاً، ورأى أنه لا يكون أخنى عليهم من خالتهم، فخطبها إلى أمها وإخوتها، فرضوا وعقدوا نكاحهما، وتمالاً سائر عشيرتها ممن ليس بولي لها، فتوسلوا ببعض نسائهم، حتى أخذها إلى بعض بيوتهم، وأرسلوا رجلاً منهم ليقوم بالإيناس والإبساس عند الوالي، قبل ذلك، واجتهد صاحبنا، حتى استرد زوجته التي لم يدخل بها بعد إلى بيت أهلها، وجاء نحو عشرين رجلاً مسلحين، منهم، حين سمعوا بذلك، وأدركنا عند صاحبنا لنصّل جناحه، ونكون معه، ووقع بيننا وبينهم كلامٌ وإغلاظٌ.

فكان من عناية الله: أن الوالي رأى رؤيا، كفى الله بها شرهم، وما بيتوه من أمرهم. رأى في منامه: أن رجلاً جاء إليه وهو في حصنه، يدعوه لملاقاة شيخنا خارج الحصن، فلما جاء، وجده راكباً فرسه، ومعه فرس جنيب، أمره بركوبه، ثم سارا معاً إلى البلد التي وقعت فيها القضية، ووصفها الوالي بصفتها، ووصف الدار وموقعها، وصفتها ومنازلها. قال: فلما دخلنا إليها، وجدنا فلاناً، وذكر اسم صاحبنا، فجلس الجنيب، (يعنى به: شيخنا)، فقرأ خطبة النكاح، ثم عقد له بتلك المرأة.

فلما أصبح الصباح استدعى بالرجل المشار إليه، فقرعه وأنبه. وقال: إنما جئتني بداهية. فاخرج عني، ولا تعد إليّ. وأرسل امرأ يكفّ عدوان المعتدين، فانخسوا، ثم ندموا واعتذروا لصاحبنا عن إساءتهم، ولولا عناية الله به، لناله أذى وأمورٌ منهم، يعرق لها الجبين.



واعلم؛ أن مثل هذه الحكاية التي حكيتها، يجريها الله إصلاحاً لحال العالم، وعنايةً بمن شاء من عباده، إذا قلّ العدل، وكثر الجهل.

واعتبر ذلك بقوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلْبَ﴾ [المائدة: ٩٧]. فإن المفسرين قالوا: كان الناس كلهم فيهم ملوك، يدفع بعضهم عن بعض، ولم يكن في العرب ملوك كذلك، فجعل الله لهم البيت الحرام مكاناً آمناً، فكان الرجل منهم يلقي قاتل أبيه فلا يتعرض له، والشهر الحرام زمن آمن. والهدي، وقلائد الهدى، سبب أمن حيثما كانوا. فهذا جعل كوني، صلح به أمرهم، ودفع به شر بعضهم عن بعض، في بعض الأمكنة والأزمنة، وإن كانوا على أمر جاهلية وكفر، والله بصير بالعباد.

[واقعة مماثلة لما سبق جرت في بلاد الحبشة]

جئت إلى هرر، سنة ١٣٣٨، بصحبة الحبيب الأواه الأبواب، السيد الشريف حامد بن علوي البار، المتقدم ذكره آنفاً، والشيخ الأمل، حميد الأخلاق، وطيب الأعراق، عمر بن أحمد بازرة. ومكثنا بها أياماً، وحكى لنا بعض أهلها حكاية تشبه ما وقع لأهل بلدنا، وقد حكيتها لهم، لعلهم يعقلون، فلم يفعلوا.

هذه البلد من بلدان الإسلام القديمة، وجدنا بها بعض أهل الفضل والعلم، وأهل العبادة والنسك، وحفاظ القرآن، وهي واقعة في سفح جبل، ذات طريق ضيقة متعرجة، تذكر ببلدان دوعن، يحيط بها إلى مسافة بعيدة بساتين البن والقات والورس، جبالها خضرة نضرة. وكان موردُهم من عين ماء تبعد عنهم نحو ساعة، وأكثرهم لهم جوار ينقلن الماء إلى البيوت في جرار، كما يفعل أهل ريف مصر. فظهر فيها رجل تاجر من أهل الخير والصدقة، يسمى بالحاج إبراهيم، فأراد أن يجري الماء من العين المذكورة، في قصب الحديد، إلى البلد، ليعتق أهلها من التعب والكد، وأحضر القصب الحديد بتكاليف ونفقات كثيرة، لوعورة الطرق، وقلة الظهر.

وابتدأ في العمل، فأثار الشيطانُ بعض الحسدة، واستبغ أهل البلد، وهيَّجهم عليه، كما فعل صاحبُ بلدنا حين هيَّجهم، فأخذوا يعترضون عليه، ويذمون، ويقبحون عمله، بأنه يريد قطع الثواب عنا، لأننا نتعبُ على الحصول على الماء، وجلبه إلى البيوت، فإذا قرَّبه إلى البلد انقطع عنا الثواب! أما الحاج إبراهيم فاستمر في عمله ولم يعبأ بهم.

وكان من الصَّدَف: أن ملك الحبشة، وهو الذي أخرجته إيطاليا من مملكته، جاء إلى هرر، وبات بها، واجتمع أهل البلد، وحزموا أمرهم على الشكوى إليه من الحاج إبراهيم. فأصبحوا من الساعة السابعة صباحاً أمام قصره، في ميدانٍ واسع هناك، وأخذوا يضجون بالشكوى، فأشرف عليهم وقد ظنَّ/ أنه وقع عليهم ظلمٌ عامٌّ [٢٠٢/] من عامله. فاستفهمهم، فبسطوا له شكواهم، فاستغربها، ولم يفهم لها وجهاً.

فسألهم: هل أكرهكم الحاج إبراهيم على نفقة؟ قالوا: لا. قال: هل أكرهكم على العمل؟ قالوا: لا. قال: هل ماء العين ملكٌ أحدٍ منكم فاغتصبه؟ قالوا: لا. قال: هل أراد أن يضع القصب في سنانٍ أحدٍ منكم أو ملكٍ له؟ قالوا: لا. فانتهرهم! وقال لهم ما معناه: رجلٌ يتعب نفسه وينفق ماله في مصلحتكم، ولا يكلفكم شيئاً، تجتمعون كلكم على الشكوى منه!! اذهبوا، لولا إنه لم يسبق لأحدٍ من الملوك أنه حبس أهل بلدةٍ بأجمعهم لحبستكم.

[عود إلى ذكر خبر بناء الرباط]

ثم كان الابتداء في العمل يوم الخميس فاتحة شعبان، سنة ١٣٤٠، في احتفالٍ، وابتدئ في عمارة كَرِيفٍ طوله ٢٤ ذراعاً، في عرض مثلها، وعمق أربعة أذرعٍ ونصف، ليجتمع الماء المتصدَّق به للبلد فيه، ثم يجري إلى العثم، أي الجدول.

وتم بناء العَتم بالأحجار من الغيل إلى قيدون، في ستين، فبلغ طوله أربعة عشر ألف ذراع. وكان أشدَّ ما كان فيه مجاري الشعاب، فإن العمل فيها اقتضى أياماً ونفقات، ففي بعض المواضع: جُعل له بناء مرتفع يمر ماء السيل فوق الجدول، وفي بعضها يمر الجدول فوق دعائم بينها فتحات جُعلت لمرور السيل، وتسمى جراراً، جمع حرّة. وهذه المواضع تكرر الإصلاح فيها، لما تحدثه السيول من التدبير. ثم جرى العمل في تمليطه، وتسيجه بالنورة. وأهل بلدنا يقولون: في محضه بالنورة. في مدة ثلاث سنين، إلى ثلثي المسافة، فكان الذي استغرقه من النورة: خمسة وسبعين ألف قهّاول، عن ثلاثمئة ألف صاع.

وما زال أهل البلد في أمر مريع، فأخذوا يقولون: إن مال باسلامة ضائع، وأما السيد فلا يبالي شيئاً ما دام يجد سكباجاً لطعامه. وهم يسمونه: صائفه، بالمد وتشديد النون، كلمة هندية. ورأى آخر الكريف الأول، السابق ذكره، وقد امتلأ ماءً، فهو يطفح، فقال: هذا سيساعد في غسل خُلُقَان أمهات الغيل! ولما كُمّل بناء العَتم بالأحجار، قالوا: لقد بناه بالأحجار، فمن أين يأتي له بالنورة؟ لو أراد أن يطلبه بالطين لما كفاه تراب قيدون. واستمروا في هذا وأشباهه، وكفوا أيديهم وألستهم عن المعاونة البتّة، كأن هذا العمل إنما صنّع لضرّهم لا لخيرهم ونفعهم!

وكل هذه الضوضاء لم تشن عزم أخي، ولم يلق لها بالاً، بل استمرّ في العمل بعزم وقوة واستمرار، وقد حكى هو فيما كتبه في مناقب شيخنا الحبيب محمد بن طاهر، المسمى بـ«قرة النواظر»: أن السيد الشريف، والعلم المنيف، حسين بن حامد المحضار، السابق ذكره، أرسل أحد الصُنّاع الماهرين من الشحر لإتمام عمارة قام بها في القويرة، وأمره بالوصول إليه، لعله يستعين برأيه، فلما جاء إلى قيدون، وجده في محلّ العمل بالغيل. فقال له أخي: ماذا رأيت يا معلم؟ وما رأيك في العمارة؟

فقال: يا حبيب! منذ خرجتُ من البلد (قيدون) وأنا أتفقد مجاري الماء، لعلِّي أعرُ فيها على رملٍ ليكون خلطاً لنورة العتم، فما رأيت شيئاً، وإذا كان الرملُ غير موجود، فكيف بالنورة! وأقول لك كما قال بعضُ السادة للجمعدار عبد الله بن عمر القعيطي، لما طاف به عمارته في حصن بن عيَّاش: هذه العمارَةُ تحتاج إلى ثلاثة خصال: مالٍ قارون، وصبر أيوب، وعُمر نوح.

فقلنا له: معنا واحدة جمعتُ لنا الخصال الثلاث، إن شاء الله، وهي نية الحبيب محمد بن طاهر، وهمته. فانصرف متحيراً مما رأى». اهـ.

وإنما ابتدأ أهل البلد يصدقون بإمكان وصول الماء إلى البلد؛ بعد تمام ثلثي المسافة، ووصول الماء إلى الجابية المعدة له هناك، وأخذوا ينتفعون به، ولما وصل العتمُ إلى ضاحية البلد، جعلت له جابية يجتمعُ فيها الماء، ثم يرسل منها إلى الكريف الذي جعل له في نفس البلد، ومنها أجري الماء إلى الكريف، في جبوح خَزَف مسافة ألف ذراع. والجبوح، جمع جُبَح: خَزَفُ يصنع مجوفاً مستديراً، ويركَّب بعضه في بعض، ويلحَم بنورة قد دُق معها قطنٌ مع سليط، فتألفُ من تلك الجبوح قصبةٌ مجوفةٌ يجري الماء إلى باطنها إلى المحل المطلوب.

[الاحتفال بتمام العمل في العتم]

ومما ذكره أيضاً: أنه وصلَ في آخر جمادى الأولى سنة ١٣٤٦، السيد الفاضل، العالم العلامة، بقية السلف، عبد الله بن محمد بن عقيل العطاس، والسيد الكامل الناسك، عبد الرحمن بن جنيد بن عمر الجنيد، ومعهم جملةٌ من السادة، فخرجنا نظوف بهم/ الجابية التي في ضاحية البلد، والعمال يكملون طلاء قاعها [١٠٣/١] بالنورة الإفرنجية (الإسمَنت)، فلما وقفنا عليها، قال الحبيبُ عبد الله بن محمد المذكور: أما أنا، فلا أرايل هذا المحلَّ حتى أرى الماء في هذه الجابية، وجلس على

شفيرها، والعمال وسطها، على آخر العمل. ولم يكن من عزمنا إجراء الماء تلك الليلة، إلا إني وجدتُ كلامه بقوة، وعرفتُ أنه ما عزمَ وجزمَ بما قال، إلا لانشراحِ وجدّه في صدره، لأنه من أهل النور.

فقلتُ: رتب الفاتحة ويس وتبارك، واقرأ معها راتب جدّك الحبيب عمر، كعادة سلفك عندما يريدون إطلاق الإذن للناس في الورود على ماءٍ جابية المشهد. وقد كان ماءٌ مذكّرٌ في الجابية التي جعلناها في ثلثي الطريق، وقد سبق ذكرُها. فأرسلتُ خادماً ليرسلَ الماءَ منها، ففعل، ولم نكد نكمل قراءة ما ذكر، حتى وصل الماءُ، فتوضأنا منه، وصلينا المغرب هناك، وكان هذا أول تجربة لوصوله.



«ولما كان يوم الخميس؛ وهو الخامس عشر من رجب، سنة ١٣٤٦: أعددنا ضيافةً للاحتفال بإجراء الماء من الغيل إلى البلد. فذبحنا ثوراً، وعدةً من الغنم، وطبخنا أربعة أكياس من الرز، واجتمع الناس، ونشرت الرايات، وقرئ المولد النبوي، وأنشدت المدائح النبوية، وأعلن الناس بحمد الله وشكره، يخالط صُجّاتِ الناس خربُ الماء يصبُّ في الكريف، والبنادق تضرب من أطراف البلد، وزغاريد النساء (صَلَقِهْنَ). فكان يوماً مشهوداً، وعيداً معدوداً. وحضر سيدنا العلامة الداعي إلى الله أحمد بن زين بن أحمد خرد، العلوي الحسيني، المتوفى في شهر محرم سنة ١٣٥٤، فوعظ الناس، وقمّت بعده، فحمدتُ الله على ما أولى وأعان، وحثت أهل البلد على معرفة قدر هذه النعمة التي منَّ الله بها عليهم، وأن يقيّدوها بالشكر والإقبال على الله، والتزام طاعته، واتباع السلف الصالح». انتهى ما قاله أخي في «قرة النواظر»، بعضه بلفظه، وبعضه بمعناه، مع زيادة.

[قصيدة الحبيب أحمد مشهور الحداد في افتتاح العثم]

وأنشدت قصائد نظمت في المواضع، وقيلت مقاطيع عامية على الزامل المشهور عندهم. ذكر شيئاً من ذلك في «قرة النواظر». ومنها: قصيدة غراء، أنشأها الألمعي الأديب، واللوزعي الفاضل الأريب، أحمد المشهور بن طه بن علي بن سيدنا الجد عبد الله الهدار الحداد، العلوي الحسيني، مطلعها:

* لمعت خوافق أنيسنا المتجدد *

قال فيها:

| | |
|-----------------------------|----------------------------|
| عمل من الخيرات مقصود به | وجه الإله ونفع أمة أحمد |
| وعلى جبين الدهر أصبح غرة | تبدو به كالكوكب المتوقد |
| فتح به قيدون أخصبت الربي | رويث وقال لسان حالتها قد |
| من بعد ما مرت بها حقب الظمأ | عادت فجاشت بالزلزال المزيد |
| فلتتهج قيدون ولتها بما | قد أودعت من خيرها المتجدد |
| فيها حياة الروح والأجسام من | وزد وصرح للعلوم مشيد |
| فانهض لمعهد علمها ورباطها | ومعين موردها الهني الأبرد |
| تلق المعارف يانعات ثمرها | متدليات دانيات لليد |
| والماء فياضاً وقد كانوا على | تحصيله صالي العذاب الأنكد |
| يسقون من أغوار آبار على | مئة ونيف قامة أو أزيد |
| يدلون بالجهد الشديد دلاءهم | فيها وتطلع بالتزيج المجهد |
| يقوى عليه الأقوياء وكل ذي | ضعف فراو إن تمكن أو صدي |
| حتى أفيض عليهم الغيل الذي | أدنته همة ماجد متفرد |

المصلح العاني بإحياء العلا
أعني عفيف الدين عبد الله من
فسعى وأدرك ما أراد بجُهدِه
وحميد سيرته وصادق جدّه
ولقد أقول ولا أبالغ أنه
إيهاً عفيف الدين جدك قد وفي
فلقد فسخت بها أيت من الندى
وبلغت مجهود الأكارم آخذاً
بيننا الشدائد في الرقي إلى العلا
حسب أن ذاك من المحال فقد رأى
وعلى يديك تحققت نبأية
بحمى عمود الدين شيخ القطر والـ
بتعاضد من خير إخوان على
نزّلوا غيوثاً للبلاد وأصبّحوا
وغدت بهم تلك البلاد خمائلاً
ما بين داع للعباد إلى الهدى
ببيانه وبنانه ولسانه
مثل ابن طاهر العزيز نظيره
ومبشر يحدو إلى عمل التقى
يسقي الوفود بطيب أخلاق كما
ومآثر المجيد الكريم المرشد
طمحت به نفس لأرفع مقعد
وعلو همته وحسن المقصد
وروى حديث صحيحها بالمسند
حاز الوراثة للمقام الأحمدي
بالطالع الميمون سعد الأسعد
بالانتفاع لمتهم ولمنجد
فيه بشأ وخلايق لم تجهد
قعدت بكل ضعيف عزم قعد
عزماً يهد ذرى الجبال الوطد
نيات مرشدك الحبيب محمد
حداد طاهر الإمام المفرد
سبل المكارم والتقى والسودد
أمن الورى من كل خطب أسود
للواردين وكعبة للقصدي
ساع لإحياء العلوم مجددي
كالنجم بل كالبدر لاح لمهتدي
علوي الحبر العليم الأوحدي
والصبر بالنصر العزيز مؤيد
سندي جزيل الرفد للمسترفد

كَابِنِ الْجَمَالِ مُحَمِّدِ رَبِّ النَّدَى
 تَعْلُو بِهِ الْهَمَمُ الْعَوَالِي فَهُوَ عُدُّ
 مِنْ نَسْلِ حَدَادِ الْقُلُوبِ وَغَيْرِهِمْ
 كَالْحَامِدِ الْبَارِ الْجَوَادِ الْمُقْتَفِي
 زَاكِي الشَّمَائِلِ وَالصِّفَاتِ وَكَمَلَهُ
 وَأُولَى السَّعَادَةِ مِنْ مُحْيِيهِمْ فَهُمْ
 وَأَبُو سَلَامَةٍ أَحْمَدُ حَمْدَ الشُّرَى
 يَهْنَأُ بِمَا أَوْلَاهُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآ
 تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا تَزَالُ عَلَى الْمَدَى
 يَحْيَى بِهَا بَعْدَ الْمَمَاتِ مِنْ ابْتَنَى
 تَنْمُو فُضَائِلُ عَامِرِيهَا مَا جَرَى
 شُكْرُ ابْنِي وَطْنِي عَلَى النُّعَمِ الَّتِي
 وَازَعُوا لَهَا حَقًّا وَصُونُوهَا لَكُمْ
 وَالْفَضْلُ عَلَوِي الْحَلِيمِ الْأَرْشِدِ
 وَيُّ لَذَلِكَ فِي اسْمِهِ وَالْمُخْتِدِ
 مِنْ آلِ طَه كَمِ إِمَامِ أَضْيَدِ
 أَثَرَ الْخِيَارِ بِمَضْدِرٍ وَبِمَوْرِدِ
 مِنْ مَشْهَدٍ فِي الصَّالِحَاتِ وَمِنْ يَدِ
 مِنْهُمْ وَمَنْ يَدْخُلُ حِمَاهُمْ يَسْعَدِ
 عِنْدَ الصَّبَاحِ وَمَنْ سَرَى فليَحْمَدِ
 خَرَى بَنْزُلٍ فِي الْجَنَانِ مُمَهَّدِ
 تَتْلَى بِذِكْرِ فِي الْأَنَامِ مَخْلَدِ
 أَرْكَانَهَا وَكَأَنَّهُ لَمْ يُفْقَدِ
 نَفْعُ بِهَا وَلَهُمْ كَفَضْلِ الْمُقْتَدِي
 سَيَقَتْ مِنَ الْمَوْلَى إِلَيْكُمْ تَزْدَدِ
 مَنْ أَنْ تَلَمَّ بِهَا ضَرُورَةُ مُعْتَدِ

[٢٠٥/]

/ وهي أطول مما ذكرنا.

وقد أطلعنا في ذكر هذا العمل لأنه عمل عظيم، في بلد مفقود بها كل شيء
 يحتاج إليه في إصلاح ذلك، حتى الرَّمْلُ والنُّورَةُ، وقد جُلب السكر للنُّورَةُ والإِسْمَنْتُ
 من جَاوَةِ! ولا يوجد في سوقها إلا المهمُّ من الحاجات.

[مكرمة بن لادن]

وهذه تعلية في شكر معالي الشيخ محمد بن لادن، أسكنه الله فسيح جناته، بقلم السيد جعفر بن عبد الله الحداد: «وبعد مدة ٣٧ سنة على تأسيس العتم؛ أي في عام ١٣٨٣ هـ كان السيد العمُّ الفاضل محمد بن عبد الرحمن ابن العلامة محمد ابن الإمام العلامة طاهر بن عمر الحداد، موظفاً لدى مؤسسة بن لادن، وفي أحد الأيام قابل معالي الشيخ محمد بن عوض بن لادن، برحمهم الله. وأخبره أن الوالد عبد الله ابن طاهر الحداد أقام عتم بقيدون من مدة طويلة، وأسسه بالحجارة والنورة، لقلة الإمكانيات في ذلك الوقت، من مسافة ٥ كيلومتر. ويحتاج الى مواشير. ويتوفيق من الله وفضله، ثم ما تربط الشيخ بن لادن بالوالد من الصلات والصدقة. أعطى تعليماته للمسؤولين بمكتبه بإجراء اللازم، وإرسالها الى قيدين، وبعد وصولها قيدين، قام بعض أهل قيدين بتركيبها فوق العتم المذكور. ولم يكلفهم أي جهد أو مشقة. لأن العتم أسس وقام أولاً بالنيات الحسنة، ثم بفضل من الله ثم بطريقة هندسية ممتازة، وتصميم قوي، وتوازن محكم، بالرغم من قلة الإمكانيات في ذلك الوقت، وإن الفضل بيد الله يؤتية من يشاء.

وبعد أن انتهوا من تركيبها، قدموا طلباً لمعالي الشيخ محمد بن لادن بإعطائهم النظارة عليها، ولما علمنا بذلك، قدمنا طلبنا إلى معالي الشيخ محمد بن لادن، لإعطائنا النظارة، لتكون تابعة لما قبلها. لأن النظارة الأصل من المؤسس عبد الله بن طاهر الحداد يرحمه الله، لأولاده مصطفى وجعفر، وبعد فترة اتصل بي مدير مكتب بن لادن، الشيخ أحمد بامفلح، رحمه الله. وطلب مني الحضور الى مكتبه لمقابلة معالي الشيخ محمد بن لادن، وفعلنا قابلته وشرحت ما قام به الوالد، فأعطى تعليماته إلى مدير مكتبه بإعطائنا النظارة، بعد تصديقها من الجهات الرسمية. وفعلنا سلموا لنا النظارة مصدقة من الجهات الرسمية، وأمر مدير مكتبه: إذا احتاجوا الى مصاريف مادية أعطوهم.

فاللهم نسألك بمعاهد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، وباسمك العظيم الأعظم، وجدك الأعلى، وكلماتك التامات كلها، التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ووصحبه وسلم. وهنا ندعو لمعالي الشيخ محمد بن لادن، ومن سعى إليه، السيد محمد ابن عبد الرحمن الحداد، وللسابقين ممن أسس وتصدق وتعاون، وكل من ساعد وقام في هذا المشروع، أن يسبل الله عليهم جميعاً العفو والغفران، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم، وأن يجعل قبورهم روضة من رياض الجنة، إنه سميع الدعاء. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

تتم: ولما أن الكريف المستقى (كريف الشفة)، الذي يصب ماء العتم فيه، تركه أهل البلاد، وحولوا ماء العتم إلى (كريف عبد الوهاب)، فقد تعطل الكريف، وأصبح غير صالح. فبإذن الله سيقوم النظار مصطفى وجعفر ابنا عبد الله بن طاهر الحداد، بتجديده، وتعميره، وعمل بئر ارتوازي، وخزان بماطور، يرفع الماء الى رباط العلم، ودار طلب الرباط، ولمن يحتاج. نطلب من الله يبلغنا، ويوفقنا للعمل الصالح، إنه سميع الدعاء (جعفر بن عبد الله الحداد. ٢ محرم ١٤٣٨ هـ).

[نهاية مشروع العثم]

وكل مطلع على حال البلد: يقطع بأن هذا العمل إنما تمّ بالعزم والحرص والصبر، وبذل الجهد، وبركة النية الصالحة، ولولا ذلك لم تكف لإنجازه أضعاف أضعاف ما أنفق فيه من الدراهم، مع مقاطعة أهل البلد، وابتعادهم عن التنشيط للقائم فيه، فضلاً عن المعاونة. ولم يبدأوا ببذل معونتهم بالأيدي ونحوها، إلا بعد ما دنا من البلد، وذهبت استحالة وصوله من عقولهم، ولم تذهب إلا بعد ما رأوا الماء قد دنا منهم، وشربوا منه، واستقوا لغرسهم الذي يغرسون، وتحقق لديهم كذب أولئك الذين أقسموا بالله جهداً أيانهم إنهم لصادقون، وإن ماء الغيل لن يصل أبداً إلى بلد قيدون، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبمعونته تسهل الشدائد والصعوبات، أبطل بأمره أحدىثة المبطلين، وأكذب بقدرته إقسام المتقسمين والمتألين، من المتجربين على غيبه والمتكهنين، والله ولي المتقين، ورحمته قريب من المحسنين.

قديمها

لا يُعلم عن قديمها إلا أنها كانت قرية يحكمها وال اسم عبد الله بن راشد، ولا نعلم من أي القبائل هو، ولكنه لا يعدو أن يكون من حمير، أو الصدف، أو كندة، فهذه القبائل الثلاث كانت موجودة في وادي دوعن والأيسر، وما والاها. وقراهما مفرقة بينهم، وقد تنقرض بعض القبائل فتخلقها قبيلة أخرى.

وقد تقدم ذكر عدد من القبائل القديمة التي كانت لها إمارة كآل باقي، وآل بايجي، وآل بافقيه، وآل باعويدين، وبايسر، وابن ريس. وبدوعن: بايجي، وبدعج، وبجود (با أجود)، ومنهم بقية يقال لهم: آل بابكور، وغيرهم. وكان في جريف: آل بامنصور، ثم صاهر إليهم آل باهبري، الذي كانوا بفرضم، قرية قد خربت بأعلى الأيسر، ثم حاربهم آل باهبري، وأجلوهم عن البلد، واستولوا على أموالهم، وهاجر هؤلاء إلى وادي مور باليمن، وجعلوا ما كان بيدهم من الصدقات إلى آل بالحمر. وكان آل بالحمر يترمل من أعلى وادي عمد، فنقلوا إلى جريف في زمن بامنصور، بعد أن أخذوا منه ساحات واسعة لدورهم ومساكنهم، قبل أن يتم عليهم ماتم. وبالجملية؛ فقد كانت القرى بدوعن والأيسر معمورة بقبائل أخرى، قد

انقرضت، أو بقيت لها بقايا قليلة ذليلة، وكان سلطان قيدون المذكور في زمن الشيخ سعيد بن عيسى، أي في القرن السابع، وقد اندرست آثارهم وأخبارهم، وسبحان وارث الأرض ومن عليها.

وأخبرني الشيخ المعمّر، عبد الله بن صالح باداهية العمودي: أن مسجد العموديين المعروف في شمالي بلد قيدون، قديم العهد، وأنه ليس منسوباً إلى آل العمودي، الذين هم ذرية الشيخ سعيد العمودي، ولكنها قبيلة أقدم من ذلك تدعى بالعموديين.

فإن صحّ ذلك؛ فهو من اتفاق الأسماء، وتكون تلك القبيلة هي قبيلة الشيخ سعيد الأصلية، ثم انقرضت، ولم يبقَ منهم أحدٌ إلا ذريته، أو بقي منهم أناسٌ تجدد لهم اسمٌ آخر، أو اندمجوا في آل العمودي الذين من ذريته، أو رحلوا إلى بلد آخر.

كما أنه يوجد بريدة الجوهيين التي هي من منازل قبيلة الصدف المشهورة، المذكورة في الفتوحات الإسلامية: قبيلة من آل العمودي، وبقية من الصدف لا يزال هذا الاسم يطلق عليهم، كما أن قرية الصدف التي سبق ذكرها، الواقعة في الجبل الفاصل بين الأيسر ودوعن، المشرف على مال الطفلة والقرحة، كانت معمورة بقوم من الجوهيين، وتقارب الجوهيين والصدف، يتبادر معه: أنهم إنما كانوا قبلاً منهم، كما كان الجوهيون في قرية قرضم، بأعلى الأيسر، مقابلة الحيد الجزيل، وكان معهم فيها آل باهيري، وهي الآن خراب. والمشهور اليوم: إن العموديين أينما كانوا، يتسبون إلى الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمودي، أينما كانوا، حتى الموجودين

[٢٠٦/١] منهم بأطراف اليمن، كالذين بالحمراء وغيرها.

ولما أظهر الله الشيخ سعيد بن عيسى العمودي بالمعرفة والولاية، واشتهر بالصلاح؛ قصده المريدون والزوار من القرى والبوادي، وبارك الله في ذريته، فما زال عددهم يكثر، حتى غلبوا على بلد قيدون، وصار إليهم أغلب أموالها ونخلها، من أيدي سكانها الآخرين الذين رحلوا عنها، أو انقرضوا وقلّت أعدادهم، ولا تزال بعض الأحجال والنخل يعرف إلى اليوم بأسماء ملاكه الأقدمين.

واشتهرت زاوية الشيخ سعيد في بلد قيدون، وسيقت إليها النذور وزكاة البوادي. ولا نعلم: هل كان أهل القرى يرسلون إليها شيئاً من زكاتهم، أم لا؟ كما أنا لا ندري متى تأسس أخذ الزكاة باسم الزاوية، إلا ما ذكره أهل التاريخ: أن الشيخ عبد الله بن محمد العمودي الذماري، لما تولى الوادي، أخذ الزكاة من أهله، حتى لقد أمر الأمير بحرق، أحد أمرائه، أن يحرق نخل الممتنعين.

قال: «فدخلني شك في جواز ما أمرني به، من إحراق نخلهم، فرأيت النبي ﷺ تلك الليلة في المنام، وهو يتلو قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْ هَا فَاقِمْ عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْفَلْسِيقِينَ﴾ [الحشر: ٥]، قال: فزال بذلك ما وقع بقلبي من الشك».

وكانت الزاوية بقيدون بنيت على قرن هناك، وقد اندرس أثرها. وبلغنا: أنها كانت تذبج بها الذبائح للأضياف، فتسيل دماؤها حتى تصب في ساقية البلد، مما يدل على كثرة الأضياف، وسعة الوارد. وذكر في «السنة الباهر»: أنه كان في زمن الشيخ عمر بن أحمد بن محمد، الآتي ذكره، ستون من حفظة القرآن، وأربعون من طلبة العلم، منقطعين لذلك، ينفق عليهم من وارد الزاوية، وكانت لهم غرف محيطة بالمسجد الجامع، يسكنونها، وسيأتي ذكر ذلك. ولم يبق لهذه الزاوية الآن أثر، ولكن توجد دار بأعلى ذلك القرن، يسكنها بعض آل العمودي، وفيها موضع أرضي

منقوش في ساريتة: أنه منزل الشيخ سعيد، أو زاويتة، لا أدري أيهما مكتوب، فقد طال عهدي به، رأيته إبان الصُغر، وسمعت بعض المعمّرين من آل العمودي يذكر ذلك، ولم أر أحداً يهتم برؤية ذلك الموضع، ولا زيارته.

تحويلُ الزاوية

حوّلت الزاويةُ إلى بضّة، بعد انعزال الشيخ عمر بن أحمد بن محمد عنهم، واستيلاء أخيه الشيخ عثمان عليها، وحمله السلاح، وتحصنه في مصنعة بضّه، كما سبق ذلك عند ذكر بضه. ولا ندري هل كان الشيخ عثمان يستعين بمال الزكاة والندور على حربه للكثيري؟ أم يخصصه للأضياف وطلبة العلم وحفظة القرآن؟ كما كان أخوه وأبوه يفعلان ذلك. وقد ذكر المؤرخون قيامه بنفقة الشيخ الكبير معروف باجمال ومريديه، حين هاجر إلى بضه، فهذا يدل على أنه ينفق منها عليهم.

ولا ندري من أي وجه كان يتحصّل على نفقات العساكر؟ ولم ينقل إلينا أنهم كانوا يأخذون ضرائب من الأهالي، وقد كان يجهّز الجيوش على الكثيري، فما ذكروا من أين ينفق عليها؟ ومورد الزاوية محدودٌ فيما ذكرنا. إذ كان المتبادر أنهم كانوا يجرون في أعمالهم على منهاج الشرع لا على منهاج الملك والاستيلاء على الأموال من غير مواردها الشرعية. ولكن عزّل الشيخ عمر بن أحمد نفسه، وهو الفقيه الورع، وتقاسم الشيخ عثمان البلدان مع آل عامر، وبذل بعضها طعمة لهم أو لغيرهم، يدل على أن الأمر على خلاف المتبادر، والله أعلم بالحقيقة.

خراب قيّدون

ثم هتك السلطان بدر بو طويرق قيّدون، وأخربها بالهجوم عليها المرة بعد المرة، وكثرة الضرائب، والأعمال الشنيعة من عساكره، فتفرق سكّانها، وأخلوا البلد، حتى لم يبق بها إلا ستة بيوت. فلما رأى ذلك بدر ضاق منها وتركها.

وكان بدء ذلك: أنه كان في بندر الشحر جماعة من الإفرنج تجاراً، بأمان من السلطان بدر بو طويرق، ثم فتك بهم في ضحى يوم الأحد، لخمس مضيّن من رمضان سنة ٩٤٤، ومعه أشراف الجوف، مقدّمهم الشريف ناصر بن أحمد بن محمد بن الحسن، وكان قد أرسل إليهم ليغير بهم على حيريج، فأخذها، ثم فتك بالإفرنج المذكورين، في التاريخ المذكور.

[٢٠٧/]

وقتل منهم ذلك اليوم نحو ثلاثين رجلاً، وحُصر القبطان (الكبّتن) في بيت في حافة القرية، ومعه نحو ستين رجلاً من كبارهم، من ضحوة ذاك اليوم إلى قرب العصر، فطلبوا الأمان، فأمنهم على أرواحهم، واستولى على جميع أموالهم، وعبيدهم، وعروض تجارتهم، ونقودهم، و١٤ من سفنهم، وتمكن ثمانية من الهرب في إحدى برشهم، ثم أخذ الأسرى معه إلى حضر موت.

ووصل غرابان من أغربة الإفرنج، كانوا يتخطفون الناس بهما على باب المندب، فجاءوا إلى الشحر ليقضوا بها أيام هيجان البحر، فاصطح السلطان بدر مع أسرى الإفرنج، وفك قيودهم في يوم الأحد ٢٢ شوال من سنة ٩٤٤. واستقدم الإفرنج الذين في الغرابين، فأخذهم معه يستعين بهم على حرب أهل الأودية العليا، وحرب العمودي، فحصر الأخرّوم، ورمى السور بالمدافع، وأخرب مواضع، ودخلها بالعسكر، ووقع القتال فيها مراراً، قتل فيها جماعة من الفريقين، وصار الأمر إلى طلب أهل البلد الذمة، فأذموهم، وخرجوا بأهليهم وأثقالهم، واستولى عليها. وكان ذلك سبباً لدمارها. وكان قبطان الإفرنج قد قتل تحتها، قتله أهل الأحروم.

ثم سار بهم في المحرم سنة ٩٤٥، إلى قيدون، فدخلها ولم يصدّهم أحد عنها، لكونها حوطة. ثم سار إلى بضه، وحصرها، ووقعت ملاحمة فوق ساقية بضه، وقتل من أهل المحطة جماعة بالبنادق، وانتفضت محطتهم.

وعاد في اليوم الثاني من ربيع الأول إلى قيدون، فدخلها، ومكث بها نحو أسبوع، ثم تقدم إلى بضه، فحصرها، وحسم موارها، وقطع نخيلها، وامتنع بها العمودي، فعاد السلطان بدر إلى سيون، بعد أن استولى على الأحروم، وعنتق ووادي عمد، والخريبة، والقرين، وذو شرق، وقرن باحكيم، وجميع الوادي. وعاد الإفرنج معه. ثم لم يلبث أن انتقضت عليه الأطراف، من أهل المسفلة، وآل عامر بالسور، وأهل عنتق، وحريضة، وبقي يتردد بين أعلى الوادي وأسفله لتسديد الأمور. ووقعت حوادث كثيرة سنشرحها في مواضعها.

فلما كانت سنة ٩٤٨: اختلف آل عامر، أهل الكسر والسور، وأهل المسفلة، والشيخ عثمان العمودي، على مقاومة السلطان بدر، فهاجم على قيدون ليلاً، ونهبها نهباً ذريعاً، وفعل عسكره فيها أفعالاً قبيحة، وخرج النساء والصبيان هرباً إلى المساجد، يعوذون بها من القوم المفسدين. ودخل من النساء والصبيان جماعات إلى جامع قيدون وقت الفجر، وإمامه القاضي الفقيه، الصالح الزاهد العابد، عبده ابن بشير، يريد أن يصلي الفجر، فلما دخلوا من الباب صاحوا في وجهه وولولوا، فانزعج، وشهق، ومات فجأة في مقامه، رحمه الله تعالى.

وأدرك المقدم عمر بن سليمان باهبري، وأصحابه، وسيان، فدخلوا قيدون ليلاً، وأخرجوا الشيخ عبدالله بن أحمد العمودي، وأخاه محمداً من الحصن، وشحنوه بالرجال، والطعام، والماء. وجعلوا فيه نقياً: سند الخولاني، وأخرب السلطان بدر كريف قيدون. وذكروا: أنه كان يريد أن يخرب البلد جميعها، وينقل أهلها إلى صيف، وحصر حصنها، وأطال المكث بها.

ووصل إليه حيتن الشریف ناصر بن أحمد بن الحسين، في نحو خمسة وعشرين فارساً، أكثرهم من قبيلة الخرقان، وكان السلطان بدر قد أرسل إليه، وجاء

معه بصغار أولاده ليختنهم، فلم يتأت له ذلك، لاشتغال السلطان بحرب العمودي. وجاء قاصدٌ روميٌّ من الباشا، صاحب زبيد، بعد نهب قيدون. وقيل: إنه جاء بدراهم له، قدر ألف شرقي عدني، في عشرة أكياس، ورجع القاصدُ الروميُّ بعد أن مكث ثلاثة أيام، ومعه جملة من المنهوبات.

ولما وصل الشريف ناصر؛ تلقاه السلطان بدر خارج البلد، وخلع عليه خلعةً عظيمة، ودخلوا في زفٍّ عظيم، وكان نقيبُ الحصن المذكور آنفاً صديقاً للشريف ناصر، كان قد جعله نقيباً له في هينن، لما أقطعه إياها السلطان من قبل. فخرج ليواجة الشريف ناصر، فقيل: إنه خلع عليه تلك الخلعة التي كساه إياها السلطان، وأصبح الصباح، فأظهر أن الماء قلَّ في الحصن، وسلمه للسلطان بدر، فطلع فيه رُماته. ورجع السلطان، والشريف ناصر، والقاصد الرومي، إلى هينن.

وحاول السلطان التغلب على العمودي، أو عقد صلح معه، فلم يتم شيء من ذلك، واستمر الحال إلى سنة ٩٤٩، فخرجت قيدون من الضرائب والمصادرات، وأثقال الدولة ومطالبها، وهرب سكانها إلى بضعة وصيف.

وفي شهر رمضان من / هذه السنة: وصل السلطان إلى سَوط بلُعبيد، وريدة [٢٠٨/] الدين، وراود القبائل ليساعده على حرب العمودي، فلم يظفر منهم بشيء، فرجع إلى وادي عمُد، وكاتب آل سعيد باعيسى: بأن يأخذوا قيدون لتكون حوطة، ويخربوا حصنها، فنقل تجارها إلى صيف، وما بقي فيها من الفقراء إلا ستة بيوت. وقد أصلح خراب كريف قيدون أحد المحسنين من المشايخ آل أحمد، بعد إخراجه بمدة طويلة، ثم عاد الناس إلى قيدون، بعد موت بدر، وضعف سلطنة خلفائه.

عمارة قيّدون بعد الخراب

كان نصيبُ هذا البلد خيراً من نصيب عدد من القرى التي أخربت في حضرموت على أيدي أولئك الذين كانوا فيها، يتصاولون ويتغاورون، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١]. فإن أكثر تلك القرى استمرّ خرابها. أما قيّدون؛ فقد عادت إليها العمارة، ورجع أهلها شيئاً فشيئاً، ولا سيما بعد خروج الزيدية إلى حضرموت. فإن سورة الغارات قد انحسرت بخروجهم، فلما ضعفت سيطرتهم، جاءت فوضى عمت أعلى الوادي وأسفله.

وما كان حظ قيّدون منها إلا غارات قليلة من بعض أمراء آل العمودي، وأتباعهم من البوادي، ثم انقطعت بتجديد العهود على البوادي: أن تكون حوطة، لا تُغزى ولا يغزى منها، ومن دخلها كان آمناً. وكتبت عليهم بذلك خطوطاً، أمضوه فيها. وقيل: إن ذاك وقع على يد المنصب الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عمر بن عبد القادر العمودي، وحفيده محمد بن عبد الله، وذلك من نحو مئة وسبعين سنة.

شهرتها العلمية

كان لها شهرة علمية في القرن التاسع، قضى عليها السلطان بدر في أواسط القرن العاشر، حين نهبها وشرّد أهلها، وتفرق المشايخ والتلاميذ عنها شذراً مذبذباً. على أنه بقي شعارُ التفقه وطلب العلم ببضه في تلك السنين، حتى لقد بلغنا أن بدرأ أرسل مرة وفداً إلى بضه، يسعى في الصلح، فأمر الشيخ عثمان بن أحمد: أن يجمعوا من أنواع الحبوب من البرّ، والذرة، والدخن، ويرموها في الدرج الذي سيضعه الوفد، فلما جاءوا أحسوا بذلك تحت أرجلهم، ولما دخلوا المنزل وجدوا طلبة العلم

يقرءون ويتباحثون، فرجعوا إلى بذر، وقالوا: إنهم لا يضرهم الحصار، فإن الزائد من الحبوب مذكري في الدرج، وهم غير متزعجين من وجود محطة الجيش تحت بلدتهم، بل هم مشغولون بالدرس والبحث. وبلغنا: أنه لما جاء الحبيب، القطب الكبير الشهير، أبو بكر بن القطب عبد الله بن أبي بكر العيدروس، العلوي الحسيني، زائراً، تلقاه ثلاثمئة لابس قميص، وكان لا يلبس القميص إلا عالم أو متعلم.

وكان لأهل البلد عبيد يكفونهم مئونة الحرث.

ووقفتُ على كتاب في الحديث اسمه «التناقيح على المصاييح» في مجلدين، وقد كتبت عليه صيغة وقف غاب عني الآن تاريخها، يقول واقفها الصنعاني ما معناه: «إنه لما كان البلد المشهور الميمون، قيدون، معروفاً بأنه معهد من معاهد العلم والطلابين له»، إلى آخر ما أطال به في هذا المعنى، ومدح وأثنى، «فقد وقفتُ هذا الكتاب عليه، ليقراً في شهر رجب، وشعبان، ورمضان».

[من مشاهير أعلام قيدون]

وأشهر علمائها: هو الشيخ عبد الله بن محمد الدماري العمودي، ثم من تلاه من عشيرته، إلى زمن الشيخ عمر بن أحمد بن محمد، كما سيأتي ذكر ذلك.

ولكن انمحت تلك الشهرة بخرابها، ثم عادت على ضعف فيما بعد، بظهور علماء بها في فترات، مع غلبة الأمية والبداءة، وإلى ذلك الإشارة بقول الحبيب علي ابن الحسن العطاس، في «مرثيته» التي رثى بها الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي:

❖ لأنها [أي: قيدون] بالعلم معمورة كذا لازالها ❖

وكان آخر من ظهر فيها من آل العمودي، بمظهر ديني صوفي علمي، هو: الشيخ عمر بن عبد القادر العمودي، تلميذ الحبيب عبد الله بن علوي الحداد، ومن

معه من تلاميذ الحبيب من العموديين أهل قيدون. ورأيتُ في بعض «مكاتباته» للشيخ / عبد الله بن عثمان ما لفظه: «وذكرتُم أن معكم تحصيلاً في «التحفة» المباركة، داوموا عليه، وأصلحوا النية فيه، وفي جميع ما تتعاطونه من العلم والعمل، فإنه لا ينفعُ عند الله إلا الخالص»، الخ. وفي أخرى: «وذكرتُم أنكم أكملتُم تحصيل «التحفة»، وتقصدون الوصول إلى قيدون للقراءة والمقابلة».

وقال الحبيب زكي الأنفاس، ومنور الأغلاس، علي بن حسن العطاس، في (الحكاية الخامسة والخمسين) من كتابه «القرطاس»: إن الشيخ محمد بن الفقيه الشيخ عبد الكبير باقيس، من آل زاهر باقيس، بوادي عمد، قال لأخيه الشيخ الفقيه عبد الكبير بن عبد الكبير: «يا عبد الكبير؛ ما يمكن أنا ندخر هذه الكتب مثلما تدخر العجوزُ الحلّي، فإذا بدتُ واجبةً (أي: وليمة عرس) لصغيرة من النساء استعارته منها. والذي أراه من الرأي: أنك إما أن تتدرك بالحرث، وتتكلف بالبيت، وتحفظ ما كان لنا، وأنا أعزم إلى بلد قيدون لطلب العلم الشريف. أو تعزم أنت، وأنا أتكلف بذلك!» فقال عبد الكبير: «بل أنا أعزم لذلك، وأنت تبقى». فاتفق رأيهم السديد على ذلك. وكانوا في خلاء بلد زاهر، فقال الشيخ محمد لصنوه الشيخ عبد الكبير: «سر من هنا، واعبر على الحبيب عمر بن عبد الرحمن، وأعلمه بذلك، وشاوره فيه، وامثل ما يقوله لك». فقال الفقيه عبد الكبير: «فأتيتُ إلى سيدي عمر، وأعلمته»، فقال: «ذلك صواب».

والشاهد فيما ذكرنا: أن بلد قيدون كانت مقصودةً لطلب العلم.

[من أوقاف طلبة العلم في قيدون]

وكان الطلبة يجدون معونةً من غلة جُروب في حِجْل صَيْف، تسمى جُروب الدَّرسة (بفتحات، جمع: دَارِس). ولا نعلم من تصدق بها! ثم جرت عليها حوادثُ

كادت تمتحقها، بسبب أعمال من يتولاها، فقد أخرب السيلُ بعض تلك الجروب. فعاقدوا أحد أهل صيف عقدَ مناشرة، ويقال: مفاخدة، أيضاً. وهي كما في «بغية المسترشدين» [ص ١٦٣]: «أن يدفع الأرض الدامرة لمن يعمرها، ويقوم أسواقها، ويرد مكاسرها، ويحرثها، بحيث تستعد للزراعة بجزء منها. وفي صحة ذلك خلاف».

والمقصود هنا: أنهم خابروه على ترديد ما خرب منها، وإصلاحه، بنصف الجروب جميعها، فعمرها، وكان يحرقها، ويؤدي نصف الغلة للصدقة، وصار نصف الأرض المذكورة ملكاً له. ثم وقع بينه وبين من يتولاه مغاضبة، على ما يقال، فنازعه، وانتهى النزاع بقسمة عين الأرض نصفين: بين الفخيد، والوقف.

ثم أعطى المتولي نصف الجروب التي للوقف إلى عامل آخر يحرقها بنصف الثمر، فنقص حاصل الوقف بأعماله هذه إلى نصف ما كان.

وأدركت الشيوخ يلومون ذلك المتولي على عمله، وكانوا يقولون: إنه أضاع على الوقف الرقبة، والثمر. ثم تولاها في زماننا من تلاعب بغلتها، ثم باع بعضها. وبيع الأوقاف وجعلها أملاكاً شائع في هذه الجهة إلى حد الاستهتار.

ومنها: ما استولى عليه بعض القبائل، أو ذوي الوجاهة، وتصرفوا فيه كما يتصرفون في أملاكهم، فإذا مات أحدهم اقتسم ذلك ورثته كما يقتسمون تركته، بل منهم من قسم ما استولاه من الأوقاف، وكانت ضخمة، بين أبنائه قبل موته! ولا تجد لهؤلاء ناهياً ولا زاجراً، وولاة الأمور مساعدون لهم، أو ساكتون عنهم. ومن شكى إليهم قاموا معه قياماً ضعيفاً، ثم خذلوه، حتى يصير خدّه الأسفل، ويكون جزاؤه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: أن يعاذى ويهان، ويسلط عليه السفهاء، ويد الأمرء وأعوانهم معهم، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وهذه الأوقاف ذات مقادير عظيمة، تبلغ قيمتها مئآت الألوف، وقد نبهنا، نحن وغيرنا، بعض ولاية الأمر إلى عدد كثير من الأوقاف التي تملكها الظالمون، أو باعوها، أو جعلوها أموالاً خالصة من أموالهم، حتى كادت تندرس وتُنسى، فكانوا يردون ردّاً ضعيفاً، ولا يظهر عليهم نشاط وميل لقمعهم، وردّ الحق إلى مستقره، وإنما يظهر منهم أنهم وجدوا مدخلاً يدخلون به عليهم يكون سبباً لأخذ رشوة منهم، فلا خوف ولا تقوى ولا غضب لله، وإنما كل الأمر هو الرشوة، فإذا جاء بها أحدهم أعرضوا عنه، وأبقوه على ما هو عليه.

ومنهم: من يعد بأن يردع الظالم، ثم ما أسرع أن ينسى وعده، ويتغافل عنه.

وقد أطلت النظر في حال هؤلاء الولاة والأمراء، فوجدتهم لا يفهمون من معنى الإمارة الحقيقي شيئاً، ولا يرون أنفسهم مكلفين بإزالة الظلم، وإقامة العدل، ولا يعتقدون أن الله أوجب عليهم واجبات، وكلفهم/ بها، وسيسألهم عنها، وإنما محطّ نظر أحدهم، وغايته: ما يتحصل عليه من الرعية، بأي وجه، ولو أيدّ الباطل، وخذل الحق، وأعان المفسد في الأرض، فإننا لله وإنا إليه راجعون على انطماس معالم الدين، ومراسم العدل.

[انقطاع غلال وقف طلبة العلم]

وكان لطلبة العلم الغرباء غرفٌ حول المسجد الجامع، وينفق عليهم من غلة هذا الوقف، وحصلت فترات انقطاع فيها التعلم والتعليم، فلا ندري كيف كان حال تلك الغلة؟ وأين كانت تصرف؟

والذي نعلمه، منذ عهد أشياخ مشايخنا، كالحبيب الفقيه الصالح أحمد بن عبد الله باعقيل، ومن كان في زمنه: أنهم كانوا يعطون المشتغلين بالفقه شيئاً منها، يصرفون ما بقي خبزاً في مجلس الدرس عشية في فاضلة المسجد.

وفي زمن شيخنا الحبيب طاهر بن عمر الحداد: كان التَّشِيرُ يأتي بالغَلَّة، فيتحدث فيها مع شيخنا، الشيخ عبد الله بن أبي بكر المرَّحَم الخطيب، فيصرفون شيئاً للظاهرين بالعلم، ويودعون الباقي عند بعض المشايخ، فيعمل منه خبزاً للدرس عشية، الذي صار يقام في العَرَض. وذلك الدرس إنما هو عبارة عن عمارة وقت، وأكثر من يحضره من العامة، إنما ينتظرون مجيء الخبز، وأعينهم طول مدة الدرس إلى الطريق، يراعون إقبالاً من يحمل الخبز، ولا يفهمون ما يقرأه القارئ، ولا يلتقون له بالآ. وكان شيخنا عبد الله المذكور، بعد ذلك، قد يأمر بإحضار الخبز إلى مجلس درسه صباحاً، بمسجد العموديين، وكان مجيء طلبة العلم الغرباء قد انقطع هذه المدة كلها، ثم جاء بعض الغرباء في آخر زمنه، فأجرى لهم النفقة منه، لأن الوقف وقفهم، هكذا كان الحال! أما اليوم؛ فكما قيل: جاء السيل فطمَّ على القرى.

[الحركة العلمية وأعلامها في قيدون]

واشتهر في نهضتهم العلمية التي استمرت بقيدون قبل خرابها، نحو مئة وستين سنة: الشيخ محمد بن عثمان، وابنه أحمد، ويعرف بأحمد القديم. ومحمد ابن أحمد القديم، وله: «فتاوى». وهو الذي وسَّع جامع قيدون، واستقدم له الصُّنَاع من صنعاء وغيرها، وجعل له محراباً منقوشاً بآية الكرسي، وآية: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥]، بالخط الكوفي، على هيئة جميلة، وجعل قبةً نظيفة على قبر الشيخ سعيد، وذلك سنة ٨٠٣، وتوفي، على ما في «تاريخ» السيد الشريف أحمد شنب، العلوي الحسيني [ص ١٦٣]: سنة ٨١٩. وفي حفظي: أنه توفي سنة ٨٠٨، فلعلهما اثنان اتفقا في الاسم.

والشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان، المعروف بالذَّماري، المتوفى سنة ٨٤٠، بدمار. والشيخ عثمان بن محمد بن عثمان بن أحمد القديم،

المتوفى سنة ٩٠٠. والشيخ عمر بن أحمد الأخير بن محمد بن عثمان بن أحمد القديم، توفي بالقنفذة راجعاً من الحج، لعله سنة ٩٤٠^(١).

ثم تلا ذلك خراب قيدون، بعدما اجتاحتها جيوش السلطان بدر، ونهبت ديارها، وأثقلت كواهل سكانها بالضرائب والمطالب. ولعله في تلك المدة وقع ما يحكى: أن أهل قيدون أضاعوا يوم الجمعة، ولم يعلموا أي يوم هو! حتى أرسلوا إلى أهل صيف يسألونهم. وأن الأمية عمت، حتى كان أحدهم إذا جاءه كتاب من رفيقه، يخرج من قيدون إلى طريق الخاطر (أي: المسافر، ويعنون بها الطريق التي تمر بالجزع إلى صيف)، حتى يمر به كاتب، فيقرأ له كتابه. وقيل إن بعضهم قال: إن ذلك سيكون، عندما رأى إعراضهم عن التعلم، والله أعلم أي ذلك كان.

ثم تراجعت الحالة العلمية فيها، بتراجع عُمرانها، على تقطع وضعف، ولم ينقل إلينا أن أحداً اشتهر بها بعد ذلك، كشهرة مشايخها المتقدمين.

ولم نجد ذكراً لأحد من فضلائها في تلك الفترة، إلا أن السيد العالم العارف بالله، يوسف بن عابد الإدريسي، الحسني المغربي، ذكر في «رحلته الصغيرة» ما لفظه [ص ١١١]: «فَسِرْتُ من بيتي إلى قيدون، لزيارة الشيخ سعيد بن عيسى العمودي. وكان في طريقي قرية تسمى مَنُوب، فزوجوني بنتاً لهم اسمها عزيزة بنت عبد الله بن عمر بن فاضل، فأقمتُ معها مدة ولا حملت. وتوجهتُ إلى قيدون، وأقمتُ فيها ما شاء الله، وكان بلغهم خبري، فلما جئتُ قيدون قرأوا عليَّ «عقيدة» من عقائد السنوسي، وكان الذي يقرأها: علي بن أحمد بن عمر بن عمر، وهو حي إلى سنة ١٠٣٦، وزوجني كريمته مريم بنت عمر. وحملت عني مالها من الحقوق، ثم طلقها وهي راغبة في زواجي، لما رأيتُ عندهم من الدنيا، ويدي خالية من

(١) في كتاب «السنة الباهر»: أنه توفي سنة ٩٤٧ هـ. (مصحح).

ذلك. فدخلت بضمه، وأقامت عند الشيخ عبد الله بن عثمان بن أحمد، وجابرني غاية المجاورة، وزوجني بنت الفقيه عبد الله / باعيف، اسمها مريم بنت عبد الله. وأقامني [٢١١/] وأقامها، إلى أن كتب الله رجوعي إلى بيتي في حضرموت، وهي سنة ٩٦، من القرن العاشر. اهـ.

وأغاث الله هذه البلاد في تلك الفترة، بالعلامة الفقيه المتبحر السيد الشريف أبي بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن الإمام محمد صاحب عديد، عرف كسلفه بيافيقه، فأحى بها الدروس، وأروى بماء معينه القلوب والنفوس.

ثم وجدنا ذكراً لبعض الفقهاء بها، أكثرهم من تلاميذ قطب الدعوة والإرشاد، الحبيب عبد الله بن علوي بن الحداد، السيد الشريف العلوي الحسيني. في جوابات الحبيب المذكور لأحد تلامذته، والذين ذكرهم الشيخ محمد بن يس في «نبذته» التي ألفها بطلب من جدنا الحبيب طه بن عمر؛ وهو: الشيخ الفقيه النبيه، الحافظ المتقن، الناسك السالك، الشهيد بموت الغربية، الحافظ للقرآن، الملازم للتلاوة والأوراد، وإحياء الأوقات بأنواع الطاعات، الفقيه عبد الله بن محمد بن عثمان.

وقد تقدم ذكره في جملة فضلاء بضمه. فمنها: قوله في مكاتبه له [٤٣٣/١]: «وذكرتم وفاة الفقيه البقية، محمد بامعلم، وقد بلغنا ذلك من قبل، فالله تعالى يدخله برحمته في عباد الصالحين. وهو كما ذكرتم كان قائماً بوظيفة التدريس والحكم ببلدة فيدون المباركة، وأنه وقع لكم كما وقع لغيركم: أنه لا يصلح لذلك من بعض الوجوه، أو أكثرها، إلا الفقيه العفيف عبد الله بن عثمان، فذلك كذلك. ولكن [هو] ممن نشير به، ولا نشير عليه. وهي عادة الأخيار مع الأخيار، في أمثال هذه المراتب المخطبة، التي هي كالصفاء الزلال، لا تثبت عليه إلا أقدام الكمل من الرجال.

وأهل الزمان، كما ترون، أهل فتنة وشقاق، وضياح للحقوق، وتعدُّ للحدود، فإذا وليهم من لا يشبههم ويناسبهم، وقع البلاء، وتحرّجت الأمور عليه وعليهم. والرجل الصالح كالجوهرة الثمينة، وأهل الزمان كحاملي الأحجار والأقذار، قصداً منهم، لكسرها أو تلويثها، فانظر بعد ذلك الذي يشير بما يكون في الحال بهذه المثابة. فالله يوفق من يحبّ، ويثبتنا وإياكم على الجادة المشرقة، المضئية بأنوار شمس الكتاب والسنة النبوية، الناطق صاحبها بالهدى والصواب.

ومن أخرى إليه [٢/٣٣١]: «وذكرتم في كتابكم، من أجل الفقيهين: عبد الله ابن عثمان، وعبد الله باوجيه، من أجل الترغيب في القيام بوظيفة القضاء بقيدون المباركة. وما وقع من المحاورة من الشيخ الأكرم حسن، ومنكم، معهما في ذلك. وقد سبق إليكم في الكتاب السابق منا في ذلك ما فيه الكفاية. ومن جهة عبد الله باوجيه، زدنا ذاكرناه في ذلك، وبقي معه التردد في ذلك، لأن المقام هذا فيه من الإشكال ما لا يخفى على مثلكم. وعسى الله يشرح صدره لذلك، ويختار ما فيه الخيرة للجميع»، اهـ.

فهؤلاء فقيهان كانا في ذلك العصر بقيدون: الفقيه البقية محمد بامعلم، والفقيه عبد الله باوجيه. وكان بها غيرهم من الآخذين عن الحبيب عبد الله الحداد، مثل: الشيخ عمر بن عبد القادر العمودي، والشيخ محمد بن عبد الله العمودي، والشيخ عثمان بن محمد العمودي. وستأتي الإشارة إلى شيء من تراجمهم.

وذكر الحبيب الواسع الأنفاس، والآتي منها بما يعلو على الياقوت والألماس، الحبيب علي بن حسن العطاس، منهم: الفقيه الصوفي المنور، عبد الله بن الشيخ الصالح محمد باطويل العمودي. وآل باطويل كانت لهم بقية بقيدون، وإنما نقلوا إلى صبيخ بعد ذلك.

وكان جدنا العلامة المؤرخ، الداعي إلى الله، الحبيب عيسى بن محمد بن أحمد بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي، يتردد إليها في ذلك العصر، وانتفع به أناس من أهلها في دينهم. وممن صحبه: الفقيه العلامة، السيد الشريف، الصوفي الصفي اللطيف، عبد الله بن علوي باعقيل السقاف العلوي الحسيني، والسيد الفقيه الصالح، العارف بالله، أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بافقيه العلوي الحسيني، حفيد العلامة السابق ذكره.

ثم جاء من بعدهم: ابنه العالم الشهيد.

ثم بعد ذلك بزمان قليل، أنهض الله همة جدنا العلامة المتفنن، عبد الرحمن ابن عمر بن محمد بن عيسى بن محمد الحبشي، السيد الشريف، العلوي الحسيني، للرحلة لطلب العلم إلى الحجاز ثم اليمن، فمكث هناك أكثر من سبع سنين، ورجع بعلم جم، وتصدر للتدريس، وتولى القضاء بقيدون، وقد تعين عليه، وكادت البلد بعده أن تخلو من أحد يوسم بالعلم.

[٢١٢ /]

فهاجر إلى قيدون: السيد الشريف، العلامة العابد الناسك، الحبيب عمر ابن أبي بكر بن علي بن علوي بن الحبيب قطب الإرشاد عبد الله بن علوي الحداد. فعمرت منازل العلم به، وبابنيه: أبي بكر وعلوي. وتلاههم شيخنا الحبيب طاهر بن عمر، ثم ابنه جمال الدين محمد. وعاصر الحبيب عمر: جدنا السيد الشريف، الفقيه الورع، القاضي عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الحبشي، المذكور آنفاً. رحل في طلب العلم إلى مكة، هو وأخوه حامد، وأخذوا عن الشيخ محمد بن صالح الريس، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار، وأهل طبقتهم.

وعاد جدنا عيسى إلى قيدون بعد وفاة أخيه حامد بمكة، وتولى القضاء، وعمر الدروس. وأخذ عنه: والدي، وشيخنا الحبيب طاهر بن عمر الحداد، وابنه شيخنا الحبيب

محمد، والسيد الشريف العالم الصالح، الحبيب أحمد بن عبد الله باعقيل السقاف، العلوي الحسيني. وفي طبقتهم: الشيخ أحمد بن سعيد بن الشيخ عمر بن آل سعيد بن عبد القادر العمودي.

وتصدّر الحبيب أحمد بن عبد الله المذكور للتدريس، وأخذ عنه: والذي، وشيخنا الفقيه الصالح، عبد الله بن أبي بكر المرّحم الخطيب.

وكان شيخنا الحبيب طاهر بن عمر الحداد، يلقي درساً ضحوةً النهار بالمسجد، وأخذ عنه: خالنا القاضي عبد الرحمن بن جدنا عيسى، المذكور آنفاً. ثم اقتصر الحبيب طاهر، بعد تجرده للعبادة، على إلقاء درسٍ بعد صلاة الصبح للامة. وأما شيخنا عبد الله بن أبي بكر، المذكور، فكان يلقي درسين بمسجد العمودي بعد صلاتي الصبح والظهر. وكان الفقيه النحوي الفرضي، عمر بن سعيد بن أحمد باراسين الخطيب، يلقي درساً في بيته، وأحياناً في المسجد، إلا أنها لا تستمر لكثرة أسفاره.



وقد نقل إلى بلد قيدون من بضه، في أواخر المئة الثالثة عشرة: الشيخ الفقيه، الصالح المتواضع، أحمد بن سعيد العمودي، من آل أحمد، أهل بضه. طلب العلم بتريم وغيرها، فأقبل عليه أهل البلد، وأحبوه والتفوا حوله، وعمرُوا مدارس، وابتنى بيتاً بقيدون، ساعدوه في بنائه، وأدركهم الملل بعد.



وكانت العادة في بلدنا: أن يساعدوا من أراد البناء بحمل اللّين على دوابهم إلى محل البناء، إذا طُلب ذلك منهم. فكان الشيخ يخرج إلى السوق، ومقاعدُهم به، وبغيره، فيقول لمن لقيه منهم: أيش غُدوة؟ يعني: هل ترسل الدابة بكرّة؟ فكانوا

يَعْمُونُ لَهُ بِإِسْأَلِهَا. فَلَمَّا مَلُّوا صَارُوا يَجِيبُونَهُ عَلَى قَوْلِهِ: أَيُّشْ غَدَوَةٌ؟ بِاسْمِ الْيَوْمِ،
فَيَقُولُونَ: غَدَوَةٌ سَبْتٌ، أَوْ أَحَدٌ، وَهَكَذَا!

وَكَانَ كَتَبَ أَيَّامَ إِقْبَالِهِمْ لِلْحَبِيبِ الْمَسْرُوبِلِ بِالْأَنْوَارِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَضَّرِ،
يُخْبِرُهُ بِعِمَارَةِ الدَّرُوسِ، وَإِقْبَالِ أَهْلِ بَلَدِ قَيْدُونِ عَلَى حُضُورِ مَجَالِسِ التَّدْرِيسِ، وَأَنَّ
الَّذِي ابْتَدَأُوا فِي حِفْظِ «الزَّبْدِ» مِنَ الْأَطْفَالِ فَقَطُّ: أَرْبَعُونَ طِفْلاً. فَأَجَابَهُ الْحَبِيبُ
أَحْمَدُ، وَأَظْهَرَ لَهُ الْفَرْحَ بِذَلِكَ، وَقَالَ لَهُ مَا مَعْنَاهُ: «وَلَكِنْ لَا تَغْتَرَّ بِهَذَا، فَإِنَّمَا مِثْلُهُمْ
كَمَا عَرَّقَ الْبَصَلَ»، لَيْسَ لَهُ زَجٌّ، (أَيُّ: لَا سَاقَ لَهُ)، بَلْ هُوَ طَبَقَاتٌ رَقِيقَةٌ مُتَرَادِفَةٌ،
فَكَلَّمَا يَبَسَتْ وَاحِدَةُ التَّوْتُ وَسَقَطَتْ، حَتَّى يَبْسَ الْكَلَّ وَيَطِيرَ. وَقَدْ انْتَهَى الْحَالُ:
أَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا يَحْضُرُونَ الدَّرْسَ، فَجَعَلَ يَخْرُجُ إِلَى مَقْعَدٍ لَهُمْ بِجَانِبِ الْكَرِيفِ،
يُسَمَّى الْمَطَافِ، فَيَدْرُسُ لَهُمْ، وَسَارَ مَعَهُمْ لِلْقَنْصِ إِلَى الْجَبَلِ يَتَأَلَّفُهُمْ، ثُمَّ نَصَبَ،
فَسَافَرَ إِلَى الْحَرَمَيْنِ، وَمَكَّثَ بِالْمَدِينَةِ مَدَّةً، وَتَوَفَّى بِهَا، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. فَقَدْ كَانَ مِنَ
الْمُحِبِّينَ لِنَشْرِ الْعِلْمِ، وَالِدَعْوَةِ إِلَى الْخَيْرِ، لَوْلَا أَنَّهُ وَجَدَ قَوْمًا لَا هِيَةَ قُلُوبِهِمْ.

وَمَا وَقَعَ لَهُ مَعَهُمْ مِنَ الْإِقْبَالِ ثُمَّ الْمَلَلِ وَالْإِعْرَاضِ؛ هُوَ مِنْ طَبَاعِ الْعَامَّةِ أَيْنَمَا
كَانُوا، فَإِذَا حُلَّ بَيْنَهُمْ صَاحِبُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ بِرَهَةٍ، وَتَرَكُوا أَشْغَالَهُمْ، ثُمَّ
لَا يَلْبَثُونَ أَنْ يَمَلُّوا، وَيَعُودُوا لِدَيْدَنِهِمُ الْقَدِيمِ، وَقَلَّ مِنْ يَثْبُتُ مِنْهُمْ. قَالَ الْحَبِيبُ عَمْرُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِيدَرُوسِ: «إِذَا صَاحَ الصِّيَاحُ خَرَجَ النَّاسُ كُلُّهُمْ، وَلَكِنْ لَا يَطْلُعُ
الْعَقَبَةُ إِلَّا الْقَلِيلُ». وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لِكُلِّ إِلَى شَأْوِ الْعُلَا وَثَبَاتُ وَلَكِنْ قَلِيلٌ فِي الرِّجَالِ ثَبَاتُ

قَالَ شَيْخُنَا: لَمَّا سَارَ شَيْخُنَا السَّيِّدُ أَحْمَدُ زَيْنِي دَحْلَانَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكُنَّا مَعَهُ فِي
جَمْعٍ مِنْ تَلَامِيذِهِ، أَقْبَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ، وَعَلَى حُضُورِ دُرُوسِهِ إِقْبَالًا عَظِيمًا. فَجَاءَ
السَّيِّدُ الْمُلْيَانِي، فَقَالَ: يَا سَيِّدَ أَحْمَدَ، لَا تَغْتَرَّ بِمَا تَرَاهُ، فَإِنَّهُمْ سَيَتَرَكُونَكَ بَعْدَ. فَأَجَابَهُ

السيد أحمد كالراذ عليه. قال شيخنا: ولكن الواقع صدق ما قاله السيد الملياني، فلم يبق معه بعد إلا تلاميذه الذين / جاءوا معه من مكة. [٢١٣/]

جاء الحبيب أحمد بن محمد المحضار مرة إلى قيدون، فصلى بها الجمعة، فالتمس منه شيخنا الحبيب طاهر بن عمر الحداد أن يذكر الناس بعد الصلاة. فقال له: وماذا تريد أن أقوله لأهل قيدون! قال ذلك كالمعتذر. فألح عليه. فقام، وقال: «يا أهل قيدون، إن طاهر التمس مني أن أذاكر، وأنا لو أعطاني رجل أم يست (نحو ثلث ديزهم) لما نسيتهما طول عمري، ولو علمني مسئلة لما خرجت من باب المسجد إلا وقد نسيتهما، ثم جلس، وكانت تلك مذاكرته، وفيها عبرة، وأي عبرة.

شعار البادية فيها

من دخل هذه البلدة كان أول ما يفجؤه فيها: ظهور شعار البادية بها، وقع هذا منذ رحل عنها الشيخ عمر بن أحمد العمودي، وأخربها السلطان بذر، وعاد آل العمودي إلى حمل السلاح. وكل من ذكرنا من العلماء لم يكن لأحد منهم فيها من الأثر ما يحولها عن شعارها، بل هذا الشعار هو المستطير المنتشر في جميع قرى الوادي الأيسر، وبعض قرى دوعن، وحيث يكثر عنصر القبائل، أو آل العمودي.

وشعار البادية، المشار إليه: هو كشف البدن، والاقتصار على إزار يستر ما بين السرة والركبة، عند المتحفظين، ودون ذلك عند غيرهم. ولما ترى فيهم من يستر سائر بدنه بقميص أو جبة، بخلاف أهل بلدان: الخريبة، والرباط، والرشيد، والقرين، وما والاها، في الغالب. ويربطون في الحق فوق السرة: جنية، وهي نوع من الخناجر، قلما يضعها أحدهم إلا عند منامه.

وأكثرهم يقتني بندقا يستعمله في القنص، والأعياد، والأعراس. والمثل الأعلى

الذي يقصدونه ويجعلونه نصب أعينهم: هو التشبه بالبدو، في زيهم، وحركاتهم. وكلما ازداد أحدهم في ذلك رأى أن له فضلاً بذلك على سائر أقرانه.

ويرجع ذلك إلى كثرة تردد أهل البادية إليها، لزيارة الشيخ سعيد، ولما لهم من الغلب عليهم والعز، حتى أن ذوي الجاه والقدر من أهل البلد، إنما حصل لهم ذلك لاحترام إحدى قبائل البادية لهم، أو استنادهم إليها. والضعفاء منهم، هم الذين لا مستند لهم. فهذا سبب أول، للصوق شعار البادية فيها، وعدم تأثير ما ذكرنا من العلماء في تحسين حال أهلها.



وما ذكرنا عن الأعراب (القبائل)، ليس خاصاً بهذه البلدة، بل هو عام في حضرموت جميعها، فكل ذوي الإمارة، والمنصب البدوي، والوجاهة المستندة إلى الأعراب، مصدر ما لديهم من العز من هؤلاء الأعراب، فلسنا نعني المنصب المؤسس على الكرم، وإطعام الطعام، وإغاثة اللهياف، والدعوة إلى الخير، والإصلاح، وقد تستحيل الأمور. وأما العرب الذين بسائر القرى، فيهم كالأسرى، لا يقدرّون عن الدفاع عن أنفسهم، وقد قضى عليهم قانون الجبّ والطاغوت: أن يكونوا من طبقة الفرث. والمراد بالفرث: البهائم. فليس لدمائهم قوّة، ولا قصاص، ولا حرمة، وهذا القانون هو الذي يؤمن به الأعراب، ويعتقدونه، ويقاتلون عليه.

والسبب الثاني: هو حرفة الحراثة. فإنها تشغل أهلها عن طلب العلم، وتذهب بأفكارهم بعيداً عن التأمل في المعقولات، ودقائق العلوم والمفاهيم. وذلك مما تصدأ له الأذهان، وتغلظ. فذلك مانع أكبر. وقد قال أبو تمام، حبيب بن أوس:

أرض الفلاحة لو أتاها جزول ابن الحطيئة لانشى حراثا
تصدأ بها الألباب بعد صفائها وترد ذكران العقول إناثا

تردد أهل البوادي إليها

قيدون؛ هي مثابة أهل بوادي الدين، والمشاجر، والبلعبيد، وما والاها. ولا سيما في فصل الخرف، وهو موسم نزول الأمطار، وهو إحدى وتسعون يوماً، أولها: من دخول نجم النعام، الموافق لأول يوم في جُولي، أو ثانيه، على الخلاف الآتي شرحه.

تأتي هذه القبائل يتلو بعضها بعضاً، زائرة للشيخ سعيد، تطلب الغيث لبلادها. [٢١٤/] والعادة: أنهم/ يصلُّون إلى رأس الجبل المشرف على قيدون، عشية الخميس، فإذا أشرفوا عليها هَلَّلُوا، يقولون: عُموم! عُموم! يا شيخ سعيد! يا شيخ سعيد! ثم ينزلون العقبة يزملون، بالزاي المعجمة، أي: يرتجزون. قال في «شرح القاموس»: «والزَمْل، محرَّكة: الرَّجَز. وسمعتُ ثقيفاً وهذِيلاً يتزاملون، أي: يتراجزون». اهـ. ويقال له: الزَّمْل، والزامل. ولهم في زَمْلهم أشطرُ رصينة، يصفُّون فيها سيرهم، وبعد شقتهم، وأنهم جاءوا إليك أيها الشيخ سعيد يبتغون السيل والغيث، فبلادهم مسيتة، وعازٌ عليك إذا رجعنا بلا كرامة. وأشعارهم تدورُ حول هذا المعنى.

وكل طائفة منهم تحرص على أن يكون معها شاعرٌ ينظم لها الزوامل، فيذهبون إلى ضريح الشيخ سعيد، ويدورون بتابوتيه، وبما عنده من التوابيت، وهم يزملون. ومنهم من يأتي بآنية السمن، ويستقونها: صُفرة، واحدها: صُمار، فيصبونها على التابوت. وقد يشبُّ أحدهم إلى أعلاه، ليتمكن من صبه. وأما ما يأتون به من النذور، من غنم، أو نقد، أو حبوب، فإنهم يسلمونها للخطيب، أي القائم من قبيلة آل باراسين، وهم خطباءُ مسجد الجامع، وإليهم تساق النذور. ويذهبُ منهم رسلٌ، يبعثهم القائم المذكور إلى البوادي، فيجمعون له حصّةً من العُشور، أي: الزكاة، وما

لديهم من نذور، فإذا قَصَّوا الزيارة، دخلوا إلى المسجد، وهم يزملون، وطلعوا منارته، فإذا علَّوها، صاحوا بقولهم: عُموم! عُموم! يا شيخ سعيد!

ولا يزالون على هذا الدَّيْدَن طوْل ليلة الجمعة ويومها، فلما يرقُدون أو يستريحون، ويعودون إلى بلادهم يوم السبت، والخطيبُ القائمُ المذكور، يَضِيفُهم ليلة ورُودهم.

وإذا مرَّت لهم سنين ولم يغاثوا، أو توهَّموا أن الشيخ سعيد عاتبٌ عليهم، فإنهم يأتون بعقيرة. والمراد بها: بقرة، أو جمل. يأتون بها يزفونها بزاملهم، حتى إذا وصلوا إلى الباب الموصِل إلى ضريح الشيخ، عقروها، ونحروها، وهم يصيحون باسم الشيخ سعيد، قائلين: يا شيخ سعيد! بَحْرَك! مع نخرها أو ذبحها. ويعنون بقولهم: بَحْرَك! نطلبُ بَحْرَك. وبَحْرَك، معناه عندهم: بحرُ برهانه، والبرهانُ: هو التصرفُ، والتأثير، والكرامات. ثم يتركونها، فيتكالبُ عليها من ضَرِيِّ بأكْلِها، فيجرونها إلى بعض الدور، ويوصدون الباب، ثم يعملون فيها شِفَارهم بسرعة، يبادر بعضهم بعضاً، مع ضَجَّة وتهديد وهرير، ثم يخرجون ركضاً، منهم المسرورُ لأنه أخذ منها قطعةً جزلةً، ومنهم المتبرِّمُ، والغاضب، والمحروم. والنصيبُ الأكبر لبعضِ كبراء أهل البلد، وإذا كثر، طبَّخوه وجفَّقوه، وكنزوه للأيام المقبلة.

وقد يأتي القبائلُ بعدة من العقائر. وهم يقولون: العَقِير، بفتحتيْن على التخفيف. والمراد بها: تلك القرابين. كما فعلَ ذلك قبيلة الرِّزي، حين غلبوا مراراً في حربهم مع الحالكة، وقد تقدمت الإشارة إليه، فإنهم جاءوا بعدة منها، يطلبون بها النَصْر من الشيخ سعيد على أعدائهم! وهذه العقائر (القرابين)، مما أهلَّ به لغير الله، فهي مَيْتَةٌ، حَرَامٌ أَكْلُها، والانتفاعُ بها، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ [المائدة: ٣]، ونَصُّ على ذلك العلماءُ في كتب الفقه، لا يخفى على طالب علم.

الزَّيَارَة

تقام كل سنة في رجب زيارتان للشيخ سعيد؛ إحداهما: ثالث جمعة في رجب، وتسعى جمعة آل بن يزيد، يأتي إليها ذرية الشيخ محمد بن يزيد، صاحب خميلة ابن يزيد، في حنكة وادي عمد، وكأنها قديمة العهد، ولا يحضرها إلا عدد قليل من البلدان القريبة، يتبركون بحضورها، وبقراءة المولد في المسجد ليلة الجمعة، وصبيحة يومها. وثانيتها: تسمى زيارة العبيد. ويقال: إنها حادثة، وإن العبيد كانوا يأتون في الزيارة الأولى، فأخروا إلى هذه الجمعة منعاً للتشويش.

والعبيد هؤلاء، هم: الزنوج من ممالك وأحرار، يتجمعون من القرى، ويدخلون إلى البلد بالمزمار، والنفير، وجذع يعبدونه، يطلقون عليه اسم جدّهم. وقد رأينا في أخبار الرّحالين من الإفرنج: أن الزنوج يعبدون جذعاً، وقد رأينا صوراً لعبادتهم.

ويجتمع الناس لحضور هذه الزيارة من القرى القريبة والبعيدة، وتأتي البوادي، وتجعل مسافة من شوارع البلد/ دكاكين للبضائع المجلوبة من الهند وعدن، وغيرهما. ومحلات أخرى للإبل، والبقر، والحمير المعروضة للبيع. وفي أمكنة أخرى: يوجد الشعث، والمراد به: قطع منسوجة من الشعر، متينة غليظة. يقال لها: مخالي، واحدها: مخلاة. وهي ما كانت فتقة واحدة (أي: لفقة)، فإن كانت لفقتين (فتقتين)، فهو جشير، جمعه: جشُر. وكلها تستعمل فراشاً. والجلود، والقرظ، والملح، وأنواعاً من الحبوب المجلوبة.

وتختلط القبائل وبينها العداوات والأوتار، فلا يتعرض أحدٌ لعدوه، احتراماً للبلد، لأنها حوطّة، ويبتدىء ورود الناس إلى البلد من يوم الخميس، فيأتي أهل دوعن والأيسر، فيظلون جنوبي بلد صيف بالمخمل المسمى خذوف. وقد استعدوا بالخبز

والكعك. وتجيء البادية بالأغنام يجلبونها، فتروج، تأخذها الرّفاق، وتتناسمها حصصاً. وكل فرقة قد امتازت عن غيرها بمحلّ أعدته من الحجارة، يسمى مضبابة، يضبون (أي: يشوون) عليه اللحم، ويأكلون معه من الخبز الذي أعدوه.

ثم یرتحلون إلى قيدون، وقد خرج أكثر أهل البلد، ولا سيما النساء والأطفال، فيقومون على جانبي الساقية، وفيها تمرّ الطريق، ينظرون إلى الواردين، حتى إذا كان آخر العشية؛ جاء أهل الخابة يلعبون ويرقصون على طاسة يضربونها، وأناشيد خشنة تشابه حركاتهم، وهم يخبّون، أي يسرعون في مشيهم، ولذلك سموها الخابة (بالمدة وتشديد الباء)، وأهلها من سكان الهجرين.

ويدخل العبيد ضخوة يوم الجمعة في زفتهم، وقد أحاط بهم الغوغاء، فيصلّون قبة الشيخ سعيد، والإمام يخطب، فتمتلئ جوانب المسجد بضجيج مزاميرهم، ونقرهم وطبولهم، ولغظهم برطانتهم، وضربهم التواييت، فلا يسمع خطبة الخطيب، ولا قراءة الإمام، إلا من دنا. وتمتلئ شوارع السوق بالنساء والرجال، في زحام، يتضاغطون، يموج بعضهم في بعض، ويصدر عن ذلك أمورٌ يندى لها الجبين، وتضحك لها الشياطين. والنساء مزيّنات، يستترون بشقة وبرقع، تبدو منه المحاجر، وتزّمي منها النصال وتسلّ الخناجر، ويظهر المتبرجاتُ منهنّ، ومن الأكثر، من أعناقهنّ، ونحورهنّ، وأذرعتهنّ، وأشواقهنّ، ما يستجلبن به نظر الرجال إليهنّ، وتتبع الفساق لهنّ، ويقع مع شدة الزحام، وتضاغط الأجسام، ما لا يعبر عنه.

[إنكار المؤلف تلك الأفعال]

وهذا المنكر الذي يغضبُ الله على فاعله، إنما حدث منذ سبعين سنة، أو نحوها. وما كان النساء يأتين لهذه الزيارة، ولا يخرجن إلى الأسواق بهذه الصفة.

وقد قام في منعه شيخنا الحبيب الطاهر بن عمر الحداد، فعُورِضَ من بعضهم، وكاد الأمر يفضي إلى تعب شديد. وذوو العقائد الزائغة من الجهلاء والحمقى، يعتقدون أن بحر الشيخ سعيد يحمل إثمهم، ويسكت لهم على ذلك، موهما لهم صحته: من يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل. ويسعى في بقاء الحال على ما هو عليه: من اجتمع له الجاه ونفوذ الكلمة، والجهل والبعد عن الدين، والجفاء عن الإسلام.

وقد رُفِعَ إلى الحبيب عبد الله بن علوي الحداد خبر اجتماع نساء في محل قريب من محل الرجال، في الواسط، قرية من أعمال الشحر، بحيث تسمع أصواتهن، فشدد في ذلك. فكيف بمثل ما يقع في هذه الزيارة، وهو اختلاط، وتضاغط، تتلاحم فيه الأجسام، وتتدافع الأعضاء.



وأكثر المتسمين بالعلم تجبن نفوسهم من إنكار ذلك، خوفاً من أن يرميهم العوام والمتظاهرون بالتعالم والصلاح بفساد العقيدة، لأنهم لا يقرّون بحل الزنا والفسق للزنا والفساق في زيارة الشيخ سعيد، مع أن بحرهم يسع! وعندهم: أن بحره ينسخ الشريعة الإسلامية، ويمحو حكم القرآن، ويرد نهى الله، ويحل ما حرم الله. ومن صدق قول الله، ورسوله ﷺ، وكتابه العزيز، في حرمة الزنا والفسق هنالك، فهو زائع العقيدة. فهل سمعتَ بجهل أغلظ من هذا الجهل؟.

وهل كانت الجاهلية التي كان عليها العرب قبل الإسلام إلا دون هذه الجاهلية! لأن أولئك لم يكن عندهم دينٌ محفوظ، ولا قرآنٌ يتلى، وإنما كانوا في فترة من الرسل، بخلاف هؤلاء. وليعلم كل من وقف على كتابنا هذا: أن من كذب بحرف واحد من القرآن كفر، فكيف بمن يكذب بآيات منه كثيرة، وقد أخبرنا الله فيه:

أنه لا يغفر أحد الذنوب إلا الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥].
 وأنه لا يحمل أحد/ ذنب غيره كائناً من كان، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤]. وقال تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِحَمِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [العنكبوت: ١٢]. وقال تعالى: ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾ [فاطر: ١٨]. وقال تعالى في أمر الزنا: ﴿وَلَا يَزْنِيَنَّ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا سَابِقًا﴾ [الفرقان: ٦٨-٧٠]. فمن كذب بما دلت عليه هذه الآيات، ممن له إسلام صحيح، فقد ارتد، وطلقت منه زوجته، وصار ماله فيئاً لمصالح المسلمين، ومن كان من صغره مُصراً على هذا الاعتقاد، فهو على غير ملة الإسلام، وعليه إذا أراد أن يعود مسلماً: أن يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويؤمن بالقرآن، وما جاء به ﷺ، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين.



ومنهم من يقول: (بُضر الشيخ سعيد). يعني: أن الأمر راجع إليه، إن أراد أن يغير ذلك الفسق أو يبقيه. فردوا إليه الأمر، والنهي، والشرع، والقدرة، والتغيير.

ومنهم من يقول: (لو ما بغاه الشيخ سعيد ما وقع). وهذه الكلمة كالتي قبلها، تعود إلى الكفر بالله، وتكذيب الرسل والشرائع، ومعارضة أمر الله وحكمه. وقد نعى الله على المشركين مثل هذا القول، مع أنهم أرجعوه إليه عز وجل، لتضمنه تكذيب الرسل والكتب المنزلة، ومحو الدين، فإن رُسُل الله دعيتهم إلى عبادة الله وحده، وأن لا يحرموا شيئاً لم يحرمه الله، فاحتجوا بأنه لو أراد الله لما فعلنا شيئاً من ذلك، فردوا أمر الله وشرعه وما جاءتهم به الرسل بقولهم المذكور في قوله تعالى:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آَبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾
[النحل: ٣٥]. يعنون به: أن الله قادر على أن يمنعنا عن هذا الفعل، فلما تركنا عليه كان ذلك دليلاً على أنه يحبه ويرضاه.

وهو مثل قول هؤلاء: (بُضر الشيخ سعيد). أي: أن الشيخ سعيد قادر على إزالة الفسق المذكور، فتركه له مع قدرته على إزالته دليل على محبته له ورضاه. فجعلوه مع اعتقادهم أنه من الصالحين، محباً للزنا والزناة، والفسق والفساق، وراضياً بذلك.

وكان قول المشركين أدل على الفهم من قولهم، لأن أولئك ردوا الأمر والتغيير إلى الخالق، وأما هؤلاء فردوه إلى المخلوق، ساء ما يحكمون، وساء ما يتوهمون، وسينكشف لهم الغطاء يوم القيامة، ويظهر لهم ما لم يحتسبوه، ﴿وَبَدَأَهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧].

واعلم؛ أنا سمعنا هذه الكلمة منهم مراراً وتكراراً، عند ذكر كل منكر يقع في هذه البلدة، من السرقات، والظلم، وغير ذلك، ونسخوا بقولهم هذا الشرع، ومحوه، فنسخوا مشروعية الموعظة، والنصيحة، والتعليم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحلال، والحرام، والفرض والمندوب، وأحكام الحدود والجنايات، بل سائر أحكام الشرع، بل لا حاجة مع قولهم هذا إلى إرسال الرسل، ولا إنزال الكتب، ولو تنصر الناس، أو صاروا يهوداً، أو عبدوا الأوثان، لما وجب نصحهم ولا تنبيههم، بل ولا حاجة لذلك عندهم!. ومع أن ما ذكرته هنا من ضروريات الدين، فلا بدع أن ترى من يشك فيه في هذا الزمان، الذي عادوا فيه إلى الجاهلية الأولى، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

بناء الرباط

كان أول رباط بني بحضر موت في العهد الأخير، ليكون معهدا للعلم، ومثابة للمتعلمين، ومورداً للطالبين، هو رباطُ تريم. قام بعمارته السيد الفاضل، الجامع للفضائل، ذو الهمة العلية، والنفس الأبية، الحبيبُ عبد القادر بن أحمد الحداد، مع من عاونوه. فعورضوا في ذلك معارضةً شديدة، بإنكار قاس، وتبديع، وتجريح، وصياح في المساجد، ولكن كان التغيير. ذلك؛ أن الله نفع بذلك الرباط نفعاً لم يعهد نظيره لمعهد آخر بهذه الجهات، كما سيأتي تفصيل شيء من ذلك...^(١).

مع أن بعض معارضيه كان لهم فضلٌ وصلاخٌ وشهرة، وللناس فيهم اعتقاد، وبهم ثقة، ولكن ما شاء الله لا ما شاء الناس، وقد يخصص الله بفضله من هو في نفسه، وعند الناس ليس بأفضلهم، مؤثراً له على من يراه الناس أفضل منه وأولى، ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

وأقام الحبيبُ العارف بالله، والداعي إلى سبيل الله، الإمام العلامة، الجامع لما يملأ القلوب من الفضل والعيون والمسامع، علي بن محمد بن حسين الحبشي، الحسيني العلوي، بسيون (سيوون)، رباطه المشهور، وعورض في ذلك، معارضة طمعتها الشهرة التي نشرها له مولاه.

وعزم شيخنا العارف بالله، بدر الواد، وقيدوم الأجواد، ومنهل الورد، الحبيب الإمام محمد بن طاهر بن عمر الحداد، العلوي الحسيني، على بناء رباط في بلد قيدون، وتحدث بذلك، وترددت به الأخبار، ثم توفي قبل ذلك.

ولكن لم يُمخَّ بوفاته الأثر الذي كان لعزمه المبارك. فإن السيد المثير الشهير،

(١) كلمة غير واضحة.

عمر بن علوي بن محمد باعقيل، العلوي الحسيني، الذي أثرى في بندر سربايه من البلاد الجاوية، ومات بها، أرسل بعد ذلك بسنين، للشيخ الفقيه عمر بن سعيد الخطيب باراسين، وكان بالهند، فجاء إلى جاوة، ومكث عنده مدة، وحادثه في بناء رباط بيلد قيدون، وبرز عزمه، وعينوا المحل الذي ينبغي أن يقام فيه، وتحدثوا بشرائه، وجاء المسافرون فبشوا الخبر بالبلد، وتحدث به الناس.

وأذكر أنني كنت يوماً في مسجد الجامع، فجاء السيد المرحوم عبد الله بن حسن بن علوي، ابن أخي السيد عمر المذكور، وتحدث إليّ بما عزم عليه عمه. وأنه لم يبقَ إلا وصول الشيخ عمر لإتمام ذلك. فقلت له ما معناه: إن صحَّ ما تقول، أو لم يصح، فإن الرباط لا بد أن يبنى كيفما كان الحال. فعجب من طالب علم فقير، يخرج منه هذا القول بلهجة المتحدي، وجعل يقول لي، وهو لا يزال في عجبه مما قلته: من الذي سيبنيه غيره؟ فقلت له: هو ما أقول لك.

ولم أدر ما الذي أخرج ذلك القول مني، إلا أن يكون شعور خفي، مع ثقتي بأن الله سيأتي بمن يتم على يده هذا الأمر الذي نواه شيخنا من قبل. ومضت الأيام، وتوفي الحبيب عمر بن علوي، المثري المذكور، قبل أن ينجز شيئاً.

[الأسباب الداعية إلى بناء الرباط]

يحيط بقيدون من الجانب الغربي، والجانب الغربي الجنوبي: أهل بواد في مسافة أيام، يكثرُون التردد إليها، فإذا كان فيها معهد علمي، كان مُعيناً على ثباتهم على اسم الإسلام، والانتساب إليه، وإن كانوا خلّوا من عقائده وأعماله، وقد استبدلوا الجبت والطاغوت بأحكامه. وإنما بقوا على هذا الانتساب لعدم من يستجرهم إلى دين سواه، ولو وجد لم يكن عندهم ما يمنعهم عن اتباعه، لا من معرفة، ولا تربية، ولا مخالطة لأهله، ولا ثبات على شيء من عقائده وأركانه، فإنهم

قد استدبروه جملةً، إلا أفراداً لا ينبنى على مثلهم حكمٌ. وعلى هذا أكثر البوادي بجهات حضرموت الباقية.

حتى لقد قال الحبيب عبد الله بن علوي الحداد: «إنا لا نقطعُ بإسلام أهل بوادي حضرموت، ولا نجدُ منهم ما يدلُّ على إسلامهم إلا محبتهم للصالحين». اهـ. وكلامه رضي الله عنه يفهم أن أهل زمانه منهم كانوا يحبون الصالحين، لما هم عليه من الدين، وتلك محبة دينية لا شك فيها، ولكن أكثر أهل البوادي اليوم لا يعقلون لمثل هذه المحبة معنى، وإنما يعظمون من اشتهر عندهم بأنه يكرم ويلوح، فالحامل لهم على تعظيمهم: الرغبة في الكرامة، والرغبة من اللوحة.

سمعتُ سيدي وشيخي وعمي، الحبيب العارف بالله، العالم العامل، العابد الزاهد، صالح بن عبد الله الحداد، يقول: جاء جماعة من البادية للزيارة، وجاءوا إلى العَرَضِ عشية، وأخذ الأخ محمد يعلمهم، (مراده به: شيخنا محمد بن طاهر)، فلما ذكر لهم البعث، قال أحد شبانهم: من التفت عليه الصرُوف ما عاد يثور! أي: لا يعود يقوم. ومراده بالصرُوف، جمع صَرَف، وهي: الأحجار الرقاق التي تسدُّ بها اللُحُود. قال: فقال له شيوخه: هه! اسكُت! ما أحد يكذب بكلام الصالحين. فكان عمي إذا حدث بهذه القضية يقول ما معناه: انظر! فما هنا ربٌّ، ولا نبيٌّ، ولا قرآن، وإنما غاية اعتقادهم: ما أحد يكذب بكلام الصالحين!

فبوادٍ قد عادت إلى مثل هذه الجاهلية، ما أحقها بدعوة دينية، يصرخ بها [بينهم] ^(١) تهزهم هزاً. ولا يكون ذلك إلا بكثرة الدعاة إلى الله، ولن يوجدوا بغير تعليم.

(١) يباض في الأصل، وما بين القوسين كلمة مقترحة.

كان شيخنا الحبيب محمد بن طاهر إذا نظر إلى أخي عبد الله وإليّ، يقول: إنا نرجو أن تكونوا دعاة إلى الله. وكان رحمه الله ينوي/ أن يخصص الجذفرة التي كان يعمرها بصُبيخ، وتقدم ذكرها، لطلبة العلم، ولولا أنه كان مشغولاً بمعاناة الأضياف، والواردين لمختلف المقاصد، وإصلاح الفتن التي تثور حيناً بعد حين بوادي دوعن، لتم له بإذن الله ما لا يتم لغيره، لما له من الجاه، ونفوذ الكلمة، وأبهة السيادة، وهالة الرئاسة.

[الأذايا التي عاناها المؤلف وأخوه في بناء الرباط]

ولما لقينا ما لقينا قبل ذلك من الأذى، والمعارضة، في نشر العلم في المسجد والدرس فيه، وجمع الطلبة عليه، ما يطول شرحه، ولا بد من الإلماع إلى شيء منه، ليكون مقدمة لما لحقه، والله يتولى الصالحين.

[١] كانت حول المسجد غرفٌ خالية، استحوذَ على أقاليدها رجالٌ ليسوا بطالبي علم فيحتاجون إليها لوضع كتبهم، ومطالعة دروسهم، ونسخ الفوائد، وانتظار أوقات درسٍ أو جماعة، وربما مرَّ على أحدهم عشرُ سنين فأكثر لا يطرق فيها الغرفة، ولكنّا تحصلنا إبان الطلب على إحداهن، ثم نقلنا إلى أخرى، ثم أردنا إلقاء درس لبعض الطالبين، فطلبنا مفتاح أكبر الغرف، فتحصلنا عليه بعد وسائط، وأقمنا فيها خزانة بمساعدة بعض رفقاءنا من آل العمودي، وابتدأنا في إلقاء الدرس بعد صلاة الظهر إلى العشاء، إلى الساعة الرابعة (العاشرة) ليلاً، وذلك في حدود سنة ١٣١٧هـ. وسرَّ بذلك شيخنا الحبيب طاهر بن عمر، وأجرى للدرس الليلي قهوة يصنعها أحدُ الحاضرين، وكان شيخنا يمرّ علينا الساعة العاشرة بعد قضاء أوراده، فترجعُ بعد أن يزور الشيخ سعيد على عادته.

ولما عدتُ من سفري إلى زنجبار سنة ١٣٢٢، احتجنا إلى غرفة بجانب هذه، كان إقليدها بيد رجلٍ ألوى نفور، فلما يأتي إليها، ووسط له أخي أحد وجهاء العشيرة، فامتنع، وتفوه بكلام اشتمل على كبر وحسدٍ وتحقير، فلم يؤلمنا منعه، مع عدم استحقاقه، كما ألمنا قوله، وتألم لذلك بعضُ قومه، ووصلته كلمات. وانتهى الأمر بتسليمه الإقليم!

[٢] ولما ابتدأتُ في إلقاء الدروس بالمسجد، أُوذيتُ، وأُذِيَ طلبةُ العلم بما يطولُ شرحه. وكنت قد اعتنيت بجمعهم وتألفهم، وجلبتُ لهم ما يسرُّهم من الدفاتر والأزُر، وساعدني على ذلك السيدان النجيبان، الكريمان الفاضلان، القمران النيران، حامد بن علوي البار، وحسن بن عبد الله الكاف.

فكان بعضُ المخدولين الصّادّين، يجمع أبناءَ المكتب (العلّمة) ويعلمهم أراجيز، ويقيمهم حولنا يرتجزون، فعطل علينا الدرس، وشغل الطلبة عن الاستماع للتقرير، ثم كان يعترضهم، ويتهددهم بالإيقاع بهم إن لم يمتنعوا من حضور الدرس، ومن لم يمتنع منهم تهدّد أباه، ومن لم يمكنه أن يهدّد أباه سلط عليه بعض أقرانه من غوغاء البلد ليؤذوه ويعيروه. وكان منارُ التعبير بطلب العلم لا يزالُ ظاهراً. ومنذ صغري إلى أن بلغت الحادية عشرة من السنين، ما أذكر أنني رأيت طالب علم يحمل كتاباً ليذهب به إلى مدرّس.

[٣] ولما خرجتُ سنة ١٣١٢ إلى خلع راشد، وأنا غلامٌ، لزيارة جدتي وأعمامي، رأيتُ الغلمان من أترابي عندهم حركة لطلب العلم، فغرتُ منهم، وابتدأتُ في قراءة المختصرات الصغيرة عند الحبيب العلامة عبد الله بن محمد بن أحمد الحبشي، والحبيب العلامة عبد الرحمن بن حسن الحبشي، وغيرهما.

فلما رجعتُ عدتُ إلى اللعب مع غلمان أهل البلد، ثم مررتُ مرةً بالمسجد، فرأيتُ كتاباً موضوعاً عند المطاهر، على محل مرتفع، ففتحتُه، وأخذتُ أقرأ طرته، فصاح بي صاحبه، وهو يتطهر في أحد بيوتها. ثم خرج، فسألتُه:

هل يقرأ درساً فيه؟

وأين يقرأه؟

فدلّني على المسجد، المسمّى بمسجد العموديين، وأن فيه الشيخ عبد الله بن أبي بكر المرحّم الخطيب. فبكرتُ إليه اليوم الثاني، فوجدته قد فرغ من الدرس، فسألني عن نسبي وعن حاجتي. فأخبرته أنني أريد التعلم، فأشرق وجهه وتهلل، وأخذ يمدح لي العلم، ويذكر لي الآيات والأحاديث الواردة في فضله. وذكر لي: أنه

كان يطالع مع والدي إلى هداة من الليل، وبقما كانا يقرآن عند الحبيب العلامة أحمد ابن عبد الله بن علوي باعقل. وعلى هذا الشيخ قرأت المختصرات، وما فوقها، إلى أن ختمت «المنهاج»، وحفظت عليه المتون. وكنت أرى نحو ثلاثة نفر يأتون إليه للقراءة، فكانوا يخشون كتبهم مخافة التعبير.

[٤] ولقد لقيت من أترابي ومن هو أسن منهم من التعبير القاذع، والتنقيب، ما يوهن أشد الهمم. وكان المتحدلق منهم يقول لي: ماذا تريد من طلب العلم؟ إنه سيكون عليك إثمه إذا لم تعمل به، وأنا قد كنت من قبل مواظباً على السنن ثم....^(١)، فخير لك أن لا تطلبه حتى لا تترك الطلب فيما بعد. وقد ألحوا علي حتى عفت مجالسهم واللعب معهم أوقات الفراغ، وصرف الله همتي إلى الشاغل بالمطالعة. حتى عاد شيخنا الحبيب محمد بن طاهر من بعض أسفاره، ومعه أخي، وأقام الدروس في الكتب الكبيرة، في التفسير، والحديث، والتصوف، ولنا في الفقه، واستقدم شيخنا، الشيخ العلامة، الفقيه النحوي الصوفي، أبا بكر بن الشيخ العلامة أحمد بن عبد الله الخطيب التريمي، ليقم لنا الدروس، ففقأنا عيون المعيرين والمغيرين، بحمل الكتب والتجول بها من درس إلى درس، على أن ذلك لم يحول طباع البلد، لغلبة شعار البداوة.

[٥] مررت بمقعد فيه جماعة في طريقي إلى العرض، موضع الدرس، عشية، أحمل الكتب التي يقرأها شيخنا الحبيب محمد، فما حاذيت هؤلاء، قال لي أحدهم بوجه عابس: ما رأينا خيراً من يوم (منذ) رأينا كتبكم هذه. فقال لنا الرجل ما قاله الأمم لأنبيائها صلوات الله عليهم، لما تطيروا لما جاؤوهم به من الدين. وانتقل الأمر إلى أذى أعظم، فكان ناظر وقف ماء الطهور يقفل الجابية حتى لا يتوضأ من يحضر الدرس، فكانوا يأتوني وقد صاق بهم الوقت، فأمرهم بالتيمة لحرمة الوقت. [٦] ثم اشتد الأذى، فكنت ليلة ألقى الدرس في المسجد بعد المغرب، فرماني

(١) كلمة غير واضحة بسبب رداءة التصوير.

بعضهم بقطعة مذرة من الجانب المظلم في المسجد، فلو لا لطف الله لقضى عليّ، فإنها وقعت في مصراع طاقة عظيمة بجاني، وصار لذلك صوتٌ وصدى في أرجاء المسجد، وانزعج الحاضرون. ولم نزل نقاسي ما نقاسي، وظهّر لنا أن استمرارنا على الدرس في المسجد أمرٌ متعب، سيؤدي إلى مشاكل. وعادت إلى نفوسنا ذكرى الرباط التي نوى شيخنا بناءها.

[خبر إنشاء (المدرسة الخيرية) بسرباية]

ثم سافرتُ إلى جاوة مع أخي، سنة ١٣٢٨، فازداد العزمُ قوةً بالنجاح الذي تمّ في إنشاء (المدرسة الخيرية) بسرباية. ولذلك تاريخٌ، عسى أن يتيسر ذكره في موضع من هذا التاريخ. فقد رأيتُ من يخطط في تاريخها، حتى قال: إنها أنشئت سنة ١٣٢٧. والصواب: أنها أنشئت سنة ١٣٢٩، وافتتحت يوم الاثنين، رابع أو خامس عيد ذي الحجة من تلك السنة. وسمعتُ بعض الشيوخ، حين جئتُ إلى سرباية سنة ١٣٤١، ينسبُ إلى نفسه العملُ في ذلك. فلقد توليتُ، والحمد لله والمنة له، أكثر السعي في ذلك، ولا أذكرُ هذا الرجلُ عملَ معنا في شيء. وقد حملني ذلك على شرح تاريخ العمل في خطبة الاحتفال من تلك السنة، بالمدرسة المذكورة، ولا يزال عددٌ من العاملين معنا من ذوي الأسنان أحياء، وكلما سردتُ جانباً استشهدتُهم على ذلك، فصدقوني في ذلك كله.

فأما التذكيرُ والخطبُ والوعظُ، في الحث على إنشائها، فقد توليته جميعه، مع جمع الدراهم من إخواننا العرب. وساعدني الأستاذ الكبير السيد الشريف أحمد بن عبد الله السقاف، على بعض الشُرَكَتَيْن، وعلى قانون الإدارة.

وأخبرني أنه ساعده أيضاً: السيد العلامة عبد الله صدقة دحلان. وعمل معنا في القضية: السيد الفقيه النشيط، المرحوم حسن بن أحمد بن عمر باعقيل، والرئيسُ البطل، عبد الله بن صالح بن مطلق الكثيري، والسيد الفاضل العامل الغيور، زين بن أحمد بن عقيل، ثم أصفقَ على العمل فيها كبراءُ أهل سرباية، من السادة والمشايع، كما سنذكر ذلك في محله.

واجتمعَ لها، سنةً جئنا إلى سرباية معاً، نحن، وأخونا الحبيب الأواه، حامد بن علوي البار، وأخونا الصدر المصلح، عبد الرحمن بن شيخ الكاف، سنة ١٣٤١، نحو

عشرين ألفاً من الروبيات، ولكنها لم تسلم إلا سنة ١٣٤٢، بحضور الحبيب المبجل، والتاج المكلل، والإمام المفضل، محمد بن أحمد المحضار. بل ازدادت بيمن نقيته، وبركة شيبته، إلى خمسين ألفاً، وكان لابنه أخينا علوي بن محمد بن أحمد، في ذلك أثر محمود، وكنت قد فتحت ذلك الباب الموصد، بخطبة كالشهب، في حفلة مشهودة. قال الحبيب محمد بعد انتهائي منها: هذا كلام يفلق الصلوب. والصلوب: جمع صلب؛ وهي أصول الأشجار العادية الصلبة، المستعصية على الحديد.

والمقصود؛ أن نجاح السعي في إنشاء تلك المدرسة قوى العزم على أن نبني الرباط بقيدون، ويضاف إلى ذلك ما يخالج قلوبنا من السعي في نشر العلم، والدعوة إلى الخير، بما نتلوه من الآيات والأحاديث في فضل ذلك، وبما غرسه الأشياخ في قلوبنا من الترغيب في ذلك والحث عليه. يقوى ذلك.....^(١) التي تلازم طالب العلم الذي لم يخالط عامة الناس، ولم يخبر أخلاقهم، فإنهم يظن بهم أنه لن يضرروا إذا لم / ينفعوا، وأنهم سيكونون إلى داعي الخير أقرب منهم إلى داعي الشر. [٢٢٠ /]

[خبر الرجل الأعمى في منادو]

ولقد كنت في بندر منادو من جزيرة سليب، وكان يتردد إلي رجل أعمى، أصله من سيون (سيوون)، لولا أنني لا أعلم ما بينه وبين الله، لقلت: إنه من أهل الكشف المحدثين، وذوي الفراسة الصادقين. لأنه أخبرني بأشياء عن نفسي لا يعلم بها أحد، ولا يتوهمها. وقد أخبرني أن كذا وكذا سيذهب سريعاً بعد رجوعي إلى بلدي.

فأخبرته بالعزم على بناء الرباط، فقال: إن هذا هو الذي سيدوم؛ ولكن عليك أن تتبأله وتتغافل أمام أقرانك وعشيرتك، وتريحهم هيئة بهلولية. قال لي معنى هذا بعبارة أطول مما قلته. فقلت له: إن طبعي لا يساعدني على غير الصراحة. فقال: إنك ستؤذي. أو قال: إنهم سيؤذونك.

(١) بياض بقدر كلمتين، طمس بسبب رداءة التصوير.

[العودة الى الوطن ١٣٣٠هـ]

رجعنا من سفرنا إلى جاوة أنا وأخي ختام سنة ١٣٢٩، ووصلنا بندر المكلا مفتوح سنة ١٣٣٠، وكان العزم قوياً عندنا على إنشاء رباط العلم الشريف.

وفي أواسط شوال من تلك السنة، عزمنا لزيارة حريضة، ومن بوادي ابن راشد من السلف أحياء وأمواتاً، وفي نيتنا الاستشارة في ذلك. وكان معنا الحبيب عبد الرحمن بن محمد الحداد، فمكثنا في حريضة ثلاثة أيام، في بيت شيخنا الإمام المؤمن، شهاب الدين أحمد بن الحسن بن عبد الله العطاس، وعرضنا عليه الأمر. فقال: همّة مباركة، ونية صالحة. وأشار بالاستشارة، وعرض الأمر أيضاً على العارف بالله الإمام الحبيب علي بن محمد الحبشي. ولما تكلمت معه في ذلك بحضرة أخي، والحبيب عبد الرحمن، والحبيب عمر ابن محمد مولى خيله، تهلل وجهه، واستبشر، ودعا وبشر، ونطق بكلمات في ذلك كالدر المنظوم، قوى بها العزم، وحث على النهوض، والقيام في ذلك. وخص بالدعاء وعم.

ورجعنا من حضر موت عازمين على ابتداء العمل، وأصعد اخي إلى دوعن، فاجتمع بالحبيب الزكيّ السريرة، والمسارع إلى الخير على بصيرة، حامد بن علوي ابن عبد الله البار، فبرع بألف ريال، بعد أن عرض أن يقوم ببناء الرباط، والقيام بأوقاف له ونفقات، على أن يكون ببلد الخريبة، ونقل معاً إليها من قيدون، فاعتذر إليه أخي بما اعتذر. وكان الحبيب المذكور مفتاحاً من مفاتيح الخير، وسنّ بعمله سنة الخير، فكان له بذلك أجر من عمل بها إلى يوم الدين. ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾. ثم تبرع بعد ذلك عدد جم من الناس الراغبين في الخير، بالقليل والكثير، تقبل الله منهم أجمعين. فمن ذلك ما دخل في عمارة الرباط، وهو نحو خمسة آلاف، ومنها ما دخل في شراء بيتين له في سنقفورة، وبيت له في بتاوي.

[المتحصل من التبرعات للرباط]

وليس عندي الآن قائمة الاكتاب لسنقفورة وجاوه، لأثبتها هنا، ولكني أذكر هنا ما تحصل من غيرها، على ما أتذكر الآن:

تبرع الحبيب حسن بن عبد الله الكاف بألف ريال، ثم بأربعمئة لإصلاح المطاهر. والشيخ عمر بن سعيد بن أحمد آل دحمان بازرة وإخوانه بألف روبية، ثم بخمسمئة ريال في بناء المسجد. والشيخ محمد بن عمر بازرة بألف روبية. والشيخ محمد باصهي بأربعمئة روبية. والسيد محمد بن عمر بن علوي باعقل بخمسمئة روبية جاوية، أو خمسمئة ريال. وتبرع السلطان الكريم عبد الكريم بن فضل العبدلي بألف روبية. وغير هؤلاء، كما هو مذكور في قوائم الرباط، وحساباتها.

وكان المتحصل من المتبرعين بسنقفورة: ٤٥٠٠ ريال، والمتحصل من سربايه وبتاوي وغيرهما على يد أخي، والحبيب علوي بن محمد الحداد: ٨١٦٠ روبية. والمحول به إليهم من عندي عندما كنتُ بعدن: ١٧٤٢ روبية جاوية، ثم ٤٤٠٠ روبية يدخل فيها أكثر ما فصلته آنفاً.

[شراء بيوت للرباط في سنقفورة وبتاوي]

اشترى الحبيب الفاضل، ذو النية الصالحة، والسرة الحسنة والمبرات، عيسى ابن عبد القادر بن أحمد الحداد بيتين في سنقفورة باسم الرباط، كان ثمنهما ٦٦٠٠ ريال بوروم، من جملة ما ذكر، وما بقي جعل في بيت بتاوي، الذي اشتراه الشيخ الراغب في الخير، والساعي إليه، أحمد بن عبد الله بن سعيد باسلامة.

واشتريت هذه البيوت سنة ١٣٣٧، عندما ارتفعت أثمان البيوت بتلك البلاد، ثم نزل الحاصل منها، ولا سيما الأكبر الذي ببتاوي، حتى لم يعد حاصله يكفي ما للحكومة. وظهر أنه لا يحصل للرباط من ذلك إلا شيء يسير، غير كافٍ لحاجتي ولا ضروري. ولم أسع بعد ذلك مدة مقامي الطويل بالجهات الجاوية في شأنه، لأن أخي أمتع الله به كان قد أمرني / لأمر رآه، أن أقصر، فأقصرْتُ. وشغل هو في سفره [٢٢١/]

مرة بشأن إجراء ماء الغيل، كما تقدّم، فالله يفتح له باباً من أبواب فضله، ويسر له من يتصدق عليه بما يقوم به، ويتم به ما أنشئ من أجله.

عَوْدٌ؛ ونعود إلى ذكر بعض ما لقينا من الأذى في سبيل إقامته، إذ لا يتسع للتفصيل إلا مؤلف خاص، ليكون فيه عبرة للخواص.

التمس أخى من الحبيب حامد بن علوي البار، أن يصحبه إلى المقدم عمر ابن أحمد باصره، نائب القعيطي، فوصلوا إليه، وأخبره بما جدّ عليه العزم من بناء الرباط، ونبهه إلى ما يعتاد أهل هذه الجهات من المعاندة والحسد ومقاومة القائمين في صلاح عام، فأظهر الفرح والسرور، وعرض عليه أن يسوق (يسخر) أهل الوادي (يعني: وادي دوعن) لبيئته في مدة قريبة. فجزّاه أخى خيراً، وقال له: لا أريد منك إلا خصلة واحدة. قال: ماهي؟ قال: دفع المعارضين مهما وجدوا. فأنعم له بذلك. ثم جرت أمور وأمور، إلى الله مصيرها، وهو عليمها وخبرها.

[اختيار موقع بناء الرباط]

وكان المقصد أن يكون الرباط ملاصقاً لمسجد الجامع، وهناك دُور طمعنا أن يبيعنا أهلها، وساومناهم، وشاع الحديث، فجاء الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ عمر بن عبد القادر العمودي، وقال: سمعتُ أنكم ساومتم في الدار الفلانية، لتجعلوها رباطاً؛ وأنا أرى أن تجعلوا الرباط في باقُوير، فإن فيه محلاً واسعاً، وقفه الحبيب محمد بن طاهر الحداد على مصالح بئر باداهية، وقد كان مراده بناء الرباط في ذلك المحل.

وانتهى الأمر بعد البحث، إلى المداولة مع ناظر الوقف، وهو الشيخ عبد الله

ابن عامر باداهية العمودي، فاستأجرنا منه المحل، وتكاتبنا معه وسلمناه الأجرة، وكنا نستشير في كل هذه الأعمال شيخنا الحبيب أحمد.

وبعد أن شاع استئجارنا لهذا المحل، ولم يبق إلا الابتداء في العمل، تحركت عقارب الحسد من كل ناحية. من ناحية بعض عشيرة الناظر، كأنهم نفسوا عليه استلامه دراهم الإجارة، ولعلهم كانوا عتبوا علينا إذ لم نشرّكهم في أمره. ومن جهة رجل من عشيرتنا (وسنسميه البعض)، أغروه بنا، مع ما عنده مما لا يخلو عنه أحد، ودخل معهم بعض معاونين على الشر، وبيتوا أمراً بليل. فحضرتُ صبيحة يوم إلى دار المشايخ آل باعبد القادر، لجنّازة عندهم، فجاء البعض وجلس بجانبني، وقال: إن هذا المحل الذي استأجرتموه سأرده إلى أهل الفضل. يعني: إنه سيرجع الحكم فيه إلى ما يقوله أهل الفضل، بإثارة نزاع فيه ودعوى. فبينتُ له الموضوع، فأصرّ. وقال: إني سأرفع الأمر إلى المقدم (يعني: باصره)، وهدّد بأن يمنعه بالعسكر. فقلت له: إن عملك هذا سعاية، وهي كبيرة من الكبائر، فما احتفل بذلك، وتولى جامعاً.

وكان البعض يأمل حُلواناً، أو إشرافاً على الأمر، وكان قريب الناظر يريد الضغط عليه، حتى يعطيه شيئاً من دراهم الإجارة، وكان قد أبى.

وكان معاون على الشر، وهو الثالثُ منهما يرجو أن يكون محامياً (وكيلاً في الدعوى). ولو استقبلنا من أمرنا ما استدبرناه لأعطيناهم من لدنّ شيئاً نكسرُ به شرّهم، وإن كان ذلك سيفتح علينا باباً يعسرُ سده، لأن نزاعهم بعد تمام الرباط لن يكون له ذلك التأثير، ولكن لفتنا عن ذلك أننا لم نكن نعلمُ حال هذه العصابة، لأنها كانت تعملُ في الخفاء، وإنما ظهر لنا البعض، ولما بنا من الغرارة التي لا يسلمُ منها من لا يخالط العامة، ويطلعُ على مقاصدهم الخفية، وحرّكاتهم ومكائدهم، ولأنه لم يسبق لنا تجربة مثل هذه الأمور.

ولما اجتمعتُ بسيدي الحبيب العارف بالله علي بن محمد الحبشي، بعد ذلك، وكان قد بلغه ما جرى، أشار إلى ما ذكر. وبعد، فكم من كلبٍ ينبُحُ تظن أنه يريد عَصًا، وهو إنما يسأل عَظْمًا، ولا ينفع الندمُ على ما فات، وقد سبق ما سبق في حركاتٍ تظهر بها سعادة أقوامٍ وشقاوة آخرين، جعلنا الله من السعداء المحفوظين، آمين.

[رؤيا نبوية للمؤلف]

وقد خرجتُ بعد وعيد البعض وأنا أحمل هماً من جهة أنا ستعرضُ لأمرٍ يخل بمرءتنا، فقد مرَّ ما مر من أعمارنا، ولم نفرغ فيه أحداً، ولم ندع على أحدٍ، ولم يدع علينا أحدٌ. ولأنه ليس لنا ذلك الاتصال بالحكومة وعساكرها، كما....^(١) أن أمثالنا، وهو مع ذلك طريق وعراً، يقتضي أخلاقاً وأعمالاً وترددات ومقابلات لا تليقُ بنا.

وما تلبثتُ/ أن كتبتُ لشيخنا وهو بدوعن، من طريق الحبيب حامد بن علوي، [٢٢٢/] فلما كانت تلك الليلة، قبل الفجر، رأيت رؤيا نبوية مبشرة، شحذت العزم، وكشفت الهم. وأسرعتُ، فكتبتُ بها لشيخنا، ولولا صحة الحديث بصدق رؤياه ﷺ، و«أن من رآه فقد رأى الحق» [متفق عليه]، لما ذكرتها.

رأيتُ كأني أمامه ﷺ، وهو محتبٌ في موضع قريبٍ من ضريح الشيخ سعيد، وهو أبيضُ مشربٌ بحمرة، له جمعةٌ سوداء كان مرسلها، لم أرها تصل كتفيه، أزهر اللون، إذا تبسم خرج من أسارير وجهه كشعاع الشمس.

ورأيتُ البعض جلسَ عن يساره، وأخذ يكذبُ عنده بما يسرّه، فجعلتُ أتلو قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لَهُمْ قُلْ أَدُنُّكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

(١) بياض بقدر كلمتين، طمس بسبب رداءة التصوير.

الآية [التوبة: ٦١]، فلما تولى البعض، قلتُ له: يا رسول الله! إنا عزمنا على بناء رباط للعلم، وإن فلاناً يعارضنا فيه. فرأيتُه انزعَجَ لذلك، قائلاً: آه! كالمستفهم، فأعدتُ كلامي ثانياً. فغضب رسول الله لفعله، وتربّد وجهه. وسمعتُ قائلاً يقول: سأُخرج إلى الساحة (أي: ساحة باقوير، التي عزمنا على بناء الرباط فيها)، أنا ومقناص.

هذا هو اسمُ المعلم الذي يبنى بالحصي، (أي: الأحجار الكبيرة، تجعل أساساً، وهذه لغة بلدنا). وجاء مقناصٌ عشيةَ ذلك اليوم، وقد أرسلَ إليه أخي، وخرجا معاً من عند ضريح الشيخ، بعدما صليا العصر، وابتدأنا في العمل، وكان في الموضع صُخور عظيمة، فكسرتها باللغم.

[الشروع في عمارة الرباط]

وكان الابتداء في ذلك يوم الخميس، لثلاث من شهر محرم فاتحة سنة ١٣٣١. وحاول البعض أن يجد وجهاً من رجال الحكومة، فما وجد، وخنس برهة، ومراجله تغلي، ولم يهدأ التهديد والوعيد، وتقلب الأمور، وتزوير مكاتيب على السنة أناس من الخاملين في البلد، إلى كُبراء الوادي، يذكُرنا فيها بأنواع من السب وسوء القصد، فكانوا يهملونها، وعلم بعض المكتوب على ألسنتهم ببعض ذلك، فمنهم من جاء وتبرأ منها، ومنهم من أرسل إلينا يكذب ذلك.

وكان أول ما اتخذهُ الأعداءُ تكأةً للتشجيع وإطالة اللسان: أن أخي خطرَ له أن يحفر الحوض المسمّى (حوض حَجْرَه)، ليَجعل منه مطرةً (أي: مجتمعاً لماء المطر)، ليتفَع بها الناس لسقي مواشيهم وغرسهم، وكان أهله قد نزَعوا طينَه، وبقيت في جوانبه نخل معلقةٌ على أكوامٍ صغيرة من الطين. وابتدأ، فطلب من بعض الناس نخلاً لهم، فسمحوا به، فقطعه، فأنكر الناس ذلك جهلاً منهم بالجائز

والمحرم، وتلقفها الحسدة فجعلوا يكررون على أسماع العوام قولهم: هذا يقطع الخضراء! يعنون بذلك: الشجرة الخضراء، أو النخلة. وهم أنفسهم دائماً يقطعون العلوب لحاجتهم، وأهل دو عن يقطعون النخل ليستعملوا جذوعه لبيوتهم.

وقال السيد السهمودي في «الوفاء بأخبار دار المصطفى» [٢٢٧/١]: «لم يزل أهل المدينة يسقفون بيوتهم بما يقطعون من نخلها». وهي حرّم كمكة، شرفهما الله تعالى. وكذلك قال الإمام الغزالي في «البسيط» و«الوسيط» [٣٥٧-٣٥٨/٣] في حرم مكة: أنه لو قطع منه للحاجة التي يقطع لها الإذخر، كتسقيف البيوت ونحوه، ففيه الخلاف في قطعه للدواء، أي: والأصح: جوازُه. وتبعه على ذلك صاحب «الحاوي الصغير» [ص ٢٥٥]، فجوّز القطع للحاجة مطلقاً، اهـ. وفي «الصّحيحين»: أن النبي ﷺ، لما أخذ موضع مسجدته بالمدينة، كان فيه نخل وقبور، فأمر بالنخل فقطع، وبقبور المشركين فنبّشت [متفق عليه]. فلا شك في جواز ذلك، ولكن قد يكون لبعض الكلمات التي يلفظها أبالسة الإنس أثرٌ عظيمٌ يستهوي العامة، وإن كانت مخالفة للشرع والعقل.

وبالجملة؛ فقد كان ما ذكرنا أول ما وجد الأعداء به سبيلاً للغو وتكدير الصفو، وتعكير الجو، والله عليم بما يفعلون.

[العامة لا يعرفون قدر الجنة!]

وصدرت من امرأة كلمة شنيعة، كان لها صدى ودوي بين الناس، وكانت لها نخلة، أرسل إليها أخي لتصدق بها، إن أرادت، فأجابته بقولها: لو علق لي فلان بكل خوصة من خوصها جنة، ما تصدقت بها!. فلما جاء الشيخ القائم بمنصب الشيخ سعيد، وهو الشيخ صالح بن عبد الله بن صالح بن مطهر العمودي، لزيارة جدّه، مع حاشيته، أثناء سنة ١٣٣١، وقد تمت تسوية ساحة الرباط، وتعديلها، جاء إليها ومن

معه عشيّة، وجلسَ فيها متهلّلاً وجهه. وأخذ يصبرنا على ما نلاقي، وقال: لا تحزنُوا لما تسمعون من هؤلاء، فإنهم ما يعرفون الجنة! سمعنا أن امرأة قالت كذا وكذا.

[٢٢٣/] ثم قصّ علينا حكاية، قال: لما توفي الشيخ أحمد بن بدوي، الشهير بصاحب / الشُّعْبَة، جاء لختمه جموعٌ من البوادي مما حولهم، وحضر السادة أهل عمد، فيهم الحبيبُ محمد بن صالح العطاس، وأخوه الحبيب عمر، والحبيب الفقيه حسين بن أحمد العطاس، فلما انقضى الختم، قام الحبيب محمد يعظهم، ويذكرهم، ويرغبهم في جنة الله، ويرهبهم من ناره، فإذا بين يديه قومٌ طائفةٌ قلوبهم، لا يعقلون الوعظ، ولا يفقهون ما يقوله. فكانوا كلما ذكروهم برهةً قاطعوه بأجمعهم، صارخين بقولهم: عَمُوم! (أي: يكون السيل والمطر عُموم، أي: عاماً لشعابهم)، واستمروا على ذلك. قال: فقام الحبيب عُمر إلى الحبيب محمد، وقال له ما معناه: يكفي! يكفي! يا أخي لا تتعب نفسك، هؤلاء قوم ما يعرفون الجنة (أي: لا يعرفون قدرها).



ثم جاء شيخنا معه جماعة من السادة، والحبيب بدر النادي، وصدر الوادي، مصطفى بن أحمد المحضار، فنادى في أهل البلد بالاجتماع آخر النهار إلى ساحة الرباط، وجاء إليها ومن معه بعد العصر، واجتمع الناس من أهل البلد وغيرهم من الغرباء، فقرأ شيخنا قصة المولد، وفي أثناءه وعظَّ الناس موعظة عظيمة، ونوّه بالرباط، وقال: «من أعان على هذه العمارة عاونه الله، ومن أصلح أصلحه الله، ومن غير غير الله عليه».

وأمرني، فقممت فوعظتُ وبينتُ المقصودَ من بناء هذا المعهد، من نشر العلم، وتبليغ دعوة سيد المرسلين، وإقامة شعائر الإسلام، وكل ذلك فرض واجبٌ على

عامة المسلمين، وحشّت على التعاون في ذلك. ثم قرأ شيخنا الدعاء، وألحقه بدعوات عظيمة، خاصة وعامة. وقام فطاف في اساحة، وتبع قواعدها، وأساسها، وهو يتلو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ رَفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]، تبركاً بهذه الآية، وبما فيها من الدعاء إلى الله، بتقبّل ذلك العمل، وكرّر تلاوتها، وكنا نتلوها معه.

واشتدت التوشية والنميمة، ودبت العقارب السود، والمكائد الخفية.

فكان البعض مع حزبه يهددون من رأوه ماثلاً إلينا أو متردداً إلى محلنا، ومن لا يجوز عليه التهديد خاطبوه أو كلموا عشيرته، حتى كاد أهل البلد (أن يجمعوا) على مقاطعتنا، وفيهم الكاره والمستكره، وأخذ في أنواع الإيذاء، مثل تغيير باب، أو حريق، أو تكسير مدر، يريد بذلك الإيذاء والشناعة. وكنا أقمنا عريشاً كبيراً من جذوع النخل نجلس فيه للدرس، ونصلي، فأشعلوا النار فيه بعد صلاة العشاء.

وأحرقت نخلة لبعض أصحابنا وقت العشاء.

ويرصدون هنالك من يصيح معلماً للناس بالحريق، تشييعاً للإيذاء، حتى تيقظت الحكومة لحماية الأمن، فأرسلت عسكرياً للبحث ومعاقبة المعتدي، وجمع رئيس العسكر أهل البلد، وألزمهم بالخروج من الحادث بالدلالة على الفاعل، أو حلف اليمين ببراءتهم، فما وجد فيهم من يؤدي الشهادة، بل أجمعوا على الكتمان. مع أنهم يتحدثون بينهم بأن الفاعل فلان، والأمر فلان! وصبرنا، فلم نقابل الفعل بمثله، لخروج ذلك عن حدود الشرع، ولأنه سيؤدي إلى ازدياد الشر.

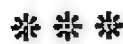
[قضية السيد محمد بن عمر باعقيل]

ثم جمع البعض نحو ٢٥ شاباً من شباب البلد، وخرج بهم إلى محل فوق البلد، وأحضر لهم اللحم والطعام، ودعاهم أن يتقاسموا بالله على أن يقاوموا بناء الرباط، ولا يتركوا أحداً يضع فيه مدرة على أخرى، وظلوا يرتجزون ويرمون بينادقهم، فوكلنا أمرنا إلى الله، واستعنا به، وهو نعم المعين. ولم تمض أربعة أيام حتى هوجمت دار السيد محمد بن عمر بن علوي باعقيل ليلاً، وسُرق منها تمر كثير، كأنما أحضر السارقون لحمله قافلة! ففهم الناس أن تلك المقاسمة في الجبل بين الشبان والبعض، لم تكن على بناء الرباط، فقط، بل دخل معها تدبير هذه السرقة، وربما أعقبتها تدابير، وظهرت عصابة لصوصٍ عملوا أعمالاً. وتبع ذلك أن سُرقَت داره ودارُ إخوته ثلاث مرات، وأخذ منها الأرز والسلاح والمواشي.

وتعب وأوذي منهم أذى بليغاً، وعملوا له مكائد وتوهمات، صارت بعد ذلك حقائق، حتى أفضت به إلى مقاومة الحكومة، وغلب على أمره، وحبس مرات، وذهب عليه أكثر من مئة وخمسين ألفاً، بل كادت ثروته أن تذهب كلها.

وقيل: إنه ذهب منها نحو أربعمئة ألف، في تلك الحوادث، وما تلاها من الدعاوي بينه وبين أحد إخوته، ولا حاجة بنا إلى تفصيل ذلك. وإنما نذكر ما له تعلق قريب بما نحن فيه، في فصل يأتي.

[٢٢٤/]



وكنْتُ رأيتُ في تلك الأيام: كأن فريقاً منهم كانوا بمكان مرتفع، يتبجحون بانتصارهم علينا، فرددتُ عليهم بكلام، ذكرتُ فيه الدين. فسبوا الدين!. والتفتُ، فإذا رسول الله ﷺ يمشي، فمشيتُ خلفه، فلا أدري أهو أشار لي إلى المكلا، أم

خاطبني بذلك! فقد طال عهدي بتلك الرؤيا. ففهمتُ: أن هؤلاء سيصيبهم أمرٌ يأتي من ناحية المكلا. وقد كان ذلك. فإن قضية السيد باعقيل تولاهما السلطان غالب بن عرض بن عمر القعيطي نفسه، وعزل بعضُ المأمورين عن التدخّل فيها، وأرجعها إلى رؤساء العسكر بأوامر خاصّة أصدرها إليهم، وأمرهم باحتلال قيدون، حتى يسلموا اللصوص ليحبسُوهم، ثم ليطلعوا بهم إلى المكلا، وتكون محاكمتهم هناك تحت إشرافه. وشاع الخبر، وطار اللصوص هرباً إلى الجبال، إلى آخر ما سيأتي.

[شهادات الزور]

والمقصود هنا: أن هذه الحادثة وما تلاها، فضّ الله بها حلقة المتقاسمين على عدم بناء الرباط، وأضرع خدودهم، وأهمتهم أنفسهم، وعادوا يلتمسون النجاة، وكفانا الله شرّهم، فله الحمد كثيراً، ولم يزل البعض يحوِّك وينسج ويقلب الأمور، وكان بتقليبها خبيراً. فوالى الضغط والإرهاب على ناظر الوقف الذي استأجرنا منه، فلا أدري أخذ منه إجارة مزورة قدّم تاريخها! أم كتبها هو وأشهد عليها!. وكيفما كان الحال، فإن الشهود كانوا شهود زور لا محالة، لأنهم شهدوا بإجارة لنا، وللبعض معاً، مقدّمة على تاريخ إجاتنا الخاصة، وذلك أمر لم يكن قطعاً.

وقد رأيتُ أخي في «قرة النواظر» قال كالمعتذر عنهم: «وبلغ الحال ببعض الحاسدين المعارضين، إلى أن استغلّ الناظر لوقف المحلّ المستأجر، على أن يؤجّره المحلّ ثانياً، وأشهد على ذلك أناساً لا علم لهم بما بيننا وبين الناظر من الإجارة. وحاكى إجاتنا في كل شيء، وقدّم تاريخ إجارته على إجاتنا، وجعلنا شركاء في الإجارة، وادّعى أننا أنكرناه من الاشتراك معنا بغياً عليه».

ولا شك في بطلان الاعتذار عن شهود الزور بقوله: «لا علم لهم بما بيننا وبين الناظر من الإجارة». من وجوه عديدة، منها: كيف يشهدون بإجارة من الناظر لنا،

مؤرخة بذلك التاريخ، ولم نستأجر ولم نحضر ولم نوكل؟. ومنها: كيف يشهدون بتلك الإجارة في ذلك الزمن المتقدم! وما كان أحدٌ يدري بأن الرباط سيكون في ذلك الموضع؟ وما كنا نحنُ في ذلك الوقت ناوينَ بناءه هناك! وما كنا عالمين أنه موقوفٌ على مصالح البئر! وإنما كنا نحاولُ شراء دارٍ بجانب المسجد الجامع!

وقد انتشرت شهادة الزور في البلد بعدَ هذه القضية، وصارت عملةً نافقة، وجرت في ذلك وقائعُ مشهورة للبعض ولغيره، ثم نشرها المسافرون منهم في جاوة، بسرماية، وما حواليتها، واقتدى بهم غيرهم، وصار هناك أناسٌ لا عملَ لهم ولا كسبَ إلا انتظار من يستأجرهم لشهادة الزور! وأخذت بشهود الزور أموال الناس، وحقوقهم، ونالهم ضيمٌ عظيم.



فعلَّ البعض هذا وكتّمه، واستمر يطالب الحاكمَ بأن يجمع بيننا ليقيم دعواه، فمأطله، ثم أنعم له، وكانت المحاكمةُ عند شيخنا والمقدّم، وحضر جمعٌ غير قليل. وبعد الدعوى والجواب، سعى ساعونٌ على الصلح: أن يجعل له شيءٌ، ويتنازل عن دعواه، فأبيتُ كل الإباء، وعرضتُ لي أنفةٌ، وأما أخي فما كان يردّ ذلك لو وافقت. وعرض السادة آل علوي البار: أن يسلموا هُم ما يقع عليه الصلح، فلم أوافق، فقالوا: سنعمله من أنفسنا، فأجبتهم: بأني سأصرحُ أمام الناس أن هذا أمر ليس مني! هكذا وقع؛ ولو كان عندي عقلي الذي هو معي اليوم، لسعيتُ أنا في ذلك، وقصرتُ النزاع، ولكن كان للشباب دمٌ حار، مع استشعار أن ذلك إغراءٌ للبعض بمثل هذه الأعمال.

ثم طُوبَ البعض بإحضار بيّته، فطلب مهلةً، ثم حضر ومعه تسعة نفر من أهل البلد، فشهدوا بين يدي شيخنا والمقدّم بما ادعاه، فجاء أمرٌ ليس في الحسابان،

ووقع حينئذ ترام بالكلام أحرَّ من الجمر، وحسم شيخنا الحديث، بأن وجه طلباً إليَّ وإلى أخي: أن نضع الخيرة للبعض أن يتنازل عن دعواه، أو يأخذ الساحة ويسلم لكم كل ما أنفقتموه عليها. وكان ذلك رأياً حكيماً، وغير ذلك يؤدي إلى مشاكل، ولكنه كان مرّاً ثقيلاً علينا يومئذ، وحكمت عقولنا بأن ذلك هو الفصل الحاسم، فرضينا، ولا وقتاً/ للتروّي، فإنما الكلام يبدأ بيد، من فم إلى أذن، وحولت الخيرة للبعض، [٢٢٥/] فأربكه الله، فاختر الساحة، ولو لم يفعل لما انتهى الإشكال.

وابتدا الكاتب يكتب ذلك لنمضي عليه جميعاً، فأراد أن يكتب: «واختار البعض الرباط»، فقلت له: لا؛ أما الرباطُ فله أهل سيئونونه، ولكنه اختار الساحة. فكتب كذلك، كما هو الواقع. وعدتُ أنا وأخي ليلاً إلى البلد، لنحضّر الحسابات، وأظهر الأعداء الشماتة، وصلّقت بعض نسايتهم فرحاً (الصّلقتُ: صوت رفيع للنساء عند الفرح، يسميه العرب: الغطرفة. ويقول أهل مصر: الزَّغردة)، واستاء أهلنا والمتصلون بنا من تلك الشماتة، وحزنوا.

ولا عجب أن يصلّق أولئك النسوة فرحاً بما توهمنه من سقوط معهود العلم والدين، وما يرجي منه مناصرة سيد المرسلين، عليه أفضل صلاة المصلين، وأزكى سلام المسلمين، فهن يجريّن على عرق قديم، وقبلهن قد خضبن بعض نساء هذا القطر أيديهن، وضربن بالدفوف، فرحاً بموت رسول الله ﷺ. حتى قال بعض كِنْدَة، كما رواه ابن قتيبة [عيون الأخبار: ١١٩/٢] عن الكلبي، يخاطبُ الخليفة أبا بكر الصديق، رضي الله عنه:

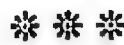
أبلغ أبا بكر إذا ما جثته أن البغايا رُمنَ أي مرام
أظهرن من موت النبي شماتة وخضبن أيديهن بالعلام

فاقطع، هُديت، أكفهن بصارم كالبرق أومض من متون غمام
قال: «فكتب أبو بكر إلى المهاجر، عامله، فأخذهن وقطع أيديهن». اهـ.
والعلّام، بضم العين وتشديد اللام: الحنّاء.



وعدنا إلى الميعاد، وقدّمتنا حساباتنا، فالتزم البعض أن يأتي بذلك المقدار من
الدراهم نقداً، لا عروض فيها ولا مهلة. والتزم أن يحضر للميعاد بعد أيام. وذهب،
فاستعان بأعوانه، وباع بعضهم قطعة من ماله، وأعطوه حليّ نسائهم، ولم يجتمع له
الدراهم كلها، بل جاء ببعضها، وبحليّ، وطلب المهلة في ٣٠٠ ريال.

وكنّا، بعد المشاورة مع الحبيب حامد بن علوي البار، قرّرنا شراء ساحات
أخرى قريباً من الساحة الأولى، وانحدر أخي، ويسرها الله، فاشتري أمكنة أوسع
من الساحة المتنازع عليها. وانبثّ الخبر في البلد، وعلم قريب الناظر، والمحامي،
بذلك، فأرسلوا إلى البعض بما وقع، وقالوا: لا فائدة، الرباط لم يزل، وماذا تعمل
بساحة؟ سقط في يديه وندم، وطاول، وأطلق له الطول، فانحدر.



وامتدت الأيام؛ وأنا تارة أكون عند شيخنا في القويرة، وتارة عند الحبيب
حامد بالخريبة، وكان أهل وادي دوعن، كلّهم، بين ساكت، وقائم مع البعض، معلين
أو مستترين. ولم يبق معنا إلا شيخنا، والحبيب حامد. ونحن منتظرون تنفيذ الحكم،
والإزام المعتدي به، ولكن الأمر أهمل إهمالاً خارجاً عن الحدّ، حتى ساءت الظنون،
وانتشرت أقاويل وطعون، والله عالم السرّ وأخفى.

[رؤيا أخرى للمؤلف]

كنتُ في بعض تلك الليالي بدار الحبيب حامد، فسهرتُ، وأقبلتُ على الدعاء. فلما صليتُ الصبحُ تغشيتُ بثوبٍ، وكان لا يزال في الوقت بقيةً من بردٍ. فأخذتني عيني: فرأيتني أنظرُ الوادي، وقد طلعت الشمسُ، ووصل ضوءُها إلى أثناء الجبال. ورأيتُ موضعاً، لا أحبُّ ذكر اسمه، عليه سورٌ محكمٌ بالنورة. ورأيتُ رسولَ الله ﷺ له عمامةٌ وعذبةٌ عن يمينه، مشمراً، بيده قدومٌ يضرب في ذلك السور ليهدمه، وهو كالمغضب. ورأيتُ كأني مع شيخنا مقبلين على بلد الخريبة، فقال: هيا نقرأ راتبَ العطاس.

وانتهتُ؛ فنهضتُ ذاهباً إلى موضعٍ آخر أشرفُ منه على الطريق. وقلتُ في نفسي: لعل شيخنا مقبلٌ حقاً. فلقيني عند الباب السيدُ صالح بن بوبكر الجفري، خال الحبيب حامد، فقال: مالك؟ أين تريد؟ فأخبرته، وأشرفنا معاً، فقال: نعم؛ ذاك الحبيب أحمد ومن معه في النخل. فخرجنا مسرعين، ودخلنا عليه إلى ضريح الشيخ علي باراس. فلم يستقرَّ بنا المجلسُ حتى قال: هيا نقرأ الراتب. فقرأناه معه.

ونزل بدار الحبيب حامد فلما خلوت به أخبرته بالرؤيا النبوية، فانزعج، وقال: لا! وبادر إلى تأويلها. وقال: إنما معنى التهديمُ للسور: انفراجُ القضية. وفهمتُ أنه انزعج، لأنه لا يريد أن يصابَ صاحبُ ذلك الموضع المشار إليه. وبعد لي ومطلٍ والتواء، [٢٢٦/] واعوجاجٍ واستواء، فُصِلَت القضية، بتنازل البعض عن دعواه تنازلاً تاماً:

وَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ

وذكر أخي في «قرة النواظر»: «أن ذلك التنازل كان مقابل دراهمٍ أعطيتُ للبعض». وهو ولا شك صادقٌ فيما أخبر به، ولكنني لم أطلع على ذلك، فقد أخفى عني ذلك، وكان خيراً.

[أذايا أخرى]

انتهى هذا النوع من الأذى؛ ولكن جاءت بعده، منه، ومن أعوانه، أنواع أخرى، نذكر بعضها، متوخيْن الاختصار. كانت عادة بلدنا: أن يأخذوا الطينَ للمدر والبناء من جروب الحُرث، أما شراء له، أو هبة. وليس هناك موضع آخر به طينٌ يصلح لذلك. فبلغنا عن بعض غوغاء البلد: أنهم سيمتنعون عن إعطائنا ذلك، وخفنا أن يكون عن ملأ منهم، فاشترينا قطعةً نأخذ منها الطين. وكانت العادة: أن من أراد أن يبنّي، فإنه يجلب المدر والطين على دوابهم، يساعد بعضهم بعضاً بذلك، فبلغنا عن بعضهم: أنهم سيمنعون الماعون. فأعرضنا عن التماس شيء منهم، جملةً كافية، وأظهرنا لهم الاستغناء عنهم.

واستمر القحطُ الذي ابتدأ قبل ذلك، فهلكت أغلب الدواب، وجاع أخدام البلد لعدم من يستخدمهم، وقلّت الأقوات، فكان ذلك مما صنعه الله لهذا العمل، فإننا دعونا العمال إلى جلب الطين على رؤوسهم، من القطعة التي أخذناها، وجعلنا أوراقاً صغيرة لها أرقام، فكل من أتى بمربشة طين (زنبيل)، أعطي ورقة، يحاسب عليها بيّسة (سنت)، فخرجوا هم ونساؤهم وأولادهم، يجهدون، فلم تمض مدة يسيرة حتى جمعوا مقداراً عظيماً من الطين. وقال القائل: (إن أهل البلد امتنعوا أن يجلبوا له الطين على ظهور النّشر؛ فأتى به الله على رؤوس البشر).

والنّشر، عندهم، هي: البهائم.

وصحّ عزمنا على أمر لم يعهذه أهل البلد، ولم يكن فيهم من عمّله، وهو أن نمدر من البئر، (التقدير: صنع المدر). فأمرنا الخدامين بنزع الماء من بئر عمقه مئة وعشر قامات، ثم بعد جفافه، ابتدأنا، فبنينا جانباً من الرباط، وانتظرنا بياقيه مجيء السيل.

وكان البعض وحزبه، لما طاشت سهامهم، وبطلت مكائدهم، قد دبّروا مكيدهً أخرى. فقد زوّروا كتباً إلى السلطان غالب بن عوض، على السنة رؤساء القبائل، والملا من أهل البلد، ورئيس قبيلة بامسندوس، بل زوروا كتباً من عدّة نساء من أهل البلد، مملوءةً بالنواح، والتعوّث والاستصراخ، لمداركة حال البلد، لا تهلك، ويتقاتل أهلها، وتسفك الدماء، وإن ذلك سيكون لا محالة إن بُني الرباط! فلما وصلت الكتب إلى السلطان، أجاب أهل البلد على كتابهم، وقال: «وصل كتابكم، وذكرتم.....»^(١). وكل مبدوع ممنوع». وأرسل مثل ذلك لأُمير البلد، الشيخ حسن ابن بدر العمودي. فلما وصلت الكتب، انتشرت بها الأخبار، وراح الناس بها وباتوا.

ولم يبلغنا عنها خبرٌ، حتى خرجتُ من الرباط، بعد شروق الشمس، عائداً إلى البيت، فلقيت عند بابه مكافحةً: الشيخ محمد باصالح باداهية العمودي، وعليه أثر انزعاج. وبعد السلام، وآداب اللقاء، قال لي: يا حبيب علوي! ماذا يقول الناس؟ قلت: وما يقولون؟ قال: أو أنت لا تدري؟ قلت: بماذا؟

[قال]: أو ما جاءكم كتاب؟ قالوا: إن لكم كتاب أيضاً. قلتُ له: ما بلغنا شيء. قال يقولون: إن السلطان غالب منع الرباط، وأرسل كتاباً لأهل البلد، وكتاباً للشيخ حسن. قلتُ له: ما علمنا بشيء! وكأنه رأى أنني لم يظهر عليّ أثر المفاجأة بهذا الخبر. فقال: ومالك هكذا؟ قلتُ له: وماذا تريد أن أعمل! ما شاء الله كان!. فقال: إن هذا منكر، تمنع مساجد الله! ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ، وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾ [البقرة: ١١٤]. ثم عاد بعد محادثة قصيرة معه. وارتجت البلد لذلك، وطالت السنة، وشمّت أناسٌ، وتناولت أعناق.

(١) كذا في الأصل المطبوع، نقط بمقدار كلمة. (مصحح).

فلما كان عشية ذلك اليوم؛ أرسل إلينا الشيخ حسن بالحضور إلى محلِّ عَيْنَه في اليوم الموعد، وأمر، فَضُرِبَت الطاسةُ: يأمر الناس بالحضور أيضاً. ثم بدا له، فأرسل إلينا في اليوم الثاني: أن لا داعي لحضوركم، ولكني أريد الاجتماع بكم خفية. فواعدته بكرة ليأتي إلى البيت، فجاء إليه، وقد تلفف في صبيغة حتى لا يعرفه أحد! وما زلتُ أعجب/ من تخوفه ذلك التخوف، وهو أمير! ثم ظهر لي: أنه كان يخاف أن يشي به أحدٌ إلى السلطان غالب.

[٢٢٧/١]

فلما جلسنا، أخذ يشكوا إليَّ الحال الذي صار إليه، وخوفه من الله إن أجرى ما في كتاب السلطان، وخوفه من السلطان إن لم ينفذ أمره. واستعظمَ منع بناء الرباط والمسجد. وقال: إن ما تبنيه لو كان بيتاً مسكناً لكم لما جاز منعه، فكيف وهو لله ولنفع المسلمين والإسلام، وأنا أخاف أن يكون هذا الكتابُ مفتعلاً، ليس من السلطان، ولعل البعض زوره، ولا يأتي من السلطان أن يأمر بمثل هذا.

وأخرج إليَّ الكتاب، وقال: افحصه، فلعله مزور. فقرأته، فإذا هو صحيح، وعليه إمضاء السلطان المعروف، ولكن ليس فيه أمرٌ للشيخ حسن بأن يمنع بناء الرباط، وإنما هو على نحو ما تقدم. ورأيتُ الشيخ في حيرة عظيمة، فهونت عليه الأمر، وقلتُ له: اجتهد أن تؤخر البتَّ في الجواب على السلطان ثمانية أيام، ولا عليك. قال: وماذا ستعملون؟ فأشرتُ له بشيء مما نريد، فاطمأن باله.

ثم خرج من عندي للمجتمع. فلما احتفل المجلس، قال لهم: إن هذا كتابٌ من السلطان غالب، لكم مشايخ البلد جميعاً، فاسمعوه. فلما قرئ الكتاب، تكلم الشيخ أحمد باسعيد العسل باطوق العمودي، وقال: إن السلطان يقول في كتابه: «وصل كتابكم». ولم تكن أرسلنا له كتاباً أصلاً، وليس لنا غرض في منع الرباط، ولا ضرر علينا منه، ولا ندخل في هذا الأمر قط. وتبعه على ذلك الشيخ سعيد الطيار،

والشيخ أحمد عيسى باسكران العمودي، واشرباً غيرهم للكلام.

ورأى قريب الناظر، وأعوان البعض: أن الأمر سيفلّت، فسارعوا إلى طلب تأجيل البتّ في الأمر إلى ما بعد خمسة عشر يوماً، وكأنهم أرادوا أن يزوروا جواباً على لسان أهل البلد، كما زوروا الأصل. وأسرعنا بإرسال كتاب إلى السلطان، ووزيره الحبيب حسين، كان له أثرٌ عظيم عندهما، وكتبنا لشيخنا أحمد بالواقع، وجاء إلى البلد، وأصعد إلى دوعن، وعملنا عملاً آخر، قرّنا به أهل البلد عن البعض وحزبه، بإذن الله، وذهب سعيهم باطلاً، والحمد لله على تأييده ونصره.



ولكن لم ينقطع أذاه، وأذى حزبه عنا، وعن الطالبين والمتعلمين من أهل البلد، ففرقهم بالتهديد والوعيد لهم ولآبائهم، وتسليط الأطفال من حزبه عليهم. وأما الغرباء؛ فإنما كان يؤذيهم بخفية، مثل إغراء أناسٍ باستغفالهم، وسرقة كتبهم وثيابهم. وزادت جرأتهم: حتى سرقوا كُتُبَ الرباط، أو بعض كراريس أخذت للمطالعة، أو بعض أجزاء من كتاب. وأخذوا قطيفة من قطف المسجد، ففرشها في داره جهاراً، وأتلفوا مدرّاً كنّا أعدّدناه لبناء المسجد، وسكتنا عن كل ذلك، لئلا يقطعنا عن العمل فيما هو أهمُّ من ذلك. ولم ينقطع عن الوعيد بإزهاق أرواحنا، وكان يرسل بذلك إلى أهل بيتنا، فمكثوا أشهراً عديدة في تخوّف، وكانوا ينزعجون كلما سمعوا صوت بندقي في محل قريب، وكانوا يخفون عنا ما يصلهم من ذلك. حتى أطلعنا على جلية الأمر، فمنعنا اللواتي يرفعن تهديداته من المجيء إلى بيتنا.

ولما جاء عمُّنا الحبيب صالح بن عبد الله الحداد، من بلد نصاب، شافهه بكلام فيه تهديدٌ ضدنا، في قضية وقعت، نهيناه فيها عن منكر، وأعلنّا ذلك، وهي: الهجوم

على محلّ بعضٍ ضعفاء أهل البلد، وأخذ أخشابه. فأخبرنا عمّنا بتهديده، ورأيناه منزعجاً، فخففنا عنه، وأريناه أنا مستعدّون للصبر في الخفيف، والمقاومة في الثقيل من الأمر، وقد بلغ السيلُ الزبي، وقد انتهت القضية بسلام، وقد رزقنا الله السلامة والحفظ من كيده، ولم يبلغه مقصداً، فله الحمد والمنة.

ثم نقصت تلك الأعمال، بعد سنة ١٣٣٤ نقصاً عظيماً، بعد مجيء الحمى الشديدة تلك السنة، فإنها أخذت أكثر رؤوس البلد من أهل الشر، وقدموا إلى الله بأعمالهم، وأصيب عدد من حزبه بأمورٍ أوهنتهم، وشغلتهُم، وذلك من عناية الله بالضعفاء من عباده المؤمنين به، والدفاع عنهم، وهو يتولى الصالحين، جعلنا الله منهم، آمين.

ولما قارب انتهاء العمل في جلب الماء إلى الغيل، عاد إلى أذية أخي، وأتى بعراقيل يمنع بها إتمام ذلك العمل المبرور، والسعي المشكور. وانتهى الأمرُ بدفعه بواسطة المصلحين، فدفعوه بمئتي ريالٍ أعطوها إياه. وهذه الطريقة؛ وهي دفع الظالم بإعطائه مالاً، هي الطريقة التي يجري عليها ذوو المناصب في الجهة، إذ لا سبيلَ لهم إلى إغاثة اللّهيّف غيرها، إلا فيما ندر.

وقد/ حكى الحبيب علي بن حسن العطاس، قضية وقعت لبعض ذوي المناصب من المشايخ آل أبي وزير، غريبةً في بابها، أذكرها بمعناها. وكان هو

قد ذكرها في «مكاتبة» مرسلة منه للنقيب بركات بن محمد القعيطي، صاحب مصنعة حورة، وصاحب الحصن الذي كان بأسفل وادي العين، كان له ولأخيه عمر ابن محمد، ولأحمد وبركات ابني أحمد القعيطي. قال فيها، بعد ما ذكر النهب الواقع من يافع، للضعفاء والمساكين بين تريم وعينات:

«إن العواثة حاربوا السلطان علي بن بدر الكثيري، ونهبوا بقر الزبدة، فركب إليهم الشيخ سعيد بن عبد الله باوزير، فوجدهم قد أجمعوا على ذبحها، فدعا رؤساءهم، وكانوا أربعة، إلى جانب، وكلمهم في الأمر: بأنكم إذا ذبحتم البقر، شبع كل منكم شبعة، وأخرجها.....^(١)، فهلموا إلى أن نجعل لكم على الزبدة عشرين قرشاً، أنا الضمين بها، وتردون لهم بقرهم، ففعلوا.

فلما جاء أجل تسليمها؛ جاء بها الزبدة إليه، إلى السفيل، فأبى أن يقبلها. وقال لهم: خذوا دراهمكم، إنا لن أهلك بدوي بعشرين قرشاً. فراجعته الزبدة، فأبى. فقالوا: خذها لنفسك. فقال: لم تسخ نفسي بدوي، فكيف أسخو بنفسي! خذوها، فلم يأخذوها إلا بعد غضب. وعلم العواثة بوصول الزبدة، فجاءوا في اليوم الثاني إليه، ليأخذوا الدراهم، فقال لهم: إن الزبدة جاءوا بالدراهم، وكنا محتاجين، فذهبت علينا في مطلب لنا. فرجعوا. وذهب هو إلى السلطان علي بن بدر وهو بعنق، فلما دخل عليه قابله بغضبٍ وعتابٍ وتأنيبٍ، كأنه ظن أن الشيخ إنما ردّ الدراهم نقضاً لما كان، وسكت عنه الشيخ حتى سكن، ثم خلا به، وأخبره بجلية الواقع، فقبل منه».

وموضع الغرابة في هذه القضية: تنزه الشيخ، وخوفه على بدوه من عواقب أخذ مال الضعفاء، والفرق العظيم بين فعله هذا، وبين ما صارت إليه الحال فيما بعد، ولا تكسب كل نفسٍ إلا عليها.

(١) نقط بقدر كلمة في الأصل، وضعت مكانها نقط (مصحح).

فضلاؤها

لم نجد ذكراً لأحد من فضلائها، قبل الشيخ العارف بالله، الصالح المفتوح عليه بالفتح الرباني، سعيد بن عيسى بن أحمد العمودي الصوفي، أحد شيوخ الصوفية في الجهات الدوعنية، وأشهرهم وأقدمهم. وكانت البلد قبله خاملة الاسم، فلم يذكرها الحسن الهمداني، ولا غيره، وذكرها صاحب «القاموس» فغلط فيها، وجعلها مقابلة للهجرين، فظن أنها هي: خيدون، بالخاء.

فأول من اشتهر بها واشتهرت به، هو الشيخ سعيد. وقد ذكره في «النور السافر» [ص ٣٥٢] استطراداً، وذكره صاحب «المشرع» [١١/٢]، وفي «شرح العينية» [ص ١٦٧]، وفي «الجوهر الشفاف» للخطيب، وذكره الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي في «تاريخه» وفي «روض رياحينه» [ص ٣٣٥]، والإمام العارف بالله، المسند الحبيب، عيروس بن عمر الحبشي، العلوي الحسيني، في «العقد» [١١٤٧/٢] و«المنحة» [ص ٢٣٢]، وغيرهم من الناقلين عن صاحب «المشرع» في كتبه مثل صاحب «خلاصة الأثر»، وغيره. والشيخ أحمد الشرجي صاحب «طبقات الخواص» [ص ١٤٥]. ووقفت على مناقب له ألفها أحد آل باعكابه، ذكر فيها كرامات له، ولم يتعرض لما سوى ذلك، وخالف من تقدمه في نقطة لم يذكر لها مستنداً.

وبلغنا عن «مناقب كبرى» للشيخ سعيد، كانت نسخة منها موجودة عند صاحب المقام ببضه، وفيها غرائب، وحكايات لا توافق مشرب الذين صاروا نواصب وخوارج في زمتنا هذا من آل العمودي.

وكان وصول الخرقه إليه من الشيخ العارف بالله، الصوفي، المسلك الشهير، أبي مدين شعيب بن الحسين التلمساني المغربي، المتوفى سنة ٥٩٠، وقد ناهز الثمانين.

وذكر أبو العباس، أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي الحنفي، في كتابه «طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص»: أن بين الشيخ أبي مدين المغربي وبينه رجلان، والذي ذكره صاحب «الجواهر الشفاف» و«المشعر الروي» و«النور السافر»، ومن بعدهم، وذكره باعكابة: أن الرجلين اللذين بينه وبين الشيخ أبي مدين، إنما كانا سفيرين وواسطتين، وهما: الشيخ عبد الله الصالح، رسول الشيخ عبد الرحمن المقعد، وهو، أي المقعد، رسول الشيخ أبي مدين.

قال في «النور السافر» /: «وبنو العمودي أهل صلاح وولاية، اشتهر منهم [٢٢٩/] جماعة بالعلوم الظاهرة، ومقامات الولاية الفاخرة. ويقال: إن نسبهم يرجع إلى أبي بكر الصديق، رضي الله عنه. وأما خرقتهم ترجع إلى الشيخ أبي مدين المغربي، رضي الله عنه، فإن جدّهم الشيخ الكبير، والعلم الشهير، تاج العارفين، ومربي المريدين، الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، قدس الله روحه، أخذها عن الشيخ عبد الله الصالح، رسول رسول الشيخ أبي مدين. فهي كخرقة قطب العارفين، وإمام الأولياء المتمكنين، الشيخ الفقيه محمد بن علي، مقدم التربة.

وحكي: أن الشيخ أبا مدين أرسل تلميذه الشيخ عبد الرحمن المقعد من المغرب، نائباً عنه، وأمره بالذهاب إلى حضرموت. وقال له: إن لنا أصحاباً، سر إليهم، وخذ عليهم عقد الحكم. وأخبره: أنه سيموت في أثناء الطريق. فكان كذلك، ومات بمكة المشرفة، ثم أرسل تلميذه الشيخ عبد الله الصالح، كما أمره شيخه. وقال له: اذهب إلى حضرموت، تجد فيها الفقيه المقدّم محمد بن علي، يقرأ على الفقيه علي بن أحمد بامروان، وسلاحه على رجله موضوع، فاطلبه من عنده، وحكمه. ثم اذهب إلى قيدون، تجد فيها الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، فحكمه.

فلما قدم إلى تريم، وجد الفقيه بتلك الصفة التي ذكرها شيخه، ففعل ما أمره،

وذهب إلى قيدون، كذلك. وكان الشيخ سعيد أحد كبار مشايخ حضرموت، مشهوراً بالولاية الكاملة، والكرامات العظيمة، وكان كاملاً مريباً، مسلّكاً. وبه انتفع الشيخ أبو معبد، وغيره. وله في ناحيته ذرية مباركة، وأتباع، وزاوية لهم مشهورة^(١). ثم ذكر أنه توفي سنة ٦٧١، وأما صاحب «طبقات الخواص» فلم يعين سنة وفاته، ولكنه قال: وفاته فيما بين الستين والسبعين وستمئة، والصواب: ما قاله صاحب «النور السافر».

[سند المؤلف في السلسلة العمودية]

وقد اندرس سندُ خرقتهم، فلا يوجد فيهم اليوم من يسندُها من طريق آل العمودي وإنما السندُ المشهور الباقي: هو ما كان من طريق السادة الأشراف العلويين، إلى الشيخ سعيد. وأنا أرويه عن شيخنا الحبيب أحمد بن الحسن العطاس، وناولني كتاب «أبواب السعادة وسلاسل السيادة»، للسيد العلامة، المتفن المتبحر، الفقيه النحوي، اللغوي الصوفي، محمد مرتضى الزبيدي الحسيني. وهو^(١) ويرويه عن شيوخه الكثيرين، كالحبيب أحمد بن عبد الله البار، والحبيب أحمد بن محمد المحضار، والسيد أحمد زيني دحلان، والسيد هاشم بن شيخ الحبشي. كلهم عن الكزبري.

ح وأرويه عن الشيخ عمر بن عثمان بن محمد باعثمان، عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري الصغير المذكور. ح وعن شيخنا، عن السيد محمد بن عبد الباري الأهدل، والسيد حسن بن عبد الباري الأهدل، والسيد عمر بن حسن الحداد، والشيخ المعمر عبد الله بن حسن العمودي، كلهم: عن السيد المسند عبد الرحمن بن سليمان الأهدل. كلاهما؛ أعني الكزبري، والسيد عبد الرحمن الأهدل: عن السيد محمد مرتضى.

(١) أي: الحبيب أحمد بن حسن العطاس. (مصحح).

وهو قد رفع سنده في كتاب «أبواب السعادة» المذكور، فقال في (حرف العين): «العمودية: منسوبة إلى القطب الإمام أبي عيسى، سعيد بن عيسى العمودي البكري. أخذتها عن شيخنا السيد العيدروس، (يعني به: السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس)، عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه، عن والده، عن الصفي القشاشي، عن أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي، عن والده، عن المحقق شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الشافعي، عن السيد الشريف القطب عبد الله بن شيخ العيدروس، عن عمه أبي بكر بن عبد الله العيدروس، عن والده عبد الله بن أبي بكر، عن والده الإمام الكبير، عن الشهاب أحمد بن محمد العمودي المتوفى سنة ٨٦٥، عن أبيه محمد، عن أبيه عثمان، عن أبيه أحمد، عن أبيه محمد، عن أبيه عثمان، عن أبيه عمر، عن أبيه محمد، عن أبيه القطب صاحب الطريقة، عن الفقيه المقدّم، مقدّم التربة، وقد تقدم إسناده». اهـ.

أقول: هكذا ساق الإسناد السيد محمد مرتضى الزبيدي. ومع إقرارنا بأنه أسند المتأخرين، فإن هذا الإسناد غلطٌ بلا شك. فإن الآخذ عن الشيخ أحمد بن محمد العمودي: هو السيد الشريف أبو بكر بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف، كما ذكره في «الجزء اللطيف» [ص ٤٨٣].

وكان وفاة العارف بالله أبي بكر السكران سنة / ٨٢١، وفواة ابنه الإمام [٢٣٠ /] القطب عبد الله العيدروس سنة ٨٦٥، وتوفي الإمام السيد أبو بكر العدني بن عبد الله العيدروس سنة ٩١٤، وهو الذي أخذ عن الشيخ أحمد بن محمد العمودي.

[سند آخر للخرقة العمودية]

وهناك سند آخر، وهو: أن السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه، المذكور في سلسلة السند، أخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العمودي، المكنى أبو ست، وهو عن

شيخه باجمال، وعن آبائه بسندهم، إن صحَّ له سندٌ إليهم. وعن السيد العلامة الفقيه، أبي بكر بن محمد بافقيه، صاحب قيدون، عن الشيخ عبد الله المذكور. والسند إلى السيد أبي بكر مذكورٌ في «عقد اليواقيت» [٨٧٦/٢]، فليراجعه من أراه.

وأما قوله: «عن الشيخ سعيد، عن الفقيه المقدم محمد بن علي»، فإن هذه طريقٌ من طرق الإسناد، والطريق المشهورةُ في إسناد هذه الخرقه: عن الشيخ سعيد، عن أبي مدين، وهكذا، ذكرها في «الجزء اللطيف» [ص ٤٨٣].

[قبر الشيخ سعيد في قيدون]

وضريح الشيخ في بلد قيدون، بين التربة والمسجد، وكلاهما منسوبٌ إليه، وعليه قبةٌ لطيفة، يظهر أنها بنيت عليه في السنة التي بني فيها قسمُ المسجد الأوسط، وهذا القسمُ قد جلبوا له الصنَّاع، فيما أظنّ، من صنعاء. ولا يزال محرابه قائماً، تركوه تبركاً، وعلى جوانبه آية النور وما يليها بالخط الكوفي.

ثم جعل لقبره تابوتٌ صغير، في أواسط القرن الثامن، قام بإعداده له أحد آل باشميلة، ولم يحضرني الآن تاريخُ ذلك بالتفصيل، ولا اسم باشميلة، والقائم بمنصب الشيخ في ذلك الوقت، وهو في مجموع مسوّدات في البلد، لم يمكنني الإتيان بها، للعدر السابق. ثم جعل على التابوت الصغير: تابوتٌ كبير. ومما يلي الغرب عن ضريحه: مربعان خشبيان، عليهما كتابةٌ ضعيفة، لم نستطع قراءتها. والمشهور على الألسنة: أنهما الأحمدان، والعثمانان. أي: أحمد وأحمد، وعثمان وعثمان.

ولعل أحد الأحمدين؛ هو: الشيخ العارف بالله، أحمد بن عبد الله العمودي، تلميذ الإمام القطب عبد الرحمن السقاف. والآخر: الشيخ الصالح، أحمد بن محمد، والد الشيخ عمر بن أحمد، صاحب الشُّعبة، ويعرف بأحمد الأخير. فرقاً بينه وبين أحمد بن محمد بن عثمان، ويعرف بالقديم. وربما كان هذا أحدَ الأحمدين، فالله أعلم.

وهو الذي أخذ عنه الإمام أبو بكر العدني العيدروس، والشيخ عبد الله بن أحمد بامخرمة، الفقيه المشهور.

وأما العثمانان؛ فإن فيهم: عثمان بن عمر مولى خَصَم، والد الشيخ محمد بن عثمان. وحفيده عثمان بن محمد بن عثمان، جد الشيخ عبد الله الذماري. وعثمان بن أحمد القديم. وعثمان بن أحمد بن عثمان بن أحمد القديم، الفقيه المشهور، الذي أحى الفقه بدو عن وحضر موت. وعثمان بن أحمد الأخير، أخو الشيخ عمر صاحب الشُّعْبَة، وقد تقدم ذكره.

ودفن جنوبية: الشيخ عمر بن عبد القادر، تلميذ الحبيب عبد الله الحداد. ويليهِ: ابنه، الشيخ عبد الرحمن بن عمر، وكلاهما عليه تابوت. ويليهِما: تابوت آخر. ولعله للشيخ الصالح، محمد بن عبد الله العمودي، أحد تلاميذ الحبيب الحداد، فإن الحبيب محمد بن زين بن سميط ذكر [بِهَجَة: ص ٢٤٣]: أنه قُبِرَ قريباً من الشيخ سعيد، وبني عليه قبةً لطيفة. وسمعنا من يقول: إنه للشيخ عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد القادر. وشرقي قبر الشيخ: تابوت لطيف، للشيخ المتنسك، أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد القادر، وهو الذي أدرك الحبيب الإمام عمر بن أبي بكر الحداد، وصحبه، وأخذ عنه. وهناك قبور أخرى.

سيفُ الفقيه المقدم

كان سيفُ الفقيه المقدم، محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى المهاجر؛ قد صار، كله أو نصفه، إلى صاحبه الشيخ سعيد بن عيسى، وقُبُعُهُ، وهو تاج الصوفية المتداول عندهم في لباس الخرقة، وأحسب أن عكازَه أيضاً صار إليه مع السيف والقُبُع. فأما القُبُعُ والعكاز؛ فهما عند القائم بمنصب الشيخ سعيد.

وأما السيفُ فلا أدري متى ألصقَ بتابوت الشيخ سعيد. ولعله كان موضوعاً في محل بجانب قبر الشيخ، فلما جعل له التابوت الصغير، ألصق به، ثم لما وضع عليه التابوت الأعلى، نُقل السيف فألصق به، وجعل له منفذٌ صغير / يدخلُ الناسُ منه أصابعهم، فيلمسونه تبركاً. وهو سيفٌ رقيقٌ، أبيضُ الحديد، مكسورٌ نصفين. قيل: إن نصفه الآخر كان موضوعاً على قبر سيدنا الفقيه، كسره سيدنا الفقيه المقدم بعد ما دخل طريق الصوفية. [٢٣١/]

سَبَبُ كَسْرِهِ

محل البحث في هذا سيأتي، ولكنه نذكر كلاماً للحبيب علي بن الحسن العطاس في الموضوع، ذكره في كتابه «القرطاس»، نذكر هنا بعضاً منه: «إن الله سبحانه وتعالى أطلعه على أنهم [أي: ذريته] سوف يكثرون بالجهة الحضرية، ودولتها وقبائلها، وأهل الشوكة فيها، كلهم على غير قانون الشريعة، فإنهم يقتلون البريء بالمجرم، ويأخذون مال البريء بذنوب غيره، حتى رأيتُ أمر السلطنة والقبولة من المشقاص إلى الطرية، ومن الساحل إلى مأرب؛ جميعه مبني على نار جهنم، لأنه مخالف قانون الشريعة، وموافق لأمر الجاهلية الجهلاء، فلو حمل السلاح أولاد سيدنا الفقيه المقدم في حضر موت، لكان منهم لأنفسهم الهلاك، ولصاروا أعظم ذنباً من غيرهم، كما وقع فيه من خالف هذي سيدنا الفقيه المقدم من أولاده وذويه»، اهـ.

سَبَبُ مَصِيرِ ذَلِكَ إِلَى الشَّيْخِ سَعِيدٍ

يَحْتَمَلُ أَنْ الْفَقِيهَ أَعْطَاهُ ذَلِكَ عِنْدَ قَرَبِ وَفَاتِهِ، وَرَبَّمَا أَوْصَى لَهُ عَلَى عَادَةِ الصُّوفِيَّةِ فِي إِعْطَاءِ شَيْءٍ مِنَ اللَّبَاسِ، أَوْ نَحْوِهِ، لِلْمُرِيدِ الْمُرْشَّحِ لِلْمَشِيخَةِ، وَحِيَازَةِ

السُّرَّ، كما فعل شيخُهما الشيخُ عبد الله الصالح في تركته، وهي: سبحة، وعكَّاز، وقِذْر، ومِشعل، وبَسْطَة، ودِلَق. فخرجت السبحةُ والعكَّاز للفقير المقدم، والقدر والمِشعل للشيخ سعيد، والبَسْطَة لباحُمران، والدِّلَق لباعَمرو.

خِزَانَةُ آلِ باعلوي

في «المناقب الكبرى» للشيخ سعيد كلام مبسوط عن الصحبة الواقعة بين الشيخ سعيد والفقير المقدم، والامتزاج بينهما، وما دعا له به الفقير، وكيف صار إليه السيفُ وما معه. وقد سمعنا من شيوخ آل العمودي شيئاً من ذلك، ولا حاجة بنا لذكره، ولا سيما أن النُصْبَ والخارجيةَ قد دبَّ داؤها إلى بعض آل العمودي، وذكر ذلك مما يتضررون به، ويزدادون معه شراً.

ولكن من المشهور عندهم: تلقيب الشيخ سعيد بقولهم: (خِزَانَةُ آلِ باعلوي)، يشيرون بذلك إلى ما صار إليه من تراث الفقير وسرّه، وما حازه ببركة صُحْبته، حتى قال الحبيب الشهير جعفر بن أحمد بن زين الحبشي، في قصيدة مدح بها الشيخ:

فيه مكنونُ سرِّنا آلِ علوي أخبرتنا بهذا الثقاتُ شفاهاً

إبقاءُ السيفِ وما معه عند آلِ العمودي إذا تغيروا

يخطر ببال بعض العلويين: كيف يصير الحال إذا اجتمع آل العمودي على النُصْبِ والخارجية، هل يحسن إبقاء السيفِ والقبع والعكَّاز عندهم؟ أم يطالبون بتسليمه فينقل إلى تريم! والذي يتبادر إلى القلب: أنهم لن يجمعوا على الخارجية، إن شاء الله، بل سيبقى منهم عددٌ كافٍ على مذهب أهل السنة والجماعة، يحفظون هذا التراث، إلى أن يأتي موعودُ الله بقطع عرق الخوارج، لما ورد في الحديث في

الخوارج: «كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ خُرُوجًا مَعَ الدَّجَالِ» [تقدم]، وقد ظهرت في هذا الزمان علاماتُ قربِ خروجه، والله الأمرُ من قبل ومن بعدُ.

[ذرية الشيخ سعيد العمودي]

وظهر في ذريته فقهاءٌ وصُلَحَاءٌ لم نسمع أن أحداً اعتنى بتراجمهم، وقد تقدم في ترجمة الشيخ أحمد بن محمد باشميل: أن له مؤلفاً في «تراجم العموديين»، ولكنه فقْدُ^(١)، وإنما بقيت بعضُ تراجمٍ في مؤلفات السادة الأشراف العلويين فإنهم/.....^(٢).

[أعلام قيدون]

[الشيخ عثمان بن محمد العمودي]

..... إلى الشيخ عثمان المذكور، عن طريق مسند حضرموت، الإمام العارف بالله، الحبيب عيدروس، كما ذكره في سلاسل الاتصال، بسنده، إلى الإمام المتفنن، السيد الشريف، محمد بن أبي بكر الشلي، صاحب «المشرع» و«الجواهر والدرر»، وغيرهما من المؤلفات النافعة، بحق أخذه عن السيد الإمام عقيل بن عمر ابن عبد الله، الشهير بعمران، يأخذه عن الشيخين الجليلين، الإمامين العلامتين، زين العابدين وشيخ ابني عبد الله بن شيخ العيدروس، بأخذهما عن الشيخ الإمام محمد ابن عبد الرحمن سراج الدين باجمال.

(١) وللشيخ محمد بن علي زَاكِن باحنان (ت ١٣٨٣ هـ) وهو معاصر للمؤلف، كتاب لم يطبع بعدُ عن أعلام آل العمودي، عنوانه: «بشرى المتقين عن مجد العموديين».

(٢) هاهنا يوجد سقط ٣ صفحات، لم يتم العثور عليها، وهي: ص ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، على التوالي. (مصحح).

وله إجازة أجاز بها السيد الشريف زين العابدين المذكور، ذكر فيها الشيخ عثمان صاحب الترجمة، ثراً ونظماً، فنقتطف منها ما يأتي، ليكون تكملة لترجمته، قال:

«وبعد؛ فإن العلم بحر زخار، لا يدرك له قرار، وطود شامخ لا يسلك إلى قُلته ولا بصار، وهو مفتاح خزائن العوارف، ومصباح أرواح المعارف. أنواع المطالب فيه محضلة، وأقسام المقاصد فيه مفصلة. وهو العلم بالأحكام الشرعية، والعبادات القلبية والقلبية. وفائدته: أمثال الأوامر واجتناب النواهي. وغايته: انتظام أمر المعاش والمعاد. وقد ورد فيه من الآيات والأخبار، ما يحمل من له أدنى نظر إلى كمال وفخار، على استفراغ الوُشع في تحصيله مع الإخلاص فيه. لكن لا يوجد كماله، ولم يحظ بمناله، وتجلّى جماله، إلا من حضرات الوارثين، وحمى العارفين، لا سيما علماء أهل البيت الأطهر، وحائزو سرّ بضعته الأكبر، الممنوحون منه بما تقصّر الألسنة عن بلوغ مداه، وتعجز العقول عن إدراك غايته وعلاه، وقد عمّ العالم نفعهم الواسع، وغشّهم الهامع. إذ قرنهم الحق بالكتاب الأكبر، وجعل في بقائهما والقيام بهما انتظام شمل الدين ولا فخر.

وكان دوحة تلك الشجرة الطيبة، وتاج الطائفة العلوية، ورأس العصاة العيدروسية، من فاق أقرانه علماً وزهداً، وحالاً ومقاماً، ورُشداً وأخلاقاً. حكّت أخلاقه أخلاق آبائه الكرام، مصابيح الظلام، السيد السند، الولد المولى، زين العابدين علي بن الشيخ القطب الجامع ركن الدين، وغيث المسلمين، عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العيدروس، قدس الله روحه، وأرواح بنيّه، وآبائه وذويه. فشفّر الله خاطري، وأقرّ ناظري، بقراءته عليّ جميع كتاب «الإرشاد»، للإمام شرف الدين، إسماعيل بن أبي بكر المقرئ، رحمه الله تعالى، وأكثر منهاج النووي، نفع الله به، وبعض منظومتي التي سميتها «هداية العباد بمنظومة الإرشاد»،

و«شرح منظومتي في النكاح»، مع البحث والتحقيق، بمراجعة الكتب المفيدة. وطلب مني الإجازة في ذلك، وفي سائر مقروءاتي وإجازاتي، مما تجوز لي روايته، فأجزته في جميع ذلك، لعلمي بأهليته لما هنالك، بشرطه المعتبر عند أهله.

بحقّ روايتي له، عن الشيخ العلامة، الولي العارف، بإجماع علماء زمنه، شيخي والدي، رحمه الله ونفع به. وعن شيخنا الفقيه، الخير المحقق، علي بن علي بايزيد، رحمه الله. وهما أخذتا عن جماعة من العلماء المعتبرين، من أجلهم: الشيخ الصالح، عمدة حضرموت عثمان بن محمد العمودي، عن شيخ مشايخ حضرموت، الفقيه عبد الله بلحاج بافضل، عن عمر الفتى، عن الشيخ المصنّف، إسماعيل المقرئ، رحمهم الله ونفع بهم.

فعددت ذلك من أعظم نعم الله تعالى عليّ، إذ ساقني لإقراء هذا السيّد، وأكون على باله، فيلحظني بعين إقباله. أدام الله تعالى علينا خوارق محبتهم، التي بصدقها، إن شاء الله تعالى، ينظمني في سلوكهم، ويحشرني في زميرتهم. إلى أن قال: «وكل ما حصل لي إن كان شيء من علم وعمل، إنما هو في بركاتهم، وإمدادهم ولحظاتهم». ثم قال في القصيدة التي أنشأها عند ختم الكتاب المقدم ذكره، في عاشر رمضان المعظم، سنة ١٠٠٦، بعد أن أثنى على السيد زين بنحو ما تقدم، قال:

| | |
|-------------------------------|---------------------------------|
| وقد أجزتُك في كلّ العلوم وما | قرأت عندي تفصيلاً وما جُملاً |
| جميع الإرشاد للمُقرئ وأكثر من | هاج النواوي ومنظومي الذي فضلاً |
| كما قرأت على شيخي الفقيه ووا | لدي الفقيه الإمام العارف البطلا |
| وشيخنا ابن يزيد مفرد علم | عن العمودي عثمان الولي البدلا |

/ . اهـ. وهذه القصيدة، وإن كان فيها لحن، فإنما قصّدتنا بإيرادها: ما فيها من

الثناء على السيد زين، وصاحب الترجمة، الفقيه عثمان بن محمد العمودي.

[الشيخ أحمد بن عثمان العمودي]

ومنهم: ابن المترجم قبله، ترجمه في «النور»، فقال [ص ٣٥٠]: «وفي يوم السبت؛ إحدى عشر شهر المحرم، سنة خمس وستين، [أي: بعد التسعمئة]: توفي الشيخ الكبير، والقُدوة الشهير، الولي العارف بالله تعالى، الإمام العلامة، شهاب الدين، أحمد بن الفقيه عثمان بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن محمد، ابن الشيخ الكبير الولي المربي، سعيد بن عيسى بن أحمد الشهير بالعمودي، بتعز. وكان من كبار أهل العلم، وأهل الفتيا والتدريس، مع الورع التام، والزهد العظيم، والإقبال على الطاعة، وكثرة العبادة، والسلوك على نهج السلف الصالح، ولزوم الخمول، وترك ما لا يعني، والإحسان الدائم إلى الفقراء والمحتاجين، والطلبة والملازمين. وكان مع ذلك؛ من أهل الولاية العظيمة، والتصريف النافذ في الوجود. وقيل: إنه كان يعرف اسم الله الأعظم، وكان ينفق من الغيب، وكانت الباشوات تعظمه، وتخضع لهيبته.

وكان من محفوظاته: «الإرشاد» في الفقه. وكانت تجيء إليه الفتاوى من البلاد البعيدة، فيجيب عنها. وكان ولي مدرسته بتعز. وكان ينفق جميع ما يصير من وقفها على الفقراء والطلبة، ولا يمسك منه لنفسه شيئاً، ولم يزل على ذلك حتى مات. وبالجمل؛ فإنه كان أوحَدَ عصره علماً وصلاً، ولم يخلفه بعده مثله. وكانت ولادته بزييد، وما وقفتُ على تاريخ مولده، إلا أنه مات وهو ابن خمسين سنة تقريباً، وبُنيَت عليه بعد موته قبة عظيمة، رحمه الله تعالى.

[الشيخ عمر بن أحمد العمودي]

ومنهم: الشيخ العلامة، الفقيه الصالح، عمر بن أحمد الأخير بن محمد بن عثمان، إلى آخر النسب. ترجمه في «السنا الباهر» [ص ٣٥٧]، وترجمه في «النور

السافر» [ص ٣٦٠] أثناء ترجمة ابنه الشيخ عبد الرحمن، الآتي ذكره، فقال: «وكان والده الشيخ عمر، نفع الله به، من كبار أهل العلم. وكان يدرس ببلده قيدون، ويفتي بها. وحكي: أنه ارتفع إليه اثنان في دعوى، وكان أحدهما على الحق، والآخر على الباطل، فأشار عليهما الشيخ أن يصطلحا، ستراً للحال، فأبى ذلك الرجل الذي كان مبطلاً، وقال: لا أرضى إلا بحكم الشرع. فغضب الشيخ عند ذلك، وقال: أما إذا كان هكذا، فشهود الملاحف لا يجوزون عندي. وكان ذلك الشخص أعطى اثنين، كل واحد ثوباً، حتى يشهدا له، فكاشفه الشيخ بذلك.

وحكي: أنه دخل عدن في زمان الشيخ أبي بكر العيدروس، فأضافه الشيخ، وبالغ في ذلك، فلما رأى الشيخ كثرة ما صنع، خطر في قلبه: إن هذا إسراف. فالتفت إليه الشيخ أبو بكر عند ذلك، وقال: أكرمناهم، قالوا إسراف! فقال الشيخ عمر عند ذلك: أستغفر الله. ولم يعلم الحاضرون بشيء من ذلك، حتى حكي لهم الشيخ عمر بخاطره الذي خطر له، وكاشفه الشيخ به. وحكى ولده الشيخ عبد الرحمن العمودي، رضي الله عنه: أنه كان في مجلس، وفيه جماعة من أهل الكشف، فصدر من أحدهم سوء أدب، فعوقب عليه ذلك الرجل بالسلب في الحال.

وحكي: أن الشيخ عمر، رضي الله عنه، بلغ رتبة القطبية. وكان قد ولي المشيخة ببلاده قيدون، بعد أبيه، على طريقة سلفه، فلما آل الأمر في ذلك إلى سفك الدماء ونحوه، ورجوع أمر تلك المرتبة إلى قوانين الملك، ترك ذلك، وعزل نفسه زهداً فيها، ورغبة فيما عند الله من الثواب، وكان في زمنه يسوس الخلق إلى قوانين الشرع الشريف، ولا يحابي في الحق القوي على الضعيف، فكرهته العامة لذلك، وعزموا على أنهم يقتلونه، ويولون مكانه أخاه عثمان. فأخبره بذلك، فقال: ما يحتاج إلى هذا.

وتركهم وما يريدون، وعزم إلى مكة المشرفة. فلما قفل منها، مات بالقنفذة، وقبره بها مشهوراً، وعليه بناء عظيم، رحمه الله تعالى. وقيل: إنه دعا عند ذلك عليهم، أن الله يبتليهم بسبع مثل سبع يوسف، فاستجاب الله ذلك، فمنعوا القطر هذه المدة، حتى أقحطت الأرض، ولاقى الناس بسبب ذلك شدة عظيمة. وكان صاحب الترجمة وأبوه هذا يكرهان ما يفعله بنو عمهم من حمل السلاح، ونحوه. وكانا ينكران عليهم أشدَّ الإنكار، أعاد الله علينا من بركتهما في الدارين، آمين.

[٢٣٧/]

وكانت وفاته في هذا القرن، ولم أعلم تاريخه، ولهذا لم أترجم له، كما وقع لي في غيره، وقد ذكرت السبب في ذلك، وإلا فهو حريٌّ بأن يذكر على الاستقلال. كيف! وهو أحد من تنزل الرحمة عند ذكره، وهو غني بفضله وشهرته، عن الإطناب في أمره وترجمته. اهـ. كلام صاحب «النور».

وذكر غيره: أنه كان ينفق من وارد الزاوية على مئة متجريد، منهم ستون طلبة علم، وأربعون حفظة قرآن. وكان يسعى في الإصلاح بين أمراء القرى، فقد تشفع لأمرأ تُولبه إلى السلطان بدر، حتى يتركهم على مالهم، ولا إمرة لهم.

ولما جاءت الأخبار أن الإفرنجي سيهاجم الشحر: طلع في شهر صفر، سنة ٩٣٤، إلى الشحر، ومعه جماعة من فقهاء قيدون، وجماعة من أولاده وأقاربه، بنية الجهاد. وذلك: أن الإفرنجي وصل إلى المشقاص في أربعة عشر خشبة، وتخوف أهل الشحر من وصوله، فصرفه الله عنهم، وكفى الله المؤمنين القتال. ذكر ذلك السيد بافقيه الشحري في «تاريخه» [ص ١٨٦]. وحكى: أنه مكث سبع ليالٍ في الجبل المشرف على بلد قيدون، ينتظر منهم التوبة والأوبة، فأقطعه جانب الإعراض، فدعا عليهم بسبع سنين، ثم ذهب إلى بلد الشُّعبة، وتديرها ابنه عبد الرحمن برهة، ثم ذهب إلى مكة، ومات بها، كما سيأتي.

[مكتبة الشعبة]

وأما كتبهم؛ فبقيت في الشعبة، في موضع يسمى الخزانة. ولهم تنافس مبني على التسامي بينهم، وعلى اعتقاد غير صحيح. وقد عاثت الأرضة في تلك الكتب حتى أتلقتها، ولما جئت إلى الشعبة سنة ١٣٢٦، أو ١٣٢٧: فتحوها لي، وقام منهم ثلاثة متقاطرون، يأخذ أحدهم الكتاب فيأوله الآخر، ثم يناولنيه الثالث. ومما رأيته: «حسن النجوى فيما لأهل اليمن من الفتوى»، جمعه الشيخ عبد الرحمن، الآية ترجمته. و: كتاب في الأذكار. و«شرح البهجة»، بخط جميل، وعليه «تقريرات» الشيخ عبد الله بن الحاج بافضل. و«شرح الدميري على المنهاج»، ولعل الأرضة قد أتلقت بعض أجزاءه، وهو الذي يقال: إن الشيخة العالمية الفقيهة، خديجة، بنته، قد نسخته، وقالت في آخره: «ليعذرني من وجد فيه سقطاً أو غلطاً، فإني نسخته وأنا مرضع»، أو كما قالت. ويقال: إن ذريته هم من ولده محمد، وإن الشيخ عبد الرحمن مات منقرضاً، والله أعلم بالحقيقة.

[تعقيب]

وقوله: «إن عامة أهل قيدون هموا بقتل الشيخ عمر»، ليس ببعيد. فإن في طباعهم بعد عن الخير، ومنافرة لأهله، وبغض لهم، لا جرم استجاب الله لهم فعمتهم بالقحط سبع سنين، ثم سلط عليهم السلطان بدر ومن معه من وحوش البوادي، والإفرنج، فأخرجوهم من ديارهم، كما أخرجوا الشيخ عمر، وأخلوا بلد قيدون منهم، ونهبوا ما عندهم من صاميت وناطق، وأذاقوهم العذاب ألواناً، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِيَارْصَادٍ﴾.

وإلى المترجم ينسب بناء الجانب القبلي من المسجد الجامع، وقد نقش على إحدى سواريه: سنة ٩٣٩، فهو قد أكمل بعد هجرته من قيدون. ولعل من جملة ما أنكروه عليه: بناء المسجد، كما أنكروا علينا بناء الرباط والمسجد! فذلك وأشباهه ما ينكرون!

[الشيخ عبد الرحمن بن عمر العمودي]

ومنهم: ابنه، الشيخ عبد الرحمن، ترجمه في «النور»، فقال [ص ٣٥٨]: «وفي يوم الجمعة، تاسع عشرين من رجب الحرام، سنة سبع وستين [أي: بعد التسعمئة]: توفي الشيخ الكبير، والولي الشهير، قدوة العارفين، وحجة الله على السالكين، وجيه الدين، عبد الرحمن بن الشيخ عمر ابن الشيخ أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد. وهو الذي يلتقي فيه نسبه مع ابن عمه الشيخ أحمد بن عثمان، الذي تقدم ذكره، بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة. وكان من الأولياء الصالحين، والمشايخ العارفين، كثير العبادة والاجتهاد، عظيم الورع والزهد، والمثابرة على الأعمال الصالحة، مع الاشتغال بالعلوم النافعة، لوجه الله تعالى. وكان مشاركاً في كثير من فنونها، وكان يحفظ «الإرشاد» في الفقه.

ومن مشايخه: الشيخ أبو الحسن البكري، والشيخ الحافظ شهاب الدين ابن حجر الهيتمي. وما أحسن قول الشيخ عبد القادر الفاكهي فيه حين ذكر أنه أخذ عن الشيخ ابن حجر: «أخذ عنه رواية»/ أخذ شيخ عن شيخ، كما قيل في أخذ أحمد عن [٢٣٨/] الشافعي». ثم قال: «ولعمري إن شيخنا العمودي هو أجل من أن يقال في حقه بعد انتهائه: تلميذ، ويطلق، وإن جلَّ الشيخ، يعني: ابن حجر. وحسبك بما أشرت إليه: التشبيه في أخذ أحمد عن الشافعي، فإنه بديع يدرية أهله، إذ فيه توقيف لمنصب المشبه والمشبه به». انتهى. ومن تصانيفه: «حاشية على الإرشاد»، وكان أراد محوها، فمنعه الشيخ ابن حجر من ذلك. ومنها: «النور المذرور».

وكان كثير التعظيم لأهل العلم، مع الخمول المفرط، والتواضع الزائد، والاستقامة، والانقطاع إلى الله تعالى، فلم يتزوج لذلك مدة عمره، مقبلاً على الطاعة منذ نشأ. وحكى الفاكهي: أنه سمعه يقول: طلب مني الشيخ أبو الحسن البكري الحضور في الليل ساعة لاستماع درسه العام، فما وافقته إلا امثالاً لأمره الأكيد. قال: قلتُ له: ما سمعتُ؟ فقال: وقفتُ ساعة وأنا مشغولٌ، ولم أدر ما يقول، وإنما وقفتُ امثالاً، أي لشغله بالأوراد التي لا رخصة عنده في تركها. وروى: أنه قدم إلى تريم لزيارة من بها من المشايخ، فاجتمع بالإمام الغزالي في غرفةٍ بداره يقظةً، من طريق الكشف، واستجاز منه كتبه، فأجازه بها، فطلب منه الشيخ عبد الرحمن أن يجيزه بها الإجازة المذكورة، فأجازه بذلك. وكانت له أحوال فاخرة، وكرامات ظاهرة، قال الفاكهي: «ومناقبه أفردتها برسالة».

قلتُ: وهو الذي طلب من الشيخ ابن حجر أن يشرح «مختصر الفقيه عبد الله بافضل» في الفقه. جاور بمكة سنيناً، ومات بها، رحمه الله تعالى، وكان لا يقبل من أحد شيئاً. وحكى: أن الشريف أبو نمي، سلطان مكة، أرسل إليه بمئة دينار، فلم يقبلها، واستحى الرسول أن يردها على الشريف، فبقيت عنده حتى مات الشيخ عبد الرحمن، رضي الله عنه، فأخبر الشريف عند ذلك، فأمره بأن يدفعها إلى الشريف عبد الله بن الفقيه، الآتي ذكره.

قال الفاكهي: وسمعتُ من لفظ شيخنا صاحب الكرامات الباهرة، والمجاهدات المعلومات الظاهرة، ولي الله، عبد الرحمن العمودي، نفع الله به، يقول: «إن شخصاً من آل العمودي يخرج من مقبرة المعلاة، وهو من السبعين الألف الشافعة»، ولا أعلم في المعلاة من العموديين أجلاً منه. وإن كان بها عمه، وآخرون منهم. بل سمعتُ منه أيضاً: ما دلّ دلالة صريحة أن أباه الشيخ عمر، المدفون بالقنفذة، من السبعين

الآلف الشافعين، ولا يستعظم هذه المنقبة عليه وعلى أبيه، إلا جاهل بحالهما ولو من مخالطيه.

ومن أراد الوقوف على عنوان مناقبه ومراتبه، فليقف على كتابي: «إرشاد الغني والفقير إلى فضل التقشف والرضا باليسير»، فإني شرحت فيه بعض أحواله، وأشرت إلى جمع كراماته، الدالة على قطبيته وكماله، بل إن أراد أوسع منه فليطلبه، فربما يعثر عليه، فإني أرجو جمع كتاب واسع في كراماته، بعد تتبعها من أهل جهاته، وخصوصياته، ضاماً ذلك إلى ما عندي من كثير، ولا ينبئك مثل خبير.

ثم ذكر له: نظماً في القهوة، فانظرها في «النور» [ص ٣٦٠].

[الشيخ محمد بن عبد الرحمن العمودي]

ومنه: العارف بالله محمد بن عبد الرحمن العمودي. هكذا ذكره السيد الشريف محمد بن أبي بكر الشلي، في ترجمة الإمام العارف بالله، السيد الشريف، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، المعروف بصاحب الشبيكة. قال [في «المشعر»]: «٤٢٩/٢»: «وانتفع بصحبته، وأوصى له بشيابه، وأوصاه أن يقرأ له ثلاث ختمات بعد وفاته، ففعل».

[الشيخ محمد بن عبد الرحيم العمودي]

ومنه: الشيخ محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان ابن أحمد القديم. ذكره صاحب «النور» فيمن توفي سنة ٩٨٤ بأحمدآباد. قال [ص ٤٧]: «وكان حسن الأخلاق، كريم النفس، كثير التواضع، محبوباً عند الناس، ذا وجاهة عظيمة، وقبول عند الخاص والعام، رحمه الله تعالى».

[الشيخ محمد بن أحمد العمودي]

ومنهم: الشيخ محمد بن أحمد العمودي. تُنقل عنه فتاوى، ولم أقف على ترجمته. ولعله: محمد بن أحمد القديم بن عثمان، وقد ذكر سنبل وفاته سنة ٨١٩.

[الشيخ عثمان العمودي]

ومنهم عثمان المتوفى سنة ٨٥٥. ولعله: ابن المذكور قبله. ذكره سنبل، وقال [ص ١٨٣]: «تقدم بعده ابنه محمد»، فلعل المراد به: محمد بابر، المقبور بصبيخ، وقد تقدم ذكره.

وكل هؤلاء لم نقف لهم على ترجمة، فربما أن يكون كلهم من أهل الفضل، [٢٣٩/] أو بعضهم، والله أعلم.

[السيد أبو بكر بن محمد بافقيه]

ومنهم: السيد الشريف، أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن الإمام محمد مولى عبيد، العلوي الحسيني. ترجمه صاحب «المشعر»، وقال فيه [«المشعر»]: [٩٤/٢]: «الشهير كسلفه ببافقيه، صاحب قيدون، المشارك في جميع الفنون، بحر العلم الذي لا ساحل له، وبرّه الذي لا تطوى مراحل، مالك ناصية الفقه وفارس ميدانه، وحائز قصب السبق في حلبة رهانه، أحد مشايخ الإسلام، وأوحد العلماء الأعلام».

ثم ذكر: أنه ولد بتريم، ونشأ بها، وحفظ «الإرشاد» وغيره من المتون والرسائل، وأثنى على حفظه وفهمه، واشتغل بطلب العلم من صغره، وتفقه على شيخ الجماعة: محمد بن إسماعيل بن فضل بن عبد الله بافضل، وكان أكثر انتفاعه به. وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس المتوفى سنة ٩١٩، وعن الإمام زين ابن حسين بن الفقيه عبد الله بلحاج بافضل، المتوفى سنة ١٠٢٦.

قال الشلي: «واعتنى بالإرشاد، وفتح الجواد. ولقد أخبرني بعض تلامذته

الثقات: أنه كان يقرأ عليه «الفتح»، قال: فكنا نرى أنه يحفظه عن ظهر قلب، وكان ينقله بالفاء والواو. وكنا ندأب ليلاً ونهاراً، ونجىء إليه، فنجدّه يستحضر من كلام المتكلمين عليه من استشكال وجواب، ما لم يطلع عليه أحدٌ منا، مع مطالعتنا شروحه، ومبالغتنا في ذلك. وكان آيةً في استحضار مذهب الإمام الشافعي، وغرائب مسائله.

قال: «ثم ارتحل إلى دوعن، وكان معموراً بالعلماء، فأخذ به عن جماعة، وأقام به برهة. ثم قطن بمدينة قيدون، وقصده الطالبون، وتصدى لنشر العلم، وقُصِدَ بالفتاوى، وكان جامعاً لكثير من الفنون، فأحياها الله به، واشتهرت فتاواه. وكانت له يدٌ في علوم الصوفية، ومواظبة شديدة على السنن النبوية، مع الديانة والشفقة للعامة، والمحافظة على الأوقات، والإقبال على الطاعات، مع حسن السلوك، والانزواء عن أبناء الدنيا، مع النصيحة والجود، ولا سيما للفقراء والغرباء والأيتام. ثم انعزل في داره آخر عمره، حتى توفي بقيدون»، اهـ ملخصاً.

قلتُ وكانت وفاته سنة ١٠٥٢ ودفن بالعرّض، تربةً معروفةً غربيّ البلد، وقبره معروفٌ شرقيّ قبر الحبيب عمر بن أبي بكر الحداد، رحم الله الجميع.

ورأيتُ في بعض التعاليق، ما صورته: «العم محمد بن عمر شراحيل، أخذ عن السيد العلامة [أبي بكر بن محمد] بافقيه، عن: الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العمودي. وعن: محمد بن إسماعيل فضل، وإبراهيم بن جَعْمَان، وأحمد الناشري، ومدرّس مكة، محمد بن عبد العزيز الزمزمي»، اهـ المراد منه، وهذا يفيد: أن صاحب «المشعر» لم يستوفِ ذكر شيوخه. ولما جاء إلى قيدون تزوج بنت الرجل الصالح، عبد الله باعلي باراسين. فولدت له ابناً، هو: محمد بن أبي بكر، وبنتين، هما: مريم وعلوية. ولمحمد بن أبي بكر، ابنان: أبو بكر بن محمد، وعلي انقرض. وأمهما: علوية بنت أبي بكر بن عمر بن محمد بن علي بافقيه، من أهل الخريبة.

وكان من آل بافقيه جماعة بالخريبة، وبقيدون، وكنينة. وبقيت لأهل الخريبة بقيةً بالقرين، ويجتمعون في النسب على: علي بن أحمد بن عبد الله الأعين النساخ. فأهل كنينة على: عبد الرحمن بن علي، وأهل الخريبة وقيدون على: محمد بن علي.

فآل عمر بن محمد: بالهند، بالخانقاه، ودلي. وآل عبد الله بن محمد: كانوا بالخريبة، وعورة، وبقيتهم الآن بالقرين. ومنهم: آل علي بن حسين بن عبد الله، بالطرية باليمن، والمصانع بياض. وكان أولوهم بالخريبة. ولهم الآن بقيةً بالقرين، ومنهم بترناتي، بجزائر الملوك. ومنهم بالقنفذة، من ذرية الإمام المشهور بالولاية والفضل، حسين بن أحمد. وآل حسين بن محمد بن علي: منهم بالهند، ومنهم الذين فتحوا جزائر فيليبين^(١)، ومنيلا، وبرنيو، وصولو سنداكان، وما حولهما، وأسلم أهلها على أيديهم. وأهل قيدون: إلى المترجم، وهو أبو بكر بن محمد بن علي. ومنهم: آل علي بن محمد ابن علي، بكولاندي بمليبار، وبأشي سومطرة، والشحر، وفكولوغن بجاوة، وغيرها.

واتصالنا بالمترجم: من طريق شيخ الجماعة، الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس. فقد زاره إلى بيته، كما ذكره في «القرطاس»، وفي «عقد اليواقيت الجوهريّة». وهناك طريق أخرى لم يتحقق لدينا اتصال أسانيد رجالها، من طريق جدنا الحبيب الإمام العارف بالله، الجامع، أحمد بن زين الحبشي، العلوي الحسيني، فإنه أخذ عن الشيخ الفقيه الصوفي أحمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد باسراحيل. وهو، أعني باسراحيل، وأبوه عبد الله: من الآخذين عن الحبيب عبد الله الحداد/. [٢٤٠ /]

فإن ثبت أخذ أحمد المذكور عن أبيه عبد الله، وثبت أخذ عبد الله عن أبيه عمر، تمّ السند بهم إلى المترجم الإمام أبي بكر بن محمد بافقيه. وقد كان هؤلاء كلهم فقهاء صوفيةً، أعني الشيخ محمد بن عمر، الآخذ عن المترجم، وأخاه أحمد، وابنه

(١) هي الفلبين. (مصحح).

عبد الله بن أحمد، وابنيه عمر وأحمد. ترجمهم الحبيب محمد بن زين بن سميط بترجمة حسنة [بهجة: ٢٧٢-٢٨٣].

[السيد أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بافقيه]

ومنهم: حفيد المترجم، أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بافقيه، السيد الشريف، العلوي الحسيني. كان فقيهاً عالماً، كثير الرحلة إلى لقاء الشيوخ. وصفه الحبيب عبد الله الحداد في مكاتبه بقوله [١٥٦/٢، ٢٢١]: «السيد الأجل، الأكرم الأكمل، الفقيه العلامة، الفخر المنور». ونقل الحبيب علي بن حسن في «القرطاس» عن الحبيب عبد الله أيضاً أنه قال فيه: «إنه في مقام الجنيد». وقال في مقدمة «القرطاس»: إنه زاره، قال: «فقال لي: يا علي؛ إني بحمد الله قد عاشرتُ جملةً من الأولياء، منهم: جدك عمر، وتلميذه الشيخ علي باراس، والشيخ محمد بن أحمد بامشموس، والحبيب عبد الله الحداد، والحبيب الحسين بن عمر العطاس، والحبيب عيسى بن محمد الحبشي، والحبيب أحمد بن عمر الهنداوي، والحبيب أحمد ابن هاشم، والحبيب أحمد بن زين الحبشي، والشيخ عبد الله بن عثمان العمودي، والشيخ عمر بن عبد القادر العمودي، والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار». اهـ. وليس عندنا من ترجمته إلا ما ذكره.

[السيد محمد بن أبي بكر بافقيه]

ومنهم: ابنه الشهيد، محمد بن أبي بكر. رحل في طلب العلم، وتفقه، وعاد معه حملٌ من الكتب من طريق البر، ولما وصل إلى سوط المعوس، أغاروا عليه، فقتلوه، وأخذوا كتبه، وكانوا يحسبون الحمل بضائع. وذكر في «الشجرة» تحت اسم ابنه أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد: أنه: «قُتِلَ»، فلا

أدري، كيف قتل ابنه المذكور؟ إن صحَّ. وقد بلغنا: أن الشيخ سعيد بن عبد القادر بن الشيخ عمر باقادر، جمعَ على البدو القاتلين، وعاقبهم، والله أعلم بالحقيقة.

[السيد عبد القادر بن محمد بافقيه]

ومن ذريتهم: الحبيب الصالح، المشارك الفاضل، عبد القادر بن محمد بن أبي بكر بن محمد، حفيد أبي بكر الأخير. أخذ عن أهل عصره، كالحبيب عيسى بن محمد الحبشي، والحبيب عمر بن أبي بكر الحداد، والحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس. وزار حضر موت مع شيخنا الحبيب طاهر بن عمر، ولهما مع رفقائهما إجازة من الحبيب محسن بن علوي السقاف. وكان تقياً صالحاً، مواظباً على أعمال التقرب، حتى قال فيه الحبيب أبو بكر العطاس: «من أراد أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة، فليُنظر إليه»، أو كما قال. وسمِعنا: أنه كان يسميه كبش الجنة!

وكان كثير التلاوة، مواظباً على الجماعة، لا يتركها كيفما كان الحال، وإذا أتى إليه أحدٌ من أهل البلد ليُسَمِّرَ عنده، وحضرت صلاة العشاء في المسجد، قام إليها من غير أن يعلمهم، بل يقول: سيأتي بشيء من الزنجبيل للقهوة، أو نحو ذلك. ويذهب فيصلي جماعةً، ويعود حاملاً للزنجبيل، وهم لا يشعرون، مع بُعْد داره عنه. وقد لقيته مرةً في صغري، فسألته أن يدعو لي بأن يفتح الله عليَّ في القرآن العظيم، وذلك حين ابتدأتُ في تعلمه، فكان كلما لقيني بعد ذلك يقول لي: «الله يفتح عليك في القرآن العظيم». وكان على وجهه أثر النور، وسيما العبادة والنسك، ووقار التقوى، رحمه الله تعالى، ولا أذكر سنة وفاته، ولكنها بعد العشر الأول من هذا القرن.

[السيد محمد بن عبد القادر بافقيه]

ومنهم: ابنه محمد بن عبد القادر. كان فاضلاً صالحاً، متقشفاً، مواظباً على العبادة والأوراد، منجمعاً عن مخالطة الناس، عامراً لمسجده آناء الليل وأطراف

النهار. بنى له في الجبل النجدي، المقابل لبلد قيدون، بمحلّ يسمّى الرُّحُوب: بيتاً ومسجداً. أخذ عن الحبيب أحمد بن عبد الله بن علوي باعقيل، ومن عاصره. وحضر مَوته بالمدينة المنورة، على مشرفها أفضل الصلاة والسلام، كما سيأتي ذكر ذلك. توفي سنة ١٣٣٤.

ومما وقع له: أنه كان له علوبٌ تحت داره المذكورة، يربّيها، ويمنع عنها الإبل أن تأكلها، فجاء ذات يوم أحدُ آل العمودي بناقةً له، وأدناها من العلوب ترعاها، وتكسر أغصانها. ورآه السيد، فناده: أن هذه العلوب تعبنا عليها، ولا يحسنُ منك تلفها، وهي لا تزال صغيرة. فقال له: ما يناله فم الناقة ليس لك. فتقاولا، وقال له: والله إني أخذتُك. فقال له العمودي: بل أنا أخذتُك. ومعنى هذا: إني / بظلمك لي قد أخذتُك، أي: سيستقم لي منك المنتقمُ عزَّ وجل. فلما كان ضحوةً اليوم الثاني خرج بها، فبركت، وماتت حالاً، فأسف عليها صاحبها، حيث لا ينفعه الأسف، وعاد فاعتذر للسيد، ولكن بعد فوات الفرصة.

وأخوه: عبد الله، كان صالحاً متقشفاً، حسن السيرة، طلب العلم بمكة، ولكنه لم يتفقه، وكان كثير الذكر لله.

[السيد عمر بن محمد بافقيه]

ومنهم: عمر بن محمد المذكور. كان طالبَ علم، ذكياً، محباً للمطالعة، كنا نجلسُ معه في ابتداء الطلب، ونطالع معاً، ثم سافر إلى جاوة، وتوفي في حدود سنة ١٣١٤.

[السيد أبو بكر بن محمد بافقيه]

ومنهم: أبو بكر بن محمد بافقيه. طلب العلم بمكة، وتفقه، وتفنن، ودخل جاوة، وسكن الطوبان، وتزوج بها، وصارت له ذرية هناك. وهو محبٌ للمطالعة،

جماعٌ للكتب، على حدة كانت فيه، ونفرة من الناس، حالت بينهم وبين الانتفاع به، ولا يزال حيًّا إلى اليوم.

[السيد حسين بن محمد بافقيه]

ومنهم: حسين بن محمد. طلب العلم بمكة، فأدرك مشاركة فيه، وحفظ القرآن فجوده، ثم نقل إلى المكلا، وصار إماماً في مسجد الروضة به، وهو على سيرة حسنة، وطبع مستقيم. وقد سُقنا تراجم هذه العائلة نسقاً، حتى لا يتشتت تاريخهم.

[الشيخ إدريس العمودي]

ومنهم: الشيخ إدريس بن أحمد العمودي. رأيت في بعض التعاليق: «وذكر العلامة الأديب أحمد بن عمر الحكيم، في «أسانيد الطيب بامخرمة»، بروايته عنه، قال: «ذكر العلامة الطيب بن عبد الله بن أحمد بامخرمة: أنه سمع كتاب «الشفاء» بقراءة الفقيه إدريس بن أحمد العمودي، في مجالس شتى، آخرها يوم الاثنين، ست وعشرين في شهر شعبان المبارك، سنة ٩٢٥هـ».

[الشيخ محمد بن عثمان العمودي]

ومنهم: الشيخ محمد بن عثمان العمودي. تلميذ الإمام العلامة الشريف أبي بكر بن محمد بافقيه، ذكره الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار في كتاب منه للشيخ العلامة سعيد بن الشيخ العلامة عبد الله بن عثمان العمودي، في شأن الهلال، يقول فيه: «وقد رأينا من نقل في هذا الشأن، عن هؤلاء وغيرهم، مثل السيد الفاضل أبي بكر بافقيه، وتلميذه محمد بن عثمان».

[الشيخ عمر بن عمر العمودي]

ومنهم: الشيخ عمر بن عمر العمودي. ذكره الشريف يوسف بن عابد في «رحلته»

[ص ١١١]، وأنه قرأ عليه في التوحيد، لما جاء إلى قيدون، وزوجه أخته، ومكث عندهم مدة، ثم طلقها مع رغبتهم فيه، لما رأى عندهم من الدنيا، مع خلوه عن شيء من ذلك. وأحسب أن الشيخ المذكور: هو أحد أجداد الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي، صاحب الدُّوْقَة. فهو: عمر بن عمر بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن عثمان بن عمر بن محمد بن الشيخ سعيد العمودي.

[السيد عبد الله بن علوي باعقيل]

ومنهم: عبد الله بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل بن الشيخ عبد الرحمن السقاف. ترجمه أخيه في خاتمة «قرة النواظر» [٥٦٨/١]، أثناء ترجمة حفيده أحمد بن عبد الله، الآتي ذكره، فقال فيه: «الشيخ الإمام، قاضي الإسلام، علامة زمانه، ونادرة أوانه، عفيف الدين، عبد الله بن علوي بن أحمد بن أبي بكر. كان فقيهاً ذكياً، ورعاً تقيّاً، محققاً مدققاً، على قدم عظيم من الزهد والورع والتقشف. ولد بقيدون، ونشأ بها، وقرأ القرآن.

وأخذ عن القطب النبراس، الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس، وعن الحبيب الإمام عيسى بن محمد الحبشي، والشيخ العلامة عبد الله بن عثمان العمودي. وكانت أفضيته سديدة. وله «فتاوى» مفيدة لم تدون. وانتفع به خلق، منهم سيدي [الجد] العلامة عبد الرحمن بن عمر الحبشي». اهـ.

ولم يذكر في مشايخه: السيد الإمام الحبيب أبي بكر بن محمد بافقيه، ولعله تأخر زمانه عنه، وقد ذكره الحبيب علي في «القرطاس» عرضاً في رواية عنه، فقال: «حكى لي الفقيه العلامة السيد الشريف، الصوفي اللطيف، عبد الله بن علوي باعقيل السقاف، صاحب قيدون». وذكره في «عقد البواقيت» [٨٦٨/٢] ممن انتفع بجدنا الحبيب العارف

بالله، عيسى بن محمد الحبشي، ولم يذكره في «القرطاس» في جملة الآخذين عن الحبيب/ عمر العطاس. [٢٤٢/]

[الشيخ محمد بامعلم العمودي]

ومنهم: الفقيه الشيخ، محمد بامعلم العمودي. وصفه الحبيب عبد الله الحداد [«المكاتبات»: ١/ ٤٣٣]: بـ«الفقيه البقية، وأنه كان قائماً بوظيفة التدريس والحكم، ببلدة قيدون المباركة».

[الشيخ عبد الله باوجيه العمودي]

ومنهم: الشيخ عبد الله باوجيه العمودي. ذكره الحبيب عبد الله الحداد في «مكاتباته» [٢/ ٣٣١]، ووصفه بـ«الفقيه»، وكان مرشحاً لوظيفة القضاء في بلد قيدون، بعد وفاة المترجم قبله.

[الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي]

ومنهم: الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان العمودي. ذكرناه عند ذكر بلد بضه، ثم ظهر لنا أنه من قيدون. ترجمه الشيخ العارف بالله، محمد بن يس باقيس، في «النبذة» التي كتبها بالتماس جدنا الحبيب طه، بقوله: «الفقيه النبيه، الحافظ المتقن، الناسك السالك، الشهيد بموت الغربية، الحافظ للقرآن، والملازم للتلاوة والأوراد، وإحياء الأوقات بأنواع الطاعات». اهـ.

وله مكاتبات عديدة من شيخه الحبيب عبد الله الحداد [٢/ ٣٣٤-٣٤٣]، وصفه فيها بأوصاف جليلة، منها: «الفقيه، الصوفي»، ومن تلك الكتب ما هو مؤرخ بسنة ١١٠١، وبسنة ١١١١، وسنة ١١١٢، إلى ١١٢٤، و١١٢٨. ومن ذلك يعلم الوقت الذي كان فيه. ولم أر له ذكراً فيمن جمعهم الحبيب محمد بن زين بن سميط من الآخذين عن الحبيب عبد الله الحداد، فهو مستدرك عليه.

[الشيخ عمر بن عبد القادر العمودي]

ومنهم: الشيخ الولي الصالح، الناسك السالك، العابد الزاهد، عمر بن عبد القادر العمودي، نفع الله به. «كان شيخاً فاضلاً، جليلاً كاملاً، أخذ عن سيدنا الشيخ عبد الله بن علوي الحداد، رضي الله عنه، أخذاً وافياً، ولبس منه الخرقة الشريفة الفخرية الفقرية، مدة طويلة، وتلقن الذكر، ولازمه أكثر حياته، وتردد إليه، منجماً بكليته عليه، مع حسن الأدب والمنوال بين يديه. مات وعنده جملة من الثياب، فجعلها كلها في أكفانه. وكان قوي الاعتقاد فيه، كثير الانطواء.

وكان صاحب مجاهدات ومكابدات، ورياضات ومشاهدات. وكان ذا قيام وصيام، وسخاء وفتوة، ومروءة وإيثار، داعياً إلى الله، خاصاً وعماماً. سمعتُ سيدي أحمد بن زين يقول: إن الشيخ من أساطين الطريقة الحدادية، في الدعوة إلى الله. وكان صاحب استقامة، وسيرة سديدة رشيدة، وهدى الله به خلائق لا تحصى من أهل البوادي والقرى المكتنفة بوادي دوعن، وكل مكان جاء إليه دعاً أهله إلى الله، وكان له قبولٌ ووجاهةٌ عند الخاص والعام، وكان عليه نورٌ، يعرفه البر والفاجر. وكان له تعلق ببعض السادة، قبل سيدي عبد الله، قال لي: فرأيت كأني عند قبر الشيخ سعيد ابن عيسى العمودي، وكان سيدي عبد الله الحداد عند قبره، وكأنه يخاطبه من قبره، ويوصيه، ويقول: الله الله في ابني هذا، اعتنوا به، أو نحو هذا. وكان ذلك سبب تعلق سيدي وانتسابي إليه. وكان له تعلق بجميع صالحي زمانه من أهل تريم وغيرهم، وكان يزورهم، ويرد إليهم، ومرجعه إلى شيخه الأكبر. وكان عامراً أوقاته بالطاعات، والأوراد والجماعات.

وكان مقصداً لمن جاء إليه إلى بلدة قيدون، وكان قائماً بالضيافات، وإكرام الوافدين لزيارة الشيخ سعيد، وقد اجتمعنا به كثيراً، سيما في حياة شيخنا عبد الله،

وكذا بعده، عند سيدنا أحمد بن زين بشبام، جاء إلى مكاننا إلى زاوية مسجد ابن أحمد، وحصل لنا معه اجتماع وانتفاع. وذكر لنا في ذلك المجلس: كرامات سيدنا عبد الله، كتبناها عنه في «المناقب». وكان يعظم شأن سيدنا عبد الله إلى الغاية القصوى، حتى بلغ من تعظيمه: أنه كان إذا كان صائماً يوم الاثنين والخميس، وكان ذلك ورداً، إذا أعطاه سيدنا قهوة شربها، وأخذها منه بقصد ونية، وبقي على صيامه. وقد يكون ذلك نسياناً من سيدي عبد الله، ولولا ذلك لما أعطاه. وصاحب الحال معذور بحاله، ومسلم له في أفعاله وأقواله. وجاء في زمن موت سيدي عبد الله، وحضر وفاته، وسافر تلك السنة لحج بيت الله الحرام، وزيارة نبيه عليه السلام. ولد بمدينة قيدون، وبها مات، ودفن قريباً من ضريح الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، وعُمل له صندوق». اهـ. هكذا ترجمه الحبيب محمد بن زين بن سميط في «تراجم الأخذيين/ عن الحبيب عبد الله الحداد» [«البهجة»: ص ٢٣٦].

وذكره الحبيب علي بن حسن في «القرطاس»، وذكره في «تائيته» بقوله:

| | |
|---|---------------------------------|
| فإني أخذتُ اليدَ من يدِ هؤلاء | وصحّتُ بحمْدِ الله فيهم إرادتي |
| وزرنا جماعاتٍ من المقتدى بهم | ولاحثُ لنا من نورهم رُبَّ آية |
| كمثل السَّمِيِّينَ الشَّجَاعِينَ نِيرِي | سما المجدِ أستاذين كلِّ إفادة |
| هما البارُّ والمحضار بن عبد القادر | فخذ منِّي التصريحَ بعدَ الكناية |

يعني بهما: شجاع الدين، الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، وشجاع الدين، المحضار عمر بن عبد القادر العمودي. [وذكر أن المترجم^(١)، وذكر في سياق وفاة جده الحبيب الحسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس^(٢): أن الشيخ عمر المذكور

(١) لعلها من سبق القلم. (مصحح).

(٢) في الأصل: الحسين بن عبد الرحمن بن عمرا. وهو خطأ طباعي أو سبق قلم بلا شك. (مصحح).

انزعج من بلد قيدون قبل الوفاة، وزاره، وبقي أياماً في الوادي، حتى توفي سيدنا الحسين بن عمر، وحضر ختمه، فلما فرغوا من قراءة الختوم، ونزلت عليهم السكينة والرحمة الموعودة من الحي القيوم، رتب الشيخ عمر بن عبد القادر الفواتح في خلال استمداد الدعوات الصالحات من السادات». اهـ.

وذكر: أنه جاء ومعه جمع كثير من أهل السماع، وأهل حضرة الذكر، بجميع الآلات، من الطيران، والقصب، والمزاهر، والطبول. وزار الشيخ أحمد بن عثمان العمودي بعنق، والحبیب عيسى بن محمد الحبشي بخنفر، ثم سرح من خنفر، وأمر أهل الآلات بتكيسها، وجاء إلى نفحون، فاستأذن على الحبیب الحسين، فأذن له، فلما لقيه خرّ على قدمه وهو قائم، وبقي ساعة، حتى جرت الدموع من عينيه على قدم الحبیب الحسين، ثم رفع، وخرّ على ركبتيه يقبلها، ثم رفع، وقبل صدره، ثم رفع وقبل عينيه، وجلس الحبیب الحسين، وأمر أهل السماع فسمّعوا، ثم إنه في آخر المجلس طلب منه الإلباس، فألبسه عمامته». اهـ.

وقال في «القرطاس» أيضاً: «ولما دار الشيخ عمر بن عبد القادر بن عبد الرحمن العمودي، صاحب قيدون، حضر موت في أوائل زيارته، ودخل هو وأصحابه على سيدنا الحبیب أحمد بن هاشم الحبشي، المذكور، وألبسهم. وحين أرادوا الخروج من عنده: أشار إلى سيدي الشيخ عمر المذكور، وقال: هذا من عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً». إلى أن قال: «ثم قال لي الشيخ عثمان بن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر المكنى الطيار العمودي: لما أردنا الخروج من عند الحبیب أحمد بن هاشم، بعد أن لبسنا منه نحن والشيخ عمر، وأردنا أن نستودع منه، سأل عني، وقد قبضت يده للمصافحة: من

هذا الذي يمتاس؟ إشارة إلى انهضام النفس بالتواضع، الذي هو سبب الرفعة عند الله وعند خلقه».

وذكر الحبيب علي في «القرطاس» أيضاً، في ترجمة جدنا العارف بالله، القدوة العالم الصوفي، عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي، ما لفظه: «وكان السيد عيسى المذكور، من أرباب الأحوال والكرامات، والمعرفة التامة بالله، والاتصاف بجمل الأوصاف، ولا سيّما خلق الإنصاف، الذي هو أشرف خصال الأشراف. له أخلاق كريمة، ومواهب عظيمة، داعياً إلى الله على بصيرة من ربه، وله قبول وإقبال، وخير وأفضال، وكرم ودهبال. أقبل عليه خلق كثير، ومال إليه جم غفير، وانتفعوا به وبإشاراته.

وممن انتفع به: الشيخ الكبير عمر بن عبد القادر العمودي، صاحب قيدون. ولقد أشار على والده عبد القادر أن يتركه لله تعالى، ويعذره من كدّ الخلاء، وتعب الحرّاة، فامثل الشيخ عبد القادر رأيّه. ثم إن ابنه عمر المذكور، سلك وجاهد، وصحب بعد ذلك الشيخ القطب الربانيّ المربي، سيدنا عبد الله بن علوي الحداد، فكان من أمره ما كان، وصار إليه ما صار من الخيرات والبركات.

واعلم، أنه على يد هذا الشيخ تجددت العهود من القبائل، على حماية حوطة قيدون، على قانون شرعي، وتعهدوا بذلك والتزموا وإن لم يجد من يفهمه ويقوم عليه لأن الذين عاد إليهم الأمر بعده ليسوا من العارفين بأمر الله وحكمه. فتركوا الأمور تجري على العوائد/ الجاهلية. وشرائع القبولة الجبّية الطاغوتية، مما أوحى به شياطين الجن إلى إخوانهم من شياطين الإنس، ﴿شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢].

[مكاتبة الحبيب عمر البار للشيخ عمر العمودي]

وكان السبب في ذلك: أن محمد باحسين، جمع أوباشاً من الحالكة، وهجم بهم على قيدون، فأذى أهلها، فاستاء من ذلك الشيخ عمر بن عبد القادر، وعزم على الهجرة من قيدون، فكتب إليه الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار، يقول:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾

«الحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. من الأقل عمر بن عبد الرحمن البار. إلى حضرة الشيخ البار، النور الباهر، بقية الأكابر، وبركة الأصاغر، سيدي عمر بن عبد القادر، حفظه الله وحفظ به، آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعلى حاضري حضر تكم الشريفة، المحفوفة بالأسرار والأنوار، والآيات والأذكار».

إلى أن قال ما ملخصه:

«وأنمي إلى شريف علمكم: أنه بلغنا أنكم تشوشتم مما جرى في البلاد، من أهل البغي والفساد، وكل ما قلتم أو فعلتم من الأمر بالمعروف في محله، وأنتم من أهله، على ما يأذن الله ورسوله، وعلى مثل ما مضى عليه السلف الصالح. وأما أن يؤول هذا الأمر بكم إلى الانزعاج، والانتقال من قيدون إلى غيرها من البلاد، فالذي نراه وإن كان نظرنا قاصراً، وعن شأو مقامكم حاسراً: أن لا تلقوا لهؤلاء بال، وهم أقل وأحق وأضغر من أن يحركوا فيكم شعرة، والرياح ما تحرك الجبال، والحق ما يزيله المحال. وما هم إلا كالكلب ينبج القمر، وكالزجاج يكسر الحجر، وما يفر إلا الحمط والوضر. وقد عرفتم ما كان عليه أسلافكم ومشايخكم، وما يجري بمكة والمدينة وتريم، ولا يتزعزع أكابرها، ولا ترجع العواقب الحسنة إلا لهم، ولا يظعن إلا معاندهم، ونظركم البركة، ورأيكم السديد». اهـ.

باختلاف في بعض الألفاظ مع اتحاد المعنى.

ثم تأدى الحال: أن الشيخ عمر ذهب إلى رَيْدة الدِّين، وأعلن النكير وضجّ، فهاج ذلك قبائل الدِّين والقُثم، وخرجوا به معهم، وقاموا على قبائل الحالكة، والوالي، وجدّدوا العهود وأكدوها.

[مكاتبة أخرى]

ثم وقعت مكاتبة أخرى، في زمن ابنه الشيخ عبد الرحمن بن عمر، أمضى فيها قبائل الدِّين، والقُثم، والجوهيين، وآل محفوظ، في منافع منهم خاصة وعامة، باستخدام منهم له، وسمع وطاعة ونفع، ولكل من ناله أذى من أهل قيدون كائناً من كان، وباحترام قيدون على حدودها: من سقاية الشيخ عمر من طريق الجزع، ومن القديم من طريق صيف، ومن عقبة الشيخ على الغرب الشمالي، فمن قتل فيها نفساً قُتل قصاصاً، ومن فعل ما هو دون القتل فلا بد أن يزول من البلد، تخرجه قبيلته، من نفعهم وضرهم، وتكون يدهم واحدةً عليه، وعلى تخريب منزله وزواله، إلى آخر ما احتواه ذلك المسطور. وهو كما ترى منزّة عما جرى عليه مناصب المشايخ، المعروفين بمناصب البدو، من أتباع الجبت والطاغوت، وعادات الجاهلية. ولذلك قال الحبيب أحمد بن محمد المحضار: «إذا مات منصب البدو، بكى عليه الشيطان أربعين يوماً!». اهـ. وذلك لأنه عوّه الأكبر على إحياء الجبت، وتنفيذ الطاغوت، ومحو الشرع، ومعاودة الإسلام.

أعمال مناصب البدو الطاغوتية

هذا استطرادٌ نافع، نورد فيه ما قاله السيد الشريف، العلامة، سالم بن أحمد ابن عمر المحضار، الحبانى، في كتابه «الكوكب المنير الأزهر في مناقب الأجلة آل محمد بن عمر، الساكنين بالعراص الحبانية من الجهة الحضرمية».

قال بعد كلام في الكرامات: «ورأيتُ فيما نقل عن الإمام العلامة الفهامة، مفتي الديار الحضرية، السيد الجليل، حامد بن عمر حامد، العلوي التريمي، أنه قال: إكراماتُ الأولياء على ثلاثة أحوال:

[١] فمن ظهرت منهم على يديه كرامةٌ، مع الاستقامة على الشريعة المحمدية، والسير على مقتضاها وأوامرها ونواهيها، فهي كرامة في حقه.

[٢] ومن ظهرت على يده منهم كرامةٌ، مع أنه/ غير لابسٍ لباسِ التقوى، ولكنه [٢٤٥/] يخالط ويمارس، ويعمل عملاً صالحاً وآخر سيئاً، فهذا من علم الفلسفة والشعبذة، والطلاسم والأسحار، [جمع سحر].

[٣] ومن ظهرت على يده كرامةٌ، وهو مخالف لأحكام الشريعة الأحمدية، في كل أحواله وأقواله وأفعاله، لا ياتمر بأمرها، ولا يتزجر بزجرها، ولا علم ولا عمل. مرتكب لأنواع المعاصي والذنوب والأوزار، مع التكبر والإصرار، وعدم التوبة وقل الاستغفار، فهذا مكر واستدراج من الله تعالى، ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢]، وإن كان هذا الإنسان يطير في الهواء، فالذباب أعجب منه! أو يمشي على الماء، فالحوثُ أعجب منه! أو يخطو من المشرق إلى الغرب، فالشيطانُ أعجب منه! انتهى كلامه رضي الله عنه.

قلت^(١): وهذه الصفات، صفاتٌ من يزعم في نفسه أنه ولي الله تعالى، من أبناء مشايخ قطرنا، وفي عصرنا. وقد شاهدنا ذلك في جملة منهم، كالباحاج، وآل باعزب، وباشافعي، وباداس، وآل الشمسي، وآل المعبري، وآل ربيع، وآل ضيف الله، وآل عبد القادر، وغيرهم من أبناء مشايخ القطر.

(١) القائل هو السيد المحضار. (مصحح).

فقد تحلوا بجميع الرذائل والصفات المذمومة، وقطع الصلاة والزكاة، والتبرج، والفسوق والعصيان، والقتل، والنهب، والظلم، وقطع الموارث، واستحلل ما حرمه الله من أموال الناس، ومخالفة البدوان (جمع بدوي) الذين لا يحرمون ما حرمه الله تعالى، ولا يدينون دين الحق، ولا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة. وغرهم اعتقاد هؤلاء فيهم غروراً كبيراً. وأذاهم ذلك إلى: أن من حشَمَ (أي: خفَر ذمته) هؤلاء المشايخ، أو كسر جاحهم، هذا؛ أن من مات ولده، أو وقع فيه شيء يكرهه، اعتقد أنه كرامة من هؤلاء المشايخ، المتصفين بتلك الصفات.

وبعضهم، والعياذ بالله، يقتل ولده الصغير، أو أخاه أو ابن عمه، جبراً للخاطر من عرض بينهم بصلح، ووقع فيه شيء مما يغير خواطرهم، وهذا أمر نكير، وشأن خطير. قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا يِمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٩]. وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْذَوْهُمْ وَإِلَيْسُوا عَلَيْهِمْ دِينُهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٧]. وقال تعالى: ﴿ظَلُمْتُ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ [النور: ٤٠]، قاتلهم الله أنى يؤفكون. وكرامات هؤلاء: قبض الحيات، وعقر الإبل، وخيالات من الجن، وأشياء لا يعول عليها، ولا يلتفت إليها، بل هي عين الكفر، والعباد بالله تعالى.

إلى أن قال: «وقد ابتلى الله تعالى كثيراً من هذه الطوائف بالجاء والحشمة والمقدار عند طوائف قبائل القطر، منهم أهل الجاء من أبناء سيدنا الشيخ محمد بن عمر، الآتي ذكره، والمقصود نشر فضائل بره، مثل بني عبد المانع، وبني الفقيه علي ابن محمد، وآل عفيف خدمة الشيخ عبد الله باداس.

فكان من عادتهم: إذا عزموا بصلح، أو إصلاح بين طائفتين من القبائل، فحصل عيبٌ من بعضهم في الآخر بقتل، والعياذ بالله، غضب منصبُ تلك الطائفة غضباً شديداً، فإذا استرضاه ذلك العائب، وأراد رضاه حقيقةً، أمره ذلك المنصبُ، وحكم عليه بقتل القتيل، فإن لم يقدر على قتله، كأن رحل عن الجهة، أو تمنع عند قبيلي آخر، أمره أن يقتل ولده، أو أخاه، أو أباه، أو قريبه من عشيرته. فيمثل أمره، ويقتل له أحد المذكورين. وقد يقتل الطفل الصغير في المهد، والعياذ بالله، والشاب من أولاده، يتغفله حتى يقتله، ويسمون المقتول بغير حقٍّ (نقاً)، وهو عين الشقاء.

ثم يأتي إلى هذا المنصب، الشيطان الرجيم، ويخبره الخبر، فيرضى عنه، ويدعوه بالعوض: أن الله يعوّضك بولدٍ غيره. أو لم يعلم ولم يدر أن رسول الله ﷺ قال: «من أعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة لقي الله تعالى يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله» [مسند أبي يعلى: ٣٠٦/١٠]، ولا يئأس من رحمة الله إلا القوم الكافرون. سول لهم الشيطان، فأملى لهم، واستحوذ عليهم، فأنسأهم ذكر الله. وقد نهتهم عن ذلك مراراً كثيرة، فلم ينتهوا، وقالوا: إنا لا نأمرهم بذلك، ولا نطلب منهم، ولكنهم هم يرون في مناماتهم الأموات يأمرونهم بذلك. فقلتُ لهم: حاشا وكلّا أن الأموات يأمرون بما لا يكون ولا يقع شرعاً ولا عقلاً ولا نقلاً، بل لا يرون في مناماتهم إلا شياطينَ متمردين، وأنتم سلاطين الشياطين، ورؤسائهم، وقادتهم، وساداتهم، ومشايخهم، وشركاؤهم في هذه المعاصي والأوزار، والمصائب [٢٤٦/] والمثالب. انتهى كلامه، مع إصلاح بعض ألفاظ.

وما ذكره هنا، يوجد ما يقاربه في الجهات الحضرمية الأخرى، على اختلاف في عوائلهم الجبئية، وأحوالهم الطاغوتية الجاهلية، ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾، ﴿أَفَحُكْمَ الْجَهْلِ يَتَّبِعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾.

عَوْدٌ إِلَى تَعْدِيدِ فَضْلَاءِ قَيْدُونٍ

[الشيخ محمد بن عبد الله العمودي]

ومنهم: الشيخ محمد بن عبد الله. ويقال: أنه جد آل باحالة. ترجمة الحبيب محمد بن سميط، فقال: «وكان من أصحاب، بل من خواص، الشيخ عمر المذكور. وهو من الآخذين عن سيدنا عبد الله الحداد المذكور، الأخذ التام، والملازمين له، والمنطوين والمعتقدين له: الشيخ الصالح، العابد الناسك الزاهد، محمد بن عبد الله العمودي القيدوني. وكان ذا استقامة وإقبال، وجد واجتهاد، وتشمير وصدق في جميع أحواله، توفي بقيدون، وقبر قريباً من الشيخ سعيد، وبني عليه قبة لطيفة.

وكذلك في جميع ذلك، الشيخ المنور، المعلم الناسك، عثمان بن محمد العمودي. سمعت سيدي عمر البار يقول: «إن عند عثمان المذكور شيئاً من الكشف. وكان يعلم الصبيان احتساباً، وكان سيدنا عبد الله يباسطه ويؤانسه». اهـ.

وعثمان المذكور توفي ببغيت، وقبره مشهور يزار، مقصود بالأنذار.

[السيد عبد الله بن عمر باعقيل]

ومنهم: السيد عبد الله بن عمر باعقيل. ذكره الحبيب علي بن حسن في «القرطاس»، في موضعين، في (الحكاية الخامسة والخمسون بعد المئة)، و(التاسعة والخمسون بعد المئة)، فقال في الأولى منهما: «وأخبرني أيضاً، السيد الشريف، العالم العارف بالله، عبد الله بن عمر باعقيل السقاف، باعلوي، صاحب بضمه، قال: أخبرني خالي، السيد الشريف، عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ البيتي، باعلوي»، وساق القصة. وقال في الثانية منهما: «قال المؤلف، عفا الله عنه: أخبرني السيد الشريف المنور، العارف بالله، عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن ابن الشيخ عقيل ابن

الشيخ عبد الرحمن السقاف، باعلوي، قال: لما أردتُ الاستيداع من سيدي الحبيب، الشيخ العارف بالله، قطب زمانه، عبد الله بن علوي الحداد، في بعض زياراتي له، استأذنته في قصد الحجّ لبيت الله الحرام، فسألني عند ذلك: هل حججتَ؟ فقلت: خاطرك. فقال: تقف. وذكر القصة في تيسر الحج له مع ضيق الوقت.

[إشكالان تاريخيان وحلّهما]

فنشأ لي فيما ذكره إشكال! لأنه نسبّه إلى الجد الأعلى، وهو عمر بن عبد الرحمن، وقال في موضع: «أخبرني خالي عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ البيتي».

فالإشكال الأول: أن الحبيب علي بن حسن، ولد سنة ١١٢١، وتوفي سنة ١١٧٦، فهو من أهل أواسط القرن الثاني عشر، وإذا تتبعنا آباء السيد عبد الله ابن عمر المذكور، وجدنا بوناً شاسعاً. فالحبيب عقيل بن السقاف: توفي سنة ٨٧١. وابنه، عبد الرحمن: توفي سنة ٩١٠. وابنه، عمر بن عبد الرحمن: توفي سنة ٩٦٧. وابنه، عبد الله بن عمر: لم يذكروا سنة وفاته، ولكن أخاه أبو بكر توفي سنة ٩٩٧. فإذن؛ عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن: من أهل القرن العاشر قطعاً. فلم يبق إلا أن الذي أدركه الحبيب علي بن حسن: إنما هو حفيد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر ابن عبد الرحمن. فعمر بن عبد الله: هو الذي نزل بيته الحبيب عبد الله الحداد في بضعه، حين زار دوعن سنة ١١٧١، وابنه عبد الله: هو الذي أخذ عنه أيضاً، وأدركه الحبيب علي بن حسن، ولكنه يأتي.

الإشكال الثاني: وهو أنه حكى عنه في الأولى أنه قال: «أخبرني خالي السيد الشريف عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ البيتي»، فإن قصد بذلك مجازاً فلا إشكال، وإن قصد الحقيقة عاد الإشكال.

فأسوق لك أمهات آبائه: فجدهم الأعلى عقيل بن السقاف: أمه بنت سالم الحديلية. وابنه عبد الرحمن: أمه من آل باسلم، من اللسك. وابنه عمر بن عبد الرحمن: أمه الطليعة بنت باشميلة بامر شدين، من اللسك. وابنه عبد الله: أمه من آل جसार وابنه عمر بن عبد الله: أمه علوية بنت محمد بن أحمد بن الجفري، باللسك. وابنه عبد الله ابن عمر: وهو الذي قدّمنا أنه الذي لقي الحبيب علي بن حسن، أمه عمودية، هو وأخوه علوي المنقرض. وأما عمر ومحمد ابنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر ابن عبد الرحمن: فأمهما، وأم أختهما شيخة، عمودية. وشيخة هذه، أم أولاد الحبيب بو بكر بن محمد بن بو بكر بن محمد بافقيه القيدوني.

[حل الإشكالين]

فإذا قوله في السيد عبد الله البيتي: «خالي»، على سبيل المجاز، لا محالة، [٢٤٧/] أو من جهة الرضاع. على أن هناك عبد الله بن عمر بن / عبد الله بن عمر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل، لا ندري أمه، ولكن من البعيد أن يكون هذا أدرك الحبيب عبد الله الحداد، فإنه متأخر جدًا، والموجود من ذريته بيضة الآن: بينهما أربعة آباء، وهو عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر، إلى آخر ما تقدم تكرر فيه عبد الله بن عمر، ثلاث مرات. وهذا الصنيع في التسمية غير مستحسن، ولا محمود العاقبة، فإنه مؤدّ إلى الاختلاط والإسقاط، فليحذر منه.

فالذي ذكره الحبيب علي بن حسن: هو عبد الله بن عمر الثاني، وهو جد أكثر السادة آل باعقيل، بقيدون، وجاوة، والهند، وغيرها.

[السيد عبد الرحمن بن عمر الحبشي]

ومنهم: جندنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد، بن الإمام الفقيه الصوفي المؤرخ، عيسى بن محمد بن أحمد صاحب الشعب بن محمد الحبشي، السيد الشريف، العلوي الحسيني، العلامة الفقيه، المتفنن، العابد الزاهد الصوفي، قاضي قيدون، وجدّ قضااتها. سافر لطلب العلم إلى الحجاز واليمن، وأطال الرحلة، وأخذ بالحجاز عن الحبيب الكبير الشهير، عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس، وطبقته.

ومكث بها نحو سنة ونصف، ثم رحل إلى زيد، وأقبل على الطلب والحفظ، وجد واجتهد، ولقي الشيوخ الكبار، بزيد وما يليها، واختص بالسيد سليمان بن يحيى الأهدل. قال: «ولما وردنا جدّة مع وصولنا إلى الحجاز، سامحونا من رسوم الدخول، ونحوها، لكوننا من السادة العلويين». ولزم بمكة الأشياخ، ولا سيما الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس. وكان مقلّاً من المال حينذاك، فمكث هناك سنة ونصفاً، ثم توجه إلى زيد، وتكفل بنفقته أحد المشايخ آل العمودي، من المتاجرين بتلك الناحية. ومكث بزيد سبع سنين، ثم عاد بعلم جمّ، وفرح به المشايخ آل العمودي أهل قيدون، وكان معه شيء من النقد. فقالوا: لا بد له من نخل يتخرّفه هو وأولاده من بعد، فاشتروا له بماله حوضين معروفين بنخل السويداء، وتبعوا المشتركين فيها، فاشتروا منهم حصصهم، حتى خلصا له.

ثم طلبوا منه أن يتولى القضاء، وألحوا عليه حتى قبل، ولم يزل مرجعاً للطالبيين.

وتفقه به الشيخ أحمد بن محمد باشميل، وأفرد ترجمته بالتأليف، واختصرها أخي، وليست حاضرة عندي فأذكر مشايخه. ولكن كان السيد عبد الرحمن بن مصطفى في أواخر عشر الخمسين بعد المئة، وما بعدها، وهو بمكة. وقد قال هو: إن شيخه المذكور كان في ذلك الوقت على قدم التجريد، وإنما ذهب إلى مصر

واتسع بعدها في سنة ١١٥٨، كما في «تاريخ الجبرتي». وأخذ وانتفع بالحبيب عمر ابن عبد الرحمن البار الأول.

ولم يكن جدنا المترجم يسمح لأحد من أهل البلد أن يهدي إليه شيئاً، حتى كان إذ جاء إليه أحد لا يتركه يضع بُناً لعمل القهوة، كما هي عادة الجهة: أن الداخل يضع بُناً، يعتبر كالإكرام لصاحب البيت، يصنعون منه قهوة، ثم يصنعون قهوة أخرى من بُن صاحب البيت إن أرادوا. فإذا جاء إليه الداخل وطرح جفلاً، قال له: لا؛ إنا نريد صافياً، وقام فأتى بالصّافي من عنده. ومن وضع صافياً، قال له: إنما نريد جفلاً، ويأتي به. والجفل: هو البن الذي لم يقشّر، يحمّس مع قشره، ويصنع قهوة. والصّافي: هو ما قد أزيل قشره.

وكان له قيام بالليل لا يتركه، وتصنع له قهوة يستعين بها على السهر. ولما حضرته الوفاة بكى، فقال له تلميذه الشيخ أحمد بن محمد باشميل: لم تبكي؟ ولك فرط صدق، محمد ﷺ، وآله وأسلافك الصالحون، والله واسع المغفرة. فقال له: إني لا أبكي لشيء مما ذكرت، فإني أقدم على رب كريم، وإنما أتحسّر على عمر أفنيته في طلب أربعة عشر علماً، بقيت مخزونة في صدري، لم يسألني عنها أحد، ولم يتعلمها مني أحد، وإنما يسألوني عن حكم نخلة، أو قطعة، أو كما قال.

واتصالنا به: من طريق خالنا الفقيه القاضي عبد الرحمن بن عيسى، وغيره ممن أخذ عن جدنا الحبيب عيسى، عن والده، عن جده، إن كان أدركه. وإلا: فعن خالي، عن الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد باشميل، عن والده، عن جدنا عبد الرحمن المترجم.

[السيد عيسى بن محمد العجشي]

ومنهم: حفيذه، جدنا الحبيب عيسى بن محمد بن عبد الرحمن المذكور. لا أدري هل أدرك جده أم لا! وكان قد رحل لطلب العلم مع أخيه حامد إلى مكة،

وطلبا العلم بها، على شيوخيهما الشيخ عمر بن عبد الرسول العطار، والشيخ محمد صالح الرئيس الزمزمي. وكان أخوه حامدٌ في غاية من الذكاء والنباهة، قلما يرى صنعة إلا أتقنها، مع الفهم والإقبال على الطلب، ثم / مرض بمكة وأوصى أخاه ١٢٤٨/١ بسرعة الأوبة، وتوفي هناك، رحمه الله تعالى.

وأما أخوهما علوي: فقد أصابه جذبٌ، فأغلقوا عليه محلاً، وتركوه فيه. وكان له أخبار بحوادث نائية وقعت في الهند، أو في غيرها، وتوفي وهو باقٍ على حاله.

ولما رجع جدنا عيسى إلى البلد، تولى القضاء، على غاية من الورع والتحرز، ولم يكن يسمح لأحد من المتداعين أن يخلو به ليناجيه، وهم يسمعون المناجاة: برزة. وكانوا يعتادونها مع بعض القضاة، فكان يصيح على كل من قال له: تعال لأبرز بك، ويرفع صوته بالنكير، حتى يسمع الجيران. ويقول تعالوا إلى فلان، يريد أن يبايعني في ديني. ولا يزال يصيح بمثل هذا الكلام، حتى يهرب الطالب، ويخزي خزيًا شديدًا. وكان صديقًا حميمًا للحبيب العلامة عمر بن الحسن الحداد، وأوصى أن يصلي عليه، فكان يلهج به ليلة وفاته، فكان من عجيب الأمر: أنه جاء من محله، وكان بعيداً، من غير أن يعلمه أحد، إلى البلد حين مات، فصلى عليه، وكانت وفاته سنة ١٢٩٦.

[السيد عبد الرحمن بن عيسى الحبشي]

ومنهم: خالي الفقيه العلامة، القاضي عبد الرحمن بن عيسى المترجم آنفاً ابن محمد بن الحبيب عبد الرحمن بن عمر الحبشي. قرأ على والده فأكثر، وأقبل على الجد والمطالعة، حتى كان والده يلومُه على كثرة المطالعة، ولا سيما بالليل، ويتخوف عليه فقد بصره. وأخذ عن شيخنا الحبيب طاهر، والحبيب أحمد بن عبد الله باعقيل، والشيخ عبد الله بن أحمد باشميل، وغيره. وأتقن مراسم القضاء، وما يتعلق به. وله مع أهل زمانه حوادث ومعارضات، يطول شرحها. وكان صليب الرأس،

صعب المراس، لا ينهته بالوعيد، ولا يزعجه التهديد، ثابتاً رزيناً، قوي البنية. بلغ الثمانين من عمره أو جاوزها، وهو حاذٍ الذهن. عرضت لنا في قراءتنا عنده مسئلة في الفرائض متعلقة بعلم الجبر والمقابلة، فحلها لنا من غير معرفة له بهذا العلم. وقد أخذنا عنه، واستجزنا منه.

[السيد عمر بن عبد الرحمن الحبشي]

— وقد نشأ ابنه: عمر بن عبد الرحمن ماثلاً إلى الطلب، فانتفع بوالده، ومارس معه أعمال القضاء، وتمرس بها، وقرأ عندي في بعض كتب النحو، وانتجّب. وعمر بينهم بمظهر العلم والفقه، وتولى القضاء في بعض الأوقات. وكان محمود السيرة، صبوراً حليماً، بارك الله فيه. وقد سقنا أهل هذا البيت نسقاً، كما هو الأولى.

[الشيخ عبد الله باطويل العمودي]

ومنهم: الحاج الفقيه، الصوفي المنور، عبد الله ابن الشيخ الصالح باطويل العمودي. هكذا ترجمه الحبيب علي بن حسن العطاس، وذكر له قصة.

[السيد أحمد بن عبد الله باعقيل]

ومنهم: السيد الشريف، أحمد بن عبد الله بن علوي بن الفقيه الإمام عبد الله ابن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف. ترجمه أخي في «قرة النواظر»، فقال [٥٦٥/١]: «السيد الجليل، والعلم الحفيل، الفقيه العلامة، حليف الهدى والاستقامة، الحبيب المنيب، شهاب الدين أحمد». وساق نسبه كما ذكرنا، ثم قال: «ولد بقيدون، وحفظ القرآن العظيم، على أبيه الكريم، وأخذ العلم عن الحبيب العارف بالله عمر بن أبي بكر الحداد، والحبيب عيسى بن محمد الحبشي، والشيخ الكبير عبد الله بن أحمد

باسودان، وابنه العلامة محمد، وغيرهم من فقهاء دوعن. وأخذ عن الحبيب العارف بالله عبدالله بن حسين بن طاهر، وعن الحبيب العارف بالله الحسن بن الحسين الحداد، والحبيب محسن بن علوي السقاف، والحبيب أبي بكر بن عبدالله العطاس، وكان يجلُّه ويثني عليه، ويسميه غلام الساعتين [يعني: ساعة الدنيا، وساعة الآخرة].

وحجَّ حجة الإسلام [وأخذ عن السيد أحمد زيني دحلان]، ثم حجَّ ثانياً سنة ١٣٠٠، وتوفي بالمدينة سنة ١٣٠١، ليلة الثلاثاء، منتصف شعبان. وكان المتولي لتجهيزه الشيخ محمد بن محمد العزب، واحتفل أهل المدينة لحضور جنازته، وكان بالمسجد النبوي شيخ صالح جبرتي، فرأى تلك الليلة كأن جنازةً أدخلت الحرم، وتشاجر الناس في الصلاة عليها، فظهر لهم الحبيب الأعظم ﷺ، وقال للناس: «هذا ولدي، ولا يتولى الصلاة عليه غيري»، فصلى عليه.

فلما أصبح الشيخ الجبرتي منتظراً تحقق رؤياه، منتظراً أول جنازة تدخل الحرم النبوي، فكانت جنازة صاحب الترجمة، فآل عنه، فأخبر أنه من ذريته ﷺ، فحدث الناس برؤياه، وخرج مع جنازته، فخرج أهل المدينة لخروجه، لأنه كان معتقداً، وما كان الخروج من الحرم من عادته، اهـ ما ذكره أخيه، مع زيادة أحرف. وكان قائماً بالدرس، مواظباً على الجماعة، مرتباً/ أوقاته، مكتسباً لمعاشه بالحرف.

[٢٤٩/]

أخذ عنه مشايخنا، وهو من أشياخ والدي، أخبرني بذلك شيخنا الفقيه الصوفي الشيخ عبدالله المرَّحَم الخطيب، كما سبق. وحكى لنا شيخنا الحبيب طاهر ابن عمر الحداد قصةً فكاهيةً، قال: كنَّا نقرأ عند الشيخ محمد بن^(١) عبدالله باسودان، أو على والده، أنا أشك أيهما قاله، قال: فقرَّر لنا معنى الفعل الماضي، أنه ما مضى وانقضى، قال: فقال الحبيب أحمد: إذن فالفُضُوض فعلٌ ماضي، لأنه قد مضى، فقد

(١) في الأصل: محمد بن أحمد بن عبدالله، وهو خطأ طباعي أو سبق قلم. (مصحح).

جُرِش حَبُّهُ، وَطُحِنَ، وَعُجِنَ، وَخُبِزَ، وَوَضِعَ فِي التَّنُورِ، وَنَضِجَ، وَأُخْرِجَ، فَأَكِلَ، فَقَدْ مَضَى وَانْقَضَى! فَكَانَتْ فَكَاهَةً.

وَالْقَضُوضُ، بِفَتْحِ الْقَافِ فَضْمٌ: هُوَ الْخُبْزُ الْفَطِيرُ، كَأَنَّهُ لَصْلَابَتُهُ تَتَكَسَّرُ أَرْغَفَتُهُ، وَتَقْضَضُضُ، وَهُوَ خِلَافُ الْخَمِيرِ.

[السيد محمد بن أحمد باعقيل]

وَمِنْهُمْ: السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ الْفَقِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَلَوِيِّ، السَّابِقَةُ تَرْجَمَتُهُ. كَانَ فَاضِلاً مَتَسِّماً بِسَمَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ. طَلَبَ الْعِلْمَ، فَأَدْرَكَ، وَشَارَكَ، وَتَفَقَّهَ، وَتَعَانَى صِنْعَةَ الشَّعْرِ الْمُقَارَبِ، وَنَظَّمَ «الْمَوْلِدَ الدِّيْعِيَّ» نَظْماً ضَعِيفاً، عَلَى قَافِيَةٍ بَائِيَّةٍ، وَكَانَ يَحْرُصُ أَنْ تَكُونَ هِيَ الَّتِي تَقْرَأُ فِي الْمَجَالِسِ وَمَحَاضِرِ الزَّوَاجِ، وَنَحْوِهِ. فَكَانَ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَافِ، وَكَانَ فَاضِلاً عَالِماً، شَاعِراً شِعْراً مُحْكَمًا رَصِينًا، يَغْضِبُ لَذَلِكَ، وَيُخْرِجُ مِنَ الْمَجْلِسِ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا مَنَافَسَةٌ. سَافَرَ إِلَى جَاوَةِ، وَسَكَنَ بِلَدَ الطُّوبَانِ، وَأَوْلَدَ بِهَا أَوْلَادًا.

وَخَرَجَ إِلَى بَلَدِهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ لَهُ كُتُبٌ جَاءَ بِهَا مَعَهُ، وَمِنْهَا مَا هُوَ مِنْ كُتُبِ جَدِّهِمُ الْفَقِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَتْ أَلْفُهُ، وَأَحْضَرَ مَعَهُ كَثِيراً عَلَى الْمَطَالَعَةِ، وَأَسْتَعِيرَ بَعْضَ كُتُبِهِ، وَكَانَ مَنْعَزَلاً فِي بَيْتِهِ، لَا يَخَالِطُ أَهْلَ بَلَدِهِ، لِتَبَايُنِ الطَّرِيقَةِ، فَإِنْ هَمَّهُ الْعِلْمُ، وَهَمَّهُمُ الْحَرْثُ وَالْبِدَاوَةُ، فَيَا بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا!

تَوَفَّى فِي خُرُوجِهِ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ، لَيْلَةَ الْخَمِيسِ، سَلَخَ مُحَرَّمُ الْحَرَامِ، سَنَةِ ١٣٢٧.

[السيد عمر بن علي الكاف]

وَمِنْهُمْ: الْحَبِيبُ عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَتَوَفَّى بِالْخَرِيبَةِ، بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَلَوِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْمَتَوَفَّى سَنَةِ ١١٤٠ بِالْخَرِيبَةِ، بْنُ عَلَوِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَتَوَفَّى

سنة ١٠٧٤ بالخريبة، بن علوي بن أحمد، المتوفى سنة ١٠٢٢، بن محمد الكاف ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الفقيه المقدّم محمد بن علي. انتشرت هذه العائلة، في القرن العاشر وما بعده، في دوعن، والهجرين، وحجر، وكنينة، والجبوب، والخربة بوادي عمد، وبلد عمد، وظهر فيهم فضلاء، ولا نعلم أحداً منهم الآن بالخريبة، فإن من آخرهم السيد المترجم.

وكان فاضلاً صالحاً متسكاً، مداوماً على الذكر، سافر في أول عمره إلى جادة، قبل أن تظهر مراكب الدخان، واستفاد مالا عظيماً، ثم ذهب. وخرج آخر عمره، ومكث ببلد قيدون، وكان متزوجاً عند السادة آل بافقيه، ورزق بها بنتاً، تزوجها خالي عبد الرحمن. وكان له من الأولاد الذكور: أحد عشر ابناً. منهم بجادة، واليُمُور، وسُرباية، والسواحل، وبتاوي، وبوجونقوره.

[ابنه: السيد محمد بن عمر الكاف]

من فضلائهم: السيد محمد بن عمر، الأنف الذكر. كان عالماً فصيح الشعر، متشغلاً فيه حدة، وكان محمود السيرة، وترك مؤلفات ومنظومات، بيعت مع كتبه بعد موته. ويقال: إنها سقطت إلى يد أحد الفضلاء من آل العمودي، أهل قيدون. لا أذكر سنة موته، ولكنها كانت بعد سنة ١٣٣٧.

[السيد أبو بكر بن سالم الكاف]

ومن فضلائهم، الذين فاتنا ذكرهم: أبو بكر بن سالم بن عبد الرحمن المتوفى سنة ١٠٩٨، ابن عبد الله المتوفى سنة ١٠٨٤ بالخريبة، بن علوي بن أحمد، إلى آخر النسب. كان شريفاً فاضلاً، ناسكاً فقيهاً، توفي بدوعن.

[الحبيب عمر بن أبي بكر الحداد]

ومنهم السيد الشريف، الحبيب عمر بن أبي بكر بن علي بن علوي بن الحبيب قطب الدعوة والإرشاد عبد الله بن علوي الحداد. ترجمه شيخ المشايخ الإمام عبد الله بن أحمد باسودان في كتابه «حدايق الأرواح»، فقال: «وأما سادتنا بنو القطب الحداد، معادن الواردات والأوراد، والدعوة والإرشاد، والكرم والجود والإمداد، فقد مرّ ذكرُ أخذي عن سيدي الإمام الخليفة الإمام أحمد بن حسن بن الشيخ عبد الله الحداد، وولده العارف بالله، الحبيب الجواد، رفيع القدر، عمر بن أحمد.

ومن البقية في العصر: الناشئ في الطاعة، الحقيق على انفراده أن يكون هو السنة والجماعة، الفائق في الاجتهاد في العلم والعمل، المصحّوَيْن بالإخلاص لله عز وجل، الحبيب عمر بن أبي بكر بن علي بن علوي بن الشيخ عبد الله بن علوي الحداد، باعلوي، نفع الله بهم. فقد حصل بيني وبينه كمال التعارف، والزيارة على المعهود/ بين الأخوين من التآلف، من أوان الطلب في وقتٍ قادم، ولم يزل الاتصال موصول، وبحبل العروة الوثقى التي لا انفصام لها موثوقٌ غير محلول، بقدرة ذي الحول والقوة المرجو لنيل كل مأمول». اهـ. [٢٥٠/]

وترجمه أخيه في «قرة الناظر»، فقال [١١٣/١-١٢٠]: «كان رضي الله عنه من العلماء العاملين، والهداة المهتدين، والعباد المجتهدين، والدعاة إلى رب العالمين. ولد بحاوي تريم، مهبط الخيرات والبركات، سنة خمسٍ وثمانين ومئة وألف، ونشأ بها على أكمل حال، وأحسن وصفٍ وأنعم بال. سالكاً مسلك آبائه الكرام سادات الرجال، من اكتساب العلوم ومعانقة الأعمال، تخرج وتأدب بهم، وأخذ عنهم علوم الإسلام، وعمن بقطره من الأعلام. كجده الحبيب الإمام علي بن علوي، كافله لوفاء والده أبي بكر بعد وجوده بسنة، وكالشيخ الكبير، الحبيب أحمد بن الحسن الحداد،

فقد أدركه وأخذ عنه، وحلَّ عليه نظره، واستمدَّ منه، وكأعمامه الأجلاء: الحسين وعمر وعلوي أبناء الحبيب أحمد المذكور، وكشيخ وادي الأحقاف، الحبيب عمر ابن سقاف السقاف، والحبيب حامد بن عمر، والحبيب طاهر بن حسين بن طاهر. ورحل إلى الحرمين الشريفين، لأداء النسكين، وزيارة جده سيد الكونين، عليه السلام، وذلك سنة العشر بعد المئتين والألف.

ثم أنه رحل إلى الحرمين ثانياً سنة ثلاثين ومئتين وألف، ومعه ولده أبو بكر، وأخذ في الرحلتين عن جملة من العلماء الأجلة، كالشيخ عمر بن عبد الكريم العطار، والشيخ محمد صالح الرئيس، والسيد علي بن محمد البيتي المدني، وله منهم إجازات.

ورحل إلى وادي دوعن، فأخذ به عن جملة من أكابرهم، منهم الحبيب العارف بالله عمر بن عبد الرحمن البار الجلاجلي، وعقد الأخوة مع الحبيب صالح بن عبد الله العطاس، عند ضريح الشيخ سعيد العمودي، وقال كل منهما للآخر: أولادنا أولادكم، وأولادكم أولادنا.

وتأهل بقيدون، وقام بوظيفة الإمامة والتدريس بجامعها، وانتفع به جملة من الأعيان، منهم الحبيب العارف بالله عيسى بن محمد الحبشي، والعلامة أحمد بن عبد الله باعقيل، والحبيب العارف بالله أحمد بن محمد المحضار، وأخذ عنه الحبيب عيروس بن عمر الحبشي، والشيخ العلامة أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد القادر العمودي، والشيخ العلامة أحمد بن سعيد بن عبد القادر العمودي المتوفى سنة ١٢٨٧، والشيخ العلامة محمد بن عبد الله بن أحمد^(١) باسودان.

(١) في الأصل: محمد بن أحمد بن عبد الله، وهو خطأ طباعي أو سبق قلم. (مصحح).

وكانت وفاته لثمان وعشرين من ذي الحجة، سنة ١٢٥٣، بقيدون ودفن بعرضها المصون، وقام أهل قيدون مع ولده الحبيب علوي في نائبة تجهيزه، والقراءة عليه والختم مقاماً حسناً، وقد شكرهم على ذلك علامة العصر الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، بقصيدة يقول فيها:

يا أهل قيدون طابت عنكم الأخبار وقد نعمتكم وطبتم بصفاء الأسرار
إلى أن قال:

وقد عملتكم مع الحداد بالإحسان بحسب ما به يقوم الأهل والجيران
من الأصول القديمة من ولد عدنان حياكم الله وأحيى بكم الآثار

وقال فيها، بعد ذكر الشيخ سعيد بن عيسى، والشيخ عمر بن عبد القادر، مشيراً إلى صاحب الترجمة:

ثم خلفهم على هذا عزيز القدر عمر أبو علوي مشرق شبيه البدر
دعاً إلى الله في قيدون طول الدهر من عمره المار في التذكار والأذكار

ثم انقضى نحبهُ وارتفعت روحهُ إلى الرفيق العلي ذي جل سبوحه
وضمه العرض ذي أشرفت سوحه بالنور قد حل فيه السادة الأبرار

[زوجته؛ الشريفة علوية بنت محمد بافقيه]

تزوج بقيدون بالشريفة الصالحة، علوية بنت الحبيب العارف بالله محمد ابن أبي بكر بافقيه، وجاءت له بابنين، هما: علوي، وطاهر. وبنتين، هما: خديجة، وتزوجها جدنا الحبيب الهدار عبد الله بن طه، وهي والدة عمي الحبيب العارف بالله،

صالح بن عبد الله. ومُزَنَّة، تزوجها خالُّ والدتنا، الحبيب حسن بن عبد الله بن علوي ابن محمد بن أحمد بن محمد بن / عمر بن الحبيب العلامة العارف بالله عبد الله بن [٢٥١/] عمر باعقيل السقاف. وقد قامت الشريفة علوية المذكورة بتربية أولادها، بعد وفاة المترجم، أحسن تربية، وكانت من أهل الصلاح والخير.

توفيت في شهر ذي الحجة، سنة ١٣٠٢.

[السيد أبو بكر بن عمر الحداد]

وأما ابنه: أبو بكر؛ فقد ولد بحاوي تريم، وأخذ عن والده وغيره من العلماء، ورحل مع والده إلى الحرمين الشريفين في رحلته الثانية سنة ١٢٣٠، وأخذ بها معه عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، والشيخ محمد صالح الرئيس، والسيد علي بن محمد البيتي، وغيرهم، وتوفي بمكة المكرمة سنة ١٢٣١، رحمه الله تعالى

[السيد علوي بن عمر الحداد]

وأما ابنه: علوي؛ فكان عالماً عاملاً، جامعاً للفضائل، شهير الصيت، حسن الذكر. ولد بقيدون، لأربع وعشرين من ذي الحجة، سنة ١٢٤٠. وتربى بأبيه، وحفظ القرآن العظيم على السيد الجليل محمد بن أحمد باعقيل، وأخذ عن الحبيب محمد ابن عبد الرحمن الحداد، وتفقه على الشيخ عبد الله باسودان، وله إجازة منه، والشيخ سعيد بن محمد باعشن، وأخذ عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس، والحبيب أبي بكر بن عبد الله العطاس، وعن الحبيب عيسى بن محمد الحبشي، وكان بينهما اتحاد كلي، وممازجة تامة، واتصال كامل. ورحل إلى وادي ابن راشد مرات، فأخذ به عن سادات السادات، كسيدنا الحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيب الحسن ابن صالح البحر، والحبيب محمد بن أحمد الحبشي، والحبيب عبد الله بن حسين

ابن طاهر، والحبيب الحسن بن الحسين الحداد. ثم حج بيت الله الحرام وتوفي بعد أداء المناسك سنة ١٢٦٦ ودفن بالمعلاة. وكان الحبيب صالح بن عبد الله العطاس يقول: من أراد أن ينظر إلى شباب الجنة؛ فليُنظر إلى علوي بن عمر.

وقد ترك ولداً، هو عبد الله. ولد ببلد القرين، ليلة الاثنين، لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة الحرام، سنة ١٢٦٥، وتوفي سنة ١٢٨١. بعد أن طلب العلم، وظهرت نجابته وألمعيته، رحمه الله وإيانا، آمين.

[الحبيب طاهر بن عمر الحداد]

وأما شيخنا ومربينا، الحبيب طاهر بن عمر، العامل لا يني ولا يكل، والمجد لا يتوقف ولا يمل، والمقبل على الله لا يلتفت ولا يعدل، فقد خلع الله عليه خلعاً من النور، وجلّله البهاء، وكساه الهيبة، واصطنعه لعبادته، وألهمه إدامة ذكره، وصرف همه عما سواه، وجافى جنبه عن مضجعه، فما هو إلا قارئ، أو ذاكر، أو مصل، أو ناصح ومعلم، أو مؤدّ لحقوق مسلم، فلولا أنه يمشي على الأرض مطمئناً، لقال لسان حال مشاهده: ﴿حَسَّ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾.

ولد بقيدون سنة ١٢٤٩، وتوفي يوم السبت ١٥ من المحرم سنة ١٣١٩، فما علم في مدة عمره أنه ترك ورداً كان يعتاده، أو صلى في غير جماعة، أو ترك قيام ليلة. نبت في الحسب الباذخ، والمجد الراسخ، وبيت العلم والعبادة والمشايخ. فحفظ القرآن على السيد الجليل عبد الله بن علوي باعقيل، وحفظ متن «الزبد» وغيره. وأخذ بقيدون عن أخيه العالم علوي، وعن الحبيب العلامة عيسى بن محمد الحبشي، ورحل معه للقاء المشايخ من أهل البيت الطاهر، وغيرهم، فزار حضر موت.

ولما توفي أخوه؛ رحل هو إلى الواديين الأيسر والأيمن، وكان يحمل معه زاده،

فأخذ بالوادي الأيسر عن الشيخ الفقيه النحرير، أحمد بن محمد العمودي بصيخ، وعن الفقيه الزاهد العابد أبي بكر بن أحمد باحميد بالبيد في ضري.

وأخذ في الوادي الأيمن: عن شيخ المشايخ عبد الله بن أحمد باسودان، وابنه محمد في بلد الخريبة، وعن الشيخ العلامة سعيد بن محمد باعشن في الرباط، وعن الحبيب [أحمد بن عبد الله البار] في القرين.

قال: وكان رفيقي أيام طلبي في الخريبة، السيد عمر الجيلاني (ذلك الصالح العالم العابد، الذي سبق ذكره في فضلاء الخريبة)، وكنا في غرفة واحدة في المسجد، وكان ميلنا إلى الأوراد والعبادة، فقد تغفل عن مطالعة الدرس، وكانت القراءة متداولة بيننا معاشر صغار الطلبة، وهي في «أبي شعجاع»، ووصل إليّ الدور ولم أطلع، وفتحت الكتاب بين يدي الشيخ، وابتدأت أقرأ في باب الحيض منه، وكانت العبارة: «يخرج من الفرج ثلاثة دماء: دم الحيض، ودم النفاس، ودم الاستحاضة»، حينما لمحت العبارة على غير مطالعة سابقة أردت أن أقرأها (ثلاثة دماء)، على وزن جماجم! ولا تسأل عما سيكون من ضحك الطلبة عليّ! قال: فلما قلت: «يخرج من الفرج ثلاثة...»، فقبل نطقي بدمادم! بذرني الشيخ عبد الله فقال: / «دماء»! [٢٥٢ /] ووقف، ثم قال: «دم الحيض». فكانه أحس بما هجست به في نفسي، قال: فحبسني بذلك عن الوقوع في غلط يفتح للطلبة باباً للضحك عليّ.

وكان يذكر تبعه في المطالعة، وما كانوا يستعملونه من مصابيح السليط، وذلك قبل أن ينتشر الغاز، وتستعمل مصابيحهم، وكانوا يسمون مصباح السليط: مَسْرَجَة. وقد أدركت أنا مع أهلي مَسْرَجَة صُفْر، على قائمة، ومَسْرَجَة مَرْمَر، وأخرى بلا قائمة. ثم لما تأهل، ورتب أوقاته، نقل شيخه أحمد بن محمد العمودي إلى قيدون، ثم نقل الشيخ عبد الله بن محمد الفوارسي الصُّحَّاري، المعروف بالمسكتي، من رباط باعشن، ثم الشيخ عمر بن عثمان من هدون، للقيام بوظائف التدريس.

ورحل إلى وادي ابن راشد؛ فأخذ عن الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر،
والحبيب الحسن بن صالح البحر، والحبيب محسن بن علوي السقاف، والحبيب
عبد الرحمن بن علي السقاف. وقال له: «أنا شيخك بإذن رباني، وأجزتك في
العلم اللدني»، وقد أجازني عنه: مثله من ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾، كل
يوم. وعن الحبيب الحسن بن الحسين الحداد، وأخذ أيضاً عن الحبيب أحمد بن
عبد الرحمن الحداد، وعن الحبيب عمر بن محمد بن زين بن سميط، والحبيب
محمد بن عبد الرحمن الحداد، أيام إقامته في قيدون، وعن الحبيب القطب أبي بكر
ابن عبد الله العطاس، وقرأ عليه «الأربعين النووية». وكان شيخه الخاص في سلوك
الطريق، هو الحبيب صالح بن عبد الله العطاس، فإنه كان منجذباً إليه بكلية، وكان
يشاوره في أموره، ولما عزم على السفر إلى الهند، قال له الحبيب صالح: اجلس،
وسأتيك هنالك. فحقق الله ذلك بسفر شيخنا الحبيب محمد، وجاء بما وسع الله به
عليه.

وكان في أول أمره مع سلوكه على قدم التجريد، واتساع الحاشية، وطروق
الأضياف، في الحالة التي يكون عليها مثله، من الانقطاع إلى الله، قد تعرض له
عوارض الإضافة، فكان يقابلها بالتجمل والصبر، حتى يفرجها الله.

وقد حكى لي في مرض موته بضع حكايات، وأمرني بكتابتها، فمنها ما كتبتُه،
وقد نقله أخي في ترجمته في «قرة الناظر» [١/٤٤٧]، ومنها ما تركته لخفاء بعضها
عليّ حينئذ، فإنه رضي الله عنه كان في كلامه عجلة، وكان مع ذلك مهاباً، فما كنت
أستطيع مراجعته واستفهامه، ولا سيما مع ما هو فيه من المرض.

أخبرني: أنه كان مرة مع أهل بيته في المحل المسمّى الجوة، ونفذ البن الذي
كان معهم، ولا بد لهم منه. قال: فلما كان وقت الظهر، إذا بداع يدعوني، فخرجتُ

إليه، فإذا رَجُلٌ على هيئة البدوي، غير معروفٍ الشخص، جاءني بمبلغ من البن، وأحسب أنه قال مع سلامٍ من شيخه الحبيب صالح.

ولها نظائر؛ منها: ما وقع له عندما نفذ ما عنده من العسل، فيينما هو في محرابه في المسجد، إذ جاءه رجلٌ، فطلب منه إقليدَ غرفته، فأعطاه إياه، فذهب، ثم عاد به، وسلمه إليه، فلما تفقدها شيخنا الحبيب طاهر، وجده وضع فيها قرَفين من العسل أو أكثر، أنا نسيْتُ عددها الآن، وأشار شيخنا أنه عرفَ في ذلك الرجل أنه فلانٌ، أحدُ الكبار، من باب التمثيل.

قال: وذهب بعض الزائرين إلى حضرموت، فلما زاروا الحبيب عبد الله بن حسين، سأله عن المعارف، ولم يذكرني، فلما رجعوا وقع في نفسي من ذلك. فأخبرني سيدي الحبيب صالح، فقال لي: إن الأفراد لا يدخلون تحت دائرة القطب! يشير له بذلك، إلى ما له من رفعة مقام، لا يحتاج معها إلى سؤال أحدٍ من الأنام.

ثم يسر الله له الموضع المعروف بالشعب، وكان محلاً موأناً، يحل به البدو، وكان لأناسٍ من المشايخ آل العمودي، على عادة أهل هذه الجهات في وضع أيديهم على الموات، فأعطوه إياه، وساعده على غرسه بالقُحْذ بعض أهل البلد، وبارك الله فيه، فانتفع به كثيراً لأهله وضيّفه. ثم فتح الله بالخير على يد ابنه شيخنا محمد بن طاهر، وجرى له مددٌ وهباتٌ من بعض من يتعائى التجارة من أهل دوعن في البلدان الخارجية، وكانوا يتعرفون زيادةً نعمة الله عليهم بذلك، ويتبركون به. ففرغ الله قلبه من همّ المعيشة بما فتحه له من باب فضله، بما يكفيه ويكفي أضيافه من غير إسراف ولا بدخ، وكل يوم جديد له رزقٌ جديد.

وكان من اعتنائه بالأضياف: يدخر عند بعض المنتسبين مقداراً مما تدعو إليه الحاجة إذا كثروا، ليكون معدّاً مهياً، من طحين البر، والمسيلي، والطهف.

[٢٥٣/] ولم يكن / الأرز موجوداً في ذلك الوقت كما هو الآن، فكان ذوو الشهرة المقصودون، يلقي أهل بيوتهم عتاً من كثرة ما يطحنون. أخبرني شيخنا الحبيب أحمد، قال: إنهم ما كانوا يستعملون في ولائم الأعراس إلا الثريد، وكانوا يخزنون عجينة الخمير في أزيار، استعداداً للطارقين.

وكان يتردد أول عمره إلى الريدة، والسيطان، في بعض الأوقات، يدعوهم إلى الله، وكانوا يحترمونه احتراماً عظيماً، وله عندهم جاهٌ عظيم. وقلما كانوا يخالفون له أمراً، ومتى طلبه أحدٌ منهم الدعاء ألزمه بالصلاة، وطلب أن يبدؤ بوجهه، وهم يقولون، إذا أرادوا المعاهدة على شيء: بدئت بوجهي. وإذا كان في البلد، وجاء إليه من يصفحه من البادية، سأله: هل تصلي؟ فإن قال: لا، أمره بالصلاة وشدد عليه، حتى يبدؤ بوجهه.



جاء مرة بدوي من أهل الحيق، وصافحه، وقبل يده، ثم طلب منه الدعاء والكرامة، وكنا مع جماعة من صغار أبنائه وغيرهم، جالسين عنده، فسأله: هل تصلي؟ فقال: لا. فقال له: صل صل. فجعل ذلك البدوي يقول: بِيَصَلِّي بِيَصَلِّي. هكذا يأتي بها على صيغة الغائب، وأهل بلدنا وما والاها وبواديها إنما يقولون: باصلي، أي: سأصلي. وقد رأيت في ذلك شبهاً لما يستعمله عوام مصر والشام في ذلك، وهذا شاهدٌ عرض لنا من شواهد كثيرة، دلتنا على تشابه كثير في الألفاظ المستعملة في لغة عوام تلك البلاد وبلاد حضرموت. وذلك مصداق لما يحكيه التاريخ عن كثرة من دخل إليها من اليمن وحضرموت، أيام الفتوح في صدر الإسلام.



وليس لشيخنا الحبيب طاهر مجلسٌ يتحدث فيه بحديث أهل الدنيا، وأخبارهم، وما يقع من حوادثهم، وإنما وقته كله مشغولٌ بالطاعة، ما بين صلاة، وتلاوة، وذكر، وقراءة كتاب. وقد كتبتُ كيفية دخوله وخروجه، وقيامه في الليل، ونقل ذلك أخي في ترجمته [في «قرة»^(١) الناظر]. وإذا خرج إلى صلاة الظهر، جلس في المسجد لأداء أوراده، من صلاة وذكر، فلا يعود إلى البيت إلا بعد الساعة الحادية عشرة قبل الغروب، وهي الخامسة عند من يعدُّ الساعة من الزوال. ثم يخرج لصلاة المغرب، فلا يعود إلا بعد الساعة الرابعة ليلاً، وهي العاشرة على ساعة الزوال، وإذا خرج لصلاة الصبح مكث في المسجد، وقرأ أوراده الصباحية، وصلى أربع ركعات من الضحى بجزء من القرآن، ويعود قريباً من الساعة الثانية أول النهار.

وكنا نأتي إليه الساعة الرابعة نهاراً، أي قبل الزوال، فنقرأ في محفوظاتنا، وفي بعض المختصرات. وقرأتُ عليه في «المقدمة الحضرية»، مع «رسالة المريد». وكنت أقرأ عليه في مرض موته في «مكاتبات» جده الحبيب عبد الله الحداد، فذكر في بعضها أبيات الشيخ ابن الفارض:

| | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| تلك الليالي التي أعددت من عمري | مع الأحبة كانت كلها عرساً |
| لم يحل للعين شيءٌ بعد بُغديهم | والقلب مذ أنس التذكار ما أنسا |
| يا جنةً فارقتها النفس مكرهة | لولا التأسي بدار الخلد ميت أسى |

فاستعاد قراءتها، ودمعت عيناه.

[عبرة]

جاء إلى قيرون الشيخ الفاضل، الرزين العاقل، عبد الله بن أبي بكر بن شيخ

(١) ما بين الأقواس سقط من الأصل. وتلك الصفحة من الأصل مسودة لم تراجع. (مصحح).

المشايع عبد الله بأسودان. وكان سبق له اتصال بالسلطان عوض، وابنه السلطان غالب، في قصة قد نشير إليها فيما يأتي، فأنشد ابنه أحمد بقصيدة الحبيب عبد الله الحداد، التي مطلعها:

ياراحلًا إن جئت وادي المنحني فانزل به واعكف على كثر الغنا

فجعلت دموع الشيخ تتحادر. فلما خلا المجلس، قال ابنه: كيف يا أبه يبكي هذا الشيخ، مع ما حكى عنه! فقال الحبيب طاهر: إن الرجل الزين قد يضطر إلى ما ليس من بابته، أو كما قال.

وسأله في مرض موته عن (فلان)، رئيس قبيلة ضخمة، كان معتدًا مطيعاً لشيخنا الحبيب طاهر، فكان يجامله ويخالقه إذا جاء، لِمَ يفعل به ذلك مع أنه شأنه شأن أهل البداوة؟ ويحكى عنه كذا. فقال ما معناه: حارس يصرخ تحت الدار! وما عرفت كنه هذه الكلمة إلا بعد سنين. ولعله لولا ما كساه الله من الجلالة والمهابة، وما وهبه من العز الذي يهبه أحبابه، ثم ما جعل الله له من الطاعة في قلوب أولئك، وأمثالهم، من أهل السطوة، لمزق عليه جرائه أثوابه، ورجموا درسه/ ومحرابه، [٢٥٤/١] فإنما يولعون بإيذاء أهل الخير، ومظاهر العلم. أما لو جاءهم بدوي يبول على عقبه، فلا تسأل عما تراه على وجوههم أمامه من الخنوع والتذل.

وعلى ما لشيخنا من الوجاهة، لم يسلم خادمه بكار باشراحيل، من أن تسرقه جماعة اللصوص مرتين، كما سرقوا خادمه باكثير مرة، فجاء يصرخ والحبيب في درسه بعد صلاة الصبح، فتألم واستاء، ودعا الله أن يسلط عليهم فلاناً، وقد قبل الله دعاءه، فكم نالهم منه من أذى ومساءة، جزاء وفاقاً.

ولما قتل هيثم القُشمي خادمه باقتادة، في القرين بدوعن، عظم عليه ذلك، ونحرت بادية الدين، وخاف القُثم، فلجأوا إلى آل الشيخ عمر باعبد القادر، ليسووا المسألة بينهم وبينه. وما كان رضي الله عنه يرضى إلا بإجراء حكم الشرع من قبل القاتل، قصاصاً. وكان المشايخ، وهم الواسطة، لا يفهمون أمثال هذا الطلب، وإنما يريدون إجراء ذلك على عادة تقدمت لأمثالهم، ولكنهم لم يجرؤوا على مواجهته بما يدور في أفكارهم، لعرفانهم إنه لا يرضى بقتل بريء. وجاء تلك الأيام شيخنا الحبيب أحمد، وحضروا، وأجري الكلام في المجلس، فقال الحبيب أحمد: أما عادة أهل شقنا، إذا وقع مثل هذا، فهو أن يسمح المعتدون بثأر قتيل مطلوب لهم عند هؤلاء، أو قبيلة أخرى، أو كما قال. فرأيت شيخنا الحبيب طاهر، لم يمل إلى ذلك، وأصر على المطالبة بقتل القاتل.

وأذكر أنني مررت ببعض المقاعد، وهناك كبير القُثم، يتحدث مع بعضهم، ويلين لهم القول، ويمدحهم مرة، ويتوسل أخرى. حتى سمعت كبيرهم يقول له: أما قتل هيثم؛ فهذا ما يمكن، ولكن بيضوا الوجه بقتل غيره. سمعت هذا فساءني، ولكني لم أبلغه لشيخنا الحبيب طاهر، مع صغر السن يومئذ، ولكني عرفت أن هؤلاء يمالنون أولئك الأعراب عليه، ويوسعون لهم الطريق.

ولم تمض أيام حتى امثلوا إشارتهم، فقتلوا واحداً منهم، كان يتيماً، عمره ١٦ سنة، على غير ذنب، إلا أنهم استضعفوه فقتلوه، وسقط في أيدي هؤلاء المشايخ بعد، فلم يجرؤ أحد منهم على إخباره، ونمى إليه الخبر، فاستاء وغضب، ونافر بعض من شك فيه، واستمر على مقاطعته للقُثم، وصار في الأمر أخذ ورد بينهم وبين قبائله الدين.

وصلينا معه العشاء ليلة في المسجد، فأبطأ في تشهده الأخير، فلما سلم أخبرنا: أنه رأى في تشهده من ناو له ريفلاً، وأشار إلى القُثم.

والرَّيْفَل: نوعٌ من البنادق.

فَفهِمْنَا أَنَّهُمْ سَيَصَابُونَ. فلم تمض إلا أيامٌ، أحسبها ثلاثاً، حتى أخرجوا من المنازل، وأصيبوا بالذل الشامل، وطرّدوا من وادي دوعن، فلم يطأوه إلا بإذن نائب القعيطي إلى اليوم، وذلك نحو ٤٤ سنة، ذلك جزاء ما كسبت أيديهم.

[مسألة ترائي الهلال]

وكان، رضي الله عنه، لعظم العلم والصلاح في صدره، يعظّم أهله من أي طبقة كانت، ويحترمهم وينوّه بهم، ولكنه لا يثق بفتاوى بعض من شاع عنه عدَمُ الورع، وكان يخبئ المسائل المحتاجة إلى تأمل حتى يجيء شيخنا الحبيب أحمد، فيسأله، ويعتمد فتواه. وكان يتحرى في دخول رمضان وخروجه، وإذا لم يطمئن إلى صدق الشهر، خرج فصلى العيد مع الناس ظاهراً، وصام باطناً، حتى لا يوحشهم، ولا يفتح لهم باب قيل وقال. وكان يجنح إلى قول الحبيب عبد الله الحداد في الهلال: إذا دلت القرائن، ومطالع المنازل، والحساب القطعي على عدم رؤيته، كان طعنًا في صدق الشهود، لما عرف من حال الزمان، من المجازفة والجرأة والفخر برؤيته، بل كان منهم من يقسم بالله قسماً أنه سيأتي بالعيد، أي بالهلال. ومنهم: من يصيح في نساء أهل بلده أن يطبخن الهريس للغداء يوم العيد، ويلتزم لهنّ أنه سيأتي بالعيد، أي: سيرى هلاله. ومع هذا كله، فقضاة الزمان يقبلونهم، انتظاراً لثناء النساء عليهم، وأشباه النساء.

وما قاله الحبيب عبد الله كما في «مكاتباته»، هو القول الوسط بين قولَي السبكي والرملي، وهو قول الشيخ ابن حجر في «التحفة»، وكم جرّبنا بعد ذلك على الشهود الغير الثقات، والذين لا يجوز لمؤمن أن يأمنهم على صيامه وفطره، فقد يشهدون برؤية الهلال، ثم لا يرى الليلة الثانية، وقد لا يرى الثالثة إلا بجهد، أو في منزلة يُعرف منها أنه ليس لثلاث، بل هو إما لليلة كمال، أو لليلتين.

[أهل الهجرين والهلال]

وكان أهل الهجرين لهم اعتبارٌ في رؤية الهلال، ولكننا جرّبنا عليهم الكذب، وقد رأوه مرةً والشمسُ غربتْ كاسفةً، وكذبَ هؤلاء الشهود قطعياً.

وخرجتُ مرةً من رباط العلم الشريف بقيدون، فأراني عُمران الحدّاد، / [٢٥٥/] رحمه الله تعالى، رجلاً، وقال لي: إن هذا فلانُ بن جَبَل، ممن يجيءُ بالهلال، من أهل الهجرين. فنظرتُ فإذا الرجلُ مصابٌ بداءِ سُلاقِ العين، عافانا الله بمتّه، وجفناه أحرمان، قد سقطَ جلٌّ أو كلّ شعرهما. فقلتُ لعُمران: إن الرجلَ مصابٌ في عينيه. فقال: إن أباه كان يجيءُ به. فعادَ الأمرُ إلى الوراءة. فهاهنا ورائة هِرْقَلية، كلما مات هِرْقَلُ ظهر هِرْقَلٌ. من باب: ﴿وَجَدْنَا آبَاءَنَا﴾، حتى في رؤية الأهلة.

[هلال الشيخ باجنيد]

وفي سنة ١٣١٦: أرسل الفقيه عبد الله بن سعيد باجنيد، القاضي، صاحب الجبّخي، بهلال عيدِ شوال، لثمانٍ وعشرين من شهر رمضان، شهدوا به أناسٌ صنّعتهم الشّرح (الرقص) والغناء، ويقال: إن أكثرهم لا يصلون. وأرسل شيخنا الحبيب طاهر، لخالي، قاضي البلد السابق ذكره، فحضر، وقرئ كتاب القاضي باجنيد. فقال خالي: هذا هلالٌ ما له قبولٌ عندي. وقام فعاد إلى بيته.

وأحاط بالحبيب طاهر كبراءُ البلد، واستدارت الحلقةُ كلها لحى، بين بيضاء وشمطاء، يضجون في مسألة الهلال، وليس في كلامهم رائحةٌ من علم، ولكن الأمر كله: إنهم يريدون العيدَ كيفما كان! كأنّ أنفسهم تافت لهريسه وعصيده وشويه!

وتوقف الحبيب طاهر، وأرسل رسولاً بكتابٍ للقاضي باجنيد، أوضح له فيه ما عنده من إشكال. فأجابه بجوابٍ مطولٍ، أيدَ فيه ما حكم به من صحة رؤية

الهلال، وأعاد له الحبيبُ رسولاً آخر، فأجابه بأطول من ذلك. وقد أمر شيخنا بنقل جوابيه في «سفينته»، لتكون حجته عند الله عليه، وأفطر مع الناس. وكان من جملة ما قاله القاضي باجنيد: «أنه قد جيء مرةً بالهلال ليلة ٢٥ من شهر رمضان، فقبله قاضي ذلك الزمان. وحكاه عن أبي شكيل». فأعظم طلبه العلم هذه الأحدث، ومن البديهي بطلانها، والتصديق بمثلها تكذيب لقول الله تعالى: ﴿وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ﴾، وللحديث الصحيح [متفق عليه]: «الشهر هكذا»، أي: ٢٩ و ٣٠. وهذا الحديث من أعظم معجزاته، ﷺ، كما سيأتي.

وغاية ما تؤول به هذه القضية: أن قوماً كانوا في قرية بعيدة عن العمران، تركوا التعرض لرؤية الأهلة، وأخذوا بإكمال كل شهر ثلاثين يوماً، أو كانوا في سجن، حتى مضت لهم سنة أو نحوها، وهم على ذلك، ثم تعرضوا لهلال شوال، فأروه لخمس وعشرين من رمضان في حسابهم، لا في الواقع. وقوم هذه غفلتهم وجهلهم، ينبغي أن نورد قصتهم، لتكون دليلاً على تركهم الاهتمام بدينهم، لا لتكون دليلاً على قبول شهادة من لا شهادة له، وإبطال صيام أهل التحري، بتزوير أهل التحري.

[بدوي يصحح الرؤية]

وكان قد بات بالبلد بدوي، جاء يحطب، وفي ظنه: أنه سيعود إلى حيه قبل العيد، فلم يفجأه إلا تكبير أهل قيدون للعيد!! وضرب البنادق. فعدا مبكراً من البلد، وطلع العقبة، فلما استوى على أعلاها، نظر إلى الشرق، فإذا الشهر طالع من الشرق، قبل طلوع الشمس بمدة. فأخذ ينادي: يا أهل قيدون، انظروا الشهر! انظروا الشهر في المشرق. فسمعه أهل بيوت في طرف البلد مما يليه، فتغافلوا عنه، ومضوا في عيدهم. وقد روي طالعاً ذلك اليوم من الشرق مع الأسفار في سيون أيضاً.

فلما جاء شيخنا الحبيب أحمد إلى قيدون، وحضر مع وصوله عند شيخنا الحبيب طاهر بعض أهل تلك اللحي، عاتبهم، وذكر لهم رؤيته صباح اليوم الذي عيّدوا فيه طالعا من المشرق في سيون، وغيرها. فنادوا في أهل البلد بضرب الطاسة: أن يقضوا أيضاً يوماً آخر.



وكانت هذه القضية وأشباهها، مما زاد به عدم ثقة المترجم، قدس الله روحه، بفتقهاء الزمان وقضاتهم. حتى أنه لما مات ابنه الحبيب محمد، وكان قد ترك ديناً كبيراً، أرسل إلى شيخنا الحبيب أحمد، وإلى الحبيب حسين بن محمد البار، فجاءوا إلى الرّثية، محل نخله، ليشاورهم. وكان خرج إليها للتخرف. ووافق ذلك مجيء السيد البقية حسن بن محمد بن إبراهيم بلفقيه، والحبيب العلامة محمد بن سالم السري، ومعهم حاشية وأبناء، ومكثوا مدة نحو نصف شهر. وكنت قارئ القوم، وكلما احتاجوا إلى بحث مسألة، أرسلوني، فجئت بالكتاب المطلوب من البلد، من خزانة شيخنا الحبيب محمد، وانعقدت مجالس زاهية زاهرة، بأولئك الشيوخ، ذوي التقى والرسوخ، في تلك الأيام، سقى الله عهداً.



وما كان يترك أحداً يذكر مسلماً بغيبة في مجلسه، فإن بدرت من أحد جلسائه كلمة، أسكته حالاً، وأمره بتكرير الاستغفار: (اللهم اغفر لنا وله)، ويكررها هو معه. وما كان ينام من الليل إلا نحو / ثلاث ساعات. ولا يتعشى إلا بعد أوبته من [٢٥٦/1] المسجد ليلاً، كما تقدّم. وكان لا يفتر عن الأذكار، ولا يسامح نفسه بترك شيء منها، فلكل خطوة، أو درج يعلوه، أو محل يمر به، ذكر فهو مرتب ذكره على الخطوات

والأوقات والمواضع، فلا يتقدم ولا يتأخر، كأنما يزنه بميزان، توفيقاً من الله، ومعوثة له. وكان لاستغراقه في الذكر، قد يحتاج إلى أن يحاول من نفسه إجماع الفكر، والرجوع بفهمه إلى المخاطب حتى يفهم عنه. وإذا كان في حديث محدثه طول، فإنه قد يضرب فخذه بيده المرة بعد المرة، كالذي يصبر نفسه حتى يقضي كلامه. وهو يذكر تارات وبين يديه طعامه، وكان يعتني بأن يكون طعامه مغذياً، غير قشيف، ولكننا أدركناه وأكله قليل، لا يناسب عبالة جسمه، ورونق وجهه.

ولقد بلغ السبعين، وما رأينا على وجهه أثر الكبر، بل كان يغبطه على طراوته وبياضه وتلألئه الشباب، مع بهاء ونور وهيبه. قال بعضهم: نظرت إلى جانب المسجد الشرقي، مما يلي ضريح الشيخ سعيد، فرأيت من شباك كان هناك النور والاستدارة، وأنا بطرف المسجد الآخر. فقلت: هذا البدر طلع! وجعلت أمشي وأدنو من الشباك، فلما قربت منه، تبين لي، فإذا الذي كنت أظنه البدر: إنما كان وجه الحبيب طاهر!

[مرض الحبيب طاهر ووفاته]

ولما مرض كنت، والحمد لله، ممن لازمه في مرضه، وساهره حتى مات، فما كان يترك أوراده من صلاة ولا ذكر، وما كان يشكو ولا يثن، وإذا جاءت نوبة الألم، جلس وألقى برأسه على صدره من غير أن يشكو ولا يتكلم، فجعلنا بيننا مساهرتة بالنوبة، فيضع أحدنا مرفقيه على فخذه ويرفع بكفيه رأسه، فلما كانت الليلة الأخيرة، رفع رأسه عن يدي، وقال: القبر في العرض، وكررها. أو قال: حصل القبر في العرض. فظننت أنه كلام خرج بغير اختياره، كما يكون من المرضى. فلما توفي صباحاً، واجتمع الناس والمشايخ آل الشيخ عمر، وكبار أهل البلد، أخذوا يتشاورون مع عمي صالح: أين يكون قبره؟ فمنهم من قال: ندفته عند الشيخ سعيد.

ومنهم من قال: ندفنه في العرض. فلما سمعتُ كلامهم واختلافهم، قمتُ إليهم، وأخبرتهم بما كان، فأجمع رأيهم على دفنه بالعرض. ولما أذن الفجر، استقبل القبلة، فصلى، وانطلق عقلاً لسانه، فقرأ بالجهر والترتيل على عادته، ثم اضطجع، وكان قد ظهر في لسانه بثُرٌّ في اليومين الأخيرين، أو قبلهما، صعب عليه الكلام معه. وكنتُ قد رجعتُ إلى البيت آخر الليل، ليلة السبت، وتلك عادتي، أرجع قبل الفجر من مساهرتي، وأمكث إلى ثلث النهار، ثم أعود إليه. فلما كانت تلك المرة، جاء إلي رفيقنا الفاضل، الصالح الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله العمودي، ابن محمد بن سعيد، من أهل تولبة، وقد أراد العودة إلى بلده، فأحب أن يجتمع بي ويودعني، فقمْتُ من منامي الذي كنتُ أنامُه أول النهار، وبعد ذهابه رأيتُ أن الأولى أن أذهب إلى مكان الحبيب مبكراً، فذهبتُ.

وكان ذلك خيراً؛ فإني حضرتُ احتضاره ووفاته، وكنتُ جالساً عند رأسه، حتى قضى ورفعت روحه الطاهرة. وكان في المجلس عمي صالح، وابناه: عبد الله وعمر، والحبيب عبد الرحمن بن محمد حفيده، وصالح بن سعيد باضاوي. وحضر ابنه الحبيبُ عمر بحريّة صنعوها له، فجعل ينادي والده، فيجيبه مراراً، حتى قال له: هذه حريّة فخذُ منها، فأجلسناه، وما كانت تلك عادته، وأخذ يريد أن يضعَ منها في فمه، فلم يسُغها، فوضعها وقام يبكي لناحية، وأضجعنا الحبيب.

وسأله سائل: ماذا تحسّ؟ قد نسيْتُ الآن من هو، فأجاب بما يفيدُ أنه كالمغمور من شدة المرض. فلما دنت الساعة العاشرة، من ضحى ذلك اليوم، وكنت عند رأسه، رأيتُ شعر رأسه قد قامَ وانقَضَ، فنبهتُ من قُرْب مني إلى ذلك، وعرفنا أنه احتضر، فأخذ بعضهم يهَلِّل، فكان يتابعه، وأخذ العرقُ يتصبب من جبهته، ثم أضاء وجهه قبل خروج روحه، وسكّن، حتى فاضت نفسه.

رحمه الله ورضي عنه وأرضاه، فلقد عظمت بفقده الرزية، وطارت لهوله الأفتدة، وشعر الناس كافة أن حال الناس والبلد ستغير بعد فقد من كان يستحي منه، وكان الله يزغ به كثيراً من الشر. حتى لقد سمعتُ الشيخ حسن بن بدر العمودي، والي البلد، يقول للحاضرين عنده: أما الآن يا مَنْ طَوَى بِفَقْدِيس، وهذه كلمة عامية، يستعملها الصبيان في لعبهم، ومراده: أما الآن بعد وفاته، فقد انحَلَّ النظام، فمن اشتهى شيئاً فعله. ولما كان عند غسله، أشرق وجهه، حتى لكان الحاضرون/ يتوهمون أن نوره يسطع في الجدران التي حواليه، وذهبت عنه صفرة المرض، وعاد غصاً طرياً، كأنما وجهه وجه شابٍ صحيح، في ١٥ سنة. وكان في كفيه حرُوشة من حكمة قديمة لزمتهما، كالنوع المسمى بالإكزيما، فعادا أملسين طريتين، ليس بهما أثر، فكان ذلك أمراً غريباً. وقد دفن من يومه عشيةً، وأجفل الناس من البلدان لحضور جنازته.



وابتدأ مرضه قبل وفاته بنحو سنتين، فمكث مدة يقاومه، ثم احتبس في البيت نحو أربعة أشهر، ولا يجيب من ساءله إلا بقوله: إني أجِدُ تشويشاً في البطن. واعتدته حمى آخر الوقت، وكان يخرج منه دمٌ في أوقات مختلفة. وما أخبر بذلك أحداً، وإنما علمنا حين ضعف وعجز عن غسل موضعه من الأرض، فكان كئوماً صبوراً، لا يشكو ولا يتأوه، ولا يثن. ولا أحصى ما سمعته يذكر قصة الحبيب الولي العلامة، أبي بكر بن محمد بافقيه، فكان يعيدها على بعض من يسأله عن مرضه.

وقصة الحبيب بو بكر بن محمد بافقيه: أنه مرض، واشتد به المرض، فكان يصيح قائلاً: ما مني شيء. يعني: أنه مريض لا يقدر على شيء. فبلغ الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس. فقال: قولوا له: من تعرّض للحملات يضير. وذكر ذلك أيضاً

في «القرطاس». ويَبَيِّن فيه، عن الحبيب عمر: أنه نزل بلاءٌ، ففدى الناس الحبيب أبو بكر بنفسه، وسأل الله أن يصيبه ويسلم الناس، فاستجاب له.



وقد وقع: أن الحبيب طاهر كان قد مكث في الجُوه مدةً، على عادته في الخروج إلى الخلاء في بعض السنين، وهو محل فوق البلد. فلما كان أثناء الليل، سمع الناس نداءه بـ «ياحي ياقيوم»، وابتهاله، فلما أصبح، أخبر: أنه أظلت البلد في بعض زُلف الليل ظلمةً بلاءً، وأنه دعا الله فرفعها، ولكن سقط منها شيءٌ قليل. وتحدث بمثل هذا عمي صالح: أنه رأى كالضباب كاد يَغشي البلد، ثم تبدد.

وأضحى الناس، فمات نحو أربعة نفرٍ بمرض الكُبة، وهو مرضُ الوباء، ويعرف عند بعض أهل العصر بالكُوليرا، وتخوف الناس، ولكن لم يصب أحداً غير هؤلاء النفر، غير أنه ظهر في حجر، وبعض البنادر، وجهات أخرى مما يلي حَجْر. وارتاع الناس، وهربوا منها. ثم بعد ذلك بيسير، ابتدأ المرضُ في شيخنا الحبيب طاهر، وكلما سئل عن مرضه، يأتي بقصة الحبيب أبي بكر بافقيه، من غير أن يصرخ، ولكننا كنا نفهم من تعريضه: أن تحمل ذلك البلاء، ولو رجع إلينا شورٌ في الأمر، لا اخترنا فداءه، لا بأهل البلد، بل بألوفٍ من أمثالهم، ولكن الله يفعل ما يريد.

أما كراماته:

فمثله لا يقال فيه: (ومن كراماته كذا)، لأنه كله كرامة، وناهيك بالاستقامة، التي هي الكرامة القصوى، التي لا غاية بعدها. وإنما أذكر هنا كرامتين مشهورتين عند أهل البلد. إحداهما: أنه مرَّ في إحدى رحلاته بالسَّوط، فمر بأحد الشُّروج، فجاء صاحبه، وقد قحطوا، يلح على شيخنا الحبيب طاهر في الدعاء بالغيث، فشرط

عليه: أن يقيم الصلاة. فالتزم ذلك. فأغيث للوقت، وانفصل عنه الحبيب إلى الريدة، فلما أصبح وشرجه قد غدا شربة واحدة. قيل له في الصلاة، فقال: قمرنا طويهر (صغره تحيياً)، يعني: أنه خدعه، ولن يصلي. فلما ارتفع زرعه، أرسل الله عليه آفة ليلية، فأصبح المحل أجرد، لم تبق به زرة. وهذا نوع من آفات الزرع، يعرف عند أهل الجهة: بالسراء، بفتح السين، ويزعمون أنه دود يخرج من تحت الأرض ليلاً، فيأكل الزرع، ويعود فيختفي نهاراً، وأصبح البدوي هو المقمور.

والثانية: أنه وجد على أهل البلدة موجدة شديدة، لما سرق خادمه بكار باسراحيل، لأنهم لم يتناهاوا ولم يقوموا على اللصوص، مع علمهم بهم، لأن عصابتهم تكاد تكون معروفة عند أغلب أهل البلد، ولكن من عادتهم أن يتعصبوا لأنسابهم تعصباً بدوياً جاهلياً، ويغضبوا لهم إن عوقبوا. وامتنعت عنهم المطر، وغلت الأسعار، وتعبت بهائمهم، وابتدأ فيها الموتان.

ومرت السنة تلوا السنة، إلى ثلاث. ومكث الحبيب أكثر السنة الثالثة بالرثية عند نخله، وباقيها بالجوه، ولا يأتي البلد إلا لصلاة الجمعة. وفي أثناء ذلك؛ جاء ابنه شيخنا الحبيب محمد إليه، وكنت حاضراً، فقال له: إن أهل البلد أجمعوا على الخروج للاستسقاء، وطلبوا مني الخروج معهم، فهل أخرج؟. فقال له: أخرج، لا بأس. ولكن السماء لم تزد بعد الاستسقاء إلا صخواً.

ومستهم الضر، وتلاقت أصواتهم: بأنه ما دام الحبيب طاهر مستوحشاً مناً، فلا أمل / في السقيا، فأجمعوا أمرهم على أن يرضوه، فوسطوا إليه واسطة، وتم الأمر على قبولهم، فطلعوا ذات عشية إليه إلى الجوه، وجاءوا معهم بعقيرة، وهم يزملون بأشعارهم، وتلقاهم، وأقبلوا على يديه وأكتافه يقبلونها، ويطلبون العفو، ومنهم من بكى. ولما أرادوا أن ينحروا العقيرة، قال لهم: هذه للمساكين، قسموها عليهم. حذراً أن يذبحوها تقرباً إليه.

وكانت تلك الأيام أيام صيفٍ وسَمُوم، وما يحس الناس علاماتٍ للغيث، فبات الحبيب تلك الليلة يلحُ في الدعاء إلى الله في السقيا، ومضى النهار مضجياً، فلما غربت الشمس، وصليت المغرب، والناس في سطوح منازلهم، سمعوا صوتاً يرتفع قائلاً: يا كريم! وهذه عادة الجهة، من رأى منهم برقاً صرخ بأعلى صوته: يا كريم! فيقوم الناس ويرقبون البرق، يطمعون ويخافون، كما قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾. [وهم يقولون بلغتهم: كَوَزَم، يَكْوَرِم. بمعنى قال: يا كريم، عند لمع البرق، على وزن فَوَعَلَ، وهو وزن غريب].

ثم عاد الصوت، وتنادى الناس، وكانوا في سطوح منازلهم، ولكن لم ير أحدٌ منهم برقاً، وعاد الصوت ثالثاً، وقالوا: إن الصوت من الجُوه، ولكن لا برق! ولم ينشب أن لمع البرق من الغرب الصيفي، من ناحية لا يراها من كان في الجُوه، وكان لمعه خفيفاً لبعده، وتلته ريحٌ شديدة، زعزعت الأبواب، وفي برهة وجيزة رفعته، ثم ألقته على شعاب البلد، مع أن عادة هذا الفصل: أن السحاب إذا جاء من تلك الناحية، فله مجرى آخر! ولكن الله أراد أن يجعلها آية.

وصلى الناس العشاء، فلم يطل الوقت، حتى سمعوا ضرب البنادق من الغيل بأعلى الوادي، إعلاماً بمجيء السيل، فلا تسأل عن فرح الناس. وجاء سيلٌ كبير، فسقى أحجالهم ونخلهم سقياً هنيئاً، وزكى موسمهُ، وأقبلت الأخجال بسبول (سنبل) لم يُر مثله حسناً وكبراً، فلما كاد أن يستوي، جاء من الجنوب كسفٌ جراد، كاد أن يغطي عين الشمس، وألقى نفسه على السبول والزرع، حتى ما كاد ترى سنبلة إلا وهي حمراء، قد غطاها الجراد، وتراكم عليها.

فلا أنسى مجيء الشيخ عمر بن عبد القادر الغلام العمودي، متفرّجاً إلى الحبيب، وكنا جلوساً عنده بعد صلاة الظهر، يصيح: يا حبيب طاهر! الجراد! الجراد! فقال له

الحبيب: إنه مفدّم، مفدّم. وكررها، ويعني بذلك: أنه ممنوعٌ من أكل السنبُل، لأنّ الجمل إذا أريد منعه عن الأكل والعصّ، جُعِلَتْ له فدامةٌ، وهي شبكةٌ من حبال توضعُ على خرطومهِ، فلا يستطيع معها فتح فمه. فمكثَ الجراد ساعةً فوق الزرع، ثم تحشّشَ جميعُهُ فطار، ولم يأكل إلا قطعة مشبوهةً، يقال: إنها صدقةٌ، بيعت! وترك الناس أحبالهم حتى بلغت أوانها، فحصدوها وهم مطمئنون، والله المحمودُ على استجابة دعاء صالحِي عباده، وهو السميع العليم.

واستبان: أن الذي رفع صوته بـ (يا كريم) ثلاث مراتٍ، إنما كان بأمر الحبيب طاهر، فإنه أمر ابنه عمر: أن يصيح بذلك اللفظ، بصوته العالي، فتلكأ وخاف أن يضحك عليه الناس، ويرمونه بالجنون، ولكن والدّه كرر عليه، وعزم عليه عزمًا مؤكّداً، فصاح بأمره ثانياً، ثم ثالثاً. وكان يقول لوالدّه: كيف أصبح بذلك، ولا برق! فيعزم عليه أن يفعل، وكان هذا الصنيع آيةً من آيات الله، ومما يلقيه من اليقين في قلوب أوليائه، وهذا أمرٌ شهدناه، والحمد لله، فلتزعم أنوف المنكرين.

[من ترجم للحبيب طاهر بن عمر]

ومن أراد زيادةً على ما ذكرناه، فليرجع إلى «قرة الناظر» [١/٧٧-١١٢، ٤٤٧]؛ [٥/٤٥-٥/٣]، فقد ترجمه أخي هناك في أكثر من عشر ورقات. وترجمه السيد الشريف، العلامة المؤرخ المنقّب، عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف، العلوي الحسيني، في تعليقاته على «الأشواق القلبية»^(١) إلى مواطن السادة العلوية [ص ١٧١]، وهي رحلة للعلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن سالم باكثير، الكندي الزنجباري، إلى حضر موت، طبعت بمصر سنة ١٣٥٨.

(١) كذا في الأصل، والصواب: القوية. كما كتب على غلاف الرحلة المذكورة (مصحح).

[أسانيد الحبيب طاهر بن عمر الحداد]

ونتصل بشيخنا المذكور إلى أكثر الأسانيد الموجودة، من طريق شيخه: الشيخ عبد الله باسودان، وابنه، وغيرهم ممن ذكر من أشياخه. وبالإجازة العامة: عنه عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وعن الشيخ عبد الله باسودان، عن الشيخ محمد بن سنّة عاليّا، لأنه أجاز من أدرك حياته، وكانت وفاته سنة ١١٨٦، وولد الشيخ باسودان سنة ١١٧٨. فنروي «صحيح البخاري»: عن شيخنا المذكور، عن شيخه الشيخ عبد الله باسودان، عن الشيخ العلامة المعمر المسند أبي عبد الله بن محمد بن سنة الفلاني العمري الباغني، عن المعمر أبي الوفا أحمد بن محمد العجل اليمني، بالإجازة عن / ... (١).

[٢٥٩/]

[الحبيب محمد بن طاهر الحداد]

وأما ابنه: شيخنا الحبيب محمد بن طاهر. فهو بحق أعجوبة زمانه، كما وصفه بذلك شيخه القطب العارف بالله، ركن حضر موت، وسنّها ومسندها، الحبيب عيروس بن عمر الحبشي. وكما قال شيخنا: إن مظهر محمد بن طاهر، ومولد علي بن محمد الحبشي، لا تسعهما حضر موت. وقد سمعت هذه الجملة منه مراراً، وناهيك بها ناهيك.

وقد قرأنا تراجم أسلافنا السادة الأشراف، فما رأينا في تراجمهم من يشبهه في جمعه للمظاهر المختلفة، مع تلونها بلون العلم، والولاية، والوقار، والسمت، والدين. فهو بذكائه الخارق، والمعيته المتوقدة، قائم بمظهر الذكاء، وبما صار إليه

(١) يظهر أن النص غير مكتمل، بينما التسلسل الرقمي للصفحات متتابع، مما يدل على أن المراجعة لم تتم لهذه الصفحات الأخيرة التي تم العثور عليها من الكتاب. (مصحح).

من المجد الوراثي، والحسب العلمي، وصيت أجداده وجاههم قائم بمظهر ذي منصب ضخم، راسخ باذخ. وبعلمه، وتحقيقه، وإجرائه الدروس، وقراءته الكتب الكبيرة، قائم بمظهر عالم فقيه لا يبارى. وبمناظرته للفقهاء، واعتراضه على القضاة، ومنازعتهم في أحكامهم بالدليل والتعليل، قائم بمظهر المناظر الفحل. وبكرمه، وصدقاته، وبره للمساكين، وعنايته بأهل الفضل والعلم، ونفقه في النائبة، ونزله للأضياف، قائم بمظهر الجواد المتخرق. وبقيامه في النوائب، ولم شعث المتخاصمين، وإصلاح ذات البين، وإغاثة للملهوفين، ودفعه عن المستضعفين، قائم بمظهر المصلح الساعي في المصالح العامة. وباعتنائه بإحياء الأراضي الدائرة، كجيزة عثور، وجذفرة الزنجي، والغول بوادي حَجْر، في مظهر خليفة يعمر البلاد، وينفع العباد. وفي سعيه إلى النقابة على العلويين، ولم شعثهم، ومساعدة ضعفائهم، وجمع كلمتهم على الحق والسيرة الحسنة، في مظهر زعيم أمة يجمع شتاتها، ويحيي رفاتها، فهو على منهاج جدّه قصيّ، الذي جمع قبائل قريش على حراسة بيت الله. وقال فيه القائل:

أبوكم قصيّ كان يدعى مجمّعا به جمع الله القبائل من فھر

وبتذكيره، ووعظه، وبكائه، وخشوعه، وحدوه القلوب إلى علام الغيوب، قائم بمظهر الداعي إلى الله. وبمقاومته للظالمين، وإخضاعه القبائل العاتية، وإرغامهم على تحكيمه، والعدول عن ظلمهم، قائم بمظهر سلطانٍ وصاحب سطوة. وهو مع أهل السلوك والتصوف، وأهل الكشف والبحث في الحقيقة، صوفي راسخ القدم. جمع الله فيه هذه المظاهر التي تكاد تكون متباينة، وألف بينها في ذاته وصفاته، وظاهر حاله، مكسوة جلاله، وخلعة دينية إسلامية، ومحبة أقيت عليه، ورعياً أيد به، ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

ولو أردنا الاستدلال على صحة ما وصفناه به هنا، لاستلزم إيراد أمور تطول معها ترجمته طويلاً لا يحتمله هذا التأليف العام، فمن أراد أن يعلم صحة ما ذكرنا، فلينظر مناقبه المسماة بـ «قرة الناظر»، لأخي عافاه الله ونفع به، فقد جمع فيها وأوعى.

ولد رحمه الله تعالى، سنة ١٢٧٣، ونشأ تحت رعاية والده، وكان يقول: إن محمداً لم يتعبني في تربيته. وقرأ القرآن على السيد الشريف الجليل، حسن بن جدنا الصالح الشمس عبد الله بن علوي باعقيل، فختمه في ستة أشهر، وحفظ بعضاً من «الإرشاد»، و«الألفية»، وقرأ جملةً من الكتب الفقهية والنحوية على والده، وعلى الحبيب العلامة جدنا عيسى بن محمد الحبشي، والحبيب العلامة أحمد بن عبد الله باعقيل، والشيخ العلامة أحمد بن سعيد العمودي، وشيخنا العلامة الشيخ عبد الله بن أبي بكر المرحم باراسين. ومنها: «مختصر بافضل»، و«منهاج النووي»، و«شرح ابن عقيل على الألفية».

وقرأ على الشيخ العلامة، المعمر المسند، مجيزنا الشيخ عمر بن عثمان باعثمان، صاحب هذون، جملةً صالحةً من الفقه، وأخذ عن الحبيب أحمد بن عبد الله البار، والحبيب عمر بن حسن الحداد.

قرأ على الحبيب أحمد البار: «فتح الوهاب»، و«عوارف المعارف»، و«شرح ابن عقيل على الألفية»، وإذا عرضت مسألةً مشكلةً في دروس الحبيب، يقول للتلامذة: «أخروا البحث فيها حتى يجيء الحبيب محمد». وكانوا يجلسون للمطالعة مع الحبيب محمد إذا جاء إلى القرين في سطح المخضرة، التي يسمونها فاضلة المسجد، وهي الموضع المعد لدروس السادات آل البار، في ليالٍ يطول فيها البحث والنظر، هم والحبيب محمد بن طاهر، ومعهم الحبيب العلامة حسين بن محمد البار.

أخبرني بهذا: السيد العالم الفاضل، صديقنا الحبيب محمد بن عبد الله بن محمد البار، رحم الله الجميع، ورفعهم في عليين.

وأخذ أيضاً عن الشيخ عبد الله بن محمد المسكتي الفوارسي، المتقدم ذكره.

[٢٦٠/] وأخذ واستجاز عن الحبيب علي / بن حسن الحداد، والجدة عبد الله بن طه الحداد، والحبيب محمد بن إبراهيم بلفقيه، والحبيب عيروس بن عمر الحبشي، منه إجازة مكتوبة، وبينهما مكاتبات، وحصل له منه اتصال خاص. والحبيب علي ابن سالم بن الشيخ أبي بكر، والحبيب سالم بن أبي بكر العطاس، والحبيب أحمد ابن حمزة العطاس، والحبيب أحمد بن الحسن العطاس، والحبيب علي بن محمد الحبشي، والحبيب صالح بن محمد الحبشي، والحبيب عبد الله بن محمد الحبشي، والحبيب عبد الله بن عمر بن سميط، والحبيب عبد الله بن حسن البحر والحبيب عمر ابن هادون العطاس، والحبيب محسن بن عمر العطاس، صاحب برودة، والحبيب أحمد بن عمر العيروس، والحبيب عيروس بن علوي العيروس، والحبيب محمد بن عبد الله بن عمر بن يحيى، والحبيب عبد الله بن محسن بن علوي السقاف، والحبيب حسين بن أحمد العيروس، والحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور، والحبيب محمد بن صالح العطاس، والحبيب محمد بن أحمد العطاس، والحبيب زين بن أحمد الخرد. وكل هؤلاء من السادة الأشراف العلويين، وليس من بعضهم، وتلقن. وله إجازة مطولة من السيد داود حَجَر القديمي التهامي.

وتردد في نواحي البلاد الحضرية، كالواديين: دوعن والأيسر، ووادي عمد، وزار شبام وسيون وتريم، وغيرها مما حولهما من القرى، مراراً. وكانت تصحبه حاشية من مريديه وأخدامه، وتتبعه قدور الضيافة، يحملها معه، مع الزاد الكافي،

وينفق في كل زورة عدّة ألوف، يواسي بها أهل الفضل والمحتاجين والسائلين، فهو كالربيع أينما نزل أخصب.

[سفرته إلى الهند ومقاصدها]

وسافر إلى الهند في شبابه، ثم عاد إليه بعد ذلك مرتين، وسافر إلى جاوة مرتين، وتوفي في المرة الأخيرة. وكان قصده من سفره: السعي في الحصول على ما يتم به الأمور المهمة العظيمة التي وجه إليها همته، من جهة النظام، ملك حيدرآباد، بالمعاونة بالمال، عن قرض أو إعانة. وهي:

- (١) إقامة نقابة للسادة العلويين بحضرموت، وقد ابتداء في ذلك بكتابة سجل، أمضى عليه كبار الجهة، من السادة الأشراف، وغيرهم من الأمراء.
- (٢) بناء رباطين لطلبة العلم الشريف، من أهل البيت، ولغيرهم من سائر الناس.
- (٣) تأمين السبل من أعلى وادي دوعن، إلى قبر نبي الله هود، صلوات الله عليه.
- (٤) إجراء ماء الغيل، المعروف بأعلى وادي قيدون، إليها.
- (٥) صلاح حضرموت، وحفظها من المخلطين.
- (٦) شراء أرض الغول بوادي حَجْر، ووقفها على طلبة العلم.
- (٧) بناء مطبخ في تريم، يقصده الزوار.

هذا أظهر ما وجه همته إليه. وقد أخذ يهيء الأمر لإجراء ماء الغيل كما سبق، وقد أتمه الله بعد وفاته، كما سبق مبسوطاً. وكذلك تم بناء الرباط. واشترى أرض الغول، ومات قبل أن يستقر شأنها، وسعى في إصلاحات بدوعن، أنفق عليها أموالاً، سيأتي ذكر بعضها. وتوسل بالسيد العلامة، الصالح الشهير، فضل بن علوي

ابن سهل مولى الدويلة، إلى السلطان عبد الحميد قديماً، ثم [لما] رأى عدم النجاح، كتب لبعض أولي الإمارة، يعرض عليه مساعدته في الصلاح المنشود.

وهذا صورة كتابه إليه نقلته عن «قرة الناظر»، قال: «ولنا نظر في صلاح الوادي جميعه، ونحب أن نجمع قبائل الجهة كلها، وبرورها (جمع بر)، على الصلاح. وقد (صار) غالبهم في اليد، فهل يمكن إذا راضيناهم، أن يكون الجميع تحت أمارتكم؟ بمحاييس، أو مرابطة، نحن القائمون عليها، وأنتم مخدومون، (ما) عليكم إلا نشر الصوت صورة فقط. فالأمر إليكم. والمقصود بهذا: الأمان من دوعن إلى عينات، وحكمنا لنظهركم، إلا أن رأينا له فصلاً، وقد سقطت الناس كلها في اليد للصلاح، والسلام». قال في «قرة الناظر»: «وقد برز وتم كثير مما نواه، قدس سره، وتعلقت به همته العالية، من ذلك: المطبخ في تريم، فقد وفق الله السادة الكرام: عبد الرحمن بن شيخ الكاف وإخوانه، لتفريغ دار للأضياف الواردين إلى تريم، وأعدوا لهم ما يلزم من فراش، وماعون، وطعام، وخدم». اهـ باختصار / [٢٦١]

تحرير المستعبدين

حرر، رضي الله عنه، عدداً من العشائر الحرة، التي استعبدها القبائل، كما سيأتي ذكر ذلك مختصراً.

مقاومته للقبائل

القبائل بالجهة الحضرمية. والمراد بهم: الأعراب، حملة السلاح. وقد تكون لهم منازل وقرى وحصون، هم أهل السطوة النافذة، والعز المستطيل، والحكم فلا يرد، والجور فلا يرفع، والقوة فلا تراحم. وهم القائمون بتنفيذ حكم الجيت والطاغوت على اختلاف فصوله.

وهم الذين أسسوا طاغوت الفرث وجبته، على كافة الحضرميين سواهم، وقاموا بتنفيذه عليهم، ومحوهم به من سجل الإنسانية، وسجلوا عليهم به: أنهم في حكم الحيوان الذي يباع ويشترى، وأطلقوا عليهم اسم (الفرث)، والفرث: هو ما يوجد في كرش الدواب من الحشيش الذي أكلته، وابتدأ في التغير والتنن، ولما يصير زوثاً. وهم أعظم سطوة من السلاطين، لأن السلطان يكون في حدود مملكته شخصاً واحداً، أما القبائل فكلها سلاطين، حتى نساؤهم، فكل منهم يحكم ويقر ويجبر ويسخر الناس، وينهب، ويمنعهم عن ديارهم وأموالهم، ويقطع الطريق، ويبرك (أي: يستولي على أموالهم غصباً، ويسمى ذلك: برنكة، جمعه: برائك)، وأكثر أموالهم من هذا الجنس.

وإذا تفقدت التاريخ وجدت القرى التي بأيدي الموجودين منهم، إنما اغتصبوها وما فيها من مصالح من أناس كانوا بها من قبل، فهم وآباؤهم من قبل يأكلون حراماً في حرام، ومتى كان لقبيلي طلب عند أحد من الفرث، قدر على استخراجهم كما يشاء، وإن كان لأحد من الفرث طلب عند فـهيهات أن يقدر على فتح فمه. وقد عطلت آبار عليها نخل كثير بقيمة عظيمة، بسبب دعوى باطلة من قبلي في نخلة، أو ربع نخلة، بل في ثمن نخلة فأقل، فإذا لم يقر المالكون له بها، حرجها، أي منعها، فيموت النخل جميعه من تركه عطلاً وعدم سقيه، ولا يقدر أحد من المالكين أن يقرب شيئاً من خريفه، فضلاً عن أخذه. وإن أقرؤا له بما طلب، كان ذلك مدخلاً لعيثه في النخل والزرع، وتعتنه على الخادم، إلى أن يؤول أمرها إلى التعطيل والاندراس. وبالجمله؛ إن وادي حضرموت، جميعه، حتى وادي كسوه، كان مملوءاً بالنخيل، فما زالوا بأهله حتى تشبوا وذهب كلّه، وعاد صحاري جرداء، يلعب فيها السراب، ويعزف الجان.

وقد يهجمون على بعض ديار الفرث، فيحتلونها، وينهبونها، ويعيثون فيها فساداً، ولا يقدر أحدٌ على إخراجهم، وقد يتوسل بعض المحتشمين عندهم ممن يرون لهم في حشمته صلاحاً، كإقامة الصلح بينهم وبين أعدائهم من القبائل الأخرى، فيطيعونه، ويخرجون بعد مراودة وتمليقٍ شديدين، ومدحٍ لهم ونفخ، وفُشارٍ ودُعاء، ووعدٍ بالكرامة، ومدحٍ لآبائهم من الجبابرة المفسدين في الأرض، وقطاع الطرق، ووصفٍ لهم بالشجاعة ونحوها من الأوصاف، التي لم يقسم الله لهم منها لا قليلاً ولا كثيراً؛ قد يلينون له، فيقدر على ردِّ شيء مما نهبوه، إلا فيما ندر. بل وقلماء يصلحون على المستضعف المنهوب بمالٍ آخر للقبيلي، فيخرج من بيته، ويرفع يده عن نهب ما بقي من أشيائه. وربما نبسطُ هذا الموضوع مع ذكر الأمثلة في موضع آخر.

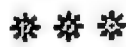


والمقصود: إن شيخنا صاحب الترجمة، لم يجز مع هؤلاء القبائل على طريقة ذوي المناصب من السادة والمشايخ، ولكنه بعدَّ بذل النصيح والدعوة بالتي هي أحسن، قاتلهم بسلاحيهم، وسلط عليهم جنسهم عملاً بقاعدة: إن الحديد بالحديد يفلح.

ولو غيرُه خطر له أن يقدُم إلى هذا المعترك، لاضطربت أوصاله قرناً من الخاطر، فضلاً عن العمل! ولو جسّر لم يتأتَّ له ذلك، ولكن الله سخر له من ذلك، ما لم يسبق لأحدٍ نظيره.

وكان من مقاصده: رفعُ سلطة البدو القبائل، وقهرهم وردعهم عن الظلم، وعمل ذلك أفعالاً، وجعل هذا الأمر نصبَ عينيه، وسعى له بقوة. وغايته من ذلك: أن لا يجعل لبدوي على شريف، أو ضعيف، من سبيل، لأن البدو والقبائل كانوا في وادي دوعن، بل وسائر جهات حضر موت، هم عنصر الفوضى، والظلم،

والفتن، وقطع الطرق، وإفساد/ الحرث والنسل، على ممر القرون التي ليس فيها سلطانٌ قويٌّ يكبِّح جماحهم. وكان قد أخذ على جميع قبائل جهته عهداً وميثاقاً، بالسمع والطاعة، حتى أخذها على الصَّيَّعَر، والكَّرَب، وقبائل الرَّمْل، وقبائل حَبَّان، ونواحيها. وقد رأيتُ رئيسَ (مقدم) الكَّرَب حين استقدمه إلى قيدون لهذا الغرض؛ وكان يعلم أن هذه العهود التي تعطيها القبائل ليست بذات تأثير، إذا لم تساعفها عواملُ أخرى.



وكنت قد كتبتُ بعض ما وقع له، رضي الله عنه، من الوقائع قديماً، وضمنتها أخي كتابه «قرة النواظر»، وأسوقها الآن بالمعنى لا باللفظ.

[١] وهبَ له أناسٌ عراضاً في ناحية البلد، كانوا كالمتحجرين عليها، فسولت لبعض الناس نفسه أنه يقدر على اجتذابها منه، أو الحصول على دراهم منه، في سبيل قطع النزاع. فعملوا لذلك مظاهرات، واعتزوا ببعض البادية، واستمالوا حاكم البلد إلى جانبهم. وهولوا معه باجتماعاتٍ يقيمونها في البلد وخارجها، ولكن لم تلن لهم قناته، فعادوا إلى المطالبة بحكم الشرع، فساعفهم، فحكم القاضي بأن تلك العراض حريمٌ للبلد، فرد على القاضي بالنصوص، واستفتى العلماء، فوافقوا، فسعى حتى عزله، وأقام قاضياً آخر، فنقض حكم الأول، وأراد منازعوه أن يتحركوا، فأرسل في جمعٍ من القبائل التابعة له، فدفع بهم في نحورهم، فانهزموا ذاهرين. وهذه أول واقعةٍ وقعت له، ثم أراد المنازعون مصافاته والقرب منه، فقبلهم، وعفا عنهم.



[٢] وكان رضي الله عنه قد عمّر موضعاً في أعلى الوادي للغرس، وأجرى له ساقية من الوادي الأعظم، وكان قد استفتى العلماء بمكة وحضر موت في جواز ذلك. وكان لبعض آل باوجيه العمودي حقّ هناك، فاشتراه منه، وهو أي باوجيه من شوائم آل بلغيث، قبيلة من الحالكة. فأحبوا أن يتحصّلوا على برطيل (رَشوة) في مقابل شراء مالٍ شائهم، فذهب نفرٌ منهم، وقلعوا صغار النخل المغروسة بالمحلّ المذكور. وظنوا أنه، قدس سره، سيخافُ منهم، ويرسل إليهم فيسترضيهم، فيطلبون منه حينئذٍ ما يشاءون، على عادة القبائل في عيْثهم وتثْقيلهم على الناس، وغطرستهم في الوادي، فلم يلبثوا حتى بغتْهم بأمير ما كان لهم في حساب. فإنه أرسل لجميع أمراء الوادي وقبائله، ليجتمعوا إلى قيدون، وعيّن لهم عشية يوم، وأعد لهم التزلّ من الرز والغنم والمنازل، وأخبرهم بما دعاهم له.

فأقبلوا طوائف، يحملون الأسلحة والعتاد، يرتجزون في زهو ومواكب، وكلما حاذت طائفةٌ منهم منازل آل بابلغيث عَشَرُوا نحوها، ووصل آخر هذه المواكب قبل المغرب، ولم يؤذن العشاء حتى كان كبارُ بابلغيث قد وصلوا إلى البلد، يستشفعون إليه، ويحكمونه، فحكم عليهم بعدة ألوف، وحبس نفرين منهم، وطلب الحاضرون الإسقاطَ عنهم، فأسقط منها ما أسقط، وأبقى ألفاً، كتب عليهم به التزاماً يسلمونه عندما تقعُ منهم غلطةٌ أخرى. ووضع الحديد في رجليّ النفرين، فمكثا شهرين مسلسَلين، يرسفان في سُوق البلد ومقاعدها، فرأى الناس ما لم يكن يخطر لهم ببال، ومن عرف سطوة القبائل بهذه الجهات يومئذٍ، عرف ما في هذه الواقعة من التأييد الربّاني، والسطوة الدينية، والمجد القاهر.

[٣] وقد كان للقُثم في وادي دوعن سطوةً وعَيْثٌ، ولهم به: حصن بلحُلوق، وحصن عُورة، وجرت بينهم وبين قبيلة الخامعة حروبٌ ومضارة، وتعذّى ضرر ذلك إلى كافة الناس حتى تعطل مالٌ أعلى وادي دوعن ستين، تمر به السيول ولا يستفيد منها شيئاً، وهم يرمون بالبنادق كل من رأوه، فانقطعت السبيل، ولم تنقطع غاراتهم على بيوت الناس، وسرقاتهم ومطالبهم من الرعايا.

وجرت منهم واقعة، هي من أفحش ما يروى، ولا أذكر ما أعلمه عنها جميعه، ولكنني أشير إلى بعضه: كان في بلد القَرَيْن قبيلةٌ يقال لهم آل باقتادة، وهم من قبائل الرادي القدماء، بل كانوا أمراء القرين، وبقيت إمارتهم إلى زمن الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس، أميرها منهم اسمه منصور باجميل باقتادة، حاربته دولة ذلك العصر، وحصرته في حصنه، حتى خرج منه مغلوباً، ولم يعد لهم أمرها إلى الآن، بل صاروا من الرعايا، وامتدت إليهم الأيدي.



ثم في أواخر العقد الأول من هذا القرن: هجم القُثم على بيوتهم، وأخرجوا الرجال منها، وخلّوا بالنساء، وضج الناس لهذا المنكر، ولم يكن لأحد بهم حيلة، واستغاث الناس بالسادة الأشراف ليراودوهم على الخروج من بيوت/ آل باقتادة، [٢٦٣/] فلم يقبلوا شفاعة أحد منهم، ولم يفتحوا الأبواب لأحد، ولم يأذنوا له في القرب منهم، واستمر هذا العمل الشنيع الفظيع على أعين الناس، ولأن لهم بعض الوجهاء الذين يستندون بجدارهم المنهار في النار، وبئس القرار.

ثم اجتمع الحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب محمد بن طاهر المترجم، والحبيب حسين بن محمد البار، وأحسب أن معهم الحبيب محمد بن أحمد المحضار،

والحبيب مصطفى، وغيرهم. وأخذوا معهم الحبيب أحمد بن عبد الله البار محمولاً، لما به من المرض، وأقبل هؤلاء، وهم المشار إليهم في الوادي بالعلم والصلاح والنسك والتقوى، بوجوههم المنيرة، التي لو قابلها أوقح الوقحاء، وأشد الناس قلة حياء، لأعظمهم، وخجل منهم؛ على القُثم المذكورون، فأبوا أن يقبلوا لهم شفاعَةً، ولم تعرُق لذلك وجوههم المقدودة من الحجارة، بل ردّوهم، وأصروا على ما هم عليه.

ثم انقضت المسئلة بإعطاء دراهمَ لهم، وصاروا من المتحرّرين، الذين حرّرههم الحبيب محمد من العبودية، وكتب لهم بذلك سجلاً، واستبرأ آل باقتادة نساءهم، وكان اليوم الذي ظهرت فيه براءتَهن من الحمل، يوم فرح عندهم، تصدقوا فيه.



[٤] واستمر القُثم في أعمالهم في مواضع أخرى، حتى عَسَفُوا آل باشنفر الساكنين في عُورة، وجاروا عليهم. وكان من محاسن الصدف: أن عثر الحبيب محمد على خطٍّ، مكتوب به: إن آل باشنفر المذكورين قد انتسبوا للحبيب عمر بن أبي بكر الحداد، فخرجوا بذلك عن عبوديتهم للقُثم.

وعرض الحبيب ذلك الخطَّ على القُثم، ومن يتصل بهم من المناصب، وغيرهم، فأبوا الإقرار بما فيه، واستمروا على عسف آل باشنفر، فجمع الحبيب قبائل وادي دوعن، وساداتهم، ورؤساء القُثم، يقدمهم رئيسُهم بن سكران، وأحسب أن اسمه سالم باسَعِيد بن سكران (سَعِيد، بفتح السين والعين)، ولم يتج عن ذلك الاجتماع أمرٌ يحسن السكوت عليه، بل تبجَّح بن سكران: بأنه لن يطرح قبُولته لأحدٍ، وساعده بعضُ المناصب، وصار وعيدٌ وتهديد، وبدرت كلمةٌ من بعضهم، صاح عليه بعدها الحبيب بصيحةٍ، ارتجت لها جوانب القصر.

وأخذ الحبيب في الاستعداد لحربهم، وكان أراد أن يحاربهم بقبائل الوادي، فرأى منهم تواكلاً، فراسل قبائل الدّين، ورتب الأمر معهم، وشاع في الوادي: أنه يريد حرب القُثم، فمَرَّ خادُمُه يوماً تحت عُورة، فرآه المقدّم بن سكران القُثمِي، فدعاه، وقال له: قل للحبيب محمّد: إنك تشتري رصاصاً وباروداً لأجل الحرب، معك دراهم، ونحن ما معنا شيء! فلما بلغه الخادمُ كلامه، أعطاه ستين ريالاً، وقال له: اذهب بها إليه، وقل له اشتر بها رصاصاً وباروداً، واستعدّ، فإنني سأحربك، وسرى: هل تطرح القَبُولَة أم لا؟! ولم تمضي أيامٌ قلائل، حتى جمع مقدّم قبائل الدّين قومه، فجاء بجَحْفَلٍ جرارٍ، وأغار على سرح القُثم بالسَّوط، فأخذه، وأحاطت قومه بشروج القُثم، وحصونهم، وجاء الصريخ يتلو الصريخ إلى دوعن، يستنهضون المقدّم بن سكران، وأفاق من سكرته، ولاذ بالحبيب محمد بن أحمد المحضار، ليدخل به عليه.

فلما واجهه، أذعن بأن يعدّل، أي: يضع عربوناً للمخارجة في قضية باشنقر.

فقال له الحبيب محمد: لا بد أن يكون من جملة العربون بندق كذا، وذكر اسم بندق مشهور، أحسبُ أنه يقال له: سلطان، وتحكمني أحكُمُ عليك بما شئتُ، وتذعن بأنك طرحتَ القَبُولَة.

فقال المقدّم بن سكران: أما هذا فلا.

فقال: اذهب، ولا بد أن تأتي، شئتَ أم أبيت.

وارتجّ الوادي للحادث، وعرف المستندون بين سكران، والحاطبون في حياله، أنهم لا يقدرّون على أن ينفعوه، ولا قومه بنافعة، واشتدَّ ضغطُ جند قبائل الدّين على القُثم بالسَّوط، حتى لقد عزموا على الهرب وإخلاء المنازل، وتداركت الرسل إلى بن سكران، يستصرخونه، ولاتَ حين مناصٍ.

وقلّٰى لما صار إليه قومه، فعاد ثانياً يستشفع بالحبيب المحضار، وكان الحبيب محمد قد انحدر إلى قيدون، فذهب الحبيب محمد المحضار إلى قيدون، وعرض عليه ما جاء به بن سكران من الرضا بكل ما يطلبه منه. فقال له: سيذهب معك خادمي هذا، فإن سلم العرايين المطلوبة، وحكمني، وطرح قبولته فاكثبوا عليه، واتوني به. فاجتمعوا ببلد بضّة، وجاءوا به إلى الحبيب محمد، فلما قابله، قال له: كيف يا ابن سكران؟ هل طرحت القبولة؟.

فقال: أنا أبو هَيْشَم، قبّولتي ما أطرحها.

قال: إذن/ فارجع من حيث جئت.

[٢٦٤/]

فاستطرد قائلاً: أمّا لك يا حبيب، فقد طرحتها.

فلما أذعن، وحكم، وسلم العرايين من البنادق المشهورة، فيها سلطان، أرسل الحبيب محمد لقوم الدين بالعود إلى بلادهم، فنقضوا محطاتهم، وعادوا، وانفتحت أفواه المتملقين لهم دهشاً لهذا الحادث، وعلموا أنهم إنما كانوا من أمرهم في خيبة وغرور.

[٤] وكان فيهم رجلان؛ أحدهما: يسمى بن الزرع، أبيض، أشعر، جسيماً. وثانيهما: بن سويد، قصيراً، أسود، وكانا من أشرف الناس، وأشطّتهم. عملوا أعمالاً شنيعة، حتى لقد تسوروا ليلة على أحد السادة آل الصافي بالرباط، حين خلا بعروسه، فأخذوا آنية النحاس المعروفة بالطبال، مملوءة حليباً من ذهب وفضة. ولهما قصص غير ذلك. وقد رأيتهما حين استقدّهما الحبيب إلى قيدون في واقعة، واشتد نكيره على قومه، فلم يطل الأمر حتى هجموا عليهما فقتلوهما، وأراحوا منيها البلاد والعباد.

[٥] كنا معه، وقد أصعد لزيارة الشيخ عمر مولى خَصَم، وعَرَج إلى حُوفَة، فاصلح بعض الأمور، وانحدر، فلما جاوز بلد ضَرْي، جاء إليه الخبر: أن فلاناً من آل بانيخَر، من الحالكة، حَرَج الأخدام الذين يعملون في ساقية الجدفرة، وقد سبق ذكرها، فغضب سيدي لذلك، وطلب رسولاً ليأتي بجند.

وجاء على أثر ذلك ونحن نسير: المقدم عمر محمد بقشان، وقد علم بالأمر، فعَجَلَ ليستدرك القضية، فسمع الحبيب يطلب أن يؤتى بالرُّسُول، فقال له: لا يا حبيب، لقد جئتُ مرضياً لك فيما فعله فلان، وهذا بندقي عربوناً. (وهم يقولون عدالة، وكانت العرب تقول: رَهْنًا، وتضرب المثل بقوس حاطبٍ التي رهنها عند كسرى على الوفاء، بأن العرب لا يفسدون في السود ووفى بذلك)، فأعرض عنه، وقدم فرسه. ولكن المقدم أسرع، فاعترضها، وعَرَضَ بندقه أمامها، مردداً لكلامه، وقع هذا مرات، ورأى الحبيب صدقه واحتماله، فقبل منه، وسلم بندقه، فحمله بعض الحاشية.

وما رأيتُ من رئيس قوم احتمالاً وبعْدَ نظَرٍ، مثل الذي رأيتُه من المقدم عمر محمد، وما زلتُ أعرفُ له ذلك من يومئذ. وقد رأيتُ بعدَ ذلك الرجل الذي حَرَج الأخدام، يظل قائماً على أهل العمل في الساقية، كالحارس، كان ذلك من جملة تأديبه.



[٦] وقد راود قبيلة القُثم على أن يهدموا حصن بلحُلُوق، لما ينال الناس من آذاه، وأعطاهم على ذلك مبلغاً من المال كبير، فلما أخذوا المال تلكأوا عن هدمه، وحبان وقت سفره الأخير الذي مات فيه، فلم يتأتَّ له استبأغ الأمر، مع ضيق الوقت، ولكنه قال: إنه سيهدم. كما قال ذلك من قبل شيخه الحبيب أحمد المحضار، في

قضية سبق ذكرها، وحقق الله قولهما، فقد تم هدمه على يد بعض السادة، بعد وفاة المترجم قدس سره بسنة، في شهر رمضان سنة ١٣١٧.



[٧] وكان قبل سفره المشار إليه، قد جمع أهل دوعن جميعاً، من سادة ومشايخ وقبائل، وغيرهم، وحشهم حشاً شديداً على صلاح الوادي، وتأسيس أمر مجتمع به الكلمة، ويلتزم معه الشمل، وتنحسم الفوضى، وكان قد رأى أنها ستؤدي بالوادي إلى الخراب، وبأهله إلى الشتات. فحكمه آل العمودي وقبائلهم في ذلك، فأقام لهم الشيخ علي بن منصر العمودي والياً على الخريبة، وقبلوا ذلك، وتعهدوا برعايته، والمحافظة عليه.

وأقام حشداً حافلاً لهم في محل يسمى بأقوير، تحت بلد الخريبة، ووعظهم موعظةً بليغة، تقشعر لها الجلود، ويذوب الجلمود. وخصّ ذوي الشوكة من المشايخ والقبائل من الظلم والعسف، وخوّفهم من عواقبه السيئة، وحذرهم أن ينتقم الله منهم بإخرا ب المنازل، وكسر الشوكة، وذهاب العزة. وقال لهم: إني أرى ما لا ترون. فقال بعض سفهائهم: ماذا يرى؟ إنما يرى النساء أمامه!

ولكن كانت عاقبة أمرهم خُسرأ، فإنهم اختلفوا، وخرج بعضهم عن طاعة القائم، وخالف هو بعض ما التزم به، واتسعت شقة الخلاف والشقاق، ورفع القائم شكواه إلى السلطان غالب بن عوض القعيطي، في حديث سيأتي ذكره. فأنتهى الحادثُ بخروج جيش الحكومة القعيطية، واستيلائها على دوعن قريةً بعد أخرى. ثم أقام المقدّم عمر بن أحمد باصره نائباً عنه. وكان من خبره: أن سيدي سافر بعد تمام ذلك المشروع الذي قرره، كما ذكرنا، فخرج المقدّم مع سيدي الحبيب محمد

مودعاً له، ماسكاً بركابه، في عقبة الجبل، وهو يحادثه ويأمره وينهاه، فلما عاد، قال سيدي لأصحابه: إني ألقيت إلى هذا الرجل / كلاماً، إن اعتمده واستمسك به، [٢٦٥/] فيكون والياً على دوعن.

[٨] وكان، رضي الله عنه، صادق النظر، نافذ الفراسة، حليماً، صادق الإلهام. فإنه لما أراد حفر الساقية إلى جذفرة الزنجي، التي أراد إحياءها، وقد سبق ذكرها، وذلك سنة ١٣١٣: استدعى جماعة من ذوي الخبرة، والممارسين للحرث، واستشارهم في الموضع التي يناسب أن تحفر فيه الساقية، فأشار كل بما ظهر له. ولكنه رحمه الله لم يأخذ بشيء من آرائهم، وأمر بحفرها في موضع آخر، فتكلم أناس بأنها لن تصلح، ولا يمكن أن يجري فيها السيل، لارتفاعها عن مجرى الوادي، وانتشر بين الناس هذا الكلام، حتى صار عندهم كالعقيدة: بأن الحفر فيها مجرد تعب، لا نجاح له.

ولما استمر الحفر، وعمق نحو قاتمين، ظهرت جوانب ساقيتها القديمة، مبنية بالحجارة، عليها طبقة سوداء من آثار الماء، فعجب الناس لذلك، ولقوة يقينه، وإقدامه على النفقة العظيمة للوصول إلى هذا الأمر المجهول تاريخه عندهم، لا يذكره منهم ذاكر. وبعد وفاته قامت والدته بإتمام العمل في الساقية، وكان أخي هو الساعي والمعاون لها، والمباشر للأعمال، حتى جرى فيها السيل، وبلغ الجذفرة، وكان ذلك هو الشرط الذي اشترطه أهل صبيخ في المكاتب التي كانت بينهم وبين الحبيب محمد، قدس سره. قال أخي في «قرة الناظر»: «ولما بلغنا العمارة إلى الحد المشروط على سيدنا الحبيب، قدس سره، وطلبنا من المستفخذين منه، أهل بلد

صبيخ، القيام بما توجه عليهم من إكمال العمارة، فتوانوا، واختلفوا علينا، وتعبنا بمعاناتهم، واقتضى الحال جمعي لهم، وطلب إحدى خصلتين منهم:

١- إما القيام بما توجه عليهم.

٢- أو فسخُ الفخيزة التي معهم من سيدنا الحبيب.

وضيقتُ عليهم، واستعنت ببعض رؤساء القبائل، وبعد أخذ ورد، ونزاع يطول شرحه، التزموا القيام بما توجه عليهم، ثم لم يفوا بما التزموه، وأخلفوا ما وعدونا به، ورأينا أن لا سبيلَ إلى تمام العمارة إلا بالاستعانة بالمقدم عمر بن أحمد باصره، ليخاطب أهل صُبيخ، ويطلب منهم القيام بما عليهم، وينذرهم أنه سيقومُ بذلك إذا لم يعودوا إلى الوفاء بما التزموه، وتكون الفخيزة له، فخاطبهم وكتبهم، وكرر عليهم ذلك، فلم يفعلوا. ثم لما يسر الله شراء نصف مصنعة صُبيخ من واليها، أرسل جماعة من جنده أتباع القعيطي، فاستلموا المصنعة، وتوطأت بذلك الطريقُ إلى إنجاز العمل. انتهى باختصار.

[صفة الحبيب محمد بن طاهر]

وأما صفته؛ فقال في «القرة» ما ملخصه: «كان ربَّع القامة، آدم اللون، عظيم الرأس والجسد، أنزع، بطيئاً، واسع الصدر والجبين، قوي البنية، تعلوه هيبة ووقارٌ وأنوار، يشعر من قابله بالاضطرار إلى تعظيمه، حسن السميت، بهيَّ المنظر، وسيم الخلق، كثير البشر، إذا مشى تكفاً، حسن الصوت، طيب النغمة، جيد الإلقاء والقراءة إذا قرأ في الكتاب، ولا سيما الحديث، أخذ بمجامع القلوب، بترسلٍ وفصاحة وإعراب، وقد تعرض له الكلمة في إعرابها وجهان، فيأتي بهما». اهـ.

[بعض آثار صاحب الترجمة]

وله:

[١] «مكاتبات»، لها خطبٌ غريبةُ النفس، عذبة العبارة.

[٢] و«ديوان شعر».

وله وقائعٌ صوفيةٌ فخمة، منها: تلك الواقعة التي رأى فيها النبي ﷺ قائماً أمامه إلى جهة يمينه، وهو يصلي الظهر، على الصفة التي رواها المحدثون. قال له: «أنا أنت»، أو: «أنت أنا»، وقد رفع سؤالاً عن ذلك إلى الحبيب العارف بالله عيروس ابن عمر الحبشي، والي الحبيب العارف بالله علي بن محمد الحبشي، والي شيخنا، وأجابه. وكان الأول أبسطهم جواباً، بكلام متمكن من فنه، مطلع على خفاياه. وله مناقشة مع الثاني منهم، من جهة كلمة جاءت في إحدى مكاتباته إليه، تُوهِم بأنه، أعني الحبيب محمدًا داخل في جملة مريديه، وقد أجابه عنها بجوابٍ حافلٍ بالحقائق الصوفية، وأزال الإيهام الغير مقصود، وذلك كله في مكاتبتهما، نفعا الله بهم جميعاً، ولولا كثرة المواد الأخرى، لانتقينا منها عيوناً، وأرسلنا عيوناً وعيوناً.

وكان لوعظه تأثيرٌ على سامعيه، قلما يخلو مجلسٌ وعظه من الباكين والخاصعين، وربما بكى هو وزعق، وله في مجالسه الخاصة مذكراتٌ، يحدو بها الحاضرين، وله كلامٌ جامع في رسائله ومكاتباته، جمع منه في «القرّة» قدراً صالحاً، لولا خوفُ الإطالة لذكرناه.

وأما جوده؛ فحدث عن السحاب الماطر، والبحر الزاخر، تقصده الوفود لرجاء معروفة من أنحاء البلدان، وإذا كان/ بالبلد تردّد إليها الناس، وأكثروا [٢٦٦/]

من المجيء لزيارة الشيخ سعيد، وهو المقصود، وإذا غاب في بعض أسفاره خفوا. وقد حكى: أن الحبيب حامد بن أحمد المحضار رأى قوماً منحدرين في الوادي إلى قيدون، قاصدين زيارة الشيخ سعيد، أو لبعض حاجاتهم. فأخذ يقول لهم مازحاً: الشيخ سعيد بالهند! لأنه رضي الله عنه كان بها ذلك الوقت. وترجمته تحتل بسطاً أكثر مما ذكرنا، ولكننا اقتصرنا لكثرة المواد الأخرى، وخصصنا بالذكر ما فيه تعلق بالتاريخ العام، وسيأتي بقية لذلك. توفي رحمه الله تعالى، ببندر التقل، من بنادر الجزيرة الجاوية، في سنة ١٣١٦، وقد زاد على الأربعين سنة.

[الحبيب علوي بن محمد الحداد]

وترك أولاداً مباركين، أشهرهم: الحبيب علوي بن محمد. طلب العلم ببلده قيدون، وأخذ عن والده وجده، وعن الشيخ عبد الله بن أبي بكر الخطيب باراسين القيدوني، وعن الشيخ أبي بكر بن أحمد بن عبد الله الخطيب التريمي، وانتفع به، وكان يحبه، ويتفرس فيه خيراً. وزار حضرموت مع والده، وهي حافلة ببقية السلف، فحصل له منهم التبرك واللباس والإجازة.

ثم سافر بعد وفاة والده إلى الحرمين، ثم إلى جاوة، وأخذ أخذاً تاماً عن الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي، وانقطع إليه، وأخذ عن غيره من الفضلاء، وسلك طريقة العلم والعمل، والسمت الحسن، والسيرة المستقيمة. وأنعم الله عليه بعقلٍ وافرٍ، وعملٍ صالحٍ، وصيتٍ حسنٍ، وفضلٍ، وعلمٍ، وكرمٍ، وأخلاقٍ لا يرى له فيها نظير، مع الجود، وسخاوة النفس، والرحمة بالضعفاء، والشفقة على الأراامل والأيتام، والاعتناء بهم، والإنفاق عليهم، وإكرام الضيوف، وبذل المعروف، والمشاركة في الماعون، والقيام في النائبة، وبناء المساجد، وخدمة المصلحة العامة، والاحتمال والصبر، والأمانة المتينة، والابتعاد عن مواضع الشبه، ومدارة ذوي

الأنفس، ومسامحة أولي البوادر، والتغافل عنهم، واحترام ذوي الهيئات، وتعظيم أهل العلم، ومخالقة الناس، والابتعاد عن الشر وأهله، وبذل النصيحة، والقيام بحقوق الأقارب والمعاشرين، وحسن الظن، وصدق التدين، والانعكاف على ترتيب الأوقات، والميل إلى المطالعة، والرغبة في الاستفادة.

وله: نثر، وشعرٌ حسن مقبول. وله قبولٌ ومحبة في قلوب الناس، مع وقارٍ وجلالة، معتقداً، مقصوداً، محفوداً. وكان استيظانه ببلد بوقور، وهو بها الآن. وبالجملية؛ فقد أطلعه الله في هذا العصر بدرأ زاهراً، وسحاباً ماطرأ، وهو اليوم بقية من يستحي منه، ويُذكر به الله، ولولا خوفُ الإطالة لذكرتُ من تفصيل ما أجملتُ، ما يستغرق عدة صفحات، بل كراريس، أطال الله عمره، وشيد ذكره، ويسر له أمره، وإيانا آمين.

[الحبيب صالح بن عبد الله الحداد]

ومن فضلاء قيدون: الحبيب العَلَم، العامل الأواه، الذاكر المقبل على مولاه، العارف بالله، السيد الشريف، عمي صالح بن عبد الله بن طه الحداد. ولد ببلد قيدون، وأمه الشريفة الصالحة خديجة بنت الحبيب عمر بن أبي بكر الحداد. وقد سبقت ترجمته. أخذ عن والده، وعن خاله شيخنا الحبيب طاهر، وتفقه بشيخنا عبد الله بن أبي بكر المرحم الخطيب باراسين. وكان له ذهنٌ وقاد، وحفظ تام، حتى لقد كاد يحفظ «حاشية الباجوري» على «ابن قاسم»، من تكريره مطالعتها.

وحُبَّت إليه العبادة من صغره، فكان يتلو كلَّ يوم نصفَ القرآن. وله أذكارٌ يديمها كثيرة، يطيل الصلاة، ويمكث في ركوعه وسجوده مدةً طويلة، ولا يصبر معه إلا بعضُ الأفراد، ولا يقضي صلاة التراويح في أقل من ساعتين. وفيه انحيازٌ عن مخالطة الناس، لا يترك الطيلسان، ولا يسمح أن يذكر أحدٌ بسوء في مجلسه، وإذا

مرّ به ما يضحكه أتبعه بالاستغفار. لم تعرف له صبوّة ولا فترّة، على وجهه نورٌ وهيبَةٌ وجلالة، لا يخلو مجلسه عن ذكرٍ، وقراءة كتابٍ، وكان معتقداً، مقصوداً، مزوراً.

وله دعواتٌ مستجابة، وللناس فيه في أودية القبلّة في نصاب وما والاها إلى وادي دوعن اعتقادٌ، ولهم به تعلقٌ. وكان المقدّم عمر بخمد باصره يعظّمه، ويقبل شفاعته.

ونفع الله به أهل بلاد العوالق وما والاها، وأحى به الإيمان في قلوبهم، وأظهر بها شعار العلم والإسلام والصلاة، وأحبوه واعتقدوه، وأكرمهم الله بكراماتٍ، لا يزالون يتحدثون بها. وله أحوالٌ روحية غريبة، وإلهامٌ، وكشفٌ، وتحدّث بالخواطر، لا يبقى عند أشد المنكرين^(١).



(١) إلى هنا انتهى ما وجد من هذا الكتاب العظيم النافع، عوّض الله أهل حضرموت عنه بفقد باقيه خيراً، والأمر لله من قبل ومن بعد. وكان الفراغ من تصحيحه وقراءته وضبطه، سحر ليلة الاثنين ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٤٣٤هـ بدليهي، عاصمة الهند، بجوار المسجد الجامع القديم، المعروف بالمسجد الأحمر، والله المستعان، وعليه التكلان. (مصححه/ محمد أبو بكر عبد الله باذيب).

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، الأحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة (الرياض: دار الراجعية، ١٤١١هـ / ١٩٩١م).
٢. ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي، تحفة الزمن في فضائل أهل اليمن، تحقيق: سيد كسروي حسن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).
٣. ابن حميد، سالم بن محمد، العدة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة، تحقيق: عبد الله الحبشي، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤١١هـ / ١٩٩١م).
٤. ابن خرداذبة، عبيد الله بن عبد الله، المسالك والممالك، (بيروت: دار صادر، مصورة عن طبعة ليدن الصادرة عام ١٨٨٩م).
٥. ابن سميطة، عمر بن أحمد، الرحلة السميطة الى الأراضي الحضرية، جمعها: محمد ابن جبران، اعتنى بها: محمد أبو بكر باذيب، (عمان: دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م).
٦. ابن سميطة، محمد بن زين، بهجة الزمان وسلوة الأحزان في ذكر طائفة من الأعيان والأصحاب والأقران، عني بطبعه: علي بن عيسى الحداد، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت).
٧. ابن شهاب، أبو بكر بن علي، رحلة الأسفار، قام بنشرها مترجمة إلى اللغة الملايوية: حامد بن أبي بكر بن شهاب (جاكرتا: طبعة خاصة، مصورة عن خط مؤلفها).
٨. ابن عبد البر النمري، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).

٩. ابن عساكر، علي بن الحسن، تبين كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط ٣، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).
١٠. ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، عيون الأخبار، تحقيق: محمد الإسكندراني، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م).
١١. ابن منظور الإفريقي، محمد بن مكرم، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، (دمشق: دار الفكر، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٤م).
١٢. الألوسي، أبو الثناء محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
١٣. الأزرق، محمد بن عبد الله، أخبار مكة، (مكة المكرمة: المطبعة الماجدية، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م).
١٤. الأهدل، عبد الرحمن بن سليمان، النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة الثلاثة القضاة بني الشوكاني، تحقيق: وليد الربيعي، (الكويت: غراس للنشر، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م).
١٥. باجمال، محمد بن عبد الرحمن، الدر الفاخر في أعيان القرن العاشر، تحقيق: محمد يسلم عبد النور، (تريم: مركز تريم للدراسات والنشر، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م).
١٦. ياحسن، عبد الله بن محمد، نشر التفحات المسكية من تاريخ الشجر المحمية، تحقيق: محمد يسلم عبد النور، (اليمن: تريم للدراسات، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م).
١٧. باذيب، محمد أبو بكر، أضواء على حركة طباعة التراث الحضرمي في المهجر ١٨٤٥-٢٠١١م، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٢م).
١٨. باذيب، محمد أبو بكر، السيد أحمد بن عمر بافقيه من رواد الصحافة العربية في القرن العشرين، (الأردن، دار الفتح للدراسات، ١٤٢٧هـ).

١٩. باذيب، محمد أبو بكر، جهود فقهاء حضرموت في خدمة المذهب الشافعي، (الأردن، دار الفتح للدراسات، ١٤٣١هـ).
٢٠. باسنجلة، عبد الله، العقد الثمين الفاخر في تاريخ القرن العاشر، تحقيق: عبد الله الحبشي، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤٢٨هـ).
٢١. باشا، إبراهيم رفعت، مرآة الحرمين، (القاهرة: دار الكتب المصرية، طبعة مصورة عن الأصل الصادر سنة ١٣٤٤هـ).
٢٢. بافقيه، محمد بن عمر الطيب، تاريخ الشجر وأخبار القرن العاشر، تحقيق: عبد الله الحبشي، (بيروت: عالم الكتب، ١٤١٩هـ).
٢٣. باكثير، عبد الله محمد، الأشواق القوية إلى مواطن السادة العلوية، (رحلة)، علق عليها: عبد الله بن محمد السقاف، (القاهرة: طبعة خاصة على نفقة الشيخ محمد باشيخ، ١٤٠٥هـ. مصورة عن الأصل المطبوعة سنة ١٣٥٨هـ).
٢٤. بامخرمة، الطيب بن عبد الله، تاريخ ثغر عدن، تحقيق: أوسكار لوفجرين، ليدن، هولندا، (مصورة لمكتبة مذبولي، القاهرة، النشرة الثانية، ١٤١١هـ).
٢٥. بامخرمة، عبد الله الطيب، النسبة إلى المواضع والبلدان، تحقيق: عبد الله الحبشي، (أبو ظبي: مركز الوثائق والبحوث، ١٤٢٥هـ).
٢٦. بامخرمة، عبد الله الطيب، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تحقيق: بو جمعه مكر وخالد زواري، (جدة: دار المنهاج، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م).
٢٧. البتنوني، محمد ليب، الرحلة الحجازية لولي النعم الحاج عباس حلمي باشا الثاني خديوي مصر سنة ١٣٢٧، (القاهرة: د.ن. طبعة صورة عن الطبعة الأولى الصادرة سنة ١٣٢٨هـ).
٢٨. البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير، بإشراف: محمد عبد المعيد خان، (حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية. مصورة عن الطبعة الأصلية).

٢٩. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، اعتنى به: زهير الناصر، (بيروت: دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ١٤٢٢هـ).

٣٠. البزار، أحمد بن عمرو، مسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م - ٢٠٠٩م).

٣١. البشاري، محمد بن أحمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (بيروت: دار صادر، مصورة عن طبعة ليدن).

٣٢. البغدادي، إسماعيل باشا، إيضاح المكنون، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، مصوراً عن الطبعة التركية).

٣٣. البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن، اعتنى به: محمد النمر، عثمان ضميرية، سليمان الحرش، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٤، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).

٣٤. بلفقيه، عبد الله بن أحمد، النفثات الرحمانية في شرح المنظومة التورانية في العقيدة القرآنية، اعتنى به: علي بن حسن بلفقيه، (الأردن: دار النور المبين، ٢٠١٥م).

٣٥. البكري، عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم، تحقيق: مصطفى السقا، (عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣، مصورة عن الطبعة المصرية).

٣٦. البيهقي، أحمد بن الحسين، دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

٣٧. البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، (حيدرآباد: مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م).

٣٨. الترمذي، محمد بن عيسى، الجامع الكبير، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م).

٣٩. التميمي، أبو حاتم محمد بن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: علي بن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

٤٠. الجرهموزي، المطهر بن محمد، تحفة الأسماع والأبصار بما في السيرة المتوكلية من غرائب الأخبار، تحقيق: عبد الحكيم الهجري، (الأردن: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م).

٤١. الجندي، محمد بن يوسف، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).

٤٢. الجنيد، عبد القادر بن عبد الرحمن، العقود الجاهزة في تراجم بعض الشخصيات البارزة، (طبعة خاصة، د.ن، ١٤٢٨هـ).

٤٣. الحاكم، محمد بن عبد الله، المستدرک علی الصحیحین، اعتنى به: مقبل بن هادي الوادعي، (مصر: دار الحرمين، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).

٤٤. الحبشي، أبو بكر بن أحمد، الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير ﷺ، (طبعة خاصة، توزيع المكتبة المكية، ١٤١٨هـ).

٤٥. الحبشي، أحمد بن زين، شرح العينية، (سنغافورة: مطبعة كرجاي، ١٤٠٧هـ).

٤٦. الحبشي، عبد الله محمد، فهرس بعض المكتبات الخاصة باليمن، (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م).

٤٧. الحبشي، عبد الله محمد، مراجع تاريخ اليمن، (دمشق: وزارة الثقافة، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م).

٤٨. الحبشي، عبد الله محمد، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٠م).

٤٩. الحبشي، عيدروس بن عمر، عقد اليواقيت الجوهريّة وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية، اعتنى بتحقيقه محمد أبو بكر باذيب، (الأردن، دار الفتح للدراسات، ١٤٣٠هـ).

٥٠. الحبشي، عيدروس بن عمر، منحة الفتاح الفاطر في أسانيد الأكابر، تحقيق عبد الله الحبشي، (أبو ظبي: دار الفقيه، ١٤١٧هـ).

٥١. الحداد، عبد الله بن طاهر، قرّة الناظر في مناقب القطب محمد بن طاهر، (تريم: دار التراث، ١٤٣٠هـ).

٥٢. الحداد، عبد الله بن علوي، مكاتبات الإمام الحداد، (بيروت: دار الحاي، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م).

٥٣. الحداد، علوي بن طاهر، نور الأبصار في مناقب عبد الله بن طه الهدار، (مطبوع على الآلة الكاتبة، غير منشور).

٥٤. الحداد، علوي بن طاهر، الشامل في تاريخ حضر موت ومخاليفها، (سنغافورة: مطبعة أحمد برس، ١٩٣٩م).

٥٥. الحداد، علوي بن طاهر، المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى، تحقيق محمد ضياء شهاب، (جدة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).

٥٦. الحداد، علوي بن طاهر، المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى، (القاهرة: دار الفكر الحديث، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م).

٥٧. الحداد، علوي بن محمد، بهجة الخاطر وسرور الفؤاد في مجموع مآثر الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد، (تريم، دار التراث، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م).

٥٨. الحكمي، عمارة بن أبي الحسن، المفيد في أخبار صنعاء وزيد، تحقيق: حسن سليمان محمود، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م).

٥٩. الخازن، علي بن محمد، لباب التأويل في معاني التنزيل، (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م).

٦٠. الخزرجي، علي بن الحسن، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، (بيروت: دار صادر، مصورة عن طبعة الهلال، مصر، ١٣٢٩هـ).

٦١. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ دار السلام، تحقيق د. بشار معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م).

٦٢. الدمشقي، إسماعيل ابن كثير، البداية والنهاية، (القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م).

٦٣. الدولابي، محمد بن أحمد، الكنى والأسماء، تحقيق: نظر محمد الفاريابي (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).

٦٤. الديلمي، شيرويه بن شهر دار، الفردوس بمأثور الخطاب، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).

٦٥. الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، (صيدا: المكتبة العصرية، د.ت).

٦٦. الرامهر مزي، القاضي أبو محمد الحسن، أمثال الحديث، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد الأعظمي، (بومباي، الدار السلفية، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م).

٦٧. الزبيدي، محمد مرتضى بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، (بيروت: دار الهداية، د.ت. نسخة رقمية).

٦٨. الزركلي، خير الدين، الأعلام، (بيروت، دار العلم للملايين، ط ١٢، ١٩٩٢م).

٦٩. الزمخشري، محمود بن عمرو، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط ٣، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).

٧٠. الزهري، محمد بن سعد، الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م).

٧١. سارجنت، روبرت، المؤرخون وكتابة التاريخ الحضرمي، تعريب سعيد النوبان، (عدن: مطابع جماعة عدن، د.ت).

٧٢. سركيس، يوسف إيلان، معجم المطبوعات العربية والمعربة، (بيروت، دار صادر، مصورا عن طبعته الأولى الصادرة عام ١٣٤٦هـ).

٧٣. المقاف، عبد الله بن محمد، تاريخ الشعراء الحضرميين، (الطائف: مكتبة المعارف، الطائف، مصورة عن طبعة المؤلف الأولى بمصر).

٧٤. السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، (حيدرآباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م).

٧٥. السهودي، علي بن عبد الله، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق قاسم السامرائي، (لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٢ / ٢٠٠١م).

٧٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الدر المنثور، (بيروت: دار الفكر، د.ت).

٧٧. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، رفع شان الحبشان، تحقيق: صفوان داودي وحسن عبيدي، (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤١٦هـ).

٧٨. الشرجي، أحمد بن أحمد، طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، تحقيق عبد الله الحبشي، (جدة: الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ).

٧٩. شكري، علي، المساحة الجيوديسية، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م).

٨٠. الشلي، محمد بن أبي بكر، السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر، تحقيق: إبراهيم المقحفي، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤٢٥هـ).

٨١. الشلي، محمد بن أبي بكر، المشرع الروي في مناقب السادة بني علوي، (جدة: طبعة خاصة، ١٤٠٢هـ).

٨٢. شنبيل، أحمد بن عبد الله، تاريخ حضرموت، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، (صنعاء: طبعة خاصة على نفقة الوجيه محفوظ شماخ الشبامي، ١٤١٥هـ).

٨٣. الشيباني، أحمد ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م).

٨٤. الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق عوض الله، (القاهرة: دار الحرمين، د.ت).

٨٥. الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، (بيروت: دار التراث، ط ٢، ١٣٨٧هـ).

٨٦. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م).

٨٧. العبدى، الحسن بن عرفة، جزء الحسن بن عرفة، تحقيق: عبد الرحمن الفريواني، (الكويت: دار الأقصى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م).

٨٨. العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، محجة القرب إلى محبة العرب، تحقيق: عبد العزيز ابن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد (الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م).

٨٩. العسقلاني، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: مركز هجر للبحوث، (القاهرة: دار هجر، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م).

٩٠. العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، أشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م).

٩١. العطاس، علي بن حسن، قلائد الحسان وفرائد اللسان (ديوان شعر)، اعتنى به: أحمد ابن عمر العطاس، (أبو ظبي: دار الفقيه للنشر والتوزيع، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م).

٩٢. علي جواد الطاهر، معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية، بعناية حمد الجاسر، (الرياض: دار اليمامة، ١٤١٧هـ).
٩٣. العمادي، أبو السعود محمد بن محمد، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
٩٤. العوتبي، سلمة بن مسلم، الأنساب، تحقيق: محمد إحسان النص، (طبعة خاصة: ط٤، د.ت).
٩٥. العيدروس، أبو بكر بن عبد الله، الجزء اللطيف في التحكيم الشريف، (بيروت: دار الحاوي، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م).
٩٦. العيدروس، عبد القادر بن شيخ، النور السافر في أخبار القرن العاشر، أحمد حالو ومحمود الأرناؤوط وأكرم البوشي (بيروت: دار صادر، ٢٠٠١م).
٩٧. الغزالي، محمد بن محمد، الوسيط في المذهب، تحقيق: علي قره داغي، (قطر: شركة دراسات للبحوث والاستشارات المصرية الإسلامية، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م).
٩٨. الفاسي، عبد الحفيظ بن محمد الطاهر، معجم الشيوخ، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).
٩٩. الفاسي، يوسف بن عابد، رحلة ابن عابد الفاسي من المغرب إلى حضرموت، تحقيق: إبراهيم السامرائي، وعبد الله الحبشي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م).
١٠٠. فنديك، إدوارد، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، (القاهرة، ١٣١٣ / ١٨٩٦م، طبعة مصورة عن الأصلية).
١٠١. القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م).
١٠٢. القزويني، عبد الغفار بن عبد الكريم، الحاوي الصغير، تحقيق: صالح اليابس، (الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣٠هـ).

١٠٣. القسطلاني، أحمد بن محمد، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، (القاهرة: مصور عن طبعة المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢٣هـ).
١٠٤. القلقشندي، أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٧م).
١٠٥. القنّوجي، صديق خان بن حسن، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، راجعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).
١٠٦. الكاف، حسن بن عبد الله، و: بافضل، محمد بن عوض، الطرف الشهية المستفادة من الرحلة الى الديار المصرية والحجازية، (تريم: مكتبة تريم الحديثة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).
١٠٧. الكاف، عمر بن علوي، الفرائد الجوهريّة مجموع تراجم رجال الشجرة العلوية، (مخطوط، نسخة خاصة، في ثلاثة أجزاء).
١٠٨. المالكي، محمد بن علوي: فهرست الشيوخ والأسانيد للإمام السيد علوي المالكي، (مكة المكرمة: طبعة خاصة بالمؤلف، ١٤٢٣هـ).
١٠٩. الماوردي، علي بن محمد، النكت والعيون، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
١١٠. المتقي، علي بن حسام الدين، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: بكرى حياني، وصفوة السقا، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م).
١١١. المرعشي، شهاب الدين النجفي، الإجازة الكبيرة، أو الطريق والمحجة لثمره المهجة، اعتنى به: محمود شهاب الدين المرعشي، (قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، ١٤١٤هـ).
١١٢. المسعودي، علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، (قم: دار الهجرة، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٧م).

١١٣. المشاط، حسن بن محمد، الثبت الكبير، تحقيق د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد، (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م).
١١٤. مدروح، محمود سعيد، تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع، (القاهرة: دار الشباب، د.ت).
١١٥. الموصلي، أحمد بن علي، مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، (دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).
١١٦. الموصلي، أحمد بن علي، معجم أبي يعلى الموصلي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، (فصل آباد: إدارة العلوم الأثرية، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).
١١٧. النائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، بعناية: حسن عبد المنعم شلبي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م).
١١٨. النسفي، عبد الله بن أحمد، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، حققه: يوسف علي بديوي، (بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م).
١١٩. النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، اعتنى به: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
١٢٠. الهمداني، الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، تحقيق: المستشرق مولر، (هولندا: مطبعة بريل بليدن، ١٣٠١هـ / ١٨٨٤م).
١٢١. الهمداني، الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، علق عليه محمد بن علي الأكوخ، (صنعاء: مكتبة الإرشاد، ١٤١٠هـ).
١٢٢. الهمداني، الحسن بن أحمد، الإكليل، تحقيق: محمد علي الأكوخ، ج ٨، (صنعاء: وزارة الثقافة، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م).
١٢٣. الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (القاهرة: مكتبة القدسي، طبعة مصورة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م).

١٢٤. اليافعي، عبد الله بن أسعد، روض الرياحين في حكايا الصالحين، تحقيق: أديب الجادر وعدنان عبد ربه، (دمشق: دار البشائر، ط ٢، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م).

١٢٥. اليعقوبي، أحمد بن واضح، البلدان، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).



الفهارس

- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الأقوام والجماعات.
- فهرس المواضع والبلدان.
- فهرس دور النشر والطباعة.
- فهرس دور العلم والعبادة.
- فهرس خزائن المخطوطات العامة والخاصة.
- فهرس الكتب والمطبوعات.
- فهرس الألفاظ والمصطلحات المحلية المشروحة.
- فهرس المصطلحات العامة وألفاظ الحضارة.
- فهرس المحتويات.

فهرس الأحاديث النبوية

| الأحاديث | الجزء والصفحة |
|-------------------------------|---------------|
| أتاكم أهل اليمن كقطع | ٢٣٥ |
| إذا جاء نصر الله والفتح | ٢٣١ |
| أعل السكون والسكاسك | ٢٤٠ |
| ألا أخبركم بخير قبائل العرب | ٢٣٩ |
| الأمانة في الأزد | ٢٣٩ |
| إن الله أعطاني الليلة | ٢٣٢ |
| إن الله حرم عليكم دماءكم | ٣٥٤ |
| إن النبي صلى على السكاسك | ٢٣٩ |
| إن أول أشرط الساعة | ٢٤٩ |
| إني مستخلفك على آل الله | ٢٨٢ |
| الإيمان هاهنا | ٢٣٤ |
| الإيمان يهان | ٢٣٥، ٢٣٢، ٢٢٦ |
| الإيمان يهان ألا ورحى الإيمان | ٢٣٧ |
| بعثني رسول الله إلى اليمن | ٢٤٠ |
| الخلافة في قريش | ٢٣٦ |

| الأحاديث | الجزء والصفحة |
|---------------------------|---------------|
| الشهر هكذا | ٨٧٤ |
| صلى النبي على السكون | ٢٣٩ |
| عرضت علي الرسل | ٢٣٠ |
| غفار غفر الله لها | ٢٣٩ |
| الفتنة من قبل المشرق | ٢٣٣ |
| قومك يا أبا موسى | ٢٢٧ |
| كان رسول الله يعرض الخيل | ٢٣٧ |
| كل المسلم على المسلم حرام | ٣٥٤ |
| كل نسب وصهر ينقطع | ٦٤٤ |
| كلما خرج منهم قرن قطع | ٨٢٢ |
| لا يزالون يخرجون في الأمة | ٦٣٨ |
| لتقصدنكم نار | ٢٤٧ |
| لعلك أن تمر بقبري | ٢٤٠ |
| الله أكبر الله أكبر | ٢٣١ |
| اللهم أقبل بقلوبهم | ٢٣٤ |
| اللهم بارك لنا في شامنا | ٢٣٣ |
| اللهم بارك لنا في مدينتنا | ٢٣٤ |
| لو كان الإيمان بالثريا | ٣٢٦ |
| مثلت لي أمتي في الطين | ٢٣٠ |

| الأحاديث | الجزء والصفحة |
|----------------------|---------------|
| من أعان على قتل مسلم | ٨٤٩ |
| من رأي فقد رأى الحق | ٧٩٧ |
| نار تحشر الناس | ٢٤٩ |
| هذا أشبهنا | ٦٣٨ |
| هم قوم من أهل اليمن | ٢٢٦ |
| هم قوم هذا | ٢٢٧ |
| همدان هامة اليمن | ٢٤٠ |
| هؤلاء هم أهل اليمن | ٢٢٥ |
| يخرج من عدن | ٢٣٥ |

فهرس الأعلام

- | | |
|----------------------------------|--|
| ابن أبي جعفر النساب ٣٤٧. | إبراهيم السامرائي ١٣٨. |
| ابن أبي حاتم ٢٢٩، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥. | إبراهيم المزجاجي ٦٠٢. |
| ابن أبي شيبة ٢٤٩، ٢٢٦. | إبراهيم الهرري (الحاج) ٧٤٩، ٧٤٨. |
| ابن أبي نجيع ٢٣٩. | إبراهيم بن أبي بكر (سلطان جوهور) ٢١، ٤٩، ٤٨. |
| ابن إسحاق ٢٥٦. | إبراهيم بن عمر (صاحب الحديد) ٥١٢. |
| ابن الأثير ٤٠٥، ١٥٥، ١٥٣. | إبراهيم بن عمر السقاف ٩٢. |
| ابن الأثير ٣٧٢، ٢١٨. | إبراهيم بن عمر بن يحيى ٣٨. |
| ابن الأثير ٥٥٤. | إبراهيم بن محمد ١٤٦. |
| ابن الأزرق ٧١٣. | إبراهيم بن محمد الزيادي ٥٠٣. |
| ابن الأعرابي ٢٧٩. | إبراهيم جعمان ٨٣٣. |
| ابن البناء = البشاري. | إبراهيم رفعت باشا ٩٩، ١١٠، ٢٦٤، ٢٩٣، ٢٩٥. |
| ابن الجوزي ٤٩٩. | إبراهيم شيوخ ١٥٤. |
| ابن الرنبول = أحمد بن أبي بكر. | إبراهيم، عليه السلام ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٨١. |
| ابن الزبير ٥٠٣. | أبضعة ٢٣٨. |
| ابن الشحنة ١٥٣. | ابن أبي العرب ٥٠٥. |
| ابن الشميمي (معاراة) ٤٨٥. | |
| ابن الفارض ٨٦٩. | |

- ابن الفقيه الهمذاني ١٥٨ .
- ابن القيم ١٦ .
- ابن الكلبي ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٨ .
- ابن الوردي ١٥٤ .
- ابن براق ٣٦٧ .
- ابن برد ١٦٠، ١٦١ .
- ابن تيمية ١١٣، ٦٧٠ .
- ابن جابر العماني ٤٠٠ .
- ابن جبر الكندي ٢٣٩ .
- ابن جبل ٨٧٣ .
- ابن جرير = محمد بن جرير الطبري .
- ابن جसार ٥٠٨ .
- ابن حبان ٢٣١، ٢٣٣ .
- ابن حجر العسقلاني ٦٠٢، ٦٧٠ .
- ابن حجر الهيتمي ١٠٦، ٢٠١، ٢٣٢، ٢٣٧ .
- ٢٣٩، ٢٩٣، ٥٧١، ٧١٣، ٧٢٢، ٨١٧، ٨٢٩ .
- ٨٧٢، ٨٣٠ .
- ابن حوقل ١٥٧، ٢٦٣ .
- ابن خرداذبة ١٥٧ .
- ابن خلدون ٦٦، ١٥٤، ١٠٠، ٢٦٨، ٢٧١ .
- ٢٩١، ٦١٣، ٧١٠ .
- ابن دغار الكندي ٤٠١ .
- ابن رسته ١٥٨، ٦١٣ .
- ابن رشد ٢٨٤ .
- ابن زكري ٢١٦ .
- ابن زولاق ١٦١ .
- ابن سدة (صاحب ميفعه) ٣٥٥، ٣٥٦ .
- ٤٠١ .
- ابن سريج ٦٢٥ .
- ابن سعد ١٥٨، ٢٢٧ .
- ابن سعيد ٢٧٠ .
- ابن سيد الناس ١٥٩ .
- ابن شاهين ٢٣٩ .
- ابن شماخ ٥٠٦ .
- ابن شماس الكندي ٥٠٨ .
- ابن عباس ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٧٩ .
- ابن عبد البر ١٥٥، ٢٩٣، ٦٣٨ .
- ابن عبد الواحد ٣٥٦ .
- ابن عرفة ٢٥٦ .
- ابن عساكر ١٥٥، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٠ .
- ٢٤٧ .
- ابن عقبة = أحمد بن علي بن عقبة .

ابن عمر ٢٢٦، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٨.

ابن عون ٢٣٣.

ابن فارس أبو دجاجة الشماسي ٥٠٨.

ابن قتيبة ٨٠٥.

ابن قسمان ٥٠٨.

ابن كبير ١٦، ٢٣٤.

ابن مردويه ٢٢٥، ٢٤٩.

ابن مهدي ٢١٦.

ابن نعمان = سالمين بن نعمان.

ابن هود (النبّي) ٣٢٥.

ابن واضح البغدادي ١٥٨.

ابن يمان بن مسعود ٤٠٧، ٥٩٥.

ابن يوسف ٥٥٠.

ابن يوسف بن حميد الواحدي ٣٥٤.

أبو أحمد الحاكم ٢٣٩.

أبو أحمد بن محمد بن فارس ٥٠٤.

أبو الحسن البكري ٨٢٨، ٨٣٠.

أبو الخير ٢٣٩، ٥٥٤.

أبو الشيخ الأصبهاني ٢٢٥، ٢٢٦.

أبو الفداء ١٥٤.

أبو أمامة ٢٣٩.

أبو بكر الصديق ٢١٥، ٣٠١، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨١٥.

أبو ثور المهري ٥٠٣.

أبو حنيفة النقيب العدني ٤٩٨.

أبو داود الطيالسي ٢٣٤.

أبو ذر الأنكسيمي ٢٣٣.

أبو عبيدة ٢٥٨، ٣٧٢.

أبو علامة = محمد بن عبد الله.

أبو قلابة ٢٣٩.

أبو مسعود ٢٣٤.

أبو مسلم الخراساني ٣٦٨.

أبو موسى الأشعري ٢٢٧، ٢٤١.

أبو هريرة ٢٣٢، ٢٣٦.

أبو يحيى ٢٣٩.

أبو يعفر الحوالي ٥٨٢.

أبو يعلى ٢٣٣، ٢٣٥.

أبو بكر السكران ٨١٧.

أبو بكر الصديق ٦٤٧.

أبو بكر العبدروس (العدني) ٧٢٣، ٧٦٥.

٨١٧، ٨١٩، ٨٢٦.

أبو بكر المشهور ٥٨.

أبو بكر باقيس ٦١٣.

- أبو بكر بن إبراهيم ٥٠٥.
- أبو بكر بن أحمد الجفري ٥٩١.
- أبو بكر بن أحمد الحبشي ١٠، ١٤، ٢٣، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٤، ٦١، ٧١، ٧٦، ٨٥، ١٩٣، ١٩٥.
- أبو بكر بن أحمد الخطيب ١١، ١٢، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠، ٧١، ٢٠٠، ٢٢٣، ٧٩٠، ٩٠٢.
- أبو بكر بن أحمد السبتي ٧٠٢.
- أبو بكر بن أحمد السري ٢٠١.
- أبو بكر بن أحمد باحميد بالبيد (٦٧٢)، ٦٨٦، ٨٦٥.
- أبو بكر بن أحمد بن علي بن عقبة ٣٣٧.
- أبو بكر بن جعفر المحضار ٣٣٥.
- أبو بكر بن حسين المحضار ٦٢١، ٦٦١.
- أبو بكر بن حسين خرد ٦٥٦، (٦٥٧).
- أبو بكر بن زين خرد ٦٥٥.
- أبو بكر بن سالم (الشيخ) ٣٣٥.
- أبو بكر بن سالم الكاف (٨٥٩).
- أبو بكر بن شيخ الكاف ٥٢٥، ٥٢٧.
- أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب ٦٠٨.
- أبو بكر بن عبد القادر العمودي ٦٣٩.
- أبو بكر بن عبد الله البيتي (٥٧٥).
- أبو بكر بن عبد الله العطاس ٦٥٦، ٨٣٦، ٨٥٧، ٨٦٣، ٨٦٦.
- أبو بكر بن عبد الله باسودان ٥٨٥، ٥٨٦، ٦٠٨.
- أبو بكر بن عثمان مولى خضم العمودي ٦٣٧، ٦٦٧.
- أبو بكر بن علي الحداد ٨٦٠.
- أبو بكر بن علي بن شهاب ١٨، ٩٠، ٩٢، ١٧٤.
- أبو بكر بن عمر البار (٦٠٠)، ٦١٤.
- أبو بكر بن عمر الحداد ٧٧٣.
- أبو بكر بن عمر العمودي ٦٣٤، ٦٩٨.
- أبو بكر بن عمر بن أبي بكر الحداد ٨٦١، (٨٦٣).
- أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن باعقيل ٨٥١.
- أبو بكر بن عمر بن يحيى ١٩١، ١٩٦، ٦٠٩.
- أبو بكر بن عيسى باسكران العمودي ٧٣٨.
- أبو بكر بن محمد بافقيه (الجد) ٧٧١، (٨٣٢-٨٣٥)، ٨٣٨، ٨٣٩.
- أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بافقيه (الحفيد) ٧٧٣، ٨٣٣، (٨٣٥)، ٨٥٢، ٨٧٨، ٨٧٩.

أبو بكر بن محمد بن عبد القادر بافقيه (٨٣٧-٨٣٨).

أبو تمام ٧٧٧.

أبيض بن حمال ٢٤٤.

الأثرم ٢٣١.

الأجلح الكندي ٤٠٥.

إحسان عباس ١٦٤.

أحمد إدريسي الأهدل ١٨.

أحمد الحبشي (صاحب الشعب) ٦٤٣.

أحمد الحسيني بك ١٦٨.

أحمد الدمياطي ٦١٨.

أحمد الشرجي = الشرجي.

أحمد الشرواني اليمني ١٦٥.

أحمد التديم بن محمد بن عثمان العمودي ٧٦٩.

أحمد المشي بافقيه (٦٠٦).

أحمد المرحم الخطيب ٣١.

أحمد الناشري ٨٣٣.

أحمد باحويرث ٦٩٨.

أحمد بازرة (٥٩٥).

أحمد باسعيد العسل باطوق العمودي ٨١٠.

أحمد باعثمان العمودي ١١٣، (٧٢٤).

أحمد بافقيه ٦١٨.

أحمد بك الحسيني ٢٩٣.

أحمد بلعس ٥٤٥.

أحمد بن أبي بكر الرنبول ٣٥١.

أحمد بن أبي بكر بانقيب (٦٥٤).

أحمد بن أبي بكر بن سميط ١٦٨، ٢٧١، ٦٢٠، ٦٢٩.

أحمد بن أحمد القعيطي ٨١٣.

أحمد بن إدريس الحسني ٦١٠.

أحمد بن إسماعيل بن سنقر ٥١٨.

أحمد بن البحيث ٣٩٥.

أحمد بن الحسن (الصفى)، الإمام المهدي ٥٩٠، ٦٥٠، ٦٥١.

أحمد بن بدوي العمودي ٨٠٠.

أحمد بن حامد الحداد ٦، ٣٢، ٣٣، ٣٥.

أحمد بن حسن ابن الشيخ بو بكر ٣٩٩.

أحمد بن حسن الحداد ١٩١، ٦٠٠، ٦٠١، ٨٦٠.

أحمد بن حسن العطاس ١٣، ١٦، ٢٦، ٢٨.

٥٩، ٦٠، ٧٤، ٧٩، ٨٢، ٩٤، ٩٨، ١٠٩.

أحمد بن سعيد بن عبد القادر العمودي ٨٦١،
٨٨٥.

أحمد بن طاهر الحداد ٧٣.

أحمد بن طه السقاف ٦٠٩، ٧٢١.

أحمد بن عباس باعباد ١٢٣، ١٣١.

أحمد بن عبد الرحمن البار ٥٨٩.

أحمد بن عبد الرحمن السقاف ١٩٨.

أحمد بن عبد الرحمن العمودي ٨٦١.

أحمد بن عبد الرحمن باشيخ ١٢٠، ١٢١،
٦١٩، (٦٣١-٦٣٢).

أحمد بن عبد الرحمن بن عمر العمودي
٨١٩.

أحمد بن عبد الرحيم العمودي ١١٨، ١١٩،
(٦٩٤)، ٦٩٦.

أحمد بن عبد القادر السقاف ٣٦.

أحمد بن عبد القادر ياعشن ٥٧٨.

أحمد بن عبد الله البار (الساكت) (٥٨٨-٥٨٩).

أحمد بن عبد الله البار ٥٧، ١٣٤، ١٣٧،
١٤٢، ١٤٣، (٦٠٢)، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦١٨،
٦٣٣، ٨١٦، ٨٨٥، ٨٩٤.

أحمد بن عبد الله البكري الخطيب ١٨، ١٩٩،
٢٠٠.

١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٣،

١٤٨، ١٦٩، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١،

٢٠٦، ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٩٥،

٥٨٣، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦١٠،

٦٣٣، ٧٢٠، ٧٢٣، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٧٥،

٧٧٦، ٧٩٣، ٧٩٦، ٧٩٧، ٨٠١، ٨٠٤، ٨٠٥،

٨٠٦، ٨٠٧، ٨١١، ٨١٦، ٨٧١، ٨٧٤، ٨٧٢،

٨٨٦، ٨٩٣.

أحمد بن حسن الكاف ٦٠.

أحمد بن حسن الموقري ٦١٤.

أحمد بن حسين العمودي (٦٥٢)، ٦٧٥.

أحمد بن حسين بن عبد الله الواحدي (٣٦١)،
٣٦٢.

أحمد بن حنبل ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥،
٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٨، ٨٢٩.

أحمد بن زين الحبشي ٢٠٠، ٥٩١، ٦٩٧،
٨٣٤، ٨٣٥، ٨٤١، ٨٤٢.

أحمد بن زين بن أحمد خرد (٦٥٦).

أحمد بن زين خرد (٦٥٥-٦٥٦)، ٧٤٢.

أحمد بن سالم باقديم (مقدم) ٤٧٧، ٥٠٨.

أحمد بن سعد ابن الشيخ عمر العمودي ٧٧٤.

أحمد بن سعيد باحنشل ٥٨٤، ٦٥٣، ٦٨٣.

أحمد بن عبد الله الحجري الجفري (٩٥٠).
أحمد بن عبد الله السقاف ٧٦، ٧٦، ٥٢٧، ٧٩١.

أحمد بن عبد الله العمودي (الأغبر) (٧٢١).

أحمد بن عبد الله العمودي ٨١٨.

أحمد بن علي الأحمد بن النعماني ٣٩٦.

أحمد بن عبد الله العمودي ١٢٥.

أحمد بن علي الشناوي ٨١٧.

أحمد بن عبد الله باسلامة ٢٨، ٨٩، ٧٤٠.

أحمد بن علي العطاس ٦٨٤.

أحمد بن عبد الله باسلامة ٢٨، ٨٩، ٧٤٠.

أحمد بن علي بابحير (٦٣٤)، ٦٩٨.

أحمد بن عبد الله باسلامة ٢٨، ٨٩، ٧٤٠.

أحمد بن علي بن عقبة ١٢٤، ١٢٥، ٣٣٦، (٣٣٧).

أحمد بن عبد الله باسلامة ٢٨، ٨٩، ٧٤٠.

أحمد بن علي بن ناصر الواحد بن ٣٦١.

أحمد بن عبد الله باسلامة ٢٨، ٨٩، ٧٤٠.

أحمد بن عمر ابن رسته = ابن رسته.

أحمد بن عبد الله باسلامة ٢٨، ٨٩، ٧٤٠.

أحمد بن عمر البار (٦٠٥).

أحمد بن عبد الله باسلامة ٢٨، ٨٩، ٧٤٠.

أحمد بن عمر الحكيم ٨٣٨.

أحمد بن عبد الله باسلامة ٢٨، ٨٩، ٧٤٠.

أحمد بن عمر العزب ١٦٩، ٣١٦.

أحمد بن عبد الله باسلامة ٢٨، ٨٩، ٧٤٠.

أحمد بن عمر العمودي ٨٨، ١٢٥.

أحمد بن عبد الله باسلامة ٢٨، ٨٩، ٧٤٠.

أحمد بن عمر العيدروس ٨٨٦.

أحمد بن عبد الله باسلامة ٢٨، ٨٩، ٧٤٠.

أحمد بن عمر الهندوان ٨٣٥.

أحمد بن عبد الله باسلامة ٢٨، ٨٩، ٧٤٠.

أحمد بن عمر بازعة ٣٨.

أحمد بن عبد الله باسلامة ٢٨، ٨٩، ٧٤٠.

أحمد بن عمر بافقيه ٩١، ٩٢.

أحمد بن عبد الله باسلامة ٢٨، ٨٩، ٧٤٠.

أحمد بن عمر باكبله ٦١٨.

أحمد بن عبد الله باسلامة ٢٨، ٨٩، ٧٤٠.

أحمد بن عمر بن أحمد العمودي ٥٧٧، ٥٧٨، ٦٤٦.

أحمد بن عبد الله باسلامة ٢٨، ٨٩، ٧٤٠.

أحمد بن عبيد بن عبد ٢٣٦.

أحمد بن عثمان باعثمان (٦١٧-٦١٨).

أحمد بن عمر بن سميط ٦٠٣، ١٦.
أحمد بن عمر بن هادون العطاس ٧٠٩.
أحمد بن عيسى (المهاجر) ٦٨، ٦٧، ٥٣، ت،
٢١٦، ٢١٥.
أحمد بن عيسى باسكران العمودي ٨١١، ٧٣٨.
أحمد بن قاسم العمودي (٦٨٦)، ٦٩٠.
أحمد بن محسن بن علي الواحدي ٣٦١.
أحمد بن محمد الأسدي ٦٩٩.
أحمد بن محمد الجفري (٦٧١).
أحمد بن محمد الحاسب الحضرمي ٣٨١.
أحمد بن محمد الجبوظي، الناخوذة ٢٦٦،
٢٦٩.
أحمد بن محمد السبتي ٧٠٢.
أحمد بن محمد السركتي ٦٢.
أحمد بن محمد الشرفي ١٤٦.
أحمد بن محمد الصافي الجفري ٦٨٥، ١٣.
أحمد بن محمد العجل ٨٨٣.
أحمد بن محمد العمودي ١٤٣، (٦٨٥)،
٨٦٥، ٨١٧.
أحمد بن محمد الكاف ٦٠٩.
أحمد بن محمد المحضار ١٣٤، ٥٧١، ٥٩٣،

أحمد بن محمد الهمذاني = ابن الفقيه.
أحمد بن محمد باشميل ١٤٢، ١٩٢، ٥٨٤،
٦٨٤، ٦٩٧، ٧٠٢، (٧١١-٧١٨)، ٨٢٢، ٨٥٣.
أحمد بن محمد باعباد ٢٢١.
أحمد بن محمد بن حمزة العطاس (٥٩١)،
٨٨٦.
أحمد بن محمد بن عبد الله (جد) ٧٢٤.
أحمد بن محمد بن عبد الودود بن سدة ٣٨٤.
أحمد بن محمد بن عثمان العمودي ٨١٧.
أحمد بن محمد خرد (٦٥٦).
أحمد بن محمد ظافر المدني ٦٠٨.
أحمد بن محمد قاطن ٦٠٣.
أحمد بن محمد لجنتف (الأجنتف) ٣٩٦.
أحمد بن محمد مؤذن باجمال ١٢٣، ٢٦٥.
أحمد بن ناصر بن عبد الله الواحدي (٣٦٠)،
٣٦١.
أحمد بن هادي بن صالح الواحدي ٣٥٩،
٣٦٠.
أحمد بن هاشم الحبشي ٨٣٥، ٨٤٣.
أحمد بن واضح = ابن واضح.

- أحمد بن يمانى (سلطان تريم) ٤٠٦.
 أحمد خيرى ١٥٢.
 أحمد زبى دحلان ٦٠٨، ٦٣٣، ٧٧٥، ٨١٦، ٨٥٧.
 أحمد عبد التواب عوض ٧٢.
 أحمد عطاء الحرازى ٧٠.
 أحمد مختار باشا البروسوى ١٦٧، ٢٩٠.
 أحمد مشهور الحداد ٣٨، ٤٣، ٥٣، ٦٣، ٧١، ١٩١، ٧٥٣.
 إدريس العمودى (٨٣٨).
 إدلر (مشرق) ١٥٤.
 آدم، عليه السلام ٢٨٢.
 إدوارد ساخاو (مشرق) ١٥٩.
 إدورد براون (مشرق) ١٦٦ ت.
 الأذرعى ٦٢١.
 آزو (مشرق) ١٥٦.
 أسامة بن كعب بن لؤى ٣٤٧.
 أسبخت ٢٤٦.
 إسحاق بن إبراهيم، أبو الجيش ٥٠٣.
 إسرائيل بن إسماعيل الحبانى ٣٣٦.
 أسعد بن أبى يعثر الحوالى ٥٠٣.
 إسكندر شاه ٥٢.
 إسماعيل (المولى) ٨٢ ت.
 إسماعيل ابن المقرئ ٨٢٣، ٨٢٤.
 إسماعيل الحضرمى ٣٣٧.
 إسماعيل العجلونى ٦١٨.
 إسماعيل بن القاسم، الإمام المتوكل ١٤٥، ٥٩٠، ٦٣٩، ٦٥١.
 إسماعيل بن على = أبو الفداء.
 إسماعيل بن محمد بن عمر الحبانى، شرف الدين ٣٣٨، ٣٨٢.
 إسماعيل بن نجاح ٥١١.
 إسماعيل بيك مصطفى ٤٣٨.
 إسماعيل، عليه السلام ٢٨١.
 الإسماعيلى ٢٣٣.
 الأسود العنسى ٢١٥، ٣٢٦، ٢٤١.
 الأسود الكندى ٢٤٤.
 الأشرس بن كندة ٥٥٩.
 الأشرف الرسولى = على بن عمر.
 الأشرف بن المظفر ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨.
 الأشعث بن قيس ٢٤٣، ٢٤٤، ٦١٣.
 الأصفهاني ١٦٤.

بامطرف ٤٤، ٤٦، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤ ت،
٧٦، ٦٧.

بامبري (مقدم سيان) ٥١٩.

بحرق (أمير الذماري) ٧٥٩.

البحيث (جد آل البحوث) ٣٩٥.

البخاري ١٦، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٤٩، ٥٨٤.

بدر بن عبد الله الكثيري، بو طويرق ٣٢٠، ٣٥٣،

٣٥٤، ٣٨٤، ٤٠٧، ٦٣٦، ٦٤٠، ٦٥٣،

٦٥١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٨٠، ٧٢١، ٧٣٣، ٧٦٠،

٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٧٠، ٧٧٦،

٨٢٧، ٨٢٨.

بدر بن عبد الله بن علي الكثيري ٥١٧، ٥١٨،

٥١٩.

بدر بن محمد الكثيري ٥١٨، ٥١٩.

بركات بن أحمد القعيطي ٨١٣.

بركات بن محمد القعيطي ٨١٣.

بروترام توماس الإنكليزي ١٦٩، ٣٠٥.

بروكلمن (مستشرق) ٨٢، ١٥٩.

البزار ٢٣٥.

البشاري = محمد بن أحمد.

البشاري المقدسي ١٥٦، ٢٥٨، ٢٨٧.

بظليموس ٢٨١، ٢٨٣، ٢٩٠.

الأصمعي ٢٧٩، ٣٠٣، ٣٧٢.

إل ريام يدل ٢٥٣.

الآلوسي، المفسر ٢٢٦، ٢٣٠.

إمام الأباضية ٥٨١.

امرو القيس ٢٤٣.

أمين الخانجي ١٥٦.

أتوني آشل (مستشرق) ١٦٦.

أنستاس الكرمللي ١٥١.

أوس بن ضممعج ٧٠٢.

أوسكار لوفقرين (مستشرق) ١٣٤.

أيدعان بن حريم بن الصدف ٥٧٠.

بابقي (تلميذ الذماري) ٥٨٣.

باحمران ٨٢١.

باربيع (شيخ معتقد) ٤٧٤.

الباشا (صاحب زبيد) ٧٦٣.

باشكيل = محمد بن سعد.

باعمرو = مولى الدلق.

باقب ٣٥٥، ٣٥٦.

باقناة (خادم) ٨٧١.

الباقر بن محمد الوهي ٤٠٥.

- البقبلي (وافد تنعة) ٤٧٨.
- بكار باشراحيل ٨٧٠، ٨٨٠.
- بلحمار (والي صيف) ٥٨٣، ٦٣٦.
- بلحمر (مقدم الحالكة) = عمر بلحمر.
- ابن الزرع (قتمي) ٨٩٦.
- ابن زحاف ٤٧٩.
- ابن سعد الدين (سلطان الحبشة) ٥٤٥.
- ابن سليم (مقدم) ٥٦٠.
- ابن سويد (قتمي) ٨٩٦.
- ابن عبد الدود الكثيري ٤٧١.
- ابن عبودان الجابري ٤٨٩.
- ابن علي عيود بن ضوايان الجابري ٤٨٠.
- ابن كنب (ولي معتقد) ٤٧٦.
- بنت معاشر ٥١٦.
- بنينة (زوجة عمر باعقل) ٦٤١.
- بو طويرق = بدر بن عبد الله.
- بويكر بن حسن بن فراشة (جوهي) ٤٨٦.
- بويكر بن فريد بن ناصر العولقي ٣٦٩.
- بو طويرق = بدر بن عبد الله.
- اليلقاني ٣٣٧.
- البيهقي ٢٢٧، ٢٣٤.
- تأبط شرأ ٣٦٧.
- الترمذي ١٦، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٨.
- تريم بن حضرموت ٢٦١.
- تميم الداري ٣٤٦، ٣٤٧.
- توفيق جمل الليل ٦٦ ت.
- جابر، رضي الله عنه ٢٢٥، ٣٤٦.
- جاكوب ريسكي (مستشرق) ١٥٤.
- جبرائيل فيران (مستشرق) ١٦١.
- الجبرتي ١٥٤.
- جبله بن أبي كريب ٤٠٥.
- جبير بن مطعم ٢٣٥.
- الجحفلي (ملك دثينة) ٥٠٨.
- جد المؤلف = عبد الله الهدار بن طه الحداد.
- جديد بن أحمد بن عيسى ٣٥١.
- جشم بن كعب بن لؤي ٣٤٧.
- جشم الخير (صحابي) ٥٨١.
- جعفر بن أبي بكر المحضار (٣٣٥).
- جعفر بن أحمد الحبشي ٦٠١.
- جعفر بن أحمد بن زين الحبشي ٦٨٤، ٨٢١.

جعفر بن طه الحداد ٥٨٦.

جعفر بن عبد الله الحداد ٦، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٧٥٦ ت.

جعفر بن عبد الله الكثيري ٣٨٥، ٥١٩، ٥٢٠.

جعفر بن محمد العطاس (٦٥٧).

جعفر بن محمد العطاس (صبيخ) ١٤٢، ٦٥٧، ٧١٢، (٦٨٤).

جعفر بن محمد بن طالب المحضار ٣٦٠.

جميل باقتادة ٨٩٣.

الجندي (المؤرخ) ٢٦٢، ٢٤١، ٣٣٧، ٥٠٥.

جنيد بن أحمد الأخضر (٣٣٥).

جنيد بن شيخ بن جنيد الأخضر ٣٣٥.

جنيد بن هارون الجنيد ٧٣.

الجوهري ٢٥٦.

جياش السنبللي، زين الدين ٥١٨.

جياش بن سليمان ٥١١، ٥١٢، ٥١٨.

الحاج خليفة ١٥٥.

الحارث بن حضر موت ٢٤٢، ٢٦١.

الحارث بن كعب بن لؤي ٣٤٧.

الحارث بن كلدة ٤٠٣.

الحارث بن معاوية ٥٥٤.

الحاكم ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٤٨.

حامد الجيلاني ٣٨، ٤٤.

حامد السري ٣٩.

حامد بن أحمد المحضار ١٢٥، ٥٩٦، (٦١١)، ٩٠٢.

حامد بن أحمد مشهور الحداد ٤٣، ٥٣، ٨٣، ٩٤، ١٧٣، ١٧٤.

حامد بن حسين البار ٦٠٥.

حامد بن علوي البار ٢٥، ٢٦، ٢٧، ١٠٨.

١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، (٥٨٨)، ٦٢١، ٧٤٣.

٧٤٥، ٧٤٨، ٧٥٥، ٧٨٩، ٧٩١، ٧٩٣.

٧٩٥، ٧٩٧، ٨٠٦، ٨٠٧.

حامد بن علوي بن طاهر الحداد ٥، ٣٢، ٣٣.

٣٤، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٥٣، ٥٥، ٧٤، ٧٥، ٧٦.

٩١.

حامد بن عمر حامد ٦٠٠، ٦٠١، ٨٤٧، ٨٦١.

حامد بن محسن العطاس (٦٩٠).

حامد بن محمد بن أحمد الحبشي ٧٧٣.

٨٥٤، ٨٥٥.

حبريش ٤٧٣.

حبيب الله الشنقيطي ١٥٢.

حج عباس ٤٧.

- حجر بن وهب ٤٠٥ .
- حذيفة بن أسيد ٢٤٨ .
- حذيفة بن اليمان ٢٤٧ .
- حسام القدسي ١٥٦ .
- الحسن البصري ٢٣١ .
- حسن المشاط ٩، ٢٣، ٣٧، ٣٩، ٤٨، ٥٠، ٧١ .
- حسن بايماني بالبيد (٦٧٢) .
- حسن بن أحمد العيدروس ٥٢٧، ٥٦٠ .
- الحسن بن أحمد الهمداني = الهمداني .
- حسن بن أحمد بن عمر باعقيل ٧٩١ .
- حسن بن بدر العمودي ٨٠٩، ٨١٠، ٨٧٨ .
- حسن بن جوه ٥٠٧ .
- حسن بن حسين الحداد ٨٥٧، ٨٦٤، ٨٦٦ .
- حسن بن خالد العمودي ٦٧٥، ٦٧٦ .
- حسن بن سعيد الواحدي ٣٥٩ .
- حسن بن ستاف السقاف، قرسي ٦٠٧ .
- حسن بن صالح البحر الجفري ٦٠٣، ٦٠٥، ٦١٠، ٦٥٩، ٦٨٣، ٧١٥، ٧١٧، ٨٦٣، ٨٦٦ .
- حسن بن طالب بن حسن الواحدي ٣٥٩ .
- حسن بن عبد الباري الأهمل ٨١٦ .
- حسن بن عبد الله الحداد ٣٦، ٣٧، ٦١٦ .
- حسن بن عبد الله السقاف ٧٠ .
- حسن بن عبد الله الكاف ٢٥، ٢٧، ٤١، ٧٤، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٨٨، ٧٨٩، ٧٩٤ .
- حسن بن عبد الله الهدار الحداد ١٩٦، ٥٨٦ .
- حسن بن عبد الله باعقيل ٨٦٣، ٨٨٥ .
- حسن بن فدعق ٣٣٤ .
- حسن بن محمد بلفقيه ١٣، ٨٧٥ .
- حسن بن محمد بن سالم العطاس ٥١، ٥٤ ت .
- حسن بن محمد بن مطهر العمودي (٦٨٠) - (٣٨٣) .
- حسن بن هادي الواحدي (٣٥٨) .
- حسن هارون الضالعي ٧٠ .
- حسن يمانى ١٩٩ .
- حسين أحمد باعقيل ٣٤ .
- حسين الأصغر بن علوي بن طاهر الحداد ٤٠ .
- حسين الأصقع البار (٥٨٧) .
- حسين الأكبر بن علوي بن طاهر الحداد ٤٠ .
- حسين الحبشي (ثبي) ٢٠١، ٢٠٢ .
- حسين الرفاعي ١٦٢، ١٦٣ .

حسين العمودي (صاحب ذي بحور) ٦٨٣.
 حسين المحضار ١٧٠.
 حسين باعيف ٦٤٢.
 حسين بن أحمد السقاف ٣٦.
 حسين بن أحمد العطاس ٨٠٠.
 حسين بن أحمد العيدروس ٨٨٦.
 حسين بن أحمد بافقيه ٨٣٤.
 حسين بن أحمد بن حسن الحداد ٨٦١.
 حسين بن أحمد بن شهاب ٩٠.
 الحسين بن الشيخ أبي بكر ٦٤٠، ٦٤١.
 حسين بن الظاهر، الملك المؤيد ٥١٠، ٥١٢.
 حسين بن حامد العطاس (٦٥٨).
 حسين بن حامد المحضار ١٧١، ٦١٦، ٣٧١.
 ٨١١، ٧٥٠، ٧٤٣، ٧٤٢، ٦٨٨، ٦٢٦.
 حسين بن حسن البصري ٢٣٣.
 حسين بن حسن الواحدي (٣٥٩).
 الحسين بن سلامة ٥٠٤.
 حسين بن صلاح القعيطي ٤١٥.
 حسين بن عبد الله الواحدي (٣٦٠).
 حسين بن عبد الله بن عديو ٣٢٣.
 الحسين بن علي ٢٦١.
 حسين بن علي العمري ١٨.
 حسين بن عمر العطاس ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٩.
 ٨٤٠، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٥٣، ٨٥٦.
 حسين بن محمد البار ١٣، ١٧، ٥٧، ٢٠٦.
 ٦٠٣، (٦٠٤)، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٨٧٥.
 ٨٩٣، ٨٨٥.
 حسين بن محمد الحامد ٣٧٥، ٣٧٦.
 حسين بن محمد الحبشي (المفتي) ١٧،
 ١٩٣، ١٩٦، ٦٠٨.
 حسين بن محمد الحداد ٣٠.
 حسين بن محمد العطاس (٦٥٧).
 حسين بن محمد المحضار ٣١٦.
 حسين بن محمد بن عبد القادر بافقيه (٨٣٨).
 حسين بن محمد بن هادي السقاف ٣٩.
 حصص بن حصص ٢٤٣.
 حضرموت بن حمير ٢٦٠، ٥٥٣.
 حضرموت بن سبأ ٢٦١.
 حضرموت بن قحطان ٢٥٨، ٢٦٧.
 حضرموت بن قطن ٢٥٧، ٢٦٧.
 حلمي باشا، الصدر الأعظم ٢٧٢.
 حليلة السعدية ٣٤٦، ٣٤٨.

- حمد الجاسر ١٣٢.
- حمزة بن الحسين العطاس (٥٩١).
- حميد بن باق ٣٥٢.
- حميد بن عبد الواحد ٣٥٥، ٣٥٢.
- الحمد بن منصور ٣٤٨، ٣٤٦.
- حمير بن الغوث ٢٦٠.
- حميس بن أشرس، السكسك ٣٤٠.
- حنظل ٧٢١.
- حنظلة ٧٢١.
- حيدرة الكرار ١٧٠.
- حيدرة بن حنشي ٣٥٦.
- الحيبي (القاضي) ٦٥١.
- الخازن ٢٣١، ٢٣٠.
- خالد بن الوليد ٣٠١.
- خالد بن سنان ٦٦٩، ١١٢.
- خالد بن معدان ٢٣٧.
- خديجة بنت عمر العمودي ٨٢٨، ١١٨.
- خديجة بنت عمر بن أبي بكر الحداد ٨٦٢، ٩٣٢.
- خزيمة بن كعب بن لؤي ٣٤٧.
- الخطيب (صاحب الجوهر) ٨١٤.
- الخطيب البغدادي ٢٣٨.
- خفاف بن عرابة العبيسي ٢٣٦.
- خيوان ٢٦٠.
- داود عبد الله بن عبد الرحمن ٤٨.
- الدارقطني ٢٤٨.
- داود بن الهادي ١٤٦.
- داود بن خليل الهطاري ٥٠٧.
- داود بن محمد المرزوقي ١٨.
- داود بن موسى بن حجاجر ٥٠٧.
- داود بن يوسف، المؤيد بن المعظفر ٥٠٦.
- داود حَجَرُ القُدَيْمي ٨٨٦، ١٨.
- الدجال = المسيح الدجال.
- الدجال العنسي = الأسود العنسي.
- الدجوي ١٥٢.
- دحمان بادغش العمودي ٦٨٣.
- دحمان باقادر ابن الشيخ عمر العمودي ٦٨٨.
- الدغار الحميري ٣٣٧.
- الدميري ٨٢٨.
- دوزي (مشرق) ١٥٦.

| | |
|---|--------------------------------------|
| دي خويه (مشرق) ١٥٧، ١٥٦، ١٥٢، ١٦٢، ١٥٨. | ربيعه بن حضرموت ٢٦١. |
| دي كورتل (مشرق) ١٦١. | ربيعه بن مرحب الحضرمي ٢٤٤. |
| دي ماينار (مشرق) ١٦١. | رقية بنت سعيد نعيم ٧٤١. |
| ديان بن محمد بامر حول ٣٣٨. | رملة (زوجة معاذ) ٢٤١. |
| الديبع ٢٣١. | الرملي ٥٧١، ٨٧٢. |
| ذالان بن هادون بن هود ٣٢٥. | رنكلين (مشرق) ١٥٦. |
| الذماري = عبد الله بن محمد العمودي الذماري. | الرواف النجدي ٧١. |
| ذهبن بن قرتم المهري ٢٤٤. | روح العاشقين ٥٢. |
| الذهبي ٢٣٧. | الروحي ٥١٩. |
| ذو الحمار = بلحمار. | ريتشارد غوتيل (مشرق) ١٦٠. |
| ذو يزن ٤٠٦. | الريني أبو مهرة ٥١٩. |
| راسموسن (مشرق) ١٦٥. | ريهون كست (مشرق) ١٦٠، ١٦١. |
| راشد بن إقبال بن فارس ٥٠٤. | زائدة بن معن ٥٠٣. |
| راشد بن عبد الباقي بن إقبال ٥٠٥. | الزبيدي ٢٥٣، ٨١٦، ٨١٧. |
| راشد بن محفوظ بن فارس ٥٠٤. | الزبيدي ٥٦، ١٠٩، ١٣١، ١٤٧، ١٦٢، ١٦٦. |
| راصع بن أحمد بن سلطان ٥١٩. | الزحيف = محمد بن علي الزحيف. |
| راصع بن دويس ٥٠٧، ٥٠٨. | الزركلي ١٦٢، ١٦٥. |
| الراعي (شاعر) ٤٠٦. | الزنجيلي ٢١٦. |
| رب شمس ٢٥٣. | الزنجيلي = عثمان الزنجيلي. |
| رباح ٣٤٦، ٣٤٧. | الزهراء البتول ١٧٠. |

سالم بن أحمد المحضار ١١٤، ١١٨، ١٣٢،
 ١٣٣، ٣١٦، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٥٠،
 ٣٨١، ٣٨٢، ٤٠٦، ٨٤٦.
 سالم بن أحمد حسان ٧٧.
 سالم بن إدريس الجبوظي ٥٠٦.
 سالم بن بصري ٩٠.
 سالم بن ثابت بن هميم ٥٤٦.
 سالم بن جندان ٣٨، ٦٧.
 سالم بن حفيظ ٢١، ٣٨، ٤٨، ٧١، ١٩٩،
 ٢٠١، ٢٠٢.
 سالم بن حميد التريسي ١٢٣، ١٣١، ٢٦٥،
 ٣٤٥، ٣٥٥، ٣٥٦، ٦٣٥.
 سالم بن شيخ بن جنيد الأخضر ٣٣٥.
 سالم بن عبد الرحمن البار (٦٠١).
 سالم بن عبد الرحمن باصهي ٧١.
 سالم بن علي العطاس ٦٦.
 سالم بن عمر العطاس ٤١٠.
 سالم بن عمر شيخان الحبشي ٦٠.
 سالم بن عيدروس البار ٦٠٢.
 سالم بن لسود بن حنش ٣٢٣.
 سالم بن محمد الحبشي (٥٩٧)، ٦٠٨.

الزهري ٢٣١.
 زياد بن إبراهيم الزياتي ٥٠٣.
 زياد بن سمية ٥٠٣.
 زيد بن ثابت ٢٣٤.
 الزيلعي، المخا ٦٠٠.
 زين بن أبي بكر خرد (٦٥٥).
 زين بن أحمد بن عقيل ٧٩١.
 زين بن أحمد خرد ١٧، ٦٠٨، (٦٥٦)، ٨٨٦.
 زين بن حسن بلفقيه ٢٠١.
 زين بن حسين الكاف ٤١١.
 زين بن حسين بافضل ٨٣٢.
 زين بن شيخ الحبشي (ثبي) ٥٨٥.
 زين بن طه الحداد ٥٨٦.
 زيني بويان ٥٢ ت.
 سارجنت (مستشرق) ٦٦، ٧٩، ٨٠، ٨٣.
 سالم الجفري ٩٠.
 سالم باسعيد بن سكران القشمي ٨٩٤، ٨٩٥،
 ٨٩٦.
 سالم بن أبي بكر العطاس ٨٨٦.
 سالم بن أحمد العطاس، جوهور ٦٠٨.

سعيد باوزير ٧٠.
 سعيد بن أحمد باصقر العمودي (٦٨٧).
 سعيد بن أحمد باكثير ٣٤٦.
 سعيد بن حسن الواحدي (٣٥٩).
 سعيد بن عبد القادر بن عمر العمودي ٨٣٦.
 سعيد بن عبد الله الخنيسي ٧٠١.
 سعيد بن عبد الله العمودي ١٢٠، ٦٣٧، ٦٩٩-
 ٨٣٨، (٧٠٠).
 سعيد بن عبد الله باوزير ٨١٣.
 سعيد بن عبد الله بن عثمان العمودي ٦٧٢،
 ٦٨٦، ٦٩٧.
 سعيد بن عيسى العمودي ١١٤، ١١٥، ١١٦،
 ١١٧، ١٢٦، ١٣٨، ٤١٣، ٤٢٢، ٤٢٧، ٥٧١،
 ٦١٧، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٤٤، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٧٤،
 ٦٩٤، ٦٩٨، ٧٠٧، ٧٣٣، ٧٤٦، ٧٥٤، ٧٥٨،
 ٧٥٩، ٧٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٧٦٩، ٧٧٠، ٨٧٦،
 ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤،
 (٨١٤-٨١٦)، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١،
 ٨٤١، ٨٦١، ٨٧٩، ٨٩٢، ٩٠٣.
 سعيد بن مبارك بادجانة ٥١٩، ٥٢٠.
 سعيد بن محمد باعشن ٥٧١، (٥٧٤)، ٦٠٣،
 ٦٠٥، ٨٦٥.
 سقاف بن حسين السقاف ٣٦.

سالم بن محمد بامسدوس ٦٠٤.
 سالم بن محمد بن داود ٣٦٦.
 سالم بن ناجي النشادي ٤٧٠.
 سالم بن هادية ٣٦٦.
 سالم عيود بالعمش ٥٦.
 سالمين بن نعمان ٤٨، ٤٩.
 سبأ الأصغر ٢٦١.
 سبأ بن حضرموت ٢٦١.
 السبكي ٦٢٨، ٨٧٢.
 سترامتين ١٤٥، ١٥٩.
 سركيس (مستشرق) ١٦٧.
 سعد السويني ٥٠٠.
 سعد بادجانه ٣٨٥.
 سعد بن أحمد بن شماسه الشعيثي ٥٠٨.
 سعد بن عبادة الأنصاري ٣٣٥.
 سعد بن كعب بن لؤي ٣٤٧.
 سعيد الطيار العمودي ٨١٠.
 سعيد الثوبان ٨٠.
 سعيد باصرة ٥٩٣، ٥٩٤.
 سعيد باعثمان العمودي ٦٤٢.

سقاف بن محمد الجفري ٦٠٩.
 سقاف بن محمد السقاف ٦١٤.
 سلامة بن حجر ٢٤٢.
 سلطان العوالق ٣٥٢.
 السلطان عمر = عمر بن عوض القعيطي.
 السلطان غالب = غالب بن عوض القعيطي.
 السلفي ٢٢٧.
 سلمة بن الأكوع ٣٤٦.
 سلمة بن مسلم العوتبي ٢٣٩، ٢٣٧.
 السليك بن السلكة ٣٦٧.
 سليمان الأهدل ٨٥٣.
 سليمان بن أبي بكر باهري ٦٧٣.
 السهودي ٧٩٩، ٢٩٣.
 السيفع ٤٠٧.
 سند الخولاني (نقيب) ٧٦٣، ٧٦٢.
 سهال بن دهمي (الصدف) ٥٧٠.
 السهيلي ٢٦٩، ٢٥٣.
 سيان بن حضرموت ٢٦١.
 سيف بن ذي يزن ٣٢٦، ٣٢٥.
 السيوطي ١٦، ١١٣، ١٨٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٧٠.
 شارل توراي (مستشرق) ١٦٢.
 الشافعي (الإمام) ٤٩، ٤٠٤، ٧٢١، ٨٢٩.
 شبام بن حضرموت ٢٦١.
 شبوة بن ثوبان ٥٥٣.
 شراحيل الجعفي ٢٤٢.
 شراحيل بن مرة ٢٤٢.
 الشربيني ٢٠١.
 الشرجي ٣٣٥، ٣٥١، ٨١٤، ٨١٥.
 شعبة ٢٤٨.
 شعيب التلمساني، أبو مدين ٨١٤، ٨١٥، ٨١٨.
 شعيب بن عمرو ٣٣٥.
 شفيق بك منصور يكن ١٦٨.
 شماسة بن سعد بن فارس، أبو دجاجة ٥٠٩.
 شنبل ١٢٩، ٢١٩، ٣٣٦، ٣٥١، ٣٨٥، ٤٢٥، ٥٠٤، ٥١٧، ٥١٨، ٥٩٥، ٦٠٧، ٦٣٥، ٦٣٩، ٦٨٠، ٦٨٧، ٦٩٨، ٧٦٩، ٨٣٢.
 شهاب الدين المرعشي ٢١.
 شهر بن حوشب ٢٢٦.
 شيخ الجفري ٥٩١.
 شيخ الربوة = محمد بن أبي طالب.
 شيخ الربوة ٥٠١.

السيوطي ١٦، ١١٣، ١٨٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٧٠.

شيخ بن جنيد الأخضر ٣٣٥.

شيخ بن عبد الرحمن بن شيخ الحبشي (٥٩٧).

شيخ بن عبد الله العيدروس ٨٢٢.

شيخ بن عمر البار (٦٠٠-٦٠١).

شيخ بن عيدروس العيدروس ٦٠٧.

شيخان بن علي السقاف ٦٠٨.

شيخان بن محمد الحبشي ٢٠٠.

شيخة بن عبد الله بن عمر باعقيل ٨٥٢.

الشيرازي = عبد الرحمن بن حيدر.

الصابي = محمد بن سنان.

صاحب القرن (قرن بني سعد) ٣٥٠.

صاحب حبان = والي حبان.

صاحب دثينة = محرم.

صاحب شقرة ٣٨٤.

الصاغانى ٢٥٣.

صالح (النبي) عليه السلام ٢٦١.

صالح القارة (جوهي) ٤٨٦.

صالح الكشم (سيد) ٤٧٣.

صالح الواحدى ٣٧٥.

صالح بن أبي بكر الجفري ٨٠٧.

صالح بن أبي عريب ٤٠٥.

صالح بن الشبية أحمد بن ناصر الواحدى ٣٦٩.

صالح بن سعيد باضاوي ٨٧٧.

صالح بن سهيل ٣٦٦.

صالح بن عبد الله العطاس ٨٦١، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٧، ٨٦٦.

صالح بن عبد الله العمودي ٢٨، ١٠٥، ٤١٢، (٦٥٢)، ٧٩٩.

صالح بن عبد الله اليدار الحداد ١٥، ١٧٠، ١٩١، ١٩٦، ٣١٧، ٦٠٦، ٧٨٧، ٨١١، ٨١٢، ٨٦٣، (٩٠٣-٩٠٤)، ٨٧٧، ٨٧٩.

صالح بن علي الحامد ٣٨، ٦٣، ٦٨، ٦٩، ٧٠.

صالح بن غالب القعيطي ٤٣٨.

صالح بن محمد المحضار ٣٣٣.

صالح بن ناصر الواحدى ٣٦٠.

صالح بن ناصر بن عبد الله الواحدى ٣٦١.

صالح بن ناصر بن عبد الواحد الواحدى (٣٥٧).

الصدف بن سلمة بن زيد ٥٧٠.

صديق بن نجاح ٥١١.

صديق خان ٢٢٥، ٢٣٠.

صلاح البكري ٨١ ت.

صلاح الدين الشرفي = أحمد بن محمد الشرفي.

صلاح الدين المنجد ١٤٥.

صلاح بن باق (سلطان العوالق) ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٤٠٦.

صلاح بن عبد الله الواحدي ٣٥٧.

صلاح بن عبد الواحد بن روضان ٣٥٧.

صلاح بن محمد بن عمر القعيطي ٤١٥.

طاحب الركن = علي بن محمد الحباني.

طالب الحق = عبد الله بن يحيى الكندي.

طالب بن حسين الواحدي ٣٥٩.

طاهر الأنباري ٦٠٢.

طاهر بن حسين بن طاهر ٨٦١.

طاهر بن عبد الله الحداد (والد المؤلف) ١٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٩٠.

طاهر بن علوي بن طاهر الحداد ١٠ ت، ٣٢، ٣٩، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٥١، ٥٤، ٥٨، ٦٩، ٧٥، ٨٣، ٩٤، ١٧٣، ١٧٤.

طاهر بن عمر الحداد ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ١٠٩، ١١٥، ١٤٣، ١٤٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٥، ٥٧٤، ٥٨٦، ٥٨٧، ٦٠٦، ٦١٨، ٦٢٤، ٦٧٢، ٦٧٧، ٦٨٦.

٧٦٨، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٦، ٧٨٢، ٧٨٨، ٨٣٦، ٨٥٥، ٨٥٧، ٨٦٢، (٨٦٤-٨٨٣)، ٩٠٣.

الطبراني ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٤٩.

الطحاري ٢٣٧.

طرفة بن العبد ٥٣٨.

طغتكين بن أيوب ٥٠٥.

الطليعة بنت باشملة بامرشد ٨٠٥٢.

طه بن عمر الحداد ١٣٥، ١٣٦، ٥٧٦، ٦١٥، ٦٤١، ٧٧١، ٨٤٠.

طه بن عمر الصافي ٦٢١.

طهر بن عمر البار (٦٠٠).

الطيب بافقيه = محمد بن عمر الطيب.

الطيب بامخرمة ١١٠، ١٣٤، ١٤٥، ٢٤١، ٣٣٧، ٣٨١، ٤٠٤، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠١، ٥١٤، ٥١٧، ٥٤٥، ٥٥٩، ٥٦٩، ٥٨٣، ٦١٢، ٦٩٣، ٧٠٢، ٨٣٨.

الظافر الطاهري = عامر بن طاهر.

الظافر بن الظاهر الرسولي ٥١٢.

الظافر بن المؤيد ٥٠٦.

الظفاري (أمير الشجر) ٥١٧.

عامر بن طاهر (الملك الظافر) ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤.
 عامر بن عبد الوهاب الطاهري ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٧٣٣، ٧٣٤.
 عامر بن قحطان ٢٥٨.
 عامر بن كعب بن لؤي ٣٤٧.
 عامر بن منصور ٣٥٢.
 عامر بن وهب الكندي ٣٤٤.
 العباس بن المكرم الصليحي ٥٠٤.
 عباس بن علي، الأفضل الرسولي ١٤٥.
 عبد الباقي بن راشد بن إقبال ٥٠٥.
 عبد الباقي بن فارس ٥٠٥.
 عبد الحفيظ الفاسي ١٦٤، ٥٩١.
 عبد الحق (الشيخ) ٥٤٣.
 عبد الحكيم الهجري ١٤٦.
 عبد الحميد (السلطان) ٢٧٢، ٨٨٨.
 عبد الحميد أفندي العيادي ٩٩، ٢٩٥، ٢٩٩.
 عبد الحميد الداغستاني ٦٠٨.
 عبد الحميد بن عثمان القادري ٦٠٨.
 عبد الرحمن ابن الشيخ علي ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٤، ٦٤٩.
 عبد الرحمن ابن الشيخ عمر العمودي ٧٦٥.
 عبد الرحمن ابن سندر ٢٣٩.
 عبد الرحمن ابن عبد الحكم ١٦٢.
 عبد الرحمن الداخل ٣٤٥.
 عبد الرحمن السقاف (الشيخ) ٦٩٦، ٨١٨.
 عبد الرحمن العمودي ٦٤١.
 عبد الرحمن الكزبري ١٧، ١٤٣، ٦٠٣، ٦٠٦، ٦١٠، ٦١٨، ٨١٦.
 عبد الرحمن المقعد ٨١٥.
 عبد الرحمن بن أحمد باشيخ (الجد) ٤٦، ١٠٩، ١٢٠، ٦١٨، (٦١٩)، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٦، ٦٢٩، ٧٠٣.
 عبد الرحمن بن أحمد باشيخ (الحفيد) (٦١٣).
 عبد الرحمن بن بن عمر العمودي ٨٤٦.
 عبد الرحمن بن جنيد الجنيد ٧٥١.
 عبد الرحمن بن حامد السري ٣٩.
 عبد الرحمن بن حامد باعلوي ٦٠٢.
 عبد الرحمن بن حسن الحبشي ١١، ٧٨٩.
 عبد الرحمن بن حيدر الشيرازي (٣٨٢).
 عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي = ابن خلدون.

- عبد الرحمن بن راشد بن إقبال ٤٩٨، ٥٠٦.
- عبد الرحمن بن سالم الجفري ٤١٠.
- عبد الرحمن بن سراج باجمال ٨٢٤.
- عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ١٧، ٦١٠، ٨٨٣، ٨١٦، ٦١٩، ٦١٣.
- عبد الرحمن بن شيخ الكاف ٤٨، ٧٧، ١٣٣، ٨٨٨، ٧٩١، ٥٢٨، ٤٠٢.
- عبد الرحمن بن عائذ ٢٣٧.
- عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي (٥٩٦)، ٥٩٧.
- عبد الرحمن بن عبد الله الحداد ٣٤، ١٩٢.
- عبد الرحمن بن عبد الله العمودي ٦٤٩، ٦٥١.
- عبد الرحمن بن عبد الله الكاف ٦٢٠.
- عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ٦٠١.
- عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ٨١٧.
- عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ٢١، ٦٧، ٧٠، ٦٩، ٦٨.
- عبد الرحمن بن عثمان العمودي ٦٤٢، ٦٤٨، ٦٤٩.
- عبد الرحمن بن عطاء ٢٣٤.
- عبد الرحمن بن عقيل السقاف ٨٥١، ٨٥٢.
- عبد الرحمن بن علي ابن الفقيه المقدّم ٣٥٠.
- عبد الرحمن بن علي السقاف ٨٦٩.
- عبد الرحمن بن علي بن أحمد بافقيه ٨٣٤.
- عبد الرحمن بن عمر البار (٦٠١)، ٦٤٣.
- عبد الرحمن بن عمر الحبشي ٧١٢، ٧٧٣، ٨٣٩، (٨٥٣-٨٥٤).
- عبد الرحمن بن عمر العمودي ١١٨، ٤٣٧، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، (٨٢٩-٨٣١).
- عبد الرحمن بن عيّدروس بن شهاب ٥٨٦.
- عبد الرحمن بن عيسى الحبشي ٢٠، ١٩١، ٧١٨، ٧٧٤، ٨٥٤، (٨٥٥-٨٥٦)، ٨٥٩، ٨٧٣.
- عبد الرحمن بن محمد البار (٦٠٠)، ٦٠٤، ٦١٤.
- عبد الرحمن بن محمد العيّدروس ٤٣٣.
- عبد الرحمن بن محمد المشهور ٧٧، ١٣٣، ١٦٨، ١٩٦، ٢٦٠، ٢٧٢، ٥٩٧، ٦٠٧، ٦١٠.
- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد خرد (٦٥٧).
- عبد الرحمن بن محمد بن طاهر الحداد ٢٦، ٦٨٨، ٨٧٧، ٧٩٣.
- عبد الرحمن بن محمد خرد ١٧، (٦٥٦)، ٦٦٠.
- عبد الرحمن بن مصطفى العيّدروس ٨١٧، ٨٥٣.

عبد الرزاق (المحدث) ٢٣٢.
 عبد الصمد (الشيخ) ٥٤٨.
 عبد العزيز الحلبي ٦٦.
 عبد القادر (شيخ معتقد) ٥٥٠.
 عبد القادر الجنيد ٢٠٠.
 عبد القادر الجيلاني ٤٣٤، ٤٦٤.
 عبد القادر الحداد ٧٨٤.
 عبد القادر العمودي ٦٤١، ٦٤٣، (٦٤٥)، ٨٤٤.
 عبد القادر الفاكيي ٨٢٩، ٨٣٠.
 عبد القادر باصقر العمودي (٦٩١).
 عبد القادر بافقيه ١٩.
 عبد القادر بدران ١٥٥.
 عبد القادر بن أحمد الحباني ١٢٤، ٣٣٦، ٥٤٥.
 عبد القادر بن أحمد السقاف ٥٨، ٥٩.
 عبد القادر بن أحمد بن طاهر ٦٠٨.
 عبد القادر بن سالم الخرد ١٤٠.
 عبد القادر بن شيخ العيدروس ١٣١، ٦٣٥.
 عبد القادر بن علوي السقاف ٦٠٩.
 عبد القادر بن قطبان السقاف ٦٠٩.
 عبد القادر بن محمد الحباني ١٢٤، ٣٣٦، ٤٠٧.
 عبد القادر بن محمد باعقيل السقاف ٥٢ ت، ٧٦.
 عبد القادر بن محمد بافقيه ٦٠٨، (٨٣٦).
 عبد الكبير بن عبد الكبير باقيس ٧٦٦.
 عبد الكريم السمعاني ١٥٨، ٢٣٩.
 عبد الكريم بن فضل العبدلي ٢٧، ٧٩٤.
 عبد اللاء بن حسن البحر الجفري ٦٠٨، ٨٨٦.
 عبد اللاء بن حسن بلفقيه ٣٨، ٥٤، ٦٠، ٦٦، ٦٩، ٦٧.
 عبد اللاء بن عمر بن سميط ٨٨٦.
 عبد اللاء بن محمد العطاس (٦٥٧).
 عبد الله أبو القاسم = ابن خرداذبة.
 عبد الله أبو القاسم بن خُرداذبة ٢٢٨، ٢٥٩، ٢٩٦.
 عبد الله الشرقاوي ٦٠٥.
 عبد الله الصالح ٨١٥، ٨٢١.
 عبد الله العيدروس (الأكبر) ٨١٧.

عبد الله الغريب (العقبة) ٤٢٦، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٨٠.

عبد الله الفرغلي ١٦.

عبد الله المثنى الجفري ٤١٠.

عبد الله المسدس باعباد ٧١.

عبد الله الهدار بن طه الحداد (جد المؤلف)

١١٢، ١٣٥، ١٤٣، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨٤، ٥٨٥،

٥٨٦، ٦٠٢، ٦١٧، ٦١٨، ٦٣٢، ٦٧١، ٦٧٢،

٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٥، ٨٦٢، ٨٨٦.

عبد الله باداس (ولي معتقد) ٨٤٨.

عبد الله بادغيش (٧٢٦).

عبد الله باشملة، باشملول ٣٢٤.

عبد الله باشيخ (٦٣٢).

عبد الله باطويل العمودي (٨٥٦).

عبد الله باعثيف ١٣٥، ٣٩٥، ٦٥١.

عبد الله بافتح ٦٣٤.

عبد الله بامحمد العمودي ٦٤٢.

عبد الله باوجيه العمودي (٨٤٠).

عبد الله بلحاج بافضل ١١٨، ٦٥٤، ٨٢٤.

عبد الله بن أبي السرور ٥١٠.

عبد الله بن أبي بكر الحبشي ٩٠.

عبد الله بن أبي بكر العطاس ٦٠٩.

عبد الله بن أبي بكر المرخم الخطيب ١١،

١٥، ١٩١، ٧٦٨، ٧٧٤، ٧٨٩، ٨٥٧، ٨٨٥،

٩٠٢، ٩٠٣.

عبد الله بن أبي بكر باسودان ٨٦٩، ٨٧٠.

عبد الله بن أبي بكر مقييل ٧١٣، ٧١٦.

عبد الله بن أحمد العمودي ٧٦٢.

عبد الله بن أحمد باسنجلة ١٣٠، ٥٢٠، ٣٥٦،

٣٨٤، ٦٣٥، ٦٨٦.

عبد الله بن أحمد باسودان ١٩، ١٣٦، ١٣٧،

٣١١، ٣١٢، (٥٨٤)، ٥٨٦، ٥٨٧، ٦٠١،

٦٠٢، ٦٠٥، ٦١٠، ٦١٥، ٦٨٤، ٨٥٧،

٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٥، ٨٨٣.

عبد الله بن أحمد باشميل (٧١٨)، ٨٥٤، ٨٥٥،

عبد الله بن أحمد بامخرمة ٥٢٠، ٥٤٥، ٨١٩،

عبد الله بن أحمد بلفقيه ١٤٤، ٦٥٠، ٨١٧،

عبد الله بن أحمد بن فارس باقيس ٦١٤، (٦١٥)،

٦١٦.

عبد الله بن أحمد بن يحيى ٩٢.

عبد الله بن إدريس ٢٣٦.

عبد الله بن أسعد اليافعي ١٥٢، ٢١٨، ٨١٤،

عبد الله بن أفلح بفلح ٥٦٠.

عبد الله بن بشير القيدوني ٧٦٢.
 عبد الله بن بليهد ١٥١.
 عبد الله بن حامد الصافي ٥٧٣.
 عبد الله بن حسن الجفري ٥٩١.
 عبد الله بن حسن باطيران العمودي (٦٥١-٦٥٢)، ٨١٦.
 عبد الله بن حسن بن إسماعيل العيلروس ٥٢٨.
 عبد الله بن حسن بن علوي باعقيل ٧٨٦.
 عبد الله بن حسين السقاف ٦٢٠، ٦٢١.
 عبد الله بن حسين الواحدي ٣٦٠، (٣٦١).
 عبد الله بن حسين بلفقيه ٢٦٠، ٢٧٢، ٥٨٥، ٦٠٣.
 عبد الله بن حسين بن محسن الواحدي ٣٦٢، ٣٦٤.
 عبد الله بن حسين بن ظاهر ٦٠٣، ٦٠٥، ٨٦٧، ٨٦٦، ٨٥٧، ٥٨٦.
 عبد الله بن راشد (والي قيدون) ٧٥٧.
 عبد الله بن راشد، السلطان ٣٤٤، ٣٤٩.
 عبد الله بن راصع ٥١٩.
 عبد الله بن زين خرد ٦٥٥.
 عبد الله بن سراج باجمال ٦٢١.
 عبد الله بن سعد بن سمير ٦٠٣.
 عبد الله بن سعيد العمودي (٥٧٥-٥٧٦)، ٦٤٦، ٦٩٧.
 عبد الله بن سعيد باجنيد ٤٦، ٦٢٠، ٦٢٥، ٦٢٨، (٧٠٢-٧٠٣)، ٨٧٣، ٨٧٤.
 عبد الله بن سعيد باملاحة ٧٤١.
 عبد الله بن سعيد باعثمان العمودي ٦٤٢.
 عبد الله بن سلام ٢٤٩.
 عبد الله بن شيخ العيلروس ٤٧٠، ٨١٧، ٨٣٢.
 عبد الله بن صالح باداهية العمودي ٧٥٨.
 عبد الله بن صالح بن عبد الله العمودي ١٠٥، (٦٤٠)، (٦٥٢).
 عبد الله بن صالح بن مطلق الكثيري ٧٩١.
 عبد الله بن طاهر (شيخ معتقد) (٦٩٦).
 عبد الله بن طاهر الحداد (شقيق المؤلف) ١٠، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٨٩، ١١٩، ١٢٢، ١٤٠، ١٤١، (١٨٥-٢٠٨)، ٦٠٣، ٦١٠، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٨٠، ٦٨٧، ٦٩٢، ٧١٢، ٧١٣، ٧٢٦، ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٥٦ ت. ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٣.

عبد الله بن بشير القيدوني ٧٦٢.
 عبد الله بن بليهد ١٥١.
 عبد الله بن حامد الصافي ٥٧٣.
 عبد الله بن حسن الجفري ٥٩١.
 عبد الله بن حسن باطيران العمودي (٦٥١-٦٥٢)، ٨١٦.
 عبد الله بن حسن بن إسماعيل العيلروس ٥٢٨.
 عبد الله بن حسن بن علوي باعقيل ٧٨٦.
 عبد الله بن حسين السقاف ٦٢٠، ٦٢١.
 عبد الله بن حسين الواحدي ٣٦٠، (٣٦١).
 عبد الله بن حسين بلفقيه ٢٦٠، ٢٧٢، ٥٨٥، ٦٠٣.
 عبد الله بن حسين بن محسن الواحدي ٣٦٢، ٣٦٤.
 عبد الله بن حسين بن ظاهر ٦٠٣، ٦٠٥، ٨٦٧، ٨٦٦، ٨٥٧، ٥٨٦.
 عبد الله بن راشد (والي قيدون) ٧٥٧.
 عبد الله بن راشد، السلطان ٣٤٤، ٣٤٩.
 عبد الله بن راصع ٥١٩.
 عبد الله بن زين خرد ٦٥٥.

عبد الله بن عثمان العمودي ١١٩، ١٤٠،
٦٣٤، ٦٣٧، ٦٤٦، ٦٦٧، (٦٩٦)، ٦٩٨،
٧١٢، ٧٦٥، ٧٦٦، ٨٣٥، ٨٣٩.

عبد الله بن عثمان بن أحمد العمودي ٦٥١،
٧٧١، ٦٩٥.

عبد الله بن علوي الحبشي (ثبي) ٢٠٢.

عبد الله بن علوي الحداد ١٥، ٤٣، ٥٨، ١٣٥،
١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٩٧، ٢٠١، ٣٩٩، ٥٧٥،
٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٥، ٦١٤،
٦١٥، ٦١٧، ٦٣٤، ٦٣٧، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣،
٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٨٥،
٦٨٦، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠،
٧١٣، ٧٦٦، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٨٢، ٧٨٧، ٧٨٩،
٨١٩، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٤، ٨٥١،
٨٥٢، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧٢.

عبد الله بن علوي العطاس ١٢٢، ٦٠٧.

عبد الله بن علوي العيدروس ٦٠٩.

عبد الله بن علوي باعقيل ٧٧٣، ١٤٢،
(٨٣٩-٨٤٠).

عبد الله بن علوي بن طاهر الحداد ٣٢، ٤٠.

عبد الله بن علوي بن عمر الحداد (٨٦٤).

عبد الله بن علي الحداد ٥٨، ١٩٧.

عبد الله بن علي الدوفة ٦٧٣.

٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٨، ٨٠٥، ٨١٦، ٨٣٩، ٨٥٣،

٨٥٦، ٨٦٠، ٨٦٦، ٨٨٢، ٨٨٤، ٨٩٩.

عبد الله بن طاهر بن عمر الحداد ٨٧٧.

عبد الله بن طه الحداد ٢٦٧.

عبد الله بن عامر باداهية العمودي ٧٩٦.

عبد الله بن عامر بن كريز ٦٣٨.

عبد الله بن عبد الرحمن ابن الشيخ عمر
العمودي ٦٨٨.

عبد الله بن عبد الرحمن ابن الصديق ٦٤٢،
٦٤٨.

عبد الله بن عبد الرحمن البيتي ٨٥١، ٨٥٢.

عبد الله بن عبد الرحمن الحبشي (٥٩٧).

عبد الله بن عبد الرحمن العمودي (بوست)
٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠،
٦٥١، ٨١٧، ٨٣٣.

عبد الله بن عبد الرحمن العمودي ٧٩٥.

عبد الله بن عبد الرحمن باطويل العمودي (٦٤٦)،
٦٨٥.

عبد الله بن عبد الرحمن باعقيل ٣١.

عبد الله بن عبد العزيز البكري ١٥٨.

عبد الله بن عبد القادر بافقيه (٨٣٧).

عبد الله بن عبد الواحد بن روضان ٣٥٧.

عبد الله بن علي العولقي ٧١٨.

عبد الله بن علي العيدروس ٥٢٨.

عبد الله بن علي الكثيري ٥٠٩.

عبد الله بن علي ياراسين ٨٣٣.

عبد الله بن علي بانافع ٣٤٦.

عبد الله بن علي بن كثير (جد آل كثير) ٣٥١.

عبد الله بن عمر الشاطري ٦٣، ٩٢، ١٢٤، ٣٣٦.

عبد الله بن عمر الثعبطي ٤١٥، ٧٥١.

عبد الله بن عمر المرهون الكثيري ١٢٣، ١٣١.

عبد الله بن عمر باجماح العمودي ٦١، ١٠٦.

١٣٨، ٦٤٨، (٧٢١-٧٢٣).

عبد الله بن عمر باشر اهيل ٨٣٤.

عبد الله بن عمر باعباد (٦٩٩).

عبد الله بن عمر باعقيل (٨٥٠-٨٥٢).

عبد الله بن عمر بامخرمة ٢٤١، ٣٢٠، ٣٥٥.

٤٠٧، ٣٥٦.

عبد الله بن عمر باناجه ٦١٧.

عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن باعقيل ٨٥١.

٨٥٢.

عبد الله بن عمر بن يحيى ٦٠٣، ٦٠٦، ٦١٠.

٦٥٥.

عبد الله بن عمرو بن العاص ٢٤٨.

عبد الله بن عيدروس البار (٦٠٢).

عبد الله بن فدعق ٣٣٤.

عبد الله بن محسن السقاف ٨٨٦.

عبد الله بن محسن العطاس ١٩٢، ٦٠٩.

عبد الله بن محسن العطاس، الرباط (٥٧٤).

عبد الله بن محمد (صاحب الشيكة) ٨٣١.

عبد الله بن محمد البار ٦٠٤.

عبد الله بن محمد الحبشي (معاصر) ١٢٩.

١٣٠، ١٣١ ت، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٥.

١٤٧، ١٥٢.

عبد الله بن محمد الحبشي، الحوطة ١١، ١٩١.

٧٨٩، ٢٠٠.

عبد الله بن محمد الحبشي، مكة ٦٠٨.

عبد الله بن محمد الخطيب الحباني ٣٣٢.

عبد الله بن محمد السقاف (مؤلف الشعراء).

١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ٢٠٣، ٨٨٢.

عبد الله بن محمد العمودي (الذماري) ١١٧.

٤٢٥، ٥٨٣، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٩، ٧٥٩.

٧٦٥، ٧٦٩، ٨١٩.

عبد الله بن محمد الفوارسي المسكتي ٨٦٥.

٨٨٦.

عبد الله بن محمد القحوم ٧١٨.
عبد الله بن محمد القديم العمودي ٤٢٧، ٤٢٥.
عبد الله بن محمد باحسن ١٣٠.
عبد الله بن محمد باطويل العمودي ٧٧٢.
عبد الله بن محمد باكثير (الرحالة) ٨٨٢، ١٤٩.
عبد الله بن محمد بامعبد ٣٣٦.
عبد الله بن محمد بامقعين ٦٩٩.
عبد الله بن محمد بن سالم المحضار ٣٣٣.
عبد الله بن محمد بن عثمان العمودي ٥٧٧،
(٦٤٦)، ٦٩٥، ٧٧١، ٧٧٢، (٨٤٠).
عبد الله بن محمد بن عقيل العطاس ٧٥١.
عبد الله بن ناصر بن صالح الواحدي ٣٥٧.
عبد الله بن هادون المحضار (٦١٢).
عبد الله بن يحيى الكندي، طالب الحق ٥٠٢،
٥٨٢.
عبد الله بن يحيى بن سلمة ٥٧٠.
عبد الله سراج (مكي) ٦٠٢.
عبد الله شلييه ٣٣٤.
عبد الله صدقة دحلان ٧٩١.
عبد الله فليبي (مستشرق) ٦٦، ٩٨، ١٥٠،
٢٥٤، ٢٦٨، ٣٩١، ٥٥٥.
عبد المانع (جد آل عبد المانع) ٣٣٥.
عبد الملك بن داود الطاهري ٥١٣، ٥١٤،
٥١٨.
عبد الملك بن عطية السعدي ٥٨٢.
عبد الملك بن هشام ١٦٠.
عبد الواحد الخامري ١٤٥.
عبد الواحد بن صلاح الواحدي ٣٥٧.
عبد الواحد بن صلاح بن روضان ٣٥٢،
٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧.
عبد الودود بن سدة (٣٨٥)، ٥٢٠.
عبد الوهاب بن داود ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤،
٥٤٥.
عبيد بن صخر ٢٤١.
عبيد بن عبد الملك بانافع ٣٤٦.
عبيد قرطوب ٤٨٨.
عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبة = ابن
خرداذبة.
عتاب بن أسيد ٢٨٢.
عتبة بن عبد ٢٣٦.
العتبي ١٥٣.
عثمان الدمياطي ٦٠٢.

عثمان الزنجيلي ٥٠٥.

عثمان الطيار العمودي ٨٤٣.

عثمان العمودي (٨٣٢).

عثمان باصقر العمودي (٦٩١)، ٧١٧.

عثمان باعلي ٦٩٥.

عثمان بن أبي بكر بن عمر العمودي ٦٩٨.

عثمان بن أحمد (الأخير) العمودي ٦٣٤،

٧١١، ٦٨٠، ٦٧٣، ٦٥٣، ٦٤٠، ٦٣٩، ٦٣٥،

٨٢٦، ٨١٩، ٧٦٤، ٧٦٢، ٧٦٠.

عثمان بن أحمد العمودي ٤٠٦.

عثمان بن أحمد القديم العمودي ٨١٩.

عثمان بن أحمد بن محمد العمودي ٨١٧.

عثمان بن عبد الله بن يحيى ١٦٩، ٢٦١، ٢٩١،

٢٩٣.

عثمان بن عمر بن محمد العمودي ٨١٧.

عثمان بن محمد العمودي ٨٢٤، ٨٥٠.

عثمان بن محمد بن أحمد القديم العمودي

٧٦٩.

عثمان، رضي الله عنه ٢٣٥، ٢٣٦.

عجلان بن علي (حمومي) ٤٧٤.

عَدْلان، أمير الغز ٣٨٥.

عدنان بن علي الحداد ٤٣ ت، ٤٤، ٥٣.

٧٤، ٧٥، ١٣٤، ١٦٨، ١٧٤.

عريب القرطبي ١٥٣.

عزيزة بنت عبد الله بن عمر فاضل ٧٧٠.

العقلاني = ابن حجر العقلاني.

عقيل ابن السقاف ٨٥١، ٨٥٢.

عقيل بن أبي طالب ٣٤٦.

عقيل بن عبد الله عمران باعمر ٨٢٢.

عقيل بن فدعق ٣٣٤.

عكرمة ٢٣٠، ٢٣١.

علقمة بن ثعلب ٢٤٢.

علوان بن عبد الله الجحدري ٣٤٨.

علوي الحداد (الكبير) ١٧٠.

علوي بن أبي بكر الحداد ٣١٧.

علوي بن أحمد السقاف ١٩٧.

علوي بن أحمد بن حسن الحداد ١٣٩، ٦١٥،

٨٦١.

علوي بن أحمد جمل الليل ٦٨٩.

علوي بن سالم خرد (٦٥٥)، ٦٥٦.

علوي بن شهاب ٢٠١.

علوي بن شيخ بلفقيه ٣٧.

علوي بن طاهر الحداد (المؤلف) ٥، (٩-

٤٠)، ٣٤، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٦٨، ٧٠،

٧٣، ٧٩، ٨١، ٨٣، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ١٢٦،

١٦٢، ١٦٣، ١٩١، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣،

٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣١،

٦٨٥، ٧١٠، ٧٤٢، ٧٥٤، ٧٨٨.

علوي بن عباس المالكي ٣٨.

علوي بن عبد الله البار (٥٨٨).

علوي بن عبد الله الحداد ٣٩٨.

علوي بن عبد الله بن طاهر الحداد ٦٧٧.

علوي بن علوي الحداد ٥٨.

علوي بن عمر البار (٥٨٨).

علوي بن عمر الحداد ٧٧٣.

علوي بن عمر باعقيل ٨٥٢.

علوي بن عمر بن أبي بكر الحداد ٨٦٢،

(٨٦٣-٨٦٤).

علوي بن محمد الحبشي ٨٥٥.

علوي بن محمد المحضار (٦١٢)، ٧٩٢.

علوي بن محمد بن طاهر الحداد ١٣، ٢٧، ٢٩،

٤٣، ٥١، ٥٦، ٦٣، ٦٤، ٨٩، ١٤٩، ٢١٧، ٢٠٧،

٦٩٠، ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٥٤، (٩٠٢-٩٠٣).

علوي خرد ٦٠٩.

علوي خرد بن محمد (٦٥٥).

علوية بنت أبي بكر بافقيه ٨٣٣.

علوية بنت محمد بن أبي بكر بافقيه (٨٦٢-

٨٦٣).

علوية بنت محمد بن أحمد الجفري ٨٥٢.

علي السروري ٦٠٢، ٦١٨.

علي الشناوي ٨١٧.

علي المحلاوي، مكة ٦٠٨.

علي باحسين ٦٠٩، ٦١٢.

علي باعبود ٣٨، ٤٣، ٥٨.

علي بامروان ٨١٥.

علي بايزيد ٨٢٤.

علي بلليث ٥٣٨.

علي بن أبي بكر الجفري ١٧١، ٥٧٣.

علي بن أبي بكر السكران ٥٩.

علي بن أبي طالب ٣٤٧، ٥٧٠.

علي بن أحمد الكثيري ١٣٠.

علي بن أحمد باصبرين (٥٧١).

علي بن أحمد بن بريك ٥٥٩.

علي بن أحمد بن عبد الله النساخ ٨٣٤.

علي بن أحمد بن عمر العمودي ٧٧٠.
علي بن الحسين المسعودي = المسعودي.
علي بن بدر الكثيري ٨١٣.
علي بن بري ٢٣٤.
علي بن جعفر السقاف ٨٢ ت.
علي بن جعفر المحضار ٣٣٥.
علي بن حبريش ٤٧٣.
علي بن حسن الحداد ٢٠٠.
علي بن حسن الخزر جي ٤٠٥، ١٥١.
علي بن حسن العطاس ١٢٦، ١٣٨، ١٤٢،
٣١١، ٣١٤، ٣١٥، ٤٠٢، ٤٥٣، ٦٧٤،
٦٨٤، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧١١، ٧١٢، ٧٦٥،
٧٦٦، ٧٧٢، ٨١٢، ٨٢٠، ٨٣٥، ٨٣٩،
٨٤٢، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٦.
علي بن حسين العطاس ٩٣.
علي بن حسين الواحددي ٣٦١.
علي بن حسين بن روضان الواحددي ٣٦٥.
علي بن سالم الأدعج ٨٨٦.
علي بن سالم بكير ٥٤، ٦٧ ت، ٦٨ ت.
علي بن سفيان ٥١٥.
علي بن شيخ بن شهاب ٣١٢، ٦٠١.

علي بن طاهر (الملك المجاهد) ٥٠٩،
٥١٠، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤.
علي بن عبد البر الوناني ٦٠٢.
علي بن عبد الرحمن الحبشي (كوتان)
١٩١.

علي بن عبد الرحمن المشهور ١٣٣.
علي بن عبد الله المحضار ٣٨٤.
علي بن عبد الله الواحددي ٣٥٩، ٣٦٠.
علي بن عبد الله باراس ٤١٣، ٥٨٤، ٥٨٩،
٥٩١، ٥٩٩، ٦٩٩، ٨٣٥.

علي بن علوي الحداد ٨٦٠.
علي بن علوي بن طاهر الحداد ٤٠، ١٧٤.
علي بن عمر البار (٥٨٩).
علي بن عمر الشاذلي ٤٧٧.
علي بن عمر باعنيف (٦٥٤).
علي بن عمر بن جعفر الكثيري ٦٥٣.
علي بن عمر، الأشرف الرسولي ١٤٥،
٤٣٢.

علي بن عوض لروس القميشي (٣٦٨).
علي بن عيسى الحداد ١٤٠.
علي بن مبارك الشقاع ٣٥٤.

علي بن محسن بن صالح الواحدي ٣٧١.
 علي بن محسن بن علي الواحدي ٣٦١.
 علي بن محمد البيتي ٨٦١، ٨٦٣.
 علي بن محمد الحباني، الفقيه ٣٧٤.
 علي بن محمد الحبشي (سيون) ١٧، ٢٦،
 ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٦، ٦٠٧، ٧٨٥، ٧٩٣،
 ٧٩٧، ٨٨٣، ٨٨٦، ٩٠١.
 علي بن محمد الشبلي ١٣٣، ٣١٦.
 علي بن محمد الشيباني = ابن الأثير.
 علي بن محمد الصليحي ٥٠٤.
 علي بن محمد العطاس ٦٥٧.
 علي بن محمد المكي باهارون (٥٨٩)،
 ٥٩٠.
 علي بن محمد بن عمر الحباني ٣٢٧-٣٢٨.
 علي بن محمد بن عيذروس الحبشي ٤٥.
 علي بن محمد بن يحيى ٣٨.
 علي بن محمد ذيان ٣٣٣.
 علي بن منصر العمودي ٨٩٧.
 علي بن ناصر بن عبد الله الواحدي ٣٦١.
 علي بن ناصر عليوة ٣٦٦.
 علي بن يوسف القفطي ١٥٥ ت.

علي رضا السقاف ٣٣.
 علي زين العابدين العيذروس ٦٤٠، ٨٢٢،
 ٨٢٣.
 عمارة ٥٠٣، ٥٠٤.
 عمر أبو علامة ٤٣٤.
 عمر الجفري، سمارانغ ٦٠٧.
 عمر الفتى الزبيدي ٨٢٤.
 عمر باجسير ٥٨٤.
 عمر بلحمر (مقدم الحالكة) ٤٤٩، ٦٧٤،
 ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧٢٠.
 عمر بن أبي بكر الحداد ٦١٠، ٧٧٣، ٨١٩،
 ٨٣٦، ٨٥٦، (٨٦٠-٨٦٣)، ٨٩٤.
 عمر بن أبي بكر باذيب ٥٤ ت.
 عمر بن أبي بكر بانقيب ٦٥٤.
 عمر بن أحمد (الأخير) العمودي ٦٣٤،
 ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٧٣، ٧١٤،
 ٧٢٤، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦٥، ٧٧٠، ٧٧٦، (٨٢٥-
 ٨٢٩)، ٨٣٠.
 عمر بن أحمد (بحمد) باصرة ٤٤٩، ٤٥٠،
 (٥٩٣)، ٥٩٤، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٢٦، ٦٧٣،
 ٦٧٤، ٦٧٨، ٧٠١، ٧٠٣، ٧٠٥، ٧٠٨،
 ٧١٠، ٧٩٥، ٧٩٦، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٤.

- عمر بن أحمد البار (٦٠٥).
- عمر بن أحمد الجيلاني ١٩، (٥٨٧)، ٨٦٥.
- عمر بن أحمد العمودي (مؤرخ) ١١٨، ٦٤٢.
- عمر بن أحمد العمودي ٥٧٧، ٦٤٦.
- عمر بن أحمد باززع ٧٤٨.
- عمر بن أحمد باسودان ٦٠٨.
- عمر بن أحمد بافقيه (٦٠٧-٦٠٩).
- عمر بن أحمد بن حسن الحداد ٦٠٢، ٨٦٠، ٨٦١.
- عمر بن أحمد بن سميط ٤٣.
- عمر بن الخطاب ٤٠٣.
- عمر بن المظفر = ابن الورد.
- عمر بن جعفر العطاس (٦٥٧).
- عمر بن حامد الجيلاني ٤٤.
- عمر بن حسن الحداد ٦٠٧، ٨١٦، ٨٥٥، ٨٨٥.
- عمر بن حسين العمودي ٤١٤.
- عمر بن حنين الواحدي ٣٦١.
- عمر بن حسين باعقيل ٣٦.
- عمر بن زين بن سميط ٦٠٠.
- عمر بن سعيد باداهية العمودي ٧٣٥.
- عمر بن سعيد باراسين الخطيب ٧٢١.
- عمر بن سعيد باززع ٢٧، ٧٩٤.
- عمر بن سقاف السقاف ٦٠٢، ٧١٢، ٨٦١.
- عمر بن سليمان باهيري ٧٦٢.
- عمر بن شماخ ٣٨٥.
- عمر بن صالح العطاس ٦٠٧، ٨٠٠.
- عمر بن طاهر بن عمر الحداد ٨٧٧.
- عمر بن طه الحداد ٥٨٦.
- عمر بن عبد الرحمن البار (الجلجلي) ١٣٧، ٥٨٥، ٦٠٠، (٦٠١)، ٦٠٢، ٦١٤، ٨٦١.
- عمر بن عبد الرحمن البار (الكبير) ٥٨٩، ٥٩٧، (٥٩٩)، ٦١٦، ٨٣٥، ٨٣٨، ٨٤٢، ٨٤٥، ٨٥٤.
- عمر بن عبد الرحمن الحبشي (٨٥٦).
- عمر بن عبد الرحمن السقاف ٨٥١، ٨٥٢.
- عمر بن عبد الرحمن العطاس ١٣٨، ٤١٣، ٥٨٤، ٥٩١، ٥٩٩، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٩٩، ٧٣٥.
- ٧٥٢، ٧٦٦، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٧٨.
- ٨٧٩، ٨٩٣.
- عمر بن عبد الرحمن العمودي ٨١٩.

عمر بن عبد الرحمن العيدروس ٧٧٥.
عمر بن عبد الرسول العطار ١٧، ٦٠٣، ٦١٨،
٦١٩، ٧٧٣، ٨٥٥، ٨٦١، ٨٦٣.
عمر بن عبد العزيز ٢٢٦، ٢٢٧.
عمر بن عبد القادر الشبلي ٣٦٦.
عمر بن عبد القادر العمودي ٣٩٩، ٤١٤،
٦١٥، ٧٦٥، ٧٧٢، ٨١٩، ٨٣٥، ٨٤١-
(٨٤٦)، ٨٥٠، ٨٦٢.
عمر بن عبد القادر الغلام العمودي ٨٨١.
عمر بن عبد الله الجفري (٥٩١)، ٦١٠.
عمر بن عبد الله الحبشي ١٩٢.
عمر بن عبد الله الخطيب ٣٣، ٣٨، ٥٤ ت.
عمر بن عبد الله باعقيل ١٠٨، ٦٤١، ٦٤٤.
عمر بن عبد الله بافقره ٤٦٣.
عمر بن عبد الله بن أحمد باشراحيل ٨٣٤.
عمر بن عبد الله بن عثمان العمودي ٦٩٧.
عمر بن عبد الله بن عقيل السقاف ٨٥٢.
عمر بن عبد الله بن عمر باعقيل ٨٥٢.
عمر بن عقيل بن يحيى ٦٧٧.
عمر بن علوي الكاف ١٨٤.
عمر بن علوي باعقيل ٧٨٦.

عمر بن علي الكاف (٨٥٨-٨٥٩).
عمر بن عمر العمودي ٦٩٨، (٨٣٨-٨٣٩).
عمر بن عمر باصرة ٦٢١.
عمر بن عوض القعيطي ١٧١، ٥٢٥، ٧٤٢.
عمر بن محمد الصافي السقاف ١٣١، ٢٢١.
عمر بن محمد القعيطي ٨١٣.
عمر بن محمد باعثمان ١٦-١٧، ١٩١، (٦١٨)،
٦٢١، ٨١٦، ٨٦٥، ٨٨٤.
عمر بن محمد بافقيه (٨٣٧).
عمر بن محمد بقشان ٨٩٧.
عمر بن محمد بن سميط ٨٦٦.
عمر بن محمد شطا ٦٠٨.
عمر بن محمد غانم ١٩١.
عمر بن محمد مولى خيلة ٢٦، ٧٩٣.
عمر بن محمد، مولى خضم ٦٣٧، ٦٩١، ٨١٧،
٨١٩، ٨٩٧.
عمر بن مظفر الروضاني ٣٥٨.
عمر بن مهدي ٥٠٥.
عمر بن هادون العطاس ٦٠٧، ٨٨٦.
عمر بن يوسف، المظفر الرسولي ١٠٧، ١٤٤،
٢٦٦، ٣٤٨، ٣٩٧، ٥٠١، ٥٠٦، ٥٠٩.

عمر بن عبد الرحمن العيدروس ٧٧٥.
عمر بن عبد الرسول العطار ١٧، ٦٠٣، ٦١٨،
٦١٩، ٧٧٣، ٨٥٥، ٨٦١، ٨٦٣.
عمر بن عبد العزيز ٢٢٦، ٢٢٧.
عمر بن عبد القادر الشبلي ٣٦٦.
عمر بن عبد القادر العمودي ٣٩٩، ٤١٤،
٦١٥، ٧٦٥، ٧٧٢، ٨١٩، ٨٣٥، ٨٤١-
(٨٤٦)، ٨٥٠، ٨٦٢.
عمر بن عبد القادر الغلام العمودي ٨٨١.
عمر بن عبد الله الجفري (٥٩١)، ٦١٠.
عمر بن عبد الله الحبشي ١٩٢.
عمر بن عبد الله الخطيب ٣٣، ٣٨، ٥٤ ت.
عمر بن عبد الله باعقيل ١٠٨، ٦٤١، ٦٤٤.
عمر بن عبد الله بافقره ٤٦٣.
عمر بن عبد الله بن أحمد باشراحيل ٨٣٤.
عمر بن عبد الله بن عثمان العمودي ٦٩٧.
عمر بن عبد الله بن عقيل السقاف ٨٥٢.
عمر بن عبد الله بن عمر باعقيل ٨٥٢.
عمر بن عقيل بن يحيى ٦٧٧.
عمر بن علوي الكاف ١٨٤.
عمر بن علوي باعقيل ٧٨٦.

عمر حمدان المحرسي ٣٧.

عمر سعيد باراسين ١٥، ٧٧٤، ٧٨٦.

عمر محضار السقاف ٤٩٧.

عمر، رضي الله عنه ٢٣١.

العمرّدة ٢٣٨.

عمرو بن أبي قرّة الحجري ٤٠٥.

عمرو بن عبسة السلمي ٢٣٧، ٢٣٩.

عمرو بن قيس بن معاوية ٢٥٧، ٢٦٧.

عمرو بن منصور ٢٣١.

عمرو بن ميمون الأودي ٢٤٢.

عمرو بن يوسف الجريري ٣٠٤.

عميد الدين النجفي ١٦٢.

عميران الحداد ٨٧٣.

العوبثاني (الشاعر) ٥٥٣.

عوض بن أحمد الجرو ١٢٣، ٢٦٤، ٣٤٠، ٣٤٤.

عوض بن عمر القعيطي (السلطان) ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤١، ٥٩٨، ٨٧٠.

عوض بن عمر باصرة ٥٩٨.

عوض بن لرؤس الأقموشي (القميشي) ٣٦٦، ٣٧٣، (٣٦٧).

عوف بن كعب بن لؤي ٣٤٧.

عياض (القاضي) ١٦.

عياض الأشعري ٢٢٧.

عيدروس بن أحمد بن شهاب ٥٨٥، ٥٨٦.

عيدروس بن جعفر المحضار ٣٣٥.

عيدروس بن حسين العيدروس ١٨، ٩٣، ٦٠٨.

عيدروس بن علوي العيدروس ٨٨٦.

عيدروس بن عمر البار ٦٠٠، (٦٠١)، ٦٠٢.

عيدروس بن عمر الحبشي ١١، ٤٥، ١٤٨، ١٩٧، ٢٠٠، ٣٣٨، ٥٨٥، ٦٠٧، ٦١٠، ٨١٤، ٨٢٢، ٨٦١، ٨٨٣، ٨٨٦، ٩٠١.

عيسى البابي الحلبي ١٣٩.

عيسى بن إبراهيم ٥٠٥.

عيسى بن عبد القادر الحداد ٢٨، ٧٩٤.

عيسى بن عبد الله باسكران العمودي ٧٣٨.

عيسى بن علوي الحداد ٣٤.

عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي ٧٧٣، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٥٣، (٨٥٤-٨٥٥)، ٨٦١، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥.

٨٨٥.

عيسى بن مريم ١١٢، ٢٤٨، ٦٦٩.

عينة بن حصن الغزاري ٢٣٧.
غالب بن عرض القعيطي ٤٠٢، ٤٠١، ٣٧١،
٤٠٣، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤٩٧، ٦١٦، ٦١٩،
٧٤٢، ٨٠٣، ٨٠٩، ٨١٠، ٨٧٠، ٨٩٨.
الغزالي (الإمام) ٥٨٦، ٧٩٩، ٨٣٠.
الغساني = علي بن عمر (الأشرف الرسولي).
فارس باقيس (٦١٣).
فارس بن سليمان ٥٨٣، ٦٣٦.
فارس بن عبد الباقي بن فارس ٥٠٥.
فارس بن مبارك بادجانة ٥١٩.
فدعق بن محمد (٣٣٤).
فراين (مشرق) ١٥٧.
فرج خيري ٥١١.
فضل بن عبد الله بافضل ٥٠٢.
فضل بن علوي مولى الدولة ٨٨٧، ٨٨٨.
فضل عرفان بارجاء ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٥.
الفقيه المقدم ٦٤٤، ٨١٥، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩،
٨٢٠.
الفقيه باسخلة = عبد الله بن محمد.
فلبني = عبد الله فلبني.
فنديك (مشرق) ١٥٩.

فهد بن القيل ٢٤٢.
فؤاد حمزة ١٦٣.
الفوارسي = عبد الله بن محمد.
فوة بن حضرموت ٢٦١.
الفيروزآبادي ١٦٥، ٢٥٣.
القاسم بن سلام، أبو عبيد ٤٣٢.
القاسم بن مخيمرة ٢٦.
القاضي مسعود = مسعود باشكيل.
قبطان الإفرنج (الكابتن) ٧٦١.
قحطان، جد جاهلي ٢٦١.
القشاشي (الصفوي) ٨١٧.
قصي ٨٨٣.
قطيم (ولي معتقد) ٤٧٦.
كارادي فو (مشرق) ١٦٢.
كارلوس ترنبرج (مشرق) ١٥٣.
كسرى ٥٥٤.
كعب الأحبار ٢٤٠.
كعب بن لؤي ٣٤٧.
الكلبي، النسابة ٢٢٦، ٢٣٠، ٣٧٢.
كليب البقيلي التتعي ٢٤٤.

المتنبى ٧٢٢، ٢٤٣.
 مجاهد (الإمام) ٢٢٦.
 المجاهد الرسولي ٥٠٧.
 المجاهد الطاهري = علي بن طاهر.
 محرز المخرمي ٣٥١، ٣٥٠.
 محرم، والي دثينة ٣٥٦.
 محسن بن جعفر بن نمي ٦٢٩.
 محسن بن سالم العطاس ٦٠.
 محسن بن صالح الشيبه الواحدي ٣٦٩.
 محسن بن صالح المسلماني ٣٦٦.
 محسن بن صالح بن ناصر الواحدي ٣٦٣،
 ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١.
 محسن بن عبد الله الواحدي (٣٦٠).
 محسن بن علوي السقاف ٨٥٧، ٦٠٥،
 ٨٦٦.
 محسن بن علي الحداد ٣٠.
 محسن بن عمر العطاس ٨٨٦.
 محسن بن فريد العولقي ٣٦٩، ٣١٧، ١٧٠،
 ٣٧٠، ٣٧١.
 محفوظ بن راشد بن إقبال ٥٠٥.
 محفوظ شماخ ١٣٠.

الكندي (المؤرخ) ١٦١، ١٦٠.
 كوبنغ (مستشرق) ١٦١.
 كوزغرتن (مشرق) ١٦٠.
 كولييه (مشرق) ٤٣٩، ٤٣٨.
 كُولِيَه، جغرافي فرنسي ٢٩٢.
 لبيد بن ربيعة ٥٥٨.
 لؤي بن غالب ٣٤٦، ٣٤٧.
 لبيرت (مشرق) ١٥٩.
 ماتيو لمسدن (مشرق) ١٦٥.
 مالك (الإمام) ١٦.
 مالك الخولاني (جد آل محمد بن عمر)
 (٣٣٦).
 مالك بن أبرهة ٢٦٩، ٢٧٠.
 مالك بن عبد الله بن الذؤيب ٢٤٤.
 المأمون العباسي ٥٠٣، ٢٩٠.
 مآناة ٦٣٤.
 الماوردي ٢٣١.
 مبارك الثابتي ٥١٦.
 مبارك بادجاة ٥١٧، ٥١٨.
 مبارك عمير باحريش ٦٩.
 المبرّد ٢٦١.

- محمد (ناصر) بن عثمان العمودي ٧٣٨.
 محمد إبراهيم الختني ٣٨.
 محمد بن سنة الفلاني ٨٨٣.
 محمد أفندي عبد اللطيف ١٥٣.
 محمد أفندي مصطفى ١٥٣، ١٦١.
 محمد الأصغر بن علوي بن طاهر الحداد ٤٠.
 محمد الأكبر بن علوي بن طاهر الحداد ٤٠، ٥٧٤.
 محمد الأنباي ٥٨٨.
 محمد الراضي، مكة ٦٠٨.
 محمد الطيب بامخرمة = الطيب بامخرمة.
 محمد العقاب (السوداني) ٦٢.
 محمد المكي باهارون ٥٩٠.
 محمد التجدي الشرقاوي ٦٢٠.
 محمد أمين كتيبي ١٩٣، ١٩٥.
 محمد بابر بن عثمان العمودي (٦٨٠)، ٨٣٢، ٦٨٤.
 محمد باجر فيل ٦٥٤.
 محمد باحسين ٨٤٤٥.
 محمد باصالح باداهية العمودي ٨٠٩.
 محمد باصهي ٢٧، ٧٩٤.
 محمد باعثمان العمودي ٦٤٢.
 محمد باعشن (الشيخ) ٥٧٤.
 محمد باعمر الغزالي ٦٤٢.
 محمد بامعلم العمودي ٧٧١، ٧٧٢، (٨٤٠).
 محمد باياسين العمودي ١٢٥، ٥٩٦.
 محمد بسيوني عسل ١٥٢.
 محمد بليث ٥٣٨.
 محمد بن إبراهيم الأسلافي ٦١٣.
 محمد بن إبراهيم بلفقيه ١٣٢، ٥٦١.
 محمد بن أبي بكر الشلي ١٣١، ٨٢٢، ٨٣١.
 محمد بن أبي بكر العيدروس ٦٤٣.
 محمد بن أبي بكر باذيب ٧، ٣٥، ١٨٤.
 محمد بن أبي بكر بن محمد بلفقيه (٨٣٥) - ٨٣٦.
 محمد بن أبي طالب الأنصاري ٢٦٦.
 محمد بن أبي يعفر ٥٠٣.
 محمد بن أحمد البناء = البشاري المقدسي.
 محمد بن أحمد الجفري (٦٧١).
 محمد بن أحمد الحداد ٣٨.

محمد بن أحمد الخطيب ٦٣٠.
 محمد بن أحمد السبتي ٧٠٢.
 محمد بن أحمد الشاطري ٣٨، ٥٤، ٧١، ت.
 محمد بن أحمد العطاس ٨٨٦.
 محمد بن أحمد العمودي ٧٦٢، (٨٣٢).
 محمد بن أحمد القديم العمودي ٧٦٩.
 محمد بن أحمد المحضار ١٣، ٥٧، ٥٩، ١٤٣،
 ١٩١، (٦١١)، ٦٨٥، ٧٣٩، ٧٩٢، ٨٩٣،
 ٨٩٦، ٨٩٥.
 محمد بن أحمد المخرمي بانافع ١٣٣.
 محمد بن أحمد المخشب العمودي ٦٨٥.
 محمد بن أحمد المساوي ٦٠٩.
 محمد بن أحمد باحنشل ٥٨٤، ٦٠٨.
 محمد بن أحمد بارييد العمودي ٦٨٦.
 محمد بن أحمد باساكوتة ٧٣٤.
 محمد بن أحمد باسندوة ١٥٢.
 محمد بن أحمد باعقيل ٢٠، (٨٥٨)، ٨٦٣.
 محمد بن أحمد بافضل ٥٤٥، ٦٥٤.
 محمد بن أحمد بامشموس ٥٩٩، ٦١٤، ٨٣٥.
 محمد بن أحمد بانافع، بو نجمة ٣١٦.
 محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي ٨٦٣.
 محمد بن أحمد بن سميط ٣٨.
 محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهل ٦٠٥،
 ٨١٦.
 محمد بن أحمد بن علي بن عقبة ٣٣٧.
 محمد بن أحمد جمل الليل (٧٢٥-٧٢٦).
 محمد بن أحمد قراجا ٥٠٨.
 محمد بن أحمد مشهور الحداد ٤٧.
 محمد بن إسحاق الصنعاني ٢٣٤.
 محمد بن أسماعيل الكيسي ١٤٧.
 محمد بن إسماعيل بافضل ٨٣٢.
 محمد بن الشيخ بامعبد ٣٣٦.
 محمد بن الصديق البطاح ١٩.
 محمد بن الفضل الصاعدي القراوي ٤٩٩،
 ٥٠٠.
 محمد بن بريك (شيخ معتقد) ٥٥٠.
 محمد بن بن عبد الرحمن بن سراج الدين
 باجمال ٦٣٥، ٨٢٢.
 محمد بن بوز بن حسن الكردي ٥٠٧، ٥٠٨.
 محمد بن جرير الطبري ١٥٢، ١٥٣، ٢١٨،
 ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٤١، ٣٢٦.
 محمد بن جميل بن شحبل ٥٦١.

محمد بن أحمد بن سميط ٣٨.
 محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهل ٦٠٥،
 ٨١٦.
 محمد بن أحمد بن علي بن عقبة ٣٣٧.
 محمد بن أحمد جمل الليل (٧٢٥-٧٢٦).
 محمد بن أحمد قراجا ٥٠٨.
 محمد بن أحمد مشهور الحداد ٤٧.
 محمد بن إسحاق الصنعاني ٢٣٤.
 محمد بن أسماعيل الكيسي ١٤٧.
 محمد بن إسماعيل بافضل ٨٣٢.
 محمد بن الشيخ بامعبد ٣٣٦.
 محمد بن الصديق البطاح ١٩.
 محمد بن الفضل الصاعدي القراوي ٤٩٩،
 ٥٠٠.
 محمد بن بريك (شيخ معتقد) ٥٥٠.
 محمد بن بن عبد الرحمن بن سراج الدين
 باجمال ٦٣٥، ٨٢٢.
 محمد بن بوز بن حسن الكردي ٥٠٧، ٥٠٨.
 محمد بن جرير الطبري ١٥٢، ١٥٣، ٢١٨،
 ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٤١، ٣٢٦.
 محمد بن جميل بن شحبل ٥٦١.

- محمد بن حامد السقاف ٦٢٩.
 محمد بن حسن بن علي آل عم الفقيه ٥٢.
 محمد بن حسن عديد ١٩٨.
 محمد بن حسن فدعق ٥٢ ت.
 محمد بن حسين إبريق ٣٣٣.
 محمد بن حسين الحداد ١٩٢.
 محمد بن حسين العطاس (٦٥٧).
 محمد بن حسين فدعق ٣٢٤، ٣٣٤.
 محمد بن حوقل = ابن حوقل.
 محمد بن خالد ٣٠٤.
 محمد بن داود الطاهري ٥١٢.
 محمد بن زياد ٥٠٣.
 محمد بن زين بن سميط ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠،
 ١٨٤، ٥٧٤، ٥٨٩، ٦١٥، ٨١٩، ٨٣٥،
 ٨٤٠، ٨٤٢، ٨٥٠.
 محمد بن زين خرد ٦٥٥.
 محمد بن سالم البار (٥٨٩).
 محمد بن سالم الحبشي ١٩٤.
 محمد بن سالم السري ١٣، ١٧، ٦١٨، ٨٧٥.
 محمد بن سالم العطاس ٥١، ٥٩، ٦٦، (٦٥٨).
 محمد بن سالم باوزير (مولى عرف) ٤٧٠.
 محمد بن سالم بلخير (٦٣٣).
 محمد بن سعد الزهري = ابن سعد.
 محمد بن سعد باشكيل ٣٣٧، ٨٧٤.
 محمد بن سعيد العمودي ٨١٧.
 محمد بن سعيد باصقر العمودي ٦٨٧.
 محمد بن سعيد بن عفيف ٣٢٤.
 محمد بن سعيد بن فارس بادجانة ٥١٢، ٥١٤،
 ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧.
 محمد بن سلم (الغيل) ٦٢٩.
 محمد بن سنان الصابي ٢٧٢.
 محمد بن سيرين ٢٣٢.
 محمد بن شيخ العمودي ٦٨٣.
 محمد بن شيخ بن جنيد الأخضر ٣٣٥.
 محمد بن صالح (الربان) ٤٠٠.
 محمد بن صالح العطاس ٦٠٩، ٨٠٠.
 محمد بن صالح باعقيل ٣٦.
 محمد بن طالب بن حسن الواحدي ٣٥٩.
 محمد بن طاهر الحداد ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥،
 ١٦، ٢٣، ٢٤، ٧٤، ١٤٣، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٠،
 ٢٠٤، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٤٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨،
 ٦١٨، ٦٢٤، ٦٥٨، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٨٥.

محمد بن عبد الله الجفري (٦٧١).
 محمد بن عبد الله العمودي ٧٧٢، ٨١٩،
 (٨٥٠).
 محمد بن عبد الله الهدار الحداد ١٩٦.
 محمد بن عبد الله باجنيد (٧٠٣).
 محمد بن عبد الله باسودان ١٩، ٥٨٥، ٥٨٦،
 ٥٨٧، ٦٠٢، ٦٥٦، ٨٥٧، ٨٦١، ٨٦٥.
 محمد بن عبد الله بن عثمان العمودي ٦٩٧.
 محمد بن عبد الله بن علي الحداد ٥٨.
 محمد بن عبد الله بن عمر باعقيل ٨٥٢.
 محمد بن عبد الله بن يحيى ٦٠٧.
 محمد بن عبد الله، أبو علامة ١٤٧.
 محمد بن عثمان العمودي (٨٣٨).
 محمد بن عثمان العمودي ٧٤١، ٧٦٩.
 محمد بن عثمان الوهبي ٤٠٥.
 محمد بن عثمان بن أحمد العمودي ٨١٧.
 محمد بن عثمان بن عمر العمودي ٨١٧.
 محمد بن عقيل بن يحيى ٦٢، ٦٦، ٧٦،
 ١٢٢، ١٦٩، ٢٧٢، ٥٢٩، ٧١٤.
 محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي ٥٩٦.
 محمد بن علوي بن سالم خرد (٦٥٥).

٦٩٠، ٧٠٣، ٧٣٥، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٥٠، ٧٥١،
 ٧٧٣، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٨، ٧٩٠، ٧٩٥، ٨٦٧،
 ٨٧٥، ٨٨٠، (٨٨٣-٩٠٢).
 محمد بن طاهر الطاهري ٥١٣.
 محمد بن عبد الرحمن الأهدل ٦٠٢.
 محمد بن عبد الرحمن البار (٦٠١).
 محمد بن عبد الرحمن الحداد ٧٥٦ ت، ٧٥٧ ت،
 ٨٦٣، ٨٦٦.
 محمد بن عبد الرحمن العمودي ١٣٠، (٨٣١)،
 ٨٧٧.
 محمد بن عبد الرحمن بن قاضي ٣٤٦.
 محمد بن عبد الرحمن خرد (٦٥٦).
 محمد بن عبد الرحيم العمودي (٨٣١).
 محمد بن عبد العزيز الزمزمي ٨٣٣.
 محمد بن عبد العليم الشبلي ١٣٣، ٣١٦.
 محمد بن عبد القادر الحباني ٣٥٧.
 محمد بن عبد القادر بافقيه (٨٣٦-٨٣٧).
 محمد بن عبد الكبير باقيس ٧٦٦.
 محمد بن عبد الله ابن الشيخ عمر العمودي
 ٧٦٤.
 محمد بن عبد الله البار ٥٧، ١٣٧، ٦٠٠، ٦٠٢،
 ٦٠٣، (٦٠٥-٦٠٦)، ٨٨٦.

- محمد بن علوي جمل الليل (٧٢٥).
 محمد بن علي الأكرع ١٥١.
 محمد بن علي الزحيف ١٤٦.
 محمد بن علي العمراني ٦٠٣.
 محمد بن علي باحثوان ٦٤٢.
 محمد بن علي بن أحمد بافقيه ٨٣٤.
 محمد بن علي خرد ١٤٤.
 محمد بن علي زاك ن باحنان ٨٢٢ ت.
 محمد بن عمر الأصفر الشحري ٤٩٩.
 محمد بن عمر الخولاني ٣٥١، ٣٣٨.
 محمد بن عمر الطيب بافقيه ١٢٩، ١٣١، ٦٣٥، ٨٢٧.
 محمد بن عمر العمودي ٨٢٨.
 محمد بن عمر الكاف ٨٥٨، (٨٥٩).
 محمد بن عمر باجمال (٦٥٣-٦٥٤).
 محمد بن عمر بازرة ٢٧، ٦٠٦، ٦٣٢، ٧٩٤.
 محمد بن عمر باشر اهيل ٨٣٣، ٨٣٤.
 محمد بن عمر باشيخ ٦١٧.
 محمد بن عمر باعقيل ٦٤٩، ٦٥٤.
 محمد بن عمر باعقيل ٢٧، ٨٠٢، ٨٠٣.
 محمد بن عمر بحرق ١٢٣، ٢٢١، ٢٦٥.
 محمد بن عمر بلخير (٦٣٣).
 محمد بن عمر بن علوي باعقيل ٧٩٤.
 محمد بن عوض بافضل ٤١ ت، ٦٤، ٧٣، ٢٠١، ١٣١.
 محمد بن عوض بن لادن ٧٥٦ ت، ٧٥٧ ت.
 محمد بن عوض بن لروس التمشي ٣٦٧، (٣٦٨).
 محمد بن عيلروس الحبشي ١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٩، ٦٠٧.
 محمد بن قاسم الحسيني ١٦١.
 محمد بن كعب ٢٢٦، ٢٢٧.
 محمد بن محمد العزب ٨٥٧.
 محمد بن محمد باحنشل (٥٨٨).
 محمد بن محمد بامعبد (٣٣٥)، ٦٣٨، ٨١٦.
 محمد بن محمد بلخير ٦٢٠، ٦٢٢، (٦٣٣).
 محمد بن محمد بن حسن بلخير (٦٣٣).
 محمد بن محمد بن سالم البار ٦١٨.
 محمد بن محمد بن محمد بلخير (٦٣٣).
 محمد بن مسعود باشكيل ٦٥٤.
 محمد بن معاذ الشحري ٤٩٩، ٥٠٠.

- | | |
|-------------------------------------|--------------------------------------|
| محمد علي الأهدل ١٥٢. | محمد بن هاشم بن طاهر ٥٢٨. |
| محمد علي بن ظاهر الوتري ١٨. | محمد بن يزيد (الشيخ) ٧٨٠. |
| محمد لبيب البتونني ٢٦٤، ٩٩. | محمد بن يس باقيس ١٣٩، ١٣٦، ١٣٥. |
| محمد مرتضى الزبيدي = الزبيدي. | محمد بن يوسف الكندي = الكندي. |
| محمد ياسين الفاداني ١٩٣، ٣٨. | محمد جبران الشبامي ٤٣. |
| مختار الحجري ٤٠٥. | محمد جسمي بن عبد الرحمن ٦٥. |
| مخوس، الملك ٢٣٨. | محمد راغب الطباخ ١٩. |
| مرجليوث (مشرق) ١٥٩. | محمد رشاد البيتي ٣٨. |
| المرزيان (قائد فارسي) ٤٠٦. | محمد زاهد الكوثري ١٥٢. |
| المرزيان ابن وهرز ٣٢٦. | محمد سعيد القدسي ٦١٨. |
| مرضحين (ولي معتقد) ٤٧٠. | محمد سعيد بابصيل ١٨. |
| المرعشي ٦٣، ٤٤. | محمد سنان الحراني ٢٨٣. |
| مروان بن محمد (الحمار) ٥٠٢. | محمد صالح الرئيس ٧٧٣، ٧١٨، ٦١٨. |
| مريم بن باعيف ٦٥١. | ٨٦٣، ٨٦١، ٨٥٥. |
| مريم بنت أبي بكر باقفيه ٨٣٣. | محمد ضياء شهاب ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٢١. |
| مريم بنت عبد الله باعيف ٧٧١. | ٥٦، ٥٤، ٥٣، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٦، ٤٥. |
| مريم بنت عمر العمودي ٧٧٠. | ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦١، ٦٠، ٥٧. |
| مزاخم باجابر ٤٠١. | ١٣٢، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣. |
| مزنه بنت عمر بن أبي بكر الحداد ٨٦٣. | محمد عابد السندي ١٦. |
| مزود (عبد باصقر) ٧١٧. | محمد عبد الحي الكتاني ٥٩١، ١٦٤، ١٦٣. |
| | محمد عبد الرب ٧٤٦. |

- مسعر بن مستعر ٢٤٢.
- المسعود الرسولي (الملك) ٥١٠، ٥٠٩.
- مسعود باشكيل (القاضي) ٥٧٠، ٥٥٩، ٤٠٥، ٦٩٣، ٥٨٠.
- مسعود بن المكرم الصليحي ٥٠٤.
- المسعودي ٢٩٠، ٢٦٨، ٢٤٩، ٣٢٦، ١٦١، ٢٩٠.
- مُسلم ٥٨٤، ٢٣٥.
- المسيح الدجال ٨٢٢، ٦٣٨، ٢٤٨، ١٠٥.
- مسيح الهند (القادياني) ٦٣٨، ١٠٥.
- مُشرح (الملك) ٢٣٨.
- مُشيخ بابعود ٦١٦.
- مصطفى السقا ١٥٨.
- مصطفى المحضار ٨٩٤، ٨٠٣، (٦١١)، ٢٨.
- مصطفى بن حامد البار ٥٨٨.
- مصطفى بن حسين السقاف ٣٦.
- مصطفى بن عبدالله الحداد ٣٣، ٣٢، ٣١، ١٩٢، ٣٦، ٣٥، ٣٤.
- المطهر (الإمام) ٥١٣.
- المطهر الجرزموزي ١٤٥.
- مطهر بن عبدالله العمودي ٦٤١، (٦٤٥).
- المظفر الرسولي = عمر بن يوسف.
- المظفر بن المجاهد ٥٠٧.
- مظفر بن فارس ٥٠٤.
- معاذ، رضي الله عنه ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢.
- معاوية بن نهيك الحجري ٤٠٥.
- المعتضد العباسي ١٥٨.
- المعتد العباسي ١٥٧.
- المعتز، المحدث ٢٣٥.
- معدي كرب بن أبي مرة ٣٢٥.
- معروف بن أبي بكر ذبيان ٣٦٦.
- معروف بن عبدالله باجمال ٦٤٠، ٦٤١، (٦٥٢-٦٥٣)، ٦٥٩، ٧٦٠، ٨١٨.
- معشر بن ضمعج ٥٤٨.
- معمر بن المثنى ١٦٦.
- مغمّر، المحدث ٢٣١.
- معن بن زائدة ٢١٥، ٣٤٥، ٣٤٦، ٥٠٣، ٥٨٢.
- مقاتل، المحدث ٢٣٠، ٢٣١.
- مقبول بن شيخ الصافي الجفري (٥٧٥).
- مقناص ٧٩٨.
- المكرم بن علي الصليحي ٥٠٤.
- المكرمي ٢١٧.
- الملياني (السيد) ٧٧٥، ٧٧٦.

- الناخوذة = أحمد بن محمد الحبوظي .
 المناوي، الإمام ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤ .
 الناصر (إمام زيدي) ٥٠٩، ٥١٣ .
 منذر الأفتس ٢٣٦ .
 ناصر بن أحمد (شريف الجوف) ٧٦١،
 منصب الحامد ٥٣٦ .
 ٧٦٢، ٧٦٣ .
 منصر ٥٥٤ .
 ناصر بن سعيد الواحدي ٣٥٩ .
 منصر بن باق ٣٥٧ .
 ناصر بن سعيد بن معوضة الجساري ٣٦٩ .
 منصر بن صلاح القعيطي ٤١٥ .
 ناصر بن صالح الواحدي ٣٥٨ .
 منصر بن عبد الله بن عمر القعيطي ٤٨١ .
 ناصر بن صالح بن أحمد الواحدي ٣٦٥،
 المنصور العباسي ٣٤٥، ٣٦٨، ٥٠٣ .
 (٣٦٨)، ٣٧٠ .
 منصور بن البحيث ٣٩٥ .
 ناصر بن عبد الله الواحدي (٣٦٠) .
 منير بازهير ٤١ ت، ٥٩ ت، ١٧٥ .
 ناصر بن علي بن ناصر الواحدي ٣٦١ .
 المهاجر بن أبي أمية ٨٠٦ .
 ناصر بن عوض لروس الأقموشي ٣٦٦ .
 مهدي بن عبد الله بن حسين الواحدي ٣٦٢ .
 ناصر بن محسن بن علي الواحدي ٣٦١ .
 مهدي بن محسن الحامد ٣٦٣ .
 ناعمة بن الغوث ٢٤٢ .
 مهنري (مستشرق) ١٥٧ .
 نائب القعيطي على دوعن = عمر بحمد .
 مؤرخ حبان = سالم بن أحمد المحضار .
 نبيه أمين فارس ١٥١ .
 موسى بن ربيع العدسي ٣٠٤ .
 النسائي ٢٣١ .
 موصل بن حمان بن غسان ٤٩٤ .
 النسفي ٢٣١ .
 مولى الدلق ٥٩٨، ٦١٧، ٨٢١ .
 نشوان الحميري ٣٤٩ .
 النابغة الجعدي ٢٤٣ .
 نصر الهوريني ١٦٥ .
 ناجه (الشيخ) (٦١٦) .
 نعيم الرعيني ٤٠٥ .

- نور الدين الرسولي ٣٤٨.
- النوي ٨٢٣.
- النويري ١٦٥.
- هادون بن هود العطاس ١٣٥، ٤٢٥، ٦١٧، ٦٨٣.
- هادي بن حسين الواحدي ٣٦١.
- هادي بن صالح بن ناصر الواحدي (٣٥٨).
- هادي بن صالح بن ناصر الواحدي، السلطان (٣٦٢)، ٣٦٣.
- هارون بن حسن الجنيد ٧٣.
- هارون بن محمد باهارون ٥٩٠.
- هاشم بن شيخ الحبشي ٨١٦.
- هاشم بن محمد البار (٦٠٦).
- هاشم بن محمد بن شيخان السقاف ٩٠، ٥٥.
- هزيمس الحكيم ٢٨٣.
- هشام بن حسان ٢٣٢.
- الهمداني ٩٤، ٩٨، ١٠٨، ١٢٤، ١٥١، ١٧٣، ٢٢٨، ٢٥٩، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٩٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٣٧، ٣٤٤، ٤٩٤، ٥٣٨، ٥٤٥، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٧٠، ٥٨١، ٦١٧، ٦٨٠، ٦٩٣، ٨١٤.
- هنري ماسه (مستشرق) ١٦٢.
- هنريك ملر (مستشرق) ١٥١.
- هود (النبي) عليه السلام ٦٠، ٩٧، ٤٧٨، ٤٩٩، ٥٢٩، ٥٣٠، ٦١٣، ٧٣٠، ٨٨٧.
- هوروفتش (مستشرق) ١٥٩.
- هشيم القشبي ٨٧١.
- الهشيمي، الحافظ نور الدين ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٨، ٢٤٩.
- الواقدي ١٥٩.
- والي بضه = صالح بن عبد الله العمودي.
- والي تريم ٣٥٠.
- والي حبان ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٦.
- والي عدن ٣٦٥، ٣٧١، ٤٠١.
- والي مصنعة حبان ٣٨٢.
- والي مكة (الشريف) ٥٧٢.
- وائل بن حجر ٢٤٤، ٥٥٤.
- وستفلد الألماني (مستشرق) ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠.
- الوشلي (الإمام) ٥١٤.
- وليم رايت (مستشرق) ١٦٦ ت.
- وهب بن الحارث بن معاوية الأكرمين ٣٤٠.

| | |
|--|--|
| يعقوب الحباني ٣٨١. | وهب بن ربيعة بن معاوية ٤٠٥، ٣٤٠. |
| يعقوب بن يوسف (الشيخ) ٤٣٣. | وهرز (قائد فارسي) ٤٠٦، ٣٢٦. |
| يمان بن مسعود ٣٥٠. | ويسمان الهولندي (مستشرق) ٣٩١، ١٦٣، ٤٤٥، ٤٥١. |
| يوسف ابن عبد البر النمري = ابن عبد البر. | ياقوت ١٦، ١٥٦، ٢٥٦، ٢٥٧، ٣٠٣، ٣٠٤. |
| يوسف التركي ٣٥٦. | ٤٠٣، ٥٠٠، ٥٥٣، ٥٧٠، ٦٦٠. |
| يوسف الزواوي ٤٧. | يحيى بن صالح ٢٣٦. |
| يوسف المرعشلي ٨٥، ٥٧، ٥٠، ٤٨، ٤٤. | يحيى بن محمد حميد الدين ١٩. |
| يوسف بحر النور (٥٩٨)، (٦١٧). | يدع إل ٢٥٣. |
| يوسف بك محمد الحنفي ١٥٣. | يدع إل بين ٢٥٣. |
| يوسف بن إسماعيل النبهاني ٦٠٧. | يزيد بن أبي حبيب ٢٣٩. |
| يوسف بن المقرئ ٥١٢. | يزيد بن قطيب ٢٤١. |
| يوسف بن عابد الحمصي الفاسي ١٣٨، ١١٢. | يزيد بن معاوية الأموي ٣٤٥. |
| ٨٣٨، ٧٧٠، ٦٩٩، ٦٦٩، ٦٥١. | يس بن عبد القادر العمودي (٦٤٥)، ٦٤٧، ٦٥١، ٦٥٠. |
| يوسف بن علي باشميل ٤٥٤. | |
| يوسف بن فلفل (عبد) ٥١١. | |

فهرس الأقوام والجماعات

| | |
|---------------------------------------|--|
| أبناء المؤلف علوي بن طاهر ٣٢، ٤٨، ٥٥. | الأبارقة ٤٦٤. |
| أبناء عبد الله بن طاهر ٣٢. | الإباضية ١٠٤، ٥٠٣، ٥٨١، ٥٨٢، ٦٣٧، ٦٩٣. |
| أبناء علي بن عبد الله الواحدي ٣٦٠. | الأباضة (الأبيض) ٤٤٩. |
| أبناء قيدون ٣٧. | ابن الدلخ ٥٣٨. |
| أبناء وأحفاد الهدار ٥٣. | ابن الدوفة (حاكم) ٦٧٣. |
| أبو دجانة (دولة، أمير) ٥٩٥. | ابن الزنو (حالكه) ٧٢٣. |
| الأتراك ٥١٤. | ابن الهندوان = آل الهندوان. |
| الأحروم ٣٤٣. | ابن بسوط ٤٨٦. |
| أحفاد المؤلف ٧٥. | ابن رميدان = آل رميدان. |
| الأحلاف ٧٠٤. | ابن سدة ١٣٢، ٣٤٥. |
| أحمد بالروش (فخيزة، حموم) ٤٩٣. | ابن فارس ٥٠٩. |
| الأحمدان (عمودي) ٨١٨. | أبناء البيوت العلمية ٢٤. |
| الآراميون ٢٩٠. | أبناء المرحوم عمر باعقيل ٣٦. |
| الأرمن ٢٨٩. | أبناء المكتب (العلمة) ٢٥. |
| الأزد ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٣٠٤. | أبناء المهاجرين العرب ٢٥، ٣٠. |
| الإسبان ٢١٧. | |

| | |
|---|---|
| آل أبا عيسى (العمودي) ٧٦٣، ٦٣٩، ٤٢٥. | أسرى الإفرنج ٧٦١. |
| آل إبراهيم ٥٣١. | أسلم ٢٣٨. |
| آل إبريق ٣٣٤. | الأشياء ٥٥٤. |
| آل أبي عقبة ٣٣٦. | الأشراف ٥٢٨، ٥١٤. |
| آل أبي علوي = آل باعلوي. | أشراف الجوف ٧٦١. |
| آل أحمد (عبد الواحد) ٣٢٠. | الأشعريون ٢٣٩، ٢٣٦. |
| آل أحمد (عوالق) ٣٢٦، ٣٢٣. | الأشموس (حمير) ٤٠٦. |
| آل أحمد (يافع) ٥١٦. | الأشوريون ٢٩٠. |
| آل أحمد ٧٧٤، ٧٦٣. | أصحاب بو بكر بن حسن بن خراشه (جوهي) ٤٨٦. |
| آل أحمد بن زين ١٠. | أصحاب محمد بن أحمد (جوهي) ٤٨٦. |
| آل أحمد بن عمر (جهمة) ٥٦٠. | الأعراب ٨٨٨، ٨٧٢، ٧٧٧. |
| آل أحمد بن عيدروس بن الشيخ بو بكر ٥٦١. | أعلام الخريبة ١٤٢. |
| آل أحمد بن محمد (عمودي) ٦٥٨. | أعيان علماء دوعن ١٣٥. |
| آل أحمد بن هادي (واحد) ٣٦٠. | أفخاذ الحموم ٤٩٢. |
| آل أحمد ٣٩٦. | أفخاذ الدين ٤٦١. |
| آل إسحاق بن الشموس ٤٠٦. | الإفرنج ١٠٠، ٢٤٩، ٢٦٨، ٢٨٤، ٢٩٤، ٤٠٣، ٤٠٤، ٥٨٠، ٧٦٢، ٧٦١، ٧٨٠، ٨٢٨. |
| آل إسرائيل بن إسماعيل الحباني ٣١٦، ١٣٣، ٣٣٠، (٣٣٦). | أقوال (ملوك) شبوة ٥٥٤. |
| آل إقبال ٥٠٦، ٥٠٥، ٥٠٤. | أقوام مهرة ٢٤٣. |
| آل آل وعيل (عوامر) ٥٣١، ٥٣٠. | الأكراد ٢٨٩. |
| آل الأعسم (عمودي) ٦٥٨. | |

- آل البادود = البادود. آل الباز ٥٨٩، ٥٩٢، ٥٩٩، ٨٨٥.
- آل البحيث (باجعيفر) ٦٩٤.
- آل البحيث (نعمان) ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٣١، ٣١٠، ٤٠٨، ٤١٣، ٥٤٢.
- آل البغدادي ٣٣٠.
- آل الجفري ٦٦٨، ٦١٦، ٥٩٢، ٥٩٠.
- آل الجنيد (تريم) ٣٣٦، ١٢٤.
- آل الجيلاني ٤٦٤.
- آل الحامد (سادة) ٥٧٤، ٥٦٢، ٥٤٢.
- آل الحبشي ٣٠، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦١٦.
- آل الحجري (معد الشعاب) ٣٤٣، ٣٤٠.
- آل الحجري (نعمان) ٣٩٦.
- آل الحداد = السادة آل الحداد.
- آل الحريبي (عمودي) ٦٥٨.
- آل الحريبي (بيعت) ٣٩٩.
- آل الحول (الأحول، بلعيد) ٥٦٠، ٥٤٤.
- آل الحيق = أهل الحيق.
- آل الخطيب ٣٣٣.
- آل الغل (نعمان) ٥٤٢.
- آل الخولاني ٤١٠.
- آل الدهيلي ٥٣٨.
- آل الذبياني ٦٥٨، ٥٧٨، ٤٦٣.
- آل الرباكي ٦٧٢.
- آل الرداعي الجفري ٤١٠.
- آل الرفاعي ٣٣٠.
- آل الزروع ٤٦٥.
- آل الزيلعي ٣٤٦.
- آل السبي ٤٩٩.
- آل السعدي ٣٤٣.
- آل السقاف ٥٩.
- آل السليماني = آل سليمان.
- آل الشبلي ٣٦٨، ٣٣٨، ٣٣٣، ٣١٦، ١٣٣.
- آل الشمس ٨٤٧.
- آل الشيخ (بحبان) ٣٣٣.
- آل الشيخ بو بكر (سادة) ٤٧٠، ٣٩٩، ٣٩٨، ٥٩، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٦٠، ٥٧٤، ٦٣٣.
- آل الشيخ عمر (عمودي) ٤٦٢، ٤١٤، ٣٩٩.
- ٨٧٦، ٨٧١.
- آل الصافي الجفري ٦٧٠، ٥٩٢، ٥٧٤، ٥٧٣.
- ٨٩٦.

آل الصعب ٤٨٦. آل الفقيه علي ١٣٣، ٣١٦، (بنو) ٨٤٨.

آل الصغير ٢٢٨. آل القحوم ٦٦٠.

آل الصوة (خليفة) ٣٦٦، ٣٦٣. آل القرين ٥٤٨.

آل العزب ٣٢٤. آل الكاف ٥٢٨، ٤١١.

آل العطاس ٥٩، ٤١٠، ٥٧٤، ٥٨٢، ٥٩٦. آل الكلالي ٤٧٠.

٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦٨، ٦٧٠.

آل المحضار ٣٣٣، (٣٣٥)، ٣٣٩، ٧٤٦. آل العظم (ذيب) ٣٢٤، ٣٢٠.

آل المخرمي ٣٢٢. آل العفيف ٦٥٤.

آل المخشب (عمودي) ٦٩١، ٦٨٥. آل العمودي ٢٤، ٢٨، ٣٠، ١٠٥، ١١٧، ١١٨.

١٢٥، ١٢٦، ١٣٥، ١٤٠، ١٧٤، ٣٩٩، ٤٢٢. آل المعبري ٨٤٧.

آل المقدم (قثم) ٤٦٤، ٥٩٨، ٦٥٨. ٤٢٥، ٤٦٤، ٤٨٦، ٥٤٦، ٥٦٠، ٥٧٤، ٥٧٦.

٥٧٨، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٣٥، ٦٣٦. آل المنصوري = آل منصور.

٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦.

٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٢، ٦٥٨، ٦٦٨، ٦٩١، ٦٩٤. آل الهزيل بن فهد ٢٤٢.

٧٠٥، ٧١٣، ٧٢٠، ٧٢٤، ٧٣٣، ٧٣٥، ٧٥٨. آل الهندوان (حموم) ٤٦٩، ٤٩٣.

٧٥٩، ٧٦٠، ٧٧٦، ٧٨٨، ٨١٤، ٨٢٦، ٨٢٧.

آل الواحدي = آل عبد الواحد. ٨٣٠، ٨٣٧، ٨٥٣، ٨٥٩، ٨٦٧، ٨٩٨.

آل أود ٢٤٤. آل العيدروس ٥٩، ٩٠، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٧٤.

٥٩٢. آل بابحر = البابحر.

آل الغشية ٤٧٦. آل بابحير ٦٣٣.

آل الفريما ٥٤٨. آل بابراهيم ٦١٦، ٤٤١.

آل الفشر ٥٤٦. آل بابريجة ٦٣٤.

آل الفضل ٣٥٦. آل بابقي ٥٩٢، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٩٢.

- آل بابكر ٣٣٩، ٣٩٥.
 آل بابكر بن سعد ٣٦٣.
 آل بابكور ٧٥٧.
 آل بايتو بن حمد (دين) ٣٩٥، ٤٦٤.
 آل باتيس = الباتيس.
 آل باجير ٥٩٦، ٦٦٣.
 آل باجوار ٥٤٤، ٥٤٦.
 آل باجرز ٦٧٦.
 آل باجعير (حالكه) ٥٤٧، ٥٩٧، ٦٩٤، ٧٢٣.
 باجعير = آل باجعير.
 آل باجمال ٦٣٣.
 آل باجنيد ٥٩٥، ٦١٦، ٦٣٣، ٧٠١، ٧٠٢.
 آل باجيل = الباجيل.
 آل باحاج ٣٣١، (٣٣٨).
 آل باقاذق ٧٠٠.
 آل باحالة ٨٥٠.
 آل باحجري ٥٩٩.
 آل باحديلي ٤٢٢.
 آل باحسن (سادة) ٦٩٣.
 آل باحسن = الباحسن.
 آل باحسين ٦١٢.
 آل باحفظ الله ٧٠١.
 آل باحكيم (نوح) ٥٧٨.
 آل باحماحم ٧٠٢.
 آل باحمدون ٥٩٩.
 آل باحمدين ٦٣٢.
 آل باحميد (عبيدي) ٥٤٤، ٥٤٨.
 آل باحمير ٣٦١.
 آل باحميش ٥٧١.
 آل باحويرث ٥٩٢، ٥٩٥.
 آل باحيدان ٦٧٣.
 آل باخر خور ٣٢٥.
 آل باخرية ٥٩٢، ٥٩٩.
 آل باخشوين ٤٢٧، ٦١٧.
 آل باخطيب ٦٧٦.
 آل باخنش ٧٠٢.
 آل باخنش (مشايخ) ٤٨٥.
 آل باخضر ٥٩٢.
 آل باداس ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٤١.
 آل باداهية ١٢٥، ٥٩٦.

- آل بادخن (عبيدي) ٥٤٨، ٥٤٤.
- آل بادعام (ميمم) ٥٦٠.
- آل بادعم ٦٧٣.
- آل بادقيل (حالكه) ٤٤٩.
- آل بادويل ٧١٩، ٦٩٣.
- آل بادويلان ٥٩٢.
- آل باديان ٣٤٣.
- آل باديك ٥٩٢.
- آل باراس ٦٦٨، ٥٩٢، ٤١٣.
- آل باراسين ٧٧٨.
- آل باربود (أخدام) ٧٢٠.
- آل بارشيد = البارشيد.
- آل بارميدي ٤٨٦.
- آل باروح ٥٣٩.
- آل بارويح ٦٧٠.
- آل بازرع ٥٩٦.
- آل بازنبور ٤٣٣.
- آل بازيد (باتيس) ٣٩٧.
- آل بازيد (تولبة) ٦٧٣.
- آل بازينة ٧١٩، ٦٩٣.
- آل باصالم (دوعن) ٥٩٢.
- آل باست (قثم) ٦٦٣، ٤٦٤.
- آل باسردة ٣٢١، (٣٢٥).
- آل باسعد ٤٤٩.
- آل باسعيد ٧١٩، ٦٩٣.
- آل باسلم (اللسك) ٨٥٢.
- آل باسودان ٥٧٨، ٥٩٢.
- آل باسودة ٤٦٢، ٤٦٣.
- آل باسويد (نوح) ٦٣٣.
- آل باوسيم (نوح) ٤٢١.
- آل باسيف ٥٤٥.
- آل باسيلان ٣٣٣.
- آل باشاعر ٦٧٠.
- آل باشجيرة (خنشي) ٧٠٥.
- آل باشكيل ٤٩٩.
- آل باشماخ ٦١٦، ٦٣٢.
- آل باشماسة ٤٢٢.
- آل باشميلة ٨١٨.
- آل باشميل ٣٠، ٧٠٤.
- آل باشنفر ٨٩٤، ٥٩٨.

- آل باشنم (عمودي) ٦٨٣، ٦٩١.
 آل باشيني ٥٩٩.
 آل باشوية ٦٣٤، ٦٥٨.
 آل باشيخ ٥٩٥، ٦١٧.
 آل باصادق ٥٩٢.
 آل باصالح باعشن ٥٧٤.
 آل باصبرين ٥٧١.
 آل باصرة (سادة) ٦٧٠، ٦٩٢، ٦٩٣.
 آل باصرة (حالكة) ٥٩٣، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٦٨.
 آل باصقر (عمودي) ٦٩١، ٦٩٢.
 آل باصليب ٦٥٨.
 آل باصم = الباصم.
 آل باصمد (عمودي) ٧٢٠.
 آل باصمد ٥٩٢.
 آل باصاوي ٦١٧.
 آل باطوق (عمودي) ٥٤٦، ٦٥٨.
 آل باطويل ٦٧٧، ٦٩١، ٦٩٢، ٧٧٢.
 آل باطيران (عمودي) ٦٥٨.
 آل باظفاري = الباظفاري.
 آل باعامر ٥٩٩.
 آل باعباد ٥٦٠.
 آل باعبد القادر ٧٩٦.
 آل باعبد الله ٦١٦.
 آل باعبود (عمودي) ٦٦٧، ٦٦٨.
 آل باعبود ٦٦٩.
 آل باعبيد (دوعن) ٥٩٢، ٦١٧.
 آل باعربي ٦١٦.
 آل باعزب ٨٤٧.
 آل باعشن ٤٢٦، ٤٦٢، ٥٧٤، ٦٦٣.
 آل باعطا ٤٦٥.
 آل باعفي (جهمة) ٥٦٠.
 آل باعفيف ٥٩٦، ٦٥٤، ٦٥٨.
 آل باعقيل ٢٣، ٦٤١، ٦٥٨، ٨٥٢.
 آل باعكابة ١٢٦، ٧١٤.
 آل باعلوي ٤٧، ٥١، ٨٢، ٥٧٦، ٦٤٢، ٦٤٧، ٦٤٦.
 آل باعمر (عمودي) ٦٩١.
 آل باعمر العمودي ٤٤٢.
 آل باعنس ٥٤٤، ٥٤٦.
 آل باعوض = الباعوض.

| | |
|--|-----------------------------------|
| آل باقصوص ٦٣٤. | آل باعوضة ٣٢١، (٣٢٥)، ٣٥٧. |
| آل باقظمي (نعمان) ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٧٣. | آل باعويدين ٦٧٣، ٦٩١، ٧٥٧. |
| آل باقي ٧٥٧. | آل باعية ٤٢٢. |
| آل باقي مسلم ٥٣٩. | آل باعيسى ٥٩٢. |
| آل باقيس ٦١٢. | آل باغزال ٧٠٠. |
| آل باكحيل ٥٩٩. | آل باغفار ٥٩٦. |
| آل باكربي (بلعيد) ٥٤٤. | آل باغلاب ٣٩٩. |
| آل باكسري ٦٩٣، ٧١٩. | آل بافاضل ٥٤٤، ٥٤٦. |
| آل باكليب ٧٠٤. | آل بافاس ٤١٢، ٤٢٢. |
| آل باكواسه = الباكواسه. | آل بافتير (نعمان) ٣٦١. |
| آل بالبيد ٦٧٢. | آل بافتيه ٣٠، ٥٩٩، ٦٠٦، ٧٥٧، ٨٥٩. |
| آل بالثور ٥٤٢. | آل بافلح ٤٦٢. |
| آل بالخمّر (قيدون) ٧٥٧. | آل بافنع ٦٣٣. |
| آل بالعمش ٦٩٤، ٧٠٤. | آل بافياض ٣٦١، ٣٦٩. |
| آل بامجبور (سويدان، دين) ٤٦٢. | آل باقادر ٥٩٢، ٦٧٣. |
| آل بامخشب ٥٤٤، ٥٤٦. | آل باقار ٧٠١. |
| آل بامخير ٦٧٠. | آل باقتادة ٥٩٩، ٨٩٣. |
| آل بامزعب (بلعيد) ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٦٠. | آل باقرعوب ٣٣٣. |
| آل بامعود ٥٩٢، ٦٧٠. | آل باقروان ٤١٢، ٦٧٣. |
| آل بامشموس ٦١٦. | آل بانيس ٥٦٠. |

- آل بامطرف ٥٤٨.
 آل بامعبد (٣٣٥)، ٣٦٤، ٤٠١.
 آل بامعدان (نوح) ٥٧٨.
 آل بامعلم ٧١٩، ٦٩٣، ٦٧٠.
 آل بامغرومة (قثم) ٤٦٤.
 آل بامقصري ٣٣٣.
 آل بامقعين ٦٩٣.
 آل بامليح ٦٣٢.
 آل بامنصور ٧٥٧، ٣٣٣.
 آل باموسى (عمودي) ٦٧١، ٦٧٠، ٦٦٧.
 آل باناجه ٦١٧.
 آل بانافع ٣٢٤، (٣٣٦)، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٥٣.
 آل بانجاد ٣٩٦.
 آل بانخر (حالكه) ٨٩٧، ٦٧٧، ٤٤٩.
 آل بانعمة ٤٦٥.
 آل بانبي ٥٧٤.
 آل باهارون جمل الليل ٥٩٢.
 آل باهبري = الباهبري.
 آل باهميم ٥٩٩.
 آل باوئنا ٣٩٦.
 آل باوجيه (عمودي) ٨٩٢.
 آل باوراث ٦١٧.
 آل باوزير ٤٣٤، ٤٨١، ٤٨٦، ٤٨٩، ٦٧٢.
 ٨١٢، ٧٠٤، ٦٧٦.
 آل باوزيفة ٥٣٩.
 آل باوهاب = الباهاب.
 آل باياسين ٣٣٣.
 آل بايحيى ٧٥٧، ٦٧٣، ٦٧٢.
 آل بايحيى بدعج ٥٨٣.
 آل بايس (عمودي) ٦٥٨.
 آل بايسر = البايسر.
 آل بايعشوت ٧٠١.
 آل بايوسف (عبيدي) ٥٤٤، ٥٤٣.
 آل بايومين ٥٤٣، ٤٦٣، ٤٦٠.
 آل بايونس ٦٧٣.
 آل بايوني (عمودي) ٦٥٨.
 آل بو منذر ٧٠١.
 آل بجنف (نعمان) ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٦٧، ٣٢٦.
 آل بحسل ٣٩٦.
 آل بحمد (عمودي) ٦٩٣.

- آل بلخير ٦٣٢ .
- آل بلعيد ٣٣١، ٣٧٢، ٣٩٥، ٤٦٠، ٤٦٢، (٥٤٤)، ٥٤٥، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٩، ٦٠٤ .
- آل بلعلا ٣٤٣ .
- آل بلليث ٥٦١ .
- آل بن بركات (نوح) ٥٧٨ .
- آل بن ثابت (معارة) ٤٨٥ .
- آل بن جحلان ٦٦٠، ٦٩٤ .
- آل بن خالد العمودي ٦٥٩ .
- آل بن خيل ٧٠١ .
- آل بن دحّة ٣٦٦ .
- آل بن ربيعة ٤٢٧، ٥٩٣، ٧٠٤ .
- آل بن زقر ٦٥٨ .
- آل بن سلمان ٥٧٤ .
- آل بن سميدع ٣٩٦، ٣٩٧، ٥٦٠ .
- آل بن منكر ٣٠، ٥٤٩ .
- آل بن سويد ٦٧٠ .
- آل بن شيخان ٥٩٩ .
- آل بن طالب ٣١٩ .
- آل بن عبدون ٦٥٨ .
- آل بحمد اللغة ٦٩٣ .
- آل بحول ٥٩٢ .
- آل بحيث = آل البحيث .
- آل بدر (واحدى) ٣٣٢ .
- آل بدر بن عامر ٨٣٢ .
- آل بدعج ٧٥٧، ٥٩٢ .
- آل براهيم ٥٣٢ .
- آل برّبيعة = آل بن ربيعة .
- آل بركات باوزير ٤٦٩ .
- آل بروم ٦٦٠ .
- آل بريك (مشايخ) ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٨، ٥٥٩، ٥٦٠ .
- آل بصعر ٥٩٢ .
- آل بعنّس (عواشة) ٤٥٦ .
- آل بغلف ٦٣٢ .
- آل بفلح ٥٤٦، ٥٦٠ .
- آل بلجرف ٣٤٣ .
- آل بلحامض ٣٤٣ .
- آل بلحمر (سيان) ٦٧٠، ٧٠٥، ٧٢٠ .
- آل بلخرم (حالكّة) ٦٧٠ .

- آل بن غالب (٣٥٩، ٣٦٠).
 آل بن قفلة ٣٤٣.
 آل بن كوب (٤٧٨، ٥٣٠).
 آل بن محفوظ (٣٤١، ٥٤٣).
 آل بن مفلح (عبيدي) ٥٤٩.
 آل بن نعيم = بنو نعيم.
 آل بن يزيد (بايزيد) ٧٨٠.
 آل بو بكر (عمودي) (٤٤٢، ٦٩١).
 آل بو بكر بن حسن العطاس ٦٩١.
 آل بو بكر بن عثمان العمودي ٦٣٧.
 آل بو جبر ٦٥٨.
 آل بوزينة ٦٧٠.
 آل بو لهيدة ٣٩٦.
 آل بو هادي ٤٨٩.
 آل بيت حمودة (سادة) (٤٧٣، ٤٧٧، ٤٧٨).
 ٤٩١، ٤٩٢، ٥٢٩.
 آل تبيع ٥٣٢.
 آل تميم (٣٤٦، ٣٤٨، ٣٧٢، ٥٢٨).
 آل تميم الداري ٣٤٨.
 آل جابر (الجابري، حموم) (٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٨).
 ٤٨٧، ٤٩٢.
 آل جابر (باجابر) (٣٤٦، ٣٤٨).
 آل جابر الصحابي ٣٤٨.
 آل جروان ٦١٧.
 آل جزار (٣٣٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٧٠).
 ٨٥٢، ٣٧٤.
 آل جعة (واحد) ٣٣٢.
 آل جعفر بن عمر (٥٣١، ٥٣٢).
 آل جمل الليل ٦٣٣.
 آل جميل ٢١٦.
 آل جندب ٢١٦.
 آل جنيد (باوزير) ٤٨٩.
 آل جنيد الأخضر باعلوي (٣٣٠، ٣٣٥).
 آل حاتم (٤٩٩، ٥٣٨).
 آل حبتور (غسيل) ٣٣٩.
 آل حدجان (نهد) ٥٦١.
 آل حريز المري ٥٣٣.
 آل حسن (نمارة) ٥٤٣.
 آل حسين (شهابيل) ٥٦١.
 آل حسين بن عبد الله الواحدي ٣٦٢.

- آل حسين بن محمد بن علي بافقيه ٨٣٤.
- آل خطاب (الحطاطبة) ٥٣٢.
- آل حمد (خنابشة) ٧٠٢.
- آل حمد بن هادي ٣٤٤، ٣٣٣.
- آل حمزة (العطاس) ٥٩٢.
- آل حموه ٦٥٨.
- آل حنش ٣٤٣، ٣٢٣.
- آل حنشي (سعد الشعاب) ٣٤٠.
- آل حيدر (سادة) ٥٤٣، ٥٤٢، ٣٣٩.
- آل حيدرة (آل غانم) ٥٦١.
- آل خالد (عمودي) ٦٧٥.
- آل خرد ٦٥٨، ٦٥٥، ٦٣٤.
- آل فزير ٥٣٩.
- آل خليفة ٣٢٩، ٥٤٠.
- آل خميس ٥٣٢.
- آل دحمان بازرة ٧٩٤ ٢٧.
- آل دحيدحان (فخذ، جوهي) ٤٨٦.
- آل دهر (جهمة) ٥٦٠.
- آل دوعن = أهل دوعن.
- آل دومان ٥٣٩.
- آل ديدو (بازير) ٤٨٥، ٤٨٦.
- آل ذبيان = أهل ذبيان.
- آل ذيب (الذبيبي) ٣١٠، ٣١٣، ٣٢٣، (٣٢٤)، ٣٢٥، ٣٤٦، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٧٢، ٥٤٣.
- آل راشد ٣٤٩.
- آل رباع ٢١٦.
- آل ربيع ٨٤٧.
- آل رسول = بنو رسول.
- آل رميدان ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٩.
- آل روضان ٣٣٣، ٣٥٨.
- آل زاهر باقيس ٧٦٦.
- آل زوبع (جهمة) ٥٦٠.
- آل زيد (بلعيد) ٥٤٤، ٥٤٥.
- آل زين (سادة) ٤٧٣، ٤٩١، ٤٩٢.
- آل زين عمرات ٤٩٢.
- آل سالم (عوابشة) ٤٦٩.
- آل سالم (نعمان) ٣٤٣، ٣٩٦، ٥٦٠.
- آل سالم بن عمر ٥٤٥.
- آل سالمين بن حسنة بن مجنح (حموم) ٤٧٤.
- آل سدة بن أحمد ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٤٤، ٣٥٥.
- آل سريع (نمارة) ٥٤٣.

- آل سعد (خناشقة) ٧٠٢.
- آل سعد (سميدع) ٥٦٠.
- بنو سعد = سَعْد حبان.
- آل سعد العشيرة ٢٤٤.
- آل سعيد (عمودي) ٧٦٣، ٦٩٣، ٥٤٦.
- آل سعيد بن عبد القادر العمودي ٧٧٤.
- آل سليمان (ذيب) ٣٢٤، ٣١٩.
- آل سليمان باكيلى ٣٩٥.
- آل سميدع = آل بن سميدع.
- آل سنبل ٦٣٢.
- آل سويدان (دين) ٤٦٢، ٤٦١.
- آل شبيب ٣٤٣.
- آل شجيل ٥٥٦.
- آل شدة ٣٣٣.
- آل شكلة ٣٣٩.
- آل شماخ ٢١٦.
- آل شهاب ٥٩.
- آل شهران ٣٤٤، ٣٣٣.
- آل صافي السقاف ٦٦٨.
- آل صباح (الكويت) ٢٤٢.
- آل صلاح (واحدى) ٣٣٢.
- آل ضباب (نمارة) ٥٤٣.
- آل ضيف الله ٨٤٧.
- آل طالب بن هادي (واحدى) ٣٣١، ٣٣٠.
- ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٦٠.
- آل طاهر (سلاطين) ٥١٧، ٥٠٩.
- آل طويل (حيدرة) ٥٦١.
- آل عامر (نهد) ٧٦٠، ٥٠٨، ٣٥٦، ٢١٦.
- ٧٦٢.
- آل عبد الباسط باجنيد ٥٩٢.
- آل عبد الباقي ٥٣٢، ٥٣١.
- آل عبد الحق ٥٤٣.
- آل عبد الرحيم (آل بريك) ٥٥٩، ٥٤٩، ٥٤٤.
- آل عبد السيد (عسكر الواحدى) ٣٤٤، ٣٢٨.
- ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٨، ٣٦٦، ٣٦٢.
- آل عبد الصمد ٥٤٨.
- آل عبد العزيز (مشايخ) ٥٤٦، ٥٤٥.
- آل عبد العزيز بن عامر ٥٣٢.
- آل عبد القادر ٨٤٧.
- آل عبد القوي ٥٤٥.
- آل عبد الله (عمد) ٣٤٣.

- آل عبد الله با علوي ٣٢٤، ٣٣٠.
- آل عبد الله بن دحة ٣٦٦.
- آل عبد الله بن شيخ العيدروس ٤٧٠.
- آل عبد الله بن علي الكثيري ٤٧٤.
- آل عبد الله بن عون ٥٣٨.
- آل عبد الله بن محمد بافقيه ٨٣٤.
- آل عبد المانع ٣٢٠، ٣٣٥، ٣٤٥، ٣٤٧، ٤١٣.
- آل عبد الملك ٧٩.
- آل عبد الواحد ١٣٢، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٣٢.
- ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٧.
- ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٧٥، ٣٨٣، ٤٠١.
- ٤٠٧.
- آل عبيدون ٥٣٨.
- آل عثمان ٣٣٩.
- آل عجاج (نهد) ٥٦٢.
- آل عجيان (شحابل) ٥٦١.
- آل عديو ٣٢٣.
- آل غفرار ٥١٧.
- آل عفيف (حبان) ٨٤٨.
- آل عفيف (دوعن) ٣٤١، ٦٣٣، ٦٥٤.
- آل عقبه الهجرانيون (٣٣٧).
- آل علوي البار ٨٠٤، ٥٨٨.
- آل علي ٣٩٦، ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٦٠.
- آل علي بازدي ٣٩٥.
- آل علي بامسلم ٦٦٣ بن جريد ٦٦٣.
- آل علي بلليث ٥٣٧، ٥٣٩.
- آل علي بن أحمد (شحابل) ٥٦١.
- آل علي بن أحمد ٣٥٣، ٥٤٥.
- آل علي بن أحمد بن بريك ٥٥٦.
- آل علي بن حسن بن عبد الله بافقيه ٨٣٤.
- آل علي بن حسين العطاس ٦٩١.
- آل علي بن سالم ٤٦٦.
- آل علي بن سريع (نمارة) ٥٤٣.
- آل علي بن سليمان ٣٥٣، ٥٣٨.
- آل علي بن سهل الجابري ٤٨٠.
- آل علي بن صالح (واحدى) ٣٥٨.
- آل علي بن عمر ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٨.
- آل علي بن فارس (آل عامر) ٦٧٠، ٥٨٣.
- ٦٧٣، ٧٢٤.
- آل علي بن محمد (جهمة) ٥٦٠.
- آل علي بن محمد بن علي بافقيه ٨٣٤.
- آل عليوة = أهل عليوة.

- آل عم الفقيه ٥٢.
 آل عماري ٦١٧.
 آل عمر ٣٣٩، ٣٦٣، ٣٩٦.
 آل عمر الأسودة ٣٦٢.
 آل عمر بالخل ٣٩٥.
 آل عمر بن حمد ٣٩٦.
 آل عمر بن سليمان (دين) ٦٦٢.
 آل عمر بن عامر ٥٣٢.
 آل عمر بن علي (بلعيد) ٥٤٤.
 آل عمر بن علي (جهمة) ٥٦٠.
 آل عمر بن علي (غسيل) ٣٣٩.
 آل عمر بن محمد بافقيه ٨٣٤.
 آل عمر قرباع ٣٩٥.
 آل عمرو (بلعيد) ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٩، ٥٦٠.
 آل عميش ٤٨٠.
 آل عوبشان = بنو عوبشان.
 آل عويرة ٥٤٤.
 آل عوذ الله ٢٤٤.
 آل عوض ٤٨٦.
 آل عيسى الحبشي ١٠.
 آل غانم (حيدرة) ٥٦٠.
 آل فارس ٥٨٣.
 آل فاطمة (عوالق) ٣٢٣.
 آل فدعق ٣٢٤، ٣٣٣، (٣٣٤)، ٣٣٩، ٣٦٩.
 آل فريد بن ناصر العولقي ٣٦٤.
 آل فضالة ٢١٦.
 آل فقيه (عمودي) ٧٢٠.
 آل فهد ٣٤٩.
 آل فهد ٣٣٠.
 آل فياض = آل بافياض.
 آل قاضي ٣٧٢.
 آل قرعوع ٧٢٠.
 آل قصير (حيدرة) ٥٦٠.
 آل قطبان (سادة) ٤٩١.
 آل قطيان = باقطيان.
 آل قيران (حيدرة) ٥٦١.
 آل كثير ٢١٦، ٣٩٦، ٤٤٥، ٥٠٨، ٥١٨،
 ٥٢٠، ٥٣٠، ٥٣١.
 آل كثير الرمل ٣٧٢.
 آل كثير المشقااص ٣٧٢.
 آل كثير النجد ٣٧٢.

- | | |
|--|---------------------------------|
| آل كزيم ٥٣٠. | آل محمد بن نوح ٤٢٢. |
| آل كسبوبة (الكسايب) ٥٣٢. | آل محيمود ٥٧٨. |
| آل كليلة ٥٣١، ٥٣٢. | آل مخرم ٣٥١. |
| آل كويلخ ٣٩٦. | آل مخرمة ٣٥١. |
| آل لحمان ٣٢٣. | آل مدهش ٦٩١. |
| آل لسود، الأسود ٣٣٩. | آل مرضاح (قثم) ٦٦٢. |
| آل مبارك (قثم) ٦٦٣. | آل مريم (لتموش) ٣٦٣. |
| آل مجور (عوالق) ٣٢٣. | آل مزاحم ٤٠١. |
| آل محسن (عطاس) ٥٩٢. | آل مساعد بن حسن (شهابيل) ٥٦١. |
| آل محفوظ ٨٤٦. | آل مندوس (سادسة) ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢، |
| آل محفد ٣٢٣. | ٨٠٩، ٥٣٨. |
| آل محمد باعمر (عمودي) ٥٩٩. | آل مسفر ٥٤٤. |
| آل محمد بلليث ٥٣٨، ٥٣٧. | آل مساو ٣٣٣. |
| آل محمد بن حسن (جوهي) ٤٨٦. | آل مشعب (عمودي) ٦٩٣. |
| آل محمد بن حسين (عطاس) ٦٥٧. | آل مطهر (عمودي) ٦٥٨. |
| آل محمد بن سعيد (عمودي) ٦٥٢، ٦٥٨، ٦٦٠، | آل مظفر (شهابيل) ٥٦١. |
| ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧٣، ٦٧٥، ٦٨٢، ٦٨٣، ٧٢٤. | آل مظفر (واحد) ٣٣٢، ٣٥٧. |
| آل محمد بن عمر (مشايخ، حبان) ١٣٢، | آل معافا ٣٣٣. |
| ١٣٣، (٣٣٧)، ٣٤٣، ٣٦٩، ٤٠٦، ٨٤٦. | آل معروف (عيوة) ٥٣٨. |
| آل محمد بن منصور ٣٩٥. | آل معوض ٣٩٦. |
| آل محمد بن ناصر الواحد ٣٣٢. | آل معوطة ٦٣٣. |

- آل مقبيل ٧٠١، ٦٩٣.
- آل منصور (نعمان) ٥٤٢، ٣٩٦، ٣٢٣.
- آل منصور بن حمد ٣٩٥.
- آل منصور بن حيدرة (باكازم) ٣٢٥.
- آل منيف بن ناصر الواحدي ٣٥٨، ٣٣٢.
- آل مولى الدولة ٥٢٩، ٤٧٨.
- آل ناصر بن عبدالله الواحدي ٣٦١، ٣٥٨، ٣٦٢.
- آل نشوان ٣٤٤، ٣٣٣.
- آل نعيم ٣٣٣.
- آل هديب ٥٣٩.
- آل هميم (بلعيد) ٥٤٢، ٤٦٤، ٣٩٧، ٣٩٥، ٥٤٥، ٥٤٤.
- آل وثار ٤٦٥.
- آل يحيى (اليحايين) ٥٣٨.
- آل يحيى (سادة) = السادة آل يحيى.
- آل بشيم ٣٥٢.
- آل يمانى (جابرى) ٤٨٩.
- آل يمانى الضني ٥١٩.
- آل يوسف البعير (واحدى) ٣٣٢.
- الإمامية ٥٨١.
- أمة محمد ﷺ ٦٣٨.
- أمراء آل العمودي ٧٦٤.
- الأمراء الرسوليون ٥٠٦.
- أمراء الوادي (دوعن) ٨٩٢.
- أمراء بني رسول ٥٠٧.
- أمراء تولبة ٨٢٧.
- أمراء دوعن ٥١٩.
- أملوك حمير ٢٣٩.
- أملوك ردمان ٢٤٠، ٢٣٩.
- أمهات الغيل ٧٥٠.
- الأمويون ٥٠٢، ٣٤٧، ٣٤٥.
- الإنجليز ٤٣٩، ٣٦٤.
- أنس الله بن سعد العشيرة (بطن) ٢٤٤.
- الأنسيون ٣٥٦، ٣٥٥.
- الأنصار، الأنصاريون ٣٤٧، ٣٤٦، ٢٣٦.
- أهل أحور ٣٥٤، ٣٥٣.
- أهل الأحروم ٧٦١.
- أهل الأسعاء ٢٦٠.
- أهل الأودية العليا ٧٦١.
- أهل الأيسر ٧٠٩.

| | |
|---|------------------------------|
| أهل البادية = البادية. | أهل الرمل ٣٧٢، ٥٤٠. |
| أهل البداوة ٨٧٠. | أهل الرواية والإسناد ٥٢ ت. |
| أهل البدع ٦٥٢. | أهل الريدة (ريدة الدين) ٤١٣. |
| أهل البلاد الحضرمية ٦٨٠. | أهل السنة ١٠٤، ٢١٧، ٨٢١. |
| أهل البندر = سكان المكلا. | أهل السهل ٣٤٦. |
| أهل البوادي ٧٧٨. | أهل السور ٧٦٢. |
| أهل البيت ٢١، ٨٢ ت، ٥٧٣، ٥٨٤، ٦٤٢، ٨٨٧، ٧٢٦، ٦٥٢. | أهل الشحر ٢٦٠، ٨٢٧. |
| أهل الجاه ٨٤٨. | أهل الشعبة ٧١٣. |
| أهل الجهة الحضرمية ٩٥، ٥٨٠. | أهل العرسمة ٧٠١. |
| أهل الجول ٣٤٦. | أهل العلم ١٠٥. |
| أهل الجيزة ٥٤٨. | أهل العلم ٥٩١، ٧١٤. |
| أهل الحرث ٧٠٤. | أهل القادسية ٢٢٦. |
| أهل الحوطة ٣٤٦. | أهل الكسر ٧٦٢. |
| أهل الحيق ٣٥٢، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٩٣، ٨٦٨. | أهل الكور ٢٤٤، ٤٢٧. |
| أهل الخابة ٧٨١. | أهل المحطة ٧٦١. |
| أهل الخريبة ٦٨٣، ٨٣٥. | أهل المدينة المنورة ٣٨، ٧٩٩. |
| أهل الدرع ٦٥٨، ٦٥٢. | أهل المسفلة ٧٦٢. |
| أهل الدوفة ٦٦٨، ٦٩٤. | أهل المقرانة ٣٤٩. |
| أهل الرباط (رباط باعشن) ٨٩، ٥٧٨، ٦٨٣. | أهل النجد ٤٣٧. |
| أهل الرشيد ٥٩٦. | أهل الهجرين ٨٧٣. |

| | |
|--|-------------------------------------|
| أولاد الشيخ فريد بن ناصر ٣٦٥. | أهل عليوة ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥. |
| أولاد فارس بن سعد ٥١٧. | أهل عمان ٣٠٠. |
| أولاد محرز ٣٥٠. | أهل عمد ٨٠٠. |
| أولاد مولى عبيد ٥٢. | أهل عنق ٧٦٢. |
| أيدعان ٥٧٠. | أهل فيل ٧٢١. |
| الأيزون (حمير) ٣٤٢. | أهل قارة المحوقة ٧١٩. |
| الأيزون ٥٥٤. | أهل قرن السويدا ٧٣٠. |
| أئمة الزيدية ٥٠٩. | أهل قيدون ١١٧، ٧١٣، ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٣٥. |
| البايحر ٣١٠، ٣٢٦، ٣٦١، ٣٧٢، ٣٩٦، ٤٠٦. | ٧٧٥، ٨٢٨، ٨٤٦، ٨٥٣، ٨٥٩، ٨٦٢، ٨٧٤. |
| بابدر (باقازي، دين) ٤٦١. | أهل كنية ٤٠٨، ٨٣٤. |
| بابريرة (الياس، كندة) ٦٦٢. | أهل لسود (الأسود) ٣٦٤. |
| البابطين ٦٣٣. | أهل نجد ١١٠، ٣١٥. |
| البابقي = آل بابقي. | أهل وادي حول ٣٩٨. |
| بابلغوم ٤٦٧. | أهل وادي دوعن ١٦، ٦٠٠، ٨٠٦. |
| البابليغيث (البلاغيث، حالكة) ٦٦٢، ٧١٩، ٨٩٢، ٧٢٠. | أهل وادي عمد ٤٣٧. |
| البابليتون ٢٩٠. | أهل وادي عمقين ٧٣٥. |
| الباتياه ٦٣٢. | أهل وادي عيوه ٥٣٨. |
| الباتيس ٣٩٦، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٤٦. | أهل وادي يبعث ٣٩٨. |
| بائعلب ٤٨٥. | أهل يسلم بن منصور ٣٦٩. |
| | أوصياء عبد الله بن علوي العطاس ٧١٤. |

- | | |
|------------------------------|----------------------------------|
| الباجع ٦١٢. | الباحكم (مشجري) ٦٩٤، ٤٠٠. |
| باجخيف ٧٠٤. | باحكوم ٥٦٩. |
| الباجمول (أبارقة) ٤٦٤. | الباحمادي ٧٠٤. |
| باجميم ٤٦١. | الباحمد (حالكه) ٦٦٠. |
| الباجماح (عمودي) ٧٢٠. | باخنن ٤٦٢، ٤٢٦. |
| باجمعان ٦٩٤. | باحوات ٤٦٢. |
| الباجندوح ٦٣٤. | باخربوش ٤٦٤. |
| باجهم ٤١٢. | الباخريه (صبيان) ٤٦٢. |
| الباجيل (بجف) ٦٧٢، ٣٩٦، ٣٤٣. | باخشب ٧٠٤. |
| الباج ٨٤٧. | باخضر (بخضر) ٦٩٤. |
| الباجاوي ٦١٢. | باداس ٨٤٧. |
| الباحيل ٦٧٠. | الباداود ٦٧٢، ٦١٦. |
| باحرزي ٦٩١. | بادبس ٤١٢. |
| باحسن (العرسمة) ٧٠٤. | بادجانه = آل أبي دجانه. |
| الباحسن ٤٧١، ٤٠٨، ٧٠١، ٤٠٧. | آل أبي دجانه ٥١٧، ١٢٦. |
| باحشوان ٤٧٥. | بادحيدوح ٦٣٢. |
| باحضرمي ابن القبيع ٣٩٥. | بادهري ٥٤٤. |
| الباحطاب ٦٩٤، ٦٦٠. | البادويس ٤٦٤. |
| الباحنص (مشاجر) ٣٩٩. | الباديان ٣٩٦، ٣١٩. |
| باحنيط ٤٠١. | البادية ٨٩١، ٧٨٧، ٧٧٧، ٤٤١، ٣٠٩. |

| | |
|--|-----------------------------------|
| بادية الدين ٨٧١. | باسيعين ٦٩٤. |
| بادية سيان الشرقية ٤٣١. | الباسحم (أبي الأسحم) ٦٥٨. |
| بادية نهـد ٥٤٠. | الباسـد (مشاجر) ٣٩٩. |
| الباديس ٣١٩. | باسـر ٣٩٥. |
| الباراس = آل باراس. | الباسـطان ٤٦٥. |
| الباريع ٦٦٠. | الباسـلم (دوعن) ٦٧٢. |
| بارجاش ٤٢٢، ٤١٢. | الباسـماعيل ٦١٧. |
| البارزيق ٥٧٤. | باسـميح ٧٢٣. |
| البارشيد (نوح) ٤٠٨، ٤٢١، ٤١٣، ٤٦٠، ٤٥٩، ٦٦٧. | باسـمير (بلعيد) ٥٤٤، ٥٤٦. |
| بارضوان (دوعن) ٧٠٤. | باسـنبل ٦٣٢. |
| بارويك ٥٣٠. | باسـواري ٤٦٢. |
| الباريان ٦٦٠، ٦٩٤. | باسـويدان (الياس، كندة) ٥٧٤، ٦٦٢. |
| البارج ٤٦٣. | باشافعي ٨٤٧. |
| بازعزوع ٧٠٤. | باصاع ٤٤٢. |
| بازيد ٤٤٢. | باصالح ٤٤٤. |
| بازير (باتسي) ٥٤٦. | باصبان ٦٦٧. |
| البازيع (نوح) ٦٣٣. | الباصفار ٦١٧. |
| باسالم (شرح المـكـلا) ٤٣٢. | الباصـم (نوح) ٣٩٩، ٥٧٣. |
| الباسالم ٤٢٦، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤. | باصهي ٦٩٤. |
| | باضان ٤٦١. |

| | |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| الباطرفي ٦١٢، ٦٧٠. | الباعوم ٥٩٦. |
| الباطهيف ٤٦٣. | باعويدين = آل باعويدين. |
| الباطويل (حالكه) ٦٩٤. | باعوين ٥٠٢. |
| الباطفاري ٦٩٤، ٧٠١. | الباغريب ٥٧٤. |
| باعُباد ٦٩٤. | باغشوة ٥٠٢. |
| الباعبدون ٤٦٥. | باغنيم ٤٦٣. |
| الباعبود ٤٦٥. | باغويد (سويدان، دين) ٤٦١. |
| باعثمان ٧٠٤. | بافاضل = آل بافاضل. |
| الباعراقي ٦٣٤. | بافقره ٤٦٣. |
| الباعشرة (قضاة) ١٢٦، ٥٩٦، ٦٥٨، ٧٣٣. | البافقعش ٣١٩. |
| باعشميل ٥٢٧. | بافقيه = البافقيه. |
| الباعشن = آل باعشن. | البافقيه ٥٤٦، ٦٧٣. |
| الباعشيم (صيان) ٤٦٢. | الباقارح ٤٦٤. |
| الباعضيدة ٤٦٥. | الباقازي ٤٦١، ٦٦٠. |
| الباعطية ٦٠. | الباقحوم ١١١، ٥٧٣. |
| الباعظيم ٥٧٤، ٥٩٢. | باقديم ٥٠٩. |
| باعفيف = آل باعفيف. | باقرب (مدوس) ٤٦٢. |
| باعقيل (باكليب) ٦٧٣، ٧٠٤. | باقضاعة (دين) ٤٦٣. |
| الباعمر ٤٦٣. | الباقمر (مرشدي) ٥٧٨. |
| الباعوض (محمدي) ٤٢٢، ٦٧٠. | الباكازم ٣١٠، ٣٢٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨. |

| | |
|---|-----------------------------|
| بانيه ٦٣٣. | باكافور ٧٠٤. |
| البانوير (نوح) ٦٣٣، ٦٦٠. | باكرشوم ٤٦٣. |
| باهامل ٧٣٠. | باكلكا ٦٩١. |
| الباهري ٤٢٧، ٤٣١، ٥١٩، ٥٤٢، ٦٧٤، ٦٩٢، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٥٧، ٧٥٨. | الباكواسة ٦٩١، ٦٩٣، ٧١٩. |
| باهذيل ٥٤٦. | البالحم (مشجري) ٤٠٠. |
| الباهمام ٦٩٣. | بالعسم ٥٤٦. |
| الباهمش ٤٦٤. | البالميح (مشجري) ٤٠٠. |
| باهيصمي، آل ٣٤١. | البامانع ٦٣٢. |
| باواحدة ٣٤٥. | بامثيلة ٧٠٤. |
| باوادي ٦٣٣. | باقخدوم ٤٦٣. |
| الباوزير = آل باوزير. | بامحيمر (مشجري) ٤٦٤. |
| الباوقاش (قشم) ٤٦٥، ٦٦٣. | البامرحول ٣٢٩، (٣٣٨). |
| الباوهاب (بامقعين) ٦٥٨، ٦٩٤. | بامزعب = آل بامزعب. |
| باوهاال ٥٤٤، ٥٤٦. | بامسدوس = آل مسدوس. |
| البايسر ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٨٠، ٦٩١، ٧٥٧. | البامسلم ٤٦٤. |
| البايماني ٦٧٢. | بامطروش ٤٥٥. |
| بايمن ٦٧٣. | البامعوضة ٦٣٢. |
| ببخود (با أجود) ٧٥٧. | بامكراب (مدوس) ٤٦٢. |
| ببجيلة ٢٢٦، ٢٢٧. | البامكرمان ٥٧٤. |
| البحسن ٤٦٩، ٤٧٨، ٤٨٠. | البامنيف (باقازي، دين) ٤٦١. |

| | |
|------------------------------------|---------------------------------|
| البلاغيث = البابلغيث. | بحسن التنابول ٤٩٠. |
| بلبعيث ٣٩٦. | بحسن بازماري (حموم) ٤٩١. |
| بلحارث ٥٣٨. | البحسني ٤٩٣، ٥٢٦. |
| بلحمار ١٢٦، ٥٨٣، ٥٩٦، ٧٢٤. | بحول ٤٤٢٤. |
| بلحُمير ١٢٦، ٥٩٦. | بدعج = آل بدعج، آل بايحيى بدعج. |
| بلزوف (حالكَة) ٦٦٠. | البدو ٨٩٠، ٨٦٧، ٨٣٦، ١١١. |
| بلشرف (حالكَة) ٤٦٣، ٦٦٠. | بدو المراشدة (زي سيان) ٤٢٤. |
| البلعيد = آل بلعيد. | البراير (السومال) ٥١٥. |
| البلعجم ١١٠، ٤٦١، ٦٩٤. | البرامكة ١٥٧. |
| بلعثيف ٦٥٤. | البرتغال ٢١٧. |
| البللُخمر ٦٩٢. | البريكي ٥٤٨. |
| بن جحلان = آل بن جحلان. | البصفر ٦٣٤. |
| بن حبريش (فخيدة) ٤٩٢. | بطن أبوذ ١٠٤، ٥٨٢. |
| بن حميد ٦٣٢. | بطن الأجدوم ١٠٤، ٥٨٢. |
| بن حنيش ٣٩٦. | بطن أيدعان ١٠٤، ٥٨٢. |
| بن حويلان ٥٣٨. | بطن جشم ١٠٤، ٥٨٢. |
| بن خالد العمودي ٦٣٢. | بطن حريم ١٠٤، ٥٨٢. |
| بن دحيان ٥٣٨. | بطن وعيل ١٠٤، ٥٨٢. |
| بن دغار (كندة) ٣٤١، ٥١٩، ٥٣٩، ٥٤٣. | نشان ٦٧٧. |
| ٥٩٥. | نكرس وائل (بنو) ٢٣٨. |
| بن رشيد (الريدة) ٣٩٦. | |

| | |
|--|-------------------------|
| بن مفتح ٥٤٤. | بن رُشيد (ميفعة) ٣٤٣. |
| بن ملقاط ٥٣٩. | بن ريس ٧٥٧. |
| بن ملهي ٥٣٨. | بن سالمين ٥٤٦. |
| بن هميم = آل هميم. | بن سبعان ٥٣٩. |
| بن يربوع ٥٣٨. | بن صرقاحة = بيت صرقاحة. |
| بنو أحمد ٤٩٣. | بن طاهر ٥٤٨. |
| بنو أرض ٣٤٦. | بن عاطف (نمارة) ٥٤٣. |
| بنو أسد ٢٣٨، ٢٤٠. | بن عبد ٥٤٦. |
| بنو الأشرس بن كندة ٢١٦، ٥٥٩. | بن عبودان الجابري ٤٨٩. |
| بنو الحارث ٢٣٨. | بن عبيدين ٤٨٩. |
| بنو الحداد ٨٦٠. | بن عسانة ٤٩٢. |
| بنو الصدف = الصدف. | بن عمر ٥٤٦. |
| بنو العباس ٢٤٥، ٥٠٣. | بن عياف ٥٣٩. |
| بنو العمودي = آل العمودي. | بن فرج ٥٣٨. |
| بنو الفقيه علي = آل الفقيه علي. | بن ماقس ٤٨٦. |
| بنو أمية ٢٤٥، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥١. | بن محفوظ = آل بن محفوظ. |
| بنو أود ٦١٣. | بن مربش (نهد) ٥٦١. |
| بنو بدر ٣٤٥. | بن مزبر ٥٣٠. |
| بنو بكرة ٢٤٠. | بن مدس ٥٣٨. |
| بنو جديد (بطن من الأزد) ٣٠٤. | بن مصقل ٥٣٨. |

- بنو ظنة ٣٤٨، ٣٥٠.
 بنو عامر بن عوبثان ٥٥٣.
 بنو عامر بن وهب (كندة) ٢٢٩، ٣٢٢، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤١.
 بنو عبد الله (سعد العشيرة) ٣٤٢.
 بنو عبد الله (صداء) ٣٤٢.
 بنو عبد الله بن سعد ٣٢٢.
 بنو عبد المانع ٨٤٨.
 بنو عجيل (العجيلي، حموم) ٤٧١، ٤٧٣، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٢.
 بنو علي بن فارس = آل علي بن فارس.
 بنو عمرو بن معاوية (كندة) ٥٥٤.
 بنو غسان ٣٤٩.
 بنو فهد ٢١٦.
 بنو قحطان ٤٩٢.
 بنو مجيد ٣٠٤.
 بنو مذحج = مذحج.
 بنو مروان ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٨٢.
 بنو معاوية ٢١٥، (٣٤٤).
 بنو معاوية من كندة ٤٧٥.
 بنو معدي كرب ٥٥٤.
 بنو حارثة ٢١٦.
 بنو حرام ٢١٦، ٣٥٠.
 بنو حسن ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٧، ٥٦٩، ٧٠١، ٦٦٩.
 بنو خزيمه بن لؤي ٣٤٧.
 بنو خزريت (قمر، مهرة) ٣٠٤.
 بنو خيثمة ٢١٦.
 بنو دغار ٣٤١.
 بنو ذهبان ٤٩٤.
 بنو رسول (أكراد) ٣٤٩، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩.
 بنو ريام (قمر، مهرة) ٣٠٤.
 بنو زككيل ٢٤١.
 بنو زياد ٥٠٣، ٥٠٤.
 بنو سبيع ٣٠١.
 بنو شبيب بن حضرموت ٢٤٢.
 بنو شيطان ٢٤٥.
 بنو شيطان ٥٨٢.
 بنو صخر بن حرب ٥٠٢.
 بنو ضنة ٢١٦، ٢٢٩.
 بنو طاهر ٣٤٩، ٥٠٩، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤.

| | |
|--------------------------------|---|
| بنو معن ٥٠٤. | بيت السقاف ٤٧٤. |
| بنو موصل ٤٩٤. | بيت الشراخيم (حموم) ٤٩٣، ٤٧٦. |
| بنو نباتة ٤٩٤، ٤٩٣، ٤٣١. | بيت الصميل ٤٩٢. |
| بنو نعيم (كندة) ٥٥٩، ٣٤٤، ٣٤١. | بيت العبد ٤٧٦. |
| بنو هلال ٥٤٣، ٣٠١، ٢١٦. | بيت العمق ٤٩٢. |
| بنو وهب (كندة) ٣٤٤. | بيت الغرم ٤٩٣، ٤٩٢. |
| بنو يزيد ٣٤٣. | بيت الفحم ٤٩٣. |
| بنو عوبشان (مراد) ٥٥٣، ٢١٦. | بيت الفوخ (معارة) ٤٨٥. |
| بو لهيدة (نعمان) ٥٤٢. | بيت القانص ٤٩٣. |
| بو حسن (حالكه) ٧٢٣. | بيت القرا ٤٧٥. |
| البياسرة ٣٠٤. | بيت القرزات (القرزي، حموم) ٤٧٥، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣. |
| بيت آل جعفر ٤٧٦. | بيت القروية ٤٩٢. |
| بيت الحمادي ٥٣٠. | بيت القويضية ٥٣٠. |
| بيت الحول (الأحول، حموم) ٤٩٣. | بيت الكتيب ٤٩٢. |
| بيت الخطية ٤٩٣. | بيت الكهالي ٤٩٢. |
| بيت الداولة ٤٩٣، ٤٧٤. | بيت الكوردي ٤٩٣. |
| بيت الدعوم ٤٩٣. | بيت المعشني ٥٣٠. |
| بيت الدقيل ٤٧٥. | بيت المور (ثعين) ٤٧١. |
| بيت الرعيذة ٤٩٢. | بيت الهيجة ٤٩٢. |
| بيت الرئيس ٤٩٣. | |

بيت شذيان ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٩٢، ٤٩٣.
 بيت شلوم ٤٧٥.
 بيت شنين (الشنيني، حموم) ٤٧١، ٤٩١، ٤٩٣.
 بيت صرقاحة (حموم) ٤٧١، ٤٩١.
 بيت ضمن ٤٧٤.
 بيت طفاف ٥٣٠.
 بيت طلحة ٤٩٢.
 بيت عافر ٤٧٧، ٤٩٢.
 بيت عبد الرحمن ٤٩٢.
 بيت عبيد (حموم) ٤٧٠.
 بيت عبيد ٤٧٥.
 بيت عجيل = بنو عجيل.
 بيت عسانه (ثعين) ٤٧٢.
 بيت علي (العلي، حموم) ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٨٧، ٤٩١، ٤٩٢.
 بيت عميرات ٤٩٢.
 بيت عمرو (العمري، حموم) ٤٩١، ٤٩٢.
 بيت غننين ٤٧٢، ٤٩٢.
 بيت غراب (الغرابي، حموم) ٤٧١، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٣.

بيت الوزاز ٤٩٣.
 بيت باصرة ٥٩٢.
 بيت بركات ٥٣٠.
 بيت بطاح ٤٩٣.
 بيت بن سعيدة ٤٩٢.
 بيت بن مجنح ٤٩٢.
 بيت ثعر بن سعيد ٤٩٣.
 بيت جمل الليل ٤٧٤.
 بيت حرير (ثعين) ٤٧٢.
 بيت حموم ٤٩٢.
 بيت خرض ٤٩٣.
 بيت دلخ (فخيدة، حموم) ٤٧٦، ٤٩٣.
 بيت رزين ٤٩٢.
 بيت رواس ٤٧٦، ٤٩٣.
 بيت زياد (مهرة) ٥١٧، ٥٢٠.
 بيت زين = آل زين.
 بيت سبولة ٥٣٠.
 بيت سعيد ٤٧١، ٤٩٣.
 بيت سنان ٤٧٦، ٤٩٢.
 بيت سويد (فخيدة، حموم) ٤٧٦، ٤٩٣.

| | |
|---|-------------------------------------|
| تغلب ٢٣٨. | بيت فليس ٤٩٢. |
| تلاميذ قطب الإرشاد ٧٧١. | بيت قحدوم ٤٧٧. |
| تميم ٢٣٨، ٢٤٠. | بيت قراد ٤٩٢. |
| تميم بن مرة (بنو) ٢٣٨. | بيت قندل ٤٧٥. |
| الثَّغِين ٣٧٢، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٩٠، ٤٩٢، ٥٠٥. | بيت قطيان = باقطيان (بلعيد). |
| الثغرا (مهرة) ٣٠٤. | باقطيان (بلعيد) ٤٢٦، ٤٧٦، ٤٦٣، ٥٤٤. |
| ثقيف ١١٦، ٢٩٩. | بيت كنيد ٤٧٥. |
| الجارضي ٣٣٨. | بيت مبرور ٤٩٢. |
| الجامحة (حموم) ٤٧١، ٤٩١. | بيت متين ٤٩٢. |
| جامعة عدن ٨١. | بيت محمد (مهرة) ٥٠٩، ٥١٧، ٥٢٠. |
| الجاويون ٢٤٦. | بيت مديحج ٤٧٤. |
| الجبابرة ٨٩٠. | بيت مريدود ٤٧٣، ٤٩٢. |
| جذام ٢٣٨، ٢٤٠. | بيت مشايخ ٤٧٤. |
| الجريري ٤٩٢، ٤٩٣. | بيت مقشم ٤٧٧، ٤٩٢. |
| الجساري ٣٦٩. | بيت هادية ٤٩٣. |
| الجعدة (عمد) ٢٣٨، ٣٤٣، ٣٧٢. | البيوت الحضرمية ١٠٧. |
| جعف ٣٤٢. | التر ٢٨٩. |
| جغرافيو الإغريق ٢٩٨. | التجار العرب ٤٠٢. |
| جغرافيو العرب ٣٠٠. | تجيب ١٠٧، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٧، ٢٢٩. |
| الجغرافيون ٩٤، ٩٥، ٢٩٩. | ٢٣٦، ٣٤٠، ٣٤٢، ٥٥٩، ٥٨٣. |
| الجفونيون (اليابانيون) ٢٨٩. | الترك ٢٨٩، ٤٧١، ٦٧٣. |

- الجمحي ٤٩٣.
- الجن ٦٧٤.
- جنود الإمام المتوكل ٦٣٩، ٥٩٠.
- جنود بني مروان ٥٠٣.
- جبهة ٦١٣، ٢٣٨.
- الجوهيون ٨٤٦، ٤٨٦، ٤٨٠، ٤٦٩، ٤٢٧.
- جيش أبي يعفر الحوالي ٥٨٢.
- الجيش الإنكليزي ١٦٨.
- جيش عبد الملك بن عطية ٥٨٢.
- جيش معن ٥٨٣، ٥٨٢.
- جيوش بدر بو طويرق ٧٧٠.
- الحالكة (سيان) ٤٥٠، ٤٤٩، ٤٢٧، ٣٧٢، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٧٤، ٧٠٢، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧١٠، ٧٢٠، ٧٧٩، ٨٤٥، ٨٤٦.
- الحامديون (سيان) ٤٦٦، ٤٢٧، ٤٢١، ٤١٨، ٦٦٨، ٦٦٧.
- الحبشة (قوم) ٤٠٦، ٣٢٦، ٣٢٥، ٢٣٦.
- الحبوش ٥١٥.
- الحيشي ٥١٢.
- الحجاج المصريون ٢٩٩.
- الحجور ٤٠٦.
- الحدود (الحدادون) ٦٣٣، ٥٤٨.
- حديج (بنو) ٢٣٦.
- حريري (حموم) ٤٩١.
- الحسيني (ذيب) ٣٢٤.
- الحضارم ٥٠٠، ٢٧٢.
- حضارمة المهجر ١٠٢.
- حضر موت، قبيلة ٢٣٨، ٣٣٦، ٢٢٨، ٢١٤، ٣١٣، ٢٦٠، ٢٣٩.
- الحضرميون ٤٨٤.
- الحكومة الإنجليزية ٥٢٥، ٤٣٨.
- حكومة البوادي ٧١١.
- الحكومة القعيطية ٨٩٨، ٤٥٠.
- الحكومة الكثيرة ٦٣٩.
- الحكومة الهولندية ٦٠٦، ٢٧٣، ٢٧٢.
- حملة السلاح ٨٨٨، ٧٤٧.
- الحموم ٤٣٦، ٤٢٦، ٣٧٢، ٣٤٤، ٢٢٨، ٤٩٢، ٤٨٩، ٤٨٧، ٤٧٧، ٤٧٤، ٤٧٣، ٤٦٩، ٥٢٩، ٥٠٢، ٤٩٣.
- حميد بن عمرو (فخيدة) ٤٩٣.
- حميدون ٤٧٥.
- جمير ٢٤٠، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢١٦، ٢١٤، ٣٤٦، ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٢٠، ٣١٠.

- ذرية سالم بن عمر العطاس ٤١٠.
 ذرية عبد الرحمن بن سالم الجفري ٤١٠.
 ذرية عبد الله المثنى الجفري ٤١٠.
 ذر جدن (بطن) ٢٤٢.
 ذر حماد (بطن) ٢٤٢.
 الذيبى = آل ذيب.
 الرباحيون ٣٤٧.
 ربيعة ٢٣٤، ٢٤٠.
 رجال نجد ٢٣٨.
 الرحالة ٩٤، ٩٦.
 رحمة بن حمد (آل) ٣٩٦.
 الرسوليون ٣٤٩.
 الرقاء ٤٩٢.
 رهاء ٥٥٤.
 الروس ٢٨٨.
 رؤساء العسكر ٨٠٣.
 رؤساء القبائل ٨٩٩.
 رؤساء المهرة ٥١٩.
 الروم ٢٣٠، ٢٣٢.
 الرومان ٢٩٨.
 رئاسة الجمهورية اليمنية ٣٤.
 الزباينة ٥٣٩.
 الزبدة (الزبيدي) ٨١٣، ٤٨٠.
 زيد (قبيلة) ٢٤٠.
 الزنوج ٤٠٣، ٤٠٦.
 الزي ١١٧، ٤٢٤، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٧، ٤٧٧، ٦٦٢، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٧٧٩.
 الزيدية ٢١٧.
 الزيدية ٧٦٤.
 السادة ٤١٠، ٦٧٤، ٧١٠، ٧٢١، ٧٥١.
 السادة آل الحداد ٥٨، ٥٩، ٤١٣، ٦٢٩، ٦٣٣.
 السادة آل يحيى ١٢١، ٧١٤.
 السادة الأشراف العلويون = السادة العلويون.
 السادة الحضارم ١٦٣، ٦٢.
 السادة العلويون ٦٧، ٥١، ٦٧، ١٠١، ١٠٦، ١٦٢، ١٧٤، ٢١٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠.

| | |
|--|---|
| السائحون ٢٤٩، ٢٥٠. | سكان بلد قيدون ٥٩٦. |
| السائحون الإفرنج = سياحو الإفرنج. | سكان سواحل حضرموت ٢٤٧. |
| سبأ ٢٢٩، ٥٠٢، ٥٥٤. | سكان غيل بن يمين ٤٧٥. |
| السركتيون ٧٩١. | السكون ١٠٧، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٥٣٩. |
| سعد (قبيلة) (٣٣٨)، ٣٣٩، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤. | السلاطين ٣١. |
| سعد الشعاب ٣٣٨، (٣٣٩). | سلاطين آل طاهر ٥١٥. |
| سعد بن أشرس (قبيلة) ٣٤٠. | السلاطين آل عبد الواحد = آل عبد الواحد. |
| سعد تجيب ٣٤٠. | سلاطين آل كثير ٦٤٠. |
| سعد حبان ٢١٦، (٣٣٨-٣٣٩)، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٧. | سلاطين الظاهر ٣٤٥. |
| السعدي (قبائل) ٣٣٥. | سلاطين يافع ٢١٧. |
| السعيد (حموم) ٤٩١. | سلم (بلعيد) ٥٤٤. |
| سفيان ٢٣٩. | السماح ٢١٦، ٤٥٦، ٤٧٢، ٤٩٢، ٥٨٠. |
| السكاسك ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، (بنو سكك) (٣٤٠)، ٣٤١. | السموح (سيان) ٤٢٣، ٤٢٧، ٦٦٢، ٦٦٧، ٦٦٨. |
| سكان البندر = سكان المكلا. | السومحي = السموح. |
| سكان الجبال ٢٦٢. | السوندا (جاوة) ٢٤٧. |
| سكان القرى ٧٠٤. | سياحو الإفرنج ٩٩، ٣١٣. |
| سكان القويرة ٦١٢. | سيان ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩١، ٤٩٣، ٥١٩، ٥٧١، ٥٩٢، ٧٠٢، ٧٠٥، ٧٦٢. |
| سكان المكلا ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤٠. | |

السيان ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٦٦٨.
 الصيريون ٤٨٩.
 صداء (مذحج) ٣٢٢، ٥٥٤.
 الصدف ١٠٤، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٦٠، ٤٣١،
 ٤٤٢، ٤٨٦، ٤٩٤، ٥٥٩، ٥٧٠، ٥٨١، ٧٥٧،
 ٧٥٨.
 الصقعان (قثم) ٤٦٤.
 صلحاء آل العمودي ٦٤٢.
 الصليحي (دولة) ٣٤٣، ٥٨٢.
 الصناع ٧٥٠.
 الصوفية ٥٧٧، ٦٣٦، ٦٩٥، ٧٠٤، ٨٢٠.
 الصير ٢٦١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٧٢، ٥٣٠، ٥٣١،
 ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤٤،
 ٥٥٦، ٥٦٩، ٨٩١.
 الصينيون ٢٨٩.
 ضعفاء القبائل ١٠١.
 الطائفة الإرشادية ٦٢.
 طبقة القرث ٧٧٧.
 طلاب العلم ٢٤، ٢٩، ٣٧.
 طلبة الإمام الحداد ٧٦٦.
 طلبة العلم ٥٨٧، ٦٠٤، ٦٢٩، ٧٥٩، ٧٦٥،
 ٧٦٦، ٧٦٨، ٧٦٩.

سيان، بادية = بادية سيان.
 سيان، قبائل = قبائل سيان.
 الشاعنة (ذرية الأشعث) ٦١٢.
 الشافعية ١١٢، ٦٢٠.
 الشحابل (شحب) ٥٦١.
 الشُّخرا (مهرة) ٤٩٨.
 شذاذ القبائل ٦٧٤.
 الشرخة (حموم. أو جابري) ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٩١،
 ٤٩٢.
 الشعاملة ٤٩١.
 شعبان ٢١٦.
 الشماسي ٥٠٩.
 الشمعي ٣٣٨.
 الشناظير (ياقع) ٤٧٤.
 الشنافر = قبائل الشنافر.
 شهداء الزور ٧٢٥.
 شيوخ آل العمودي ٨١٨.
 شيوخ الصوفية ٨١٤.
 شيوخ وادي حضرموت ١٧.
 الشيوعيون ٣١.
 الصبرات ٢١٦، ٥٠٨.

| | |
|---|--|
| عدنان ٢١٤، ٢٣٥. | طلبة رباط قيدون ٤٨. |
| العدنانيون ٣٥٠. | الطواغيت ١١٣، ٧٢٤. |
| العدول = (الأعدول، ثعين) ٤٧٢، ٤٩٢. | طيء ٣١٦. |
| العرب ٥٠، ٢٤٠، ٢٧٣، ٢٨٩، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٢٦، ٤٣٢، ٥٠٦، ٥١١، ٥٥٣، ٧٢٥، ٧٧٧، ٧٤٨. | عاد ٩٦، ٢١٤، ٢٦٥، ٤٤٥، ٤٩٩، ٧٢٩. |
| | العادية (بيت علي) ٤٧٣. |
| | عاملة ٢٣٨. |
| العرب الحضارم ١٠٣، ٢٧٣. | عائذة قريش ٣٤٧. |
| عرب الحويطات ٢٩٩. | عبد قيس ٢٣٨. |
| عرب حضرموت ٢١٧. | عبد الله بن سعيد (جوهي) ٤٨٦. |
| عرب عدن ٣٠٠. | العبرانيون ٢٦٨. |
| عرب عترة ٢٩٩، ٣٠١. | عبود الوالد ٤٧٥. |
| عسكر أبي دجانة ٥١٦. | العبيد (فئة) ١١٤، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٧٨٠، ٧٨١. |
| عسكر القعيطي ٥٧٨، ٥٩٤. | عبيد الدولة الكندية ٤٠٧. |
| عسكر الواحدي = آل عبد السيد. | عبيد فшал ٥١١. |
| عسكر بدر بو طويرق ٣٥٥، ٣٥٦. | العبيدي ٤٩٣. |
| العشائر العمودية ٥٩٩. | العبيديون ٥٠٤، ٥٤٤. |
| عشائر العموديين ٦٥٨. | العثمانان (عمودي) ٨١٨، ٨١٩. |
| عشيرة الذماري (الوالي) ٦٣٧. | العجر (مشاجرة) ٣٩٨. |
| عصمة ٢٣٨. | العجم ٥٠، ٢٦٠، ٣٥٢. |
| عصية ٢٣٨. | العدس ٣٠٤. |
| العفار (مهرة) ٣٠٣. | |

عقب زين بن حسن الكاف ٤١١.

عك ٥٥٣.

العكابة ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٣١، ٥٦٩، ٦٦٩.

علماء الإفرنج ٢٨٧.

علماء الجيولوجيا ٤٠٢.

علماء الحرم ٧١٨.

علماء اليمن ٥٨٩، ٦١٦.

علماء بلدة همدون ١٢٠.

علماء تقويم البلدان ٢٨٥، ٣٠٢، ٣٠٦.

علماء حضر موت ٣١٣.

علماء مكة النازحون ٤٨.

العلويون = السادة العلويون.

العلويون الحضرميون ٢٠١.

العلي (حموم) = بيت علي (حموم).

العمالقة ٢٩٠.

العمقاني ٥٤٦.

العمودي (دولة) ٥٨٣، ٥٩٩، ٦٥١، ٦٥٣، ٧٦١، ٧٦٣.

العموديون ٧٥٨، ٧٦٦، ٨٣٠.

العوابنة ٣٧٢، ٤٥٦، ٤٦٩، ٤٨٩، ٨١٣.

العواتق ١٧٠، ٢٤٤، ٣١٠، ٣١٧، ٣٣٥، ٣٤٦.

٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٩.

٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٥٠٦.

العواتق السفلى ٣٢٣.

عوام الشام ٨٦٨.

عوام مصر ٨٨٦.

العوامر ٢٦١، ٣٧٢، ٥٢٨، ٥٣٠، (٥٣١)، ٥٣٢.

العوانزة (بن عانوز، عامري) ٥٣٢.

الغابرة (مشجري) ٤٠٠.

غالية = آل بن غالية.

الغرابي = بيت غراب.

الغز ٢١٦، ٣٤٩، ٤٧١، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩.

٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧.

غطفان ٢٣٨.

غفار ٢٣٨.

الغيث (مهرة) ٣٠٣.

فارس (قوم) ٥٧٠.

فخاخذ الحموم ٣٧٢.

الفخاخذ الكثيرة ٢٢٨.

الفرث = طبقة الفرث.

| | |
|--------------------------------------|---------------------------------|
| الفرس ٢٣٠، ٢٤٦، ٢٨٩، ٣٢٥، ٣٢٧، ٥٠٢. | فهد (بطن) ٢٤٢. |
| الفرنسيس ٣٦٥. | الفياضي ٣٦٩. |
| فضلاء الرباط ٦١٥. | الفينيقيون ٢٩٠. |
| فضلاء بضه ٧٧١. | قبائل آل العمودي ٨٩٨. |
| فضلاء حضرموت ٦٠٧. | قبائل الحالكه ٦٧٤. |
| فضلاء قيدون ٨٥٠. | القبائل الحضرمية ١٢٤، ٢٤٣، ٣٣٦. |
| الفقراء الصوفية ٦١٧. | قبائل الحموم ٤٩٠. |
| الفقهاء ٦٣٦. | قبائل الدين ٣٧٢، ٣٩٩، ٦٠٤، ٨٩٥. |
| فقهاء آل العمودي ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ٥٩٥. | قبائل الرمل ٨٩١. |
| فقهاء الجهة ٧٠٣. | قبائل السعيد ٤٩٣. |
| فقهاء الرشيد ٥٩٥. | قبائل السوط ٣٤٦، ٣٥٣. |
| فقهاء الشافعية ٥٧٣. | قبائل الشنافر ٣٤٣، ٥٣١. |
| فقهاء العموديين ٦٥٤. | قبائل الصيغر = الصيغر. |
| فقهاء اليمن ١٢٠. | قبائل العرب ١٠٧، ١٢٤، ٣٠٢، ٦١٣. |
| فقهاء تريم ٧٠٣. | قبائل القطن ٣٤٣. |
| فقهاء حضرموت ١٢٠. | قبائل الكرب = الكرب. |
| فقهاء دوعن ١٣٥. | القبائل الكندية ٢٤٣. |
| فقهاء رباط باعشن ١٢٥. | قبائل المشايخ ١٢٤. |
| فقهاء سيون ٧٠٣. | قبائل المشرق ٥١٤. |
| فقهاء قيدون ٨٢٧. | القبائل الناقلة ١٠٧. |

قبيلة بامسدوس = آل مسدوس، السادسة.

قبيلة بلخدر ٣٣٩.

قبيلة بني فهم ٦٣٣.

قبيلة تجيب = تجيب.

قبيلة حليلة السعدية ٣٤٦، ٣٤٨.

قبيلة كندة = كندة.

قبيلة نهد = نهد.

القسم ٣٩٩، ٤٢٧، ٤٦٤، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤،

٥٩٨، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٦٢، ٦٦٣، ٨٤٦، ٨٧٢،

٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٧.

قحطان ٢٣٥، ٢٣٧.

القراميش ٥٤٣، ٥٦٠.

قراميش حريب = القراميش.

القرزات = بيت القرزات.

القرشيون ٣٤٧، ٥١١، ٥١٢.

قريش ٢٣٦، ٢٩٩.

قضاة العدل ٧١٥.

قضاة قيدون ٨٥٣.

قضاة ٢١٤، ٢٤٠.

قطاع الطرق ٨٩٠.

قبائل اليمن ٣٤٦، ٤٧٢.

القبائل اليمنية ٢٩٩.

قبائل جبال نعمان ٣١١.

قبائل حبان ٣١٠، ٣٣٨، (٣٤٣)، ٨٩١.

قبائل حجر ٤١٨.

قبائل حضرموت ١١١، ٣٤٩، ٣٧٠.

قبائل حمير ٣٦١.

قبائل سعد = سعد حبان.

قبائل سبيان ٣٤٦، ٣٧٢، ٣٩٦، ٤٢٣، ٤٢٧.

قبائل عدنان = عدنان.

قبائل عسير ٢٩.

قبائل قحطان ٢٩٩.

قبائل كندة (٣٤٣).

قبائل نعمان = نعمان.

قبائل نوح ٤٠٦، ٤١٢، ٥٨٤.

قبائل وادي دوعن ٨٩٤.

قبيلة الخرقان ٧٦٢.

قبيلة الصيغر = الصيغر.

قبيلة المناصير ٣٠٦.

قبيلة المهرة = مهرة.

| | |
|---------------------------------|--------------------------------------|
| كندة الملوك ٣٤٥. | القميطي (دولة، سلطان) ١٠١، ٤١٦، ٥٩٢، |
| لخم ٢٣٨. | ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٨، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٩٥، ٧٠٢، |
| الصوص ٨٧٠، ٨٨٠. | ٧٢٤، ٧٠٥. |
| لقموش (الأقموش، حمير) ٣١٠، ٣٢٥، | القمر (مهرة) ٣٠٤. |
| ٣٣٥. | قناصل الدول ٥٧٢. |
| المبتدعة ٢١، ١٠٦، ٧٢١. | قوم سبا = سبا. |
| المتجهدون ٧٢٢. | القيدام (باقديم) ٤٢٧. |
| المتصوفة ٦٣٦. | الكثيري (دولة) ٣٥٣، ٥٨٣، ٥٩٩، ٦٥١، |
| المتفكرون (فقراء الصوفية) ٧٠٤. | ٧٦٠. |
| مجلس نظارة الرباط ٣٣، ٣٤. | الكرب ١٠٧، ٣٧٢، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٤، ٨٩١. |
| المحمديون ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٧، | كرموم (حالكة) ٤٤٨. |
| ٥٦٩. | الكسايب = آل كسوبة. |
| المخارمة (كندة) ٣٥١. | الكساليين ٥٣٩. |
| المخاشبة (باكازم) ٣٢٥، ٣٣٨. | الكسران (بادعام) ٥٦٠. |
| مذحج ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٦، | كلد (يافع) ٥١٥. |
| ٢٣٧، ٢٤٠، ٣٣٨، ٣٤٦، ٣٤٨، ٥٥٣، | الكلدانيون ٢٩٠. |
| ٦١٣. | كنانة ٢٤٠، ٣٥٠. |
| المراجعة (نهد) ٥٤٥. | كندة ١٠٧، ٢١٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، |
| مراد ٥٥٣. | ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٦٠، ٣١٣، ٣٢٢، |
| المرادعة ١٠٧. | ٣٢٦، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، (٣٤٣)، ٣٤٤، ٣٥٠، |
| المرادفة ٧٠٤. | ٣٥١، ٣٥٢، ٤٠١، ٤٣٧، ٤٦٣، ٥٠٨، ٥٥٤، |
| | ٥٥٩، ٥٨٢، ٦١٢، ٦١٣، ٦٦٢، ٧٥٧، ٨٠٥. |

- المراشدة ٤٢٧، ٤٥٧، ٦٦٨.
 المراشدة، بدو = بدو المراشدة.
 المراقبة ٣٥٩.
 مزينة ٢٣٨.
 السادسة = آل مسدوس، آل بامسدوس.
 المستشرقون ٩٨.
 المستكشفون الأوريون ٩٦.
 المسيلي ٤٩٣.
 المشاجر ٣٧٢، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٦٤.
 المشايخ (فئة) ٨٩٨، ٨٩٠.
 المشايخ آل بامعبد = آل بامعبد.
 مشايخ الحجاز ٦١٨.
 مشايخ حضرموت ٨١٦.
 مشايخ قبائل حمير ٥٠٩.
 المشايعة (بنو شايح، بلعييد) ٥٤٩، ٥٤٤.
 المصريون ٢٩٤.
 مضر ٢٣٤.
 المطاملة ٥٤٤.
 المعارضة ٧٠٢، ٤٨٥، ٤٧٨، ٤٦٩، ٣٧٢.
 المعايزة ٥١٢.
 المعظة ٧١١.
 مَعْن (عوالق) ٣١٧.
 المعوس ٤٦٥.
 معوظة ٥٤٣.
 المفسرون ٧٤٨.
 مقاعس ٢٣٨.
 المكاتب (سعاة البريد) ٤٤١.
 المكيون ٥٢ ت.
 الملاحدة ٢١.
 ملادس ٢٣٨.
 الملايو (جنس) ٢٨٩، ٥٢.
 الملوك الأربعة ٢٣٨، ٤٧٥.
 ملوك الإسلام ٦٩٣.
 ملوك الشام ١٦٥.
 ملوك الشعر ٤٠٧.
 ملوك العرب ١٦٥.
 ملوك الغز ٣٤٨.
 الملوك بنو عمرو بن معاوية ٥٥٤.
 ملوك تريم ٢٤٢.

| | |
|---|--------------------------------------|
| ملوك حضرموت ٥٤٨، ١٥٠. | النظام الشيوعي ٣١. |
| ملوك حمير ٣٢٦، ٢٣٢. | نعمان = قبائل نعمان. |
| ملوك شبام ٢٤٢. | نعمان ٣٣١، (٣٤٣)، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٣، |
| ملوك قحطان ١٦٥. | ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٩٠، (٣٩٥)، ٣٩٦، |
| ملوك كندة ٢٤٣، ٢٤٢. | ٥٤٢. |
| المناصب ٨٩٠. | النقاء ٣٢٨. |
| المناهيل ٣٧٢، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٢٩، | النقاء من بني ذبيان ٥٨٣. |
| ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٦، ٥٣٧. | نقاء يافع ٥١٦. |
| مهرة (قبيلة المهرة) ٢١٤، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٦٧، | نهد ١٠٧، ٢١٦، ٢١٧، ٣٤٨، ٣٧٢، ٤٧٢، |
| ٣٧٢، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٩٨، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٨، | ٥٠٦، ٥٠٨. |
| ٥٠٩، ٥١٥، ٥١٨، ٥٢١، ٥٣٠. | نهد قضاة ١٠٨، ٥٤٥. |
| المهريون ٥٢١. | نهد مذحج ١٠٨، ٥٤٥. |
| موالي آل باجنيد ٧٠٢. | النواصب ١٠٥، ١٢٦، ٢٢٩، ٦٥٢، ٨١٤. |
| المؤرخون ٩٤، ٩٨، ١٠١، ١١٠. | نوح ٣٧٢، ٣٩٠، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٥٩، |
| ناقلة القبائل الظنية ٤٣٧. | ٤٦٠، ٥٦٩، ٥٧١، ٦٣٣، ٦٦٢. |
| النبط ١١٠، ٢٩٠، ٣١٥. | نوح، قبائل = قبائل نوح. |
| النحت ٤٩٢. | مذيل ١١٦، ٢٥٨. |
| النخع ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٦. | الهزاول ٤٩٢. |
| النخعيون ٣٥٩. | ممام ٣٧٢، ٣٧٤. |
| النسيون ٣٧٢، ٣٥٣، ٣٤٦. | ممدان ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٦٠، ٣٤٦، |
| نظار الرباط ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥. | ٥٨٣. |
| | الهنود ٢٨٩، ٤٣٦. |

| | |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| موازن ٢٣٨. | ولاية حبان ٣٤٤. |
| الهولنديون ٢١٧. | ولاية شبام ٣٣٧. |
| الواحدى = آل عبد الواحد. | ولد الأشرس = بنو الأشرس. |
| وزارة المستعمرات البريطانية ٨٠. | ولد ذي رعين ٢٤٢. |
| وعشة (منهالي) ٥٣٠. | ولد سبأ بن الحارث ٢٤٢. |
| وقد الصدف ٢٤٤. | ولد عدنان ٢٣٧. |
| وقد النخع ٢٤٤. | الوهاية ٢١٧. |
| وقد النسين ٢٤٤. | يأجوج وماجوج ٢٤٨. |
| وقد تجيب ٢٤٤. | الياس (كندة) ٤٦٣، ٦٦٢. |
| وقد جعفي ٢٤٤. | يافع = يافع بن مالك. |
| وقد حضرموت ٢٤٤. | يافع بن مالك (بنو) ٢١٦، ٣٤٣، ٣٧٢، |
| وقد رهاء ٢٤٤. | ٣٩٦، ٤٤٧، ٤٧٤، ٥١٥، ٥٢١، ٦٣٩، |
| وقد صدهاء ٢٤٤. | ٨١٣. |
| وقد كندة ٢٤٤. | يام ٣٧٢، ٥٤٠، ٥٦٣. |
| وكلاء رباط قيدون ٣٣، ٣٤. | يزيد بن معاوية (بنو) ٣٤٥. |
| ولاية الأمور ٥٩٠، ٧٦٧، ٧٦٨. | اليمانية ٢٦١. |
| ولاية الخلفاء الراشدين ٥٨٢. | اليمني ٤٩١، ٤٩٣. |
| ولاية بضة ٦٤٠. | اليونان ٢٧٣، ٣٠٥. |

فهرس المواضع والبلدان

| | |
|--|--|
| أجدم الرأس ٤٦٥. | آبار سمعون ٤٩٩. |
| أجفر الرخم ٥٤٧، ٥٤١. | آبار قيدون ٧٣٥. |
| الأجوال ٩٥، ٩٤. | أبخ ٣٦٥. |
| أجوال الأسعاء ٢٢٨. | أبراد ٥٥٥. |
| أجوال المدلاة ٤٥٩. | أبنية شبوة ٥٥٥. |
| أجوال وادي جردان ٥٤٤. | أبها ٢٩٩. |
| أجوال وادي عمد ٥٤٤. | أبو الأنعى ٥٤٧. |
| الأحروم ٧٦٢، ٧٦١، ٣٨٤. | أبو شدة ٥٤٧. |
| الأحساء (الحسا) ٢٤٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٤٨، ٣٠٥. | أبو قيس (جيل) ٢٢٩. |
| الأحقاف ٤٩٩، ٤٩٨، ٢٦٥، ٢٥٩، ٢٥٦، ٢٥٥. | أبو مخاري ٥٣٥. |
| الأحقاف، أرض، رمال، وادي. | أبو ظبي ١٤٥. |
| أحمد آباد ٢٦٧، ٨٣١. | أبين ١٧١، ٢٤٤، ٣٠٤، ٣١٠، ٣١٦، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٨٤. |
| أحور ١١١، ٢٢٨، ٢٧٧، ٢٩٤، ٣١٣، ٣٢٢. | ٣٩٠، ٤١٠، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦. |
| ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٥٦، ٣٨٣، ٣٨٤. | أثر ٣٢٠. |
| ٣٩٠، ٤٠١، ٥٠٦. | أجدم الأسفل ٤٦٥. |
| إدارة الأوقاف بجمهورية ٤٦. | |

| | |
|--------------------------------|----------------------------|
| الأرض المباركة ٥٥٢. | إدارة البريد (المكلا) ٤٣٨. |
| أرض المحمدين ٤٢٢. | إدارة الشئون الدينية ٤٨. |
| أرض المشقاص ٢٥٨. | إدارة المساحة بجوهور ١٧١. |
| أرض الملايو ٦٥٦، ٣٣٤. | أذد ٤٢٠. |
| أرض المهرة ٣٠٩، ٣٠٠، ٢٦٤، ٢٦١. | أدنة ٢٩٠، ٢٨٠. |
| أرض اليمن ٢٦١، ٥٥. | أديس أبابا ٢٢. |
| أرض بني حسن ٤٢٢. | أذربيجان ٦١٣. |
| أرض حضرموت ٢٦١. | أرباض الشحر ٤٨٤. |
| أرض سبا ٢٧١. | الأردن ١٤٨. |
| أرض سيان ٤٧٧، ٤٢٥، ٤٢٤. | أرض الأحقاف ٢٧١. |
| أرض قبائل سيان ٤٢٧. | أرض الحاج ٤٦٥. |
| أرض مهدي ٥٤٢. | أرض الحموم ٥٣٢. |
| أرض نجد ٢٨٠. | أرض الرصاص ٣٣٥. |
| أرض نوح ٤٢٢. | أرض الشام ٥٥٢. |
| أرض وبار ٣٠٥، ٣٠٢، ٣٠١. | أرض الشعابلة ٤٨٢. |
| أرض يثرب ٢٨٢. | أرض الظني ٢٦١، ٢٦٠. |
| إرم ذات العماد ٢٨٢. | أرض العكايرة ٤٢٢. |
| أساس ٥٣٤. | أرض الغول ٨٨٧. |
| أسافل حجر ٣٩٢. | أرض الفرار ٤٤٩. |
| إسبانيا ١٦٥. | أرض اللحافي (٣٢٥). |

- الاستانة ١٦٥، ٢٧٢.
أستراليا ٢٧٧، ٢٨٨.
أسدآباد ٢٦٧.
الأسعاء (لَسْعا) ٢٤٢، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٧١، ٣٠٣، (٤٩٨)، ٥٠٠، ٥٠١.
الأسعاء، أجوال. سوق.
أسفل الشام ٢٨٢.
أسفل حضرموت ٤٣٧.
أسفل وادي حضرموت ٥٦٩.
أسفل وادي عمد ٥٦٩.
الإسكندرية ١٤٩.
آسيا ٢٧٧، ٢٨٨، ٢٩٦.
آسيا، جنوب. قارة.
إشيلية ١٥٩.
الأشجار ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥.
الاشغاء ٤٩٨، ٥٠٠.
آشي ٦٥٨، ٨٣٤.
أصبغون ٣٢٠، ٣٢٦.
أصبهان ١٦٤.
أصفهان ١٥٨.
أطراف اليمن ٧٥٨.
أطمة برهوت ٢٤٩.
أطيان بضة ٦٦١.
أطيان ميفع ٤٠٢.
أعالي الأودية ٢٥٠، ٧٣٥.
أعلى اليمن ٢٨٢.
أعلى دوعن ٥٧٢، ٦٢١، ٧٢٣.
أعلى وادي حضرموت ٥٦٨.
أعلى وادي دوعن ٨٨٧.
أعلى وادي عمد ٧٥٧.
أعوج عور ٤٦٧.
الأقاليل ٥٥٢.
إفريقيا ٢٨٨، ٢٨٩.
إفريقيا الشمالية ٢٩٦.
إفريقية ٢١٥.
الأقاليم السبعة ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠.
الأقاليم العربية ٢٩٩، ٣٥٢.
الإقليم الأول ٢٧٠، ٢٧١.
الإقليم الثاني ٢٧١، ٥٨٠.
الإقليم الشمالي ٢٩٩.
أكبد ٥٦٢.
أكرا (الهند) ١٥٩.

| | |
|---|-----------------------------------|
| ألمانيا ١٥٧، ١٥٩، ١٦٥. | أنصاص ٥٤٧. |
| إلمر ٤٦٤. | أنطاكية ٢٨٠. |
| ألو ٣٢٩١. | أنكدون ٤٤٤. |
| أم الجدوح ٤٥٧. | أنمار ٥٤٧. |
| أم الجنودان ٥٦٣. | أنهار جرش ٣٠٣. |
| أم العين ٥٣٥. | أهرام الجيزة ٢٨٥. |
| أم الغربان (بير) ٥٣٥. | أهل الفتح (بير) ٥٣٥. |
| أم الفش ٥٥٨. | أوبسالا ١٥٤. |
| أم القرى ٢٨١. | أودية الباكازم ٣٣٤. |
| أم المرخ ٥٦٢. | أودية الحموم ٤٦٨، ٥٢٩. |
| أم النقر ٣٥٧. | أودية المذيبى ٣٢٤، ٣٢٥. |
| أم جحدم ٣٠٣. | الأودية الشرقية ٤١٩. |
| أم عندل ٥٥٨. | الأودية العليا ٧٦١. |
| أمات عينين ٤٥٦. | أودية القبله ٩٠٤. |
| أمريكا ١٥١، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٨٩. | أودية اللجمة ٤٢٠. |
| أملاك كنده ٤٠١. | أودية المشاجر ٣٧٤، ٣٩٤، ٣٩٥، ٥٤١. |
| الأنبار ٢٨٠. | أودية المشقاص ٤٩٠، ٤٩٢. |
| إنجلترا ٢٨٥، ٣٠٠. | أودية الوادي الأيسر ٤٥٨. |
| الأندلس ٢١٧، ٣٤٥. | أودية الوادي الأيمن ٤٥٨. |
| إندونيسيا ٤٢، ٥٠، ٥٥، ٦٠، ٧١، ٨٧، ١٩١، ٢٠٠. | أودية حبان ٣٢١. |
| | أودية حضرموت ١٦٩، ٥٠٢، ٥٥٢. |

| | |
|-------------------------------------|----------------------------|
| البابحر، جبال. حاضنة. | أودية حضرموت السفلى ٣٤٣. |
| بابل ٢٨٠. | أودية حضرموت الغربية ٢٥٦. |
| بابه ٣٠٥. | أودية حمير ٣٢١. |
| باجديد ٣٥٠. | أودية دهم ٥٦٣. |
| الباخوف (حصن) ٦٦٣. | أودية دوعن ٤١٥. |
| باحة جازان (جيزان) ٣٠٤. | أودية سرو مذحج ٥٤٠. |
| البادية ٣٠١. | أودية شعب النقعة ٥٥٦. |
| بادية الخامسة ٤٢٤. | أودية عقرون ٤٥٧، ٦٥٥. |
| بادية الشام ٢٩٨، ٢٩٤. | أودية مسية ٣٢٠. |
| بادية العراق ٣٠١. | أوربا ٤٦٦، ١٥٤، ٢٨٨، ٢٨٩. |
| بادية نجد ٣٣١. | الأوسط ٦٦٢. |
| الباردة ٥٤٣. | أوقاف وبيوت الرباط ٣٣، ٣٤. |
| باريس ١٥٤، ١٥٧، ١٦١، ١٦٧، ٢٧١، ٢٧٧. | أوقيت ٥٤٢. |
| ٢٨٥، ٢٨٩، ٤٣٩. | إيالة تغز ٣٧٨. |
| باسمارا ٣٢١. | إيطاليا ١٤٧، ٧٤٩. |
| باشو حطة ٣٥٢. | باب أبيين ٣٨٣. |
| باطريق ٤٦١. | باب البر ٥١٢. |
| باطنة عرق السريحة ٥٦٣. | باب المنتدب ٢٩٤، ٣٠٠، ٧٦١. |
| باطنة وادي حضرموت ٤٧٨. | باب بروم ٣٨٣. |
| باعروة ٥٤٢. | البابحر (موضع) ٣١٠. |
| باعقبة ٦٥٠، ٦٥١. | |

| | |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| البحر الأسود ٢٨٨. | الباغ ٤٣٢. |
| البحر الأطلنطيقي ٢٨٥. | باغنيم ٤٦٣. |
| بحر الزنج ٤٠٠. | بافرج ٥٥٨. |
| البحر السافي ٢٧٩، ٢٥٥. | باقوير ٨٩٨، ٧٩٥. |
| بحر السويس ٢٨٠. | باقيم (بير) ٥٣٥. |
| البحر الشرقي ٢٦١. | ياكيدة ٤٦٣. |
| بحر العرب ٣٠٩، ٣٠٣، ٢٩٤. | باكلة ٥٤٨. |
| البحر المحيط الغربي ٢٧٢. | البالي ٦٥٧. |
| بحر الهند ٣١٧، ٣٠٦. | بامور ٣٩٢. |
| البحر الهندي ٣٠٩، ٣٠٤، ٢٩٥، ٢٨٩، ٩٩. | باهذيل ٥٤٦. |
| ٥٦٩. | باوداع ٣١٩. |
| البحر اليمني ٣٠٤. | بتاوي (جاكرتا) ٢٩٢، ٩٠، ٧٧، ٢٨، ٢٧. |
| بحر أميركا ٨٠. | ٨٥٩، ٧٩٤، ٧٩٣، ٧٤٠، ٥٩١، ٤٠٠. |
| بحر حضرموت ٢٤٨. | بجنف ٣٩٦. |
| بحر عمان ٢٩٤. | البجنف، جبال. نحر. |
| بحر فارس ٣٠٦. | بجيدة ٤٦٣. |
| بحر قزوين ٢٨٨. | البحث ٤٢٢، ٤٢١. |
| بحر مرمرة ٢٨٨. | البحر الأبيض ٢٩٦، ٢٨٩. |
| بحران ٣٣١. | البحر الأحمر ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٨٩، ٩٩. |
| البحرين ٣٠٠، ٢٩٨، ٢٩٦، ٢٨٠. | ٣٠٥، ٣٠٠، ٢٩٦. |
| بخت نصر ٢٨٠. | بحر الأرخبيل ٢٨٩. |

| | |
|--------------------------------|--|
| البدع ٥٦١. | بروده ٨٨٦. |
| بدوخ العجوز ٣٠٥. | بروم ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٧٨، ٢٩٤، ٣٠٩، ٣٨٣، ٤٠١، ٤١٩، (٤٣١). |
| البديعا ٥٦٠. | برية الشام ٢١٦. |
| بديعوت ٢٦٠، ٢٦٧. | بريث ٥٤٩. |
| براقة (جزيرة) ٣١٨. | بريرة ٤٤٥، ٤٦٣. |
| البرتغال ٨٠. | بريم (ميون) ١٠٩، ٢٩٤، ٣٠٠. |
| البرح ٤٧٠، ٤٩١، ٥٢٥. | بساتين البن ٧٤٨. |
| برده ٤٨٤. | البصرة ٩٩، ١٥٩، ١٦٠، ٢٥٨، ٢٨٠، ٢٨١. |
| البرشة ٥٨٣، ٦٣٢. | ٢٩٥، ٢٩٦، ٤٣٦، ٤٤٧. |
| برقال ٥٦٢. | بصرى ٥٥٢. |
| برقة ٥٣٥، ٦١٣. | بصيرة ٥٥٥. |
| برقة مغلل ٥٣٦. | بضة ١٠٨، ١٢٦، ١٣٦، ٤٠٦، ٥٨١، ٦٠٨. |
| برك ٣٩٦. | ٦٠٩، (٦٣٤)، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١. |
| البرك ٤٨٩. | ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩. |
| برك الغماد ٢٨٢. | ٦٦٠، ٦٦١، ٦٨٥، ٦٨٨، ٦٩٧، ٧٣٣، ٧٦٠. |
| بركة ٤٢٥. | ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٧١، ٧٧٤، ٨١٤. |
| برلين ١٥٩، ٢٨٥. | ٨٤٠، ٨٥٠، ٨٥٢، ٨٩٦. |
| برنستون ١٥١. | بضه (بيعث) ٣٩٩. |
| برنيو ٧٩، ٢١٧، ٨٣٤. | البطانة ٥٤٦. |
| برهوت ٢٢٨، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٦٣، ٢٧٢. | بطائح العراق ٢١٦. |
| برهوت، أطمة، وادي. | |

| | |
|--|--------------------------------------|
| البطح ٤١١، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢. | بلاد الشحر ٢٧١. |
| بطرسبرج ١٥٧. | البلاد الشرقية ٥٦. |
| بطعر ٤٢٦. | بلاد الصين ٤٣٦. |
| بطن تهامة ٣٠٣. | بلاد الظاهر ٥٠٧. |
| بطن جدفون ٤٢٦. | بلاد العرب ٩٩، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٩٤، ٢٩٥، |
| بطن وادي حنور ٤٢٦. | ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١. |
| بظي ٥٢٦. | بلاد العرب الحجرية ٢٩٨. |
| بعباع ٤١٣. | بلاد العرب الرملية ٢٩٨. |
| بعلبك ٢٨٠. | بلاد العرب السعيدة ٢٩٨. |
| بغداد ١٥١، ١٥٩، ١٦٤، ٢٨٠. | البلاد العربية ٣٣، ٥٥، ٦٨، ٢٧٤، ٢٩٠، |
| البقرين ٤٤٠. | ٣٥٢. |
| البقيرين ٤٤٠. | بلاد العوالق ٣١٧، ٣٣٣، ٣٤٨، ٣٧٣، |
| بلاد آل عبد الواحد ٣٥٩. | ٤٣٦. |
| البلاد الإسلامية ٦٦٩. | بلاد الغيث ٣٠٤. |
| بلاد الأكاد ٣٤٩. | بلاد القوقاس ٢٨٨. |
| بلاد الباكازم ٣١٠، ٣١١، ٣٢٣، ٣٣٨، ٣٧٣. | بلاد الكندر ٢٢٨. |
| البلاد الجاوية ٧٨٦. | بلاد الماء ٦٥٦، (٦٥٨)، ٦٦١، ٦٩٣. |
| البلاد الحضرمية ٣١٠، ٤٣٨، ٥٩٧، ٦٧٣، | بلاد المحمدين ٤١٩. |
| ٦٨٠. | بلاد المراقشة ٣٥٩. |
| بلاد الحموم ٥٣٤. | بلاد المشاجر ٣٧٢. |
| بلاد الخرشع ٦٥٩. | بلاد المغرب ٢٨٥. |

| | |
|--|--|
| بلاد المغرب العربي ١١٢، ٩٨. | بلاد سعد الدين ٣٣٤. |
| بلاد الملايو (الملايا) ٨٨، ٧٧، ٣٢، ٢٣، ١٢٥، ٩٣، ١٦٣، ٢١٧، ٤٠٨، ٥٧٨، ٦٠٨، ٧٣٨، ٦٩٠. | بلاد عبيدة ٥٤٠. |
| بلاد المهرة ٦١، ١٣٥، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٦٧. | بلاد فارس ٢٨٥. |
| بلاد النخعين ٣٥٩. | بلاد مذحج ٢٢٩. |
| بلاد الترويج ٦٦٠. | بلاد يام ٥٣٣، ٥٤٠. |
| بلاد الهند ٣٠٠، ٢٤٣. | بلجنف ٤٦٣. |
| بلاد اليمامة ٢٩٨. | بلجهل ٣٣١. |
| بلاد اليمن ٢٩٨، ٢٦٨، ١٤٥. | بلحاف ٢٧٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٦٠، ٣٦٤، ٤١٢، ٣٩٢، ٣٦٥. |
| بلاد باقب ٣٥٦. | بلحاف، بندر. مسى. |
| بلاد بني طاهر ٥١٣. | البلد ٣٢٩. |
| بلاد جاوة ٤٧، ١٢٥، ٤٠٨، ٥٩٦. | بلد الخريبة ٥٨٤. |
| بلاد جنب ٥٤٠. | بلد الخضراء ٣٢٩. |
| بلاد حبان ٣١٤. | بلد الرباط ٥٦٩. |
| بلاد حمير ٢٦٠. | بلد المطير ٣٢٩. |
| بلاد خولان ٣٣٢. | بلد المهرة ٢٨١. |
| بلاد دثينة ٣١٠. | بلد صبيخ ٦٣٨. |
| بلاد دهم ٥٤٠. | بلد عمد ٨٥٩، ٣٨٩. |
| بلاد سعد ٥٤٢، ٣٧٢. | بلد عمقين ٣٧٥، ٣٣٠. |
| | بلد عورة ٦١٧. |
| | بلد قيدون ٤٦٦. |

| | |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| بلد هذا ٣٢١١. | بهنغ ٤٧، ٤٦. |
| بلدان الإسلام ٧٤٨. | بوادي قيدون ٢٤. |
| بلدان الوادي الأيسر ١٠٤. | بوايان ٥٢. |
| بلدان حضر موت ٤٠٩. | بوجونقوره ٨٥٩. |
| بلدان دوعن ٧٤٨، ٥٧٩. | بور ٦٦٩، ٥٣٣، ٤٢٠. |
| بلدة جبن ٥١١. | بوقور ٨٧، ٨٢، ٧١، ٦٣، ٥٣، ٤٨، ٤٧، ٤٢. |
| بلهة (لهية) ٣٤٤. | ٩٠٣، ١٤٩، ٨٨. |
| بمبي (بومباي) ١٦٥. | بولاق ١٦٧، ١٦٥، ١٦٤، ١٥٥. |
| بنا ٥٥٧. | بون ١٥٧. |
| بنادر الجزيرة الجاوية ٩٠٢. | البويردة ٥٤٣. |
| بندر الشحر ٧٦١، ٣٨٢، ٢٤٦. | بويش ٤٨١، ٤٣٢. |
| بندر المكلا ٤٥٢، ٤٥٠، ٤٤٠، ٤١٦، ٢٦. | بويقي ٥٦٢. |
| بندر المكلا ٤٣٤. | البوينة ٤٦٦. |
| بندر بروم ٤٣١. | بشار العبر ٥٣٦. |
| بندر بلحاف ٣٩٢، ٣٧٤، ٣٧١، ٣٦٥، ٢٧٩. | بيت الصافي ٦٢٩. |
| بندر حضر موت ٤٣٢. | بيت حسن يمانى (مكة) ١٩٩. |
| بندر سيحوت ٢٦١. | بيت عمر باعقيل ٦٤٤. |
| بندر عدن ٥١٥. | بيت يمين ٤٧٠. |
| بندواسة ٣٣٥. | بيحان ٥٥٣، ٥٤٠، ٥٠٣، ٣٨٥، ٣٣٢، ٣٢٩. |
| بنو حسن ٥٦٩. | ٥٥٤. |
| | بير أحمد ٣٢٢. |

بیر عساكر ٥٥٧.
 بیر علي ٢٧٧، ٢٩٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٦٠، ٣٩١.
 بیر مجموعة ٥٥٨، ٥٤١.
 بیر معروف ٥٢٥.
 بیر منوخ ٥٣٦.
 بیروت ٤٨، ٥٠، ٧٢، ١٣٨، ١٤٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ٦٠٧.
 بیشة (٣٠٦).
 بیشة، وادي.
 البیضا ٤٠٠، ٢٣٤، ٣٣٢.
 بین السقاية ٤١٩.
 بینانغ (فلفلان) ٥٩.
 بینون ٢٨٢.
 بینونة ٣٠٣، (٣٠٥)، ٣٠٦.
 بیوت آل العمودي ٦٤٤.
 بیوت الكلالین ٤٧٠.
 تابوت الشیخ سعید ٨٢٠.
 تاربة ٣٩٠، ٤٢٦، ٥٣٢.
 تبالة (٤٩٧)، ٤٩٨، ٥٢٠، ٥٢٥.
 تثلیث ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦.

البیر الجديدة ٥٦١.
 بیر الرشید ٥٥٧.
 بیر السادة ٧٣٥.
 بیر القرظي ٥٥٧، ٥٤١.
 بیر الملح ٦٧١.
 بیر الهدار ٣٣٤.
 بیر أم الضیع ٥٣٥.
 بیر أم الكلال ٥٣٥.
 بیر باداهية ٧٩٥.
 بیر بازنبور ٤٤٠.
 بیر بدر بو طویرق ٥٦١.
 بیر برهوت ٥٢٩، ٥٣٠.
 بیر بن عبیدین ٤٨٩.
 بشر تنضل ٥٣٦.
 بیر جاهم ٥٣٥.
 بیر حدیجان ٥٥٩، ٥٤١.
 بیر حمد ٥٥٨.
 بیر صالح ٤٤٧.
 بیر عاصم ٥٥٩، ٥٤١.
 بیر عامر ٥٥٩، ٥٤١.

| | |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| تحيا ٣٣٠. | تعز، مضبة. |
| تحية ٤٧٧، ٤٤٨. | تغيره ٦٦٨. |
| التخم ٤٨٢. | تفيش ٤٩٤. |
| ترمل ٧٥٧. | التقل ٩٠٢، ٦٠٨. |
| ترناتي ٨٣٤. | تملة ٦٦١. |
| ترنقانو ٣٣٥. | تمون ٥٤٦. |
| تريس ٥٣٢. | تنشوة ٣٦٠. |
| تريم ١٣١، ١٢١، ٩٠، ٦٦، ٥٤، ٣٥، ١٧. | تنعة ٢٤٤. |
| ١٤٢، ١٦٩، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٢٨. | تهامة ٢٨١. |
| ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧١، ٣٠٩. | تهامة الحجاز ٢٩٩. |
| ٣١٢، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٩٠، ٣٩٤. | تهامة اليمن ٢٩٩، ٢٩٩. |
| ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٨، ٤٢٦، ٤٣٨، ٤٤٠. | تهامة عسير ٢٩٩. |
| ٤٤٧، ٤٦٨، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٠٨. | التهاتم ٥٠٩. |
| ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٥٣، ٥٦٨. | تهاتم اليمن ٢٦٩. |
| ٥٨٠، ٥٩٥، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦٢٦، ٦٤٣. | تولة ٨٢٧، ٦٨٣، ٦٧٥، (٦٧٣)، ٦٧٢، ٦٧٠. |
| ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٨٦، ٧٠٣. | ٨٧٧. |
| ٧٢٠، ٧٢٤، ٧٣٤، ٧٧٤، ٨١٣، ٨١٥. | تونس ٢٩٠. |
| ٨٢١، ٨٣٢، ٨٤١، ٨٤٥، ٨٨٦، ٨٨٧. | التيمر ٨٥٩. |
| ٨٨٨. | ثابوت ٢٦٧. |
| تصور ٤٨٠. | ثبي ٥٨٥، ٢٠٢. |
| تعز ٣٠٠، ٣٦٢، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٤. | ثبي ٥٣٣. |
| ٨٢٥. | |
| تعز، إيالة. مضبة. | |

| | |
|--|---|
| الشفة ٥٤٨. | جبال آل ذيب ٣٩٢. |
| الشجر ٤٦٤. | جبال الأورال ٢٨٨. |
| الشجرة ٤٦٢. | جبال البايهر ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٢٦، ٤١٤، ٣٩٨. |
| ثرة ٣٣٠. | جبال البارشيد ٤٢٧. |
| ثلة ٤١٣. | جبال الباظمي ٣٩٣، ٣٧٢. |
| ثلة السفلى ٤٤٣. | جبال الباكام ٣٩٤. |
| ثنية المتناق ٤١٤. | جبال البجنف ٣١٠. |
| ثوبة ٤٤٥. | جبال الجزع ٧٣٠، ٤٥٦، ٩٧. |
| ثيبة ٥٤٦. | جبال الجوف ٥٥١. |
| الجاية (اليطان) ٥٤٢. | جبال الحجاز ٦٣٣. |
| جاية المشهد ٧٥٢. | جبال الحيق ٤٢٧. |
| جادة الجوفاء ٣٠٦. | جبال الحيق الجنوبية ٥٦٩. |
| جاكرتا ١٣٢، ٩٣، ٨٧، ٧٧، ٣٤، ٢٩، ٢٢، ١٣، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٧٩. | جبال الريدة الشمالية ٥٣٣. |
| جاوا (جاوة) ١٣، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٧٩، ٢٠٠، ١٩١، ١٢١، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٢، ٤٠٢، ٣٨٤، ٣٣٥، ٣٣٤، ٢٤٧، ٢١٧، ٢٠٣، ٦٣٨، ٦١٩، ٦٠٩، ٦٠٨، ٦٠٧، ٥٢٨، ٤١٣، ٧٤٢، ٧٢٥، ٧٢٢، ٧٢١، ٦٩٢، ٦٩٠، ٦٨٥، ٨٣٤، ٨٠٤، ٧٩٤، ٧٩٣، ٧٩١، ٧٨٦، ٧٥٥، ٩٠٢، ٨٨٧، ٨٥٩، ٨٥٨، ٨٥٢، ٨٣٧. | جبال السراة ٢٩٩، ٢٩٨. |
| جاوة، بلاد. جزائر. | جبال السليماني ٣٩٢. |
| جبال آل العظم ٣٩٤، ٣٩٢. | جبال السموح ٥٦٩، ٤٢٠. |
| | جبال الشقان ٣١٧. |
| | جبال العكاير ٤٢٠. |
| | جبال الفقرة ٥٦٩، ٤٨٣، ٤٨١. |
| | جبال القرقة ٣٢٨. |

| | |
|--|----------------------------------|
| جبال قحطان ٣٠٥. | جبال اللبان ٢٦٥. |
| جبال مذحج الشرقية الجنوبية ٣١٠. | جبال المجراد ٣١٧. |
| جبال نجد العوامر ٥٣٢. | جبال المحمدين ٤١٩. |
| جبال نعمان ١٧٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧. | جبال المشاجر ٣٩٣. |
| جبال نوح ٥٦٩. | جبال المشاجر الغربية ٤٠٠. |
| جبال يام ٥٣٣. | جبال الملح ٤٠٠. |
| جبانة كندة ٦١٣. | جبال النخع ٢٤٤. |
| الجبيل الأسمر ٥٣٤. | جبال اليعمد ٣٠٣. |
| جبل البطح ٤٥٢. | جبال اليمن الجنوبية ٢٥٥. |
| جبل البعيدة ٣٩٢. | جبال أودية مطار ٥٥٦. |
| جبل التخم ٤٤٦، ٤٤٧. | جبال بني حسن ٤٢٠. |
| جبل الثنية ٥٥٢. | جبال ثوعة ٥٥٨. |
| جبل الجرود ٤٤٨. | جبال جردان ٣١١. |
| جبل الجوف ٤٢١، ٤٤٦. | جبال حضرموت الغربية ٥٣٩، ٥٦٧. |
| جبل الحدود ٤٨٢. | جبال حمير ٣١٠، ٣١١. |
| جبل الحسو ٤٥٨، ٤٦٠. | جبال دوعن ٢٤٤. |
| جبل الحسوسة ٤٤٩. | جبال ريذة الصيعر ٥٣٣، ٥٣٤. |
| جبل الحيق ٤٤٨. | جبال سيبان الشرقية الجنوبية ٤١٨. |
| جبل الدس ٥٤٤. | جبال عسد ٤٩٠. |
| جبل الدعية ٤٢٣. | جبال عقبة عبد الله غريب ٤٤٨. |

| | |
|-------------------|--------------------------------|
| جبل ايدما ٤٥٢. | جبل الریش ٤٢٢. |
| جبل باقروا ٣٩٢. | جبل السكينة ٤٤٦. |
| جبل باقيم ٥٣٥. | جبل السموح ٤٤٦. |
| جبل بركة ٤٢٣. | الجبل الشرقي (قيدون) ٤٢٥. |
| جبل بريك ٥٤٠. | الجبل الشمالي لوادي قيدون ٧٣١. |
| جبل بعرورة ٥٣٥. | جبل الظلم ٥٣٤. |
| جبل بلوم ٤١١. | جبل العرش ٤٥٢. |
| جبل بن هود. | جبل الغبر ٤١٩. |
| جبل بن هود ٣٢٥. | جبل الغبرة ٤٤٦. |
| جبل بهتر ٥٣٥. | الجبل الغربي ٣١٤. |
| جبل تمر ٣٩٢. | جبل الغيل ٤٥١. |
| جبل تياح ٤٥٢. | جبل القلة ٤٤٤. |
| جبل جرنندل ٥٤٩. | جبل الكبدة ٣٢٨. |
| جبل جويش ٤٢٢. | جبل الكلاب ٥٣٥. |
| جبل حبتيش ٤٢٢. | جبل الكور ٤٢٣. |
| جبل حرامي ٤٦٠. | جبل المحرق ٣٢٢، ٣٢١. |
| جبل حضي ٥٣٦، ٥٣٥. | جبل المركش ٤٤٣. |
| جبل حلفة ٤٤٦. | جبل الميس ٥٣٥. |
| جبل حلموت ٤٤٦. | الجبل النجدي ٨٣٧. |
| جبل حمر ٣٢٢. | جبل الوطني ٥٣٣. |

| | |
|----------------------|---------------------|
| جبل ظلم ٥٥٧. | جبل حمراء ٤١٢. |
| جبل عاصم ٥٦١. | جبل حمير ٣١١. |
| جبل عجل ٥٣٥. | جبل حويرة ٤٤٨، ٤٤٦. |
| جبل عجهير ٥٥٨. | جبل حويق ٤٥٢. |
| جبل عرصمه ٣٩٢. | جبل خزيم ٥٦١. |
| جبل عرف الديك ٥٣٥. | جبل خلخوت ٤٤٦. |
| جبل عرم ٤٤٦. | جبل خوخ ٥٥٨. |
| جبل عسقون ٤٢٠. | جبل دبوت ٤٤٦. |
| جبل عصنون ٣٩٣. | جبل رياح ٤٥٩. |
| جبل عصلة ٤٢٢. | جبل رزيقه ٥٣٥. |
| جبل غفر ٥٣٥. | جبل ريحون ٥٥٨. |
| جبل عقبة العرشة ٥٢٦. | جبل سحوت ٤٨٢. |
| جبل عقيبات ٥٤٩. | جبل سرحان ٤٤٨. |
| جبل عكببان ٥٣٥. | جبل سقم ٤٤٦. |
| جبل غربي ٤٨٢. | جبل سمك (اسمك) ٤٢٠. |
| جبل غربية ٤٤٦، ٤٤٣. | جبل شحرا ٤٤٦. |
| جبل غوير ٥٢٦. | جبل شدة ٤٤٨. |
| جبل فرجلات ٤٤٣. | جبل شناع ٥٣٤. |
| جبل قبر السير ٤٢٤. | جبل ضمير ٥٥٨. |
| جبل قعوضة ٥٦٢. | جبل طلب ٣٩٢. |

- | | |
|------------------------|-----------------------------------|
| جبل قليلة ٤٢١. | جبل ملح ٤١٣. |
| جبل قمران ٥٣٤. | جبل ميداوسم ٤١١. |
| جبل كدر ٣٢١. | جبل نعب ٤١٢. |
| جبل كدمل ٣٠٣. | جبل نعمان ٤١٢. |
| جبل كرموم ٤٤٨. | جبل مبارا ٣٩٢. |
| جبل كسي ٤٢١. | جبل هقة ٤٥١. |
| جبل كينة ٤٥٢. | جبل وأد ٤٢٣. |
| جبل لنجج (الأنجج) ٤٢١. | جبل وادي عرما الشرقي الشمالي ٥٥٥. |
| جبل مبارك ٤٦٠. | جبل يافع ٢٤٤. |
| جبل محنة ٤٤٦. | جبل يقود ٣٩٢. |
| جبل مخده ٥٣٥. | جبل يكد ٣٩٢. |
| جبل مخريقة ٥٥٥. | جبل يون ٤٤٦. |
| جبل مدن ٥٣٥. | جبلي التكمين ٥٣٥. |
| جبل مراح ٥٤٩. | جبهوض ٥٣٣. |
| جبل مسية ٣٢١. | الجبوب ٨٥٩. |
| جبل مشطة ٥٥٥، ٥٤٩. | الجيل ٤٠٠، (٦٣٣). |
| جبل مصير ٥٣٦. | الجتوة ٣٢٢. |
| جبل مضية ٥٣٥. | العجدة ٤٧٩. |
| جبل مظلب ٥٣٥. | جحي الخناشة ٦٧٤، (٧٠١)، ٧٠٢، ٧٠٥. |
| جبل معول ٥٣٥. | ٨٧٣، ٧٠٨. |

٣٠٩، ٣١٠، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٦١،
٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩٥.

جردان ٣٩٩، ٤٣٦، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٥،
٥٤٦، ٥٥٥، ٥٥٨.

جردان، جبال. رؤوس وادي. مخرج وادي.
وادي.

جروب آل الحبشي ٤٦٧.

جروب المدرسة ٧٦٦.

جروب العقدة ٧٣١.

جروب الهرمة ٧٢٩.

جروب ذلوت ٧٠٤.

جرود ٤٤٨.

جريف (٦٩٢)، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٥٧.

جرين رتش ٢٨٥.

الجز ٥٥٩.

الجزائر ٢٩٠.

جزائر البحرين ٩٩، ٢٩٥، ٣٠٠.

جزائر التيمور ٣٣٤.

الجزائر الجاوية ٢٦٢.

الجزائر الخالدات ٢٧٢، ٢٨٥.

جزائر الريش ٣١٨.

جحي باخطيب ٦٧٦.

الجميعة ٤٧٩.

جدبة العمري ٣٣٩.

جدبة بن عثمان المشي ٣٣٩.

جدبة عثيمان ٣٣٩.

جدة ٥، ٣٢، ٣٣، ٤٠، ٥٠، ٥٥، ٥٦، ٧٣،

٩٩، ١٤٠، ١٧٣، ٥٧٢، ٦٠١، ٦٠٧، ٦١٨،

٨٥٣.

جدفر ٤٧٩.

الجدفرة ٤٦٤، ٥٦٠، ٦٧٩، ٦٨٤، ٧٢٦.

جدفرة آل حيدرة ٥٦١.

جدفرة الزنجي ٦٧٦، ٦٧٧، ٨٨٣، ٨٩٩.

جدفرة جبولة ٦٧٩.

جدفرة خديش (٦٦٠)، ٦٧٩.

جدفرة صبيخ ٧٨٨.

جدفرة يبولة ٧٠١، ٧١٠.

الجديدة ٧٠١، ٧٠٠.

الجر ٥٤٦.

الجربة ٥٤٦.

جربة الكافر ٥٤٧.

جردان ٢٤٤، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٨،

- جزائر السعادة ٢٨٥.
- الجزائر الشرقية ٦٨٠.
- جزائر القمر ٨٠.
- جزائر تحت الريح ٨٠.
- جزائر جاوة ٢٤٧.
- جزائر جاوة ٦٥٧.
- جزائر ذئبة المهل ٢٤٧.
- جزائر صولو ٢١٧.
- جزائر قرسان ٢٩٤.
- جزائر كوريا موريا ٢٩٥.
- جزائر واق الواق ٢٤٦، ٢١٧.
- جزر القمر ٥٩٠، ٢٥.
- جزر اليونان ٢٨٩.
- الجزع ٧٧٠، ٦٥٠.
- جزع الصدف ٦٨٢، ٦٦١، ٥٨١.
- جزع الصم ٥٧٩، ٤٥٧.
- جزع الوادي ٦٥١.
- جزول ٤٢٣، ٤١٢.
- الجزيرة ٣٠١، ٢٩٤.
- جزيرة العرب ٢٩٠، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٤٨، ٢١٤.
- الجزيرة العربية ٩٩، ٢٦٠، ٢٩٣، ٢٩٧.
- جزيرة الفرات ٢١٦.
- جزيرة زنجبار ٢٥.
- جزيرة سقطرى ٢٩٥.
- جزيرة سليب ٧٩٢.
- جزيرة صقلية ١٥٧.
- جزيرة مدورة ٣٣٤.
- جسر جوهر ٤٤٢.
- الجش ٥٤٢.
- الجشيم ٥٤٨.
- جميمة ٥٣٤.
- الجفجف ٤٧٤.
- جفل ٥٣٣.
- جفينة ٥٤٩.
- جلاجل ٦٠١.
- جميلة ٤٨٢.
- الجمحة ٣٠٣.
- جميلة ٢٩٥.
- الجنة ٤٢٠.
- الجنح ٥٤٧.
- الجند ٥٠٣، ٣٧٨، ٣٤٨، ٢٥٩.

| | |
|--|---------------------------------------|
| الجوف الشمالي ٢١٤. | جنوب آسيا ٢٩٤. |
| جوف مراد ٢٥٩. | جنوب الجزيرة العربية ٨٠. |
| جول (الشيخ) عبد المانع ٣١٠، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٩٥، ٣٤٥، ٣٣٥. | جنوب الطائف ٢٩٩. |
| جول ٣٣١. | الجنوب العربي ٣١، ٨٠. |
| الجول ٩٧، ٧٣٠. | الجنينة (يبعث) ٤٠٠. |
| جول اسحوب ٤٨٧. | الجهات الدوعنية ٧١٤. |
| جول آل سعد ٣٣٩. | جهات حضرموت ٧٨٧، ٨٩٠. |
| جول آل عقيل ٣٣٨. | الجهة الحضرمية ٩٤، ٩٥، ١٩٩، ٥٨٠، ٨٢٠. |
| جول الشيخ بو بكر ٥٤٣. | الجهة الدوعنية ٦٣٩. |
| جول الصبرات ٤١٤. | جهة حضرموت ٣١٢. |
| جول الصريح ٣٢٠. | جهة نجد ٣٤٠. |
| جول الضلع ٣٢٧. | الجو ٥٣٦. |
| جول المهاجر ٣٣٠، ٥٤٢. | جو الحن ٥٤٠. |
| جول المحجر ٣٣١. | جو الخت ٥٥٧، ٥٥٦. |
| جول النجيدين ٤٨٢، ٤٨٣. | جو الكديف (الكفيف) ٥٤٦. |
| جول باحيوة ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤٢٣. | جو المليس ٥٦٢. |
| جول باقاضي ٣٣٠، ٣٣١. | جو طلع ٥٤٠، ٥٥٦. |
| جول باموسي (يبعث) ٣٩٩. | الجوة ٨٦٥، ٨٧٩، ٨٨٠. |
| جول بن حيدر ٣٨٩. | الجوف ٣٠١، ٣٤٦، ٥٤٠، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥. |
| جول بن معروف ٥٤٨. | ٥٥٦. |

- جول بن نشوان ٣٣٠ .
 جول حراض ٤٨٧ .
 جول حوات ٣٥٠ .
 جول حورة ٤٨٧ .
 جول شعفور ٤٥٩ .
 جول عبول ٤٨٤ .
 جول عبيد ٤٤٥ .
 جول عقبة حرمة ٤١٩ .
 جول عقبة هبا ٣٣٠ .
 جول عقيل ٣٢٧ .
 جول قبر الشيخة ٤٨٤ .
 جول نقبة المرجال ٤٨٤ .
 جول وادي عينات ٥٣٤ .
 جهور بهارو ٢١، ٢٣، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١،
 ٤٦، ٤٩، ٥٥، ٦٢، ٧٦، ٨١، ٨٨، ٨٩،
 ١٤٩، ١٦٣، ٢٩٢، ١٧١، ٣٣٥، ٦٠٨ .
 الجوبيات ٤٤٧ .
 جيروت ٢٦٧ .
 جيزة عثور ٨٨٣ .
 الجيف ٥٤٩ .
 الجيلان (٣٠٩) .
 جيلان الغير ٤٦٦ .
 جيلان المدلاة ٤٦٠ .
 جيلان عقرون ٤٦٠ .
 جيلان وادي بن علي ٤٦١ .
 حاجب البقرين ٤١٩، ٤٥٢ .
 حارة الخور ٥٠٢ .
 حارة الرمل ٥٠٢ .
 حارة القرية ٥٠٢ .
 حارة المعجرف ٥٠٢ .
 حارة المقد ٥٠٢ .
 حارة باعوين ٥٠٢ .
 الحارض ٦٦٨ .
 حاسك ٢٦٤، ٣٠٠، ٣٠٤ .
 الحاضنة ٤٢٦ .
 حاضنة آل خليفة (الخليفي) ٣١١، ٣٢٩،
 ٣٣١، ٣٥٤، ٣٧٦، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢ .
 حاضنة البايحر ٣٩٣، ٣٩٦ .
 الحافة ٤٩٠ .
 حافة البلاد ٤٣٣، ٤٣٤ .
 حافة العبيد (المكلا) ٤٣٣ .
 حافة القرية ٧٦١ .

| | |
|--|-------------------------------------|
| حافة اليهود (حبان) ٣٦٣. | حبوطة ٣٩٩. |
| حافة وادي العيقى الشرقى ٤٤٠. | الحبيظ ٥٤٩، ٥٤٨. |
| حليل ٦٦١. | الحجاز ٨٢ ت، ٢٠٣، ٢١٤، ٢٤٢، ٢٥٨، |
| الحامى ٥٣٢، ٥٠٩. | ٢٨٠، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، |
| الحامية ٣٢٤. | ٣٠٥، ٤٠٠، ٥٠٣، ٦٠٠، ٦١٧، ٦٩٩، ٧٧٣، |
| الحامية، عين. وادي. | ٨٥٣. |
| الحاوي ٥٢٧. | حجر ٣١٠، ٩٧، ٣١٣، ٣١٧، ٣٩٣، ٣٩٦، |
| حاوي تريم ٨٦٣، ٨٦٠، ٦٠٨، ٦٠٧. | ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١١، |
| حليل ٣٠١. | ٤١٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، |
| حبان ٣١٠، ١٧١، ١٣٣، ١٣٢، ١١٤، | ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦١، ٥٤٢، ٥٦٧، ٦٥٠، |
| ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٤، | ٦٩٠، ٧٣٠، ٨٥٩، ٨٧٩. |
| ٣٢٦، ٣٢٩، (٣٣٢)، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨، | حجر الحصين ٤٠٥، ٣٨٣، ٣٦٣، ٣٤٠. |
| ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، | حجر بن الدغار الكندي ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠، |
| ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩، | ٤٠٥، ٣٤١. |
| ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٩، | حجر بني وهب ٣٤٢، ٣٤٠. |
| ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٠٦، ٥٤١. | حجر حمير ٤٠٥، ٤٠٤. |
| حبان، أودية. بلاد. جامع. غيل. مجرى وادي. | حجر رعين ٤٠٥، ٤٠٤. |
| مصنعة. وادي. | حجر وهب ٣٢٢. |
| حبان، وادي. | حجر، مفضى وادي. نهير وادي. وادي. |
| الحبس ٥٢٥، ٤٩٧. | الحجرة ٤٤٥. |
| الحبشة (بلاد) ٣٣٤، ٢٥، ٢٢. | حجل الحجر ٧٠٤. |
| الحبل ٤٦٨. | حجل صيف ٧٦٦. |

| | |
|------------------------------------|---------------------------------------|
| حر ٤٧٦. | حجل طمخان ٤٦١. |
| حراد ٥٥٥. | الحجيل ٥٦٠. |
| الحرار ٧٥٠. | الحد الشرقي لجبال حضرموت الغربية ٥٤١. |
| الحررة ٥٤٨. | الحد الشمالي ٥٣٩. |
| حررة خير ٣٠١. | حد المناهيل ٥٣١. |
| الحررة ٣٠٤. | حد بلاد الحموم ٥٠٢. |
| الحرشيات ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٦. | الحدان ٣٢٨. |
| ٤٨١، ٤٩٥. | الحدبا ٤٨١، ٤٤٧. |
| حرو ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٢٦. | حدرا ٢٦٨. |
| حريب ١٠٧، ٣٣٢، ٥٤٠، ٥٤٥. | حدود أرض سيان ٤٢٤. |
| الحريث ٤٦٤. | حدود آل جابر ٤٨٧. |
| حريضة ٢٦، ٦٠، ١٢٢، ١٢٥، ١٤٨، ٤٦٥. | حدود الحموم ٤٨٧، ٤٤٧. |
| ٤٦٦، ٥٩٦، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦٤٢، ٦٧٣، ٧١٤. | حدود المحمدين ٤٥٣. |
| ٧٦٢، ٧٩٣. | حدود اليمن ٢٩٩. |
| الحزالب (الحجالب) ٥٦١. | حدود سيان ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٩. |
| الحزم ٦٠٨. | حدود قبائل العكابرة ٤١٩. |
| حسر الحسى ٤٥١. | حدود مكة ٣٠٦. |
| حسر السمرة ٤٧٨. | حدود نشد سيان ٤٨٢. |
| حسر القطيفة ٤٧٦، ٤٨٠. | حدود نوح ٤٢٣. |
| حسر المحبلة ٤٧٨. | الحديدة ٤٠، ٥٣، ٦٥، ٦٦، ٧٣، ١٤٧. |
| حسر بالغيران (أبو الغيران) ٤٧٩. | ١٧٤، ١٧٥، ٣٠٠، ٣٠٥، ٥١١، ٦٠٤. |

| | |
|-----------------------|-----------------------|
| حصن الجيزة ٥٦٠. | حسر بن زحاف ٤٧٩، ٤٧٨. |
| حصن الدويد ٥٥٧. | حسر حجر ٦٦٢. |
| حصن الریضة ٧١٩. | حسر حرو ٥٢٦. |
| حصن السواط ٣٢٠. | حسر زحاف ٤٨٠. |
| حصن الشبحین ٥٤٣. | الحسوة ٥٥٩، ٥٤١. |
| حصن الشرقي ٥٦٠. | حسوة ٥٥٠. |
| حصن الشریج ٥٦١. | حسور ٤٤٤. |
| حصن الشعب ٥٩٢. | الحسوسة ٥٧٨. |
| حصن الصاکین ٧٠١. | الحسي ٤٤٤، ٤١١. |
| حصن الصدف ٤٨٦. | حسية السفلى ٤٦٥. |
| حصن الصعب ٤٨٧. | حسية العليا ٤٦٥. |
| حصن العبر ٥٣٣، ٢٦١. | الحسيسة ٧٠. |
| حصن العز ٥٢٧. | الحصا ٥٤٨، ٤٤٤. |
| حصن العز الشمالي ٥٣٤. | حصن آل الشيخ علي ٥٢٥. |
| حصن العیص ٤٧٦. | حصن آل سالمین ٤٧٤. |
| حصن الغراب ٣١٨. | حصن ال عمیث ٤٨٠. |
| حصن الفضول ٤٧٤. | حصن الباصم (٥٧٣). |
| حصن القاع ٤٨٧، ٤٦٩. | حصن البلاغیث ٦٦٢. |
| حصن القرن ٤٨٥. | حصن التعكر ٥١٠. |
| حصن القفل ٦٥٩، ٥١٥. | حصن الجبوب ٦٣٢. |

- | | |
|------------------------|--|
| حصن الكثيري ٥٠٢. | حصن بضة ٦٣٩. |
| حصن الكحيل ٧٠٩. | حصن بقشان ٦٧٧. |
| حصن الماء ٥٥٠. | حصن بلخلاق ٤١٣، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٨٩٣، ٨٩٧. |
| حصن المجدحة ٣٥٩، ٣٦٠. | حصن بلعيد ٣٢٢. |
| حصن المصينة ٤١٣. | حصن بللحمر ٧٠٩. |
| حصن المكلا ٤٣٣. | حصن بن الزنو ٧٢٣. |
| حصن الهجر ٥٦٠. | حصن بن العمر الخليسي باسعد (حالكلي) ٦٧٦. |
| حصن باب الحيق ٤٨٥. | حصن بن بريك ٣٣١. |
| حصن باثعلب ٤٨٥. | حصن بن دغار ٤١٣. |
| حصن باجرف ٥٧٨. | حصن بن عياش ٧٥١. |
| حصن باجعيم ٤٦١. | حصن بن غريب ٥٣٢. |
| حصن باسليمان ٤١٣. | حصن بن نعمة ٤٧٥. |
| حصن باشجيرة ٧٠١. | حصن بو حسن ٧٢٣. |
| حصن باعباد ٥٩٢. | حصن بو قشيش ٤٨٧. |
| حصن باعبد الصمد (٦٣٤). | حصن بيت بجمد ٥٢٠. |
| حصن باقروان ٤١٠، ٤٢٣. | حصن بيت عجلان ٤٧٤. |
| حصن باقطيان ٣٥٣. | حصن بيت كنيد ٤٧٥. |
| حصن باقعر ٥٧٨. | حصن تعز ٥٠٧. |
| حصن بشنون ٥٥٥. | حصن حطبة ٤٨٥. |
| حصن براش ٤٠٥. | |

| | |
|---------------------------------------|---------------------------|
| الحصين ٤١٣. | حصن خازوق ٧٠١. |
| حضرموت، أرض. أودية. بحر. جهة. حصون. | حصن دود ٥٦١. |
| ساحل. سواحل. شواطئ. قرى. مخاليف. | حصن عجلان بن علي ٤٧٤. |
| مخلاف. مدينة. وادي. وديان. | حصن عدن ٤٨٧. |
| الحضن (قرب حوطة الفقيه) ٣٩٦، ٣٤٣. | حصن علي بن حبريش ٤٧٣. |
| حضوة ٤٠٣. | حصن عورة ٨٩٣. |
| حظمة ٣٢١، ٣٢١. | حصن قرن السويدا ٧٣١. |
| حفرة ٥١٠. | حصن مطهر ٤٨٩. |
| الحقلة ٤٩٣، ٤٦٩. | حصن هران ٥١٣. |
| حكومة جوهور ٤٦. | الحصون (بيعت) ٣٩٩، ٤٠٠. |
| الحلانية (جزيرة) ٣١٨. | حصون آل باجعيفر ٧٢٣، ٤٥٧. |
| حلب ٢٨٠. | حصون آل بكر ٤٥٥. |
| حلبون ٦١٢، ٦٠٩. | حصون آل عمر بن علي ٥٦٠. |
| حلصة ٣١٨. | حصون آل عمرو ٥٦٠. |
| حلي بن يعقوب ٥٠٣، ٣٥٠. | حصون السلاسل ٥٣٢، ٥٣١. |
| حليتي ٤٩٠. | حصون السيل ٤٢٦. |
| الحمام (بيعت) ٣٩٩. | حصون القرزات ٤٧٤. |
| الحمة ٥٤٩. | حصون بيت الضمن ٤٧٤. |
| حمحار (موضع ولادة الشيخ سعيد العمودي) | حصون حضرموت ٥٥٤. |
| ٤٢٢، ٤٤٥، ٦٦٨. | الحصي ٤٨٥. |
| الحر ٣٣١. | |

| | |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| الحمراء ٧٥٨. | حوراق مبقعة ٣٨٣. |
| حمص ٢٨٠. | حوران ٣٠١. |
| حمضة ٣٠٣. | حوراي (عقاب) ٤٤٤. |
| حمم ٤٤٤. | حورة ٢٢٨، ٢٤٤، ٣٤١، ٣٤٦، ٥٤٣، ٥٥٤. |
| حموض ٤٥٧. | حورة الساحل ٣٤١. |
| حموضة ٤٢٦. | حورة العليا ٣٢٤. |
| الحموم ٤٣٦. | حوض حجرة ٧٩٨. |
| حمير، أودية. بلاد. جبل. جبال. وديان. | الحوطة (الشحر) ٥٠٢. |
| الحمير ٣٣٩. | الحوطة (حَجَر) ٤١٣. |
| الحنانة ٤٦٧. | حوطة أحمد بن زين ١٠، ١١، ٣٠، ١٩١. |
| الحنط ٤٧٣. | ٢٠٠. |
| حنكة الوادي الأيسر ٦٣٧. | حوطة الفقيه علي ١٣٣، ١٧١، ٣١٦، (٣٢٧). |
| حنكة وادي النبي ٥٧١. | ٣٣٠، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٣. |
| حنكة وادي سلمون ٣٢٩. | ٣٧٤، ٣٨٩، ٣٩٠. |
| حنكة وادي عمد ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٦٠. | حوطة عمر البار ٦٦٨. |
| الحنو ٤٦٢. | حوفة ٦٦٨، ٦٧٠، ٦٩٣، ٧٠٤، ٧١٩، ٨٩٧. |
| الحواء ٤٤٧، ٤٥٧، ٥٢٥. | حول ٤٣٦. |
| حوایل العرب ٣٢٢. | الحول ٥٠١. |
| حوة ٤١٧. | حول، وادي ٣٧٤، ٣٨٩. |
| حوراء ٢٩٩. | الحولا ٤٦٥. |

| | |
|-----------------------------------|-----------------------------|
| حوية (٦١٦). | حيس ٥١٠. |
| حويرة ٤١٩، ٤٢٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٦٨، | حيف بن عاطف ٥٤٣. |
| ٤٦٩، ٤٨١، ٥٦٨، ٦٦٧. | الحيق ١٠٤، ٤٢٧، ٤٩٣، ٤٩٤. |
| الحويقا ٣٢٨، ٣٣٠. | حيق الحموم (٤٦٩)، ٥٦٧، ٥٦٩. |
| الحويك ٣٢٩. | حيق سيان ٤٩١، ٥٦٧. |
| حيرة ٦٦٧. | الحيلة ٤١١، ٤٢٠، ٥٤٩. |
| حيح ٤٢٧. | حيلوم الأسفل ٥٤٢. |
| الحيد ٣٢٨. | خاريفوت ٢٦٧. |
| الحيد الجزيل ٦٦٧، ٦٧٥، ٧٥٨. | الخانقاه ٨٣٤. |
| حيد الشريف ٤٤٦. | خب ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦٣. |
| حيد الغبر الشرقي ٤٦٨. | خبارة ٤١٢. |
| حيد الملح ٥٤٦. | خباية ٥٢٧. |
| حيد بن راضي ٣٥٢. | الخبر ٣٢١، ٣٢٣. |
| حيد مضبضب ٤١٣. | الخدود ٥٦١. |
| حيدان أم النقر ٣٥٣. | خدیش (٦٦٠)، ٦٩٣. |
| حيدرآباد ١٤٨، ١٥٢، ٤٦٣، ٦٠٨، ٧٢١، | خرابة بن شكلة ٣٣٩. |
| ٨٨٧. | خراسان ٢٦٣، ٥٠٠، ٥٠٣. |
| الحيدة ٤١٩. | الخربة ٤٢٠، ٤٢١، ٨٥٩. |
| الحيرج ٣٠٣. | الخربة العادية ٣١٤. |
| حيريج ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٧، | خربة حيظان ٤٨٨. |
| (٥٢١)، ٧٦١. | |

| | |
|--|--|
| خربوت ٢٦٧. | خشم عمقة ٥٥٦. |
| خرد ٦٥٥، ٦٦٨. | خشم غالب ٥٤٧. |
| الخروج ٥٤٢. | خشم قويرات ٥٥٩. |
| الخريفة ٢٦، ١٠٤، ١٠٨، ١٤٢، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤١١، ٤١٣، ٤٣٨، (٥٧٩)، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦٠٠، ٦٠٢، ٦٠٨، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٧٣، ٦٩٣، ٧٦٢، ٧٧٦، ٧٩٣، ٨٠٦، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٥، ٨٩٨. | خشم متمع ٥٥٩. |
| الخريفة، بلد. مدينة. | خضاريان (جزيرة) ٣١٨. |
| خسوفر ٦٣٢. | الخضرا ٥٤٦. |
| خشامر ٦٨٣. | الخضراء، بلد. وادي. |
| الخشاوة ٥٤٨، ٥٥٩. | خضم ٦٣٧، ٦٦٧، ٨٩٧. |
| الخشبات ٢٩٦. | خط الاستواء ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٣. |
| الخشعة ٥٣٩، ٥٤١، ٥٥٧، (٥٦١). | خط الاستواء ٥٨٠. |
| الخشم ٣٠٥. | خطيرة ٤٨٩. |
| خشم الصدوع ٥٥٩. | الخل ٥٤٧. |
| خشم العبر ٥٤٧. | خلاء بلد زاهر ٧٦٦. |
| خشم القلب ٥٥٧. | خلع راشد ٧٨٩. |
| خشم المختية ٥٥٨. | خلفان المعدي ٥٤٩. |
| خشم طهيفات ٥٥٦. | خليج العقبة ٢٩٤. |
| | الخليج الفارسي ٩٩، ٢٩٤، ٢٩٥. |
| | خليج عدن ٣٠٩. |
| | خليج عمان ٢٩٧. |
| | خليج عين بامعبد ٢٧٨. |

| | |
|-------------------------------------|-------------------------|
| دار الراك ٣٩١. | خليج فارس ٣٠٥، ٢٩٨. |
| دار السعادة ٥١٦. | الخليف ٦٦٩، ٤٦٢، ٣٢٩. |
| دار المرقاب ٥٦٠. | خليف السحيل ٤٨٧. |
| دار محمد باعقيل ٨٠٢. | خليف القرىما ٥٤٨. |
| الدارة ٤١٣. | الخلين ٧٢٦. |
| داشغ ٤٧٢. | خليو ٤١٩. |
| دائرة الإفتاء بوجهور ٩١. | خميلة بن يزيد ٧٨٠. |
| دثينة ١٧١، ٣١٦، ٣٥٦، ٣٨٣، ٣٩٠، ٥٠٨. | خنفر ٨٤٣، ٥١٠، ٤٦٥. |
| دثينة، بلاد. مخلاف. | خوانق (يبعث) ٤٠٠. |
| دجن بن سيف ٤٧٧. | خودون ٢٢٨. |
| الدحقة ٤٧٥. | خور بني علي ٢٩٥. |
| الدرب ٥١٥، ٤٩٠. | خور ظلفوت ٢٦٧. |
| درب الأمير (٥٦٣). | خيدون ٨١٤. |
| الدردور ٢٩٦. | الخييس (يبعث) ٤٠٠. |
| درفوت ٢٧٨. | الخييط الأخضر ٥٥٦. |
| الدروع ٤٨١. | خيلة ٦٧٧. |
| دسية ٤١٩. | خيوان ٥٥٣. |
| الدعيسي ٥٠٦. | دار ابن عليوة ٣٦٥. |
| دقيقة ٤٦٣، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٢٥. | دار آل الصافي ٦٢٢. |
| دقم المحوقة ٦٩٣. | دار الأضياف (تريم) ٨٨٨. |

| | |
|-------------------------|--------------------------------------|
| دقم المحول (٤٧٨). | دھمه ٤٤٥. |
| دقم باحسن ٤١٣. | الدهناء ٣٠٢، ٣٠١. |
| دفيش ٤٨٥. | دوائر ٥٣٦. |
| الدكاك ٤٤٣. | دوعان ٥٦٩. |
| دكه ٦٦٨، ٦٦٧. | دوعن ٢٠٣، ١٣٦، ١١٢، ١٠٤، ٥٩، ٢٦، ١٧. |
| دلالة ٤٦٣. | ٤٤٠، ٤٣٨، ٤٠٥، ٣٤١، ٣٣٦، ٣٣٥، ٢٤٤. |
| دلي ٨٣٤. | ٥١٧، ٥٠٥، ٤٨٦، ٤٥٧، ٤٤٣، ٤٤٢، ٤٤١. |
| دما ٣٠٣. | ٨٥٩، ٨٥١، ٧٩٣، ٧٨٠، ٧٥٧، ٦٨٠، ٥٧٠. |
| الدمام ٤٠. | ٨٩٩، ٨٧١. |
| الدمان ٣٢٩. | دوعن، أعلى. أودية. جبال. وادي. |
| دمت بن فريد ٥٥٩. | الدوقة ٤٣٧، ٤٣٦، ٤٢٤، ١٢١، ١١٩، ١٠٤. |
| دمخ حساي ٤٩٠. | ٥٩٧، ٥٩٦، ٥٩٥، ٥٩٢، ٥٩٠، ٥٨١، ٤٥٥. |
| دمشق ٥٠٥، ١٥٢، ١٤٥. | ٦٤١، ٦٣٨، ٦٣٧، ٦١٩، ٦١٣، ٦٠٢، ٥٩٩. |
| دمشق الشام ٣٤٨، ٣٣٥. | ٦٧٢، ٦٦٩، ٦٦٨، ٦٥٨، ٦٥٣، ٦٤٦، ٦٤٥. |
| دمقوت ٢٦٧. | ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٨، ٦٩٠، (٦٩٢). |
| دمون ٢٢٨، ٥٥٤. | ٨٣٣، ٨١٩، ٧١١، ٧٠١، ٦٩٨، ٦٩٦، ٦٩٣. |
| دنا ٤١٩. | ٨٩٩، ٨٩٥، ٨٨٨. |
| دعر ٥٥٩، ٥٥٦، ٥٤٥، ٥٣٩. | دومة الجندل ٣٠١، ٢١٤. |
| دعر، وادي. | ديار آل باراس ٤١٣. |
| دعم ٥٣٣. | ديار آل باشنم ٦٨٣. |
| | ديار الفرث ٨٩٠. |
| | ديار يامطروش ٤٥٥. |
| | ديار بكر ٢٩٠. |

| | |
|-------------------------------|------------------------------------|
| ديار بن ثابت ٤٨٥. | رابع ٢٩٩. |
| ديار دوعن ٦٢١. | رأس الجبل المشرف على قيدون ٧٧٦. |
| ديار عاد ٤٤٥، ٢٥٦. | رأس الحد ٩٩، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٠. |
| الديس ٤٧٣، ٤٩١، ٥٠٢. | رأس الحصاة ٤٣١. |
| الديوان ٤٨١. | رأس الحمر ٤٣١. |
| الديمة ٤٦٤. | رأس الحمل ٢٨٠. |
| ذامله ٦٦١، ٦٥٩. | رأس الخريبة ٥٨٣. |
| ذخرة ٤٥٦. | رأس الرجيمة ٤١٩، ٤٣١. |
| الذراع ٤٨٠. | رأس السراك ٤٤٥. |
| ذكر ٣٩٥. | رأس العصيدة ٣١٨. |
| ذلوت (شعب) ٧٠٤. | رأس العطف ٥٤٩. |
| ذمار ٤٢٥، ٥١٣، ٥٨٣، ٦٣٦، ٧٦٩. | رأس العنبر ٤٦٧. |
| ذو أصبح ٦٨٠، ٦٠٨، ٥٨١. | رأس الكلب ٢٢٨، ٣١٧، ٢٧٨، ٣٩٠، ٣٩١. |
| ذو النخلة ٥٤٦. | رأس المجدحة ٣١٨. |
| ذو شرق ٧٦٢، ٦٨٠. | رأس المرزبان ٣٢٥. |
| ذو عبه ٧٢٣، ٧٢٤. | رأس المستبحين ٤٢٥. |
| ذي الحمر ٤٦٤. | رأس المكلا ٤٣٣. |
| ذي النخلة ٣٩٧. | رأس الودن ٤٦٤. |
| ذي بحور ٥٩٢. | رأس الودن ٤٥٩. |
| ذي شرق ٤٥٧. | رأس باغشوة ٥٠٢. |

| | |
|----------------------|--------------------------------------|
| رأس بركة ٤٢٦. | رأس قيل ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٥٧. |
| رأس بروم ٤١٩، ٤٣١. | رأس قودة ٤٧٩. |
| رأس حاقون ٢٩٥. | رأس مويّه ٤٢٠، ٤٣١. |
| رأس حاقون ٤٠٠. | رأس هلهل ٤٢٦. |
| رأس حصيصه ٤٣١. | رأس وادي الخميّله ٤٦٣. |
| رأس حورة ٥٢٦. | رأس وادي الشعبة ٤٦٣. |
| رأس خليج العقبة ٢٩٩. | رأس وادي ثقبه ٤٤٥. |
| رأس شرمه ٥٠٢. | رأس وادي عينات ٤٧٧، ٥٢٩. |
| رأس شعب ضومرين ٣٥٢. | راطح ٤٩٠. |
| رأس شعب لفيخ ٤٧٣. | راعون ٣٩٠. |
| رأس شهابه ٤٣١. | راعون ٤٦١. |
| رأس طف ٥٢٦. | رامهرمز ٢٥٧. |
| رأس ظايه ٤٢٦. | رباط الشيخ علي الشقاع ٣٥٤. |
| رأس ظرف ٤٢٦. | رباط بامعبد ٣٣٦. |
| رأس عبول ٤٧٦. | رباط باعشن ١٢٥، ١٧١، ٤٤٦، ٥٦٨، ٥٧٢، |
| رأس عثر ٣٠٤. | (٥٧٤)، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٩٤، ٦١٥، ٦٤٦، ٦٥١، |
| رأس عصيده ٢٧٩. | ٨٦٥، ٧٩٨، ٧٧٦، ٦٨٣، ٦٦٣، ٦٦٢، ٦٥٨، |
| رأس عندم (الحد) ٣٠٠. | ٨٩٦. |
| رأس غاضنان ٤٦٢. | الربسه ٥٤٢. |
| رأس فرتك ٣٠٣. | ربض ياسوده ٤٦٣. |
| | الربع ٤٤٨. |

| | |
|-------------------------------------|-------------------------------|
| الربيع الخالي ٣٠٥، ٢١٤. | الرشيذ (عرما) ٥٤٨. |
| ربيعة ٥٥٠. | رضاع ٣٠٤. |
| رحاب ٤٤٢، ٤٥٧، ٥٩٤، (٦١٦). | الرضح ٤٢٥. |
| الرحبة (٤٨٩)، ٧٣١، ٦٨١. | رضوم ٣١٠، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٣٦، ٣٦٤. |
| رحبة باحماس ٣٩٨. | رضومه ٦٦٨. |
| الرحوب ٨٣٧. | الرطل (جزيرة) ٣١٨. |
| رخية ٢٢٨، ٣٨٤، ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٥٦، ٥٥٩. | رأس الرطل ٣١٨. |
| ٥٦١. | رغدون ٤٨٩. |
| رخيوت ٢٦٧. | رغوان ٥٤٠. |
| رداع ٤١٠، ٥٠٩. | رقاش ٤٦٥. |
| ردم الأمير ٥٦٢، ٥٦٣. | رقة باصومح ٣٢١. |
| رديان ٢٨٢. | الركب ٧٣٨. |
| الرديحة ٣٣٩، ٣٥٧. | الركح ٥٤٣. |
| الرديحة، غبل. قرية. | الركية ٣٠٥. |
| رسب ٥٢٦. | الرماريم ٥٦٢. |
| الرشة ١٣، ٤٢٧، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٥٤٤. | رمال الأحقاف ٢٦٦. |
| ٨٨٠، ٨٧٥، ٧٣٧. | رمال بيحان ١٠٧، ٥٤٥. |
| رشنيت ٤٤٧، ٤٦٠. | رمال شبوة ٢٧٩. |
| الرشيذ (دوعن) ١٢٥، ١٣٦، ٤٠٥، (٥٩٢)، | رمال وبار ٩٩. |
| ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٨. | رمضة الترسيب ٤٨٧. |
| ٧٧٦، ٦١٧، ٦١٠. | |

| | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| الروضة ٥٤٦. | رمع ٥١٣. |
| روضة آل إسرائيل ١٣٢، ١٣٣، ٣١٦، ٣٣٠. | رمعة ٥٠٨. |
| ٣٨٩، ٣٦٤. | رمل الحزار ٥٣٥، ٥٣٩، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٥٩. |
| روضة المشايخ ٤٧٠. | رمل الكديف ٥٤٧. |
| روضة باقطين ٤٢٦، ٤٦٣. | رمل المناصير ٣٠٦. |
| روضة بن علي عبود ٤٨٠. | رمل ظفار ٥٣٢. |
| روكب ٤٣٢. | رمل عمان ٥٣١. |
| روما ١٦٠. | الرملة ٢٨٠. |
| رؤوس الوديان ٥٦٨. | رملة السبعين (٥٤٠)، ٥٥٧، ٥٥٨. |
| رؤوس حجر ٦٦٢. | رملة صيهد ٥٣٩، (٥٤٠)، ٥٥٤. |
| رؤوس وادي العين العليا ٤٦٨. | رملة عتاب ٥٠٠. |
| رؤوس وادي تحامين ٤٨٢. | رملة نصيبة ٥٤٠، ٥٥٦، ٥٥٧. |
| رؤوس وادي جردان ٣٣٠. | رميدا ٥٥٥. |
| رؤوس وادي حجر ٦٦٧. | رمطان ٥٦١، ٥٦٢. |
| الروضة ٣٢٠. | رهوان ٥٤٢. |
| روضة بن سالمين ٥٤٦. | رهوان، عقبة. وادي. |
| رؤين ٣١٨. | رهوة ٤٥٤. |
| رؤين، قرية ٣٩٢. | رهوة القتل ٥٢٦. |
| الرياض ١٣٢، ١٥١، ٣٠١. | روبة ٤٢١، ٤٢٣. |
| الريان ٥٦٢. | روضاح ٥٦٠. |

| | |
|---|---|
| ريدة زغفل ٤٩٧. | ريون ٣١٤. |
| ريسوت ٣٠٤، ٣٠٣، ٢٦٧. | الريدة ٣٢٩، ٣٢٧. |
| الريضة ٥٣٤. | ريدة أرضين ٥٣٨. |
| ريف مصر ٧٤٨. | ريدة آل سعيد ٥٤٦. |
| ريمة ٣٩٧، ٣٨٩، ٣٣٨، ٣٣١، ٣٣٠، ٥٤٢. | ريدة الجوهين ٤٦٨، (٤٦٩)، (٤٨٦)، ٤٨٩، ٧٥٨، ٥٦٩. |
| ريه ٤٦٧. | ريدة الدين ٣١٦، ٢٤٢، ٢٢٨، ١٩٦، ١٧٢، ٣٤١، ٣٩٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٥٨، ٤٥٩، (٤٦٠)، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٩٢، ٦٥١، ٦٥٠، ٥٦٩، ٥٦٧، ٥٤١، ٥٠٧، ٥٠٦، ٨٨٠، ٨٦٥، ٨٤٦، ٧٦٣، ٦٧٠. |
| زاهر باقيس ٧٦٦. | ريدة الشحر ٤٩٧، ٤٨١. |
| زبيد ٥١٠، ٥٠٩، ٣٧٨، ٣٣٤، ٣٠٠، ١٦٥، ٦١٦، ٦١٤، ٦٠٢، ٥١٤، ٥١٣، ٥١٢، ٥١١، ٨٥٣، ٨٢٥، ٧٦٣، ٦٩٩. | ريدة الصيعر ٥٣٣، ٥٣١، ٢٧٩، ٢٦١، ٢٥٥، (٥٣٣)، ٥٣٩، ٥٣٨، ٥٣٧، ٥٣٥، ٥٣٤، ٥٦٩، ٥٦٧، ٥٦٢، ٥٥٧، ٥٥٦. |
| زحن ٣٢٠. | ريدة العليب ٤٨٩. |
| الزرب ٦٦٧. | ريدة المشقاص ٥٠٨. |
| الزعرانة ٤٦٥، ٤٥٩، ٤٥٨. | ريدة المعارة ٥٦٩، ٥٢٦. |
| زمن ٥٣٦. | ريدة اليهود ٣٥٩. |
| زمن الصغير ٤٤٤. | ريدة بن حمدات ٤٨٩. |
| زمن الكبير ٤٤٤. | ريدة بن رشيد ٣٩٦. |
| زنجبار ٦٢٩، ٦٢٠، ٦١٩، ٤٣٦، ٢٢. | ريدة بن عبد الودود الكثيري ٤٧١. |
| زنجبار ٧٨٨. | |
| زنجبيلة ٥٠٥. | |
| زنقب ٥٦٢. | |

| | |
|-----------------------|-----------------------|
| زهر ٤٨٢. | ساقية القرحة ٦٦١. |
| زيد ٤٦٣. | ساقية الهرمة ٧٢٩. |
| زيد الهابطي ٤٦٣. | ساقية بضه ٧٦١. |
| ساحة باقوير ٧٩٨. | ساقية صيف ٧٢٣. |
| الساحل الحضرمي ٧١. | ساقية قيدون ٧٣١. |
| ساحل الذيببي ٥٤٣. | ساقية مال الجزيل ٦٦٧. |
| ساحل الشحر ٢٧١. | سال ٤٧٣. |
| ساحل العميرة ٣٠٤. | ساني ٥٥٩. |
| ساحل المكسر ٥١٦. | ساه ٤٧١، ٦٩٠. |
| ساحل المهرة ٢٢٨. | سبأ ٢٤٣، ٢٧١، ٥٥٢. |
| ساحل اليمن ٤٠١. | سبخة مطي ٣٠٦. |
| ساحل بلاد حكم ٣٠٤. | السيبط ٥٤٢. |
| ساحل حضرموت ٣٢٦، ٢٧٨. | السيبيخات ٤٤١. |
| ساحل حمضة ٣٠٤. | سبيه ٥٢٩. |
| ساحل زيب ٣٠٤. | ستيهاه ٥٦٢. |
| ساحل عدن ٢٨٠. | السحامة ٣٠٦. |
| ساحل لحج ٣٠٤. | سحك ٥٤٦. |
| ساحل هبا ٢٢٨. | السخم (الأسحم) ٤٦٤. |
| ساقية الجدفرة ٨٩٧. | السحول ٤٨٧. |
| ساقية الطفيلة ٧١٩. | السحيل ٣٢٠. |

| | |
|---|-------------------------------------|
| السرو ٢١٦. | السحيل القبلي ٥٣٢. |
| سرو مذحج ٦١٣، ٣١٠. | سُخُور ٥٤٦. |
| سروم راح ٣٠٦. | سدبة ٥٨٢، ٢٢٨، ١٠٤. |
| السروه ٥٤٢. | سدة ٣٩٦، ٣٨٩. |
| مسب ٤٦٨. | سدة الباتيس ٥٤١. |
| سعاد ٥٢٨. | السدة الخارجية (المكلا) ٤٤٠. |
| السعودية ١٥٠. | سدة العيدروس (الشحر) ٤٩٠. |
| السفارة اليمنية ٣٣. | السدة القديمة بالمكلا ٤٣٤. |
| السفال ٥٤٣، ٤١١، ٣٥٣. | سدة المكلا ٤٤٠. |
| السفيل ٨١٣. | سُر (موضع) ٥٣٤، ٤١٣، ٣٩٦، ٣٣٠. |
| سقاية الشيخ عمر ٨٤٦. | السر ٥٣٦. |
| سقمه ٣١٠. | سُرَّ من رأى ٢٨٠، ٢٥٧. |
| السكون (موضع) ٣٢٢. | سرابايا ٨٠٤، ٧٩١، ٧٨٦، ١٠٣، ٢٧، ٢٥. |
| سلانغور (ماليزيا) ٦٥. | السراة ٣٠٥، ٢٨٢. |
| السلق ٤٦١. | سرب ٤٤٥. |
| سلمون ٥٦٠. | سربه ٣٢٨. |
| سلمون، حنكة وادي. قنة جبال وادي. مجرى وادي. وادي. | السرة ٣٠٣. |
| سلمية ٢٨٠. | سرة الحداد ٤٤٥. |
| سليب (سولاويسي) ٢١٧، ٧٩. | السرحة ٥٦٢. |
| | سرق ٥٤٩. |

ستغافورة ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٤٨، ٥١، ٥٤، ت
١٧٤، ١٦٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٣، ٨٢، ٧٣، ٦٢
٧٩٣، ٦٣٣، ٥٢٨، ٤٣٦، ٢٩٢، ٢٩١
٧٩٤.

سهاب العرفط ٤٦٩.

سهب السحامة ٣٠٦.

سهب العرفط ٤٨٠.

سهل ٥٥٧.

سهوة ٥٦٠.

السواحل (شرق أفريقيا) ٢٢، ٢٥، ٥٦،
٨٥٩، ٤٣٦، ٤٠٠.

سواحل الحجاز ٢٨١.

سواحل المهرة ٢٧١.

سواحل بني مجيد ٣٠٤.

سواحل حضرموت ٢١٦، ٢٤٧، ٢٤٩.

سواحل زنجبار ٢١٧.

سواحل عمان ٣٩٤.

سودف ٥٣٤.

السور ٧٦٢، ٧٦١، ٢٢٨.

سور اليمنة ٥٦٢.

سور بني نعيم ٥٥٩.

سليكوت ٢٦٧.

سلیل ٥٥٧.

سلیل شبیرم ٥٥٦.

سمارانغ ٦٠٧.

السماءة ٢٩٨.

السماءة، بادية ٣٠١.

سُمْترا (سومطرا) ٨٣٤، ٧٩، ٥١.

سمح بارشيد ٤٢٦.

سمح بافقره ٤٢٦، ٤٦٣.

السمحاء ٥٤٩.

سمدة ٥٣٤.

السمرة ٤٦٧، ٦٦٨.

سُمَطرا ٢١٧، ٣٣٤.

سمعون ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٢.

سمن ٣٣٤.

السموح، أرض ٤٢٣، ٦٦٧.

سنا ٤٧٧، ٥٣٠.

السنبك ٤٢٥.

سنتوت ٤٢٢، ٤٣١.

السند ٩٩، ١٦٠، ٢٩٥، ٤١٣.

| | |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| السويدا ٤٦٣ . | سور تريم ٥١٧ . |
| السويدة ٤٤٥ . | سورابايا ١٠ . |
| السويدف (نهر) ٥٣٢ . | السط ٨٩٥، ٣٩٦، ٣١٠ . |
| السويرقة ٤٦٤ . | سط آل باتيس ٣٩٧، (٥٤٦) . |
| السويس ٢٩٥، ٩٩ . | سط آل علي ٣٩٦، (٥٤٦) . |
| سيحوت ١٠٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٧٨، | سط آل هميم ٥٤٦ . |
| ٢٧٩، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣١١، ٤٠٧، ٤٦٨، ٤٩٠، | سط الأبارقة ٤٦٤، ٤٦٦، ٥٤١ . |
| ٥٠١، ٥٠٦، ٥٣١ . | سط البحيث ٣١٠ . |
| سيدة ٦٨٣، ٥٧٨ . | سط البلعيد ٤٦٠، ٧٦٣ . |
| السيطان ٨٦٥، ٦٨٨، ٥٤١ . | سط القثم ٤٢٦، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٥٤١ . |
| سيطان آل علي ٣٩٤ . | سط المعس ٤٢٦، ٤٦٦، ٥٤١، ٨٣٥ . |
| سيطان آل هميم ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥ . | سط نعمان ٣٩٧ . |
| سيطان البلعيد ٣١٠، ٣٩٤، ٣٩٥ . | سوق الأسعاء ٢٤٢، ٢٤٦ . |
| سيطان البلعيد ٣٩٦، ٥٥٧، ٥٦٩ . | سوق الخان القديم ٥٠٢ . |
| سيطان أودية حويرة ٤٢٧ . | سوق الخريبة ٥٩٣، ٦٨٩ . |
| سيطان وادي حمم ٤٢٧ . | سوق الراية ٢٤٢ . |
| السيطان، جبال ٣٣١ . | سوق المهرة ٢٤٦ . |
| السيف ٥٣٢ . | سوق الوزيف ٤٩٧ . |
| السيل ٣٩١ . | سوم ساقية صبيخ ٦٨١ . |
| السيّل ٤٠٠، ٤٢٦، ٤٦٣ . | سومح ٥٤٦ . |
| سيلان ٦٠٨ . | |

| | |
|-------------------------------|---|
| شرح باسالم ٤٣٢. | ٤٨١، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٥، (٤٩٨)، ٤٩٩، |
| شرح باصالح ٤٤٤. | ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، |
| شرح باصمد ٦٦٨. | ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، |
| شرح باضان ٤٦١. | ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٥، ٥٢٨، ٦٠٧، ٧٥٠، |
| شرح باعضة ٤٤٥. | ٧٨٢، ٨٢٧، ٨٣٤. |
| شرح بامالح ٤٢٣. | شجر اللبان ٢٦٦. |
| شرح باوهاال ٥٤٦. | شجر عمان ٤٩٩، ٥٠٠. |
| شرح بن بير ٤٦١. | الشجر، أرباض. بلاد. بندر. ساحل. ناحية.. |
| شرح حاتم ٣٣٤. | شحن ٤٩٧. |
| شرح حيح ٦٦٨. | شحير ٤٢٦، ٤٤٨، ٤٨١، ٤٩٧. |
| شرح شرين ٤٦٢. | شخاوي (وادي) ٤٨٩، ٤٩٠. |
| شرح ماهد ٤٦١. | الشراقي ٤٥٩، ٤٦٣، ٦٦٣. |
| شرح متر ٤٦١. | شراقي ريدة الدين ٩٧، ٥٦٩، ٦٦٢، ٧٣٠. |
| الشرجة ٣٠٤. | الشرح ٤٤٠، ٤٥٥. |
| شرح الألف ٤٥١. | شرح آل بعسر ٦٧٦. |
| شرح تنبيه ٤٢٦. | شرح آل علي بن أحمد ٥٦١. |
| شرخات ٤٩٠. | شرح آل علي بن سالم ٤٦٦. |
| شرق (ذي شرق) ٥٧٨. | شرح الخضير ٤٢٧، ٤٦٧. |
| شرق آسيا ١٢٩، ٧٩، ٧٥، ٣٣، ٢٥. | شرح الشريف ٤٥٥. |
| الشرق الأقصى ٦٨. | شرح العجل ٤٢٧. |
| | شرح الغويل ٦٦٣. |

- | | |
|----------------------------------|--------------------------|
| شعاب الطائف ٢٩٩. | شعاب الخامسة ٤٢٤. |
| شرقي اليمن ٢٦٤. | شعاب السنا ٤٢٧. |
| شرقي وادي حضرموت ١٢١. | شعاب السوط ٦٥٠. |
| شرم أيلة ٢٨٠. | شعاب العبر ٦٥٠. |
| شرمه ٢٦٦، ٥٠١، ٥٠٢. | شعاب جزع الصم ٤٦٧. |
| شرمه ٦٦٧. | شعاب حاضنة آل خليفة ٣٢٩. |
| شروج البارشيد ٦٦٧. | شعاب حموضة ٤٦٠. |
| شروج البايومين ٤٦٠، ٤٦٣. | شعاب حموضة الغربية ٤٥٧. |
| شروج القشم ٨٩٥. | شعاب دوعن ٦٦٢. |
| شروج المعوس ٤٦٥. | شعاب عقرون ٤٦٠. |
| شروج نوح ٤٦٠. | شعاب قيدون ٦٥١. |
| الشريعة ٣٢٢، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٤١، ٣٤٤. | شعاب وادي قيدون ٤٦٥. |
| شريق البعير ٤٢٥. | شعاب وادي منوه ٤٥٩. |
| شزن ٦٨٠، ٥٨١. | شعاب يبعث ٣٩١. |
| شزوة ٤٩١. | شعب أرغد ٥٣٥. |
| شط العجم ٢٩٦. | شعب الأوسط ٧٠٤. |
| شط العرب ٢٩٦. | شعب الحفان ٥٤١. |
| شط ميثاء الرديف ٥٤٧. | شعب الحمة ٥٤٩. |
| شطفي ٦٦٧. | شعب الحنكة ٥٤٨. |
| شعاب الجزع ٤٦٧، ٤٦٨. | شعب الخامسة ٤٥٧. |

| | |
|-----------------------|-------------------------------|
| شعب القر ٤٨٢. | شعب الخربة ٤٦١. |
| شعب القره ٤٦٧. | شعب الخرجة ٥٣٠. |
| شعب القنلة ٤٨٣. | شعب الذياب ٥٣٤. |
| شعب الكحيل ٧٠٤. | شعب الفل ٤٤٠. |
| شعب المقر ٤٦٧. | شعب السويداء ٤٨٤. |
| شعب النجيد ٤٨٣. | شعب السيد ٦٦٢. |
| شعب النقة ٥٤١، ٥٤٠. | الشعب الشرقية ٤٦٨. |
| شعب النوا ٥٣٤. | شعب الشريح ٥٦١، ٥٤١. |
| شعب النور ٤٩٨. | شعب الشعبية ٤٨٥. |
| شعب أم القفل ٥٤١. | شعب الصفا ٤٥٧. |
| شعب أم قلت ٤٥٧. | شعب الصفراء ٤١٣. |
| شعب بارويك ٥٣٠. | شعب الصيق ٧٢٦. |
| شعب تعقوب ٧٠١. | شعب العبر ٥٥٧، ٥٥٦، ٥٤٠، ٥٣٥. |
| شعب جميل ٥٤٦. | شعب العشر ٤٨٢. |
| شعب حرات ٥٣٠. | شعب العصف ٤٦٧، ٤٨٣. |
| شعب حيلوم الأعلى ٥٤٢. | شعب العقم ٥٤٧. |
| شعب خذف ٧٢٣. | شعب العقية ٤٦١. |
| شعب زغفيت ٥٣٠. | شعب الغيرا ٧٠٤. |
| شعب سمرة ٥٤٨. | شعب القافلة ٤٥٧. |
| شعب شثن ٥٤١. | شعب القبالي (٤٧٠). |

| | |
|---|--------------------------|
| شعب منزق ٤٦٧. | شعب شزوة ٤٧١. |
| شعب ميخ ٤٦٧. | شعب ظرفون ٦٥٩. |
| شعب نقح ٤١٢. | شعب عريجة ٥٣٥. |
| شعب نمير ٦٣٤. | شعب عقران ٥٣٤. |
| شعب هود ٥٣٠، ٤٧٨، ٦٠. | شعب علي ٤٨٨. |
| شعب ييل ٧٠١. | شعب غوالة ٥٩٩. |
| شعب ينجل ٥٤٨. | شعب فريجة ٣٩١، ٥٥٦، ٥٥٧. |
| شعب يون الغربية ٤٢٣. | شعب فيل ٧٢٣. |
| الشعبات ٤٦٤. | شعب قطاف ٤٤٨. |
| الشعبة ١١٨، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٣، ٨٠٠، ٨١٩، ٨٢٧. | شعب قنعة ٥٢٩. |
| شعبة آل علي بن أحمد ٣٥٣. | شعب قيدون ٦٣٨، ٦٩٢. |
| شعبة وادي الزبون ٤٨٧. | شعب لظي ٥٤١. |
| شعب عنز ٣٠٣. | شعب لقبيخ ٤٧٢. |
| الشق ٥٤٣. | شعب مشور ٤٨٣. |
| شقرة ٣٩٠، ٣٨٤، ٢٩٤. | شعب مدرج ٥٣٦، ٥٣٥. |
| شقهة ٥٢٦، ٤٢٥. | شعب مدينب ٥٥٨، ٥٥٦. |
| الشقيقة ٥٤٧. | شعب مرايت ٥٣٠. |
| شمال الأرض ٦٦٠. | شعب مسه ٤٥٧. |
| شمال اليمن ٣٢. | شعب مقبر ٤٨٥. |
| | شعب ملزق ٥٦٢، ٥٣٦، ٥٣٥. |

| | |
|--|----------------------------------|
| شمال نجد ٣٠١. | صحاري الجبل الشمالي ٢٥٥. |
| شمخه ٣٢٠. | صحراء النفود ٣٠١. |
| شهاب العكابرة ٤٢٧. | صحراء سنجار ٢٩٠. |
| شواطه ٦٦٢. | صداء ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٢٩. |
| شواطى المهرة ٢٩٥. | صداء، مخلاف. منازل. |
| شواطى الهند ٤١٠. | الصدارة ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٤، ٦٥٠، ٦٥١. |
| شواطى حضرموت ٢٨٩. | الصداع ٤٨١، ٤٩٧. |
| الشوحطة ٤٦٧. | صروم بيت حمودة ٤٧٣. |
| شيانجور ٦٠٩. | السطن ٤٢٦. |
| الشيخ عثمان (موضع) ٣٦٤. | صعدة ١٤٧، ٣٠٠. |
| شيراز ١٦٥. | صعده ٥٤٣. |
| الصب ٤٤٣. | الصعيد (السيطان) ٥٤٢. |
| الصباحي ٤١٣. | الصعيد (دوعن) ٥٧١. |
| صبيا ٢٩٩. | الصعيد (شيرة) ٣٩٦. |
| صبيخ ١٣، ١٠٥، ١٢١، ١٤٢، ٤٤٢، ٦٤٦، ٦٥٧، ٦٧٧، ٦٧٨، (٦٨٠)، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٩، ٧٠٠، ٧٠٥، ٧١٧، ٧٧٢، ٨٣٢، ٨٦٥، ٩٠٠. | الصغير ٤٥١. |
| صحار ٣٠٠. | الصفاء ٩٧، ١٦٥. |
| الصحارى الجبلية (السيطان) ٥٤١. | الصفاء ٣٢٩. |
| الصحارى الداخلية ٢٩٨. | صفد ١٥٧. |
| | الصفية ٤٨٠. |
| | صقلى ١٦٥. |
| | الصلل ٤٦٣. |

| | |
|---------------------------------|--------------------------------------|
| الصيقة ٤٥٥. | صليلة ٥٣٣. |
| صيقة الذياب ٤٨٨. | صمبة (صومبا، جاوة) ٣٣٤. |
| صيقة السوم ٤٨٨. | الصموعة ٣٣٠، ٣٢٨. |
| صيقة الشجن ٤٨٥. | صنا ٥٦٠. |
| صيقة العلية ٤٨٨. | صنعاء ٣٤، ١٣٠، ١٤٥، ١٤٧، ٢٥٤، ٢٥٩، |
| صيقة القلد ٤٨٨. | ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٣، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٦٥، |
| صيقة الكحد ٤٨٨. | ٣٨٢، ٥٠٣، ٥٠٩، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٧٦٩، |
| صيقة النوب ٤٨٨. | ٨١٨. |
| صيقة ذلوت ٧٠٤. | صنعاء، مضبة ٢٩٩. |
| صيقة سنا ٢٥٠. | صَو ٥٦١. |
| صيقة شعفور ٥٩٣، ٤٥٨. | صُور ٢٨٠. |
| الصين، جزائر ٢٤٣، ٢١٧. | صوران ٢٢٨. |
| صيهْد، رملة ٣٠٥، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢١٤. | صولو سنداكان ٨٣٤. |
| الضارب ٤٩٧. | الصومال ٤٣٦، ٢٥. |
| ضايه ٥٣٥. | صيدا ٢٨٠. |
| ضبا ٤٩٧. | صيرة ٤٩٨. |
| ضبضب (جبل) ٥٢٥، ٤٩٨. | صيف ١١٣، ٤٢٥، ٥٦٩، ٥٨٣، ٦٣٥، ٦٣٦، |
| ضبعه ٥٦٢. | ٦٧٣، ٦٨٣، (٧٢٣)، ٧٢٤، ٧٢٦، ٧٣٨، ٧٦٢، |
| ضبه ٤٩٨. | ٧٦٣، ٧٧٠، ٧٨٠. |
| الصَّحِي ٦٩٩. | صيق السموح ٦٦٢. |
| | صيق العجر ٣١٠، ٣٢٩، ٣٨٩، ٣٩٠، (٣٩٧)، |
| | ٣٩٨، ٥٤٢. |

| | |
|-----------------------------|---|
| ضمر يسحب ٤٨٠. | ضراك ٤٦٢. |
| ضمير ٣٠٥. | ضري ٦٧٠، (٦٧١)، ٦٧٢، ٧٠٠، ٨٦٥، ٨٩٧. |
| ضمير رضية ٤٢٦. | |
| ضمير ساقية بضة ٦٣٤. | ضريح الحبيب جعفر العطاس ٦٨٤. |
| ضمير مال الجزيل ٦٦٨. | ضريح الشيخ سعيد العمودي ٥٧٢، ٧٧٦، ٧٧٩، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٤٢، ٨٦١، ٨٧٦. |
| الضوج ٣٣٠. | ضريح الشيخ عبد الله القديم العمودي ٤٢٥. |
| الضولحي ٥٤٣. | ضريح الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان العمودي ٧٢٩. |
| الضيقة ٤٨٩. | |
| طاق السقاف ٣٦. | ضريح الشيخ عمر العمودي ٦٦٩. |
| الطائف ٢٩٩، ٦٠٠. | ضريح الشيخ معروف باجمال ٦٥٩. |
| طباق ٣٢٦. | ضريح الشيخ ناجة ٦١٦. |
| طرابلس الغرب ٢٩٠. | ضريح محمد أبا برك ٦٨٠. |
| طراح الشجن ٤٢٦. | ضريكة ٤٦٢. |
| طراح العطف ٤٢٧. | ضغر ٤٦٤. |
| طرسوس ٢٨١. | ضلع، وادي ٢٩٩. |
| طرف الخشم ٥٥٦. | الضليعة ٣٩٠، ٤٦٠، ٤٦٢. |
| طرف ريذة الصيعر الغربي ٥٣٩. | ضمير الرميضة ٤٨٠. |
| طرف وادي السيلة الغربي ٥٥٨. | ضمير الصيقة ٤٧٤. |
| الطرية ٨٢٠، ٨٣٤. | ضمير الغبار ٤٨٠. |
| طريق الجزع ٨٤٦. | ضمير وادي مدر ٥٣٤. |

- | | |
|--|---------------------------------------|
| طريق النجد ٤٧٤. | الطريق الجنوبية ٥٥٧. |
| طريق الهجلة ٤٦٩، ٤٨٠. | طريق الحاس ٤٧٩. |
| طريق برع ٥١١. | طريق الخاطر ٧٧٠. |
| طريق بعير السنبك ٤٢٥. | طريق الدواس ٤٢٦. |
| طريق تحامين ٤٢٦. | طريق الذراع ٤٢٦. |
| طريق ثقبه ٤٤٥. | طريق الرمضة ٤٧٠. |
| طريق حويرة ٤٢٦، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٨٠، ٤٨٢. | طريق الساحل ٣٩٠. |
| طريق حويرة ٤٤٦. | طريق السيارات ٩٣، ٤٩٧، ٥٢٧، ٥٢٩. |
| طريق رسب ٤٨٠. | طريق السيارات من الشحر الى تريم ٥٢٥. |
| طريق صيف ٨٤٦. | طريق الصفي ٤٤٤. |
| طريق عبد الله غريب ٤٨٠. | طريق الصفية ٤٧٩. |
| طريق عقبة الفقرة (٤٨٠). | طريق العرشة ٤٨٠. |
| طريق فوة ٤٤٦. | الطريق الغربية (المكلا) ٤٤١. |
| طريق وادي العريط ٤٤٦. | طريق الغيل ٤٤٧. |
| طريق وادي العين ٧١٩. | طريق القوافل ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٤٦، ٤٦٩، ٤٩٨. |
| طريق وادي حمم ٤٤٢، ٤٤٣. | طريق المحنية ٤٤٣. |
| طريق وادي حويرة ٤٥٧. | طريق المدار ٤٤٥. |
| طصلة ٤٢٦. | طريق المسنا ٤٤٢، ٤٤٣. |
| طلحة الملك ٣٠٦. | طريق المكلا ٧١٩. |

| | |
|--------------------------------|------------------------------------|
| العاره ٣٠٤. | طلوح ٥٤٦. |
| العالم الإسلامي ١٩. | طنوى ٣٠٣. |
| عانات ٢٨٠. | طهران ١٤٧. |
| عبادان ٢٩٦. | الطوبان ٦٠٩، ٨٣٧، ٨٥٨. |
| العباسية ١٦٧. | طور سيناء ٢٨٢. |
| عبدان ٣٢٢، ٣٤٢. | طوى ٢٨٢. |
| عبدل ٢١٤، (٢٣٥-٢٥٤)، ٢٥٩. | ظاهر (٦٣٣). |
| العبدية ٣٥٧. | الظاهرة ٣٢٠، ٣٣١، ٥٠٩. |
| العبر ٥٥٥، ٥٥٦، ٦٥١، ٧٠٤، ٧١١. | ظرفون ٦٤١. |
| العبر الجنوبي ٥٦٢. | ظفار ١٢٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢٤٣، ٢٦١، |
| العبر الشمالي ٥٦٢. | ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٩٤، ٣٤٥، ٣٥٣، ٤٣٦، |
| عبول ٤٧٩. | ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٩. |
| العبيل ٤٢٦. | ظفار الأحمدية ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٠. |
| عتاب ٥٠٠. | ظفار الحبوذي ٢٧٠، ٥١٧. |
| عتق ٣٥٣. | ظفار المهرة ٢٦٩. |
| العتم ٧٥٠. | ظفار اليمن ٢٦٩. |
| عتم الغيل ٨٩. | ظفار صنعاء ٢٧٠. |
| عتود ٤٦١، ٤٦٣. | ظلموت ٢٦٧. |
| عشر ٣٠٤. | ظلمهم ٤٥٤، ٦٦٨. |
| العجز ٢٢٨. | ظلمة ٤١٩. |
| | ظهر صنعاء ٢٥٨. |

| | |
|-----------------------------------|---------------------------------------|
| العرسة ٦٩٣، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٥، | عجز ٤٦١. |
| ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١١، ٧١٥، ٧١٩. | العجل ٤٦٦. |
| العرش ٥٠٩. | العجلانية ٢٢٨. |
| العرصة ٣٤١، ٥٤٢. | العجما ٥٤٣. |
| العرض (دوعن) ٥٧٨. | العُد ٤٢٠، ٤٢١. |
| العرض (قيدون) ٨٣٣، ٨٦٢، ٨٧٦، ٨٧٧. | عدن ٢٢، ٣٢، ٥٨، ٦٩، ٧٥، ٩٩، ١٠٩، |
| عرض آل بلحمر (٦٧٠). | ١٧٣، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٩١، ٢٩٢، |
| عرض البلحمر ٤٥٥. | ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٢٩، |
| عرض البللحمر ٧٠٦. | ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٧٨، ٣٨٤، ٣٩٠، ٤٠٢، |
| عرض الخريبة ٤٥٨. | ٤٣٦، ٤٩٨، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٩، ٥١٠، |
| عرض باسويد (٦٣٣). | ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥٥٢، |
| عرض باقار (٧٠١). | ٥٧٣، ٦٠٦، ٦٣٢، ٦٥٤، ٧٣٤، ٧٨٠، ٧٩٤، |
| عرض باهشم ٦٩٣. | ٨٢٥. |
| عرض عبدالله ٥٣٤. | عدن أبين ٣٠٣. |
| عرض قيدون ٧٩٠. | العراق ١١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٤، ٢٤٣، |
| عرف (٤٧٠)، ٤٩١، ٥٠٧. | ٢٦٣، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٠١، ٣١٥، |
| عرفة ٢٩٩. | ٣٣١، ٥٠٠. |
| العرق ٤٦٧. | عراق العجم ١٥٧. |
| عرق مناو ٥٦٣. | العرب، بحر، بلاد، جزيرة، حوايل، شاطئ، |
| العرق ٦٦٢، ٤٤٥. | شط. |
| | العربية السعيدة ٣٠٥. |
| | عرتن ٦٦٧. |

| | |
|--------------------------------|--|
| عطان ٣٠٦. | عِرْقة ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤١. |
| العطف ٥٣٤. | عرقوب ٥١٣. |
| عطف ميفعة ٣٣٤. | العرم ٣٣٩، ٥٤٨. |
| عطف وادي مثار ٤٨٢. | عِرْما ٢٤٤، ٥٤٩، ٥٥٥، ٥٥٩. |
| العطيف ٤٦٥. | عرمة ٥٤٨. |
| عطينة ٣٠٤. | العروض ٢٩٨، ٣٠١، ٥٦٨. |
| العقاد ٦٥٣. | عرومة ٣٢٩، ٣٧٣. |
| العقبة ٢٩٩. | العريش ٤١٢. |
| عقبة إدماء ٤٤١. | عريش باقروا ٤١١. |
| عقبة الجبل ٤٢٥، ٤٤٠، ٤٤٦، ٤٥٧. | عريش باقشيم ٤١٣. |
| عقبة الحمر ٤٨٤. | عريش حلة ٤١٩. |
| عقبة الحنط ٤٧٤. | العريض ٥٣٥. |
| عقبة الخميعة ٣٨٩. | العريقوب ٤٨٩. |
| عقبة الركبة ٤٤٢. | عِرَّان (٣٢٨)، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٤٤، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧١. |
| عقبة السفير ٤١٢. | عسد الجبل ٤٧١، ٤٩١. |
| العقبة الشرقية ٣٨٩. | عسد الغاية ٤٧١. |
| عقبة الشيخ ٤٦٦، ٨٤٦. | عسير ٢٩٤، ٢٩٨، ٢٩٩. |
| عقبة الشيخ سعيد ٤٢٧. | عصب ٥٤٢. |
| عقبة الصدارة ٤٤٣. | العصلة ٤١٣، ٤٥٩. |
| عقبة الصدع ٤٧١. | عضد ٤٢٠، ٤٢٦. |

| | |
|----------------------------------|-------------------------------|
| عقبة حفير ٤٥٩. | عقبة الصويغرة ٤٦٩، ٤٦٨، ٤١٩. |
| عقبة حلم ٤٢٥. | عقبة العرشة ٤٧٨، ٤٦٩. |
| عقبة حلية (٧١٩). | عقبة العرقوب ٣٩٠. |
| عقبة حوتة ٤١١. | عقبة الغرغر ٤٤١. |
| عقبة حوفة ٤٥٥. | عقبة الغز ٤٧١، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩. |
| عقبة حويرة ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٢. | عقبة الغيل ٤٥١. |
| عقبة خنعه ٣٥٣. | عقبة المتفحشة ٤٨٣. |
| عقبة خيلة ٤٦٦. | عقبة المحنية ٤١٩، ٤٤٢. |
| عقبة رهوان ٣٣١، ٣٣٠. | عقبة المدلاة ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١. |
| عقبة صموعة ٤٦٦، ٤٦٧. | عقبة المرتكز ٤٨٣. |
| عقبة صيقة بامطروش ٤٥٥. | عقبة المرضف ٤٥٥. |
| عقبة عبدالله غريب ٤٢٦، ٤٤٦، ٤٤٧. | عقبة المسندة ٥٢٦. |
| ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٨٠، ٥٦٩. | عقبة المشرقي ٤٢٥، ٤٥٧، ٧٢٣. |
| عقبة عشوة ٤٨٣. | عقبة المعجاز ٥٣٤. |
| عقبة عجزر ٣٨٩، ٤٥٩. | عقبة المقر ٤٦٦، ٤٦٧. |
| عقبة مريكية ٤٤٤. | عقبة المقيرية ٣٥٠. |
| عقبة مقد العبد ٤٧٩. | عقبة باعشميل ٥٢٧. |
| عقبة هبا ٥٤٢. | عقبة بيت الخطم ٤٢٥. |
| عقبة يفرز ٤٢٥. | عقبة نعوص ٤٧٢. |
| عقبو صوقة ٤٥٥. | عقبة حصف ٤٢٧. |

| | |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| العمدية ٣٣٠. | عقرون ٤٥٢. |
| عمقان ٥٦١، ٥٥٩. | العقلة ٥٥٥، ٥٤٧، ١٥٠. |
| عمقين ٣٩٦، ٣٥٣، ٣٤٤، ٣٤١، ٣٣١، ٣١٠. | عقيبات ٥٥٥. |
| ٥٤٥، ٥٤٢، ٥٤١. | العقيق ٤٢٣، ٤١٣. |
| عمقين، بلد. مصانع. وادي. | العقيمة ٤١٣. |
| عمل اليمن ٣٠٦. | العكابرة ٥٦٩. |
| عمل مكة ٣٠٦. | عكبان ٥٦٢. |
| العميق ٥٤٣. | عكرمة ٢٤٢. |
| عندل ٢٢٨. | علب القبان ٧١٩. |
| عنق ٨٤٣، ٨١٣، ٧٦٢، ٤٦٦، ٤٦٥. | علوا ٢٦٨. |
| عنق بلشرف ٤٦٦، ٤٦٣. | علوجة ٥٦٠. |
| عنيزة ٣٠١. | العليا ٣٣٠. |
| عورة (٥٩٨)، ٧٠٨، ٨٣٤، ٨٩٤. | العليب ٤٨٥، ٤٦٧. |
| عوكلان ٢٢٨. | العماد (قرب عدن) ٣٣٦. |
| عولق ٥٢٩. | عمان ٢٥٨، ٢٥٦، ٢٤٦، ٢٤٣، ٢٢٨، ١٠٤. |
| عياذ ٥٤٦، ٥٤٣. | ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧١، ٢٦٤، ٢٦٣. |
| العيص ٤٧٩. | ٤٨٧، ٤٣٦، ٤٣٤، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٠، ٢٩٨. |
| عيص بن شذيان ٤٧٩. | ٥٠٠. |
| عيص خرد ٤٩١. | عمان، بحر. خليج. سواحل. |
| العيقة ٤٣٢. | عمد ٦٠٩، ٦٠٧، ٥٩١، ٤٥٩، ٣٢٩. |
| | عمد، بلد. حنكة وادي. وادي. |

| | |
|----------------------------|-------------------------------------|
| عيوة ٥٣٦. | العيلة ٥٣٢، ٥٣١. |
| الغابة ٤٦١. | عيمان ٢٨٢. |
| الغار (يبعث) ٤٠٠. | عين الجريرات (٧٣٨)، ٧٣٩. |
| غار الحامدين ٤٥٥. | عين الجويري ٣١٩، ٣٩٢. |
| غار الشق ٤٦٠. | عين الحامية ٣٢٠. |
| الغار العظيم ١٠٠. | عين الحداد ٤٠٧. |
| غار جحدم ٤٨٨. | عين الحلاف ٤٤٤. |
| غب الخميس ٣٠٣. | عين الحليفة ٤١١. |
| غب العقار ٣٠٣. | عين الخليفة ٣٩٢. |
| غب الغيث ٣٠٣. | عين الرش (٧٣٧). |
| غب القمر ٣٠٣. | عين الغضوضة ٤٤٤. |
| الغباضة ٤٦٢. | عين بامعبد ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٧، |
| غبة العين ٢٧٨. | ٢٧٨، ٢٩٤، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣٣٩، ٣٨١، |
| الغبر ٤٢٧. | ٣٨٣، ٣٨٥، ٦٣٨. |
| غبرة السادة آل الحبشي ٤٦٦. | عين بجمة ٤١٣. |
| غبرة باسميح ٧٢٣. | عين زبيدة ٨٤٢. |
| غدير الققاش ٤٧٧. | عين شعب شصر (٧٣٧). |
| غر أبو كعب ٥٦٢. | عين يبولة ٧٠١. |
| غر الزنافر ٥٦٢. | عينات ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٧٩، ٥٢٩، ٥٣٦، ٥٣٧، |
| غر القرش ٥٦٢. | ٨٨٨، ٨١٣. |
| | عيتاب ٢٩٠. |

| | |
|------------------------|-------------------------------------|
| غورب الأسفل ٤٥٥. | غر اليماني ٥٦٢. |
| الغول ٨٨٣، ٤١٣، ٤٠٧. | الغرفة ١١، ١٢٣، ٤٣٥، ٥٠١، ٥٣٢، ٦٠٧. |
| الغوير ٤٦٢، ٤٥٩. | غرفة آل البار ٦٠٦. |
| غياض الشجر ٤٣٦. | غرفة بن مربش النهدي ٥٦١. |
| غياض عقرون ٦٩٠. | غرفة مسجد القرين ٦٠٤. |
| غيون ٣١٤. | غرق ٤٢١. |
| الغيضة ٤٤٤. | غرناطة ١٦٥. |
| غيضة آل الهندوان ٤٦٩. | غرية ٣٢١. |
| غيضة البهيش ٥٤٣. | الغريز ٣٣٩، ٣٢٩. |
| غيضة البيضا ٤٢٢، ٤٢٠. | غفل ٤٩٧. |
| غيضة الخضراء ٤٢٢، ٤٢٠. | غفيت ٤٤٧، ٤٢٦. |
| غيضة الطريف ٤٧٣. | الغلاغيل ٤٨٠. |
| غيضة بامصيطر ٤٢٣. | غلافة ٣٠٤. |
| غيضة بحول ٤٤١. | غمدان ٢٨٢. |
| غيضة بن يمين ٦٩٠. | الغميس ٤٦٢. |
| غيضة بيت عبيد ٤٧٠. | غميس باحوات ٤٦٢. |
| غيضة حمم ٤٦٠. | غنيمة ٤٨٩. |
| غيضة علي بن حبريش ٤٧٣. | غواله ٤٥٧. |
| غيضة عين ٤٥٥. | غوتنغن ١٦٠، ١٦٥. |
| غيضة نسيم ٤٧٣. | غورب ٤٥٥. |

- غيلة (للعمودي) ٤٦٣ .
 الغيلة ٤٠٢ .
 غيلة العبر ٤٦٧ .
 غيلة بابلغوم ٤٦٧ .
 غيل البطح ٤٤٩ .
 غيل البويردة ٦٣٨، ٦٩٢، ٧٤٠، (٧٤١)، ٧٥٠، ٧٥٦، ٧٥٢ .
 غيل الحالكة ٤٤٩ .
 غيل الرديحة ٣٥٨ .
 غيل الشيخ عبد الصمد ٥٤٨ .
 غيل الغسيلي ٣٣٩ .
 غيل المسرة ١١٨، ٦٩٣، ٦٩٨ .
 غيل الوجا (٣٣٢) .
 غيل أنجج ٣٩٨ .
 غيل باحكوم ٥٦٩، ٦٦٢ .
 غيل باوزير ٤٣٦، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٦٠، (٤٨١)، ٧٤٢، ٤٩٧، ٤٩١ .
 غيل بلخير ٦٠٨، (٦٣٢) .
 غيل بن يمين ٢٥٠، ٤٧٥، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٧ .
 غيل بويردة ٤٦٦ .
 غيل حبان ٣٣٩، ٣٥٠ .
 غيل حيج ٦٦٨ .
 غيل ذلوت ٧٠٤ .
 غيل شاجي ماجي ٦٥٩ .
 غيل قيدون ٦٩٢ .
 غيل مائة ٦٣٤ .
 غيل مجمر ٤٨٩ .
 غيل مره ٦٣٧، ٦٦٧، ٦٩٠ .
 غيل مزيقوه ٧٠٤ .
 غيل مسه ٦٣٨ .
 غيل يعقوب ٧٠١ .
 غينيا الجديدة ٨٠ .
 غيول حيج ٦٣٧ .
 الغيضات ٤٧٦، ٤٨٠ .
 الغيضة ٤٤٤ .
 فارس ٩٩، ٢٩٥ .
 فارس، بحر، بلاد، خليج .
 فاس ١١٢، ١٦٤، ٦٦٩ .
 فاسروان ٣٣٥ .
 فاضلة جامع قيدون ٧٦٨ .
 فاضلة مسجد القرين ٨٨٥ .

- غيلة (للممودي) ٤٦٣ .
 الغيلة ٤٠٢ .
 غيلة العبر ٤٦٧ .
 غيلة بابلغوم ٤٦٧ .
 غيل البطح ٤٤٩ .
 غيل البوردة ٦٣٨، ٦٩٢، ٧٤٠، (٧٤١)، ٧٥٠، ٧٥٦، ٧٥٢ .
 غيل الحالككة ٤٤٩ .
 غيل الرديحة ٣٥٨ .
 غيل الشيخ عبد الصمد ٥٤٨ .
 غيل الغسيلي ٣٣٩ .
 غيل المسمرة ١١٨، ٦٩٣، ٦٩٨ .
 غيل الوجا (٣٣٢) .
 غيل أنجع ٣٩٨ .
 غيل باحكوم ٥٦٩، ٦٦٢ .
 غيل باوزير ٤٣٦، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٦٠، (٤٨١)، ٧٤٢، ٤٩٧، ٤٩١ .
 غيل بلخير ٦٠٨، (٦٣٢) .
 غيل بن يمين ٢٥٠، ٤٧٥، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٧ .
 غيل بوريدة ٤٦٦ .
 غيل حبان ٣٣٩، ٣٥٠ .
 غيل حيج ٦٦٨ .
 غيل ذلوت ٧٠٤ .
 غيل شاجي ماجي ٦٥٩ .
 غيل قيدون ٦٩٢ .
 غيل مائة ٦٣٤ .
 غيل مجمر ٤٨٩ .
 غيل مره ٦٣٧، ٦٦٧، ٦٩٠ .
 غيل مزيقوه ٧٠٤ .
 غيل مسه ٦٣٨ .
 غيل يعقوب ٧٠١ .
 غينيا الجديدة ٨٠ .
 غيول حيج ٦٣٧ .
 الغيضات ٤٧٦، ٤٨٠ .
 الغيضة ٤٤٤ .
 فارس ٩٩، ٢٩٥ .
 فارس، بحر، بلاد، خليج .
 فاس ١١٢، ١٦٤، ٦٦٩ .
 فاسروان ٣٣٥ .
 فاضلة جامع قيدون ٧٦٨ .
 فاضلة مسجد القرين ٨٨٥ .

| | |
|---------------------------|-------------------------------------|
| فاه ٣٠٥. | فوة ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٦، (٤٣١)، ٤٣٢، ٤٣٨. |
| الفرار ٤٤٩. | ٤٣٨. |
| فرثا ٥٤٣. | فودة ٤٨٠. |
| الفرجة ٤٨١. | الفياعين ٤٧٠. |
| الفرضة (المكلا) ٤٤٥، ٤٣٣. | فيل ٦١، ١٠٦، (٧٢٠)، ٧٢١، ٧٢٣. |
| فرضم ٧٥٨، ٧٥٧. | القادسية ٢٢٦. |
| فرط قبوسة ٣٩١. | القارات الخمس ٢٧٧. |
| فرطة ٤٢٤. | القارة (صداع) ٤٨١، ٤٩٧. |
| فرق ٢٢٨. | القارة (يبعث) ٣٩٩. |
| فرنسا ١٦٤، ٢٨٥. | القارة ٥٥٧. |
| الفرهة ٥٣٩. | قارة آسيا ٢٧٩. |
| الفشلة ٤٤٣. | قارة التخم ٤٤٧، ٤٤٨. |
| فغمة ٧٢٤. | قارة الحيفض ٥٦٣. |
| الفقرة ٤٦٩، ٤٨٠. | قارة الدخان ٦٧٠، ٦٩٠، ٦٩٣، (٧١٩). |
| فكالونغان ٥٨٦، ٨٣٤. | قارة الذياب ٤٥٥. |
| الفلبين ٥١، ٥٢، ٨٣٤. | القارة السفلى (يبعث) ٤٠٠. |
| فلسطين ٢٨٠. | قارة الصدف ٦٦١. |
| فلقلان ٥٩. | قارة الغز ٤٧١. |
| فلمينغ ٣٣٥، ٦٠٦. | قارة الكافر ٤٨٨. |
| فتيانة ٣٣٤. | قارة المحضار ٣٣٥، ٦٥٩. |

- قارة المحوقة ٧١٩، ٦٩٣.
- قارة المكلا ٤٣٨، ٤٣٤، ٤٣٢.
- قارة الملح ٥٤٩.
- قارة بافنع (٦٣٤).
- قارة بن حنش ٣٤٠.
- قارة بني جعس ٥٦٣.
- قارة حبشية ٢٥٠.
- قارة حريمة ٥٤٧.
- قارة قعير ٥٦٢.
- قاضي ٣٥٢.
- القاهرة ١٤٠، ١٣٨، ١٣٦، ٧٢، ٦١، ٥٠، ٣٨، ١٤٨، ١٦٦، ١٦٣، ١٥٩، ١٥٦، ١٥٣، ١٥١، ١٤٨، ١٦٧.
- قبة الحبيب صالح ٥٩١.
- قبة الحبيب عمر البار ٥٨٨.
- قبة الشيخ سعيد ٧٨١.
- قبة الشيخ محمد بن بريك ٥٥٠.
- قبة سمارا ٣٢٠.
- قبة قبر الشيخ سعيد ٧٦٩.
- قبر ابن يوسف ٥٥٠.
- قبر أبي بكر بافقيه ٨٣٣.
- قبر الحبيب عمر الحداد ٨٣٣.
- قبر الزيلعي ٦٠٠.
- قبر الشيخ باربيع ٤٧٤.
- قبر الشيخ سعيد ٨١٨، ٨٢٠، ٨٤١، ٨٥٠.
- قبر الشيخ عبد الحق ٥٤٣.
- قبر الشيخ عبد القادر ٥٥٠.
- قبر الشيخ مرضحين ٤٧٠.
- قبر النبي (دوعن) ٦٦٩، ٥٧١.
- قبر النبي عسب ٥٣٤.
- قبر النبي هادون ٦١٧.
- قبر النبي هود عليه السلام ٢٦٣، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٦٥، ٣٠٩، ٤٧٣، ٦١٣، ٨٨٧.
- قبر بايوس ٥٦٢.
- قبر حنظل ٧٢١.
- قبر حنظلة ٧٢١.
- قبر خالد بن سنان ١١٢.
- قبر صالح الكشم ٤٧٣.
- قبر عبيد ٤٤٥.
- قبر فضل بن عبد الله بافضل ٥٠٢.
- قبر مولى الدلق ٥٩٨.
- القبرة ٤٤٤.

| | |
|-----------------------|---------------------------|
| قبض ٥٢٩. | قرن آل باعشرة ٧٣٣. |
| القبلة ٤٣٩. | القرن الأسود ٥٤٧. |
| القبلي ٥٦١. | قرن البرقة ٥٣٦. |
| القبن ٣٢٩. | قرن الحديد ٥٥٠. |
| قبور الأنبياء ١١٢. | قرن الذياب ٥٣٥. |
| قدّة ٤٦٤. | قرن السويداء ٤٢٥. |
| قدح (ملايو) ٣٣٤. | قرن السويداء ٧٢٩. |
| قدعافس ٣٠٥. | قرن الظبية ٥٤٧. |
| القديم ٤٢٥. | قرن باجمش ٣٣٠. |
| القرا ٤٢٣. | قرن باحكيم ٥٧٨، ٧٦٢. |
| القراقر ٤٥٩، ٤٦٤. | قرن باعلوي ٣٥٠. |
| قرة حدة ٤٨٨. | قرن بامفلح ٣٣٠. |
| قرة حموضة ٤٢٤. | قرن بن سعد (حيان) ٣٥٠. |
| قرة سفارا ٤٢٤. | قرن طوع ٥٦٠. |
| القرحة ٨٩، ٦٦١، ٦٦٣. | قرن عبا ٣٢٩. |
| قرحة باحميش ٥٧١، ٦٦٢. | قرن غشام ٦٣٦، ٧٢٩. |
| قرسي ٦٠٧، ٥٥. | قرن ماجد (٦٦٠)، ٦٩٣، ٧١٨. |
| القرقر ٥٦١. | قرن مروجة ٥٥٧. |
| القرن (يبعث) ٣٩٩. | قرن معتد ٥٣٥. |
| قرن أسود ٧٢٩. | قرن معول ٥٣٥. |

- | | |
|---------------------------|------------------------|
| قرن مليحان ٥٣٥. | قرية السفيللا ٤٨٦. |
| القرنن ٢٧٩، ٢٧٨. | قرية الصدارة ٣٣٧. |
| القره ٤٦١. | قرية الفشلة ٣٩٩. |
| قرى آل خليفة ٣٧٦. | قرية القرا ٤٤٣. |
| قرى الأيسر ٧٧٦. | قرية القرم ٥٦٠. |
| قرى حضرموت ٣١٤، ٣٠٩، ١٢٦. | قرية الكدم ٣٦١. |
| قرى دوعن ٧٧٦، ٦٥٣، ٥٨٢. | قرية الماطر ٣٥٩. |
| قرى سعد ٣٧١. | قرية المسنا ٤٤٢. |
| قرى وادي المسيلة ٤٩٠. | قرية النابضة ٥٣٤. |
| قرى وادي دوعن الأيسر ٦٥١. | قرية الهجيرة ٣٥٤، ٣٥٢. |
| قرى وادي بيعث (٣٩٩). | قرية بامسدوس ٤٦٠. |
| القرى ٥٤٧. | قرية حموضة ٤٦٠. |
| قرية آل بن كوب ٥٣٠، ٤٧٨. | قرية روكب ٤٩٥. |
| قرية آل محمد بن سعيد ٦٦٧. | قرية زهر ٧٧٤. |
| قرية الباقيوم ١١١، (٥٧٢). | قرية سفارة ٤٦٠. |
| قرية البحث ٤١٩. | قرية شعب ٣٥٣. |
| قرية الحيد ٦٦٩. | قرية صلاح العولقي ٣٥٣. |
| قرية الرديحة ٣٢٨. | قرية كديفوت ٢٦٧. |
| قرية الروبة ٤٢١. | قرية منيف ٣٥٣. |
| | قرية هجر ٩٦. |

| | |
|--|-------------------------------|
| قرية هجر القديمة ٥٥٠. | القطيف ٣٠١، ٣٠٠. |
| قرية هدا ٣٥٧. | القعدة ٤٤٢. |
| قرية يهوض ٥٣٤. | قعر ٤١٣. |
| القرين ٥٧، ٥٨٨، (٥٩٩)، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦٧٨، ٧٦٢، ٧٧٦، ٨٣٤، ٨٦٤، ٨٧١، ٨٨٥، ٨٩٣. | قعدة عدن ٢٤٨. |
| قرين الظبي ٤٧٤. | قعوضة ٥٦٣، ٥٦٢. |
| قريو ٤١٩. | القعير ٥٤٦. |
| القز ٤٨٦. | القفل ٥١٥. |
| القزه ٤٦٧. | قفل باحنحن ٤٢٦. |
| القُزير ٤١١. | قفيزة ٣٢٠، ٣٢٦. |
| القسطنطينية ٢٨٨. | القلزم ٢٨٠، ٢٨١. |
| قسم ٣٣٤، ٣٣٥. | القليتا ٣٢٩. |
| القشار ٤٣٣. | القليم الأول ٥٨٠. |
| قشاقش ٢٢٨. | القُمُر (جزيرة) ٢١٧. |
| قصيعر ٤٩٢، ٥٠٢، ٥٣٢. | القمرة ٥٤٨. |
| القطب الجنوبي ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٩. | القُناعة ٣٣٠. |
| القطب الشمالي ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٩. | قنال السويس ٢٨٩. |
| القطر الحضرمي ٥٦٨. | قنة جبال وادي سلمون ٣٩٣، ٣٩٥. |
| القطن ٤١٦، ٤٦٨، ٥٣٣. | قنة جبل نع ٤١٢. |
| قطيب ٣٢٠. | قتب ٤١٢. |
| | قنسرين ٢٨٠. |

٦٩٩، ٦٩٧، ٦٩٣، ٦٨٨، ٦٨٧، ٦٨٦، ٦٨٥
٧٣٢، (٧٣١)، ٧٣٠، ٧٢٩، ٧٢٦، ٧٠٩
٧٤٥، ٧٤٣، ٧٤٢، ٧٤١، ٧٤٠، ٧٣٩، ٧٣٨
٧٦٠، ٧٥٩، ٧٥٨، ٧٥٦، ٧٥١، ٧٥٠
٧٧٢، ٧٧٠، ٧٦٩، ٧٦٤، ٧٦٣، ٧٦٢، ٧٦١
٧٩٣، ٧٨٦، ٧٨٥، ٧٨١، ٧٧٨، ٧٧٦، ٧٧٣
٨٢٨، ٨٢٧، ٨٢٦، ٨١٨، ٨١٦، ٧١٤، ٨٠٣
٨٤٠، ٨٣٩، ٨٣٧، ٨٣٤، ٨٣٣، ٨٣٢، ٨٢٩
٨٥٢، ٨٤٦، ٨٤٥، ٨٤٤، ٨٤٣، ٨٤٢، ٨٤١
٨٦٤، ٨٦٣، ٨٦٢، ٨٦١، ٨٥٩، ٨٥٦، ٨٥٣
٨٩٢، ٨٩١، ٨٧٥، ٨٧٤، ٨٧٣، ٨٦٩، ٨٦٦
٨٩٦، ٩٠٣.

قيدون ٩، ١١، ١٠، ١٣، ١٤، ١٧، ٢٣، ٢٤،
٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٨، ٣٩، ٤٠،
٤٧، ٦٥.

قيدون، آبار، بلد، شعاب، وادي.

قيصارية ٢٨٠.

قيوم وادي العين ٤٥٦.

كاظمة ٢٨٠.

كانبور ١٦٠.

كتنة (٣٠٥).

كيب يرامس ٣٠٤.

الكدم ٣٣٩، ٣٢٩.

القنفذة ٢٩٩، ٧٢٥، ٧٧٠، ٨٢٧، ٨٣١،
٨٣٤.

قنينة ٤١٣.

القواسم (موضع) ٣٠٠.

قواقوا ٧٩١.

القويح ٢٢٨، ٣٤١.

القونع (يبعث) ٣٩٩.

قوير ٥٦٢.

قويرة ٣٣٩، ٣٦٣.

القويرة ٥٧، ٥٩، ٤٦٢، ٤٧٥، ٥٩٣، ٦٠٥،
(٦٠٩)، ٦١١، ٦١٢، ٦٥٩، ٧٤٦، ٨٠٦.

قويرة الخرب ٦٣٢.

القويح ٣٢٢، ٣٤٤.

قوين ٥٥٨.

قيد باقوير ٣٥٢.

قيدون ٦٠، ٦٦، ٧٨، ٨١، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٤،
٩٧، ١٠٢، ١٠٩، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧،
١٢١، ١٢٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٧، ١٧٣، ١٧٤،
١٩١، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧،
٣٩٩، ٤٠٧، ٤٢٥، ٤٤٢، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧،
٥٧٢، ٥٩٦، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦٢٩، ٦٣٢، ٦٣٤،
٦٣٥، ٦٣٧، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٥٠، ٦٧٤، ٦٨٤.

| | |
|---|--|
| كدمة السبط ٥٤٢. | كمران (جزيرة) ٢٩٤، ٣٠٤. |
| الكرسي ٦٦٨. | كنانة ٣٠٣. |
| كروشم ٤٨٩. | كنيف ٥٢٩. |
| كريث ٣٩٦. | كنينة ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢٣، ٨٣٤، ٨٥٩. |
| الكريف ٥٤٣، ٥٤٦، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٥٢، ٧٧٥. | كهف الجوة (٧٣٨). |
| الكريف القديم (قيدون) ٧٣٣. | الكوبرة ٥٤٨. |
| كريف بامحيمدان ٣٣٣. | كوبنهاجن ١٥٤. |
| كريف زيد ٥٤٣. | كوت الشيخ جنيد ٤٨٧. |
| كريف قيدون ١٠٢، ٧٤١، ٧٦٢، ٧٦٣. | كور المحمدين ٤٢٣. |
| كريف قيدون الجديد ٧٣٣. | كور سيان ٩٥، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٧٩. |
| كرينويج ٤٣٩. | كورة ٣٢٠. |
| كستنة ٣٠٣. | الكورة ٣٢٩، ٥٤٨. |
| الكسر ٢٢٨، ٢٤٤، ٣٤٠، ٣٤٣، ٤١٥، ٤٣٨، ٤٦٨، ٤٨٦، ٥٦٨، ٥٨١. | كورة آل أحمد ٣٢٦. |
| الكشاري ٤٣٤. | كورة الخير ٣٥٧. |
| الكعبة المشرفة ٢٨٥، ٤٣٩، ٥٨٠. | كورة المسن ٣٦٩. |
| الكعش ٤٥٥. | كورة المن ٣٣٩. |
| كلانتن ٦٥٦. | الكوفة ٤٠٥، ٦١٣. |
| كلبوت ٢٦٧، ٤٢٠، ٤٢٦. | كوكه ٦٦٢، ٧٢٠. |
| كلكتا ١٥٦، ١٦٥، ٦٠٧. | كولاندي ٨٣٤. |
| | كونه ٤٨٩. |

| | |
|----------------------------------|------------------------------------|
| الكويت ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١. | الصلوب ٤٨٢. |
| كوير (شرف) ٥٥٠. | لطح ٥٣٤. |
| الكوير ٤٥١. | لُعبل (الأعبل) ٣٣١. |
| كيدام بامسدوس ٤٥٨، ٤٦٠. | لعمق (الأعمق) ٥٦٠. |
| كيفتون (كيب تاون) ٤٠٠. | لفيخ ٤٧٣. |
| لامو ٤٣٦. | لقحليلن ٤٦١. |
| لباصرة (الأباصرة) ٤٦٤. | لقنة ٤٨٥. |
| لبنة بارشيد ٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٤، ٦٦٢. | لكهنو ١٦٥. |
| ليه ٦٥١. | لندرة (لوندرة) ٢٨٥، ٤٣٩. |
| ليضين (الأبيضين) ٤٦٣. | لندن ١٥٠. |
| ليه (في حبان) ٣٣٨. | لنف (الأنف) ٥٦٠. |
| اللجلج ٣١٠، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٧٣، ٣٩٠. | الله آباد ٢٦٧. |
| اللجلج، وادي. | لهية ٣٣٩، ٣٤٤. |
| لحج ٣٢، ٢٢٨، ٣٠٠، ٤١٠، ٤٢١، ٥٥٤. | اللوميه ٦٦٨. |
| لحجلين (الأحجلين) ٤٦٣. | ليزيك ١٦٠. |
| اللحية ٦٠٠. | الليث ٦٠٨، ٧٢٥، ٧٢٦. |
| لخشاب ٤٦٤. | ليدن ١٣٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧. |
| لدبش (الأدبش) ٥٤٧. | ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ٢٥٨، ٢٥٩. |
| لزمي ٤٢٠. | ٢٩٦، ٢٦٣. |
| اللسك ٨٥٢. | ما وراء البحار ٥٩٧. |

| | |
|------------------------------------|---------------------------|
| مأرب ٢٤١، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٧١، ٣٠٠، ٣١١، | مجاري مسيل وادي ثبي ٧٣٤. |
| ٥٠٥، ٥٤٠، ٥٥١، ٥٥٤، ٥٥٥، ٨٢٠. | المجدحة ٢٦٦، ٢٧٨، ٣٦٠. |
| ماردين ٤٩٩. | المجدحة، حصن. رأس. مرسى. |
| ماغط ٣٥٧. | المجراد ٣٥٣. |
| الماقوت ٥٤٨. | المجرى ٦٦٢. |
| مال أعلى وادي دوعن ٨٩٣. | مجرى آل سويدان ٤٦١. |
| مال الجزيل ٦٦٩. | مجرى المسيلة ٤٩٠. |
| مال الخلين ٧٢٦. | مجرى الوادي الأعظم ٦٦١. |
| مال الطفلة ٧٥٨. | مجرى سيول أودية دوعن ٤٦٨. |
| مال القرحة ٥٨١، ٧٥٨. | مجرى شعب الصيق ٧٢٩. |
| مالك ٥٦١. | مجرى وادي الأيسر ٧٢٠. |
| ماليزيا ٣٩، ٤٥، ٥٣، ٦٥، ٦٦. | مجرى وادي الغبر ٤٦٨. |
| مبارك (حصن) ٥٦١. | مجرى وادي حبان ٣٢٩. |
| المبدعة ٥٤٣. | مجرى وادي دوعن ٧٢٠. |
| المبراد ٤٦٢. | مجرى وادي سلمون ٣٢٨. |
| المبنا ٣٣٠، ٣٦٠. | مجزعة نصيب ٤١٣. |
| متبة ٤١٣. | مجلس النظارة ٣٣. |
| المثنى ٥٥٠. | مجموعة ٥٥٨. |
| مثوب (٣٢٥)، ٣٢٦. | محارث الرملة ٥٣٤. |
| مثوره ٤٦٧. | محارث روغة ٥٣٤. |
| مجاري الشعاب ٧٥٠. | |

- محارث غيل باوزير ٤٨٢.
 المحافد ٢٥٤.
 محافد حضرموت ٥٥٤.
 محافد شبوة ٩٦.
 محافد هجر ١٧١.
 محافد هجر ٢٥٤.
 محاكم هولندا ١٠٣، ٧٢٥.
 محابيل ٢٩٩.
 المحترقة ٤١٩، ٤٦٥، ٥٠١.
 المحدث ٣٢٢، ٣٤١، ٣٤٤.
 المحرقة (حصن) ٦٦٣.
 محضرة باهادون ٣٦.
 محط القمر ٤٢٣.
 المحكمة الابتدائية بالمكلا ٣٢، ٣٤.
 المحل ٣٥٠.
 محمدة ٤٢٣.
 المحمديون (موضع) ٥٦٩.
 محن ٣٢٧.
 المحجير ٥٤٣، ٥٤٦.
 مجيد ٣٢١.
 المحيط المتجمد الشمالي ٢٨٩.
 المحيط الهادي ٢٨٩.
 المحيط الهندي ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٠.
 المحيط الهندي ٤٠٠.
 مخا ٣٠٠.
 المخاة ٥٦٣.
 المخارم ٣٤١.
 المخارم ٥٦١.
 مخاليف اليمن ٢٢٨، ٢٥٤، ٢٦٦.
 مخاليف اليمن الأسفل ٢٦٠.
 المخاليف اليمانية ٣٠٩.
 مخاليف حضرموت ٣١٣.
 المخية ٤٨١.
 مخرج وادي المسيلة ٢٧٨، ٥٠٢.
 مخرج وادي جردان ٢٧٩.
 مخرج وادي جردان الجنوبي ٥٤١.
 مخرج وادي حبيح ٦٦٩.
 مخرج وادي دوعن ٥٦٩.
 مخرج وادي سمن ٤١٩.
 مخرج وادي عرنة ٤٦٧.

| | |
|---|------------------------------------|
| مخلاف نهـد ١٠٨. | مخلاف أـحور ٢٢٨، ٢٥٨، ٣١٠، ٣١٣. |
| مخنب ٤٢٠. | مخلاف الجـند ٢٤٢. |
| مخية ٣٩٦. | مخلاف السـكون ٢٢٨، ٢٥٨، ٢٥٩. |
| المـداحر ٤٤٨. | مخلاف الصـدف ٢٥٨. |
| مـداغسـكر (مـدغشـقر) ٢٤٦. | مخلاف المـعافـر ٥٠٣. |
| المـدحـر ٤٤٨. | مخلاف المـهـرة ٢١٤، ٢٥٩. |
| مـدغشـقر ٨٠. | مخلاف جـعـفر ٥٠٣. |
| مـدھون ٤٦٣. | مخلاف جـعـفي ٢٥٨، ٢٥٩. |
| مـدودـة ٢٢٨. | مخلاف جـوف هـمدان ٢٥٩. |
| مـدورـة (بـلد) ٣٤١، ٥٣٩. | مخلاف حـضرمـوت ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٣. |
| مـدينـة الخـريـبة ٥٧٠. | مخلاف دثيـنة ٢٥٩. |
| المـدينـة المـنورـة ٣٨، ٥٤، ٥٥، ٢٩٩، ٣٠٥، ٥٠٢، ٥٩١، ٦٠٨، ٧٧٥، ٧٩٩، ٨٣٧، ٨٤٥، ٨٥٧. | مخلاف سـرو ٢٥٩. |
| مـدينـة حـضرمـوت ٢٥٣. | مخلاف شـبوة ٢٢٨، ٢٥٨، ٢٥٩. |
| مـدينـة حـمير ٥٥٤. | مخلاف صـدأ ٢٥٩. |
| مـذنب أنصـاص ٥٤٧. | مخلاف صـدف ٢٢٨، ٢٥٨، ٢٥٩. |
| المـذنب ٤٢٦. | مخلاف عـبد الله بن مـذحـج ٢٢٨. |
| المـراقشـة (مـوضـع) ٢٤٤. | مخلاف كـندة ٢٢٨، ٢٥٩. |
| مـراكش ٨١، ٢٨٥. | مخلاف مـذحـج ٢١٤. |
| مـراه ٤٠٢، ٤٥٤، ٤٦١، ٦٦٨. | مخلاف مـسـبح ٢٥٨. |
| | مخلاف مـهـرة ٥٢١. |

| | |
|----------------------------|-------------------------------------|
| مركز الخلافة ٣٥٢. | مراوح ٥٦٠. |
| مرو ١٥٨. | المراوعة ٦٩٩. |
| مريدود ٤٩٠. | مراوي ٦٦١، ٢٨٠. |
| مريل ٤٦٥. | مرباط ٣٠٤، ٣٠٠، ٢٩٤، ٢٧٠، ٢٦٦، ٢٦٤. |
| المريل ٥٣٠. | ٥٠٣. |
| مريمة ٦٥١، ٢٢٨. | مرباط الحيوطي ٣١٢. |
| مزارع بلاد الماء ٦٦١. | مربعة الحداد ٤٤٥. |
| مزرعة الروضة ٤٧٠. | مربون ٣٥٣. |
| مساكن آل الحبشي ٤٦٧. | مرخة ٣٤٢، ٣٢٢، ٢٤٤، ٢٥٤، ١٧١. |
| مساكن البلعيد ٣٨٩. | مرسة مويه ٤٣١. |
| مساكن القرزات (٤٧٥). | مرسى الحيرج ٢٥٩. |
| مساكن حمير ٣١٠. | مرسى الرجيمة ٤٢٠، ٤١٩. |
| مساكن قبيلة المعارة (٤٨٤). | مرسى المعجدة ٣٦٠، ٣٥٩، ٣١٨. |
| مساكن نوح ٤٦٠. | مرسى بلحاف ٢٦٦. |
| مسايل الشعاب ٧٤٢. | مرسى بير علي ٣١٨. |
| مسبح ٢٥٨. | مرسى حلبة ٤٣١. |
| المستبحين ٤٤٤. | مرسى سافوت ٢٦٧. |
| مسحب ٥٥٥. | مرسى سمعون ٥٠١. |
| المسقلة ٧٦٢، ٥٣٦، ٥٠٨. | مرسى مويه ٤٢٠. |
| مسقلة الوادي ٥٣٣. | مرسى هريوت ٢٦٧. |
| مسقلة حضرموت ٢٤٤. | مرصرص ٥٣٦. |

| | |
|----------------------------------|-------------------------------------|
| مسط ٣٠٠. | مشيط (بيعت) ٣٩٩. |
| مسقى عنق ٤٢٦. | المشينة ٥٦٣. |
| المسنا ٤٦٠. | المصانع ٦٦٢، ٨٣٤. |
| المسهل ٤٨٠. | مصانع عمقين ٣٥٨. |
| مسيال ستم ٤٦١. | مصب الفرات ٢٩٥. |
| مسيال ميخ ٣١٤. | مصب الفرات ٩٩. |
| مسيلة آل شيخ ١٢١. | مصب وادي الغلق ٤٩٧. |
| المشباب ٣٢٨، (٣٢٩)، ٣٣٩. | مصب يثوف ٥٤٣. |
| مشت ٥٣٦. | مصر ٤٤، ٥٨، ٧٠، ٨٢، ١١٢، ١٣٩، |
| المشرف ٤٩٧. | ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٢، |
| المشرق ٢٤٨، ٢٣٣. | ١٦٦، ٢١٥، ٢٦٣، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٩٠، ٤٠٢، |
| مشطة ٢٢٨، ٥٣٢. | ٤٣٦، ٥٠٥، ٥٧٤، ٥٨٠، ٥٨٨، ٦١٢، ٦٢٠، |
| المشطة ٤٦٥. | ٦٣٣، ٦٦٩، ٧٠٣، ٨٥٣، ٨٨٢. |
| المشقاص ٢٦٠، ٤٦١، ٤٦٨، ٤٨٩، ٤٩٠، | المصفاة ٣٣٩. |
| ٨٢٠، ٤٩١. | المصنعة (حجر) ٣٩٧، ٤٠٠، ٤١٢. |
| المشقاص، أرض. أودية. | المصنعة ٤٦٧، ٥٠٢. |
| المشقة ٦٧٦. | مصنعة بالماع ٤١٣. |
| المشهد ٣١٤، ٣١٥، ٤٣٨، ٦٠٧، ٧٠٩، | مصنعة بضة ٧٦٠. |
| ٧٥٢. | مصنعة حبان ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٣، |
| مشهد الهدار ١١٢، ٥٧٣. | ٣٦٣، ٣٧١، ٣٨٢. |
| مشوحم ٤٥٦. | مصنعة حورة ٨١٣. |
| | مصنعة صبيخ ٩٠٠. |

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| مصنعة عبد الواحد ٣٨٢. | مطره ٥٥٩. |
| مصنعة عورة ٥٩٨، ٦٢٠، ٦٧٥. | مطروح (٦٣٣). |
| المصبصة ٢٨١. | المطهاف ٣٤١. |
| المصينة ٤٩٠. | المعابر ٤٢٥. |
| المضاعة ٣٢٩. | معالي الوديان الشرقية ٤٢٣. |
| مضرب بازيد ٤٤٢. | معبر ٦٦٨، ٥٤٦، ٤١٢. |
| مضرب باصالح ٤٤٢. | معدن (وادي) ٤١٣. |
| مضمو ٥٤٦. | المعدي ٥٢٦. |
| مضيق باب المندب ٣٠٠. | المعراب ٤٩١، ٤٩٠. |
| مضيق وادي حويرة ٤٤٨. | معفا ٢٢٨. |
| مطار ٥٥٧. | المعلا ٥٤٨. |
| مطار المكلا ٤٣٨. | المعلاة ٨٢٩، ٨٦٤. |
| مطاره ٥٥٨. | معوص ٤٤٠. |
| المطاف ٧٧٥. | المعيان ٥٢٥. |
| المطحنة ٤٢٣. | معيان الحرث ٤٨١. |
| المطرة ٣٢٩، ٥٤٩، ٦٧١. | معيان المساجد ٤٩٧. |
| المطرح ٥٤٢. | معيان عرف ٤٧٠. |
| مطرح شولة ٥٤١. | مغاصات اللؤلؤ ٢٩٧. |
| مطرح هل الحوش ٣٣١. | المغرب ٨٢، ١٦٤، ٢٤٨، ٦٦٩. |
| مطرح هل سعد ٣٣١. | المغرب الأقصى ٢٩٠. |

| | |
|--|---------------------------|
| المقر ٤٦٥، ٥٤٣. | منماض ٦٦٨. |
| المقرانة ٣٤٩، ٥١٤، ٥١٧. | المفازة ٢٤١. |
| المقربة ٣٢٩. | مفتح ترموه ٤٢٦. |
| المقعد ٣٢٩. | مفريجة ٣٠٥. |
| مقييل ٥٣٤. | مفضى سليل شبيرم ٥٥٧. |
| مقيليد ٤٩٠. | مفضى شعب فريحا ٥٤٠. |
| مكان آل الصقير ٢٢٨. | مفضى وادي ابراد ٥٥٢. |
| مكة المكرمة ١٨، ٤٤، ٥٢، ١٦٥، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٤، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٣٤، ٣٣٨، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥١٠، ٥٥٤، ٥٧٢، ٥٨٠، ٥٩٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٨، ٦٥٦، ٦٥٨، ٦٨٦، ٧١٨، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٣٢، ٧٤٢، ٧٧٣، ٧٧٦، ٨١٥، ٨٢٧، ٨٢٩، ٨٣٣، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٤٥، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٩٢. | مفضى وادي حجر ٣١٧. |
| مكة، حدود. عمل. | مفضى وادي معشر ٥٤٩. |
| المكراب ٤٦٢. | المفور ٢٤١. |
| المكلا ٢٢، ٣١، ٣٣، ٥٥، ٧١، ١٩٩، ٤٠٢، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٣١، (٤٣٢)، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٥٠، ٤٥٧، ٤٦٨، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٧، ٥٨٨، ٦٠٨، ٦١٩، ٦٢٦، ٦٢٩، ٧٠٣، ٧٢٣، ٧٣١، ٧٤٢، ٧٩٣، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٣٨. | مقام إبراهيم ٢٨١. |
| | مقبرة الدوفة ٦٩٦. |
| | مقبرة المعللة ٨٣١. |
| | مقبرة المكلا ٤٣٣. |
| | مقبرة بضه ٦٥٩. |
| | المقد ٤٢٥، ٤٩١. |
| | مقد البرقة ٤٨٠. |
| | مقد الرويدف ٥٢٦. |
| | مقد العبيد ٤٧٦. |
| | مقد الفقرة ٤٤٧، ٤٦١، ٤٨٣. |

| | |
|------------------------------------|----------------------------|
| منازل العلويين ٥٠. | المكلا ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٧١، ٣٨٣. |
| منازل تجيب ٣٤٠، ٥٨١. | المكلة (المكلا) ٢٦٤. |
| منازل صداء ٣٤٢. | المكريب ٤٦٢. |
| منازل عاد ١٦٩. | ملاكا ٥٢. |
| منازل قبيلة الصدف ٧٥٨. | ملتقى الوادين ٦٦١. |
| منازل كندة ٦١٧. | ملح خروة ٥٤٧. |
| منازل مراد ٥٥٣. | ملح مقعة ٥٥٥. |
| المنذب ٣٠٤. | مليار ٤٣٦، ٦٥٥، ٨٣٤. |
| منزل آل عبد الصمد ٥٤٨. | المليلة ٣٢٨. |
| منزل الشيخ سعيد ٧٦٠. | معباسة ٤٣٦. |
| منصح ٥٤٧. | مملكة التبابعة ٢٦٩. |
| منعطف وادي الزبون ٤٨٩. | مملكة السلطان بدر ٦٣٩. |
| منفر ٤٧٠. | المملكة اليمنية ٣٨٢. |
| المنفلقة ٥٦٢. | المناحيز ٤١١. |
| منفهي جابر ٣٠٤. | منادو ٧٩٢. |
| المنقعة ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٩٠. | منازل آل باعبود ٦٦٩. |
| منقل ٤٦٦، ٤٦٧. | منازل آل سويدان ٤٦١. |
| منقلة ٥٤٨. | منازل البحصني ٥٢٦. |
| منكى باهامل ٧٣١. | منازل الحموم ٤٨٩. |
| منوب ١٠٤، ٢٢٨، ٤٥٦، ٤٦٨، ٤٩٤، ٥٨٢. | منازل السكاسك ٣٤٠. |
| ٧٧٠. | |

| | |
|--|--|
| المنورة ٤٤٠. | ميفع ٣٨٥، ٣٩٢، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١١، ٤١٢، ٤٣١. |
| منوه ٤٢٤، ٤٥٧، ٥٦٩. | ميفع، وادي. |
| المنيطور ٣٤١. | ميفعة ٣٢٠، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٦، ٤٠١، ٤٠٢، ٥٢٠. |
| منيل (مانيللا) ٢١٧. | ميفعة، عطف، وادي. |
| منيل ٨٣٤. | ميوان ٥٥٠. |
| المهبرة ٣٠٦. | ميون ١٠٩، ٣٠٠. |
| المهبي ٣٠٥. | ناحية بور ١١٢. |
| المهرة ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٢٦، ٥٠٠. | ناحية جهينة ٦١٣. |
| مهروة ٤٢١، ٤٢٢. | ناعط ٢٨٢. |
| مواطن السادة ٨٨٢. | نباع ٥٦١. |
| موزمبيق ٨٠. | النجد (النيد) الشمالي ٢٥٥. |
| موشم (ييعث) ٣٩٩. | نجد ١٠٧، ١١٠، ٢١٤، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٤٨. |
| الموصل ٢٩٠. | النجد ٤٣٧. |
| الموطأ ٥٣٦. | نجد الأصلي ٣٠١. |
| موناب ٤٦١. | نجد الحموم ٤٧٠. |
| المياطنة ٤٢٦. | النجد الشمالي ٥٣٠، ٥٦٧. |
| مينخ ٤٦٧. | نجد العامري ٥٣٢، ٥٦٧. |
| مينخ، مسيال، وادي. | |
| ميد ٥٤٦. | |
| الميراد ٤٦٣. | |

| | |
|-------------------------------------|------------------------------|
| نجد العوامر ٢٥٥، ٢٦١، (٥٣١)، ٥٣٣. | نخل أهل قيدون ٧٢٩. |
| النجد القبلي ٢٦١. | نخلة ٥٤٦. |
| نجد الكثيري ٥٣١، (٥٣٣)، ٥٦٧. | النخيلات ٤٦٣. |
| نجد المناهيل ٤٧٨، (٥٣٠)، ٥٣١، ٥٦٧. | نصاب ١٥، ١٧١، ٣١٦، ٣١٧، ٩٠٤. |
| نجد اليمن ٢٩٩. | نصلة ٤٥٩. |
| نجد شمال حضرموت ٥٣١. | نطع ٥٦٠. |
| نجد مذحج ٦١٣. | نعام ٣١٤، ٤٦٧. |
| النجدين ٢٥٨. | النعر ٤٨٠. |
| نجران ٣٠٣، ٥٠٣، ٥٤٣، ٥٥٣، ٥٥٦، ٥٥٥. | نعومة ٤٦٥. |
| نجران، هضبة. وادي. | نعيدة ٤٨٩. |
| نجد بلاد العوالق ٣١٧. | النعيم (شمال نجد) ٣٠١. |
| النجدين ٣٩٩، ٤٦٢. | نعيمة ٤٦٥. |
| النجير ٥٥٤. | نفحون ٨٤٣. |
| النحال ٥٤٢. | نقاب القصد ٤٢٦. |
| نحر البجنف ٣٧٣، ٣٩٦. | نقاب باطويل ٤٢٧. |
| نحل ٤٤٧. | نقبة الشيخ ٤٢٤. |
| النحي ٤٦٢. | نقبة العلب ٤٦١. |
| نخر عيقون ٤٧٥. | نقبة المفروق ٤١٤، ٤١٥. |
| نخل السويداء ٤٢٥، ٨٥٣. | نقبة النزوع ٤٦١. |
| نخل أهل حوفة ٦٧٠. | نقبة حايف ٤٢٤. |

| | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| ٤٦٧، ٤٧١، ٤٨٦، ٥٦٨، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٤، | النقع ٥٤٦. |
| ٧٣١، ٧٨١، ٨١٤، ٨٥٩. | النقعة ٤٨١، ٤٨٢. |
| الهجلة ٤٤٣. | النقيب ٥٤٣. |
| الهجرة ٣٠٣، ٣٠٦، ٥٤٦. | نقية الهجر ٣٢٧. |
| مدا ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦. | نهجر حجر القديم ٤١١. |
| هدا، بلد. قرية. وادي. | نهر ٤٨٩. |
| حدون ١٧، ٤٦، ١٠٩، ١٢٠، ٥٨٣، (٦١٧)، | نهية ٣٢٩. |
| ٦١٩، ٧٠٣، ٨٦٥، ٨٨٥. | نهر وادي حجر ٣٩٣. |
| هذيل ٥٣١، ٥٣٢. | نوعة ٥٤٨، ٥٥٩. |
| هران ٥١٣. | نفع ٤١١. |
| هرر ٧٤٨، ٧٤٩. | نيويورك ١٦١. |
| هرية ٤٥٦. | هادر موت ٢٦٨. |
| هضبة تعز ٢٩٩. | هادر ميت ٢٦٨. |
| هضبة سلمون ٥٤١. | هبا ٣٣١، ٣٩٦. |
| هضبة مأرب ٢٩٩. | هبا، جول عقبة. ساحل. |
| هضبة نجران ٢٩٩. | هجر (في الشحر) ٢٥٦. |
| الهفوف ٣٠٠. | هجر ٢١٤، ٣٠٠، ٥٥٠. |
| مكر ٢٨٢. | الهجر ٤٤٣. |
| الهمة ٤٧٩. | هجر شبوة ٥٤٨. |
| همدان ٢٦٠. | الهجرين ٢٢٨، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤١، ٤٤٢، |
| ميمية ٤٦٥. | |

٦٥١، ٦٥٥، ٦٥٨، ٦٦١، ٦٦٢، (٦٦٧)،
٦٧٢، ٦٧٤، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٨٨، ٦٩٦،
٧٠٥، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١٨، ٧٥٧، ٧٥٨،
٧٨٠، ٨٦٣، ٨٦٥، ٨٨٦.

الوادي الأيمن ٩٠، ٩٥، ١٢٥، ٢٠٣، ٤٥٣،
٤٥٨، ٥٦٧، ٦٠١، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٦١، ٦٦٢،
٨٦٣، ٨٦٥، ٨٨٦.

وادي البقة ٤٨٧.

وادي البقر ٤٧٦.

وادي التخم ٤٤٧.

وادي الجد ٤٨٢.

وادي الجواراة ٤٨٥.

وادي الحامية ٣٢٠، ٣٢٤.

وادي الحدود ٤٨٢.

وادي الحرجة ٤٨٢، ٤٨٣.

وادي الحرشيات ٤٤٣.

وادي الحسي ٤٥٩.

وادي الحظي ٤٨٦.

وادي الحمد ٢٩٩.

وادي الحمر ٤٨٤.

وادي الحنط ٤٧٣.

وادي الحنك ٣١٠، ٣٢٠، ٣٥٥.

الهند ١٤٨، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٥، ١٩١، ٤١٦،
٤١٧، ٤٣٦، ٦٠٧، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٩٠، ٧٢١،
٨٦٥، ٨٨٧، ٩٠٢.

الهند ٢١٧، ٣٨٤.

الهند الأقصى ٧٩.

الهند، بحر. بلاد.

مولندا ١٣٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧،
١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٤، ٢١٧، ٧٨٠،
٧٨٦، ٨٣٤، ٨٥٢، ٨٥٥.

مينن ٢٢٨، ٣٣٣، ٥٣٤، ٦٥٥، ٦٩٣، ٧٠١،
٧٠٤، ٧٦٣.

وادي أبراد ٥٤٠.

وادي ابن راشد ٢٦، ٧٩٣، ٨٦٣، ٨٦٥.

وادي أرخوت ٢٦٧.

وادي اسكت ٤٥٤.

وادي الأحقاف ٢٥٥.

وادي الأشغاء ٤٩٩.

الوادي الأعظم (دوعن) ٨٩٢.

الوادي الأعور ٤٨٣.

الوادي الأيسر ٩٠، ٩٥، ١١٩، ١٢١، ٢٠٣،
٤٢٧، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٨، ٥١٧،
٥٦٧، ٥٦٨، ٥٨١، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٤٦، ٦٥٠.

| | |
|------------------------------|----------------------------|
| وادي الحنكة (٣٣١). | وادي السدد ٤٤٠. |
| وادي الحيق ٤٨٣. | وادي السدد ٤٩٧. |
| وادي الخائق ٤٨٦، ٤٨٥. | وادي السر ٤٨٣. |
| وادي الخبر ٣٢١. | وادي السرحان ٣٠١. |
| وادي الخضراء ٣٢١، ٣٢٥. | وادي السغار ٤٤٥. |
| وادي الخلعة ٤٥٧. | وادي السفلى ٤٨١. |
| وادي الخون ٥٣١، ٥٣٣، ٥٦٨. | وادي السليل ٣٠٥. |
| وادي الدواسر ٣٠١، ٣٠٥. | وادي السمر ٤٨٢، ٥٣٥. |
| وادي الذهب ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣. | وادي السور ٥٣٥. |
| وادي الرشعة ٧٤٢. | وادي السيل ٤١٤. |
| وادي الرمة ٢٩٩، ٣٠١. | وادي السيلة ٤٠٧، ٥٥٦، ٥٥٨. |
| وادي الرنية ٤٨٣. | وادي الشجرة ٤٤٢، ٥٣١. |
| وادي الروبة ٤٢١. | وادي الشرقي ٥٤٧. |
| وادي الروضة ٤١٩. | وادي الشعب ٣٣١، ٤٦٢. |
| وادي الريان ٤٨١، ٤٨٢. | وادي الشعبة ٣٢٩، ٣٥٣. |
| وادي الرياحان ٤٨١. | وادي الشعيب ٣١٠. |
| وادي الريدة ٥٠٧. | وادي الشعبية ٤٨٥. |
| وادي الريك ٤٦٨. | وادي الشملية ٤٧٧. |
| وادي الزبون (٤٨٧)، ٤٨٨، ٤٨٩. | وادي الشملية ٤٧٧. |
| وادي السد ٥٤٠، ٥٥٢. | وادي الشير ٤٥٦. |

- | | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| وادي العيص ٤٧٦. | وادي الصحصح ٤٥٦. |
| وادي العين ٩٥، ٢٤٢، ٤٢٥، ٤٥٢، ٤٥٣، | وادي الصدارة ٥٣٦. |
| ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٨، ٤٨٣، ٥٥٤، ٥٦٨، | وادي الصراط المستقيم ٤٨٣. |
| ٨١٣، ٦٦٧. | وادي الطرفاء ٥٤٠. |
| وادي الغبر ٤١٩، ٤٢٠، ٤٦٥، ٤٦٦، ٥٣٣، | وادي العبر ١٦٩، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٥٢، |
| ٧٢٣، ٥٦٨. | (٥٥٦)، (٥٥٧)، (٥٦١). |
| وادي الغربون ٤٥٦. | وادي العبر ٢٢٨. |
| وادي الغويطة ٤٢٤. | وادي العدين ٤٨٥. |
| وادي الغيل ٤٤٩. | وادي العرش ٤٢٧. |
| وادي الغيضات ٤٧٦. | وادي العرشة ٤٦٩، (٤٧٠). |
| وادي الفشلة ٤٤٤. | وادي العرض ٤٨٤. |
| وادي الفقهاء ١٣٦، ٥٩٥. | وادي العرق ٤٨٨. |
| وادي الفلق ٤٣٢. | وادي العركة ٤٨٣. |
| وادي القراشيم ٤٥٦. | وادي العروس ٣٩٢، ٤١١، ٤١٢. |
| وادي القرية ٥٣٣. | وادي العربي ٥٣١، ٥٣٢. |
| وادي القطف ٤٨٨. | وادي العريط ٤٢٧، ٤٤١، ٤٤٣. |
| وادي القلت ٥٣٤. | وادي العصن ٤٥٦. |
| وادي الكبد ٤٨٨. | وادي العطف ٥٤٩. |
| وادي الكور ٤٤٨. | وادي العف ٣٢١. |
| وادي اللجلج ٣٩٦، ٣٩٧. | وادي العقوبة ٤٥٦. |
| وادي اللجمة ٤٢١. | وادي العنبر ٤٦٧. |

| | |
|---|---|
| وادي أنصاص ٥٤٧، ٥٤١. | وادي اللحف ٤٧٥. |
| وادي باخلت ٥٣١. | وادي المحمدين ٤٤٥، ٤٢٢. |
| وادي باعضة ٤٢١. | وادي المخلاف (نجران) ٣٤١، ٣٤٠. |
| وادي باعقبان ٤٨٤. | وادي المسنا ٤٤٢. |
| وادي برم ٤٦٨. | وادي المسيلة ٧١٤، ٦٠٨، ٦٠٧، ٥٢١. |
| وادي برهوت ١٠٠، ٢٤٩، ٤٧٨، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٦٨. | وادي المعدي ٥٢٥، ٤٩٧. |
| وادي بضي ٤٨٥. | الوادي المقدس ٢٨٢. |
| وادي بطينة ٤٥٦. | وادي المقرن ٣٠٥. |
| وادي بفيه بن صعب ٤٨٧. | وادي الملاوي ٤٩٧، ٤٨١، ٤٦٠، ٤٤٧. |
| وادي بن علي ٥٦٨، ٤٦٨، ٤٥٦، ٤٢٦، ٤١٩. | وادي المهطاف ٣٢٤، ٣٢١. |
| وادي بيت جبير ٥٢٦. | وادي الميله ٥٣١. |
| وادي بيشة ٢٩٩. | وادي النبي ٥٦٩، ٥٦٧، ٤٥٩، ٤٥٨، ١١٢، ٦٦٣، (٦٦٢). |
| وادي تاربة ٥٦٨. | وادي النعر ٤٨٩، ٤٨٠. |
| وادي تحامين ٤٨٣، ٤٨٢، ٤٤٧. | وادي النقارة ٤٨٦. |
| وادي تنعة ٥٢٩، ٤٧٨. | وادي النهدي ٤٨٨. |
| وادي تواره ٥٣٢. | وادي الهوته ٤٢١. |
| وادي ثاني ٥٣٥. | وادي الواسطة ٥٣٢. |
| وادي ثبي ٧٣٤، ٤٨٢. | وادي الوسط ٥٤٠. |
| وادي ثقبه ٤٥٤. | وادي الوعل ٤٨٨. |
| وادي ثوب ٤٧٤. | وادي اليانة ٤٥٧. |

| | |
|---|--|
| وادي حبوة ٤٨٨، ٤٨٢. | وادي ثيدوت ٢٦٧. |
| وادي حبوطة ٥٣٣. | وادي جبا ٥٤٠. |
| وادي حجر ١٣٥، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٤٥، ٥٦٩، ٨٨٣. | وادي جح ٤٥٥. |
| وادي حديب ٤٨٥. | وادي جحلة ٤٧٦. |
| وادي حربان ٥٤٠. | وادي جحيدة ٤٧٦. |
| وادي حريب ٥٤٦. | وادي جرد ٤٤٨. |
| وادي حريضة ٤٦٧. | وادي جردان ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٣٠، ٣٩٣، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٦٧. |
| وادي حس ٤١٤. | وادي جريذ الأصفر ٤٨٣. |
| وادي حسي ٤٥٧. | وادي جزع الصم ٤٦٨. |
| وادي حسين ٥٣٢. | وادي جعيمة ٤١٩، ٥٣٣، ٥٦٨. |
| وادي حصين بن عمرو ٤٨٧. | وادي جفا ٥٤٠. |
| وادي حضا ٤٦٦. | وادي جلوة ٤٢١. |
| وادي حضموت ١٧، ٥٠، ٥٠، ١٠٠، ١٠١، ١٠٧، ٢٦٨، ٣٤٠، ٤١٦، ٤٥٣، ٤٧٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٦٧، ٦٧٩، ٧٨٧، ٨٨٩. | وادي جوية ٤٨٦. |
| وادي حضموت الأكبر ٥٣٣، ٥٦٧، ٥٦٨. | وادي جولين ٤٨٤. |
| وادي حظمة ٣٢١، ٣٩٢. | وادي جويلة ٤٨٤. |
| وادي حفير ٤٥٩. | وادي جيا ٥٣٢. |
| | وادي حبابة ٤٢٤، ٤٥٧. |
| | وادي حبان ١١١، ١٧٠، ٣١٠، ٣١١، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٧٠، ٣٩٦، ٥٤٥. |

| | |
|--|--|
| وادي حقيوه ٤٥٥. | وادي خريذة ٤٧١. |
| وادي حلة ٤٢٤. | وادي خلفون ٤٨٥. |
| وادي خلفون ٤٧١، ٤٨٢. | وادي خلفين ٥٤٠. |
| وادي حلوف ٥٣٣. | وادي حمارة ٥٤٢. |
| وادي حلي ٤٧٠. | وادي خمير ٤٨٧. |
| وادي حمارة ٥٤٢. | وادي خنفر (٤٦٧). |
| وادي حماري (٤٧٦)، ٤٧٧، ٥٢٦، ٥٣٠. | وادي خوار ٣٥٧. |
| وادي حمم ١٦٣، ٤٢١، ٤٣١، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٥٤، ٤٧١، ٤٩٠، ٤٩١. | وادي خورق ٤٨٦. |
| وادي حموضة ٤٥٨، ٥٦٧، ٥٦٩، ٦٦٢، (٦٦٣). | وادي خونب ٥٣٤. |
| وادي حنجير ٤١٩. | وادي درعة ٤٧٧، ٥٣٠. |
| وادي حودية ٤٨٦. | وادي دسبة ٤٨٤، ٥٢٦. |
| وادي حول (٣٩٨). | وادي دسب ٤٨٨. |
| وادي حويرة ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٦، ٤٧٧، ٤٨١. | وادي دفيقة ٤٨٧، ٤٨٩. |
| وادي حبيح ٦٦٨، ٧٠٠. | وادي دكة ٤٥٦. |
| وادي خب ٥٣٣، ٥٤٠. | وادي دلهام ٤٢٤. |
| وادي خرد ٤٥٤، ٤٧١. | وادي دهر ٢٢٨، ٣٩١، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٨، ٥٥٦، ٥٥٧، (٥٥٨)، ٥٦٧. |
| وادي خروة ٥٤١، ٥٤٧. | وادي دوعان الأيمن ٥٨٣. |
| وادي خريخر ٤٦٧. | وادي دوعن ٩، ١٦، ٤٦، ٨١، ١٠١، ١٢٠، ١٢٦، ١٩١، ٢٠٧، ٢٢٨، ٣٨٩، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٤٦، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٨. |

| | |
|----------------------------------|--------------------------------------|
| وادي زقمة ٤٥٤. | ٥٦٧، (٥٦٨)، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٩٣، ٥٩٦، |
| وادي ساعب ٤٨٣. | ٦٠٠، ٦١٠، ٦١٦، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٦٢، ٦٥٩، |
| وادي ساه ٤٠٢. | ٧٠٩، ٧٢٦، ٧٥٧، ٧٨٨، ٨٠٦، ٨٦١، ٨٧٢، |
| وادي سبا ٥٤٠. | ٨٩٠، ٨٩٣، ٨٩٤، ٩٠٤. |
| وادي سبية ٤٧٧. | وادي دوعن الأيسر ٥٨٢، ٦٥٠، ٧٣١. |
| وادي سر ٣٤٣، ٤٨٢، ٥٣٤. | وادي دوعن الأيمن ٦٥٨. |
| وادي سرحان ٥٣٣، ٥٤٠. | وادي ذي ألبان ٤٨٥. |
| وادي سرف ٤٢١. | وادي ذي عبه ٦٥٩. |
| وادي سروبان ٥٤٠. | وادي ربحان ٤٤٧. |
| وادي سعد ٥٤٠. | وادي ريث ٥٣٤. |
| وادي سفرة ٥٤٩. | وادي ريثوت ٢٦٧. |
| وادي سقم ٤٤٨. | وادي رحمة ٤٤٧. |
| وادي سقيفة ٤١١. | وادي رخية ٢٦١، ٥٤١، ٥٥٨، (٥٥٩)، ٥٦٠، |
| وادي سلبة ٥٣٣. | ٥٦٧. |
| وادي سلمون ٣١٠، ٣٢٧، (٣٢٨)، ٣٣٠، | وادي رضية ٤٢٦. |
| ٣٤٣، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧. | وادي رماء ٥٣٦. |
| وادي سمعون ٤٩٩، ٥٠١. | وادي رمد ٥٦٨. |
| وادي سمور ٤٥٦. | وادي رنية ٣٠٥. |
| وادي سنا ٤٧٣، ٤٧٤، ٥٣٠، ٥٦٨. | وادي رهوان ٣١٠، ٣٣٠. |
| وادي سهل ٤٧٦. | وادي ريال ٤٨٣. |
| | وادي ريمة ٤١١، ٤٥٢. |

| | |
|--------------------------------|-------------------------------------|
| وادي سويل ٤٥٧. | وادي عتمة ٥٣٣، ٥٤٠. |
| وادي سيدون ٤٥٤. | وادي عدم ١٦٩، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٨٠، (٤٨٤)، |
| وادي شاغوت ٢٦٧. | ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٢٧، ٥٥٢، ٥٦٨، |
| وادي شبوة ١٧١. | ٥٦٩. |
| وادي شحوح ٥٦٨. | وادي عراد ٤٧٣. |
| وادي شرط ٤١٤. | وادي عرار ٣٩٢، ٤١٢. |
| وادي شنير ٥٢٩. | وادي عربة ٥٣١. |
| وادي شولة ٥٤١. | وادي عربوت ٢٦٧. |
| وادي صر ٥٦٨، ٦٤٠، ٦٥٩، ٦٦١. | وادي عربية ٤٥٥. |
| وادي صعر ٤٢١. | وادي عرف ٤٩٧. |
| وادي صعيد ٣٢١. | وادي عرما ٢٢٨، ٥٤١، ٥٤٥، (٥٤٧)، |
| وادي صفرة ٣٢١، ٣٢٣. | ٥٦٧. |
| وادي صوحة ٤٨٨. | وادي عرمة ٥٤٩. |
| وادي صيد ٤٥٦. | وادي عرنة ٤٦٧. |
| وادي ضعف ٤٥٤. | وادي عرومة ٣٩٦. |
| وادي طلحة ٤٧١. | وادي عسب ٤٥٦. |
| وادي ظلفة ٧٤٢. | وادي عسنب ١١٢، ٦٦٩. |
| وادي ظليم ٥٤٠. | وادي عشب ٤٥٦. |
| وادي عبد الله الغريب ٤٤٧، ٤٦١. | وادي عصابي الثور ٤٨٢. |
| وادي عبول ٤٤٨. | وادي عصم ٥٣١. |
| وادي عبيد قرطوب ٤٨٨. | وادي عقرون ٦٦٢، (٦٦٧)، ٦٦٨. |

| | |
|---|--|
| وادي غنم ٥٢٦. | وادي عكبان ٥٣٥. |
| وادي غورب الأسفل ٤٥٦. | وادي عمد ٣٩٦، ٣٩٠، ٣٤٣، ١١٨، ٩٥، ٤٣٧، ٤٦٦، ٤٦٥، ٤٦٤، ٤٦١، ٤٥٩، ٤٥٣، ٤٣٧، ٧٦٢، ٧١٥، ٦٩٠، ٥٦٩، ٥٦٨، ٥٥٩، ٤٦٧، ٨٨٦، ٨٥٩، ٧٨٠، ٧٦٦، ٧٦٣. |
| وادي غويث ٤٨٥. | وادي عمد، أحوال. |
| وادي غيضة عين ٦٦٨. | وادي عمقين ٣٢٨، (٣٢٩)، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٧٣٥، ٥٤٠، ٣٩٥، ٣٨٩، ٣٤٠، ٣٣٨. |
| وادي غيل بن يمين (٤٧٤)، ٤٧٦. | وادي عنح ٥٣١. |
| وادي فحمة ٤٢٣. | وادي عود ٤٢٣. |
| وادي فرعون ٤٤٥. | وادي عور ٤٦٧. |
| وادي فغمة ٥٦٨، ٥٣٠. | وادي عولق ٤٧٨. |
| وادي فودة ٤٨٠. | وادي عيديد ٥٦٨، ٥٣٣. |
| وادي فيل ٧٢٠، ٦٦٩، ٤٥٧، ١١٢. | وادي عينات ٥٦٨. |
| وادي قبر السير ٤٨٢. | وادي عيوه ٥٣٨. |
| وادي قرادة ٤٥٧. | وادي غارقين ٤٨٨. |
| وادي قرية ٤٢١. | وادي غرحان ٤٢٤. |
| وادي قرن الحولة ٤٨٥. | وادي غزوت ٢٦٧. |
| وادي قريف السيليك ٤٨٥. | وادي غشن ٥٤٤. |
| وادي قطيفة ٤٥٥. | وادي غليب ٥٣٥. |
| وادي قلقول ٤٥٤. | وادي غنم ٤٧٨. |
| وادي قمروت ٤١٩. | |
| وادي قودة ٥٢٦. | |
| وادي قيدون ٤٥٩، ٣١٦، ١٧٢، ٩٧، ٩٦، (٤٦٦)، ٧٢٦، ٥٦٨، (٧٢٩). | |

| | |
|---------------------------------|------------------------------------|
| وادي قيدون، شعاب. | وادي مرخة ٥٤٠. |
| وادي كريت ٥٤٢. | وادي مرمحة ٤١٣، ٤٢٣. |
| وادي كسدة ٤٨٧. | وادي مزرب ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٥٨. |
| وادي كسوة ٨٨٩. | وادي مسية ٣٢١. |
| وادي كلبوت ٤٢٠. | وادي مشرون ٤٥٢. |
| وادي كلية ٤١١. | وادي مشطة ٤٥٥، ٥٢٦. |
| وادي كنن ٤٥٤. | وادي مطار ٣٩١، ٥٤١، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨. |
| وادي لبنة ٣٩٢. | وادي مطو ٤٢١. |
| وادي لكلي ٤٥٤. | وادي مع الله ٤٢٤. |
| وادي مبارك ٤٢٣، ٤٤٣. | وادي معادن ٤٢٤. |
| وادي مثار، عطف. | وادي معشر ٥٤٨، ٥٤٩، (٥٥٠)، (٥٥٢). |
| وادي مثنى ٤٨٢. | وادي معيشة ٤٢٤. |
| وادي محبض ٩٦، ٥٤٨، (٥٤٩)، ٥٥٠. | وادي مفقيش ٤٤٣. |
| وادي محيد ٣١٠، ٣٢١، (٣٢٦)، ٣٢٧. | وادي مكسر ٥٤١. |
| وادي مدر ٥٣٣. | وادي ملين ٤٧٦. |
| وادي مدر، ضمير. | وادي منير ٤٦١. |
| وادي مرابط ٤٨٥. | وادي منجر ٥٣٥. |
| وادي مراك ٤٤٩. | وادي منقل ٤٦٧. |
| وادي مراه ٤٥٢، (٦٦٧)، ٦٦٨، ٦٦٩. | وادي منوب ٤٦٨، ٥٦٨. |
| وادي مراه الأعظم ٤٥٤. | وادي منور ٤٥٢. |

| | |
|-----------------------------------|---|
| وادي هبا ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦. | وادي منوه ٤٢٤، ٤٥٧، ٤٥٨، ٥٦٨، (٦٦٢)، ٦٦٧. |
| ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٥٩. | وادي مور ٧٥٧. |
| وادي هرية ٤٥٦. | وادي موزع ٤٨٣. |
| وادي هفن ٤٧٧، ٥٣٠. | وادي مويه ٤٢٠، ٤٣١. |
| وادي هل الأسود (لسود) ٣٦٤. | وادي ميخ ٣١٤. |
| وادي همام ٥٤٠. | وادي ميفع (٤٠١). |
| وادي همه ٤٨٢. | وادي ميفعة ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٦٠، ٣٨٣، ٣٨٤. |
| وادي هينن ٥٣٤، ٥٦٨. | وادي ميفعة ٣٩٦. |
| وادي وقسان ٤٥٦. | وادي نثري ٤٨٢. |
| وادي يبحر ٤٧٨، ٥٢٩، ٥٦٨. | وادي نجران ٣٠٥، ٥٥٣. |
| وادي يبعث ٣٨٩. | وادي نحب ٤٧٤. |
| وادي يبعث ٣٩٧، (٣٩٨)، ٤٥٩، ٥٦٩. | وادي نسيم ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٣، ٥٦٨. |
| وادي يهوظ ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٦٨. | وادي نسيم ٤٦٩. |
| وادي يثوف ٥٤٢. | وادي نعام ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٦٨. |
| وادي يحدث ٤٥٦. | وادي نعب ٤١٢. |
| وادي يرب ٤٧٥. | وادي نعمان ٣٧٣. |
| وادي يشيم ٣٤٢، ٣٥٣، ٣٦٤. | وادي نواير ٣١٩. |
| وادي يشحر ٥٣٠. | وادي هبا ٥٤٢. |
| وادي ينحب ٥٣١. | وادي هباروت ٢٦٧. |
| وادي يوسن ٤٨٩. | |

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| وادي يون ٤٢٠، ٤٢١، ٤٥٣. | وديان معن ٣١٧. |
| الواسط ٤٩١، ٤٩٨، ٧٨٢. | الورك ٤٦٧. |
| وبار ١٦٩، ٢١٤، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٦. | الوريكة ٤٦٧. |
| وبره ٦٦٩. | وقد السبعة ٣٥٢. |
| الوجر ٣٣١. | ولاية پرليس ٦٦. |
| الوجه ٢٩٩. | الولي حسن ٣٢٠. |
| ودان ٢١٧. | الوليجات ٤٢٦، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤. |
| ودرة مسبح ٢٥٨. | وليجات باسالم ٤٢٦. |
| وديان الريدة ٥٣٦. | يابه ٣٩٦. |
| وديان المحمدين ٤٢٧. | يافع ٣١٠، ٨٣٤. |
| وديان المشاجر (٣٩٧). | يافع، جبل. |
| وديان المعارة ٤٨٥. | يام (٥٣٣). |
| وديان النجد ٥٣١. | يب ٤١٩، ٥٣٣. |
| وديان بني حسن ٤٢٧. | يبرين ٣٠٣. |
| وديان جبل نعمان ٣٩٦. | يبعث ١٧٢، ٣١٠، ٣١٦، ٣٢٩، ٣٩٠، |
| وديان حضر موت ١٧١، ٣٠٩، ٤٨٤. | ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٣٦، ٤٦١، ٥٦٧، |
| وديان حضر موت الغربية ٥٦٩. | ٨٥٠. |
| وديان حمير ٣١٧، ٣٢٦. | يبعث، شعاب. وادي. |
| وديان دوعن الثلاثة ٦٦٢. | يحب ٤٦٩. |
| وديان مرخة ٢٤٤. | يحمز ٥٦٢. |
| | يرغ ٤٦٦. |

اليمن ٢٢، ٨٠، ٨٢، ١٤٧، ١٦٧، ٤٠٥،
 ٤١٥، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦،
 ٥٠٩، ٥٨٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٤، ٦١٣، ٦١٦،
 ٦٩٩، ٧٢٥، ٧٥٧، ٧٧٣، ٨٣٤، ٨٥٣، ٨٦٥.

اليمن الأسفل ٥٠٩.

اليمن الخضراء ٣٠٣.

اليمن، أرض. أطراف. بلاد. تهائم. حدود.
 شرقي. عمل. مخالفيف.

ينبع ٢٩٩.

يون ٦٥٨، ٤٢٣، ٤٢٢، ٤٢١.

البرموك ٢٤٠.

بشم ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٢،
 ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٥،
 ٤٠٦.

يقعان ٧٢٦.

اليمامة ٣٠١.

اليمن ٢١٤، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٥٩،
 ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٥،
 ٣٨٢، ٣٨٤، ٢٥٦، ٢٧٧، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٣،
 ٣٠٤، ٣٤٥.



فهرس دور النشر والطباعة

- | | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| مطبعة أرشيفل دركري ٧١، ٦٣. | تريم للدارسات والنشر ١٣١، ٦٦. |
| مطبعة الآباء اليسوعيين ١٦٠. | دار التراث ١٤٢. |
| المطبعة الأحمدية بسنقا فوراً ٥١. | دار الحاوي ٧٢، ٤٨. |
| المطبعة الأزهرية ١٥٣. | دار الشروق بجدة ٤١، ٥١. |
| مطبعة البحرية (اسطنبول) ١٦٥. | دار الغرب ١٦٤، ١٣٨. |
| المطبعة الحسينية ١٥٣، ١٥٤، ١٦٦. | دار الفتح (الأردن) ١٤٨. |
| المطبعة الخيرية ١٦٠، ١٦٦. | دار الفضيلة ٧٢. |
| مطبعة السعادة ١٥١، ١٥٦. | دار الفكر الحديث ٥١. |
| المطبعة السلفية ١٦٣. | دار الكتب المصرية ١٤٥، ١٦٢، ١٦٥. |
| مطبعة السيد عثمان ١٦٩. | دار المدني ٥١. |
| المطبعة الشرفية ١٤٨، ١٥٥. | دار اليمامة ١٥١. |
| مطبعة المجمع العلمي الفرنسي ١٦٢. | الدار اليمنية للنشر ١٥٢. |
| مطبعة النهضة اليمنية ٦٩. | دائرة المعارف ١٥٢. |
| مطبعة الهلال ١٥٢. | لجنة تذكاري جيب ١٥٢، ١٥٨، ١٦٠. |
| المطبعة الوهية ١٦٦. | مطابع جامعة عدن ٨١. |
| مطبعة بولاق ١٥٣، ١٦٠، ١٦١. | مطبعة أحمد برس ٩٢. |

| | |
|-----------------------------|----------------------------------|
| مكتبة العبيكان ١٥٠. | مطبعة روضة الشام ١٥٥. |
| المكتبة القدسية ١٥٦. | مطبعة عيسى البابي ١٣٩. |
| مؤسسة المحضار التضامنية ٥١. | مطبعة محمد أفندي مصطفى ١٥٣، ١٦١. |
| نظارة المعارف بيولاقي ١٦٧. | مكتبة الإرشاد ١٣٠، ١٣٢. |
| | مكتبة الجيل (صنعاء) ١٤٧. |



فهرس دور العلم والعبادة

- | | |
|--|-----------------------------------|
| الجمعية العلمية الشرقية الألمانية ١٥٩. | البيت الحرام ٢٨١، ٧٤٨، ٨٥١، ٨٦٣. |
| جمعية خير ٢٢. | بيت المقدس ٢٨٠. |
| الحرمان الشريفان ١٨، ٢٢، ٨٢، ١٩١، | الجامع الأزهر ٦١٢، ٦٢٠، ٦٣٣، ٧٠٣. |
| ٦٠١، ٦٠٢، ٦١٠، ٦١٦، ٦٤١، ٧٧٥، | جامع السلطان عمر ٤٣٤. |
| ٨٦١، ٨٦٣، ٩٠٢. | الجامع القديم بالمكلا ٤٣٣. |
| الرابطة العلوية ٢٢. | جامع تريم ٧٣٤. |
| رباط الخريبة ٥٨٨. | جامع حبان ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٦٣. |
| رباط العلم الشريف (قيدون) ١٤، ٢٢، ٢٣، | جامع دردوة ٢٢. |
| ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، | جامع غيل باوزير ٤٨١. |
| ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٨، ٥٦، ٧٣، ٩٠، ١٢١، | جامع قيدون ٧٦٢، ٧٦٩. |
| ١٢٢، ١٤١، ٢٠٠، ٢٠٤، ٣٣٨، ٦٣٢، | جامعة الأحقاف ٣٥. |
| ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٩٢، ٧١٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٨٦، | الجامعة الوطنية ٦٥. |
| ٧٩٢، ٧٩٣، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٢٩، ٨٧٣. | جامعة صنعاء ١٤٥. |
| رباط تريم ٢٣، ٦٢، ١٢٤، ٢٠٠، ٧٨٤. | جامعة عدن ٨١. |
| رباط سيون (الحبشي) ٢٣، ٧٨٥. | جامعة عين شمس ٧٢. |
| زاوية الشيخ سعيد العمودي ٦٣٤، ٦٣٦، | جامعة لندن ١٦٠. |
| ٦٣٩، ٧١١، ٧٥٩. | جمعية الشبان المسلمين ٧٦. |
| زاوية الشيخ ناجة ٦١٧. | |
| زاوية بن حمزة ٥٩١. | |

- زاوية مسجد ابن أحمد (شيام) ٨٤٢.
- كلية الشريعة (تريم) ٣٥.
- كلية ريال الأمريكية ١٦٢.
- المجمع العلمي العربي بدمشق ١٤٥.
- مدارس جمعية خير ٤٢.
- المدرسة الخيرية بسرابايا ٢٥، ٧٩١.
- مدرسة الشيخ عبد الله باسودان ٥٨٥.
- المدرسة الشرقية في برلين ١٥٩٨.
- مدرسة بازرة ٢٢، ٦٠٦، ٦٣٢.
- مدرسة دار الأيتام ٢٢.
- مساجد تريم ٧٣٤.
- مساجد جدة ٦١٨.
- المسجد الجامع (قيدون) ٢٥، ١٤١، ٧٥٩، ٧٦٨، ٧٨٦، ٧٩٥، ٨٠٤، ٨٢٩.
- المسجد الجامع بالخريبة ٥٨٥.
- مسجد الروضة (المكلا) ٣٣٣، ٤٣٤، ٨٣٨، ٤٣٧.
- مسجد الشيخ سعيد ١١، ٦٩٣.
- مسجد الشيخ سعيد العمودي بالدوفة ٦٣٧.
- مسجد الشيخ سعيد بغيل المسمرة ٦٩٨.
- مسجد الشيخ عبد الله بن طاهر بالدوفة ٦٩٨.
- مسجد الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي ٦٣٧.
- مسجد العمودي ٧٧٤.
- مسجد العموديين ٦٨٦، ٧٥٨، ٧٦٩، ٧٨٩.
- المسجد النبوي ٨٥٧.
- مسجد النور (المكلا) ٤٣٤.
- مسجد الهدار ٣٣.
- مسجد إيلياء ٢٨٢.
- مسجد باحليوة (المكلا) ٤٣٤.
- مسجد باسيلان ٣٣٤.
- مسجد رباط قيدون ٢٧، ٣٥.
- مسجد عبد الله بن طاهر ١١٩.
- مسجد منصور (الغيل) ٤٨١.
- المعهد الفلكي بعباسية مصر ١٦٧.

فهرس خزائن المخطوطات العامة والخاصة

- | | |
|--|---------------------------------------|
| مكتبة الأمبروزيانا ١٤٧. | خزانة الحبيب محمد بن طاهر الحداد ١٤. |
| مكتبة الجامع الكبير (صنعاء) ١٤٧. | خزانة الشعبة ٨٢٧. |
| مكتبة الجامعة الأمريكية ١٤٧. | خزانة الشيخ عبد الله الذماري ٧١٣. |
| مكتبة الحبيب عبد الله بن علوي العطاس ١٢. | خزانة الشيخ عبد الله باعفيف ١٣٥، ٣٩٥. |
| مكتبة الذماري ١١٧. | خزانة الشيخ عمر العمودي ٧١٤. |
| مكتبة الشعب (المكلا) ١٤٦. | خزائن الرباط (قيدون) ١٢١. |
| مكتبة الشعبة ٨٢٧. | خزائن السادة آل الجنيد ١٢٤. |
| مكتبة الشيخ سعيد بن عبد الله العمودي ١٢٠. | خزائن الشيخ عمر العمودي ١١٨. |
| مكتبة الشيخ عبد الرحمن باشيخ ١٢٠. | المتحف البريطاني ١٥٨. |
| مكتبة الشيخ عبد الله عثمان العمودي ١١٩. | مركز النور (تريم) ١٧٥. |
| مكتبة بوثا ١٥٩. | مركز الوثائق والبحوث (أبو ظبي) ١٤٥. |
| مكتبة حريضة ١٣٤. | مكتبة أحمد بن قاسم العمودي ١٢١. |
| مكتبة رباط قيدون ٤٢، ٥٣، ٦٠، ٧٣، ١٣٤، ١٤٧. | مكتبة الأحقاف للمخطوطات ١٣١، ٥٣، ١٤٦. |
| مؤسسة الإمام زيد ١٤٦. | مكتبة الأحقاف للمطبوعات ١٦٩. |
| | المكتبة الآصفية ١٤٨. |

فهرس الكتب والمطبوعات

- | | |
|--|---|
| أبواب السعادة للزبيدي (١٤٧). | إدام القوت ٧٠. |
| إتحاف المستفيد ١٩٨. | أدوار التاريخ الحضرمي ٧٠. |
| إثمد البصائر (للمؤلف) (٦٧). | الأربعون الأصل للغزالي ٥٨٦. |
| إثمد العينين، لباصبرين ٥٧١. | الأربعون النووية ٨٦٦. |
| إجازة المؤلف لبازرعة المدني ٣٨. | إرشاد الغني والفقير، للفاكهي ٨٣١. |
| إجازة بابحير للعمودي ٦٣٤. | الإرشاد، لابن المقري ٦٣٣، ٨٢٣، ٨٢٥. |
| إجازة باجر فيل لبلحاج ٦٥٤. | ٨٨٤، ٨٣٢، ٨٢٩. |
| الأجرومية ١٥. | أزهار العروش للسيوطي ١٨٤، ٢٣٦. |
| أحسن التقاسيم للبشاري (١٥٦)، ٢٢٠، ٢٥٨. | أسانيد الطيب بامخرمة ٨٣٨. |
| الإحياء = إحياء علوم الدين. | الإصابة، لابن حجر ٢٣٩. |
| إحياء علوم الدين ١٠، ١٥، ١٠٩، ١١٩. | الأطراف في أخبار الأشراف (للمؤلف) (٥٣). |
| ٦٩٦، ٦١٦. | أطلس السيد عثمان (١٦٩)، ٢٩١. |
| أخبار الإسلام = تاريخ أبي الفداء. | إعانة المبتدين، لباجماح ٧٢٢. |
| أخبار الدول للقرماني ١٥٣. | إعانة الناهض (للمؤلف) (٤٨). |
| أخبار صقلية ١٦٥. | الأعلاق النفيسة، لابن رسته (١٥٨)، ٢٢٠. |
| أخبار قضاة مصر ١٦١. | الأغاني (١٦٤)، ٢١٨. |

- الأفراد، للدارقطني ٢٤٨.
- إقامة الدليل على استحباب التقبيل (للمؤلف) (٤٧)، ٦٤.
- إقامة الدليل على أغلاط الحلبي (للمؤلف) (٦٦).
- الإقناع ١٣، ١٥، ٩٧٧.
- الإكليل للهمداني (١٥١)، ٢٨٢، ٥٥٤.
- الألفية = ألفية ابن مالك.
- ألفية ابن مالك ١٠، ١٥، ٦٣٣، ٨٨٤.
- أمالى في التاريخ (للمؤلف) (٦١).
- الأمالي في تاريخ الإسلام = أمالي في التاريخ.
- أمالى في علم التوحيد (للمؤلف) (٤٢).
- أمالى في علوم التفسير (للمؤلف) (٤٢).
- أمالى في علوم القرآن (للمؤلف) (٤٢).
- الإمداد، لابن حجر ١٢٠، ٧٠٠.
- الأمم في أنساب الأمم (١٥٥)، ٢١٨.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ١٥٥ ت.
- الإنباه على قبائل الرواة (١٥٥)، ٢١٨.
- أنساب العرب، للعونى ٢٣٧، ٢٣٩.
- الأنساب لابن سعيد ٢٣٧.
- الأنساب للسمعاني (١٥٨)، ٢٢٠.
- أنوار القرآن (للمؤلف) (٦٥)، ٧٦.
- الأوائل العجلونية ١٧، ١٤٢، ٦٠٣، ٦١٨.
- أيام العرب في الجاهلية ١٦٥.
- بحر الأنساب (١٦٢)، ٢٢١.
- بريق المشارق (لجد المؤلف) ٦١، (١٣٥)، ٢٦٧، ٤٠٧، ٥٨٤، ٦٠٢.
- البامة، للزحيف ١٤٦.
- البيسط، للغزالي ٧٩٩.
- بشائر وسعود = الرحلة التريمية.
- بشرى الكريم ٥٧١، ٥٧٤.
- بشرى المنقبين، لباحان ٨٢٢ ت.
- بضائع التابوت ٦٩.
- بغية المسترشدين (١٦٨)، ٢٦٠، ٢٧٢، ٢٧٧.
- ٢٩٣، ٦٢٨، ٧٦٧.
- بلوغ المرام، لابن حجر ١٦، ٦٠٢.
- بنات سبا = كتاب عبد الله فلبى.
- بهجة الخاطر، للحداد ٧٧.
- بهجة الزمان، لابن سميظ (١٣٩-١٤٠)، ٨٤٢، ١٨٤.
- بهجة الفؤاد، لابن سميظ ١٣٦، (١٣٩)، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦١٥، ٦٩٦.

تاريخ الشجر لباحسن (نشر النفحات) (١٣٠) -
(١٣١)، ٢١٩، ٤٣٣، ٥٠١، ٥٠٢.

تاريخ الشجر لبافقيه (١٢٩)، ٢١٨، ٨٢٧،
٦٣٥.

تاريخ الشعراء الحضرميين ١٣٧، (١٤٨)،
١٩٢، ٢٠٣، ٢٢١.

تاريخ العتبي ١٥٣.

تاريخ الفلبين ٥١، ٥٣.

تاريخ الكامل = التاريخ الكامل.

التاريخ الكامل لابن الأثير (١٥٣)، ١٥٥،
١٦١، ٢١٨، ٣٧٢.

التاريخ المفصل (للمؤلف) ١٧٣.

تاريخ الياغمي (مرآة الجنان) (١٥٢)، ٢١٨،
٨١٤.

تاريخ بازرعه (١٢٥)، ١٢٦، ٥٩٥، ٥٩٦.

تاريخ بامخرمة الكبير = قلادة النحر.

تاريخ حسان ٣٥١.

تاريخ حضرموت المرتب على السنين =
تاريخ الشجر لبافقيه.

تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل =
تاريخ شنبل.

تاريخ حضرموت لابن حميد ١٢٣، (١٣١)،
٢٢١، ٣٥٥.

البيان، للعمرائي ٦٣١.

تاج الأعراس ٩٣.

تاج العروس للزبيدي ٩٧، (١٦٦)، ٢١٨،
٢٥٣، ٢٥٦، ٢٧٩، ٣٠٦، ٣٢٥، ٣٧١،

٤٣٢، ٥٥٣، ٥٧٠، ٧٣٠، ٧٧٨.

تاريخ ابن جرير الطبري = تاريخ الأمم والملوك.

تاريخ ابن خلدون (١٥٤).

تاريخ ابن عقبة (٣٣٦)، ٣٣٧.

تاريخ ابن كثير ٢٣٤.

تاريخ أبي الفداء (١٥٤)، ٢١٨.

تاريخ أحمد بن عباس باعباد ١٢٣، ٢٢١.

تاريخ آل عبد الملك وأنسابهم ٥٣.

تاريخ الأمم والملوك للطبري (١٥٢-١٥٣)،
٢١٨، ٢٤١، ٣٢٦.

تاريخ البخاري ٢٢٥، ٢٢٦.

تاريخ الجبرتي (عجائب الآثار) (١٥٤)، ٢١٨،
٨٥٤.

تاريخ الجندي ٢٦٢.

تاريخ الخزر جي (العقود اللؤلؤية) (١٥١)،
٢١٨، ٣٤٤، ٤٠٥.

تاريخ الشجر المسمى العقد الثمين الفاخر =
العقد الثمين الفاخر.

- تاريخ حضرموت لباقره = تاريخ الشحر.
 تاريخ حضرموت للحامد ٧٠.
 تاريخ دخول الإسلام بجاهه والفليين (٥١).
 تاريخ دمشق (١٥٥)، ٢١٨.
 تاريخ سنبل (١٢٩-١٣٠)، ١٣١، ٢١٩، ٣٤٤، ٤٧٥، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٨٣، ٦١٣، ٦١٧، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٨٠، ٦٨٧، ٧٦٩، ٦٨٩.
 تاريخ عبد الله شلي (الشلي) ١٣١، ٣٣٤.
 تاريخ عدن، لبامخرمة (١٣٤)، ٢٤١، ٢٣٧، ٣٨١، ٤٩٨.
 تاريخ عمر الصافي السقاف ٢٢١.
 تبين كذب المفترى ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٢.
 تميم وتعقيب ٥٤.
 التحفة = تحفة المحتاج.
 تحفة الأسماع والأبصار = السيرة المتوكلية.
 تحفة الزمن، للديع ٢٤٠.
 تحفة اللبيب لابن سميظ ١٦٨ ت.
 تحفة المحتاج، لابن حجر ١١٩، ٦٩٩، ٧٦٦، ٨٧٢، ٦٩٧.
 تراجم الآخذين عن الحبيب عبد الله الحداد = بهجة الزمان.
 تراجم العمودين (للمؤلف) (٦١) ٧٢٣.
 ترجمة أحمد البار ٥٧، (١٣٧)، ٦٠٣، (١٣٧) - (١٣٨).
 ترجمة أحمد باشميل (١٤٢)، ٧١٣.
 ترجمة العطاس لباشميل ٦٨٤.
 ترجمة العمودي لباشميل ٧٠٠.
 ترجمة جد المؤلف = نور الأبصار.
 ترجمة حياة باشميل (ذانية) ٥٨٤.
 ترجمة عمر البار الكبير ٥٧، (١٣٧)، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥.
 ترجمة محمد باعمر الغزالي ٦٤٢.
 تشيف الأسماع ٢١، ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٤٧، ٦٢، ٨٥.
 تعقيب وتنقيب (للمؤلف) (٦٠).
 تعليق باصبرين على فتح المعين ٥٧١.
 تعليقات السقاف على رحلة باكثير (١٤٩)، ٢٢١، ٨٨٢.
 تعليقات المؤلف على الروض الجلي للزبيدي (٥٦)، ٥٧.
 تعليقات المؤلف على الشجرة الكبرى (٧٧).
 تعليقات المؤلف على شمس الظهيرة (٧٧).

- تعلقات ضياء شهاب على شمس الظهيرة
٤١ ت، ٤٢، ٤٦، ٥٧، ٦٠، ١٣٢.
- تفسير ابن أبي حاتم ٢٢٥، ٢٢٦.
- تفسير ابن جرير = تفسير الطبري.
- تفسير ابن كثير ١٦.
- تفسير أبي السعود ٢٢٧.
- تفسير الألوسي ٢٣٠، ٢٣١.
- تفسير البغوي ٢٣٠.
- تفسير الخازن ٢٣٠، ٢٣١.
- تفسير الطبري ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١، ٦٠٥.
- تفسير القرطبي ٢٣١.
- تفسير الماوردي ٢٣١.
- تفسير النسفي ٢٣١.
- تفسير صديق خان = فتح البيان.
- تفيد المزاعم، لبلقيه ٥٤.
- تقريبات بافضل على شرح البهجة ٨٢٨.
- تقويم البلدان ٢٦٨، ٢٦٩.
- التقويم الفرنساوي ٢٩٢، ٤٣٨، ٤٣٩.
- التايج على المصاييح ٧٦٥.
- التبيه والإشراف للمسعودي (١٦٢)، ٢٢١.
- تنوير الأغلاس ٧٣.
- تهذيب تاريخ دمشق ١٥٥.
- التواريخ الحضرمية ٣١٣، ٣٤٧، ٣٤٨.
- تواريخ حضرموت = التواريخ الحضرمية.
- التوراة ١٠٠.
- تيسير الأصول للديبع ٥٨٤.
- ثبت السري ٦١٨.
- ثبت المشاط ٣٩، ٥١.
- الجامع الأزهر للمناوي ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤.
- الجامع الصغير للسيوطي ١٦.
- الجامع لبامطرف ٤٤، ٤٦، ٥٠، ٥١، ٧٦.
- جداول الأغاني الكبير ١٦٤.
- جدول إسماعيل باشا الفلكي ٢٧١.
- جدول الأوضاع الجغرافية ٢٩٢.
- الجزء اللطيف ٨١٧.
- جنى الشماريخ (للمؤلف) (٥٤)، ٥٦، ٨٢، ١٢٤.
- جواهر الأنفاس لباسودان (١٣٦)، ٣١١.
- الجوهر الشفاف ٣٣٤، ٦٩٦، ٨١٤، ٨١٥.
- حاشية الإيضاح، لابن حجر ٢٩٣.

- حاشية الباجوري ٩٠٣.
- حاشية الشرواني ٦٠٨.
- حاشية على الإرشاد، للعمودي ٨٢٩.
- الحاوي الصغير ٧٩٩.
- حدائق الأرواح لباسودان (١٣٧)، ٥٨٥، ٨٦٠، ٦٠٢.
- حسن النجوى للعمودي ٨٢٨، ١١٨.
- حصر الشارد ١٦.
- حقيقة الميرزائين ٦٥.
- حلية الطلاب ٢٠٢، ١٩٢.
- الخريطة الكبرى (١٦٨)، ٣٠٥.
- خريطة بروترام توماس (١٦٩)، ٣٠٥.
- خريطة قلبي ٣٩١.
- خريطة ويسمان الهولندي ٣٩١، ٤٨٨.
- الخطبة الجامعة الغراء (للمؤلف) (٧٦).
- خلاصة الأثر ٨١٤.
- الخلاصة الشافية (للمؤلف) ٤٥، ٤٤، ١٤، (١٤٣)، ١٦٣، ١٦٤، ٦٠٢، ٦٨٦.
- خلاصة الطبقات العلوية = الطبقات العلوية.
- الخلاصة الكافية ٦٧.
- الدر الفاخر ٦٣٥.
- الدر المثلث للسيوطي ٢٢٩، ٢٢٥.
- الدر التوفيقية في الفلك (١٦٧)، ٤٣٨، ٢٩٢.
- دروس السيرة النبوية (للمؤلف) (٥٠).
- الدشة ٤٣٤.
- دلائل النبوة للبيهقي ٢٢٧.
- الدلائل والأخبار في خصائص ظفار ١٢٣، ٢٢١، ١٣١.
- دليل الخائن ٤٨.
- دليل المسافر للحسيني (١٦٨)، ٢٩٣.
- الدليل المشير ١٤، ٢٣، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٦١، ٦٣، ٧١، ٧٦، ١٩٣.
- ديوان الإمام الحداد ٥٧٥.
- ديوان حامد السري ٣٩.
- ديوان شعر (للمؤلف) (٧٢).
- ديوان شعر محمد بن طاهر الحداد ٩٠١.
- ديوان عبد الله بن طاهر ١٩١، (١٩٢).
- ذيل تاريخ الطبري (١٥٣).
- ذيل قضاة مصر لابن برد (١٦١)، ٢٢١.
- رحلة ابن شهاب ١٧٤.
- رحلة الأسفار = رحلة ابن شهاب.
- رحلة الأشواق القوية = رحلة باكثير.

- الرحلة التريمية (للمؤلف) (٦٠).
- الرحلة الحجازية، للبتوني ٩٩، ٢٦٤.
- الرحلة الدوعنية (للمؤلف) (٥٩).
- رحلة السيد محمد بن إبراهيم بلفقيه (١٣٢)، ٥٦٢.
- الرحلة الصغيرة للفاسي = رحلة يوسف بن عابد.
- رحلة باكثير (الأشواق القوية) ١٤٩.
- رحلة يوسف بن عابد الفاسي ١١٢، ١٣٨، ٦٦٩، ٧٧٠.
- الرد على ابن خلدون في قاعدة النسب ٦٦.
- الرد على ابن نعمان (للمؤلف) (٤٩).
- الرد على ابن نعمان في الزكاة (للمؤلف) (٤٨).
- الرد على السوداني = القول الفصل.
- الرد على بعض المتصوفة (للمؤلف) (٧٣).
- الرد على دجال يافع (للمؤلف) (٧٠).
- الرسالة العجلونية = الأوائل العجلونية.
- الرسالة القشيرية ٦١٦.
- رسالة المريد للحداد ١٢، ١٥، ٨٦٩.
- رسالة المعاونة للحداد ١٩٧.
- رسالة باجنيد = نصيحة الأخيار.
- رسالة في استبدال الحروف العربية (للمؤلف) (٧٢).
- رسالة في التوحيد للمؤلف (٤١).
- رسالة في الخلع، لباجماح ٧٢٢.
- رسالة في القاف، لباشميل ٧١٣.
- رسالة في أنساب سكان حضرموت، للعطاس (١٣٢)، ٢٢١، ٢٦٦، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٩.
- رسالة في جواب أسئلة في التاريخ (للمؤلف) (٥٦).
- رسالة في حكم المال الضائع (للمؤلف) (٤٩).
- رسالة في حكم ترجمة القرآن (للمؤلف) (٤٣).
- رسالة في طلاق الثلاث، لباجماح ٧٢٢.
- رسالة في لحوم القصاص (للمؤلف) (٤٦).
- رسالة لباصبرين ٥٧١.
- رسالة مختصرة، لابن شهاب ٣١٢.
- رسائل باسودان ٥٨٦.
- رشف السلاف للمشهور ٥٨، ٥٩.
- رفع شان الجشان ١٨٤.
- روح المعاني = تفسير الألوسي.

- الروض الجلي للزبيدي (١٣١)، ٢٢١.
- روض الرياحين ٨١٤.
- روضة الألباب لأبي علامة (١٤٧).
- روضة المناظر، تاريخ ١٥٣.
- الروضة، للنووي ١٢٠، ٦٣١، ٧٠٠.
- رياض الجنة = معجم الشيوخ للفاسي.
- رياض الصالحين ١٦.
- رياض المختار في المواقيت (١٦٧)، ٢٩٠.
- الرياض المؤنقة ٣١١.
- زاد المعاد لابن القيم ١٦، ١٦٠.
- الزبد (فقه) ٧٧٥، ٨٦٤.
- الزهر الفائح في تخريج أحاديث النصائح (للمؤلف) (٤٣).
- الزيغ، للصابي ٢٧٢، ٢٨٣.
- السجلات والأوقاف المغربية ٨٢ ت.
- سفينة طاهر بن عمر الحداد ٨٧٤.
- سلاسل السعادة ٨١٦، ٨١٧.
- السلسلة القدوسية ١٥.
- سلسلة المكتبة الجغرافية العربية ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨.
- السلوك للجندي = تاريخ الجندي.
- سمط الدرر، لبازرعة ١٢٥، ٥٩٥.
- السمط المجيد، للقشاشي ١٦.
- سموم تاجر للسقاف ٧٠.
- السنا الباهر ٧٣٤، ٧٥٩، ٨٢٥.
- سنن (جامع) الترمذي ١٥، ١٩٩.
- السيد علوي بن طاهر الحداد وجهود في هدم الفرق الضالة بجوهور (رسالة ماجستير) (٦٦).
- سيرة ابن سيد الناس (١٥٩-١٦٠)، ٢٢٠.
- سيرة ابن هشام (١٦٠).
- السيرة المتوكلية للجرموزي (١٤٥)، ٢١٩، ٥٩٠.
- الشامل (هذا الكتاب) ٦، ٥، ٦٠، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٨٠، ٨١، (٨٥-١٧١)، ١٢٣.
- شجرة السادة بني علوي = الشجرة العلوية الكبرى.
- الشجرة العلوية الكبرى ٥٤، ٧٧، ٧٨، (١٣٣)، ١٤٤، ٢٢١، ٣١٣، ٣٩٩، ٤١٠، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٧، ٦٠٤، ٦١٠، ٦١١، ٦٥٧، ٧٣٤، ٨٣٥.
- شجرة النسب العلوي = الشجرة العلوية الكبرى.
- شجرة أنساب آل الحداد (٧٨).

شرح ابن عقيل على الألفية ٥٧٤، ٨٨٥.

شرح أبيات الوصية الحدادية ٧١٣.

شرح البهجة ١١٨، ٨٢٨.

شرح التنبيه للأزرق ١٢١، ٧١٣.

شرح الرحية لباشميل ٧١٢.

شرح السبتي على الرحية ٧٠٢.

شرح المعربطية لباشميل ٧١٢.

شرح العيني على البخاري ١٦.

شرح القاموس = تاج العروس.

شرح المعلقات السبع ٢٧٣.

شرح المنهاج للدميري ١١٨، ٨٢٨.

شرح باشميل على مرثية شيخه علي بن حسن

العطاس (١٤٢)، ٦٩٨.

شرح على قصيدة (للمؤلف) (٧٣).

شرح قصيدة باشميل في شيخه جعفر بن محمد

العطاس ٧١٢.

شرح منظومة النكاح لباشميل ٧١٣.

شرح منظومة النكاح، لباجمال ٨٢٣.

شرح ميمية العطاس لباشميل ٧١٢.

شرح نظم مناقب عبد الرحمن الحبشي، لباشميل

٧١٢، ٨٥٣.

الشفاء ١٦، ٨٣٨.

الشمائل للترمذي ١٦.

الشواهد الجلية لبلقيع ٦٦.

صبح الأعشى ٢٦٨، ٣٠٦.

صبح الدياجر لبلقيع ٦٧.

الصحاح الستة ١٦.

الصحف الإندونيسية ٧٥.

الصحف العربية ٧٥.

صحيح ابن حبان ٢٣١، ٢٣٣.

صحيح البخاري ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥.

٢٣٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٥٨٤، ٥٨٦، ٦٠٤.

صحيح مسلم ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٨، ٥٨٤.

٥٨٦.

الصحيحان ٢٤٨.

صحيفة أتوسن ملايو بيلانغن ٤٧.

صحيفة العرب ٧٥، ١٣٢.

صحيفة النهضة الحضرمية ٧٥.

صحيفة حضرموت ٧٥.

صفة جزيرة العرب ٩٤، ٩٨، ١٠٨، ١٢٥.

(١٥١)، ١٧٣، ٢١٩، ٢٥٩، ٢٦٧، ٢٧١.

٢٨٠، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٣٧.

| | |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| البحر الأسود ٢٨٨. | الباغ ٤٣٢. |
| البحر الأطلنطيقي ٢٨٥. | باغيم ٤٦٣. |
| بحر الزنج ٤٠٠. | بافرج ٥٥٨. |
| البحر السافي ٢٧٩، ٢٥٥. | باقوير ٨٩٨، ٧٩٥. |
| بحر السويس ٢٨٠. | باقيم (بير) ٥٣٥. |
| البحر الشرقي ٢٦١. | باكيدة ٤٦٣. |
| بحر العرب ٣٠٩، ٣٠٣، ٢٩٤. | باكيلة ٥٤٨. |
| البحر المحيط الغربي ٢٧٢. | البالي ٦٥٧. |
| بحر الهند ٣١٧، ٣٠٦. | بامور ٣٩٢. |
| البحر الهندي ٣٠٩، ٣٠٤، ٢٩٥، ٢٨٩، ٩٩. | باهذيل ٥٤٦. |
| ٥٦٩. | باوذاع ٣١٩. |
| البحر اليمني ٣٠٤. | بتاوي (جاكرتا) ٢٩٢، ٩٠، ٧٧، ٢٨، ٢٧. |
| بحر أميركا ٨٠. | ٨٥٩، ٧٩٤، ٧٩٣، ٧٤٠، ٥٩١، ٤٠٠. |
| بحر حضرموت ٢٤٨. | بجنف ٣٩٦. |
| بحر عمان ٢٩٤. | البجنف، جبال، نحر. |
| بحر فارس ٣٠٦. | بجيدة ٤٦٣. |
| بحر قزوين ٢٨٨. | البحث ٤٢٢، ٤٢١. |
| بحر مرمره ٢٨٨. | البحر الأبيض ٢٩٦، ٢٨٩. |
| بحران ٣٣١. | البحر الأحمر ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٨٩، ٩٩. |
| البحرين ٣٠٠، ٢٩٨، ٢٩٦، ٢٨٠. | ٣٠٥، ٣٠٠، ٢٩٦. |
| بخت نصر ٢٨٠. | بحر الأرخبيل ٢٨٩. |

| | |
|--------------------------------|---|
| البدع ٥٦١. | بروده ٨٨٦. |
| بدوخ العجوز ٣٠٥. | بروم ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٧٨، ٢٩٤، ٣٠٩، ٣٨٣، ٤٠١، ٤١٩، (٤٣١). |
| البديعا ٥٦٠. | برية الشام ٢١٦. |
| بديعوت ٢٦٠، ٢٦٧. | بريث ٥٤٩. |
| براقة (جزيرة) ٣١٨. | بريرة ٤٤٥، ٤٦٣. |
| البرتغال ٨٠. | بريم (ميون) ١٠٩، ٢٩٤، ٣٠٠. |
| البرج ٤٧٠، ٤٩١، ٥٢٥. | بساتين البن ٧٤٨. |
| برده ٤٨٤. | البصرة ٩٩، ١٥٩، ١٦٠، ٢٥٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٤٣٦، ٤٤٧. |
| البرشة ٥٨٣، ٦٣٢. | بصرى ٥٥٢. |
| برقال ٥٦٢. | بصيرة ٥٥٥. |
| برقة ٥٣٥، ٦١٣. | بضة ١٠٨، ١٢٦، ١٣٦، ٤٠٦، ٥٨١، ٦٠٨، ٦٠٩، (٦٣٤)، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٨٥، ٦٨٨، ٦٩٧، ٧٣٣، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٧١، ٧٧٤، ٨١٤، ٨٤٠، ٨٥٠، ٨٥٢، ٨٩٦. |
| برقة مغلل ٥٣٦. | بضه (بيعث) ٣٩٩. |
| برك ٣٩٦. | البطانة ٥٤٦. |
| البرك ٤٨٩. | بطائع العراق ٢١٦. |
| برك الغماد ٢٨٢. | |
| بركة ٤٢٥. | |
| برلين ١٥٩، ٢٨٥. | |
| برنستون ١٥١. | |
| برنيو ٧٩، ٢١٧، ٨٣٤. | |
| برهوت ٢٢٨، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٦٣، ٢٧٢. | |
| برهوت، أطمه. وادي. | |

| | |
|---|--|
| بلاد الشحر ٢٧١. | البطح ٤٥٢، ٤٥١، ٤٤٩، ٤١١. |
| البلاد الشرقية ٥٦. | بطر سبرج ١٥٧. |
| بلاد الصين ٤٣٦. | بطمر ٤٢٦. |
| بلاد الظاهر ٥٠٧. | بطن تهامة ٣٠٣. |
| بلاد العرب ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٤٦، ٢٤٣، ٩٩. | بطن جدفون ٤٢٦. |
| ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١. | بطن وادي حنور ٤٢٦. |
| بلاد العرب الحجرية ٢٩٨. | بظي ٥٢٦. |
| بلاد العرب الرملية ٢٩٨. | بعباع ٤١٣. |
| بلاد العرب السعيدة ٢٩٨. | بعلبك ٢٨٠. |
| البلاد العربية ٢٩٠، ٢٧٤، ٦٨، ٥٥، ٣٣، ٣٥٢. | بغداد ٢٨٠، ١٦٤، ١٥٩، ١٥١. |
| بلاد العواتق ٣٧٣، ٣٤٨، ٣٣٣، ٣١٧، ٤٣٦. | البقرين ٤٤٠. |
| بلاد الغيث ٣٠٤. | البقيرين ٤٤٠. |
| بلاد القوقاس ٢٨٨. | بلاد آل عبد الواحد ٣٥٩. |
| بلاد الكندر ٢٢٨. | البلاد الإسلامية ٦٦٩. |
| بلاد الماء ٦٩٣، ٦٦١، (٦٥٨)، ٦٥٦. | بلاد الأكاد ٣٤٩. |
| بلاد المحمدين ٤١٩. | بلاد الباكازم ٣٧٣، ٣٣٨، ٣٢٣، ٣١١، ٣١٠. |
| بلاد المراقشة ٣٥٩. | البلاد الجاوية ٧٨٦. |
| بلاد المشاجر ٣٧٢. | البلاد الحضرمية ٦٧٣، ٥٩٧، ٤٣٨، ٣١٠، ٦٨٠. |
| بلاد المغرب ٢٨٥. | بلاد الحموم ٥٣٤. |
| | بلاد الخرشع ٦٥٩. |

| | |
|--|-------------------------------------|
| بلاد المغرب العربي ١١٢، ٩٨. | بلاد سعد الدين ٣٣٤. |
| بلاد الملايو (الملايا) ٨٨، ٧٧، ٣٢، ٢٣، ٦٠٨، ٥٧٨، ٤٠٨، ٢١٧، ١٦٣، ١٢٥، ٩٣، ٧٣٨، ٦٩٠. | بلاد عبيدة ٥٤٠. |
| بلاد المهرة ٦١، ١٣٥، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٦٧. | بلاد فارس ٢٨٥. |
| بلاد النخعين ٣٥٩. | بلاد مذحج ٢٢٩. |
| بلاد الترويج ٦٦٠. | بلاد يام ٥٣٣، ٥٤٠. |
| بلاد الهند ٢٤٣، ٣٠٠. | بلجنف ٤٦٣. |
| بلاد اليمامة ٢٩٨. | بلجهل ٣٣١. |
| بلاد اليمن ١٤٥، ٢٦٨، ٢٩٨. | بلحاف ٢٧٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٦٠، ٣٦٤. |
| بلاد باقب ٣٥٦. | ٤١٢، ٣٩٢، ٣٦٥. |
| بلاد بني طاهر ٥١٣. | بلحاف، بندر، مسى. |
| بلاد جاوة ٤٧، ١٢٥، ٤٠٨، ٥٩٦. | البلد ٣٢٩. |
| بلاد جنب ٥٤٠. | بلد الخريبة ٥٨٤. |
| بلاد حبان ٣١٤. | بلد الخضراء ٣٢٩. |
| بلاد حمير ٢٦٠. | بلد الرباط ٥٦٩. |
| بلاد خولان ٣٣٢. | بلد المطير ٣٢٩. |
| بلاد دثينة ٣١٠. | بلد المهرة ٢٨١. |
| بلاد دهم ٥٤٠. | بلد صبيخ ٦٣٨. |
| بلاد سعد ٥٤٢، ٣٧٢. | بلد عمد ٣٨٩، ٨٥٩. |
| | بلد عمقين ٣٣٠، ٣٧٥. |
| | بلد عورة ٦١٧. |
| | بلد قيدون ٤٦٦. |

| | |
|-------------------------------------|---|
| بلد هدا ٣٢١. | بهنغ ٤٦، ٤٧. |
| بلدان الإسلام ٧٤٨. | بَوادي قِيدُون ٢٤. |
| بلدان الرادي الأيسر ١٠٤. | بوايان ٥٢. |
| بلدان حضر موت ٤٠٩. | بوجونقوره ٨٥٩. |
| بلدان دوعن ٧٤٨، ٥٧٩. | بور ٤٢٠، ٥٣٣، ٦٦٩. |
| بلدة جَبْن ٥١١. | بوقور ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٦٣، ٧١، ٨٢، ٨٧، ٨٨، ١٤٩، ٩٠٣. |
| بلهية (لهية) ٣٤٤. | بولاق ١٥٥، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧. |
| بمبي (بومباي) ١٦٥. | بون ١٥٧. |
| بنا ٥٥٧. | البويرة ٥٤٣. |
| بنادر الجزيرة الجاوية ٩٠٢. | بويش ٤٣٢، ٤٨١. |
| بندر الشحر ٧٦١، ٣٨٢، ٢٤٦. | بويقي ٥٦٢. |
| بندر المكلا ٤١٦، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥٢. | البوينة ٤٦٦. |
| بندر المكلا ٤٣٤. | بنار العير ٥٣٦. |
| بندر بروم ٤٣١. | بيت الصافي ٦٢٩. |
| بندر بلحاف ٣٩٢، ٣٧٤، ٣٧١، ٣٦٥، ٢٧٩. | بيت حسن يمانى (مكة) ١٩٩. |
| بندر حضر موت ٤٣٢. | بيت عمر باعقيل ٦٤٤. |
| بندر سيحوت ٢٦١. | بيت يمين ٤٧٠. |
| بندر عدن ٥١٥. | بيحان ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٨٥، ٥٠٣، ٥٤٠، ٥٥٣، ٥٥٤. |
| بندواسة ٣٣٥. | بير أحمد ٣٢٢. |
| بنو حسن ٥٦٩. | |

| | |
|--|-----------------------|
| بیر عساكر ٥٥٧. | البیر الجديدة ٥٦١. |
| بیر علي ٢٧٧، ٢٩٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٦٠، ٣٩١. | بیر الرشید ٥٥٧. |
| بیر مجموعة ٥٥٨، ٥٤١. | بیر السادة ٧٣٥. |
| بیر معروف ٥٢٥. | بیر القرظي ٥٥٧، ٥٤١. |
| بیر منوخ ٥٣٦. | بیر الملح ٦٧١. |
| بیروت ٤٨، ٥٠، ٧٢، ١٣٨، ١٤٧، ١٦٠، ١٦١، ٦٠٧. | بیر الهدار ٣٣٤. |
| بیشه (٣٠٦). | بیر أم الضبع ٥٣٥. |
| بیشه، وادي. | بیر أم الکلال ٥٣٥. |
| البیضا ٣٣٢، ٢٣٤، ٤٠٠. | بیر باداهية ٧٩٥. |
| بین السقایة ٤١٩. | بیر بازنبور ٤٤٠. |
| بینانغ (فلفلان) ٥٩. | بیر بدر بو طوبرق ٥٦١. |
| بینون ٢٨٢. | بیر برهوت ٥٢٩، ٥٣٠. |
| بینونة ٣٠٣، (٣٠٥)، ٣٠٦. | بیر بن عبیدین ٤٨٩. |
| بیوت آل العمودي ٦٤٤. | بشر تنضل ٥٣٦. |
| بیوت الکلالین ٤٧٠. | بیر جامم ٥٣٥. |
| تابوت الشیخ سعید ٨٢٠. | بیر حدیجان ٥٥٩، ٥٤١. |
| تاربة ٣٩٠، ٤٢٦، ٥٣٢. | بیر حمد ٥٥٨. |
| تباله (٤٩٧)، ٤٩٨، ٥٢٠، ٥٢٥. | بیر صالح ٤٤٧. |
| تثلیث ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦. | بیر عاصم ٥٥٩، ٥٤١. |
| | بیر عامر ٥٥٩، ٥٤١. |

| | |
|---|--|
| تجيا ٣٣٠. | تعز، هضبة. |
| تجوة ٤٤٨، ٤٧٧. | تغيره ٦٦٨. |
| التخم ٤٨٢. | تقيش ٤٩٤. |
| ترممل ٧٥٧. | التقل ٩٠٢، ٦٠٨. |
| ترناتي ٨٣٤. | تملة ٦٦١. |
| ترنقانو ٣٣٥. | تمون ٥٤٦. |
| تريس ٥٣٢. | تنشوة ٣٦٠. |
| تريم ١٧، ٣٥، ٥٤، ٦٦، ٩٠، ١٢١، ١٣١، ١٤٢، ١٦٩، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٢٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧١، ٣٠٩، ٣١٢، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٩٠، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٨، ٤٢٦، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٧، ٤٦٨، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٥٣، ٥٦٨، ٥٨٠، ٥٩٥، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦٢٦، ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٨٦، ٧٠٣، ٧٢٠، ٧٢٤، ٧٣٤، ٧٧٤، ٨١٣، ٨١٥، ٨٢١، ٨٣٢، ٨٤١، ٨٤٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨. | تنعة ٢٤٤. |
| | تهامة ٢٨١. |
| | تهامة الحجاز ٢٩٩. |
| | تهامة اليمن ٢٩٩، ٢٩٤. |
| | تهامة عسير ٢٩٩. |
| | التهائم ٥٠٩. |
| | تهائم اليمن ٢٦٩. |
| | تولية ٦٧٠، ٦٧٢، (٦٧٣)، ٦٧٥، ٦٨٣، ٨٢٧، ٨٧٧. |
| | تونس ٢٩٠. |
| تصور ٤٨٠. | التيصور ٨٥٩. |
| تعز ٣٠٠، ٣٦٢، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٤، ٨٢٥. | ثابوت ٢٦٧. |
| تعز، إيالة. هضبة. | ثبي ٢٠٢، ٥٨٥. |
| | ثبي ٥٣٣. |

| | |
|---|---|
| جبال آل ذيب ٣٩٢. | الثجة ٥٤٨. |
| جبال الأورال ٢٨٨. | النجر ٤٦٤. |
| جبال البايحر ٣٢٦، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤١٤، ٣٩٨. | الثجرة ٤٦٢. |
| جبال البارشيد ٤٢٧. | ثرة ٣٣٠. |
| جبال الباقطي ٣٧٢، ٣٩٣. | ثلة ٤١٣. |
| جبال الباكارم ٣٩٤. | ثلة السفلى ٤٤٣. |
| جبال البجنف ٣١٠. | ثنية المتاق ٤١٤. |
| جبال الجزع ٩٧، ٤٥٦، ٧٣٠. | ثوبة ٤٤٥. |
| جبال الجوف ٥٥١. | ثية ٥٤٦. |
| جبال الحجاز ٦٣٣. | الجابية (السيطان) ٥٤٢. |
| جبال الحيق ٤٢٧. | جابية المشهد ٧٥٢. |
| جبال الحيق الجنوبية ٥٦٩. | جادة الجوفياء ٣٠٦. |
| جبال الريدة الشمالية ٥٣٣. | جاكرنا ٢٢، ٢٩، ٣٤، ٧٧، ٨٧، ٩٣، ١٣٢. |
| جبال السراة ٢٩٨، ٢٩٩. | جاوا (جاوة) ١٣، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٧٩، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٢١، ١٩١، ٢٠٠. |
| جبال السليمانى ٣٩٢. | ٢٠٣، ٢١٧، ٢٤٧، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٨٤، ٤٠٢، ٤١٣، ٥٢٨، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٩، ٦٣٨، ٧٤٢، ٧٢٥، ٧٢٢، ٧٢١، ٦٩٢، ٦٩٠، ٦٨٥، ٨٣٤، ٨٠٤، ٧٩٤، ٧٩٣، ٧٩١، ٧٨٦، ٧٥٥، ٨٣٧، ٨٥٢، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٨٧، ٩٠٢. |
| جبال السموح ٤٢٠، ٥٦٩. | جاوة، بلاد. جزائر. |
| جبال الشقان ٣١٧. | جبال آل العظم ٣٩٢، ٣٩٤. |
| جبال العكاير ٤٢٠. | |
| جبال الفقرة ٤٨١، ٤٨٣، ٥٦٩. | |
| جبال القرقة ٣٢٨. | |

جبال قحطان ٣٠٥.

جبال مذحج الشرقية الجنوبية ٣١٠.

جبال نجد العوامر ٥٣٢.

جبال نعمان ١٧٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٦،

٣١٧، ٣٢٧، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧.

جبال نوح ٥٦٩.

جبال يام ٥٣٣.

جبال كندة ٦١٣.

الجبل الأسمر ٥٣٤.

جبل البطح ٤٥٢.

جبل البعيدة ٣٩٢.

جبل التخم ٤٤٦، ٤٤٧.

جبل الشنة ٥٥٢.

جبل الجرود ٤٤٨.

جبل الجوف ٤٢١، ٤٤٦.

جبل الحدود ٤٨٢.

جبل الحسو ٤٥٨، ٤٦٠.

جبل الحسوسة ٤٤٩.

جبل الحيق ٤٤٨.

جبل الدس ٥٤٤.

جبل الدعلية ٤٢٣.

جبال اللبان ٢٦٥.

جبال المجراد ٣١٧.

جبال المحمدين ٤١٩.

جبال المشاجر ٣٩٣.

جبال المشاجر الغربية ٤٠٠.

جبال الملح ٤٠٠.

جبال النخع ٢٤٤.

جبال اليحمد ٣٠٣.

جبال اليمن الجنوبية ٢٥٥.

جبال أودية مطار ٥٥٦.

جبال بني حسن ٤٢٠.

جبال ثوعة ٥٥٨.

جبال جردان ٣١١.

جبال حضرموت الغربية ٥٣٩، ٥٦٧.

جبال حمير ٣١٠، ٣١١.

جبال دوعن ٢٤٤.

جبال ريذة الصيعر ٥٣٣، ٥٣٤.

جبال سيبان الشرقية الجنوبية ٤١٨.

جبال عسد ٤٩٠.

جبال عقبة عبد الله غريب ٤٤٨.

| | |
|-------------------|--------------------------------|
| جبل ايدما ٤٥٢. | جبل الريش ٤٢٢. |
| جبل باقروا ٣٩٢. | جبل السكنة ٤٤٦. |
| جبل باقيم ٥٣٥. | جبل السموح ٤٤٦. |
| جبل بركة ٤٢٣. | الجبل الشرقي (قيدون) ٤٢٥. |
| جبل بريك ٥٤٠. | الجبل الشمالي لوادي قيدون ٧٣١. |
| جبل بعرورة ٥٣٥. | جبل الظلم ٥٣٤. |
| جبل بلوم ٤١١. | جبل العرش ٤٥٢. |
| جبل بن هود. | جبل الغبر ٤١٩. |
| جبل بن هود ٣٢٥. | جبل الغبرة ٤٤٦. |
| جبل بهتر ٥٣٥. | الجبل الغربي ٣١٤. |
| جبل تمرا ٣٩٢. | جبل الغيل ٤٥١. |
| جبل تياح ٤٥٢. | جبل القلة ٤٤٤. |
| جبل جرنندل ٥٤٩. | جبل الكبدة ٣٢٨. |
| جبل جويش ٤٢٢. | جبل الكلاب ٥٣٥. |
| جبل حبتيش ٤٢٢. | جبل الكور ٤٢٣. |
| جبل حرامي ٤٦٠. | جبل المحرق ٣٢٢، ٣٢١. |
| جبل حضي ٥٣٦، ٥٣٥. | جبل المركش ٤٤٣. |
| جبل حلفة ٤٤٦. | جبل الميس ٥٣٥. |
| جبل حلموت ٤٤٦. | الجبل النجدي ٨٣٧. |
| جبل حمر ٣٢٢. | جبل الوطني ٥٣٣. |

| | |
|----------------------|---------------------|
| جبل ظلم ٥٥٧. | جبل حمراء ٤١٢. |
| جبل عاصم ٥٦١. | جبل حمير ٣١١. |
| جبل عجل ٥٣٥. | جبل حويرة ٤٤٨، ٤٤٦. |
| جبل عجهير ٥٥٨. | جبل حويق ٤٥٢. |
| جبل عرصمه ٣٩٢. | جبل خزيم ٥٦١. |
| جبل عرف الديك ٥٣٥. | جبل خلخوت ٤٤٦. |
| جبل عرم ٤٤٦. | جبل خوخ ٥٥٨. |
| جبل عسقون ٤٢٠. | جبل دبوت ٤٤٦. |
| جبل عصفون ٣٩٣. | جبل رباح ٤٥٩. |
| جبل عصلة ٤٢٢. | جبل رزيقه ٥٣٥. |
| جبل غفر ٥٣٥. | جبل ريحون ٥٥٨. |
| جبل عقبة العرشة ٥٢٦. | جبل سحوت ٤٨٢. |
| جبل عقيبات ٥٤٩. | جبل سرحان ٤٤٨. |
| جبل عكبان ٥٣٥. | جبل سقم ٤٤٦. |
| جبل غربي ٤٨٢. | جبل سمك (اسمك) ٤٢٠. |
| جبل غريبة ٤٤٣، ٤٤٦. | جبل شعرا ٤٤٦. |
| جبل غوير ٥٢٦. | جبل شديدة ٤٤٨. |
| جبل فرجلات ٤٤٣. | جبل شناع ٥٣٤. |
| جبل قبر السير ٤٢٤. | جبل ضمير ٥٥٨. |
| جبل قعوضة ٥٦٢. | جبل ظلب ٣٩٢. |

| | |
|------------------------------------|------------------------|
| جبل ملح ٤١٣. | جبل قليلة ٤٢١. |
| جبل ميداويم ٤١١. | جبل قمران ٥٣٤. |
| جبل نعب ٤١٢. | جبل كدر ٣٢١. |
| جبل نعمان ٤١٢. | جبل كدمل ٣٠٣. |
| جبل هبارا ٣٩٢. | جبل كرموم ٤٤٨. |
| جبل هقة ٤٥١. | جبل كسي ٤٢١. |
| جبل وأد ٤٢٣. | جبل كيتة ٤٥٢. |
| جبل وادي عرما الشرقي الشمالي ٥٥٥. | جبل لنجج (الأنجج) ٤٢١. |
| جبل يافع ٢٤٤. | جبل مبارك ٤٦٠. |
| جبل يقود ٣٩٢. | جبل محنة ٤٤٦. |
| جبل يكد ٣٩٢. | جبل مخده ٥٣٥. |
| جبل يون ٤٤٦. | جبل مخريقة ٥٥٥. |
| جبلي الشكمين ٥٣٥. | جبل مدن ٥٣٥. |
| جبهوض ٥٣٣. | جبل مراح ٥٤٩. |
| الجبوب ٨٥٩. | جبل مسية ٣٢١. |
| الجبيل ٤٠٠، (٦٣٣). | جبل مشطة ٥٤٩، ٥٥٥. |
| الجتوة ٣٢٢. | جبل مصير ٥٣٦. |
| الجمدة ٤٧٩. | جبل مضية ٥٣٥. |
| جحي الخنايشة ٦٧٤، (٧٠١)، ٧٠٢، ٧٠٥. | جبل مطلب ٥٣٥. |
| ٨٧٣، ٧٠٨. | جبل معول ٥٣٥. |

| | |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| ٣٠٩، ٣١٠، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٦١، | جحي باخطيب ٦٧٦. |
| ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩٥. | الجحيدة ٤٧٩. |
| جردان ٣٩٩، ٤٣٦، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٥، | جدبة العمري ٣٣٩. |
| ٥٤٦، ٥٥٥، ٥٥٨. | جدبة بن عثمان المثنى ٣٣٩. |
| جردان، جبال. رؤوس وادي. مخرج وادي. | جدبة عثيمان ٣٣٩. |
| وادي. | جدة ٣٢، ٣٣، ٤٠، ٥٠، ٥٥، ٥٦، ٧٣، |
| جروب آل الحبشي ٤٦٧. | ٩٩، ١٤٠، ١٧٣، ٥٧٢، ٦٠١، ٦٠٧، ٦١٨، |
| جروب المدرسة ٧٦٦. | ٨٥٣. |
| جروب العقدة ٧٣١. | جدفر ٤٧٩. |
| جروب الهرمة ٧٢٩. | الجدفرة ٤٦٤، ٥٦٠، ٦٧٩، ٦٨٤، ٧٢٦. |
| جروب ذلوت ٧٠٤. | جدفرة آل حيدرة ٥٦١. |
| جرود ٤٤٨. | جدفرة الزنجي ٦٧٦، ٦٧٧، ٨٨٣، ٨٩٩. |
| جريف (٦٩٢)، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٥٧. | جدفرة جبولة ٦٧٩. |
| جرين رتش ٢٨٥. | جدفرة خديش (٦٦٠)، ٦٧٩. |
| الجز ٥٥٩. | جدفرة صبيخ ٧٨٨. |
| الجزائر ٢٩٠. | جدفرة ببول ٧٠١، ٧١٠. |
| جزائر البحرين ٩٩، ٢٩٥، ٣٠٠. | الجديدة ٧٠٠، ٧٠١. |
| جزائر التيمور ٣٣٤. | الجر ٥٤٦. |
| الجزائر الجاوية ٢٦٢. | الجربة ٥٤٦. |
| الجزائر الخالدات ٢٧٢، ٢٨٥. | جربة الكافر ٥٤٧. |
| جزائر الريش ٣١٨. | جردان ٢٤٤، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٨، |

- جزائر السعادة ٢٨٥.
- الجزائر الشرقية ٦٨٠.
- جزائر القمر ٨٠.
- جزائر تحت الريح ٨٠.
- جزائر جاوة ٢٤٧.
- جزائر جاوة ٦٥٧.
- جزائر ذبّة المهل ٢٤٧.
- جزائر صولو ٢١٧.
- جزائر قرسان ٢٩٤.
- جزائر كوريا موريا ٢٩٥.
- جزائر واق الواق ٢٤٦، ٢١٧.
- جزر القمر ٢٥، ٥٩٠.
- جزر اليونان ٢٨٩.
- الجزع ٦٥٠، ٧٧٠.
- جزع الصدف ٦٨٢، ٦٦١، ٥٨١.
- جزع الصم ٥٧٩، ٤٥٧.
- جزع الوادي ٦٥١.
- جزول ٤٢٣، ٤١٢.
- الجزيرة ٢٩٤، ٣٠١.
- جزيرة العرب ٢٩٠، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٤٨، ٢١٤.
- ٣٢٩، ٣٠٤، ٣٠٣، ٢٩٦.
- الجزيرة العربية ٩٩، ٢٦٠، ٢٩٣، ٢٩٧.
- جزيرة الفرات ٢١٦.
- جزيرة زنجبار ٢٥.
- جزيرة سقطرى ٢٩٥.
- جزيرة سليب ٧٩٢.
- جزيرة صقلية ١٥٧.
- جزيرة مدورة ٣٣٤.
- جسر جوهر ٤٤٢.
- الجش ٥٤٢.
- الجشيم ٥٤٨.
- جعيمة ٥٣٤.
- الجفجف ٤٧٤.
- جفل ٥٣٣.
- جفينة ٥٤٩.
- جلاجل ٦٠١.
- جميلة ٤٨٢.
- الجمحة ٣٠٣.
- جميلة ٢٩٥.
- الجنة ٤٢٠.
- الجنح ٥٤٧.
- الجنّد ٥٠٣، ٣٧٨، ٣٤٨، ٢٥٩.

| | |
|---|---------------------------------------|
| الجوف الشمالي ٢١٤. | جنوب آسيا ٢٩٤. |
| جوف مراد ٢٥٩. | جنوب الجزيرة العربية ٨٠. |
| جول (الشيخ) عبد المانع ٣١٠، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٤٥، ٣٩٥. | جنوب الطائف ٢٩٩. |
| جول ٣٣١. | الجنوب العربي ٨٠، ٣١. |
| الجول ٩٧، ٧٣٠. | الجنية (يبعث) ٤٠٠. |
| جول اسحوب ٤٨٧. | الجهات الدوعنية ٧١٤. |
| جول آل سعد ٣٣٩. | جهات حضرموت ٧٨٧، ٨٩٠. |
| جول آل عقيل ٣٣٨. | الجهة الحضرمية ٩٤، ٩٥، ١٩٩، ٥٨٠، ٨٢٠. |
| جول الشيخ بو بكر ٥٤٣. | الجهة الدوعنية ٦٣٩. |
| جول الصبرات ٤١٤. | جهة حضرموت ٣١٢. |
| جول الصريح ٣٢٠. | جنة نجد ٣٤٠. |
| جول الضلع ٣٢٧. | الجو ٥٣٦. |
| جول المهاجر ٣٣٠، ٥٤٢. | جو الحن ٥٤٠. |
| جول المحجر ٣٣١. | جو الخت ٥٥٧، ٥٥٦. |
| جول النجيد ٤٨٢، ٤٨٣. | جو الكديف (الكفيف) ٥٤٦. |
| جول باحوية ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤٢٣. | جو المليس ٥٦٢. |
| جول باقاضي ٣٣٠، ٣٣١. | جو طلع ٥٥٦، ٥٤٠. |
| جول باموسي (يبعث) ٣٩٩. | الجوة ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٦٥. |
| جول بن حيدر ٣٨٩. | الجوف ٣٠١، ٣٤٦، ٥٤٠، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥. |
| جول بن معروف ٥٤٨. | ٥٥٦. |

| | |
|---|------------------------------------|
| جول بن نشوان ٣٣٠. | جبلان الغبر ٤٦٦. |
| جول حراض ٤٨٧. | جبلان المدلاة ٤٦٠. |
| جول حوات ٣٥٠. | جبلان عقرون ٤٦٠. |
| جول حورة ٤٨٧. | جبلان وادي بن علي ٤٦١. |
| جول شعفور ٤٥٩. | حاجب البقرين ٤١٩، ٤٥٢. |
| جول عبول ٤٨٤. | حارة الخور ٥٠٢. |
| جول عبيد ٤٤٥. | حارة الرمل ٥٠٢. |
| جول عقبة حرمة ٤١٩. | حارة القرية ٥٠٢. |
| جول عقبة هبا ٣٣٠. | حارة المجرف ٥٠٢. |
| جول عقيل ٣٢٧. | حارة المقد ٥٠٢. |
| جول قبر الشيخة ٤٨٤. | حارة باعوين ٥٠٢. |
| جول نقبة المرجال ٤٨٤. | الحاراض ٦٦٨. |
| جول وادي عينات ٥٣٤. | حاسك ٢٦٤، ٣٠٠، ٣٠٤. |
| جوهور بهارو ٢١، ٢٣، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٥، ٦٢، ٧٦، ٨١، ٨٨، ٨٩. | الحاضنة ٤٢٦. |
| ١٤٩، ١٦٣، ٢٩٢، ١٧١، ٣٣٥، ٦٠٨. | حاضنة آل خليفة (الخليفي) ٣١١، ٣٢٩. |
| الجوبيات ٤٤٧. | ٣٣١، ٣٥٤، ٣٧٦، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢. |
| جيروت ٢٦٧. | حاضنة البايحر ٣٩٣، ٣٩٦. |
| جيزة عشور ٨٨٣. | الحافة ٤٩٠. |
| الجيف ٥٤٩. | حافة البلاد ٤٣٣، ٤٣٤. |
| الجبلان (٣٠٩). | حافة العبيد (المكلا) ٤٣٣. |
| | حافة القرية ٧٦١. |

| | |
|-------------------------------------|--|
| حبوطة ٣٩٩. | حافة اليهود (حبان) ٣٦٣. |
| الحبيظ ٥٤٩، ٥٤٨. | حافة وادي العيقى الشرقى ٤٤٠. |
| الحجاز ٨٢ ت، ٢٠٣، ٢١٤، ٢٤٢، ٢٥٨، | حليل ٦٦١. |
| ٢٨٠، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، | الحامي ٥٣٢، ٥٠٩. |
| ٧٧٣، ٦٩٩، ٦١٧، ٦٠٠، ٥٠٣، ٤٠٠، ٣٠٥، | الحامية ٣٢٤. |
| ٨٥٣. | الحامية، عين. وادي. |
| حجر ٣١٠، ٩٧، ٣١٣، ٣١٧، ٣٩٣، ٣٩٦، | الحاوي ٥٢٧. |
| ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١١، | حاري تريم ٨٦٣، ٨٦٠، ٦٠٨، ٦٠٧. |
| ٤١٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، | حليل ٣٠١. |
| ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦١، ٥٤٢، ٥٦٧، ٦٥٠، | |
| ٦٩٠، ٧٣٠، ٨٥٩، ٨٧٩. | حبان ٣١٠، ١٧١، ١٣٣، ١٣٢، ١١٤، |
| حجر الحصين ٤٠٥، ٣٨٣، ٣٦٣، ٣٤٠. | ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٤، |
| حجر بن الدغار الكندي ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠، | ٣٢٦، ٣٢٩، (٣٣٢)، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨، |
| ٣٤١، ٤٠٥. | ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، |
| حجر بني وهب ٣٤٠، ٣٤٢. | ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩، |
| حجر حمير ٤٠٥، ٤٠٤. | ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٩، |
| حجر رعين ٤٠٥، ٤٠٤. | ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٠٦، ٥٤١. |
| حجر وهب ٣٢٢. | حبان، أودية. بلاد. جامع. غيل. مجرى وادي. |
| حجر، مفضى وادي. نهير وادي. وادي. | مصنعة. وادي. |
| الحجرة ٤٤٥. | حبان، وادي. |
| حجل الحجر ٧٠٤. | الحبس ٥٢٥، ٤٩٧. |
| حجل صيف ٧٦٦. | الحبشة (بلاد) ٣٣٤، ٢٥، ٢٢. |
| | الحبل ٤٦٨. |

| | |
|------------------------------------|---------------------------------------|
| حجر ٤٧٦. | حجل طمجان ٤٦١. |
| حراد ٥٥٥. | الحجيل ٥٦٠. |
| الحرار ٧٥٠. | الحد الشرقي لجبال حضرموت الغربية ٥٤١. |
| الحررة ٥٤٨. | الحد الشمالي ٥٣٩. |
| حرة خبير ٣٠١. | حد المناهيل ٥٣١. |
| الحردة ٣٠٤. | حد بلاد الحموم ٥٠٢. |
| الحرشيات ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٦. | الحدان ٣٢٨. |
| ٤٩٥، ٤٨١. | الحدبا ٤٤٧، ٤٨١. |
| حرو ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٢٦. | حدرا ٢٦٨١. |
| حريب ١٠٧، ٣٣٢، ٥٤٠، ٥٤٥. | حدود أرض سيان ٤٢٤. |
| الحريث ٤٦٤. | حدود آل جابر ٤٨٧. |
| حريضة ٢٦، ٦٠، ١٢٢، ١٢٥، ١٤٨، ٤٦٥. | حدود الحموم ٤٤٧، ٤٨٧. |
| ٤٦٦، ٥٩٦، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦٤٢، ٦٧٣، ٧١٤. | حدود المحمدين ٤٥٣. |
| ٧٩٣، ٧٦٢. | حدود اليمن ٢٩٩. |
| الحزالب (الحجالب) ٥٦١. | حدود سيان ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٩. |
| الحزم ٦٠٨. | حدود قبائل العكايرة ٤١٩. |
| حسر الحسي ٤٥١. | حدود مكة ٣٠٦. |
| حسر السمرة ٤٧٨. | حدود نشد سيان ٤٨٢. |
| حسر القطيفة ٤٧٦، ٤٨٠. | حدود نوح ٤٢٣. |
| حسر المجلة ٤٧٨. | الحديدة ٤٠، ٥٣، ٦٥، ٦٦، ٧٣، ١٤٧. |
| حسر بالغيران (أبو الغيران) ٤٧٩. | ١٧٥، ١٧٤، ٣٠٠، ٣٠٥، ٥١١، ٦٠٤. |

| | |
|-----------------------|-----------------------|
| حصن الجيزة ٥٦٠. | حسرين زحاف ٤٧٩، ٤٧٨. |
| حصن الدويد ٥٥٧. | حسرجر ٦٦٢. |
| حصن الريضة ٧١٩. | حسرحرو ٥٢٦. |
| حصن السواط ٣٢٠. | حسزحاف ٤٨٠. |
| حصن الشبحين ٥٤٣. | الحوة ٥٥٩، ٥٤١. |
| حصن الشرقي ٥٦٠. | حوة ٥٥٠. |
| حصن الشريج ٥٦١. | حصور ٤٤٤. |
| حصن الشعب ٥٩٢. | الحومة ٥٧٨. |
| حصن الصاكين ٧٠١. | الحسي ٤٤٤، ٤١١. |
| حصن الصدف ٤٨٦. | حسية السفلى ٤٦٥. |
| حصن الصعب ٤٨٧. | حسية العليا ٤٦٥. |
| حصن العبر ٥٣٣، ٢٦١. | الحسيبة ٧٠. |
| حصن العز ٥٢٧. | الحصا ٥٤٨، ٤٤٤. |
| حصن العز الشمالي ٥٣٤. | حصن آل الشيخ علي ٥٢٥. |
| حصن العيص ٤٧٦. | حصن آل سالمين ٤٧٤. |
| حصن الغراب ٣١٨. | حصن ال عيش ٤٨٠. |
| حصن الفضول ٤٧٤. | حصن الباصم (٥٧٣). |
| حصن القاع ٤٨٧، ٤٦٩. | حصن البلاغيث ٦٦٢. |
| حصن القرن ٤٨٥. | حصن التعكر ٥١٠. |
| حصن القفل ٦٥٩، ٥١٥. | حصن الجبوب ٦٣٢. |

| | |
|------------------------------------|------------------------|
| حصن بضة ٦٣٩. | حصن الكثيري ٥٠٢. |
| حصن بقشان ٦٧٧. | حصن الكحيل ٧٠٩. |
| حصن بلخلاق ٤١٣، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤. | حصن الماء ٥٥٠. |
| ٨٩٣، ٨٩٧. | حصن المجدة ٣٥٩، ٣٦٠. |
| حصن بلعيد ٣٢٢. | حصن المصينة ٤١٣. |
| حصن بللحمر ٧٠٩. | حصن المكلا ٤٣٣. |
| حصن بن الزنو ٧٢٣. | حصن الهجر ٥٦٠. |
| حصن بن العمر الخليسي باسعد (حالكي) | حصن باب الحيق ٤٨٥. |
| ٦٧٦. | حصن باثعلب ٤٨٥. |
| حصن بن بريك ٣٣١. | حصن باجرف ٥٧٨. |
| حصن بن دغار ٤١٣. | حصن باجعيم ٤٦١. |
| حصن بن عياش ٧٥١. | حصن ياسليمان ٤١٣. |
| حصن بن غريب ٥٣٢. | حصن باشجيرة ٧٠١. |
| حصن بن نعمة ٤٧٥. | حصن باعباد ٥٩٢. |
| حصن بو حسن ٧٢٣. | حصن باعبد الصمد (٦٣٤). |
| حصن بو قشيش ٤٨٧. | حصن باقروان ٤١٠، ٤٢٣. |
| حصن بيت بجمد ٥٢٠. | حصن باقطيان ٣٥٣. |
| حصن بيت عجلان ٤٧٤. | حصن باقعر ٥٧٨. |
| حصن بيت كنيد ٤٧٥. | حصن بشون ٥٥٥. |
| حصن تغز ٥٠٧. | حصن براش ٤٠٥. |
| حصن حظبة ٤٨٥. | |

| | |
|---------------------------------------|---------------------------|
| الحصين ٤١٣. | حصن خازوق ٧٠١. |
| حضرموت، أرض. أودية. بحر. جهة. حصون. | حصن درود ٥٦١. |
| ساحل. سواحل. شواطئ. قرى. مخاليف. | حصن عجلان بن علي ٤٧٤. |
| مخلاف. مدينة. وادي. وديان. | حصن عدن ٤٨٧. |
| الحصن (قرب حوطة الفقيه) ٣٩٦، ٣٤٣. | حصن علي بن حبريش ٤٧٣. |
| حضة ٤٠٣. | حصن عورة ٨٩٣. |
| حظمة ٣٢١، ٣١٠. | حصن قرن السويدا ٧٣١. |
| حشرة ٥١٠. | حصن مطهر ٤٨٩. |
| الحقلة ٤٩٣، ٤٦٩. | حصن هران ٥١٣. |
| حكومة جوهور ٤٦. | الحصون (بيعت) ٣٩٩، ٤٠٠. |
| الحلانية (جزيرة) ٣١٨. | حصون آل باجعيفر ٤٥٧، ٧٢٣. |
| حلب ٢٨٠. | حصون آل بكر ٤٥٥. |
| حلبون ٦١٢، ٦٠٩. | حصون آل عمر بن علي ٥٦٠. |
| حلصة ٣١٨. | حصون آل عمرو ٥٦٠. |
| حلي بن يعقوب ٣٥٠، ٥٠٣. | حصون السلاسل ٥٣١، ٥٣٢. |
| حليتي ٤٩٠. | حصون السيل ٤٢٦. |
| الحمام (بيعت) ٣٩٩. | حصون القرزات ٤٧٤. |
| الحمة ٥٤٩. | حصون بيت الضمن ٤٧٤. |
| حمحار (موضع ولادة الشيخ سعيد العمودي) | حصون حضرموت ٥٥٤. |
| ٤٢٢، ٤٤٥، ٦٦٨. | الحصي ٤٨٥. |
| الحر ٣٣١. | |

| | |
|--|--------------------------------------|
| حوراق ميفة ٣٨٣. | الحمراء ٧٥٨. |
| حوران ٣٠١. | حصص ٢٨٠. |
| حوراي (عقاب) ٤٤٤. | حمضة ٣٠٣. |
| حورة ٢٢٨، ٢٤٤، ٣٤١، ٣٤٦، ٥٤٣، ٥٥٤. | حمم ٤٤٤. |
| حورة الساحل ٣٤١. | حموض ٤٥٧. |
| حورة العليا ٣٢٤. | حموضة ٤٢٦. |
| حوض حجرة ٧٩٨. | الحموم ٤٣٦. |
| الحوطة (الشحر) ٥٠٢. | حمير، أودية. بلاد. جبل. جبال. وديان. |
| الحوطة (حَجَر) ٤١٣. | الحمير ٣٣٩. |
| حوطة أحمد بن زين ١٠، ١١، ٣٠، ١٩١، ٢٠٠. | الحنانة ٤٦٧. |
| حوطة الفقيه علي ١٣٣، ١٧١، ٣١٦، (٣٢٧)، ٣٣٠، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٣. | الحنط ٤٧٣. |
| ٣٧٤، ٣٨٩، ٣٩٠. | حنكة الوادي الأيسر ٦٣٧. |
| حوطة عمر البار ٦٦٨. | حنكة وادي النبي ٥٧١. |
| حوفة ٦٦٨، ٦٧٠، ٦٩٣، ٧٠٤، ٧١٩، ٨٩٧. | حنكة وادي سلمون ٣٢٩. |
| حول ٤٣٦. | حنكة وادي عمد ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٦٠. |
| الحول ٥٠١. | الحنو ٤٦٢. |
| حول، وادي ٣٧٤، ٣٨٩. | الحواء ٤٤٧، ٤٥٧، ٥٢٥. |
| الحولا ٤٦٥. | حوابل العرب ٣٢٢. |
| | حوة ٤١٧. |
| | حوراء ٢٩٩. |

| | |
|--|-----------------------------|
| حويبة (٦١٦). | حيس ٥١٠. |
| حويبة ٤١٩، ٤٢٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٥٦٨، ٤٨١، ٦٦٧. | حيف بن عاطف ٥٤٣. |
| الحويقا ٣٢٨، ٣٣٠. | الحيق ١٠٤، ٤٢٧، ٤٩٣، ٤٩٤. |
| الحويك ٣٢٩. | حيق الحموم (٤٦٩)، ٥٦٧، ٥٦٩. |
| حيرة ٦٦٧. | حيق سيان ٤٩١، ٥٦٧. |
| حيج ٤٢٧. | الحيلة ٤١١، ٤٢٠، ٥٤٩. |
| الحيد ٣٢٨. | حيلوم الأسفل ٥٤٢. |
| الحيد الجزيل ٦٦٧، ٦٧٥، ٧٥٨. | خاريفوت ٢٦٧. |
| حيد الشريف ٤٤٦. | الخائناه ٨٣٤. |
| حيد الغبر الشرقي ٤٦٨. | خب ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦٣. |
| حيد الملح ٥٤٦. | خبارة ٤١٢. |
| حيد بن راضي ٣٥٢. | خبابة ٥٢٧. |
| حيد مضبضب ٤١٣. | الخبر ٣٢١، ٣٢٣. |
| حيدان أم النقر ٣٥٣. | الخدود ٥٦١. |
| حيدرآباد ١٤٨، ١٥٢، ٤٦٣، ٦٠٨، ٧٢١، ٨٨٧. | خديش (٦٦٠)، ٦٩٣. |
| الحيدلة ٤١٩. | خرابة بن شكلة ٣٣٩. |
| الحبرج ٣٠٣. | خراسان ٢٦٣، ٥٠٠، ٥٠٣. |
| حبريج ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٧، (٥٢١)، ٧٦١. | الخربة ٤٢٠، ٤٢١، ٨٥٩. |
| | الخربة العادية ٣١٤. |
| | خربة حبيطان ٤٨٨. |

| | |
|--------------------------------------|--------------------------------------|
| خشب عمقة ٥٥٦. | خربوت ٢٦٧. |
| خشم غالب ٥٤٧. | خرد ٦٦٨، ٦٥٥. |
| خشم قويرات ٥٥٩. | الخروج ٥٤٢. |
| خشم مته ٥٥٩. | الخريبة ٢٦، ١٠٤، ١٠٨، ١٤٢، ٣٨٩، ٣٩٠، |
| خضاريان (جزيرة) ٣١٨. | ٤١١، ٤١٣، ٤٣٨، (٥٧٩)، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، |
| الخضر ٥٤٦١. | ٥٨٣، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٣، |
| الخضراء، بلد، وادي. | ٥٩٤، ٦٠٠، ٦٠٢، ٦٠٨، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٧٣، |
| خضم ٨٩٧، ٦٦٧، ٦٣٧. | ٦٩٣، ٧٦٢، ٧٧٦، ٧٩٣، ٨٠٦، ٨٣٣، ٨٣٤، |
| خط الاستواء ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٦، | ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٥، ٨٩٨. |
| ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٣. | الخريبة، بلد، مدينة. |
| خط الاستواء ٥٨٠. | خسوفر ٦٣٢. |
| خطيرة ٤٨٩. | خشامر ٦٨٣. |
| الخل ٥٤٧. | الخشاوة ٥٤٨، ٥٥٩. |
| خلاء بلد زاهر ٧٦٦. | الخشبات ٢٩٦. |
| خلع راشد ٧٨٩. | الخشة ٥٣٩، ٥٤١، ٥٥٧، (٥٦١). |
| خلفان المعدي ٥٤٩. | الخشم ٣٠٥. |
| خليج العقبة ٢٩٤. | خشم الصدوع ٥٥٩. |
| الخليج الفارسي ٩٩، ٢٩٤، ٢٩٥. | خشم العبر ٥٤٧. |
| خليج عدن ٣٠٩. | خشم القليب ٥٥٧. |
| خليج عمان ٢٩٧. | خشم المختية ٥٥٨. |
| خليج عين بامعبد ٢٧٨. | خشم طهيفات ٥٥٦. |

| | |
|-------------------------|-------------------------------------|
| خليج فارس ٣٠٥، ٢٩٨. | دار الرالك ٣٩١. |
| الخليف ٦٦٩، ٤٦٢، ٣٢٩. | دار السعادة ٥١٦. |
| خليف السحيل ٤٨٧. | دار المرقاب ٥٦٠. |
| خليف القريما ٥٤٨. | دار محمد باعقيل ٨٠٢. |
| الخلين ٧٢٦. | الدارة ٤١٣. |
| خليو ٤١٩. | داشغ ٤٧٢. |
| خميلة بن يزيد ٧٨٠. | دائرة الإفتاء بوجهور ٩١. |
| خنفر ٨٤٣، ٥١٠، ٤٦٥. | دثينة ١٧١، ٣١٦، ٣٥٦، ٣٨٣، ٣٩٠، ٥٠٨. |
| خوانق (يبعث) ٤٠٠. | دثينة، بلاد. مخلاف. |
| خودون ٢٢٨. | دجن بن سيف ٤٧٧. |
| خور بني علي ٢٩٥. | الدحقة ٤٧٥. |
| خور ظلفوت ٢٦٧. | الدرب ٥١٥، ٤٩٠. |
| خيدون ٨١٤. | درب الأمير (٥٦٣). |
| الخييس (يبعث) ٤٠٠. | الدردور ٢٩٦. |
| الخييط الأخضر ٥٥٦. | درفوت ٢٧٨. |
| خيلة ٦٧٧. | الدروع ٤٨١. |
| خيوان ٥٥٣. | دسية ٤١٩. |
| دار ابن عليوة ٣٦٥. | الدعيسي ٥٠٦. |
| دار آل الصافي ٦٢٢. | دقيقة ٥٢٥، ٤٩٨، ٤٩٧، ٤٦٣. |
| دار الأضياف (تريم) ٨٨٨. | دقم المحوقة ٦٩٣. |

| | |
|---|-------------------------|
| دھمه ٤٤٥. | دقم المحول (٤٧٨). |
| الدھناء ٣٠٢، ٣٠١. | دقم باحسن ٤١٣. |
| دوائر ٥٣٦. | دقش ٤٨٥. |
| دوعان ٥٦٩. | الدكاك ٤٤٣. |
| دوعن ٢٠٣، ١٣٦، ١١٢، ١٠٤، ٥٩، ٢٦، ١٧، ٢٤٤، ٤٤٠، ٤٣٨، ٤٠٥، ٣٤١، ٣٣٦، ٣٣٥، ٤٤١، ٥١٧، ٥٠٥، ٤٨٦، ٤٥٧، ٤٤٣، ٤٤٢، ٤٤١، ٨٥٩، ٨٥١، ٧٩٣، ٧٨٠، ٧٥٧، ٦٨٠، ٥٧٠، ٨٩٩، ٨٧١. | دكه ٦٦٨، ٦٦٧. |
| دوعن، أعلى. أودية. جبال. وادي. | دثلة ٤٦٣. |
| الدوفة ٤٣٧، ٤٣٦، ٤٢٤، ١٢١، ١١٩، ١٠٤، ٥٩٧، ٥٩٦، ٥٩٥، ٥٩٢، ٥٩٠، ٥٨١، ٤٥٥، ٦٤١، ٦٣٨، ٦٣٧، ٦١٩، ٦١٣، ٦٠٢، ٥٩٩، ٦٧٢، ٦٦٩، ٦٦٨، ٦٥٨، ٦٥٣، ٦٤٦، ٦٤٥، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٨، ٦٩٠، (٦٩٢)، ٦٩٣، ٦٩٦، ٦٩٨، ٧٠١، ٧١١، ٨١٩، ٨٣٣، ٨٨٨، ٨٩٥، ٨٩٩. | دلي ٨٣٤. |
| دومة الجندل ٣٠١، ٢١٤. | دما ٣٠٣. |
| ديار آل باراس ٤١٣. | الدمام ٤٠. |
| ديار آل باشنم ٦٨٣. | الدمان ٣٢٩. |
| ديار الفرت ٨٩٠. | دقت بن فريد ٥٥٩. |
| ديار بامطروش ٤٥٥. | دمخ حساي ٤٩٠. |
| ديار بكر ٢٩٠. | دمشق ١٤٥، ١٥٢، ٥٠٥. |
| | دمشق الشام ٣٣٥، ٣٤٨. |
| | دمقوت ٢٦٧. |
| | دمون ٢٢٨، ٥٥٤. |
| | دنا ٤١٩. |
| | دھر ٥٣٩، ٥٤٥، ٥٥٦، ٥٥٩. |
| | دھر، وادي. |
| | دمم ٥٣٣. |

| | |
|-------------------------------|------------------------------------|
| ديار بن ثابت ٤٨٥. | رابع ٢٩٩. |
| ديار دوعن ٦٢١. | رأس الجبل المشرف على قيدون ٧٧٦. |
| ديار عاد ٤٤٥، ٢٥٦. | رأس الحد ٩٩، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٠. |
| الديس ٤٧٣، ٤٩١، ٥٠٢. | رأس الحصاة ٤٣١. |
| الديوان ٤٨١. | رأس الحمرا ٤٣١. |
| الدييمة ٤٦٤. | رأس الحمل ٢٨٠. |
| ذامله ٦٥٩، ٦٦١. | رأس الخريبة ٥٨٣. |
| ذخرة ٤٥٦. | رأس الرجيمة ٤١٩، ٤٣١. |
| الذراع ٤٨٠. | رأس السراك ٤٤٥. |
| ذُكر ٣٩٥. | رأس العصيدة ٣١٨. |
| ذلوت (شعب) ٧٠٤. | رأس العطف ٥٤٩. |
| ذمار ٤٢٥، ٥١٣، ٥٨٣، ٦٣٦، ٧٦٩. | رأس العنبر ٤٦٧. |
| ذو أصبح ٦٨٠، ٦٠٨، ٥٨١. | رأس الكلب ٢٢٨، ٣١٧، ٢٧٨، ٣٩٠، ٣٩١. |
| ذو النخلة ٥٤٦. | رأس المجدحة ٣١٨. |
| ذو شرق ٦٨٠، ٧٦٢. | رأس المرزبان ٣٢٥. |
| ذو عبه ٧٢٣، ٧٢٤. | رأس المستبحين ٤٢٥. |
| ذي الحمير ٤٦٤. | رأس المكلا ٤٣٣. |
| ذي النخلة ٣٩٧. | رأس الودن ٤٦٤. |
| ذي بحور ٥٩٢. | رأس الودن ٤٥٩. |
| ذي شرق ٤٥٧. | رأس باغشوة ٥٠٢. |

| | |
|--------------------------------------|----------------------|
| رأس فيل ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٥٧. | رأس بركة ٤٢٦. |
| رأس قودة ٤٧٩. | رأس بروم ٤١٩، ٤٣١. |
| رأس مويه ٤٢٠، ٤٣١. | رأس حافون ٢٩٥. |
| رأس هلهل ٤٢٦. | رأس حافون ٤٠٠. |
| رأس وادي الخميعة ٤٦٣. | رأس حصيصة ٤٣١. |
| رأس وادي الشعبة ٤٦٣. | رأس حورة ٥٢٦. |
| رأس وادي ثقبه ٤٤٥. | رأس خليج العقبة ٢٩٩. |
| رأس وادي عينات ٤٧٧، ٥٢٩. | رأس شرمه ٥٠٢. |
| راطح ٤٩٠. | رأس شعب ضومرين ٣٥٢. |
| راعون ٣٩٠. | رأس شعب لفيخ ٤٧٣. |
| راعون ٤٦١. | رأس شهابه ٤٣١. |
| رامهرمز ٢٥٧. | رأس طف ٥٢٦. |
| رباط الشيخ علي الشقاع ٣٥٤. | رأس ظاية ٤٢٦. |
| رباط بامعبد ٣٣٦. | رأس ظرف ٤٢٦. |
| رباط باعشن ١٢٥، ١٧١، ٤٤٦، ٥٦٨، ٥٧٢، | رأس عبول ٤٧٦. |
| (٥٧٤)، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٩٤، ٦١٥، ٦٤٦، ٦٥١، | رأس عثر ٣٠٤. |
| ٦٥٨، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٨٣، ٧٧٦، ٧٩٨، ٨٦٥، | رأس عصيدة ٢٧٩. |
| ٨٩٦. | رأس عندم (الحد) ٣٠٠. |
| الربسة ٥٤٢. | رأس غاضنان ٤٦٢. |
| ربض باسودة ٤٦٣. | رأس فرتك ٣٠٣. |
| الربع ٤٤٨. | |

| | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| الروضة ٥٤٦. | رمع ٥١٣. |
| روضة آل إسرائيل ١٣٢، ١٣٣، ٣١٦، ٣٣٠. | رمعة ٥٠٨. |
| ٣٨٩، ٣٦٤. | رمل الحزار ٥٣٥، ٥٣٩، ٥٥٥، ٥٥٨، ٥٥٩. |
| روضة المشايخ ٤٧٠. | رمل الكديف ٥٤٧. |
| روضة باقطين ٤٢٦، ٤٦٣. | رمل المناصير ٣٠٦. |
| روضة بن علي عبود ٤٨٠. | رمل ظفار ٥٣٢. |
| روكب ٤٣٢. | رمل عمان ٥٣١. |
| روما ١٦٠. | الرملة ٢٨٠. |
| رؤوس الوديان ٥٦٨. | رملة البعتين (٥٤٠)، ٥٥٧، ٥٥٨. |
| رؤوس حجر ٦٦٢. | رملة صيهد ٥٣٩، (٥٤٠)، ٥٥٤. |
| رؤوس وادي العين العليا ٤٦٨. | رملة عتاب ٥٠٠. |
| رؤوس وادي تحامين ٤٨٢. | رملة نصيبة ٥٤٠، ٥٥٦، ٥٥٧. |
| رؤوس وادي جردان ٣٣٠. | رميدا ٥٥٥. |
| رؤوس وادي حجر ٦٦٧. | رهطان ٥٦١، ٥٦٢. |
| الروضة ٣٢٠. | رهوان ٥٤٢. |
| روضة بن سالمين ٥٤٦. | رهوان، عقبة، وادي. |
| رؤين ٣١٨. | رهوة ٤٥٤. |
| رؤين، قرية ٣٩٢. | رهوة الفتل ٥٢٦. |
| الرياض ١٣٢، ١٥١، ٣٠١. | روية ٤٢١، ٤٢٣. |
| الريان ٥٦٢. | روضاح ٥٦٠. |

| | |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| ريدة زغفل ٤٩٧. | ريون ٣١٤. |
| ريسوت ٣٠٤، ٣٠٣، ٢٦٧. | الريدة ٣٢٩، ٣٢٧. |
| الريضة ٥٣٤. | ريدة أرضين ٥٣٨. |
| ريف مصر ٧٤٨. | ريدة آل سعيد ٥٤٦. |
| ريحة ٣٩٧، ٣٨٩، ٣٣٨، ٣٣١، ٣٣٠. | ريدة الجوهين ٤٦٨، (٤٦٩)، (٤٨٦)، ٤٨٩. |
| ٥٤٢. | ٧٥٨، ٥٦٩. |
| ريه ٤٦٧. | ريدة الدين ٣١٦، ٢٤٢، ٢٢٨، ١٩٦، ١٧٢. |
| زاهر باقيس ٧٦٦. | ٣٤١، ٣٩٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٢٤، ٤٢٦. |
| زيد ١٦٥، ٣٠٠، ٣٣٤، ٣٧٨، ٥٠٩، ٥١٠. | ٤٥٨، ٤٥٩، (٤٦٠)، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٩٢. |
| ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٦٠٢، ٦١٤، ٦١٦. | ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٤١، ٥٦٧، ٥٦٩، ٦٥٠، ٦٥١. |
| ٨٥٣، ٨٢٥، ٧٦٣، ٦٩٩. | ٦٧٠، ٧٦٣، ٨٤٦، ٨٦٥، ٨٨٠. |
| زحن ٣٢٠. | ريدة الشحر ٤٨١، ٤٩٧. |
| الزرب ٦٦٧. | ريدة الصيغر ٢٥٥، ٢٦١، ٢٧٩، ٥٣١، ٥٣٣. |
| الزغرانة ٤٦٥، ٤٥٩، ٤٥٨. | (٥٣٣)، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩. |
| زمنخ ٥٣٦. | ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٢، ٥٦٧، ٥٦٩. |
| زمن الصغير ٤٤٤. | ريدة العليب ٤٨٩. |
| زمن الكبير ٤٤٤. | ريدة المشقاص ٥٠٨. |
| زنجبار ٦٢٩، ٦٢٠، ٦١٩، ٤٣٦، ٢٢. | ريدة المعارة ٥٦٩، ٥٢٦. |
| زنجبار ٧٨٨. | ريدة اليهود ٣٥٩. |
| زنجيلة ٥٠٥. | ريدة بن حمدات ٤٨٩. |
| زنقب ٥٦٢. | ريدة بن رشيد ٣٩٦. |
| | ريدة بن عبد الرودود الكثيري ٤٧١. |

| | |
|-----------------------|-----------------------|
| ساقية القرحة ٦٦١. | زهر ٤٨٢. |
| ساقية الهرمة ٧٢٩. | زيد ٤٦٣. |
| ساقية بضة ٧٦١. | زيد الهابطي ٤٦٣. |
| ساقية صيف ٧٢٣. | ساحة باقوير ٧٩٨. |
| ساقية قيدون ٧٣١. | الساحل الحضرمي ٧١. |
| ساقية مال الجزيل ٦٦٧. | ساحل الذيبى ٥٤٣. |
| سال ٤٧٣. | ساحل الشحر ٢٧١. |
| ساني ٥٥٩. | ساحل العميرة ٣٠٤. |
| ساه ٤٧١، ٦٩٠. | ساحل المكسر ٥١٦. |
| سبا ٢٤٣، ٢٧١، ٥٥٢. | ساحل المهرة ٢٢٨. |
| سبخة مطي ٣٠٦. | ساحل اليمن ٤٠١. |
| السبط ٥٤٢. | ساحل بلاد حكم ٣٠٤. |
| السيخات ٤٤١. | ساحل حضرموت ٣٢٦، ٢٧٨. |
| سبيه ٥٢٩. | ساحل حمضة ٣٠٤. |
| ستيهاه ٥٦٢. | ساحل زبيد ٣٠٤. |
| السحامة ٣٠٦. | ساحل عدن ٢٨٠. |
| سحك ٥٤٦. | ساحل لحج ٣٠٤. |
| السحَم (الأسحَم) ٤٦٤. | ساحل هبا ٢٢٨. |
| السحول ٤٨٧. | ساقية الجدفرة ٨٩٧. |
| السحيل ٣٢٠. | ساقية الطفيلة ٧١٩. |

| | |
|---|-------------------------------------|
| السرو ٢١٦. | السجيل القبلي ٥٣٢. |
| سرو مذحج ٦١٣، ٣١٠. | سُخُور ٥٤٦. |
| سروم راح ٣٠٦. | سدية ٥٨٢، ٢٢٨، ١٠٤. |
| السروه ٥٤٢. | سدة ٣٩٦، ٣٨٩. |
| سبب ٤٦٨. | سدة الباتيس ٥٤١. |
| سعاد ٥٢٨. | السدة الخارجية (المكلا) ٤٤٠. |
| السعودية ١٥٠. | سدة العيدروس (الشحر) ٤٩٠. |
| السفارة اليمنية ٣٣. | السدة القديمة بالمكلا ٤٣٤. |
| السفال ٥٤٣، ٤١١، ٣٥٣. | سدة المكلا ٤٤٠. |
| السغيل ٨١٣. | سَر (موضع) ٥٣٤، ٤١٣، ٣٩٦، ٣٣٠. |
| سقاية الشيخ عمر ٨٤٦. | السر ٥٣٦. |
| سقمه ٣١٠. | سُر من رأى ٢٨٠، ٢٥٧. |
| السكون (موضع) ٣٢٢. | سرابايا ٨٠٤، ٧٩١، ٧٨٦، ١٠٣، ٢٧، ٢٥. |
| سلانغور (ماليزيا) ٦٥. | السراة ٣٠٥، ٢٨٢. |
| السلق ٤٦١. | سرب ٤٤٥. |
| سلمون ٥٦٠. | سربه ٣٢٨. |
| سلمون، حنكة وادي. قنة جبال وادي. مجرى وادي. وادي. | السرة ٣٠٣. |
| سلمية ٢٨٠. | سرة الحداد ٤٤٥. |
| سليب (سولاويسي) ٢١٧، ٧٩. | السرحة ٥٦٢. |
| | سرق ٥٤٩. |

| | |
|--------------------------------------|------------------------------|
| سغافورة ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٤٨، ٥١، ٥٤، ت. | سليكوت ٢٦٧. |
| ١٧٤، ١٦٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٣، ٨٢، ٧٣، ٦٢ | سلیل ٥٥٧. |
| ٧٩٣، ٦٣٣، ٥٢٨، ٤٣٦، ٢٩٢، ٢٩١ | سلیل شیرم ٥٥٦. |
| ٧٩٤. | سمارانغ ٦٠٧. |
| سهاب العرفط ٤٦٩. | السماءة ٢٩٨. |
| سهب السحامة ٣٠٦. | السماءة، بادية ٣٠١. |
| سهب العرفط ٤٨٠. | سُغترا (سومطرا) ٨٣٤، ٧٩، ٥١. |
| سَهْل ٥٥٧. | سمع بارشيد ٤٢٦. |
| سهوة ٥٦٠. | سمع بافقره ٤٦٣، ٤٢٦. |
| السواحل (شرق أفريقيا) ٢٢، ٢٥، ٥٦. | السمحاء ٥٤٩. |
| ٨٥٩، ٤٣٦، ٤٠٠. | سمدة ٥٣٤. |
| سواحل الحجاز ٢٨١. | السمرة ٦٦٨، ٤٦٧. |
| سواحل المهرة ٢٧١. | سُقْطرا ٣٣٤، ٢١٧. |
| سواحل بني مجيد ٣٠٤. | سمعون ٥٠٢، ٥٠١، ٤٩٩، ٤٩٨. |
| سواحل حضرموت ٢٤٩، ٢٤٧، ٢١٦. | سمن ٣٣٤. |
| سواحل زنجبار ٢١٧. | السموح، أرض ٦٦٧، ٤٢٣. |
| سواحل عمان ٣٩٤. | سنا ٥٣٠، ٤٧٧. |
| سودف ٥٣٤. | السنك ٤٢٥. |
| السور ٧٦٢، ٧٦١، ٢٢٨. | ستوت ٤٣١، ٤٢٢. |
| سور اليمنة ٥٦٢. | السند ٤١٣، ٢٩٥، ١٦٠، ٩٩. |
| سور بني نعيم ٥٥٩. | |

| | |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| السويدا ٤٦٣. | سور تريم ٥١٧. |
| السويدة ٤٤٥. | سورابايا ١٠. |
| السويدف (نهر) ٥٣٢. | السط ٨٩٥، ٣٩٦، ٣١٠. |
| السويرقة ٤٦٤. | سوط آل باتيس ٣٩٧، (٥٤٦). |
| السويس ٢٩٥، ٩٩. | سوط آل علي ٣٩٦، (٥٤٦). |
| سيحوت ١٠٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٧٨. | سوط آل هميم ٥٤٦. |
| ٢٧٩، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣١١، ٤٠٧، ٤٦٨، ٤٩٠. | سوط الأبارقة ٤٦٤، ٤٦٦، ٥٤١. |
| ٥٠١، ٥٠٦، ٥٣١. | سوط البحيث ٣١٠. |
| سيده ٥٧٨، ٦٨٣. | سوط البلعيد ٤٦٠، ٧٦٣. |
| السيطان ٥٤١، ٦٨٨، ٨٦٥. | سوط القثم ٤٢٦، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٥٤١. |
| سيطان آل علي ٣٩٤. | سوط المعس ٤٢٦، ٤٦٦، ٥٤١، ٨٣٥. |
| سيطان آل هميم ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥. | سوط نعمان ٣٩٧. |
| سيطان البلعيد ٣١٠، ٣٩٤، ٣٩٥. | سوق الأسعاء ٢٤٢، ٢٤٦. |
| سيطان البلعيد ٣٩٦، ٥٥٧، ٥٦٩. | سوق الخان القديم ٥٠٢. |
| سيطان أودية حويرة ٤٢٧. | سوق الخريبة ٥٩٣، ٦٨٩. |
| سيطان وادي حمم ٤٢٧. | سوق الراية ٢٤٢. |
| السيطان، جبال ٣٣١. | سوق المهرة ٢٤٦. |
| السيف ٥٣٢. | سوق الوزيف ٤٩٧. |
| السيل ٣٩١. | سوم ساقية صبيخ ٦٨١. |
| السيّل ٤٠٠، ٤٢٦، ٤٦٣. | سومع ٥٤٦. |
| سيلان ٦٠٨. | |

شيام حضرموت ١١، ١٧، ٢٢٨، ٢٤٢، ٢٦٠،
 ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٣١٢، ٣٩١،
 ٤١٦، ٤٣٨، ٥٠٤، ٥٣٤، ٥٥٣، ٦٥٢، ٦٥٣،
 ٧٢٣، ٨٤٢، ٨٨٦.

شبه جزيرة سيناء ٢٩٤، ٢٩٨.

شبه جزيرة قطر ٣٠٠.

شبو ١٥٠، ١٦٩، ٢٤٢، ٢٦٨، ٣٥٥، ٣٥٦،
 ٤١٥، ٥٤٥، ٥٤٧، (٥٤٩)، ٥٥١، ٥٥٢،
 ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦.

شبو القديمة ٥٤٨.

شبو، أبنية. رمال.

شبومة ٥٠١.

شبيريم ٥٥٧.

الشبكة ٨٣١.

شيل ٤٤٨.

شنتة ٤٥٧.

الشجن ٤٢٦.

شجون الجوابي ٧٣٣.

الشحر ١٢٩، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٨، ٢٤٢، ٢٥٦،
 ٢٥٨، ٣٤٨، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥،
 ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣٨٥،
 ٤١٦، ٤٢٦، ٤٣٨، ٤٤٧، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٣.

السيلة (العبر) ٥٦١.

السيلة (يبعث) ٤٠٠.

السيلة ٣٢٩.

سيلة خوار ٣٥٧.

سيون ١٧، ٣٥٦، ٤٠٠، ٤١٠، ٤٢٦، ٤٣٨،
 ٥٢١، ٥٢٨، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦٢٠، ٦٢٦،
 ٦٨٦، ٧٠٣، ٧٢٠، ٧٢٣، ٧٨٥، ٧٩٢، ٨٧٤،
 ٨٨٦، ٨٧٥.

شارع الملكة فكتوريا ٩٢.

شاطئ البحر الأحمر ٢٩٨.

شاطئ الخليج ٩٩.

الشاطئ الشرقي ٩٩.

شاطئ العرب ٢٩٦.

شاطئ رملة صيهده الغربي ٥٤٠.

شاغية قرن الذياب ٥٦٢.

الشاقة ٣٧٣.

الشام ١١٢، ١٦٥، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤١،
 ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٦٣، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٩٠،
 ٣٤٦، ٦١٣، ٦٦٩.

الشام، أرض. أسفل. بادية. برية.

شيام اليمن ٢٦٩.

| | |
|-------------------------------|---|
| شرح باسالم ٤٣٢. | ٤٨١، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٥، (٤٩٨)، ٤٩٩. |
| شرح باصالح ٤٤٤. | ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦. |
| شرح باصمد ٦٦٨. | ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧. |
| شرح باضان ٤٦١. | ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٥، ٥٢٨، ٦٠٧، ٧٥٠. |
| شرح باعضة ٤٤٥. | ٧٨٢، ٨٢٧، ٨٣٤. |
| شرح بامالح ٤٢٣. | شجر اللبان ٢٦٦. |
| شرح باووال ٥٤٦. | شجر عمان ٤٩٩، ٥٠٠. |
| شرح بن بير ٤٦١. | الشجر، أرباض، بلاد، بندر، ساحل، ناحية.. |
| شرح حاتم ٣٣٤. | شحن ٤٩٧. |
| شرح حيح ٦٦٨. | شحير ٤٢٦، ٤٤٨، ٤٨١، ٤٩٧. |
| شرح شرين ٤٦٢. | شخاوي (وادي) ٤٨٩، ٤٩٠. |
| شرح ماهد ٤٦١. | الشراقي ٤٥٩، ٤٦٣، ٦٦٣. |
| شرح منتر ٤٦١. | شراقي ريذة الدين ٩٧، ٥٦٩، ٦٦٢، ٧٣٠. |
| الشرجة ٣٠٤. | الشرح ٤٤٠، ٤٥٥. |
| شرح الألف ٤٥١. | شرح آل بعسر ٦٧٦. |
| شرح تنبيه ٤٢٦. | شرح آل علي بن أحمد ٥٦١. |
| شرخات ٤٩٠. | شرح آل علي بن سالم ٤٦٦. |
| شرق (ذي شرق) ٥٧٨. | شرح الخضير ٤٢٧، ٤٦٧. |
| شرق آسيا ١٢٩، ٧٩، ٧٥، ٣٣، ٢٥. | شرح الشريف ٤٥٥. |
| الشرق الأقصى ٦٨. | شرح العجل ٤٢٧. |
| | شرح الغويل ٦٦٣. |

| | |
|----------------------------------|--------------------------|
| شعاب الطائف ٢٩٩. | شعاب الخامسة ٤٢٤. |
| شعاب اليمن ٢٦٤. | شعاب السنا ٤٢٧. |
| شعاب وادي حضرموت ١٢١. | شعاب السوط ٦٥٠. |
| شعاب ايلة ٢٨٠. | شعاب العبر ٦٥٠. |
| شعاب ٥٠٢، ٥٠١، ٢٦٦. | شعاب جزع الصم ٤٦٧. |
| شعاب ٦٦٧. | شعاب حاضنة آل خليفة ٣٢٩. |
| شعاب البارشيد ٦٦٧. | شعاب حموضة ٤٦٠. |
| شعاب البايومين ٤٦٠، ٤٦٣. | شعاب حموضة الغربية ٤٥٧. |
| شعاب القشم ٨٩٥. | شعاب دوعن ٦٦٢. |
| شعاب المعوس ٤٦٥. | شعاب عقرون ٤٦٠. |
| شعاب نوح ٤٦٠. | شعاب قيدون ٦٥١. |
| الشريعة ٣٢٢، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٤١، ٣٤٤. | شعاب وادي قيدون ٤٦٥. |
| شعاب البعير ٤٢٥. | شعاب وادي منوه ٤٥٩. |
| شعاب ٦٨٠، ٥٨١. | شعاب يبعث ٣٩١. |
| شعاب ٤٩١. | شعاب أرغد ٥٣٥. |
| شط العجم ٢٩٦. | شعاب الأوسط ٧٠٤. |
| شط العرب ٢٩٦. | شعاب الحفان ٥٤١. |
| شط ميناء الرديف ٥٤٧. | شعاب الحمة ٥٤٩. |
| شط ٦٦٧. | شعاب الحنكة ٥٤٨. |
| شعاب الجزع ٤٦٧، ٤٦٨. | شعاب الخمرة ٤٥٧. |

| | |
|-----------------------|-------------------------------|
| شعب القر ٤٨٢. | شعب الخربة ٤٦١. |
| شعب القز ٤٦٧. | شعب الخرجة ٥٣٠. |
| شعب القفلة ٤٨٣. | شعب الذياب ٥٣٤. |
| شعب الكحيلة ٧٠٤. | شعب السفلى ٤٤٠. |
| شعب المقر ٤٦٧. | شعب السويداء ٤٨٤. |
| شعب النجيد ٤٨٣. | شعب السيد ٦٦٢. |
| شعب النقة ٥٤١، ٥٤٠. | الشعب الشرقية ٤٦٨. |
| شعب النوا ٥٣٤. | شعب الشريح ٥٦١، ٥٤١. |
| شعب النور ٤٩٨. | شعب الشعبية ٤٨٥. |
| شعب أم القفل ٥٤١. | شعب الصفا ٤٥٧. |
| شعب أم قلت ٤٥٧. | شعب الصفراء ٤١٣. |
| شعب بارويك ٥٣٠. | شعب الصيق ٧٢٦. |
| شعب تعقوب ٧٠١. | شعب العبر ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٥٦، ٥٥٧. |
| شعب جميل ٥٤٦. | شعب العشر ٤٨٢. |
| شعب حرات ٥٣٠. | شعب العصف ٤٦٧، ٤٨٣. |
| شعب حيلوم الأعلى ٥٤٢. | شعب العقم ٥٤٧. |
| شعب خذف ٧٢٣. | شعب العقبة ٤٦١. |
| شعب زغفيت ٥٣٠. | شعب الغبيرة ٧٠٤. |
| شعب سمرة ٥٤٨. | شعب القافلة ٤٥٧. |
| شعب شثن ٥٤١. | شعب القبالي (٤٧٠). |

| | |
|--------------------------------------|--------------------------|
| شعب منزق ٤٦٧. | شعب شزوة ٤٧١. |
| شعب ميخ ٤٦٧. | شعب ظرفون ٦٥٩. |
| شعب نقح ٤١٢. | شعب عريجة ٥٣٥. |
| شعب نمير ٦٣٤. | شعب عقران ٥٣٤. |
| شعب هود ٥٣٠، ٤٧٨، ٦٠. | شعب علي ٤٨٨. |
| شعب ييل ٧٠١. | شعب غواله ٥٩٩. |
| شعب ينجل ٥٤٨. | شعب فريجة ٥٥٧، ٥٥٦، ٣٩١. |
| شعب يون الغربية ٤٢٣. | شعب فيل ٧٢٣. |
| الشعبات ٤٦٤. | شعب قطاف ٤٤٨. |
| الشعبة ٨١٩، ٨٠٠، ٤٦٣، ٤٦٢، ٤٥٨، ١١٨. | شعب قنعة ٥٢٩. |
| ٨٢٧. | شعب قيدون ٦٩٢، ٦٣٨. |
| شعبة آل علي بن أحمد ٣٥٣. | شعب لظى ٥٤١. |
| شعبة وادي الزبون ٤٨٧. | شعب الفخ ٤٧٢. |
| شعب عنز ٣٠٣. | شعب مشور ٤٨٣. |
| الشق ٥٤٣. | شعب مدرج ٥٣٦، ٥٣٥. |
| شقرة ٣٩٠، ٣٨٤، ٢٩٤. | شعب مذيئب ٥٥٨، ٥٥٦. |
| شقة ٥٢٦، ٤٢٥. | شعب مرايت ٥٣٠. |
| الشقيقة ٥٤٧. | شعب مسه ٤٥٧. |
| شمال الأرض ٦٦٠. | شعب مقبر ٤٨٥. |
| شمال اليمن ٣٢. | شعب ملزق ٥٦٢، ٥٣٦، ٥٣٥. |

| | |
|----------------------------------|--|
| صحاري الجبل الشمالي ٢٥٥. | شمال نجد ٣٠١. |
| صحراء النفود ٣٠١. | شمخه ٣٢٠. |
| صحراء سنجار ٢٩٠. | شهاب العكايرة ٤٢٧. |
| صداء ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٢٩. | شواطه ٦٦٢. |
| صداء، مخلاف. منازل. | شواطى المهرة ٢٩٥. |
| الصدارة ٦٥١، ٦٥٠، ٤١٤، ٤٠٨، ٤٠٧. | شواطى الهند ٤٠٠. |
| الصداع ٤٩٧، ٤٨١. | شواطى حضر موت ٢٨٩. |
| صروم بيت حمودة ٤٧٣. | الشوحطة ٤٦٧. |
| السطن ٤٢٦. | شيانجور ٦٠٩. |
| صعدة ٣٠٠، ١٤٧. | الشيخ عثمان (موضع) ٣٦٤. |
| صعده ٥٤٣. | شيراز ١٦٥. |
| الصعيد (السيطان) ٥٤٢. | الصب ٤٤٣. |
| الصعيد (دوعن) ٥٧١. | الصباحي ٤١٣. |
| الصعيد (شبة) ٣٩٦. | صيا ٢٩٩. |
| الصغير ٤٥١. | صبيخ ١٣، ١٠٥، ١٢١، ١٤٢، ٤٤٢، ٦٤٦، ٦٥٧، ٦٧٧، ٦٧٨، (٦٨٠)، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٩، ٧٠٠، ٧٠٥، ٧١٧، ٧٧٢، ٨٣٢، ٨٦٥، ٩٠٠. |
| الصفاء ١٦٥، ٩٧. | صحار ٣٠٠. |
| الصفاء ٣٢٩. | الصحارى الجبلية (السيطان) ٥٤١. |
| صفد ١٥٧. | الصحارى الداخلية ٢٩٨. |
| الصفية ٤٨٠. | |
| صقلية ١٦٥. | |
| الصلل ٤٦٣. | |

| | |
|-----------------------------------|--------------------------------------|
| الصيقة ٤٥٥. | صليلة ٥٣٣. |
| صيقة الذياب ٤٨٨. | صبة (صومبا، جاوة) ٣٣٤. |
| صيقة السوم ٤٨٨. | الصموعة ٣٢٨، ٣٣٠. |
| صيقة الشجن ٤٨٥. | صنا ٥٦٠. |
| صيقة العلية ٤٨٨. | صنماء ٣٤، ١٣٠، ١٤٥، ١٤٧، ٢٥٤، ٢٥٩. |
| صيقة التلد ٤٨٨. | ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٣، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٦٥. |
| صيقة الكحد ٤٨٨. | ٣٨٢، ٥٠٣، ٥٠٩، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٧٦٩. |
| صيقة النوب ٤٨٨. | ٨١٨. |
| صيقة ذلوت ٧٠٤. | صنماء، مضبة ٢٩٩. |
| صيقة سنا ٢٥٠. | صُر ٥٦١. |
| صيقة شعفور ٤٥٨، ٥٩٣. | صُور ٢٨٠. |
| الصين، جزائر ٢١٧، ٢٤٣. | صوران ٢٢٨. |
| صِيَهْد، رملة ٢١٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٣٠٥. | صولو سندكان ٨٣٤. |
| الضارب ٤٩٧. | الصومال ٢٥، ٤٣٦. |
| ضايه ٥٣٥. | صيدا ٢٨٠. |
| ضبا ٤٩٧. | صيرة ٤٩٨. |
| ضبضب (جيل) ٤٩٨، ٥٢٥. | صيف ١١٣، ٤٢٥، ٥٦٩، ٥٨٣، ٦٣٥، ٦٣٦. |
| ضبعه ٥٦٢. | ٦٧٢، ٦٨٣، (٧٢٣)، ٧٢٤، ٧٢٦، ٧٣٨، ٧٦٢. |
| ضبه ٤٩٨. | ٧٦٣، ٧٧٠، ٧٨٠. |
| الصَّحِي ٦٩٩. | صيق السموح ٦٦٢. |
| | صيق العجر ٣١٠، ٣٢٩، ٣٨٩، ٣٩٠، (٣٩٧). |
| | ٣٩٨، ٥٤٢. |

| | |
|--|-----------------------------|
| ضراك ٤٦٢. | ضمير يسحب ٤٨٠. |
| ضري ٦٧٠، (٦٧١)، ٦٧٢، ٧٠٠، ٨٦٥، ٨٩٧. | ضمير ٣٠٥. |
| ضريح الحبيب جعفر العطاس ٦٨٤. | ضمير رضة ٤٢٦. |
| ضريح الشيخ سعيد العمودي ٥٧٢، ٧٧٦، ٧٧٩، ٧٩٨، ٨٤٢، ٨٦١، ٨٧٦. | ضمير ساقية بضة ٦٣٤. |
| ضريح الشيخ عبد الله القديم العمودي ٤٢٥. | ضمير مال الجزيل ٦٦٨. |
| ضريح الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان العمودي ٧٢٩. | الضوج ٣٣٠. |
| ضريح الشيخ عمر العمودي ٦٦٩. | الضولحي ٥٤٣. |
| ضريح الشيخ معروف باجمال ٦٥٩. | الضيئة ٤٨٩. |
| ضريح الشيخ ناجة ٦١٦. | طاق السقاف ٣٦. |
| ضريح محمد أبا برك ٦٨٠. | الطائف ٢٩٩، ٦٠٠. |
| ضريكة ٤٦٢. | طباق ٣٢٦. |
| ضغر ٤٦٤. | طرابلس الغرب ٢٩٠. |
| ضلع، وادي ٢٩٩. | طراح الشجن ٤٢٦. |
| الضليعة ٣٩٠، ٤٦٠، ٤٦٢. | طراح العطف ٤٢٧. |
| ضمير الرميضة ٤٨٠. | طرسوس ٢٨١. |
| ضمير الصيقة ٤٧٤. | طرف الخشم ٥٥٦. |
| ضمير الغبار ٤٨٠. | طرف ريذة الصيغر الغربي ٥٣٩. |
| ضمير وادي مدر ٥٣٤. | طرف وادي السيلة الغربي ٥٥٨. |
| | الطرية ٨٢٠، ٨٣٤. |
| | طريق الجزع ٨٤٦. |

- طريق النجد ٤٧٤ .
 طريق الهجلة ٤٦٩ ، ٤٨٠ .
 طريق برع ٥١١ .
 طريق بعير السنيك ٤٢٥ .
 طريق تحامين ٤٢٦ .
 طريق ثقبه ٤٤٥ .
 طريق حويرة ٤٢٦ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٨٠ ،
 ٤٨٢ .
 طريق حويرة ٤٤٦ .
 طريق رسب ٤٨٠ .
 طريق صيف ٨٤٦ .
 طريق عبد الله غريب ٤٨٠ .
 طريق عقبة الفقرة (٤٨٠) .
 طريق فوة ٤٤٦ .
 طريق وادي العريط ٤٤٦ .
 طريق وادي العين ٧١٩ .
 طريق وادي حمم ٤٤٢ ، ٤٤٣ .
 طريق وادي حويرة ٥٥٧ .
 طصلة ٤٢٦ .
 طلحة الملك ٣٠٦ .
- الطريق الجنوبية ٥٥٧ .
 طريق الحاس ٤٧٩ .
 طريق الخاطر ٧٧٠ .
 طريق الدواس ٤٢٦ .
 طريق الذراع ٤٢٦ .
 طريق الرمضة ٤٧٠ .
 طريق الساحل ٣٩٠ .
 طريق السيارات ٩٣ ، ٤٩٧ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ .
 طريق السيارات من الشحر الى تريم ٥٢٥ .
 طريق الصفي ٤٤٤ .
 طريق الصنية ٤٧٩ .
 طريق العرشة ٤٨٠ .
 الطريق الغربية (المكلا) ٤٤١ .
 طريق الغيل ٤٤٧ .
 طريق القوافل ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٤٦ ، ٤٦٩ ،
 ٤٩٨ .
 طريق المحنية ٤٤٣ .
 طريق المدار ٤٤٥ .
 طريق المسنا ٤٤٢ ، ٤٤٣ .
 طريق المكلا ٧١٩ .

| | |
|--------------------------------|------------------------------------|
| العاره ٣٠٤. | طلوح ٥٤٦. |
| العالم الإسلامي ١٩. | طنوى ٣٠٣. |
| عانات ٢٨٠. | طهران ١٤٧. |
| عبادان ٢٩٦. | الطوبان ٨٥٨، ٨٣٧، ٦٠٩. |
| العباسية ١٦٧. | طور سيناء ٢٨٢. |
| عبدان ٣٤٢، ٣٢٢. | طوى ٢٨٢. |
| عبدل ٢١٤، (٢٣٥-٢٥٤)، ٢٥٩. | ظاهر (٦٣٣). |
| العبدية ٣٥٧. | الظاهرة ٥٠٩، ٣٣١، ٣٢٠. |
| العبر ٧١١، ٧٠٤، ٦٥١، ٥٥٦، ٥٥٥. | ظرفون ٦٤١. |
| العبر الجنوبي ٥٦٢. | ظفار ٢٦١، ٢٤٣، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٤، ١٢٣. |
| العبر الشمالي ٥٦٢. | ٤٣٦، ٣٥٣، ٣٤٥، ٢٩٤، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٦٦. |
| عبول ٤٧٩. | ٥٠٩، ٥٠٨، ٥٠٦. |
| العيل ٤٢٦. | ظفار الأحمدية ٢٧٠، ٢٦٦، ٢٦٥. |
| عتاب ٥٠٠. | ظفار الحبوظي ٥١٧، ٢٧٠. |
| عتق ٣٥٣. | ظفار المهرة ٢٦٩. |
| العتم ٧٥٠. | ظفار اليمن ٢٦٩. |
| عتم الغيل ٨٩. | ظفار صنعاء ٢٧٠. |
| عتود ٤٦٣، ٤٦١. | ظلموت ٢٦٧. |
| عشر ٣٠٤. | ظلمهم ٦٦٨، ٤٥٤. |
| العجز ٢٢٨. | ظلمة ٤١٩. |
| | ظهير صنعاء ٢٥٨. |

| | |
|-----------------------------------|---------------------------------------|
| العرصة ٦٩٣، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٤، ٧٠٥، | عجز ٤٦١. |
| ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١١، ٧١٥، ٧١٩. | العجل ٤٦٦. |
| العرش ٥٠٩. | العجلانية ٢٢٨. |
| العرصة ٣٤١، ٥٤٢. | العجيما ٥٤٣. |
| العرض (دوعن) ٥٧٨. | العد ٤٢٠، ٤٢١. |
| العرض (قيدون) ٨٣٣، ٨٦٢، ٨٧٦، ٨٧٧. | عدن ٢٢، ٣٢، ٥٨، ٦٩، ٧٥، ٩٩، ١٠٩، |
| عرض آل بلحمر (٦٧٠). | ١٧٣، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٩١، ٢٩٢، |
| عرض البلحمر ٤٥٥. | ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٢٩، |
| عرض البللحمر ٧٠٦. | ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٧٨، ٣٨٤، ٣٩٠، ٤٠٢، |
| عرض الخريبة ٤٥٨. | ٤٣٦، ٤٩٨، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٩، ٥١٠، |
| عرض باسويد (٦٣٣). | ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥٥٢، |
| عرض باقار (٧٠١). | ٥٧٣، ٦٠٦، ٦٣٢، ٦٥٤، ٧٣٤، ٧٨٠، ٧٩٤، |
| عرض باهشم ٦٩٣. | ٨٢٥. |
| عرض عبد الله ٥٣٤. | عدن أبين ٣٠٣. |
| عرض قيدون ٧٩٠. | العراق ١١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٤، ٢٤٣، |
| عرف (٤٧٠)، ٤٩١، ٥٠٧. | ٢٦٣، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٠١، ٣١٥، |
| عرفة ٢٩٩. | ٣٣١، ٥٠٠. |
| العرق ٤٦٧. | عراق العجم ١٥٧. |
| عرق مناو ٥٦٣. | العرب، بحر، بلاد، جزيرة، حوايل، شاطئ، |
| العرق ٤٤٥، ٦٦٢. | شط. |
| | العربية السعيدة ٣٠٥. |
| | عرتن ٦٦٧. |

| | |
|--------------------------------|------------------------------------|
| عطان ٣٠٦. | عِرْقَة ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤١. |
| العطف ٥٣٤. | عرقوب ٥١٣. |
| عطف ميفعة ٣٣٤. | العرم ٣٣٩، ٥٤٨. |
| عطف وادي مثار ٤٨٢. | عِرْما ٢٤٤، ٥٤٩، ٥٥٥، ٥٥٩. |
| العطيف ٤٦٥. | عرمة ٥٤٨. |
| عطينة ٣٠٤. | العُرُوض ٢٩٨، ٣٠١، ٥٦٨. |
| العقاد ٦٥٣. | عرومة ٣٢٩، ٣٧٣. |
| العقبة ٢٩٩. | العريش ٤١٢. |
| عقبة إداما ٤٤١. | عريش باقروا ٤١١. |
| عقبة الجبل ٤٢٥، ٤٤٠، ٤٤٦، ٤٥٧. | عريش باقشيم ٤١٣. |
| عقبة الحمر ٤٨٤. | عريش حلة ٤١٩. |
| عقبة الحنط ٤٧٤. | العريض ٥٣٥. |
| عقبة الخميعة ٣٨٩. | العريقوب ٤٨٩. |
| عقبة الركبة ٤٤٢. | عَزَّان (٣٢٨)، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٤٤، ٣٦٠. |
| عقبة السفير ٤١٢. | ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧١. |
| العقبة الشرقية ٣٨٩. | عد الجبل ٤٧١، ٤٩١. |
| عقبة الشيخ ٤٦٦، ٨٤٦. | عسد الغاية ٤٧١. |
| عقبة الشيخ سعيد ٤٢٧. | عير ٢٩٤، ٢٩٨، ٢٩٩. |
| عقبة الصدارة ٤٤٣. | عصب ٥٤٢. |
| عقبة الصدع ٤٧١. | العصلة ٤١٣، ٤٥٩. |
| | عضد ٤٢٠، ٤٢٦. |

- | | |
|----------------------------------|-------------------------------|
| عقبة حفير ٤٥٩. | عقبة الصويغرة ٤٦٩، ٤٦٨، ٤١٩. |
| عقبة حلم ٤٢٥. | عقبة العرشة ٤٧٨، ٤٦٩. |
| عقبة حلية (٧١٩). | عقبة العرقوب ٣٩٠. |
| عقبة حوتة ٤١١. | عقبة الغرغر ٤٤١. |
| عقبة حوفة ٤٥٥. | عقبة الغز ٤٨٩، ٤٨٨، ٤٨٧، ٤٧١. |
| عقبة حويرة ٤٥٢، ٤٥١، ٤٤٨. | عقبة الغيل ٤٥١. |
| عقبة خنعه ٣٥٣. | عقبة المتفحشة ٤٨٣. |
| عقبة خيلة ٤٦٦. | عقبة المحنية ٤٤٢، ٤١٩. |
| عقبة رهوان ٣٣١، ٣٣٠. | عقبة المدلاة ٤٦١، ٤٦٠، ٤٥٩. |
| عقبة صموعة ٤٦٧، ٤٦٦. | عقبة المرتكز ٤٨٣. |
| عقبة صيقة بامطروش ٤٥٥. | عقبة العرضف ٤٥٥. |
| عقبة عبدالله غريب ٤٤٧، ٤٤٦، ٤٢٦. | عقبة المسندة ٥٢٦. |
| ٥٦٩، ٤٨٠، ٤٦٩، ٤٦٨. | عقبة المشرقي ٧٢٣، ٤٥٧، ٤٢٥. |
| عقبة عشوفة ٤٨٣. | عقبة المعجاز ٥٣٤. |
| عقبة عجزر ٤٥٩، ٣٨٩. | عقبة المقر ٤٦٧، ٤٦٦. |
| عقبة مريكية ٤٤٤. | عقبة المقيرية ٣٥٠. |
| عقبة مقد العبيد ٤٧٩. | عقبة باعشميل ٥٢٧. |
| عقبة هبا ٥٤٢. | عقبة بيت الخطم ٤٢٥. |
| عقبة يقرز ٤٢٥. | عقبة تعوض ٤٧٢. |
| عقبو صوقة ٤٥٥. | عقبة حصف ٤٢٧. |

| | |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| العمدية ٣٣٠. | عقرون ٤٥٢. |
| عمقان ٥٦١، ٥٥٩. | العقلة ٥٥٥، ٥٤٧، ١٥٠. |
| عمقين ٣٩٦، ٣٥٣، ٣٤٤، ٣٤١، ٣٣١، ٣١٠. | عقيبات ٥٥٥. |
| ٥٤٥، ٥٤٢، ٥٤١. | العقيق ٤٢٣، ٤١٣. |
| عمقين، بلد. مصانع. وادي. | العقيمة ٤١٣. |
| عمل اليمن ٣٠٦. | العكابرة ٥٦٩. |
| عمل مكة ٣٠٦. | عكبان ٥٦٢. |
| العميق ٥٤٣. | عكرمة ٢٤٢. |
| عندل ٢٢٨. | علب القبان ٧١٩. |
| عنق ٨٤٣، ٨١٣، ٧٦٢، ٤٦٦، ٤٦٥. | علوا ٢٦٨. |
| عنق بلشرف ٤٦٦، ٤٦٣. | علوجة ٥٦٠. |
| عنيزة ٣٠١. | العليا ٣٣٠. |
| عورة (٥٩٨)، ٧٠٨، ٨٣٤، ٨٩٤. | العليب ٤٨٥، ٤٦٧. |
| عوكلان ٢٢٨. | العماد (قرب عدن) ٣٣٦. |
| عولق ٥٢٩. | عمان ٢٥٨، ٢٥٦، ٢٤٦، ٢٤٣، ٢٢٨، ١٠٤. |
| عياذ ٥٤٦، ٥٤٣. | ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧١، ٢٦٤، ٢٦٣. |
| العيص ٤٧٩. | ٤٨٧، ٤٣٦، ٤٣٤، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٠، ٢٩٨. |
| عيص بن شذيان ٤٧٩. | ٥٠٠. |
| عيص خرد ٤٩١. | عمان، بحر. خليج. سواحل. |
| العيقة ٤٣٢. | عمد ٦٠٩، ٦٠٧، ٥٩١، ٤٥٩، ٣٢٩. |
| | عمد، بلد. حنكة وادي. وادي. |

| | |
|----------------------------|-------------------------------------|
| عيوة ٥٣٦. | العيلة ٥٣٢، ٥٣١. |
| الغابة ٤٦١. | عيمان ٢٨٢. |
| الغار (يبعث) ٤٠٠. | عين الجريرات (٧٣٨)، ٧٣٩. |
| غار الحامدين ٤٥٥. | عين الجويري ٣١٩، ٣٩٢. |
| غار الشق ٤٦٠. | عين الحامية ٣٢٠. |
| الغار العظيم ١٠٠. | عين الحداد ٤٠٧. |
| غار جحدم ٤٨٨. | عين الحلاف ٤٤٤. |
| غب الخميس ٣٠٣. | عين الحليفة ٤١١. |
| غب العفار ٣٠٣. | عين الخليفة ٣٩٢. |
| غب الغيث ٣٠٣. | عين الرشة (٧٣٧). |
| غب القمر ٣٠٣. | عين الغضوضة ٤٤٤. |
| الغباضة ٤٦٢. | عين بامعبد ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٧، |
| غبة العين ٢٧٨. | ٢٧٨، ٢٩٤، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣٣٩، ٣٨١، |
| الغبر ٤٢٧. | ٣٨٣، ٣٨٥، ٦٣٨. |
| غبرة السادة آل الحبشي ٤٦٦. | عين بجمة ٤١٣. |
| غبرة باسميح ٧٢٣. | عين زبيدة ٨٤٢. |
| غدير الفقاش ٤٧٧. | عين شعب شصر (٧٣٧). |
| غر أبو كعب ٥٦٢. | عين بيولة ٧٠١. |
| غر الزنافر ٥٦٢. | عينات ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٧٩، ٥٢٩، ٥٣٦، ٥٣٧، |
| غر القريش ٥٦٢. | ٨٨٨، ٨١٣. |
| | عيتاب ٢٩٠. |

| | |
|------------------------|-------------------------------------|
| غورب الأسفل ٤٥٥. | غر اليماني ٥٦٢. |
| الغول ٨٨٣، ٤١٣، ٤٠٧. | الغرفة ٦٠٧، ٥٣٢، ٥٠١، ٤٣٥، ١٢٣، ١١. |
| الغوير ٤٦٢، ٤٥٩. | غرفة آل البار ٦٠٦. |
| غياض الشحر ٤٣٦. | غرفة بن مريش النهدي ٥٦١. |
| غياض عقرون ٦٩٠. | غرفة مسجد القرين ٦٠٤. |
| غبيون ٣١٤. | غرق ٤٢١. |
| الغيضة ٤٤٤. | غرناطة ١٦٥. |
| غيضة آل الهندوان ٤٦٩. | غرية ٣٢١. |
| غيضة البيش ٥٤٣. | الغريز ٣٣٩، ٣٢٩. |
| غيضة البيضا ٤٢٢، ٤٢٠. | غفل ٤٩٧. |
| غيضة الخضراء ٤٢٢، ٤٢٠. | غفيت ٤٤٧، ٤٢٦. |
| غيضة الطريف ٤٧٣. | الغلاغيل ٤٨٠. |
| غيضة بامصيطر ٤٢٣. | غلافة ٣٠٤. |
| غيضة بحول ٤٤١. | غمدان ٢٨٢. |
| غيضة بن يمين ٦٩٠. | الغميس ٤٦٢. |
| غيضة بيت عبيد ٤٧٠. | غميس باحوات ٤٦٢. |
| غيضة حمم ٤٦٠. | غنيمة ٤٨٩. |
| غيضة علي بن حبريش ٤٧٣. | غواله ٤٥٧. |
| غيضة عين ٤٥٥. | غوتغن ١٦٥، ١٦٠. |
| غيضة نس ٤٧٣. | غورب ٤٥٥. |

| | |
|-------------------------|---|
| غيلة حيل ٦٦٨. | غيلة (للمودي) ٤٦٣. |
| غيلة ذلوت ٧٠٤. | الغيلة ٤٠٢. |
| غيلة شاجي ماجي ٦٥٩. | غيلة العبر ٤٦٧. |
| غيلة قيدون ٦٩٢. | غيلة بابلغوم ٤٦٧. |
| غيلة مائة ٦٣٤. | غيلة البطح ٤٤٩. |
| غيلة مجمر ٤٨٩. | غيلة البوردة ٦٣٨، ٦٩٢، ٧٤٠، (٧٤١)، ٧٥٠، ٧٥٦، ٧٥٢. |
| غيلة مره ٦٣٧، ٦٦٧، ٦٩٠. | غيلة الحالكة ٤٤٩. |
| غيلة مزيقوه ٧٠٤. | غيلة الرديحة ٣٥٨. |
| غيلة مسه ٦٣٨. | غيلة الشيخ عبد الصمد ٥٤٨. |
| غيلة يعقوب ٧٠١. | غيلة الغسيلي ٣٣٩. |
| غينيا الجديدة ٨٠. | غيلة المسرة ١١٨، ٦٩٣، ٦٩٨. |
| غيول حيل ٦٣٧. | غيلة الوجا (٣٣٢). |
| الغيضات ٤٧٦، ٤٨٠. | غيلة أنجج ٣٩٨. |
| الغيضة ٤٤٤. | غيلة باحكوم ٥٦٩، ٦٦٢. |
| فارس ٢٩٥، ٩٩. | غيلة ياوزير ٤٣٦، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٦٠، (٤٨١)، ٤٩١، ٤٩٧، ٧٤٢. |
| فارس، بحر. بلاد. خليج. | غيلة بلخير ٦٠٨، (٦٣٢). |
| فاس ١١٢، ١٦٤، ٦٦٩. | غيلة بن يمين ٢٥٠، ٤٧٥، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٧. |
| فاسروان ٣٣٥. | غيلة بويردة ٤٦٦. |
| فاضلة جامع قيدون ٧٦٨. | غيلة حبان ٣٣٩، ٣٥٠. |
| فاضلة مسجد القرين ٨٨٥. | |

| | |
|---------------------------|-------------------------------------|
| فاه ٣٠٥. | فوة ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٦، (٤٣١)، ٤٣٢، ٤٣٨. |
| الفرار ٤٤٩. | ٤٣٨. |
| فرننا ٥٤٣. | فودة ٤٨٠. |
| الفرجة ٤٨١. | الفياعين ٤٧٠. |
| الفرضة (المكلا) ٤٤٥، ٤٣٣. | فيل ٦١، ١٠٦، (٧٢٠)، ٧٢١، ٧٢٣. |
| فرضم ٧٥٨، ٧٥٧. | القادسية ٢٢٦. |
| فرط قبوسة ٣٩١. | القارات الخمس ٢٧٧. |
| فرطة ٤٢٤. | القارة (صداع) ٤٩٧، ٤٨١. |
| فرق ٢٢٨. | القارة (يبعث) ٣٩٩. |
| فرنسا ٢٨٥، ١٦٤. | القارة ٥٥٧. |
| الفرهة ٥٣٩. | قارة آسيا ٢٧٩. |
| الفشلة ٤٤٣. | قارة التخم ٤٤٨، ٤٤٧. |
| فغمة ٧٢٤. | قارة الحيض ٥٦٣. |
| الفقرة ٤٦٩، ٤٨٠. | قارة الدخان ٦٧٠، ٦٩٠، ٦٩٣، (٧١٩). |
| فكالونغان ٨٣٤، ٥٨٦. | قارة الذياب ٤٥٥. |
| الفليين ٨٣٤، ٥٢، ٥١. | القارة السفلى (يبعث) ٤٠٠. |
| فلسطين ٢٨٠. | قارة الصدف ٦٦١. |
| فلفلان ٥٩. | قارة الغز ٤٧١. |
| فلمبيغ ٦٠٦، ٣٣٥. | قارة الكافر ٤٨٨. |
| فتيانة ٣٣٤. | قارة المحضار ٦٥٩، ٣٣٥. |

- قارة المحوقة ٧١٩، ٦٩٣.
قارة المكلا ٤٣٨، ٤٣٤، ٤٣٢.
قارة الملح ٥٤٩.
قارة بافنع (٦٣٤).
قارة بن حنش ٣٤٠.
قارة بني جعس ٥٦٣.
قارة حبشية ٢٥٠.
قارة حريمة ٥٤٧.
قارة قعير ٥٦٢.
قاضي ٣٥٢.
القاهرة ١٤٠، ١٣٨، ١٣٦، ٧٢، ٦١، ٥٠، ٣٨، ١٤٨، ١٥١، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧.
قبة الحبيب صالح ٥٩١.
قبة الحبيب عمر البار ٥٨٨.
قبة الشيخ سعيد ٧٨١.
قبة الشيخ محمد بن بريك ٥٥٠.
قبة سمارا ٣٢٠.
قبة قبر الشيخ سعيد ٧٦٩.
قبر ابن يوسف ٥٥٠.
قبر أبي بكر بافقيه ٨٣٣.
قبر الحبيب عمر الحداد ٨٣٣.
قبر الزيلعي ٦٠٠.
قبر الشيخ باربيع ٤٧٤.
قبر الشيخ سعيد ٨١٨، ٨٢٠، ٨٤١، ٨٥٠.
قبر الشيخ عبد الحق ٥٤٣.
قبر الشيخ عبد القادر ٥٥٠.
قبر الشيخ مرضحين ٤٧٠.
قبر النبي (دوعن) ٦٦٩، ٥٧١.
قبر النبي عسنب ٥٣٤.
قبر النبي هادون ٦١٧.
قبر النبي هود عليه السلام ٢٦٣، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٦٥، ٣٠٩، ٤٧٣، ٦١٣، ٨٨٧.
قبر بايوس ٥٦٢.
قبر حنظل ٧٢١.
قبر حنيظلة ٧٢١.
قبر خالد بن سنان ١١٢.
قبر صالح الكشم ٤٧٣.
قبر عبيد ٤٤٥.
قبر فضل بن عبد الله بافضل ٥٠٢.
قبر مولى الدلق ٥٩٨.
القبرة ٤٤٤.

| | |
|-----------------------|---------------------------|
| قبض ٥٢٩. | قرن آل باعشرة ٧٣٣. |
| القبلة ٤٣٩. | القرن الأسود ٥٤٧. |
| القبلي ٥٦١. | قرن البرقة ٥٣٦. |
| القبن ٣٢٩. | قرن الحديد ٥٥٠. |
| قبور الأنبياء ١١٢. | قرن الذياب ٥٣٥. |
| قذة ٤٦٤. | قرن السويدا ٤٢٥. |
| قدح (ملايو) ٣٣٤. | قرن السويدا ٧٢٩. |
| قدعافس ٣٠٥. | قرن الظبية ٥٤٧. |
| القديم ٤٢٥. | قرن باجعش ٣٣٠. |
| القرأ ٤٢٣. | قرن باحكيم ٧٦٢، ٥٧٨. |
| القرأقر ٤٥٩، ٤٦٤. | قرن باعلوي ٣٥٠. |
| قرة حلة ٤٨٨. | قرن بامفلح ٣٣٠. |
| قرة حموضة ٤٢٤. | قرن بن سعد (حبان) ٣٥٠. |
| قرة سفارا ٤٢٤. | قرن طوع ٥٦٠. |
| القرحة ٨٩، ٦٦١، ٦٦٣. | قرن عبا ٣٢٩. |
| قرحة باحميش ٦٦٢، ٥٧١. | قرن غشام ٦٣٦، ٧٢٩. |
| قرسي ٦٠٧، ٥٥. | قرن ماجد (٦٦٠)، ٦٩٣، ٧١٨. |
| القرقر ٥٦١. | قرن مروجة ٥٥٧. |
| القرن (يعث) ٣٩٩. | قرن معتد ٥٣٥. |
| قرن أسود ٧٢٩. | قرن معول ٥٣٥. |

- قرن مليحان ٥٣٥ .
القرنن ٤٦٥ .
القرنين ٢٧٩، ٢٧٨ .
القره ٤٦١ .
قرى آل خليفة ٣٧٦ .
قرى الأيسر ٧٧٦ .
قرى حضرموت ٣١٤، ٣٠٩، ١٢٦ .
قرى دوعن ٧٧٦، ٦٥٣، ٥٨٢ .
قرى سعد ٣٧١ .
قرى وادي المسيلة ٤٩٠ .
قرى وادي دوعن الأيسر ٦٥١ .
قرى وادي بيعث (٣٩٩) .
القرى ٥٤٧ .
قرية آل بن كوب ٥٣٠، ٤٧٨ .
قرية آل محمد بن سعيد ٦٦٧ .
قرية الباقيوم ١١١، (٥٧٢) .
قرية البحث ٤١٩ .
قرية الحيد ٦٦٩ .
قرية الرديحة ٣٢٨ .
قرية الروبة ٤٢١ .
قرية السفيل ٤٨٦ .
قرية الصدارة ٣٣٧ .
قرية الفشلة ٣٩٩ .
قرية القرا ٤٤٣١ .
قرية القرم ٥٦٠ .
قرية الكدم ٣٦١ .
قرية الماطر ٣٥٩ .
قرية المسنا ٤٤٢ .
قرية النابضة ٥٣٤ .
قرية الهجيرة ٣٥٤، ٣٥٢ .
قرية بامسدوس ٤٦٠ .
قرية حموضة ٤٦٠ .
قرية روكب ٤٩٥ .
قرية زهر ٧٧٤ .
قرية سفارة ٤٦٠ .
قرية شعب ٣٥٣ .
قرية صلاح العولقي ٣٥٣ .
قرية كديفوت ٢٦٧ .
قرية منيف ٣٥٣ .
قرية هجر ٩٦ .

| | |
|--|-------------------------------|
| قرية هجر القديمة ٥٥٠. | القطيف ٣٠١، ٣٠٠. |
| قرية هذا ٣٥٧. | القعدة ٤٤٢. |
| قرية ييهوض ٥٣٤. | قعر ٤١٣. |
| القرين ٥٧، ٥٨٨، (٥٩٩)، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٧، ٦٧٨، ٧٦٢، ٧٧٦، ٨٣٤، ٨٦٤، ٨٧١، ٨٨٥، ٨٩٣. | قمرة عدن ٢٤٨. |
| قرين الظبي ٤٧٤. | قموضة ٥٦٢، ٥٦٣. |
| قريب ٤١٩. | القغير ٥٤٦. |
| القر ٤٨٦. | القفل ٥١٥. |
| القره ٤٦٧. | قفل باحنحن ٤٢٦. |
| القُزير ٤١١. | قفيزة ٣٢٠، ٣٢٦. |
| القطنينية ٢٨٨. | القلزم ٢٨٠، ٢٨١. |
| قسم ٣٣٤، ٣٣٥. | القليتا ٣٢٩. |
| القشار ٤٣٣. | القليم الأول ٥٨٠. |
| قشاقش ٢٢٨. | القمر (جزيرة) ٢١٧. |
| قصير ٤٩٢، ٥٠٢، ٥٣٢. | القمره ٥٤٨. |
| القطب الجنوبي ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٩. | القُناعه ٣٣٠. |
| القطب الشمالي ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٩. | قنال السويس ٢٨٩. |
| القطر الحضرمي ٥٦٨. | قنه جبال وادي سلمون ٣٩٣، ٣٩٥. |
| القطن ٤١٦، ٤٦٨، ٥٣٣. | قنه جبل نعب ٤١٢. |
| قطيب ٣٢٠. | قتب ٤١٢. |
| | قنسرين ٢٨٠. |

٦٩٩، ٦٩٧، ٦٩٣، ٦٨٨، ٦٨٧، ٦٨٦، ٦٨٥
 ٧٠٩، ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٣٠، (٧٣١)، ٧٣٢،
 ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٥،
 ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٦، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠،
 ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧٢،
 ٧٧٣، ٧٧٦، ٧٧٨، ٧٨١، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٩٣،
 ٨٠٣، ٧١٤، ٨١٦، ٨١٨، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨،
 ٨٢٩، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٣٩، ٨٤٠،
 ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٥٢،
 ٨٥٣، ٨٥٦، ٨٥٩، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤،
 ٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٩١، ٨٩٢،
 ٨٩٦، ٩٠٣.

قيدون ٩، ١١، ١٠، ١٣، ١٤، ١٧، ٢٣، ٢٤،
 ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٨، ٣٩، ٤٠،
 ٤٧، ٦٥.

قيدون، آبار، بلد، شعاب، وادي.

قيصارية ٢٨٠.

قيوم وادي العين ٤٥٦.

كاظمة ٢٨٠.

كانبور ١٦٠.

كتنة (٣٠٥).

كثيب يرامس ٣٠٤.

الكدم ٣٢٩، ٣٣٩.

القنطرة ٢٩٩، ٧٢٥، ٧٧٠، ٨٢٧، ٨٣١،
 ٨٣٤.

قنبنة ٤١٣.

القواسم (موضع) ٣٠٠.

قواقوا ٧٩.

القوبع ٢٢٨، ٣٤١.

القونع (بيعت) ٣٩٩.

قوير ٥٦٢.

قويرة ٣٣٩، ٣٦٣.

القويرة ٥٧، ٥٩، ٤٦٢، ٤٧٥، ٥٩٣، ٦٠٥،
 (٦٠٩)، ٦١١، ٦١٢، ٦٥٩، ٧٤٦، ٨٠٦.

قويرة الخرب ٦٣٢.

القويح ٣٢٢، ٣٤٤.

قوين ٥٥٨.

قيد باقوير ٣٥٢.

قيدون ٦٠، ٦٦، ٧٨، ٨١، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٤،

٩٧، ١٠٢، ١٠٩، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧،

١٢١، ١٢٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٧، ١٧٣، ١٧٤،

١٩١، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧،

٣٩٩، ٤٠٧، ٤٢٥، ٤٤٢، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٧،

٥٧٢، ٥٩٦، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦٢٩، ٦٣٢، ٦٣٤،

٦٣٥، ٦٣٧، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٥٠، ٦٧٤، ٦٨٤،

| | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| كدمة السبط ٥٤٢. | كمران (جزيرة) ٢٩٤، ٣٠٤. |
| الكرسي ٦٦٨. | كنانة ٣٠٣. |
| كروشم ٤٨٩. | كنيف ٥٢٩. |
| كريث ٣٩٦. | كنية ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢٣، ٨٣٤، ٨٥٩. |
| الكريف ٥٤٣، ٥٤٦، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٥٢. | كهف الجوة (٧٣٨). |
| ٧٧٥. | الكوبرة ٥٤٨. |
| الكريف القديم (قيدون) ٧٣٣. | كوبنهاجن ١٥٤. |
| كريف بامحيمدان ٣٣٣. | كوت الشيخ جنيد ٤٨٧. |
| كريف زبيد ٥٤٣. | كور المحمدين ٤٢٣. |
| كريف قيدون ١٠٢، ٧٤١، ٧٦٢، ٧٦٣. | كور سيان ٩٥، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٣. |
| كريف قيدون الجديد ٧٣٣. | ٤٧٩، ٤٥٤. |
| كرينويج ٤٣٩. | كورة ٣٢٠. |
| كستنة ٣٠٣. | الكورة ٣٢٩، ٥٤٨. |
| الكر ٢٢٨، ٢٤٤، ٣٤٠، ٣٤٣، ٤١٥، ٤٣٨. | كورة آل أحمد ٣٢٦. |
| ٥٨١، ٥٦٨، ٤٨٦، ٤٦٨. | كورة الخبر ٣٥٧. |
| الکشاري ٤٣٤. | كورة المسن ٣٦٩. |
| الكعبة المشرفة ٢٨٥، ٤٣٩، ٥٨٠. | كورة المن ٣٣٩. |
| الكمش ٤٥٥. | الكوفة ٤٠٥، ٦١٣. |
| كلانتن ٦٥٦. | كوكة ٦٦٢، ٧٢٠. |
| كلبوت ٢٦٧، ٤٢٠، ٤٢٦. | كولاندي ٨٣٤. |
| كلكتنا ١٥٦، ١٦٥، ٦٠٧. | كونه ٤٨٩. |

| | |
|----------------------------------|------------------------------------|
| الكويت ٩٩، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١. | الصلوب ٤٨٢. |
| كوير (شرف) ٥٥٠. | لطخ ٥٣٤. |
| الكوير ٤٥١. | لغبل (الأغل) ٣٣١. |
| كيدام بامسدوس ٤٥٨، ٤٦٠. | لعمق (الأعمق) ٥٦٠. |
| كيفتون (كيب تاون) ٤٠٠. | لفيخ ٤٧٣. |
| لامو ٤٣٦. | لقحلين ٤٦١. |
| لباصرة (الأباصرة) ٤٦٤. | لقنة ٤٨٥. |
| لبنه بارشيد ٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٤، ٦٦٢. | لكهنو ١٦٥. |
| ليه ٦٥١. | لندرة (لوندرة) ٢٨٥، ٤٣٩. |
| ليضين (الأبيضين) ٤٦٣. | لندن ١٥٠. |
| ليه (في حبان) ٣٣٨. | لنف (الأنف) ٥٦٠. |
| اللجلج ٣١٠، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٧٣، ٣٩٠. | الله آباد ٢٦٧. |
| اللجلج، وادي. | لهية ٣٣٩، ٣٤٤. |
| لحج ٣٢، ٢٢٨، ٣٠٠، ٤١٠، ٤٢١، ٥٥٤. | اللوميه ٦٦٨. |
| لحجلين (الأحجلين) ٤٦٣. | ليزيك ١٦٠. |
| اللحية ٦٠٠. | الليث ٦٠٨، ٧٢٥، ٧٢٦. |
| لخشاب ٤٦٤. | لیدن ١٣٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧. |
| لدبش (الأديش) ٥٤٧. | ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ٢٥٨، ٢٥٩. |
| لزمي ٤٢٠. | ٢٩٦، ٢٦٣. |
| اللسك ٨٥٢. | ما وراء البحار ٥٩٧. |

| | |
|-------------------------------------|---------------------------|
| مبارب ٢٤١، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٧١، ٣٠٠، ٣١١، | مجارى مسيل وادي ثبي ٧٣٤. |
| ٥٠٥، ٥٤٠، ٥٥١، ٥٥٤، ٥٥٥، ٨٢٠. | المجدحة ٢٦٦، ٢٧٨، ٣٦٠. |
| ماردين ٤٩٩. | المجدحة، حصن. رأس. مرسى. |
| ماغط ٣٥٧. | المجراد ٣٥٣. |
| الماقوت ٥٤٨. | المجرى ٦٦٢. |
| مال أعلى وادي دوعن ٨٩٣. | مجرى آل سويدان ٤٦١. |
| مال الجزيل ٦٦٩. | مجرى المسيلة ٤٩٠. |
| مال الخلين ٧٢٦. | مجرى الوادي الأعظم ٦٦١. |
| مال الطفلة ٧٥٨. | مجرى سيول أودية دوعن ٤٦٨. |
| مال القرحة ٥٨١، ٧٥٨. | مجرى شعب الصيق ٧٢٩. |
| مالك ٥٦١. | مجرى وادي الأيسر ٧٢٠. |
| ماليزيا ٣٩، ٤٥، ٥٣، ٦٥، ٦٦. | مجرى وادي الغبر ٤٦٨. |
| مبارك (حصن) ٥٦١. | مجرى وادي حبان ٣٢٩. |
| المبدعة ٥٤٣. | مجرى وادي دوعن ٧٢٠. |
| المبراد ٤٦٢. | مجرى وادي سلمون ٣٢٨. |
| المبنا ٣٣٠، ٣٦٠. | مجزعة نصيب ٤١٣. |
| متبة ٤١٣. | مجلس النظارة ٣٣. |
| المتنى ٥٥٠. | مجوعة ٥٥٨. |
| مثوب (٣٢٥)، ٣٢٦. | محاتر الرمل ٥٣٤. |
| منوره ٤٦٧. | محاتر روغة ٥٣٤. |
| مجارى الشعاب ٧٥٠. | |

المحيط المتجمد الشمالي ٢٨٩.

المحيط الهادي ٢٨٩.

المحيط الهندي ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٠.

المحيط الهندي ٤٠٠.

مخا ٣٠٠.

المخاة ٥٦٣.

المخارم ٣٤١.

المخارم ٥٦١.

مخاليف اليمن ٢٢٨، ٢٥٤، ٢٦٦.

مخاليف اليمن الأسفل ٢٦٠.

المخاليف اليمنية ٣٠٩.

مخاليف حضرموت ٣١٣.

المخبية ٤٨١.

مخرج وادي المسيلة ٢٧٨، ٥٠٢.

مخرج وادي جردان ٢٧٩.

مخرج وادي جردان الجنوبي ٥٤١.

مخرج وادي حيج ٦٦٩.

مخرج وادي دوعن ٥٦٩.

مخرج وادي سمن ٤١٩.

مخرج وادي عرنة ٤٦٧.

مخارث غيل باوزير ٤٨٢.

المخاند ٢٥٤.

مخاند حضرموت ٥٥٤.

مخاند شبوة ٩٦.

مخاند هجر ١٧١.

مخاند هجر ٢٥٤.

محاكم هولندا ١٠٣، ٧٢٥.

محايل ٢٩٩.

المحترقة ٤١٩، ٤٦٥، ٥٠١.

المحدث ٣٢٢، ٣٤١، ٣٤٤.

المحرقة (حصن) ٦٦٣.

محضرة باهادون ٣٦.

محط القمر ٤٢٣.

المحكمة الابتدائية بالمكلا ٣٢، ٣٤.

المحل ٣٥٠.

محملة ٤٢٣.

المحمليون (موضع) ٥٦٩.

معن ٣٢٧.

المحيجر ٥٤٣، ٥٤٦.

معيد ٣٢١.

| | |
|---|--------------------------------------|
| مخلاف نهـد ١٠٨. | مخلاف أـحور ٢٢٨، ٢٥٨، ٣١٠، ٣١٣. |
| مخـب ٤٢٠. | مخلاف الجـند ٢٤٢. |
| مخـية ٣٩٦. | مخلاف السـكون ٢٢٨، ٢٥٨، ٢٥٩. |
| المـداحـر ٤٤٨. | مخلاف الصـدف ٢٥٨. |
| مـداغـسـكر (مـدغـشـقـر) ٢٤٦. | مخلاف المـعافـر ٥٠٣. |
| المـدحـر ٤٤٨. | مخلاف المـهـرة ٢١٤، ٢٥٩. |
| مـدغـشـقـر ٨٠. | مخلاف جـعـفر ٥٠٣. |
| مـدـهـون ٤٦٣. | مخلاف جـعـفـي ٢٥٨، ٢٥٩. |
| مـدودـة ٢٢٨. | مخلاف جـوف هـمـدان ٢٥٩. |
| مـدورـة (بـلد) ٣٤١، ٥٣٩. | مخلاف حـضـر مـوت ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٣. |
| مـديـنة الخـريـبة ٥٧٠. | مخلاف دـثـينة ٢٥٩. |
| المـديـنة المـنـورة ٣٨، ٥٤، ٣٠٥، ٢٩٩، ٥٥، ٨٤٥، ٨٣٧، ٧٩٩، ٧٧٥، ٦٠٨، ٥٩١، ٥٠٢، ٨٥٧. | مخلاف سـرو ٢٥٩. |
| مـديـنة حـضـر مـوت ٢٥٣. | مخلاف شـبـوة ٢٢٨، ٢٥٨، ٢٥٩. |
| مـديـنة حـمـير ٥٥٤. | مخلاف صـدـاء ٢٥٩. |
| مـذـنـب أنـصـاص ٥٤٧. | مخلاف صـدف ٢٢٨، ٢٥٨، ٢٥٩. |
| المـذـنـب ٤٢٦. | مخلاف عـبـد الله بـن مـذـحـج ٢٢٨. |
| المـراقـشة (مـوضـع) ٢٤٤. | مخلاف كـنـدة ٢٢٨، ٢٥٩. |
| مـراكـش ٨١، ٢٨٥. | مخلاف مـذـحـج ٢١٤. |
| مـراه ٤٠٢، ٤٥٤، ٤٦١، ٦٦٨. | مخلاف مـسـيـح ٢٥٨. |
| | مخلاف مـهـرة ٥٢١. |

| | |
|----------------------------|--|
| مركز الخلافة ٣٥٢. | مراوح ٥٦٠. |
| مرو ١٥٨. | المراوعة ٦٩٩. |
| مريدود ٤٩٠. | مراوي ٦٦١، ٢٨٠. |
| مريل ٤٦٥. | مرباط ٣٠٤، ٣٠٠، ٢٩٤، ٢٧٠، ٢٦٦، ٢٦٤، ٥٠٣. |
| المريل ٥٣٠. | مرباط الحبوظي ٣١٢. |
| مريمة ٦٥١، ٢٢٨. | مربعة الحداد ٤٤٥. |
| مزارع بلاد الماء ٦٦١. | مربون ٣٥٣. |
| مزرعة الروضة ٤٧٠. | مرخة ٣٤٢، ٣٢٢، ٢٤٤، ٢٥٤، ١٧١. |
| مساكن آل الحبشي ٤٦٧. | مرسة مويه ٤٣١. |
| مساكن البلعيد ٣٨٩. | مرسى الحيرج ٢٥٩. |
| مساكن القرزات (٤٧٥). | مرسى الرجيمة ٤٢٠، ٤١٩. |
| مساكن حمير ٣١٠. | مرسى المعجدة ٣٦٠، ٣٥٩، ٣١٨. |
| مساكن قبيلة المعارة (٤٨٤). | مرسى بلحاف ٢٦٦. |
| مساكن نوح ٤٦٠. | مرسى بير علي ٣١٨. |
| مسايل الشعب ٧٤٢. | مرسى حلبة ٤٣١. |
| مبج ٢٥٨. | مرسى سافوت ٢٦٧. |
| المستبحين ٤٤٤. | مرسى سمعون ٥٠١. |
| مسحب ٥٥٥. | مرسى مويه ٤٢٠. |
| المسقلة ٧٦٢، ٥٣٦، ٥٠٨. | مرسى هريوت ٢٦٧. |
| مسقلة الوادي ٥٣٣. | مرصرص ٥٣٦. |
| مسقلة حضرموت ٢٤٤. | |

| | |
|--|--|
| مسيط (يبعث) ٣٩٩. | مسقط ٣٠٠. |
| المشينة ٥٦٣. | مسي عنق ٤٢٦. |
| المصانع ٨٣٤، ٦٦٢. | المسنا ٤٦٠. |
| مصانع عمقين ٣٥٨. | المسهل ٤٨٠. |
| مصعب القرات ٢٩٥. | مسيال ستم ٤٦١. |
| مصعب القرات ٩٩. | مسيال ميخ ٣١٤. |
| مصعب وادي الغلق ٤٩٧. | مسيلة آل شيخ ١٢١. |
| مصعب يثوف ٥٤٣. | المشباب ٣٢٨، (٣٢٩)، ٣٣٩. |
| مصر ٤٤، ٥٨، ٧٠، ٨٢، ١١٢، ١٣٩، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٦، ٢١٥، ٢٦٣، ٢٨٥، ٢٩٠، ٤٠٢، ٤٣٦، ٥٠٥، ٥٧٤، ٥٨٠، ٥٨٨، ٦١٢، ٦٢٠، ٦٣٣، ٦٦٩، ٧٠٣، ٨٥٣، ٨٨٢. | مشت ٥٣٦. |
| المصفاة ٣٣٩. | المشرف ٤٩٧. |
| المصنعة (حجر) ٣٩٧، ٤٠٠، ٤١٢. | المشرق ٢٤٨، ٢٣٣. |
| المصنعة ٥٠٢، ٤٦٧. | منطقة ٥٣٢، ٢٢٨. |
| مصنعة بالماع ٤١٣. | المشطة ٤٦٥. |
| مصنعة بضبة ٧٦٠. | المشقاص ٢٦٠، ٤٦١، ٤٦٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٨٢٠. |
| مصنعة حبان ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٨٢، ٣٧١. | المشقاص، أرض. أودية. |
| مصنعة حورة ٨١٣. | المشقة ٦٧٦. |
| مصنعة صبيخ ٩٠٠. | المشهد ٣١٤، ٣١٥، ٤٣٨، ٦٠٧، ٧٠٩، ٧٥٢. |
| | مشهد الهدار ١١٢، ٥٧٣. |
| | مشوحم ٤٥٦. |

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| مصنعة عبد الواحد ٣٨٢. | مطره ٥٥٩. |
| مصنعة عورة ٥٩٨، ٦٢٠، ٦٧٥. | مطروح (٦٣٣). |
| المصيصة ٢٨١. | المطهاف ٣٤١. |
| المصينة ٤٩٠. | المعابر ٤٢٥. |
| المضاعة ٣٢٩. | معالي الوديان الشرقية ٤٢٣. |
| مضرب بازيد ٤٤٢. | معبر ٦٦٨، ٥٤٦، ٤١٢. |
| مضرب باصالح ٤٤٢. | معدن (وادي) ٤١٣. |
| مضمو ٥٤٦. | المعدي ٥٢٦. |
| مضيق باب المنذب ٣٠٠. | المعراب ٤٩١، ٤٩٠. |
| مضيق وادي حويرة ٤٤٨. | معنا ٢٢٨. |
| مطار ٥٥٧. | المعلا ٥٤٨. |
| مطار المكلا ٤٣٨. | المعلاة ٨٦٤، ٨٢٩. |
| مطاره ٥٥٨. | معوص ٤٤٠. |
| المطاف ٧٧٥. | المعيان ٥٢٥. |
| المطحنة ٤٢٣. | معيان الحرث ٤٨١. |
| المطرة ٦٧١، ٥٤٩، ٣٢٩. | معيان المساجد ٤٩٧. |
| المطرخ ٥٤٢. | معيان عرف ٤٧٠. |
| مطرخ شولة ٥٤١. | مغاصات اللؤلؤ ٢٩٧. |
| مطرخ هل الحوش ٣٣١. | المغرب ٨٢ت، ١٦٤، ٢٤٨، ٦٦٩. |
| مطرخ هل سعد ٣٣١. | المغرب الأقصى ٢٩٠. |

| | |
|--|---------------------------|
| المقر ٤٦٥، ٥٤٣. | مغماض ٦٦٨. |
| المقرانة ٣٤٩، ٥١٤، ٥١٧. | المفازة ٢٤١. |
| المقربة ٣٢٩. | مفتح ترموه ٤٢٦. |
| المقعد ٣٢٩. | مفريجة ٣٠٥. |
| مقبيل ٥٣٤. | مفضى سليل شبيرم ٥٥٧. |
| مقيليد ٤٩٠. | مفضى شعب فريحا ٥٤٠. |
| مكان آل الصقير ٢٢٨. | مفضى وادي ابراد ٥٥٢. |
| مكة المكرمة ١٨، ٤٤، ٥٢، ١٦٥، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٤، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٣٤، ٣٣٨، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥١٠، ٥٥٤، ٥٧٢، ٥٨٠، ٥٩٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٨، ٦٥٦، ٦٥٨، ٦٨٦، ٧١٨، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٣٢، ٧٤٢، ٧٧٣، ٧٧٦، ٨١٥، ٨٢٧، ٨٢٩، ٨٣٣، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٤٥، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٩٢. | مفضى وادي حجر ٣١٧. |
| مكة، حدود. عمل. | مفضى وادي معشر ٥٤٩. |
| المكراب ٤٦٢. | المقور ٢٤١. |
| المكلا ٢٢، ٣١، ٣٣، ٥٥، ٧١، ١٩٩، ٤٠٢، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٣١، (٤٣٢)، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٥٠، ٤٥٧، ٤٦٨، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٧، ٥٨٨، ٦٠٨، ٦١٩، ٦٢٦، ٦٢٩، ٧٠٣، ٧٢٣، ٧٣١، ٧٤٢، ٧٩٣، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٣٨. | مقام إبراهيم ٢٨١. |
| | مقبرة الدوفة ٦٩٦. |
| | مقبرة المعلاة ٨٣١. |
| | مقبرة المكلا ٤٣٣. |
| | مقبرة بضه ٦٥٩. |
| | المقد ٤٢٥، ٤٩١. |
| | مقد البرقة ٤٨٠. |
| | مقد الرويدف ٥٢٦. |
| | مقد العيد ٤٧٦. |
| | مقد الفقرة ٤٤٧، ٤٦١، ٤٨٣. |

| | |
|------------------------------------|----------------------------|
| منازل العلويين ٥٠. | المكلا ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٧١، ٣٨٣. |
| منازل تجيب ٣٤٠، ٥٨١. | المكلا (المكلا) ٢٦٤. |
| منازل صداء ٣٤٢. | المكريب ٤٦٢. |
| منازل عاد ١٦٩. | ملاكا ٥٢. |
| منازل قبيلة الصدف ٧٥٨. | ملتقى الواديين ٦٦١. |
| منازل كندة ٦١٧. | ملح خروءة ٥٤٧. |
| منازل مراد ٥٥٣. | ملح مقعة ٥٥٥. |
| المندب ٣٠٤. | مليار ٤٣٦، ٦٥٥، ٨٣٤. |
| منزل آل عبد الصمد ٥٤٨. | المليلة ٣٢٨. |
| منزل الشيخ سعيد ٧٦٠. | معباسة ٤٣٦. |
| منصح ٥٤٧. | مملكة التبابعة ٢٦٩. |
| منعطف وادي الزبون ٤٨٩. | مملكة السلطان بدر ٦٣٩. |
| منفر ٤٧٠. | المملكة اليمنية ٣٨٢. |
| المنقلقة ٥٦٢. | المناخير ٤١١. |
| منهق جابر ٣٠٤. | منادر ٧٩٢. |
| المنقعة ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٩٠. | منازل آل باعبود ٦٦٩. |
| منقل ٤٦٦، ٤٦٧. | منازل آل سويدان ٤٦١. |
| منقلة ٥٤٨. | منازل البهسني ٥٢٦. |
| منكى باهامل ٧٣١. | منازل الحموم ٤٨٩. |
| منوب ١٠٤، ٢٢٨، ٤٥٦، ٤٦٨، ٤٩٤، ٥٨٢. | منازل السكاسك ٣٤٠. |
| ٧٧٠. | |

| | |
|--------------------------------------|--|
| المنورة ٤٤٠. | ميفع ٣٨٥، ٣٩٢، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١١، ٤١٢، ٤٣١. |
| منوه ٤٢٤، ٤٥٧، ٥٦٩. | ميفع، وادي. |
| المنظور ٣٤١. | ميفعة ٣٢٠، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨. |
| منيلا (مانيللا) ٢١٧. | ٣٥٩، ٣٦١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٦، ٤٠١. |
| منيلا ٨٣٤. | ٤٠٢، ٥٢٠. |
| المهبرة ٣٠٦. | ميفعة، عطف، وادي. |
| المهبي ٣٠٥. | ميوان ٥٥٠. |
| المهرة ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٩٨. | ميون ١٠٩، ٣٠٠. |
| ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٢٦، ٥٠٠. | ناحية بور ١١٢. |
| مهروة ٤٢١، ٤٢٢. | ناحية جبهينة ٦١٣. |
| مواطن السادة ٨٨٢. | ناعط ٢٨٢. |
| موزمبيق ٨٠. | نباع ٥٦١. |
| موشم (بيعت) ٣٩٩. | النجد (النيد) الشمالي ٢٥٥. |
| الموصل ٢٩٠. | نجد ١٠٧، ١١٠، ١١٤، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٩٧. |
| الموطأ ٥٣٦. | ٢٩٨، ٣٠١، ٣٤٨. |
| موناب ٤٦١. | النجد ٤٣٧. |
| المياطنة ٤٢٦. | نجد الأصلي ٣٠١. |
| مينخ ٤٦٧. | نجد الحموم ٤٧٠. |
| مينخ، مسيال، وادي. | النجد الشمالي ٥٣٠، ٥٦٧. |
| ميد ٥٤٦. | نجد العامري ٥٣٢، ٥٦٧. |
| الميراد ٤٦٣. | |

- نجد العوامر ٢٥٥، ٢٦١، (٥٣١)، ٥٣٣.
 النجد القبلي ٢٦١.
 نجد الكثيري ٥٣١، (٥٣٣)، ٥٦٧.
 نجد المناهيل ٤٧٨، (٥٣٠)، ٥٣١، ٥٦٧.
 نجد اليمن ٢٩٩.
 نجد شمال حضرموت ٥٣١.
 نجد مذحج ٦١٣.
 النجدين ٢٥٨.
 نجران ٣٠٣، ٥٠٣، ٥٤٣، ٥٥٣، ٥٥٦، ٥٥٥.
 نجران، هضبة. وادي.
 نجد بلاد العوالق ٣١٧.
 النجيدين ٣٩٩، ٤٦٢.
 النجير ٥٥٤.
 النحال ٥٤٢.
 نحر البجنف ٣٧٣، ٣٩٦.
 نحل ٤٤٧.
 النحي ٤٦٢.
 نخر عيقون ٤٧٥.
 نخل السويداء ٤٢٥، ٨٥٣.
 نخل أهل حوفة ٦٧٠.
 نخل أهل قيدون ٧٢٩.
 نخلة ٥٤٦.
 النخيلات ٤٦٣.
 نصاب ١٥، ١٧١، ٣١٦، ٣١٧، ٩٠٤.
 نصلة ٤٥٩.
 نطع ٥٦٠.
 نعام ٣١٤، ٤٦٧.
 النعر ٤٨٠.
 نعومة ٤٦٥.
 نعيدة ٤٨٩.
 النعيم (شمال نجد) ٣٠١.
 نعيمة ٤٦٥.
 نفحون ٨٤٣.
 نقاب القصد ٤٢٦.
 نقاب باطويل ٤٢٧.
 نقبة الشيخ ٤٢٤.
 نقبة العلب ٤٦١.
 نقبة المفرق ٤١٤، ٤١٥.
 نقبة التزوع ٤٦١.
 نقبة حايف ٤٢٤.

النقع ٥٤٦.

النقعة ٤٨١، ٤٨٢.

النقيب ٥٤٣.

نقية الهجر ٣٢٧.

نهجر حجر القديم ٤١١.

نهر ٤٨٩.

نهيبة ٣٢٩.

نهير وادي حجر ٣٩٣.

نوعة ٥٤٨، ٥٥٩.

نيفة ٤١١.

نيويورك ١٦١.

هادر موت ٢٦٨.

هادر ميت ٢٦٨.

هبا ٣٩٦، ٣٣١.

هبا، جول عقبه. ساحل.

هجر (في الشحر) ٢٥٦.

هجر ٢١٤، ٣٠٠، ٥٥٠.

الهجر ٤٤٣.

هجر شوبة ٥٤٨.

الهجرين ٢٢٨، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤١، ٤٤٢.

٤٦٧، ٤٧١، ٤٨٦، ٥٦٨، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٤.

٧٣١، ٧٨١، ٨١٤، ٨٥٩.

الهجلة ٤٤٣.

الهجرة ٣٠٣، ٣٠٦، ٥٤٦.

هدا ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦.

هدا، بلد. قرية. وادي.

هدون ١٧، ٤٦، ١٠٩، ١٢٠، ٥٨٣، (٦١٧).

٦١٩، ٧٠٣، ٨٦٥، ٨٨٥.

هذيل ٥٣١، ٥٣٢.

هران ٥١٣.

هرر ٧٤٨، ٧٤٩.

هرية ٤٥٦.

هضبة تعز ٢٩٩.

هضبة سلمون ٥٤١.

هضبة مأرب ٢٩٩.

هضبة نجران ٢٩٩.

الهفوف ٣٠٠.

هكر ٢٨٢.

الهمة ٤٧٩.

همدان ٢٦٠.

هميمة ٤٦٥.

٦٥١، ٦٥٥، ٦٥٨، ٦٦١، ٦٦٢، (٦٦٧)،
٦٧٢، ٦٧٤، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٨٨، ٦٩٦،
٧٠٥، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١٨، ٧٥٧، ٧٥٨،
٧٨٠، ٨٦٣، ٨٦٥، ٨٨٦.

الوادي الأيمن ٩٠، ٩٥، ١٢٥، ٢٠٣، ٤٥٣،
٤٥٨، ٥٦٧، ٦٠١، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٦١، ٦٦٢،
٨٦٣، ٨٦٥، ٨٨٦.

وادي البقة ٤٨٧.

وادي البقر ٤٧٦.

وادي التخم ٤٤٧.

وادي الجد ٤٨٢.

وادي الجواراة ٤٨٥.

وادي الحامية ٣٢٠، ٣٢٤.

وادي الحدود ٤٨٢.

وادي الحرجة ٤٨٢، ٤٨٣.

وادي الحرشيات ٤٤٣.

وادي الحسي ٤٥٩.

وادي الحظي ٤٨٦.

وادي الحمد ٢٩٩.

وادي الحمر ٤٨٤.

وادي الحنط ٤٧٣.

وادي الحنك ٣١٠، ٣٢٠، ٣٥٥.

الهند ١٤٨، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٥، ١٩١، ٤١٦،
٤١٧، ٤٣٦، ٦٠٧، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٩٠، ٧٢١،
٨٦٥، ٨٨٧، ٩٠٢.

الهند ٢١٧، ٣٨٤.

الهند الأقصى ٧٩.

الهند، بحر، بلاد.

مولندا ١٣٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧،
١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٤، ٦٣٤، ٢١٧، ٧٨٠،
٧٨٦، ٨٣٤، ٨٥٢، ٨٥٥.

مين ٢٢٨، ٣٣٣، ٥٣٤، ٦٥٥، ٦٩٣، ٧٠١،
٧٠٤، ٧٦٣.

وادي أبراد ٥٤٠.

وادي ابن راشد ٢٦، ٧٩٣، ٨٦٣، ٨٦٥.

وادي أرخوت ٢٦٧.

وادي اسكت ٤٥٤.

وادي الأحقاف ٢٥٥.

وادي الأشغاء ٤٩٩.

الوادي الأعظم (دوعن) ٨٩٢.

الوادي الأعور ٤٨٣.

الوادي الأيسر ٩٠، ٩٥، ١١٩، ١٢١، ٢٠٣،
٤٢٧، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٨، ٥١٧،
٥٦٧، ٥٦٨، ٥٨١، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٤٦، ٦٥٠.

| | |
|----------------------------|------------------------------|
| وادي السدد ٤٤٠. | وادي الحنكة (٣٣١). |
| وادي السدد ٤٩٧. | وادي الحيق ٤٨٣. |
| وادي السر ٤٨٣. | وادي الخائق ٤٨٥، ٤٨٦. |
| وادي السرحان ٣٠١. | وادي الخبر ٣٢١. |
| وادي السغار ٤٤٥. | وادي الخضراء ٣٢١، ٣٢٥. |
| وادي السفلى ٤٨١. | وادي الخلعة ٤٥٧. |
| وادي السليل ٣٠٥. | وادي الخون ٥٣١، ٥٣٣، ٥٦٨. |
| وادي السمر ٤٨٢، ٥٣٥. | وادي الدواسر ٣٠١، ٣٠٥. |
| وادي السور ٥٣٥. | وادي الذهب ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣. |
| وادي السيل ٤١٤. | وادي الرشعة ٧٤٢. |
| وادي السيلة ٤٠٧، ٥٥٦، ٥٥٨. | وادي الرمة ٢٩٩، ٣٠١. |
| وادي الشجرة ٤٤٢، ٥٣١. | وادي الرنية ٤٨٣. |
| وادي الشرقي ٥٤٧. | وادي الروبة ٤٢١. |
| وادي الشعب ٣٣١، ٤٦٢. | وادي الروضة ٤١٩. |
| وادي الشعبة ٣٢٩، ٣٥٣. | وادي الريان ٤٨١، ٤٨٢. |
| وادي الشعيب ٣١٠. | وادي الرياحان ٤٨١. |
| وادي الشعبية ٤٨٥. | وادي الريدة ٥٠٧. |
| وادي الشملية ٤٧٧. | وادي الريك ٤٦٨. |
| وادي الشميلية ٤٧٧. | وادي الزبون (٤٨٧)، ٤٨٨، ٤٨٩. |
| وادي الشير ٤٥٦. | وادي السد ٥٤٠، ٥٥٢. |

- وادي العيص ٤٧٦.
 وادي العين ٩٥، ٢٤٢، ٤٢٥، ٤٥٢، ٤٥٣،
 ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٨، ٤٨٣، ٥٥٤، ٥٦٨،
 ٨١٣، ٦٦٧.
 وادي الغبر ٤١٩، ٤٢٠، ٤٦٥، ٤٦٦، ٥٣٣،
 ٧٢٣، ٥٦٨.
 وادي الغربون ٤٥٦.
 وادي الغويطة ٤٢٤.
 وادي الغيل ٤٤٩.
 وادي الغيضات ٤٧٦.
 وادي الفسلة ٤٤٤.
 وادي الفقهاء ١٣٦، ٥٩٥.
 وادي الفلق ٤٣٢.
 وادي القراشيم ٤٥٦.
 وادي القرية ٥٣٣.
 وادي القطف ٤٨٨.
 وادي القلت ٥٣٤.
 وادي الكبد ٤٨٨.
 وادي الكور ٤٤٨.
 وادي اللجلج ٣٩٦، ٣٩٧.
 وادي اللجمة ٤٢١.
 وادي المصحح ٤٥٦.
 وادي الصدارة ٥٣٦.
 وادي الصراط المستقيم ٤٨٣.
 وادي الطرفاء ٥٤٠.
 وادي العبر ١٦٩، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٥٢،
 (٥٥٦)، ٥٥٧، (٥٦١).
 وادي العبر ٢٢٨.
 وادي العدين ٤٨٥.
 وادي العرش ٤٢٧.
 وادي العرشة ٤٦٩، (٤٧٠).
 وادي العرض ٤٨٤.
 وادي العرق ٤٨٨.
 وادي العرقة ٤٨٣.
 وادي العروس ٣٩٢، ٤١١، ٤١٢.
 وادي العربي ٥٣١، ٥٣٢.
 وادي العريط ٤٢٧، ٤٤١، ٤٤٣.
 وادي العصن ٤٥٦.
 وادي العطف ٥٤٩.
 وادي العنف ٣٢١.
 وادي العقوبة ٤٥٦.
 وادي العنبر ٤٦٧.

| | |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| وادي أنصاص ٥٤٧، ٥٤١. | وادي اللحف ٤٧٥. |
| وادي باخلت ٥٣١. | وادي المحمدين ٤٤٥، ٤٢٢. |
| وادي باعضة ٤٢١. | وادي المخلاف (نجران) ٣٤١، ٣٤٠. |
| وادي باعقبان ٤٨٤. | وادي المسنا ٤٤٢. |
| وادي برم ٤٦٨. | وادي المسيلة ٧١٤، ٦٠٨، ٦٠٧، ٥٢١. |
| وادي برهوت ١٠٠، ٢٤٩، ٤٧٨، ٥٢٦. | وادي المعدي ٥٢٥، ٤٩٧. |
| ٥٦٨، ٥٣٠، ٥٢٩. | الوادي المقدس ٢٨٢. |
| وادي بضي ٤٨٥. | وادي المقرن ٣٠٥. |
| وادي بطينة ٤٥٦. | وادي الملاوي ٤٩٧، ٤٨١، ٤٦٠، ٤٤٧. |
| وادي يفه بن صعب ٤٨٧. | وادي المهطاف ٣٢٤، ٣٢١. |
| وادي بن علي ٥٦٨، ٤٦٨، ٤٥٦، ٤٢٦، ٤١٩. | وادي الميله ٥٣١. |
| وادي بيت جبير ٥٢٦. | وادي النبي ٥٦٩، ٥٦٧، ٤٥٩، ٤٥٨، ١١٢. |
| وادي بيشة ٢٩٩. | (٦٦٢)، ٦٦٣. |
| وادي تاربة ٥٦٨. | وادي النعر ٤٨٩، ٤٨٠. |
| وادي تحامين ٤٨٣، ٤٨٢، ٤٤٧. | وادي النقارة ٤٨٦. |
| وادي تنعة ٥٢٩، ٤٧٨. | وادي النهدي ٤٨٨. |
| وادي تواره ٥٣٢. | وادي الهوته ٤٢١. |
| وادي ثاني ٥٣٥. | وادي الواسطة ٥٣٢. |
| وادي ثبي ٧٣٤، ٤٨٢. | وادي الوسط ٥٤٠. |
| وادي ثقبه ٤٥٤. | وادي الرعل ٤٨٨. |
| وادي ثوب ٤٧٤. | وادي البانة ٤٥٧. |

| | |
|------------------------------------|-------------------------------------|
| وادي حبرة ٤٨٨، ٤٨٢. | وادي ثيدوت ٢٦٧. |
| وادي حبوطة ٥٣٣. | وادي جبا ٥٤٠. |
| وادي حجر ١٣٥، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤. | وادي جح ٤٥٥. |
| ٣٩٧، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٠. | وادي جحلة ٤٧٦. |
| ٤١١، ٤١٢، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٤٥، ٥٦٩. | وادي جحيدة ٤٧٦. |
| ٨٨٣. | وادي جرد ٤٤٨. |
| وادي حذيب ٤٨٥. | وادي جردان ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٣٠، ٣٩٣، ٥٤١. |
| وادي حربان ٥٤٠. | ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٦٧. |
| وادي حريب ٥٤٦. | وادي جريذ الأصفر ٤٨٣. |
| وادي حريضة ٤٦٧. | وادي جزع الصم ٤٦٨. |
| وادي حس ٤١٤. | وادي جعيمة ٤١٩، ٥٣٣، ٥٦٨. |
| وادي حسي ٤٥٧. | وادي جفا ٥٤٠. |
| وادي حسين ٥٣٢. | وادي جلوة ٤٢١. |
| وادي حصين بن عمرو ٤٨٧. | وادي جوية ٤٨٦. |
| وادي حضا ٤٦٦. | وادي جولين ٤٨٤. |
| وادي حضرموت ١٧، ٥٠، ٥٠، ١٠٠، ١٠١. | وادي جويده ٤٨٤. |
| ١٠٧، ٢٦٨، ٣٤٠، ٤١٦، ٤٥٣، ٤٧٨. | وادي جيا ٥٣٢. |
| ٥٣٠، ٥٣١، ٥٦٧، ٦٧٩، ٧٨٧، ٨٨٩. | وادي حباة ٤٢٤، ٤٥٧. |
| وادي حضرموت الأكبر ٥٣٣، ٥٦٧، ٥٦٨. | وادي حبان ١١١، ١٧٠، ٣١٠، ٣١١، ٣١٧. |
| وادي حظمة ٣٢١، ٣٩٢. | ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢. |
| وادي حفير ٤٥٩. | ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٧٠، ٣٩٦، ٥٤٥. |

| | |
|--|--|
| وادي حقيوه ٤٥٥. | وادي خريدة ٤٧١. |
| وادي حلة ٤٢٤. | وادي خلفون ٤٨٥. |
| وادي حلفون ٤٧١، ٤٨٢. | وادي خلفين ٥٤٠. |
| وادي حلوف ٥٣٣. | وادي خمارة ٥٤٢. |
| وادي حلي ٤٧٠. | وادي خمير ٤٨٧. |
| وادي حمارة ٥٤٢. | وادي خنفر (٤٦٧). |
| وادي حماري (٤٧٦)، ٤٧٧، ٥٢٦، ٥٣٠. | وادي خوار ٣٥٧. |
| وادي حمم ١٦٣، ٤٢١، ٤٣١، ٤٤١، ٤٤٣. | وادي خورق ٤٨٦. |
| ٤٤٦، ٤٥٤، ٤٧١، ٤٩٠، ٤٩١. | وادي خونب ٥٣٤. |
| وادي حموضة ٤٥٨، ٥٦٧، ٥٦٩، ٦٦٢، (٦٦٣). | وادي درعة ٤٧٧، ٥٣٠. |
| وادي حنجير ٤١٩. | وادي دسبة ٤٨٤، ٥٢٦. |
| وادي حودية ٤٨٦. | وادي دسب ٤٨٨. |
| وادي حول (٣٩٨). | وادي دفيقة ٤٨٧، ٤٨٩. |
| وادي حويرة ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٦، ٤٧٧، ٤٨١. | وادي دكة ٤٥٦. |
| وادي حيج ٦٦٨، ٧٠٠. | وادي دلهام ٤٢٤. |
| وادي خب ٥٣٣، ٥٤٠. | وادي دهر ٢٢٨، ٣٩١، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٨، ٥٥٦، ٥٥٧، (٥٥٨)، ٥٦٧. |
| وادي خرد ٤٥٤، ٤٧١. | وادي دوعان الأيمن ٥٨٣. |
| وادي خروة ٥٤١، ٥٤٧. | وادي دوعن ٩، ١٦، ٤٦، ٨١، ١٠١، ١٢٠، ١٢٦، ١٩١، ٢٠٧، ٢٢٨، ٣٨٩، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٤٦، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٨. |
| وادي خريخر ٤٦٧. | |

| | |
|----------------------------------|--------------------------------------|
| وادي زقمة ٤٥٤. | ٥٦٧، (٥٦٨)، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٩٣، ٥٩٦، |
| وادي ساعب ٤٨٣. | ٦٠٠، ٦١٠، ٦١٦، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٦٢، ٦٥٩، |
| وادي ساه ٤٠٢. | ٧٠٩، ٧٢٦، ٧٥٧، ٧٨٨، ٨٠٦، ٨٦١، ٨٧٢، |
| وادي سبا ٥٤٠. | ٨٩٠، ٨٩٣، ٨٩٤، ٩٠٤. |
| وادي سبية ٤٧٧. | وادي دوعن الأيسر ٥٨٢، ٦٥٠، ٧٣١. |
| وادي سر ٣٤٣، ٤٨٢، ٥٣٤. | وادي دوعن الأيمن ٦٥٨. |
| وادي سرحان ٥٣٣، ٥٤٠. | وادي ذي ألبان ٤٨٥. |
| وادي سرف ٤٢١. | وادي ذي عبه ٦٥٩. |
| وادي سروبان ٥٤٠. | وادي ربحان ٤٤٧. |
| وادي سعد ٥٤٠. | وادي رثيث ٥٣٤. |
| وادي سفرة ٥٤٩. | وادي رثيوت ٢٦٧. |
| وادي سقم ٤٤٨. | وادي رحمة ٤٤٧. |
| وادي سقيفة ٤١١. | وادي رخية ٢٦١، ٥٤١، ٥٥٨، (٥٥٩)، ٥٦٠، |
| وادي سلبة ٥٣٣. | ٥٦٧. |
| وادي سلمون ٣١٠، ٣٢٧، (٣٢٨)، ٣٣٠. | وادي رضة ٤٢٦. |
| ٣٤٣، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧. | وادي رماه ٥٣٦. |
| وادي سمعون ٤٩٩، ٥٠١. | وادي رمد ٥٦٨. |
| وادي سمور ٤٥٦. | وادي رنية ٣٠٥. |
| وادي منا ٤٧٣، ٤٧٤، ٥٣٠، ٥٦٨. | وادي رهوان ٣١٠، ٣٣٠. |
| وادي سهل ٤٧٦. | وادي ريال ٤٨٣. |
| | وادي ريمة ٤١١، ٤٥٢. |

| | |
|--------------------------------|--------------------------------------|
| وادي سويل ٤٥٧. | وادي عتمة ٥٣٣، ٥٤٠. |
| وادي سيدون ٤٥٤. | وادي عدم ١٦٩، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٨٠، (٤٨٤). |
| وادي شاغوت ٢٦٧. | ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٢٧، ٥٥٢، ٥٦٨، ٥٦٩. |
| وادي شبوة ١٧١. | وادي عراد ٤٧٣. |
| وادي شحوح ٥٦٨. | وادي عرار ٣٩٢، ٤١٢. |
| وادي شرط ٤١٤. | وادي عربة ٥٣١. |
| وادي شنير ٥٢٩. | وادي عربوت ٢٦٧. |
| وادي شولة ٥٤١. | وادي عربية ٤٥٥. |
| وادي صر ٥٦٨، ٦٤٠، ٦٥٩، ٦٦١. | وادي عرف ٤٩٧. |
| وادي صعر ٤٢١. | وادي عرما ٢٢٨، ٥٤١، ٥٤٥، (٥٤٧)، ٥٦٧. |
| وادي صعيد ٣٢١. | وادي عرمة ٥٤٩. |
| وادي صفروة ٣٢١، ٣٢٣. | وادي عرنة ٤٦٧. |
| وادي صوحة ٤٨٨. | وادي عرومة ٣٩٦. |
| وادي صيد ٤٥٦. | وادي عسب ٤٥٦. |
| وادي ضعف ٤٥٤. | وادي عسنب ١١٢، ٦٦٩. |
| وادي طلحة ٤٧١. | وادي عشب ٤٥٦. |
| وادي ظلفة ٧٤٢. | وادي عصابي الثور ٤٨٢. |
| وادي ظليم ٥٤٠. | وادي عصم ٥٣١. |
| وادي عبد الله الغريب ٤٤٧، ٤٦١. | وادي عقرون ٦٦٢، (٦٦٧)، ٦٦٨. |
| وادي عبول ٤٤٨. | |
| وادي عبيد قرطوب ٤٨٨. | |

| | |
|---|--|
| وادي غنم ٥٢٦. | وادي عكبان ٥٣٥. |
| وادي غورب الأسفل ٤٥٦. | وادي عمد ٣٩٦، ٣٩٠، ٣٤٣، ١١٨، ٩٥، ٤٣٧، ٤٦٦، ٤٦٥، ٤٦٤، ٤٦١، ٤٥٩، ٤٥٣، ٤٣٧، ٧٦٢، ٧١٥، ٦٩٠، ٥٦٩، ٥٦٨، ٥٥٩، ٤٦٧، ٨٨٦، ٨٥٩، ٧٨٠، ٧٦٦، ٧٦٣. |
| وادي غويث ٤٨٥. | وادي عمد، أجوال. |
| وادي غيضة عين ٦٦٨. | وادي عمقين ٣٣٤، ٣٣١، ٣٣٠، (٣٢٩)، ٣٢٨، ٧٣٥، ٥٤٠، ٣٩٥، ٣٨٩، ٣٤٠، ٣٣٨. |
| وادي غيل بن يمين (٤٧٤)، ٤٧٦. | وادي عنح ٥٣١. |
| وادي فحمة ٤٢٣. | وادي عود ٤٢٣. |
| وادي فرعون ٤٤٥. | وادي عور ٤٦٧. |
| وادي فغمة ٥٦٨، ٥٣٠. | وادي عولق ٤٧٨. |
| وادي فودة ٤٨٠. | وادي عيديد ٥٦٨، ٥٣٣. |
| وادي فيل ٧٢٠، ٦٦٩، ٤٥٧، ١١٢. | وادي عينات ٥٦٨. |
| وادي قبر السير ٤٨٢. | وادي عيوه ٥٣٨. |
| وادي قرادة ٤٥٧. | وادي غارقين ٤٨٨. |
| وادي قرية ٤٢١. | وادي غرحان ٤٢٤. |
| وادي قرن الحولة ٤٨٥. | وادي غزوت ٢٦٧. |
| وادي قريف السيليك ٤٨٥. | وادي غشن ٥٤٤. |
| وادي قطيفة ٤٥٥. | وادي غليب ٥٣٥. |
| وادي قلقول ٤٥٤. | وادي غنم ٤٧٨. |
| وادي قمروت ٤١٩. | |
| وادي قودة ٥٢٦. | |
| وادي قيدون ٤٥٩، ٣١٦، ١٧٢، ٩٧، ٩٦، (٤٦٦)، ٧٢٦، ٥٦٨، (٧٢٩). | |

| | |
|---------------------------------|------------------------------------|
| وادي قيدون، شعاب. | وادي مرخة ٥٤٠. |
| وادي كريث ٥٤٢. | وادي مرمحة ٤١٣، ٤٢٣. |
| وادي كسدة ٤٨٧. | وادي مزرب ٤١٣، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٥٨. |
| وادي كسوة ٨٨٩. | وادي مسية ٣٢١. |
| وادي كلبوت ٤٢٠. | وادي مشرون ٤٥٢. |
| وادي كلية ٤١١. | وادي مشطة ٤٥٥، ٥٢٦. |
| وادي كتن ٤٥٤. | وادي مطار ٣٩١، ٥٤١، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨. |
| وادي لبنة ٣٩٢. | وادي مطو ٤٢١. |
| وادي لكلي ٤٥٤. | وادي مع الله ٤٢٤. |
| وادي مبارك ٤٢٣، ٤٤٣. | وادي معادن ٤٢٤. |
| وادي مثار، عطف. | وادي معشر ٥٤٨، ٥٤٩، (٥٥٠)، (٥٥٢). |
| وادي مثنى ٤٨٢. | وادي معيشة ٤٢٤. |
| وادي محبض ٩٦، ٥٤٨، (٥٤٩)، ٥٥٠. | وادي مفقيش ٤٤٣. |
| وادي محيد ٣١٠، ٣٢١، (٣٢٦)، ٣٢٧. | وادي مكسر ٥٤١. |
| وادي مدر ٥٣٣. | وادي ملين ٤٧٦. |
| وادي مدر، ضمير. | وادي متير ٤٦١. |
| وادي مرابط ٤٨٥. | وادي منجر ٥٣٥. |
| وادي مراك ٤٤٩. | وادي منقل ٤٦٧. |
| وادي مراه ٤٥٢، (٦٦٧)، ٦٦٨، ٦٦٩. | وادي منوب ٤٦٨، ٥٦٨. |
| وادي مراه الأعظم ٤٥٤. | وادي منور ٤٥٢. |

وادي هذا ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦،
٣٤٠، ٣٤٤، ٣٥٩.

وادي هرية ٤٥٦.

وادي هفن ٤٧٧، ٥٣٠.

وادي هل الأسود (لسود) ٣٦٤.

وادي همام ٥٤٠.

وادي همه ٤٨٢.

وادي هينن ٥٣٤، ٥٦٨.

وادي وقسان ٤٥٦.

وادي يبحر ٤٧٨، ٥٢٩، ٥٦٨.

وادي بيعث ٣٨٩.

وادي بيعث ٣٩٧، (٣٩٨)، ٤٥٩، ٥٦٩.

وادي يبهوظ ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٦٨.

وادي يثوف ٥٤٢.

وادي يحدث ٤٥٦.

وادي يرب ٤٧٥.

وادي يشيم ٣٤٢، ٣٥٣، ٣٦٤.

وادي يشحر ٥٣٠.

وادي ينحب ٥٣١.

وادي يوسن ٤٨٩.

وادي منوه ٤٢٤، ٤٥٧، ٤٥٨، ٥٦٨، (٦٦٢)،
٦٦٧.

وادي مور ٧٥٧.

وادي موزع ٤٨٣.

وادي مويه ٤٢٠، ٤٣١.

وادي ميخ ٣١٤.

وادي ميفع (٤٠١).

وادي ميفعة ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٦٠، ٣٨٣، ٣٨٤.

وادي ميفعة ٣٩٦.

وادي نثري ٤٨٢.

وادي نجران ٣٠٥، ٥٥٣.

وادي نحب ٤٧٤.

وادي نس ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٣، ٥٦٨.

وادي نسمة ٤٦٩.

وادي نعام ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٦٨.

وادي نعب ٤١٢.

وادي نعمان ٣٧٣.

وادي نواير ٣١٩.

وادي هبا ٥٤٢.

وادي هباروت ٢٦٧.

| | |
|-------------------------------|------------------------------------|
| وادي يون ٤٥٣، ٤٢١، ٤٢٠. | وديان معن ٣١٧. |
| الواسط ٧٨٢، ٤٩٨، ٤٩١. | الورك ٤٦٧. |
| وبار ٢٥٦، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢١٤، ١٦٩. | الوريكة ٤٦٧. |
| وبره ٦٦٩. | وقد السبعة ٣٥٢. |
| الوجر ٣٣١. | ولاية پرليس ٦٦. |
| الوجه ٢٩٩. | الولي حسن ٣٢٠. |
| ودان ٢١٧. | الوليجات ٤٦٤، ٤٦٣، ٤٦٢، ٤٢٦. |
| ودرة مسبح ٢٥٨. | وليجات باسالم ٤٢٦. |
| وديان الريدة ٥٣٦. | يابد ٣٩٦. |
| وديان المحمدين ٤٢٧. | يافع ٨٣٤، ٣١٠. |
| وديان المشاجر (٣٩٧). | يافع، جبل. |
| وديان المعارة ٤٨٥. | يام (٥٣٣). |
| وديان التجد ٥٣١. | يب ٥٣٣، ٤١٩. |
| وديان بني حسن ٤٢٧. | بيرين ٣٠٣. |
| وديان جبل نعمان ٣٩٦. | يبعث ٣٩٠، ٣٢٩، ٣١٦، ٣١٠، ١٧٢. |
| وديان حضرموت ٤٨٤، ٣٠٩، ١٧١. | ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٣٦، ٤٦١، ٥٦٧، ٨٥٠. |
| وديان حضرموت الغربية ٥٦٩. | يبعث، شعاب. وادي. |
| وديان حمير ٣٢٦، ٣١٧. | يحب ٤٦٩. |
| وديان دوعن الثلاثة ٦٦٢. | يحمز ٥٦٢. |
| وديان مرخة ٢٤٤. | يرغ ٤٦٦. |

اليمن ٢٢، ٨٠، ٨٢، ١٤٧، ١٦٧، ٤٠٥،
 ٤١٥، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦،
 ٥٠٩، ٥٨٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٤، ٦١٣، ٦١٦،
 ٦٩٩، ٧٢٥، ٧٥٧، ٧٧٣، ٨٣٤، ٨٥٣، ٨٦٥.

اليمن الأسفل ٥٠٩.

اليمن الخضراء ٣٠٣.

اليمن، أرض. أطراف. بلاد. تهائم. حدود.
 شرقي. عمل. مخالف.

ينبع ٢٩٩.

يون ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٦٥٨.

اليرموك ٢٤٠.

يشبم ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٢،
 ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٥،
 ٤٠٦.

يقعان ٧٢٦.

اليمامة ٣٠١.

اليمن ٢١٤، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٥٩،
 ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٥،
 ٣٨٢، ٣٨٤، ٢٥٦، ٢٧٧، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٣،
 ٣٤٥، ٣٠٤.



فهرس دور النشر والطباعة

- | | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| مطبعة أرشيفل دركري ٧١، ٦٣. | تريم للدارسات والنشر ١٣١، ٦٦. |
| مطبعة الآباء اليسوعيين ١٦٠. | دار التراث ١٤٢. |
| المطبعة الأحمدية بسنقافورا ٥١. | دار الحاوي ٧٢، ٤٨. |
| المطبعة الأزهرية ١٥٣. | دار الشروق بجدة ٤١، ٥١. |
| مطبعة البحرية (اسطنبول) ١٦٥. | دار الغرب ١٦٤، ١٣٨. |
| المطبعة الحسينية ١٥٣، ١٥٤، ١٦٦. | دار الفتح (الأردن) ١٤٨. |
| المطبعة الخيرية ١٦٠، ١٦٦. | دار الفضيلة ٧٢. |
| مطبعة السعادة ١٥١، ١٥٦. | دار الفكر الحديث ٥١. |
| المطبعة السلفية ١٦٣. | دار الكتب المصرية ١٤٥، ١٦٢، ١٦٥. |
| مطبعة السيد عثمان ١٦٩. | دار المدني ٥١. |
| المطبعة الشرفية ١٤٨، ١٥٥. | دار الإمامة ١٥١. |
| مطبعة المجمع العلمي الفرنسي ١٦٢. | الدار اليمنية للنشر ١٥٢. |
| مطبعة النهضة البمانية ٦٩. | دائرة المعارف ١٥٢. |
| مطبعة الهلال ١٥٢. | لجنة تذكاري جيب ١٥٢، ١٥٨، ١٦٠. |
| المطبعة الرومية ١٦٦. | مطابع جامعة عدن ٨١. |
| مطبعة بولاق ١٥٣، ١٦٠، ١٦١. | مطبعة أحمد برس ٩٢. |

| | |
|-----------------------------|----------------------------------|
| مكتبة العبيكان ١٥٠. | مطبعة روضة الشام ١٥٥. |
| المكتبة القدسية ١٥٦. | مطبعة عيسى البابي ١٣٩. |
| مؤسسة المحضار التضامنية ٥١. | مطبعة محمد أفندي مصطفى ١٥٣، ١٦١. |
| نظارة المعارف ببولاق ١٦٧. | مكتبة الإرشاد ١٣٠، ١٣٢. |
| | مكتبة الجيل (صنعاء) ١٤٧. |



فهرس دور العلم والعبادة

- البيت الحرام ٢٨١، ٧٤٨، ٨٥١، ٨٦٣.
 بيت المقدس ٢٨٠.
 الجامع الأزهر ٦١٢، ٦٢٠، ٦٣٣، ٧٠٣.
 جامع السلطان عمر ٤٣٤.
 الجامع القديم بالسكلا ٤٣٣.
 جامع تريم ٧٣٤.
 جامع حبان ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٦٣.
 جامع دردة ٢٢.
 جامع غيل باروزير ٤٨١.
 جامع قيدون ٧٦٩، ٧٦٢.
 جامعة الأحقاف ٣٥.
 الجامعة الوطنية ٦٥.
 جامعة صنعاء ١٤٥.
 جامعة عدن ٨١.
 جامعة عين شمس ٧٢.
 جامعة لندن ١٦٠.
 جمعية الشبان المسلمين ٧٦.
 الجمعية العلمية الشرفية الألمانية ١٥٩.
 جمعية خير ٢٢.
 الحرمين الشريفان ١٨، ٢٢، ٨٢، ١٩١.
 ٦٠١، ٦٠٢، ٦١٠، ٦١٦، ٦٤١، ٧٧٥.
 ٨٦١، ٨٦٣، ٩٠٢.
 الرابطة العلوية ٢٢.
 رباط الخريبة ٥٨٨.
 رباط العلم الشريف (قيدون) ١٤، ٢٢، ٢٣.
 ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣،
 ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٨، ٥٦، ٧٣، ٩٠، ١٢١،
 ١٢٢، ١٤١، ٢٠٠، ٢٠٤، ٣٣٨، ٦٣٢،
 ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٩٢، ٧١٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٨٦،
 ٧٩٢، ٧٩٣، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٢٩، ٨٧٣.
 رباط تريم ٢٣، ٦٢، ١٢٤، ٢٠٠، ٧٨٤.
 رباط سيون (الحيشي) ٢٣، ٧٨٥.
 زاوية الشيخ سعيد العمودي ٦٣٤، ٦٣٦،
 ٦٣٩، ٧١١، ٧٥٩.
 زاوية الشيخ تاجة ٦١٧.
 زاوية بن حمزة ٥٩١.

زاوية مسجد ابن أحمد (شيام) ٨٤٢.
 كلية الشريعة (تريم) ٣٥.
 كلية ريال الأمريكية ١٦٢.
 المجمع العلمي العربي بدمشق ١٤٥.
 مدارس جمعية خير ٤٢.
 المدرسة الخيرية بسرابايا ٧٩١، ٢٥.
 مدرسة الشيخ عبد الله باسودان ٥٨٥.
 المدرسة الشرقية في برلين ١٥٩٨.
 مدرسة بازعة ٦٣٢، ٦٠٦، ٢٢.
 مدرسة دار الأيتام ٢٢.
 مساجد تريم ٧٣٤.
 مساجد جدة ٦١٨.
 المسجد الجامع (قيدون) ٧٥٩، ١٤١، ٢٥، ٧٦٨، ٧٨٦، ٧٩٥، ٨٠٤، ٨٢٩.
 المسجد الجامع بالخريبة ٥٨٥.
 مسجد الروضة (المكلا) ٤٣٤، ٣٣٣، ٨٣٨، ٤٣٧.
 مسجد الشيخ سعيد ٦٩٣، ١١.

مسجد الشيخ سعيد العمودي بالدوفة ٦٣٧.
 مسجد الشيخ سعيد بغيل المسمرة ٦٩٨.
 مسجد الشيخ عبد الله بن طاهر بالدوفة ٦٩٨.
 مسجد الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي ٦٣٧.
 مسجد العمودي ٧٧٤.
 مسجد العموديين ٧٨٩، ٧٦٩، ٧٥٨، ٦٨٦.
 المسجد النبوي ٨٥٧.
 مسجد النور (المكلا) ٤٣٤.
 مسجد الهدار ٣٣.
 مسجد إيلياء ٢٨٢.
 مسجد باحليوة (المكلا) ٤٣٤.
 مسجد باسيلان ٣٣٤.
 مسجد رباط قيدون ٣٥، ٢٧.
 مسجد عبد الله بن طاهر ١١٩.
 مسجد منصور (الغيل) ٤٨١.
 المعهد الفلكي بعباسية مصر ١٦٧.

فهرس خزائن المخطوطات العامة والخاصة

- | | |
|--|---------------------------------------|
| مكتبة الأميروزيانا ١٤٧. | خزانة الحبيب محمد بن طاهر الحداد ١٤. |
| مكتبة الجامع الكبير (صنعاء) ١٤٧. | خزانة الشعبة ٨٢٧. |
| مكتبة الجامعة الأمريكية ١٤٧. | خزانة الشيخ عبد الله الذماري ٧١٣. |
| مكتبة الحبيب عبد الله بن علوي العطاس ١٢. | خزانة الشيخ عبد الله باعفيف ١٣٥، ٣٩٥. |
| مكتبة الذماري ١١٧. | خزانة الشيخ عمر العمودي ٧١٤. |
| مكتبة الشعب (المكلا) ١٤٦. | خزائن الرباط (قيدون) ١٢١. |
| مكتبة الشعبة ٨٢٧. | خزائن السادة آل الجنيـد ١٢٤. |
| مكتبة الشيخ سعيد بن عبد الله العمودي ١٢٠. | خزائن الشيخ عمر العمودي ١١٨. |
| مكتبة الشيخ عبد الرحمن باشيخ ١٢٠. | المتحف البريطاني ١٥٨. |
| مكتبة الشيخ عبد الله عثمان العمودي ١١٩. | مركز النور (تريم) ١٧٥. |
| مكتبة بوثا ١٥٩. | مركز الوثائق والبحوث (أبو ظبي) ١٤٥. |
| مكتبة حريضة ١٣٤. | مكتبة أحمد بن قاسم العمودي ١٢١. |
| مكتبة رباط قيدون ٤٢، ٥٣، ٦٠، ٧٣، ١٣٤، ١٤٧. | مكتبة الأحقاف للمخطوطات ١٤٦، ١٣١، ٥٣. |
| مؤسسة الإمام زيد ١٤٦. | مكتبة الأحقاف للمطبوعات ١٦٩. |
| | المكتبة الأصفية ١٤٨. |

فهرس الكتب والمطبوعات

- | | |
|---|--|
| إدام القوت ٧٠. | أبواب السعادة للزبيدي (١٤٧). |
| أدوار التاريخ الحضرمي ٧٠. | إنحاف المستفيد ١٩٨. |
| الأربعون الأصل للغزالي ٥٨٦. | إنمد البصائر (للمؤلف) (٦٧). |
| الأربعون النووية ٨٦٦. | إنمد العينين، لباصبرين ٥٧١. |
| إرشاد الغني والفقير، للفاكهي ٨٣١. | إجازة المؤلف لبازرعة المدني ٣٨. |
| الإرشاد، لابن المقرئ ٦٣٣، ٨٢٣، ٨٢٥. | إجازة بابحير للعمودي ٦٣٤. |
| ٨٨٤، ٨٣٢، ٨٢٩. | إجازة باجر فيل لبلحاج ٦٥٤. |
| أزهار العروش للسيوطي ١٨٤، ٢٣٦. | الأجرومية ١٥. |
| أسانيد الطيب بامخرمة ٨٣٨. | أحسن التقاسيم للبشاري (١٥٦)، ٢٢٠، ٢٥٨. |
| الإصابة، لابن حجر ٢٣٩. | الإحياء = إحياء علوم الدين. |
| الأطراف في أخبار الأشراف (للمؤلف) (٥٣). | إحياء علوم الدين ١٠، ١٥، ١٠٩، ١١٩. |
| أطلس السيد عثمان (١٦٩)، ٢٩١. | ٦٩٦، ٦١٦. |
| إعانة المبتدين، لباجماح ٧٢٢. | أخبار الإسلام = تاريخ أبي الفداء. |
| إعانة الناهض (للمؤلف) (٤٨). | أخبار الدول للقرماني ١٥٣. |
| الأعلاق النفيسة، لابن رسته (١٥٨)، ٢٢٠. | أخبار صقلية ١٦٥. |
| الأغاني (١٦٤)، ٢١٨. | أخبار قضاة مصر ١٦١. |

- الأفراد، للدارقطني ٢٤٨.
- إقامة الدليل على استحباب التقيل (للمؤلف) (٤٧)، ٦٤.
- إقامة الدليل على أغلاط الحلبي (للمؤلف) (٦٦).
- الإقناع ٩٧٧، ١٥، ١٣.
- الإكليل للهمداني (١٥١)، ٢٨٢، ٥٥٤.
- الألفية = ألفية ابن مالك.
- ألفية ابن مالك ٨٨٤، ٦٣٣، ١٥، ١٠.
- أمالى في التاريخ (للمؤلف) (٦١).
- الأمالي في تاريخ الإسلام = أمالي في التاريخ.
- أمالى في علم التوحيد (للمؤلف) (٤٢).
- أمالى في علوم التفسير (للمؤلف) (٤٢).
- أمالى في علوم القرآن (للمؤلف) (٤٢).
- الإمداد، لابن حجر ٧٠٠، ١٢٠.
- الأمم في أنساب الأمم (١٥٥)، ٢١٨.
- إنباء الرواة على أنباء النحاة ١٥٥ ت.
- الإنباء على قبائل الرواة (١٥٥)، ٢١٨.
- أنساب العرب، للعوتبي ٢٣٩، ٢٣٧.
- الأنساب لابن سعيد ٢٣٧.
- الأنساب للسمعاني (١٥٨)، ٢٢٠.
- أنوار القرآن (للمؤلف) (٦٥)، ٧٦.
- الأوائل العجلونية ٦١٨، ٦٠٣، ١٤٢، ١٧.
- أيام العرب في الجاهلية ١٦٥.
- بحر الأنساب (١٦٢)، ٢٢١.
- بريق المشارق (لجد المؤلف) (٦١)، (١٣٥)، ٦٠٢، ٥٨٤، ٤٠٧، ٢٦٧.
- البسامة، للزحيف ١٤٦.
- البيسط، للغزالي ٧٩٩.
- بشائر وسعود = الرحلة التريمية.
- بشرى الكريم ٥٧٤، ٥٧١.
- بشرى المتنبيين، لباحنان ٨٢٢ ت.
- بضائع التابوت ٦٩.
- بغية المسترشدين (١٦٨)، ٢٧٧، ٢٧٢، ٢٦٠، ٧٦٧، ٦٢٨، ٢٩٣.
- بلوغ المرام، لابن حجر ٦٠٢، ١٦.
- بنات سبأ = كتاب عبد الله فلي.
- بهجة الخاطر، للمحداد ٧٧.
- بهجة الزمان، لابن سميظ (١٣٩-١٤٠)، ٨٤٢، ١٨٤.
- بهجة الفؤاد، لابن سميظ ١٣٦، (١٣٩)، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦١٥، ٦٩٦.

اليان، للعمرائي ٦٣١.
 تاج الأعراس ٩٣.
 تاج العروس للزبيدي ٩٧، (١٦٦)، ٢١٨، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٧٩، ٣٠٦، ٣٢٥، ٣٧١، ٤٣٢، ٥٥٣، ٥٧٠، ٧٣٠، ٧٧٨.
 تاريخ ابن جرير الطبري = تاريخ الأمم والملوك.
 تاريخ ابن خلدون (١٥٤).
 تاريخ ابن عقبة (٣٣٦)، ٣٣٧.
 تاريخ ابن كثير ٢٣٤.
 تاريخ أبي الفداء (١٥٤)، ٢١٨.
 تاريخ أحمد بن عباس باعباد ١٢٣، ٢٢١.
 تاريخ آل عبد الملك وأنسابهم ٥٣.
 تاريخ الأمم والملوك للطبري (١٥٢-١٥٣)، ٢١٨، ٢٤١، ٣٢٦.
 تاريخ البخاري ٢٢٥، ٢٢٦.
 تاريخ الجبرتي (عجائب الآثار) (١٥٤)، ٢١٨، ٨٥٤.
 تاريخ الجندي ٢٦٢.
 تاريخ الخزر جي (العقود اللؤلؤية) (١٥١)، ٢١٨، ٣٤٤، ٤٠٥.
 تاريخ الشجر المسمى العقد الثمين الفاخر = العقد الثمين الفاخر.
 تاريخ الشجر لباحسن (نشر النفحات) (١٣٠-١٣١)، ٢١٩، ٤٣٣، ٥٠١، ٥٠٢.
 تاريخ الشجر لباقيه (١٢٩)، ٢١٨، ٨٢٧، ٦٣٥.
 تاريخ الشعراء الحضرميين ١٣٧، (١٤٨)، ١٩٢، ٢٠٣، ٢٢١.
 تاريخ العتبي ١٥٣.
 تاريخ الفلبين ٥١، ٥٣.
 تاريخ الكامل = التاريخ الكامل.
 التاريخ الكامل لابن الأثير (١٥٣)، ١٥٥، ١٦١، ٢١٨، ٣٧٢.
 التاريخ المفصل (للمؤلف) ١٧٣.
 تاريخ الياضي (مرآة الجنان) (١٥٢)، ٢١٨، ٨١٤.
 تاريخ بازرعه (١٢٥)، ١٢٦، ٥٩٥، ٥٩٦.
 تاريخ بامخرمة الكبير = قلادة النحر.
 تاريخ حسان ٣٥١.
 تاريخ حضرموت المرتب على السنين = تاريخ الشجر لباقيه.
 تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ شنبل = تاريخ شنبل.
 تاريخ حضرموت لابن حميد ١٢٣، (١٣١)، ٢٢١، ٣٥٥.

- تعلقات ضياء شهاب على شمس الظهيرة
٤١ ت، ٤٢، ٤٦، ٥٧، ٦٠، ١٣٢.
- تفسير ابن أبي حاتم ٢٢٥، ٢٢٦.
- تفسير ابن جرير = تفسير الطبري.
- تفسير ابن كثير ١٦.
- تفسير أبي السعود ٢٢٧.
- تفسير الألوسي ٢٣٠، ٢٣١.
- تفسير البغوي ٢٣٠.
- تفسير الخازن ٢٣٠، ٢٣١.
- تفسير الطبري ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٥، ٦٠٥.
- تفسير القرطبي ٢٣١.
- تفسير الماوردي ٢٣١.
- تفسير النسفي ٢٣١.
- تفسير صديق خان = فتح البيان.
- تفيد المزاعم، لبلغقيه ٥٤.
- تقريبات بافضل على شرح البهجة ٨٢٨.
- تقويم البلدان ٢٦٨، ٢٦٩.
- التقويم الفرنساوي ٢٩٢، ٤٣٨، ٤٣٩.
- التنايح على المصاييح ٧٦٥.
- التنبيه والإشراف للمسعودي (١٦٢)، ٢٢١.
- تنوير الأغلاس ٧٣.
- تهذيب تاريخ دمشق ١٥٥.
- التواريخ الحضرمية ٣١٣، ٣٤٧، ٣٤٨.
- تواريخ حضرموت = التواريخ الحضرمية.
- التوراة ١٠٠.
- تيسير الأصول للديبع ٥٨٤.
- ثبت السري ٦١٨.
- ثبت المشاط ٣٩، ٥١.
- الجامع الأزهر للمناوي ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤.
- الجامع الصغير للسيوطي ١٦.
- الجامع لبامطرف ٤٤، ٤٦، ٥٠، ٥١، ٧٦.
- جداول الأغاني الكبير ١٦٤.
- جدول إسماعيل باشا الفلكي ٢٧١.
- جدول الأوضاع الجغرافية ٢٩٢.
- الجزء اللطيف ٨١٧.
- جنى الشماريخ (للمؤلف) (٥٤)، ٥٦، ٨٢، ١٢٤.
- جواهر الأنفاس لباسودان (١٣٦)، ٣١١.
- الجوهر الشفاف ٣٣٤، ٦٩٦، ٨١٤، ٨١٥.
- حاشية الإيضاح، لابن حجر ٢٩٣.

- حاشية الباجوري ٩٠٣.
- حاشية الشرواني ٦٠٨.
- حاشية على الإرشاد، للعمودي ٨٢٩.
- الحاوي الصغير ٧٩٩.
- حدايق الأرواح لباسودان (١٣٧)، ٥٨٥، ٨٦٠، ٦٠٢.
- حسن التجوى للعمودي ٨٢٨، ١١٨.
- حصر الشارد ١٦.
- حقيقة الميرزائين ٦٥.
- حلية الطلاب ١٩٢، ٢٠٢.
- الخريطة الكبرى (١٦٨)، ٣٠٥.
- خريطة بروتروام توماس (١٦٩)، ٣٠٥.
- خريطة فلبى ٣٩١.
- خريطة ويسمان الهولندي ٤٨٨، ٣٩١.
- الخطبة الجامعة الغراء (للمؤلف) (٧٦).
- خلاصة الأثر ٨١٤.
- الخلاصة الشافية (للمؤلف) ١٤، ٤٤، ٤٥، (١٤٣)، ١٦٣، ١٦٤، ٦٠٢، ٦٨٦.
- خلاصة الطبقات العلوية = الطبقات العلوية.
- الخلاصة الكافية ٦٧.
- الدر الفاخر ٦٣٥.
- الدر المثور للسيوطي ٢٢٥، ٢٢٩.
- الدرر التوفيقية في الفلك (١٦٧)، ٢٩٢، ٤٣٨.
- دروس السيرة النبوية (للمؤلف) (٥٠).
- الدشة ٤٣٤.
- دلائل النبوة للبيهقي ٢٢٧.
- الدلائل والأخبار في خصائص ظفار ١٢٣، ١٣١، ٢٢١.
- دليل الخائض ٤٨.
- دليل المسافر للحسيني (١٦٨)، ٢٩٣.
- الدليل المشير ١٤، ٢٣، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٦١، ٦٣، ٧١، ٧٦، ١٩٣.
- ديوان الإمام الحداد ٥٧٥.
- ديوان حامد السري ٣٩.
- ديوان شعر (للمؤلف) (٧٢).
- ديوان شعر محمد بن طاهر الحداد ٩٠١.
- ديوان عبد الله بن طاهر ١٩١، (١٩٢).
- ذيل تاريخ الطبري (١٥٣).
- ذيل قضاة مصر لابن برد (١٦١)، ٢٢١.
- رحلة ابن شهاب ١٧٤.
- رحلة الأسفار = رحلة ابن شهاب.
- رحلة الأشواق القوية = رحلة باكثير.

رسالة في استبدال الحروف العربية (للمؤلف) (٧٢).

رسالة في التوحيد للمؤلف (٤١).

رسالة في الخلع، لباجماح ٧٢٢.

رسالة في القاف، لباشميل ٧١٣.

رسالة في أنساب سكان حضرموت، للعطاس (١٣٢)، ٢٢١، ٢٦٦، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٩.

رسالة في جواب أسئلة في التاريخ (للمؤلف) (٥٦).

رسالة في حكم المال الضائع (للمؤلف) (٤٩).

رسالة في حكم ترجمة القرآن (للمؤلف) (٤٣).

رسالة في طلاق الثلاث، لباجماح ٧٢٢.

رسالة في لحوم القصاص (للمؤلف) (٤٦).

رسالة لباصبرين ٥٧١.

رسالة مختصرة، لابن شهاب ٣١٢.

رسائل باسودان ٥٨٦.

رشف السلاف للمشهور ٥٨، ٥٩.

رفع شان الحبشان ١٨٤.

روح المعاني = تفسير الألوسي.

الرحلة التريمية (للمؤلف) (٦٠).

الرحلة الحجازية، للبتنوني ٢٦٤، ٩٩.

الرحلة الدوعنية (للمؤلف) (٥٩).

رحلة السيد محمد بن إبراهيم بلفقيه (١٣٢)، ٥٦٢.

الرحلة الصغيرة للفاسي = رحلة يوسف بن عابد.

رحلة باكثير (الأشواق القوية) ١٤٩.

رحلة يوسف بن عابد الفاسي ١١٢، ١٣٨، ٦٥١، ٦٦٩، ٧٧٠.

الرد على ابن خلدون في قاعدة النسب ٦٦.

الرد على ابن نعمان (للمؤلف) (٤٩).

الرد على ابن نعمان في الزكاة (للمؤلف) (٤٨).

الرد على السوداني = القول الفصل.

الرد على بعض المتصوفة (للمؤلف) (٧٣).

الرد على دجال يافع (للمؤلف) (٧٠).

الرسالة العجلونية = الأوائل العجلونية.

الرسالة القشيرية ٦١٦.

رسالة المريد للحداد ١٢، ١٥، ٨٦٩.

رسالة المعاونة للحداد ١٩٧.

رسالة باجنيد = نصيحة الأخيار.

- سمط الدرر، لبازرعة ١٢٥، ٥٩٥.
- السمط المجيد، للقشاشي ١٦.
- سموم ناجر للسقاف ٧٠.
- السنا الباهر ٧٣٤، ٧٥٩، ٨٢٥.
- سنن (جامع) الترمذي ١٥، ١٩٩.
- السيد علوي بن طاهر الحداد وجهود في هدم
الفرق الضالة بجوهور (رسالة ماجستير)
(٦٦).
- سيرة ابن سيد الناس (١٥٩-١٦٠)، ٢٢٠.
- سيرة ابن هشام (١٦٠).
- السيرة المتوكلية للجرموزي (١٤٥)، ٢١٩،
٥٩٠.
- الشامل (هذا الكتاب) ٦، ٥، ٥٠، ٥٧، ٥٩،
٦١، ٨٠، ٨١، (٨٥-١٧١)، ١٢٣.
- شجرة السادة بني علوي = الشجرة العلوية
الكبرى.
- الشجرة العلوية الكبرى ٥٤، ٧٧، ٧٨، (١٣٣)،
١٤٤، ٢٢١، ٣١٣، ٣٩٩، ٤١٠، ٥٩٠، ٥٩١،
٥٩٧، ٦٠٤، ٦١٠، ٦١١، ٦٥٧، ٧٣٤،
٨٣٥.
- شجرة النسب العلوي = الشجرة العلوية
الكبرى.
- شجرة أنساب آل الحداد (٧٨).

- الروض الجلي للزبيدي (١٣١)، ٢٢١.
- روض الرياحين ٨١٤.
- روضة الألباب لأبي علامة (١٤٧).
- روضة المناظر، تاريخ ١٥٣.
- الروضة، للنووي ١٢٠، ٦٣١، ٧٠٠.
- رياض الجنة = معجم الشيوخ للفاسي.
- رياض الصالحين ١٦.
- رياض المختار في المواقيت (١٦٧)، ٢٩٠.
- الرياض المؤنقة ٣١١.
- زاد المعاد لابن القيم ١٦، ١٦٠.
- الزبد (فقه) ٧٧٥، ٨٦٤.
- الزهر الفائح في تخريج أحاديث النصائح
(للمؤلف) (٤٣).
- الزيج، للصابي ٢٧٢، ٢٨٣.
- ال سجلات والأوقاف المغربية ٨٢ ت.
- سفينة طاهر بن عمر الحداد ٨٧٤.
- سلاسل السعادة ٨١٦، ٨١٧.
- السلسلة القدوسية ١٥.
- سلسلة المكتبة الجغرافية العربية ١٥٦، ١٥٧،
١٥٨.
- السلوك للجندي = تاريخ الجندي.

- شرح ابن عقيل على الألفية ٥٧٤، ٨٨٥.
- شرح أبيات الرصية الحدادية ٧١٣.
- شرح البهجة ١١٨، ٨٢٨.
- شرح التنبيه للأزرق ١٢١، ٧١٣.
- شرح الرحبة لباشميل ٧١٢.
- شرح السبني على الرحبة ٧٠٢.
- شرح المعريطية لباشميل ٧١٢.
- شرح العيني على البخاري ١٦.
- شرح القاموس = تاج العروس.
- شرح المعلقات السبع ٢٧٣.
- شرح المنهاج للدميري ١١٨، ٨٢٨.
- شرح باشميل على مرتبة شيخه علي بن حسن العطاس (١٤٢)، ٦٩٨.
- شرح على قصيدة (للمؤلف) (٧٣).
- شرح قصيدة باشميل في شيخه جعفر بن محمد العطاس ٧١٢.
- شرح منظومة النكاح لباشميل ٧١٣.
- شرح منظومة النكاح، لباجمال ٨٢٣.
- شرح ميمية العطاس لباشميل ٧١٢.
- شرح نظم مناقب عبد الرحمن الحبشي، لباشميل ٧١٢، ٨٥٣.
- الشفاء ١٦، ٨٣٨.
- الشمائل للترمذي ١٦.
- الشواهد الجلية لبلنقيه ٦٦.
- صبح الأعشى ٢٦٨، ٣٠٦.
- صبح الدياجر لبلنقيه ٦٧.
- الصباح الستة ١٦.
- الصحف الإندونيسية ٧٥.
- الصحف العربية ٧٥.
- صحيح ابن حبان ٢٣١، ٢٣٣.
- صحيح البخاري ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥.
- ٢٣٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٥٨٤، ٥٨٦، ٦٠٤.
- صحيح مسلم ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٨، ٥٨٤.
- ٥٨٦.
- الصحيحان ٢٤٨.
- صحيفة أنوسن ملايو بيلانغن ٤٧.
- صحيفة العرب ٧٥، ١٣٢.
- صحيفة النهضة الحضرمية ٧٥.
- صحيفة حضرموت ٧٥.
- صفة جزيرة العرب ٩٤، ٩٨، ١٠٨، ١٢٥.
- (١٥١)، ١٧٣، ٢١٩، ٢٥٩، ٢٦٧، ٢٧١.
- ٢٨٠، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٣٧.

العبر وديوان المبتدأ والخبر = تاريخ ابن
خلدون.

العنب الجميل ٦٦.

عجائب الآثار = تاريخ الجبرتي.

عربية فلگيس ١٦٩.

العزيري ٢٦٩.

العطايا السنية للرسولي (١٤٤-١٤٥)، ٢١٨.

عقائد الإمام الحداد ٤٢.

العقد الثمين الفاخر لياسنجلة (١٣٠)، ١٣١،
٦٥٤، ٢١٩.

عقد الجواهر، للشلي ٨٢٢.

عقد الياقوت في تاريخ حضرموت (للمؤلف)
٨٥.

عقد اليواقيت، للحبشي ٤٥، ١٤٤، (١٤٨)،

١٩٣، ١٩٧، ٣٣٨، ٥٨٥، ٥٩١، ٦٠٠،

٦٠١، ٦١٠، ٦١٤، ٦١٥، ٦٥٢، ٦٥٧،

٦٨٤، ٨١٤، ٨١٨، ٨٣٤، ٨٣٩.

عقود الألماس (للمؤلف) ٤٢، ٥١، ٧٠، ٧١،
٨١.

العقود الجاهزة، للجنيدي ٢٠٥.

عقود اللال للحبشي ٤٥.

العقود اللؤلؤية = تاريخ الخزرجي.

صفحات من التاريخ الحضرمي ٧٠.

صلة تاريخ الطبري = ذيل تاريخ الطبري.

صورة بلاد عراق العجم ١٥٧.

ضوء القريحة (للمؤلف) ٢٠، (٤٦)، ٦٢٢،
٦٢٦، ٦٣٠، ٦٣١.

الضوابط الجلية، للفرغلي ١٦.

الضياء الشارق في نسب العوالت = ملتقطات
من تاريخ بو نجمة بانافع.

طب القلوب، للبار ٦٠٠.

طبقات ابن سعد (١٥٩)، ٢٢٠.

طبقات الخواص ٣٣٥، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦.

طبقات الصحابة والتابعين = طبقات ابن سعد.

الطبقات العلوية (للمؤلف) ٥٦، (٥٧)، (١٤٣)،
٦١١.

طبقات العلويين = الطبقات العلوية (للمؤلف).

الطبقات الكبرى = طبقات ابن سعد.

الطبقات الكبير = طبقات ابن سعد.

الطرف الأحرور للمشهور ١٣٣.

الطرف الشهية (رحلة حسن الكاف) ٤١، ٧٤.

طرفة الأصحاب ١٠٧، (١٤٥)، ٢١٨، ٣٩٧.

- عقيدة السنوسي ٧٧٠.
- عمدة الطالبين، لباجماح ٧٢٢.
- عرارف المعارف ٦١٦، ٨٨٥.
- عيون الأثر = سيرة ابن سيد الناس.
- غاية التحرير والإتقان (للمؤلف) (٤٢).
- غاية القصد والمراد ١٣٦، ١٣٩، ٦١٥، ٨٤٢.
- الغرر = غرر البهاء الضوي.
- غرر البهاء الضوي (١٤٤)، ٦٥٥.
- فتاوى (للمؤلف) (٤٥).
- فتاوى الحباني ١٢٠، ٦١٩.
- الفتاوى المثبتة من الأوراق المشتتة ٧١٢.
- فتاوى بابحير ٦٣٤.
- فتاوى باسودان ٥٨٦.
- فتاوى باشر اهيل ١٢٠، ٦١٩.
- فتاوى باشميل = الفتاوى المثبتة.
- فتاوى بامخرمة ١٢٠، ٣٢٠، ٦١٩.
- فتاوى بايزيد ٦١٩.
- فتاوى بلفقيه ٢٦٠.
- فتاوى بن يحيى ٦٠٦، ٦٠٧.
- فتاوى عبد الله علوي باعقيل ٨٣٩.
- فتاوى محمد أحمد القديم العمودي ٧٦٩.
- فتح الباري ٢٣٣.
- فتح البيان، لصديق خان ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٠.
- فتح الجواد ٥٨٦، ٨٣٢، ٨٣٣.
- فتح المعين ٥٧١.
- فتح الوهاب (فقه) ٥٨٥، ٨٨٥.
- فتوح المغرب ١٦٢.
- فتوح مصر وأخبارها (١٦٢)، ٢٢١.
- الفرائد الجوهريه للكاف ١٨٤.
- الفرائد اللؤلؤية (للمؤلف) (٧١)، ٧٢.
- الفرج بعد الشدة، للجرو (١٢٣)، ٢٦٤.
- فهارس بعض المكتبات الخاصة للحبشي ١٣٤.
- فهرس الفهارس (١٦٣-١٦٤)، ٥٩١.
- فيض الأسرار لباسودان (١٣٧)، ٥٨٥، ٥٨٩.
- ٥٩١، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٨٤.
- القاموس ٩٧، ١٠٩، ١١٠، (١٦٥)، ٢١٨.
- ٢٥٣، ٢٥٦، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٧١، ٤٠٠.
- ٤٠٩، ٤٣٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٨، ٦٥٩.
- ٨١٤، ٧٣٠.

- قرّة الناظر ١٤١، ١٤٢، ١٤٩، ١٩١، (١٩٢)،
 ٢٠٢، ٨٦٠، ٨٦٦، ٨٦٩، ٨٨٢، ٨٨٥، ٨٨٨،
 ٨٩١، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠٢.
 قرّة النواظر ٥٧، (١٤٠)، ١٤١، ٦٠٣، ٦١٠،
 ٧٥٠، ٧٥٢، ٨٠٣، ٨٠٧، ٨٣٩.
 قرّة عين في مناقب بن عيّدروس ١٩٢.
 القرطاس ٦٩٩، ٨٠٠، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٩،
 ٨٤٠، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٥٠، ٨٧٩.
 القصد والامم = الامم في أنساب الامم.
 قصيدة الحبانى في الرد على بامخرمة ٤٠٧.
 قضاة مصر (١٦٠)، ٢٢١.
 قلادة النحر، لبامخرمة ٣٣٧، ٥١٤.
 قلب جزيرة العرب (١٦٣)، ٢٢١، ٣٩٧،
 ٤٤٥.
 القواميس العربية القديمة ١١٠.
 قوت المحتاج، للأذرعي ٦٣١.
 القول الأغر، للحبانى ٤٠٦.
 القول الفصل (للمؤلف) ٤٣، ٤٧، (٦٢)،
 ٦٣، ٧٢، ٨٢، ٩٢.
 كامل التواريخ = التاريخ الكامل.
 الكامل في التاريخ = التاريخ الكامل.
 كتاب البلدان لابن واضح ١٥٨.
 الكتاب الجامع لتراجم السادة بني علوي =
 الطبقات العلوية (للمؤلف).
 كتاب القضاة الذي ولوا قضاء مصر ١٦٠.
 كتاب الولاية وكتاب القضاة ١٦٠.
 كتاب عبد الله فلبى (بنات سبأ) ١٥٠.
 كتاب في أحكام الأنكحة (للمؤلف) (٤٩).
 كتاب في الأذكار ١١٨.
 كتاب في الحقائق، لياهوون ٥٨٩.
 كتاب فيه الوقائع، للمكران ٦٤٧.
 كتب الأنساب ٣٤٨.
 كتب سياحي الإفرنج ٣١٣.
 كشف غطاء الجواب، لباجماح ٧٢٢.
 الكلمات الجامعة في تفسير سورة الواقعة
 (للمؤلف) (٤٢).
 كنز العمال ٢٣٧.
 كنز ثمين من بحور الأنساب = نيزة في أنساب
 بني علوي (للمؤلف).
 الكنى للحاكم ٢٢٥.
 الكوكب المنير الأزهر للمحضار ١٣٣، ٨٤٦.
 اللآلي المضية للشرفي (١٤٦)، ٢١٩، ٥٠٩،
 ٥١٤.

- لب اللباب مختصر فتح الوهاب ٥٨٦.
- لسان العرب ٤٤١.
- اللطائف السنية للكبيسي (١٤٧)، ٢١٩.
- متممة الأجرومية ١٥.
- متن أبي شجاع ٨٦٥.
- مجلة الأزهر ٤٧.
- مجلة الرابطة ٢٢، ٤٢، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٢،
ت، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ١٣٢، ٢١٣، ٤٩٠، ٧٢٣.
- مجلة العرب = صحيفة العرب.
- مجلة المكتبة ٦٦.
- مجمع الزوائد ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥،
٢٣٦، ٢٤٨، ٢٤٩.
- مجمع محاضرات المؤلف (٧٦).
- مجموع أحمد بن حسن العطاس (١٣٥)،
٣٩٥، ٣٩٥، ٤٢٤.
- مجموع المقالات (للمؤلف) (٧٥).
- مجموع خطب المؤلف (٧٧).
- مجموع سالم المحضار ١٣٣، ٣١٦.
- مجموع سعيد بن عبدالله العمودي ١٢٠،
٦٩٩.
- مجموع في الأنساب والتاريخ = ملتقطات
من تاريخ بو نجمة بانافع.
- مجموع كلام ابن سميط ١٦.
- مجموع مكاتبات المؤلف (٧٧).
- مجموع مؤلفات الإمام الحداد ١٢٠، ٧٠٠.
- مجموعة المؤلف (كناشه) ٣١١.
- مجموعة في الفلك (للمؤلف) (٧٤).
- محجة القرب، للعراقي ٢٤٠.
- مختصر الإحياء ٦٩٤.
- المختصر الصغير لبافضل ١٥.
- مختصر الفردوس ٢٣٧.
- المختصر الكبير، لبافضل = المقدمة الحضرمية.
- مختصر بافضل = المقدمة الحضرمية.
- مختصر بريق المشارق (للمؤلف) (٦١)،
١٣٥.
- مختصر تاريخ حسان (للمؤلف) (٦١).
- مختصر تاريخ دمشق ٢٤٠.
- مختصر شرح نظم مناقب الحبشي ٧١٢،
٨٥٣.
- مختصر عقود اللال (للمؤلف) (٤٥).
- مختصر فتاوى ابن حجر = سمط الدرر.
- المختصر في أخبار البشر = تاريخ أبي الفداء.

- مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه (١٥٨)،
٢٢٠.
- مختصر مناقب الحبشي لباشميل ١٩٢.
- المدخل الى تاريخ الإسلام (للمؤلف) ١٠
ت، ٤١، ت، (٥١)، ٧٩.
- المدحش المطرب = معجم الشيوخ للفاقي.
المدونة ١٦.
- مرآة الجنان = تاريخ الياضي.
مرآة الحرمين لرفعت باشا ٩٩، ٢٦٤، ٢٩٠،
٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٢.
- مرشد الطلاب (للمؤلف) ٧٢.
- المراقبة على المشكاة، للسيوطي ٢٤٨.
- مروج الذهب (١٦١)، ٢٢١، ٢٤٩.
- الممالك والممالك لابن حوقل (١٥٦-١٥٧)،
٢٢٠، ٢٦٣.
- الممالك والممالك لابن خرداذبة (١٥٧)،
٢٢٠، ٢٥٩، ٢٩٦.
- المستدرک ٢٣٧، ٢٤٨.
- المسلسلات للمرعي ٤٤، ٤٥.
- مسند أحمد ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٨.
- مشجر أبي علامة = روضة الألباب.
- المشجر الكشف = بحر الأنساب.
- المشعر الروي ٥٨، ٣٣٤، ٧٣٤، ٨١٤، ٨١٥،
٨٢٢، ٨٣٢، ٨٣٣.
- مصادر الفكر للحبشي ١٤٥.
- المصباح المنير ٢٧٩.
- المصنف الغريب لأبي عبيد ٤٣٢.
- مصنفات عمر بن أحمد العمودي ٥٧٨.
- معادن الأسرار والأنوار = ترجمة عمر البار
الكبير.
- المعجم الأوسط للطبراني ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٤،
٢٤٨، ٢٤٩.
- معجم البلدان لياقوت ١٦، (١٥٦)، ٢٢٠،
٢٥٧، ٢٧٩، ٣٠٣، ٣٠٤، ٤٠٣، ٥٨١.
- معجم الشيوخ (للمؤلف) ٤٥.
- معجم الشيوخ للفاقي (١٦٤)، ٥٩١.
- المعجم الصغير للطبراني ٢٣٤.
- المعجم الكبير للطبراني ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٩،
٢٤٨.
- معجم المعاجم للمرعي ٤٤، ٥٠.
- معجم عبد الله بن طه الحداد = يريق المشارق.
- معجم عمر أحمد بافقيه ٦٠٧.

ملتقطات من تاريخ سالم المحضار (١٣٢)،
٢٢١.

مناقب (تراجم) العموديين ٧١٣، ٨٢٢.

مناقب العطاس لباعباد ٦٩٩.

مناقب العمودي لباجماح (١٣٨)، ٦٤٨.

مناقب العمودي لباعكابه ١٢٦.

المناقب الكبرى للشيخ سعيد العمودي (١٢٦)،
٨٢١، ٨١٤، ٦٤٨.

مناقب طاهر بن عمر الحداد ١٩٢.

مناقب عمر البار = ترجمة عمر البار.

مناقب عمر بن عبد القادر العمودي ٦١٥.

مناقب فارس باقيس ٦١٣.

مناقب مقيل، لباشميل ٧١٣.

منحة الإله لابن حفيظ ٧١.

منحة الفتاح الفاطر، للحبشي ٤٥، ٨١٤.

منظومة العقائد لعبد الله بلفقيه ١٤٤.

منظومة في الأخلاق = حلية الطلاب.

المنهاج، للنووي ١٢، ١٥، ٣٨٢، ٥٨٥، ٦٢٧،
٧٩٠، ٨٨٥.

موارد الألفاظ ١٣١ ت.

المواهب والمنن ٥٨.

معجم قرى حضر موت، للعطاس (١٢٦)،
٣١٤.

معجم ما استعجم (١٥٨)، ٤٩٤.

معجم ياقوت الحموي = معجم البلدان.

معرفة الأزمان = التقويم الفرنسي.

مغني المحتاج ٦٢٥، ٦٢٧، ٦٢٨.

المغني في النحو، لابن هشام ٦٠٥.

مفتاح الإمداد ٥٩.

مفتاح الجنة ٤٣.

المفيد، لعمارة ٥٠٣.

مقال عن حسين القدري (للمؤلف) (٧٦).

مقالات في الرد على القاديانية ٦٥.

مقدمة ابن خلدون ٧١٠.

المقدمة الحضرمية (مختصر بافضل) ١٢،

١٥، ٥٧٤، ٨٣٠، ٨٦٩، ٨٨٥.

مكاتبات الإمام الحداد ١٢، (١٤٠)، ٦١٧،

٧٦٦، ٧٧١، ٨٣٥، ٨٤٠، ٨٦٩.

مكاتبات محمد بن طاهر الحداد ٩٠١.

مكاشفات عبد الرحمن بن الشيخ علي =

كتاب فيه الرقائق.

ملتقطات من تاريخ بو نجمة بانافع (١٣٣).

- المؤرخون وكتابة التاريخ الحضرمي (مقال) ٨٠.
- مؤلفات آل باسودان ٥٨٦.
- مؤلفات باشميل ٧١٢.
- مؤلفات باعشن في التوحيد ٥٧٤.
- نبذة الشيخ محمد بن ياسين باقيس (١٣٥)، ١٣٦، ١٣٩، ٥٧٦، ٥٩٥، (٦١٥)، ٦٤١، ٦٨٥، ٧٧١، ٨٤٠.
- نبذة عبد الله عثمان العمودي ٦٩٧.
- نبذة عن المؤلف لحسين السقاف ٣٩.
- نبذة في أنساب بني علوي (للمؤلف) (٦١)، ١٦٣.
- نبذة في كلام أحمد بن حسن العطاس (للمؤلف) (٧٣).
- نثر الجوهر للمرعشلي ٥٧، ٥٠، ٤٤.
- نثر الدر المكنون للأهدل (١٥٢)، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦.
- النخبة الأزهرية (جغرافيا) ١٦.
- نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، لابن شيخ الربوة (١٥٧)، ٢٢٠، ٢٦٦، ٥٠٠.
- النسبة الى المواضع والبلدان، لبامخرمة (١٤٥)، ٢١٩، ٤٠٤، ٤٩٩، ٥٨٣، ٥٤٥، ٥٦٩.
- نسيم حاجر للسقاف ٦٩.
- نشر النشحات المسكية = تاريخ الشجر لباحسن.
- النصائح الدينية ٤٣، ١٩٧.
- نصيحة الأخيار، لباجنيد ٦٢٠، ٦٢١، ٧٠٣.
- نظم القهوة، للعمودي ٨٣١.
- نظم مولد الديبعي ٨٥٨.
- النشائس العلوية ٦٩٧.
- النشائات الرحمانية لبلقيته (١٤٤)، ٦٥٠.
- نفع الطيب ١٦١.
- النفحة العنبرية ٨٢ ت.
- النفس اليماني ٥٦، ٣٣٤، ٦١٣.
- نقاش وتمحيص لبلقيته ٦٠.
- نقائض جرير والفرزدق = النقائض.
- النقائض لأبي عبيد (١٦٦)، ٢١٨.
- نهاية الأرب للتويري ١٦٥.
- نهج السلامة للقاداني ٤٤.
- نور الأبصار (للمؤلف) ٢١، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥١، (٥٣)، ٥٧، ١٣٥، ٢٠٧.
- نور الأنوار، في التراجم ١٦٣.

هداية العباد نظم الإرشاد، لباجمال ٨٢٣.

مدية العارفين ١٤٤.

الوسيط، للغزالي ٧٩٩.

وفاء الوفا، للسهمودي ٧٩٩.

النور المسافر ١٣١، ٢٢١، ٢٤٣، ٦٣٥، ٦٣٧.

٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦.

٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٩، ٨٣١.

نور العيون، سيرة ١٦٠.

النور المذرور، للعمودي ٨٢٩.

نبل الأرب للنويري (١٦٥)، ٢١٨.



فهرس الألفاظ والمصطلحات المحلية المشروحة

| | |
|----------------------------------|-----------------------------|
| الجرّ (البن) ٨٥٤. | الأرشية الحجرية ٧٣٨، ٧٣٥. |
| الجنابي (جمع جنبيه) ٧٧٦، ٧٠٧. | الأمماء (جمع ميمه) ٤٧٩. |
| الجور ٧٣٨. | الباروت ٥٣٦. |
| الحب (الذرة) ٧١٨. | بَحْرُك (دعاء) ٧٧٩، ١١٦. |
| حبة من جيوبها (مثل) ٧٠٢. | البذ ٦٧٨. |
| حبل الندوة ٦٨٣. | البراكيل السوداء ٦٨٩. |
| الحجل ٦٧٧، ٦٦٢-٦٦١، ٤٦١، ٣٢٧. | البُرْطِيل (الرشوة) ٨٩٢. |
| الحُور (جمع حُسر) ٦٦٢، ٥٢٦، ٤٤٤. | البُرْهان ٧٧٩، ١١٦. |
| الحُسر = الحُور. | البريكة ٨٨٩. |
| الحضبة (رقصة) ٤٠٩. | البنادق ٦٧٣. |
| الحَوِير (نبات) ٤٧٧. | تبيض الوجه ٣٦٢. |
| الحيق ٤٩٣. | التفسير ٣٧٩. |
| الحَيوة = الطاق. | التندير (صمغ المدر) ٨٠٨. |
| الخابة ٧٨١. | الجبوح (خلايا النحل) ٧٥١. |
| الخاطر ٧٧٠. | الجذفير (الجدفرة) ٦٦٠، ٤٧٩. |
| الخجاعة ٦٧٢. | الجشير ٧٨٠. |

- الخذوف ٧٨٠.
- الخزيع ٦٥٩، ٧٣٧.
- الخَل (تضاريس) ٥٤٧.
- الدَّشمال ٦٨١.
- الدَّيرة (البوصلة) ٤٣٩.
- ذَبَر وَثَبَر ٦٧٨.
- الرَّخْل ٧١٦.
- الرَّشَا (حجر مائي) ٧٣٧.
- الركب ٧٢٩.
- الرَّمضة ٤٨٧.
- الرَّوبة ٧١٥.
- الرَّيدة (الواحة، الغيضة، العرض) ٣٠٢، ١١٠.
- الرَّيفل (نوع من المسدسات) ٣٦٩، ٣٧٠، ٨٧١.
- الرَّزاة (عدة الحرب) ٣٨٥.
- الزمل (الزامل) ١١٦، ٧٧٨.
- السُّبُول (السنابل) ٦٨٧.
- السَّرا (آفة زراعية) ٨٨٠.
- السَّرين (جمع سرة) ٧٣٣.
- السَّوم (جمعه أسوام) ٦٧٨.
- الشَّيواني ٤٩٨.
- الشرح (الرقص) ٤٠٩.
- الشَّطبي ٧٣٥.
- الشَّعث ٧٨٠.
- الصَّافي (البن) ٨٥٤.
- الصَّانة (إدام) ٧٥٠.
- الصُّروف (حجارة) ٧٨٧.
- الصَّلَق (الزغردة، القطرقة) ٨٠٥.
- الصُّلُوب ٧٩٢.
- الصُّمُر (جمع صُمار) ١١٦، ٧١٧، ٧٧٨.
- الصَّيقة ٤٨٨.
- الضُّمُر (جمع ضمير) ٤٥٣، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨٤.
- الطاق (الحَيوة) ٧١٦.
- الطَّعام (الذرة) ٧١٨.
- العالِي = المراهِي (جمع مَرْقى = العالِي).
- العبيد ٧٨٠.
- العُثم ٧٣٧-٧٣٨.
- العُدالة (الرهن) ٨٩٧.
- عُدانة الدَّمان (المزابيل = العَدَّين) ١١٠، ٣١٥، ٧١٣.
- العُرُض (الواحة، الريدة، الغيضة) ١١٠.

| | |
|------------------------------------|--|
| الكشاري (لفظة هندية) ٤٣٤. | العرقة ٤٤٥. |
| الكُورام (كورم، يكورم. نداء) ٨٨١. | عَقْد النسب ٣٧٠، ١١١. |
| اللُّوحة (دعاء) ٧٤٦. | العُكْفَة ٦٨١. |
| المال (الطين) ٦٧٨، ٦٦١. | عُوم (دعاء) ٨٠٠. |
| المحوّل ٤٧٩. | العُبْرَة ٧٠٥. |
| المُخَشَب (آلة) ٦٧٦، ٥٩٩. | غلام بامحلقة ٧٠٦. |
| المُخْلَاة ٧٨٠. | الغُبْضَة (الواحة، الريدة، العرض) ١١٠. |
| المراهي (جمع مرّهى = العالي) ٧٢٠. | الْفُتْحَة ٧٤١. |
| مرْبِشَة الطين ٨٠٨. | الْفِدَامَة ٨٨٢. |
| المُرَوَاة (جمعها مراوي) ٦٧٦، ٦٦١. | الْفُرْت ٨٨٩، ٧٧٧. |
| المسرجة (مصاييح السليط) ٨٦٥. | الْقَار ٣٨٤. |
| المُسْتَقَاص ٤٩٠. | القَاطِر ٧٣٨. |
| مصاييح السليط = المسرجة. | القَبَان (قنان) ٧١٩. |
| المضباة ٧٨١. | القِرَة ٤٦١. |
| المضلعة ٧٠٥. | القُضُوض (خيز) ٨٥٨. |
| المطرّة ٧٩٨. | القُطْب (شوك = النّعيم) ٧١٩. |
| المعاوير ٧٠٩. | القَلْت ٦٤٥. |
| المُعَس (الدباغة) ٤٦٥. | قيوم الوادي ٤٥٦. |
| المغرة ٤٥٩، ٩٧. | الكارة البيضاء ٦٨٩. |
| المقع ٦٩٣. | الكريف ٧٣٣. |

| | |
|------------------------------|---------------------------------|
| النشير ٦٦١. | المكتب (الأشفي) ٦٨١. |
| النصف ٦٨١. | المكتب (ساعي البريد) ٤٤١. |
| النَّعِيمَا (شوك القطب) ٧١٩. | ملح يَبْعَث ٤١٥. |
| النُّقْبَة ٤٤٢. | النُّخْر ٤٧٥. |
| النَّقِيلَة ٧٠٦. | النَّدْوَة (رطوبة) ٦٨٣. |
| الوَاحَة (الغيضة) ٣٠٢. | نَشْد سَيَّان ٤٢٥. |
| الْوَزِيف ٤٩٧، ٤٥٢. | النَّشْر (جمع نشرة، الإبل) ٨٠٨. |



فهرس المصطلحات العامة وألفاظ الحضارمة

- | | |
|--|-----------------------------|
| البعوض ٤٠٣، ٤٠٤. | الأحوال الطاغوتية ١١٤. |
| البنادق العربية القديمة ٥٣٧. | إدارة البريد ٤٣٨. |
| البوصلة (الديرة) ٤٣٩. | إدارة المساحة ٢٩٢. |
| تربيع النجم ٤٠٣. | الأدغال ٤٠٣. |
| التقويم الفرنساوي ٢٩٢. | أزمنة التاريخ ٢٩٦. |
| التلغراف ٢٨٨، ٢٨٧. | الآزيب (الريح) ٤٣٧. |
| توقيع الطبل ٤٠٩. | الأسطرلابات ٢٨٧. |
| الثورة ٥٧١. | الإسمنت = النورة الإفريقية. |
| الجاهلية ٢٢٥. | أقطار العالم التجارية ٢٩٦. |
| الجاهلية الأولى ٣٧٢. | الإكزيما ٨٧٨. |
| الجراثيم ٤٠٤. | آلات الأرصاد ١٦٧. |
| الجغرافيا ٦٦٠. | الآلات الهندسية ٢٨٧. |
| الجمعدار ٤٠١. | الأوبي (السلق) ٤٠٨. |
| الجيوديزية (الشوديزية = وحدة قياس الأسطح | أوبي كايو (دواء) ٤٠٩. |
| الكروية) ٢٩٢، ١٦٧. | البدغ المطلوبة ١١٢. |
| حرب الأمم الكبير ٥٧٨. | البريد ٤٤١. |

| | |
|-------------------------------|---------------------------|
| الذراع الإنكليزي ٢٩١. | الحرب العالمية ٧٠٠. |
| الراديو ٢٨٧. | الحرب الكبرى ٣٨٤. |
| الربا ٤٠٨. | الحسابات اللوغارتمية ٧٤. |
| الربع المجيب ٢٨٧. | الحضارة الفاسقة ٥٢٥، ٣٨٠. |
| الرياح الموسمية ٢٩٧. | حمى الثلث ٤٠٣. |
| الزمن الحميري القديم ٤٥٩، ٩٧. | حمى الربع ٤٠٣. |
| زيت السمسم (الجلجل) ٤٠٩. | حمى الغب ٤٠٣. |
| الساعات الشمسية ٥٧٩. | حمى المليلة ٤٠٣. |
| سجل الإنسانية ٨٨٩. | الخرائط العسكرية ٢٩٥. |
| السكة الحديدية ٢٩١. | خروج الدجال ١٠٥. |
| سمت القبلة ٤٣٩، ٩٥. | خط الاستواء ٩٥. |
| السمن العربي ٤٠٣. | خط الطول السمتي ٣١٠. |
| السياح ٥٨٠. | خط المسند ٣١٥. |
| شعار البادية ٧٧٦. | خطوط الطول والعرض ٩٥. |
| الشعر الحميني ٣١٥، ١١٠. | داء الطحال ٤٠٣. |
| الشعر الدارج ١١٠. | داء سلاق العين ٨٧٣. |
| الشعر العامي ٣١٥. | الدرجة الأرضية ٢٩٢. |
| شعر العرب الفصيح ٣١٥. | الدقيقة الأرضية ٢٩٣. |
| الشعر الملحون ٣١٥، ١١٠. | دواء الكينا ٦٨٨. |
| الشعر النبطي ٣١٥، ١١٠. | الدورة الدموية ٤٠٤. |

- الشوديزية ١٦٧ (المسح الجيولوجي).
 الطيارات ٢٨٧.
 عجينة الطباشير ٧٣٧.
 عش الوباء ٤٠٣، ٤٠٤.
 العصور الحديثة ٢٩٦.
 العصور القديمة والمتوسطة ٢٩٦.
 العُلام ٨٠٦.
 علم الميقات ٥٧٩.
 علم تقويم البلدان ٦٦٠.
 علوم العرب ٤٠٤.
 العوائد الجبئية ١١٤.
 الغُل (الميل الهولندي) ٢٩١.
 قرن الخوارج الأخير ١٠٥.
 الفطار ٢٩١.
 قوس الدرجة الأرضية ٢٩٢.
 كتاب النبي لأهل حضر موت ٥٤٨.
 كتابات الطغراء ٧٣٠.
 كتابات حميرية ٧٣٠.
 كتابة بالمسند ٧٣٠.
 كرة الأرض ٢٨٧.
 كروية الأرض ٩٥.
 الكريته (عربة القطار) ٢٩١.
 كلام فارس ٥٧٠.
 الكوليرا (مرض الكبة) ٨٧٩.
 اللاسلكي ٢٨٧.
 لغة الحضارم (اللغة الحضرمية) ٥٠٠، ٥٥٣.
 اللغة العادية ٥٥٣.
 لغة الملايو (اللغة الملايوية) ٤٠٩، ٤٦.
 لغة كنده ٤٣٧.
 لغة مضر ٣٢٦.
 لغة قضاة ٤٣٧.
 لفظة جابرية ٤٨٧.
 المتجهدون (مدعو الاجتهاد) ٧٢٢.
 المخطوطات ٥٧٠.
 مراكب الدخان (السفن البخارية) ٨٥٩.
 مرض الخارجية والبدعة ١٠٥.
 مرض الكبة = الكوليرا.
 مركب الدخان (سفينة البخار) ٢٩١.
 المستشار الإنجليزي ٤٢٨.

| | |
|--------------------------------|----------------------|
| الميل الهولندي ٢٩١. | المسدس ٥٧٢. |
| نجم الجاه ٤٣٩. | المقنطرات ٢٨٧. |
| التزاع العلوي الإرشادي ٨٢. | مقياس فهرنهايت ٢٩٧. |
| النقوش والرسوم الصخرية ٩٦. | الملايا ٤٠٢. |
| النوافر (مفرد نافورة) ٦٦٠. | الملاط ٤٦٠. |
| النورة الإفرنجية (الإسمت) ٧٥١. | المواصلات ٢٨٧. |
| الراحة (الغيزة) ٣٠٢. | ميزان الزئبق ٣١٠. |
| الوراثه الهرقلية ٨٧٣. | الميل الإنكليزي ٢٩٢. |
| الياردة ٢٩١. | |



فهرس المحتويات

| الموضوع | الصفحة |
|--|--------|
| تَضِيرُ..... | ٥ |
| ترجمة مؤلف الكتاب السيد العلامة علوي بن طاهر الحداد (١٣٠١-١٣٨٢هـ)..... | ٩ |
| - اسمه ونسبه..... | ٩ |
| - مولده ونشأته..... | ٩ |
| - طلبه العلم..... | ١٠ |
| - المؤلف يتحدث عن بداية طلبه العلم..... | ١١ |
| - تصدره للتدريس..... | ١٤ |
| - شيوخه: يمكننا تقسيم شيوخه إلى طبقتين..... | ١٤ |
| - شيوخ الطبقة الأولى..... | ١٤ |
| - شيوخ الطبقة الثانية..... | ١٦ |
| - شيوخ ذكرهم في «الشامل»..... | ١٩ |
| - براعته في العلوم..... | ٢٠ |
| - رحلاته ومآثره ووظائفه..... | ٢٢ |
| - مآثره بناء رباط العلم الشريف بقيدون..... | ٢٣ |
| - مباشرة المؤلف وأخيه السعي في بناء الرباط..... | ٢٦ |

الموضوع الصفحة

- ٢٧ - المتحصّل من التبرعات للرباط
- ٢٧ - شراء بيوت ووقفها لصالح الرباط
- ٢٨ - الشروع في عمارة الرباط
- ٢٩ - معاناة جديدة
- ٣٠ - نبذة عن نشاط الرباط إلى سنة ١٣٦٧هـ
- ٣١ - وضع الرباط بين ١٣٨٧هـ و ١٤١٠هـ
- ٣٢ - وضع الرباط ما بعد سنة ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م
- ٣٢ - مساعدة السيد جعفر الحداد في شئون الرباط
- ٣٣ - توثيق النظارة والوصية
- ٣٥ - مشروع ترميم الرباط وتجديد البنية التحتية في عهد النظار
- ٣٦ - وقف (طاق السقاف) على الرباط
- ٣٧ - الأخذون عن المؤلف
- ٣٨ - المدائح التي قيلت فيه
- ٣٩ - وفاته
- ٣٩ - ذريته
- ٤١ - مؤلفاته
- ٤١ - أولاً، مؤلفاته في العقيدة
- ٤٢ - ثانياً، مؤلفاته في علوم القرآن
- ٤٣ - ثالثاً، مؤلفاته في علوم الحديث

| الموضوع | الصفحة |
|--|--------|
| - رابعاً؛ مؤلفاته الفقهية | ٤٥ |
| - خامساً؛ مؤلفاته في السير والتاريخ | ٥٠ |
| - سادساً؛ مؤلفاته في الردود العلمية | ٦٢ |
| * أين الجزء الثالث من القول الفصل؟ | ٦٤ |
| - سابعاً؛ مؤلفاته في علوم العربية | ٧١ |
| - ثامناً؛ مؤلفاته في التصوف | ٧٣ |
| - تاسعاً؛ مؤلفاته في علم الفلك | ٧٤ |
| - عاشراً؛ مجاميع مقالاته ومحاضراته وخطبه | ٧٥ |
| - شعر المؤلف | ٧٨ |
| - علوي بن طاهر الحداد مؤرخاً | ٧٩ |
| - بين سارجنت والحداد | ٨٠ |
| هذا الكتاب | ٨٥ |
| - تسمية الكتاب | ٨٥ |
| - أسباب التأليف | ٨٥ |
| - طريقة تأليف وطباعة الشامل | ٨٧ |
| - الصعوبات التي واجهت المؤلف | ٨٧ |
| - متى شرع المؤلف في كتابة الشامل؟ | ٨٨ |
| - اهتمام الحضارمة بطبع الشامل | ٩٠ |
| - مصاعب تزامنت مع طباعة الشامل | ٩١ |

- أصداء طباعة الشامل ٩٢
- أين بقية أجزاء الشامل؟ ٩٣
- مزايا كتاب «الشامل» ٩٤
- [١] اشتماله على خلاصات جغرافية وفلكية ٩٤
- [٢] آراؤه في النقوش والرسوم الصخرية القديمة ٩٦
- [٣] تنبيهاته على الأوهام والأخطاء ونقده بعض المؤرخين ٩٨
- [٤] اشتماله على فوائد في علم الاجتماع ١٠١
- [٥] تفسيره بعض الظواهر الاجتماعية المعاصرة وربطها بالتاريخ القديم ١٠٤
- [٦] ذكره قواعد مهمة في التاريخ والأنساب ١٠٧
- [٧] اشتماله على مسائل فقهية وحديثية ١٠٩
- [٨] اهتمامه بشرح المفردات الغريبة ١٠٩
- [٩] آراؤه الدينية ١١١
- [١٠] جمع كلامه عن المكتبات في حضرموت ١١٧
- [١١] حديثه عن ضياع الكتب النادرة ١٢٢
- * فمن الكتب النادرة المفقودة التي نقل عنها بالواسطة ١٢٣
- * ومن كتب التاريخ المفقودة التي نوه بها ولم ينقل عنها ١٢٤
- ضرورة الاعتبار بمآسي المخطوطات ١٢٧
- مصادر الشامل ١٢٨

| الموضوع | الصفحة |
|--|--------|
| - أولاً: المصادر المخطوطة التي نقل عنها المؤلف | ١٢٩ |
| - [أ] المصادر المخطوطة المختصة بحضرموت | ١٢٩ |
| * مصادر مخطوطة وردت في ثنايا الكتاب، منها | ١٣٤ |
| * نقله عن مؤلفاته الأخرى | ١٤٣ |
| * مصادر حضرمية نقل عنها بالواسطة | ١٤٤ |
| - [ب] المصادر التاريخية العامة، المخطوطة | ١٤٤ |
| - ثانياً: المصادر المطبوعة التي نقل عنها | ١٤٨ |
| - [أ] فمن الكتب المطبوعة في تاريخ حضرموت | ١٤٨ |
| - [ب] ومن الكتب المطبوعة في تاريخ اليمن | ١٥١ |
| - [ج] ومن الكتب المطبوعة في التاريخ العام | ١٥٢ |
| - [د] بقية المصادر المطبوعة من كتب اللغة والأدب العربي | ١٦٤ |
| - [هـ] مصادر جغرافية وفلكية وردت في أثناء الكتاب | ١٦٦ |
| - [و] الأطالس التي رجع إليها | ١٦٨ |
| - [ب] مصادر شفهية | ١٦٩ |
| - [ج] مشاهداته ورحلاته الشخصية | ١٧١ |
| هذه الطبعة | ١٧٣ |
| - وصف النسخة المعتمدة | ١٧٤ |
| - العثور على تنمة من المطبوع | ١٧٤ |
| - أوراق من مسودة المؤلف | ١٧٥ |

| | |
|-----------|--|
| ١٧٧ | نماذج من الأصول المعتمدة في التحقيق |
| ١٨٣ | منهج العمل في خدمة هذا الكتاب |
| ١٨٥ | ترجمة موجزة لشقيق المؤلف، العلامة السيد الشريف عبد الله بن طاهر الحداد |
| ١٨٩ | - نسبه |
| ١٩٢ | - مؤلفاته |
| ١٩٣ | - الذين ترجموا للوالد رحمه الله |
| ١٩٣ | - (١) من كتاب «الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير» |
| ١٩٨ | - (٢) من كتاب «إتحاف المستفيد فيمن أخذ عنهم وواخاهم» |
| ١٩٩ | - (٣) من كتاب «منحة الإله في الاتصال ببعض أولياء» |
| ٢٠٠ | - (٤) من كتاب «العقود الجاهزة في تراجم بعض الشخصيات البارزة» |
| ٢٠٣ | - (٥) من كتاب «تاريخ الشعراء الحضرميين» للسيد عبد الله بن محمد السقا |
| ٢٠٧ | - (٦) من كتاب «نور الأبصار في مناقب الحبيب عبد الله الهدار» |
| ٢٠٩ | الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها |
| ٢١١ | - [ديباجة الكتاب] |
| ٢١٢ | - [سبب التأليف] |
| ٢١٤ | - مضمون الكتاب |
| ٢١٨ | - مصادر هذا التاريخ |
| ٢٢٣ | ما ورد من الآيات والأحاديث في حضرموت وقبائلها |
| ٢٢٥ | - [الآية الأولى] |

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| الآية الثانية..... | ٢٢٩ |
| الآية الثالثة..... | ٢٣٠ |
| الآية الرابعة..... | ٢٣٠ |
| الآية الخامسة..... | ٢٣٠ |
| الأحاديث الواردة في ذلك..... | ٢٣٢ |
| فضائل قبائل خاصة..... | ٢٣٥ |
| نزول معاذ بن جبل وأصحابه بينهم وتعلمهم منه..... | ٢٤١ |
| مآثر حضرمية ومخلافية..... | ٢٤٢ |
| [ظهور الخوارج في حضرموت سبب انحذار حضارتها]..... | ٢٤٥ |
| ما ورد في خروج النار العظيمة منها آخر الزمان..... | ٢٤٦ |
| حضرموت وما قاله بعض المؤرخين عنها..... | ٢٥١ |
| عَبْدَل..... | ٢٥٣ |
| وادي الأحقاف..... | ٢٥٥ |
| حضرموت وما قاله بعض المؤرخين عنها..... | ٢٥٧ |
| [تنبيه على أوهام البتوني]..... | ٢٦٤ |
| تحليل اسم حضرموت..... | ٢٦٦ |
| تقديم الاعتذار..... | ٢٦٨ |
| [بيان أوهام «صبح الأعشى»]..... | ٢٧٠ |
| [الاختلاف الشديد في طولها وعرضها]..... | ٢٧١ |

| الموضوع | الصفحة |
|--|--------|
| - [عبرة تاريخية] | ٢٧٢ |
| موقع حضرموت وحدودها | ٢٧٥ |
| - [حدود حضرموت] | ٢٧٧ |
| - جزيرة العرب | ٢٧٩ |
| - معرفة أفضل البلاد المعمورة | ٢٨٠ |
| - [عبرة في تطوع الفلاسفة المسلمين إلى ما وراء المعلوم] | ٢٨٣ |
| - [الإشارة إلى اتساع المعارف الجغرافية] | ٢٨٤ |
| - [تعريف خطوط الطول والعرض] | ٢٨٤ |
| - [دقة خطوط الطول والعرض] | ٢٨٥ |
| - [حساب مقادير الدرجات بالأمطار] | ٢٨٦ |
| - [فائدة حول كروية الأرض، واستقبال عين القبلة] | ٢٨٦ |
| - [التويه بالاختراعات الحديثة] | ٢٨٧ |
| - [تقسيم اليابسة إلى قارات] | ٢٨٨ |
| - [قارة آسيا] | ٢٨٨ |
| - [حدود قارة آسيا، وسكانها] | ٢٨٨ |
| - [ماحة قارة آسيا] | ٢٨٩ |
| - [مقادير الأذرة والمساحات والأطوال] | ٢٩٠ |
| - [الميل الذي اعتمده المؤلف] | ٢٩٣ |
| - [فوائد جغرافية مهمة من كتاب «مرآة الحرمين»] | ٢٩٣ |

الصفحة

الموضوع

- فصل جغرافي موجز في وصف بلاد العرب ٢٩٤
- ٢٩٤ (أ) حدودها، وشواطئها، وأهمية موقعها
- ٢٩٥ - [تنبيه على وهم في «مرآة الحرمين»]
- ٢٩٦ - [تمة وصف جزيرة العرب من «مرآة الحرمين»]
- ٢٩٧ (ب) الجور، والنبات، والحيوان
- ٢٩٨ (ج) الوصف الطبوغرافي
- ٢٩٩ - [أ] بلاد العرب المتصلة بالبحر
- ٣٠١ - [ب] بلاد العرب الداخلية
- ٣٠٢ - [استدراك على «مرآة الحرمين»]
- ٣٠٢ - حدود اليمن
- ٣٠٧ وصف ماتيسر من وديان حضرموت وبلدانها وسدودها
- ٣١٠ - [وادي حبان هل هو من حضرموت؟]
- ٣١١ - [الرأي المختار في حدود حضرموت]
- ٣١١ - [فائدة من كتاب «الرياض المؤنقة»]
- ٣١٢ - [شرح العبارة السابقة لباسودان وتعقبها]
- ٣١٣ - [عود إلى وادي حبان]
- ٣١٣ - مصادر الأسماء
- ٣١٤ - [التنبيه على الأخطاء التاريخية عند الغربيين]
- ٣١٤ - [أول من ألف في بلدان حضرموت]

الموضوع الصفحة

- رَيُون لَا غَيُون! ٣١٤
- [من نماذج تحريفات المستشرقين] ٣١٤
- [معاني بعض مفردات الأبيات] ٣١٥
- وديان حمير ووادي حَبَّان وما والاها ٣١٦
- [مصادر المؤلف في أخبار وادي حبان] ٣١٦
- وديان حمير وجبالها ورمالها ٣١٧
- [وصف القرى والطرق والوديان] ٣١٧
- [سكان ميغعة] ٣٢٠
- مجتمع الأودية ٣٢١
- ذكر ما قاله الهمداني ٣٢٢
- سكان هذه الأودية والقرى ٣٢٢
- [أنساب قبائل حمير في المنطقة] ٣٢٣
- * [١- قبائل لقموش من حمير] ٣٢٣
- * [بقية السكان من غير لقموش] ٣٢٤
- * [٢- قبائل آل ذيب من حمير] ٣٢٤
- مَنُوب ٣٢٥
- عودٌ إلى مجتمع الأودية ٣٢٧
- [وصف وادي مجبد] ٣٢٧
- [حواطة الفقيه وعزان وما إليها] ٣٢٧

الموضوع الصفحة

- ٣٢٨ [وصف وادي سَلْمُون].
- ٣٢٩ [عودٌ إلى عزان والمُشَبَّاب].
- ٣٢٩ وادي عَمَقِين
- ٣٣١ [وصف وادي الحنْكَة والسَّيْطَان].
- ٣٣١ [قلة مسافي وادي عمقِين، وعبرة تاريخية].
- ٣٣٢ غَيْلُ الوَجَا
- ٣٣٢ حَبَّان
- ٣٣٤ السادة الأشراف
- ٣٣٤ [السادة آل فدعق بحبان]
- ٣٣٥ [السادة آل المحضار بحبان]
- ٣٣٥ المشايخ
- ٣٣٦ [تاريخ ابن عقبة المفقود]
- ٣٣٧ [استطراد في ذكر الفقهاء آل عقبة الهجرانيين]
- ٣٣٧ [عود إلى المشايخ آل محمد بن عمر]
- ٣٣٨ قبائل سعد
- ٣٣٩ [١] وسعد حبان
- ٣٤٠ نسبُ سَعْد
- ٣٤١ [توجيه مهم حول ما يذكره المؤلف من الأنساب]
- ٣٤٢ [أمثلة لتناقض الأنساب غير المحررة]

| الموضوع | الصفحة |
|--|--------|
| - [عود إلى ذكر قبائل حبان]..... | ٣٤٣ |
| - قبائل عُمان وكندة وغيرها بوادي حبان..... | ٣٤٣ |
| - آل عبد الواحد، وآل سدة..... | ٣٤٤ |
| - [بنو معاوية الحضارمة، كنديون، لا أمويون]..... | ٣٤٤ |
| - [استبعاد وجود ذرية أموية بحضر موت]..... | ٣٤٥ |
| - تعليق [حول بعض الأنساب غير المحررة التي يتم تناقلها]..... | ٣٤٥ |
| - [إبطال المؤلف ما ورد في النصوص السابقة]..... | ٣٤٧ |
| - [اعتذار عن التطويل في موضوع الأنساب]..... | ٣٤٩ |
| - [سبب الوضع في الأنساب، مع التمثيل]..... | ٣٤٩ |
| - [المخزومي، والسلاطين آل عبد الواحد وأيامهم مع القوالم وغيرهم]..... | ٣٥٠ |
| - [والي حبان، محرز المخزومي]..... | ٣٥٠ |
| - [تعليق المؤلف على الخبر السابق]..... | ٣٥١ |
| - [عود إلى أصل لقب (السلطان)]..... | ٣٥١ |
| - [غارة آل عبد الواحد على الهجيرة: سنة ٩٥٣هـ]..... | ٣٥٢ |
| - [غارات بدر بو طويرق على حبان]..... | ٣٥٣ |
| - [حوادث مسينة في التاريخ الحضرمي]..... | ٣٥٣ |
| - [عود إلى سياق الحوادث]..... | ٣٥٤ |
| - [رواية المؤرخ ابن حميد]..... | ٣٥٥ |
| - [رواية المؤرخ باسنجلة]..... | ٣٥٦ |

الموضوع الصفحة

- عود إلى سياق الحوادث ٣٥٧
- [وفائع: العبدية، وما غط، والرديحة: سنة ١٠٦٧هـ] ٣٥٧
- الخلاف بين آل عبد الواحد ومن تولى بعد ذلك ٣٥٨
- الخلاف بينهم، والحرب، ثم الصلح ٣٦٠
- عود إلى سياق الحوادث ٣٦٠
- الخلاف أيضاً والصلح ٣٦١
- [عادة تبيض الوجه عند القبائل] ٣٦٢
- [تنصيب هادي بن صالح الواحدي سلطاناً] ٣٦٢
- [استطالة محسن الواحدي على الحكم عنوة] ٣٦٣
- [حوادثه مع الإنجليز في عدن] ٣٦٤
- [حوادث أخرى] ٣٦٥
- [تطور الأحداث بين محسن والرعية] ٣٦٥
- [تشجيع محسن الواحدي على القتل والاعتقال] ٣٦٦
- خبر عوض بن لزوس الأعجمي الأقموشي ٣٦٧
- التنازع على السلطنة ٣٦٨
- عقد النسب؛ عادة غريبة! ٣٧٠
- عود إلى سياق الحوادث ٣٧٠
- النكف ٣٧١
- عود إلى سياق الحوادث ٣٧١

الموضوع الصفحة

- ٣٧١ الغارات والثورات
- ٣٧٣ [مشاهدات المؤلف في بلاد العوالق]
- ٣٧٤ [من الوقائع بين سعد والعوالق]
- ٣٧٤ [من غارات آل غسيل والعمرى على القوافل]
- ٣٧٤ [من أخبار قطاع الطريق]
- ٣٧٥ قصة آل فهيد
- ٣٧٦ [حكاية الحبيب حسين والمرابي]
- ٣٧٧ الحالة الدينية
- ٣٧٨ الإيمان بالغيب
- ٣٨٠ النساء
- ٣٨١ ما كان بها من أهل العلم والصّلاح
- ٣٨٢ رسالة الشيرازي
- ٣٨٣ [فوائد من رسالة الشيرازي]
- ٣٨٤ حالتهم المعاشية
- ٣٨٤ آل سدة
- ٣٨٧ الطرق من حبان إلى حضر موت وعدن
- ٣٨٩ [الطريق من حبان وحضر موت إلى عدن]
- ٣٩٠ وصف البلاد التي بين وادي حنجر وحبان
- ٣٩١ [أودية حجر ويصوت وروافدها]

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| - [اختلاف طفيف بين خريطتي وايمان وقلبي] | ٣٩١ |
| - [جبال النشم والشقان وما إليها] | ٣٩١ |
| - [وادي عرار وما إليه] | ٣٩٢ |
| - [مساكن البابحر والبجنف] | ٣٩٣ |
| - [قنة جبال سلمون، والباقظمي] | ٣٩٣ |
| - [معنى البيتين] | ٣٩٣ |
| - قبائل نُعمان | ٣٩٥ |
| - [تفريع نسب نعمان] | ٣٩٥ |
| - [توزعهم، وصريخهم] | ٣٩٦ |
| - [من أسباب اختلاط أنساب قبائل العرب] | ٣٩٧ |
| - وذيسان المشاجر | ٣٩٧ |
| - [صيق العجر] | ٣٩٧ |
| - [وادي حول] | ٣٩٨ |
| - [وادي بيعث] | ٣٩٨ |
| - [قرى وادي بيعث] | ٣٩٩ |
| - [الريان السيد محمد بن صالح ابن الشيخ أبي بكر] | ٤٠٠ |
| - وادي ميفع | ٤٠١ |
| - [استيلاء القعيطي على ميفع] | ٤٠١ |
| - [المشاريع التجارية لاستثمار خيراتها] | ٤٠١ |

الموضوع الصفحة

- ٤٠٢ - [وخم الوادي، ووباؤه]
- ٤٠٣ - كلام الحارث بن كِلْدَة في الوَخم
- ٤٠٤ - اكتشاف الدورة الدموية
- ٤٠٤ - وادي حَجْر وأهله وعواندُهم
- ٤٠٥ - [من أعلام وادي حَجْر]
- ٤٠٥ - [شيء من تاريخ وادي حَجْر القديم]
- ٤٠٦ - [سكان وادي حجر]
- ٤٠٧ - [أرض الغول بحَجْر]
- ٤٠٨ - [طعام سكان وادي حجر]
- ٤٠٩ - [الرقص والغناء عندهم]
- ٤١٠ - [السادة في وادي حجر]
- ٤١١ - [وَصَفُ مواضع وقرى وبلدات وادي حَجْر]
- ٤١١ - [الطريق بعد عقبة حُوتِه]
- ٤١٣ - [الديار وسكانها في جانبي الوادي]
- ٤١٤ - [مرور المؤلف بالوادي ووصف جبال الملح]
- ٤١٥ - ذكرُ ملكِ السلطان القَعِيطِي لها
- ٤١٧ - [توسع الدولة القعيطية]
- ٤١٧ - [رُقعة حُوتِه، ١٣١٧هـ]
- ٤١٨ - [تمام الصلح مع قبائل حجر سنة ١٣٢٩هـ]

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| - الطريق إلى حَجَر وِجَال سَيَّان الشرقية الجنوبية..... | ٤١٨ |
| - [صفة الطريق البحرية من مرسى الرُّجَيْمة]..... | ٤١٩ |
| - [وادي المَحْمُودَيْن]..... | ٤٢٢ |
| - [وصف الجبال التي في تلك المنطقة]..... | ٤٢٢ |
| - عَوْدُ إلى وصفِ الطَّرِيق..... | ٤٢٣ |
| - أَرْضُ سَيَّان وحدودها..... | ٤٢٤ |
| - قبائل سَيَّان وأعدادها..... | ٤٢٧ |
| - [وصف المكلا والطريق إليها]..... | ٤٢٩ |
| - رجوعٌ إلى الوصف، المكَّلا..... | ٤٣١ |
| - [بُرُوم]..... | ٤٣١ |
| - [قُوَّة]..... | ٤٣١ |
| - [وصف بلد المكلا]..... | ٤٣٢ |
| - [شرح باسالم]..... | ٤٣٢ |
| - [البلاد]..... | ٤٣٣ |
| - [الفُرْضة]..... | ٤٣٣ |
| - [مقبرة الشيخ يعقوب]..... | ٤٣٣ |
| - [الكِشَارِي والسدة]..... | ٤٣٤ |
| - [مساجدها]..... | ٤٣٤ |
| - [عُشُور البضائع]..... | ٤٣٥ |

- ٤٣٥ - [صفة مبانيها وأقوات أهلها]
- ٤٣٦ - [وارداتها من الخارج]
- ٤٣٦ - [وارداتها من الداخل]
- ٤٣٦ - [جَوُّها]
- ٤٣٧ - [عادات أهلها]
- ٤٣٧ - [تركيبة السكان واللهجة]
- ٤٣٨ - [تعدن المكلا]
- ٤٣٨ - [موقعها الجغرافي]
- ٤٣٩ - [قاعدة سَمَتِ القبلة]
- ٤٤٠ - [جلب المياه إليها]
- ٤٤٠ - [الطريق من المكلا إلى دوعن]
- ٤٤٠ - عود إلى الوصف
- ٤٤٠ - [الطريق من المكلا إلى تريم]
- ٤٤١ - [وظيفة المكائبة (المكُتب)]
- ٤٤٢ - [وادي الشجرة وما يليه]
- ٤٤٢ - [وصف طريق وادي المسنا]
- ٤٤٣ - طريق وادي حمم
- ٤٤٣ - [الطريق من حمم إلى دوعن]
- ٤٤٥ - [تعريج على ذكر الكتابات المسندية]

الموضوع الصفحة

- ٤٤٦ ذكرُ الجبال التي بين الطريق إلى الكُور
- ٤٤٦ طريق حُويْرة.
- ٤٤٧ [١- من حُويْرة إلى عبد الله الغريب]
- ٤٤٧ [من حويْرة إلى غيل باوزير]
- ٤٤٨ - عودٌ إلى وصف طريق حويْرة
- ٤٤٩ [غيل الحالكة، وما جرى على أهله]
- ٤٥١ - عودٌ إلى الوصف
- ٤٥١ [ارتفاع كُور سيان]
- ٤٥١ [عقبة الغيل]
- ٤٥٢ [عقبة حويْرة، وواديًا مرأه وعَقْرُون]
- ٤٥٣ - تفرع الأودية من كُور سيان
- ٤٥٣ [شكوى من السيول، وجوابها]
- ٤٥٤ - عودٌ إلى الوصف
- ٤٥٥ [طريق نازلة إلى وادي العين]
- ٤٥٦ [واديان وادي العين القبلية]
- ٤٥٧ - عودٌ إلى الطريق
- ٤٥٨ - أودية الوادي الأيمن
- ٤٥٨ [الأودية الغربية والجنوبية الغربية لوادي دوعن]
- ٤٥٩ [كتابات مسندية في الكهوف]

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| - [طريق من الجول إلى عَمْد] | ٤٥٩ |
| - [وصف ريدة الدّين] | ٤٦٠ |
| - [قرى الطريق الشرقية] | ٤٦١ |
| - [قرى الطريق القبليّة] | ٤٦٢ |
| - مرّد إلى يمين الطريق | ٤٦٤ |
| - [طريق سوط الأبارقة] | ٤٦٤ |
| - [طريق سوط القشم] | ٤٦٤ |
| - [شروج المِعُوس] | ٤٦٥ |
| - [وادي قيدون] | ٤٦٦ |
| - [وادي خنفر] | ٤٦٧ |
| - وصف الصّحاري الواقعة بين وادي العين والمشقّاص | ٤٦٨ |
| - [الطريق إلى ريدة الجوهيين] | ٤٦٩ |
| - حَيْق الحموم | ٤٦٩ |
| - [وادي العرشة والحقلة] | ٤٦٩ |
| - [عَرَف] | ٤٧٠ |
| - [شعب القبالي] | ٤٧٠ |
| - [إلى وادي العرشة] | ٤٧٠ |
| - [وادي حلي، وعقبة العُز] | ٤٧٠ |
| - [الوديان والشعاب القريبة من الساحل] | ٤٧١ |

| الموضوع | الصفحة |
|--|--------|
| - [المواضع الساحل من الريدة شرقاً] | ٤٧١ |
| - [عبرة عظيمة] | ٤٧٢ |
| - [إلى وادي نيسم] | ٤٧٢ |
| - عودٌ | ٤٧٣ |
| - [وادي الخنط، ابن حبريش] | ٤٧٣ |
| - عودٌ | ٤٧٤ |
| - [وادي غيل بن يمين] | ٤٧٤ |
| - [الجفجف] | ٤٧٤ |
| - [مساكن القرزات] | ٤٧٥ |
| - [بقية سكان غيل بن يمين] | ٤٧٥ |
| - وادي حماري، وما يليه | ٤٧٦ |
| - [غدير الققاش، للشرخة] | ٤٧٧ |
| - وترتيب هذه الأودية | ٤٧٧ |
| - وصف الطرق وما تمرُّ به | ٤٧٨ |
| - عودٌ | ٤٧٨ |
| - [دُقَم المحول] | ٤٧٨ |
| - طريق عقبة الفقرة والذراع | ٤٨٠ |
| - [غبل باوزير] | ٤٨١ |
| - [طريق العقاب الثلاث] | ٤٨٣ |
| - [مساكن قبيلة المعارة] | ٤٨٤ |

| الموضوع | الصفحة |
|--------------------------------|-----------|
| - [وادي عِدِم] | ٤٨٤ |
| - [ريدة الجُوهيين وما بعدها] | ٤٨٦ |
| - [الطريق الأولى؛ الشرقية] | ٤٨٧ |
| - [وادي الزبون] | ٤٨٧ |
| - [الأودية التي تصب في الزبون] | ٤٨٨ |
| - [الطريق الثانية؛ الغربية] | ٤٨٩ |
| - [الرحبة وسكانها] | ٤٨٩ |
| - بقية منازل الحموم والمشقاص | ٤٨٩ |
| - قبائل الحموم | ٤٩٠ |
| - الثَّغَيْن | ٤٩٢ |
| - من المكَّلاً إلى الشُّخر | ٤٩٥ |
| - [تباله] | ٤٩٧ |
| - الشُّخر؛ الأشعاء | ٤٩٨ |
| - [أربعة أسماء للشحر ومعانيها] | ٤٩٨ |
| - [تاريخ الشحر] | ٥٠٢ |
| - [ولاية بني العباس] | ٥٠٣ |
| - [ولاية بني زياد] | ٥٠٣ |
| - [ولاية الحسين بن سلامة] | ٥٠٤ |
| - [ولاية بني معن والصليحي] | ٥٠٤ |

الموضوع الصفحة

- [ولاية آل إقبال] ٥٠٤
- [ولاية الغز والأيوبيين] ٥٠٥
- [ولاية ابن شماخ والحبوطني] ٥٠٦
- [ولاية الدولة الرسولية] ٥٠٦
- [غارات ابن بوز فابن شماسة] ٥٠٧
- [ولاية الجحفلي] ٥٠٨
- [ولاية بادجانة] ٥٠٨
- [ولاية آل طاهر] ٥٠٩
- تجهيز أبي دجانة الكندي على عدن ٥١٤
- سياق تاريخ الشحر ٥١٧
- [غارة آل بادجانة على الشحر] ٥١٧
- [بين آل كثير وآل بادجانة] ٥١٨
- خيرنج ٥٢١
- من الشحر إلى تريم ٥٢٣
- طريق السيارات من الشحر إلى تريم ٥٢٥
- [وصف الطريق] ٥٢٥
- [صلح السادة سنة ١٣٤٩هـ] ٥٢٧
- [سعي السيد محمد بن عقيل في الصلح] ٥٢٩
- عود إلى وصف البلاد ٥٢٩
- وصف النجد الشمالي ٥٣٠

- ٥٣٠ [نجد المناهيل] -
- ٥٣١ [نجد العوامر] -
- ٥٣١ العوامر -
- ٥٣٣ [نجد الكثيري] -
- ٥٣٣ [زَيْدَةُ الصَّيْعَر] -
- ٥٣٤ - ذكر الأودية النازلة من جبال زَيْدَةُ الصَّيْعَر
- ٥٣٥ [شعاب العُبر] -
- ٥٣٦ [من وديان الريدة] -
- ٥٣٧ - قبائل الصَّيْعَر وأفخاذها
- ٥٣٧ [فروع قبيلة الصيعر] -
- ٥٣٩ - وَصَفُ جِبَالِ حَضْرَمَوْتِ الْغَرْبِيَّةِ وَأَوْدِيَّتِهَا
- ٥٣٩ [١- الحد الشمالي] -
- ٥٤٠ [رَمْلَةُ السَّبْعَتَيْنِ] -
- ٥٤٠ [رَمْلَةُ صَيْهَد] -
- ٥٤١ [٢- الحد الشرقي] -
- ٥٤١ [السَّيْطَانُ وَمَا وَرَاءَهَا] -
- ٥٤٤ [آلِ بَلْعَبِيد] -
- ٥٤٥ [المرادعة من نهدي] -
- ٥٤٧ - وادي عِرْمَا؛ عِرْمَةٌ
- ٥٤٩ - شُبُوَّة

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| - [وادي محبض] | ٥٤٩ |
| - [وادي معشر] | ٥٥٠ |
| - [وصف آثار شبوة] | ٥٥٠ |
| - [عود إلى وصف وادي المعشر] | ٥٥٢ |
| - أقوالهم في شبوة | ٥٥٣ |
| - سببُ خرابِ شبوة | ٥٥٤ |
| - ما بين عِزْمًا والعَبْر | ٥٥٥ |
| - وادي العَبْر | ٥٥٦ |
| - وادي دُغر | ٥٥٨ |
| - وادي رَخِيه | ٥٥٩ |
| - تمامُ وصفِ وادي العَبْر والطريق منه | ٥٦١ |
| - [درب الأمير] | ٥٦٣ |
| - وصفُ وادي حَضْرُمُوت | ٥٦٥ |
| - وادي دَوْعَن | ٥٦٨ |
| - تحليل اسمه | ٥٦٩ |
| - وصفُ وادي دوعن | ٥٧١ |
| - [الشيخ علي باصيرين] | ٥٧١ |
| - [السيد عبد الله حامد الصافي] | ٥٧٣ |
| - [الباقحوم، ومشهد الهدار] | ٥٧٣ |
| - [حصن الباصم] | ٥٧٣ |

| | |
|--|-----|
| - [رباط باعشن] | ٥٧٤ |
| - [الشيخ سعيد باعشن] | ٥٧٤ |
| - [السيد عبد الله بن محسن العطاس] | ٥٧٤ |
| - [السيد أبو بكر بن عبد الله البيتي] | ٥٧٥ |
| - [الشيخ عبد الله بن سعيد العمودي] | ٥٧٥ |
| - [بقية أعلام رباط باعشن] | ٥٧٧ |
| - [الظروف التي أحاطت بالمؤلف زمن تأليف هذا الكتاب] | ٥٧٨ |
| - [عود إلى الوصف] | ٥٧٨ |
| - الخُريّة | ٥٧٩ |
| - [تحرير قبلة الخريّة] | ٥٧٩ |
| - تاريخها | ٥٨٢ |
| - [أعلامها] | ٥٨٤ |
| - [الشيخ عبد الله باسودان] | ٥٨٤ |
| - [الحبيب حسين الأصقع بن أحمد البار] | ٥٨٧ |
| - [الحبيب عمر بن أحمد الجيلاني] | ٥٨٧ |
| - [السادة آل علوي البار؛ بالخريّة] | ٥٨٨ |
| - [السيد علي بن محمد باهارون] | ٥٨٩ |
| - [السادة آل الجفري بالخريّة] | ٥٩٠ |
| - [الحبيب حمزة بن حسين العطاس] | ٥٩١ |
| - [الرشيد] | ٥٩٢ |

| الموضوع | الصفحة |
|--|--------|
| - [آل باصْرَه، ووقعة شَعْفُور] | ٥٩٣ |
| - [ولاية بن دغار الكندي] | ٥٩٥ |
| - [فقهَاء الرشيد] | ٥٩٥ |
| - [الفقيه أحمد بازْرُعه، و«تاريخه»] | ٥٩٥ |
| - [السادة آل الحبشي بالرشيد] | ٥٩٦ |
| - [عُورَة] | ٥٩٨ |
| - [القُرَيْن] | ٥٩٩ |
| - [أعلام القرين] | ٥٩٩ |
| - [السادة آل البار في القرين] | ٥٩٩ |
| - [السادة آل بافقيه، بالقرين] | ٦٠٦ |
| - [القُويرة] | ٦٠٩ |
| - [بقية سكان القويرة] | ٦١٢ |
| - [حلبون] | ٦١٢ |
| - [الشيخ فارس باقيس] | ٦١٣ |
| - [الشيخ محمد بن ياسين باقيس] | ٦١٣ |
| - [«نبذة في التراجم» للشيخ محمد باقيس] | ٦١٥ |
| - [الشيخ عبد الله بن فارس باقيس] | ٦١٥ |
| - [حُويَّة] | ٦١٦ |
| - [رَحَاب] | ٦١٦ |
| - [هَدُون] | ٦١٧ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| - [الشيخ أحمد باعثمان] | ٦١٧ |
| - [الشيخ عمر باعثمان] | ٦١٨ |
| - [الشيخ عبد الرحمن باشيخ] | ٦١٩ |
| - [مسألة الشفعة وذولها] | ٦٢٠ |
| - [حاصل فتوى باشيخ وتأيداتها] | ٦٢١ |
| - [تقاريط رسالة المؤلف «ضوء القريحة»] | ٦٢٢ |
| - عود إلى الوصف | ٦٣٢ |
| - [غيل بلخير] | ٦٣٢ |
| - [الجبل] | ٦٣٣ |
| - [قارة بافتح] | ٦٣٤ |
| - [بُضَة] | ٦٣٤ |
| - [وُلاة بضَة] | ٦٤٠ |
| - [قدوم الإمام الحداد إلى بضه] | ٦٤١ |
| - [نقل عزيز عن «نبذة التراجم» لباقيس] | ٦٤١ |
| - [الصلة بين السادة العلويين وآل العمودي] | ٦٤٤ |
| - [تلاميذ الإمام الحداد من آل العمودي] | ٦٤٥ |
| - [الكلام على النسبة العمودية] | ٦٤٧ |
| - [المناصب المتأخرين من آل العمودي] | ٦٥٢ |
| - [الشيخ معروف باجمال] | ٦٥٢ |

| الموضوع | الصفحة |
|------------------------------|--------|
| - [الشيخ علي بن عمر باعقيف] | ٦٥٤ |
| - [السادة آل خرد في بضمه] | ٦٥٥ |
| - [السادة آل العطاس في بضمه] | ٦٥٧ |
| - عود إلى الوصف | ٦٥٩ |
| - [بلاد الماء] | ٦٥٩ |
| - [خديش] | ٦٦٠ |
| - [قرن ماجد] | ٦٦٠ |
| - [جدفرة خديش] | ٦٦٠ |
| - [وديان وادي دوعن، الثلاثة] | ٦٦٢ |
| الوادي الأيسر | ٦٦٥ |
| - [عرض آل بلخمر] | ٦٧٠ |
| - [خوفه] | ٦٧٠ |
| - [من أعلام خوفه] | ٦٧١ |
| - [ضري] | ٦٧١ |
| - [توليه] | ٦٧٣ |
| - [فتنة الحالكة في دوعن] | ٦٧٣ |
| - [قصة العمودية الشجاعة] | ٦٧٥ |
| - [جدفرة الزنجي] | ٦٧٧ |
| - ضبيخ | ٦٨٠ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|-----------|
| - [عادة أسر الرعايا] | ٦٨٣ |
| - [أعلام صبيخ] | ٦٨٥ |
| - ذكرُ حمَّى سنة ١٣٣٤ | ٦٨٧ |
| - عَوْدُ إلى الكلام على صُبَيْخ | ٦٩٠ |
| - [سكان صبيخ] | ٦٩١ |
| - [جَرِيف] | ٦٩٢ |
| - الدُّوْقَة | ٦٩٢ |
| - [الشيخ أحمد بن عبد الرحيم العمودي] | ٦٩٤ |
| - [الشيخ عبد الله بن طاهر] | ٦٩٦ |
| - [الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي] | ٦٩٦ |
| - [الشيخ سعيد بن عبد الله العمودي] | ٦٩٩ |
| - [عود إلى الوصف] | ٧٠٠ |
| - [جدفرة يبولة] | ٧٠١ |
| - [جَحْي الخناشَة] | ٧٠٢ |
| - [القاضي عبد الله باجنيد] | ٧٠٢ |
| - [العُرْسَمَة] | ٧٠٤ |
| - استيلاء السلطان القَعِيطِي على الأيسر | ٧٠٥ |
| - [قصة باهيري وبلحمر] | ٧٠٥ |
| - [الشيخ أحمد باشميل] | ٧١١ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| - [مآسي الكتب في حضرموت] | ٧١٣ |
| - [عقبة جليّة] | ٧١٩ |
| - [قارة الدخان] | ٧١٩ |
| - [قيل] | ٧٢٠ |
| - [من أعلام قيل] | ٧٢١ |
| - [الشيخ عبد الله باجماح العمودي] | ٧٢١ |
| - [صيف] | ٧٢٣ |
| - [تاريخ صيف] | ٧٢٤ |
| - [أعلام صيف] | ٧٢٥ |
| - وادي قيدون | ٧٢٧ |
| - قيدون | ٧٣١ |
| - [سمت القبلة لبلد قيدون] | ٧٣١ |
| - [كريف قيدون القديم] | ٧٣٣ |
| - [متاعب استقاء الماء في قيدون] | ٧٣٦ |
| - [عين الرّيشة] | ٧٣٧ |
| - [عين شعب شَصْر] | ٧٣٧ |
| - [كهف الجوّه] | ٧٣٨ |
| - [عين الجريرات] | ٧٣٨ |
| - [عبرة للمعتبرين] | ٧٣٩ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| - جَلْبُ ماءِ غيل بُورْدَة إلى قِيدُون | ٧٤٠ |
| - [عَيْلُ البُورْدَة] | ٧٤١ |
| - [واقعة حال تبين تأثير الخرافة على الناس] | ٧٤٥ |
| - [واقعة أخرى] | ٧٤٦ |
| - [واقعة مماثلة لما سبق جرت في بلاد الحبشة] | ٧٤٨ |
| - [عود إلى ذكر خبر بناء الرباط] | ٧٤٩ |
| - [الاحتفال بتمام العمل في العثم] | ٧٥١ |
| - قَدِيمُهَا | ٧٥٧ |
| - تحوِيلُ الزَّاوِيَةِ | ٧٦٠ |
| - خَرَابُ قِيدُون | ٧٦٠ |
| - عِمَارَةُ قِيدُون بَعْدَ الخَرَاب | ٧٦٤ |
| - شُهْرَتُهَا الْعِلْمِيَّة | ٧٦٤ |
| - [من مشاهير أعلام قيدون] | ٧٦٥ |
| - [من أوقاف طلبة العلم في قيدون] | ٧٦٦ |
| - [انقطاع غلال وقف طلبة العلم] | ٧٦٨ |
| - [الحركة العلمية وأعلامها في قيدون] | ٧٦٩ |
| - شِعَارُ البَادِيَةِ فِيهَا | ٧٧٦ |
| - تَرَدَّدُ أَهْلِ البَوَادِي إِلَيْهَا | ٧٧٨ |
| - الزُّيَارَةُ | ٧٨٠ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| - [إنكار المؤلف تلك الأفعال] | ٧٨١ |
| - بناء الرباط | ٧٨٥ |
| - [الأسباب الداعية الى بناء الرباط] | ٧٨٦ |
| - [الأذايا التي عاناها المؤلف وأخوه في بناء الرباط] | ٧٨٨ |
| - [خبر الرجل الأعمى في منادؤ] | ٧٩٢ |
| - [العودة الى الوطن ١٣٣٠هـ] | ٧٩٣ |
| - [المتحصّل من التبرعات للرباط] | ٧٩٣ |
| - [شراء بيوت للرباط في سنقفورة وبتاوي] | ٧٩٤ |
| - [اختيار موقع بناء الرباط] | ٧٩٥ |
| - [رؤيا نبوية للمؤلف] | ٧٩٧ |
| - [الشروع في عمارة الرباط] | ٧٩٨ |
| - [العامة لا يعرفون قدر الجنة!] | ٧٩٩ |
| - [قصيدة السيد محمد بن عمر باعقيل] | ٨٠٢ |
| - [شهادات الزور] | ٨٠٣ |
| - [رؤيا أخرى للمؤلف] | ٨٠٧ |
| - [أذايا أخرى] | ٨٠٨ |
| - فضلاؤها | ٨١٤ |
| - [سند المؤلف في السلسلة العمودية] | ٨١٦ |
| - [سند آخر للمخرقة العمودية] | ٨١٧ |
| - [قبر الشيخ سعيد في قيدون] | ٨١٨ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| - سيفُ الفقيه المعقِّد | ٨١٩ |
| - سببُ كُسرِهِ | ٨٢٠ |
| - سببُ مصير ذلك إلى الشيخ سعيد | ٨٢٠ |
| - خِزَانَةُ آل باعلوي | ٨٢١ |
| - إبقاءُ السيفِ وما معه عند آل العمودي إذا تغيَّروا | ٨٢١ |
| - [ذرية الشيخ سعيد العمودي] | ٨٢٢ |
| - [أعلام قيدون] | ٨٢٢ |
| - [الشيخ عثمان بن محمد العمودي] | ٨٢٢ |
| - [الشيخ أحمد بن عثمان العمودي] | ٨٢٥ |
| - [الشيخ عمر بن أحمد العمودي] | ٨٢٥ |
| - [مكتبة الشعبة] | ٨٢٨ |
| - [تعقيب] | ٨٢٨ |
| - [الشيخ عبد الرحمن بن عمر العمودي] | ٨٢٩ |
| - [الشيخ محمد بن عبد الرحمن العمودي] | ٨٣١ |
| - [الشيخ محمد بن عبد الرحيم العمودي] | ٨٣١ |
| - [الشيخ محمد بن أحمد العمودي] | ٨٣٢ |
| - [الشيخ عثمان العمودي] | ٨٣٢ |
| - [السيد أبو بكر بن محمد بافقيه] | ٨٣٢ |
| - [السيد أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بافقيه] | ٨٣٥ |
| - [السيد محمد بن أبي بكر بافقيه] | ٨٣٥ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| - [السيد عبد القادر بن محمد بافقيه] | ٨٣٦ |
| - [السيد محمد بن عبد القادر بافقيه] | ٨٣٦ |
| - [السيد عمر بن محمد بافقيه] | ٨٣٧ |
| - [السيد أبو بكر بن محمد بافقيه] | ٨٣٧ |
| - [السيد حسين بن محمد بافقيه] | ٨٣٨ |
| - [الشيخ إدريس العمودي] | ٨٣٨ |
| - [الشيخ محمد بن عثمان العمودي] | ٨٣٨ |
| - [الشيخ عمر بن عمر العمودي] | ٨٣٨ |
| - [السيد عبد الله بن علوي باعقيل] | ٨٣٩ |
| - [الشيخ محمد بامعلم العمودي] | ٨٤٠ |
| - [الشيخ عبد الله باوجيه العمودي] | ٨٤٠ |
| - [الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي] | ٨٤٠ |
| - [الشيخ عمر بن عبد القادر العمودي] | ٨٤١ |
| - [مكتابة الحبيب عمر البار للشيخ عمر العمودي] | ٨٤٥ |
| - [مكتابة أخرى] | ٨٤٦ |
| - أعمال مناصب البُدُو الطاغوتية | ٨٤٦ |
| - عَوْدُ إِلَى تَغْدِيدِ فُضْلَاء قَيْدُون | ٨٥٠ |
| - [الشيخ محمد بن عبد الله العمودي] | ٨٥٠ |
| - [السيد عبد الله بن عمر باعقيل] | ٨٥٠ |
| - [إشكالان تاريخيان وحلهما] | ٨٥١ |

| | |
|--|-----|
| - [حل الإشكاليين] | ٨٥٢ |
| - [السيد عبد الرحمن بن عمر الحبشي] | ٨٥٣ |
| - [السيد عيسى بن محمد الحبشي] | ٨٥٤ |
| - [السيد عبد الرحمن بن عيسى الحبشي] | ٨٥٥ |
| - [السيد عمر بن عبد الرحمن الحبشي] | ٨٥٦ |
| - [الشيخ عبد الله باطويل العمودي] | ٨٥٦ |
| - [السيد أحمد بن عبد الله باعقيل] | ٨٥٦ |
| - [السيد محمد بن أحمد باعقيل] | ٨٥٨ |
| - [السيد عمر بن علي الكاف] | ٨٥٨ |
| - [ابنه: السيد محمد بن عمر الكاف] | ٨٥٩ |
| - [السيد أبو بكر بن سالم الكاف] | ٨٥٩ |
| - [الحبيب عمر بن أبي بكر الحداد] | ٨٦٠ |
| - [زوجته؛ الشريفة علوية بنت محمد بافقيه] | ٨٦٢ |
| - [السيد أبو بكر بن عمر الحداد] | ٨٦٣ |
| - [السيد علوي بن عمر الحداد] | ٨٦٣ |
| - [الحبيب طاهر بن عمر الحداد] | ٨٦٤ |
| - [عبرة] | ٨٦٩ |
| - [مسألة تراني الهلال] | ٨٧٢ |
| - [أهل الهجرين والهلال] | ٨٧٣ |
| - [هلال الشيخ باجنيد] | ٨٧٣ |

الموضوع الصفحة

- ٨٧٤ [بدري يصحح الرؤية].
- ٨٧٦ [مرض الحبيب طاهر ووفاته].
- ٨٨٢ [من ترجم للحبيب طاهر بن عمر].
- ٨٨٣ [أسانيد الحبيب طاهر بن عمر الحداد].
- ٨٨٣ [الحبيب محمد بن طاهر الحداد].
- ٨٨٧ [سفرته إلى الهند ومقاصدها].
- ٨٨٨ - تحرير المستعبدين.
- ٨٨٨ - مقاوّمته للقبائل.
- ٩٠٠ - [صفة الحبيب محمد بن طاهر].
- ٩٠١ - [بعض آثار صاحب الترجمة].
- ٩٠٢ - [الحبيب علوي بن محمد الحداد].
- ٩٠٣ - [الحبيب صالح بن عبد الله الحداد].
- ٩٠٥ قائمة المصادر والمراجع.
- ٩١٩ الفهارس.
- ٩٢١ - فهرس الأحاديث النبوية.
- ٩٢٥ - فهرس الأعلام.
- ٩٧٣ - فهرس الأقوام والجماعات.
- ١٠١٧ - فهرس المواضع والبلدان.
- ١١٠٧ - فهرس دور النشر والطباعة.

- ١١٠٩ فهرس دور العلم والعبادة.
- ١١١١ فهرس خزائن المخطوطات العامة والخاصة.
- ١١١٣ فهرس الكتب والمطبوعات.
- ١١٣١ فهرس الألفاظ والمصطلحات المحلية المشروحة.
- ١١٣٥ فهرس المصطلحات العامة وألفاظ الحضارة.
- ١١٣٩ فهرس المحتويات.

